

AUB Libraries

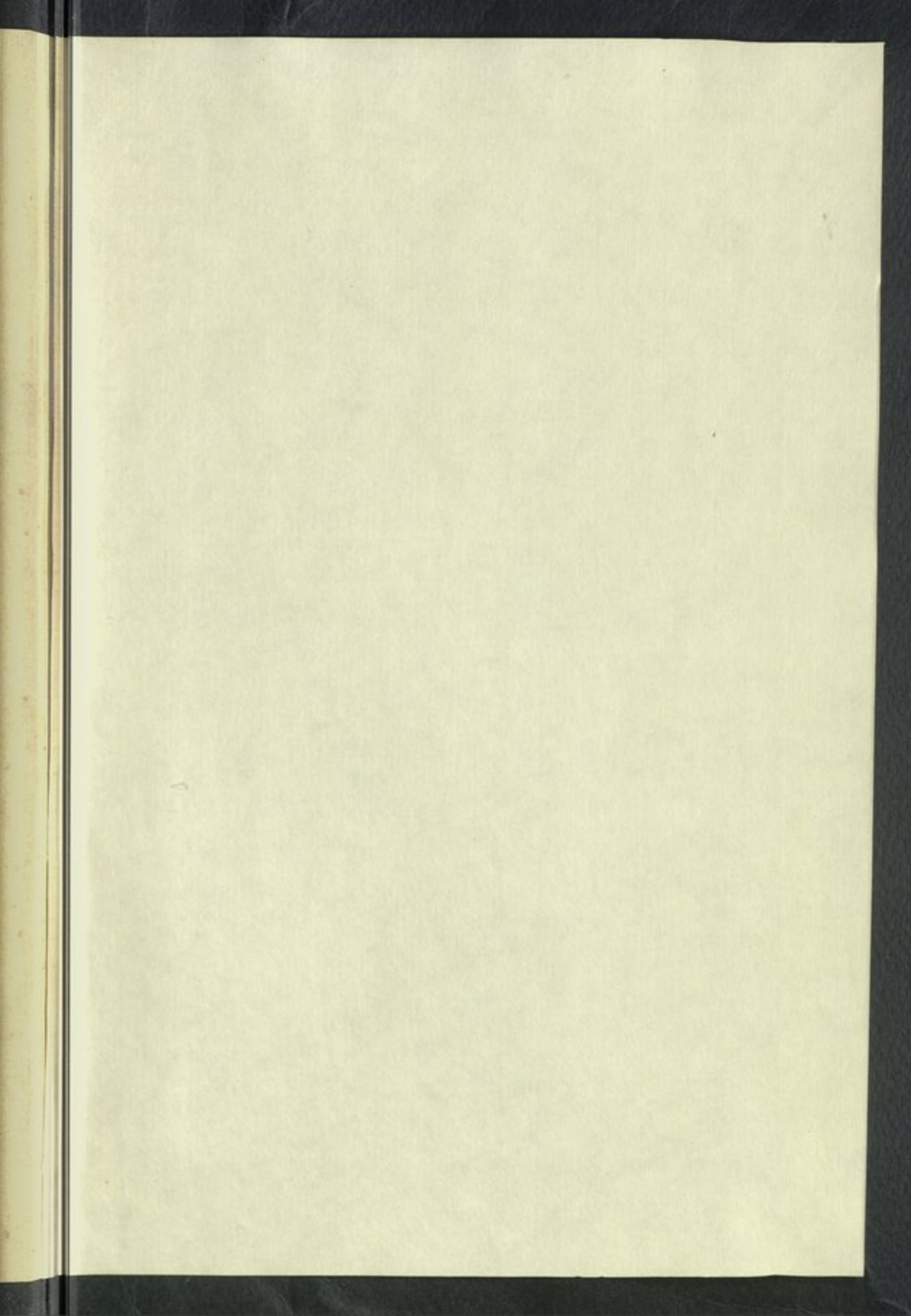
A.U.B. LIBRARY

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT





A. U. B. LIBRARY





# النظام الاقتصادي

## في فلسطيين

محرره

سعيد حماده

استاذ الاقتصاد العملي في جامعة بيروت الاميركية



جامعة بيروت الاميركية

بيروت ١٩٣٩

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT





A. U. B. LIBRARY

U.S. LIBRARY



النظام الاقتصادي

في فلسطين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ لَمْ يَلِدْ فَالْتَمَلِ  
مَنْ لَمْ يَلِدْ فَالْتَمَلِ



جامعة بيروت الأمريكية

مكتبات كلية العلوم والآداب

سلسلة العلوم الاجتماعية

الحلقة الحادية عشرة

المؤلفات الاقتصادية الأخرى الموضوعية حديثاً  
في جامعة بيروت الأميركية

مراجع ما نُشر بعد الحرب العظمى عن بلدان الانتداب في  
الشرق الأدنى • يتضمن ما نُشر في إحدى عشرة لغة •  
رئيس تحريره العام ستوارت داد

التعرفة الجمركية في سوريا ، ١٩١٩ - ١٩٣٢  
( بالانكليزية ) • تأليف نورمان برتر

النظام النقدي والصرافي في سوريا ( بالانكليزية والعربية ) •  
تأليف سعيد حماده

النظام الاقتصادي في سوريا ولبنان ( بالانكليزية والعربية ) •  
محرره سعيد حماده

القوى الكهربائية في سوريا وفلسطين ( بالانكليزية ) •  
تأليف باسم فارس

النظام الاقتصادي في العراق ( بالعربية ) • محرره  
سعيد حماده

تجد في آخر الكتاب بياناً كاملاً بحلقات سلسلة العلوم  
الاجتماعية

# النظام الاقتصادي

في فلسطين

330.95694

E19eA

C.2

محرره

سعيد حماده

استاذ الاقتصاد العملي في جامعة بيروت الاميركية



طبع في المطبعة الاميركانية في بيروت سنة ١٩٣٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْلَدُ الْفَتْوَى

حقوق الطبع محفوظة



کتابخانه ملی و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

## المقدمة

لقد كان الشعور شديداً ، ولا يزال ، بالحاجة الى بحث الاحوال الاقتصادية في الشرق الادنى العربي بحثاً شاملاً ، غير ان قلة الاحصاءات في الماضي جعلت القيام بعمل كهذا متعذراً . ولكن منذ انتهاء الحرب العظمى كثر الاهتمام بجمع الاحصاءات والمعلومات ونشرها ، وذلك بالاكثر نتيجة ما كان يتوجب على السلطات المنتدبة تقديمه من التقارير السنوية الى جامعة الامم ؛ غير ان هذه الاحصاءات والمعلومات ، ما عدا المختصة بفلسطين لدرجة ما ، لم ترل قليلة وفي بعض الحالات ناقصة من حيث ضبطها وصحة الاعتماد عليها وهذا الكتاب هو الثالث من ثلاثة اجات اقتصادية شاملة قررت وضعها دائرة الابحاث في العلوم الاجتماعية في جامعة بيروت الاميركية وعهدت الي بتحريرها ، وهو نتيجة عمل مشترك اتحدت فيه جهود ثلاثة من اساتذة دائرة الاقتصاد والتجارة وستة علماء من خارج الجامعة ، خمسة منهم يسكنون فلسطين . والكتابان الآخران احدهما يبحث عن سوريا ولبنان وهو موضوع باللغتين الانكليزية والعربية ، والاخر يبحث عن العراق وهو موضوع باللغة العربية فقط

والغاية من هذه الكتب ان تقدم الى القراء بحثاً عاماً شاملاً عن النظم والاحوال الاقتصادية في بلدان الشرق الادنى العربي بما فيها سكانها ومرافقها الطبيعية ومعداتها الراسالية ونظمها الزراعية والصناعية والتجارية والمالية

ويمكن تلخيص اهمية هذه الكتب بنقاط ست هي : اولاً ، انها تمهد الطريق للابحاث المسهبة في نواح خاصة من حياة هذه البلدان الاقتصادية ؛ ثانياً ، انه يمكن ان تتخذها البلدان المذكورة اساساً لتنظيم برامج لمديات طويلة او قصيرة ؛ ثالثاً ، انها ترشد الزعماء في هذه البلدان وتساعد على ايجاد التعاون بين الجماعات الاقتصادية المختلفة فيها ؛ رابعاً ، انها تساعد على تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدان العربية وتمكنها من ان يستفيد

بعضها من اختبارات البعض الآخر ؛ خامساً ، انه يمكن استعمالها ككتب للتدريس او كمرجع ؛ سادساً ، انها ذات قيمة تاريخية ككتب قد وضعت للبحث في اقتصاديات هذه البلدان في زمن معين ، فيمكن اذ ذلك ان تستخدم في المستقبل كأساس للمقابلة والقياس

ووضع هذا المؤلف باللغة الانكليزية اولاً وقد رأيت ادارة الجامعة ان ينقل الى العربية رغبة منها في تعميم فائدته

ان المحرر مدين في اعداد هذه الطبعة العربية الى السيد شاكر خليل نصار الذي بذل جهوداً كبيرة في نقل الطبعة الانكليزية الى العربية وجعل الترجمة مطابقة للاصل الانكليزي ، وللسيد امين بشير حماده لمساعدته القيمة في مراجعة الترجمة

سعيد حماده

جامعة بيروت الاميركية

تشرين الثاني سنة ١٩٣٩



## محتويات الكتاب

صفحة			المقدمة
ز			لائحة الذبول
ي			لائحة الجداول
ك			الفصل
١	لستر ج . هوبكنس	السكان	١
٥١	سعيد حمارة	ثروة البلاد الطبيعية	٢
٩٥	موسى ج . دوخان	حيازة الاراضي	٣
١٣٥	مونتاكبو برون	الزراعة	٤
٢٧١	سعيد حمارة	الصناعة	٥
٣٩٣	مسنى صواف	النقل والمواصلات	٦
٤٤٩	ب . فبسناس	التجارة الداخلية	٧
٤٩٩	مسنى صواف	التجارة الخارجية	٨
	جورج مكيم	النظام النقدي والصرافي	٩
٥٨٣	و محمد بونع الحسبني		
٦٧٣	ببشال ابكار بوس	النظام المالي الحكومي	١٠
٧٣٧		الذبول	
٧٥٧		اهم مراجع الكتاب	
٧٦٩		فهرس الكتاب	

## لائحة الذبول

### الفصل الاول

#### الذبول الاول

- أ - عدد سكان فلسطين في احصاء سنة ١٩٢٢ وفي ٣٠ حزيران من كل  
٧٣٩ من السنوات ١٩٢٣-١٩٣٦ حسب الاديان
- ب - البلدان التي جاء منها اليهود المهاجرون الى فلسطين من سنة ١٩٢٦-١٩٣٦  
٧٥٠
- ج - عدد سكان فلسطين في احصاء سنة ١٩٣١ حسب الجنسية (التابعة)  
٧٤٣

### الفصل السادس

#### الذبول السادس

- أ - احصاءات عن حركة البريد والبرق  
٧٤٥
- ب - قيمة حوالات البريد المالية  
٧٤٦
- ج - احصاء التافون  
٧٤٧

### الفصل العاشر

#### الذبول العاشر

- أ - الايرادات حسب تقسيم الحكومة من سنة ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨  
٧٤٩
- ب - النفقات العامة الفعلية حسب تقسيم الحكومة من سنة ١٩٣٣-٣٤  
٧٥١ الى ١٩٣٧-٣٨
- ج - حصة فلسطين من الديون العمومية العثمانية  
٧٥٣

## لائحة الجداول

### الفصل الاول

#### الجدول

صفحة	
٥	١ توزيع السكان وكثافتهم حسب المناطق الجغرافية
١٣	٢ الزيادة في سكان المدن ونسبتها الى مجموع السكان حسب الاديان
١٥	٣ تقدير عدد السكان في كل مدينة على حدة
١٧	٤ السكان الريفيون حسب المناطق الجغرافية
١٨	٥ ازدياد السكان بعد الحرب الكبرى حسب الاديان
٢٠	٦ معدل المواليد والوفيات السنوي بالالف بين السكان الحضر حسب الاديان من ١٩٢٢-١٩٣٦
٢١	٧ وفيات الاطفال : وفيات الاطفال الذين سنهم دون الواحدة ، في كل الف ولادة حية ، حسب الاديان ١٩٢٢-١٩٣٦
٢٦	٨ فئات المهاجرين
٢٧	٩ مجموع المهاجرين حسب فئاتهم في السنوات ١٩٣٢ الى غاية ١٩٣٦
٣٠	١٠ مجموع المهاجرين من فلسطين واليهما من ١٩٢٠ الى غاية ١٩٣٦
٣١	١١ اليهود المهاجرون الى فلسطين حسب تابعيتهم
٣٢	١٢ المعدل السنوي للمهاجرين الى فلسطين ، والبلدان الرئيسية القادمون منها والنسبة من كل بلاد



## لائحة الزيول

### الفصل الاول

#### الزيول الاول

- أ - عدد سكان فلسطين في احصاء سنة ١٩٢٢ وفي ٣٠ حزيران من كل  
٧٣٩ من السنوات ١٩٢٣-١٩٣٦ حسب الاديان
- ب - البلدان التي جاء منها اليهود المهاجرون الى فلسطين من سنة ١٩٢٦-١٩٣٦ ٧٤٠
- ج - عدد سكان فلسطين في احصاء سنة ١٩٣١ حسب الجنسية (التابعة) ٧٤٣

### الفصل السادس

#### الزيول السادس

- أ - احصاءات عن حركة البريد والبرق ٧٤٥
- ب - قيمة حوالات البريد المالية ٧٤٦
- ج - احصاء التالفون ٧٤٧

### الفصل العاشر

#### الزيول العاشر

- أ - الايرادات حسب تقسيم الحكومة من سنة ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨ ٧٤٩
- ب - النفقات العامة الفعلية حسب تقسيم الحكومة من سنة ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨ ٧٥١
- ج - حصة فلسطين من الديون العمومية العثمانية ٧٥٣

## لائحة الجداول

### الفصل الاول

#### الجدول

صفحة		
٥	توزيع السكان وكثافتهم حسب المناطق الجغرافية	١
١٣	الزيادة في سكان المدن ونسبتها الى مجموع السكان حسب الاديان	٢
١٥	تقدير عدد السكان في كل مدينة على حدة	٣
١٧	السكان الريفيون حسب المناطق الجغرافية	٤
١٨	ازدياد السكان بعد الحرب الكبرى حسب الاديان	٥
٢٠	معدل المواليد والوفيات السنوي بالالف بين السكان الحضري حسب الاديان من ١٩٢٢-١٩٣٦	٦
٢١	وفيات الاطفال : وفيات الاطفال الذين سنهم دون الواحدة ، في كل الف ولادة حية ، حسب الاديان ١٩٢٢-١٩٣٦	٧
٢٦	فئات المهاجرين	٨
٢٧	مجموع المهاجرين حسب فئاتهم في السنوات ١٩٣٢ الى غاية ١٩٣٦	٩
٣٠	مجموع المهاجرين من فلسطين واليه من ١٩٢٠ الى غاية ١٩٣٦	١٠
٣١	اليهود المهاجرون الى فلسطين حسب تابعيتهم	١١
٣٢	المعدل السنوي للمهاجرين الى فلسطين ، والبلدان الرئيسية القادمون منها والنسبة من كل بلاد	١٢



## المجلد

صفحة

١٣	السياح الذين لبثوا في فلسطين بطريقة غير مشروعة في السنوات ١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦	٣٥
١٤	الاشخاص الذين يحملون التابعية الفلسطينية ولكنهم يقطنون خارج البلاد في ٣ تشرين الاول ١٩٢٢	٣٧
١٥	عدد المشتغلين بالاعمال الزراعية الرئيسية في سنة ١٩٣١	٣٩
١٦	عدد المشتغلين بالاعمال الصناعية المختلفة في سنة ١٩٣١	٤١
١٧	السكان الحضر المعتمدون على الحرف المختلفة	٤٢
١٨	نسبة المعتمدين على الاعمال المختلفة الى الالف من السكان الحضر	٤٢
١٩	نسبة العاملات الى العاملين من الذكور والاناث في الاعمال المختلفة	٤٣
٢٠	السكان الرحل وتوزيعهم حسب حرفهم	٤٤
٢١	عدد المتعلمين في الالف بين الذكور والاناث الذين في السابعة من عمرهم فما فوق	٤٥
٢٢	اللغات المستعملة في فلسطين	٤٧
٢٣	السكان اليهود والتابعية الفلسطينية بينهم في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦	٥٠
<b>الفصل الثاني</b>		
١	تقدير مساحة الاراضي القابلة للزراعة وغير القابلة للزراعة في فلسطين حسب المناطق الجغرافية	٥٦
٢	المقدرة على الانتاج بالدومخ في فلسطين ومقابلتها بتلك في البلدان الاخرى	٥٧
٣	متوسط الحرارة في شهري كانون الثاني وآب ومجموع سقوط المطر السنوي في مختلف المدن الواقعة في المناطق المناخية المختلفة للسنوات ١٩٢٨-١٩٣٥	٦٠
٤	الينابيع الرئيسية في فلسطين ومقدار تفريغها	٦٥



٧٤	٥	تركيب مياه البحر الميت على اعماق مختلفة
٨٧	٦	مقدار ما صيد من الاسماك في ١٩٢٧-٢٨ الى ١٩٣٧
٨٩	٧	الاسماك المستوردة ١٩٢٧-١٩٣٧
٩٣	٨	قيمة ما درته السياحة في فلسطين ١٩٢٦-١٩٣٦

الفصل الثالث

١٣٣	١	ما بلغت اليه عملية التسوية في ١٦٧ قرية وضعت تحت التسوية في نهاية ١٩٣٥
١٣٤	٢	المساحة التي تمت فيها عملية التسوية في حزيران من سنة ١٩٢٨-١٩٣٥

الفصل الرابع

١٤٢	١	خلاصة انواع الاراضي ومنتجات كل نوع منها
١٥١	٢	المساحات التي زرعت ومقدار الغلال الرئيسية التي انتجتها في ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧
١٥٧	٣	انتاج الحبوب الرئيسية وقطاني والحبوب الزيتية من ١٩٢١ الى ١٩٣٧
١٥٨	٤	المساحات التي زرعت حبوباً رئيسية وقطاني وحبوباً زيتية من ١٩٣١-١٩٣٧
١٥٩	٥	الاراضي التي زرعت حنطة وانتاج الحنطة حسب الاقضية في السنوات ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧
١٦١	٦	المستورد الصافي من الحنطة وطحين الحنطة من ١٩٣٢-١٩٣٧
١٦٢	٧	ما يستهلك من الحنطة والطحين في فلسطين
١٦٥	٨	المساحة التي زرعت شعيراً وانتاجها حسب الاقضية في ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧

## المجموع

صفحة

- ١٦٧ ٩ انتاج الشعير واستيراده وتصديره واستهلاكه من ١٩٢٢-١٩٣٧
- ١٦٨ ١٠ انتاج الذره والسمسم والمساحة التي زرعت بهما حسب الاقضية  
في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧
- ١٧٢ ١١ انتاج الذره الصفراء والمساحة التي زرعت بها في السنين من  
١٩٣١-١٩٣٧
- ١٧٤ ١٢ تقدير المساحة التي كانت مزروعة اشجاراً حمضية حسب الالوة  
في نهاية سنة ١٩٣٤
- ١٧٥ ١٣ تقدم زرع الاشجار الحمضية من سنة ١٩٢٢ الى ١٩٣٧-٣٨
- ١٧٦ ١٤ صادرات الاتمار الحمضية
- ١٧٧ ١٥ ما يمكن ان يصل اليه انتاج الاتمار الحمضية والصالح منه للاصدار
- ١٧٩ ١٦ البلدان الرئيسية التي تصدر اليها الاتمار الحمضية من فلسطين
- ١٨٦ ١٧ تقدير المساحة المغروسة اشجار زيتون وعدد الاشجار فيها وكمية  
الغلة بشكل زيت في السنين ١٩٣٥-١٩٣٧ حسب الاقضية
- ١٨٩ ١٨ المستورد والمصدر من زيت الزيتون من ١٩٢٩-١٩٣٧
- ١٩٠ ١٩ تقدير المساحات المغروسة عنباً وانتاجها وقيمتها في سنة ١٩٣٤-٣٥  
حسب الاقضية
- ١٩١ ٢٠ تقدير غلة العنب من ١٩٢١-١٩٣٧
- ١٩٣ ٢١ المستورد والمصدر من العنب والزبيب من ١٩٢٣-١٩٣٧
- ١٩٦ ٢٢ تقدير المساحات المغروسة تيناً وعدد الاشجار وانتاجها في سنة ١٩٣٥  
حسب الاقضية
- ١٩٦ ٢٣ انتاج التين من سنة ١٩٢١-٣٧
- ١٩٧ ٢٤ المساحة المغروسة اشجاراً مشمرة تعرى في الشتاء وغيرها من الاشجار  
المثمرة الاقل اهمية ، من سنة ١٩٣١-١٩٣٧
- ١٩٨ ٢٥ انتاج الاشجار التي تعرى في الشتاء وغيرها من الاشجار المثمرة  
الاقلى اهمية ، من ١٩٣١-١٩٣٧



صفحة		
١٩٩	١٩٣٧-١٩٣١	٢٦ المساحة التي زرعت بطيخاً وبطيخاً احمر و انتاجها من سنة
٢٠٠	١٩٣٧-١٩٢٥	٢٧ المصدر من البطيخ الاحمر من سنة
٢٠١	١٩٣٧-١٩٣١	٢٨ انتاج الخضراوات من سنة
٢٠١	١٩٣٧-١٩٣١	٢٩ المساحة التي زرعت خضراوات من سنة
٢٠٦	١٩٣٧-١٩٢١	٣٠ انتاج التبغ والمساحة التي زرعت به من
٢١١		٣١ المستورد من البيض والدواجن
٢١٥		٣٢ انتاج العسل واستيراده وتصديره
٢١٧	١٩٣٧	٣٣ عدد الحيوانات الاليفة التي كانت في البلاد وقسمتها في سنة
٢١٩		٣٤ المستورد الصافي من مجموع منتجات الالبان
٢٢٠		٣٥ قيمة المستوردات الصافية من الابقار والغنم والماعز ومنتجات الالبان
٢٢١		٣٦ عدد الابقار في البلاد والمستورد والمذبوح
٢٢٢		٣٧ عدد الغنم والماعز التي في البلاد والعدد الذي استورد والذي ذبح
٢٢٤		٣٨ عدد الخيول والبغال والحمير والجمال في البلاد وعدد المستورد منها
٢٢٩		٣٩ انتاج الزبدة محلياً واستيرادها واستهلاكها
٢٣٨		٤٠ المدارس الزراعية الخصوصية في فلسطين وعدد الطلبة فيها ونفقاتها وايراداتها في سنة ١٩٣٦
٢٥٤		٤١ درجة الاكتفاء الزراعي في كل نوع من المنتجات على حدة
٢٦٣		٤٢ درجة الاكتفاء الزراعي حسب فئات المنتجات الزراعية

## الفصل الخامس

٢٨١	١	الصناعات التي اسست قبل الحرب والتي كانت لا تزال عاملة في البلاد في سنة ١٩٢٧
٢٩٤	٢	تاريخ تأسيس المعامل ودكاكين الصناعة التي كانت موجودة في سنة ١٩٢٧ حسب فئات الصناعات



## المجدول

صفحة	
٢٩٧	٣ / الأهمية النسبية لفئات الصناعات من حيث عدد المحلات وعدد الأشخاص المستخدمين ، ومقدار رؤوس الأموال ، وقيمة منتجاتها والمواد الأولية المستعملة ، والوقود المستهلك ، حسب الإحصاء الحكومي لسنة ١٩٢٨
٣٠١	٤ / حالة الصناعات الخمس والثلاثين الأكثر أهمية من حيث عدد المحلات وعدد الأشخاص المستخدمين ، ورؤوس الأموال ، والمنتجات ، والمواد الأولية التي استعملت ، والوقود الذي استهلك ، حسب الإحصاء الحكومي لسنة ١٩٢٨
٣٠٥	٥ / حجم المحلات الصناعية حسب عدد العمال الماجورين ( بما فيهم العمال بالاتفاقية ) وحسب رؤوس الأموال المستثمرة ، في سنة ١٩٢٨
٣٠٩	٦ / إحصاء الصناعات والحرف اليهودية في سنة ١٩٢٣ ، الخلاصة حسب الفئات العامة
٣١٣	٧ / تقدم الصناعات والحرف اليهودية من سنة ١٩٢١-١٩٣٦ ( قد جعلت ارقام سنة ١٩٢١-٢٢ أساساً للمقابلة )
٣١٧	٨ / خلاصة عامة لإحصاء الصناعة والحرف اليهودية ، ١٩٣٧
٣٢١	٩ / بعض الأدلة على التقدم الصناعي
٣٣١	١٠ / إنتاج الملح من ١٩٢٤-١٩٣٧
٣٣٢	١١ / قيمة المستوردات والمصدرات من الماكولات الرئيسية التي من الأنواع المصنوعة في فلسطين
٣٣٦	١٢ / إنتاج المسكرات واستهلاكها وتصديرها للسنوات ١٩٣٢-١٩٣٧
٣٣٩	١٣ / صنع التبغ ومنتجاته من السنة ١٩٢٨-١٩٣٧
٣٤٠	١٤ / القيمة السنوية المستثمرة في تشييد البنايات الخاصة والتجارية والصناعية من ١٩٢٤-١٩٣٧
٣٤١	١٥ / إنتاج السمنت واستيراده وتصديره واستهلاكه من ١٩٢٥-١٩٣٦

صفحة	
٣٤٤	١٦ قيمة المستوردات من القرميد والبلاط وانايب الفخار وانايب السمت ١٩٣٧-١٩٣٠
٣٤٧	١٧ المستوردات والمصدرات من الزيوت الحامضة والصابون من سنة ١٩٢٩-١٩٣٧
٣٥٠	١٨ المستوردات من الغزل ومن القطن والصوف الخام والنفايات من ١٩٣١-١٩٣٧
٣٥٢	١٩ قيمة المستوردات والمصدرات من المنسوجات والالبسة من ١٩٣٧-١٩٣٠
٣٥٤	٢٠ قيمة المستوردات والمصدرات من بعض الادوات المعدنية الاكثر اهمية والتي من النوع الذي يصنع في فلسطين ، من ١٩٣٠-١٩٣٧
٣٥٨	٢١ مستوردات الاخشاب لاغراض صناعية من ١٩٣٠-١٩٣٧
٣٦١	٢٢ قيمة المستوردات والمصدرات من البضائع الجلدية ، من ١٩٣٠-١٩٣٧
٣٦٤	٢٣ مصدرات البوتاس والبروم ، من ١٩٣٢-١٩٣٧
٣٦٥	٢٤ انتاج عيدان الثقب من ١٩٢٧-١٩٣٧
٣٦٧	٢٥ قيمة المستوردات والمصدرات من عيدان الثقب وزيوت روح العطورات من كل الانواع ومستحضرات الزينة من ١٩٣٠-١٩٣٧
٣٧٠	٢٦ ما انتجته وباعته الشركتان الكهربائيتان من الطاقة الكهربائية في فلسطين
٣٧٣	٢٧ الاجور اليومية الشائعة التي دفعت في صناعات مختارة للعمال اليهود والعرب في ايلول سنة ١٩٣٧
٣٧٦	٢٨ الارقام القياسية للاجور اليومية الاسمية والحقيقية ( تقريبا ) للعمال العرب والعمال اليهود ، ١٩٣١-١٩٣٧
٣٨٥	٢٩ الاضرابات وحوادث اقفال المعامل في وجه العمال في الصناعات والحرف من ١٩٣١-١٩٣٧



## المجموع

صفحة

٣٠	المدارس والمؤسسات التي تقوم بالتعليم الفني وعدد تلاميذها في سنة ١٩٣٧
٣٨٧	

## الفصل السادس

١	مجموع طول الطرق المحصنة والمعبدة في آخر السنة للسنوات من ١٩٢١-١٩٣٦
٣٩٧	
٢	التفقات السنوية على انشاء الطرق والجسور ونفقات صيانتها
٤٠٧	
٣	المعدل السنوي لنفقات صيانة الطرق للكيلومتر الواحد
٤٠٨	
٤	طول خطوط سكك الحديد في فلسطين وقياس عرضها
٤١٣	
٥	نقل الركاب والبضائع بواسطة سكك حديد فلسطين من ١٩٣٠-٣٢ الى ١٩٣٦-٣٧
٤٢٠	
٦	البضائع المنقولة
٤٢١	
٧	واردات ونفقات سكك حديد فلسطين من ١٩٣٠-٣١ الى ١٩٣٧-٣٨
٤٢٤	
٨	اجرة الطن الواحد ( باحمال عربية ) في سكك حديد فلسطين
٤٢٩	
٩	السيارات والدراجات التي سجلت من ١٩٢٣-١٩٣٧
٤٣٤	
١٠	عدد ومحمول السفن الشراعية والبخارية التي وصلت من الموانئ الفلسطينية ودخلت حيفا ويافا في خلال المدة من ١٩٢٢-١٩٣٧
٤٣٧	
١١	عدد ومحمول السفن التي دخلت وخرجت حاملة تجارة فلسطين الخارجية
٤٣٨	
١٢	الكميات التي افرغت في ميناءي حيفا ويافا او شحنت منهما في اثناء المدة من ١٩٢٦-١٩٣٧
٤٤١	



## الفصل السابع

صفحة	
٥٠٥	١ قيمة مجموع المستورد والمصدر والمستورد المصدر والترانزيت من سنة ١٩١٩ الى ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨
٥٠٧	٢ ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المستورد وتجارة المصدر في فلسطين من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٣٧
٥١٦	٣ قيمة البضائع المستوردة حسب اقسامها من سنة ١٩٢٣ الى ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨
٥١٩	٤ قيمة الاصناف الرئيسية في القسم الاول ( الماكولات والمشروبات والتبغ ) التي استوردت في خلال المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣٦
٥٢٢	٥ قيمة الاصناف الرئيسية في القسم الثاني ( المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر ) التي استوردت في خلال المدة ١٩٢٧-١٩٣٦
٥٢٤	٦ قيمة الاصناف الرئيسية في القسم الثالث ( الاصناف المصنوعة بتمامها او اكثرها ) التي استوردت في خلال المدة من ١٩٢٧-١٩٣٦
٥٢٩	٧ قيمة البضائع المستوردة حسب البلدان المستوردة منها من سنة ١٩٣٤-١٩٣٧
٥٣٤	٨ قيمة البضائع المصدرة حسب اقسامها من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٣٧
٥٣٦	٩ كميات الامتار الحمضية المصدرة من فلسطين في صناديق وقيمتها في خلال فصول ١٩١٣-١٤ و ١٩٢٠-٢١ الى ١٩٣٧-٣٨
٥٣٩	١٠ قيمة الاصناف الرئيسية الداخلة في القسم الاول ( الماكولات والمشروبات والتبغ ) التي صدرت في خلال المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧
٥٤١	١١ قيمة الاصناف الرئيسية الداخلة في القسم الثاني ( المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر ) التي صدرت في خلال المدة من ١٩٢٧-١٩٣٧

المجول

صفحة	
٥٤٣	١٢ قيمة البضائع الداخلة في القسم الثالث ( البضائع المصنوعة بتمامها او بالاكثر ) التي صدرت في خلال المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧
٥٤٥	١٣ النسب المئوية لتوزيع المصدرات التي من انتاج فلسطيني حسب البلدان التي ارسلت اليها هذه المصدرات من سنة ١٩٣٠-١٩٣٧
٥٤٦	١٤ عدد صناديق الاثمار المحضية التي صدرت الى المملكة المتحدة ونسبتها الى مجموع مصدرات المحضيات في خلال المدة من ١٩٣٤-٣٥ الى ١٩٣٧-٣٨
٥٥٠	١٥ قيمة البضائع المستوردة المصدرة حسب اقسامها من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧
٥٥١	١٦ قيمة البضائع الرئيسية المستوردة المصدرة في سنة ١٩٣٧
٥٥٢	١٧ البلدان الرئيسية التي صدرت اليها تجارة المستورد المصدر الفلسطينية من ١٩٣٢-١٩٣٧
٥٥٥	١٨ قيمة البضائع في تجارة الترانسيت الفلسطينية حسب اقسامها من ١٩٢٧-١٩٣٦
٥٥٦	١٩ قيمة زيت البترول غير المكرر المسال بالانابيب والمارميناء حيفا برسم الترانسيت من ١٩٣٤-١٩٣٧
٥٥٧	٢٠ البلدان الرئيسية التي صدرت بضائع برسم الترانسيت عبر فلسطين من ١٩٣٢-١٩٣٧
٥٥٨	٢١ البلدان الرئيسية التي استوردت البضائع برسم الترانسيت عبر فلسطين من ١٩٣٢-١٩٣٧
٥٦٠	٢٢ حصة كل من سوريا ومصر والعراق في تجارة فلسطين الخارجية من ١٩٣٤-١٩٣٧
٥٦١	٢٣ تجارة فلسطين مع سوريا من ١٩٢٧-١٩٣٧
٥٦٤	٢٤ تجارة فلسطين مع مصر من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧
٥٦٦	٢٥ تجارة فلسطين مع العراق من ١٩٢٧-١٩٣٧
٥٧٤	٢٦ الاعفاءات من الرسوم الكمركية والرسوم من سنة ١٩٢٩-١٩٣٧



صفحة

٢٧	اهم البضائع التي ورد منها معظم الدخل من رسوم الاستيراد للسنوات ١٩٣٠-١٩٣٧	٥٧٦
<b>الفصل التاسع</b>		
١	النقد الفلسطيني الذي في التداول من ١٩٢٨-١٩٣٨	٥٩١
٢	الموجودات التي تتألف منها تغطية النقد الفلسطيني من ١٩٢٩-١٩٣٧	٥٩٥
٣	النسبة بين مجموع الموجودات وبين احتياطي النقد من ١٩٣٠-١٩٣٧	٥٩٧
٤	القيمة الاسمية وسعر الكلفة وسعر السوق للسندات التي تؤلف القمم المستثمر من احتياطي النقد من ١٩٢٩-١٩٣٧	٥٩٨
٥	دخل مجلس النقد الفلسطيني من ١٩٢٩-١٩٣٧	٦٠٠
٦	دخل مجلس النقد الفلسطيني ونفقاته من سنة ١٩٢٩-١٩٣٧	٦٠١
٧	مجموع الودائع التي لحين الطلب والودائع التي لاجل في المصارف وجمعيات التعاون للتسليف التي تقدم بيانات شهرية	٦٠٨
٨	السلفات والسندات المحسومة من قبل المصارف وجمعيات التعاون للتسليف التي تقدم بيانات شهرية	٦١٠
٩	عدد المصارف المحلية في فلسطين وراس مالها المدفوع	٦١٢
١٠	الودائع التي كانت في المصارف الاجنبية والمصارف المحلية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ و ٣١ اذار سنة ١٩٣٧	٦١٦
١١	قيمة السلفات التي اعطتها والسندات التي حسمتها المصارف الاجنبية والمحلية كما كانت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ و ٣١ اذار سنة ١٩٣٧	٦١٧
١٢	النسبة بين الموجودات السهلة التحويل الى نقد وبين ودائع الطلب في المصارف الاجنبية والمحلية كما كانت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ و ٣١ اذار سنة ١٩٣٧	٦١٩



الجدول

الجدول

صفحة

٦٢٠	١٣	نسبة مجموع الودائع في المصارف المحلية في فلسطين الى روس اموالها المستثمرة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ و ٣١ اذار سنة ١٩٣٧
٦٢٢	١٤	الموارد المالية للمصارف في فلسطين من ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨
٦٢٤	١٥	الودائع التي في مصارف فلسطين من ١٩٣١ الى حزيران سنة ١٩٣٨
٦٢٦	١٦	توزيع ودائع الاجل حسب مداتها من ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨
٦٢٨	١٧	توزيع الموجودات الرئيسية للمصارف في فلسطين من سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨
٦٣٢	١٨	قيمة السلفات التي اعطتها المصارف في فلسطين والسندات التي حسمتها كما كانت خلال المدة من سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨
٦٣٤	١٩	توزيع السلفات التي اعطتها المصارف من سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨
٦٣٥	٢٠	عدد زبائن المصارف ومعدل دين ائزون الواحد من ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٦ الى ٣١ اذار سنة ١٩٣٨
٦٣٧	٢١	توزيع ديون الزبائن للمصارف في شكل سلفات وسندات محسومة ، حسب مقدار الاستدانة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨
٦٣٨	٢٢	توزيع قروض المصارف ( السلفات والسندات المحسومة ) حسب فئات المستقرضين العامة ١٩٣٦-١٩٣٨
٦٤٠	٢٣	توزيع قروض المصارف ( السلفات والسندات المحسومة ) على فئات المستقرضين في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨
٦٤٢	٢٤	نسبة ما نالته الفئات الرئيسية للمستقرضين من مجموع التسليف المعطى من سنة ١٩٣٦-١٩٣٨
٦٤٣	٢٥	معدل الفائدة الذي ادته المصارف الاجنبية والمحلية على الودائع والذي تقاضته على السلفات والسندات المحسومة في الاشهر الاولى من سنة ١٩٣٦

صفحة	
٦٤٥	٢٦ عدد جمعيات التعاون للتسليف المدنية والريفية ، المسجلة ، سنة ١٩٣٠ الى ١٩٣٧
٦٤٦	٢٧ عدد جمعيات التعاون للتسليف المدنية والريفية ، التي تقدم التقارير ، وعدد اعضائها واموالها الخاصة واموالها المستدانة وموجوداتها الرئيسية كما كانت عليه في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٧
٦٥١	٢٨ الاموال الخاصة والودائع في جمعيات التعاون للتسليف ، التي تقدم تقارير شهرية ، من حزيران سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨
٦٥٢	٢٩ مجموع القروض ( السلفات والسندات المحسومة ) التي عقدتها جمعيات التعاون للتسليف ، التي تقدم تقارير شهرية ، من حزيران سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨
٦٥٨	٣٠ قيمة الرهون المسجلة والقيمة التقريبية للابنية التي تخص الافراد والتي شيدت في مناطق البلديات من سنة ١٩٣٢-١٩٣٧
٦٦٤	٣١ القروض القصيرة الاجال التي اعطتها الحكومة للمزارعين من سنة ١٩٣٠ الى ١٩٣٥-٣٦
٦٦٥	٣٢ حالة جمعيات التعاون للتسليف العربية في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧
٦٦٩	٣٣ ديون الفلاحين اليهود في ١٦٠ مستوطنة

## الفصل العاشر

٦٨١	١ الواردات الفعلية مقسمة الى خمسة ابواب من سنة ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨
٦٨٤	٢ الاهمية النسبية للمداخل العامة في الابواب المختلفة
٦٨٦	٣ اهمية الضرائب المباشرة بالنسبة الى مجموع الواردات
٦٩٢	٤ اصناف الاراضي ومقدار الضريبة على كل صنف
٧٠٢	٥ اهمية الضرائب غير المباشرة في النظام المالي الحكومي



## المجدول

صفحة

٧٠٤	٦	قيمة البضائع الخاضعة للرسوم وغير الخاضعة للرسوم والتي استوردت الى فلسطين في ١٩٣٥ و ١٩٣٦
٧٠٦	٧	اهم البضائع التي استوردت والخاضعة للرسوم ووظة رسومها في سنة ١٩٣٦
٧١٤	٨	الاهمية المالية للرخص ورسوم الخدمات
٧١٦	٩	الدخل والنفقات للبريد والبرق والتلفون
٧١٧	١٠	النتيجة الصافية لعمال السكك الحديدية
٧١٨	١١	اهمية الواردات « الاخرى » المالية
٧٢١	١٢	الاهمية النسبية للنفقات على المصالح الحكومية المختلفة في السنوات من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨
٧٢٣	١٣	زيادة نفقات سنة ١٩٣٦-٣٧ على نفقات سنة ١٩٣٣-٣٤ على مصالح الحكومة المختلفة
٧٢٤	١٤	النفقات على الادارة والمالية للسنوات من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٦-٣٧
٧٢٨	١٥	النفقات على المصالح الاقتصادية والعمرانية للسنوات ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٦-٣٧
٧٣٢	١٦	مجموع الدخل والنفقات من سنة ١٩٢٠-٢١ الى ١٩٣٧-٣٨







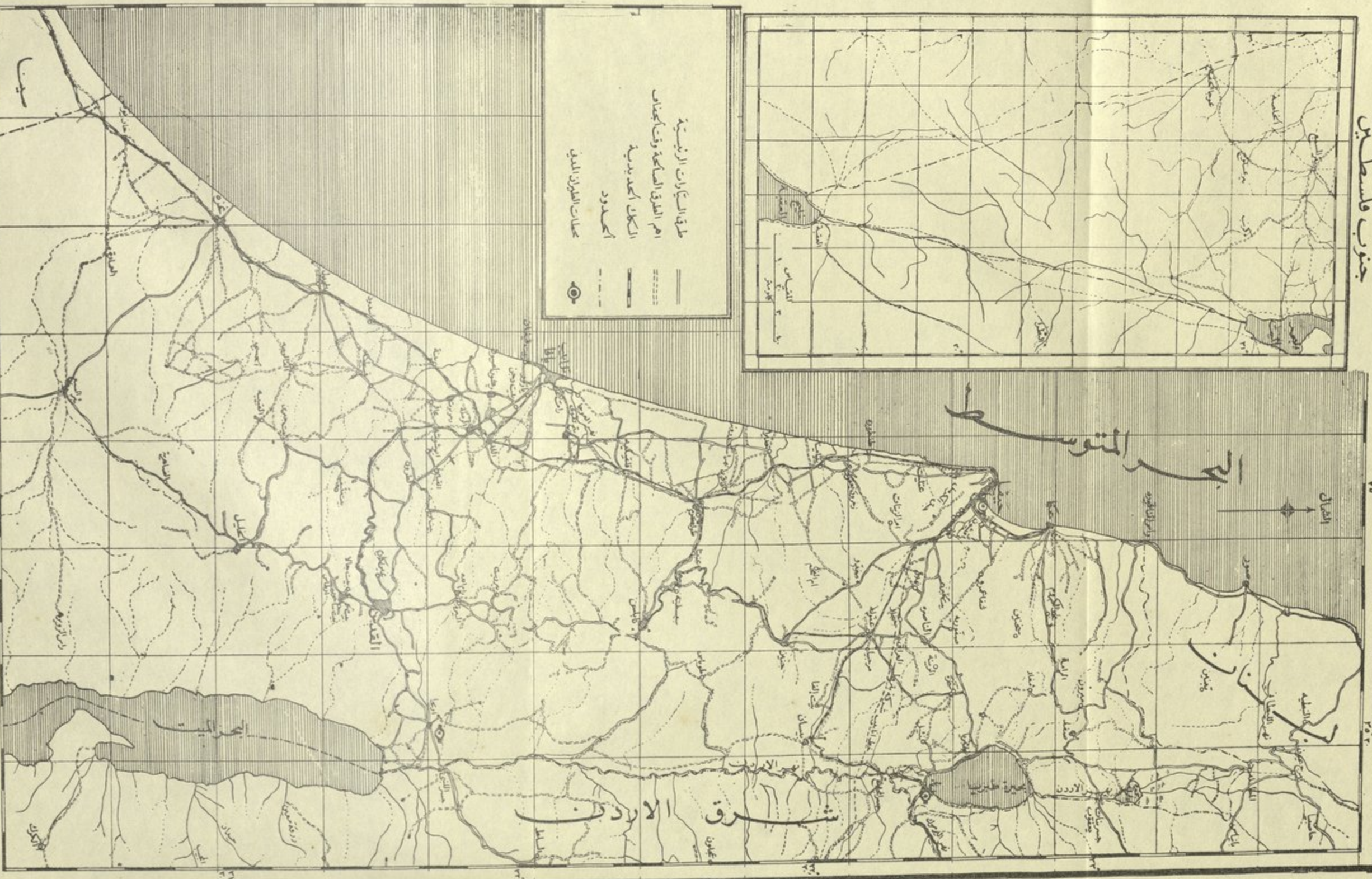
# فلسطين

جنوب فلسطين



طرق السيارات الرئيسية  
أهم الطرق الساحرة وقت الحضان  
السكان المحدودية  
الحدود  
محطات الطيران المدني

- (Solid line) طرق السيارات الرئيسية
- - - (Dashed line) أهم الطرق الساحرة وقت الحضان
- · · (Dotted line) السكان المحدودية
- · - (Dash-dot line) الحدود
- ⊙ (Circle with dot) محطات الطيران المدني



مقياس 1:50,000  
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10  
كيلومتر



## الفصل الاول

# السكان

لستر ج . هوبكنس

B.E., B.A. (Oxon.)

صفحة		
١	المقدمة	١
٢	توزيع السكان وكثافتهم	٢
٦	الاديان	٣
١٢	سكان المدن والارياف	٤
١٨	ازدياد السكان بعد الحرب الكبرى	٥
١٩	احصاءات حياتية	٦
٢٢	المهاجرة الى البلاد	٧
٣٦	المهاجرة من البلاد	٨
٣٨	توزيع السكان حسب حرفهم	٩
٤٤	المتعلمون بين السكان	١٠
٤٦	اللغات	١١
٤٨	التابعية ، او الرعية ( الجنسية )	١٢

بلاغات

نالتسا

بلاغات و نالتسا

(1900). A. B. B.

	صفحة
١	١
٢	٢
٣	٣
٤	٤
٥	٥
٦	٦
٧	٧
٨	٨
٩	٩
١٠	١٠
١١	١١
١٢	١٢
١٣	١٣
١٤	١٤
١٥	١٥
١٦	١٦
١٧	١٧
١٨	١٨
١٩	١٩
٢٠	٢٠
٢١	٢١
٢٢	٢٢
٢٣	٢٣
٢٤	٢٤
٢٥	٢٥
٢٦	٢٦
٢٧	٢٧
٢٨	٢٨
٢٩	٢٩
٣٠	٣٠
٣١	٣١
٣٢	٣٢
٣٣	٣٣
٣٤	٣٤
٣٥	٣٥
٣٦	٣٦
٣٧	٣٧
٣٨	٣٨
٣٩	٣٩
٤٠	٤٠
٤١	٤١
٤٢	٤٢
٤٣	٤٣
٤٤	٤٤
٤٥	٤٥
٤٦	٤٦
٤٧	٤٧
٤٨	٤٨
٤٩	٤٩
٥٠	٥٠
٥١	٥١
٥٢	٥٢
٥٣	٥٣
٥٤	٥٤
٥٥	٥٥
٥٦	٥٦
٥٧	٥٧
٥٨	٥٨
٥٩	٥٩
٦٠	٦٠
٦١	٦١
٦٢	٦٢
٦٣	٦٣
٦٤	٦٤
٦٥	٦٥
٦٦	٦٦
٦٧	٦٧
٦٨	٦٨
٦٩	٦٩
٧٠	٧٠
٧١	٧١
٧٢	٧٢
٧٣	٧٣
٧٤	٧٤
٧٥	٧٥
٧٦	٧٦
٧٧	٧٧
٧٨	٧٨
٧٩	٧٩
٨٠	٨٠
٨١	٨١
٨٢	٨٢
٨٣	٨٣
٨٤	٨٤
٨٥	٨٥
٨٦	٨٦
٨٧	٨٧
٨٨	٨٨
٨٩	٨٩
٩٠	٩٠
٩١	٩١
٩٢	٩٢
٩٣	٩٣
٩٤	٩٤
٩٥	٩٥
٩٦	٩٦
٩٧	٩٧
٩٨	٩٨
٩٩	٩٩
١٠٠	١٠٠



## الفصل الاول

### السكان

#### ١ مقدمة

ان ما كُتب عن فلسطين وسكانها كثير جداً يكاد لا يحصىه عد ، ففي المئة سنة الاخيرة شاهدت البلاد عدداً متزايداً من الزوار الذين اخذوا يؤمنونها من الغرب وكان بينهم السياح والحجاج والعلماء والاثريون وكان لما كتبه هؤلاء عن البلاد القسط الوافر في تنوير اذهاننا عن بلاد جعلتها الكتب الدينية معروفة لدى معظم سكان العالم ولكن مما يؤسف له ان ما ورد في الكتب عن هذه البلاد مع وفرته من حيث المعلومات الوصفية يصعب علينا جداً ان نجد فيه المعلومات الكمية الكافية ولا سيما ما تتمكن به من مقابلة حالة السكان الحاضرة في البلاد بجالتهم قبل الحرب العظمى . كانت بلاد فلسطين الحالية قبل الحرب جزءاً من السلطنة العثمانية وكانت تتألف من ثلاث وحدات ادارية هي : متصرفية القدس وتتلحق راساً بالاستانة ، ومتصرفية عكا ونابلس وكانتا جزءاً من ولاية بيروت الكبرى . وقد حاولت السلطات التركية مرة بعد اخرى ان تقوم باحصاء السكان ليس بغية امور احصائية او ادارية بل للاطلاع على اسماء واعمار الذين تشملهم الخدمة العسكرية او بغية فرض ضرائب جديدة . ويمكننا ان نطلع بعض الاطلاع على نتائج هذه الاحصاءات في السجلات التركية سوى اننا نجد ان السلطات التركية لم تبذل جهوداً ما لتنسيق وتبويب هذه النتائج ونشرها كما تنشر الاحصاءات الحديثة

وقد قامت الادارة البريطانية في المدة بين ١٩١٧ و ١٩٢٢ بجمع الارقام المتعلقة بعدد

السكان بناء على تقديرات قام بها موظفوها لهذه الغاية في كل القرى والمدن . ولكن اول احصاء حقيقي شهدته البلاد جرى في سنة ١٩٢٢ . وبعد نشر نتائجه<sup>(١)</sup> ظهرت منه صورة كاملة واضحة لمجمعات السكان اقليماً ودينياً . وقد فصل فيه السكان الرحل اي الذين يسكنون في الخيام عن السكان الحضري الذين يسكنون في البيوت الثابتة . وكذلك نظمت جداول للاعمال مقسمة الى مدات وجداول للغات ايضاً ، كما انه بُذلت لجهود ، بقدر الامكان ، للتحقق من عدد الفلسطينيين المقيمين خارج البلاد . وفي تشرين الثاني سنة ١٩٣١ جرى احصاء آخر توخي فيه الحصول على معلومات مفصلة اكثر مما ورد في الاحصاء الاول بخفاء التقرير<sup>(٢)</sup> عن احصاء سنة ١٩٣١ غنياً بالمعلومات الوصفية فضلاً عن جداوله المفصلة تفصيلاً وافياً . وما ورد في هذا الفصل عن السكان مبني بالاكثر على المعلومات التي اظهرها احصاء سنة ١٩٣١

## ٢ توزيع السكان وكثافتهم

تبلغ مساحة الاراضي في فلسطين ٢٦,٣١٩ كيلومتراً مربعاً اي نحو ١٠,٤٠٠ ميل مربع<sup>(٣)</sup> . على انه لا يمكن اعتبار هذا الرقم مضبوطاً كل الضبط وذلك لعدم تعيين الحدود الشرقية بين فلسطين وشرق الاردن . فقد جعل الحد في وسط وادي عربة من نقطة غربي العقبة الى البحر الميت ومن هناك على ضفاف نهري الاردن واليرموك الى حدود سوريا . فالنقطة الواقعة في وسط وادي عربة لم تعين بعد اذ انه لم يجر مسح وادي عربة على طريقة مسح المثلثات لتعيين وسطها بالدقة فضلاً عن ان مجرى نهر الاردن عرضة للتغيرات الكثيرة الامر الذي يؤثر بالتالي في خط الحدود

J. B. Barron, *Report and General Abstracts of the Census of 1922*, (١)

(Jerusalem, 1923) وسيشار اليه فيما يلي في هذا الكتاب هكذا : *Census of Palestine, 1922*

E. Mills, *Census of Palestine, 1931* (Alexandria 1933). (٢) وسيشار اليه فيما يلي في هذا

الكتاب هكذا : *Census of Palestine 1931*

*Memoranda Prepared by the Government of Palestine for the use of the* (٣)

*Palestine Royal Commission* (Jerusalem, 1937), Mem. I, ص ١٦ وسيشار اليها في ما يلي

في هذا الكتاب هكذا : *Memoranda for Palestine Royal Commission*



تقسم فلسطين ادارياً الى اربعة الوية : الاول اللواء الجنوبي ومركزه يافا - تل ابيب .  
 الثاني لواء القدس ومركزه مدينة القدس . الثالث اللواء الشمالي ومركزه حيفا . الرابع  
 لواء الجليل ومركزه الناصرة . وهذه الالوية الاربعة تقسم ايضاً الى ثمانية عشر قضاء . يحمل  
 كل منها اسم المدينة المركزية فيه . ففي اللواء الجنوبي الاقضية الآتية : - غزة ،  
 بئر السبع ، يافا ، الرملة . وفي لواء القدس الاقضية الآتية : - حبرون ، بيت لحم ،  
 القدس ، اريحا ، رام الله . وفي اللواء الشمالي الاقضية الآتية : - طولكرم ، نابلس ،  
 جنين ، حيفا . وفي لواء الجليل الاقضية الآتية : - الناصرة ، ييسان ، طبريا ، عكا ،  
 صفد

وليست هذه الاقضية سوى اقسام ادارية فهي لا تتفق ، الا نادراً ، مع التقسيم  
 الجغرافي او فيما يتعلق بجنسية السكان . جغرافياً تقسم فلسطين الى سبع مناطق مختلفة  
 هي الآتية : -

(١) السهل الساحلي ويمتد من الحدود المصرية في الجنوب متجهاً شمالاً الى جبل  
 الكرمل بالقرب من جنوبي حيفا ، وهو مختلف الاتساع ويدعى قسمه الشمالي غالباً سهل  
 شارون

(٢) سهل عكا الساحلي ويمتد من جبل الكرمل متجهاً شمالاً الى راس الناقورة على  
 الحدود السورية

(٣) الوادي الواسع الممتد من الجنوب الشرقي من حيفا الى غور الاردن قاسماً جبال  
 فلسطين الى قسمين ظاهرين . والقسم الغربي من هذا الغور هو سهل مرج ابن عامر المثلث  
 الشكل والمتصل بسهل عكا الساحلي بواسطة فرجة ضيقة يمر فيها نهر قيشون . ويضيق  
 هذا الوادي شرقي العقولة حيث ينحدر متجهاً نحو غور الاردن قرب ييسان ويعرف هذا  
 القسم من الوادي بوادي جزرائيل

(٤) سلسلة الجبال الوسطى الواقعة جنوبي مرج ابن عامر وتشمل جبال اليهودية  
 والسامرة . وتعتبر هذه السلسلة من الجبال "السلسلة الفقيرة" لبلاد فلسطين وتمتد من الخليل  
 في الجنوب مارة بمدينتي القدس ونابلس وينتهي انحدارها في سهلي مرج ابن عامر وجزرائيل  
 وهناك ايضاً سلسلة جبال الكرمل وهي كناية عن ظهر ممتد من جبال السامرة وتوجه الى

الشمال الغربي منتهية على شاطئ البحر قرب حيفا . والجناح الغربي الجنوبي في السلسلة الوسطى ، والذي يشمل المنحدرات الساحلية في قضاء الخليل ، يطلق عليه اسم "شقالا" واما القسم الجنوبي الشرقي من جبال اليهودية الذي ينحدر الى البحر الميت فيعرف بـ "برية اليهودية" (٥) جبال الجليل وهي تشمل كل شمالي فلسطين ما عدا سهل عكا الضيق وغور الاردن

(٦) غور الاردن ويمتد من الحدود السورية في الشمال قرب بانياس الى ان ينتهي في البحر الميت . وما يقع من هذا الغور شمالي بحيرة الحولة سهل مسطح متسع ملائ بالمستنقعات وكثيراً ما يعتبر مستقلاً عن الغور ويطلق عليه اسم حوض بحيرة الحولة

(٧) منطقة بئر السبع وهي مثلث عظيم ينتهي راسه في خليج العقبة وتبلغ مساحته نصف مساحة فلسطين كلها تقريباً غير ان ارضها صحراوية مقفرة يقطنها عدد قليل جداً من السكان

كان معدل كثافة السكان في فلسطين في سنة ١٩٣١ اربعين شخصاً للكيلومتر المربع الواحد ويقدر ان هذا المعدل قد ازداد في سنة ١٩٣٦ حتى بلغ ٥١ شخصاً للكيلومتر المربع . ولكن يجب الا يغرب عن البال عندما تقابل هذا المعدل بمثله في البلدان الاوربية ان فلسطين ، كغيرها من البلدان المجاورة لها ، تحتوي على مساحات واسعة من الاراضي الصحراوية ، فقضاء بئر السبع في الوقت الحاضر قليل السكان كثيراً حتى ان معدل الكثافة فيه تبلغ ٤ اشخاص فقط للكيلومتر المربع ولا يرجح في القريب العاجل ان يزداد هذا المعدل . واما الاقسام الاخرى من فلسطين ومساحتها ١٣٧٤٢ كيلومتراً مربعاً فان معدل كثافة السكان فيها كانت في سنة ١٩٣١ ٧١ شخصاً للكيلومتر المربع ويقدر ان هذا المعدل ازداد في سنة ١٩٣٦ حتى بلغ ٩٣ شخصاً للكيلومتر المربع وترى في الجدول الاول بياناً باحصاء السكان في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٣١ حسب المناطق الجغرافية

واوسع المناطق ، بعد بئر السبع ، واكثرها سكاناً هي جبال اليهودية والسامرة . وقد كان معدل كثافة السكان في هذه المنطقة ٥٦ شخصاً للكيلومتر المربع في سنة ١٩٢٢ ثم ارتفع في سنة ١٩٣١ الى ٧٦ شخصاً للكيلومتر المربع . ثم يليها في كثرة السكان السهل الساحلي وكان عدد سكانه في سنة ١٩٣١ ٣٤٦٠٠٠ . واما معدل كثافة



السكان فيه فهو اعلى من المعدل في كل منطقة من المناطق الاخرى فقد بلغ ١١٨ شخصاً للكيلومتر المربع فضلاً عن انه من احصاء الى احصاء يفوق المنطقة الجبلية بعدد السكان ومعدل نسبتهم الى المساحة . وقد كان للسهل الساحلي من زيادة عدد السكان عن طريق المهاجرة القسم الاوفر حتى انه اصبح يقرب من المنطقة الجبلية بعدد السكان ويفوقها كثيراً بمعدل الكثافة . وكان التقدم الزراعي في السنوات الاخيرة ، لا سيما زراعة الليمون ، اسرع كثيراً في السهل الساحلي منه في المنطقة الجبلية ولهذا فالمعتقد ان يكون قد ترح السكان من الجبال الى السهل الساحلي

## المجدول الاول

توزيع السكان وكثافتهم حسب المناطق الجغرافية

الكثافة ( عدد الاشخاص في الكيلومتر المربع )		السكان		المساحة كيلومترات مربعة	المنطقة
١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣١	١٩٣٢		
١١٨	٧١	٣٤٤,١٣٧	٢٠٩,٨٣٠	٢,٩٢٨	١ السهل الساحلي
٥٨	٤٨	١٨,٤٠٥	١٥,٢٢٥	٣١٦	٢ سهل عكا
٣٦	٣٠	١٢,٥٠٤	١٠,٦٣٩	٣٥١	٣ مرج ابن عامر
٨٦	٣٩	٥,٥٦٦	٢,٥٢١	٦٥	سهل جزرائيل
٧٦	٥٦	٤٥٧,٦١٩	٣٣٥,١٣٣	٦,٠٠٥	٤ جبال اليهودية
١٠	١١	١٠,٩٢٢	١١,٤٨٣	١,٠٥١	برية اليهودية
٥٢	٤١	١٠٩,٥٦٨	٨٥,٤٧٢	٢,٠٨٣	٥ جبال الجليل
١٨	١٢	١١,٩٩٥	٨,٣٢٩	٦٨١	٦ غور الاردن
٥٤	—	١٤,٠٢٣	٣,٣٠٦	٢٦٢	حوض بحيرة الحولة
٤	—	٥١,٠٨٢	٧٥,٢٥٤	١٢,٥٧٧	٧ بحر السبع
٤٠	٢٩	١,٠٣٥,٨٢١	٧٥٧,١٨٢	٢٦,٣١٩	كل فلسطين

## ٣ الأديان

ان سكان فلسطين يمثلون أنواعاً مختلفة من الثقافات ، ومن الخطأ المفضل ان نحاول درس احد هذه الانواع دون ان نأخذ بعين الاعتبار الاقسام المختلفة التي يقسم اليها السكان . لقد جرت العادة في مطبوعات الحكومة ان يقسم السكان حسب اديانهم الى اربعة اقسام رئيسية هي المسمون ، اليهود ، المسيحيون ، مذاهب اخرى . والتقسيم حسب الأديان هو منذ القديم اهم تقسيم لسكان فلسطين اذ ان كل طائفة من الطوائف الدينية لا تزال محافظة على كيانها ولا تزال تتمتع بسلطة دائمة على تابعيها مع ان الاوضاع السياسية في البلاد قد جرى عليها تغييرات هامة . وحسب الامر من جلاله الملك في المجلس الخاص الصادر في سنة ١٩٢٢ فيا يتعلق بفلسطين ان الطوائف الدينية التي كانت موجودة في ذلك التاريخ والتي كانت تتمتع بسلطتها حينئذٍ ، يحق لها ان تحتفظ بتلك السلطة فيما يتعلق بالاحوال الشخصية والزواج والطلاق والارث

غير ان هنالك تقسيماً آخر يتشعب جنباً الى جنب مع التقسيم الديني وهو تقسيم السكان الى ثلاثة اقسام : العرب ، اليهود ، مذاهب اخرى ، وهو تقسيم سياسي اخذت الحوادث منذ الحرب الكبرى تزيد في اهميته . وترجع اصوله الى عناصر لغوية ولسانية مختلفة مشتبكة . فاليهود حسب هذا التقسيم السياسي هم اليهود انفسهم تقريباً حسب التقسيم الديني واما العرب فقسم يشمل معظم الذين يتكلمون اللغة العربية ولكن ليس كلهم . واذا جئنا على وصف الطوائف الدينية في البلاد نكون قد اوضحنا هذا الاشتباك في اللغة والجنس

## أ المسلمون

يبلغ عدد المسلمين في فلسطين نحو ٨٥٠,٠٠٠ .<sup>(٤)</sup> واكثرهم مسلمون سنيون غير انه ظهر في احصاء سنة ١٩٣١ ان عدد المسلمين الشيعيين يبلغ ٤,١٠٠ . ويقسم المسلمون

(٤) مأخوذ عن تقدير الدوائر الرسمية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦ . المسلمون الحضريون ٧٩٦,٠٠٠ والمسلمون الرحل ٦٧,٠٠٠



السنيون الى اربعة مذاهب : الشافعي والحنفي والحنبلي والمالكي واليك نسبة تابعي كل من هذه المذاهب الى مجموع المسلمين وذلك بوجه التقريب<sup>(٥)</sup>

النسبة المئوية	المذهب
٧٠	الشافعي
٢٠	الحنفي
٩	الحنبلي
١	المالكي

وإذا اطلقنا كلمة "وطنين" على اية جماعة من السكان نجد ان هذا الاطلاق يرافقه الابهام حالاً وينفسح فيه المجال للجدل . واما اذا اطلقنا هذه الكلمة على المسلمين في البلاد فانها تشملهم كلهم تقريباً اي انهم يسمون وطنيين بمعنى ان المتحضرين منهم لا يزالون الى الوقت الحاضر يستثمرون الاراضي نفسها التي كانوا يستثمرونها منذ عدة قرون . وكذلك الرّحل منهم فانهم لا يزالون يجولون في البقاع والمناطق نفسها التي جولوا فيها منذ قرون عديدة . وسكان المدن من المسلمين تجمعهم عدة عيال كبيرة لا تزال كذلك محافظة على ذاتيتها وكيانها مدة اجيال متعددة . ومع ان مسامي فلسطين يرجعون الى اصول مختلفة فانهم قد عاشوا في البلاد مدة الف وثلاثمائة سنة تربطهم جميعاً لغة واحدة ودين واحد على ان هنالك جماعتين من المسلمين يتميزون بصفاتهم وبعض مظاهرهم من المسلمين الوطنيين وهم الشركاسة والمغاربة . فالشركاسة كانوا قبائل في القوقاس اختاروا مهاجرة بلادهم عندما وقعت تحت حكم الروس في اواسط القرن الاخير فاسكنتهم السلطات التركية على تخوم سوريا وفلسطين الشرقية وبقوا محافظين على لغتهم وعاداتهم . وفي احصاء سنة ١٩٣١ كان لا يزال في البلاد ٨٢٧ من المسلمين الشركاسة الذين يتكلمون اللغة التركية . وكان من هؤلاء ٦١٥ قاطنين في قضاء طبرية في القرية الشركسية كفر كما والباقون وعددهم ١٩٢ في قضاء صفد . واما المغاربة فجماعة ترحلت الى البلاد قديماً من مسامي شمالي افريقيا ويطلق اسمهم الان على حي من احياء مدينة القدس القديمة

H. C. Luke and E. Keith-Roach, *The Hand Book of Palestine and Trans-* (٥)

Jordan (الطبعة الثالثة)

## ٣ الأديان

ان سكان فلسطين يمثلون انواعاً مختلفة من الثقافات ، ومن الخطأ المضلل ان نحاول درس احد هذه الانواع دون ان نأخذ بعين الاعتبار الاقسام المختلفة التي يقسم اليها السكان . لقد جرت العادة في مطبوعات الحكومة ان يقسم السكان حسب اديانهم الى اربعة اقسام رئيسية هي المسمون ، اليهود ، المسيحيون ، مذاهب اخرى . والتقسيم حسب الأديان هو منذ القديم اهم تقسيم لسكان فلسطين اذ ان كل طائفة من الطوائف الدينية لا تزال محافظة على كيانها ولا تزال تتمتع بسلطة دائمة على تابعيها مع ان الاوضاع السياسية في البلاد قد جرى عليها تغييرات هامة . وحسب الامر من جلاله الملك في المجلس الخاص الصادر في سنة ١٩٢٢ فيما يتعلق بفلسطين ان الطوائف الدينية التي كانت موجودة في ذلك التاريخ والتي كانت تتمتع بسلطتها حينئذ ، يثق لها ان تحتفظ بتلك السلطة فيما يتعلق بالاحوال الشخصية والزواج والطلاق والارث

غير ان هنالك تقسيماً آخر يتشعب جنباً الى جنب مع التقسيم الديني وهو تقسيم السكان الى ثلاثة اقسام : العرب ، اليهود ، مذاهب اخرى ، وهو تقسيم سياسي اخذت الحوادث منذ الحرب الكبرى تزيد في اهميته . وترجع اصوله الى عناصر لغوية وسلالية مختلفة مشتبكة . فاليهود حسب هذا التقسيم السياسي هم اليهود انفسهم تقريباً حسب التقسيم الديني واما العرب فقسم يشمل معظم الذين يتكلمون اللغة العربية ولكن ليس كلهم . واذا جئنا على وصف الطوائف الدينية في البلاد نكون قد اوضحنا هذا الاشتباك في اللغة والجنس

## أ المسلمون

يبلغ عدد المسلمين في فلسطين نحو ٨٥٠,٠٠٠ .<sup>(٤)</sup> واكثرهم مسلمون سنونيون غير انه ظهر في احصاء سنة ١٩٣١ ان عدد المسلمين الشيعيين يبلغ ٤,١٠٠ . ويقسم المسلمون

(٤) مأخوذ عن تقدير الدوائر الرسمية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦ . المسلمون الحضري

٧٩٦,٠٠٠ والمسلمون الرحّل ٦٧,٠٠٠



السنين الى اربعة مذاهب : الشافعي والحنفي والحنبلي والمالكي واليك نسبة تابعي كل من هذه المذاهب الى مجموع المسلمين وذلك بوجه التقريب<sup>(٥)</sup>

النسبة المئوية	المذهب
٧٠	الشافعي
٢٠	الحنفي
٩	الحنبلي
١	المالكي

وإذا اطلقنا كلمة "وطنين" على اية جماعة من السكان نجد ان هذا الاطلاق يرافقه الابهام حالاً وينفسح فيه المجال للجدل . واما اذا اطلقنا هذه الكلمة على المسلمين في البلاد فانها تشملهم كلهم تقريباً اي انهم يسمون وطنين بمعنى ان المتحضرين منهم لا يزالون الى الوقت الحاضر يستثمرون الاراضي نفسها التي كانوا يستثمرونها منذ عدة قرون . وكذلك الرّحل منهم فانهم لا يزالون يجولون في البقاع والمناطق نفسها التي جولوا فيها منذ قرون عديدة . وسكان المدن من المسلمين تجمعهم عدة عيال كبيرة لا تزال كذلك محافظة على ذاتيتها وكيانها مدة اجيال متعددة . ومع ان مسامي فلسطين يرجعون الى اصول مختلفة فانهم قد عاشوا في البلاد مدة الف وثلاثمائة سنة تربطهم جميعاً لغة واحدة ودين واحد على ان هنالك جماعتين من المسلمين يتميزون بصفاتهم وبعض مظاهرهم من المسلمين الوطنيين وهم الشراكسة والمغاربة . فالشراكسة كانوا قبائل في القوقاس اختاروا مهاجرة بلادهم عندما وقعت تحت حكم الروس في اواسط القرن الاخير فاسكنتهم السلطات التركية على تخوم سوريا وفلسطين الشرقية وبقوا محافظين على لغتهم وعاداتهم . وفي احصاء سنة ١٩٣١ كان لا يزال في البلاد ٨٢٧ من المسلمين الشراكسة الذين يتكلمون اللغة التركية . وكان من هؤلاء ٦١٥ قاطنين في قضاء طبرية في القرية الشركسية كفر كما والباقون وعددهم ١٩٢ في قضاء صفد . واما المغاربة فجاعة نزحت الى البلاد قديماً من مسامي شمالي افريقيا ويطلق اسمهم الان على حي من احياء مدينة القدس القديمة

H. C. Luke and E. Keith-Roach, *The Hand Book of Palestine and Trans-* (٥)

Jordan ( الطبعة الثالثة )

## ب اليهود

كان عدد اليهود حسب احصاء سنة ١٩٣١ ١٧٤٠٦١٠ اشخاص ولكنه ازداد منذ ذلك التاريخ حتى اصبح ٤٠٠٠٠٠ تقريباً<sup>(٦)</sup> معظمهم من المهاجرين الى البلاد حديثاً مع اولادهم . واذا القينا نظرة على حركة الهجرة الى فلسطين نجد انها آخذة في الازدياد والنشاط حتى قبل الحرب الكبرى . فكان عدد اليهود في فلسطين في منتصف القرن الماضي نحو عشرة آلاف شخص فاصبحوا في سنة ١٩١٤ نحو ثمانين الف شخص ومنذ الحرب الكبرى وعدادهم يتزايد بسرعة لم يسبق لها مثيل

والعلاقة التاريخية التي تربط اليهود بفلسطين ظاهرة لا تحتاج الى ايضاح او تبيان . والسكان اليهود في الوقت الحاضر ، فضلاً عن انهم مرتبطون بتراث ديني واحد ، فانهم يظهرون دلائل تم<sup>٥</sup> عن اتحاد في السياسة ايضاً . فالمجلس اليهودي ( فاعاد ليومي ) يتمتع بسلطة تحوله حق فرض الضرائب على كل اعضاء جماعة اليهود الرسمية وهي جماعة تضم نحو سبعة اثنان اليهود البالغين في فلسطين . وفضلاً عن ذلك ان شيوع اللغة العبرية واتخاذها لغة وطنية وواسطة للتخاطب اليومي كما انها اللغة المشتركة للآداب مما يزيد في تقوية روابط الاتحاد بين اليهود في فلسطين . على انه لا بد من الاشارة الى الاختلاف الذي يظهره اليهود باختلاف البلدان التي جاؤا منها . وهذا الاختلاف مسبب عن اختلاف البيئات التي كان يعيش فيها اليهود قبل ان دخلوا فلسطين . ومما يزيد في ظهور هذه الاختلافات ويلفت اليها النظر تجاور الجماعات اليهودية ولكن العوامل الموحدة تعمل على ازالة هذه الفوارق ومحوها . ويقسم السكان اليهود الى جماعات ( عايدوت ) مختلفة غير ان الاقسام الرئيسية هي الاشكنازي والسفاردي والجماعات اليهودية الشرقية المختلفة

فجماعة الاشكنازي هي اليهود الاوربيون الذين يتكلمون اللغة اليدية ( Yiddish ) . وجماعة السفاردي هم الذين تحدروا من اصل اسباني وغادروا البلاد الاسبانية مرغمين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وهؤلاء يسكنون في كل البلدان الشرقية الواقعة حول البحر المتوسط وفي شمالي افريقية ولغتهم مزيج من لغة الكاستيل في القرن الخامس عشر ومن اللغة العبرية المعروفة باللادينو : ولكن اليهود السفارديين الذين سكن

(٦) كان عددهم حسب التقرير الرسمي في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦ ١٧٤٠٦٠٠٠



اجدادهم في فلسطين من زمن طويل يتكلمون اللغة العربية . واما الجماعات اليهودية الشرقية فاهمها اليهود اليمينيون الذين جاؤا من جنوبي بلاد العرب . وهناك ايضاً اليهود العجم والبخاريون الذين جاؤا من بخارى من تركستان الروسية، والبابليون من العراق ، والاكراد اليهود الذين جاؤا من شمالي العراق وتركيا . واليك بياناً بعدد هذه الجماعات حسب تقدير جرى في نهاية سنة ١٩٣٦ (٧)

النسبة ائوية	العدد	
٧٦٧	٣١٠,٠٠٠	الاشكنازي
٩٢	٣٧,٠٠٠	السفاردي
٤٤	١٨,٠٠٠	اليمينيون
٢٢	٩,٠٠٠	الاعجام
١٣	٥,٠٠٠	البابليون
٥	٢,٠٠٠	البخاريون
١٣	٥,٠٠٠	الاكرد
٤٤	١٨,٠٠٠	جماعات شرقية اخرى

وقد زاد عدد هذه الجماعات كلها بسبب المهاجرة منذ الحرب الكبرى ، على ان جماعة الاشكنازي تفوق كثيراً الجماعات الاخرى عدداً

### ج المسيحيون

يقدر مجموع السكان المسيحيين في فلسطين بنحو ١٠٧,٠٠٠ نفس ، ويقسمون الى مذاهب متعددة يؤلف اكثرها جماعات دينية قانونية ، اي انها تتمتع بالسلطة على اتباعها من حيث الاحوال الشخصية والزواج والطلاق والارث . واليك بياناً بعدد المذاهب المختلفة حسب احصاء سنة ١٩٣١ (٨)

٣٩,٧٢٧

\* الكنيسة الارثوذكسية في القدس \*

١٠,٤٢

\* السريان الارثوذكس ( اليعاقبة ) \*

(٧) قام هذا التقدير دائرة الاحصاءات في الوكالة اليهودية في القدس

(٨) *Census of Palestine 1931* المجلد الثاني ص ص ٢٦-٢٨

## الروم الكاثوليك :-

١٨٨٩٥	(١) اللاتين *
	(٢) الكنائس الشرقية الخاضعة للبابا
١٢٦٤٥	(أ) الملكيون (اليونان الكاثوليك) *
٣٤٣١	(ب) الموارنة *
٣٣٠	(ج) الارمن الكاثوليك *
١٧١	(د) السريان الكاثوليك *
١٠٦	(هـ) الاشوريون الكاثوليك *
٣١٦٧	الكنيسة الارمنية (الغوريغوريون) *
٢١٩	الكنيسة القبطية
٢٨٢	الكنيسة الحبشية
٤٧٩٩	الكنيسة الانكليكانية
١٧٠	الكنيسة المشيخية
٣٤٤	الكنيسة اللوثرية
٦٠٧٠	مذاهب مسيحية اخرى
٩١٣٩٨	المجموع

واكبر هذه الكنائس الكنيسة الارثوذكسية في القدس ، فاتباعها يؤلفون ٤٣ بالمئة من مجموع السكان المسيحيين . وتعتبر هذه الكنيسة فرعاً من الكنيسة الارثوذكسية الشرقية وتتمتع بسلطة على كل المسيحيين الارثوذكسيين الشرقيين . وبعض تابعيها ينتمون الى الكنيسة الارثوذكسية في اليونان والبعض الآخر الى الكنيسة الارثوذكسية في روسيا وفي احصاء سنة ١٩٣١ بلغ عدد الارثوذكس اليونان ١١٧١ ، والارثوذكس الروس ٢٤٧ . وكرسي البطريرك الارثوذكسي في القدس قديم العهد يرجع الى سنة ٤٥١ واكثر اتباع الكنيسة الارثوذكسية من العامة عرب واما في درجات الكهنوت العليا فالاكثريه من اليونانيين

\* تشير هذه العلامة الى ان الطائفة قانونية (١)



ان الكنيسة اللاتينية او كنيسة الروم الكاثوليك استت رسمياً في فلسطين في سنة ١٠٩٩ حينما كانت القدس تحت حكم الصليبيين ومنذ ذلك الحين وكرسي البطريك اللاتيني موجود فيها ولكن بعد انكسار الصليبيين اصبح الكرسي البطريكي اسماً فقط .  
وعهد بادارة الاماكن المقدسة اللاتينية في فلسطين الى جمعية الفرنسيسكان تحت رعاية جمعية "ترأستا" . ثم في سنة ١٨٤٧ اعيد تاسيس الكرسي البطريكي اللاتيني فعلياً . وبين اتباع هذه الكنيسة الاجانب والفلسطينيون . في احصاء سنة ١٩٣١ بلغ عدد الاجانب ٣١٦٧ واما الفلسطينيون فقد بلغ عددهم ١٥٧٢٨ وهم يؤلفون معظم اتباع هذه الكنيسة كما ان معظم هؤلاء ايضا من العرب

ان الكنائس الشرقية الخاضعة للبابا هي جماعة من الكنائس الشرقية التي ما زالت منذ عهد الصليبيين تعترف بسلطة البابا عليها وفي الوقت نفسه تحتفظ بعاداتها وطقوسها الدينية . وفي اكثر الحالات نجد ان هذه الكنائس في فلسطين هي فروع للكنائس الام في سوريا ولبنان واكل منها أتباعاً . والكنائس المذكورة هي الكنيسة الملكية او كنيسة اليونان الكاثوليك والكنيسة المارونية وكنيسة السريان الكاثوليك وكنيسة الارمن الكاثوليك وكنيسة الاشوريين الكاثوليك او الكلدان . فالثلاث الاولى منها تستخدم اللغة العربية في اقامة طقوسها الدينية بينما الاخيرتان تستخدمان لغتين خاصتين بهما ويُعرف عامة اعضاء كنيسة السريان الارثوذكس بالعاقبة ويبلغ عددهم نحو الالف . واستت كنيستهم في القرن السادس ، ومع ان اتباعها يتكلمون اللغة العربية في مخاطباتهم فانها لا تزال محتفظة باللغة السريانية في اقامة شعائرها الدينية

واما الارمن الغريغوريون فعلاقتهم بفلسطين قديمة ويطلق اسمهم على حي في مدينة القدس القديمة . وقد ازداد عددهم بسبب اللاجئين الارمن الذين دخلوا البلاد منذ السنوات الاولى بعد الحرب الكبرى حتى ان في احصاء سنة ١٩٣١ بلغ عددهم ٣١٦٧ وهم قوم ليسوا عرباً ويمتفظون بلغتهم الخاصة

والاجباش والاقباط قليلون جداً في فلسطين ويمثلون كنانسهم الام التي في الحبشة ومصر ولا يقومون الا بالاعمال الدينية كالمحافظة على اماكنهم المقدسة والعناية بالحجاج الذين يؤمنون القدس من كنانسهم الام في افريقيا

والمسيحيون الآخرون هم اعضاء الكنائس الانجيلية الاوربية في البلاد . واكثر الانجيليين من اصل اوربي على ان هنالك نحو ٥٠٠٠ من الفلسطينيين الوطنيين الذين

التحقوا بالكنائس الانجيلية بفضل عمل المرسلات الاوربية في البلاد في القرنين التاسع عشر والعشرين

#### د مذاهب اخرى

في فلسطين ، فضلاً عن المسامين واليهود والمسيحيين ، نحو احد عشر الف عضو في ديانات اخرى . وفي احصاء سنة ١٩٣١ بلغ اعضاء هذه المذاهب ١٠١٠١ موزعة كما يلي : - ١٤٨٠ من الدرروز و ٣٥٠ من البهائيين و ١٨٢ من السامريين و ٤٢١ الذين سجلوا "لا دين لهم" . فالدرروز يقطنون القرى في جبال الجليل وعلى جبل الكرمل وديانتهم بالاصل فرع من الاسلام مع انها تحتوي على اثار من المسيحية والعناصر الاخرى القديمة . على ان القسم الاكبر من الدرروز يقيم خارج فلسطين في جبال لبنان وجبل الدرروز في سوريا . والبهائيون ايضاً فرع من الاسلام ومتسلطون من جماعة من الفرس هجرت بلادها الى فلسطين في سنة ١٨٥٠ لما لاقته هناك من الاضطهادات . وقد بلغ عددهم حسب احصاء سنة ١٩٣١ ٢٩٠ نفساً يسكن منهم في حيفا ١٩٦ و ٥١ في عكا . وفي هاتين المدينتين قبر مؤسس البهائية وقبر خلفه ، وقد اصبحا محجيين يقصدهما البهائيون الكثر الذين يقطنون خارج فلسطين . والسامريون جماعة من اليهود تسترعي الانتباه فهي من بقايا عهد سبي بابل في القرن السادس قبل المسيح وقد بلغ عددهم في احصاء سنة ١٩٣١ ١٨٢ نفساً ، ١٦٠ منهم يقطنون في نابلس

#### ٤ سكان المدن والارياف

##### أ سكان المدن

ان معظم سكان فلسطين يقطنون الارياف ، وذلك لقلة الصناعات وضيق نطاق التجارة نسبياً قبل الحرب الكبرى . فلم يكن في البلاد حسب احصاء سنة ١٩٢٢ مدينة يزيد عدد سكانها عن الخمسين الفاً الا اذا استثنينا مدينة القدس التي يغزى غوها وازدهارها الى مركزها الديني بالاكثر . وقد بلغ في ذلك الاحصاء سكان البلديات الاثنتين



والعشرين<sup>(١٠)</sup> ومدينة تل افيف ٢٦٤,٠٠٠ اي نحو ٣٤,٩ بالمئة من مجموع سكان البلاد. وبعد مضي تسع سنين من ذلك التاريخ بلغ عدد سكان هذه المدن نفسها ٣٨٧,٠٠٠ نفس اي ٣٧,٤ بالمئة من مجموع سكان البلاد. وقد استمرت الزيادة في سكان المدن، فالتقدير في سنة ١٩٣٥ يبين ان عدد السكان في المدن بلغ ٥٣٩,٠٠٠ اي ٤٢,٧ بالمئة من مجموع السكان<sup>(١١)</sup>. وتعزى هذه الزيادة الى الهجرة اليهودية التي اتجه نحو ثلاثة ارباعها الى المدن دون القرى والارياف وترى في الجدول الثاني هذه الزيادة مفصلة حسب الاديان ونسبتها المئوية الى مجموع السكان

### المجدول الثاني

الزيادة في سكان المدن ونسبتها الى مجموع السكان حسب الاديان

تقدير ١٩٣٥	احصاء ١٩٣١	احصاء ١٩٢٢	الديانة
			سكان ٢٣ مدينة (باللوف)
			كل الاديان
٥٣٩	٣٨٧	٢٦٤	المسلمون
٢٢٢	١٨٨	١٣٩	اليهود
٢٣٤	١٢٨٥	٦٨٥	المسيحيون
٨١٥	٦٩	٥٥	مذاهب اخرى
١٥	١٥	١٥	
			نسبة السكان المئوية الى مجموع السكان
			كل الاديان
٤٢,٧	٣٧,٤	٣٤,٩	المسلمون
٢٦,٩	٢٤,٨	٢٣,٥	اليهود
٧٣,٥	٧٣,٦	٨١,٩	المسيحيون
٧٨,٨	٧٥,٨	٧٥,٤	مذاهب اخرى
١٣,٤	١٤,٨	١٦,٧	

(١٠) هذه البلديات هي: عكا، بئر السبع، يسان، بيت جلال، بيت لحم، غزة، حيفا، حبرون، يافا، جنين، القدس، خان يونس، اللد، المجدل، نابلس، الناصرة، رام الله، الرملة، صفد، شفا عمرو، طبريا، طولكرم

(١١) Memoranda for Palestine Royal Commission Mem. 1. ص ٧

ومع ان الزيادة في عدد سكان المدن ، الذي اصبح ضعف ما كان عليه منذ سنة ١٩٢٢ ، تعزى بالاكثُر الى زيادة عدد اليهود فان عدد سكان المدن من المسلمين والمسيحيين قد ازداد كثيراً وازدادت نسبتهم المئوية ايضاً . فالمسلمون ، ولا تزال اكثريتهم تسكن القرى ، قد ازداد عددهم في المدن فارتفعت نسبتهم المئوية من ٢٣<sup>٥</sup> بالمئة في سنة ١٩٢٢ الى ٢٦<sup>٩</sup> بالمئة في سنة ١٩٣٥ . وهذا يدلنا على ان هنالك حركة نزوح من الارياف الى المدن ولا سيما المدن الكبرى الثلاث القدس ويافا وحيفا . واما السكان المسيحيون ومعظمهم من سكان المدن فقد ارتفعت نسبتهم المئوية من ٧٥<sup>٤</sup> بالمئة في سنة ١٩٢٢ الى ٧٨<sup>٨</sup> بالمئة في سنة ١٩٣٥ . ويقابل هذا الازدياد في عدد سكان المدن من العرب ازدياد عدد سكان الارياف من اليهود فهؤلاء بعد ان كان ٨١<sup>٩</sup> بالمئة منهم يسكنون المدن في سنة ١٩٢٢ اصبحت نسبتهم ٧٣<sup>٦</sup> بالمئة في سنة ١٩٣١ ثم في سنة ١٩٣٥ هبطت الى ٧٣<sup>٠</sup> بالمئة . وهذه الزيادة في سكان الارياف من اليهود اوجدت عدة مراكز يهودية جديدة اهمها : - بَيْحُ تَقْوَا وحديرا ورحوبوت ورسون رِصُونَ . وهذه المراكز مع انها كانت مستعمرات زراعية محضة فقد اكتسبت في الوقت الحاضر بعض الاهمية تجارياً وصناعياً وتُظهر بعض المظاهر المدنية كسائر المدن العربية الصغرى . وترى في الجدول الثالث سكان كل مدينة على حدة . وهذه المراكز اليهودية بَيْحُ تَقْوَا وحديرا ورحوبوت ورسون رِصُونَ لم تكن تعتبر مدناً في سنة ١٩٣١ ولكنها منذ ذلك التاريخ قد نمت حتى اصبحت اكبر من عدة مدن اعتبرت بلديات سابقاً . وليس لدينا من المعلومات عن السكان في المدن الصغرى احدث مما في الاحصاء ولكن الاعتقاد ان نحوها كان اقل من نحو المدن الرئيسية الاربع او نحو المستعمرات اليهودية



## المجدول الثالث

تقدير عدد السكان في كل مدينة على حدة

عدد السكان	السنة التي جرى فيها التقدير	المدينة
١٤٠,٠٠٠	١٩٣٦	تل أبيب
١٢٥,٠٠٠	١٩٣٦	القدس
٩٩,٠٠٠	١٩٣٦	حيفا
٧١,٠٠٠	١٩٣٦	يافا
١٧,٥٣١	١٩٣١	حبرون
١٧,١٨٥	١٩٣١	نابلس
١٧,٠٤٦	١٩٣١	غزة
١٥,٠٠٠	١٩٣٦	بيت تقوا
١١,٢٥٠	١٩٣١	اللد
١٠,٤٢١	١٩٣١	الرملة
٩,٤٤١	١٩٣١	صفد
٨,٧٥٦	١٩٣١	الناصرة
٨,٦٠١	١٩٣١	طبرية
٧,٨٩٧	١٩٣١	عكا
٦,٩٢٧	١٩٣٦	رحوبوت
٦,٨١٥	١٩٣١	بيت لحم
٦,٢٢٦	١٩٣١	المجدل
٥,٤٦١	١٩٣٦	رشون لصيون
٤,٨٢٧	١٩٣١	طولكرم
٤,٥٩٢	١٩٣٦	حديرا
٤,٢٨٧	١٩٣١	رام الله
٣,٨١١	١٩٣١	خان يونس
٣,١٠١	١٩٣١	بيسان
٢,٩٥٩	١٩٣١	بئر السبع
٢,٨٢٤	١٩٣١	شفا عمرو
٢,٧٣٠	١٩٣١	بيت جالا
٢,٧٠٦	١٩٣١	جنين

## ب سكان الارياف

ان سكان الارياف المتحضرين يسكنون في القرى وليس في مزارع متفرقة كما يفعل معظم الفلاحين في العالم الغربي. والقرية العربية عبارة عن مساحة تبني ابيها البيوت متلاصقة. فاذا كان موقع القرية في الجبال تبني بيوتها من الحجر واما في السهول فتبني من الاجر (القرميد) المحجف او الطين. وليس داخل نطاق القرية اراض زراعية بل تقع الحقول خارج القرية على ابعاد متفاوتة قد تبلغ بعض الاحيان عدة كيلومترات. ويتخذون مراكز القرى عادة على مرتفعات من الارض ناظرين في ذلك بالاكثر الى سهولة المدافعة عنها في حين الخطر. وعلى مرور الايام يزداد ارتفاع مستوى القرى لما يتراكم عليه من الاقدار والنفايات ولهذا كان من الهين ان تعرف مواقع القرى القديمة المهجورة في السهول بسبب التل او المرتفع الذي تكوّن عندما كانت القرية ماهولة بالسكان

على ان المستعمرات اليهودية تختلف عن هذه القرى مظهراً في المستعمرات المشتركة حيث الاراضي والحيوانات الليفة والادوات الزراعية كلها ملك المستعمرة يقطن السكان في بنايات كبرى مركزية. واما في المستعمرات التي يملكها الافراد فالغالب ان يبني كل فلاح بيته وسط قطعة مزروعة من الارض

والسكان الرحل يقطنون الخيام، ويرحل العدد الكبير منهم من مكان الى آخر في فصول معينة طلباً للرزق عن طريق الاستخدام او سعياً وراء الكلا والمرعى لمواشيم وترى في الجدول الرابع عدد السكان الريفيين في فلسطين حسب احصاء سنة ١٩٢٢ و١٩٣١ مفصلاً حسب مناطق البلاد الجغرافية. ويظهر من الجدول المذكور ان اكثر هذه المناطق ازدحاماً بالسكان هي السلسلة الجبلية في وسط البلاد ثم يتاوها في ذلك السهل الساحلي



## المجدول الرابع

السكان الريفيون حسب المناطق الجغرافية

السكان الريفيون		المنطقة
١٩٣١	١٩٢٢	
١٨٩,١٠٩	١١٦,٨٨٩	١ السهل الساحلي
١٠٥,٥٠٨	٨,٨٠٥	٢ سهل عكا
٩٦,٧٩٨	٧,٩٩٢	٣ مرج ابن عامر
٢,٤٦٥	٥٨٠	جزرائيل
٣٦٦,٠٥٢	٢٠٢,٣٨١	٤ جبال اليهودية
١٠٦,٦٨٣	١١,٤٨٣	برية اليهودية
٧٩,٩٤٦	٦٠,٠٤٩	٥ جبال الجليل
١١,٦٧٨	٨,٣٢٩	٦ غور الاردن
١٤,٠٢٣	٣,٣٠٦	حوض الحولة
٤٨,١٢٣	٧٢,٨٩٨	٧ بئر السبع
٦٤٢,٣٨٥	٤٩٢,٧١٢	كل فلسطين

وفي المدة الواقعة بين الاحصاءين كانت الزيادة في سكان السهل الساحلي اكثر منها في اية منطقة اخرى ، فضلاً عن ان هذه الزيادة آخذة في الاستمرار في السنوات الاخيرة .  
 واما حوض بحيرة الحولة فقد ازدادت مساحته قبيل الاحصاء الاخير بسبب تنازل سوريا عن قسم من الاراضي في جوار البحيرة المذكورة . والمعتقد ان الارقام المتعلقة بعدد السكان في بئر السبع حسب احصاء سنة ١٩٢٢ لا يمكن الاعتماد على صحتها

## ٥ اذدياد السكان بعد الحرب الكبرى

كان عدد سكان فلسطين حسب التقدير الرسمي في سنة ١٩٢٠ ٦٧٣,٠٠٠ نفس (١٢) منهم ٥٢١,٠٠٠ من المسلمين و ٦٧,٠٠٠ من اليهود و ٧٨,٠٠٠ من المسيحيين و ٧,٠٠٠ من المذاهب الأخرى . وحسب احصاء ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩٢٢ بلغ مجموع السكان ٧٥٢,٠٠٠ نفس ، وحسب احصاء سنة ١٩٣١ بلغ ١,٠٣٦,٠٠٠ . ثم حسب التقدير الرسمي في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٦ بلغ المجموع ١,٣٣٧,٠٠٠ مقسماً حسب الاديان كما ترى في الجدول الخامس

## الجدول الخامس

اذدياد السكان بعد الحرب الكبرى ، حسب الاديان

الديانة	احصاء (١٢)	احصاء	تقدير (١٢)
	٢٢-١٠-٢٣	٣١-١١-١٨	٣٦-٦-٣٠
كل الاديان	٧٥٢,٠٤٨	١,٠٣٥,٨٢١	١,٣٣٦,٥١٨
المسلمون	٥٨٩,١٧٧	٧٥٩,٧١٢	٨٤٨,٣٤٢
اليهود	٨٣,٧٩٠	١٧٤,٦١٠	٣٧٠,٤٨٣
المسيحيون	٧١,٤٦٤	٩١,٣٩٨	١٠٦,٤٧٤
مذاهب اخرى	٧,٦١٧	١٠,١٠١	١١,٢١٩

وقد كان اذدياد المسلمين بعد الحرب مطرداً على معدل نحو ٢,٦ بالمئة كل سنة ، وعلى هذا المعدل يضاعف العدد نفسه في نحو سبع وعشرين سنة . وفي سنة ١٩٣٦ بلغ عدد المسلمين ٨٤٨,٣٤٢ اي نحو ٦٤ بالمئة من مجموع عدد السكان

(١٢) *Census of Palestine 1922* ص ٣

(١٣) لا تشمل هذه الارقام القوات البريطانية



واما عدد اليهود فقد كان في احصاء سنة ١٩٢٢ ٨٣٧٩٠ نفساً اي ١١ بالمئة من مجموع عدد السكان في ذلك التاريخ . ولكنه ارتفع بسرعة الى ان بلغ في منتصف سنة ١٩٢٦ ١٤٩٠٤٠ ثم بقي على حاله تقريباً الى سنة ١٩٢٨ اذ كانت الهجرة من البلاد تقابل الزيادة الطبيعية . وبعد ذلك ارتفع ارتفاعاً مطرداً حتى بلغ ١٧٤٦١٠ في احصاء سنة ١٩٣١ . فوجد اذاً ان عدد اليهود فاق ضعفه في مدة تسع سنوات ، فقد كان ارتفاعه يعادل ٨٤ بالمئة كل سنة . وكذلك في الفترة بين احصاء سنة ١٩٣١ وتقدير ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٦ تضاعف عدد اليهود فبلغ معدل الزيادة ١٩٧ بالمئة في السنة . وفي منتصف سنة ١٩٣٦ بلغ العدد ٢٧٠٤٨٣ اي ٢٧٧ بالمئة من مجموع عدد السكان في البلاد وقد ازداد ايضاً عدد السكان المسيحيين زيادة مطردة من سنة ١٩٢٢ الى ١٩٣٦ على معدل ٣ بالمئة في السنة . وعلى هذا المعدل يضاعف العدد نفسه في اربع وعشرين سنة . وترى في الذيل الاول أ تقدير سكان فلسطين الرسمي لكل من السنوات من ١٩٢٢ فصاعداً

## ٦ احصاءات حياتية

يعزى الازدياد السريع في عدد سكان فلسطين بعد الحرب الى عاملين ، الاول زيادة المواليد على الوفيات وازدياد السكان عن طريق الهجرة الى البلاد . فالعامل الاول ، وهو عامل طبيعي ، اهم العاملين من حيث تأثيره في عدد السكان ويقدر ان الزيادة في عدد السكان من احصاء ١٩٢٢ الى منتصف سنة ١٩٣٦ وقدرها ٥٨٤٠٠٠ كان منها ٣١٥٠٠٠ نفس مسبباً عن العامل الطبيعي المذكور (١٤)

ويمكننا الآن ان نطلع على احصاء الوفيات والمواليد من سنة ١٩٢١ فصاعداً وذلك لانه فوراً بعد الاحتلال البريطاني وضع نظام لتسجيل الوفيات والمواليد . فترى في الجدول السادس خلاصة لعدد الوفيات والمواليد الاجمالي ، وفي الجدول السابع ترى احصاء وفيات الاطفال بين المسلمين واليهود والمسيحيين والمذاهب الاخرى بعد الحرب الكبرى .

## المجدول السادس

معدل المواليد والوفيات السنوي بالالف بين السكان الحضري حسب الأديان

من ١٩٢٢-١٩٣٦ (١٥)

معدل المواليد					السنة
المذاهب الأخرى	المسيحيون	اليهود	المسلمون	كل الأديان	
٤٩٣٦ (أ)	٣٦٣٧	٣٤٨١	٥٠٠٩	٤٦٣٤	معدل ١٩٢٥-١٩٢٢
٤٦١٧	٣٨٥٥	٣٤٢٩	٥٣٤٥	٤٨٥٨	معدل ١٩٣٠-١٩٢٦
٤٤٩٢	٣٥٨٤	٣٠٣٣	٥٠٢٤	٤٤٦٦	معدل ١٩٣٥-١٩٣١
٤١٧٨	٣٣٥٥	٣٠٢١	٤٦٥٦	٤١٥٩	١٩٣٤
٤٢٨٦	٣٥٦١	٣٠٨٠	٥٢٥٤	٤٥١٦	١٩٣٥
٥٠٩٨	٣٦٣٤	٢٩٧٤	٥٣١٤	٤٤٨٩	١٩٣٦
معدل الوفيات					السنة
(أ)					
٢٢١٠	١٦١٣	١٣٦٢	٢٦٨٣	٢٣٧٣	معدل ١٩٢٥-١٩٢٢
٢٥٠٦	١٦٩١	١١٦٦	٢٨٣١	٢٤٣٤	معدل ١٩٣٠-١٩٢٦
٢١٤٨	١٥٠٤	٩٣٢	٢٥٣٤	٢٠٩٨	معدل ١٩٣٥-١٩٣١
٣٠٨٩	١٦٢٥	٩٥٣	٢٦٦٨	٢١٨٤	١٩٣٤
٢١٠٢	١٣٩٩	٨٥٨	٢٣٤٦	١٨٦٣	١٩٣٥
٢٠٥٥	١٢٦٣	٨٨٢	١٩٩٧	١٦١٠	٤٩٣٦

(أ) معدل ١٩٢٣-١٩٣٥



## المجدول السابع

وفيات الاطفال : وفيات الاطفال الذين سنهم دون الواحدة ، في كل  
الف ولادة حية ، حسب الاديان ١٩٢٢-١٩٣٦

مذاهب اخرى	المسيحيون	اليهود	المسلمون	كل الاديان	
١١٥٠٩٢ (أ)	١٢٤٠٣٥	١٢٢٠٩٠	١٩٠٠٣٩	١٧٨٠٧٠	معدل ١٩٢٥-١٩٢٢
١٢٦٠٧٣	١٥٨٠٥٦	٩٥٠٨٣	١٩٣٠٤٦	١٧٨٠٠٩	معدل ١٩٣٠-١٩٢٦
١٦١٠٥٥	١٣٦٠٢٨	٧٧٠٩٩	١٦٦٠٤١	١٥١٠٣٥	معدل ١٩٣٥-١٩٣١
٢٠٢٠٦٧	١٥٢٠٣٩	٧٨٠١٣	١٧٥٠١٥	١٥٢٠٥٨	١٩٣٤
١٧٧٠٧٢	١٢٥٠٨١	٦٤٠١٥	١٤٨٠١٠	١٣١٠٤٨	١٩٣٥
١٣١٠١٢	١١٣٠٧٢	٦٨٠٧٠	١٣٦٠١٥	١٢١٠٥٤	١٩٣٦

(أ) معدل ١٩٢٥-١٩٢٣

وإذا القينا نظرة على معدلات المواليد كلها نجد أنها أعلى كثيراً من تلك التي في البلدان الأوربية ، والحقيقة أن معدل المواليد بين المسلمين لا يوازيه معدل آخر مسجل في أي بلد من بلدان العالم اليوم . ولما كان عدد السكان المسلمين يفوق مجموع سكان الطوائف الأخرى ، فقد اكتسب فلسطين عموماً معدلاً للمواليد عالياً جداً . والواقع أن فلسطين اليوم في مقدمة بلدان العالم من هذا القبيل يوازيها في ذلك مصر وبعض جمهوريات أميركا الوسطى فقط . وأما معدل المواليد بين اليهود فادنى كثيراً من مثله بين المسلمين ، فضلاً عن أنه في السنوات الأخيرة يظهر ميلاً إلى الهبوط . ولا يمكن تفسير هذا الهبوط تفسيراً تاماً ولكن يمكن القول أن معدل المواليد بين اليهود الغربيين ادنى من مثله بين اليهود الشرقيين ، ولتكاثر اليهود الغربيين في البلاد بسبب الهجرة إليها بعد الحرب ، هبط معدل المواليد بين اليهود عموماً . ولكن على الرغم من كل ذلك فإن معدل المواليد بين اليهود في السنوات الخمس من ١٩٣١-١٩٣٥ بلغ ٢٩٠٧٤ بالالف ، وهذا المعدل أعلى مما بلغت إليه أية بلاد أوربية ما عدا رومانيا

وأما معدل الوفيات الإجمالي بين السكان عموماً فإنه في السنوات العشر الأخيرة قد هبط هبوطاً ظاهراً . ولكي نفهم ذلك لا بد لنا من أن نبحث في كل طائفة على حدة .

يعزى هبوط معدل الوفيات العام الى ازدياد نسبة عدد اليهود - ومعدل الوفيات بين هؤلاء منخفض - اكثر مما يعزى الى الهبوط الذي تناول كل الطوائف المختلفة . فعدل الوفيات بين اليهود منخفض الى حد يسترعي الانتباه ، وتفسير ذلك ان معظم اليهود هم من المهاجرين وهؤلاء هم في سن من سني الحياة يقل معها الخطر من الموت . بينما طائفة اخرى قديمة مستقرة في البلاد كالمسلمين مثلاً لا بد من ان يوجد في عدادها من الاولاد والشيوخ المسنين نسبة اعلى ، وهؤلاء كما لا يخفى في سن من سني الحياة يزيد معها الخطر من الموت ، ويؤدي ذلك بالتالي الى ارتفاع معدل الوفيات

واذا وجهنا نظرنا الى معدل وفيات الاطفال بين مختلف الطوائف نجد بينها فرقاً ظاهراً . لقد هبط معدل وفيات الاطفال بين المسلمين من درجته العالية اي ١٩٠ وفاة لكل الف من المواليد الحية في السنين الاربع من ١٩٢٢ الى غاية ١٩٢٥ ، الى دركة ادنى - ولكنها لا تزال عالية - وهي ١٦٦ وفاة لكل الف من المواليد في السنوات الخمس من ١٩٣١-١٩٣٥ . وهذا المعدل يقابل المعدل نفسه الذي كان شائعاً في البلدان الاوربية في اواخر القرن التاسع عشر . واما معدل وفيات الاطفال بين اليهود فقد هبط من ١٢٣ بالالف الى ٢٨ بالالف في المدة نفسها وهو الآن ادنى من مثله في كثير من البلدان الاوربية .

## ٧ المهاجرة الى البلاد

### أ مقادراها وصفاتها

من الامور الظاهرة في نمو سكان فلسطين بعد الحرب الكبرى ازديادهم بسبب المهاجرة الى البلاد . وقد كانت عظيمة في السنين التي تلت فوراً سنة ١٩١٨ وكان معظم المهاجرين اذ ذلك مؤلفاً من العائدين الى البلاد بعد ان كانوا قد هاجروا في اثناء الحرب الكبرى الى مصر وسوريا وتركيا . ولكن في سنة ١٩٢٢ وبعدها تغير نوع المهاجرين واصبحوا غرباء يدخلون البلاد تبعاً لخطة مرسومة ومنظمة

ويقدر ان الزيادة الصافية في عدد السكان والمسبية عن المهاجرة في المدة الواقعة بين سنة ١٩٢٢ الى منتصف سنة ١٩٣٦ قد بلغ ٢٦٠,٠٠٠ .<sup>(١٦)</sup> فاذا اعتبرنا هذه الزيادة مجرد



ذاتها نجد انها عظيمة ، ويمكن اعتبارها من اكبر الزيادات في سكان اية بلاد عن طريق المهاجرة بعد الحرب الكبرى . اما اذا اعتبرناها بالنسبة الى سكان فلسطين سابقاً والى حجم البلاد نجد انها تسترعي الانتباه بنوع خاص ولا تظاهيها زيادة ما حدثت في السنوات الاخيرة في اية بلاد اخرى . فقد زاد عدد السكان في اثناء اربع عشرة سنة ، عن طريق المهاجرة فقط ، ٣٥ بالمئة عما كان عليه سابقاً

و يؤلف اليهود الاكثية الساحقة في عدد المهاجرين ، فن ٢٦٠،٠٠٠ مهاجر المار ذكرهم ٢٣٧،٠٠٠ يهود و ١٠،٠٠٠ مسيحيون و ١٣،٠٠٠ مساهون ومذاهب اخرى . والزيادة في عدد المسيحيين ناتجة عن ازدياد الاوربيين الداخلين الى البلاد للقيام ، الى درجة كبرى ، بالاعمال الحكومية والقنصلية والدينية ، والى درجة اقل للقيام بالاعمال التجارية . كما انها ناتجة ايضاً عن تدفق الارمن واللبنانيين الى البلاد للعمل في حقلتي الصناعة والتجارة . واما المهاجرون المساهون فمعظمهم من شرق الاردن وسوريا ومصر والسودان . ولا يمكن الاعتماد على احصاءات مضبوطة لعدد المهاجرين المسلمين الداخلين الى البلاد ، وذلك لان حركة المهاجرة بين فلسطين وشرق الاردن لم تكن خاضعة لمراقبة وتسجيل دقيقين ، فضلاً عن انها بين فلسطين من جهة وشرق الاردن من جهة اخرى او بين فلسطين وسوريا عن طريق شرق الاردن حركة فصلية بالاكثى اي تستمر في فصول معينة من السنة ، والمهاجرون الذين يدخلون الى البلاد ويخرجون منها عن هذه الطريق معظمهم من العمال اليوميين غير الماهرين

### ب اسباب المهاجرة

ان الاسس العادية لحركات المهاجرة الكبرى تقوم في الوقت الحاضر على التفاوت الظاهر في الفرص للعمل والارتاق بين البلاد المهاجر منها والبلاد المهاجر اليها ، اي ان هذه الاخيرة تفتح امام المهاجر مجالاً للتقدم الاقتصادي اوسع من المجال الذي يتيسر الوصول اليه في الاولى . وهذا لا يغري بالطبع الذين قد استقروا في اعمالهم في بلادهم الاولى بل يجذب الشبان والشابات الذين لا يزالون في مقتبل العمر يسعون وراء اعمال بينون عليها مستقبلهم . فالذي يحالفه النجاح من هؤلاء الشبان والشابات في بلاده الجديدة لا يقطع علاقاته ببلاده الاولى بل يحافظ عليها مرسلأ من حين الى آخر المساعدات المالية لذويه واقاربه . وبعد ان يقضي زمناً في بلاد هجرته يعود الى بلاده الاولى حاملاً ثمرة نجاحه او

يستدعي اليه من بلاده الاولى عياله الذين يعتمدون عليه في معيشتهم . وفي هذه الحالة الاخيرة تصبح الهجرة امرأ ثابتاً ويختار المهاجرون بلاد هجرتهم وطناً ثانياً لهم بالفعل ان لم يكن بالروح

واذا حولنا نظرنا الى الهجرة اليهودية الى فلسطين نجد فيها كثيراً من صفات المهاجرة هذه . فالمرجح ان الاكثية الساحقة من المهاجرين منذ الحرب الكبرى يعيشون في مستوى اقتصادي اعلى من المستوى الذي كانوا يعيشون فيه في البلاد التي هاجروا منها . وقد كان سيل الهجرة اليهودية قبل الحرب يجري من شرقي اوربا الى غربيها - وبشكل اقوى الى اميركا - ولكن التدابير التي اتخذتها الدول المختلفة بعد الحرب لمنع الهجرة اليها قد سدت الطريق في وجه الهجرة اليهودية الى البلدان الغربية فتحول معظمها عن الطريق الاولى واصبحت الهجرة اليهودية الى فلسطين مجرى جديداً لسيل المهاجرة السابق

وفي الاحوال الاعتيادية لا يمكن ان نجد شخصاً مستقراً في عمله في بلاده يميل الى الهجرة الى بلاد اخرى الا اذا قامت في وجهه احوال استثنائية خاصة تهدد سلامته وسلامة مرتزقه . وقد هاجر عدد كبير من اليهود الى فلسطين في السنوات الاخيرة تحت احوال كهذه اذ ان تقلبات سياسية في اوربا قد هددت بشكل خطير ، ليس فقط مرتزقهم بل افقدتهم حريتهم السياسية وحتى الشخصية ايضاً . ولنا في التاريخ شواهد كثيرة على هجرات كهذه مسببة عن الاضطهادات ، تسترعي الانتباه ليس من جهة عدد المهاجرين العظيم بل من جهة صفاتهم الفضلى والفوائد التي يحملها هؤلاء المهاجرون المضطهدون الى وطن هجرتهم . على ان هنالك امرأ لا بد من الاشارة اليه وهو الصعوبة التي قد يلاقيا المهاجرون في تكييف انفسهم للبيئة الجديدة التي توجد في احوالهم . اما فلسطين فقد هاجر اليها عدد كبير من التجار وارباب المهن الحرة حتى ان مورد الارتاق من بعض المهن ومستوى معيشة ممتنيا من ابناء البلاد اصبح مهدداً . لقد هاجر الى فلسطين في السنوات الواقعة بين ١٩٣٢ و ١٩٣٥ عدد كبير من الذين كانوا قبل هجرتهم يمارسون فن الطبابة والجراحة وطب الاسنان وقد بلغ عددهم ضعف عدد الذين كانوا يمارسون المهن نفسها عند اجراء الاحصاء في سنة ١٩٣١ . (١٧) فوجدت الحكومة انه من الضروري منع الاطباء المهاجرين من ممارسة الطبابة ، وبذلك اضطر معظم هؤلاء الى القيام باعمال اخرى

(١٧) Palestine, Department of Migration, Annual Report ١٩٣٥ ص ٢٢ :



لفلسطين على عقلية اليهود جاذب قوي هو العامل الفعّال ، ان لم يكن السائد في حركة المهاجرة ، وذلك بالنظر للعلاقات التاريخية التي تربط البلاد بالشعب اليهودي ومعتقداته الدينية . والدافع الى تجديد هذه العلاقات التقليدية قد كان ، ولا يزال ، قوياً متسلطاً على جماعات كبرى من يهود العالم دفعها الى القيام بمحركات مختلفة في الماضي . ان الحركة الصهيونية ، التي ادى نشاطها وجهودها الى تصريح بلفور في سنة ١٩١٧ وهو النظر بعين الارتياح الى « تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين ، قد اثار عواطف الحنين في العدد الكبير من اليهود خارج فلسطين ودفعهم الى النظر الى فلسطين - وليس الى الوطن الذين هم فيه - كوطنهم الحقيقي فسعوا ولا يزالون يسعون الى انشاء هذا الوطن القومي وتعميره اما بيهودهم كمهاجرين او بالاموال التي يدفعونها للمنظمات والجمعيات المختلفة القائمة بعمل كهذا . ففي درسنا حركة المهاجرة الى فلسطين لا بد لنا من ان نعتبر هذه الروح القومية او الفكرية مع العاملين الاخرين وهما الفرص الاقتصادية الاكثر ملاءمة في فلسطين والضغط السياسي على اليهود في البلدان الاخرى . وهذه العوامل الثلاثة التي يمكن ان نعتبرها اسباب المهاجرة الى فلسطين تعمل معاً مشتركة غير منفصلة حتى انه يصعب علينا ان نجزم في ايها يشغل المنزلة الاولى . على انه يمكننا ان نقول ان العامل القومي قد اثر في اتجاه حركة المهاجرة الناتجة عن العاملين الاخرين فحوله الى فلسطين . وعلى كل حال فالاعتقاد السائد ان حركة المهاجرة تبقى سليمة العواقب على البلاد ما دام العامل الاقتصادي هو القوة الحقيقية وراءها ، وما دامت فلسطين قادرة ان تفتح امام المهاجرين فرصاً اقتصادية تفوق تلك التي تقدمها اليهم البلدان التي كانوا مقيمين فيها

### ج فئات المهاجرين

ان حكومة فلسطين هي التي تراقب المهاجرة الى البلاد وتسيطر عليها . وهي تتمشى في ذلك على قاعدة تنظم بها مقدار المهاجرة بحيث لا تزيد عن مقدرة البلاد على استيعابها وذلك بالنظر الى حالة البلاد الاقتصادية البحتة . ويقسم المهاجرون القانونيون اي الذين يتسمون الشروط للبقاء في فلسطين مدة غير محدودة ، الى عدة فئات تراها كلها مبنية بالتفصيل في الجدول الثامن

## المجدول الثامن

## فئات المهاجرين

رقم الفئة	صفاتها
أ (١)	الاشخاص الذين يملكون مبلغاً لا يقل عن الالف ليرة فلسطينية
أ (٢)	ذوو المهن والحرف الحرة الذين لا يقل راسلهم عن ٥٠٠ ليرة فلسطينية
أ (٣)	الصناع الماهرون الذين يملكون مبلغاً لا يقل عن ٢٥٠ ليرة فلسطينية
أ (٤)	الاشخاص الذين لهم دخل ثابت لا يقل عن ٤ ليرات فلسطينية في الشهر
أ (٥)	الاشخاص الذين لا يقل راسلهم عن ٥٠٠ ليرة فلسطينية
ب (١)	الايام القادمون الى الملاحي
ب (٢)	الاشخاص الذين يتعاطون الاشغال الدينية
ب (٣)	الطلبة المومنة معيشتهم
ج	الاشخاص القادمون للاستخدام
د	الاشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على مقيمين في فلسطين
ك	الاشخاص المغفون من نصوص قانون المهاجرة

الاشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على من في احدى الفئات الآتية: - أ (١) و أ (٢) و أ (٣) و أ (٤) و أ (٥) و ب (٢) و ج

ويسمح في اكثر الاحيان لرب العيلة ، اذا كان متمماً الشروط كمهاجر ، ان يستصحب معه اعضاء عيلته الذين يعتمدون عليه في معيشتهم . ولا يخضع المهاجرون الراساليون ، اي الذين تشملهم فئة أ (١) الى تحديد في العدد . اما المهاجرون العمال الذين تشملهم فئة ج تخاضعون لعدد محدود يعين مرة كل نصف سنة بعد النظر الى الاحوال الاقتصادية وحالة الطلب على العمال عند تعيين العدد المذكور

وفضلاً عن الاشخاص الذين يسمح لهم بالدخول الى فلسطين كمهاجرين مصرح بهم هناك عدد من الذين يدخلون البلاد كزائرين والذين يرغبون في الاقامة في البلاد اقامة دائمة . فهؤلاء بعد اتمامهم الشروط التي يفرضها عليهم قانون المهاجرة يسجلون كمهاجرين قانونيين . وترى في الجدول التاسع توزيع المهاجرين بين الفئات المختلفة في السنوات الخمس المشار اليها



## المجدول التاسع

مجموع المهاجرين حسب فئاتهم في السنوات ١٩٣٢ الى غاية ١٩٣٦

النسبة المئوية		عدد المهاجرين			الفئة
غير اليهود	اليهود	غير اليهود	اليهود	المجموع	
٢٢٦٢	١٠٢٥٧	٢٤٦	١٨٣٨٠	١٨٦٢٦	فئة أ (١)
١٢٦	٩٨٥	١٣٧	١٧١١٩	١٧٢٥٦	المتمدون على فئة أ (١)
٠٢٠٣	٠٢٠١	٣	١٣	١٦	فئة أ (٢)
—	٠٢٠١	—	١٢	١٢	المتمدون على فئة أ (٢)
٠٢١٢	٠٢٦٠	١١	١٠٤٨	١٠٥٩	فئة أ (٣)
٠٢٠٩	٠٢٩٨	٨	١٢٦٩٥	١٢٧٠٣	المتمدون على فئة أ (٣)
١٢٠٣	٠٢٢٨	٩٧	٤٩٣	٥٩٠	فئة أ (٤)
٠٢٠٦	٠٢٠٥	٦	٨٢	٨٨	فئة أ (٥)
٠٢٠٩	٠٢٠٥	٨	٩٤	١٠٢	المتمدون على فئة أ (٥)
٠٢٢٥	٠٢٠٠	٢٣	٤	٢٧	فئة ب (١)
١٤٤٨	٠٢٧٣	١٢٦٢	١٢٧٣	٢٦٣٥	فئة ب (٢)
٠٢٢٢	١٢٦٤	٢١	٢٨٥٥	٢٨٧٦	المتمدون على فئة ب (٢)
٦٣٢	٣٤٦	٥٩٤	٦٠٠٨	٦٦٠٢	فئة ب (٣)
١٦٩٤	٢٦٤٤	١٠٩٧	٤٥٩٥٢	٤٧٥٤٩	فئة ج
٣٦٤	٢١٨٣	٣٤٢	٣٧٩٥٠	٣٨٢٩٢	المتمدون على فئة ج
٢٩٦٠	٢١٢٢	٢٧٨٤	٣٧٠٥٧	٣٩٨٤١	فئة د
٢٠٥١	٠٢٠١	١٩٢٩	٢٤	١٩٥٣	فئة ك
١٢٤١	١٢١٤	١٣٣	١٩٧٧	٢١١٠	فئة أ (١) *
١٢١٣	١٢٠٣	١٠٦	١٢٧٨٤	١٢٨٩٠	المتمدون على فئة أ (١)
١٠٠٢٠٠	١٠٠٢٠٠	٩٤٠٧	١٧٣٨٢٠	١٨٣٢٢٧	المجموع

\* هؤلاء هم الاشخاص الذين، مع ائمتهم لم يتموا الشروط للدخول تحت فئة من الفئات المذكورة، قد سمح لهم بالبقاء في البلاد خائفاً حسب الاوامر الصادرة من المفوض السامي في ١٤ تموز سنة ١٩٣١ وحسب قانون صدر في ١٤ ايلول سنة ١٩٣٢

وهم المظاهر التي تسترعي الانتباه في توزيع المهاجرين على الفئات المذكورة نسبة الراساليين العالية بين المهاجرين اليهود ، فقد بلغت نسبة هذه الفئة ١٠٠٥٧ بالمئة من مجموع المهاجرين اليهود . واذا اعتبرناها تشمل الاشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على هذه الفئة تبلغ النسبة اكثر من عشرين بالمئة . فهذه الظاهرة وحدها كافية لان تسم الهجرة اليهودية الحديثة بسمة تجعلها فريدة في نوعها وغير اعتيادية بين حركات المهاجرة الكبرى . اما بين المهاجرين غير اليهود الذين عددهم - مع انه يبلغ جزءاً صغيراً من المهاجرين اليهود - ليس تافهاً ، فنسبة الراساليين في المدة نفسها ٢٦٢ بالمئة فقط واذا اعتبرناها شاملة الاشخاص الذين يعتمدون على هذه الفئة لا تزيد نسبتها كثيراً عن اربعة بالمئة

وقد ارتفعت نسبة فئة الراساليين في السنوات الاخيرة ، ولارتفاعها هذا علاقة قريبة بازدياد عدد المهاجرين من المانيا . ففي سنة ١٩٣٥ و١٩٣٦ بلغ عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا فلسطين من المانيا والذين هم من هذه الفئة ١٤٢١ و ١٥٥١ بالترتيب نفسه . وبلغت نسبته الى مجموع المهاجرين من المانيا ١٧٥٦ بالمئة و ١٨٩٦ بالمئة بالترتيب للسنتين المذكورتين . والواقع ان اكثر من نصف مجموع المهاجرين الذين من هذه الفئة والذين اموا البلاد في سنة ١٩٣٦ هم من المانيا وحدها . والمهاجرون الذين ينتمون الى هذه الفئة ليسوا بالضرورة من التجار ، والحقيقة ان الاكثريه الساحقة من اصحاب المهن الحرة الذين دخلوا البلاد في السنوات الاخيرة - وهم كثر - قد تسجلوا في عداد فئة الراساليين اي فئة أ (١)

واعظم فئة من المهاجرين هي فئة ج ، اي الذين دخلوا البلاد قصد الاستخدام . وتدخل هذه الفئة البلاد بموجب العدد الذي تحدده الحكومة وتعلنه من وقت الى آخر ، ويعرف بـ "لائحة العمال" . وتوزع الحكومة على الوكالة اليهودية في فلسطين تذاكر مهاجرة ، وهذه بدورها بالاشتراك مع مكاتبها في البلدان المختلفة التي يأتي منها المهاجرون تختار المهاجرين الذين يدخلون البلاد تحت هذه الفئة . وقد كانت نسبة هؤلاء المهاجرين الى مجموع المهاجرين في السنوات الخمس من ١٩٣٢-١٩٣٦ ٢٦٤٤ بالمئة . واذا اضفنا اليهم عدد الذين يعتمدون عليهم بلغت النسبة ٤٨١٥ بالمئة للمدة نفسها

وهناك فئة اخرى كبيرة بين فئات المهاجرين وهي تلك التي ينطوي تحتها الاشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على المقيمين في فلسطين ، فقد بلغت نسبتها للسنوات ١٩٣٢-١٩٣٦ ٢١٣٢ بالمئة وقد ازداد عدد المهاجرين الذين من هذه الفئة في السنوات



الاخيرة، وذلك لان المهاجرين الشبان الذين دخلوا البلاد اولاً قد استقروا في اعمالهم واصبحوا قادرين على استدعاء افراد عيالهم للقيام بأودهم

#### د مجرى المهاجرة ومصادرها

بلغ مجرى المهاجرة اعلى الذروة في سنتي ١٩٢٥ و ١٩٣٥ فكان عدد اليهود الذين دخلوا البلاد قانونياً في سنة ١٩٢٥ ٣٣٨٠١، وفي سنة ١٩٣٥ ٦١٨٥٤ مهاجراً . وقد عقب سنة ١٩٢٥ فترة هبطت فيها اعداد المهاجرين حتى ان في سنة ١٩٢٧ اصبح عدد اليهود الذين هاجروا من البلاد في تلك السنة يفوق عدد اليهود الداخلين ب ٢٣٥٨ مهاجراً . وترى في الجدول العاشر عدد المهاجرين من البلاد واليهما بقدر ما استطعنا الحصول عليه من دوائر الحكومة لكل السنوات منذ سنة ١٩٢٠ الى نهاية ١٩٣٦

لقد كان شرقي اوربا المصدر الاكبر لسيل المهاجرة . فبولندا وتعد في مقدمة البلدان التي جاء منها المهاجرون الى فلسطين بعد الحرب الكبرى ، قد اصدرت ٤٣ بالمئة تقريباً من مجموع المهاجرين . ثم تتلوها روسيا السوفيتية اذ بلغت نسبة المهاجرين منها الى فلسطين ١٠٠٥٠ بالمئة من مجموع المهاجرين . على ان عدد المهاجرين من هذه البلاد قد هبط عن مستواه الاول في السنوات الاخيرة ولكن ازداد العدد القادم من المانيا ورومانيا . ويمكن ان نقدم للقراء مجموع الارقام المتعلقة بالمهاجرين اليهود المسجلين الى فلسطين من سنة ١٩١٩ الى نهاية سنة ١٩٣٦ معتمدين في السنوات الاولى على سجلات الوكالة اليهودية <sup>(١٨)</sup> لانها كانت في تلك الحقبة اتم من سجلات الحكومة . وترى كل ذلك في الجدول الحادي عشر مبيئاً حسب تابعة المهاجرين

D. Gurevitch, Statistics Department of the Jewish Agency, *Fifteen Years* (١٨) of Jewish Immigration (Jerusalem, 1935).

## المجدول العاشر

مجموع المهاجرين من فلسطين واليهما من ١٩٢٠ الى غاية ١٩٣٦

المهاجرون من البلاد المسجلون		المهاجرون الى البلاد المسجلون		السنة
غير اليهود	اليهود	غير اليهود	يهود	
(أ)	(أ)	٢٠٢	٥,٥١٤	١٩٢٠ أيلول - كانون الاول
(أ)	(أ)	١٩٠	٩,١٤٩	١٩٢١
١,٣٤٨	١,٤٥١	٢٨٤	٧,٨٤٤	١٩٢٢
١,٤٨١	٣,٤٦٦	٥٧٠	٧,٤٢١	١٩٢٣
٦٠٤ (ب)	٥٠٧ (ب)	٦٩٧	١٢,٨٥٦	١٩٢٤
١,٩٤٩	٢,١٥١	٨٤٠	٣٣,٨٠١	١٩٢٥
٢,٠٦٤	٧,٣٦٥	٨٢٩	١٣,٠٨١	١٩٢٦
١,٩٠٧	٥,٠٧١	٨٨٢	٢,٧١٣	١٩٢٧
٩٥٤	٢,١٦٨	٩٠٨	٢,١٧٨	١٩٢٨
١,٠٨٩	١,٧٤٦	١,٣١٧	٥,٢٤٩	١٩٢٩
١,٣٤٤	١,٦٧٩	١,٤٨٩	٤,٩٤٤	١٩٣٠
٦٨٠	٦٦٦	١,٤٥٨	٤,٠٧٥	١٩٣١
(أ)	(أ)	١,٧٣٦	٩,٥٥٣	١٩٣٢
(أ)	(أ)	١,٦٥٠	٣٠,٣٢٧	١٩٣٣
(أ)	(أ)	١,٧٨٤	٤٢,٣٥٩	١٩٣٤
٣٨٧	٣٩٦	٢,٢٩٣	٦١,٨٥٤	١٩٣٥
٤٠٥	٧٧٣	١,٩٤٤	٢٩,٧٢٧	١٩٣٦

(أ) لم تُجمع احصاءات للمهاجرين من البلاد حسب الشعب الذي ينتمون اليه

(ب) من تموز الى كانون الاول



## الجدول الحادي عشر

اليهود المهاجرون الى فلسطين حسب تابعيتهم

من ١٩١٩ الى غاية ١٩٣٦

نسبتهمئوية	عدد المهاجرين	المصدر
٤٢٨٠	١٢٦٠١٠	١ بولنده
١٠٢٥٠	٣٠٦٢٩	٢ روسيا السوفيتية
٩٨٩	٢٨٦٢٩	٣ المانيا
٥٢١٠	١٤٧٥٤	٤ رومانيا
٣٢٢٢	٩٣٠٥	٥ ليتوانيا
٢٢٩٥	٨٥٢٩	٦ اليمن وعدن
٢٢٦٥	٧٦٧٤	٧ الولايات المتحدة الاميركية
٢٢٢٥	٦٥١٦	٨ اليونان
٢٢١١	٦١٢٢	٩ العراق
١٢٥٧	٤٥٦٤	١٠ لانغيا
١٢٣٩	٤٠١٦	١١ تركيا
١٢٢٩	٣٧٤٨	١٢ تشكوسلوفاكيا
١٢٢٧	٣٦٩٠	١٣ النمسا
١٢٠٥	٣٠٤٧	١٤ ايران
١١٢٩٦	٣٤٥٨٣	بلدان اخرى غير معينة
١٠٠٢٠٠	٢٨٩٦١٦	المجموع

وقد كان للبلدان الاسيوية نصيب في تقديم بضعة الاف من المهاجرين اليهود الى فلسطين وهذه البلدان هي اليمن ، عدن ، العراق ، تركيا ، وايران ويرى القاري . في الذيل الاول ب عدد المهاجرين اليهود حسب البلدان التي جاؤا منها كما وردت في سجلات الحكومة . وسنذكر هنا خلاصتها لنظهر التغيير في الاهمية الذي حدث في السنوات الاربع الاخيرة بالمقابلة مع السنوات السبع الاولى . لقد كان معدل المهاجرين السنوي في المدة من ١٩٢٦ الى غاية ١٩٣٢ ٧٢٠١ . واما في السنوات الاربع من ١٩٣٣ الى غاية ١٩٣٦ فقد ارتفع المعدل السنوي الى ٤٢٩٨٥ . وترى في

الجدول الثاني عشر المعدل السنوي لعدد المهاجرين من كل من البلدان الرئيسية التي جاؤا منها وما قدمته كل بلاد بالنسبة الى المجموع

## المجدول الثاني عشر

المعدل السنوي للمهاجرين الى فلسطين والبلدان الرئيسية  
القادمون منها والنسبة من كل بلاد

النسبة المئوية		المعدل السنوي لعدد المهاجرين		البلاد القادم منها المهاجرون
١٩٣٦-١٩٣٣	١٩٣٢-١٩٢٦	١٩٣٦-١٩٣٣	١٩٣٢-١٩٢٦	
٤١١٠	٣٥٦٥	١٧٦٥٢	٢٥٦٨	بولندا
١٧٢٠	٣٩٠	٧٤٠٩	٢٨١	المانيا
٥٤١٣	٥٤٠٧	٢٢٠٢	٣٦٥	رومانيا
٣٤١٧	٤٨٠	١٣٦٥	٣٤٥	اليسن
٢٧٧٤	٥٣٢	١١٧٨	٣٨٣	الولايات المتحدة الاميركية
٣٤٠٠	٢٨٣	١٢٨٨	٢٠٤	ليتوانيا
٣٢٢٣	١٢٦٣	١٣٨٨	١١٧	اليونان
١٤٤٣	٧٢٩	٦١٦	٥٢٥	روسيا السوفيتية
١٢٦٨	٤٧٢	٧٢٣	٣٤٠	بريطانيا العظمى
١٢٣٠	٤٤٤٨	٥٥٧	٣٢٢	سوريا ولبنان
١٢٢١	٤٤١٣	٥٢٠	٢٩٧	العراق
١٢١٧	٣٨٨	٥٠٤	٢٧٩	مصر
١٢٩٠	١٢٢٤	٨١٧	٨٩	النمسا
٢٢٠١	٠٤٨١	٨٦٢	٥٩	تشكوسلوفاكيا
١٢٤٢	٢٤٤٣	٦١١	١٧٥	تركيا
١٢٢٣١	١١٢٨٢	٥٢٩٣	٨٥٢	بلدان اخرى غير معينة
١٠٠٤٠٠	١٠٠٤٠٠	٤٢٩٨٥	٧٢٠١	كل البلدان

وإذا القينا نظرة عامة على عدد المهاجرين السنوي من كل البلدان نجد انه ازداد في السنوات الاربع الاخيرة اكثر مما كان عليه في السنوات السبع الاولى . على اننا نجد تغييراً ظاهراً في نسب هذه البلدان . ان المهاجرين من روسيا السوفياتية الذين كانت نسبتهم



٧٢٢٩ بالثمة من مجموع كل المهاجرين في الحقبة الاولى وه١٠ بالثمة من مجموع المهاجرين اليهود منذ الحرب الكبرى اصبحت نسبتهم من المجموع في المدة الواقعة بين ١٩٣٣-١٩٣٦ ١٤٣ بالثمة فقط . ومع ان حركة المهاجرة من البلدان الاسيوية قد ازدادت عدداً في الحقبة الاخيرة فان اهميتها النسبية هبطت عن مستواها الاول

#### ه اصناف المهاجرين من حيث السن والجنس ( الذكور والاناث )

من المظاهر الاعتيادية في حركات المهاجرة ، في اطوارها الاولى على الاقل ، النسبة العالية للذكور البالغين بين المهاجرين . وقد كانت هذه الظاهرة واضحة في الهجرة اليهودية في السنوات الاولى بعد الحرب ، وقد ظهرت النتيجة في اعمار السكان اليهود في احصاء سنة ١٩٣١ . على ان نسبة زيادة الذكور على الاناث في الهجرة اليهودية لم تبلغ النسبة نفسها بين المهاجرين الى الاميركتين او الى استراليا ، فقد كانت نسبة زيادة الذكور على الاناث في الهجرة الى هذه البلدان عشرة بالثمة بينما بلغت في الهجرة اليهودية اقل قليلاً من اثنين بالثمة حسب احصاء ١٩٣١ . واذا حوّلنا النظر الى شعوب اوربا المستقرين في بلدانهم نجد ، دون استثناء تقريباً ، ان عدد الاناث بينهم يفوق عدد الذكور . وقد ازداد عدد المهاجرين المعتمدين في معيشتهم على غيرهم في السنوات الاخيرة ، فبين مهاجري سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ كان عدد الاناث الاكثرية وكان عدد الذكور ٨٩ بالثمة و ٨٨ بالثمة من عدد الاناث بالترتيب (١٩)

ان الاشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على غيرهم من فئات المهاجرين كانت نسبتهم الى مجموع المهاجرين تزداد سنة بعد سنة . ففي سنة ١٩٢٧ بلغت نسبة المعتمدين من المهاجرين اليهود ٥٠٤ بالثمة من مجموع المهاجرين اليهود وارتفعت في سنة ١٩٣٥ الى ٦١١ . ونسبة المعتمدين من المهاجرين هي بين مهاجري يهود اوربا اقل كثيراً من النسبة نفسها بين مهاجري يهود اسيا اذ ان المهاجرين من اوربا مؤلفون من جماعات او افراد من الشبان والشابات

(١٩) هذه الارقام مأخوذة من دائرة المهاجرة : *Annual Reports*

الاناث	اليهود الذكور	السنة
٣٢٠٧٥٠	٢٩٠١٠٤	١٩٣٥
١٥٠٧٨٥	١٣٠٩٤٢	١٩٣٦

يدخاون البلاد غير مستصحين معهم اولاداً . وفي السنوات الاخيرة يبدي المهاجرون الذين استقروا في البلاد ميلاً متزايداً الى تمهيد سبل استحضار والديهم او اقربائهم المعتمدين عليهم ، وقد ارتفع عدد هؤلاء " المعتمدين على مقيمين " الداخلين الى فلسطين من ١٥٤١ في سنة ١٩٣٢ الى ١٧٦٢٩ في سنة ١٩٣٥ . ويميل اليهود الشرقيون الى المهاجرة كعميال ولهذا نجد عادة ان عدد الاولاد في عيالهم يفوق عدد الاولاد في عيال اليهود الاوربيين

### و الهجرة غير القانونية

ان الزيادة السنوية في سكان فلسطين الشرعيين عن طريق المهاجرة هي عبارة عن زيادة عدد المهاجرين القانونيين الى البلاد على عدد المهاجرين منها . على انه قد وجد انه ليس من الممكن عملياً استعمال هذه الطريقة للوصول الى معرفة هذه الزيادة عن طريق المهاجرة ، بسبب الابهام الذي يرافق كلمة « مهاجر من البلاد » . ان الارقام المنشورة عن عدد المهاجرين من البلاد في سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ هي ارقام عدد « مقيمين في البلاد تزحوا عنها لمدة تفوق السنة » . واما عملياً فتقدير السكان يبني على اسس فعلية ، والزيادة السنوية عن طريق المهاجرة هي عبارة عن الزيادة الفعلية الحاصلة بين عدد القادمين المسجلين وبين عدد النازحين المسجلين . وفضلاً عن حركة القادمين والنازحين المسجلين هناك حركة قدوم وتزوح غير مسجلة بين فلسطين من جهة وسوريا وشرق الاردن من جهة ثانية . وهذه الحركة يقوم بها العرب . وكذلك حركة مهاجرة اخرى غير قانونية وغير مسجلة يقوم بها اليهود في السنوات الاخيرة من البحر وعلى تخوم فلسطين الملاصقة لسوريا . ولا يمكن تقدير هاتين الحركتين غير القانونيتين تقديراً يعتمد عليه الا بعد القيام بالاحصاء القادم ، وهذا الاحصاء نفسه لا يمكن ان يأتي بنتائج مضبوطة الا اذا تمكن المهاجرون غير القانونيين من جعل احوالهم الشخصية في البلاد قانونية فيزول بذلك خوفهم من الملاحقة القانونية والاضطهاد او ربا الطرد من البلاد اذا ظهر امرهم اثنا الاحصاء .

ان تقدير الوكالة اليهودية لسكان فلسطين اليهود يزيد عن التقدير الرسمي لهم ، وذلك لان الوكالة اليهودية تزعم ان ارقامها تتسع للمهاجرين اليهود غير القانونيين وتشمل اليهود المقيمين في فلسطين ولكنهم خارج البلاد مؤقتاً . وقد بلغت ارقام تقدير الوكالة اليهودية في آخر كانون الاول سنة ١٩٣٦ ٤٠٤٠٠٠ بينما بلغت ارقام التقدير الرسمي ٣٨٤٠٠٠



اي ان الاولى تزيد الثانية بعشرين الف مهاجر  
 وفضلاً عن المهاجرة غير المسجلة هنالك مهاجرة اخرى غير قانونية ويقوم بها الاشخاص  
 الذين يدخلون كسياح ثم يلبثون في البلاد مدة اطول من المدة المصرح لهم بها ، ويتغلغلون  
 في انحاء البلاد دون ان يكون لسلطات المهاجرة معرفة بهم . وقد ظهرت نتائج هذا  
 التملص من قانون المهاجرة على هذه الطريقة بعدد السياح الذين دخلوا البلاد ولبثوا فيها  
 بطريقة غير قانونية في السنوات ١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦ ( انظر الجدول الثالث عشر ) .  
 ففي السنتين ١٩٣٤ و ١٩٣٥ بلغت نسبة السياح الذين لبثوا في البلاد بطريقة غير قانونية  
 اكثر من ١٠ بالمئة من السياح الذين دخلوها . وفي سنة ١٩٣٣ بلغت النسبة اكثر من ذلك

### المجدول الثالث عشر

السياح الذين لبثوا في فلسطين بطريقة غير مشروعة في السنوات

١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦

السنة	مجموع او غير مجموع	عدد السياح الباقين في البلاد بطريقة غير قانونية	نسبتهم المئوية الى كل السياح
١٩٣٤	المجموع	٥,٩٢٩	٦٥
	مجموع	٢,٩٠٧	١١٠
	غير مجموع	٣,٠٢٢	٤٦
١٩٣٥	المجموع	٧,٨٧٤	٧٤
	مجموع	٤,٦١٨	١٢٤
	غير مجموع	٣,٢٥٦	٤٦
١٩٣٦	المجموع	١,١٥٦	٢٣
	مجموع	١٣٢(-)	-
	غير مجموع	١,٢٨٨	٣٧

ولكي تقلل الحكومة عدد المهاجرين غير القانونيين عمدت الى اجبار صنف معين من  
 السياح على ايداع مبلغ من المال في المكاتب التي يجري فيها التأشير على جوازات الدخول  
 الى البلاد . فاذا لم يغادر السائح فلسطين في الوقت المعين له ينحسر المبلغ الذي تركه في

المكاتب المذكورة . وقد كان لهذا التدبير وغيره تأثير فعال اذ ان في سنة ١٩٣٦ هبط عدد الاشخاص من اليهود الذين يلبثون في البلاد مدة تفوق المدة المعينة لهم كسياح وقد جرب بعضهم الاستفادة من نص القانون القائل ان كل مهاجر شرعي يقدر ان يدخل معه امرأته تحت فئة الاشخاص المعتمدين ، وان كل سائحة تتزوج من رجل فلسطيني مقيم في فلسطين تكتسب بذلك الزواج الجنسية الفلسطينية ، فادى الامر الى عقد عدد من الزيجات غايتها فقط ادخال المهاجرات الى البلاد ، ثم تحل عقود هذه الزيجات بعد الدخول الى فلسطين . وهذا يفسر لنا معدل حوادث الطلاق العالي الذي يسود بين يهود فلسطين ، فقد بلغ هذا المعدل في سنة ١٩٣٦ ٥٠٩ حوادث طلاق لكل الف زيجة

## ٨ المهاجرة من البلاد

ليس من السهل الحصول على احصاءات مضبوطة كل الضبط عن عدد المهاجرين من البلاد ، وذلك بسبب صعوبة تحديد كلمة « مهاجر من البلاد » او نازح . من الممكن اعتبار كل الذين يغادرون فلسطين نازحين ، على ان كلمة نازح تعني عادة مغادرة البلاد الى زمن طويل او مغادرتها نهائياً . فالطريقة المستعملة الآن للوقوف على حركة المهاجرة من البلاد تقسم كل المقيمين الذين يغادرون فلسطين الى قسمين الاول يشمل الاشخاص الذين يغادرون البلاد لمدة اكثر من سنة والثاني يشمل الذين يغادرون البلاد ثم يعودون اليها في اثناء سنة واحدة . ويعرف القسم الاول ب « السكان النازحون نهائياً » . ولم يعتمد الى فصل النازحين الممكن اعتبارهم نازحين دائمين عن مجموع النازحين في بعض السنين ولكن كل ما هو مدون من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع قد اوردناه في القسم السابق من هذا الفصل (٢٠)

لقد كانت المهاجرة من البلاد قبل الحرب الكبرى حركة لا يستهان بها ، وكانت تتجه من فلسطين نحو مصر والاميركتين الشمالية والجنوبية . وكانت موازية لحركة المهاجرة من سوريا ، الا انها كانت اقل منها كثيراً . وكان معظم المهاجرين من فلسطين الى الاميركتين من المسيحيين العرب ، ولا سما المسيحيين العرب الذين يقطنون المناطق الجبلية في بيت لحم



ورام الله . وفي اثناء الحرب الكبرى نشطت الهجرة من فلسطين الى مصر وسوريا وكان معظمها مؤلفاً من اليهود . على ان هؤلاء الذين هاجروا من البلاد في اثناء الحرب كان قد عاد اكثرهم حينما جرى احصاء ١٩٢٢ . وقد بذلت في هذا الاحصاء الجهود لمعرفة عدد الاشخاص الذين يحمون التابعة الفلسطينية ولكنهم باقون خارج البلاد ، وذلك بسؤال كل عائلة عن افرادها المتغيين . <sup>(٢١)</sup> فجاءت النتائج ، كما كان منتظراً ، مضبوطة بعض الضبط . وفي الجدول الرابع عشر خلاصة هذه النتائج

### الجدول الرابع عشر

الاشخاص الذين يحمون التابعة الفلسطينية ولكنهم يقطنون خارج البلاد  
في ٣ تشرين الاول ١٩٢٢

مسيحيون		يهود		مسلمون		البلاد
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٣	١٩	٤٦	٦٧	—	—	اوسترااليا
—	—	٦٦	٧٧	—	١	الجزائر
٩٠	١٥٢	٣٢٦	٤٣٠	٢٥٢	٣٦٢	مصر
١٢	٢٢	٤١	٦٤	—	٢	فرنسا
٢٦	٣٨	٨٢	١٠٨	—	٢	المانيا
—	٤	١١٥	١٦٥	—	١	مراكش
—	—	٢٠٧	٤١٨	—	—	بولندا
—	٤	٣٨١	٤٩٠	—	١	روسيا
٣٦	٨٦	٧٦	٨٧	٢٧١	٤٦٠	سوريا
٣٤	٦١	—	١	٧١٧	١,٠٤٦	شرق الاردن
٣,٢٦٧	٥,٢٥٠	٦١	١١٩	٥	٣٤٨	اميركا الجنوبية والوسطى
٥	١٢	٢٣	٣٥	١٧	٥٨	تركيا
٣	٣	٤٣	٧٤	—	١	المملكة المتحدة البريطانية
٢٨٥	١,٠٦٧	٦٧٠	٩٧٤	١٤	٤١٢	الولايات المتحدة الاميركية
٨٦	١٣٢	٤٤٤	٥٧٤	١٧	٦٧	بلدان اخرى غير معينة
٣,٨٥٧	٦,٨٥٠	٢,٥٨١	٣,٦٨٣	١,٢٩٣	٢,٧٦١	المجموع

وعند النظر الى الجدول الرابع عشر كقياس للمهاجرة من البلاد يجب ان لا يغرب عن البال ان كثيرين من المتغيين كانوا قد غادروا البلاد للتتزه او لقضاء الاشغال التي لا تستغرق وقتاً طويلاً ، كما ان هنالك عدداً من المهاجرين الذين لم يتركوا في فلسطين عيالاً تقدم للسلطات المسؤولية المعلومات عنهم . وفوق كل ذلك يمكن ان كان هنالك عدد من اليهود المهاجرين من البلاد والذين كانوا حين الاحصاء لا يزالون في حالة شبه حالة لاجئي الحرب وكانوا ينتظرون الفرص المناسبة للعودة الى البلاد

واما بعد الحرب فقد كان معظم المهاجرين اليهود الذين غادروا البلاد مؤلفاً بالاكثـر من المهاجرين اليها الذين لم يجدوا فيها ما يرغبهم في البقاء او الذين دعاهم ذوهم ، لاسباب ما ، الى العودة الى اوطانهم السابقة . ففي سنة ١٩٢٦ حينما بلغت الهجرة اليهودية من البلاد اعلى الذروة ، ترح من اليهود ٧٣٦٥ مهاجراً منهم ٦٩٥٢ مهاجراً كانوا قد استوطنوا في البلاد منذ حزيران سنة ١٩٢٠ و٤١٣ فقط كانوا من الذين اقاموا في فلسطين مدة اطول من ذلك . ثم في سنة ١٩٣٦ ترح ٧٧٣ من اليهود وكان بينهم ٧٩ يهودياً فقط ولدوا في فلسطين

ومعظم النازحين من غير اليهود هم من الاوريين الذين كانوا يشغلون مراكز في الحكومة او المرسلات او السلك القنصلي او وكلاء تجار ثم استبدلوا بسواهم . وحرمة مهاجرة العرب من البلاد كانت مستمرة في سيرها قبل الازمة الاقتصادية العالمية سوى انها في السنوات الاخيرة هبطت الى مستوى منخفض جداً ، فبلغ مجموع عدد المهاجرين العرب في السنتين ١٩٣٥ و١٩٣٦ ١٩٦ و١٩٧ بالترتيب ، وبلغ عدد الفلسطينيين العرب منهم ١٦٢ و٨٧ بالترتيب . وهاجر من العرب الى الاميركتين ١٣٧ في سنة ١٩٣٥ و٨٩ في سنة ١٩٣٦ (٢٢)

## ٩ توزيع السكان حسب حرفهم

يقطن السواد الاعظم من سكان فلسطين في المناطق الريفية ، فن المتظر اذاً ان يكون عمل الاكثية الساحقة منهم في الزراعة وتربية المواشي . وقد ظهر من احصاء

(٢٢) هذه الارقام مأخوذة من دائرة المهاجرة Annual Reports سنة ١٩٣٥ و١٩٣٦



سنة ١٩٣١ ان ٥٠٧ اشخاص من كل الف شخص من السكان يعتمدون في معيشتهم على الزراعة . على ان هذه النسبة الزراعية تختلف اختلافاً كبيراً باختلاف الطوائف . فبين المسلمين مثلاً نجد ان ٦٣٧ شخصاً في الالف يعتمدون على الزراعة في تدبير معيشتهم ، بينما نجد بين اليهود ان ١٥١ شخصاً فقط في الالف يعتمدون على الزراعة في تحصيل رزقهم ، وبين المسيحيين ١٧٧ في الالف . ومعظم الذين يتعاطون الاعمال الزراعية هم زراع حبوب ، ولكن هنالك ميلاً متزايداً الى زراعة الاشجار المثمرة والخضراوات لسد طلبات الاسواق في المدن واتخاذ هذا العمل اما عملاً ثانوياً بعد زراعة الحبوب او التخصص له . ومن الاعمال الزراعية التي تشغل مركزاً هاماً الآن زراعة البرتقال للتصدير الى خارج البلاد وان في الجدول الخامس عشر بياناً مفيداً يظهر عدد المشتغلين في الاعمال الزراعية الرئيسية حين اجراء الاحصاء . على انه يجب الا يغرب عن البال ان عدد اليهود قد ازداد كثيراً منذ ذلك الوقت وان هذه الزيادة هي بالاكثرب في زراعة البرتقال

### الجدول الخامس عشر

عدد المشتغلين بالاعمال الزراعية الرئيسية في سنة ١٩٣١ (٢٣)

نوع العمل	كل الطوائف	المسلمون	اليهود	المسيحيون	غيرهم
المزارعون الاعتياديون	٧٠,٥٣٦	٦٣,١٩٠	٣,٦٦٩	٢,٣٧٦	١,٢٩١
منتجو البرتقال	٣,٨١٠	٢,٠٠٠	١,٦٢١	١٨٦	٣
منتجو محاصيل خاصة كالانثار والخضراوات الخ	١٢,٢٠٠	٧,٤٣٠	٣,٧٥٤	٨١٢	٢٠٤
أجراء في المزارع	٣٢,٥٣٩	٢٩,٠٧٧	٢,٥٨٢	٥١٢	٣٦٨
المجموع	١١٩,٠٧٥	١٠١,٦٩٧	١١,٦٢٦	٣,٨٨٦	١,٨٦٦

وفي ارقام الجدول الخامس عشر برهان ساطع على اهمية زراعة الحبوب بين السكان المسلمين وعلى الميل المتزايد الذي يظهره اليهود الى حصر اعمالهم الزراعية في انتاج حاصلات

خاصة كالآثار والزهور والخضراوات الخ . على اننا كثيراً ما نجد الفلاحين المسلمين ينتجون حاصلات خاصة كمنتجات ثانوية مع الحبوب . فبين ١٩٠٠، ٦٣ مزارعاً من المسلمين ٩٠٩٣ كانوا يتعاطون بدرجة ثانوية انتاج الآثار والزهور والخضراوات حين اجراء الاحصاء ، ومما لا شك فيه ان انتاج هذه الحاصلات قد ازداد في السنوات التالية للاحصاء . ولم يؤثر ازدياد عدد السكان اليهود تأثيراً جوهرياً في نسبة اليهود الذين يعتمدون على الزراعة ، ويقدر ان عددهم بلغ ٥٠،٠٠٠ في منتصف سنة ١٩٣٦ .<sup>(٢٤)</sup> والزراعة بين اليهود لا تميل في نحوها نحو انتاج الحبوب بل تميل نحو الزراعة الكثيفة وانتاج البرتقال

ومن الاعمال الاخرى التي يمارسها العدد الاكبر من السكان بعد الزراعة هي التجارة التي اذا اعتبرناها تشمل اعمال النقل ايضاً كانت تعول ١٥٢ شخصاً بالالف من السكان في سنة ١٩٣١ . وهذه النسبة لا تختلف كثيراً باختلاف الطوائف ، على ان اعلاها هو بين اليهود فهي ٢١٩ شخصاً بالالف وادناها بين المسلمين وهي ١٣٢ شخصاً بالالف . ومقدرة اليهود وسكان البلدان الشرقية على التجارة قديمة ، مع ان فلسطين لم تظهر فيها هذه المقدرة في الماضي ظهورها في بلاد سوريا المجاورة

واما في الاعمال الصناعية فالنسبة تختلف كثيراً باختلاف الطوائف . لقد كانت نسبة اليهود المعتمدين على الصناعة حسب احصاء ١٩٣١ اعلى من اية نسبة اخرى ، اذ كانت ٢٨٩ شخصاً بالالف بينما نسبة المسيحيين بلغت ٢٥٢ بالالف والمسلمين ٩٧ فقط . ومن حيث العدد فالواقع ان المشتغلين بالصناعة من اليهود كانوا اكثر من المسلمين . ان الصناعة في فلسطين لا تزال في طفوليتها وكثير من الصناع عبارة عن مشتغلين بصناعات يدوية ضيقة النطاق . واهم الصناعات في فلسطين صناعة البناء . وقد ازدادت اهمية هذه الصناعة منذ سنة ١٩٣١ بسبب الحاجة الى بيوت لاسكان المهاجرين القادمين . وترى في الجدول السادس عشر بياناً بعدد المشتغلين بالصناعة حين اجراء الاحصاء في سنة ١٩٣١



## المجدول السادس عشر

عدد المشتغلين في الاعمال الصناعية المختلفة في سنة ١٩٣١ (٢٥)

نوع العمل	كل الطوائف	المسلمون	اليهود	المسيحيون
المسوجات	١,٨٣٨	١,١٧٥	٥٩١	٦٣
الاخشاب	٤,٥٣٥	١,٧٧٥	١,٨٨٨	٨٥٢
المعادن	٣,٠٧٣	١,٤٤٣	٩٧٨	٦٣٩
المواد الغذائية	٥,٢٧٦	٣,٠٧٥	١,٧١٩	٤٧٥
الملابس وادوات الزينة	١١,١٤٤	٣,٧١٠	٥,٤٨٨	١,٨٩٥
البناء	١٢,٠٦٤	٥,٣١٨	٥,١١١	١,٥٦٥
اعمال صناعية اخرى	٦,٤٣٤	١,٧٨٧	٣,٤٦٠	١,١٥٧
المجموع	٤٤,٣٦٤	١٨,٢٨٣	١٩,٢٣٥	٦,٦٤٦

واما ذوو المهن الحرة فالعدد فيهم يختلف باختلاف الطوائف ويتراوح بين اعلى درجة وهي ١٠٠ بالالف بين اليهود وادنى درجة وهي ١٥ بالالف بين المسلمين . وهي بين المسيحيين ٨٤ بالالف ، الا ان هذا العدد زاد بسبب ادخال الموظفين في الحكومة والسلك القنصلي ضمن نطاق هذه الفئة وهم يؤلفون قسم كبير من الجالية الاجنبية المقيمة في البلاد . ان نسبة ذوي المهن الحرة العالية جداً بين اليهود تظهر لنا الطبقات العليا علمياً وثقافياً التي يمثلها المهاجرون اليهود . والحقيقة ان الطائفة اليهودية متخمة ، في كثير من الوجوه ، بذوي المهن الحرة فيها ، واما بين المسلمين فالنسبة ، ولا ريب ، ادنى كثيراً مما هي في اية بلاد اخرى عصرية راقية

وفي الجدولين السابع عشر والثامن عشر توزيع السكان الحضر حسب الحرف المختلفة

## المجدول السابع عشر

السكان الحضر المعتمدون على الحرف المختلفة (٣٦)

نوع العمل	عدد المعتمدين على العمل		
	المسيحيون	اليهود	المسلمون
الزراعة	١٦,١٧٦	٢٦,٣٣٩	٤٤١,٦٢١
الصناعة	٢٣,٠٤٣	٥٠,٤٤١	٦٧,٥٤٨
التجارة	١٧,٠٠٧	٣٨,٢٩٤	٩١,٤١٥
المهن	٧,٦٨١	١٧,٤٩٠	١٠,١٤٠
اعمال اخرى	٢٧,٤٩١	٤٢,٠٤٦	٨٢,٤٣٥
المجموع	٩١,٣٩٨	١٧٤,٦١٠	٦٩٣,١٥٩

## المجدول الثامن عشر

نسبة المعتمدين على الاعمال المختلفة الى الالف من السكان الحضر

نوع العمل	نسبة المعتمدين ( بالالف )		
	المسيحيون	اليهود	المسلمون
الزراعة	١٧٧	١٥١	٦٣٧
الصناعة	٢٥٢	٢٨٩	٩٧
التجارة	١٨٦	٢١٩	١٣٢
المهن	٨٤	١٠٠	١٥
اعمال اخرى	٣٠١	٢٤١	١١٩
المجموع	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠



ان عدد النساء العاملات في اعمال تدر الارباح ، هو اقل في فلسطين منه في البلدان الاوربية . وفيما يتعلق بالمسلمين خصوصاً فان نسبة العاملات الى مجموع العاملين ذكراً واثناً هو منخفض جداً اذ يبلغ اقل من ٤ بالمئة في الصناعة والتجارة والنقل و ١٧٥ بالمئة في المهن الحرة . وحتى في الخدمة في البيوت فان نسبة العاملات من المسلمين تبلغ ٣٩٢ بالمئة فقط . واما النسب بين اليهود فاعلى من تلك والنسب بين المسيحيين متوسطة بين نسب اليهود والمسلمين . والجدول التاسع عشر يبين هذه النسب كلها كما كانت حين اجراء احصاء سنة ١٩٣١

### الجدول التاسع عشر

نسبة العاملات الى العاملين من الذكور والاثان في الاعمال المختلفة (٢٧)

( بالمئة )

نوع العمل	المسلمون	اليهود	المسيحيون	المذاهب الاخرى
الزراعة ونتاج المواد الاولية	٧٢	١٩٥	١٢٣	٨١
الصناعة والتجارة والنقل	٣٩	١٦٤	١٠٤	٣٤٧
المهن	١٧٥	٣٤٢	٣٢٢	٤٩٤
الخدمة في البيوت	٣٩٢	٨٢٩	٥٩٩	٦٨١

ان الحرفة التقليدية للسكان الرحل هي تربية المواشي ، ونزوح القبائل الرحل من مكان الى آخر في طلب الكلاء . والمرعى لقطاعاتهم ومواشيهم . على ان معظم الرحل في فلسطين يتعاطى الزراعة . وقد كان عدد البدو الرحل حين احصاء سنة ١٩٣١ ٦٦٥٥٣ موزعين حسب حرفهم كما هو مبين في الجدول العشرين

(٢٧) المصدر نفسه المجلد الثاني الجدول السادس عشر ا (أ)

## المجدول العشرون

السكان الرحل وتوزيعهم حسب حرفهم (٢٨)

المجموع	المتعمدون على العمال في مبيثهم	العمال	نوع العمل
٤٧,٨٤٥	٣٦,٣٣٩	١١,٥٠٦	الزراعة الاعتيادية
٦,٩٨٩	٥,٢٤٠	١,٧٤٩	العمل بالاجرة في المزارع والحقول
٥,٨٥٠	١,٨٨٨	٣,٩٦٢	رعاة
٥,٨٦٩	٤,٣٨٩	١,٥٨٠	عمال آخريين غير المعينين
٦٦,٥٥٣	٤٧,٧٥٦	١٨,٧٩٧	المجموع

واكثر السكان البدو هم في قضاء بئر السبع، ولكن يتروح منهم كل سنة عدد نحو فلسطين الشمالية الاكثر خصباً من المناطق الجنوبية حيث، في كثير من الاحيان، للبدو حقوق قديمة مكتسبة لرعاية مواشهم في املاك السكان الحضر. وهناك ميل ظاهر في البدو الرحل الذين يعيشون في اماكن فلسطين الاكثر تحضراً الى انتاج مناهج الحضر في طرق المعيشة شيئاً فشيئاً. والحقيقة ان في فلسطين كل الاطوار التي يمر عليها الانسان في انتقاله من حالة البداوة في الصحراء الى حالة الفلاح المزارع المتحضر.

## ١٠ المتعلمون بين السكان

( المقصود هنا بكلمة متعلمين هم الذين يعرفون القراءة والكتابة )

ان درس حالة السكان من حيث عدد المتعلمين يظهر وجود فروق عظيمة بين الطوائف الرئيسية في فلسطين، والاطلاع على الجدول الحادي والعشرين يبين الحالة كما كانت في احصاء سنة ١٩٣١. ويقصد بالمتعلمين اولئك الذين يجاوبون بالايجاب على هذا السؤال « هل تعرف القراءة والكتابة ؟ »



### المجدول الحادي والعشرون

عدد المتعلمين في الالف بين الذكور والاناث الذين في السابعة  
من عمرهم فما فوق (٢٩)

الاناث	الذكور	الطائفة
٢٢١	٤٢٨	كل الطوائف
٣٣	٢٥١	المسلمون
٧٨٧	٩٣٤	اليهود
٤٤١	٧١٥	المسيحيون
١٠٤	٣٦٢	مذاهب اخرى

ان نسبة المتعلمين بين اليهود عالية جداً ، ولولا نسبة الاميين العالية نسبياً بين اليهود الشرقيين في مدينتي القدس ويافا لكانت نسبة المتعلمين بين اليهود اعلى مما هي عليه الان . وبخلاف المألوف في اكثر البلدان فان نسبة المتعلمين بين اليهود في الارياف اعلى منها في المدن ، وذلك لان الارياف مأهولة بالمهاجرين اليهود القادمين من الغرب وهؤلاء جماعة متعلمون كما انهم يهتمون كل الاهتمام بتعليم اولادهم ، بينما اليهود الشرقيون يقطنون المدن والقرى الكبرى

ونسبة المتعلمين بين الذكور المسلمين منخفضة ، وبين النساء منخفضة جداً اذ ان واحدة فقط في الثلاثين بينهن ، فوق سن السادسة ، تعرف القراءة والكتابة . على ان هنالك بعض الدلائل على تحسن الحالة من هذا القبيل ، فنسبة عدد الاشخاص المتعلمين بين الاحداث اعلى منها بين الكبار الذين في سن الكهولة ، ولكن لا تزال نسبة الاولاد المسلمين الذين يتلقون العلم منخفضة ، كما ان المدارس في الارياف ، اذا قسناها

بمقاييس اوربية نجدها غير كافية . وفيما يلي بيان بنسبة عدد المتعلمين في الالف بين المسلمين في اعمار مختلفة كما ظهر في احصاء ١٩٣١ (٤٠)

الاناث	الذكور	السن
٧١	٣١٣	من ٧ الى غاية ١٣
٥٩	٢٩١	من ١٤ الى غاية ٢٠
١٨	٢١٩	من ٢١ فما فوق

واما السكان المسيحيون فخالقهم من حيث عدد المتعلمين افضل كثيراً من حالة السكان المسلمين ، اذ ان اكثر من ٧٠ بالمئة من الذكور و ٤٥ بالمئة تقريباً من الاناث في سن السابعة فما فوق يعرفون القراءة والكتابة . وفي السن من ٧ الى غاية ١٣ فالنسبة بين الذكور ٦٦ بالمئة وبين الاناث ٥٧ ، مما يدل على ان حالة المرأة من حيث القراءة والكتابة تسير نسبياً الى درجة ارقى . وبين المذاهب الاخرى نجد الدرور اكثر عدداً ، ونسبة عدد المتعلمين بينهم اعلى بشكل ظاهر من تلك بين المسلمين ولكنها ادنى من تلك بين المسيحيين

## ١١ اللغات

يتكلم سكان فلسطين لغات مختلفة عديدة بالنسبة الى عددهم الصغير ، وذلك لان البلاد قبله انظار شعوب العالم فتجذب اليها منهم عناصر من كل اقطار المعمور . ان لغة عموم السكان الاصليين الوطنيين في الارياف هي العربية . اما الشراكسة ، وقد استقروا في البلاد في القرن الاخير ، فلا يزالون محافظين على لغتهم الخاصة . واما اليهود المهاجرون مؤخراً فقد حملوا معهم الى البلاد عدداً من اللغات المختلفة . اضافة الى ذلك ان هنالك جماعات في المدن ، مستقرة منذ القديم ، يتكلمون لغاتهم الخاصة كالارمن مثلاً ولغتهم الارمنية ، وطائفة السريان الارثوذكس ولغتهم السريانية . والاوربيون الذين يتعاطون اعمالاً دينية كالمرسلين والرهبان والموظفون في الحكومة والسلك القنصلي والتجارة فانهم يتكلمون لغات عديدة تختلف باختلاف جنسياتهم . وهذه اللغات ، حسب درجة انتشارها ، هي الانكليزية والالمانية والفرنسية واليطالية والروسية



لقد اعتاد اليهود القادمون الى فلسطين التكلم بلغات مختلفة اعلمها بينهم خارج فلسطين اللغة « اليديّة » لليهود الاشكنازي ، ولغة « اللادينو » لليهود السفارديك ، بينما اليهود الشرقيون من بغداد واليمن يتكلمون اللغة العربية ، على انهم جميعاً على اختلاف اقسامهم يعملون في فلسطين على نشر اللغة العبرية واتخاذها لغتهم العامة ، وهي الآن اللغة الرئيسية للتعليم والاداب بين اليهود في البلاد

وقد ظهر من احصاء سنة ١٩٣١ ان في فلسطين ستين لغة مختلفة ترى في الجدول الثاني والعشرين اهمها وخلاصة عدد الذين يتكلمون بكل منها من المسلمين واليهود والمسيحيين

### الجدول الثاني والعشرون

اللغات المستعملة في فلسطين (٢١)

اللغة	مسلمون	يهود	مسيحيون
كل اللغات	٦٩٣,١٥٩	١٧٤,٦١٠	٩١,٣٩٨
العربية	٦٩١,٨٧٩	٢,٢١٦	٧٥,٥٤٨
العبرانية	٨	١٦٥,١٧٢	١٣
الانكليزية	٣٦	٢٩٦	٤,٩٦٢
اليديّة	—	٤,٦١٠	—
الارمنية	—	١	٢,٧٦٧
الالمانية	٢	٢٧٠	٢,٢١٤
اليونانية	٢	١٥	١,٦٦٧
الفرنسية	٦	٨١	١,١٧٥
التركية	١٥٠	٦٥	١,٠٥٢
الروسية	١	٢٦٩	٦٠٦
اللادينو	—	٨٦٥	—
الشركية	٨٢٧	٧	٤
الطليانية	—	٣	٧٠٢
الفارسية	٣	٣٧٣	٦
لغات اخرى	٢٤٥	٣٦٢	٦٨٢

## ١٢ التابعة او الرعوية (الجنسية)

ان المرسوم الصادر في سنة ١٩٢٥ والمتعلق بالرعية الفلسطينية اكسب هذه الرعية حالة دولية ، وقد نص على ان السكان المستقرين في البلاد والذين كانوا سابقاً من التابعة التركية يحسبون فلسطينيين الا اذا اختاروا التابعة التركية او غيرها من تابعيات البلدان التي كانت جزءاً من السلطنة العثمانية ، وذلك في ظرف سنتين فقط . واما المهاجرون الى البلاد فيسمح لهم ان يكتسبوا التابعة الفلسطينية عن طريق التجنس . واهم شروطها : اولاً الاقامة في فلسطين مدة سنتين من السنوات الثلاث التي تسبق طلب التابعة ، ثانياً المقدرة على القراءة والكتابة في واحدة من اللغات الرسمية الانكليزية او العربية او العبرانية ، ثالثاً التصريح بالعزم على السكن نهائياً في فلسطين

وبين السكان اليهود حركة شديدة لتنشيط الالتحاق بالتابعة الفلسطينية . ويلاحظ على وجه عام ان الرغبة في التخلي عن التابعة السابقة واكتساب التابعة الفلسطينية اشد بين المهاجرين اليهود الشرقيين ومن شرقي اوربا منها بين المهاجرين الغربيين . وفيما يلي بيان بعدد اليهود المولودين في بعض فئات البلدان وعدد الذين ادعوا تابعة تلك البلدان حسب احصاء سنة ١٩٣١ : - (٢٢)

البلدان	عدد اليهود المولودين في البلدان المختلفة	عدد مدعي تابعة تلك البلدان
بلدان آسيا	١٧,٢٧٥	٧,٤٦٣
بلدان افريقية	٢,٤١٧	٣٢٢
بلدان اوربا الشرقية	٧٥,٧٨٣	٣٨,٧٧٣
بلدان اوربا الغربية	٤,٥٦٤	١١,٦٤٦
بلدان اميركا	٨٣١	٢,٣٦٢

ويمكننا ان نعرف مدى حركة التجنس في السنوات الاخيرة اذا قيست بعدد تذاكر التجنس المعطاة لطالبيها بعد الاطلاع على البيان الآتي : (٢٣)

(٢٢) المصدر نفسه المجلد الثاني ص ٢٣٢ و ١٦٦

(٢٣) دائرة المهاجرة Annual Reports ١٩٣٥ ص ١٩٣٦ و ٣٠ ص ٣٤



عدد التذاكر المعطاة	السنة
١٨٧٦٦	١٩٣١-١٩٢٥
٨٠٣	١٩٣٢
١٠١٤٦	١٩٣٣
١٠٩٩٧	١٩٣٤
٥٠٩٩٤	١٩٣٥
٤٠٩٤١	١٩٣٦

وفي احصاء سنة ١٩٣١ كان ٦٦٠٠٠ من اليهود او ٣٨ بالمئة من السكان اليهود، غير متجنسين بالجنسية الفلسطينية ٠ ومن ذلك التاريخ الى غاية سنة ١٩٣٦ اكتسب ٢٧٦٨٠ شخصاً التابعة الفلسطينية عن طريق التجنس

وللاطلاع على تفاصيل التابعة بين العرب واليهود وغيرهم في احصاء سنة ١٩٣١ راجع الذيل الاول ج

واما حالة الجنسية الفلسطينية بين السكان اليهود في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦ فيمكن بيانها كما في الجدول الثالث والعشرين<sup>(٣٥)</sup>

(٣٥) تكرم مفوض دائرة الهجرة والاحصاء. باعطائنا الجدول الثالث والعشرين

## المجدول الثالث والعشرون

السكان اليهود والتابعة الفلسطينية بينهم في ٣١ كانون الاول

سنة ١٩٣٦

النسبة المئوية من السكان اليهود (٣)	الارقام الحقيقية (٢)	وصف السكان (١)
١٠٠	٣٨٤,٠٠٠	السكان اليهود
اقل من ٤٣ ولكن اكثر من ٣٦	اقل من ١٦٦,٠٠٠	أ يتالفون من: الذين يحملون الجنسية الفلسطينية *
٢٤	٩٢,٠٠٠	ب الذين لا يتمون الشروط للجنسية الفلسطينية
اكثر من ٣٣ ولكن اقل من ٤٠	اكثر من ١٢٦,٠٠٠	ج الذين يتمون الشروط عن طريق الإقامة ولكنهم ليسوا متجنسين بالجنسية الفلسطينية *

\* ان عدم الضبط في الصنفين أ و ج ناتج عن ان احصاءات المواليد والوفيات حسب  
التابعة لم تجمع بعد



## الفصل الثاني

# ثروة البلاد الطبيعية

سعيد حماد

B.C., M.A.

صفحة		
٥٣	موقع فلسطين	١
٥٤	الاراضي القابلة للزراعة	٢
٥٨	المناخ	٣
٦٢	المياه وارااضي الري والقوة المائية	٤
٦٩	الغابات ( الاحراج )	٥
٧٢	الثروة المعدنية	٦
٨٦	مصادر الاسماك	٧
٩٠	الينابيع المعدنية ، المزارات ، الاثار التاريخية	٨

المرحلة الثانية والصفحة العشر

تعيين الناخبين في كل دائرة

رقم الدائرة	الاسم	المرحلة	الصفحة
١	المرحلة الأولى	١٠٠	١٠٠
٢	المرحلة الثانية	١٠٠	١٠٠
٣	المرحلة الثالثة	١٠٠	١٠٠
٤	المرحلة الرابعة	١٠٠	١٠٠
٥	المرحلة الخامسة	١٠٠	١٠٠
٦	المرحلة السادسة	١٠٠	١٠٠
٧	المرحلة السابعة	١٠٠	١٠٠
٨	المرحلة الثامنة	١٠٠	١٠٠
٩	المرحلة التاسعة	١٠٠	١٠٠
١٠	المرحلة العاشرة	١٠٠	١٠٠



## الفصل الثاني

# ثروة البلاد الطبيعية

### ١ موقع فلسطين

ان فلسطين بلاد مستطيلة الشكل واقع معظمها بين الصحراء او ارض شبيهة بالصحراء من جهة ، وبين البحر من جهة اخرى ، وهي تقع على الطرف الشرقي الجنوبي من شاطئ البحر المتوسط الذي يكون حدودها الغربية . يجاورها من الشمال سوريا ولبنان ومن الشرق شرق الاردن ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء المصرية . وقد كانت تخوم البلاد البحرية ولا تزال باباً مفتوحاً على مصراعيه تلججه وتخرج منه الشعوب المختلفة والافكار المتنوعة منذ زمن الفينيقيين الذين استفادوا من موقع فلسطين ولبنان بين قارات ثلاث كبرى . على انه ليس على الشاطئ الفلسطيني فرصات تصلح لان تتخذ موانئ طبيعية ، فضلاً عن انه ينقص البلاد اتساع خصب نحو الداخل لكي يسهل تعمير المناطق الساحلية . وقد كانت دائماً تجارة التخوم الصحراوية او الشيبية بالصحراء مع البلدان المجاورة ضعيفة محدودة ، ويتوقف نمو هذه التجارة على توفر وسائل المواصلات والنقل لتقاوم بها العراقيل الطبيعية . فيينا . حيفا الجديد وخط القنطرة - اللد - حيفا الحديدي قد ساعدا كثيراً على توسيع نطاق تجارة البلاد . واذا تم الخط الحديدي المقترح بناؤه بين بغداد وحيفا فانه ، ولا ريب ، يزيد في المواصلات البرية ويسهلها ويساعد بالتالي على ترقية تجارة البلاد وصناعتها

## ٢ الاراضي القابلة للزراعة

يبلغ مجموع مساحة فلسطين نحو ٢٧,٠٠٩,٠٠٠ دوغم تقريباً (١٠,٤٠٠ ميل مربع) ومن هذه المساحة نحو ٢٦,٣١٩,٠٠٠ دوغم يابسة و ٦٩٠,٠٠٠ دوغم مياه (١) ومن مساحة اليابسة نحو ١٢,٥٧٧,٠٠٠ دوغم تؤلف قضاء بئر السبع، ومعظمها اراضٍ صحراوية والقسم القابل للزراعة منها لا يسقط فيه المطر في اوقات منتظمة او قد لا يسقط مطلقاً

قد كانت مساحة الاراضي القابلة للزراعة في فلسطين موضوعاً للجدل كثيراً لان على تقديرها يتوقف قبول المهاجرين اليهود القادمين للاستيطان. وقد قدرت المساحة القابلة للزراعة في فلسطين في المدة الاخيرة، اذا استثنينا قضاء بئر السبع، تقديرات مختلفة تراوح بين ٦,٥٤٤,٠٠٠ دوغم، كما قدرها السرجان هوب سبسن (٢) وبين ٩,١٩٧,٠٠٠ دوغم كما قدرها الخبراء في الوكالة اليهودية (٣) واما حسب التقدير الاخير المبني على مساحة الاراضي بغية فرض ضريبة الاملاك في القرى، فان مساحة الاراضي القابلة للزراعة والاراضي غير القابلة للزراعة، اذا استثنينا قضاء بئر السبع، تبلغ ٧,١٢٠,٠٠٠ و ٦,٦٢١,٩٠٠ دوغم بالترتيب (٤) اما ما يتعلق بقضاء بئر السبع، فارقام الحكومة الاخيرة

*Memoranda Prepared by the Government of Palestine for the use of the* (١)

٧ Memorandum No. 7 (London, 1937) *Palestine Royal Commission* ص ١٦ • الدوغم يساوي ١٠٠٠ متر مربع او نحو ١/٤ اكر (فدان). ومن الان فصاعداً سنشير الى هذا المصدر هكذا: *Memoranda for Palestine Royal Commission*

*Report on Immigration, Land Settlement and Development* (London, 1930) (٢)

ص ٢٢

*A. Granovsky, The Land Issue in Palestine* (Jerusalem, 1936) ص ٦٣ (٣)

*Memoranda for Palestine Royal Commission* ص ٧ • هنالك اذاً فرق بين

تقدير الحكومة الاخير للاراضي القابلة للزراعة وبين تقدير خبراء الوكالة اليهودية. يبلغ هذا الفرق ٢,٥٧٧,٠٠٠ دوغم. والمظنون ان هذه الارقام تشمل الغابات كارضٍ قابلة للزراعة وقد قدرتها الحكومة بـ ٦٩٥,٠٠٠ دوغم وتمتبرها، في تقديرها، غير داخله في الاراضي القابلة للزراعة. "فوق ذلك لا يستبعد ان يكون اليهود قد اعتبروا مقدار المبالغ التي يجب انفاقها في تحويل الاراضي غير القابلة للزراعة الى اراضٍ قابلة للزراعة وهذه المبالغ لا تبررها الاسس الاقتصادية" *Palestine Royal Commission—Report* (London, 1937) ص ٢٣٥ واما تقدير الحكومة





## المجدول الاول

تقدير مساحة الاراضي القابلة للزراعة وغير القابلة للزراعة

في فلسطين حسب المناطق الجغرافية (٦)

( دونات مترية )

غير القابلة للزراعة	القابلة للزراعة		المجموع	المنطقة
	النسبة الى مجموع المساحة	دونات		
٦٢٥٠٧٠٠	٪. ٧٩	٢٤٣٠٢٦٠٠	٢٩٢٢٨٣٠٠	السهل الساحلي
١١٢٦٠٠	٪. ٦٤	٢٠٣٣٠٠	٣١٥٠٩٠٠	سهل عكا
٤٨٣٠٠	٪. ٨٦	٣٠٢٨٠٠	٣٥١٦٠٠	مرج ابن عامر وسهل جزرائيل
١٠٢٠٠	٪. ٩٨	٦٣٦٠٠	٦٤٦٨٠٠	أ مرج ابن عامر
				ب جزرائيل
				سلسلة الجبال الوسطى
٣٢٤٠٣٠٠	٪. ٤٦	٢٤٧٦٥٠٠٠	٦٠٠٥٣٠٠	أ السامرة واليهودية
١٠٥٠٠٩٠٠	٪. ٠٠	—	١٠٥٠٠٩٠٠	ب برية اليهودية
١٠٢٩٣٠٠	٪. ٥١	١٠٥٤٠٠٠	٢٠٨٣٣٠٠	جبال الجليل
				غور الاردن
٨٨٦٠٠	٪. ٦٦	١٧٣٥٠٠	٢٦١٦٠٠	أ حوض الحولة
٤٢٥٠٥٠٠	٪. ٣٧	٢٥٥٧٠٠	٦٨١٢٠٠	ب باقي غور الاردن
٦٦٢١٦٠٠	٪. ٥٢	٧٤١٢٠٥٠٠	١٣٠٧٤٢٦٠٠	المجموع ما عدا بئر السبع
١٠٤٩٣٧٠٠٠	٪. ١٣	١٠٦٤٠٠٠٠	١٢٠٥٧٧٠٠٠	بئر السبع
١٧٠٥٥٨٦٠٠	٪. ٣٣	٨٤٧٦٠٥٠٠	٢٦٣١٩٦٠٠	كل فلسطين

(٦) هذه الارقام مجموعة من جدول ماخوذ خاصة من دائرة الاحصاء في حكومة فلسطين



ان مقدرة الارض على الانتاج في فلسطين تختلف باختلاف الامكنة ، ولكن على العموم ، من حيث مقدرتها على انتاج الحبوب تبدو منخفضة اذا قيست بمقدرة الاراضي في بعض البلدان التي تعدّ في مقدمة البلدان الزراعية ( انظر الجدول الثاني ) . وهذا التفاوت في قوة الانتاج مسبب ، ولا ريب ، عن عدم انتظام سقوط المطر وتوزيعه ، وعن الطرق المتأخرة البسيطة المستخدمة في الزراعة ، كما انه مسبب ايضاً عن الفرق في درجة الحصب في التربة

### المجدول الثاني

المقدرة على الانتاج بالدونم في فلسطين ومقابلتها بتلك في

البلدان الاخرى (٧)

( كيلوغرامات بالدونم الواحد )

البلد	الحنطة	الشعير
فلسطين	٣٤٠١	٢٢٢٢
سوريا ولبنان	٧٧٦٦	٩٣٢٦
مصر	١٩٥٠٥	١٧٨٢٤
فرنسا	١٦٥٠٧	١٤٩٢٣
المانيا	٢٢٢٢٣	٢٠٧٢٨
ارلندة	٢٦٧٢٣	٢٦٢٢٢
الولايات المتحدة الاميركية	٨١٢٤	١٠٦٢٤
كندا	٨٤٢٦	١٠٥٠٠

(٧) ان المعدل الذي يختص فلسطين هو لمدة ست سنوات من ١٩٣١-١٩٣٦ ومبني على ارقام المساحة والانتاج كما قدرتها دائرة الزراعة في الحكومة (انظر الفصل الرابع من هذا الكتاب الجدول الثالث) . واما المعدلات المختصة بالبلدان الاخرى فهي لمدة اربع سنوات من ١٩٣٢-١٩٣٥ ومبني على ارقام المساحة والانتاج كما وردت في *League of Nations Statistical Year-Book* 1934-1935, and 1936-37

## ٣ المناخ

ان مناخ فلسطين ، على وجه العموم ، هو من نوع المناخ السائد على شواطئ البحر المتوسط ، والسنة من هذا القبيل تقسم فيها الى فصلين ، فصل صيفي حار جاف ويمتد من ايار الى تشرين الاول ، وفصل شتوي بارد ممطر ويمتد من تشرين الثاني الى نيسان . وآب اشد اشهر السنة حرارة في البلاد كما ان كانون الثاني اشدّها برداً . ومعدل المطر في السنة ٢٦ قيراطاً ، وهو اعلى من معدل سقوط المطر في مدن مثل فيينا وبراغ وبرلين وباريس ، كما انه اعلى من معدل سقوط المطر في بعض البلدان المشهورة بانتاج الجيوب في العالم . ولكن الذي يقلل كثيراً الفائدة من سقوط المطر في فلسطين عدم توزيعه على اشهر السنة توزيعاً مناسباً ، وطول فصل الصيف الحار الجاف . فضلاً عن ذلك تختلف كمية المطر المتساقط في كثير من السنين اختلافاً كبيراً عن المعدل السنوي ( انظر الجدول الثالث ) ؛ والهبوط الكبير عن المعدل السنوي يثير القلق في نفوس المزارعين على المواسم وحفظ الماء في الارض . يسقط اغزر الامطار في الاشهر الثلاثة كانون الاول وكانون الثاني وشباط . واما ما يسقط منها باكراً في تشرين الثاني فهو عادة كاف للحراثة وزرع المواسم الشتوية ، بينما الامطار المتأخرة في اذار ونيسان ضرورية لنمو المواسم الشتوية وعليها ايضاً تتوقف مساحة الاراضي التي تزرع فيها المواسم الصيفية .<sup>(٨)</sup> وما يلطف ، الى درجة ما ، وطأة الحر الشديد طيلة فصل الصيف الجاف ، الندى الذي يسقط ، خاصة بغزارة ، على المنحدرات الغربية وسهل جزرائيل والكرمل . والرياح الغربية هي الاكثر شيوعاً ، وهي التي تحمل الرطوبة وتلطف الحر في الصيف ، والبرد في الشتاء . وتهب بعض الاحيان في الربيع والصيف رياح شرقية حارة تعرف برياح الحمين وتستمر بضعة ايام فتسلب الارض بعض رطوبتها

وما ذكر هنا ليس سوى وصف مختصر عام للمناخ في فلسطين ولكن هنالك اختلافات محلية في المناخ مسببة عن جوار بعض الاماكن ووضعيتها الجغرافية . ففي المنطقتين الشرقية والجنوبية يتأثر المناخ بصحراء بلاد العرب وصحراء نوبيا . وفي المنطقة الغربية يتأثر بهوا.



البحر الذي يحمل الامطار من الجهة الغربية الجنوبية . وفي المنطقة الشمالية يتأثر المناخ بالاحوال المناخية السائدة في جبال لبنان وهي ابرد هنا منها في فلسطين .<sup>(٩)</sup> ويمكن ، اذا استثنينا قضاء بئر السبع ومعظمه صحراء وكتبان رملية ، قسمة البلاد من حيث وضعها الجغرافي (طوبوغرافيا) الى ثلاث مناطق تمتد طولاً ، وهي السهل الساحلي ، المناطق الجبلية في الهضبة الوسطى ، غور الاردن

في السهل الساحلي الصيف حار رطب واما فصل الشتاء فمعتدل البارد . وبما ان الرياح التي يكثر هبوبها في هذه المنطقة هي الرياح الغربية فان السهل المذكور يستفيد من برودة البحر في الصيف وحرارته في الشتاء . ومعدل متوسط درجة الحرارة في اشهر كانون الثاني لعدة سنوات كان في حيفا ١٣<sup>٨</sup> الدرجة في ميزان ستيفراد و ١٢<sup>٦</sup> الدرجة في تل ابيب ، بينما كان معدل متوسط الحرارة في اشهر آب لعدة سنوات ٢٨<sup>٥</sup> الدرجة في ميزان ستيفراد في حيفا و ٢٦<sup>٩</sup> الدرجة في تل ابيب ( انظر الجدول الثالث ) . وكان متوسط سقوط المطر السنوي ٦١٧<sup>٩</sup> المليمتر في حيفا و ٥١٦<sup>٨</sup> المليمتر في تل ابيب ، بينما كان يتراوح مداه في حيفا بين ٢٦١<sup>٤</sup> المليمتر و ٨٠٣<sup>١</sup> المليمتر ، وفي تل ابيب بين ٢٣٦<sup>٥</sup> المليمتر و ٧٩٦<sup>٤</sup> المليمتر

واما في المناطق الجبلية فالهواء انشف منه في السهل ، وايام الصيف حارة ولكن الليالي منعشة ، كما ان شتاءها بارد . وقد يتساقط الثلج على بعض الاماكن العالية فيها . وقد كان معدل متوسط الحرارة في مدينة القدس في اشهر كانون الثاني لعدة سنوات ٨<sup>٧</sup> الدرجة في ميزان ستيفراد ، وفي اشهر آب لعدة سنوات ٢٤<sup>٨</sup> الدرجة وكان متوسط سقوط المطر في مدينة القدس للعدة نفسها ٤١٦<sup>٨</sup> المليمتر ، وكان يتراوح مداه بين ٢٤٢<sup>٧</sup> المليمتر و ٥١٨ مليمتر في وفي غور الاردن يشتد الحر في الصيف حتى يصبح كصيف المناطق الحارة وكذلك فصل الشتاء دافئ . وذلك لان مستوى هذه المنطقة منخفض عن سطح البحر والجبال تدفع عنها برودة الهواء الغربي . وقد كان معدل متوسط الحرارة في اريحا لاشهر كانون الثاني و اشهر آب للسنوات من ١٩٢٨-١٩٣٥ ١٤<sup>٣</sup> و ٣١<sup>٤</sup> الدرجة في ميزان ستيفراد بالترتيب وبلغ متوسط سقوط المطر السنوي في هذه السنوات الثاني في اريحا ١٠٦<sup>٦</sup> المليمتر وكان مداه يتراوح بين ٥٤<sup>٥</sup> المليمتر و ١٧٠ مليمتر

المجدول

متوسط الحرارة في شهري كانون الثاني وآب  
الواقعة في المناطق المناخية المختلفة  
( الحرارة بدرجات في ميزان

١٩٣٩	١٩٣٨	المنطقة
		حيفا ( السهل الساحلي )
١٣٤٤	١٤٤٦	متوسط حرارة الهواء في كانون الثاني
٢٩٤٢	٢٨٤٥	متوسط حرارة الهواء في آب
٨٠٣٤١	٦٨١٤٥	مجموع المطر السنوي
		تل ابيب ( السهل الساحلي )
١٢٤١	—	متوسط حرارة الهواء في كانون الثاني
٢٨٤٥	٢٧٢٢	متوسط حرارة الهواء في آب
٢٩٠٤٢	—	مجموع المطر السنوي
		القدس ( المنطقة الجبلية )
٧٤٩	٩٤٨	متوسط حرارة الهواء في كانون الثاني
—	٢٥٤٨	متوسط حرارة الهواء في آب
—	٤٨٣٤٥	مجموع المطر السنوي
		اربعيا ( غور الاردن )
١٨٤١	١٤٤٨	متوسط حرارة الهواء في كانون الثاني
٣١٤٦	٣٢٢٧	متوسط حرارة الهواء في آب
١١٨٤١	٩٨٤٤	مجموع المطر السنوي
		بئر السبع ( قضاء بئر السبع )
١٢٤٧	١٣٤١	متوسط حرارة الهواء في كانون الثاني
٢٧٤٤	—	متوسط حرارة الهواء في آب
١٦٦٤٢	١٨١٤٩	مجموع المطر السنوي



## الثالث

ومجموع سقوط المطر السنوي في مختلف المدن

للسنوات ١٩٣٥-١٩٣٨ (١)

سنتيغراد والمطر بالمليمترات )

المدن	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٢	١٩٣١	١٩٣٠
	١٣'٨	١٤'٧	١٤'٤	١٣'٩	١٣'٤	١٤'٦
	٢٨'٥	٢٨'٥	٢٧'٧	٢٧'٧	٢٩'٧	٢٩'٢
	٦١٧'٩	٥٦٩'٥	٧٥٠'٦	٢٦١'٤	٥٦٦'١	٦١٠'٨
	١٣'٦	١٣'٤	١٣'٨	١٣'٧	١١'٩	١٣'٦
	٢٦'٩	٢٧'١	٢٧'١	٢٥'٣	٢٦'٥	٢٦'٨
	٥١٦'٨	٦٠٤'٦	٧٩٦'٤	٢٣٦'٥	٣٧٧'٦	٢٦٩'٨
	٨'٧	٩'٥	٨'٥	٨'٤	٨'٥	٩'٧
	٢٤'٨	٢٥'٢	٢٤'٢	٢٣'٥	٢٥'٥	٢٤'٩
	٤١٦'٨	٤٢٩'٦	٥١٦'٦	٢٤٢'٧	٢٦١'٨	٤٦٥'٩
	١٤'٣	١٤'٣	١٣'٥	١٣'٦	١٣'٩	١٤'٣
	٣١'٤	٣١'٢	٣٠'٩	٢٩'٨	٣١'٤	٣١'٦
	١٠٦'٦	١٠٦'٥	١٧٠'٥	٦٦'٥	٥٤'٥	٧٩'٥
	١٣'٣	—	١٣'٥	١١'٢	١٣'٤	١٣'٦
	٢٦'٥	—	٢٥'٢	٢٤'٨	٢٦'٨	٢٧'٥
	٢١٧'٢	١٨١'٥	٣٩٧'٣	٢٠٨'٦	١٥٥'٦	٢٩٥'٨

وقضاء بئر السبع ، لبعده عن البحر ، - مع انه هضبة قليلة الارتفاع ويبعد عن الساحل نحو اربعين ميلاً فقط - فانه لا ينال شيئاً من الفوائد التي تتمتع بها السواحل ، والرياح الغربية التي تهب فوقه لا تضطر الى الهبوط فتلقي عليه رطوبتها . وفضلاً عن ذلك فان هواءه ناشف لتعرضه لرياح الصحراء العربية والنوبية . ومعدل متوسط الحرارة لاشهر كانون الثاني واشهر آب لعدة سنين كان في بئر السبع ١٢٣ درجة في ميزان ستينغراد و ٢٦٥ درجة بالترتيب . وكان متوسط سقوط المطر السنوي في بئر السبع ايضاً ٢١٧٢ المليمتر ومداه يتراوح بين ١٥٠٩ المليمتر و ٣٩٧٣ المليمتر

واذا استثنينا العامل الاهم في الزراعة ، وهو المطر ، نجد ان مناخ فلسطين ملائم للزراعة . واختلاف درجات الحرارة فيها يساعد على انتاج محاصيل زراعية مختلفة الانواع ، كما انه يسهل نضج المحاصيل في بعض الاماكن قبل نضجها في الاماكن الاخرى ببضعة او عدة اسابيع . وبما ان فصل الشتاء فيها معتدل فيمكن انتاج موسمين على الاقل من المحاصيل في اكثر الاماكن ، ولكن عدم توزيع المطر توزيعاً متعادلاً بين الفصول ، وعدم انتظام سقوطه ، هما عاملان عائقان اذا قرنا بعدم وجود موارد كبيرة نهرية للري ، كما هي الحالة في فلسطين ، يقفان حجر عثرة في سبيل ترقية الزراعة في البلاد

## ٤ المياه وارضى الري والقوة المائية

### أ المياه

ان فلسطين اذا قوبلت ببلبنان وسوريا ، فقيرة جداً بالموارد المائية . واهم مورد مائي من حيث الري هي المياه التي في بطن الارض ، ثم يتلوها في الاهمية الينابيع والانهر . ١ . الانهر . ان اكثر الانهر في البلاد عبارة عن سيول جبلية تجري مدة قصيرة بعد الامطار الغزيرة ثم تجف مدة اسابيع متعددة . على ان هنالك نهرين دائمي الجريان هما نهر الاردن ونهر العوجا . وهذا الاخير نهر صغير يبلغ مقدار تفريفه ١/٢ المتر المكعب في الثانية . (١١) ومصدره الى الشمال الشرقي من يتح تقوا ومصبه في البحر المتوسط شمالي تل

G. S. Blake, *Geology and Water Resources of Palestine* (11)

(Jerusalem, 1928) ص ٥١



اييب . ولا يمكن الاستفادة من مياهه لاجل الري الا بواسطة المضخات (الطلمبات) . وقد اعطي امتيازه اولاً الى شركة فلسطين الكهربائية لتوليد قوة كهربائية منه ، على انه ظهر بعد ذلك بزمن ان لا حاجة لتوليد الكهرباء منه فاستعيز عن الامتياز الاول بامتياز آخر تنحصر غايته في مشاريع الري ومنح لشركة فرعية تابعة للشركة الاولى . والاراضي التي تروى من النهر المذكور تبلغ في الوقت الحاضر ٨٥٠، دوغماً ، ولكن الفكر متجه الى اضافة ٢٠٠ دوغم الى هذا الرق في المستقبل القريب .<sup>(١٢)</sup> وهذه لا تستنفد كل مياه النهر المذكور فالفائض منها يُسال على الارجح الى تل اييب كياه للشرب<sup>(١٣)</sup>

واما نهر الاردن (نهر الشريعة) فقدر تفريغه الدائم ٥٠ متراً مكعباً في الثانية . وفي زمن الفيضان يبلغ تفريغه ، على الارجح ، نحو ٢٠٠ متر مكعب .<sup>(١٤)</sup> وهو يجري من الشمال الى الجنوب ويصب في البحر الميت . واشهر منابعه عين بانياس وغيرها من الينابيع التي تصدر شمالي بحيرة الحولة . وفي جريانه جنوباً تغذيه روافد دائمة الجريان من شرق الاردن كاليرموك وعين عرب والزرقاء ؛ ومن فلسطين روافد اخرى سنذكرها عند بحثنا الينابيع

ويستفاد قليلاً من مياه نهر الاردن للري في الوقت الحاضر وذلك بالاكثر لانخفاض مجرى النهر . ولكن هنالك امكانيتين للاستفادة من مياه النهر المذكور للري في المستقبل . والامكانيتان هما مشروع بحيرة الحولة ، وحفر قناة الى مكان جنوبي البحيرة .<sup>(١٥)</sup> وقد جرى بحث المشروع المذكور في الفصل الرابع تحت موضوع «الري» . ويقدر انه اذا اتسع نطاق المشروع ليشمل الاراضي الواقعة الى شمالي منطقة الامتياز ، والتي تسقى الآن بطريقة غير منتظمة ، ان يبلغ مجموع مساحة الاراضي التي يمكن ارواؤها نحو ١٠٠،٠٠٠ دوغم .<sup>(١٦)</sup> وقد تناول تقرير اللجنة الملكية لفلسطين<sup>(١٧)</sup> مسألة حفر القناة .

(١٢) *Memoranda for Palestine Royal Commission* ص ٦٥

(١٣) *Palestine Royal Commission—Report* ص ٢٥١

(١٤) *H. Luke and E. Keith-Roach, The Handbook of Palestine and Trans—*

*Jordan, (London, 1934)* ص ٣٠٦

(١٥) *Palestine Royal Commission—Report, ٢٥٢*

(١٦) المصدر نفسه ص ٢٥٨

(١٧) المصدر نفسه ص ٢٥٢

وقد جاء في تقرير هذه اللجنة ان مشروعاً كهذا ، فوق محطة توليد الكهرباء التابعة لشركة فلسطين الكهربائية ، يحول دون تنفيذه امتياز الشركة المذكورة ؛ كما ان حفر قناة الى جنوبي المحطة غير عملي بسبب وضعية المكان الطبيعية الذي ستمر فيه القناة . فالاحتمال الوحيد الذي يبقى هو ضخ الماء في الاماكن التي يحتاج اليها ؛ وهذا يكلف نفقات باهظة لانه يقتضي اذ ذاك رفع المياه الى علو عظيم . فذلك نجد ، اذا استثنينا مشروع الحولة ، ان الامل ضعيف جداً في امكانية الاستفادة من مياه الاردن للري ، والحالة كما هي ، اذ ان ما ذكرناه عن انخفاض مجرى النهر يصدق على طول المجرى الى البحر الميت<sup>(١٨)</sup>

٢ . الينابيع . تكثر الينابيع في غور الاردن والسهل الغربي . ويستخدم اكثر مياهها للري ، الا انه اذا استثنينا مشروع ييسان واريحا ، نجد ان قمماً كبيراً من هذه المياه يذهب هدرأ بسبب سوء استعماله . وذلك لان مياه هذه الينابيع حسب القانون العثماني ، الذي لا يزال معمولاً به ، تعتبر ملكاً للأفراد الذين لهم حق التصرف به فيبيعونه الى من يشاؤون . وقد اوصت اللجنة الملكية لفلسطين بسن قانون جديد يجعل حق التصرف بالمياه السطحية في يد المفوض السامي بغية زيادة التأكد ان استعمال مياه الينابيع يتم بطريقة اقتصادية اكثر من الطرق المستعملة الآن ، بالرغم من انهم يعتقدون ان ما يروى من الاراضي بهذه الطريقة ستكون مساحته قليلة نسبياً<sup>(١٩)</sup>

وفي الجدول الرابع بيان بالينابيع وتفريفها ، ما عدا عين رويين التي لا يمكن تقدير تفريفها ، ويقدر تفريف هذه الينابيع بنحو ١٠ امتار مكعبة في الثانية

٣ . المياه التي في بطن الارض . يظهر من حفرات الآبار في الآونة الاخيرة ان السهل الساحلي غني بالمياه الباطنية التي يمكن الوصول اليها في اعماق قريبة عادة من ٢٠ الى ٣٠ متراً اذا كان مكان الحفر يبعد عن الشاطي مسافة تتراوح بين ٥ و ١٠ كيلومترات . واما اذا كان مكان الحفر يبعد عن الشاطي . اكثر من ذلك فيتراوح العمق عادة من ٣٠ الى ٤٠ متراً . وبعض الآبار القريبة من الشاطي . تدر ما يقدر بعض الاحيان بئمة متر مكعب في الساعة ؛ على انه تتراوح الكمية ، على العموم ، بين ٢٠ و ٤٠ متراً مكعباً .<sup>(٢٠)</sup> واذا كانت الآبار عميقة فاستثمار مياهها ، بالطبع ، يكلف نفقات كثيرة

(١٨) المصدر نفسه ص ٢٥٢

(١٩) المصدر نفسه ص ص ٢٥٢-٢٥٣

(٢٠) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٣٠٦



## المجدول الرابع

الينابيع الرئيسية في فلسطين ومقدار تفريغها (٢١)

عدد الغالونات في اليوم	الينابيع
٢٠٠٠٠٠٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠٠٠	ينابيع الاردن عين جدي ، عين السدير ، عين العريجه
٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠	عين قشقا
٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠	عين عوجه ، عين دوق ، عين سلطان
٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠	ينابيع فرح
٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠	ينابيع بيسان
٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠	ينابيع السهل الغربي
٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	ينابيع كبر ووادي القرن عين كردانة
١٨٩-١٧٩٠٠٠٠٠٠٠٠	
او نحو عشرة امتار مكعبة في الثانية	

وقد جرت عدة استكشافات في سهل مرج ابن عامر ووادي جزرائيل ، فظهر منها ان  
ان المياه الباطنية قريبة المنال في اماكن مختلفة . واما في بئر السبع - اسلوج - عوجه  
الحفير قد جرت استكشافات قليلة الى الآن . وفي اثنتين من الآبار اللتين حفرتهما  
الحكومة كانت المياه ملحة (٢٢)

وقد نما استثمار المياه الباطنية في السنوات الاخيرة بسرعة عظيمة جداً ، ولا سيما في  
السواحل حيث الازباج من زراعة البرتقال قد نشطت تعميم حفر الآبار ونقرها بالآلات .

(٢١) Blake, *Geology and Water Resources of Palestine* ص ٥١ . لم يذكر هنا  
نهر العوجا مع ان Blake ذكره في بيانه وذلك لان جرى بحثه تحت موضوع الاخر

(٢٢) *Palestine Royal Commission—Report* ص ٢٥٤

ويقدر عدد الآبار التي استخدمت للري في سنة ١٩٣٦ بنحو ٢٥٠٠-٣٠٠٠. (٢٢) ولم يظهر الى الآن نقص في مورد المياه الباطنية ولا انخفاض في مستواها. ولكن بما ان هذه الاخطار قد تتعرض اليها البلاد يوماً ما، فقد اقترحت اللجنة الملكية لفلسطين ان تُسن قوانين تنص على اجبار اصحاب الآبار على تقديم تقارير في اوقات معينة عن مستوى المياه في آبارهم حتى اذا ظهر نقص ما تبادر الحكومة الى مراقبة حفر آبار جديدة او تعميق الآبار القديمة (٢٤)

### ب الاراضي الممكن ارواؤها

ليس في فلسطين تقديرات رسمية لمجموع كميات المياه التي يمكن الحصول عليها، ولا للمساحات التي يمكن ريها. ولكن حسب رأي الخبراء اليهود المبني على معلومات مقدمة الى اللجنة الملكية لفلسطين ان المياه في البلاد كافية لاروا. ١٥٠٠,٠٠٠ دوغم من الاراضي على اقل تعديل، بينما نحو ٣٥٠,٠٠٠ دوغم تروى الآن فعلياً. (٢٥) وهذا التقدير لا يشمل المناطق الجبلية، حيث صعوبة الري فيها امر معترف به، كما انه لا يشمل منطقة بئر السبع. وهناك تقدير آخر قام به مكتب كرين كيمت لژرايل، (المؤسسة القومية اليهودية) تبلغ الموارد المائية في فلسطين بحسبه، ما عدا بئر السبع، ٤٢١,٤٤٨ متراً مكعباً في الساعة ومجموع المساحة التي يمكن ارواؤها ٢,١٤٢,٦٩٥ دوغماً. (٢٦) وهناك تقدير ثالث ايضاً قُدم الى اللجنة الملكية لفلسطين، تبلغ مساحة الاراضي التي يمكن ارواؤها بحسبه، ما عدا بئر السبع والجنوب، ٣,٥٠٠,٠٠٠ دوغم بعد ان يفرز من المياه للحاجات المدنية والصناعية جزء كافٍ للمليونين ونصف المليون من السكان (٢٧) وقد علقت اللجنة الملكية لفلسطين على التقديرات المقدمة اليها (٢٨) بما يأتي :-

- (٢٣) W. Stern, "The Water Problem of Palestine", *Palnews Economic Annual*  
*Palstine*, (Tel Aviv, 1936) ص ٩٦
- (٢٤) *of Palestine Royal Commission—Report* ص ٢٥٣
- (٢٥) المصدر نفسه ص ٢٥٥
- (٢٦) Granovsky السابق ذكره ص ٧٦
- (٢٧) *Palstine Royal Commission—Report* ص ٢٥٥
- (٢٨) المصدر نفسه



« لسنا الآن في حالة نتسكن معها من ان نصرح عن هذه التقارير المقدمة الينا ، كما اننا نعتبر انه ليس من الضروري ان نحاول بان نفعل ذلك . ولا بد من عمل طويل قبل الوصول الى تقدير يعتمد عليه للكمية التقريبية من المياه التي يمكن الحصول عليها ، وعمل اطول لمعرفة كمية المياه التي يمكن استخدامها للري على اسس اقتصادية . وهناك نواحي كبرى ، بما فيها معظم المناطق الجبلية ، حيث يصعب الري الى درجة ، حتى ولو تيسرت المياه اللازمة ، في حين انها لن تيسر على الارجح ، نجعلنا نعتقد ان هذه المناطق يجب ان لا تدخل في اي حساب عن مساحة الاراضي التي يمكن ارواؤها . والصعوبة الرئيسية في اي مشروع كان يقصد به توسيع نطاق الري في فلسطين ليس عدم وجود كمية المياه الكافية بقدر ما هي نفقات جعل تلك الكمية من المياه ممكنة للري »

### ج القوى المائية

ان موارد القوى المائية في فلسطين تكاد تكون محصورة في نهر الاردن ورافده نهر اليرموك . ينبع نهر الاردن في جبل حرمون في الاراضي اللبنانية على ارتفاع ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر ؛ ويجري جنوباً الى ان يصب في بحيرة الحولة حيث يبلغ ارتفاعه ٨ امتار عن سطح البحر ، ثم يخرج منها ويجري جنوباً ليصب في بحيرة طبريا ، حيث يهبط الى ١٩٢ متراً تحت سطح البحر ؛ واخيراً يصب مياهه في البحر الميت ، على عمق ٣٩٣ متراً تحت سطح البحر . وهكذا يكون هبوطه من بحيرة الحولة الى البحر الميت اكثر قليلاً من ٤٠٠ متر وكل ذلك واقع في الاراضي الفلسطينية . وفي تقدير رسمي انه بالامكان تزايد قوة كهربائية من مياه نهري الاردن و اليرموك تبلغ ٣٠٠٠٠٠ حصان (٢٩) وقد اعطي امتياز استثمار القوى المائية في نهر الاردن ورافده اليرموك الى المسترپ . روتنبرغ . وهو مهندس روسي يهودي ألف شركة فلسطين الكهربائية لهذه الغاية . ويمتد زمن الامتياز الى ٧٠ سنة ابتداء من ٧ اذار سنة ١٩٢٦ . وقد كانت الخطة الاساسية لهذا الاستثمار تحتوي على انشاء ثلاث محطات لتوليد الكهرباء . بين جسر المجمع ، وهو يقع على

(٢٩) Report on Palestine and Trans-Jordan, submitted to the Council of the League of Nations ( Report to the League of Nations) , 1930 (بشار اليه هكذا فيما بعد)

بُعد عشرة كيلومترات جنوبي بحيرة طبريا، وبين بحيرة الحولة . وكانت النية ان تستفيد المحطتان ، الاولى والثانية ، من الهبوط الذي يبلغ خمسين متراً بين الطرف الجنوبي من بحيرة طبرية وبين جسر المجامع . وقد تم انشاء المحطة الاولى سنة ١٩٣٢ وموقعها بين العبيدية وجسر المجامع ، والهبوط الذي تستفيد منه يبلغ ٢٧ متراً .<sup>(٢٠)</sup> والمحطة الثانية ينوي انشاؤها في العبيدية ويقضي تحويل مجرى نهر اليرموك الى بحيرة طبريا . واما المحطة الثالثة فينوي انشاؤها بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا.<sup>(٢١)</sup> وتحتوي المحطة الاولى على اربع دوامات ( دينامو ) مولدة قوة كل منها ٨٥٠٠ حصان ومجموع قوتها ٣٤٠٠٠ حصان ؛ ويوزع المجرى الكهربائي المولد منها على محولات للمجرى الكهربائي مركزية في حيفا وتل اييب ومن هنا الى محطات محلية . ومتى تم انشاء المحطة في العبيدية تجهز بنفس الدوامات التي في المحطة الاولى ، عدداً وقوة ، اي اربع دوامات قوة كل منها ٨٥٠٠ حصان ومجموع قوتها ٣٤٠٠٠ حصان .<sup>(٢٢)</sup> واما المحطة الثالثة فتستفيد من هبوط ٢٠٠ متر ، وستبلغ قوتها ٥٢٠٠٠ حصان . وهكذا تعطي المحطات الثلاث معاً قوة تعادل ١٢٠٠٠٠ حصان ؛ وهي كافية لان تولد اربعة اضعاف ما تحتاج اليه سوق فلسطين من الكهرباء .<sup>(٢٣)</sup> وقد يكون بالامكان الاستفادة من نهر الاردن بين جسر المجامع والبحر الميت لتوليد الكهرباء ، ولكن لم يجزم الى الآن في امكانية تحقيقها على اسس اقتصادية بسبب وضعية مجرى النهر الطبيعية الصعبة للقيام بمشاريع كهذه

ويظهر ان اتمام الخطة الاساسية التي وضعت لتوليد الكهرباء قد صرف عنها النظر في الوقت الحاضر . وقد قررت الشركة ، عوضاً عن انشاء محطة العبيدية ، ان تنشئ محطتين محليتين كبيرتين وتجهزهما بدوامات مولدة تدور بالبخار بدل الماء ، الاولى في حيفا وقوتها ١٨٠٠٠ كياواط، والثانية في تل اييب . وقد بدأ العمل في محطة حيفا في سنة ١٩٣٤ .<sup>(٢٤)</sup>

(٢٠) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٣٧٥

(٢١) المصدر نفسه ص ٣٧٦-٣٧٧

(٢٢) اقتبسها باسم فارس من (The Near East and India (Palestine Supplement)

Jan. 20, 1927 ص ٥-٦ في كتابه (Electric Power in Syria and Palestine (Beirut, 1936)

ص ٢٨١

(٢٣) فارس ، السابق ذكره ص ص ٢٨١-٢٨٢

(٢٤) المصدر نفسه



ويظهر ان التغيير في الخطة الاساسية جاء نتيجة اختبارات الشركة في المحطة الاولى من حيث النفقات

### ٥ الغابات (الاحراج)

ليس في فلسطين غابات حقيقية، مع انه " اذا كان في العالم بلاد تحتاج الى التحريج فهي فلسطين".<sup>(٢٥)</sup> فهناك ٧٦ ميلاً مربعاً فقط مغطاة بالاشجار الصغيرة والبساتين من مساحة صالحة للزراعة والتحريج تبلغ حسب تقدير الحكومة ٦,٢٥٠ ميلاً مربعاً، ومن مساحة اراضي فلسطين، بما فيها بئر السبع، وتبلغ ١٠,١٦٠ ميلاً مربعاً. فنسبة الاراضي المغطاة بالاشجار والبساتين الى هاتين المساحتين تبلغ ١٢ بالمئة و ٧٥. بالمئة بالترتيب. والنسبة الاعتيادية بين مساحة الاراضي المشجرة وبين مجموع مساحة اية بلاد هي ١٥ بالمئة، على ما يقال، وهذه النسبة الاعتيادية تبلغ عشرين ضعف النسبة التي مثلها في فلسطين. على ان في البلاد، فضلاً عن الستة والسبعين ميلاً، مساحة ٤٥٠ ميلاً مربعاً لا تزال عليها آثار الغابات ولكنها تسلمت عليها يد الاتلاف والتخريب من جراء رعي المواشي فيها اكثر مما تتحمل ومن فاس الحطاب الجائزة وغير ذلك من الوسائل التي تتلف الغابات وتدمرها كانت جبال فلسطين في الزمن القديم مغطاة بالاحراج، ولكن على توالي القرون اخذت هذه الاحراج بالتقلص شيئاً فشيئاً حتى خلت منها المساحات الواسعة، وما بقي منها انحطت درجته حتى لم يكذبقي فيه اشجار ضخمة باسقة للاستفادة بنحشها.<sup>(٢٦)</sup> وبازدياد عدد السكان قطع معظم الغابات واعدت اراضيها لزراعة الحبوب، وحرثت المنحدرات دون ان تقام فيها الجدران لحفظ التربة.<sup>(٢٧)</sup> وما سلم من الغابات من عملية الاعداد لزرع الحبوب تناولته يد الحطاب الجائزة بالقطع واجتاحته قطعان المواشي فالتهمت عسايلجه ووقفت نموه. واخيراً جاءت الحرب الكبرى فقتطعت الاشجار العديدة حتى اشجار الزيتون ليستعملوها وقوداً في القاطرات الحديدية وغير ذلك من الاغراض العسكرية. وكان من

(٢٥) Palestine Royal Commission—Report ص ٢٧١

(٢٦) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٢٨٦

(٢٧) Palestine Royal Commission—Report ص ٢٧٢

جاء ذلك كله ان اصبحت مساحات واسعة جبلية، جرداء صخرية، وافترق خصب مساحات اخرى واسعة، والامطار الغزيرة اصبحت تجرف التربة من الاماكن العالية. على ان هذه الاحراج المنهوبة من الحطب والتربة لا تزال هي المورد الرئيسي لثروة البلاد الحرجية. واما الاحراج الاخرى فقائمة في غور الاردن، كما ان هنالك غابات قليلة المساحة منتشرة هنا وهناك على مسافات بعيدة واكثرها في السهول غرستها اليد البشرية في السنوات الخمسين الاخيرة. (٣٨)

والاحراج الجبلية النابتة طبيعياً تحتوي على اشجار السنديان الذي ينثر ورقه والسنديان الصغير الحجم الدائم الاخضرار والحرنوب والغار وغير ذلك، ونباتت صغيرة اخرى متنوعة. (٣٩) ومنتجات هذه الغابات الحطب للوقود والفحم والاشخاب الحشنة لبناء البيوت والادوات الزراعية والعلف للغنم والمعزى والمواشي

واما غابات الاردن فتحتوي على اشجار المناطق الحارة التي تنمو على ضفاف الانهر كالخور والصفصاف من فصيلة (ساليكس)، وتمتد على طول ضفتي النهر بين بحيرة طبرية والبحر الميت كما انها تحتوي ايضاً على اشجار مشابهة نوعاً ما للاشجار الصغيرة التي تنبت في البيداء المعشبة من فصيلة Zerophytic على طول الاودية ممتدة الى سفوح التلال. (٤٠)

ومنتجات هذه الغابات كمنتجات اخواتها السابقة اي حطب الوقود والفحم والمرعى والاشخاب الحشنة للبناء.

وتكثر بساكن الزيتون في المناطق الجبلية حيث تمكن السكان، بفضل بناء الجدران، من جمع ما يكفي من التربة لنمو هذا النوع من الاشجار؛ كما انها توجد ايضاً في عدد من المناطق في السهول وبالاكثر حول اللد. وقد غرس في السنوات الاخيرة عدد كبير من اشجار الزيتون. وشجرة الزيتون مورد هام من موارد الدخل للبلاد ولا سيما السكان العرب. وفي الفصل الرابع تحت موضوع « اثمار اخرى » بحث يتعلق بالمساحة المغطاة باشجار الزيتون وعدد هذه الاشجار ونتاج زيتها

واما الاشجار الحرجية المغروسة فاهمها شجر الكينا (يوكاليتوس) والصنوبر على اجناسه. (٤١) واول مكان غرست فيه اشجار الكينا في البلاد هو السهل الساحلي ثم مع

(٣٨) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٢٨٦

(٣٩) المصدر نفسه ص ٢٨٧

(٤٠) المصدر نفسه

(٤١) المصدر نفسه



الايام امتد غرسها الى السهول الداخلية . وقد بدى الآن بقطع الاشجار القديمة الضخمة لصنع الاثاث والرياش واعددة التلفون والصناديق لتعبئة الاثمار وغير ذلك وقد شعرت حكومة فلسطين منذ السنوات الاولى باهمية الغابات للبلاد فانشأت في سنة ١٩٢٠ مصلحة التحريج في دائرة الزراعة ، وحصرت عملها ، اولاً بالاكثر ، في حماية الاشجار الثمينة النابتة في الاراضي المملوكة والتي كان يخشى عليها ان تقطع للوقود . ولكن لم يطل الوقت حتى ادركت الحكومة ان حماية الاراضي المحرّجة الاخرى المهذدة اشجارها بالقطع لاغراض زراعية تفوق حماية الاولى اهمية .<sup>(٤٢)</sup> وبناء عليه سنت قانوناً في سنة ١٩٢٦ يقضي بفرز غابات محفوظة تشمل مساحتها ، الى ان تتم تسوية ملكيتها ، كل الاراضي غير المزروعة والمشكوك في ملكيتها من قبل الافراد ، ثم يُنظر في طلبات الذين يدعون هذه الملكية فاذا ثبتت وسويت حقوقها فصلت الارض المملوكة عن المساحات المحفوظة وما بقي من هذه المساحات يصبح من املاك الدولة ( الدومين ) فتقوم الحكومة بمراقبته وادارته الادارة اللازمة

وقد بلغت في ذلك الحين مساحة الغابات المحفوظة نحو ٢٦٠ ميلاً مربعاً . ولكن بسبب البطء في تسوية حقوق هذه الاراضي لم يكن ممكناً ، حتى سنة ١٩٣٦ ، تقرير سوى بضعة اميال مربعة كغابات تخص الدولة .<sup>(٤٣)</sup> ومن هذه الاميال ٤٠٠٠ اكر فقط اعلن عنها انها احرار بحمية او محظورة لا يُسمح برعي المواشي فيها او الاحتطاب منها ، اذ ظهر انه من المستحيل رد طلبات اصحاب الحقوق في رعي مواشيهم فيها والاستفادة من منتجاتها الحرجية

وقد بدأ التحريج اولاً في الكشبان الرملية في السهول بغية وقف الكشبان في امكنتها ومنعها من الزحف الى داخل البلاد وغشيانها اراضي قابلة للزراعة . ولم يكن ممكناً فرز اكثر من ١٧ ميلاً مربعاً كغابات محفوظة من المساحة التي تغطيها كشبان الرمل وهي لا تقل عن ١٩٥ ميلاً مربعاً . ومن هذه السبعة عشر ميلاً مربعاً ٧٥٠ اكر فقط غرست اشجاراً .<sup>(٤٤)</sup> وبعد ذلك اتجهت الانتظار الى تحريج المناطق الجبلية فبلغت المساحات المحرّجة في هذه المناطق خمسة اميال مربعة في سنة ١٩٣٦ يقع معظمها قرب الناصرة والخليل

(٤٢) Palestine Royal Commission—Report ص ٢٧٣

(٤٣) المصدر نفسه

(٤٤) المصدر نفسه

(حبرون) . ومعدل ما تنتجه مشاتل الحكومة من الاغراس يبلغ ٢٠٠٠٠٠ في السنة ، يُعطى منها مجاناً للأفراد والمؤسسات نحو ٢٠٠٠٠٠ غرسة . وقد ازداد عمل التحريج نشاطاً بانشاء دائرة خاصة بالاحراج في سنة ١٩٣٥ فيها عدد كافٍ من الموظفين ، وبلغت ميزانيتها في سنة ١٩٣٦ - ٣٧ ٣٢٠١٣ ليرة فلسطينية

والسياسة الحاضرة التي تتمشى عليها الحكومة في التحريج واردة في المذكرة التاسعة التي أعدت لافادة اللجنة الملكية لفلسطين وفيما يلي نص ما جاء فيها : "تفرز مساحات معينة لانتاج مواد ضرورية كالخشب وحطب الوقود والفحم ومواد الدباغة . ويعتني بغابات اخرى على منحدرات الجبال لتحفظ الارض من البري والتفتت . وفيما يختص بمساحات اخرى يراقب مراقبة منظمة علف المواشي من بعض انواع مختارة من الاشجار الصغيرة ، وذلك طالما القرى الجبلية في حاجة اليها . ولكن متى لم يعد من حاجة الى هذه المساحات كمورد للعلف في احدى النواحي تحول الى غابات منتجة او بساتين حسب ما هو موافق" (٤٥)

## ٦ الثروة المعدنية

لقد قام المستر G. S. Blake ، المستشار الجيولوجي لحكومة فلسطين ، بدرس الثروة المعدنية في البلاد ودون نتيجة درسه في تقرير مطبوع (٤٦) جاء في مقدمته ما يلي : -  
« ان المعادن الفلزية ذات القيمة الاقتصادية ، غير موجودة في فلسطين ، كما ان الفحم الحجري لا وجود له على الأرجح ؛ غير ان في البلاد ثروة معدنية معتدلة ، ومن جهة ، تحتوي فلسطين على ثروة فريدة في نوعها اذ ان وجود البروم والبوتاس في البحر الميت لا شبيه له في كل العالم »

يمكن البحث في معادن فلسطين ، تحت اربعة اقسام هي :- المعادن المحلولة في مياه البحر الميت ، البترول وما ينتسب اليه من المعادن ، معادن اخرى غير فلزية ، معادن فلزية

(٤٥) Memoranda for Palestine Royal Commission ص ٣٤

G. S. Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* (٤٦)

(Jerusalem, 1930) . في التقرير تقدير تقريبي عن ثروة فلسطين المعدنية واطارة الى الطرق التي يمكن

فيها ترقية هذه الثروة : المقدمة ص ٤



## أ المعادن المحلولة في مياه البحر الميت

ان المعادن المحلولة في مياه البحر الميت هي كلوريد الصوديوم ( ملح اعتيادي ) ، كلوريد البوتاسيوم ، كلوريد المغنيزيوم ، بروميد المغنيزيوم ، كلوريد الكالسيوم ، سلفات الكالسيوم

واصل البوتاس والبروم ومعظم الاملاح الاخرى هو من ينابيع الغور الحارة . وقد ظهر ذلك بعد تحليل مياه نبع طبريا الحار في مختبر الحكومة في لندن . (٤٧) واما اصل معظم الاملاح الاخرى فمن مصدر الاردن في جبال لبنان ومن سهل الحولة (٤٨)

٠١ كمياتها . في سنة ١٩١٩ اخذ الماجور برك ( Brock ) عينيات ( مساطر ) من مياه البحر الميت على اعماق مختلفة وحللها في مختبر الحكومة في لندن بغية معرفة تركيبها . فكانت نتيجة تحليلها كما في الجدول الخامس . فعلى اساس تلك النتيجة وتقدير الماجور برك لمياه البحر الميت ( ١٥٩ كيلومتراً مكعباً ) تكون كميات الاملاح المحلولة في مياه البحر المذكور كما يلي على وجه التقريب : - (٤٩)

الاملاح	ملايين الاطنان
كلوريد البوتاسيوم	٢,٠٠٠
بروميد المغنيزيوم	٩٨٠
كلوريد الصوديوم ( ملح اعتيادي )	١١,٠٠٠
كلوريد المغنيزيوم	٢٢,٠٠٠
كلوريد الكالسيوم	٦,٠٠٠

(٤٧) انظر نتيجة هذا التحليل ادناه تحت "الينابيع الحارة"

(٤٨) سامي وفا الدجاني (مهندس كيمائي في شركة بوتاس فلسطين سابقاً) "تاريخ البحر الميت"

*The Arab Economic Journal* ص ١٠-١١

(٤٩) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ٧

## النظام الاقتصادي في فلسطين

المجدول الخامس  
تركيب مياه البحر الميت على اعناق مختلفة (٥)  
( غرامات بالتر الواحد )

مجموع الاملاح بالغرامات في المتر الواحد	سلفات الكالسيوم	كلوريد الكالسيوم	كلوريد المنيزيوم	كلوريد الصوديوم	بروسيد المنيزيوم	كلوريد البوتاسيوم	المسح ( بالاقلام )
٢٢٧٢٠	١٢٣٢	٣١٠١	١٠٩٥٠	٧٠٩٩٦	٥٤٤	٩٤٩٦	٣٠
٢٤٢٧٦	١٤٥٥	٣٣٢٠	١١٧٩٥	٧٤٥٧	٥٠٩	١٠٥٥	٣٠
٢٨٢٣٢	٠٩٦٦	٤٠٩٩	١٤١٧٢	٨٠٢٢٢	٦١٢	١٣٢١	١٠٠
٣٣٢٨٢	٠٣٣٠	٤٦٩٥	١٧٠٣٠	٩٢٥٩	٧٢٤	١٥١١	٣٠٠
٣٣٦٩٩	٠٤٦٤	٤٦٩٦	١٦٩٠٤	٨٧٣٨	٧٢٥	١٥٩٧	٣٦٠
٣٢٧٧٢	٠٩٠	٤٦٨٦	١٦٩٢١	٨٧٢٠٩	٨٠٧	١٥٨٩	٤٩٠
٣٢٧٨٣	٠٤٢٣	٤٦١٦	١٦٩٢٢	٨٧٢٩٤	٨٠٠	١٥٢٩	٥٣٠
٣٢٧٩٣	٠٤٣	٤٧٤٦	١٧٠٢٦	٨٥٥١	٧٢٨٣	١٥٤٤	١٢٠٨٥
٣٣٣٥٠	٠٤٩٨	٤٧٩١	١٦٨٩٥	٩٢٣٢	٧٢٠٠	١٤٤٩٥	١٢٠٩٠

( أ ) على عمق ١٠٨٥ قدماً تحتوي على ٢٣٢ من النرام من الاملاح غير المحلولة في المتر الواحد



فيظهر من الجدول الخامس ان محتويات البحر الميت من الاملاح في اللتر الواحد عالية جداً ، تبلغ نحو ثمانية اضعاف كميتها في مياه البحار الاعتيادية  
 وفضلاً عن الاملاح المحالوة في المياه هنالك كميات عظيمة من الاملاح لا يعرف مقدارها ، مستقرة في قعر البحر المذكور معظمها من الملح الاعتيادي ( كلوريد الصوديوم )  
 وسلفات الكلسيوم<sup>(٥١)</sup>

٢٠٢ . منافع هذه الاملاح . لكي ندرك اهمية الثروة في البحر الميت يجب ان نعرف منافعها . فالبوتاس يستخرج منه البوتاسيوم لاجل اصطناع الاسمدة . وهذا الملح متمم للملحين الآخريين في السماد وهما الفوسفات والنترات ولا يزامهما ، اذ لكل منها عمله الخاص في زراعة النباتات . وتستهلك الزراعة نحو ٩٠ بالمئة من منتجات البوتاس .<sup>(٥٢)</sup> كما انه يستخدم ايضاً في صنع البارود والادوية والدهان والصابون والزجاج والكبريت والاصباغ والورق وغير ذلك

ان البروم سائل اكال يتطاير بجاراً بسهولة ولهذا يظهر في الاسواق بشكل ملح . وهو يستعمل في فن التصوير وتركيب الادوية بشكل بروميد الصوديوم ، بروميد البوتاسيوم ، بروميد الامونيوم .<sup>(٥٣)</sup> وتصريفه الرئيسي الان هو بشكل « اثلين ديبروميدي » مستعمل مع تراكيب اخرى التي اذا اضيفت الى البترول تسهل الحركة في محركات السيارات . كما انه يستخدم ايضاً في تركيب بعض الاصباغ والقذائف اليدوية والقذائف الغازية وما اشبه

ان منافع كلوريد الصوديوم ( الملح الاعتيادي ) هامة ولكن وفرة هذه المادة في الطبيعة تجعل سعرها رخيصاً . ففضلاً عن استعماله في الطعام يستخدم ايضاً في صنع الصابون وحمض الهيدروكلوريد ، والصدودا وهذه هامة في صناعة الصابون ، ويستخدم ايضاً في تحضير الكلورين الذي يدخل في صناعات كثيرة بما فيها صناعة القذائف الغازية . والكلورين مطهر فعال وعامل قوي في قصر الاقشة اي تبييضها

(٥١) دجاني السابق ذكره ص ٨

(٥٢) M. Novomeysky المدير العام لشركة بوتاس فلسطين "The World's Potash Industry

and the Dead Sea", *Palnews Economic Annual of Palestine*, 1936 ص ١٢٧

(٥٣) ( بدون تاريخ ) H. Raczkowski, *The Dead Sea Chemical Industry* (London,

ان كلوريد المغنيزيوم قليل الاستعمال نسبياً في الوقت الحاضر ، فيستعمل في صناعة النسيج لتليين الالياف الصوفية وتنعيمها ، وفي الصناعة الكيماوية كمادة اساسية تتألف منها بعض التراكيب . ويستعمل ايضاً في صنع لصوق او ملاط الماغنيزيا وفي التبليط غير المنفصل ( اي قطعة واحدة ) وفي صفائح هراقليط وغير ذلك <sup>(٥٤)</sup>

وكلوريد الكلسيوم وافر وجوده واستعماله قليل اهمه كعامل مجفف فيظهر مما سبق ان اهم منتجات البحر الميت من الوجهة التجارية هي البوتاس والبروم . واما المنتجات الاخرى فقليلة الاهمية تجارياً اما لكثرتها او لقلّة استعمالها

٣ . استثمارها . يرجع الاهتمام باملاح البحر الميت الى سنة ١٨٣٥ عندما قام رجل ارلندي اسمه كوستيغان بتأليف بعثة لدراس الموضوع واخذ القياسات والعينات ( المساطر ) في البحر المذكور ، ولكن باءت البعثة بالفشل . <sup>(٥٥)</sup> ومنذ ذلك التاريخ توالت بعثات عديدة ولكن غايتها « كانت علمية مجتة فكانت نتيجة دروسها اما تقديم نظريات عديدة عن اصل البحر الميت او معلومات عن خصائصه » . ولكن المستر م . أ . نوفوميسكي ، مدير شركة البوتاس الفلسطينية المحدودة ، فيقال انه الرجل الاول الذي درس امكانية الاستثمار التجاري للثروة المعدنية في البحر الميت . فابتدا دروسه التمهيدية واختباراته في سنة ١٩١١ ثم عاد الى متابعة اجائته في سنة ١٩٢٠ . وكان الجزال اللبني ايضاً يهتم بشروع كهذا فطلب فوراً ، بعد الاستيلاء على القدس ، لجنة من الخبراء من انكلترا للقيام بالاجاث اللازمة . <sup>(٥٦)</sup> فابتدأت اللجنة اجائتها حتى قبل انتهاء الحرب الكبرى ، وبعد ان وصلت الى نتائج تدعو الى الامل أعلن في سنة ١٩٢٢ انه بالامكان اعطاء الامتياز لاستثمار هذه الثروة المعدنية . فتقدم المستر نوفوميسكي والماجور ت . ج . توك ( الذي كان يهتم في اثناء الحرب باستخراج البوتاس من البحر الميت ) مشتركين بطلب الامتياز على اساس تقرير عن نتيجة اجائهم . واشتدت المزاومة بين الذين تقدموا بطلب

(٥٤) المصدر نفسه ص ٢٨

(٥٥) المصدر نفسه ص ١٠

(٥٦) ( مهندس كياوي في شركة بوتاس فلسطين المحدودة سابقاً ) B. Panteleymonoff

"The Dead Sea Potash Works", *Palnews Economic Annual of Palestine*, 1935



الامتياز ، ولكن بقيت الامور معلقة حتى سنة ١٩٢٩ حينما قررت الحكومة الانكليزية اعطاء الامتياز الى المستر نوثوميسكي والمستر تالوك اللذين الفسا شركة بوتاس فلسطين المحدودة . ويمتد زمن الامتياز الى ٧٥ سنة ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٣٠ وهو التاريخ الذي امضي فيه الامتياز من قبل حكومتي فلسطين وشرق الاردن . وقد تعهد صاحب الامتياز بان يرفعا تدريجياً مقدار انتاج البوتاس الى ان يصل الى ١٠٠٠٠٠ طن في السنة<sup>(٥٧)</sup> وان يدفع الى حكومتي فلسطين وشرق الاردن مبلغاً من المال كحصة ملاكية وكنصيب في الارباح . وبما ان البحث في هذا الموضوع يرد في الفصل الخامس تحت « الصناعة » ، يكفي القول هنا ان الشركة تمكنت في سنة ١٩٣٦ ان تصدر ٢٣٣٧٢ طناً من كلوريد البوتاس المصفى وقيمتها ١٣٢٠٨٥٧ ليرة فلسطينية و ٤٧٨ طناً من البروم وقيمتها ٣٥٠٩٧ ليرة فلسطينية<sup>(٥٨)</sup>

٥٤ . الامال المعلقة عليها . لا ريب في ان القيمة الاقتصادية للمعادن في البحر الميت تتوقف على نفقات استخراجها ونفقات نقلها بالنسبة الى نفقات استخراجها ونفقات نقلها في البلدان الاخرى ، كما انها تتوقف ايضاً على الطلب عليها في الاسواق العالمية . وقد ظهر بعد الفحص اولاً<sup>(٥٩)</sup> واختبار شركة بوتاس فلسطين ثانياً<sup>(٦٠)</sup> ان نفقات استخراج البوتاس والبروم من البحر الميت قليلة جداً بالنسبة الى نفقات استخراجها في البلدان الاخرى . كما ان استخراج البروم « سهل الى درجة لا تصدق ويعود بالارباح » نظراً لشدة كثافته في مياه البحر الميت الملححة ، وكل متر مكعب من الماء يحتوي على ١٤ كياو غراماً من البروم بينما في افضل الاماكن في البلدان الاخرى لا يحتوي المتر المكعب من الماء على اكثر من ٤ كياو غرامات .<sup>(٦١)</sup> « والطريقة المتبعة في استخراج البوتاس في فلسطين مبنية

(٥٧) المصدر نفسه ص ١٣٦

(٥٨) *Palestine Commercial Bulletin* المجلد الرابع عشر رقم ٣ تاريخ اذار سنة

١٩٣٧ ص ١٢٣

Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan*, (٥٩)

ص ص ١١-١٣

(٦٠) Novomeysky السابق ذكره ص ص ١٢٧-١٢٨

(٦١) Panteleymonoff السابق ذكره ص ١٦٨

على مواد اولية ثلاث وكلها متوفرة في المكان نفسه :- (١) مياه البحر الميت ، مرفوعة بواسطة المضخات الى اجران قليلة الغور ؛ (٢) حرارة الشمس الشديدة التي تبخر المياه في هذه الاجران وتستمر اكثر من تسعة اشهر في السنة ؛ (٣) مياه الاردن التي تحلل الاملاح الاخرى ( الاكدار ) في البوتاس الحام الذي في الاجران وبذلك تصفيه .<sup>(٦٢)</sup> وفي العالم اليوم ستة بلدان ما عدا فلسطين يستخرج فيها البوتاس . ففي خمسة منها يستخرج بواسطة التعدين اي الحفر بالارض ثم يستخدم البخار في تصفيته . وفي البلد السادس وهي كليفورنيا ، فانه مع وجوده في حالة مائعة ويرفع من الآبار بالمضخات ، ففي تصفيته لا بد من استعمال البخار . فتكون بالتالي نفقات استخراجها في فلسطين اقل منها في اية بلاد اخرى . على ان هذه الافضلية يقابلها ، الى مدى بعيد ، نفقات النقل في الاحوال الحاضرة . وقد جرى بحث في فتح طرق جديدة وادخال وسائل اخرى للنقل ،<sup>(٦٣)</sup> ولكن الأرجح سيؤجل تحقيق تسهيلات النقل الى ان يزداد معدل انتاج البوتاس في البلاد

واما من جهة الطلب ، فان الاحصاءات تدل على انه قبل الحرب الكبرى كان يتضاعف كل عشر سنوات .<sup>(٦٤)</sup> وفي السنوات الاخيرة قد بدأت عدة بلدان تدرك ، اكثر فاكثر ، اهمية هذه الاملاح كمواد مع ان الازمة الزراعية الاخيرة قد انقصت معدل الاستهلاك الى درجة محسوسة . ولكن الامل هو ان تتحسن صناعة البوتاس كما ابان المستر نوثوميسكي بمقابلته مقدار ما استهلك منه في البلدان المختلفة في السنوات ١٩١٣ و ١٩٢٨ و ١٩٣٢ .<sup>(٦٥)</sup> فقد ظهر من هذه المقابلة ان معدل استهلاك البوتاس في ثماني بلدان قد ازداد من نحو ٦ كيلوغرامات للهكتار الواحد من الاراضي الزراعية في سنة ١٩١٣ الى نحو ٢٥٠ من الكيلوغرام في سنة ١٩٢٨ ، مع انه بسبب الازمة الزراعية قد سقط الى نحو ١٤٠ من الكيلوغرام في سنة ١٩٣٢ . ويعتقد المسيو نوثوميسكي انه بسبب انتهاك التربة واستنزاف غذائها في كثير من البلدان ، وبسبب تنوير جماعات الفلاحين المتأخرين زراعياً عن فوائد البوتاس كمواد ، وتحسن الاحوال المالية في العالم عامة ، فان

(٦٢) Novomeysky السابق ذكره ص ص ١٢٧-١٢٨

(٦٣) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan*

ص ص ١٠-١١

(٦٤) Raczkowski السابق ذكره ص ٢٦

(٦٥) Novomeysky السابق ذكره ص ١٢٧



استعمال البوتاس سيزداد ازدياداً مطرداً في المستقبل . واما زيادة الطلب على البروم في المستقبل فانه يمكن التنبؤ عنها بالنظر الى انتشار استعماله في الصناعات في السنوات الاخيرة .<sup>(٦٦)</sup> ويعقد المستر نوثوميسكي الآمال الكبار على الكميات العظيمة من كلوريد المغنيزيوم الموجودة في البحر الميت ، اذ انه من المأمول ان يقوم معدن المغنيزيوم مقام معدن الالومنيوم ، الى مدى بعيد ، في المستقبل<sup>(٦٧)</sup>

### ب البترول ، الحُمر ( القار ) ، الحجر الكلسي الحمري ( القيري )

١ . البترول والغاز الطبيعي . في البلاد منطقتان يؤمل وجود البترول فيهما وهما الغور والسهل الساحلي . فضلاً عن هاتين المنطقتين ، يعتقد المستر جوليس فوهس ، الذي قام بتحقيق من قبل بعض المؤسسات في فلسطين ، ان المنطقة الجبلية قد تحتوي على احواض نفطية ولكن استنتاجاته هذه قد شك فيها .<sup>(٦٨)</sup> واما الغاز الطبيعي فقد وجد في السهل الساحلي في "ساقية" على عمق ١٣٠ متراً . والمساحة التي يقوى الامل بوجود زيت البترول فيها هي الطرف الجنوبي من قعر البحر الميت والاراضي المجاورة له ، اذ انه يكثر في هذه الانحاء رشح الزيت والقار .<sup>(٦٩)</sup> وقد قامت مؤخراً عدة شركات نفطية بالبحث عن النفط ولكن ابحاثها لم تنشر بعد . ويعتقد الدكتور ليونغاوت انه « بالنظر الى المبالغ الطائلة التي انفقتها شركة النفط العراقية فان اصحاب المنافع فيها لن يخاطروا بان يجلوا هذا المشروع الكثير النفقات باكتشاف منابع للبترول على شواطئ البحر المتوسط او في اماكن قريبة منها »<sup>(٧٠)</sup>

٢ . الحمر ( القار ) والحجر الكلسي الحمري ( القيري ) . ان المناطق حول البحر الميت مشهورة منذ القدم بخمرها الصافي . وهو منتشر على كل شواطئ البحر المذكور ،

(٦٦) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ١٢

(٦٧) Novomeysky السابق ذكره ص ١٣٠

(٦٨) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ١٥

Stefan Loewengart, "The Principal Raw Materials of Palestine", *Palnews Economic Annual of Palestine 1936* ص ١٣٦

(٦٩) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٣٩٨

(٧٠) Loewengart السابق ذكره ص ١٣٣-١٣٦

على مواد اولية ثلاث وكلها متوفرة في المكان نفسه :- (١) مياه البحر الميت ، مرفوعة بواسطة المضخات الى اجران قليلة الغور ؛ (٢) حرارة الشمس الشديدة التي تبخر المياه في هذه الاجران وتستمر اكثر من تسعة اشهر في السنة ؛ (٣) مياه الاردن التي تحلل الاملاح الاخرى ( الاكدار ) في البوتاس الحام الذي في الاجران وبذلك تصفيه .<sup>(٦٢)</sup> وفي العالم اليوم ستة بلدان ما عدا فلسطين يستخرج فيها البوتاس . ففي خمسة منها يستخرج بواسطة التعدين اي الحفر بالارض ثم يستخدم البخار في تصفيته . وفي البلد السادس وهي كليفورنيا ، فانه مع وجوده في حالة مائعة ويرفع من الآبار بالمضخات ، ففي تصفيته لا بد من استعمال البخار . فتكون بالتالي نفقات استخراجها في فلسطين اقل منها في اية بلاد اخرى . على ان هذه الافضلية يقابلها ، الى مدى بعيد ، نفقات النقل في الاحوال الحاضرة . وقد جرى بحث في فتح طرق جديدة وادخال وسائل اخرى للنقل ،<sup>(٦٣)</sup> ولكن الأرجح سيؤجل تحقيق تسهيلات النقل الى ان يزداد معدل انتاج البوتاس في البلاد

واما من جهة الطلب ، فان الاحصاءات تدل على انه قبل الحرب الكبرى كان يتضاعف كل عشر سنوات .<sup>(٦٤)</sup> وفي السنوات الاخيرة قد بدأت عدة بلدان تدرك ، اكثر فاكثر ، اهمية هذه الاملاح كسماد مع ان الازمة الزراعية الاخيرة قد انقصت معدل الاستهلاك الى درجة محسوسة . ولكن الامل هو ان تتحسن صناعة البوتاس كما ابان المستر نوثوميسكي بمقابلته مقدار ما استهلك منه في البلدان المختلفة في السنوات ١٩١٣ و ١٩٢٨ و ١٩٣٢ .<sup>(٦٥)</sup> فقد ظهر من هذه المقابلة ان معدل استهلاك البوتاس في ثماني بلدان قد ازداد من نحو ٦ كيلوغرامات للهكتار الواحد من الاراضي الزراعية في سنة ١٩١٣ الى نحو ٢٥٠٥ من الكيلوغرام في سنة ١٩٢٨ ، مع انه بسبب الازمة الزراعية قد سقط الى نحو ١٤٥ من الكيلوغرام في سنة ١٩٣٢ . ويعتقد المسيو نوثوميسكي انه بسبب انتهاك التربة واستنزاف غذائها في كثير من البلدان ، وبسبب تنوير جماعات الفلاحين المتأخرين زراعياً عن فوائد البوتاس كسماد ، وتحسن الاحوال المالية في العالم عامة ، فان

(٦٢) Novomeysky السابق ذكره ص ص ١٢٧-١٢٨

(٦٣) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan*

ص ص ١٠-١١

(٦٤) Raczkowski السابق ذكره ص ٢٦

(٦٥) Novomeysky السابق ذكره ص ١٢٧



استعمال البوتاس سيزداد ازدياداً مطرداً في المستقبل . واما زيادة الطلب على البروم في المستقبل فانه يمكن التنبؤ عنها بالنظر الى انتشار استعماله في الصناعات في السنوات الاخيرة .<sup>(٦٦)</sup> ويعتقد المستر نوثوميسكي الآمال الكبار على الكميات العظيمة من كلوريد المغنيزيوم الموجودة في البحر الميت ، اذ انه من المأمول ان يقوم معدن المغنيزيوم مقام معدن الالومينيوم ، الى مدى بعيد ، في المستقبل<sup>(٦٧)</sup>

### ب البترول ، الحُمر ( القار ) ، الحجر الكلسي الحمري ( القيري )

١ . البترول والغاز الطبيعي . في البلاد منطقتان يؤتمل وجود البترول فيهما وهما الغور والسهل الساحلي . فضلاً عن هاتين المنطقتين ، يعتقد المستر جوليوس فوهس ، الذي قام بتحقيق من قبل بعض المؤسسات في فلسطين ، ان المنطقة الجبلية قد تحتوي على احواض نفطية ولكن استنتاجاته هذه قد شك فيها .<sup>(٦٨)</sup> واما الغاز الطبيعي فقد وجد في السهل الساحلي في "ساقية" على عمق ١٣٠ متراً . والمساحة التي يقوى الامل بوجود زيت البترول فيها هي الطرف الجنوبي من قعر البحر الميت والاراضي المجاورة له ، اذ انه يكثر في هذه الانحاء رشح الزيت والقار .<sup>(٦٩)</sup> وقد قامت مؤخراً عدة شركات نفطية بالبحث عن النفط ولكن اجابها لم تنشر بعد . ويعتقد الدكتور ليونغارت انه « بالنظر الى المبالغ الطائلة التي انفقتها شركة النفط العراقية فان اصحاب المنافع فيها لن يخاطروا بان يجلوا هذا المشروع الكثير النفقات باكتشاف منابع للبترول على شواطئ البحر المتوسط او في اماكن قريبة منها »<sup>(٧٠)</sup>

٢ . الحمر ( القار ) والحجر الكلسي الحمري ( القيري ) . ان المناطق حول البحر الميت مشهورة منذ القدم بحمرها الصافي . وهو منتشر على كل شواطئ البحر المذكور ،

(٦٦) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ١٢

(٦٧) Novomeysky السابق ذكره ص ١٣٠

(٦٨) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ١٥

Stefan Loewengart, "The Principal Raw Materials of Palestine", *Palnews*

*Economic Annual of Palestine 1936* ص ١٣٦

(٦٩) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٣٩٨

(٧٠) Loewengart السابق ذكره ص ١٣٣-١٣٦

ولكن يكثر وجوده قرب عين جدي على الجانب الفلسطيني ، حيث يوجد بعضه دائماً على وجه الماء ، ويوجد قرب موجيب داخل حدود شرق الاردن .<sup>(٧١)</sup> وقد ارسلت عينيات ( مساطر ) من حمر فلسطين الى اثنتين من شركات صنع الدهان الحمري المشهورة ، فكان ما ورد في تقريرهما ان حمر فلسطين غير مناسب لصنع اشياء كثيرة ، وان يكن مريض في صنع بعض اشياء كغلافات للاسلاك الكهربائية مثلاً وان الحمر المائل للحمر فلسطين عرض للبيع باسعار منخفضة جداً نسبياً ، ١٩ ليرة انكليزية وعشرة شلينات للطن الواحد .<sup>(٧٢)</sup> فاهمية حمر فلسطين التجارية تتوقف اذاً على نفقات استخراجها بالنسبة الى الثمن وعلى الكميات التي يمكن استخراجها . فنفقات استخراج العاخم منه على وجه الماء قليلة جداً حتى انها تبرر استخدامه في تغطية الطرق به .<sup>(٧٣)</sup> ولكن نفقات تعديده وتصفيته عالية نسبياً . والكميات التي استخرجت من العاخم منه قليلة جداً الى الان . وهناك ريب في ان تكون الكميات التي ستستخرج منه اكثر من ١٠٠ طن في السنة ، وهذه كمية قليلة<sup>(٧٤)</sup>

يوجد الحجر الكلسي الحمري ، بلاكثر ، في جوار النبي موسى وصفد وترشيحا . ويقدر ان الطبقات الممكن معالجتها منه في القسم الشمالي من النبي موسى تبلغ نحو ٢٤ مليون طن<sup>(٧٥)</sup> واما مجموع الكميات الموجودة في القسم الجنوبي فلا يعرف مقداره . ولكن الموجود في جبل كرموني يقدر باكثر من ١٠٠ مليون طن والمساحة التي تغطيها طبقات هذا المعدن المذكور تبلغ على الاقل ١٠ كيلومترات مربعة وسماكتها ١٠ امتار . ولا تعرف الكميات الموجودة في طبقات صفد وترشيحا . على انه يقدر الموجود في صفد ، تقديراً تقريبياً ، بنحو ٢٠ مليون طن . والمحتويات العضوية في الحجر الكلسي الحمري تبلغ نسبتها ٢١ بالمئة وتغطي نحو ١٠ بالمئة من الزيت . فباستعمال طرق خاصة للتقطير يمكن استخراج الزيت الخام والغاز من الحجر الكلسي الحمري ويبقى كميات كبيرة من كاربونات الكلسيوم التي باحراقها ببعض الزيت والغاز المنتجين تتحول الى كلس عادي . فكل ١٠٠،٠٠٠ طن

(٧١) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ١٦

(٧٢) المصدر نفسه ص ١٧

(٧٣) Loewengart السابق ذكره ص ١٣٣

(٧٤) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan*, ص ١٧

(٧٥) المصدر نفسه ص ١٨



تقريباً من هذا الحجر الكلسي يعطي ٤٠,٠٠٠ طن من الكلس العادي و ٨,٥٠٠ طن من الزيت الخام منها ٢,٥٠٠ طن من الزيت الجيد .<sup>(٧٦)</sup> فالأمر ان الاستثمار التجاري للحجر الكلسي الحجري على هذه الطريقة يعود بالارباح ولا سيما ان ما تستهلكه فلسطين نفسها من الكلس العادي يبلغ نحو ٥٠,٠٠٠ طن في السنة . على ان هذا الاستثمار يقتضي انشاء اتون خاص يكمن من استخراج الزيت مع احراق البقايا لتحويلها الى كلس عادي

## ج معادن اخرى غير فائزة

ان المعادن الاخرى غير الفائزة في فلسطين هي مواد البناء كالحجر الكلسي ، الصلصال ( الطين ) ، الرخام الاسود ( بازلت ) ، الرمل والجص ، الملح الحجري ، الفوسفات ، الكبريت ، الشب

١ . مواد البناء . ان الحجر الكلسي في فلسطين كثير جداً ومنتشر فيها انتشاراً واسعاً بالرغم من ان الحجر الكلسي الصافي للبناء في البلاد قليل جداً نسبياً . والحجر الكلسي المتباور الذي يمكن صقله موجود قرب القدس وفي القسم الاعلى من الجليل . وهو مختلف الالوان ولكن الشائع منه هو الاصفر والاحمر والاخضر ويستعمل في تشييد البنائات الجميلة المتقنة . واما الحجر الكلسي الاعتيادي فاستعماله شائع في صناعة البناء ، وهو ذات اهمية اقتصادية في البلاد لا يستهان بها . وهناك ايضاً نوع من الصلصال والحجر الكلسي اللذين يصلحان لصنع الترابة الافرنجية ( السمنت ) ويوجد في اماكن مختلفة . وقد انشيء معمل للسمنت في حيفا يقدر على انتاج اكثر من ٣٠٠,٠٠٠ طن في السنة وهو سائر في عمله الآن . يوجد الرخام الاسود في الشمال حيث يستعمل في البناء . وكذلك الرمل ايضاً فانه كثير جداً ويستعمل في البناء . والذي يصلح منه لصنع الزجاج منتشر في بقاع متعددة على الشاطئ . وفي جوار بني نعيم في الخليل . وهناك نوع آخر من الرمل ابيض يمكن استعماله في صناعة الزجاج وهو محصول ثانوي ينتج عن استخراج الكبريت في جنوبي غزة<sup>(٧٧)</sup> يوجد الجص في اماكن عديدة في فلسطين . وفي وادي الحسي وتحت مسعده يوجد

(٧٦) المصدر نفسه ص ٢٥

(٧٧) Memoranda for Palestine Royal Commission, ص ١٧٣

مجتمعاً مع راسب طيني ( حواري ) ، ويوجد في الطبقات الطباشيرية في خان حتروره قرب الكيلومتر الحادي والعشرين على طريق اريحا ، وايضاً في راس الزويوا في طبقات الصخر الايسيني في جنوبي فلسطين ، وفي طبقات رائد الطوفان اي قبل الطوفان ، في البحر الميت والاردن وحوض عربه .<sup>(٧٨)</sup> ومناجمه التي برهنت انها ذات اهمية تجارية هي تلك الموجودة في الملحمة فقط حيث تُستثمر منذ عدة سنين . ويقدر ان الموجود منه في الملحمة هو نحو ٥٦٠٠٠٠٠ طن .<sup>(٧٩)</sup> وقد اجريت اعمال التعدين فيها على درجة بسيطة وكل ما يستخرج منها في الوقت الحاضر يستعمل في صناعة السمنت وكبريتات الكلس ( جيسين ) . وفي سنة ١٩٣٦ استخرج من هذه المناجم ٦٢٠٩ اطنان قيمتها ١٢٠٠ ليرة فلسطينية<sup>(٨٠)</sup> . وما يعرقل الزيادة في الانتاج نفقات نقله الباهظة

٢٠٢ . الملح الحجري . يكثر الملح الحجري في جبل اسدوم في الطرف الجنوبي الغربي من البحر الميت حيث يوجد بشكل طبقات ضخمة ، منها ما هو مكشوف ومنها ما هو مغطى بطبقة من الحجر الصفيحي والحجر الرملي . ومعظم هذا الملح يبلغ صفاؤه ٩٨ او ٩٩ بالمئة .<sup>(٨١)</sup> وكمياته كثيرة جداً فالمنظور منه يقدر بـ ١٠٠٠ مليون طن .<sup>(٨٢)</sup> ويقوم باستثمار ملح جبل اسدوم شكري ديب وشركاه باجازة ويدفعون عليه مكساً للحكومة . وما يستخرجونه منه يعرض في اسواق القدس للاستعمال في البيوت وبعض الصناعات . والعراقيل في سبيل ترقية استخراجها في جبل اسدوم صعوبة الحصول على الطعام والماء العذب ونفقات النقل من البحر الميت الى القدس . وفي سنة ١٩٣٦ استخرج من المالح الحجري ٧٥٥ طناً ومن مالح البحر ٨٠٥٨ طناً<sup>(٨٣)</sup>

٣ الفوسفات . يوجد الفوسفات في اماكن كثيرة في فلسطين ولا سيما في منحدرات الجبال الى ناحية البحر الميت . واهم المناطق التي يوجد فيها خان حتروره ، النبي موسى ،

(٧٨) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ٢٧

(٧٩) المصدر نفسه

(٨٠) *Blue Book*, 1936 ص ١٦٥

(٨١) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ٣٢

(٨٢) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٤٠٠

(٨٣) *Blue Book*, 1936 ص ١٦٥



دير عبيد ( شرقي بيت لحم ) ، قرن الحجار ( شرقي جبل الفريديس ) . (٨٢) ومع ان لدينا بعض المعلومات عن هذه المناطق فانه لا يمكن تقدير امكانياتها التجارية دون القيام بدرس وتحليل اكثر . واهم طبقات الفوسفات من حيث الكمية والجنس معاً هي تلك التي في منطقة النبي موسى ، وتقدر كميتها بنحو ٢٢٥ مليون طن فيها من ٣٠ الى ٥٥ بالمئة من فوسفات تريكالسيك في عينيات مكشوفة (٨٤) وسماكتها تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ قدماً وفوقها طبقة من الحجر الكلسي الحمري ( القيري ) تعادلها سماكة . فهذه الطبقات وغيرها في فلسطين قد تكون في المستقبل مصدر سماد رخيص يستعمل في زراعة البلاد ، ولكن لا يؤمل منها ان تقدر ان تراعهم ، في الاسواق العالمية ، الفوسفات الذي تصدره الجزائر وتونس ، وهو يفوق فوسفات فلسطين جودة . يبلغ ما استوردته البلاد من الفوسفات في سنة ١٩٣٦ ٢٤١٠٩ اطنان قيمتها ١٣٧٠٣ ليرة فلسطينية (٨٥)

يتوقف استثمار الفوسفات للاستهلاك في الاسواق المحلية على نفقات النقل ومكان اشتغاله . (٨٦) ففي الاراضي القريبة يمكن استعماله بشكل مسحوق ناعم باسعار ملائمة مغرية ولكن في الاراضي البعيدة يجب ان يحول الى فوسفات مرقي ( superphosphates ) لتخفيف نفقات نقله . ويعتقد المستر بلايك ان اصطناع الفوسفات المرقي في فلسطين لا يظهر انه عملي اقتصادياً ، وذلك لان عملية ترقيته تحتاج الى نفقات استيراد حامض الكبريتيك من الخارج ، غير ان اكتشاف الكبريت في جهات غزة قد يغير الموقف . (٨٧) ويعتقد الاستاذ وليم أ . وست ( استاذ الكيمياء في الجامعة الاميركية في بيروت ) انه يمكن تجارياً انتاج سماد مكثف وذلك بالجمع بين انتاج حامض الفوسفوريك بتثبيت النيتروجين وصناعة البوتاس من البحر الميت . واهم ما يقتضيه هذا كله قوة كهربائية

Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* (٨٣)

ص ص ٢٧-٣٠

Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٣٩٩ (٨٤)

*Palestine Commercial Bulletin*, المجلد ١٤ رقم ٣ تاريخ اذار سنة ١٩٣٧ (٨٥)

ص ١١٧

Loewengart السابق ذكره ص ١٣٥ (٨٦)

Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* (٨٧) ص ٣





الى زمن الطوفان ، وفي الحجارة الرملية المتباورة ( كورتيت ) في جنوبي غزة ، وفي هذه الحجارة ايضاً يوجد حجر الشب . فالكبريت الذي في رواسب البحر الميت ناتج عن انحلال الجص فيها وكمياته القليلة منتشرة فوق مساحة واسعة . واما في جنوبي غزة فالحجارة الرملية المتباورة المحملة بالكبريت تتراوح سماكتها بين ٢ الى ١٠ امتار . ويظهر ان الطبقات في هذه المنطقة ذات اهمية تجارية لا يستهان بها . <sup>(٨٨)</sup> ونسبة محتوياتها تتراوح بين ١٠ و ٢٥ بالمئة من الكبريت ، وكمية ما في هذه المنطقة منه ، حسب الابحاث التي جرت حتى سنة ١٩٣٠ ، تقدر بـ ١٠٠٠٠٠٠ طن . وتقوم باستثمار طبقات الكبريت هنا شركة مقالع الكبريت المحدودة ، التي بدأت عملها في سنة ١٩٣٣ . <sup>(٨٩)</sup> واستخرج من الكبريت في سنة ١٩٣٦ مقدار ٤٢٢ طناً ، قيمتها ١٠٧٩٢ ليرة فلسطينية <sup>(٩٠)</sup>

#### د المعادن الفازية

ان المعادن الفازية التي ظهر وجودها في فلسطين ذات اهمية تجارية قليلة او تكاد تكون دون اهمية . فالكروم موجود في عروق الصخور الخضراء حول خان حترورا وقرب راس زويرا نحو الطرف الجنوبي للبحر الميت . فالصخور الخضراء التي قرب خان حترورا تحتوي على ١٤ بالمئة من اكسيد الكروم . <sup>(٩١)</sup> ويوجد اليشب ( كربونات النحاس الخضراء ) متفرقاً في الحجر الرملي الصلب شمالي غزة . ويوجد فاز الحديد في الحمم البركانية المنحلّة في ام زيمات ومكركا ، ولكن جنسه من الدون ، ونسبة او كسيد الحديد الذي فيه لا تزيد عادة عن ٣٠ الى ٤٠ بالمئة . على انه يوجد مواد حديدية غنية في طبقات ضخمة تحت الصخور الطباشيرية السفلى في وادي فرح . ولم تحمق بعد المحتويات المعدنية في هذه الطبقات هناك . والمنغنيز معدن فزاي آخر لا اهمية لوجوده في فلسطين لانه يوجد بكميات قليلة

وادناه بيان بكمية وقيمة ما استخرج من كل معدن في سنة ١٩٣٦ ( ما عدا الحجر الكلسي للبناء والرمل ) وذلك كما ورد في الكتاب الازرق لسنة ١٩٣٦ ص ١٦٥

(٨٨) المصدر نفسه ص ٢٦ و ٣٢

(٨٩) *Memoranda for Palestine Royal Commission* ص ١٧٣

(٩٠) *Blue Book 1936* ص ١٦٥

(٩١) Blake, *The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* ص ٢٥

ليرات فلسطينية	اطنان	
١,٢٠٠	٦,٢٠٩	الجبس ( جبس )
٣٢٠,٠٠٠	١٧٠,٠٠٠	السمنت ( الملاط )
٧١٠	٧٥٥	ملح الحجر
٢٠,١٤٥	٨,٠٥٨	ملح البحر
١,٧٩٢	٤٢٢	الكبريت ( ٩٥-٩٨ كبريت بالمنة )
مبيعة بأسعار السوق	٣١,٠٨٧	بوتاس ( ٨٠ بالمنة بوتاس )
« « «	٤٩٤	بروم ( سائل نقي مكرر )
« « «	٤٠٠	كلوريد المغنيزيوم ( جامد وبشكل متباور )

## ٧ مصايد الاسماك

تتمتع فلسطين بوارد من الاسماك جيدة ، فشاطيء البحر المتوسط وخليج العقبة الذي يقع قسم منه ضمن حدود فلسطين ، في الطرف الجنوبي ، يحتويان على كميات وافرة من الاسماك الجيدة النوع . كما ان هنالك كميات معتدلة المقدار نسبياً من الاسماك في بحيرتي طبرية والحولة ، مع ان هذه الاخيرة قد قل عدد اسماكها بسبب الردم التدريجي للمستنقعات المجاورة . واهم انواع هذه الاسماك من الوجهة الاقتصادية البوري ، السلطان ابراهيم ، المسقار ، الغبار ، الجريدي ، الساردين ، الدواكر ، المشط - وهو من اهم الانواع في بحيرة طبريا - وسمك موسى و ( هايك )

وقد تقدم صيد الاسماك تقدماً سريعاً في فلسطين منذ الحرب الكبرى الا في خليج العقبة حيث هو باق على حاله . وازدادت كميات الاسماك المصطادة الداخلة الى حيفا ويافا ( وهما اهم الامكنة التي تدخلها الاسماك المصطادة دون منازع ) من ٣٠٠ طن في ١٩٢١ الى ١,٣٠٠ طن في ١٩٣٥ - ٣٦ .<sup>(١٢)</sup> ليس لدينا احصاءات تامة عن الاسماك المصطادة الداخلة الى الاماكن الاخرى في هذه المدة ، ولكن يظهر منها ، على عدم تمامها ،





ان صيد الاسماك قد نما في هذه الاماكن ، ولكن ليس كنموه في حيفا ويافا . وفي الجدول السادس الزيادة في كميات الاسماك المصطادة من سنة ١٩٢٧ - ٢٨ الى ١٩٣٧ . ويعزى التقدم في صيد الاسماك الى ازدياد عدد السكان والغناء الضريبة على الاسماك المصطادة وقدرها عشرون بالمئة ، وحماية المصايد بقانون مصاد الاسماك لسنة ١٩٢٦ . واما في خليج العقبة ، فالعثة الكبرى في سبيل تقدم صيد الاسماك هي عدم وجود طريق جيدة بين العقبة وبئر السبع ، فإيصطاد من الاسماك في الخليج المذكور لا يظهر الا نادراً في اسواق المدن الفلسطينية

وبالرغم من ازدياد كميات الاسماك المصطادة ، لا تزال البلاد تعتمد على الاسماك المستوردة من الخارج لسد الطلب المحلي المتزايد . وكما يظهر من الجدولين السادس والسابع ان قيمة الاسماك المصطادة في السنوات الثلاث الاخيرة تؤلف نحو ٢٤ بالمئة فقط من قيمة مجموع المستهلك من الاسماك ، بما فيها السمك الطازج والمجلى ، والمحفوظ في ماء ملح ، والمجفف ، والمملح ، والمدخن ، والمحفوظ في علب تنك . وكانت الكمية المصطادة محلياً نحو ٤٩ بالمئة من الاسماك الطازجة والمجلى المستهلكة . فهناك اذاً مجال واسع بعد لتقدم صيد الاسماك

ويعزى العجز عن سد الطلب المحلي الى عدم استثمار موارد البلاد من الاسماك استثماراً كافياً . وهذا يرجع الى ثلاثة عوامل رئيسية . (٩٤) اولاً ، ان صيادي الاسماك جاهلون ، وطريقة الصيد التي يستعملونها بسيطة اولية . فهم لا يعرفون انواع الشباك الحديثة ولا الطرق الجديدة للصيد . وفوق ذلك قد اعتادوا على استعمال المتفجرات والمواد السامة في صيد السمك ، مع ان هاتين الطريقتين قد قل استعمالهما في السنوات الاخيرة . ثانياً ، ان صيادي الاسماك هم غالباً فقراء فلا يقدر على ابتياع القوارب الكبيرة التي تمكنهم من الصيد بعيداً عن الشاطي . كما انهم مدينون عادة لتجار السمك ، فيضطرون الى بيع صيدهم بأسعار بخسة لهؤلاء التجار . ثالثاً ، يندر ان يوجد على الشاطي اماكن مناسبة او موافي امينة لادخال السمك المصطاد اليها . وعدم وجود موافي امينة في اللواء الجنوبي قد أخر تقدم الصيد بالشبكة بنوع خاص



## المجدول السابع

الاسماك المستوردة ١٩٢٧-١٩٣٧ (٩٥)

السنة	الاسماك الطازجة والمجلفة (أ) (بالاطنان)	الاسماك المحفوظة في ماء ملح ، المجففة ، المدخنة ، المملحة ( بالاطنان )	الاسماك المحفوظة في علب تنك ( بالاطنان )	مجموع الكمية ( بالاطنان )	مجموع القيمة بالبريات الفلسطينية
١٩٢٧	٢٧٣	١,٠١٥	٤٤١	١,٧٢٩	٧١,٧٤١
١٩٢٨	٣٤١	٩٩٢	٣٤١	١,٦٧٤	٦٣,١٨٥
١٩٢٩	٣٠٧	١,٠٩٧	٣٨٧	١,٧٩١	٦٨,٤٧٤
١٩٣٠	٤٢٣	٨٨٧	٣٦١	١,٦٧١	٦٧,٤٧٩
١٩٣١	٥١٠	٩٥٦	٢٨٨	١,٧٥٤	٦٢,٤٩٠
١٩٣٢	٨١٥	١,١٣٣	٣٢٧	٢,٢٧٥	٧١,٣٨٢
١٩٣٣	١,٢١٨	١,١٥٢	٥٨٣	٢,٩٥٣	٩٨,٩٦٨
١٩٣٤	١,٤٥٨	١,٦٦٠	١,١١٢	٤,٢٣٠	١٤١,٧١٩
١٩٣٥	١,٧٥٥	١,٦٣٢	١,٤٧١	٤,٨٥٨	١٧٣,٥٦٤
١٩٣٦	١,٦٧٤	٢,٠١٢	١,٢٠٨	٤,٨٩٤	١٦٤,٩٠٢
١٩٣٧	١,٨٩٦	٢,٠٧٣	١,٢٧٢	٥,٢٤١	١٧٨,٤٢٦

( أ ) يستورد معظم الاسماك الطازجة والمجلفة من لبنان وسوريا ومصر . وبعضه يقدمه الصيادون الايطاليون الذين يصطادون بالشباك على الموتور ، والذين يجدون الصيد على شواطئ فلسطين راجعاً ويؤمنون شواطئها كل سنة لمدة سبعة اشهر تقريباً من آخر اذار الى آخر تشرين الاول

James Hornell, *Report on the Fisheries of Palestine* (Palestine, 1935) ص ٥٥

(٩٥) ان الارقام للسنوات ١٩٢٧ و ١٩٣٥ مأخوذة من جدول في مذكرة رقم عشرين من *Memoranda for Palestine Royal Commission* ص ٦٩ ؛ وللسنوات ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مأخوذة خاصة من دائرة الزراعة ومصايد الاسماك

وبناء على اقتراحات المستر جايس هورنل ،<sup>(٩٦)</sup> الحخير بصيد الاسماك ، والذي عينته الحكومة سنة ١٩٣٤ ليقوم بدرس مصايد السمك في فلسطين ، اعادت الحكومة انشاء مصلحة مصايد الاسماك التي انشئت في سنة ١٩٢٧ ثم الغيت بعد ذلك بنحس سنوات ، ثم اعادت الحكومة سن قانون مصايد الاسماك لسنة ١٩٢٦ بغية تسهيل ادارة هذه المصايد ومراقبتها . وقد كانت الغاية ان تكون الواجبات الرئيسية لمصلحة مصائد الاسماك ما يأتي : اولاً ان تبين للصيادين الطرق الحديثة الملائمة المتبعة في صيد الاسماك وتدريبهم على استخدامها . وثانياً إيجاد نظام للبيع بالزاد العلني الحر في اسواق بيع السمك بالجملة عوضاً عن الطرق البسيطة الاولى المتبعة في التصريف في الوقت الحاضر

## ٨ الينابيع المعدنية ، المزارات ، الاثار التاريخية

### أ الينابيع المعدنية

في غور الاردن وعلى شواطئ البحر الميت ينابيع معدنية عديدة لها قيمتها في شفاء بعض الامراض . واهم هذه الينابيع ينابيع طبريا الحارة والحمة ، وهي واقعة في اماكن مناسبة كل المناسبة للسكنى في فصل الشتاء من حيث المناخ . وينابيع طبريا ملحة للغاية ، بينما ينابيع الحمة كبريتية جداً ، ومياهها جميعها تحتوي على قوة الاشعاع (التاثير الكيماوي للاشعة)

ان ينابيع طبريا الحارة مشهورة بقوة الشفاء منذ زمن قديم يرجع تاريخه الى احتلال الرومانيين للبلاد حينما بنوا حولها الحمامات .<sup>(٩٧)</sup> وكذلك ابراهيم باشا المصري عندما احتل البلاد بنى الحمامات في ذلك المكان . وعقبه الاتراك فخذوا حذوه . ولا تزال هذه الحمامات مستعملة الى الآن . ومؤخراً منحت حكومة فلسطين امتيازاً لنحو شركة الينابيع الحارة في طبريا المحدودة استثمار هذه الينابيع فشرعت في بناء اماكن فيها مناسبة جذابة . وفي ما يلي نتيجة تحليل المياه في اهم ينابيع طبريا الحارة<sup>(٩٨)</sup>

(٩٦) ان هذه الاقتراحات موجودة في تقريره، *Report on the Fisheries of Palestine*

(٩٧) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٢٠١

(٩٨) حسب التحليل الذي قام به مختبر الحكومة في لندن *Blake, The Mineral Resources*



الكمية بالغرامات في كل الف غرام

٠.٠٠٨ من الغرام

١.٠٠٩

٨.٥٢

٠.٠١٥

٢.٣٠

٠.٠٢٦

١٧.٠٣

٠.٥٥

كربونات الكالسيوم

سلفات الكالسيوم

كلوريد الكالسيوم

كلوريد السترونشيوم

كلوريد المغنيزيوم

بروميدي المغنيزيوم

الملح العادي ( كلوريد الصوديوم )

كلوريد البوتاسيوم

واما ينيابيع الحماة فهي : الثقلي ( حمام سليم ) ، الريح ، البلم ( الجرب ) . والينيابيع الثلاثة واقعة بين محطة السكة الحديدية وضفة نهر اليرموك اليمنى على ملتقى الحدود بين فلسطين وسوريا وشرق الاردن . ومن حيث خاصيتها الشفائية يمكن حسابها من اهم ينيابيع في العالم . وتختلف عن ينيابيع طبريا الحارة في انها تحتوي على نسبة من الكبريت اعلى كثيراً بينما نسبة الملح الاعتيادي فيها اقل الى درجة كبيرة من تلك في ينيابيع طبريا . وحرارة هذه الينيابيع الثلاثة هي في نبع المقل ٤٧ درجة سنتيغراد ، وفي نبع الريح ٣٥.٨ درجة وفي نبع البلم ٣٩.٤ درجة . فياه نبع المقل يجب تبريدها قبل الاستحمام فيها . وهو اغزر هذه الينيابيع الثلاثة ، اذ انه يفرغ نحو ١٣/٤ المتر المكعب في الثانية<sup>(١١)</sup> وهذا يفوق باضعاف الينيابيع الحارة في طبريا ايضاً . ومع ان هذه الينيابيع كانت مستعملة كثيراً في زمن اليونانيين والرومانيين ، يدلنا على ذلك الحفريات الاخيرة وذكرها في الكتب التاريخية ، فانها هجرت ولم يعد يزورها الا القبائل الرحل زيارات سنوية ليستفيدوا من خاصيتها الشفائية ولا سيما شفاء الامراض الجلدية والعصية . وبقيت مهجورة الى ان اعطي امتيازها مؤخراً الى سليمان بك ناصيف . وفي ما يلي بيان بمحتويات هذه الينيابيع<sup>(١٠)</sup>

Dr. Fritz Noetling, "Geological Sketch of the Environs of El-Hamma" (٩٩)

(1885) . يقدر ما يفرغه ينبوع البلم في الثانية بما يزيد عن المتر المكعب قليلاً . لم يُعط اي

تقدير ما لا يفرغه نبع الريح

(١٠٠) حسب تحليل جرى في الجامعة الامبركية في بيروت

المغلي	الرياح	البلسم	
الكمية بالغرامات	الكمية بالغرامات	الكمية بالغرامات	
في كل الف غرام	في كل الف غرام	في كل الف غرام	
٢٤٧	٣٣٦	٢١٨	ثاني كربونات المغنيزيوم
٢٥٨	١٧٩	٣٠٨	ثاني كربونات الكلسيوم
٠١٤	٠٠٦	٠٠٩	كبريتور الكلسيوم
١٤٤	١٢٢	١٨٠	كبريتات الكلسيوم
١٩٥	١٧٣	١٠٧	سلفات الصوديوم
٤٥٨	٣٢	٣٠٦	كلوريد الصوديوم
٠٠٥	٠٠٥	٠٠٨	حامض سيليسيك
٠١٨	٠٠٢	٠٠٢	املاح الحديد واملاح الالومينا
٠٠٢	٠٠٢	٠٠٢	كلوريد البوتاسيوم
اثار	اثار	اثار	بروميدي الصوديوم

تجذب ينابيع طبريا والحمة الحارة ، في الوقت الحاضر ، عدداً محدوداً من سكان فلسطين وشرق الاردن وعدداً اقل من البلدان المجاورة . ولكن متى اضيفت اليها تحسينات وتسهيلات حديثة واشتهرت بمقدرتها على الشفاء . وعمت معرفة فوائدها الاستجمامية ، فان الآمال كبيرة بان يؤمها عدد اكبر من هذه البلدان والبلدان الاخرى

#### ب المزارات والاثار التاريخية

ان الآثار التاريخية والدينية في فلسطين الفريدة في نوعها ، هي اشهر من ان تحتاج الى ذكر هنا . ولا يمكن بحصر المعنى حسابها من الثروة الطبيعية ، ولكنها كانت ولا تزال تدر على البلاد مورداً لا يستهان به . فالوف السياح ، بنا فيهم الحجاج ، يؤمون البلاد كل سنة لزيارة هذه الاماكن . وقد ازداد كثيراً عدد هؤلاء الزائرين منذ الحرب الكبرى بالاكثر لما ادخل من التحسينات على وسائل النقل والمواصلات في داخل البلاد وبين فلسطين والبلدان الاخرى .<sup>(١٠١)</sup> وتما ساعد ايضاً على هذه الزيادة انشاء الفنادق العصرية واهتمام اليهود في بلاد فلسطين



لا يمكننا الوقوف على قيمة الفوائد التي تجنيها البلاد من هؤلاء السياح وقوفاً صحيحاً لأن ليس هنالك احصاءات عن المدة التي يقضونها في البلاد ولا مقدار الدراهم التي ينفقونها فيها . والذين يستفيدون منهم بالاكثر هم سائقو السيارات وشركات البصّات والسكك الحديدية والتراجم والصناع وباعة الاشياء التذكارية وما اشبه ، وفي الجدول الثامن تقدير تقريبي للدخل الذي تجنيه البلاد من السياح :

### المجدول الثامن

قيمة ما درّته السياحة في فلسطين ١٩٢٦-١٩٣٦

تقدير الواردات السنوية بالليرات الفلسطينية (ب)	عدد الزائرين الاجانب بما فيهم المهاجرون (أ)	السنة
—	٢٥,٠٠٠ (ج)	١٩١٣
٥٠٣,٧٦٠	٥٠,٣٧٦	١٩٢٦
٥٧٣,٥٩٠	٥٧,٣٥٩	١٩٢٧
٦٩٤,٥٢٠	٦٩,٤٥٢	١٩٢٨
٥٧٣,٦٥٠	٥٧,٣٦٥	١٩٢٩
٥٦٤,٥٠٠	٥٦,٤٥٠	١٩٣٠
٥٢٧,٩٠٠	٥٢,٧٩٠	١٩٣١
٥٣٨,٧٣٠	٥٣,٨٧٣	١٩٣٢
٦٦٨,٠٤٠	٦٦,٨٠٤	١٩٣٣
٨٢٢,٣٠٠	٨٢,٢٣٠	١٩٣٤
٩٦٣,١٥٠	٩٦,٣١٥	١٩٣٥
٥٥٢,١٧٠	٥٥,٢١٧ (د)	١٩٣٦

(أ) ان الارقام للسنوات ١٩٢٦-١٩٣٥ مأخوذة من *Statistical Abstract of Palestine, 1936* ص ٢٧ . وللسنة ١٩٣٦ مأخوذة من دائرة المهاجرة في فلسطين *Annual Report 1936* . تقصد بالزائرين هنا زيادة المسافرين القادمين الى البلاد عن المسافرين الذين يقعون فيها (ب) الحاصل من ضرب عدد الزائرين بعشر ليرات فلسطينية وهو التقدير التقريبي لمعدل مصروف المسافر الواحد كما قدرته جمعية ترقية السياحة في فلسطين . فقد قررت الجمعية المذكورة ان المسافر الواحد ينفق في البلاد مبلغاً يتراوح بين ١٠ و ١٢ ١/٢ الليرة الفلسطينية (ج) هذا تقدير فقط (د) المحبوط في العدد ناتج بالاكثر عن الاضطرابات الداخلية في سنة ١٩٣٦





## الفصل الثالث

# حيازة الاراضي

موسي ج . دوخان

عامر O.B.E.

صفحة		
٩٧	كلمة تمهيدية	١
٩٨	انواع الاراضي	٢
١١٢	الوقف	٣
١١٥	المشاع	٤
١١٩	حماية المستاجرين الزراعيين	٥
١٢٣	الضرائب على الاراضي	٦
١٢٥	مسح الاراضي وتسويتها وتسجيل الحقوق	٧

شالكار لبعقا

ريضا كالا لبعقا

صلى الله عليه وسلم

O.B.R. 380

	تعريف
١	تجربة كمالا
٢	ريضا كالا وايماء
٣	سنة با
٤	واشلا
٥	نبيها كالا نبيها كالا
٦	ريضا كالا راء سنا لبعقا
٧	ريضا كالا راء سنا لبعقا



## الفصل الثالث

# حيازة الاراضي

### ١ كلمة تمهيدية

ان القانون الذي تسيّر بوجبه حقوق الاملاك غير المنقولة في فلسطين هو قانون الاراضي العثماني كما كان في اول تشرين الثاني سنة ١٩١٤ ، مضافاً اليه الملاحق والقوانين التي عدلته بها حكومة فلسطين

ترجع اصول قانون الاراضي العثماني الى ماضٍ بعيد ، وهو يطابق من حيث طبيعته العامة الشرع الديني الاسلامي ، انما قد عدلته العادة . وقواعده الرئيسية مدرجة في قانون الاراضي لسنة ١٢٧٤ هجرية ( ١٨٥٨ مسيحية ) ولكنه قد اضيفت اليه الذبول وادخلت عليه التعديلات الكثيرة في زمن بعد التاريخ المذكور . والقانون العثماني المدني ( المجلّة ) ، الذي نشر اولاً في سنة ١٢٨٥ هجرية ( ١٨٦٩ مسيحية ) ، يحتوي ايضاً على كثير من المواد الهامة التي تتعلق بالاراضي

وقد كان قانون الاراضي في السلطنة التركية متبعاً ، اسمياً على الاقل ، في كل البلدان الواسعة الخاضعة لحكم السلطان . ولكن فعلاً كان في البلدان القصية عن عاصمة السلطان معدلاً حسب العادة في كل بلاد . وهكذا ، ولا ريب ، كانت الحالة في العراق ، والى درجة اقل ، في فلسطين وشرق الاردن <sup>(١)</sup>

(١) Goadby and Doukhan, *The Land Law of Palestine* (Tel Aviv 1935)

## ٢ أنواع الاراضي

## أ الاراضي الملك

ان العرب الاصليين الذين افتحوا سوريا ومصر لم ينتزعوا الاراضي ، على العموم ، من ايدي السكان الموجودين في البلاد بل تركوها لهم . ويظهر ان هذه الاراضي منذ تاريخ قديم كانت تقسم الى قسمين رئيسيين ، الاراضي العشرية ( التي تدفع العشر ) والاراضي الخراجية ( التي تدفع الخراج ) . واذا ضربنا صفحاً عن بعض الفوارق الطفيفة ، يمكن القول ان الاراضي العشرية هي تلك التي كانت تمنح للفاتحين المسلمين او تترك في يد الذين كانوا يعتقدون الاسلام من السكان . وكان اصحاب هذه الاراضي العشرية يدفعون عشر مجموع غلة الارض . واما الاراضي الخراجية فهي تلك التي تركت في ايدي غير المسلمين من السكان . وكانت هذه تقسم الى قسمين ، القسم الاول هو الاراضي التي ضرب عليها الخراج بالمقاسمة اي بالنسبة الى مجموع الغلة بشرط ان لا تقل هذه النسبة عن العشر . والقسم الثاني هو الاراضي التي ضرب عليها الخراج الموطّف وهو عبارة عن مبلغ معين محدود كان يفرض على الارض فوراً بعد ان تصبح صالحة للزراعة سواء زرعت بالفعل ام لم تزرع . وتعتبر هذه الاراضي ، على نوعها ، ملكاً خاصاً لصاحبها .<sup>(٢)</sup> ويعتبر القانون ملكاً مع هذين النوعين ما يأتي :-

( أ ) المواقع التي تبني عليها البيوت في المدن والقرى بصرف النظر عن المساحة . وايضاً قطع الاراضي التي لا تريد عن نصف دونم والواقعة ضمن نطاق المدن والقرى والتمتمة لبيوت السكن

( ب ) الاراضي التي يهبها صاحب السلطة هبة خاصة فتصبح ملكاً . فهذان النوعان من الملك ( أ ) و ( ب ) هما الاكثر اهمية في فلسطين في الوقت الحاضر . ولكن القسم الاهم كثيراً من الاراضي الزراعية في فلسطين يقع تحت فئة اخرى مختلفة ، فئة الاراضي الاميرية وهي ليست تحت ملكية الافراد الخاصة المطلقة

(٢) Belin في Journal Asiatique (1861) ص ص ١٦٤ وما بعدها



ويظهر ان القانون الاسلامي القديم ، كان يعتبر كل الاراضي التي تحت ملك الافراد او الملك الخاص اراضي ملك ، من فئة او اخرى . ولكن مساحات واسعة من الاراضي في البلدان المفتوحة بقيت في يد صاحب السلطة كقائد للمؤمنين الذي اعطي حصة نسبية معينة كملك خاص له من الاراضي التي كان يفتتجها . وفوق ذلك نجد ان صاحب السلطة كثيراً ما كان ، عند وفاة صاحب الاراضي الخراجية ، يستولي على هذه الاراضي حتى ولو كان هنالك ورثة يطالبون بها ، والعذر في ذلك انه اذا تعدد اصحاب الحقوق في هذه الاراضي يمكن ان يصبح جمع الخراج المضروب عليها صعباً ، فتضع الدولة يدها عليها

وقد ادت هذه الاسباب الى تجمع مساحات واسعة من الاراضي في يد الدولة . وهكذا ادى اتساع فتح العثمانيين لاراضي المسلمين والمسيحيين الى النتيجة نفسها . ولهذا اصبح قسم كبير ، في السلطنة العثمانية ، من اراضي البلدان المفتوحة داخلاً تحت فئة الاراضي الاميرية ( ملك الدولة ) ويمكن ان قسماً منها كان يزرع لافادة بيت المال مباشرة ولكن في الغالب كانت تتم زراعتها بان تفوض الاراضي تفويضاً مؤقتاً . وقد كان يحق لصاحب السلطة ، كما يحق له اليوم ، ان يفرز من املاك الدولة اراضي يجعلها ملكاً خالصاً بتفويضها الى فرد ما . ولكن العادة الاكثر اتباعاً ان يفوض صاحب السلطة حقوقاً مؤقتة في اراضي كهنه . واما الحق الثابت ( الرقبة ) فتبقى لبيت المال . والشريعة المقدسة تحول صاحب السلطة ان يقطع من املاك الدولة اراضي يفوضها كملك خاص للافراد فهذه اهبات من الاراضي التي يهبها صاحب السلطة اما ان تمنح الموهوب حقوق التملك فتصبح ملكاً تاماً او تمنحه حقوقاً مؤقتة ، اي شخصية ، حسب الشريعة ، ولا تنتقل الى ورثة الموهوب بعد موته

ويظهر ان هذه هي الطريقة التي تمشى عليها العثمانيون في تسوية الاراضي المسيحية التي افتتحوها

وكانت الاراضي المفتوحة تعطى غالباً ليس الى الفلاحين مباشرة بل تعطى الى الجنود والقواد العسكريين مكافأة لهم على خدماتهم . وكان يوافق ذلك في اكثر الاحيان تعهد بالقيام بالخدمة العسكرية<sup>(١)</sup>

ان صاحب الاراضي الملك يتمتع بكل حقوق التملك والتصرف بها تمام التصرف

## ب الاراضي الاميرية

جاء في المادة الثالثة من قانون الاراضي العثماني لسنة ١٨٥٨ ما يلي :

ان الاراضي الاميرية العائدة رقبته الى بيت المال تشمل المزارع والمراعي والمسارح الشتوية والصيفية والمحاطب وامثال ذلك من الاراضي التي يعطى حق التمتع بها من قبل الحكومة . وكان يحصل التصرف بهذه الاراضي في البدء ، عند بيعها او تركها خالية ، باذن او تفويض اصحاب السباهي او التيار والزعامة الذين كانوا يعتبرون اصحاب الاراضي ، وبعد ذلك بزمن كان يحصل حق التصرف بالاذن او التفويض من الملتزمين والمحصلين «  
 » وقد الغيت هذه الطريقة اخيراً ، فاصبح التصرف في ممتلكات كهذه غير منقولة يجري من ذلك الحين فصاعداً باذن وتفويض من ممثل الحكومة المعين لهذه الغاية . ويعطى للذين يتصرفون بها سندات طاير متوجة بالطغراء .  
 » والمبلغ الذي يدفع مقدماً (معجلة) لقاء حق التصرف والذي يقبضه المأمور من قبل الحكومة يدعى رسم الطاير

ونوع الاراضي الاميرية الذي تنص عليه هذه المادة هي الاراضي المعروفة في فلسطين بالاميرية<sup>(٤)</sup>

ويقصد بالاراضي الاميرية تلك الاراضي التي تعطي الدولة حق التصرف المتوارث بها الى شخص خاص مع بقاء الرقبة لها  
 ليس هناك معلومات او احصاءات عن الاراضي الاميرية في فلسطين يعتمد عليها ولكن المعروف ان القسم الاكبر كثيراً من الاراضي الزراعية في فلسطين يقع تحت هذا النوع من الاراضي الاميرية

ويقول شراح القانون العثمانيون بان المتصرف بالاراضي الاميرية يعطى له حق التصرف لمدة غير محدودة لقاء ايجار مزدوج يعتبر القسم الاول منه بدل المثل ورسوم تدفع عند انتقال الاراضي والارث ، والقسم الآخر من الايجار يتخذ شكل عشر او ضريبة او اجرة زمين<sup>(٥)</sup> . هذا هو النظر القديم الى الاراضي الاميرية

وقد وكل ، في بادئ الامر ، اصدار سندات الطاير (قواشين) وتسجيل المعاملات

(٤) Fisher, Ottoman Land Laws (Oxford, 1919) ص ٣

(٥) نجيب شبحا *Traité de la Propriété Immobilière en Droit Ottoman*

(Le Caire 1906) ص ١٢٩



الى دائرة تعرف بالدقتر خانه . ويقوم مقامها اليوم في فلسطين دائرة تسجيل الاراضي . وهي ، في الدرجة الاولى ، دائرة تسجيل المعاملات بين الاشخاص ( تسجيل السندات ) وليس تسجيل المعاملات من حيث علاقتها باراض معينة ( تسجيل الحقوق ) . ومع ان كل تحويل في الاراضي لا يتم الا باعطاء قواشين جديدة من قبل الدقتر خانه فانه لم تبذل جهود ما تعين مساحة الاراضي المتعلقة بها هذه المعاملات بالضبط ولا تنظيم فهرس بالمعاملات المذكورة بالنسبة الى خريطة تعين فيها المساحة . وذلك لان هذه الامور لا يمكن القيام بها دون مسح الاراضي مسحاً مضبوطاً يعتمد عليه ويحفظ حديثاً واذ لم يكن هذا موجوداً اصبح التسجيل عبارة عن تسجيل المعاملات من حيث علاقة الاشخاص الواحد بالآخر وليس من حيث موقع الارض وحدودها . والجهود مبذولة ، في عهد الادارة الحاضرة ، لربط سلسلة من المعاملات بقطعة من الارض معينة

ان سندات الطابو على الاراضي الاميرية شخصية فقط شكلاً ولكن تمنح القواشين مجاناً ( دون رسوم طابو واما الرسوم العقارية فتدفع ) الى الذين تحول اليهم الاراضي او الورثة . ولهذا يمكن القول ان الحقوق على الاراضي الاميرية قابلة للتحويل والانتقال بالارث . فاذا لم يكن هنالك ورثة شرعيون ، حسب قانون توارث الاراضي الاميرية ، تعود الاراضي مبدئياً الى الدولة ، اذ ان الحقوق المحدودة تنتهي بذلك وتندغم في الرقبة وهذه متعلقة بالدولة . وهذا الاندغام قد يكون مسيئاً عن امور اخرى ، ولا سيما ان هنالك نص قديم في الشريعة الاسلامية « ان كل شخص يحول ارضاً مهملة الى ارض زراعية باذن من صاحبها يحصل على ملك فيها ، واذا اهملت الارض مدة ثلاث سنوات فانه يمكن اعادتها الى صاحبها بكاملها وتحويلها الى شخص آخر » . وقد جاء في نص القانون في قبض انه من الواضح ان الفكرة الاساسية في تفويض التصرف بالاراضي الاميرية هي حرانتها فقط وليس لامر آخر ، وذلك لكي تحصل الدولة على عشر ( المحصول ) من تلك الاراضي . وبالتالي تكون الاراضي الاميرية بالاساس اراضي مزروعة ( طرلا . ) ويرافق التفويض ضمناً شرط المحافظة على حرانتها وزرعها

### ج الاراضي المحالوة

عندما تنتهي حقوق المتصرف المعطاة له بسند تفويض تصبح الاراضي محالوة . ومن ثم يحق للدولة ان تفوضها الى شخص آخر وتستوفي على ذلك بدل المثل . وليس من الضروري

ان يكون معنى هذا الانتها. انه يحق للدولة ان تختار الشخص الذي تريده ، بل هنالك اشخاص لهم حق الافضلية بان تفوض اليهم الاراضي المذكورة بالطاير اي لقاء دفع قيمة الطاير . وفي حالة كهذه لا تكون الاراضي محاولة صرفاً بل تكون خاضعة لـ "حق الطاير" اي مستحقة الطاير

يحق للدولة ان تسترد الاراضي اذا اهملت دون زرع مدة ثلاث سنوات متتابعة . فعلى مالكا حينذاك ان يقدم طلباً جديداً للحصول عليها ثانية بالاستناد على "حق الطاير" (١) وفي الاحوال حينما ينتهي حق التصرف في الارض بسبب اهمالها او اسباب اخرى مشابهة ، يطلب الى صاحب حق التصرف نفسه دفع قيمة الطاير . وهذا يدل على انه يطلب اليه ان يستفيد من حق الطاير حالاً فاذا استنكف عن ذلك تصبح الاراضي محاولة صرفاً

وفي الاحوال حينما ينتهي حق التصرف بسبب وقف الانتقال ( اي عدم وجود وارث ) حسب قانون الارث ، تعطى حقوق الطاير بالترتيب الآتي ( أ ) الى الذين يملكون البنائات او المغروسات على الارض ( ب ) الى الشركاء والخلطاء . ( ج ) الى اهل القرية التي تقع فيها الارض (٧)

وقانون الانتقال بالارث الخاضعة له الاراضي المملوكة يختلف عن القانون المقابل الخاضعة له الاراضي الاميرية ، اذ ان المتصرف بالاراضي الاميرية قد يملك عليها المغروسات النابتة في هذه الاراضي او البنائات المقامة عليها منذ قانون سنة ١٣٣١ لا تزال الفوارق الاكثر اهمية بين الاراضي الاميرية والاراضي الملك كما باقي :-

(١) ان الاراضي الاميرية لا يمكن ان تنقل حسب الوصية بل حسب نظام درجات الانتقال

(٢) ان الاراضي الاميرية لا توقف

(٣) ان الاراضي الاميرية خاضعة للعشر

ان نمو القرى والمدن في فلسطين يؤدي الى زيادة عظيمة في الاراضي الاميرية غير

(٦) Goadby and Doukhan السابق ذكره ص ١٩

(٧) Ottoman Land Code مادة ٥٩ معدلة بقانون ١٧ محرم سنة ١٢٨٤ هجرية



الزراعية ، على افتراض ان الاراضي الاميرية لا تتحول الى ارض مملوكة من تلقاء نفسها بسبب توسع المناطق القروية والمدنية . وليس من المستحب مطلقاً ان يحصل هذا التحول من ارض اميرية الى ارض مملوكة اذ انه قد يؤدي الى زيادة الاراضي الموقوفة في البلاد ولا يمكن تحويل الاراضي الاميرية الى ارض مملوكة الا باذن صريح من صاحب السلطة ، ولهذا قد وضع تشريع في فلسطين مؤخراً يخول المفوض السامي ، اذا استصوب ذلك ، صلاحية ان يصدر مرسوماً بتوقيعه ثم ينشره في الوقائع الفلسطينية بتحويل اية ارض في فلسطين يسميها في المرسوم من نوع "الميري" الى نوع "الملك" . (٨) وفي تشريع وضع مؤخراً نص على انه يمكن اعلان اية ارض اميرية ، من قبل المفوض السامي ، اصبحت او قد تصبح محلولة بمقتضى احكام قانون الاراضي ، ارضاً "عمومية" حسب مفاد الفقرة (١) من المادة ١٢ من مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢ ، على ان تراعى في ذلك حقوق اصحاب الطابو فيها . فاذا صار اعلان هذه الكيفية عنها يتضح انها تبقى تحت مطلق تصرف الدولة ولا حاجة الى طرحها للزيادة (٩)

غير انه تجب الملاحظة ان الاعلان عن ارض انها اصبحت عمومية يرافقه نص بصراحة ان تلك الارض تبقى خاضعة لحق الطابو . ولا ريب اذا ظهر اشخاص لهم حق الطابو فانه لا يمكن اعلان الارض عمومية الا اذا سويت حقوقهم حسب مفاد الفقرة الاولى من المادة ٤ من القانون . وليس في القانون ما يؤثر في حقوق الطابو التي للاشخاص المقدمة اليهم الارض . ولهذا تبقى هذه الحقوق نافذة طول المدة القانونية حتى ولو اعلنت الارض عمومية وقيمة حق الطابو تقرها هيئة خاصة ، على ان القيمة تكون عرضة لتدقيق مدير الاراضي الذي يكون قراره نهائياً

وقد جاء في قانون الطابو التركي المادة العشرون ، نص على اعلام الحكومة عن ارض اميرية اصبحت محلولة وفوق ذلك ورد نص على هذا الامر في قانون الاراضي المحلولة لسنة ١٩٢٠ (١٠)

(٨) ان مرسوم دستور فلسطين المعدل لسنة ١٩٣٣ يضيف مادة اخرى جدا المعنى (مادة ١٦

مكررة) الى مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢

(٩) قانون الاراضي المعدل لسنة ١٩٣٣ المادة ٣

(١٠) Doukhan, Laws of Palestine 1918-1925 المجلد الاول ص ٣٠٣

## د الأرض الموات

هذه بعض تعريفات او اوصاف قانونية للأراضي الموات :-

الأرض الموات هي التي ليست تحت تصرف احد ولا متروكة ولا مشاع . وهي البعيدة عن القرى والقصبات بدرجة لا تسمع بها من اقاصي العمران صحيحة الشخض الجهير الصوت . يعني الخالية التي تبعد عن اقصى العمران مسافة ميل ونصف الميل او نحو مسيرة نصف ساعة بالسير المعتدل ( قانون الاراضي المادة ٦ )

واسم الأرض الموات معناه الخالية التي لم تكن في تصرف احد بالطابو ولم تخصص من القديم لاهالي القرى والقصبات وتبعد عن التصبه او القرية بدرجة لا تسمع بها صحيحة الرجل الجهير الصوت من اقصى العمران كالجبال والتقفار والبعل والبلان والمراعي ( قانون الاراضي مادة ١٠٣ )

” الأراضي الموات “ هي الأراضي التي ليست ملكاً لاحد ولا هي مرعى ولا محتطباً لقصبة او قرية وهي بعيدة عن اقصى العمران يعني ان جهير الصوت لو صاح من اقصى الدور التي من طرف تلك القصبة او القرية لا يسمع منها صوته ( المجلة المادة ١٢٧٠ )

فالتعريفات للأراضي الموات في هذه المصادر القانونية تعتبر اولية ساذجة . فالمادة ١٠٣ من قانون الاراضي تنص في فقرتها الاخيرة على انه اذا نقب احد في هذه الأرض بدون اذن يجب عليه ان يدفع قيمة حق الطابو او بدل المثل ثم يعطى له سند طابو . واما في قبرص فقد اعتبر كريكو الخامس ، رئيس دائرة الغابات ان اعطاء سند الطابو اختياري يتوقف على مقتضى الحال . وفي فلسطين ينص قانون الاراضي الموات لسنة ١٩٢١ على انه اذا نقب شخص ما في هذه الأراضي بدون اذن لا يحق له ان يحصل على سند طابو ، وليس هذا فقط بل يعتبر عمله غير قانوني ويعاقب عليه

وهذا القانون ينتقض الفقرة الاخيرة من المادة ١٠٣ من قانون الاراضي ويضع مكانها

ما يأتي :-

« كل من نقب ارضاً مواتاً او زرعها دون ان يحصل على موافقة مدير الاراضي لا يحق له ان يحصل على سند ملكية بشأن تلك الأرض ويعرض نفسه ، فضلاً عن ذلك ، للمحاكمة لتجاوزه على الأرض »

ولكن يستثنى من ذلك الاشخاص الذين نقبوا في الأراضي الموات قبل صدور القانون



المتعلق بهذه الاراضي . فلهؤلاء . ينص القانون ما ياتي :-  
 « كل شخص نقب في الاراضي الموات او زرعها دون اذن عليه ان يعلم رئيس التسجيل  
 في دارة الطابو بذلك بمدة شهرين من تاريخ نشر هذا القانون ويطلب سند طابو »  
 وتتعترف المادة ١٠٤ من قانون الاراضي بالحق العام لكل من يريد ان يقطع حطبا  
 او خشبا للبناء من الاحراج الا اذا كانت مخصصة لاهالي قرية ما او قسبة او ، بلا ريب ،  
 اذا كانت ملكاً خاصاً . وهناك مواد مختلفة في المجلة تشير الى حق العموم في اخذ  
 مغروسات او غيرها ثابتة على الاراضي التي لا تنحصر احداً ( المجلة المادة ١٢٤١ ١٢٤٣  
 ١٢٥٦ ١٢٥٩ )

فالنصوص في هذه المواد وكذلك المادة ١٠٤ من قانون الاراضي يجب ان تُقرأ  
 مع مراعاة التشريع الخاص الذي وضع لما يتعلق بالغابات  
 ويظهر ان المقصود من هذه المادة هو فقط الايضاح بجلاء ان المراعي القريبة من القرى ،  
 والتي لا يمكن اثبات استعمالها من قبل الاهالي من قديم او فرزها للقرية بصورة راهنة  
 كاراض متروكة لها ، هي مفتوحة لكل من يطلب رعي مواشيه فيها سوى ان الحكومة  
 تفرض رسماً على ذلك اذا كان اصحاب المواشي غرباء . ومع ان العبارات في هذه المادة  
 تظهر بصيغة الامر يجب ان لا يفهم من ذلك ان اهل القرية لهم حق فيها على الحكومة  
 فيمنعونها من اقامة سياج حول المراعي المعبر عنها " بالاطلاق " او منعها من تفويض الارض  
 بالطابو كاراض اميرية . وغاية المادة المذكورة ليس الحصول على حق بل التمييز بين اهل  
 القرية والغرباء من حيث فرض رسم على الاستفادة من هذه الاراضي (١١)  
 لا نعرف تماماً مساحة الاراضي الموات في فلسطين . ولكن يمكن القول ان كل  
 الاراضي تقريباً غير المحتلة هي من نوع الاراضي الموات . ففي قضاء بئر السبع نحو  
 ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ دوئم تقريباً من هذه الاراضي . وفي المناطق الجبلية نحو ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دوئم  
 تقريباً

#### ٥ الاراضي المتروكة

تقسم الاراضي المتروكة للعموم لينتفعوا بها الى قسمين :- اولاً الاراضي المتروكة

لعموم الناس ، ومن هذا القبيل الطريق العام ؛ والثاني الاراضي المتروكة المخصصة لعموم اهالي القرية والقصة او القرى والقصبات المتعددة ، ومن هذا القبيل المراعي المخصصة لاهالي القرى والقصبات ( قانون الاراضي المادة ٥ )

ولربما لا يكون مضبوطاً كل الضبط جعل الاراضي المتروكة نوعاً مستقلاً عن الاراضي الاميرية او المملوكة او الموات . ولا يزال الى الان غير واضح ، نوعاً ما ، هل الاراضي المتروكة هي في الحقيقة فقط اراضٍ اميرية او مملوكة خاضعة لحق عام او مشترك يمنع من استعمالها لغاية اخرى

ان الاراضي المتروكة المخصصة لعموم اهالي قرية ما او قصة او عدة قرى او قصبات تدعى بعض الاحيان " المرفقة " . وفي قانون الاراضي امثلة عديدة على هذا النوع من الاراضي المتروكة

ان اشجار الاحراج المعبر عنها فرأعيه ( بالطله لق ) المخصصة منذ القديم باحتطاب وانتفاع احدي القرى او القصبات لا يقطعها الا اهالي تلك القرية والقصة فقط ، ولا صلاحية لاهالي قرية وقصبات اخرى ان يقطعوا منها . وكذلك ما كان من هذا القبيل مخصوصاً منذ القديم باحتطاب وانتفاع جملة قرى متعددة يقطع اشجاره اهالي تلك القرى ولا يقدر اهالي غيرها ان يقطعوا منها شيئاً ، وليس على مثل هذه الاحراج رسم ( قانون الاراضي المادة ٩١ )

والاحراج المعبر عنها بالطله لق ( بلطه = فاس ) هي التي تصلح للاحتطاب . وينحصر حق الاحتطاب منها في اهالي القرية او القصة المخصصة لهم ، وذلك ظاهر من الارادة السنية المؤرخة سنة ١٢٩٣ هجرية والتي تنص على ان هؤلاء الاهالي يمكنهم اقامة دعوى اغتصاب على كل من يقطع حطباً من احراج البلطه لق بطريقة غير قانونية لا يذكر قانون الغابات لسنة ١٩٢٦ احراج البلطه لق بطريقة خاصة ، غير ان الفقرة الثانية من المادة السادسة تحدد ما يمكن ان ياخذه القرويون من نتاج الغابات حسب حق مشروع بحكم العرف والعادة

فالاراضي المتروكة الجديدة التي تتناولها المادة الخامسة عشرة من قانون كسبان الرمال لسنة ١٩٢٢ هي اراضٍ احيائها اهل القرى للانتفاع بها حسب نصوص القانون المذكور ، وتعتبر اراضي متروكة ينتفع بها اهالي القرى التي قامت بالعمل . وانتفاعهم بها يكون بالطريقة الاكثر مناسبة اما حسب منطوق المواد ٢ و ٩٦ و ٩٧ من قانون الاراضي او



اراض متروكة عامة حسب منطوق المادة ٩٤ من القانون نفسه  
كذلك للحكومة الحق بان تفوض لقرية ما الاراضي الموات كاراض متروكة ينتفع  
بها الاهالي عموماً (١٢)

و الاراضي العمومية او املاك الدولة (الدومين)

ان الخاصية الاساسية لاملاك الدولة (الدومين) هي انها خاضعة لمراقبة  
الحكومة (١٣)

وحسب القانون الفلسطيني تناط بالمندوب السامي جميع الحقوق في الاراضي العمومية  
او الحقوق المتعلقة بها ، وله ان يارس تلك الحقوق بصفة كونه اميناً عن حكومة فلسطين  
وهذا يصدق ايضاً على كافة المناجم والمعادن على اختلاف انواعها واوصافها سواء  
اكانت فوق اليابسة او المياه ام تحتها وسواء اكانت تلك المياه انهرأ داخلية ام بحيرات ام  
مياهأ ساحلية (١٤)

« للمندوب السامي ان يهب او يؤجر اية ارض من الاراضي العمومية او اي معدن او  
منجم وله ان ياذن باشغال مثل هذه الاراضي بصفة مؤقتة والشروط وللمدد التي يراها  
ملائمة » . « ويشترط في ذلك ان تجري كل هبة كهذه او كل ايجار او تصرف كهذا  
وفقاً لمرسوم او تشريع او قانون معمول به الآن في فلسطين او سيعمل به فيما بعد ؛ او  
وفقاً لما قد يصدر للمندوب السامي من التعليقات بتوقيع جلالته وختمه او بواسطة الوزير ،  
تنفيذاً لاحكام صك الانتداب »

ويظهر ان اسم الاراضي العمومية يطلق فقط على الاراضي التي تستثمرها الدولة او  
التي تكون حرة في استثمارها في الطريقة التي تشاؤها دون مراقبة اي تشريع او عادة تعين.

(١٢) Goadby and Doukhan السابق ذكره ص ص ٥٢-٦٠

(١٣) مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢ المادة ٢ . ان قانون معاهدة الصلح مع تركيا  
( المعدل ) لسنة ١٩٢٦ يضيف المادة ٦٠ من معاهدة لوزان الى لائحة قانون معاهدة الصلح مع تركيا  
لسنة ١٩٢٥ . المادة ٦٠ من قانون معاهدة الصلح مع تركيا لسنة ١٩٢٥ . تنص المادة ٦٠ من معاهدة  
لوزان على ان للدول المنسلخة اراضيها عن المملكة العثمانية ، بتمتضي هذه المعاهدة ، الحق في امتلاك جميع  
ما فيها من الاموال والممتلكات العائدة للمملكة العثمانية دون دفع قيمتها  
(١٤) مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢ المادة ١٢ و١٣

بهما طرق الاستثمار . وفي هذا المعنى لا تشمل رقبة الاراضي الاميرية او المتروكة . على ان الاراضي الموات هي بحصر المعنى قسم من الاراضي العمومية ، اذ ان اسم موات تشير في الواقع الى طريقة تحويلها الى الاراضي غير القابلة للزراعة الى اراض قابلة للزراعة ولا يعني تنوع من ملكية الارض او نوع مستعملها  
يمكن درس الاراضي العمومية تحت سبعة اقسام هي هذه : -

### ٠١ الاراضي الاميرية التي تصبح محالوة

٠٢ الجفتلك ( الاراضي المدورة ) ان كلمة « جفتلك » مأخوذة من كلمات تركية معناها « مزدوج » . ان الجفتلك ، قانوناً ، هو ما يزرع ويعطي محصولاً سنوياً بواسطة زوج فدان ( جفت ) . واما ما يقال له الجفتلك بين الناس فهو جملة اراضٍ مع ما ينشأ عليها من الابنية ويستحضر فيها من الحيوانات والبذار وادوات البقر وسائر المشتلات الزراعية<sup>(١٥)</sup>

في فلسطين مزارع كانت تخص السلطان سابقاً كملك خاص له . ثم بعد ذلك استولت عليها الحكومة العثمانية كقسم من املاك الدولة . وتسمى هذه الاراضي عادة الاراضي المدورة ( اي المنتقلة ) لانها انتقلت من ملكية السلطان الخاصة الى ملكية بيت المال بعد الثورة التركية في سنة ١٩٠٨ . ولهذه الاراضي تاريخ غامض . يقال انه من مضي سنين عديدة كان اصحاب هذه الاراضي ، وكانت اميرية واقعة على حدود فلسطين ولا سيما الغور وفي جوار رفح ، يقاسون انواع العذاب من جراء اجتياح البدو الرحل لاراضيهم . فعمدوا الى نقل املاكهم الى اسم السلطان لتصبح من املاك التاج اعتقاداً منهم ان البدو الرحل يمتنعون عن التعدي على املاك السلطان . وقد حققت الوقائع بعد ذلك اعتقادهم هذا . وبقي اصحاب هذه الاراضي فيها كشركا . يدفعون ، فضلاً عن العشر ، ما كان يجب عليهم دفعه كاصحاب املاك اميرية ، اي عشرأ آخر من المحاصيل . فيصبح ما يجب عليهم معروفاً بـ « الخمس »

على ان البيانات الرسمية للسلطات العثمانية لا تؤيد تماماً هذه الرواية عن اصل الاراضي المدورة ، بل تذهب الى ان الذين كانوا يحرثون هذه الاراضي قد هجروها وتركوها غير



مزروعة خوفاً من غارات العرب عليهم . فاصبحت هذه الاراضي محلولة ولكن سحبت من الطرح بالمراد العلي وخصصت للسلطان عبد الحميد وسجلت باسمه . وعلى كل حال مهما يكن اصل هذه الاراضي فالحقيقة ، على الاقل ، انها لا تزال شائعة وباقية الى الوقت الحاضر تدار كما كانت تدار سابقاً ولكن ببعض التعديل

واما فيما يتعلق ببعض الاراضي المدورة ، الواقعة في غور الاردن ، فقد جرى الترتيب عليها بان ينقل التصرف الشرعي الى الشخص الذي يتولى فعلاً حراثة الاراضي حسب الاتفاقية المعقودة في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ ، والتي تنص على تسوية الاراضي على اساس الشروط التي تجعل المتولين حراثة هذه الاراضي حالياً اصحاب اراض اميرية<sup>(١٦)</sup>

مع ان معظم الاراضي القابلة للزراعة في فلسطين هي اراض اميرية مفضولة بالطابو او مدورة . فان هنالك مساحات تذكر ، ولا سيما في القسم الجنوبي (قضاء بئر السبع) يزرعها في بعض الاوقات قبائل متحضرة نصف تحضر دون ان تفوض اليهم بالطابو<sup>(١٧)</sup>

٥٣ المناجم والمعادن . ان صاحب الاراضي الاميرية له حق سطح الارض فقط ولا يملك المناجم والمعادن تحت سطح الارض . فهذه ملك للدولة وتقع تحت «املاك الدولة» . ويحصر المعنى كل ارض تحت سطح اراض اميرية تعتبر قسماً من املاك الدولة «وخاضعة لمراقبة حكومة فلسطين»

وقد ذهب بعضهم الى ان مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢ يمنح المفوض السامي ليس فقط الحق في المعادن التي في الاراضي العمومية وتحتها ، بل فيها الاراضي الاميرية ، بل ايضاً الحق في المعادن التي هي تحت الاراضي المملوكة . على ان المادة ٣٥ من قانون التعدين لسنة ١٩٢٥ تبين ان الحكومة تعترف بحقوق صاحب الاراضي المملوكة في المعادن الموجودة فيها

٥٤ الغابات المحفوظة . ان الاراضي الحرجية التي ليست ملكاً خاصاً يمكن القول ، بمعنى ، انها تقع تحت نوع الارض الموات الا اذا كانت ، على الاقل ، مغطاة باشجار مغروسة بغية الاستفادة من احشائها . والغابات في المملكة العثمانية كانت تقسم الى اربعة انواع

(١٦) الوقائع الفلسطينية رقم ٣٨٨ تاريخ ١٤ ايلول سنة ١٩٣٣ . انظر ايضاً Doukhan,

Laws of Palestine, 1933 ص ٣٥-٤٠

(١٧) ان التفويض بالطابو يتخ لكل شخص على حدة (قانون الاراضي المادة ٨)

هي :- (١) غابات الدولة (٢) الغابات الوقف (٣) الغابات المشاعية (البطله لق) (٤) الغابات المملوكة ملكاً خاصاً. وقد وضع لغابات الدولة في سنة ١٨٧٠ قوانين مفصلة. Réglements des forêts تتناول في بعض نصوصها غابات البطله لق ايضاً . واما في فلسطين فانه يطبق على هذه الغابات قانون الغابات للسنتين ١٩٢٦-١٩٢٨ وهو ينص على انه لا يمكن تطبيق اية شرائع او انظمة اخرى على الغابات في فلسطين

ان الغابات التي ليست ملكاً خاصاً يمكن، بعد اصدار منشور من قبل المفوض السامي، ان توضع تحت اشراف الحكومة وادارتها .<sup>(١٨)</sup> وبعد صدور هذا المنشور تطبق عليها احكام القانون، وغايتها الاعتناء بهذه الغابات واستثمارها طبقاً للقواعد الصحيحة المتبعة في فن التحريج

واما الغابات المملوكة ملكاً خاصاً فيمكن ايضاً وضعها تحت اشراف الحكومة ، ومن ثم تصبح غابات محفظة مشمولة بمنطوق قانون الغابات . سوى ان هذه الغابات لا تدخل ، ولا ريب ، ضمن نطاق املاك الدولة مع انها تخضع من كل جهة ، من حيث الادارة وانشاء حقوق جديدة فيها وصلاحيه التصرف بها الخ ، للحدود المنصوص عليها في القانون الذي يتناول الغابات المحفظة عامة

٥٥ . الاراضي والمبنيات التي تملكها الدولة عن طريق الشراء . يجب ان يدخل تحت املاك الدولة الاراضي والممتلكات التي تملكها الدولة بالشراء او بغير الشراء التي تستعملها الدولة وتستثمرها مباشرة . ان ممتلكات كهذه لا تعتبر متروكة لانها ليست خاضعة لحقوق مشاعية او عمومية ، كما انها ليست من الاراضي الموات لانه قد جرى عليها تحمين ولم تترك مفتوحة للطلاب . وهذا النوع يشمل بنايات الحكومة والمواني . والمزارع الاختبارية . وبنائات السكك الحديدية . كما انه يشمل ايضاً الاراضي الاثرية المنتزعة ملكيتها ، وما اشبه ذلك . ويشمل ايضاً الاراضي الاميرية المحلولة التي اعلن عنها انها اراضٍ عمومية ، والاراضي الملك التي وصلت الى الدولة عن طريق الشراء او عن عدم وجود وارث لها او غير ذلك من الطرق التي تعود بها الاراضي الى الدولة . واذا انتزعت او اشترت الحكومة حقوق التصرف من مستولٍ على اراضٍ اميرية ، فيظهر ان هذه الاراضي تصبح بعد ذلك ملكاً للدولة

(١٨) رسوم الغابات لسنة ١٩٢٦ المادة الثالثة . انظر، Doukhan, *Laws of Palestine*



## ٠٦ الارض الموات

## ٠٧ الاراضي والمياه التي من نوع المتروكة

ان استثمار املاك الدولة خاضع لما جاء في الاعلان العام المؤرخ في ٢٣ حزيران سنة ١٩٢٠ وقانون الاراضي العمومية لسنة ١٩٢٦ الذي يمنح مدير الاراضي بعض الصلاحيات في ادارة هذه الاراضي . والذين يقومون بجرأته الاراضي المذكورة تكون حيازتهم لها حسب اتفاقات تأجيرية ويعتبرون مستأجرين من قبل الحكومة

ان السلطة المنتدبة في سوريا قد وضعت لاراضي الدولة نصوصاً اتم واكمل من التي وضعتها السلطة المنتدبة في فلسطين . فاصدرت في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٥ مرسوماً يتعلق باراضي الدولة العمومية (Domaine Public de l'Etat) واصدرت مرسوماً آخر في ٥ ايار سنة ١٩٢٦ يتعلق باراضي الدولة الخاصة او الصرفة (Domaine privé de l'Etat) . وقد قسم في هذين المرسومين كل انواع اراضي الدولة المختلفة وكل انواع حقوق الدولة في الارض والمياه ونظمت طرق استثمارها

ليس في فلسطين بيان كامل تام عن اراضي الدولة . وجملة ما هو مسجل ، حتى في الوقت الحاضر ، في سجلات الحكومة تحت هذا النوع يبلغ ١٠٣٦٠٠٠ ، دونم . ولكن ستحقق ، ولا ريب ، مساحات اخرى اضافية بعد اجراء عملية تسوية الاراضي . والمظنون ان مساحات كثيرة مما يعتبر الآن اراضي موات سيسجل في وقته كارض للدولة . وفي المذكرة رقم ٣٧ المعدة لافادة اللجنة الملكية لفلسطين خلاصة اراضي الدولة كما يلي :-

أ	اتفاقية الاراضي المدورة في الغور :	دونم
	المخصصة للعرب مطروحاً منها المساحات المشتراة	٢٣٢٤٤٩
ب	المساحات التي بيد العرب مع حقوق توارثها المعينة	١٥٦٣٠٣
ج	المساحات التي بيد العرب عن طريق الاستتجار الخ	١٤٣٦٤٥
د	المساحات التي بيد اليهود	١٧٥٥٤٥
هـ	المساحات التي لا تزال المباحثات جارية بشأنها مع المؤسسات اليهودية	٢٩٢٩٠
		٢٠٤٨٣٥

٢,٢٥٨	و	المساحات المؤجرة الى آخرين
	ز	المساحات التي تملكها وتشغلها الحكومة والقوى بما في ذلك الطرق الخ
٨١,٧٠٠	ح	المساحات الحاصلة والتي تمت تسويتها
١٤٧,٢٩٥	ط	المساحات الحاصلة والتي لم تتم تسويتها
٢١٤,٦٢٣		
١٤٠,٣٥,٨١٣	ي	كثبان رملية ادعت ملكيتها حين اجراء عملية تسوية الاراضي
٢٢٧,٦٨٤		المجموع
١,٢٦٣,٤٩٧		

## ٣ الوقف

ان النظام المعروف بـ « الوقف » خاصة من خاصيات الشرع الاسلامي . وهو مشابه بنتائج وعوارضه الى « التأمين » في الشرع الانكليزي ؛ على ان بينهما فوارق هامة ظاهرة حيثما يكون مصدر الوقف اراضي مملوكة يقال ان « حقوق الملكية تجرد من المالك وتصبح بعد ذلك مشمولة ضمناً بحقوق الباري تعالى . واما حق استثمار العقار فقط فيمكن ان يستخدم في مساعدة البشر ، ويصبح حق التكريس مجبوساً ولا يمكن انتقاله بالميراث .<sup>(١٩)</sup> ويجب ان يكون هذا الوقف مخصصاً لمقاصد خيرية . وكل غرض يعود بالخير على الجنس البشري افراداً او جماعات يعد من الاعمال الخيرية . فالوقف المخصص لجامع مثلاً معناه مساعدة مؤسسة يعبد فيها البشر المهتم . والمخصص للخانات التي تنزل فيها القوافل معناه المساعدة على اقامة مكان لراحة المسافرين . وكذلك يعد عملاً خيرياً في الشريعة الاسلامية ما يقفه الفرد لاولاده ولذريته واقاربه وجيرانه

ومما يجب الانتباه اليه انه لا يمكن وقف ارض ما في فلسطين بسوى الوصية الا اذا كان الواقف قد نال اولا اجازة خطية بذلك من الحكومة<sup>(٢٠)</sup> فالحاكم النظامية اذاً تعتبر

(١٩) Sayid Amir Aly, *Students' Handbook of Mohammedan Law* ص ٢

(٢٠) قانون انتقال الاراضي لسنة ١٩٣٠ المواد ٢-٥



ما وقف من الاراضي منذ صدور هذا المرسوم وفقاً باطلاً اذا كان الواقف لم يحصل اولاً على هذه الاجازة الخطية التي ليس في الحصول عليها صعوبة اذا كان بإمكان الواقف ان يبرهن ان له حق الملكية على الاراضي المختصة

والتاثير العام لتكريس الارض او اية مقتنيات اخرى وفقاً هو حبسها بعد ذلك التكريس فلا يمكن انتقالها . وقد ابان جيداً احد الكتاب المتقنين النتائج السائدة التي تلحق بالمقتنيات الموقوفة قال : -

« ان نظام الوقف معناه هبة دائمة لا تُرد ولا تنتقل ، هبة التمتع بمقتنيات لا تنقل ولا تفوض بمقتضى هذا النظام . وهذه الهبة يجب ان تُخصص لمقاصد خيرية او دينية على انه قد يكون هنالك نص سابق يخول الاشخاص الذين يعينهم الواقف التمتع بمنافع الوقف . وقد يكون هؤلاء الاشخاص من افراد عائلته وذريته او من الغرباء بصرف النظر عن قانون الارث العام . فيحصل اصحاب ريع الوقف على حقوقهم بالتتابع مباشرة من الواقف<sup>(٢١)</sup>»

وخاصية قانون الوقف ، وهي الاهم في نظر قانون الاراضي ، صفة عدم الانتقال التي تكتسبها الاراضي الموقوفة ، وهذه الصفة الخاصة هي التي تؤدي الى انظمة غريبة كالحكر والاجارتين اللتين هما ، في الحقيقة ، طرق شرعية للتخلص من المساوي . الهامة الناتجة بالضرورة عن عدم امكان انتقال الارض الموقوفة

على انه يمكن التخلص من عدم انتقالية الوقف باستبدال الموقوف بمقار غيره ، او حتى ببيع الموقوف في بعض الاحيان ، بشرط ان يستخدم الثمن في شراء عقار آخر يجس وقفاً

وفي القوانين الفلسطينية صلاحيات قانونية حل نظام الوقف عن الاراضي . فاتباعاً لعادة تركية مقررة جيداً قد وُضعت الصلاحية على الاوقاف في يد المحاكم الشرعية الاسلامية ، واتباعاً للخطة المتبعة عموماً اعطيت صلاحية مماثلة على الاوقاف المسيحية واليهودية للمحاكم الدينية المسيحية والمحاكم الدينية اليهودية كل فيما يتعلق به .<sup>(٢٢)</sup> وهذه الصلاحية الدينية تشمل كلا الامرين انشاء الوقف وادارته الداخلية . الا ان (١) المحاكم الشرعية الاسلامية لا صلاحية لها الا اذا كان انشاؤه لمنفعة المسلمين ولدى محكمة شرعية اسلامية .

(٢١) Lale, *L'Egypte Contemporaine* القسم الاول ص ٦٠٤

(٢٢) مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢

(٢) المحاكم الدينية اليهودية لا صلاحية لها الا اذا كان الوقف او الهبة الدينية قد انشئت لدى محكمة ربانية بحسب الشريعة الموسوية ؛ (٣) المحاكم المسيحية الدينية لا صلاحية لها الا اذا كان الوقف او الهبة الدينية قد انشئت لدى محكمة دينية مسيحية حسب القانون المذهبي لتلك الطائفة اذا كان لها قانون كهذا (٢٢)

ولكن مما تهم كثيراً معرفته انه حينما تظهر الدعوى على ارض انها موقوفة ثم يأتي من ينكر هذه الدعوى فصلاحيه البت في الدعوى هي من اختصاص المحاكم النظامية (٢٤) ومع ان الوقف الصحيح ليس ممكناً الا اذا كانت الاراضي ملكاً صحيحاً خاصاً قبل الوقف فان قانون الوقف قد تعدل تعديلاً هاماً يسمح بوقف يسمونه الوقف غير الصحيح او الوقف العادي . وهو يتناول منافع الاراضي الاميرية . ودعي كذلك لانه لا يتشئ مع نصوص الشريعة المقدسة . ويسمى ايضاً "وقف التخصيصات" يدخل تحت وقف التخصيصات ما يأتي :-

١ . الاراضي التي تكون الرقبة بها وحقوق تصرفها عائدة لبيت المال اما اعشارها ورسومها فالجهة الخيرية . واما الاعشار والرسوم ، كالضريبة على الهبة والارث ، وثمان الاراضي المحولة فتعد من نوع الوقف الصحيح

٢ . الاراضي التي تكون اعشارها ورسومها عائدة لبيت المال ولكن حقوق التصرف بها قد خصتها وعينتها الحكومة لجهة ما

٣ . الاراضي التي يكون فيها كلا الامرين حقوق التصرف والرسوم والاعشار قد خصتها وعينتها الحكومة لجهة ما (٢٥)

وقد ادت ظروف عديدة الى تحويل الاوقاف ذات الاجارة الواحدة (الوقف المؤجر اجارة واحدة) الى اجارتين . وذلك في الاحوال حينما يكون تمديد اجل الايجار على الاراضي الموقوفة ضرورياً ، حينئذ يكون النظام ان يدفع المستأجر للوقف مبلغاً صغيراً من المال يدعى الاجارة المعجلة ، بشرط ان يدفع كل سنة اجارة اخرى تدعى "الاجارة المؤجلة" وان يقوم بالاصلاحيات على نفقته ، وان كل ما ينشئه باذن المتولي يكون ملكاً للوقف

(٢٣) مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢ المواد ٥٢ و ٥٣ و ٥٤

(٢٤) قانون صلاحية المحاكم النظامية والدينية لسنة ١٩٢٥ المادة ٥

(٢٥) Omar Hilmy, *The Laws of Waqfs* ص ٣



وقد سمح الحكام المسلمون لرعاياهم من المسيحيين واليهود ان ينشئوا اوقافاً . ولكن هذه الاوقاف ، لرعاية صدر الحكام العثمانيين ، لم توضع تحت نظارة الاوقاف بل ترك امر ادارتها ومراقبتها للرئيس الديني للطائفة التي منحها الوقف . وهذا النوع من الاوقاف يسمى الاوقاف المستنائة ولا صلاحية للمحاكم الشرعية الاسلامية عليها ، اذ ان صلاحية هذه المحاكم تتناول فقط الاوقاف المخصصة لمنفعة المسلمين<sup>(٢٦)</sup>

ويمكن تحويل الاوقاف والهبات الدينية التي تحت سلطة المحاكم الاسلامية الشرعية او المحاكم الدينية للطوائف الاخرى الى اوقاف خيرية . والغاية من ذلك ان يتمكن بعض الاشخاص من ان يخصصوا من ممتلكاتهم قسماً للاعمال الخيرية بطريقة خارجة عن القانون الديني . وصلاحية هذه الاوقاف هي للمحاكم النظامية فقط

والصلاحيات الخاصة لانتزاع الوقف موجودة في قانون نزع ملكية الاراضي لسنة ١٩٢٦ وفي قانون الاراضي ( استملاكها للجيش ولقوة الطيران ) لسنة ١٩٢٥ . واما اعطاء رخص للتعدين او اعطاء حقوق للتعدين في الوقف فيجري حسب قانون التعدين لسنة ١٩٢٥

لا يمكن انشاء الاوقاف الخيرية الا بوصية او بصك تحريري وضع في حياة الواقف « ومنظم امام كاتب العدل »<sup>(٢٧)</sup>

ليس هنالك مدونات عن مقدار الاراضي الموقوفة في فلسطين ولا تقديرات عنها يركن اليها

## ٤ المشاع

يعترف القانون العثماني اعترافاً تاماً بملكية الاملاك غير المنقولة من قبل شخصين او اكثر .<sup>(٢٨)</sup> واسباب شيوع هذه الملكيات في فلسطين كثيرة ادت الى نظام في الملكية

(٢٦) مرسوم دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢ المادة ٥٢

(٢٧) قانون الاوقاف الخيرية لسنة ١٩٢٤-١٩٢٥

(٢٨) ان الملك المشاع في الشرع العثماني يقابل ما يعرف عند المحامين الانكليز "بالترام المشترك" *Tenancy in Common* . فكل شريك في الملك يملك على حصة شائعة اي يحق له ملكية قسم من كل حصة في الاراضي . ولهذا يستولي كل شريك في الملك على حصته بناء على سند خاص فتفرز

يدعى المشاع . وهو الاراضي التي تقع تحت ملكية جماعة من الاشخاص هم في الغالب اهل قرية واحدة . وتقسّم هذه الاراضي المشاعية بين افراد القرية تقسيماً مؤقتاً ثم يُعاد التقسيم في مدات معينة<sup>(٢٩)</sup> ان حق التملك على حصة في الاراضي المشاعية في قرية ما يتخذ في الاساس احدي طريقتين : -

فالطريقة الاولى والاكثر شيوعاً نشأت على ما يظهر على الشكل الآتي : وهو انه في زمن لا يتذكره الاحياء من سكان القرى قسم مشاع القرية الى عدد من الاسهم ، فاخذ كل ذكر في القرية سهماً او اكثر . والارجح ان الشيوخ قد اجرؤوا هذه الاسهم لقاء حصة معينة من غلتها . وبعد موت الذين عينت لهم هذه الاسهم بالاصل ، كان وارثوهم يرثون الاسهم ايضاً فينال كل واحد منهم كسراً من سهم سلفه بالنسبة الى عدد الوارثين . وهكذا كانت هذه الطريقة تتكرر على توالي السنين . وكان يضم سهم الى آخر بعض الاحيان بالثراء او طريقة اخرى . فاصبح بعد كل هذا انه يوجد اليوم من يملك مثلاً ١/١٧ من ٣/٢٣ من ٢/٩ من السهم . ويقال ان المخرج الكامل لكسر كهذا قد يبلغ بعض الاحيان عشرة ارقام

ويحق للنساء ، نظرياً ، ان يرثن حصتهن في هذه الاسهم . ولكن في الواقع يقنعن ذوهن بترك حصصهن لثلاثصبح هذه الحصص في ملكية الغرباء عن طريق الزواج

وهناك طريقة اخرى تختلف عن الاولى . ففي كل قرية عادة عدة "حمائل" اي عيال فيخصص لكل "حاملة" مساحة معينة من الاراضي تقسم بين افرادها على الطريقة المبينة ادناه . وهكذا يتحول المشاع من مشاع للقرية الى مشاع للحائل العديدة في القرية الواحدة

فحسب هذه الطريقة الثانية وهي اندر حدوثاً من الاولى يبني حق الملكية على الحاضر فقط . فكل ذكر حي في القرية ، من الطفل الرضيع الى الهرم الذي على حافة القبر ، يحق

الحصة من الحصص الاخرى ويمكن تفويضها وانتقالها بالارث . على انه يجب تمييز هذا النوع من الملك عن النوع الصحيح من الائترام المشترك (joint tenancy) المعروف في الشرع الانكليزي (٢٩) تقرير لجنة سنة ١٩٢٣ لتقسيم الاراضي المشاعية في فلسطين . وقد اشير الى هذا التقرير في

كتاب Goadby and Doukhan, Land Law of Palestine ص ٢٠٨ وما بعده



له حين اقتسام المشاع ، الحصول على حصة خاصة به . فالظاهر اذاً ان حسب هذه الطريقة المشاعية يتغير دائماً مقدار كل حصة ولا يمكن ايضاً بيع الحصص مطلقاً ولا البقاء على تقسيم واحد

والاراضي المشاعية تختلف في اكثر القرى ؛ فبعضها سهول وبعضها جبال ؛ بعضها قريب من القرية وبعضها بعيد عنها ؛ بعضها يحفظ لانتاج محاصيل صيفية والآخر يحفظ لانتاج محاصيل شتوية وهلم جرا . فمن الاعتيادي اذاً ان يقسم المشاع الى مواقع ، وفي كل موقع تاخذ " الحامولة " او العائلة او الفرد العدد المعين من الحصص التي تخصه وحيثما يتبعون طريقة التقسيم بالاسهم ، اي حسب الطريقة الاولى الشائعة ، تجري اعادة التقسيم بالاتفاق او بالقرعة . ولا تدل الظواهر على انه تجري اعادة التقسيم بالتناوب . وعند التقسيم يُغض النظر عن تقسيم السهم الواحد بل يعتبر السهم الكامل وتعين المساحة التي تعادله ، ثم يتولى اصحاب ذلك السهم قسمته فيما بينهم على ان هنالك طريقة اخرى تدعى طريقة " الذكور " وهي انه بعد قسمة المشاع الى قطع مناسبة من حيث العدد والحجم تطرح بالمراد العلني . فيتألب الذكور الذين لهم الحق في هذه الاراضي جماعات جماعات وعلى راس كل جماعة رئيس . فتعطي الجماعة الكبرى القطعة التي ترضى بها وهكذا دواليك في الجماعات الاخرى . ثم تعمد كل جماعة الى قسمة قطعها بين افرادها بالاتفاق او بالقرعة

وتتراوح مدات التقسيم عادة بين سنة واحدة وخمس سنين ، ولكنها قد تمتد بعض الاحيان الى تسع سنين . وقد جرى التقسيم في بعض القرى منذ عدة سنوات واتفق السكان جميعهم على جعله ثابتاً . وفي بعض القرى الاخرى قد اصبح التقسيم ثابتاً بفضل مرور الزمن اي مضي عشر سنين لم ينقطع في خلالها وضع اليد وغالباً يعتبر المستغلون الحاليون للحصص في اراضي المشاعية مسؤولين عن حصص الغائبين والصغار القاصرين . انما قد يصعب عليهم ان يحصلوا على حقوقهم بعد مضي مدة من الزمن

وقد صدر في ١٤ محرم سنة ١٣٣٢ هجرية قانون وقفي لتقسيم الاموال المشتركة غير المنقولة فوحد وسهل نظام تقسيم الاراضي الملك والاميرية والموقوفة ، وخول لاول مرة كل شريك ان يطالب بالقسمة ، اتباعاً للاصول الفرنسية « لا يمكن ان يجبر احد على

البقاء في حالة الشروع" (٢٠)

والغاية الأساسية من قانون محرم المذكور تنظيم عملية التقسيم ، فهو لا يؤثر في احكام المجلة التي تبقى نافذة اذا كانت لا تعارض احكام القانون المذكور ، والحقيقة انه يعترف بوجود المجلة وقوة قوانينها

وقد كانت غاية الشارع الظاهرة تسهيل حصول القسمة ، لان الملكية الشائعة غير مستحبة غالباً من الوجهة الاقتصادية ، فهي تقف حجرة عثرة في سبيل التقدم والتحسين . ولهذا ينص القانون على ان حق طلب القسمة يجب ان لا يقيد عقود سابقة مع انه يمكن للشركاء تأجيل القسمة لمدة لا تزيد عن الخمس سنوات

ويجري التقسيم الفعلي بان تقسم الاراضي اسهماً منفردة متعادلة القيمة بقدر الامكان ، ثم توزع الاسهم على اصحابها بالقرعة . واذا لم تكن قيمة الاسهم متعادلة فيعدل ذلك نقداً . واما فيما يتعلق بالمسقات والمنشآت فانه لا يلجأ غالباً الى البيع بالمراد العيني اذا كان يُدعى ان العقار غير قابل للقسمة . فيعين الخبراء حينئذ لتخمين قيمة سهم المدعي حسب قيمته في وقت التخمين ثم يعرض بذلك الثمن على الشركاء الاخرين فاذا لم يتقدم احد منهم لشراء السهم بالثمن المعين يباع جميع المحل بواسطة دائرة الاجراء . ثم اذا لم يتقدم شار لجميع المحل الذي تحت المزايدة فلطالب ان يبيع السهم لفريق ثالث ويسقط حق الشفعة والرجحان من الشركاء الآخرين

وهناك ايضاً القسمة بالمهاياة ( اي قسمة المنافع مع بقاء العين مشتركة ) وهي كثيرة في الملكية المشتركة غير القابلة للقسمة . وقد نصت عليها المجلة في المادة ١١٧٤ وما بعدها . وقد تكون المهاياة ان يتمتع احد الشركاء بتنافع جميع العقار زمناً ثم يستلمها غيره فينتفع بها المدة نفسها اي الانتفاع بالمنابرة . وقد تكون المهاياة ان ينتفع كل شريك بقسم معين من العقار . والمهاياة قضاء اي بالحكم تحصل بما هو غير قابل للقسمة ومتى تمت لا يمكن فسحها الا برضى جميع الشركاء الا اذا اراد احدهم ان يبيع سهمه او يطلب تقسيم العقار . لا يمكن اجتناب المهاياة بموت احد الشركاء او موتهم جميعاً . لا تجوز المهاياة بالاراضي الاميرية (٢١)

(٣٠) " القانون الفرنسي المدني " المادة ٨١٥

(٣١) قانون الاراضي المادة ١٥٠ . صدرت ارادة سنية في اول شعبان سنة ١٢٩٦ هجرية تسمح باجراء المهاياة قضاء باوناف الاجارتين ولكن بشرط ان يرضى بذلك متولي الوقف



ليس هنالك احصاءات عن مقدار الاراضي المشاع في فلسطين

### ٥ حماية المستأجرين الزراعيين

لم ينص الشرع العثماني على حماية المستأجرين الزراعيين نصاً مباشراً؛ فكان المزارع حسب نظام الاقتصاد الزراعي القديم، كما هو اليوم في اكثر الاحوال، يحمل تفويضاً بالطابو من قبل الحكومة؛ وكانت حقوقه وواجباته خاضعة ليس "لقانون الاجرة" بل لقانون الاراضي الاميرية الخاص

واما في السنوات الاخيرة فقد اصبحت الاراضي، اكثر فاكثراً، يقوم بزراعتها المستاجرون الذين عادة يتفاهمون مع المالكين بان يؤدوا اليهم حصصاً مختلفة المقادير تعرف بالخمس وقد ظهر ان المستأجرين الزراعيين في فلسطين هم احوج المستأجرين الى الحماية الخاصة من الاخراج من الاراضي التي يزرعونها، ولا سيما عندما تنتقل الاراضي من ملك فرد الى آخر عن طريق البيع او الفراغ. وقد اتخذت السلطة المنتدبة في اول عهد الانتداب البريطاني التدابير لحماية المستأجرين المرتبطين بالاراضي عند بيعها<sup>(٢٢)</sup>

وقد ظهر بالاختبار ان المستأجرين الزراعيين الذين كانوا مرتبطين بالارض عند بيعها الى ملاك جديد لم يبقوا مرتبطين بها عادة، بل كانوا يصرفون حقوقهم للشاري او يتنازلون عن حقوقهم في قبول ارض لقاء قبض مبالغ نقدية. فاصبحوا اذ ذلك معرضين للاخراج دون اعلان سابق. فسنت لذلك قوانين مشابهة لما يطبق في انكلترا وغيرها من البلدان لحماية المستأجرين الزراعيين من الاخراج مفاجأة بل يعطوا مهلة كافية، الا في الاحوال عندما يتأخر المستأجر عن دفع قيمة الايجار او يسيء استعمال الارض. وان يعرض عليهم عن كل اصلاح او تحسين احدثوه في الارض في اثناء مدة الالتزام ولا يزال يمكن الاستفادة من ذلك التحسين. وفوق ذلك اذا كان قد مضى على المستأجر زمن طويل في استثمار ارض معينة يعطى تعويضاً آخر اذا طلب اليه ان يترك الارض

ويؤمن القانون حماية المستأجرين الزراعيين بطرق عديدة. (١) تحديد وتنظيم حقوق الملاك في تقرير الايجار واخراج المستأجر؛ (٢) تأمين المستأجر عند بيع الارض او فراغها؛ (٣) التعويض في بعض الاحيان على المستأجر المخرج من الارض وذلك لقاء ازعاجه

(٤) اعطاء الحق للمستاجر بطلب تعويض عما احدثه في الارض من التحسين زمن استئجاره اياها ؛ (٥) وضع حد لحقوق المالك في زيادة قيمة الايجار<sup>(٢٢)</sup> على انه تجب الاشارة الى ان الحماية الخاصة تعطى فقط الى المستاجرين الزراعيين في الاراضي الاميرية ، والاميرية الموقوفة واما المستاجرون الزراعيون في الاراضي الملك والملك الموقوف فغير مشمولين بمنطوق قوانين حماية المستاجرين الزراعيين النظاميين فهؤلاء تطبق عليهم احكام المجلة فقط من هذا القبيل ويعتبر « مستاجراً نظامياً » اي شخص او عائلة او قبيلة تتصرف في مزرعة وترعها دون ان تكون صاحبة الارض . وقد اتسع مدلول هذا الاسم حتى اصبح يشمل الزوجة او القريب الذي يتصرف بمزرعة ويزرعها بمعرفة المالك . كما انه يشمل العمال المستاجرين من قبل المالك الذين يتقاضون اجورهم من حاصلات المزرعة . ويشمل ايضاً ورثة المستأجر النظامي وتعني لفظة المزرعة قطعة من الارض الاميرية ( او اميرية موقوفة ) يتصرف فيها ويزرعها مستأجر واحد وتشمل ايضاً الاراضي الواقعة تحت الملكية المشاعية . ويظهر ان قوانين حماية المزارعين تفترض ، عموماً ، ان المستأجر المزارع في ارض اميرية في فلسطين يستأجر الارض عادة لمدة تطول قدر ما يشاء صاحب الارض او لمدات قصيرة كسنة واحدة فقط واذا لم يدفع المستأجر الزراعي بدل الايجار المستحق بكامله خلال مدة معقولة فلا يحق له بالمطالبة بـ « قطعة الاعالة » ولا بتعويض على ازعاجه ولكن يحق له المطالبة فقط بالتعويض عما احدثه من التحسين في الارض

واهم حكم في قوانين حماية المزارعين هو الذي يقضي بان المستأجر النظامي الذي يكون قد دفع بدل الايجار يجب ان يعطى قطعة اعالة الا اذا راي المفوض السامي ان المستأجر يملك قطعة اعالة كهذه . ويجب ان يقدم قطعة الاعالة المالك الذي يخرج المستأجر ولكن ليس من الضروري ان تكون قطعة الاعالة قسماً من ارض المالك الخاصة . ويقوم بتعيين مقدار وموقع قطعة الاعالة "هيئة" بعد مصادقة المفوض السامي على هذا التعيين .

(٣٣) انظر قوانين حماية المزارعين ١٩٣٣-٤ . ان اكثر الاحكام في هذه القوانين مستوحاة من القانون الانكليزي وكذلك عبارتها ايضاً ، الى درجة ما ، ولا سيما القوانين المتعلقة بالتعويض فاجا مبنية على قوانين الاملاك الزراعية الانكليزية English Agricultural Holdings Acts ومع ان الغاية ليست واحدة فهناك علاقة بين القوانين في فلسطين وقوانين زيادة الاجور الانكليزية English Increase of Rents Acts



ومركز المستأجر لقطعة الاعالة خاص نوعاً ما، ويختلف عن مركز المستأجر العادي؛ مع ان مستأجري قطع الاعالة تشملهم فئة المستأجرين النظاميين، وبذلك يحق لهم الحصول على حقوق المستأجرين النظاميين الا اذا ورد ما ينص على عكس ذلك. غير ان الطائفة التي يتمتع بها المستأجر لقطعة الاعالة اعظم من تلك التي يتمتع بها المستأجر النظامي العادي، اذ انه لا يمكن اخراجه الا بموافقة المفوض السامي. وفي الواقع يقال عنه انه يملك « حق الاستئجار » الذي لا يمكن ان يباع او يرهن الا بموافقة المفوض السامي بعد ان توصي بذلك الهيئة الخاصة. ويمكن في بعض الحالات القليلة ان يعود هذا الحق الى المالك. ويكون لورثة مستأجر قطعة الاعالة نفس الحقوق التي لمورثهم في تلك القطعة ويتحملون نفس التزاماته بشأنها

اذا اخلى المستأجر النظامي المزرعة او اخرج منها فانه يحق له ان يطالب بتعويض مقابل ازعاجه، وهذا التعويض تقدره هيئة خاصة وهو عبارة عن مبلغ من المال يعادل الخسارة او النفقات التي تعزى مباشرة الى اخلاء الارض مما لم يكن للمستأجر مناص من تكبدها بسبب بيع امواله المنقولة او نقلها والحالات الوحيدة التي تستثنى بصراحة من هذا القانون العام القاضي بان التعويض يحق لكل مستأجر نظامي يخلى مزرعة بناء على اخطار هي هذه :-

- أ. اذا كان المالك قد عرض على المستأجر كتابة سحب اخطار الاخلاء ورفض المستأجر هذا العرض او تخلف عن قبوله بصورة غير معقولة، او
- ب. اذا لم يطالب المستأجر النظامي بالتعويض خلال ثلاثة اشهر من تاريخ اخلائه الارض

اذا كان المستأجر قد اهمل العناية بالمزرعة اهمالاً فاحشاً واصبح بسبب ذلك معرضاً للخروج من الارض المؤجرة له بعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخ الاخطار فلا ينسب اذ ذلك، على ما يظهر، حقه في التعويض على ازعاجه. وبالفعل قد اعطي هؤلاء المستأجرون حقاً خاصاً بالتعويض عن الغلال التي لم تكن ناضجة حين تركهم الارض، ويقدر هذا التعويض بواسطة هيئة. وهذا الحق لا يعطى للمستأجرين الذين يتلقون اخطاراً قبل سنة بترك الارض وذلك لانه يتسع لهم الوقت للحصول على العلة قبل انتهاء مدة الاخطار. ويطبق على المستأجرين ل « قطع الاعالة » احكام تشابه الاحكام المذكورة فحولاً يصبحون

عرضة للخروج اذا اهملوا قطعة الاعالة اهمالاً فاحشاً ومقصوداً بناءً على توصية الهيئة . (٢٤)  
والاحكام المتعلقة بالتعويض عن التحسينات تتبع القاعدة نفسها ، والى حد بعيد ، معبر عنها  
بالتعابير نفسها في قانون الاملاك الزراعية الانكليزي لسنة ١٩٢٣ English Agricultural  
Holdings Act 1923 المأخوذ عن تشريع انكليزي سابق له . واساس هذا التعويض يجب ان  
يكون « قيمة تلك التحسينات لمستأجر جديد » مع الاخذ بعين الاعتبار اية منفعة منحها  
المالك للمستأجر او سمح له بها

ويجب ان نلاحظ ايضاً ان المالك لا يقدر ان يحصل على امر باخراج مستأجر نظامي  
ما لم يكن ، ليس فقط قد احيلت التعويضات وفصل بها من قبل هيئة ، بل قد اودعت  
فعلياً لدى كاتب العدل

لا يجوز لصاحب الملك ان يزيد بدل ايجار المزرعة الا بعد ان يحصل على موافقة القاتنم .  
ويظهر ان حكم القاتنم نهائي مع انه حسب المبدأ العام يمكن الشك في حكمه بناءً على  
عدم الثقة به

ولا يمكن اصدار حكم باخراج اي شخص اعتاد رعي حيواناته او سقيها او الاحتطاب  
او قطع القصب منها او اية حرفة مفيدة من هذا القبيل سواء بالاستناد الى حق او عادة  
او عرف او سماح اما بنفسه او بواسطة وكيله في فصول السنة المناسبة لمدة لا تقل عن خمس  
سنوات متتالية في ظرف مدة لا تزيد على سبع سنوات قبل تاريخ تقديمه عريضة بطلب  
اصدار القرار الا اذا اقع المالك المحكمة او القاضي او مأمور الاجراء بان المندوب السامي  
مقتنع بان تدابير مماثلة في القيمة قد اتخذت لتأمين معيشة ذلك الشخص

والواضح ان طبيعة الحقوق ، المهمة نوعاً والفريدة في بابها ، على الاراضي في فلسطين  
هي التي تقضي بوضع احكام كهذه . فالاشخاص المحميون ليسوا مستأجرين بل هم بالحققيقة  
يتمتعون بما يميل المحامون الانكليز الى تسميته بالحق بوضع اليد او التصرف بمرور الزمن  
على المراعي جملة . ولا بد من الاشارة الى ان ادعاءهم برعي الحيوانات لا يعترف به كحق

(٣٤) يجب ان لا يغرب عن البال ان المادة ٥٢٦ من المجلة تمنح المستأجر الذي يتبلي الارض حقاً  
بان يبقى الزرع في الارض الى ادراكه ويعطي اجرة المثل ثم يدخل الارض ويصد الغلة عند ادراكها .  
والمادة ٥٣١ من المجلة تعطي كل مستأجر للارض حقاً بالتعويض عن البناء الذي يكون قد انشأه في  
العقار وعن الاشجار التي يكون قد غرسها مدة استئجاره الارض ، هذا اذا لم يشأ صاحب الملك قلعها .  
والتعويض عليها يكون معادلاً لقيمتها مهما تكن قليلة او كثيرة



شرعي . وحتى في الحالات عندما يكون حقاً يمكن الغاؤه اذا اقتنع المفوض السامي ان التدابير المطلوبة لتأمين معيشة المدعي قد تمت . ولا يبقى فرق بين ان تكون المسألة مسألة ادعاء بحق او باذن . اذ ان الاهمية كلها معلقة على حاجة الفرد الخاصة . ويمكن القول ان هذا الحكم ، من هذا القبيل ، هو من اغرب الاحكام المتعلقة بحماية المستأجرين

## ٦ الضرائب على الاراضي

ليس من السهل التمييز بين ما كانت تقبضه الحكومة العثمانية من الملاكين بصفتها صاحبة الارض وبين ما كانت تقبضه منهم كضرائب

ان حقوق الملكية التي للحكومة على الاراضي الاميرية تومن لها رسوم الطابو من الذين كانت تفوض اليهم حق التصرف بالاراضي . ويطلق على هذه الرسوم اسم مثل الطابو او بدل المثل . وهي ايضاً المعجلة المدفوعة لقاء التفويض بالتصرف

يدفع مثل الطابو حينما تفوض الحكومة الاراضي تفويضاً جديداً . ولا يدفع في غير هذه الحالة . وقد يقوم بدفعه الشخص الذي يتمتع بحق الطابو او الذي تفوض اليه ارض موات دون ان يكون له الحق بالتفويض المجاني . او قد يدفعه الزائد الاخير في مزاد علني على الاراضي المحلولة

وكان المبدأ المتبع في التفويض بالطابو انه يجب على الشخص الذي تفوض اليه الاراضي ان يدفع الى الحكومة قيمة تربة تلك الاراضي . وهذا ما يسمونه مثل الطابو . واذا نقب احد الاراضي الموات واتخذ منها مزارع بدون رخصة يؤخذ منه حسب (قانون الاراضي المادة ١٠٣) مثل الطابو ويتفوض لهدهته المحل الذي نقبه . وما يجب اعتباره عند تقدير مثل الطابو يتوقف على قرائن الاحوال التي يتم فيها التفويض

وقد ورد في قانون الطابو ان البديل الذي تقدم الارض لقاءه الى الذين يملكون حق الطابو حسب قانون الاراضي المادة ٥٩ يجب تحقيقه محلياً بان يقدره السكان الخالو الغرض في القصة او القرية التي تقع فيها الارض . والمعمول به ان يعتبر في هذا التقدير قيمة الارض في حالتها «المهمولة» اي قيمة الارض دون اعتبار حالتها كارض مهياة للزراعة . واذا كان هناك بناء او اشجار او كروم عنب تابعة لقطعة الارض فالمعمول به ان لا تدخل

قيمة البناء والاشجار والكروم في قيمة بدل الطابو الذي يكلف بدفعه شخص يملك حق الطابو . انما قيمة الموقع تعتبر فقط

واما حيث تكون الاراضي محاولة صرفه ولا تطرح في المزاد العلني فتباع الارض بكل ما عليها من التحسينات بما في ذلك المسقفات والاشجار حيث تكون هذه تابعة لقطعة

الارض . ولا يدخل في بدل الطابو الرسوم التي تتقاضاها دائرة تسجيل الاراضي

لتقرير قيمة حق الطابو تجب الإشارة الآن الى قانون الاراضي المعدل لسنة ١٩٣٣ .

وهو ان قيمة حق الطابو تقررها لجنة قوامها قائمقام القضاء الواقعة تلك الاراضي في قضائه وعضوان غير موظفين يعينهما حاكم اللواء . وهذا التثمين الذي تجريه اللجنة المذكورة

يكون عرضة لتدقيقه من قبل مدير الاراضي ويكون قراره نهائياً . وفي تقرير قيمة حق

الطابو تتبع اللجنة الجديدة ، ولا ريب ، القاعدة المعمول بها فتعتبر قيمة الموقع فقط

ان الاراضي الماوكدة ملكاً خاصاً هي في نظر الشرع الاسلامي اما خاضعة للعشر او

للخراج . فالاول يمثل حصص صاحب السلطة او الجماعة عموماً ( جماعة المسلمين ) من نتاج

التربة . وهو ، دون ريب ، غير مختص بالشرع الاسلامي بل يطبق في بلدان كثيرة مختلفة

بعيدة الواحدة عن الاخرى . واما الخراج فقد كان ما يدفعه غير المسلمين من اصحاب

الاملاك لقاء حمايتهم والترخيص لهم ببقائهم في الاراضي . ولا فائدة من البحث في

الخراج لعدم فرضه في الوقت الحاضر بخلاف العشر فانه لا يزال مبدئياً يفرض على كل

الذين في ايديهم املاك خاصة

كانت تفرض الاعشار على كل الاراضي الزراعية في فلسطين ، ما عدا الاراضي التي

تعتبر متممة للسكنى والواقعة في القرى والقصبات ، والاراضي المحاطة بمجدار او سياج

وتقل مساحتها عن دويم قديم ( ٩١٩ ذراعاً مربعة ) . وبما ان اراضي كهذه تدخل عادة

تحت نوع الملك فقد شاع الاعتقاد ان الاراضي الملك غير خاضعة للعشر ؛ ان هذا الاعتقاد

لا يرجع الى اساس تاريخي

ويقصد بالعشر ، كما يستدل من اسمه ، انه معادل لعشر الغلة

استبدال العشر الاصلي في سنة ١٩٢٧ « بالعشر المستبدل » في كل انحاء فلسطين الا

في بعض المساحات التي في يد القبائل الرحل في قضاء بئر السبع ، فهنا لا يزال العشر يفرض

بمعدل عشرة بالمئة على غلة الارض ويتقاضى نقداً

وعلاوة على ذلك كانت تخضع الاراضي العشرية لضريبة الوريكو التي كانت تفرض



على الاراضي والمسقفات . ويرجع اصلها الى ضريبة فرضها السباهيون وعند الغاء الزعامات استعاضوا عن هذه بضريبة الويركو . وقد كانت تفرض الى وقت قريب على كل انواع الاراضي الملك والاميرية ، وسوا . اكانت الاراضي موقوفة او غير موقوفة . ومقدار هذه الضريبة ، بالواقع وحسب الارادات السنية ، كانت تختلف في فلسطين باختلاف نوع الارض وقد الغيت منذ عدة سنوات ضريبة الويركو على الاراضي والمسقفات وبدل العشور في الاملاك الواقعة في المدن واستعوض عنها كلها بضريبة جديدة تعرف بـ «ضريبة الاملاك في المدن» ويتوقف معدل هذه الضريبة الجديدة على صافي قيمة اجار المباني او الارض السنوية . وقد نص عليها قانون ضريبة الاملاك في المدن لسنة ١٩٢٩ وقانون ضريبة الاملاك في المدن المعدل لسنة ١٩٣٢

وكذلك سن في سنة ١٩٣٥ قانون ضريبة الاملاك في القرى . وهو ينص على استبدال الويركو والعشور على الاراضي في القرى بضريبة على الاراضي يدفعها الملاكون واصحاب الابنية للصناعات التي ليست خاضعة لضريبة الاملاك في المدن . تفرض ضريبة الاملاك في القرى على الدوغم الواحد حسب نوع الارض . والمعدل الاكبر للضريبة يجبي على الاراضي الاكثر تقدماً

وفي فصل "النظام المالي الحكومي" في هذا الكتاب بحث مفصل عن هاتين الضريبتين

## ٢ مسح الاراضي وتسويتها وتسجيل الحقوق

لم تمسح الاراضي في فلسطين قبل الاحتلال البريطاني . ولكن في سنة ١٩٢٠ سنت حكومة فلسطين قانون المساحة وفيه تسهيلات لتخطيط الحدود والقيام بعمليات تمهيدية لمسح الاراضي . ثم في سنة ١٩٢٩ استبدل القانون المذكور بقانون المساحة الذي ينظم طرق مسح الاراضي في فلسطين بالتفصيل ولا سيما اجراء مساحة عمومية حسب تعليمات المفوض السامي

ان مسح البلاد مسحاً مدققاً تعين به قسائم ( parcels ) الاراضي المختصة بوضوح حسب الخارطة ويواظب فيه على تدوين الحقوق الى آخر يوم ، لمن الامور الاساسية في انشاء نظام فعال لتسجيل الاراضي

تمسح فلسطين طوبوغرافياً على ميزان مناسب وتوضع الخرائط أولاً مبينة الاشكال الهامة المنظورة كالجدران والسيجات والارودية والطرق الخ . وعندما يجي دور تسوية الاراضي تقسم اراضي قرية ما مثلاً ( او اية مساحة اخرى للتسوية ) الى "قطع" ( blocks ) ذات حجم مناسب تسمى الواحدة "قطعة للتسجيل" . ثم توضع الخرائط الموقته مبينة القطع ويتبع ذلك تخطيط الحدود على الارض ثم يصور على خرائط القطع القسام المحددة ضمن قطعة التسجيل حسب الحدود التي يدعيها الافراد . ثم يلي ذلك تخمين مساحات القسام . والخرائط التي تبين قطع التسجيل والتي يقتضي قانون تسوية حقوق ملكية الاراضي ان ترافق جدول الحقوق ، تحضرها نهائياً دائرة المساحة

وهناك طور متوسط تدخل فيه عملية المساحة وله علاقة بتسوية حقوق الاراضي وهو عبارة عن تصحيح حدود القسام على الخرائط الموقته حسب قرارات مامور التسوية وخرائط قطع التسجيل التي ترافق جدول الحقوق تبين موقع وشكل وحجم كل قسيمة على حدة من الارض الواقعة ضمن المساحة المبينة في خارطة قطع التسجيل . وهذه الطريقة في المساحة وتدوين الاملاك غير المنقولة المتضمنة في الخارطة قد مكنت من الاستغناء عن وصف الحدود في دائرة تسجيل الحقوق . وتعتبر خارطة التسجيل المرجع الوحيد الموثوق به لتحديد المساحة التي يشير اليها المستند المسجل . وتصيح بذلك متممة للسجل الخطي

وفي سنة ١٩٢٨ سنت الحكومة قانون تسوية حقوق ملكية الاراضي كخطوة اولى نحو تسوية حقوق ملكية الاراضي . واتخذ قانون الاراضي في السودان ، وكان قد وضع موضع التنفيذ مدة عدة سنوات ، اساساً له بعد ان ادخلت اليه التعديلات اللازمة لسد حاجات فلسطين

وبوجب النظام العثماني ، ويمكن وصفه بانه نظام لتسجيل السندات مع تسجيل الحقوق ، كان السند يشير عادة الى قسيمة من الارض المدونة حدودها دون الاشارة الى مسح ما ؛ فأدى ذلك الى فوضى في الحقوق على الاملاك غير المنقولة . فكان لا يمكن الا نادراً ربط السند بموقع قسيمة الارض . وكثرت التعديلات والمنازعات على الحدود . وفوق هذا كانت معاملات عديدة تتم خارج دائرة التسجيل ودون ان يسجل السند . فضلاً عن ان انتقال الاراضي بالارث لم يسجل على العموم . فكان سجل السندات اذا ناقصاً جداً ولا سيما في المناطق الريفية حيث لم يبين الملكية الصحيحة على قطعة ما من الارض



وينص قانون تسوية حقوق ملكية الاراضي لسنة ١٩٢٨ على تسوية الحقوق على الاراضي وتسجيلها حسب نظام الاملاك غير المنقولة بناء على اساس موقعي بموجب افضل الطرق الفعالة العملية

ان الوحدة الثابتة للتسجيل هي " القطعة " التي تعني جزءاً من الارض وتحتوي على قسيمة واحدة او عدة قسائم . والقسيمة او الوحدة المتغيرة هي وحدة متصلة من الارض واقعة ضمن قطعة يملكها شخص واحد او جماعة من الناس والارض تشمل كل حقوق ناجمة عن الارض والابنية والاشياء الثابتة في الارض بصورة دائمة ، كل حصة في الارض غير مفرزة ، وكل حق في ارض يقتضي او يجوز تسجيله حسب قانون تسوية حقوق ملكية الاراضي

لم تجعل فلسطين كلها خاضعة لاحكام قانون تسوية حقوق ملكية الاراضي في وقت واحد . انما يمحصر تطبيق القانون في مناطق معينة تدعى الواحدة « منطقة التسوية » . وهذه المناطق يعلن عنها من وقت الى آخر بامر التسوية يصدره المندوب السامي وينشر في الوقائع الفلسطينية . وبعد ان يكون قد اعلن عن منطقة التسوية يعين المندوب السامي مأمور التسوية لتنفيذ عمليات التسوية في المنطقة المذكورة . وهذا بدوره يتخذ التدابير لاصدار اعلان تمهيدي عن الحقوق التي ينوي لحصها وتسويتها وتسجيلها في اية قرية واقعة ضمن منطقة التسوية . وتأثير هذا الاعلان التمهيدي هو انه بعد نشر جدول الحقوق لا تقبل دعوى امام محكمة ارض او محكمة نظامية بشأن الحقوق الواقعة في اية قرية نشر فيها اعلان بالشروع بالتسوية

وينظر في كل دعوى اقيمت قبل نشر الاعلان ويفصل فيها ان امكن ، قبل الشروع في التسوية في القرية او يجوز سحبها باذن المحكمة . واما الدعاوى التي لم يكن قد بت فيها في تاريخ نشر الاعلان فيمكن اتمام رؤيتها

وفضلاً عن الاعلان التمهيدي عن التسوية المنوي القيام بها ، على مأمور التسوية ان ينشر اعلاناً آخر يعرف بـ « اعلان التسوية » . وتأثير اعلان التسوية هو انه لا تعتبر قسمة اية ارض تكون جزءاً من ارض مملوكة بمحصر او قسماً ثابتاً من ارض مشاع يتناوب زراعتها دورياً اهالي القرية . ولما اذا كانت القسمة قد تمت قبل نشر اعلان التسوية فيجوز لمأمور التسوية ان يوافق عليها ويقبل بها

يجوز للمدعين ، بعد نشر اعلان التسوية ، ان يقدموا جداول الادعاءات حسب النموذج

المعين ؛ وان يقدموا ايضاً كافة المستندات المتعلقة بالاراضي التي يدعون ملكيتها  
تتمثل « لجنة التسوية في القرية » ، القرية في جميع الشؤون العامة . يؤلف حاكم اللواء  
اعضاء لجنة التسوية في القرية ويمتارهم من بين الاشخاص الذين يرشحهم سكان القرية  
والمالكون المعروفون فيها . ويحق لهذه اللجنة ان ترفع وتدافع باسمها . وواجباتها ان  
تحافظ على حقوق الغائبين والقاصرين او فاقدى الاهلية القانونية  
يجب ان تذكر الادعاءات كلها في جدول الادعاءات الذي يعرضه مأمور التسوية في  
مكتبه او يخيمه ويعرض نسخة منه في مكتب قائمقام القضاء الواقعة فيه القرية . وبعد  
نشر جدول الادعاءات يشرع مأمور التسوية في التحقيق وتسوية الادعاءات  
يجوز لمحكمة اية طائفة ان تعين قاضي محكمة دينية لمساعدة مأمور التسوية في الامور  
التي تتعلق بالاحوال الشخصية الواقعة ضمن اختصاص تلك المحكمة  
يجوز لمأمور التسوية لدى النظر في اي ادعاء بوقفية ارض ان يدعو قاضي محكمة دينية  
للاشتراك معه بصفة مميز للاستشارة برأيه بشأن احكام قانون الوقف المتعلق بذلك الادعاء .  
يجوز استئناف قرار مأمور التسوية الى محكمة الاراضي في اللواء الذي يقع فيه  
مضمون القرار . ويجوز تقديم طلب الاذن بالاستئناف ايضاً من قبل مدعى بان قد اصابه  
حيف بسبب قرار مأمور التسوية بشأن اي ادعاء غير مختلف فيه  
تقف صعوبتان في سبيل الحصول على حقوق صريحة على الاراضي في فلسطين :-  
(١) كون قسم كبير من اراضي القرى في فلسطين واقعاً تحت ملكية مشتركة (٢) كون  
ملكية الارض مقسمة الى اسهم معبر عنها بكسور كبيرة معينة تحتوي في كثير من  
الاحيان ارقاماً عديدة . وفي اكثر الحالات لا قيمة حقيقية لهذه الكسور . وقد وضعت  
احكام قانون تسوية حقوق ملكية الاراضي لسنة ١٩٢٨ بشكل يجعل من الممكن  
استبدال هذه الكسور والتعبير عن الحقوق في الاراضي بوحدة من الارض تسجل برقم  
صحيح من الامتار واجتناب جعل القطع الصغيرة جداً من الارض ، والتي لا قيمة حقيقية  
لها ، نفذة تدخل في السجل . فقد يطلب الى مالك قطعة صغيرة كهذه ان يضم حصته الى  
حصة المالك المجاور ، او اذا كانت الارض غير مفززة ، فالى المالك او المالكين الذين  
يملكون الحصة الكبرى

وقد اعطي مأمور التسوية ، على وجه العموم ، السلطة بان يشرع بافراز اية ارض  
مملوكة بطريق الاشتراك ، بعد تعيين حقوق المالكين ، سائراً بذلك حسب اوامر المندوب



السامي اذا اعتبر ان ذلك الافراز يعود بالمنفعة على المصلحة العامة يجوز لمأمور التسوية ان يفرز حصة اي شخص مسجلة الارض باسمه كمالك لحصة في ارض غير مفرزة ، بناء على طلبه ، وكذلك له سلطة ان يفرز اراضي القرية المشاع بناء على طلب الذين يملكون ما لا يقل عن ثلثي الحصة فيها المدرجة حصصهم في جدول الحقوق ، بين اصحاب جميع الحصة المدرجة حصصهم على النحو المذكور بعد انتهاء مدة عرض جدول الحقوق يرسل مأمور التسوية الجدول المذكور مع خارطة القسائم المرافقة له الى مسجل الاراضي في اللواء الذي تقع فيه الاراضي التي جرت عليها التسوية . وحينئذ تسجل القسائم التي في قطعة التسجيل ، في سجل الاراضي كل واحدة منها في صفحة خاصة من السجل . والاشارة الى قطعة ارض ما في سجل الاراضي تتبع وصف جدول الحقوق لها . ويدون على ظاهر الصفحة الرهونات والايجارات والحقوق الاخرى والافراغات

والسجل الجديد المنظم حسب مقتضيات عملية تسوية الاراضي يطابق احدث عمليات التسوية . فالقسمة تعتبر وحدة التسجيل ؛ والملكية في هذه الوحدة من الارض وكل الحقوق اياها تدرج في التسجيل . وكل المعاملات المتعلقة بالارض بعد ذلك تدرج في سجل الحقوق ويعطى كل مالك شهادة او خلاصة من السجل ولدى زوال قسيمة ما بسبب الانقسام تمياً صفحات جديدة للقسمة الجديدة ، وتعلق الصفحات المتعلقة بالقسمة القديمة

يعني « السجل الجديد » سجل ملكية الاراضي المنظم بمقتضى هذا القانون . ويجب تمييزه عن « السجل الحالي » الذي يعني سجل ملكية الاراضي الموجود قبل التسوية . وهذا السجل الاخير هو الذي يقصد به بانه كان سجلاً للسندات مدرجة فيه حسب احكام قانون الاراضي العثماني وقانون انتقال الاراضي

والمقصود ان يجري التسجيل في فلسطين بمقتضى نظامي التسجيل ، التسجيل بمقتضى القانون العثماني والتسجيل بمقتضى سجلات قانون التسوية جنباً الى جنب ؛ انا في مناطق مختلفة والى ان تصحح فلسطين كلها مشولة بالسجلات الجديدة ان الحق المسجل بعد التسوية يكتسب ، مع بعض التحفظات ، صفة عدم الالغاء . فبمقتضى القانون الاصلي ان تسجيل اية ارض في السجل الجديد يبطل اية حقوق اخرى تتعارض مع ذلك التسجيل . وهذه القوة المعطاة للسجل الجديد تظهر ، فوق

ذلك ، في احكام المادة ٦٦ التعديدية كما عدلت بقانون سنة ١٩٣٠ . وهذه المادة تحدد مدى التصحيح الذي يمكن لمحكمة الاراضي ان تأمر بادخاله في السجل الجديد كما يلي :-

« يجوز لمحكمة الاراضي بعد اتمام التسوية ان تأمر بتصحيح السجل اما بالغاء التسجيل او باية طريقة اخرى تستصوبها مع مراعاة احكام القانون المتعلقة بتحديد مدة اقامة الدعاوي اذا اقتنعت بان تسجيل حق في ارض باسم اي شخص قد وقع بطريق الاحتيال او بان حقاً مسجلاً في السجلات الحالية قد حذف او شطب خطأً من السجل . ويشترط في ذلك ان لا تأمر المحكمة بتصحيح السجل اذا كانت تلك الارض قد انتقلت بعد التسوية الى شخص آخر بنية حسنة وبسرايتها بقيمتها من مالها المسجلة باسمه »

ولهذا فان الشاري الحسن النية يحصل على حقه خالياً من اية ادعاءات وجدت قبل التسوية والشخص المنكود الحظ الذي اهمل ادراج حقوقه ، عن طريق الاحتيال ، في السجل الجديد فان حالته لا تبقى دون علاج ولكن هذا العلاج قليل التأثير كثيراً . فالمادة ٦٧ من القانون نفسه تنص كما يأتي :- « اذا كان قد أدرج او استحصل على ادراج قيد في السجل بطريق الاحتيال ولم يكن في الامكان تصحيحه بمقتضى هذا القانون فيجوز لمن اصابه حيف ان يطالب الشخص المسؤول عن ذلك الاحتيال بالتعويض . ويشترط في ذلك ان لا يكون في هذه المادة ما يلقي على الحكومة او على اي موظف من موظفيها اية تبعه من جراء فعل او شي . عمل او اهمل القيام به بنية حسنة اثناء مباشرة السلطات المخولة بهذا القانون او السلطات التي يفترض بانها مخولة به »

ان الحق المسجل في السجلات الحالية اذا حذف او شطب خطأً من السجل الجديد ليس عن طريق الاحتيال ولم يكن بالامكان تصحيحه فلا تعويض لمن اصابه الحيف من جراء هذا الحذف او الخطأ على ما يظهر

فمع مراعاة ما ورد ان الحق المعطى بعد التسوية يظهر انه يصبح الحق المطلق دون حاجة الى كفالة او ضمان . وحينما يتعارض السجل الجديد والسجل الحالي فالاول هو النافذ الغالب

والواضح ان صاحب الحق المتعارض لا سلاح له ضد الحكومة في اية حالة من الحالات . وما هي الحقوق التي يمكن القول عنها انها تتعارض مع التسجيل ؟ هي فقط الحقوق التي يجوز ان تسجل ؛ واما الحقوق التي لا يمكن ان تسجل او لا حاجة الى تسجيلها



فانها تبقى نافذة على رغم التسجيل

ولا تصرح القوانين بصراحة اية حقوق يقتضي تسجيلها . فقد ورد في الفقرة الثانية من المادة الثالثة من القانون الاصيلي انه يجوز ان تسوى وتسجل الحقوق في « الارض » الواقعة ضمن منطقة المساحة ولفظة « الارض » تعني « كل حقوق ناجمة عن الارض والابنية والاشياء الثابتة في الارض بصورة دائمة ، وكل حصة في ارض غير مفروزة ، وكل حق في ارض يقتضي او يجوز تسجيله بمقتضى هذا القانون » فعبارة « الحقوق الناجمة عن الارض » غير اعتيادية ، وليس واضحاً اية حقوق مقصودة بذلك ولا اذا كان يقصد التمييز بين الحقوق الناجمة « عن الارض » و « الحقوق في الارض » . فبدلات الايجار وما اشبه يقال عنها بعض الاحيان ناجمة « عن الارض » ويمكن ان يكون القصد ان يشمل الحد ايجارات الاجارتين والاعشار الموقوفة

ويلاحظ ان لفظة « الارض » تشمل ايضاً الحقوق في الارض التي يقتضي او يجوز تسجيلها

ويظهر انه حين تطبيق نظام تسوية حقوق الاراضي كانت تظهر صعوبات متعلقة بالحقوق على الاراضي الواقعة ضمن المنطقة ؛ الحقوق التي اُزمت اعطاء مأمور التسوية صلاحية تسجيل الادعاءات بملكية مشكوك فيها او محتملة . وقد سن قانون تسجيل الاراضي سنة ١٩٢٩ كوسيلة ادارية لاتمام عملية التسوية دون تاخير ، وبغية تسهيل عملية كهذه . فالشرع الاسلامي لا يعرف شيئاً عن حق وضع اليد بمرور الزمن ؛ فقد ورد في المادة ٧٨ فقط من قانون الاراضي عن حق وضع اليد بمرور الزمن وهذا ضد الحكومة . اما والحالة كما هي فان وضع اليد بمرور الزمن ضد حق مسجل او على ارض ليس لها مالك مسجل لا يمكن اقراره كحق في ملكية . ولهذا اصبح مرغوباً فيه ان يعطى مأمور التسوية صلاحية تسجيل اسم واضع اليد على تلك الارض كما لك لها خاضعاً او غير خاضع ، وذلك حسب الحالة ، للتخفيفات التي لصالح الذين قد يدعون ملكية الارض

وفي نهاية سنة ١٩٣٥ كانت عمليات تسوية الاراضي قد طبقت في ١٦٧ قرية : (٢٥)

F. J. Salmon (Commissioner for Lands and Surveys) *Annual Report*, 1935 (٣٥)

ص ٢ . في سنة ١٩٣٦ كان قانون تسوية الاراضي قد طبق في ١٧١ قرية . انظر

*Annual Report*, 1936 ص ٨٠ وما بعدها





## المجدول الاول

(٢٦) ما بانعت اليه عملية التسمية في ١٢٧ قرية وضمت تحت التسمية في نهاية ١٩٣٥

المجموع	مناطق التسمية									
	اربا	القدس	صفد	جنين	طولكرم	جنا	نزة	الرملة	بافا	
١٠٧	-	-	١	١	٨	٤	١٩	٣٥	٣٩	القرى التي تمت فيها عملية التسمية تماماً
٣٨	-	-	١	١	٩	٤	١٢	٩	٢	القرى التي يستمع الى المنازعات على الاراضي فيها قبل
١٣	-	-	-	-	٤	٤	٢	٢	١	تمتة التسمية
٩	١	١	-	-	٢	٢	٣	-	-	القرى التي وصل الاستقصاء فيها الى اخر درجاته
١٢٧	١	١	٢	٢	٢٣	١٤	٣٦	٤٦	٤٢	القرى التي لا يزال الاستقصاء التمهيدي فيها مستمراً
										المجموع

١٤١  
 Annual Report, 1936 انظر • منطقة • ١٧١  
 Annual Report, 1935 (٣٦) • يبلغ مجموع عدد مناطق التسمية في نهاية سنة ١٩٣٦  
 وما يندمها

## المجدول الثاني

المساحة التي تمت فيها عمليات التسوية في حزيران من سنة ١٩٢٨-١٩٣٥ (٣٧)

( في دونات مترية )

الاستقصاء النهائي	الاستقصاء التمهيدي	المدة
تسوية الادعاءات ونشر جداول الحقوق والافراز	تسجيل الادعاءات ونشر جداول الادعاءات	
١٤٢,٧٩٩	٢١٢,٩٩٢	حزيران ١٩٢٨ الى كانون الاول ١٩٣٠
١٣٨,٣٨٧	٢٥٥,٩٤٧	في اثناء ١٩٣١
١٦٧,٢٩٣	٣٥٨,٣٠٣	١٩٣٢ "
٣٣٤,١٣٩	٤٧٩,١٩٥	١٩٣٣ "
٢٨٣,٤٦٤	٣٥٥,٧٣٢	١٩٣٤ "
٢٩٨,٥٤٩	١٩٦,١١٩	١٩٣٥ "
١,٣٦٤,٦٣١	١,٨٥٨,٢٨٨	المجموع

٣٧ Annual Report, 1985 ص ٤ • كان المجموع في حياية كانون الاول سنة ١٩٣٦ :  
(١) المساحات التي تحت الاستقصاء التمهيدي ١,٩٩٦,٥٦٤ دونماً مترياً ؛ (٢) المساحات التي تحت  
الاستقصاء النهائي ١,٤٩١,٨٧٧ دونماً مترياً • انظر Annual Report, 1986 ص ٨٠ وما بعدها



## الفصل الرابع

# الزراعة

مونتاغيو برون

M. B. E., B. Sc. Econ., A. C. I. S., A. L. A. A.

صفحة			
١٣٨	وصف الاراضي والانتاج	١	
١٤٤	الري	٢	
١٥٠	الغلال الرئيسية	٣	
٢٠٨	الطيور الداجنة ، تربية النحل ، تربية الحيوانات الاليفة	٤	
٢٢٥	تربية الحيوانات الاليفة الحلوبة	٥	
٢٣١	مكافحة الافات والامراض التي تهاجم النباتات والحيوانات	٦	
٢٣٦	التعلم الزراعي والامثلة العملية	٧	
٢٤٣	الدروس والابحاث	٨	
٢٥٢	درجة الاكتفاء الزراعي	٩	
٢٦٨	خلاصة واستنتاج	١٠	

جدول الاستقصاء

المساحة التي تحت فيها عمليات البيرة في الكويت من سنة ١٩٦١-١٩٦٥ (١١)

مقدار زنا

الاستقصاء الثاني

سنة ١٩٤٦ م

M. H. E., B. Sc. Econ., A.C.I.S., A.I.C.S. (١١)

مركز البحوث

والاقتصاد

رقم	وصف	سنة	مقدار زنا
١	زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦١	١٠٠
٢	زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦٢	١٠٠
٣	زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦٣	١٠٠
٤	٨٠٢ - زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦٤	١٠٠
٥	٤٧٧ - زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦٥	١٠٠
٦	١٦٦ - زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦٦	١٠٠
٧	١٦٦ - زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦٧	١٠٠
٨	٧٣٧ - زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦٨	١٠٠
٩	٢٥٢ - زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٦٩	١٠٠
١٠	٨٧٢ - زنا الكاوي و زنا الكاوي	١٩٧٠	١٠٠

١١ - Annual Report 1965, ص ١٠ - كان للمصروف في حساب كارتون الأول سنة ١٩٦٥  
 (١) المساحة التي تحت فيها عمليات البيرة في الكويت من سنة ١٩٦١-١٩٦٥ (١١) المساحة التي تحت  
 الاستقصاء الثاني ١٩٦١-١٩٦٥ (١١) المساحة التي تحت فيها عمليات البيرة في الكويت من سنة ١٩٦١-١٩٦٥ (١١)



## الفصل الرابع

### الزراعة

ان فلسطين بلاد زراعية قبل كل شيء . فهي بالرغم من « وجود البوتاس والبروم في البحر الميت بشكل لا مثيل له في اية بلاد اخرى من بلدان العالم » ، ليست صناعية بطبيعتها ، وذلك لان « المعادن الفازية ذات القيمة الاقتصادية غير موجودة في فلسطين ، فضلاً عن ان لا وجود للفحم الحجري فيها على الارجح » .<sup>(١)</sup> ان ٥٤ بالمئة تقريباً من سكان فلسطين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة ، بينما ١٤ بالمئة منهم فقط يرتقون من الصناعة .<sup>(٢)</sup> والصادرات من المنتجات الزراعية تعادل نحو ٩٠ بالمئة من مجموع صادرات البلاد ،<sup>(٣)</sup> فضلاً عن ان عدداً ليس بالقليل من الصناعات الوطنية كصناعة الصابون والزيت والدقيق والحمر يعتمد بالاكثـر على منتجات التربة في البلاد

G. S. Blake, *Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan* (1930) (١)

ص ٤

E. Mills, *Census of Palestine* (٢)

(٣) مجموع الصادرات  
الصادرات من المنتجات الزراعية

النسبة المئوية للصادرات من المنتجات الزراعية

بالليرات الفلسطينية	بالليرات الفلسطينية	بالليرات الفلسطينية
١٩٣٤	٣,٢١٧,٥٦٢	٢,٩٠٨,٠٥٠
١٩٣٥	٤,٢١٥,٤٨٦	٣,٨٣٤,٨٨٣

( مجموعة من Govt. of Palestine, Blue Books )

١ وصف الاراضي والانتاج<sup>(٤)</sup>

يبلغ مجموع مساحة فلسطين ٢٧,٠٠٩,٠٠٠ دونم<sup>(٥)</sup> او ١٠,٤٠٠ ميل مربع ، ومن هذه المساحة ٨,٧٦٠,٠٠٠ دونم قابلة للزراعة<sup>(٦)</sup> و ٢٩,٠٠٠ عرصات للقرى والمستعمرات و ١٠٢,٠٠٠ مساحات في المدن و ١٧,٤٢٨,٠٠٠ غير قابلة للزراعة<sup>(٧)</sup> بما فيها الصحراء والجبال والاحراج . وهناك ٦٩٠,٠٠٠ مساحات مائية ان كل المساحات القابلة للزراعة تقريباً ، باعتبار الطرق الزراعية الحالية والاموال المتيسرة ؛ تزرع حالياً ، على ان ذلك لا يعني انه ليس بالامكان زيادة الانتاج في الاراضي التي تزرع ، وجعل الزراعة في بعض البقاع اكثر كثافة<sup>(٨)</sup> يمكننا ان نقسم الاراضي في فلسطين زراعياً ، بدرجة تقريبية ، الى خمس فئات باعتبار التربة والاحوال الجوية وسقوط المطر وتيسر الماء.<sup>(٩)</sup>

## أ السهل الساحلي

يتمد السهل الساحلي من حدود فلسطين الجنوبية قرب رفح الى الحدود الشمالية قرب

(٤) ماخوذة ببعض التصرف من *Memoranda prepared by the Govt. of Palestine*

for the use of the Palestine Royal Commission, Mem. No. 8 ص ص ٢٢-٢٥

(٥) الدونم الواحد = ١٠٠٠ متر مربع = نحو ١/٤ فدان (اكر)

(٦) للاطلاع على بحث الاراضي القابلة للزراعة انظر الفصل الثاني . كان اليهود الى غاية سنة ١٩٣٥ يملكون حسب سجلات دوائر التسجيل ١,٣١٧,٠٠٠ دونم من مجموع مساحة البلاد ، وهذا يساوي نحو ٥ بالمئة من مجموع مساحة الاراضي . وبما ان نحو ١,٠٠٠,٠٠٠ دونم من هذه المساحة قابلة للزراعة ، يكون ما يملكه اليهود نحو ١٢ بالمئة من مجموع المساحة القابلة للزراعة . واكثر الاراضي التي تخص اليهود واقعة في مرج ابن عامر الحصب والسهل الساحلي من حيفا الى يافا

(٧) ان الاصطلاح "غير قابلة للزراعة" يجب ان لا يعتبر انه مطلق لانه ، كما سترى فيما بعد ، يتوقف تمويل الاراضي غير القابلة للزراعة الى اراضي قابلة للزراعة على وجود مياه واستخدامها للري ، كما انه يتوقف على توفر الاموال والانتفاع بنتائج البحوث العلمية

(٨) انظر *Sir Lewis French, Report on Agricultural Development and Land*

*Settlement*

(٩) لبحث اقليم البلاد ومناخها انظر الفصل الثاني



الناقورة . ويتسع في طرفه الجنوبي حتى يبلغ عرضه نحو ٢٠ ميلاً ، ثم يضيق تدريجياً في الشمال حتى يبلغ عرضه بضع مئات من الأيردات قرب جبل الكرمل ، ثم يعود شمالي حيفا الى الاتساع ليتكون منه سهل عكا

والسهل الساحلي خصيب جداً وترتبه بالاكثُر رملية او رملية ممزوجة بالصلصال (الدلغان) او الطين تتخللها مساحات واسعة من التربة الثقيلة . وعلى العموم تمتد المساحات الرملية الى التلال الساحلية ، غير انه يوجد بقع ذات تربة خفيفة على مسافات بعيدة عن البحر . واما القسم الواقع شمالي جبل الكرمل فاكثَره مستنقعات مع مساحات تربتها من الصلصال الثقيل

يزرع السهل الساحلي زراعة كثيفة ويشمل المنطقة المعروفة بمنطقة الاشجار الحمضية التي تنمو فيه على الري . وقد ارتفعت قيمة الاراضي القابلة لزراعة الاشجار الحمضية ارتفاعاً كبيراً في السنوات الاخيرة فخرى يبعها وشراؤها بشمن يتراوح بين ١٥ ليرة فلسطينية و ٣٠ ليرة فلسطينية للدونم الواحد ؛ بينما اثمان الاراضي القابلة لزراعة الحبوب ، وقد ارتفعت ايضاً ، تتراوح بين ليرتين وخمس ليرات فلسطينية للدونم الواحد او اكثر

### ب السهول الداخلية

ان تربة السهول الداخلية هي بالاكثَر من الصلصال الثقيل وخصيبة جداً تصلح جيداً لانتاج الحبوب والعلف ، ولانتاج الثمار والخضراوات بطريقة رابحة حيث يمكن حفر الابار . واهم هذه السهول ؛ (أ) مرج ابن عامر (ب) سهل الحولة (ج) سل بثوف (د) سهل سانور

ان مرج ابن عامر سهل مثلث الشكل ويمتد من حيفا الى بيسان وترتبه بالاكثَر من النوع الثقيل . وحيث يتيسر وجود الماء للري تزرع فيها الحبوب والعلف والخضراوات والاشجار الحمضية وغيرها من الاشجار المثمرة . وفي هذا السهل قد انشئت عدة مستعمرات يهودية منذ الحرب الكبرى

يقع سهل الحولة في اقصى الشمال الشرقي من فلسطين الى شمالي بحيرة طبريا . وتربة القسم الشمالي منه راسية صالحة للزراعة . واما قسمه الجنوبي ففيه مستنقع واسع متاخم لبحيرة الحولة (١٠)

(١٠) ترى في القسم الثاني من هذا الفصل بحثاً عن امكانية تقدم الزراعة في هذا السهل

واما سهل بتوف فهو من السهول الداخلية الصغرى وموقعه بين سلسلتين من الجبال ممتدتين من جنوبي قضاء عكا الى صقوريه في قضاء الناصرة . وهو بشكل حوض ، خصيب التربة جداً وعرضة لفيضان المياه عليه عند هطول الامطار الغزيرة . واهم منتجاته الحبوب والقطاني

وسهل سانور ، الواقع في قضاء جنين ، تبلغ مساحته نحو ٥٠٠٠ هـ دوئم وهو كسهل بتوف عرضة لفيضان المياه عليه في اوقات الامطار الغزيرة . و تربته خصيبة وهي مؤلفة من الصلصال الرملي الثقيل وصالحة لزراعة الحبوب

### ج الجبال

يتمد في وسط فلسطين سلسلة من الجبال مبتدئة من جبل الكرمل ومتجهة جنوباً شرق الى نابلس ومن هناك تتجه جنوباً الى ان تصل الى بئر السبع تقريباً . واما في الشمال ، وراء مرج ابن عامر ، فتمتد سلسلة من الجبال شمالاً من الناصرة الى ان تتصل بجبال سوريا . تشمل المنطقة الجبلية ما ياتي : - (أ) جبال الجليل (ب) جبال الكرمل (ج) جبال السامرة (د) وجبال اليهودية . واقسام كثيرة من جبال الجليل من اصل صخور نارية سوداء ( بايزلت ) ، بينما الاقسام الاخرى منها وكل الجبال الجنوبية مؤلفة من الحجر الكلسي في درجات متفاوتة من الازمحلال

ومع ان اكثر منتجات المنطقة الجبلية هي من الحبوب والقطاني فان مساحات متزايدة سنوياً في هذه المنطقة تبنى حولها الجدران لحفظ التربة وتغرس اشجاراً مشمرة كاشجار الزيتون والتين والعنب وغيرها من اثمار الاشجار التي تعمرى في الشتاء . ويزرعون التبغ في القرى الجبلية في قضاءي عكا وصفد وجبال الكرمل . وحيث تيسر مياه الينابيع يزرعون الخضراوات سقياً فضلاً عما يزرعونه منها بعلاً

ويمكننا ان نقول ، على وجه العموم ، ان المنحدرات الغربية لهذه الجبال ، التي تتمتع بتعداد معتدل من الامطار ، تنتج غللاً وافرة ، واما منحدراتها الشرقية المشرفة على نهر الاردن حيث الامطار اقل وغير منتظمة فقلالها اقل كمية وغير مؤمنة

### د غور الاردن

هو منخفض طبيعي من الارض واقع بين سلسلة الجبال الوسطى ونهر الاردن .



ويتدي. في الشمال مرتفعاً قليلاً عن سطح البحر ثم ينحدر تدريجياً الى البحر الميت جنوباً حيث يهبط الى ١٣٠٠ قدم تحت سطح البحر ، ومجموع طوله نحو ١٦٠ كيلومتراً تتفجر في سفوح التلال المحيطة بالغور عدة ينابيع ، وحيث المياه عذبة يستخدمونها للري ؛ وتنتج فيه الحبوب والخضراوات والعلف الأخضر والموز وغيرها من الاثمار التي تنتج في المناطق الحارة والحارة نوعاً . وزراعة الاشجار الحمضية تنتشر قرب اريحا واما في الغور عموماً فالتقدم الرئيسي هو في زراعة الموز والخضراوات والعلف الأخضر ان القسم الشمالي من الغور خصيب جداً وفيه مجال للتقدم الزراعي

#### ه هضبة بئر السبع

وهو اوسع سهل في البلاد وتربته من الطين الرملي السافي . تقل المزروعات فيه لقلة سقوط المطر الذي يبلغ نحو ٦ قراريط في السنة . على انه اذا وجدت المياه الكافية في بطن الارض يصبح في الامكان تحويل مساحات واسعة الى اراضٍ صالحة للزراعة ولكن بدون الماء يستحيل احداث اي تحسين يذكر في الزراعة في السهل المذكور . واهم منتجاته في الوقت الحاضر الشعير ثم تليه الحنطة

وفي الجدول الاول خلاصة انواع الاراضي في البلاد ونوع الانتاج في كل منها

## المجدول

## خلاصة انواع الاراضي

نوع التربة	الغلال الرئيسية المنتجة	نوع الارض
كثبان رملية ، رمل ممزوج بالصلصال ، بعض البقع التي تربتها صلصالية ( دلفانية )	الخنطة ، الشعير ، القطني ، الذره ، السمسم ، الحُضراوات ، الذره الصفراء ، الاشجار الحمضية ، الاشجار المثمرة التي تعري في الشتاء	السهل الساحلي
صلصال ثقيل بالاكثَر تتخلله بقاع تربتها خفيفة	الخنطة ، الشعير ، القطني ، الذره ، السمسم ، الذره الصفراء ، بعض الاشجار الحمضية ، العنب ، الزيتون ، الحُضراوات	السهول الداخلية
بالاكثر من الطين الصلصالي ( الابليز )	الخنطة ، الشعير ، القطني كميات قليلة من الذره والسمسم ، الزيتون ، العنب ، التين ، الاشجار المثمرة التي تعري في الشتاء ، هذه الاخيرة على ازدياد	الجبال
من الطين الراسي الصلصالي	الخنطة ، الشعير ، القطني الحُضراوات ، الموز ، بعض الاشجار الحمضية	غور الاردن
تربة عميقة رخوة وطين صلصالي كلسي	الشعير بالاكثر ، بعض الخنطة ، الذره والبطيخ	هضبة بئر السبع



## الاول

ومنتجات كل نوع منها (١١)

مظاهر اخرى	امكانية الحصول على المياه	معدل سقوط المطر
زراعة الاشجار الحمضية الفرع الزراعي الرئيسي . فروع اخرى للزراعة الكثيفة هي زراعة المخزراوات وتربية الحيوانات لاجل البانما . تربية الطيور الدواجن والنحل في تقدم	وجود المياه ممكن في اكثر الاماكن على عمق يتراوح بين بضعة امتار و ١٥٠ متراً	٣٠٠-٤٠٠ مليونتر في غرة - المجلد ٥٠٠ - ٦٠٠ مليونتر في يافا - حيفا - عكا
انتاج المخزراوات والعلف ها اهم فروع الزراعة الكثيفة ، انتاج العنب للاكل و" كرايب الساحلي وعلى عمق ابعد يتراوح فروع عامة بين ٥٠ و ١٥٠ متراً . الحيوانات لالبانما وتربية الطيور الدواجن ها اهم فروع الزراعة الكثيفة في المستعمرات البيودية	وجود المياه ممكن في اكثر السهول ولكن وجودها ليس مؤكد كما هي الحالة في السهل الساخلي وعلى عمق ابعد يتراوح فروع عامة بين ٥٠ و ١٥٠ متراً . الحيوانات لالبانما وتربية الطيور الدواجن ها اهم فروع الزراعة الكثيفة في المستعمرات البيودية	٤٠٠-٥٠٠ مليونتر في مرج ابن عامر ٥٠٠ - ٦٠٠ مليونتر في السهول الداخلية في الشمال
الانثار اهم مصدر للدخل ، تتيح الحبوب للاستهلاك المحلي بين سكان الجبال ، تربية الطيور الدواجن والنحل في تقدم ، بناء الجدران لحفظ التربة في الحقول يساعد على زيادة المساحات القابلة للزراعة	يمكن وجود بعض البنابيع الصغيرة في محلات معينة	٤٠٠-٦٠٠ مليونتر في جبال البيودية وجبال السامرة ٥٠٠-٧٠٠ مليونتر في الجبال الشمالية
صالحة لزراعة الانثار التي تنمو في المناطق الحارة والمناطق الحارة نوعاً ، وهذه الانثار تنفس الآن الباهظة التي يقتضيها رفع المياه	البنابيع في سفوح الجبال هي مصادر للري . قلما تستعمل مياه الاردن للري بسبب الاكلاف الباهظة التي يقتضيها رفع المياه	١٠٠-٤٠٠ مليونتر
مساحات واسعة يمكن زراعتها اذا وجدت المياه المذبة	وجود الموارد المائية غير محقق بعد	١٥٠-٢٠٠ مليونتر

Fisheries ويشار اليه فيما بعد في هذا الكتاب هكذا : "Village Note Books"

## ٢ الري (١٦)

## أ الري من الأنهر

لم يتسع نطاق الري من الأنهر الى مدى بعيد وذلك لان الأنهر الموجودة في البلاد ، اذا استثنينا قليلاً منها ، لا تخرج عن كونها سواقي جبلية تسيل بضعة ايام بعد هطول الامطار ثم تنشف مياهها وتبقى كذلك عدة اسابيع متتالية . انما هنالك نهران كبيراً الحجم نوعاً وهما نهر الاردن ونهر العوجا . وهذا الاخير الذي يصب في البحر المتوسط شمالي تل ابيب لا اهمية عظيمة له من حيث الري لانه مياهه منخفضة ولا يمكن رفعها الا بواسطة المضخات . والاراضي التي تروى منه في الوقت الحاضر تبلغ ٨٥٠ كم<sup>٢</sup> ، دوناً والافكار متجهة الى ارواء ٧٠٠ دونم اضافة اخرى<sup>(١٢)</sup>

ولا يبقى اذا سوى نهر الاردن كمورد هام للري النهري . على ان استخدامه لهذه الغاية صعب ، ولا يمكننا الجزم بنجاح مشاريع الري فيه الا اذا استثنينا القسم الواقع منه في حوض الحولة . وهذا الحوض قريب جداً من حدود سوريا ومنخفض عنها ويشمل بحيرة الحولة ، ومستنقعاً كبيراً ينبت فيه البردي ويقع شمالي البحيرة ، كما انه يشمل ايضاً شمالي المستنقع المذكور عدداً من القرى العربية التي يرويسها نهر الاردن وروافده الثلاثة الرئيسية وهي الحاصباني واللّداني والبانياسي

١٠ مشروع الحولة . في حزيران سنة ١٩١٤ منحت الحكومة العثمانية امتياز تجفيف بحيرة الحولة والمستنقعات المجاورة لها الى اثنين من تجار بيروت . فواجه المشروع تعميق مجرى نهر الاردن من مخرج مياه البحيرة الى نقطة واقعة على مسافة ثلاثة كيلو مترات جنوباً حيث تقطع طريق دمشق النهر ، وذلك بغية استزاف ماء البحيرة ، وهي قليلة الغور ،

(١٢) مبنية على *Memoranda Prepared by the Government of Palestine for the use of the Palestine Royal Commission Mem. No. 19* قد بحثنا مسألة المياه والاراضي

الاروائية في الفصل الثاني . ولزيادة الايضاح قد اعدنا هنا بعض هذا البحث

(١٣) ان المساحة التي قد يمكن اروائها من نهر العوجا تبلغ نحو ٨٠٠٠٠٠ دونم حسب *Zur Hydrologie der Kuestenebene Palestinas* (1st part published by M. J. Goldschmidt in "Palestinas" - Seer 1935 هذا اذا اعتبرنا انه بالامكان سحب نحو ٤ امتار مكعبة في الثانية من مياه نهر العوجا او نحو ٣٥٠٠٠٠ متر مكعب في اليوم



فتصبح المساحة المغطاة بالماء . والمستنقعات الآن صالحة للزراعة والمساحة الواقعة ضمن هذا الامتياز تبلغ ٥٦,٩٤٠ دونماً ؛ منها ٢١,٤٥٣ دونماً كانت مستنقعات ، حسب القياسات التي اخذت في سنة ١٩٣٤ ، و ١٦,٩١٩ دونماً كان يغطيها مياه البحيرة و ١٨,٥٦٨ دونماً كانت اراضي يابسة . وقسم من هذه الاراضي اليابسة المذكورة يزرعه سكان القرى العربية المجاورة . فقد قطعوا نبات البردي الذي ينبت فيه او احرقوه ، ومع انه لا يزال تعمره المياه في الشتاء فانهم في الربيع يزرعونه ، بعد ان تكون قد نشفت عنه المياه

وحسب شروط الامتياز الجديد الذي اعطي في ايلول سنة ١٩٣٤ الى شركة ترقية الاراضي في فلسطين ، وهي شركة يهودية ، يجب ان يقيمى ١٥,٧٧٢ دونماً من الاراضي للعرب . وفوق ذلك على الشركة ان تجفف هذه الاراضي وتجهزها بوسائل الري اللازمة ومجارير التجفيف كل ذلك دون ان تطلب نفقات ما على هذه الاعمال لا من المزارعين ولا من الحكومة

ويشمل حوض الحولة ، فضلاً عن المساحة التي يشملها الامتياز ، بقعة من الارض تبلغ مساحتها نحو ١١٥,٠٠٠ دونم يجري فيها عدد من الانهر والمجاري التي تؤلف مصدر الاردن ، فترونها ولكن بطريقة غير منظمة بواسطة شبكة من القنوات الصغيرة الوطنية وفضلاً عن تجفيف هذه البقعة من الارض التجفيف الكافي ، هنالك مشروع جديد للقيام باعمال اروائية ، ولو على درجة بسيطة ، لتحسين وسائل الري بالطرق الوطنية في مساحة واقعة في شمالي الحوض تبلغ ٣٣,٠٠٠ دونم . يضاف الى هذه المساحة في هذا القسم ١٧,٠٠٠ دونم تروى الان بالطرق الوطنية ولكن في المستقبل ستروى ، حسب المشروع ، رياً منظماً من القنوات التي تروى منها المساحة الواقعة ضمن الامتياز . وفوق هذا كله تصبح القنوات الجديدة قادرة على ارواء ٩,٠٠٠ دونم من الاراضي الواقعة خارج نطاق الامتياز والتي لا وسائل الري فيها الآن . وكما ذكرنا سابقاً يحفظ للعرب مساحة ١٥,٧٧٢ دونماً من الاراضي الواقعة ضمن نطاق الامتياز وقدرها نحو ٥٧,٠٠٠ دونم يطرح منها ٦,٤٠٠ دونم تشغلها الحواجز والسدود والقنوات وما اشبه ، فيبقى منها لاسكان اليهود نحو ٣٥,٠٠٠ دونم ان اكلاف المشروع باهظة . فاذا اخرجنا من هذه الاكلاف المبلغ الذي دفع للشركة السورية العثمانية الزراعية للحصول على الامتياز وقيمه ١٩٢,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، واذا استثنينا ايضاً الفائدة على راس المال للمدة التي يجري فيها انشاء المشروع ، تقدر

النفقات الفعلية بـ ٩٣٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، منها نحو ٧١٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية حصة اصحاب الامتياز و ٢٢٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية حصة الحكومة . واذا اضفنا الى هذه الاكلاف ما استثنيناه منها يبلغ مجموعها ، على الأرجح ، لا اقل من ١,٣٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . واذا تم هذا المشروع يصبح ممكناً انشاء وسائل صحية ونظاماً للري تمتناً في مساحة واسعة شمالي منطقة الامتياز . ويظهر ان حوض الحولة هو المكان الرئيسي في فلسطين الذي يمكن فيه استخدام الري ، على نطاق واسع ، بقوة الجاذبية ، اي بدون قوة الدفع او الرفع . لذلك يفضل استخدام الموارد المائية الكثيرة في تلك البقعة من الارض لهذه الغاية اذا كان ذلك بالامكان<sup>(١٤)</sup>

٢٠ مشروع الري من الاردن بالقنوت . واذا تابعتنا نهر الاردن جنوبي بحيرة الحولة يظهر انه لا يمكن بوجه من الوجوه اقامة مشاريع للري كبيرة حتى نصل الى جسر الحجامع ، نحو مسافة ثمانية كيلومترات جنوبي بحيرة طبريا . والمحطة الكهربائية الكبيرة التابعة لشركة كهرباء فلسطين واقعة على جسر الحجامع ، فيجب اذا ابقاء المياه اللازمة لتسيير المولدات الكهربائية على ما هي عليه ، الامر الذي لا يمكن معه اخذ كمية من الماء الجارية اليها وقد كثرت الاقوال والمباحث في الماضي حول امكانية انشاء قناة للري بقوة الجاذبية ، مبتدئة من نقطة واقعة جنوبي جسر الحجامع ، لارواء الاراضي القاحلة الواقعة في غور الاردن بين النقطة المذكورة والبحر الميت . على انه ظهر بعد الابحاث التي جرت مؤخراً ان مشروعاً كهذا ، مع انه يمكن القيام به من الوجهة الفنية ، فان في سبيل تطبيقه عملياً صعوبات حمة تؤدي الى اهماله

فمن المرجح اذاً ، ان القيام بتقدم زراعي واسع النطاق في غور الاردن يجب ان يكون عن طريق رفع مياه النهر بالمضخات قرب النقاط التي تدعو الحاجة فيها الى الري . فرفع المياه الى مستوى عالٍ ، والمسافات البعيدة التي يجب ان تجتازها المياه بالانابيب ، ووعورة الاراضي التي تمر فيها ، كل هذه تقف حجرة عثرة في سبيل مشاريع اروائية واسعة النطاق كهذا المشروع

### ب الري من الاحواض

ان مقداراً من المياه لا يستهان به ينحدر كل سنة في فصل الامطار من الجبال الى  
(١٤) هنالك مساحات اخرى صغرى يمكن رجا سبغاً من البنابيع واهم هذه المساحات سهل يسان



غور الاردن او البحر المتوسط ويذهب هدراً الامر الذي اثار البحث في امكانية وضع السدود في وجه المياه المنحدرة لحفظها في احواض ثم استخدامها للري في الفصول التي ينحبس فيها المطر . على ان التجارب التي اجريت حتى الآن تحزن المياه بواسطة السدود والاحواض لم تسفر عن نتيجة تقوي الامل في ان عملاً كهذا يمكن ان يعتبر ، بوجه عام ، عاملاً فعالاً في زيادة موارد الري

### ج الري من الينابيع

تكثر الينابيع في فلسطين ولا سيما في سهل بيسان وغور الاردن وجبال السامرة واليهودية . فضلاً عن ذلك للحكومة نظامان للري يعتمدان على الينابيع ، الاول في اريحا والثاني في بيسان . فالاول يقدم المياه لحقل التجارب في اريحا ويروي مساحة واسعة من املاك الدولة المجاورة له والمؤجرة للمزارعين المحليين هناك . والذي حسن كثيراً في توزيع المياه انشاء القنوات من السمنت واتقان تخطيط مخارج الماء ، فادى ذلك الى زيادة المساحة التي تررع زراعة كثيفة . ونظف الينبوع وانشئت له المجاري الجديدة ، بعضها من التراب وبعضها من السمنت ، فاصبحت المياه الكافية مؤمنة للمستعمرة وللاراضي الواقعة تحتها .  
واما الينابيع في بيسان فلا تروي ، والحالة كما هي الآن من حيث توزيع المياه والوضعية الجغرافية ، سوى ٣٥ بالمئة من الاراضي التي يمكن ارواؤها ومساحتها نحو ١١٢,٠٠٠ دونم (١٥)

وعلى العموم ، لم تتمكن الحكومة من التقدم خطوات واسعة في ترقية الري من الينابيع . والسبب في ذلك ان كل مياه الينابيع تقريباً في فلسطين مملوكة ملكاً خاصاً ، وحقوق الماء حسب القانون العثماني حقوق شخصية ولا علاقة لها بملكية الارض التي يجب ان تكون متممة لها . وهذه الحقوق كثيراً ما تكون خاضعة لصفقات تجارية ، اذ ان الرجل قد يبيع نصف ارضه وكل حقه في الماء او قد يحتفظ بالارض كلها ولكن يبيع نصف حقه في الماء ، كما انه كثيراً ما يتقدم المضاربون الذين لا يملكون ارضاً فيشترون الحقوق في الماء فقط ثم يبيعونها او يؤجرونها للذين يدفعون السعر الاعلى . والذي يزيد المسألة صعوبة وتشبكاً ان الحقوق في الماء قلما تُسجل ، فيجرى اكثرها حسب العادة

والاستعمال . وعلى مضي الزمن تقسّم هذه الحقوق ، عن طريق الارث بالاكثر ، حتى انه قد يبلغ حق احدهم في استعمال قسم مما يصبه ينبوع ماء جزءاً من ساعة في دورة تتراوح بين عشرة ايام واربعين يوماً . وهكذا فان الحالة فوضى ، فتقطع المياه عن الارض المتممة لها وتستخدم في مكان آخر ، ويتمكن الغني من ابتياع حصص في الماء تفوق حاجة اراضيه اليها جائراً بذلك على جاره الفقير . وتكون النتيجة ان قسماً كبيراً من المياه يذهب هدرأ . والحكومة تفكر الآن في سن قوانين تتدارك بها هذا التلف في الماء وتومن الاستفادة بطرق اقتصادية مما هو موجود منه . على ان المعتقد ان الري من الآبار هو المورد الرئيسي للري في فلسطين الآن ، وعلى الأرجح ، سيقم كذلك في المستقبل

#### د الري من الآبار

ان انتاج الثمار المحضية في فلسطين وانشاء حقول الالبان العصرية يعتمدان كل الاعتماد، في حاجتهما الى الري ، على المياه المرفوعة من الآبار بالمضخات في السهل الساحلي ومرج ابن عامر . وهذا النوع من الري قد نما وتقدم بكمليته تقريباً بفضل جهود الافراد ولكن الحكومة قد قامت ببعض الحفريات الاستكشافية لتبرهن على وجود الماء او على عدم وجوده في اماكن بعيدة . وهي تفكر الآن في سن القوانين لمراقبة حفر الآبار ، الى درجة ما ، لنلا تردد حركة الحفر فتتجاوز الحد وتستنزف مياه الارض السفلى

لا يمكن القيام بالزراعة الكثيفة دون ري ولهذا حفر الفلاحون اليهود في مرج ابن عامر سبعين بئراً كان النجاح حليفهم في اربع وثلاثين منها . واما في الجليل والسامرة فقد وجدت المياه في اماكن مثل يننيل وكركور . وقد استورد سكان المستعمرات اليهودية الى فلسطين في السنوات الاخيرة كثيراً من الآلات للحفريات المائية<sup>(١٦)</sup>

وقد ابتاعت الحكومة منذ سنة ١٩٣٠ اربعة اجهزة من الآلات للحفر . فاستعملتها بعض الاحيان للحفريات الاستكشافية وبعض الاحيان لتأمين المياه للقرى والمدن . وقد حفرت بها منذ ذلك الوقت ١٨ حفرة ، ظهرت في تسع منها مياه عذبة . وفي ثلاث ( بما فيها الحفرتان الوحيدتان اللتان جرى حفرهما في قضاء بئر السبع ) منها ظهرت المياه ملجحة الى درجة حتى انه لا يمكن استعمالها . وفي حفرتين لم تظهر المياه مطلقاً . واما الحفر الاربع



البساقية . فلا يزال العمل جارياً لاتمامها . ومن المرغوب فيه ابتياع اجهزة اخرى للحفر للقيام بالتجارب في جوار بئر السبع ، املاً باكتشاف مياه عذبة في تلك الانحاء . وهناك دائماً امكانية انه ، حيث يكثر حفر الابار ، قد تتعرض مياه الارض السفلى الى خطر الاستنزاف . وقد انتهت الحكومة لهذا الامر فقامت مؤخراً بدرس مستوى المياه تحت سطح الارض في الاماكن التي يكثر فيها الري من الابار في فلسطين وذلك بغية الحصول على معلومات تساعد في دروسها المستقبلية . وقد نُشر اولاً ، شبكة من المستويات على سطح ارض البلاد ، وقيس عمق المياه في نحو البئر . وقد تمت هذه الدروس ودونت نتيجة هذه القياسات وهي الآن قيد الترتيب والوضع في شكل خرائط . وانشئت عدة محطات مراقبة في انحاء مختلفة تدون فيها بطريقة منتظمة التغيرات في مستوى مياه الارض السفلى وتقاس فيها ايضاً درجة ملوحة هذه المياه .

وقد اقترح ، فوق ذلك ، سن القوانين لتجنب الخطر من استنزاف مياه الارض السفلى خوف ايقاع الضرر بالممتلكات الموجودة الآن في حالة جيدة

ويمكن القول ، على وجه العموم ، ان الحكومة لم تعمل كثيراً نسبياً لاكتشاف المياه في فلسطين .<sup>(١٧)</sup> ولكن جهودها في الفروع الزراعية الاخرى كانت اكثر نشاطاً ونجاحاً . وقد كان الميل ، كما هو معتقد عموماً ، الى ترك هذه المسألة ، وهي تكلف نفقات باهظة ، ليقوم بها السكان انفسهم . ولم تكن الصعوبات المالية وحدها حجر عثرة بل هنالك ايضاً فقدان القوانين لتسوية حقوق الماء . الامر الذي ادى الى احباط جهود الحكومة في ذلك السبيل

وقد قدر الخبراء اليهود ان موارد المياه في فلسطين كافية لري ١ ١/٢ مليون من الدونات من الاراضي مقابل ٣٥٠,٠٠٠ دونم تروى فعلياً الآن . ولا يدخل في ذلك المناطق الجبلية .<sup>(١٨)</sup> ليس لدينا الوسائل التي يعتمد عليها لمعرفة صحة هذا التقدير او بطلانه ويظهر ان الامل ضعيف في ان يعم الري في المناطق الجبلية على درجة واسعة<sup>(١٩)</sup>

(١٧) قد خصصت السلطات مؤخراً مبلغ ٨٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية للقيام بدروس مائية في جنوبي فلسطين وغور الاردن وبعض النواحي في شرق الاردن . ويشمل هذا الدرس المشروع الواسع للحفريات الاستكشافية

(١٨) *Palestine Royal Commission - Report* ص ٢٥٤-٢٥٥

(١٩) المصدر نفسه ص ٢٦٣

## ٣ الغلال الرئيسية

ان وضعية البلاد الجغرافية المختلفة وتنوع المناخ فيها يؤديان الى تنوع الغلال ايضاً .  
ويقدّر ثمن الغلال التي انتجتها البلاد في سنة ١٩٣٧ بنحو خمسة ملايين ونصف المليون من  
الديرات الفلسطينية وذلك حسب اسعار الجملة مقسمة كما يلي :-

أ	الجوب والقطاني والحبوب الزيتية	٢,٢١٣,١٤٣ ليرة فلسطينية
ب	الاثار الحمضية	١,٣٧٣,٢٩٥ (٢٠)
ج	اثار اخرى	١,١٩٧,٣٦٩
د	الحضروات	٤٨٠,٧٣٣
هـ	التبغ	١٤٢,٢٤٢
	المجموع	٥,٤٠٦,٧٨٢ ليرة فلسطينية

وقدرت قيمة المنتجات الزراعية الاخرى في سنة ١٩٣٧ بنحو ١,٦٤١,٥٦٤ ليرة  
فلسطينية ( قيمة منتجات الطيور الدواجن والنحل ٥٢٧,٧٥٠ ليرة فلسطينية، والحليب  
٩١٦,٠٠٠ ليرة فلسطينية، والعلف لصناعة الالبان ١٣٣,٦١١ ليرة فلسطينية، والسكك<sup>(٢١)</sup>  
٦٤,٢٠٣ ليرة فلسطينية )؛ فتكون قيمة المنتجات الزراعية كلها في سنة ١٩٣٧ قد  
قدّرت بـ ٧,٠٤٨,٣٤٦ ليرة فلسطينية

تبلغ قيمة غلة الحمضيات اكثر من ٢٥ بالمئة من قيمة كل المنتجات الزراعية . وستزيد  
هذه النسبة في السنوات المقبلة اذ انه لا يومل ان تزيد المساحات التي تزرع حنطة ( او  
حبوباً ) زيادة تذكر ، بينما من المساحات التي تم غرسها اشجاراً حمضية وتبلغ نحو ٣٠٠,٠٠٠  
دونم يمكن ان تعطي في غضون ٥-١٠ سنوات غلة للتصدير تقدر بنحو ٢٠-٢٥ مليون  
صندوق<sup>(٢٢)</sup>

وفي الجدول الثاني المساحات التي تزرع الآن ومقدار انتاجها من الغلال الرئيسية في  
السنوات ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧

(٢٠) على تقدير سعر الصندوق الواحد المصدر بشلنين و ٦ بنسات (١٣٥) ملاً و ٦ بنسات  
(٢٥ ملاً) للصندوق الواحد المستهلك محلياً  
(٢١) يعتبر السكك في فلسطين من المنتجات الزراعية . على انه قد تناولها هذا الكتاب بالبحث  
في الفصل الثاني "ثروة البلاد الطبيعية"  
(٢٢) يعطي الدونم الواحد نحو ٨٠ صندوقاً من الاثار الصالحة للتصدير



المجدول الثاني  
المساحات التي زومت ومقدار التلال الرئيسية التي انتجتها في ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ (٢٢)

	الغلة بالاطنان				المساحة بالدرغانات				التقدير غلة الطوب والقطاني والطوب الزيتية
	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٥		
١٣٧٤٢٠	٧٦٠٥٥٩	١٠٥٣٥٣٢	٢٢٥٨٩٠٨	٢٣٢٠١٤٠	٢٢٥١٢٠١٨		الطوب والقطاني		
٧٥٤٤١٧	٥٥٠١٦٩	٦٨٩٠٥٢	٢٣٧٤٤٤١	٢٧٢٣١٩٧	٢٦٢٧٩٣٩		الطوب الزيتية		
٣٢٨٣٠	٢٣٧٧٩	٢٦٦٩٨	٨٩٦٩٢	٩٣٧٦٠	٨٢٦٩٣		البنطنة		
٦٠٠٤	٧٣٧٨	٨٤٤٩	١٩١٢٢٧	٣٣٢٦٨٤	١٩٢٩٣٦		المدس		
٨٢٦٧٣	٤٣٣٦	٤٨٠ (أ)	٧٤٤٥٦	٥٦٢٦٦	٧٠٤٣٦		الكرسنة		
١٧٨٣٠	٩٩٦٧ (ب)	٨٠٠٠	١٩٨٣٠	١٠٥٠٩			الذره الصفراء		
١٥٢٩	٩٦١	١٤٨٩	٤١٢٤٠	٣٣٤٣٧	٣٢٥٦٤		الدول		
٢٠٣٧	٨٧١	٢٢٥	٢٩٣٧٣	١٦٣٧٤	٢٥٤٨		الطمص		
٦١٠٢٣	٢٢١٢٢	٤٦١٣٥	١٠٦٨٢٩٥	٧٧٢٠٨٢	١٠٠٤٩٧٧		الذره		
٩٣١٧	١٨٤٧	٦٩١٤	٢٥٩٧٠٣	٩٨٦٨٣	٢٦٩٩٢٠		السهم		
٣١٣٠٨٠	١٨١٠٨٩	٣٤٨٤٠٨	٦٢٦٢١٦٥	٦٣٥٧١٣٢	٦٥٣٥٠٣١		المجموع		

(ب) تقدير غلة الطوب

(أ) تقدير غلة الطوب

(٢٣) التقديرات مأخوذة من "Village Note Books"

## النظام الاقتصادي في فلسطين

الغلة بالصاديق				المساحة بالبرغات			ب البرغات الليمون المامض كريب فروت ( برتقال اميركاني ) اثمار حمضية اخرى
٢٨-١٩٣٧	٣٧-١٩٣٦	١٩٣٦-١٩٣٥	٢٨-١٩٣٧	٣٧-١٩٣٦	٣٦-١٩٣٥		
الصادرات	الصادرات	الصادرات					
٩٥٠٦,٥٤٧	٩,١٦٦,٩٠٣	٦,٩٩٧,٣٠٢					
٧٩٢,٥٩	٧٠٢,٩٢	٦,٩١٥					
١,٧٨٦,٠٦٥	١,٥٣٨,٣٠١	٨٥٠,١٢٠					
١١,٩١٦	١٠,٣٦٨	٢,٩٧٣					
١,٣٩٣,٢٨٧	١,٠٧٨,٦٣٦	٥,٨٩٧,٣١٠					
تقدير الاستهلاك المحلي	تقدير الاستهلاك المحلي	تقدير الاستهلاك المحلي					
٢,٥٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠					
١٣,٨٩٣,٢٨٧	١٢,٧٨٦,٣٦٤	٧,٣٩٧,٣١٠	٣٠٠,٠٠٠	٢٩٩,٥٠٠	٢٩٨,٠٠٠	المجموع	

(تابع المدول التالي)

(تابع)



(تابع الجدول الثاني)

الثقة بالاطمان					المساحة بالروفات				
١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥				
٤٧٢٤٧	١٥٢٥٥	٤٥٠٩٢	٥٣٥١٩٠	٥١٠٤٣١	٤٧٤٤٦٦	ح	الغار اخرى		
١٠٢٨٥٩	٨١٣٣٥	٦٨٢٧٩٩	١٦٦٢٣٤	١٧٧٣٨٨	١٢٥٨٧٥	الزيتون			
٤٥٦٧٣	٤٩٣٥٩	٢٨٨١٨	١٧٩٢٩٥	١٨٢٦٢٨	١٤٩٤٥٠	البطيخ والبطيخ الاحمر			
٤١٨٤	٣٢٩١٠	٤٠٩٩٩	٢٨٤٨٠	٢٤٣٦٩	٢٥٨٨٠	العنب			
١٨١٠٧	١٦٤٢١	١٠٢٩٤٥	١٠٤٤٧١	١٠٩٠١١	٩٨٢٤٢	اللوز			
١٤٢٦	١١١٢	٨٣٦	١١٠٤٨	٧٩٨٨	٥٦١٤	التين			
٩٥٥	٩٤٧	٨٢٤	٢٢٥٦	٢٥٦٤	٢٤١٩	التفاح			
٤٠٨٥	٥٧٢٥	٢٨٧١	١٨٤٤٦	١٥٩٥١	١٢٦٨٦	البرمان			
١٠٦	٤٣٣	١٥٠	١٤١٤	١٥٧٩	٣٠٠	الشمش			
١١٩	٦٦٠	٣٧٩	١٢٣٧	١٤٦٩	١١٨٢	الاجاص (الكثيرى)			
٢٧٠	٣٧٨	١٧١	٢٥٤٦	١١٦٤	٧٦٩	الدراقن			
٢٣١٤	٧٦٠٩	٤٠٠٠	٤٥٩٣	٤٤٥٦	٣٦٤٠	الخرخ			
٢٢٧٤٢٥	١٨٢٦٤٤	١٦٦٩٨٤	١٠٥٥٨٠٠	١٠٣٨٩٠٢	٩٠١٤٥٣	الوز			
						المجموع			

(تابع)

النظام الاقتصادي في فلسطين

(تابع الجدول الثاني)

	القيمة بالأطنان			المساحة بالدونمات			المضاربات د
	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	
٣٩٠٧	١٩٠٣٧	١٧٢٨٦	٤٥٨١٩	٤٣٢٥٤	٣٢٣٤٦	البننورة	
١٦٥٣٧	٦٨٠١	٨٠٣٢	٢١٣٨٧	٢٠٦٧٣	١٧٣٧٧	الثمار	
٩٥٣٦	٥٠٠٠	٢٨٥٠	٩٤٥٤	٩٦٥٤	٦١٤٢	البطاطا	
٥٩٤٢٥	٣٩٤٩٣	٣٩٦٨٩	٧٤٨٦٠	٧٢٣٩١	٦٠٠٠٠	خضراوات اخرى	
١٢٠٣٩٥	٧٠٣٢١	٦٧٨٤٧	١٥١٥٢٠	١٤٥٨٧١	١١٥٣٦٥	المجموع	
٢٣٧١	١٢٣٧	١٠٣٢	٥٥٣٣٤	٢٩٩٥٩	٢٢٢٣٢	التبغ و الذات لصناعة الالبان (تقدير)	
٧٥٣٠٤	—	—	٧٦٣٠٩	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠		

(تابع)

(تابع)



تابع الجدول الثاني (د)

الإصاصة	المساحة بالهكتارات			النتجة بالأطنان		
	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
أ	٦,٥٣٥,٠٣١	٦,٣٥٧,١٣٢	٦,٢٦٢,١٦٥	٣٨,٤٤٠,٨	١٨١,٤٠٨٩	٣١٣,٤٠٨٠
ب	٢٩٨,٤٠٠	٢٩٩,٥٠٠	٣٠٠,٤٠٠	٧,٣٩٧,٣١٠	١٢,٧٨٦,٣٦٥	١٣,٨٩٣,٢٨٧
ج	٩٠١,٤٥٣	١,٠٣٨,٩٠٢	١,٠٥٥,٨٠٠	١٦٦,٩٨٤	١٨٣,٦٤٤	٢٢٧,٤٢٥
د	١١٥,٧٦٥	١٤٥,٨٧١	١٥١,٥٢٠	٦٧,٨٤٧	٧٠,٣٢١	١٢٠,٣٩٥
هـ	٢٢,٢٣٢	٢٩,٨٥٩	٥٥,٤٣٤	١,٠٣٢	١,٢٣٧	٢,٣٧١
و	١٠٠,٤٠٠	١٠٠,٤٠٠	٧٦,٣٠٩	—	—	٧٥,٣٠٤
	٧,٩٧٢,٤٨١	٧,٩٧١,٣٦٤	٧,٩٠١,٢٢٨	٤٨,٤,٢٧١	٤٣٦,٣٩١	٧٣٨,٥٧٥
				و	و	و
				(أ) ٧,٣٩٧,٣١٠	(أ) ١٢,٧٨٦,٣٦٥	(أ) ١٣,٨٩٣,٢٨٧

الزراعة

## أ الحبوب والقطاني والحبوب الزيتية

ان اهم الحبوب والقطاني والحبوب الزيتية هي الحنطة ، الشعير ، العدس ، الكرستة ، الفول ، الحمص ، الذره ، السمسم ؛ يضاف الى ذلك الذره الصفراء. الآخذة اهميتها بالازدياد ان زراعة الحبوب هي العمل الرئيسي الذي تقوم به اكثرية الفلاحين العرب . وطريقة تناوب المزروعات التي يتبعونها تتراوح مدتها بين سنتين وثلاث سنوات . فتناوب السنتين يجري بين الحنطة او الشعير من جهة والمزروعات القطنية الشتوية او المزروعات الصيفية كالذره والسمسم ، من جهة ثانية . واما تناوب السنوات الثلاث فيجري عادة بزراع القطاني بين زرع الحبوب الصيفية وزرع الحبوب الشتوية . وفي بعض المناطق تُزرع الحبوب الشتوية في تربة جافة ( غفيراً ) اي قبل سقوط امطار الخريف الباكرة وفي المناطق الاخرى يؤجل الزرع الى زمن سقوط الامطار الباكرة . وفي المناطق حيث يقل سقوط المطر ، كمنطقة بئر السبع وبعض اقسام سلاسل الجبال الشرقية ، لا يزرع الفلاحون مواسم صيفية واذا فعلوا فقليلاً جداً منها ، بل يتركون الارض بوراً خالية من المزروعات في السنة الثانية التناوبية . وكذلك يتركون الارض بوراً في الاماكن التي تكثر فيها الاعشاب وتصبح مزعجة ، وذلك لمنعها من التماذي في النمو . وفي بعض المستعمرات اليهودية حيث تشغل زراعة الحبوب مركزاً هاماً في النظام الزراعي يستعملون نظاماً في التناوب مدته اربع سنوات وهو ان يزرعوا في الارض نباتاً يعتبر سماداً خضرياً ، او يزرعونها ذرة صفراء لانتاج الحبوب والعلف الاخضر و" العلف المكبوس " من سوق الذره



## المجدول الثالث

انتاج الحبوب الرئيسية والتطاني والحبوب الزيتية

من ١٩٢١ الى ١٩٣٧ (٢٤)

( بالاطنان )

السنة	المنظفة (ش)	الشعير (ش)	العدس (ش)	الكرسنة (ش)	القول (ش)	الحمص (ش)	الذرة (ص)	السمسم (ص)
١٩٢١	٧٢,٨٨٥	٦١,٣٢٨	٤,٧٩٢	٧,٦٤٩	٤,٩٤٨	٢,٠٦٣	١٤,٨١٨	٢,٩٧٦
١٩٢٢	٨٧,١٤٦	٣٥,٣٨٣	٥,٥٩٣	٧,٨١٨	٧,٢٧٥	٧٨١	٢٣,٥٢٧	٣,٣٩٨
١٩٢٣	٨٦,٤٥٧	٢٦,٣٨٥	٤,٧٨٨	٩,٨٤٤	٦,٥٥٠	١,٠٧٢	١٦,٣٥٣	٣,٦٥٦
١٩٢٤	٩٢,١٩٠	٣٢,٣١١	٢,٩٣٠	٧,٩٨٣	٤,٥١٢	١,٢٩٦	٢٣,٩٠٥	٣,٦١٢
١٩٢٥	١٠١,٠٧٩	٤٠,٧٥٣	٢,٤٢٧	٥,٤٠٨	٢,٣٧٤	١,٤٤٣	٣٠,٥٩٥	٢,٥٩٤
١٩٢٦	٩٩,٤٢٣	٦٩,٣٥٨	٣,٣٢١	٨,٠١٤	٢,٦٩١	١,١٣٤	٢٣,٩١٤	١,٨١٧
١٩٢٧	٩٩,٤٠٦	٤٤,٥٢٤	٣,١٥٥	٦,٤١٤	١,٨٥٩	٩٤٨	٣٧,٤٤١	٥,٨٣١
١٩٢٨	٦٥,٢٨٨	٤٦,٦٩٧	١,٣٩٧	٤,١٠٨	١,٠٢٢	٤٦٦	٣٢,٧٣٢	١,٩٧٨
١٩٢٩	٨٧,٨٧٣	٤٦,٣٤٠	٣,٨٤٠	٧,٧٥١	٣,٩٧٧	١,١٨١	٣١,٤٣٩	٤,١٩٦
١٩٣٠	٨٧,٣٣٩	٦٠,٠٧١	٣,٨٠٠	٧,٦١٢	٣,٣٨٤	١,٢٨٨	٣٧,٠٥٨	٢,٣٦٥
١٩٣١	٥١,٥١٩	٢٦,٢٤٣	٢,٨٥٦	٦,٤٧٠	٢,٠٢٤	٤٠	٢٥,٣٨٩	٣,٠٠٠
١٩٣٢	٥٦,١٨٦	٢٩,٤٩٦	٢,١٧٣	٤,٩٠١	٩٥٤	١٤١	٢١,٢٠٣	٨٩٤
١٩٣٣	٤٨,٣٠٥	٣٢,٥٨٠	١,٦٠٧	٣,٢٦٨	٨٩٨	٨١	٨,٦٣٥	٢٩٢
١٩٣٤	٨٥,١٧١	٧٠,٣٠٨	٢,١٧٦	٤,٧٣٨	٨٤١	١٢١	٤٦,٨٣٠	٢,٦٥٨
١٩٣٥	١٠٤,٣٥٣	٦٨,٩٠٥	٢,٦٩٨	٨,٨٤٩	١,٤٨٩	٢٢٥	٤٦,١٣٥	٦,٩١٤
١٩٣٦	٧٦,٠٥٩	٥٥,١٦٩	٢,٣٧٩	٧,٣٧٨	٩٦١	٨٧١	٢٢,١٢٢	١,٨٤٧
١٩٣٧	١٢٧,٤٢٠	٧٥,٤١٧	٣,٨٣٠	٦,٠٠٤	١,٥٢٩	٢,٠٣٧	٦١,٠٢٣	٩,٣١٧

ش موسم شتوي

ص موسم صيفي

(٢٤) المصدر نفسه المأخوذ منه المجدول الثاني . وهو مبني على دخل الاعشار للسنين من ١٩٢١

-١٩٢٨ ، وعلى تقدير دائرة الزراعة في الحكومة للسنين من ١٩٢٩-١٩٣٧

## المجدول الرابع

المساحات التي زرعت حبوباً رئيسية وقطاني وحبوباً زيتية

من ١٩٣١-١٩٣٧ (٢٥)

( بالدونات )

السنة	الحنطة	الشعير	العدس	الكروسة	القول	الحمص	الذرة	السمسم
١٩٣١	٢,٣٥٨,١٠٣	١,٧٠٤,٨٣٩	٩٨,٥٣٢	١٨٥,٨٣٥	٥٠,٤٣٤	٨٠٩	٩٣٩,٦٨٦	١٩٦,١١٦
١٩٣٢	١,٧٢٣,٣٤٣	١,٧٦٦,٦٦٢	١٠٤,٤١٤	١٧٨,٧٣٣	٤٨,٠٠٦	٢,١٦٦	١,٠١١,٨٤٥	١٠٨,٢٨٤
١٩٣٣	١,٧٦٨,٠٢١	١,٨٨٦,٣١٨	٩٣,٠٥٨	١٦٤,٠٨٦	٣٢,٨١٣	٢,١٨٦	٩١٦,٢٠١	١٠٢,٢٦٢
١٩٣٤	١,٩٣٠,٧١٣	٢,٠١٠,٢٣٢	٦٨,٦٢٩	١٦٠,٣٥٩	٣٣,٩٥٠	٢,٨١١	١,٠١١,٦٧٨	١١٠,٠٦١
١٩٣٥	٢,٢٥١,٠١٨	٢,٦٢٧,٩٣٩	٨٢,٦٩٣	١٩٢,٩٣٦	٣٢,٥٦٤	٢,٥٤٨	١,٠٠٤,٩٧٧	٢٦٩,٩٢٠
١٩٣٦	٢,٣٢٠,١٤٠	٢,٧٢٣,١٩٧	٩٣,٧٦٠	٢٣٢,٦٨٤	٣٢,٤٣٧	١,٦٣٧	٧٧٢,٠٨٢	٩٨,٦٨٣
١٩٣٧	٢,٢٥٨,٩٠٨	٢,٢٣٧,٤٤١	٨٩,٦٩٢	١٩١,٢٢٧	٤١,٢٤٠	٢,٩٣٧	١,٠٦٨,٢٩٥	٢٥٩,٧٠٣

١. الحنطة - تزرع الحنطة في كل مناطق فلسطين، وتشغل زراعتها نحو ثلث مجموع الاراضي المخصصة لزراعة الحبوب والقطاني، ونحو ٣٠ بالمئة من مجموع المساحة المخصصة لزراعة كل انواع الغلال وغرس الاشجار ما عدا الاحراج والمراعي. على ان قيمة غلة الحنطة تبلغ نحو ٤٠ بالمئة من قيمة غلة كل الحبوب والقطاني ونحو ١٢ بالمئة فقط من مجموع قيمة كل انواع المنتجات الزراعية

(٢٥) المصدر نفسه المأخوذ منه الجدول الثاني



المجدول الخامس

(١٦) الاراضي التي زرعت حفنة وانحطت في السنوات ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧

محل إنتاج الدونم الواحد بالكيلو	١٩٣٧		١٩٣٦		١٩٣٥		النسبة
	اطنان	دونات	اطنان	دونات	اطنان	دونات	
٢٥	١٤٥٥٥	٥٨٤٠٠	٦٨٥١	١٣٧٠٢٠	٤٠	٢١٧٢	لوا. القدس
٣٢	٢١٨٩	٦٨٦٠٠	٢٢٧٢	٥٦٥٠٠	٢٥	١٨٧٥	القدس رام الله
٤١	١٠٦٥٥	٣٦١٦٥٠	٣٢٩٤٤	٢٦٥٦١٤	٤٠	١١٦٣٧	الليل ( حبرون ) المجموع
	١٤٢٢٩٩	٣٨٨٤٤٥	١٣٤٥٠٧	٤٥٩١٣٤	١٥٦٦٨٤	٣٩٦٥٧٠	الروا. الجبوتي
٧٧	١٩٢٨٨	٣٤٩١٤٠	٥٣ ) ٤٨ )	٣٩٢٠٠	٦٤	٢٦٢٢	بابا
٩٠	٢٢٥٧٨	٢٥٠٨٧٠	٢٤	٧٢٢٥٢٠	٦٣	١٣٢٧٠٨	الرملة
١٢	٤٨٠٠	٤١٤٥٥٠	٥	٢٦٤٩٠٢	٤٤	١١٨٨٨	غزة - مجدل
٨٠	٤٤٥	٥٥٧٠		٤٥٥٢٣٠	١٢	٥٠٠٠	بئر السبع
	٤٧٢١١٥	٩٢٠١٣٠	٢١١٨٥	٩٨١٦٢٢	٣٣٢١٨	٩٣٠٣٩٠	بابا - رملة - غزة ( مستعمرات يهودية ) المجموع

"Village Note Books" (٣٦) مجموعة من





وحسب ما جاء في الجدول الخامس بلغ معدل انتاج الدونم الواحد من الحنطة ٤٨ كيلواً في سنة ١٩٣٥ وفي سنة ١٩٣٦ بلغ ٣٣ كيلواً وبلغ في سنة ١٩٣٧ ٥٦ كيلواً. وإذا استثنينا منطقة بئر السبع يكون معدل انتاج الدونم الواحد من الحنطة في السنوات ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ هكذا ٥٤ و ٤٠ و ٦٦ كيلواً بالترتيب نفسه . انما يعتقد الخبراء ان ٦٠-٧٠ كيلواً للدونم الواحد هو اوثق تعديل لانتاج الحنطة<sup>(٢٧)</sup> ولكن هذا التعديل يختلف طبعاً باختلاف المناطق كما هو ظاهر بوضوح في الجدول ان الاراضي الصالحة لزراعة الحنطة تزرع كلها تقريباً حنطة في الوقت الحاضر . واذا كانت مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ستزداد في المستقبل فالارجح ان زرعها اثماراً وخضراً يكون اكثر فائدة من زرعها قمحاً . فلماذا لا يرجى ان تزيد كثيراً غلة الحنطة في فلسطين عن ١٠٠,٠٠٠ طن ، بينما ما يستورد من الحنطة والطحين ( ولا سيما في سني انجاس المطر او عدم سقوطه سقوطاً منتظماً ) ينتظر ان يزيد لسد النقص في غلة البلاد ، ولا سيما في مناطق المدن

### الجدول السادس

المستورد الصافي من الحنطة وطحين الحنطة من ١٩٣٢-١٩٣٧  
( لا يدخل في هذه الارقام ما يستورد من الحنطة من شرق الاردن  
ويقدر بـ ١٥-٢٠ الف طن في السنة<sup>(٢٨)</sup> )

الطحين	الحنطة	السنة
٢٠,٠٥٨	٢١,٠٥٤	١٩٣٢
٢٦,٩١٩	٥٩,٩٥١	١٩٣٣
٢٤,٦١١	٤٥,٣١٨	١٩٣٤
٣٣,١٨٥	١٧,٧٥٩	١٩٣٥
٣٠,٦٣٠	٢١,٥٣٦	١٩٣٦
٢٧,٢٤٢	٣٦,٠١٦	١٩٣٧

(٢٧) L. Pinner, *Wheat Culture in Palestine* (1930) ص ٣

(٢٨) المصدر نفسه ص ١١٣

## المجدول السابع

ما يستهلك من الخنطة والطحين في فلسطين<sup>(٢٩)</sup>

١٩٣٥	١٩٣٦	
اطنان	اطنان	مورد الخنطة
٤٨,٦٥٣	٣٥,٥٦١	أ الطحين المستورد — ما يقابله خنطة
١٧,٨٩٢	٤٥,٥٤٧	ب الخنطة المستوردة
١٠٣,٠٠٠	٨٢,٠٠٠	ج حاصلات الخنطة في فلسطين
١٦٩,٥٤٥	١٦٣,١٠٨	د يطرح منها ما يستعمل بذاراً
١٤,٠٠٠	١٤,٠٠٠	
١٥٥,٥٤٥	١٤٩,١٠٨	الاستهلاك المحلي
كيلو	كيلو	تقدير معدل ما يستهلكه الشخص الواحد بالكيلو
١٢٣	١٢٧	

ويقدر ان ثلث غلة الخنطة في البلاد يعرض للبيع ، اذ ان القسم الاكبر منها يستهلكه الفلاحون انفسهم في بيوتهم<sup>(٣٠)</sup> . ولهذا فاسعار الخنطة والطحين في الاسواق تتكيف تبعاً لاسعار هذين الصنفين المستوردين . والبلاد تحتاج الى استيراد الخنطة حتى في السنين التي تكون جودة الغلال فيها فوق المعدل . كما انه لا بد من استيراد الطحين ايضاً سواء اكان موسم الخنطة جيداً ام مجذباً . ويستورد من الطحين النوع الابيض لسد الطلبات في المدن بالاكثر ، وذلك لان القمح الوطني هو من النوع الاسمر القاسي ( دوروم ) فيأتي طحينه خشناً ضارياً الى السمرة نوعاً ، مع انه يحتوي على مادة جلاتينية اكثر من الطحين الابيض كما انه اوفر غذاءً منه ايضاً

(٢٩) ماخوذ من مكتب الاحصاءات في الحكومة

(٣٠) W. J. Johnson and R. E. A. Crosbie, *Report of a Committee on the Economic Condition of Agriculturists in Palestine and the Fiscal Measures of Government in Relation thereto* (Jerusalem, 1930) ص ٤٠ و ٤١

(٣١) F. G. Horwill, *Report on the Banking situation in Palestine* (July, 1936) ص ٨٧-٨٨



وبما ان الحنطة اهم الغلال بين الحبوب ، وتعادل قيمتها تقريباً نصف قيمة الحبوب الاخرى والقطاني والحبوب الزيتية مجموعة معاً ، سعت الحكومة لتثبيت اسعارها واسعار الدقيق فجعلت سعر الطن الواحد من الحنطة ٩ ليرات فلسطينية وسعر الطن الواحد من الطحين ١٢ ١/٢ الليرة الفلسطينية وذلك لمنفعة المنتجين واصحاب المطاحن . وتم لها ذلك التثبيت بفرض رسوم مكرمية لتغيير هبوطاً او صعوداً ، وحددت استيراد الحنطة والطحين بان جعلته مقيداً برخص تعطيها الحكومة . على ان هذه الحنطة قد ضعف مفعولها ، الى حد ما ، بسبب الاتفاقية الكمركية بين سوريا وفلسطين في سنة ١٩٢٩ اذ جاء فيها ان منتجات سوريا وفلسطين تدخل الواحدة البلاد الاخرى دون ان تكون خاضعة لرسوم مكرمية .<sup>(٢١)</sup> وفوق ذلك لم يتمتع صغار الفلاحين والمزارعين كثيراً بفوائد سياسية تثبيت الاسعار وذلك لان هؤلاء المنتجين فقراء في الغالب ومضطرون لبيع غلالهم فوراً بعد الحصاد من المداينين والتجار ، الذين يقدرون على الاحتفاظ بالغلال ثم اخراجها الى السوق حينما يشاؤون معتنين فرصة ارتفاع الاسعار . ومما يساعد على تحسين حالة المنتج الاقتصادية تحسيناً ملموساً انشاء الجمعيات التعاونية ، وتسليف المزارعين دراهم بفائدة قليلة معقولة كما هي الحالة في مصر الآن

٠٢ الشعير . يلي الشعير الحنطة من حيث اهميته بين الحبوب . وزراعته منتشرة في كل ارضية فلسطين ( انظر الجدول الثامن )

في قضاء بئر السبع مساحة ١٠٠٠،٧٠٠ دونم زرعت شعيراً وكذلك في قضاء غزة مساحة ١٤٨،٥٤٧ دونماً فهذه المساحات معاً كانت تعادل في سنة ١٩٣٥ ٧٠ بالمئة من المساحات التي زرعت شعيراً في البلاد . انما كانت تعادل غلتها ٣٠ بالمئة من مجموع الغلة كلها في السنة نفسها . واما في سنة ١٩٣٦ فقد بقيت نسبة مجموع المساحة التي زرعت شعيراً في قضاءي بئر السبع وغزة كما هي اي ٧٠ بالمئة من مجموع المساحة التي زرعت شعيراً ، ولكن غلتها هبطت الى ١٥ بالمئة من مجموع الغلة كلها ؛ ويعزى ذلك الى قلة الامطار نسبياً التي سقطت في تلك السنة في قضاءي بئر السبع وغزة<sup>(٢٢)</sup> ولا سيما قضاء بئر السبع حيث تتوقف الغلة على ما يسقط من الامطار في فصل الشتاء .

(٣١) يعتقد كاتب هذا الفصل ان الاتفاقية المذكورة قد ادت الى الغناء الحماية الكمركية التي وضعتها حكومة فلسطين لعدة انواع اخرى من المنتجات الزراعية والصناعية  
(٣٢) ان معدل المطر السنوي في بئر السبع في الخمس عشرة سنة الماضية يبلغ ١٨٨ مليمترًا وفي غزة في الخمس والعشرين سنة الماضية يبلغ ٣٦٨ مليمترًا

## المجدول

المساحة التي زرعت شعيراً ونتاجها حسب

١٩٣٥		القضاء	
معدل الانتاج للدونم الواحد بالكيلو	اطنان		دونات
٥٠	٢,٧٥٠	٥٥,٠٠٠	لواء القدس
٣١	٩٧٥	٣٢,٥٠٠	القدس
٥٢	١٣,٣١٨	٢٥٧,٨١٠	رام الله
			الخليل (حبرون)
	١٧,٠٦٣	٣٥٧,٣١٠	المجموع
٥٨	١,١٣٥	١٩,٤٢٠	اللواء الجنوبي
٧١	٤,٣٤٧	٦١,٦١٨	يافا
٣٦	٥,٥٣٠	١٤٨,٥٤٧	الرملة
٩	١٥,٠٠٠	١,٧٠٠,٠٠٠	غزة - مجدل
			بئر السبع
			يافا - الرملة - غزة
			(مستعمرات يهودية)
	٢٦,٠١٢	١,٩٢٩,٥٨٥	المجموع
٤٤	١,٠٦٣	٢٣,٩٥٩	اللواء الشمالي
٦٠	٢,٧٦٩	٤٦,٠٩٨	عكا
٩٠	٦,١٢٠	٦٨,٠٠٠	يسان
٥٦	٢,٣١٥	٤١,٤٤٤	حيفا
١١٨	٢,٦٢٦	٢٢,٢٩٣	نابلس
٦١	٣,٥٠٦	٥٧,٦٠٠	طبريا
٧٣	١,٧٥٩	٢٤,٠٢٠	طولكرم
٨٩	٢,٢٤٧	٢٥,١٥٠	جنين
٧٨	٣,٤٤٥	٤٤,٤٨٠	الناصرة
	٢٥,٨٥٠	٣٥٣,٠٤٤	صفد
٢٦	٦٨,٩٠٥	٢,٦٢٧,٩٣٩	المجموع
			المجموع العام لفلسطين كلها



## الثامن

الاقضية في ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ (٢٢)

١٩٣٧			١٩٣٦		
معدل الانتاج للدونم الواحد بالكيلو	اطنان	دونات	معدل الانتاج للدونم الواحد بالكيلو	اطنان	دونات
٢٨	٩٠٧	٣٢,٧٥٥	٥٠	٤,٨١٥	٩٦,٣١١
٣٤	٩٧٩	٢٨,٨٠٠	٤٢	١,١٠٩	٢٦,٤٠٠
٤٩	١١,٨٧٢	٢٤,٣٦١٥	٢٠	٤,٥٦٥	٢٢٤,٢٤٠
	١٣,٧٥٨	٣٠٥,١٧٠		١٠,٤٨٩	٣٢٦,٩٥١
٩١	٧,٣٦٦	٨٠,٨٧٣	٥٣	١,٢٣٢	٢٣,١٥٩
١٠٠	١٣,٠٤٤	١٣٠,٤٤٠	٥٣	٢,٨٧٨	٥٤,١٧٨
١٢	١٥,٦٠٠	١,٣٥٠,٠٠٠	٢٩	٤,١١٥	١٤٣,٧٨٤
١٠٠	١٢٤	١,٢٤٠	٢	٤,٠٠٠	١,٨٠٠,٠٠٠
	٣٦,١٣٤	١,٥٦٢,٥٥٣		١٢,٢٢٥	٢,٠٢١,١٢١
٤٦	١,١٨٤	٢٥,٨٩٦	٦٨	١,٧٦٩	٢٦,٠٩٠
٨٦	٢,٩٦١	٣٤,٥٧٥	٢٢	٨٠٢	٣٦,٥٧٥
٨٩	٥,١٥٥	٥٧,٨٣٧	٩١	٥,٩٤٠	٦٥,٥٠٠
٦٢	٢,٥٩١	٤١,٩٩٧	٧٠	٢,١٩٥	٣١,٣٣٠
٧٠	٢,٠٧٥	٢٩,٦٥٠	٣٥	٨٦١	٢٤,٣٠٨
٨٢	٥,٧٥٥	٧٠,٤٠٠	٩٠	٥,٤٣٠	٦٠,٢٢٥
٣٤	١,٢٩١	٣٨,٢٨٠	٥٠	٢,٢٣٨	٤٤,٧٦٠
٩٤	٢,١٩١	٢٣,٢٧٨	٧٢	١,٥٤١	٢١,٢٦٢
٤٩	٢,٣٢٢	٤٧,٨٠٥	٣٧	١,٦٨٩	٤٥,٠٧٥
	٢٥,٥٢٥	٣٦٩,٧١٨		٢٢,٤٥٥	٣٥٥,١٢٥
٣٤	٧٥,٤١٧	٢,٢٣٧,٤٤١	٢٠	٥٥,١٦٩	٢,٧٢٣,١٩٧

تصدر البلاد الى الخارج شيئاً من غلة الشعير عندما يكون الموسم جيداً واما في زمن محل الموسم فستورده من الخارج لسد النقص . وفي السنوات السبع الاخيرة ، كما يظهر في الجدول التاسع ، قد فاق الاستهلاك على الانتاج المحلي من الشعير . ان معظم الشعير يقدم علفاً للحيوانات ولا شك ان البلاد تحتاج الى انتاج اوفر من الانتاج الحاضر اذا كانت الحيوانات لتحصل على ما يكفيا منه علفاً

ان الشعير المنتج في فلسطين نوعان : النوع الاول تسميز سنابله بان يظهر فيها الحب صفيين وهو المعروف عند صانعي الجعة ( البيرة ) بشعير « شفاليه » للنقع ، والنوع الثاني وهو الذي يظهر الحب في سنابله على ستة صفوف . وبما ان هذين النوعين ينبتان معاً او مترجحين فان المصدر منهما يباع للعلف بسعر يتراوح بين ٥ ليرات فلسطينية الى ٦ ليرات فلسطينية للطن الواحد بينما لو افرز شعير الجعة على حدة لكان يزيد سعر الطن منه ثلاث او خمس ليرات فلسطينية عن سعره ممزوجاً بشعير العلف

والظاهر جلياً انه اذا كان لا بد من ايجاد سوق لصادرات الشعير ، ولا سيما في المملكة المتحدة ، فانه من الواجب بذل الجهود لانتاج النوع من الشعير الصالح لصنع البيرة منفصلاً عن شعير العلف . ولكن هنالك عاملاً آخر يعاكس انشاء تجارة تصدير رابحة وهو عدم تامين تصدير منظم وذلك لقلة الركون الى سقوط المطر ، لا سيما في قضاة بئر السبع وبما ان ثمانين بالمئة من المطر الذي يسقط في بئر السبع يسقط في ست فترات قصيرة في الشتاء ، فان التجارب الزراعية التي يقصد بها الوقوف على افضل الطرق لحفظ مياه المطر قد تؤدي الى زيادة الانتاج في السنوات المقبلة اذا كملت بالنجاح ، وذلك لاتساع المساحات في بئر السبع الصالحة لزراعة الشعير ، وقلة الغلال الحاصلة منه في الوقت الحاضر . (٢٢)

(٣٤) كان معدل الانتاج في سنة ١٩٣٥ حسب الجدول الثامن ٩ كيلوات وفي سنة ١٩٣٦ كيلوين وفي سنة ١٩٣٧ ١٢ كيلواً للدونم الواحد . ولكن يوخذ من المعلومات التي ادلى بها مأمور الزراعة في هذه المنطقة ومن الملاحظات الشخصية ان معدل الانتاج يتراوح بين ٥٠-٦٠ كيلواً للدونم الواحد في الاقسام الشمالية من المنطقة المذكورة في سني الحصب . واما في سني المحل فالمعدل ٣٠ كيلواً للدونم الواحد . ويقل كلما اتجهنا الى الصحراء الحقيقية حيث يصبح صفراً . والهبوط في المعدل العام ناتج عن هبوطه كثيراً في الاقسام الجنوبية الواسعة في هذه المنطقة . ولكن بالرغم من هذا فانه يظهر ان معدل سنة ١٩٣٦ قد قُدّر باقل من حقيقته



## المجدول التاسع

انتاج الشعير واستيراده وتصديره واستهلاكه من ١٩٢٢-١٩٣٧ (٢٥)  
( بالاطنان )

السنة	الانتاج	المستورد الصافي	المصدر الصافي	الاستهلاك
١٩٢٢	٣٥,٣٨٣	—	٦,٩٩٨	٢٦,٥٨٥
١٩٢٣	٢٦,٣٨٥	٩,٩٧٩	—	٣٦,٣٦٤
١٩٢٤	٣٢,٣١١	١,٨٤٦	—	٣٤,١٥٦
١٩٢٥	٤٠,٧٥٣	٦,٦٥٦	—	٤٧,٤٠٩
١٩٢٦	٦٩,٣٥٨	—	٣,٢٧٦	٦٦,٠٨٢
١٩٢٧	٤٤,٥٢٤	—	٩,٣٥٢	٣٥,١٧٢
١٩٢٨	٤٦,٦٩٧	—	٦,١٨٦	٤٠,٥١١
١٩٢٩	٤٦,٣٤٠	—	٢,٥٢٩	٤٣,٧١١
١٩٣٠	٦٠,٠٧١	—	١٧,٨٤٥	٤٢,٢٢٦
١٩٣١	٢٦,٣٤٣	١٦,٤٣١	—	٤٢,٦٧٤
١٩٣٢	٢٩,٤٩٦	١٣,٠٨٧	—	٤٢,٥٨٣
١٩٣٣	٣٢,٥٨٠	٢٤,٧٢١	—	٥٧,٣٠٠
١٩٣٤	٧٠,٣٠٨	١٠,٣٩٠	—	٨٠,٦٩٨
١٩٣٥	٦٨,٩٠٥	١٢,٤٠٠	—	٨١,٣٠٥
١٩٣٦	٥٥,١٦٩	٣٣,٦٧٣	—	٨٨,٨٤٢
١٩٣٧	٧٥,٤١٧	٤,٥٨٠	—	٧٩,٩٩٧

وما يسترعي الانتباه انه بعد زيادة الرسوم الكمركية على المستورد من الشعير ، من ليرة فلسطينية واحدة الى ثلاث ليرات على الطن الواحد ، وذلك في آب سنة ١٩٣٤ ، لحماية المزارعين الوطنيين ، اصبح المستورد الى فلسطين من الشعير يرد من سوريا فقط معنى من الرسوم الكمركية حسب الاتفاقية الكمركية التي عقدت في سنة ١٩٢٩ بين سوريا وفلسطين

٣. الذرة البيضاء. والسسم . ان الذرة البيضاء والسسم هما اهم المواسم الصيفية . فالسسم يلعب دوراً هاماً في نظام تناوب المزروعات ، اذ انه يتطلب عناية فائقة في زرعه

(٢٥) ان ارقام الانتاج مجموعة من "Village Note Books" واما ارقام المستورد والمصدر

فماخوذة من Govt. of Palestine, Blue Books

## المجدول

انتاج الذرة والسمسم والمساحة التي زرعت بهما

١٩٣٦						القضاء
السمسم			الذرة			
معدل انتاج الدونم بالكيلو	اطنان	دونات	معدل انتاج الدونم بالكيلو	اطنان	دونات	
						لواء القدس
٢٥	٥	٢٠٠	٤٠	١,٢٦٩	٣١,٧٣٧	القدس
١٤	١٣	٩٣٠	٤٠	١١٠	٢,٧٣٠	رام الله
٣	١/٢	٢٠٠	٧	٩٤١	١٤١,٦٠٠	الخليل (حبرون)
	١٨ ١/٢	١,٣٣٠		٢,٣٢٠	١٧٦,٠٦٧	المجموع اللواء الجنوبي
١٠	١١	١,١٥٠	٤٤	٥٣٧	١٢,٢٣٠	يافا
١١	٢٧٣	٢٤,٨٨٠	٣٠	٤,٧٥٣	١٦٠,٣٧٠	الرملة
٧	٤٠	٥,٥٤٠	٨	١,٢٩٢	١٥٥,٤٥٠	غزة - مجدل
	—	—	٧	٢٠	٣,٠٠٠	بئر السبع
						يافا - الرملة - غزة (مستعمرات يهودية)
	٣٢٤	٣١,٥٧٠		٦,٦٠٢	٣٣١,٠٥٠	المجموع اللواء الشمالي
١٤	١٩٨	١٣,٧٧٩	١٨	٤٢٩	٢٤,٢٩٥	عكا
١٨	١١	٦٠٠	٢٧	١٥٠	٥,٦٥٠	بيسان
٢٠	٢٦٠	١٣,٠٠٠	٥٠	١,٦٥٠	٣٢,٩٠٠	حيفا
٤٠	٢١٢	٥,٣٢٤	٤٠	٢٩٢	٧,٣٢٤	نابلس
—	—	—	٨	٥٩	٧,٧٦٠	طبريا
٤٩	٥٤٣	١٠,٨٦٠	٩٠	٧,٦٣٧	٨٤,٨٥٨	طولكرم
٢٠	٢٠٠	١٠,٠٠٠	٣٠	١,٣٠٥	٤٣,٤٩٠	جنين
٥	٥٩	١١,٧٧٠	١٠	٢٧٣	٢٦,٥٠٠	الناصرة
٤٩	٢٢	٤٥٠	٤٤	١,٤٠٥	٣٢,١٨٨	صفد
	١,٥٠٥	٦٥,٧٨٣		١٣,٢٠٠	٢٦٤,٩٦٥	المجموع
١٩	١,٨٤٧	٩٨,٦٨٣	٢٩	٢٢,١٢٢	٧٧٢,٠٨٢	المجموع لكل فلسطين
						القيحة التقريبية ١١٦,٠٠٠ ليرة فلسطينية
						٣٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية



حسب الاقضية في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ (٢٦)

١٩٣٧					
السمم			الذرة		
معدل انتاج الدونم بالكيلو	اطنان	دونات	معدل انتاج الدونم بالكيلو	اطنان	دونات
٢١	٦	٢٩٠	٢٨	٤٨٢	١٧,٢٠٠
١٨	١٥	٨٥٠	٥٢	١٦٦	٣,٢٠٠
٨	٢	٢٥٠	٤٣	١٤,٧٩٣	٣٤٤,٢١٢
	٢٣	١,٣٩٠		١٥,٤٤١	٣٦٤,٦١٢
١٣	٤٥٧	٢٧,٣٩٥	٥٧	٩,٩٦٨	١٧٥,٦٨٤
٣٠	١٢٠	٤,٠٠٧	٦٠	١١,٣٩٩	١٩٠,٠٠٠
—	—	—	١٠	٤٨٥	٤٨,٥٥٠
—	—	—	٨٠	١٦٠	٢,٠٠٠
	٥٧٧	٣١,٤٠٢		٢٢,٠١٢	٤١٦,٢٣٤
٣٣	٣٦٢	١١,٠٢٥	٣٧	٩٦٧	٢٦,٢٠٣
٣٧	٧٤٠	٢٠,١٢٠	٨١	١,٧٢٤	٢١,٢٥٠
٢٨	٣٨٦	١٣,٩٦٠	٨٣	٢,٦٣٢	٣١,٥٨٠
٥٠	٦١٣	١٢,٢٧٦	٧٠	١,٢٨٠	١٨,٢٨٦
٣٦	٦٠	١,٦٤٠	١٢٠	٣,٤٤٤	٢٨,٧٠٠
٥٠	٦٢٢	١٢,٣١٥	٨٩	٦,٢٢٠	٧١,٣٦٠
٤٠	٤,٧٢٥	١١٨,٦٣٠	٨٠	٢,١٣٨	٢٦,٧٣٠
٣٢	١,١٧٣	٣٦,٣٠٥	٧٠	٢,٤٤٣	٣٥,٠٣٠
٣٧	٣٦	٦٣٠	٩٦	٢,٧٢٢	٢٨,٣١٠
	٨,٧١٧	٢٢٦,٩١١		٢٣,٥٧٠	٢٨٧,٤٤٩
٣٦	٩,٣١٧	٢٥٩,٧٠٣	٥٧	٦١,٠٢٣	١,٠٦٨,٢٩٥
					٣٣٨,٠٠٠ ليرة فلسطينية
					١٤١,٠٠٠ ليرة فلسطينية

وتزرع الاعشاب المضرة من الارض المزروع فيها وهذا ما يتركها في حالة جيدة لاقتبال الموسم الشتوي المقبل سواء اكان قحاً او شعيراً . ولا تنحصر العناية بالسمم في اعداد التربة له بل تتعداه الى طريقة اجتنائه . فسنوفه (قرونه) لا تنضج في وقت واحد بل ينضج بعضها قبل البعض الآخر ، فاذا ترك الناضج منها على نبتته مدة بعد نضجه تشقت سنوفه وسقط حَبُّها الى الارض . ولهذا يعتمد الزراع الى التجول في حقول السسم يومياً وجمع النباتات الناضجة سنوفها باليد . ويحتاج اجتناء السسم الى الايدي العاملة من النساء والاولاد ؛ ولهذا لا يقدم المزارعون اليهود على زرعه كثيراً ، على الأرجح ، لقلة الاولاد بينهم الى الآن ، الذين تمكنهم سنهم من الاشتراك في عمل كهذا<sup>(٣٧)</sup> وقد بلغت غلة هذين الموسمين الصيفيين الرئيسيين والمساحة التي زرعت بهما في سنة ١٩٣٧ درجة لم تبلغها في اية سنة اخرى . وفي الجدول العاشر بيان بتوزيعهما في مناطق فلسطين المختلفة

ان السسم لا يستنزف القوة الغذائية في الارض ، فضلاً عن ذلك فانه يحتاج الى عرق كثير وهذا ما يترك الارض ناعمة التربة منحلة تحتفظ برطوبتها . وهو يحتاج ايضاً الى تزرع الاعشاب المضرة من حوله وهذا ايضاً يترك الارض خالية من الاعشاب التي لو بقيت لاقعت الضرر في موسم القمح المقبل . على ان غلة السسم لا تدر الارباح الكثيرة الا اذا كانت التربة خصيبة وفصل الامطار ملائماً له . ولكن اينما زرع السسم فان موسم القمح الذي يعقبه يأتي دائماً وافراً . ومن العبات التي تعترض نجاح زراعة السسم اعتمادها على الامطار وانتظامها من حيث الكمية وزمان سقوطها . فضلاً عن ذلك فان السسم يحتاج الى جهود ونفقات كبيرة في الاعتناء به واجتنائه . واعتماده الكبير على المطر الكافي ، يكاد يحصر زراعته في شمالي فلسطين فقط

والذرة البيضاء اقل من السسم قيمة كموسم صيفي ، وذلك لانها تستنزف القوة الغذائية في التربة مع ان سوقها تستعمل كعلف للحيوانات ومع انها تنبت في اماكن معدل المطر فيها منخفض نسبياً . ومع ان المساحة التي زرعت ذرة في سنة ١٩٣٧ كانت

Sir John Hope Simpson, *Report on Immigration, Land Settlement and* (٣٧)

*Development* (London, 1930) ص ١٠٣

(٣٨) ان هذه المعلومات عن قيمة موسمي السسم والذرة البيضاء مبنية بالاكثر على مقالة

مختصة بهذا الموضوع من وضع السيد فولكاني اسمها *The Fellah's Farm*



نحو اربعة اضعاف المساحة التي زرعت سمساً في السنة نفسها ، ومع ان مقدار غلة الاولى كان سبعة اضعاف غلة الثاني في تلك السنة فان قيمة غلة الذرة نقداً بالجهود كانت ثلاثة اضعاف قيمة غلة السمسم ، وذلك لان سعر الطن الواحد من الذرة كان نحو ست ليرات فلسطينية بينما سعر الطن الواحد من السمسم كان ١٥ ليرة فلسطينية

٥٤ . الذرة الصفراء . تزرع الذرة الصفراء للاستفادة من حبا ومن نباتاتها كعلف - حبا يستعمل بالاكثر طعاماً للطيور الدواجن ، والى درجة قليلة يطحن ويزج بطحين القمح ليصنع منه الخبز . واما ما يزرع منها للاستفادة منه كعلف يقدم بالاكثر طعاماً اخضر للمواشي الالبان وقسم منه يكبس ويحفظ . ولا تزال دائرة الزراعة تشجع الفلاحين على الاكثار من زراعة الذرة الصفراء علفاً اخضر للبهائم في زمن الصيف عندما تكون المراعي الطبيعية خالية من المرعى

تزرع الذرة الصفراء في شمالي فلسطين كموسم صيفي دون ري بالاكثر . واما في الجنوب حيث معدل المطر اقل كثيراً فالري ضروري لها كثيراً ولا يمكن نجاحها بدونه ان ما ينتج محلياً من الذرة للاستفادة بحبه غير كاف لسد الحاجة المحلية اليه . ولهذا تستورد البلاد منه كمية تتراوح بين ثلاثة آلاف وستة آلاف طن في السنة . وما يزرع في البلاد هو من النوع الابيض واما ما يستورد طعاماً للطيور الدواجن فمن النوع الاصفر وقد ادت جهود الحكومة الى نتيجة مرضية<sup>(٣٩)</sup> في تشجيع الفلاحين على زراعة الذرة الصفراء للاستفادة من ورقها كعلف للمواشي ومن حبا كطعام للطيور الدواجن . وهذه النتيجة المرضية يظهرها الجدول الحادي عشر

(٣٩) وزعت الحكومة في سنتي ١٩٣٢ و ١٩٣٣ ٣٠ طناً من البذار وذلك لانتاج الذرة الصفراء للاستفادة من حبا وورقها اخضر ومكبوساً

and Forests لسنة ١٩٣٥

## المجدول الحادي عشر

انتاج الذره الصفراء والمساحة التي زرعت بها في السنين من ١٩٣١-١٩٣٧ (٤٠)

السنة	دوغمات	الحب بالاطنان	العلف الاخضر بالاطنان
١٩٣١	٢٣,٣٧٤	١,٥٣٥	مجهول
١٩٣٢	٣٩,٣٧٣	٨٩١	«
١٩٣٣	٦١,٤٤٨	٣٤٥	«
١٩٣٤	٦٨,٥٠٠	٣٨١	«
١٩٣٥	٧٠,٤٣٦	٥٠٠ نحو	٨,٥٠٠ نحو
١٩٣٦	٦٦,٧٧٥	٤,٣٣٦	« ٩,٩٦٧
١٩٣٧	٨٦,٢٨٦	٨,٦٧٣	١٧,٧٤٢

٥٠ توزيع البذار المحسّن . منذ عدة سنوات والعمل جارٍ في حقول الحكومة الزراعية في انتاج وتوزيع بذار محسّن من افضل انواع القمح والشعير التي جرى اختبار ملاءمتها لاقليم وتربة مناطق البلاد المختلفة . ويباع هذا البذار من الفلاحين باسعار تعادل اسعاره في السوق ولكن يوزع مجاناً على المحتاجين المستحقين من الفلاحين .  
 واما بذار الشوفان والجلبان والذره الصفراء فانه ينتج ايضاً في الحقول الزراعية الاختبارية ويوزع على الفلاحين مجاناً لانتاج علف يضاف الى العلف الذي يقدم للحيوانات في الفصول الذي ينجس فيها المطر . وهذا العمل آخذ في الانتشار بين الفلاحين العرب .  
 كما ان زراعة الذره الصفراء دون ري قد وجدت طريقها الى القرى العربية وقد وزع في سنة ١٩٣٣-٣٤ ٤٦ طناً من البذار المحسّن المختار من القمح والشعير والشوفان والذره الصفراء والقطاني . ووزع في سنة ١٩٣٤-٣٥ ١١٣ طناً . ولكن في سنة ١٩٣٥-٣٦ لم يوزع سوى ٥٣ طناً لحل الموسم بسبب انجاس المطر . ولهذا اشترت الحكومة في سنة ١٩٣٥ ١٢٠ طناً من القمح و ٢٣ طناً من الشعير من مناطق مختلفة



من الفلاحين الذين استعملوا البذار المحسن الذي كانت توزعه الحقول الزراعية الاختبارية . وبعد ان قامت الحكومة بتنظيفه وتصنيفه اعادت توزيعه على الفلاحين بسعر الكلفة فقط وذلك رغبةً منها في الاستمرار على سياسة استبدال البذار القديم بالدون بذار جديد محسن في كل البلاد

### ب الامتار المحضية

١ . المساحة المزروعة اشجاراً حمضية وعدد الاشجار فيها . كانت الاراضي المزروعة اشجاراً حمضية في آخر اذار سنة ١٩٣٨ تبلغ ٢٩٩,٥٠٠ دونم تقريباً ، وعلى تقدير ان الشجرة الواحدة تشغل مساحة ٥٤ X امتار اي ٥٠ شجرة في الدونم الواحد يكون عدد الاشجار في هذه المساحة من كل الانواع والاعمار ١٥,٠٠٠,٠٠٠ شجرة  
لا يمكن الحصول الى الوقت الحاضر على معلومات مفصلة عن توزيع هذه الاشجار حسب الالوية . ولكن في آخر سنة ١٩٣٤ قامت دائرة الاراضي والمساحة بتقدير ذلك التوزيع ( انظر الجدول الثاني عشر ) فكان على وجه التقريب نحو ٧٠ بالمئة من هذه المساحة في الجنوب و ٣٠ منها في الشمال  
وفي آخر سنة ١٩٣٤ قدر ان نحو ٥٦ بالمئة من هذه المساحة ملك لليهود و ٤٤ بالمئة ملك للعرب .<sup>(٤١)</sup> وهذه النسبة باقية الى الآن على الارجح . ومن هذه المساحة نحو ١٠ بالمئة تقريباً مغروس باشجار الكريب فروت ( برتقال اميركي ) والباقي باشجار البرتقال<sup>(٤٢)</sup>

F. A. Stockdale, *Report on his visit to Palestine and Trans-Jordan*, (٤١)

١٩٣٥ ص ١٨

(٤٢) المصدر نفسه

## الجدول الثاني عشر

تقدير المساحة التي كانت مزروعة أشجاراً حمضية حسب الولاية  
في نهاية سنة ١٩٣٤ (٤٤)

دونات	الولاية
٩٢,٤٦٥	الولاية الجنوبي يافا
١٢,١٦٨	غزه
١٧٢,٥٧٤	الزملة
١٧,٣٥٥	الولاية الشمالي حيفا
٨٤٥	بيسان
٣٥,١٩٧	طولكرم
٢٣٦	نابلس
١,٣٧٧	طبريا
١٣٧	الناصره
١٠٤	جنين
٣٥٧	صفد
٦٢,٩٠٦	عكا
١٥٦	لواء القدس اريحا
٢٣٥,٦٣٦	المجموع

٢. المساحة المغروسة أشجاراً تعطي ثمرأً والمساحة المغروسة أشجاراً لا تعطي ثمرأً بعدُ • يُستدل على المساحة المغروسة أشجاراً تعطي ثمرأً في الوقت الحاضر وتلك المغروسة أشجاراً لا تعطي ثمرأً بعدُ من الجدول الثالث عشر ، الذي يبين المساحات التي زرعت كل سنة منذ ١٩٢٢

(٤٣) الازقام مأخوذة من دائرة الاراضي والمساحة • ان تقدير مجموع المساحة في آخر سنة ١٩٣٥ يختلف عما هو مدون عنها في دائرة الزراعة ( انظر الجدول الثالث عشر )



## المجدول الثالث عشر

تقدم زرع الاشجار الحمضية من سنة ١٩٢٢ الى ١٩٣٧-٣٨<sup>(٤٤)</sup>

مجموع ما زرع الى تحايه تلك السنة	ما زرع في تلك السنة	
دوغمات نحو ٣٠٤,٠٠٠	دوغمات	١٩١٣
٣٢,٥٠٠		١٩٢٢
٣٤,٠٠٠	١,٥٠٠	٢٥-١٩٢٣
٤٢,٠٠٠	٨,٠٠٠	٢٧-١٩٢٦
٥٩,٥٠٠	١٧,٥٠٠	٢٨-١٩٢٧
٧٠,٥٠٠	١١,٠٠٠	٢٩-١٩٢٨
٩٠,٥٠٠	٢٠,٠٠٠	٣١-١٩٣٠
١١٠,٠٠٠	١٩,٥٠٠	٣٢-١٩٣١
١٢٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٣٣-١٩٣٢
١٦٠,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	٣٤-١٩٣٣
٢٠٣,٥٠٠	٤٣,٥٠٠	٣٥-١٩٣٤
٢٧٨,٠٠٠	٧٤,٥٠٠	٣٦-١٩٣٥
٢٩٨,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٣٧-١٩٣٦
٢٩٩,٥٠٠	١,٥٠٠	٣٨-١٩٣٧

لا تبدأ الاشجار مجمل كمية وافرة من الثمار الا بعد سنتها السابعة . فالمساحة اذا  
المغروسة اشجاراً تعطي ثماراً في الوقت الحاضر (سنة ١٩٣٨) تقدر بنحو ١٦٠,٠٠٠ دوغم  
والباقي من مجموع المساحة اي ١٣٩,٥٠٠ دوغم مغروس اشجاراً لا تحمل حملاً كاملاً وبعبارة  
اخرى نحو ٥٣ بالمئة تقريباً تحمل حملاً كاملاً و ٤٧ بالمئة لا تحمل حملاً كاملاً<sup>(٤٥)</sup>

(٤٤) يجب الملاحظة ان شجرة البرتقال اذا كانت مطعمة على اصل من النوع الخلو لا يمكن  
اعتبارها تامة الحمل الا بعد ان يصبح عمرها تسع سنوات ، واحدى عشرة سنة اذا كانت مطعمة على  
اصل من النوع الحامض . على انها تبدأ باعطاء ثمر متزايد الكمية من السنة الرابعة والخامسة من عمرها  
(٤٥) سجلات دائرة الزراعة

٣٠ الصادرات . في الجدول الرابع عشر مقدار الصادرات من كل انواع الاثمار الحمضية

## الجدول الرابع عشر

صادرات الاثمار الحمضية (٤٦)

السنة	صاديق برتقال	صاديق كريب فروت	صاديق ليمون حامض	صاديق لانواع اخرى	مجموع الصاديق
١٩١٣-١٤					١,٥٥٣,٨٦١
١٩٢٠-٢١	٨٣٠,٩٥٩				٨٣٠,٩٥٩
١٩٢١-٢٢	١,٢٣٤,٢٥١				١,٢٣٤,٢٥١
١٩٢٢-٢٣	١,٣٦٥,٥٤٣				١,٣٦٥,٥٤٣
١٩٢٣-٢٤	١,٥٨٩,٣٣١				١,٥٨٩,٣٣١
١٩٢٤-٢٥	٢,١٤٦,٤٥٧				٢,١٤٦,٤٥٧
١٩٢٥-٢٦	١,٥١٥,١١٦		٣,٦١٥		١,٥١٨,٧٣١
١٩٢٦-٢٧	٢,٦٥٨,٧١٦		٩,٥٧٥		٢,٦٦٨,٢٩١
١٩٢٧-٢٨	٢,٢١٠,٣٠٨		١٠,١٣٥		٢,٢٢٠,٤٤٣
١٩٢٨-٢٩	١,٧٨٧,٤٩٣	٢,٢٦٥	١٢,٧٨٩		١,٨٠٢,٥٤٧
١٩٢٩-٣٠	٢,٨٦١,٣٤١	١٣,٠١١	٢٣,٣٤٤		٢,٨٩٧,٦٨٦
١٩٣٠-٣١	٢,٤٢١,٠٠٥	٣٩,٩٣٨	٧,٩٩٤		٢,٤٦٨,٩٣٧
١٩٣١-٣٢	٣,٦٢٠,٨٨٩	١٠٥,٧٨١	٧,٨٨٦		٣,٧٣٤,٥٥٦
١٩٣٢-٣٣	٤,٢٤٠,٧٦٥	٢٤٤,٦٥٣	١٢,٨٧٣	٥٨٩	٤,٢٩٨,٨٣٠
١٩٣٣-٣٤	٥,٠٩٧,٣٥١	٤٠٨,١٨٤	١٩,٧٩٨	٧٦٤	٥,٥٢٦,٠٩٧
١٩٣٤-٣٥	٦,٥٠٧,٩٩٥	٧٩١,٦٦١	٣٠,٠٥٨	١,١٣٢	٧,٣٣٠,٨٤٦
١٩٣٥-٣٦	٤,٩٩٧,٣٠٢	٨٥٠,١٢٠	٤٦,٩١٥	٢,٩٧٣	٥,٨٩٧,٣١٠ (أ)
١٩٣٦-٣٧	٩,١٦٦,٩٠٤	١,٥٤٢,٠٤٦	٧٠,٧٩٢	١٠,٣٦٨	١٠,٧٩٠,١١٠
١٩٣٧-٣٨	٩,٥١٢,٣٣٧	١,٨٠٤,٤٨٤	٨٠,٢٢٧	١١,٩١٦	١١,٤٠٨,٩٦٤

(أ) ان النقص في التصدير مسبب عن رياح التمسين (الرياح الحارة الجافة) في شهر ايار سنة ١٩٣٥. Agricultural Supplement رقم ٧ تاريخ ١٦ تموز سنة ١٩٣٦ ص ١٤٣



٥٤ . انتاج الدونم الواحد وما يمكن ان يصل اليه الانتاج والصادرات . لقد قدر (٤٧) ان معدل انتاج الدونم الواحد في بيارة تامة الحمل بمئة صندوق ، منها ثمانون صندوقاً صالحة للتصدير . ولهذا فان ما يمكن ان يصل اليه الانتاج من المساحة المزروعة يبلغ ما هو مبين في الجدول الخامس عشر . ومن الطبيعي ان يزداد الانتاج في المستقبل اكثر مما هو مذكور في الجدول ، اذا زيدت مساحة الاراضي المزروعة بهذه الاشجار

### الجدول الخامس عشر

ما يمكن ان يصل اليه انتاج الاثمار المحضية والصالح منه للاصدار (٤٨)

السنة	تقدير مجموع الانتاج	تقدير الصالح للاصدار
١٩٣٨-٣٩	١٧,٤٨٢,٠٠٠	١٤,١٦٧,٠٠٠
١٩٣٩-٤٠	٢٠,٢٥٥,٠٠٠	١٦,٧٣٤,٠٠٠
١٩٤٠-٤١	٢٢,٢٧٣,٠٠٠	١٨,٨٧٩,٠٠٠
١٩٤١-٤٢	٢٤,٣٦٠,٠٠٠	٢١,٠٦٤,٠٠٠
١٩٤٢-٤٣	٢٤,٥٠١,٠٠٠	٢٢,٥٠١,٠٠٠
١٩٤٣-٤٤	٢٦,٣٢٨,٠٠٠	٢٣,٥٦٥,٠٠٠

٥٥ . اكلاف الدونم الواحد والارباح منه . اذا افترض ان معدل سعر الصندوق الواحد الصالح للاصدار من الاثمار المحضية وهي على الشجرة والذي يقبضه المنتج يبلغ ١٧٥ ملاً يكون مجمل قيمة غلة الدونم الواحد كما يأتي :

لبرة فلسطينية

١٤ ٨٠ صندوقاً صالحاً للاصدار بسعر ١٧٥ ملاً للصندوق الواحد (٤٩)

١ ٢٠ صندوقاً غير صالحة للاصدار بسعر ٥٠ ملاً للصندوق الواحد (٥٠)

١٥

١٠ يطرح من ذلك نفقات الاعتنا . بالدونم باعتبار انها تبلغ  $\frac{2}{3}$  مجمل قيمة الغلة (٥١)

٥

يكون الربح الصافي

(٤٧) هذا التقدير مأخوذ من تقرير قدمته لجنة تفتيشية حكومية مؤلفة من اعضاء يتشكون الى دوائر الحكومة المختلفة سنة ١٩٣٦

(٤٨) المصدر نفسه

(٤٩) ان السعر المذكور هو معدل الاسعار التي قدر انه كان يتقاضاها اصحاب البيارات في

٦ . تصريف الأثمار الحمضية والبلاد التي تصدر اليها . في الجدول السادس عشر البلدان التي تصدر اليها الأثمار الحمضية . ان ٧٠ بالمئة تقريباً من صادرات الأثمار الحمضية يصدر الى اسواق المملكة المتحدة ( دون ان تتمتع بامتيازات الرسوم الكمركية المطبقة على اجزاء الامبراطورية )

تم عقود شراء الأثمار من البيارات العربية عادة في اثناء فصلي الربيع والصيف . وهذه العقود على نوعين فاماً ان يحدد السعر فيها على حساب الصندوق الواحد من الأثمار على اشجارها او ان يكون الثمن مبلغاً واحداً مقطوعاً لكل الأثمار في البيارة . وقد جرت العادة في كلتا الحالتين ان يسلف الشاري المنتج عند اتمام العقد مبلغاً من المال على الحساب يعادل ما بين ٧٥ الى ١٠٠ مل للصندوق الواحد . فاذا كانت صفقة الشراء على اساس الصندوق الواحد يدفع الشاري الى المنتج ، عند قطف الأثمار وتعبئتها ونقل الصاديق من البيارة ، ما بقي عليه من ثمن الصندوق بعد دفع السلفة . واما اذا كان اساس الصفقة دفع الثمن مبلغاً واحداً مقطوعاً يتفق عليه الطرفان ، فيدفع الشاري عادة ، الى البائع المبلغ كميالات لاجال تستحق في تواريخ مختلفة في فصل شحن الأثمار

موسم عديدة في السنوات الاخيرة . وقد كان السعر سابقاً يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ ملاً للصندوق الواحد واسعار الأثمار الحمضية بالمفرق في اسواق المملكة المتحدة تتراوح بين معدل ٨ شلينات و ١٦ شلينا للصندوق الواحد ، مختلفة باختلاف الزمان من السنة والحجم ودرجة الشعر الخ (٥٠) هذا التقدير قبله لجنة التفتيش الحكومية لسنة ١٩٣٦

(٥١) ان المجلس الزراعي العام لسنة ١٩٣٦ اعتبر النفقات السنوية كما يلي :-

١٢ ليرة فلسطينية للدونم الواحد	اذا كان المال موجوداً
٨ ليرات فلسطينية	اذا كانوا عربياً
١٠ ليرات فلسطينية	اذا كانوا مزيجاً من اليهود والعرب



المجدول السادس عشر

(٥١) البلدان الرئيسية التي تصدر اليا الاثار الحظية من فلسطين

المجموع	بلدان اخرى	اسويج	بولندا	رومانيا	فرنسا	مملكة	النسبة المئوية	الملكة	السنة
٢٨٦,١٧٩	٢٨٦,١٧٩	—	—	٧٩,١٨٩	٣١,٧٥٢	١٠٢,٤٣٤	٧١	٣١٩,٣٣٨	٣٣-١٩٣٢
٣٥٠,٨٦٤	٣٥٠,٨٦٤	٦٢,٩٧٢	٣٨,٧٩٢	١٠٧,٨٠٨	٥٦,٠٥١	١٤٦,٣٥٤	٦٣	٣٠٥,٥٦٢	٣٤-١٩٣٣
٥٧٠,٩٤٣	٥٧٠,٩٤٣	١٠٨,٣٢٥	١٦٣,٠٨٦	١٧٠,٠٢٧	١٧٠,٥٨٦	٣٦٧,٨٩٥	٧٢	٥٢٧,٠٤٩٠	٣٥-١٩٣٤
٦٣٢,٩٥٨	٦٣٢,٩٥٨	١٦٢,٣٢٩	٢٧٣,٢٠٥	١٣٧,٦٢٢	١١٤,١٧٠	٣٤٤,٦٧٩	٦٨	٥٢٠,٩٨٠٣	٣٦-١٩٣٥
١,١٣٦,٠٠٠	١,١٣٦,٠٠٠	٣١٠,٤٨٥٧	٣٠٧,٨٠٣	٢١٩,٧٦٨	٢٨٠,٧٨٦	٦٠٤,٧١٩	٧١	٧٢١,٠٨٤٥	٣٧-١٩٣٦
١,٨٨١,٨٨٣	١,٨٨١,٨٨٣	٤٥٥,٨٢٤	٣٩١,٥٨٢	٢٤٦,٧٣٤	٢٢٦,٧٥٨	١,٠٨٩,٨٩٨	٦٠	٦,٩٠٧,٣١١	٣٨-١٩٣٧

الترجمة

(أ) تشمل :- الدانمارك

فنلندة

نرويج

تشكوسلوفاكيا

البلجيك

البلدان الاخرى

المجموع

٨٩,١٨٢  
١٠٩,٩٩٢  
٢٧٥,٦٢٧  
٢٨٠,٥٨٥  
٥٣٩,٥١١  
٥٨٦,٩٨٩  
١,٨٩١,٨٨٣

واما اذا كان البيع يتم بواسطة الجمعيات التعاونية فالعادة العامة ان تباع الاثمار لحساب كل منتج على حدة ، ويوضع على الصناديق الحروف الاولى من اسمه او رقمه .<sup>(٥٢)</sup> وبهذه الطريقة يباع معظم الاثمار الحمضية المنتجة في البيارات اليهودية . وفيما يلي بيان بعدد الصناديق التي اصدرتها هذه الجمعيات التعاونية في سنة ١٩٣٧-٣٨ وذلك على وجه التقريب :-<sup>(٥٤)</sup>

٢,٩٧٣,٠٠٠	جمعية الباروس التعاونية المحدودة
١,٣٦٥,٠٠٠	نقابة البرتقال المحدودة في يافا
٣٥٦,٠٠٠	جمعية حقلاي التعاونية المحدودة
١٤٨,٠٠٠	شركة الاثمار الحمضية في يافا
١٦٨,٠٠٠	جمعية هرزليا للمنتجين
٥٣٤,٠٠٠	تنوفا
١١٦,٠٠٠	شركة تصدير البرتقال الفلسطينية
١,٢٠٨,٠٠٠	مصدرون يهود آخرون
<hr/>	
٦,٨٦٨,٠٠٠	مجموع الصادرات المقدرة من البيارات اليهودية نحو
	تقدير عدد المنتجين العرب نحو ٧٠٠-١,٠٠٠ والمصدرون
	نحو ٢٧٠
٤,٢٤٤,٠٠٠	الصادرات نحو
٢٩٦,٠٠٠	الصادرات من المنتجين غير اليهود او العرب
<hr/>	
١١,٤٠٨,٠٠٠	تقدير الصادرات

٥٢ قيمة غلة الاثمار الحمضية . اذا اتخذت صادرات سنة ١٩٣٧-٣٨ اساساً لتقدير قيمة غلة الاثمار الحمضية ، وقد بلغت تقريباً  $11 \frac{1}{2}$  المليون من الصناديق يضاف اليها  $2 \frac{1}{2}$  المليون من الصناديق المستهلكة محلياً ، واذا افترض ان كل صندوق للتصدير يعود على

(٥٣) بناء على معلومات قدمها السيد S. Tolkowsky, M. B. E. المدير العام لبورصة الاثمار

الحمضية في يافا

(٥٤) مجموعة من معلومات قدمت الى لجنة نقل الاثمار الحمضية وتصريفها والى دائرة الزراعة



المنتج بثمان معدله ١٢٥ ملاً للصندوق الصالح للتصدير و ٥٠ ملاً اذا كان غير صالح للتصدير ، كان يحمل قيمة هذه الاثمار على اشجارها ٢٠٩٦٤٠٠ ليرة فلسطينية . وقد قدرت قيمة الصادرات من الاثمار المحضية لسنة ١٩٣٧ لغايات كمركية بـ ٣٢٦٧٠٧٠٠ ليرة فلسطينية خالصة الاجرة لظهر الباخرة . وهذا يعادل ٩٥ بالمئة من قيمة مجموع الصادرات الزراعية ( ٤٠٥٥٠٩٤٧ ليرة فلسطينية ) في سنة ١٩٣٧ و ٧٤ بالمئة من قيمة مجموع الصادرات كلها ( ٥٨١٩٦٧٥ ليرة فلسطينية ) من فلسطين ما عدا السبائك والمسكوكات . والارجح ، بالنظر الى احتمال زيادة الصادرات من الاثمار المحضية زيادة مطردة ( انظر الجدول الخامس عشر ) ، ان تزداد ايضاً هذه النسب المثوية . وبالنسبة الى مجموع قيمة المنتجات الزراعية لسنة ١٩٣٧ ، وقد قدرت قيمتها بـ ٧٠٤٨٠٠٠ ليرة فلسطينية ، فان انتاج الاثمار المحضية ، وقد قدرت قيمته كما ذكر سابقاً بـ ٢٠٩٦٤٠٠ (٥٥) ليرة فلسطينية لسنة ١٩٣٧-٣٨ ، يبلغ ٣٠ بالمئة من قيمة منتجات فلسطين الزراعية

٨ . رؤوس الاموال المستثمرة . ان معرفة رؤوس الاموال المستثمرة في هذه الناحية صعبة للغاية . فان مقادير هذه الاموال تختلف بين بياراة واخرى ، ولا سيما بين البيارات اليهودية والبيارات العربية . واحد الاسباب هو ان معظم الاراضي التي غرسها العرب اشجاراً حمضية كانت في حيازتهم او حيازة عيالهم منذ اجيال عديدة ، او انهم قد ابتاعوها باسعار اعتيادية طبيعية اي من ٥ ليرات فلسطينية للدونم فما دون ، بينما كثير من الاراضي التي غرسها اليهود وابتاعوها منذ الحرب العظمى قد دفعوا ثمنها غالباً جداً - من ١٥-٣٠ ليرة فلسطينية للدونم الواحد . والسبب الثاني هو ان اجرة اليد العاملة العربية ارخص كثيراً من اجرة اليد العاملة اليهودية

في سنة ١٩٢٨ كانت تقدر اكلاف انشاء الدونم الواحد من الاشجار المحضية التي عمرها ست سنوات بـ ٧٧ ليرة فلسطينية . (٥٦) غير انه كان هنالك تقديرات اخرى تهبط الى ٥٠ ليرة فلسطينية للدونم الواحد ، ولا يدخل فيه ثمن الارض اذا كانت البيارة عربية ، وتعلو الى ١٢٥ ليرة فلسطينية للدونم الواحد بما فيه ثمن الارض ايضاً اذا كانت البيارة يهودية . فاذا اتخذ مبلغ ٧٥ ليرة فلسطينية كعدل لسعر الدونم تكون الاموال اللازمة لايرصال

(٥٥) ترى على الصفحة ١٥٠ من هذا الكتاب تقديراً اقل من المذكور اعلاه (انظر الحاشية ٣٠)

(٥٦) Clark Powell, *The Citrus Industry in Palestine*

المساحة الحاضرة وهي ٢٩٩,٥٠٠ دونم الى بيارات تعطي اثماراً اي عمر اشجارها ست سنوات ، نحو ٢٢,٤٨٢,٥٠٠ ليرة فلسطينية . واذا افترض ان الاعتناء بالدونم يكلف ١٠ ليرات فلسطينية في السنة ، يبلغ مجموع نفقات الاعتناء نحو ٢,٩٩٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية

٩٠ الاراضي التي يمكن تحويلها الى اراض قابلة لزراعة الاشجار الحمضية . قدر الاستاذ كلارك بول في سنة ١٩٢٨ الاراضي التي يمكن تحويلها الى اراض قابلة لزراعة الاشجار الحمضية ب ٣٥٠,٠٠٠ دونم . غير ان التقدير<sup>(٥٧)</sup> الذي وضع في سنة ١٩٣٥ يضيف الى هذه المساحة ٧٢,٠٠٠ دونم لزراعة البرتقال و ١٣٦,٠٠٠ دونم اخرى لزراعة الكريب فروت ، هذا اذا كان بالامكان الحصول على المياه للري . وبعبارة اخرى يضاف الى المساحة المذكورة في التقدير الاول نحو ٢٠٠,٠٠٠ دونم . فيكون مجموع المساحة التي يمكن غرسها اشجاراً حمضية نحو ٥٥٠,٠٠٠ دونم . وهذه الزيادة المضافة الى ما ورد في التقدير الاول ناتجة عن انه منذ ان قام الاستاذ كلارك بول بابحاثه قد ظهر بالاختبار ان الكريب فروت ينمو جيداً في التربة الثقيلة ، بخلاف الاعتقاد الشائع سابقاً . على انه يشك في القيام بغرس اشجار حمضية في مساحات اضافية غير المساحة الحالية وقدرها ٣٠٠,٠٠٠ دونم الا اذا زالت الصعوبات في تصريف المنتجات . فاذا لم تزل هذه الصعوبات يرى المنتجون انه اوفر ربحاً اشغال هذه المساحة الاضافية بغلال اخرى

١٠ تقدير اكاليف الصندوق لايصاله الى اسواق المملكة المتحدة . كان تقدير اكاليف الصندوق لايصاله الى اسواق المملكة المتحدة في سنة ١٩٣٧-٣٨ كما يلي :-<sup>(٥٨)</sup>

البرتقال		كريب فروت	
شلين	بنس	شلين	بنس
٢	٢	١	١١
٣	٦ ١/٤	٣	٣ ١/٤
-	١ ١/٤	-	١ ١/٤
١	٨	١	٨

(٥٧) Stockdale السابق ذكره ص ١٨

(٥٨) تقديرات قامت بها لجنة الائتمار الحمضية في المجلس الزراعي العام



بنس	شلين	بنس	شلين	
٣	٣	١٠	-	الرسوم الكمركية
٦	١	٦	١	سمرة البيع وارضية
١	-	١	-	التأمين
٩ ١/٢	١١	١٠ ١/٢	٩	

١١. المشاكل في وجه زراعة الاثمار المحضية . ان البحث في مشاكل زراعة الاثمار المحضية يستغرق مقالة مسهبة ، ولكن يكفي ان يذكر هنا اهم هذه المشاكل التي اشغلت ولا تزال تشغل اهتمام حكومة فلسطين ومنتجي هذه الاثمار ومصدرها بواسطة اللجان المختلفة ومساعدتها

- (١) توسيع الاسواق الحاضرة وايجاد اسواق جديدة ولا سيما في اوربا وكندا والهند
- (٢) تنظيم مراقبة مواعيد شحن الاثمار ووصولها الى الاسواق المصدرة اليها ومراقبة تقلب اسعارها
- (٣) تنظيم شحنها من قبل هيئة لمراقبة تصديرها او لجنة تصريف مركزية
- (٤) ايجاد الاموال الكافية للاعلانات<sup>(٥٩)</sup>
- (٥) القيام بدروس لتقليل التلف والفساد اللذين يلحقان الاثمار في اثناء نقلها وشحنها الى البلدان المصدرة اليها<sup>(٦٠)</sup>
- (٦) تعيين حجم للصندوق يتخذ قياساً للصناديق المصدرة
- (٧) المشاكل المتعلقة بالمواني. وبناء المخازن والطرق التي تسهل النقل
- (٨) تقليل عدد العلامات الفارقة (ماركات) الكثيرة وتقليل الفرق بين عدد الحبات في الصناديق
- (٩) تخزين الاثمار بغية بيعها في زمن غير زمن موسمها

(٥٩) قد حلت هذه المشكلة بان يفرض على كل صندوق مصدر ثلاث مئآت بموجب قانون الاعلان عن الاثمار المحضية فاذا شحن في السنة ١١ مليون صندوق يتجمع من هذه الضريبة نحو ٣٣٦٠٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً

(٦٠) قد قبل النائمون بتصريف الاثمار فرض ١/٢ الم على الصندوق الواحد المصدر، للقيام بدروس علمية ابتداءً من اول كانون الاول سنة ١٩٣٧ لمعرفة اسباب التلف الذي يلحق الاثمار

- (١٠) الاستفادة من الأثمار « الكبيرة » ومن الباقية بعد اختيار الأفضل منها  
 « النفاوة » ، لصنع العصير والمربيات والسكريات ومستحضرات كيمياوية مثل « البكتين »  
 (١١) الحصول على كميات كافية من السماد العضوي بأسعار معقولة  
 (١٢) مكافحة الآفات والأمراض مثل النمش الأسود والنمش الأحمر والنمش  
 « المحاري » وذبابة الفاكهة

(١٣) تصنيف البرتقال اليافاوي ( الشموطي ) حسب نماذج وتحسين اصل الانواع لغرس اشجارها في البيارات الجديدة وغرسها بدلاً من الاشجار القديمة او الاشجار التي لا تأتي بالارباح

(١٤) تعيين المقدار الأفضل من الماء ، والمساحة الفضلى التي يجب ان تتخلل الاشجار في البيارة . واختيار وغرس الانواع التي يعطي بعضها ثمره باكراً والبعض الآخر متأخراً<sup>(٦١)</sup>

ولمعالجة هذه المشاكل تالفت لجان مختلفة وهي : لجنة الأثمار الحمضية التابعة للمجلس الزراعي العام ، وتتألف من ممثلين من منتجي الأثمار الحمضية ومصدرها ؛ ولجنة خاصة لمشاكل شحن الأثمار الحمضية وتصريفها ؛ ولجنة أبحاث استشارية للتوفيق بين الأبحاث التي تقوم بها الحكومة وتلك التي تقوم بها الوكالة اليهودية<sup>(٦٢)</sup> . وهذه الهيئات غير الرسمية مع ممثلي الحكومة توجه اهتمامها الى هذه المشاكل وبالاخص لجنة الأثمار الحمضية فانها تشير على الحكومة في المسائل الادارية المتعلقة بامور الأثمار الحمضية كالانظمة الواردة في قانون تصدير الأثمار<sup>(٦٣)</sup> الذي ينص على تفتيش الأثمار ونقلها وشحنها

(٦١) ان المشاكل الفنية تقوم الحكومة بدرسا درساً دقيقاً في محطاتها التمثيلية للأثمار الحمضية في صرند بالتعاون مع الوكالة اليهودية في محطاتها للاختبار في رحوبوت ونيس صبتونا . وهذه المحطة الاخيرة تتلقى من الحكومة مساعدة مالية لهذه الغاية

(٦٢) انظر الحاشية رقم ٦١

(٦٣) ان الحكومة تسعي بطريقة غير مباشرة لتحسين موسم الأثمار الحمضية للاصدار وذلك بواسطة مصلحة تفتيش الأثمار التي انشئت بموجب قانون تصدير الأثمار . وقد عينت الحكومة لهذه الغاية رئيس مفتشين واحداً وثلاثة مفتشين واحد عشر مساعداً يضاف اليهم موظفون آخرون موقتون في فصل الشحن . واما في الفصول الاخرى فيزور الموظفون الدائمون البيارات ويقدمون لاصحابها الارشادات لمكافحة الآفات والأمراض كما انهم يجمعون المعلومات للأبحاث الشاملة



## ج الأثمار الأخرى (٦٤)

ان انتاج الأثمار في فلسطين وهو مشهور من عهد التوراة يوفرتة وكثرة انواعه ، قد ازداد نشاطاً منذ الاحتلال البريطاني . فقد أدخل الى البلاد مئات من الانواع الجديدة للاختبار والتكثير . ووزعت الحكومة على المنتجين مئات الالوف من الفسائل والنباتات الجديدة المحسنة . ففي اريحا ، الواقعة في غور الاردن على عمق ٨٢٠ قدماً تحت سطح البحر ، تنتج اثمار المناطق الحارة نوعاً ، كاللوز والتمر والايكي دنيا والاثمار الحمضية وكلها تنمو على الري . وفي جبال القدس والسامرة والجليل ، وهي تعلو من ١٨٥٠-٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ، تنحب اشجار التفاح والاجاص . والعنب والتين منتثران في كل مناطق البلاد

١. الزيتون . ان الزيتون مورد هام للمزارعين في عدة مناطق في فلسطين ، وهو اكثر المواسم اهمية بعد الأثمار الحمضية والقمح ويرتفع الى مستوى موسم الشعير في الاهمية؛<sup>(٦٥)</sup> وطبيعة اشجاره ملائمة لاحتمال الاحوال الصعبة في الجبال الصخرية القاحلة ومن خصائصه ايضاً انه يخصب سنة ويمجل اخرى بالتساوب بصرف النظر عن عدم انتظام سقوط المطر

لا يمكن الحصول على احصاءات يعتمد عليها عن موسم زيت الزيتون ولكنه يقدر معدله بـ ٥٠٠٠ طن في السنة.<sup>(٦٦)</sup> وكان يصنع معظمه صابوناً في معامل نابلس ويصدر الى مصر ؛ ولكن منذ زيادة الرسوم الكمركية عليه في تلك البلاد ، في سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣١ ، وكمية صابون زيت الزيتون المصدرة الى مصر أخذت في الهبوط حتى اصبحت

(٦٤) ان جزءاً كبيراً من هذا القسم مبني على ملاحظات اعدتها خاصة المستر R. O. Williams, C.H.O. في دائرة الزراعة لمقالة عن انتاج الأثمار نشرت في *Manchester Guardian (Commercial Supplement)* تاريخ ٢٤ تموز سنة ١٩٣٦

(٦٥) الشعير : معدل انتاجه ٤٠٠٠٠ طن وسعر الطن ٥ ليرات فلسطينية = ٢٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية . زيت الزيتون : معدل انتاجه ٥٠٠٠ طن وسعر الطن ٤٠ ليرة فلسطينية = ٢٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية

(٦٦) هذا التقدير مبني على آراء كبار المنتجين والتجار وذوي الخبرة (١٩٣٦)

## المجدول

تقدير المساحة المغروسة اشجار زيتون وعدد الاشجار فيها وكمية

١٩٣٥			القضاء
الزيت بالاطنان	عدد الاشجار	دوغات	
٦٦١	٤٠٨,٠٤٤	٣١,٣٨٨	لواء القدس
٢٩٤	١,٠١٨,٦٢٨	٧٨,٣٥٦	القدس
١٢٠	٢٠٥,١٧٩	١٥,٧٨٣	رام الله
١,٠٧٥	١,٦٣١,٨٥١	١٢٥,٥٢٧	الخليل (حبرون)
١٣	١٧,١٨٦	١,٣٢٢	المجموع
١,٢٠٧	٤٢٦,٥٤٣	٣٢,٨١١	اللواء الجنوبي
١٠	١١,٥٩٦	٨٩٢	يافا
—	—	—	الرملة
			غزة - مجدل
			بئر السبع
			يافا - الرملة - غزة
			(مستعمرات يهودية)
١,٢٣٠	٤٥٥,٣٢٥	٣٥,٠٢٥	المجموع
٨٦٧	٥٩٩,٧٠٣	٤٦,١٣١	اللواء الشمالي
٥	٣,٤٤٥	٢٦٥	عكا
١,٧٠٠	٢٥٥,٣٤٦	١٩,٦٤٢	بيسان
١,٨٩٧	١,٣٢٥,٦١٠	١٠١,٩٧٠	حيفا
٢٢٠	٢٠٠,٣٨٢	١٥,٤١٤	نابلس
١٥٢	٧٩٥,٦٩١	٥١,٢٠٧	طبريا
١,٥٣٤	٦٥٤,٢٩٠	٦٠,٣٣٠	طولكرم
١٥٧	١٦٢,٥١٣	١٢,٥٠١	جنين
١٨١	٨٣,٩٠٢	٦,٤٥٤	الناصرة
٦,٧١٣	٤,٠٨٠,٨٨٢	٣١٣,٩١٤	صدد
٩,٠١٨	٦,١٦٨,٠٥٨	٤٧٤,٤٦٦	المجموع العام

(٦٧) ان الارقام المتعلقة بالمساحة ماخوذة من "Village Note Books" لداثرة الزراعة واما عدد الاشجار



## السابع عشر

الغلة بشكل زيت في السنين ١٩٣٥ - ١٩٣٧ حسب الاقضية (٦٧)

١٩٣٧			١٩٣٦		
الزيت بالاطنان	عدد الاشجار	دوغات	الزيت بالاطنان	عدد الاشجار	دوغات
٤٢٠	٣٦٤,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	٤٥٣	٤٠٩,٥٠٠	٣١,٥٠٠
٤٢٦	١,٠٢٣,١٠٠	٧٨,٧٠٠	٣٧٠	١,٠٢٢,٥٢٨	٧٨,٦٥٦
٢٧٩	٢١٢,٨٤٩	١٦,٣٧٣	٥٨	٢٠٩,٦٣٨	١٦,١٢٦
١,١٢٥	١,٥٩٩,٩٤٩	١٢٣,٠٧٣	٨٨١	١,٦٤١,٦٦٦	١٢٦,٢٨٢
٤٨٢	٤٥١,٤٦٤	٣٤,٧٢٨	١٥	١٦,٣٨٠	١,٢٦٠
٢٩	١٠,٠٤٩	٧٧٣	٥٢٣	٤٥٨,٨٣٥	٣٥,٢٩٥
—	—	—	١	١٠,٠٤٩	٧٧٣
٥٢	١١,٨٠٤	٩٠٨	—	—	—
٥٦٣	٤٧٣,٣١٧	٣٦,٤٠٩	٥٣٩	٤٨٥,٢٦٤	٣٧,٣٨٢
٣,٤٦٧	٨١٣,٠٥٩	٦٢,٥٤٣	١١٥	٨١٢,٩١٦	٦٢,٥٣٢
٤	٩,٦٤٦	٧٤٢	١	٤,٣٩٤	٣٣٨
٩١٦	١٧٩,٥٤٣	١٣,٨١١	٢٤٥	٣١٨,٥٠٠	٢٤,٥٠٠
٥٠٠	١,٦١٧,٣٩٥	١٢٤,٤١٥	١٦٦	١,٣٥١,٦١٠	١٠٣,٩٧٠
٧٢٩	١٧٩,٤٠٠	١٣,٨٠٠	٨٠	٢٠٠,٣٨٢	١٥,٤١٤
٦٤٩	٩٠٩,٧٥٣	٦٩,٩٨١	٥٧٢	٩١٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
٧٧٠	٩١٦,٥٠٠	٧٠,٥٠٠	٥٢٠	٦٥٤,٢٩٠	٥٠,٣٣٠
٥٥٧	١٧١,٣٦٦	١٣,١٨٢	١٩	١٦٩,١٥٦	١٣,٠١٢
١٧٠	٨٧,٥٤٢	٦,٧٣٤	١٢	٨٦,٢٥٥	٦,٦٣٥
٧,٧٦٢	٤,٨٨٤,٢٠٤	٣٧٥,٧٠٨	١,٧٣٠	٤,٥٠٧,٥٠٣	٣٤٦,٧٣١
٩,٤٥٠	٦,٩٥٧,٤٧٠	٥٣٥,١٩٠	٣,١٥٠	٦,٦٣٤,٤٣٣	٥١٠,٣٤١

فقد قدر تقديرًا بناءً على أن الشجرة تشغل مساحة  $٩ \times ٩$  مترًا أي ١٣ شجرة في الدونم الواحد - كانت الغلة في ١٩٣٥ و ١٩٣٧ جيدة جدًا إلى درجة استثنائية

اقل من ١٠٠٠ طن في السنوات الاخيرة<sup>(٦٨)</sup> مقابل ٥٠١٢ طن في سنة ١٩٢٥  
فالمشكلة اذاً إيجاد اسواق اخرى لتصريف القسم الاعظم من الزيت الذي كان يصنع  
صابوناً . والصعوبة الرئيسية في تصريف زيت الزيتون الفلسطيني ، الآ اذا كُرر ، درجة  
حموضته العالية التي تتراوح بين ٥ و ١٥ بالمئة ، واختلاف درجات الحموضة فيه باختلاف  
مناطق انتاجه . ولتحسين الزيت للاستهلاك المحلي وللتصدير يجب زيادة الاعتناء بقطف  
الثمار عن اشجارها . فيجب ان لا تُضرب فتقع الى الارض فتتخدش فيسهل تطرق التخمر  
اليها . ويجب تصنيف الزيتون قبل عصره كما انه يجب ان تكون المعصرة نظيفة وان  
يصنى الزيت ويخزن في اوانٍ نظيفة

تفتقر البلاد الى جمعيات تعاونية لعصر الزيتون وتصريفه . ويقوم في الوقت الحاضر  
خبير الحكومة الكياوي بالدرس لمعرفة باكثر تدقيق اسباب الحموضة في الزيتون  
ودرجاتها في المناطق المختلفة . كما ان الحكومة وزعت في سنة ١٩٣٥ نحو ٣٠٠ مشط  
للقطف لترشد المنتجين الى افضل الطرق في قطف ثمر الزيتون عن اشجاره ، وادخلت الى  
البلاد انواعاً جديدة من الزيتون ولا سيما الزيتون الذي يصلح للحفظ ( كيبساً )  
وبعد عصر الزيتون يستعمل الجفت ( وهو بقاياها ) للوقود ولا يعالج لاستخراج الزيت  
الاخضر الكبريتي منه لصنع الصابون كما يفعلون في ايطاليا وغيرها من البلدان التي  
يكثُر فيها الزيتون

ان موسم الزيت وهو ٥٠٠٠ طن تساوي قيمته ٢٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية على حساب  
سعر الطن الواحد ٤٠ ليرة فلسطينية . ولكن بسبب عدم وجود الاسواق لتصريف معظمه  
يستهلك الفلاحون ما يبقى منه وهو يؤلف قسماً كبيراً من طعامهم . ومع ذلك قد زاد  
عدد اغراس الزيتون بعد الحرب في فلسطين ،<sup>(٦٩)</sup> وبما ان هذه الاشجار لا تبدأ بحمل

السنة	المصدر الى مصر :-
١٩٣٣	١٠٦٤
١٩٣٤	١٠٣٩
١٩٣٥	١٣٢٧
١٩٣٦	٧٧٦
١٩٣٧	٧٩٢

(٦٩) استجلب في سنة ١٩٣٥ ٢٥٠٠٠ فسيلة من الزيتون البرتي من الاحراج المحفوظة

للاكتثار والتوزيع على المنتجين *Department of Agriculture, Report for 1935*



الاثار الا بعد ان تصل الى السنة الثانية عشرة من عمرها فان الوقت اصبح قريباً لان ننتظر ظهور الزيادة في الغلة، وبذلك تشد الحاجة الى تحسين الزيت ليصبح صالحاً للبيع في الاسواق الخارجية. وما يدعو الى الدهشة انه بالرغم من اقفال الاسواق المصرية في وجه الصابون الفلسطيني الامر الذي يؤدي الى زيادة الباقي من الزيت في البلاد، فان كميات كبرى من زيت الزيتون غير المكرر تستورد كل سنة. وتفسير ذلك ان معظم هذه الكميات المستوردة تدخل البلاد من سوريا دون ان تخضع لرسوم كمركية بفضل الاتفاقية التي عقدت بين البلدين في سنة ١٩٢٩، وتباع بسعر ادنى من السعر الذي يباع به الزيت الوطني ويبقى مجالاً للربح ايضاً للتجار الذين يتمكنون من تصريف الزيت المستورد لصناع الصابون او للاستهلاك كزيت صالح للاكل، اذ ان السكان لا ينفرون من الحموضة العالية في الزيت لا بل بعض الاحيان يفضلون الزيت غير المكرر على الزيت المكرر. وفي الجدول الثامن عشر بيان بتجارة الزيت

### الجدول الثامن عشر

المستورد والمصدر من زيت الزيتون من ١٩٢٩-١٩٣٧ (٧٠)  
( بالاطنان )

السنة	المستورد		المصدر	
	غير مكرر	للاكل	غير مكرر	للاكل
١٩٢٩	٢,٥٤٢	١٢١	—	١٦٤
١٩٣٠	٨٧٥	٢٢	—	٥٢٠
١٩٣١	٢٣	٢٠	٣٠٩	٤٩١
١٩٣٢	٢٧٧	١٥٥	٣٨١	٣٣٣
١٩٣٣	١,٨٨٨	٢٥٩	—	٣٠٣
١٩٣٤	١,٥٤٤	٣٤٠	—	٢٧٤
١٩٣٥	٢,٠٣٧	١٢٤	٢١	٤٨٢
١٩٣٦	٥٥٠	٦٠	—	٣٨٣
١٩٣٧	٦٠	٨٧	١٧٩	١,٢٤٧

(٧٠) مجموعة من *Blue Books* Government of Palestine

من *Palestine Commercial Bulletin*

٠٢ الكرم<sup>(٧١)</sup> (العنب) • تقدر المساحة المغروسة عنباً في كل المناطق بـ ١٥٠,٠٠٠ دونم (في سنة ١٩٣٥-٣٦) وفي الجدول التاسع عشر مقدار انتاج العنب والمساحة

## الجدول التاسع عشر

تقدير المساحات المغروسة عنباً ونتاجها وقيمتها في سنة ١٩٣٤-٣٥ حسب الاقضية<sup>(٧٢)</sup>

القيمة	المساحة		القضاء
	الانتاج	دونات	
ليرات فلسطينية	بالاطنان		
٢٣,٩٤٠	٣,٩٩٠	٦,٥٧٩	لواء القدس: القدس
١٥,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	رام الله
٤٢,٦٣٨	١٠,٦٥٩	٣٨,٨٣٣	الخليل (حبرون)
٨١,٥٧٨	١٧,٦٤٩	٦٥,٤١٢	المجموع
٨,١٢٠	١,١٦٠	٣,٦٠٩	اللواء الجنوبي: يافا
١٦,٠٤٠	١,٦٠٤	٥,٣٦١	الرملة
٢١,٤٨٢	٣,٠٩٩	٤٦,١٨٨	غزة - مجدل
٤٠	١٠	٥٠٠	بئر السبع
٤٥,٦٨٢	٥,٨٧٣	٥٥,٦٥٨	المجموع
٤,٣٤٦	٥٥٦	١,٣٧٤	اللواء الشمالي: عكا
٢,٠١٠	٢٠١	١,٠٠٥	بيسان
١٦,٨٠٠	٢,٤٠٠	١٠,٨٠٠	حيفا
٢,٦١٦	٦٥٤	٦,٤٦٤	ناپلس
١,٠٤٣	١٣٩	١,٢٩٧	طبريا
٢,٧٤٤	٣٩٢	٣,٢٠٥	طولكرم
٣,٥٨٨	١٧٩	٧٥٢	جنين
٤,٠٦٥	٥٤٢	٢,٤٨٥	الناصره
١,٨٤٤	٢٣٣	٩٩٨	صفد
٣٩,٠٥٦	٥,٢٩٦	٢٨,٣٨٠	المجموع
١٦٦,٣١٦	٢٨,٨١٨	١٤٩,٤٥٠	المجموع العام

(٧١) كتب هذا القسم بالاشتراك مع المستر J. de Leon مأمور زراعة العنب في حكومة

فلسطين

(٧٢) مجموعة من "Village Note Books"



المعروسة به مفضلة حسب الاقضية للسنة ١٩٣٤-٣٥ وفي الجدول العشرين تقدير الغلة لسبع عشرة سنة

### الجدول العشرون

تقدير غلة العنب من ١٩٢١-١٩٣٧ (٧٣)

بالاطنان	السنة
٦,٧٥٦	١٩٢١
٦,٢٥٩	١٩٢٢
٧,٤٢٠	١٩٢٣
٧,٥٨٨	١٩٢٤
٧,٣٣٤	١٩٢٥
٦,٧٣٣	١٩٢٦
٧,١٩٠	١٩٢٧
٤,١١٧	١٩٢٨
٥,٣٤٥	١٩٢٩
٥,٩٣٦	١٩٣٠
١٧,١٩٦	١٩٣١
٢٥,٩٩٥	١٩٣٢
١٨,٥٠٤	١٩٣٣
٢٩,٧٦٤	١٩٣٤
٢٨,٨١٨	١٩٣٥
٤٩,٣٥٩	١٩٣٦
٤٥,٦٧٣	١٩٣٧

ويقدر ان من مجموع غلة العنب نحو ٣٠٠٠ طن تعصر خمراً<sup>(٧٤)</sup> والباقي يوكل ثمرأ في البلاد نفسها<sup>(٧٥)</sup>

تختلف غلة العنب في فلسطين باختلاف نوعه ونوع التربة وطرق غرسه والعناية به . ومعظم الكروم في البلاد لا تروى وتعطي نحو ٣٠٠ كيلو غرام للدونم الواحد . واما الكروم المعتنى بها جيداً فتعطي اكثر من ذلك وقد تبلغ غلتها ١٠٠٠ كيلو غرام او اكثر للدونم الواحد . ويقدر ان الكروم التي تعطي ثمرأ الآن والتي تروى لا تريد مساحتها عن ١٠٠٠ دونم في فلسطين كلها . والكروم التي تروى تقام اشجارها على عُرُش (سِلَال) وتبلغ غلة الدونم فيها من ١٠٢٥٠ الى ٢٠٠٠ كيلو غرام من العنب الذي يستعمل للاكل

ان الكروم المغروسة في تربة ثقيلة معرضة لهجمات الافات الزراعية ولا سيما قَصَاة العنب ( فيلو كسرا ) ، ولمكافحة هذه الآفة لا تزال الحكومة منذ الاحتلال البريطاني للبلاد ، تشير على المنتجين بان يغرسوا في الارض كروماً اميركية ثم يطعمون عليها الانواع التي يريدونها ، وذلك لان النوع الاميركي من الكرم لا تؤثر فيه الآفة المذكورة . وتشجيعاً لذلك اعفت الحكومة من الضرائب كل الكروم المطعمة على اصول اميركية لمدة عشر سنوات بعد زمن غرسها . ولسوء الحظ لا يزال اكثر الكروم في القرى غير مطعم على اصول اميركية ولهذا تفتك به هذه الآفة فتكاً ذريعاً يستوجب استئصال الاشجار واتلافها

(٧٤) ان اهم المراكز لاتاج العنب لصنع الخمر هي هذه :-	
المركز	اتاج العنب بالاطنان في ١٩٣٦
زخرون يعقوب	٢,١٤٥
غديرا	٣١٩
رشون لصيون	٢٤٦
رحوبوت	١٨١
المجموع	٢,٨٩١

(٧٥) ان اهم الاقضية التي تنتج عنباً للاكل بدون ري هي هذه : القدس ، حبرون ، رام الله ، غزة ، واما الكروم التي تروى فتوجد بالاكثُر في مرج ابن عامر وغور الاردن



المجدول الحادي والعشرون

(٧١) المستورد والمصدر من العنب والزبيب من ١٩٢٢-١٩٣٧ (٧١)

الزبيب				العنب				السنة
المصدر	المتورد	المصدر	المتورد	المصدر	المتورد	المصدر	المتورد	
لبرات فلسطينية	طن	لبرات فلسطينية	طن	لبرات فلسطينية	طن	لبرات فلسطينية	طن	
٥,٧٤٣	٢٧٦	١,٥٣٠	٥٧	١١,١٧٣	١,٣٣٤	١١,٦٢٢	٨٤٥	١٩٢٢
٤,٣١٧	٢١١	٦٩١	١٩	٦,١١٥	١,٠١٩	٩١٠	٧٢	١٩٢٣
٩,٦٤٨	٤٥٧	٢٦٤	١٠	٨,٧٧٥	٩٥٠	٧٦٦	٥٤	١٩٢٤
٤,١٣٦	١٨٣	-	-	٥,٠٧٩	٥١٦	-	-	١٩٢٥
١,٧٠٨	٧٢	-	-	٢,٠٥٧	٢٤٧	٤٥٧	٤٤	١٩٢٦
٣,٦٤٢	١٨٩	٦٥٥	٢٠	٢,٣٢٠	٢٥١	٣,٨٥٤	٣٤٧	١٩٢٧
١١,٠١٥	٥٥١	١,١٣٨	٣٣	١,٦٩٣	٢٤٦	٢,٤٨٦	٢٢٦	١٩٢٨
٣,٧٤٧	١٩٢	١,٤٠٤	٤٠	٤,١٥٠	٦٣٢	١,٦٥١	١٨١	١٩٢٩
٨,٢٨٥	٥٧٦	٩٠٨	٢٦	٣,٠٥٤	٤٢٤	٢,٥٢٢	٢٦٦	١٩٣٠
٥,١٩٠	٤٠٧	١,١٥١	٣٥	٧,٠٥٥	٩٣٦	٢,٤٥٢	٣٧٠	١٩٣١
٢,٢٣٣	١٦٣	١,٥٢٣	٣٥	٥,٢٣٣	٨٠٨	١,٣٢٣	١٤٢	١٩٣٢
٥٧٥	٣٦	١,٩٣٦	٦٠	٢,٥٣٨	٣٦٠	٣,٧٢٨	٤١٨	١٩٣٣
٥٣٦	٣٥	٧,٣٣١	٦١٤	٢,٤٣٦	٣٥٠	٦,٨٦٠	٩٠٤	١٩٣٤
٣٥٤	٢٧	٨,٥٢٨	٥٦٧	١,٣٦٨	١٢٢	١١,٩٩٦	١,٥٠٥	١٩٣٥
٥١٠	٤٢	٦,٢٥٥	٢٧٠	٦٩٧	٧٥	٢٢,٧١٨	٢,٩١٢	١٩٣٦
٥٩٣	٤١	٦,٤٧٤	٣٤١	٢,٠٩٧	٢١١	١١,٥٥٧	١,٨١٣	١٩٣٧

الزراعة

٤٦١

يستهلك معظم العنب طازجاً وبعضه يعصر خمرًا مسكرًا<sup>(٧٧)</sup> وقسم صغير منه يجفف زيبياً أو يبسط ملبناً ( الملبن نوع من المعجون العنبي يبسط صفائح صفائح ليصف ) وقد جرت التجارب لتجفيف العنب زيبياً ، وارسلت منه عينيات ( مساطر ) في السنوات الاخيرة الى المؤسسة الامبراطورية . فجاءت التقارير مشيرة الى ان الزبيب قد أعد جيداً ولونه حسن انما قشرة جبهته كثيفة وبزرها كبير . وبسبب المزاومة له من البلدان الاخرى فانه يصعب كثيراً تصريف كميات كبرى منه باسعار راجحة في المملكة المتحدة وفي الجدول الحادي والعشرين مقدار المستورد والمصدر من العنب والزبيب

٣. التين . ان اشجار التين منتشرة في كل مناطق البلاد . وتغرس في اكثر الاحيان مع الاشجار الاخرى في البستان كالزيتون والعنب الخ . واكثرها من النوع الذي يوكل اخضر طازجاً مع ان النوع الآخر اي الذي يجفف ثمره يشغل مساحات لا بأس باتساعها ولكن ياتي ثمره المجفف من النوع الدون في الوقت الحاضر فيستهلك بالاكثر محلياً . وقد ادخل الى البلاد في السنوات الاخيرة انواع فضلى جديدة من التين لتحسين نوعه في البلاد . وفي الجدول الثاني والعشرين بيان بالمساحة المغروسة تيناً ونتاجها في سنة ١٩٣٥ . وفي الجدول الثالث والعشرين انتاج التين في سبع عشرة سنة

(٧٧) لبحث انتاج الخمر والمسكرات انظر الفصل الخامس



## المجدول الثاني والعشرون

تقدير المساحات المغروسة تيناً وعدد الاشجار وانتاجها  
في سنة ١٩٣٥ حسب الاقضية (٧٨)

القضاء	دونات	عدد الاشجار (أ)	الاطنان
لواء القدس			
القدس	٣,٦٥٣	٥٤,٧٩٥	٦٢٥
رام الله	٣,٦٠٠	٥٤٠,٠٠٠	١,٨٠٠
الخليل (حبرون)	٧,٦٣٥	١١٤,٣٧٥	١,١٧٩
المجموع اللواء الجنوبي	٤٧,٢٧٨	٧٠٩,١٧٠	٣,٦٠٤
يافا	٢٢٠	٣,٣٠٠	١١٠
الرملة	١١,٨٧٤	١٧٨,١١٠	٢,٥٢٢
غزة - مجدل	٨,٣١٥	١٢٤,٧٢٥	٣٩٩
بئر السبع	٤٠٠	٦,٠٠٠	٥
المجموع اللواء الشمالي	٢٠,٨٠٩	٣١٢,١٣٥	٣,٠٣٦
عكا	٤,٤١٦	٦٦,٢٤٠	١,٣١٥
يسان	٣٠٥	٤,٥٧٥	١٢٢
حيفا	١,٦٠٠	٢٤,٠٠٠	٤٨٠
ناבלس	١٣,٠٤٤	١٩٥,٦٦٠	١٢٣
طبريا	١,٠٠٠	١٥,٠٠٠	١٠٤
طولكرم	٢,٨٤٠	٥٧,٦٠٠	٦٢٥
جنين	١,١١١	١٦,٦٦٥	٤٩٧
الناصرية	١,٤٨٢	٢٢,٢٣٠	١٩٠
صفد	٤,٨٥٧	٧٢,٨٥٥	٧٨٩
المجموع	٣٠,٦٥٥	٤٧٤,٨٢٥	٤,٢٤٥
المجموع العام	٩٨,٧٤٢	١,٤٩٦,١٣٠	١٠,٨٨٥

(أ) على افتراض ان شجرة التين تشغل مساحة ٨×٨ متراً او ١٥ شجرة للدونم الواحد

(٧٨) مجموعة من "Village Note Books"

## المجدول الثالث والعشرون

انتاج التين من سنة ١٩٢١-١٩٣٧ (٢٦)

الاطنان	السنة
٦,١٨٩	١٩٢١
٦,٧٦٥	١٩٢٢
٦,٤٠٥	١٩٢٣
٧,٢١٨	١٩٢٤
٧,٤٨٣	١٩٢٥
٧,٢٧٥	١٩٢٦
٨,٣٠٢	١٩٢٧
٧,٠٦٠	١٩٢٨
٧,٤٨١	١٩٢٩
٧,٥٤٤	١٩٣٠
٧,٧٥٦	١٩٣١
٩,٦١٨	١٩٣٢
٨,١٤٨	١٩٣٣
٩,٨٦٥	١٩٣٤
١٠,٩٤٥	١٩٣٥
١٦,٤٢١	١٩٣٦
١٨,١٠٧	١٩٣٧

(٢٧) مجموعة من "Village Note Books"

(٢٨) ...



٤ . الأشجار المثمرة التي تعرى في الشتاء . ان الأشجار الرئيسية المثمرة التي تعرى في الشتاء هي اللوز والشمش والخوخ . وقد تقدمت زراعة الأشجار المثمرة خطوات واسعة في المستعمرات اليهودية وفي حقل الأثمار في « قرية انانيم » التابعة للوكالة اليهودية وكذلك في الحقول الحكومية للأشجار المثمرة . وفي الجدول الرابع والعشرين بيان بالمساحة المغروسة من هذه الأشجار وغيرها من الأشجار الأقل أهمية وفي الجدول الخامس والعشرين بيان بانتاجها

### الجدول الرابع والعشرون

المساحة المغروسة اشجاراً مثمرة تعرى في الشتاء . وغيرها من الأشجار

المثمرة الأقل أهمية ، من سنة ١٩٣١-١٩٣٧ (١٠)

( بالدونمات )

السنة	اللوز	الشمش	النفاح	الدراغن	الاجاص	الخوخ	الرمان	أثمار أخرى
١٩٣١	٢٢,٩٦١	٥,٣١٩	٣,١٧٢	٢٣٦	١٢٥	٢٠٦	١,٥٥٠	لا احصاءات
١٩٣٢	٢٦,٥٥٥	٥,٨٤٩	٣,٦٨١	٤٥٧	١٩٠	٢٩٠	١,٩٨٣	" "
١٩٣٣	٢٣,٦١٣	٦,٢٣٣	٤,١٩٣	٤١٢	٢٥٢	٣٩٢	٢,٠٨٨	" "
١٩٣٤	٢٢,٦٥٠	٧,٠٤٢	٥,٤٦٤	٥٧١	٤١٠	٦٣٦	٢,٢٤٨	" "
١٩٣٥	٢٥,٨٨٠	١٢,٦٨٦	٥,٦١٤	١,١٨٢	٧٣٠	٧٦٩	٢,٤١٩	" "
١٩٣٦	٢٤,٣٦٩	١٥,٩٥١	٧,٩٨٢	١,٤٦٩	١,٥٧٩	١,١٦٤	٢,٥٦٤	١١,٦٦٥
١٩٣٧	٢٨,٤٨٠	١٨,٤٤٦	١١,٠٤٨	١,٣٣٧	١,٤١٤	٢,٥٤٦	٢,٧٥٦	١١,٥٤٦

## المجدول الخامس والعشرون

انتاج الاشجار التي تعرى في الشتاء، وغيرها من الاشجار  
المثمرة الاقل اهمية، من ١٩٣١-١٩٣٧ (٨١)

( بالاطنان )

السنة	اللوز	المشمش	التفاح	الدراقن	الاجاص	الخوخ	الرمان	اخرى (أ)
١٩٣١	٥٥٣	٢,٦٩٥	٣٠٢	٥٥	٤٢	٥٢	٦٢٢	٢,٢٧١
١٩٣٢	٩٩٣	١,٩٠٣	٢٩٨	٧٣	٤٢	٤٥	٥٨٠	٥,٢٤١
١٩٣٣	٦٨٣	٨٣٩	٣٠٦	٤٢	٤٤	٥٩	٤١١	٣,٩٠٩
١٩٣٤	١,٠١٧	١,٤٣٣	٦١٣	٢٤٢	٨٦	١٥٣	٦٣٦	٤,٦٤٠
١٩٣٥	٤,٠٩٩	٢,٨٧١	٨٣٦	٣٧٩	١٥٠	١٧١	٨٢٤	٥,٢٣٥
١٩٣٦	٣,٩١٠	٥,٧٢٥	١,١١٢	٦٦٠	٤٣٣	٣٧٨	٩٤٧	١٠,٤٥٤
١٩٣٧	٤,١٨٤	٤,٠٨٥	١,٤٢٦	١١٩	١٠٦	٢٧٠	٩٥٥	٥,٠٠٣

( أ ) كالجوز والايكي دنيا والعناب وكبوش التوت ( الفرساد ) الخ

٥. الموز . ان الموز هو الشمر الوحيد من اشجار المناطق الحارة نوعاً الذي يزرع في فلسطين للاستفادة منه تجارياً . وهو يغرس في بعض اراضٍ اروائية منتخبة ، في غور الاردن بالاكثر . ومعظمه من النوع الكناري الصغير . والطلب على الموز في البلاد نفسها شديد متزايد ولكن الامال باصداره ضعيفة لان البلدان الاخرى تنتجه بنقطة اقل مما تنتجه بها فلسطين فضلاً عن القيود التي تضعها عليه البلدان التي تستورده . وفي البيان ادناه (٨٢) المساحة التي كانت مغروسة موزاً في سنة ١٩٣٦

٤٩٠ دونماً	قضاء طبريا
٢٨٠	قضاء ييسان
٢٨٠	السهل الساحلي

(٨١) مجموعة من 'Village Note Books'

(٨٢) المصدر نفسه



١١٠	نابلس (فاره وجفتلك)
٢٤٨٠	اريجا
٣٦٤٠	المجموع

### الجدول السادس والعشرون

المساحة التي زرعت بطيخاً وبطيخاً احمر وانتاجها<sup>(٨٢)</sup>

من سنة ١٩٣١-١٩٣٧

الاطنان	دونات	السنة
٢٨٠٧٠٦	١٢١٠١٨٠	١٩٣١
٣١٠٧٢٧	١١٠٦٣٢	١٩٣٢
٢٠٠٧٤٨	١٠٣٦٢٩	١٩٣٣
٣٦٠٤٤٧	١٠٥٠٥٨	١٩٣٤
٦٨٠٧٩٩	١٢٥٠٨٧٥	١٩٣٥
٨١٠٣٣٥	١٧٧٠٣٨٨	١٩٣٦
١٠٢٠٨٥٩	١٦٦٠٢٢٤	١٩٣٧

٦٠ البطيخ . ان البطيخ موسم صيفي سنوي هام وفي الجدول السادس والعشرين بيان بمقدار المساحة المزروعة به وانتاجه  
واكثر غلة هذا الموسم تستهلك محلياً . وما يصدر منه الى مصر وكان يتراوح بين ٢٠ الى ٣٠ الف طن في المدة من ١٩٢٥-١٩٣٠ هو الآن قليل جداً لا يؤبه له وذلك لفرض رسوم كمركية عالية عليه في سنة ١٩٣٠ . على ان ما يصدر منه الى سوريا لا يزال كما كان سابقاً

(٨٣) المصدر نفسه

## المجدول السابع والعشرون

(٨٤) المصدر من البطيخ الاحمر من سنة ١٩٢٥-١٩٣٧

( بالاطنان )

المصدر الى سوريا	المصدر الى مصر	مجموع المصدر	السنة
٩,٨٤٨	١٩,٨٧٤	٢٩,٧٤١	١٩٢٥
١٠,٨٨٢	٢٠,٧٧٤	٣١,٦٨١	١٩٢٦
١٠,٣٥٧	٢٦,٥٧٧	٣٦,٩٣٤	١٩٢٧
٦,٨١٨	٦,٤٠٥	١٣,٢٢٣	١٩٢٨
١٤,٣٧٨	٣٤,٧٧١	٤٩,١٥١	١٩٢٩
١٣,٦٦٦	٢١,٩٥٠	٣٥,٦١٦	١٩٣٠
١٢,٧٢١	٣,٢٠٧	١٥,٩٢٨	١٩٣١
١٠,٧٤١	١٦٨	١٠,٩٧٩	١٩٣٢
٦,٨٠٢	—	٦,٨٠٢	١٩٣٣
٩,٨٢٩	١٨١	١٠,٠١٠	١٩٣٤
١٠,٩٣٥	٣٨١	١١,٣١٦	١٩٣٥
٦,٦٤٢	—	٦,٦٤٢	١٩٣٦
٦,٩٠٠	١	٦,٩٠١	١٩٣٧

## د الخضراوات

لقد تقدمت زراعة الخضراوات في فلسطين وانتشرت انتشاراً عظيماً . فازدياد عدد السكان ولا سيما في المدن يؤمن لكل انواع الخضراوات سوقاً متزايدة الاتساع ؛ كما ان البلاد تسير سريعاً نحو درجة تصبح معها قادرة ان تكفي نفسها بنفسها من الخضراوات . الا انها لا تزال تستورد كميات كبرى من البطاطا ، اذ ان هذا النوع من الخضراوات كان يزرع قليلاً في البلاد قبل سنة ١٩٣٠ . ويظهر تقدم زراعة الخضراوات في الجدولين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين



## المجدول الثامن والعشرون

انتاج الخضراوات من سنة ١٩٣١-١٩٣٧ (٨٥)

( بالاطنان )

السنة	البندورة	الخباز	البطاطا	خضراوات اخرى
١٩٣١	٧,٠٩٧	٢,٧١٠	١,٣١٧	٤,٩٤٧
١٩٣٢	٧,٩٧٨	٢,٨٦٨	٩٣٩	١٢,٥٩٦
١٩٣٣	٧,٤٧١	٣,٥٢٨	٩٧٤	٩,٣٣٢
١٩٣٤	١١,٢٠١	٧,٠٤٩	١,٨٣٤	١٦,٣٨١
١٩٣٥	١٧,٢٨٦	٨,٠٢٢	٢,٨٥٠	٣٩,٦٨٩
١٩٣٦	١٩,٠٢٧	٦,٨٠١	٥,٠٠٠	٣٩,٤٩٣
١٩٣٧	٣٤,٩٠٧	١٦,٥٢٧	٩,٥٣٦	٥٩,٤٢٥

## المجدول التاسع والعشرون

المساحة التي زرعت خضراوات من سنة ١٩٣١-١٩٣٧ (٨٦)

( بالدونمات )

السنة	البندورة	الخباز	البطاطا	خضراوات اخرى
١٩٣١	٢١,٣٣٢	٩,٨٥٩	٣,٠٠٠	لا احصاءات عنها
١٩٣٢	٢٢,٨٦٥	١٢,٦٢٧	٢,٨٦٣	"
١٩٣٣	٢٩,٥٦٦	١٥,٧٦٤	٣,٨٣٥	"
١٩٣٤	٣١,٦٥٤	١٧,٢٨٦	٥,٢٥٢	"
١٩٣٥	٣٢,٢٤٦	١٧,٣٧٧	٦,١٤٢	نحو ٦٠,٠٠٠
١٩٣٦	٤٣,٢٥٤	٢٠,٦٧٢	٩,٦٥٤	٧٢,٢٩١
١٩٣٧	٤٥,٨١٩	٢١,٣٨٧	٩,٤٥٤	٧٤,٨٦٠

(٨٥) مجموعة من "Village Note Books"

(٨٦) المصدر نفسه

وقد كان من الصعب جداً من مضي ثماني عشرة سنة ، الحصول بانتظام على كميات كافية من الخضراوات ما عدا الخيار والبندورة . واما الآن ( ١٩٣٨ ) فيمكن الحصول دون انقطاع على كل انواع الخضراوات بما فيه الجيد من الملفوف والقرنبيط والحس والشمندر والفجل والكوسا والباذنجان والبالا والاراضي شوكي والفليله . وبين انواع الخضراوات التي ادخلت حديثاً الى البلاد المليون ونوع محسن من ارضي شوكي القدس ( ادخل من الولايات المتحدة ) والفطر من الجرائم الفطرية الانكليزية والكرفس . ولم ينحصر تقدم انتاج الخضراوات في الكمية والنوع بل تعداهما الى الجودة ايضاً ، ويرجع الفضل بالاكثـر الى جهود الدائرة الزراعية في الحكومة والمجـدد بين المنتجين للحصول على اكثر الانواع جودة من انكلترا واوربا وتعويدها على مناخ البلاد واكثارها . وقد قامت دائرة الزراعة في السنوات الاخيرة بتخصيص مساحات واسعة في حقولها الاختبارية لانبـات الملايين من الاغراس ( الشتل ) من الانواع المحسنة وتوزيعها مجاناً لتحل في كل البلاد محل الانواع القديمة الادي منها (٨٧)

والذي ساعد على تحقيق هذا التقدم في زراعة الخضراوات عوامل اقليمية وجغرافية وبشرية . فالاماكن في غور الاردن التي يمكن الحصول فيها على المياه مناسبة بنوع خاص لانتاج الانواع الباكرة من الخضراوات وخضراوات في غير فصلها ، فتباع دائماً في اسواق المدن باسعار عالية . وكذلك في السهل الساحلي حيث تكثر المياه تحت سطح الارض ويمكن استخراجها بنفقات قليلة فانه يمكن انتاج الخضراوات معظم ايام السنة بسبب حرارة الطقس وندرة الصقيع . واما في الجبال فزرع الخضراوات يتوقف بالاكثـر على سقوط المطر في الشتاء .

١٠ البطاطا . كان الاعتقاد شائعاً قبل سنة ١٩٣٠ انه لا يمكن زرع البطاطا بنجاح في فلسطين ، ولكن التجارب التي اجريت على زمن زرعه وطريقة حرقه وانواعه المناسبة قد اظهرت حتماً ان الاعتقاد السابق خطأ ، وانه يمكن زرع البطاطا في البلاد زرعاً يعود بالربح . كما انه يمكن زرعه بين صغار الاشجار الحمضية وغيرها من الاشجار المثمرة وبذلك يتسكن الفلاح من الحصول على موسم يدر عليه نقداً بينما ينتظر تلك الاشجار الصغيرة الى

(٨٧) في سنة ١٩٣٤ - ٣٥ وزعت الحكومة من حقولها الزراعية ٥٠٠.٠٠٠ غرسة و ٣٠٠ كيلو غرام من البزور . وفي سنة ١٩٣٥ - ٣٦ وزعت ٧٥٠.٠٠٠ غرسة و ١٣٨ كيلو غراماً من البزور



ان تكبر وتعطي ثمراً . وفوق ذلك فان البطاطا موسم يتقي التربة ويحسنها بسبب ما يقتضيه من العناية في الحرث والتسميد الامران اللذان يتركان التربة في حالة جيدة مع ما يبتقى فيها من الغذاء الناتج عن بقايا البطاطا . ان معدل غلة موسم البطاطا الشتوي يتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ كيلو غرام للدونم الواحد . ومعظمه يُزرع في الشتاء . ويجتنى في المدة من نيسان الى تموز

وقد اتخذت الحكومة عدة تدابير لتنشيط انتاج البطاطا . ومن هذه التدابير انها ، منذ سنة ١٩٣٤ ،<sup>(٨٨)</sup> رفعت الرسوم الكمركية الى ثلاثة اضعاف قيمتها الاولى على المستورد من البطاطا وذلك من شهر نيسان الى شهر تموز من كل سنة . فقد كان الرسم اولاً ليرة فلسطينية واحدة على الطن فاصبح ثلاث ليرات فلسطينية . وقد كان لهذه الزيادة نتائجها الحسنة . وفضلاً عن هذا التدبير استوردت الحكومة من المملكة المتحدة في السنوات الاخيرة عدة مئات الاطنان من البطاطا كبذار لتبيعه من المنتجين بسعر الكلفة فقط ، كما انها انشأت قطعاً من الارض<sup>(٩١)</sup> وزرعتها كمنوذج يقتدي به المنتجون . ومن انواع البطاطا التي نجحت في فلسطين النوع الزحلاوي المستورد من المناطق الجبلية في جبال لبنان<sup>(٩٢)</sup>

وبالرغم من ان انتاج البطاطا والمساحات التي تزرع به يزيدان زيادة مطردة فان الكميات المستوردة تسبقهما في الزيادة ، وذلك لسد طلبات السكان الذين يتزايد عددهم . وفي البيان الآتي احصاء المستورد من البطاطا :-<sup>(٩١)</sup>

١٩٢٢	٣,٨٨٧ طناً
١٩٢٧	٦,٠٧٨
١٩٢٩	٦,٥٤٨
١٩٣٠	٧,٤٣١

(٨٨) منذ سنة ١٩٣٧ قد مدد الزمن الذي يكون فيه الرسم الكمركي في اعلاه اي ٣ جنيات فلسطينية حتى اصبح من اول نيسان الى غاية آب

(٨٩) *Agricultural Supplement No. 1 to Palestine Gazette* ، ٢٣ كانون الثاني سنة

١٩٣٦ ص ٣

(٩٠) *Agricultural Supplement No. 8 to Palestine Gazette* ، ٢٠ آب سنة ١٩٣٦

(٩١) مجموعة من *Blue Books* ومن *Palestine Commercial Bulletin*

٩٠٧٥٣ طناً	١٩٣٣
≠ ١٢٠٣٤٩	١٩٣٤
≠ ١٥٠٧٧٤	١٩٣٥
≠ ١٧٠٦٠٥	١٩٣٦
≠ ١٧٠٦٩٥	١٩٣٧

٢٠ البندوره . لقد انتشرت زراعة البندوره انتشاراً سريعاً جداً استثنائياً وبقي الانتاج المحلي الى آخر سنة ١٩٣٥ كافياً لسد طلبات السكان . وقد جاء هذا التقدم المرضي نتيجة اشد التدابير تأثيراً وهو منع دخول البندوره الغريبة الى البلاد ليس لاسباب اقتصادية بل لوقاية النباتات من الآفات . فقد صدر امر في سنة ١٩٢٥ بموجب قانون حماية النبات ، يمنع استيراد البندوره الى فلسطين خوفاً من ان تدخل معها آفة البق الدقيقي وبقي القانون نافذاً الى ٥ ايلول سنة ١٩٣٥ عندما ألغى لژوال سبب وضعه . وحالاً بعد ذلك التاريخ بدأت البندوره تدخل الى فلسطين فادى دخولها الى هبوط الاسعار المحلية هبوطاً عظيماً جداً ، لان المنتجين لم يقدروا على مزاحمة المستوردات الرخيصة الاسعار .<sup>(١٢)</sup> ومن ثم ضوعفت الرسوم الكمركية في اذار سنة ١٩٣٦ فرفعت من ليرتين الى اربع ليرات على الطن الواحد

وقد كان لحماية موسم البندوره اسباب كافية ، اذ انه من الغلال الهامة والقابلة للتقدم ؛ كما انه من المستحب ان تشجع الزراعة الكثيفة والمواسم المتنوعة في البلاد . وهناك مساحات اضافية صالحة لانتاج البندوره ، نحو ١٥٠٠٠٠ دونم في اريحا والقدس ونحو ١٥٠٠٠٠ دونم في بيسان وطبريا يمكن ان يعطي مجموعها ٦٠٠٠٠٠ طن من البندوره في السنة ، اذا فرض معدل غلة الدونم الواحد طنين في السنة . وهذه الغلة تبلغ ثلاثة اضعاف ما تنتجه فلسطين كلها في الوقت الحاضر .<sup>(١٢)</sup>

٣٠ التصريف . ان الخضراوات المنتجة في المستعمرات اليهودية حيث يتبعون الطرق

(٩٢) Agricultural Supplement, No. 2 to Palestine Gazette, ٢٠ شباط سنة ١٩٣٦

ص ٢٦ و ٢٨

(٩٣) المصدر نفسه ص ٢٩



الحديثة في الري والزراعة والتسميد يصرف معظمها تعاونياً بواسطة جمعية تصريف مركزية تدعى «تنوفا» . فتصنف الخضراوات وتعبأ باعتبارها وتوزع على الاسواق المختلفة والمدن ، مع الاخذ بعين الاعتبار ، تقلبات الاسعار يوماً فيوماً وما هو معروض من الخضراوات في الاسواق . وبذلك يتمكنون من الحصول على اعلى الاسعار دائماً . وهذا التنظيم في التصريف لا وجود له بين المنتجين العرب ، انا في الاماكن المجاورة للمستعمرات اليهودية يحمل المنتجون العرب غلال ارضهم من الخضراوات رأساً الى الاسواق ويعرضونها حيث تعرض فيها خضراوات جمعية تنوفا فيحصلون على الاسعار نفسها دون تنظيم تعاوني ما كان على المنتجين سابقاً ان يجابها في الصيف مشكلة انتاج كميات من بعض الخضراوات ولا سيما البندوره والخيار اكثر مما تستهلكه الاسواق واما الآن فقد خفت وطأة هذه المشكلة بسبب الطلب المتزايد في المدن . على انه اذا عادت هذه المشكلة الى الظهور في المستقبل بشكلها السابق حلها هو حفظ البندوره والخيار في علب واعداد عصير ( رب ) البندوره وحفظه لاستعماله في الطبخ

ان المعامل العصرية المختصة بحفظ الاثمار والخضراوات قليلة في البلاد ، وهي تحصر عملها بالاكثر في حفظ الكريب فروت في علب وفي استخراج عصير الاثمار الحمضية والمربيات . وقد اصبحت هذه المعامل تستخرج ايضاً نوعاً جيداً من عصير البندوره و « الكتشوب » وتحفظ الخيار والكبيس المختلط المحفوظ في المياه الملحة وكبيس الملفوف . والمجال لا يزال واسعاً لتنشيط صناعة المحفوظات البيتية في المستقبل للاستهلاك العائلي ، وهذا يعتمد بالاكثر على توفر الوسائل لتعليم الفلاحين وعيالهم كيفية القيام بحفظ الاثمار والخضراوات في البيوت

### ٥ التبغ

كانت زراعة التبغ قبل سنة ١٩١٨ ممنوعة في اقسام كثيرة من السلطنة العثمانية ، وكانت فلسطين مشمولة بهذا المنع ، الا في بعض القرى في القسم الشمالي منها . وكان سبب هذا المنع احتكار شركة الريجي لصناعة التبغ .<sup>(١٤)</sup> وقد الغي هذا الاحتكار في سنة

١٩٢١ فزاد انتاج التبغ في البلاد في السنة الاولى بعد الانعام من ٢٦٥ طناً الى ٦٩٤ طناً في سنة ١٩٢٢ وارتفع في سنة ١٩٢٤ الى درجة عالية اذ بلغ ١,٨٤٥ طناً . وفي السنوات العشر الاخيرة بلغ معدل انتاج الدوغم الواحد في السنة ٤٦ كيلو غراماً يقابله ٦٠ كيلو غراماً للدوغم الواحد في لبنان و ٧٠ كيلو غراماً في اللاذقية .<sup>(٩٥)</sup> وفي الجدول الثلاثين انتاج التبغ والمساحة التي زرعت به منذ الحرب الكبرى

## الجدول الثلاثون

انتاج التبغ والمساحة التي زرعت به من ١٩٢١-١٩٣٧<sup>(٩٦)</sup>

السنة	الاطنان	الدوغمات	معدل انتاج الدوغم الواحد بالكيلوغرام
١٩٢١	٢٦٥	١,٧٧٩	١٥٠
١٩٢٢	٦٩٤	٤,٨٣٢	١٤٤
١٩٢٣	٦٤٥	٥,١٢٢	١٢٦
١٩٢٤	١,٨٤٥	٢٧,١٣٧	٧٠
١٩٢٥	٦٧٨	١١,٨١٢	٥٨
١٩٢٦	٥٤٠	٨,٩٩٥	٦٠
١٩٢٧	٥٤٧	١٠,٣٠٥	٥٢
١٩٢٨	٣٤٢	٧,٩١٥	٤٤
١٩٢٩	١,١٩٤	٢٠,٨١٠	٥٧
١٩٣٠	٩٥٤	٢٣,٤٥٧	٤٠
١٩٣١	٥٠٤	١٣,٤٧٩	٣٨
١٩٣٢	٥٧١	١٢,٣٦٩	٤٦
١٩٣٣	٤٠٢	٩,٣٢٨	٤٣
١٩٣٤	١,٠١٢	١٩,٩٤٨	٥٢
١٩٣٥	١,٠٣١	٢٢,٢٣٢	٤٧
١٩٣٦	١,٢٣٦	٢٩,٩٥٩	٤١
١٩٣٧	٢,٣٧١	٥٥,٤٣٤	٤٣

(٩٥) سعيد حماده ، النظام الاقتصادي في سوريا ولبنان ص ٨٢

(٩٦) مجموعة من "Village Note Books"



ان ما يصدر من غلة التبغ قليل جداً لا يستحق الذكر وما يستورد منه سنوياً قليل ايضاً ويبلغ نحو ١٠ او ١٥ بالمئة من الانتاج المحلي ، ويدخل البلاد بشكل ورق ليسرج بالاصناف المحلية . ولهذا فان كل غلة التبغ تستهلك في البلاد لصنع اللغائف (سجاير) . (١٧)

والاصناف التي تررع في البلاد هي الاصناف التركية بالاكثر ومنطقة زراعتها تكاد تكون محصورة في سهول عكا وجبال الجليل في الشمال . واما اللغائف المستوردة فاكثرها من الجنس «فرجنيا» من المملكة المتحدة ومن اللغائف التركية التي تفوق جودة الاصناف الموجودة في البلاد . ويفرض على التبغ المنتج محلياً مكس ولكنه يتمتع بحماية كمركية وافية

وقد ادى النشاط في زراعة التبغ في سنة ١٩٢٤ الى انتاج كميات تريد كثيراً عن الاستهلاك المحلي ، وكان معظمها من درجة لا يمكن معها اصداره الى الخارج . (١٨)

فكان ان الكميات الفائضة التي لم يمكن بيعها ، وعدم امكان تصديرها ورقاً الى الاسواق الانكليزية ، بسبب عدم الحصول على معاملة خاصة في الرسوم الكمركية الامبراطورية ، اضف الى هذا زيادة الطلب محلياً على اللغائف المصنوعة من الجنس «فرجنيا» ، ان ادى كل ذلك الى انقاص الانتاج السنوي الى نحو ١,٠٠٠ طن فقط لسد حاجات البلاد (١٩)

في البلاد بضع معامل تقوم بشراء معظم غلة التبغ بالتسليف عليه للمنتجين . وتستخدم ايضاً الخبراء الذين يرشدون هؤلاء المنتجين الى افضل الطرق لتدبير الغلة واعدادها . يمكن زيادة انتاج التبغ ولكن هنالك قيوداً وحدوداً اختيارية او طبيعية تقف في ذلك السبيل ، اذ ان ما يزيد من التبغ عن حاجة البلاد يلقي مزاحمة شديدة في الخارج ، ولا يمكن ان يباع باسعار مرضية

على ان هنالك مجالاً لتحسين انتاج التبغ . فالمنتجون يحتاجون الى ارشاد اكثر الى افضل البزور التي تلائم كل منطقة . ويحتاجون ايضاً الى بنايات خاصة « لتطيب » اوراق

(١٧) في الفصل الخامس بحث في صناعة السجاير والتبناك الخ

(١٨) *Annual Report of the Department of Agriculture and Fisheries 1925*

ص ٢٦

(١٩) بسبب زيادة الانتاج فوق المعتاد في سنة ١٩٣٧ اتخذت الحكومة التدابير لتحديد المساحات لزراعة التبغ في سنة ١٩٣٨ وجعلها ٣٠٠,٠٠٠ دونم فقط (Official Communiqué) رقم ٣٧/٢١ تاريخ ١٨ كانون الاول سنة ١٩٣٧ )

التبغ ؛ فهم يقومون الآن بعملية « التظيب » في بيوتهم حيث يطبخون طعامهم ، الامر الذي يؤثر ، ولا ريب ، في رائحة التبغ . فلا شك ان درجة التبغ تتحسن كثيراً وبالتالي ترتفع اسعاره اذا كان المنتجون يتعاونون معاً في اقامة بنايات مركزية « لتظيب » التبغ وتصنيفه ورزمه وخزنه (١٠٠)

#### ٤ الطيور الداجنة ، تربية النحل ، تربية الحيوانات الاليفة

##### أ الطيور الداجنة والبيض (١٠١)

لتربية الطيور الداجنة في فلسطين طريقتان الاولى الطريقة الحديثة جداً التي يستخدمون فيها آلة التفريخ التي تعمل بالكهرباء . وينتجون الطيور التي من اصل جيد والتي تكثر من وضع البيض ، وهذه تدعى الطريقة الكثيفة التي يستخدمها معظم الفلاحين اليهود . والثانية الطريقة البسيطة الاولى التي يقلل طيورها وضع البيض ونفقاتها قليلة جداً حتى تكاد تكون معدومة وهذه هي الطريقة التي يتبعها مربو الطيور من العرب . يصرف المربون اليهود معظم طيورهم ويضعها بواسطة الشركة التعاونية تنوقاً . وقد انتشرت تربية الطيور الداجنة في البلاد في الوقت نفسه الذي زاد فيه المستورد من البلدان التي تنتج الطيور والبيض بتكاليف قليلة كسوريا ومصر ورومانيا . وبسبب الجمعيات التعاونية والتصنيف تمكن المربون اليهود من تصريف البيض باسعار اعلى كثيراً من الاسعار التي يبيع بها القرويون العرب ، الذين لا يصنفون منتجاتهم من البيض . وقد ازداد بيع البيض المنتج محلياً بواسطة الشركات التعاونية اليهودية . من تسعة ملايين بيضة في سنة ١٩٣٥ الى ٣٢ مليون بيضة في سنة ١٩٣٧ . وهذه الطرق التعاونية مقفودة بين العرب في حين ان هؤلاء .

*Annual Report of the Department of Agriculture and Fisheries, 1934* (١٠٠)

ص ٢٨

(١٠١) ان هذا القسم مبني بالاكثر على *Report of a Sub-Committee of the General Agricultural Council on Poultry and Eggs, 1935* ( لم ينشر ) وعلى مقالة موضوعها "The Poultry Industry in Palestine" نشرت في *Agricultural Supplement* رقم ٢٦ تاريخ

١٧ شباط سنة ١٩٣٨

*Stockdale* (١٠٢) السابق ذكره ص ٣٦



في اشد الحاجة اليها. (١٠٢) وقد تخصص المربون في المستعمرات اليهودية بتربية نوع الدجاج المعروف بـ « هويت لكهورن » لانتاج البيض واما للغايات العامة كانتاج البيض واللحم فقد اظهر النوعان من الدجاج « رودايلاند رَد » و « ليط سكس » نجاحاً باهراً

ان تربية الطيور الداحنة بين العرب هي من عمل النساء بالاكثر ، ومعظم الطيور التي يربونها هي من النوع المعروف بالبلدي ، وهو مزيج من الانواع التي تعيش على شواطئ البحر المتوسط ، ويتركونها لتجد طعامها بنفسها دون ان يعتنوا باقاتتها بطريقة منظمة وقد اتخذت الحكومة التدابير لترقية تربية الدواجن وتحسين اصول الطيور كما انها بذلت الجهود لجعل الرجال من العرب يهتمون بامر كهذا ، ونظمت دروساً قصيرة في حقل الدواجن في عكا ، واستوردت الديوك التي من اصل اوربي الى البلاد لتجهين الطيور القروية بها ، وكذلك باعت من القرويين البيض والطيور من حقول الدواجن الحكومية باسعار مخفضة فكانت تباع في السنة الواحدة ، من الفلاحين الذين يهتم هذا العمل ، نحو ٥٠,٠٠٠ بيضة من اصل جيد للتفريخ و ١,٥٠٠ الى ٢,٠٠٠ طير من الطيور المنتجة واكثرها من الديوك . (١٠٢) واسس في سنة ١٩٣٢ ستة حقول اختبارية تمثيلية لتربية الدواجن والنحل لتسهيل على الفلاحين الحصول على طيور مؤصلة وبيض للتفريخ . وفي ما يلي مقدار ما وزعته الحكومة من حقولها للدواجن في السنوات الست الاخيرة مجاناً او باسعار مخفضة (١٠٤) :

السنه	بيض للتفريخ	طيور مؤصلة
١٩٣٢/١٩٣١	٤٤,٤٨٤	٣,٠١٤
١٩٣٤/١٩٣٣	٤٢,٠٠٠	٢,٤٧٥
١٩٣٥/١٩٣٤	٣٩,٠٠٠	٧,١٥٠
١٩٣٦/١٩٣٥	٤٥,٠٠٠	١٠,٧٥٠
١٩٣٧/١٩٣٦	٥٧,٠٠٠	١٥,٩٠٠
١٩٣٨/١٩٣٧	٦٥,٠٠٠	٩,٥٠٠

Report of the Department of Agriculture and Fisheries, 1927-1930 (١٠٣)

Annual Reports of the Department of Agriculture and Fisheries : مأخوذة من : (١٠٤)

Fisheries

وقد كانت نتيجة هذه الجهود التي بذلتها الحكومة والجهود التي قامت بها جمعيات المستعمرات اليهودية ان تحسنت اصناف الدواجن تحسناً عظيماً وازداد عددها ازدياداً ظاهراً

٠١ عدد طيور الدجاج وانتاج البيض . كان في فلسطين في سنة ١٩٣٤ نحو ١,٣٧٠,٠٠٠ دجاجة .<sup>(١٥)</sup> ومن هذا العدد نحو ٢٠٠,٠٠٠ فقط كانت تعيش في حالات عصية ، والباقي وهو ١,١٧٠,٠٠٠ كان يعيش في افقاص بسيطة اولية وراء البيوت وفي اسراب من عشرة فما دون ، وفي المزارع المختلطة ( اي التي لا تختص بصنف واحد من العمل الزراعي ) في اسراب من عشرين الى خمسين دون ان تلقى العناية اللازمة من حيث الطعام والمأوى . يقدر عدد الذين يربون الدواجن بـ ٤٠,٠٠٠ ويقدر ان في سنة ١٩٣٧ كان في فلسطين :-

١,٢٠٠,٠٠٠ دجاجة تضع الواحدة ٥٠ بيضة في السنة = ٦٠,٠٠٠,٠٠٠

٤٠٠,٠٠٠ دجاجة تضع الواحدة ١٢٠ بيضة في السنة = ٤٨,٠٠٠,٠٠٠

فكان المجموع في سنة ١٩٣٧ ١٠٨,٠٠٠,٠٠٠<sup>(١٦)</sup>

٠٢ استيراد الدواجن والبيض واستهلاكها . استوردت فلسطين في سنة ١٩٣٧ نحو ٩٣ مليون بيضة ، واذا اضفنا الى هذا العدد ١٠٨ مليون بيضة منتجة في البلاد يكون مجموع ما تستهلكه البلاد سنوياً نحو ٢٠١ مليون بيضة . وكان معدل ما استهلكه الشخص الواحد في سنة ١٩٣٧ ١٥٣ بيضة<sup>(١٧)</sup>

(١٥) في سنة ١٩٣٧ زاد عدد الدواجن في البلاد فبلغ ٣,٦٧٣,٦١٣ ( احصاء الحيوانات التي قامت به دائرة الزراعة )

(١٦) معدل ما تضعه الدجاجة الواحدة في السنة حسب سجلات حقل الدواجن الحكومي في

عدد البيض	النوع	عكا
١٥٦	هويت لكهورن	
١٦٣	و . ويندوث	
١٧١	ل . سس	
١٤٨	رود اينلندر	
١٤٨	استرالورس	
١٥١	بليموث روك	

(١٥٧) يقدر ان الشخص الواحد من السكان اليهود يستهلك ٣٠٠ بيضة في السنة والشخص الواحد من السكان العرب يستهلك دون المئة



ينتقي المربون سنوياً كطيور رديئة على الاقل ثلث الدجاج التي تبيض ويستهلكونها او يبيعونها . وفي سنة ١٩٣٦ استوردت البلاد نحو ١٩٢٠,٠٠٠ طائر حي للاستهلاك يقابله في سنة ١٩٣٤ نحو ٦٨٠,٠٠٠ طائر و ٢٨٠,٠٠٠ طائر في سنة ١٩٣٣ . ومعدل وزن الطائر الذي للاكل والمنتج في البلاد نحو ١ ١/٤ الكيلو ، ومعدل وزن الطائر المستورد من الخارج للاكل نحو ١ ١/٢ الكيلو . ومعدل ما ياكله الشخص الواحد من الدجاج في السنة في فلسطين يبلغ نحو ٢٨ الكيلو يقابله في المملكة المتحدة ٢٥ الكيلو . وتعزى هذه الزيادة في اكل الدواجن في فلسطين الى عادات السكان المسلمين واليهود من حيث الطعام ، والى صعوبة الحصول على قطع جيدة من اللحم ، والى طلب فنادق السياح لهذا النوع من الطعام

### المجدول الحادي والثلاثون

المستورد من البيض والدواجن (١٠٨)

الدواجن		البيض		السنة
القيمة	العدد	القيمة	العدد	
ليرات فلسطينية		ليرات فلسطينية		
لا شيء . مدون عنها	لا شيء . مدون عنها	٢٠,٦٣٩	٨,٧٧٣,٣١١	١٩٢٥
" "	" "	٣٨,١٢٢	١٢,٩٠٢,٩٧٣	١٩٢٦
٢,٠٢٠	١٦,٢٦٨	٢٢,٦٨٢	٩,٧٩٢,٢٥٢	١٩٢٧
١,١٨٠	١٠,٢٣٨	١٦,٠٠٧	٦,٢٥٢,٣٠٢	١٩٢٨
٢,٨٠٢	٢٨,٣٩٧	٢٩,٧٨٥	١١,٢٥٢,٨٦١	١٩٢٩
٢,٨٥٨	٣٩,٨٣٣	١٨,٣٠٥	٧,٧٠٦,١٥٩	١٩٣٠
٣,٢١٢	٢٠,٢٢٣	١٥,٩٣١	٧,٥٦٦,٩٩٨	١٩٣١
١٢,٢٦٢	١٧,٩٧٠٣	٣٢,٦٢٥	١٨,١٠٢,٩٧٥	١٩٣٢
١٧,١٧٩	٢٨,٠٢٣٦	٦٣,٢٢٥	٣٢,٣١٦,٠٠٠	١٩٣٣
٢١,٤٣٧	٦٧,٨٢٠	١٠٥,٦٣٣	٥٦,٩٨٢,٠٠٠	١٩٣٤
١٣٣,٤٧٩	١,٧٦٤,٦١٢	١٣٨,٢٠٩	٧٥,٩٢٤,٠٠٠	١٩٣٥
١٦١,٧٤١	١,٩١٩,٠٠٠	١٩٠,٠٨١	٩١,٢٢٥,٠٠٠	١٩٣٦
٨٩,٠٧٠	١,٢٦١,٤٦٩	١٨٢,٥٣٠	٩٢,٩١٠,٠٠٠	١٩٣٧

٠٣ . ملائمة فلسطين لتربية الدواجن وامكانية توسيع هذا العمل . ان فلسطين كلها تقريباً ملائمة لتربية الدواجن ، من حيث المناخ . ومعدل وفيات هذه الطيور فيها يقرب من معدله في انكلترا . وهي اكثر ملائمة لتربية الدواجن من البلدان المجاورة . فاذا وضعت هذه الطيور في بيوت مناسبة الى درجة معقولة وقدم لها الطعام الكافي يتراوح معدل وفياتها من ١٥ الى ٢٠ بالمئة بين الفراخ . والحقيقة ان اكثر الوفيات تحدث للفراخ عندما تكون في الاسبوع الثمانية الاولى من عمرها وتربية الدواجن في فلسطين يمكن نشرها بسرعة وبسهولة نسبياً اذ انها تتطلب راس مال قليل . فاذا اضيف الى ما في البلاد الآن نحو ٧٥٠,٠٠٠ دجاجة تبيض وخصص لذلك ٤٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية تكفي البلاد نفسها بنفسها من حيث البيض والدواجن

٠٤ . الاسباب التي لاجلها لم يماش الانتاج الطلب المحلي . ان زيادة السكان وزيادة عدد السياح ورفع مستوى المعيشة وانتشار الصناعات المحلية التي تستخدم البيض ( المخبز ومعامل الحلويات الخ ) ، هي من الاسباب التي ادت الى زيادة المستورد من البيض ، من اقل من ثمانية ملايين بيضة في سنة ١٩٣١ الى ٩٣,٠٠٠,٠٠٠ بيضة في سنة ١٩٣٧ ، والى زيادة المستورد من الدواجن الحية من ٤٠,٠٠٠ طائر في سنة ١٩٣١ الى ٢,٠٠٠,٠٠٠ طائر في سنة ١٩٣٦ . وهذه المستوردات دخلت فلسطين باسعار رخيصة . فاسعار المستورد ( وهي تتقابل مع اسعار الجملة في البلاد نفسها ) سقطت بين ١٩٣١ و ١٩٣٥ من ٢١٠ ملات الى ١٨٢ ملاً لكل مئة بيضة ، وسقط سعر الطائر في المدة نفسها من ٨٠<sup>٤</sup> من المل الى ٦٥<sup>٣</sup> من المل . ومما اثر على عقلية مربّي الدواجن فنبط عزائمهم صعوبة تصريف الفراخ المحلية ولا سيما الديوك منها . وذلك بسبب رخص الفراخ المستوردة . وفوق ذلك قد ظهر من اختبارات السنوات الاخيرة ان البيض الطازج المنتج في البلاد لا يمكن ان يزاحم بنجاح البيض المستورد لعدم مقدرة المستهلكين على تمييز الواحد من الآخر . وبسبب هذه المزاحمة الخارجية عمدت الحكومة الى اتخاذ التدابير بقصد الحماية . ففرضت على الدواجن المستوردة رسماً كركياً قدره ٢٥ ملاً على كل طائر كما انها زادت الرسم الكمركي على البيض ، من ٢<sup>٤</sup> من المل على البيضة الواحدة الى مل واحد وذلك



من شهر شباط الى حزيران .<sup>(١١٦)</sup> وسنت القوانين في سنة ١٩٣٦ التي تنص على انه يجب ان يطبع على البيض المستورد علامة لا تمحى تشير الى البلاد المصدرة . والامل ان هذه التدابير مقرونة باعفاء الحبوب لطعام الدواجن<sup>(١١٧)</sup> والمعدات لتربيتها من الرسوم الكمركية تساعد على تثبيت الاسعار وتنشيط ترقية تربية الدواجن

### ب تربية النحل والعسل

١٠ انتاج العسل .<sup>(١١٨)</sup> قدر العسل المنتج في سنة ١٩٣٣ بـ ١٥٠ طناً وعدد الخلايا العصرية التي انتجته بـ ١٢٠٠٠ خلية .<sup>(١١٩)</sup> واما انتاج الخلايا الاخرى غير العصرية وعددها نحو ١٨٠٠٠ فقليل جداً لا يستحق الذكر نسبياً . ويقدر ان النباتات الحاضرة الصالحة لاجتناء العسل يجب ان تكفي لتربية ٧٠٠٠٠ خلية عصرية بمجموع انتاجها ١٧٥٠ طناً ، اذا اعتبرنا ان الخلية الواحدة العصرية تنتج عادة ٢٥ كيلو غراماً في السنة . وبما ان عدد الخلايا التي يقوم بتربيتها مرب واحد لا تزيد عن ٥٠ خلية فانه يجب ان يكون ممكناً لالف فلاح على الاقل معاونة تربية النحل

المعتقد انه يمكن استيعاب خلايا النحل كما يلي :-

أ في الاراضي المغروسة اشجاراً حمضية ٦٠٠٠ خلية اي من ٤ الى ٥ دوغوات للخلية الواحدة

انتاجها تقريباً	١٥٠٠ طن
ب في الجبال وغيرها ١٠٠٠٠ خلية ومعدل انتاجها	٢٥٠ طناً
المجموع	١٧٥٠ طناً

(١٠٩) فرضت هذه الرسوم في ٢٢ نيسان سنة ١٩٣٧ . وفي السنة التالية مددت المدة التي زيدت فيها الرسوم من كانون الاول الى حزيران

(١١٠) الشعير ، الذرة الصفراء ، زيت السمك ، لحوم السمك

(١١١) ان هذا القسم مبني على Report of the Committee on Agricultural Economics

and Marketing of the General Agricultural Council, 1934 (لم ينشر)

(١١٢) كان في البلاد في سنة ١٩٣٤ ١٤٠٠٠ خلية وفي سنة ١٩٣٥ ١٩٠٠٠ خلية

يلكها ٦٠٠ مرب

ويمكن بيع الانتاج المذكور اعلاه بالاسعار الآتية :-

١٥٠٠ طن من عسل البرتقال بسعر ٥٥ ليرة فلسطينية	
للطن الواحد =	٨٢,٥٠٠ ليرة فلسطينية
٢٥٠ طناً من انواع اخرى من العسل بسعر ٤٥ ليرة فلسطينية	
للطن الواحد =	١١,٢٥٠ ليرة فلسطينية
	٩٣,٧٥٠ ليرة فلسطينية

وتقدر نفقات تربية الخلية الواحدة كما يلي :-

١٠ كيلو غرامات من السكر بسعر ٧ ملات لكل كيلو	٧٠ ملأ
الشمع	١٠٠ مل
النقص في قيمة المعدات بالاستعمال	١٠٠ مل
تدبير الخلية	٥٠ ملأ
	٣٢٠ ملأ

فيكون اذاً ان انتاج ٢٥ كيلو غراماً بسعر ٥٠ ملأ للكيلو الواحد يعطي دخلاً مجملاً قيمته ١,٢٥٠ من الليرة الفلسطينية منها ٩٣٠ ملأ ربحاً صافياً . فالذي يقوم بتربية ٥٠ خلية يجب ان يستدر ربحاً اضافياً قدره نحو ٤٥ ليرة فلسطينية اذا خصص لذلك نحو ٧٠ ليرة فلسطينية كسمن للخلايا ومعداتنا

٢ . تجارة العسل . يظهر في الجدول الثاني والثلاثين انتاج العسل محلياً والمستورد والمصدر منه . بالرغم من ان ما يستورد من العسل قليل جداً بالنسبة الى مجموع المنتج محلياً فان المربين بدأوا يتدمرون في السنوات الاخيرة من ان العسل المستورد يدخل البلاد باسعار رخيصة مما ادى الى هبوط اسعار العسل الوطني

٣ . المشاكل المستقبلية . عندما يزداد انتاج العسل كثيراً لا بد ان تظهر مشكلة تصريفه . وحينئذ تصبح الحاجة ماسة الى تصنيفه حسب نماذج وتنظيم الوسائل للتصريف . وقد تم الآن تحليل عينيات (مساطر) كثيرة من العسل تمثل مناطق مختلفة في البلاد بغية سن القوانين المناسبة للتأكيد ان كل ما تصدره البلاد من العسل يطابق



نماذج معينة وذلك تسيلاً لتصريفه في المستقبل . وقد نشرت هذه القوانين في الوقائع الفلسطينية رقم ٧٦٩ تاريخ ٨ نيسان سنة ١٩٣٧

### المجدول الثاني والثلاثون

انتاج العسل واستيراده وتصديره (١١٤)

المصدر	المستورد	الانتاج المحلي	السنة
١٢	٤	—	١٩٢٧
١٧	٢	—	١٩٢٨
٢٤	٢	٨٠	١٩٢٩
٢١	٨	٧٠	١٩٣٠
٢٣	٧	١١٠	١٩٣١
٢٠	٢	١٢٠	١٩٣٢
١٣	٣	١٥٠	١٩٣٣
٥	٢٢	٢٠٠	١٩٣٤
٤	١٤	٢٢٥	١٩٣٥
١٣	٩	٢٧٥	١٩٣٦
١١	١٥	٢٧٥	١٩٣٧

٤ . مساعدة الحكومة لمربي النحل . ان الخلايا القديمة الوطنية لا تدر الارباح ووجودها لا يفيد اقتصادياً ولهذا عمدت الحكومة الى مد يد المساعدة لتحويل الخلايا القديمة الى خلايا عصرية سنة فسنة . والخلايا العصرية تكلف ليرة فلسطينية الواحدة والحكومة تباعها من المربين نسيتة بشروط سهلة . وبلغ مقدار ما اقترضته الحكومة لهذه الغاية في السنوات الاخيرة ٢,٥٠٠ ليرة فلسطينية .

وكذلك نظمت دروساً قصيرة تعطى للمربين في حقل الدواجن والنحل في عكا . كما ان المفتشين يزورون المربين لتعليمهم ولاكتشاف الامراض في الخلايا ووصف العلاجات اللازمة وارشادهم الى التدابير لمكافحة الزنايبير (دباير) . ويجري تفتيش الخلايا كلها

(١١٤) ان الارقام المتعلقة بالانتاج المحلي هي تقديرات دائرة الزراعة؛ والارقام المتعلقة بالمستورد

ماخوذة من Blue Books ومن Palestine Commercial Bulletin

لاكتشاف مرض الجُضنة العفنة فيها . فجاءة النحل التي يظهر فيها هذا المرض تتلف وتظهر خليتها (١١٥)

ويعطى المربون مقداراً من السكر يبلغ ١٠ كيلو غرامات للخلية الواحدة معني من الرسوم الكمركية وذلك في السنين التي يحل فيها موسم العسل ، لتشجيع المربين على ان يقدموا لخلاياهم الطعام الكافي اللازم . وقد وزعت الحكومة في سنة ١٩٣٦ ١٩٠ طناً من السكر لهذه الغاية

### ج تربية الحيوانات الاليفة

ان اهم الحيوانات الاليفة في فلسطين هي البقر ، الغنم ، الماعز ، الخيل ، البغال ، الحمير ، الجمال . فالبقر يستعملها العرب بالاكثر للاعمال الزراعية كالحراثة ودرس الحبوب بينما اليهود يربون البقر الحلوبة ، في الدرجة الاولى ، لانتاج الحليب وبيعه واستخراج منتجاته . واما الغنم والماعز فيقوم العرب بالاكثر بتربيتها لاجل حليبها الذي يصنعون منه اللبن والجبن ، ولاجل لحمها ايضاً اذ ان الطلب كثير على لحم الكباش والجداء السمينة . واما البغال والحمير والجمال فتستخدم للعمل في المزارع وفي النقلات المحلية بين القرى والمدن . وفي الجدول الثالث والثلاثين عدد الحيوانات الاليفة وقيمتها



## الجدول الثالث والثلاثون

عدد الحيوانات الاليفة التي كانت في البلاد وقيمتها في سنة ١٩٣٧ (١١٦)

نوعها	عددها	معدل ثمن الراس الواحد ليرات فلسطينية	تقدير مجموع قيمتها ليرات فلسطينية
الابقار			
المجول	٣٤,٩٧٠	٤	١٣٩,٨٨٠
الثيران	٣٦,٨٠٠	٩	٣٣١,٢٠٠
الابقار الحلوبة			
(أ)	٢٠,٠٠٠	٤٠	٨٠٠,٠٠٠
(ب)	٣٠,٠٠٠	١٥	٤٥٠,٠٠٠
(ج)	٤٧,٣٧٥	٩	٤٢٦,٣٧٥
الجواميس	٦,٠٦٤	١٢	٧٢,٧٦٨
الغنم	٢٠٩,٤٢٤	١	٢٠٩,٤٢٢
الماغز	٣٦١,٤٢٢	١	٣٦١,٤٢٢
الدجاج	٢,٦٦٠,٠٩٢	٠,١٠٠	٢٦٦,٠٠٩
الخيل	٢٠,٠٥٣	١٥	٣٠٠,٧٩٥
البغال	٨,٩٨٩	٢٠	١٧٩,٧٨٠
الحمير	٩٢,٢٠٥	٥	٤٦١,٠٢٥
الجمال	٢٨,٠٨٥	١٢	٣٣٧,٠٢٠
			٤,٣٣٥,٦٩٨

ان الابقار والغنم والماغز التي في فلسطين الآن ليست كافية لسد حاجات البلاد الى اللحم ومنتجات الالبان. وبالرغم من الجهود المنظمة لزيادة عدد القطعان المحلية وتحسين نوعها لا تزال المستوردات تزيد سنة فسنة بسبب تزايد عدد السكان ولا يؤمل ان تتغير هذه الحالة تغيراً جوهرياً في المستقبل القريب. في الصيف الجاف الذي يمتد الى ستة اشهر

(١١٦) مبني على تعداد الحكومة للحيوانات الاليفة لسنة ١٩٣٧

كل سنة لا يبقى مراعي طبيعية للمواشي ، ولذلك لا يمكن ، من وجهة اقتصادية ، تربية الحيوانات وتسمينها لاجل لحومها فقط . اما تربية الابقار والماغز والغنم لاجل حليبها فقط فيعود على المربين بالربح في معظم الحالات . وقد انفقت البلاد في سنة ١٩٣٧ اكثر من مليون ليرة فلسطينية في استيراد الابقار والغنم والماغز لاجل لحومها (٦٦٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية) ولجل البانها ٣٩٤,٠٠٠ ليرة فلسطينية) . وكل ذلك مبين في الجدولين الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين

وفي الفصول الملائمة تكون المراعي في اشهر الربيع كافية لاقانة صيران البقر وقطعان الغنم والماغز . ولكن في اشهر الصيف وفي الفصول غير الملائمة عندما يقل المطر ويسود الجفاف ، تقل المراعي الخضراء ويلحق المواشي الضرر وينتابها الجوع . والمراعي في البلاد هي بالاكثـر منحدرات الجبال والاراضي المهملـة  
فستقبل تربية الحيوانات الاليفة يتوقف اذاً على زيادة موارد العلف وتحسينه . وهذا بدوره يتوقف على وجود المياه لاستنبات العلف .<sup>(١١٧)</sup> وقد ادرك هذا الامر اليهود المزارعون الذين يعتمد عدد كبير منهم في نجاحهم المالي على منتجات الالبان .<sup>(١١٨)</sup> والحقيقة ان اعظم رقي زراعي بعد انتشار زراعة الاشجار الحمضية هو انتشار تربية الحيوانات الاليفة الحلوبة للاستفادة من الالبان ومنتجاتها . وهذا العمل بين اليهود يقوم بكامله تقريباً على انتاج العلف المغذي كالبرسيم والفصفصه (الفصة) والمرطبان (شوفان) وقش الجلبان وكها تررع في اراض اروائية . وتقوم ايضاً على اطعام الحيوانات العلف المكثف فتكون النتيجة ان البقرة في المزارع اليهودية يبلغ معدل درها الآن في السنة من ٣,٠٠٠ الى ٤,٠٠٠ لتر من الحليب بينما البقرة في المزارع العربية يتراوح معدل درها من ٥٠٠ الى ٧٠٠ لتر في السنة

(١١٧) Stockdale السابق ذكره ص ٤٤

(١١٨) المصدر نفسه ص ٣١



## المجدول الرابع والثلاثون

المستورد الصافي من مجموع منتجات الألبان (١١٩)

الجموع	السمن		الليب المكثف والمصفوق		الحين		الزبدة		السنة
	لبرات	فلسطينية	لبرات	فلسطينية	لبرات	فلسطينية	لبرات	فلسطينية	
٩٥٠٧٨٣	٤٥٠٨٥٥	٣٥٧٠٢٨٩	١٢٠٣٠١	٣٣١٠٥٨٢	١٩٨٠٠٧	١٧٨٠٧٨٧	١٢٣٧١	١٨٤٠١٤	١٩٢٧
٨٦٠٩٤١	٢٧٣٤٦١	٢٥٢٠٤٥٨	١٣٠١٧٠	١٨٧٣٣٥	١٢٦٠٠٦	١٠٦٣٩٠	٣٦٠٨٨٨	٢١٧٠١٦٥	١٩٣٠
١٤٤٨١٧	٣٩٠٢٤٠	٤١٧٠١١٧	١٣٠١٧٠	٢٥٣٠١٤١	١٦٠٩٥٧	١٦٨٤٠٦	٧٥٤٤٢٠	٨٧٣٠٦٣٢	١٩٣٣
٣٤٣٠٨٨٥	٥٦٤٠١٢	٦١٦٠١٥٢	٤١٠١١٤	١٠٢٦٦٠٦٤٦	٥٥٠٠٠٦	١٠٠١٣٠٧٩٨	١٩١٣٥٣	٢٠٢٩١٠٧٥٠	١٩٣٥
٣٦٠٠١٨٤	٤٥٣٨٣	٥٥٥٣٧٧	٤٧٣١٣	١٠٥٨٢٠٧٧	٤٢٠٩١١	٨١٠٠٦٥٦	٢٢٤٠٥٧٧	٢٤٩٢٠١٢٤	١٩٣٦
٣٩٣٠٩٥٧	٥٠٠٩٧١	٥٧٠٠٢٨١	٥١٠٦٣٢	١٠٩٤٤٠٤٤	٥٦٠٦٢٥	١٠٥١٠٢٣٥	٢٣٤٠٧٢٩	٢٤٢٢٠٠٦٩	١٩٣٧

الزراعة

## المجدول الخامس والثلاثون

قيمة المستوردات الصافية من الابقار والغنم والماعز ومنتجات الالبان (١٢٠)

السنة	الابقار والغنم والماعز لبيرات فلسطينية	منتجات الالبان لبيرات فلسطينية	المجموع لبيرات فلسطينية
١٩٢٧	١٣٠,٤٨٤	٩٠,٧٨٣	٢٢١,٢٦٧
١٩٣٠	٣١٧,٨٦٥	٨٦,٩٤١	٤٠٤,٨٠٦
١٩٣٣	٢٤٧,٥٧٦	١٤٤,٨١٧	٣٩٢,٣٩٣
١٩٣٥	٦٤٣,٢٨٣	٣٤٣,٨٨٥	٩٨٧,١٦٨
١٩٣٧	٦٦٠,٨٠٥	٣٩٣,٩٦٧	١,٠٥٤,٧٧٢

١. الابقار. (١٢١) ان اقل من ثلث الابقار في البلاد يربي لاجل الحليب بالاكثير والباقي يحتفظ به في الدرجة الاولى ، للحراثة وغيرها من الاعمال الزراعية . ونحو ثمانين بالمئة من الابقار التي تربي لاجل الحليب مهجنة من ثيران هولندية صافية الاصل وابقار محلية ، ولاسيا النوع الشامي ، ونحو ٦ بالمئة من الاصل الهولندي الصافي و٤ بالمئة من النوعين اللبناني والشامي ، وعشرة بالمئة من النوع السويسري والاوست فرسياني وغيرهما وفي الخمس عشرة سنة الاخيرة كان النوع الهولندي يستخدم بالاكثر للتهجين وتحسين نسل الابقار الموجودة في البلاد والتي من اصل دون وقد عاد ذلك بنجاح كبير . وقد كانت نتيجة هذا التهجين بين الثيران الهولندية والابقار الوطنية ان زاد معدل الحليب من ٥٠٠ لتر في السنة الى ٣,٠٠٠ لتر ، ونتيجة التهجين بين الثيران الهولندية والابقار التي من الاصلين الشامي واللبناني ان زاد معدل الحليب من ٢,٥٠٠ لتر في السنة الى ٤,٠٠٠ لتر

(١٢٠) المصدر نفسه

(١٢١) ان قسماً من هذا الفصل مبني على تقرير وضعه رئيس دائرة البيطرة المسترجح . م . سمث

وادخل في Report of the Department of Agriculture and Forests لسنة ١٩٣٥-٣٦



والابقار التي من النوع الهولندي الصرف تعطي اعلى مقدار من الحليب . فقد بلغ معدل درها في مستعمرتي كريات اناثيم وخطوت قرب القدس ٥٠٠٠ لتر في سنة ١٩٣٥ . على ان هنالك ميلاً في الالونة الاخيرة الى تهجين النوع الوطني بشيران « غرنسي » لكي ياتي الحليب في نسل هذا التهجين غنياً بالسمن لاستخراج الزبدة منه . وفي الجدول السادس والثلاثين عدد الابقار في البلاد وعدد المستورد منها والعدد المذبوح

### المجدول السادس والثلاثون

عدد الابقار في البلاد والمستورد والمذبوح

السنة	العدد الذي في البلاد ( أ )	المستورد الذي مر في محطات الحجر الصحي للحيوانات (ب)		عدد الحيوانات التي ذبحت ( ج )
		الاناث	الذكور	
١٩٢١	١٠٨,٥٠٠		٢,٩١٦	٨,٤٩٤
١٩٢٤	—		٨,٩٣٤	٢٧,١٨٢
١٩٢٧	—		٤,٧١٨	١٢,١٩٠
١٩٣٠	١٤٦,٣٩٧	٦,٩٧٨	١,٦٥٠	٢٠,٧٠٦
١٩٣٣	١٥٩,٥٩٩	١٦,٠٨٢	٦,١٩٤	٥٤,٢٠٧
١٩٣٥	١٣٠,٨٠٤	٣٣,٥٤٠	٩,١٤٨	٥١,٩٢٣
١٩٣٧	١٧٥,٢٠٩	٢٥,٩٦٢	٨٦٩	٥٤,٩٩٢

( أ ) مأخوذ من تعداد قامت به دائرة الزراعة

( ب ) و ( ج ) مأخوذ من سجلات دائره الزراعة

٢٣ . الغنم والماعز . ان الغاية من تربية الغنم والماعز هي انتاج الحليب في الدرجة الاولى ، وانتاج اللحم والصوف او الشعر والجلود في الدرجة الثانية . وقسم كبير من الحليب المنتج يستهلكه اصحاب القطعان انفسهم . ولكن المعتقد ان القسم الاكبر منه يحول الى لبن وجبن وسمن ثم يعرض في الاسواق للبيع . والسمن المنتج على هذه الطريقة لا يكفي لسد حاجات البلاد ، فتستورد من الخارج مقادير كبيرة منه .<sup>(١٢٢)</sup> ويذهب الدكتور هيرش

(١٢٢) بلغ المستورد من السمن في سنة ١٩٣٥ ٦١٦,١٥٢ كيلوغراماً قيمتها ٥٦,٤١٢ ليرة

فلسطينية

الى ان معدل انتاج النعجة الواحدة من الحليب في السنة يبلغ نحو ٤٠ لتراً ومعدل انتاج العنزة ٧٥ لتراً<sup>(١٢٢)</sup> وكمية السمن في حليب الغنم ٤ بالمئة وفي حليب العنز ٣ ١/٢ بالمئة ان لحم الماعز والغنم ياكله العرب بالاكثر، بينما يفضل اليهود لحم البقر . والانتاج المحلي من هذه الحيوانات غير كافٍ للحاجات المحلية ولذلك تستورد البلاد للذبح كل سنة عدداً كبيراً من الغنم والماعز بالاكثر من تركيا وسوريا والجزيرة العربية . وفي الجدول السابع والثلاثين عدد الغنم والماعز التي في البلاد والعدد الذي استورد منها والذي ذبح . ومجموع اعداد الحيوانات التي ذبحت فعلاً قبل سنة ١٩٣٧ هي بالحقيقة اكبر من الاعداد المدونة في الجدول وذلك لان اعداد الجدول تشير الى المسالخ المذكورة في سجلات دائرة البيطرة في الحكومة والاعداد في هذه السجلات تمثل نحو ٦٠ بالمئة فقط من مجموع اعداد الحيوانات التي ذبحت

### الجدول السابع والثلاثون

عدد الغنم والماعز التي في البلاد والعدد الذي استورد والذي ذبح

السنة	العدد الذي في البلاد ( أ )		العدد الذي استورد ( ب )		العدد الذي ذبح ( ج )	
	الغنم	الماعز	الغنم	الماعز	الغنم	الماعز
١٩٢١	—	—	٢٦,٢١١	١٣,٩٥٤	٦٥,٠١٣	٣٤,٦١٣
١٩٢٤	٢٩٦,٩٠٦	٥١٤,٥٥٢	١٠٩,٩٨٥	٤٨,٢٩٥	١٣٤,٣٩٩	٦٣,٨٩٢
١٩٢٧	—	—	١٢١,٥٥٤	٥٧,٦١٧	١٧١,٣٧٩	٩٢,٤٤٠
١٩٣٠	٢٥٢,٧٧٣	٤٤٠,١٣٢	١٥٢,٣٢٢	٥٦,٣٦٩	١٤٩,٢٥٤	٧٩,٩١٨
١٩٣٣	—	—	١٦٥,٨٠٤	٩٣,٣١٧	١٥٧,٥٤٠	٩٣,٧٤٨
١٩٣٦	—	—	٢٠٤,٨٥٣	٦٩,٨٠٤	١٢٣,٠٩٤	٤٨,٧٢١
١٩٣٧	٢٠٩,٤٢٢	٣٦١,٤٢٤	٢٣٠,٨٦١	١١٢,٤٤٣	٢٢٤,٥٥٨	١٠٥,٦٦٥

( أ ) ماخوذ من تعداد قامت به دائرة الزراعة

( ب ) و ( ج ) ماخوذ من سجلات دائرة الزراعة

S. Hirsch, "Sheep and Goats in Palestine", *Buttletin of Palestine* (١٢٣)

*Economic Society* المجلد السادس رقم ٢ تاريخ شباط سنة ١٩٣٣ ص ٨



ان ما تنتجه الغنم من الصوف في فلسطين قليل ، فضلاً عن انه من الجنس الدون الذي لا يصلح الا للنسوجات الخشنة ، (١٢٤) انا جاودها فاكثُر من صوفها اهمية . وقد صدرت فلسطين في سنة ١٩٣٦ مقدار ٢,٣٢٦,٠٠٠ كياوغرام من الجاود قيمتها ١٠٨,٠٧٠ ليرة فلسطينية مقابل ٤٢٧,٠٠٠ كياوغرام في سنة ١٩٣٠ قيمتها ٢٨,١٥١ ليرة فلسطينية (١٢٥) ان انتشار تربية الغنم والماعز وتحسين انواعها يتوقفان بالاكثر على توفر الطعام لها وتحسينه . وقد وجه اليهود في المستعمرات في الحليل بعض انتباههم في السنوات الاخيرة الى تربية الغنم التي من الانواع المحلية والمهجنة بكباش مستوردة من الخارج . وتشمل جمعية مربي الغنم اليهودية اثنتين وعشرين مستعمرة تملك نحو ١١,٠٠٠ راس غنم وماعز . وهذه القطعان يُعتنى بها جيداً من حيث مأواها . فضلاً عما تحصله من الطعام عن طريق الرعاية فانهم يعلفونها في اثناء الصيف والحريف . ويقدر ان ما درته قطعان هذه الجمعية من الحليب في سنة ١٩٣٥ يبلغ ٤٠٠,٠٠٠ لتر صنع معظمه جبناً

٣. الخيل والبغال والحمير والجمال . ان الخيول التي في البلاد هي من النوع العربي الذي لا يعتنى بتأصيله والذي يستعمل للركوب . وقليل من هذه الخيول يستعمل في المدن للعمل وجر الاتقال والعربات . اما البغال فانها تولد في فلسطين قليلاً مع ان الطلب عليها كثير كحيوانات للجبر والاعمال الزراعية . وهي تستورد بالاكثر من سوريا وقبرص . والحكومة تهتم الآن بتشجيع توليد البغال في البلاد بتوزيع ذكور الحمير على المناطق المختلفة للسفاد ( الترو ) ، الى درجة قليلة ، بتحسين اصل الافراس . ان الحمير التي في البلاد هي من النوع الكبير الذي يستخدم للحمل ، وواحد يقدر على حمل ٨٠ كياو غراماً بسهولة انا الحمير الجيدة الصالحة للركوب تولد قليلاً في البلاد . وجمال فلسطين من النوع المستعمل في حمل الاتقال ، فالواحد منها يقدر على حمل ما يتراوح بين ١٦٠ و ٢٠٠ كياو غرام . ولا تُربى الجمال في فلسطين الا في قضا. بئر السبع فقط . فهي تستورد كلها من شرق الاردن وسوريا . وليس في الامكان الحصول على جمال جيدة صالحة للركوب في البلدان المجاورة

(١٢٤) S. Hirsch السابق ذكره ص ٩

(١٢٥) Annual Report of the Department of Customs, Excise and Trade

لسنة ١٩٣٤ ص ٤١ وسنة ١٩٣٦ ص ٦٥

## المجدول الثامن والثلاثون

عدد الخيول والبغال والحمير والجمال في البلاد وعدد المستورد منها (١٩٢١)

السنة	الجمال		الحمير		البغال		الخيول	
	مستورد	في البلاد	مستورد	في البلاد	مستورد	في البلاد	مستورد	في البلاد
١٩٢١	١٠٠,٨٨٦	٨,٨٤٦	٢٦,٦٢٩	٣٢,٦٨٩	٥,٩٤٣	٣,٩٣٤	٢,٦٣٦	٦,٥٤٨
١٩٣٠	١٨,١١٥	٢٥,٣٤١	٤٧١	٧٦,٨٥٨	٦٨٢	٥,٣٠٤	٩٨٩	١٣,٨٢٥
١٩٣٢	٧,١٥٥	٣٢,٣١٧	٦٦١	—	٨٧٦	٥,٥٩٩	٧٠٢	١٤,١٠٠
١٩٣٤	٢٦,١٣٨	٣٢,٠٣٣	٩٦٥	٧٥,٧٨٤	١,٣٩٦	٧,٤٨١	١,٢٩٨	١٦,٣٥٥
١٩٣٧	١٩,٥٥٤	٢٤,٠٨٥	٤٩٤	٩٢,٢٠٥	٥٩١	٨,٩٨٩	٣٤٨	٢٠,٠٥٣

(١٩٢١) ان عدد الحيوانات التي في البلاد مأخوذة من تعداد قامت به دائرة الزراعة واما عدد الحيوانات

المستوردة فمجموعة من Blue Books و من Palestine Commercial Bulletin



ترعى الخنازير في البلاد ولكن على درجة بسيطة جداً، فيقدر ان هنالك ١٥٠ مربيًا فقط كلهم من جماعات الفلاحين المسيحيين، وينتجون في السنة نحو ٢٠٠٠ خنزير. ان القسم الاكبر من لحوم الخنزير المقددة المستهلكة في البلاد تستورد من الخارج، وقد بلغت قيمة ما استوردته فلسطين من لحوم الخنزير المقددة في سنة ١٩٣٥ اكثر من ١٥٠٠٠ ليرة فلسطينية. وفضلاً عن ذلك فالخنازير تستورد حية، وفي سنة ١٩٣٥ دخل البلاد ٨٠٠ خنزير حي يقابله ٣٣ خنزيراً في سنة ١٩٣٠

### ٥ تربية الحيوانات الاليفة الحلوبة<sup>(١٢٧)</sup>

ان تقدم تربية الحيوانات الاليفة الحلوبة في فلسطين منذ الحرب الكبرى يلي في اهميته تقدم زراعة الاشجار الحمضية. وتربية الحيوانات الحلوبة على الطرق العصرية تكاد تنحصر في المستعمرات اليهودية. فحقول الحيوانات عندهم عصرية يربون فيها الابقار المؤصلة في اصطبالات جيدة البناء. ويطعمونها العلف المزروع على الري فتعطي كل سنة مقداراً من الحليب يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ لتر. ومع ان انتاج الحليب يبلغ مقادير كبيرة فان النفقات ايضاً كثيرة، فالبحر يجب ان تحفظ في سقائف، واستنبات العلف يقتضي انشاء الوسائل المكلفة نسبياً لتأمين مياه الري، كما انه يجب ابتياع كثير من العلف المكثف ايضاً. ويقدر ما درته الابقار التي كانت في حيازة اليهود في سنة ١٩٣٧ بنحو ٣٥ مليون لتر، منها نحو ٢٨ مليون لتر تم تصريفها في المدن وسبعون بالمئة من هذا المقدار الاخير تم تصريفه بواسطة الجمعية التعاونية تنوفاً

واما الابقار التي في حيازة الفلاحين العرب فتبليت في الخلاء اكثر الاوقات وتقتات على ما تنبت المرعى الطبيعية في الشتاء من العشب، وعلى جذمات الزرع بعد حصاده في الصيف.

- (١٢٧) ان هذا القسم مبني على : (أ) I. E. Volcani, *Factors of Production in the Dairy Industry*, 1937  
 (ب) Ludwig Samuel, *The Modern Dairy Industry in Palestine and Analysis of the Milk Market*, 1937  
 (ج) تقرير وضعته في سنة ١٩٣٨ Dairy Committee of the General Agricultural Council (لم ينشر)  
 (د) السجلات في دائرة الزراعة

فلا يضطر الفلاحون عادة الى ابتياع العلف او استئبائه كما انهم قلما يبنون لحيواناتهم سقائف تأوي اليها . فنققات تربية البقر في هذه الحالة قليلة جداً انما انتاج الحليب قليل جداً ايضاً ويتراوح بين ٥٠٠ و ٧٠٠ لتر في السنة . ولكن بما ان عدد البقر والغنم والماعز الذي في حيازة الفلاحين العرب كبير فان مقدار ما تدره هذه الحيوانات من الحليب يقدر بنحو ٦٦,٠٠٠,٠٠٠ لتر يباع منها في الاسواق نحو ٨ ملايين لتر فقط ، والباقي يستهلك محلياً في القرى بشكل حليب او لبن او جبن . وبما ان الفلاحين العرب ينتجون معظم الحليب في مزارعهم في الاشهر الثلاثة فقط من السنة وهي شباط واذار ونيسان ، وبما انهم يستهلكون معظم الحليب ايضاً فلا يمكن ان نقول ان انتاجهم الالبان عمل يقوم على الطرق الحديثة . فتحليل الموضوع ادناه يتعلق بالاكثر اذاً بانتاج الالبان بالطرق الحديثة بين اليهود

#### أ عدد البقر الحلوبة والماعز والغنم

كان عدد البقر الحلوبة المحلية في سنة ١٩٣٧ يقدر بنحو ٨٣,٠٠٠ بقرة بما فيها ١٠,٠٠٠ بقرة مؤصلة في حقول الحيوانات التي في حيازة اليهود . وكان هنالك نحو ١٥٨,٠٠٠ راس من الغنم و ٢٨٠,٠٠٠ راس من الماعز وهذان هما بالاكثر في حيازة العرب . فيمكن اذاً وضع تقدير تقريبي للحليب كما يلي :-

(أ) الحيوانات في حقول اليهود :-

$$١٠,٠٠٠ بقرة تعطي كل واحدة ٣,٥٠٠ لتر = ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ لتر$$

$$١٣,٠٠٠ نعجة تعطي كل واحدة ٦٠ لتراً = ٧٨٠,٠٠٠ لتر$$

$$\text{المجموع} \quad ٣٥,٧٨٠,٠٠٠ \text{ لتر}$$

(ب) الحيوانات في حقول العرب وغيرها :-

$$٢,٠٠٠ بقرة تعطي كل واحدة ١,٥٠٠ لتر$$

$$٣,٠٠٠,٠٠٠ = \text{( في المناطق المدنية )}$$

$$١,٠٠٠ بقرة تعطي كل واحدة ٣,٠٠٠ لتر$$

$$٣,٠٠٠,٠٠٠ = \text{( في مستعمرات قبيل غسلسافت )}$$

$$٧٠,٠٠٠ بقرة وطنية تعطي كل واحدة ٥٠٠ لتر = ٣٥,٠٠٠,٠٠٠$$



٧,٩٠٠,٠٠٠	=	نعجة وطنية تعطي كل واحدة ٥٠ لتراً
١٦,٨٠٠,٠٠٠	=	عذرة وطنية تعطي كل واحدة ٦٠ لتراً
<hr/>		
٦٥,٧٠٠,٠٠٠		المجموع
١٠١,٤٨٠,٠٠٠		المجموع العام

والبقر التي في حيازة الفلاحين اليهود هي من الاصول الهولندية والفريسيانية والسويسرية . على ان معظمها ليس صافي الاصل ولكنه نتيجة تهجين النوع الشامي بفحول مستوردة من الخارج صافية الاصل . والسمن في حليب هذه البقر يبلغ نحو ٣٤٦ بالمئة . وهذه النسبة تصدق ، على الارجح ، على حليب البقر الوطنية . ولاستخراج الزبدة يجب ان تكون نسبة السمن في الحليب نحو ٥ بالمئة

#### ب قيمة البقر والعنابر الخ وحقول الحيوانات

يقدر ان معدل ثمن البقرة الواحدة المؤصلة في حقول الحيوانات اليهودية بنحو ٤٠ ليرة فلسطينية . فاذا كان عدد البقر ١٠,٠٠٠ تكون قيمتها نحو ٤٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وتقدر هذه القيمة الموظفة في السقائف وحقول الحيوانات والموارد المائية لانتاج العلف بمبلغ ٥٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . ولا يمكن الحصول على تقديرات نفقات كهنه في حقول الحيوانات العربية

#### ج قيمة محصول الحليب

يقدر ان قيمة الحليب الذي انتجته حقول الحيوانات اليهودية في سنة ١٩٣٧ بلغت نحو ٣٩٦,٠٠٠ ليرة فلسطينية ( ٣٦,٠٠٠,٠٠٠ لتر ثمن اللتر الواحد ١١ ملأ ) وقيمة الحليب المنتج من الحقول العربية بسعر ٨ ملات للتر الواحد تبلغ نحو ٥٢٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية

#### د زيادة انتاج الحليب منذ سنة ١٩٢٠ وتصريفه

من الصعب ان نقدر الزيادة في انتاج الحليب عند العرب ، ولكن مما لا ريب فيه ان هنالك زيادة كبيرة في انتاج الحليب المعروض للبيع منذ الحرب الكبرى . واما في حقول الحيوانات اليهودية فقد زاد الانتاج من ١٣٠,٠٠٠ لتر في سنة ١٩٢٠ الى ٣٦ مليون لتر

في سنة ١٩٣٧ . وفي سنة ١٩٣٦-٣٧ بلغ مقدار ما يبيع بواسطة جمعية تنوفا من الحليب المنتج في حقول الحيوانات اليهودية كما يلي :-

لترات	بالمئة	
٦,٤١٢,٠٠٠	٣٤	بشكل حليب طازج
٢,٥٧٠,٠٠٠	١٤	بشكل زبد ( كريمة )
١,٤٠٠,٠٠٠	٨	بشكل لبن وكفير
٨,٣٦٨,٠٠٠	٤٤	بشكل زبدة وجبن
(١٢٨) ١٨,٧٥٠,٠٠٠	١٠٠	

وبما ان الحليب والكريما واللبن والكفير منتجات قابلة للتلف ، فانها لا تلاقي مزاحمة ما من المنتجات المستوردة . وكذلك الجبن المستورد يختلف نوعه عن الجبن المنتج في البلاد ولهذا لا يمكن ان يزاحمه . فتنحصر المزاحمة اذاً بين الزبدة الوطنية والزبدة المستوردة

#### هـ الزبدة المستوردة واسعارها

ان ما يستورد من الزبدة يعادل من ٨٠ الى ٩٠ بالمئة من مجموع ما تستهلكه البلاد ( انظر الجدول التاسع والثلاثين )

واسباب استيراد كميات كبيرة من الزبدة هي : اولاً ، ان اسعار الزبدة الخارجية آخذة بالهبوط المستمر منذ سنة ١٩٢٩ ؛ وهذا ما سبب زيادة في الاستيراد والاستهلاك ( كان معدل ما يستهلكه الشخص الواحد من الزبدة في سنة ١٩٢٩  $2 \frac{1}{2}$  من الكيلو وفي سنة ١٩٣٥ ٧ كيلو غرامات تقريباً ) . ثانياً ، ان تصدير الزبدة الى فلسطين ، واكثره من لاتفيا وليتيوانيا واستراليا ، يتلقى مساعدة مالية ، ولولا ذلك لكان سعر الزبدة الخارجية المفرق ٢٥ بالمئة اعلى مما هو الآن . ثالثاً ، ان انتاج الحليب محلياً يكفي

(١٢٨) قدر ما يبيع من الاطعمة للمستهلكين من المزارع اليهودية في سنة ١٩٣٥ بنحو ٥٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية ( لا يشمل ذلك الاغار الحمضية ) . ومن هذا المقدار كان ٤٤ بالمئة من الحليب او ما اصله الحليب و ٧ بالمئة من لحم البقر والمعجول ( تعتبر هذه من المنتجات الثانوية في حقول الالبان ) و ١٦ بالمئة من الاغار و ١١,٤٥ بالمئة من البيض والطيور الداجنة و ١٠ بالمئة من الخضراوات والبطاطا و ١٠ بالمئة من الحبوب . ولهذا فان الالبان هي المورد الاعم في مزارع اليهود المختلفة



في الوقت الحاضر فقط لسد الطلبات على الحليب السائل والكريم واللبن . رابعاً ، ان  
كلفة الانتاج في الخارج اقل منها في فلسطين . ويجب تخفيض كلفة انتاج الحليب في  
البلاد بانتاج العلف محلياً عوضاً عن استيراده من الخارج وعن استيراد العلف المكثف ايضاً

### المجدول التاسع والثلاثون

انتاج الزبدة محلياً واستيرادها واستهلاكها

( بالاطنان )

السنة	الانتاج المحلي ( أ )	المستورد ( ب )	المجموع	النسبة المئوية للمنتج منها خارجاً
١٩٣٠	٥٩	٢١٨	٢٧٧	٪٠.٢٩
١٩٣١	٧٣	٣٤٢	٤١٥	٪٠.٨٢
١٩٣٢	١٢٢	٤٩٣	٦١٥	٪٠.٨٠
١٩٣٣	١١٦	٨٧٣	٩٨٩	٪٠.٨٨
١٩٣٤	١٠٣	١,٢٧٣	١,٨٧٧	٪٠.٩٥
١٩٣٥	١٥٠	٢,٢٩١	٢,٤٤١	٪٠.٩٤
١٩٣٦	٣١٠	٢,٤٩٢	٢,٨٠٢	٪٠.٩٨
١٩٣٧	٣٥٠	٢,٤٢٢	٢,٧٧٢	٪٠.٨٧

( أ ) تقدير Dairy Committee of the General Agricultural Council

( ب ) مأخوذة من Blue Books ومن Palestine Commercial Bulletin

ان اسعار الزبدة التي تباع بواسطة جمعية تنوفا اعلى كثيراً من اسعار الزبدة المستوردة . ويرجع هذا الفرق في السعر الى اسباب عاطفية عقلية متعلقة بجرمكة « اشتر المنتجات

الوطنية» . وفي ما يلي بيان للمقابلة بين اسعار زبدة تنوفاً بالفرق واسعار الزبدة المستوردة : (١٢٩)

السنة (أ)	زبدة تنوفاً ملات للكيلو الواحد	الزبدة المستوردة ملات للكيلو الواحد
١٩٢٩	٣٥٥	٢١٧
١٩٣١	٣٠٨	١٧١
١٩٣٣	٢٦٩	١٥٨
١٩٣٥	٢٨٠	١٥٠
١٩٣٦	٢٥٠	١٥٠
١٩٣٧	٢٥٠	١٦٠

(أ) ان سنة جمعية تنوفاً تنتهي في ٣٠ ايلول

#### و كلفة الانتاج ومشكلة العلف

ان كلفة انتاج الزبدة في حقول الحيوانات اليهودية تبلغ ضعف الكلفة في البلدان الرئيسية التي تصدر الزبدة . ويعزى ذلك بالاكتر الى الفرق في نفقات انتاج العلف . وبما ان معظم المزارع اليهودية المختلطة هي في اراضٍ لا تروى ففي اكثر الحالات لا ينتج العلف فيها بل تستورد كميات كبيرة منه ومن العلف المكثف من الخارج . فلو كان بالامكان انتاج العلف في المزرعة نفسها لكانت الكلفة اقل ولأدنى ذلك الى تخفيض الكميات المستوردة من الزبدة . فالعقبة الاساسية المهمة في انتشار تربية الحيوانات في المستقبل القريب في فلسطين ، على اساس اقتصادي صحيح ، هي عدم وجود مراعي طبيعية كافية . ولا يمكن التغلب على هذه العقبة ، كما يظهر ، الا بالحصول على المياه (١٣٠)

الكافية لري المساحات التي لزراع العلف

(١٢٩) S. Samuej السابق ذكره

(١٣٠) انظر القسم الذي يبحث عن الري



٦ مكافحة الآفات والامراض التي تهاجم النباتات والحيوانات<sup>(١٣١)</sup>

## أ مكافحة آفات النباتات وامراضها

اهم آفات النباتات النمشة السوداء (*Chrysomphalus aonidum*) والنمشة الحمراء (*Chrysomphalus auranti*) الحشرة القشرية المستطيلة (*Lepidosaphes beckii*) نخار الاشجار (*capnodis spp.*) ذبابة الفاكهة (*Ceratitis capitata*) وفتران الحقل والجراد . وهناك آفات وامراض اخرى ايضاً كمنشة التين (*Ceroplastes rusci*) وقاطوع العنب (*Polychrosis botrana*) ودودة التفاح (*Carpocapsa pomonella*) ونطاط الورق (*Empoasca lybica*) . وتقوم مختبرات الحكومة لدرس الحشرات في القدس وصرند وعكا وطبريا بدرس حياة الحشرات والامراض واستعمال الادوية القاتلة لها . وبسبب نتائج هذا الدرس اصبح بالامكان وقف عدد من الآفات المضرّة والامراض . ولكي تمنع الحكومة دخول الآفات النباتية والامراض من الخارج سنت قانوناً لوقاية النباتات يقضي بتفتيش النباتات الداخلة الى البلاد من قبل مفتشي النبات . وقد كان عدد الشحنات من النباتات والثمار والخضراوات والبزور المستوردة التي خضعت للتفتيش ٩٠٥٠٩ في سنة ١٩٣٤-٣٥ و ٩٠٥٥٣ في سنة ١٩٣٥-٣٦

٠١ النمشة السوداء ، النمشة الحمراء ، الحشرة القشرية المستطيلة . ان هذه الآفات تهاجم الاشجار الحمضية ، وقد كانت في الماضي تسبب اضراراً جسيمة للاشجار والثمار ، واما الآن فانها تُكبح تدريجياً ، الاولى بالتبخير ، والثانية بالتبخير او الرش ، واما الثالثة فانهم يقومون بدرسها في بيارات يافا حيث تنتشر بسرعة ، بغية الوصول الى افضل الوسائل لمكافحتها

٠٢ نخار الاشجار . ان هذه الآفة تهاجم التفاح والمشمش واللوز . وقد كانت الوسائل التي بُدئ باستعمالها في سنة ١٩٣١ لمكافحة هذه الآفة وتخفيف الاضرار الناجمة عنها قطع الاشجار المصابة وجمع خنافس هذه الآفة . ولكن في سنة ١٩٣٣ عُدل عن

(١٣١) ان هذا القسم مبني على تقارير لمامورين مختافين في دائرتي الزراعة وصيد الاسماك

هذه الوسائل اذ ظهر انها ليست كافية لكبح جماح هذه الآفة التي يدرسونها الآن درساً مدققاً لكي يقفوا على وسائل افضل لمكافحتها

٣. ذبابة الفاكة . ان هذه الحشرة تهاجم الزيتون والدراقن والثمار الحمضية والشمش والتفاح والبطيخ وتحدث فيها اضراراً جسيمة . ولم يمكن ، الى الوقت الحاضر ، كبحها كبحاً تاماً انما التجارب جارية لايجاد اشد الوسائل فتكاً بها لمقاومتها

٤. فئران الحقل . فئران الحقل خطر يهدد الحبوب . وهي تكافح بالخطوة المسممة والالات التي تنفث عليها الغازات . وهذه الوسيلة الثانية تأتي بنتائج مرضية حيث يحسن استعمالها

٥. اجتاحت ارجال الجراد فلسطين في السنوات ١٩٢٨ و ١٩٢٩ و ١٩٣٠ فنظمت مصلحة الحشرات الحملات عليه وقدمت الحكومة العمال والتجهيزات لهذه الغاية نجحت النتيجة مرضية جداً فوق المعتاد . فكانت الاضرار التي حلت بالبلاد من جرائه قليلة جداً لا يؤبه لها ؛ اذ كان يتلف الجراد حين هبوطه على حدود فلسطين وفي شرق الاردن . فكانت تعين الارض التي غرز ووضع بيوضه فيها ثم تتلف الجنادب والبيوض معاً . وبذلك نجت البلاد من اضرار شديدة كانت تحل فيها قبل الحرب كلما اجتاحتها ارجال الجراد في مدات دورية ، دون ان تلقى المقاومة الشديدة الفعالة . وفي البلاد الآن معدات وتجهيزات عظيمة مهيأة لمكافحة هذه الآفة فيما لو ظهرت في المستقبل . وللسرعة في اعمال المقاومة والمكافحة سنت الحكومة في سنة ١٩٣٢ « قانون ابادة الجراد »

#### ب مكافحة امراض الحيوانات وازالتها

لقد استخدمت الحكومة عدداً من الاطباء البيطريين الاكفاء لحماية قطاعان البلاد وصيرانها ، ولقيام بعمليات مكافحة السريعة فيما لو ظهر جفأ وباء عارض ، ولمقاومة واستئصال الامراض المحلية الخطرة تدريجاً . من مضي عشر سنوات ظهر في البلاد الطاعون البقري ( الوباء البقري ) ونجحت الحكومة باستئصاله دون ان يتزل بالفلاحين اضراراً تذكر ، بينما في العهد التركي كان هذا الوباء يتزل بالبلاد اضراراً جمة كل سنتين او ثلاث . وقد تقدمت مكافحة الامراض المحلية تقدماً يذكر وهي لا تزال مستمرة في سيرها الى



الامام . واهم الامراض التي تهاجم الحيوانات هي حميات القراد والاجهاض البقري المعدي وقرخ الجمر ( انثراكس ) وامراض الخيل والدودة المعدية ( الجسام ) وامراض الدواجن المختلفة . وقد انشأت الحكومة مختبراً بيطرياً لتشخيص المرض واعداد اللقاح والامصال ولدرس الامراض المحلية التي لا تزال اسبابها مجهولة . ( انظر القسم الثامن )

١ . حميات القراد . ان الابقار المستوردة والابقار المحسنة للابلان اكثر تعرضاً لهذه الامراض من الابقار الوطنية . ومع ان الاضرار الناجمة عنها في تلك الابقار لا تزال خطيرة ، فانها قد نقصت كثيراً في الاماكن حيث يهيئ اليهود في المستعمرات اجراءً لتعطيل المواشي ( على نفقاتهم الخاصة ) وحيث يتم تعطيل الحيوانات في اوقات منتظمة في زمن ظهور القراد . وكانت النتيجة ان قل عدد الوفيات ونقصت الخسارة في غلة الحليب ، وازدادت الارباح من قطعان الابلان في المستعمرات اليهودية . وفي البلاد في الوقت الحاضر ٢٠ مغطساً للحيوانات وسيقام غيرها ايضاً في المستقبل القريب

واما الابقار الوطنية ، وهي تؤلف معظم ما يملكه العرب من البقر ، فلا تتأثر كثيراً من هذه الحميات كغيرها . فلا تموت بها ، او قلما تموت ، اذا كانت الحيوانات بالغة . والسبب الظاهر في ذلك ان هذه الابقار ، وهي صغيرة ، تكتسب درجة من المناعة ضد هذه الحميات ، او ان اصلها الوطني قد ورث المناعة من اسلافه . ولكن تأثيرها عليها قد يسبب ، الى درجة ما ، منعاً عن ان تنمو النمو الكامل وعدم خصبها وقلة حيويتها . ولكن قد يخفف هذا التأثير كثيراً اذا اطعم الفلاح ابقاره بسطاء

واما فتك هذه الحميات في الغنم والماعز مباشرة وغير مباشرة ، فشديد ولا سيما في الفصول التي يقل فيها المرعى ، فتقل قوة الحيوانات الحيوية وتضعف مقدرتها على المقاومة . والحكومة منذ عدة سنوات تبين عملياً لاصحاب الغنم والماعز من العرب في كل الاقضية منافع التطعيم المنظم بتحضير مغاطس من التوتيا نقالة وتوزيع المساحيق مجاناً ثم يغطس الغنم والماعز في اوقات منتظمة في ذلك القضاة لفصلين متتابعين . وقد ادرك اصحاب الغنم والماعز من العرب قيمة التطعيم وضرورة القيام به . ففي السنوات الثلاث الاخيرة بني في القرى المختلفة ١٩ مغطساً ثابتاً من السميت للتطعيم دُفع قسم من نفقاتها من قروض قدمتها الحكومة لهذه الغاية وقسم من تبرعات جمعت من اصحاب القطعان . والمأمول ان يعم التطعيم تدريجياً ويصبح عملية منتظمة في كل البلاد

٠٢ . الاجهاض البقري المعدي . يصيب هذا المرض ابقار الالبان ، فقط في المستعمرات اليهودية واستئصاله جارٍ تدريجياً . هنالك الآن ٩٠ صواراً ، تحتوي على ٦٥٠٠ راس من البقر ، خاضعة لفحص طبي منظم ، منها ٧٩ صواراً خالٍ من المرض . وفائدتها قد زادت كثيراً واصبح مربو الابقار يدركون الآن ، اكثر من اي زمن آخر ، انه من الضروري ان يستجلبوا لمزارعهم وصيرانهم ابقاراً خالية من هذا المرض . فادى ذلك الى ارتفاع اسعار هذه الابقار بالنسبة الى الاسعار التي تدفع ثمناً لابقار ليست تحت مراقبة الحكومة حتى ولو تساوت الفتتان في مقدار درها وصفاتها الاخرى .  
وليس لهذا المرض في الابقار الوطنية اهمية اقتصادية ، فهي مع اصابها بنوع من المرض محلي ( *Brucella abortus* ) قلما تجهض من جرائه

٠٣ . فرخ الجر ( انثراكس ) . ان هذا المرض المنتشر في البلاد يسبب كل سنة موت عدد كبير من الحيوانات ، ولا سيما بين الغنم والماعز في القرى العربية . ويمكن تجنب هذه الخسارة بتلقيح القطعان كل سنة . ومأمورو مصلحة الطب البيطري لا يالون جهداً في الاشادة بمتاع التلقيح ويلقحون مجاناً الحيوانات في القطعان التي تحدث فيها اصابات هذا المرض . وقد كان بالامكان في سنة ١٩٣٥ جمع عشرة ملات عن كل راس غنم او ماعز من اصحاب القطعان في قضاء القدس وذلك للقيام بنفقات اللقاح المستعمل ، وقد جرى تلقيح ٨٠٠٠٠ راس فجاءت النتائج باهرة جداً . ولم يميت حيوان واحد من جراء التلقيح كما انه لم يميت حيوان ما ملقح من جراء المرض ، بينما القطعان التي لم تلقح حيواناتها كان معدل الوفيات فيها عالياً جداً . والمأمول انه بمساعدة القرويين يمكن نشر عملية التلقيح السنوي في المستقبل لحماية الحيوانات الاليفة ضد هذا المرض

٠٤ . امراض الخيل . لحسن الحظ ان الاصابات بمرض السقاوة ومرض التهاب الاوعية الليمفاوية نادرة جداً . فاذا وقعت اصابات بهذين المرضين وعرفت الحكومة بها تبادر حالاً الى قتل الخيول المصابة والتعويض على اصحابها . ولكن نجد من الجهة الاخرى ان مرض الزهري منتشر كثيراً بين الاحصنة وهو مرض خطير ينتقل بالتناسل ولكن يقل عدد اصابته تدريجياً بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة لمكافحته . فهي تقوم بفحص دم الاحصنة مدة بعد اخرى واذا وجد بين فحول الاحصنة ما هو مصاب بهذا المرض يُنحى



حالاً . و اذا كان المصاب انثى فاما ان تقتل ويدفع لصاحبها تعويض او تدمغ علامة انه لا يجوز استخدامها للتناسل

٥٥ . مرض الدودة المعدية بين الغنم والماعز . يعرف هذا المرض محلياً بمرض الجعام وهو منتشر انتشاراً واسعاً في كل انحاء البلاد . وهو من الاسباب الرئيسية للنحول والهزال اللذين يصيبان الغنم والماعز البلدية في بعض السنين ، وفي اثناء بعض الاشهر يؤدي الى اهلاك عدد كبير من الحيوانات . يمكن منع هذا المرض بالتسل في محاول سلفات ( كبريتيات ) النحاس ، وبالرغم من المشاهد العملية التي يقوم بها دائماً مأمورو مصلحة الطب البيطري على مرأى من القرويين فان عدداً قليلاً من اصحاب القطعان يستخدمون هذا العلاج بطريقة منظمة

٥٦ . امراض الطيور الداجنة . ليس في البلاد الان وباء خطير بين الطيور الداجنة انما هنالك بعض الامراض المختلفة كجدري الدجاج والهوا . الاصفر والتيفويد والكوكسيديوسيس ( coccidiosis ) والسبيروشيستوسيس ( spirochaetosis ) والزركام وغيرها . فهذه الامراض تؤخر نمو تربية الدواجن ولهذا تبذل المساعي لتخفيض الاضرار الناجمة عنها الى ادنى حد ممكن ويقوم المأمورون بالتجوال بين مرابي الدواجن لايضاح الطرق والوسائل التي يجب استخدامها لمكافحة هذه الامراض واستئصالها . وبهياً للقاح والامصال في المختبرات لاستعمالها حين ظهور احد هذه الامراض

٥٧ . منع دخول امراض الحيوانات بالحجر الصحي . ان تحسين انواع الحيوانات الليفة وتاصيلها يجب ان يقترن ايضاً بحمايتها من الامراض والابوثة التي قد تدخل الى البلاد بواسطة الحيوانات المستوردة من البلدان المجاورة او من البلدان الواقعة عبر البحار . وهذه الحماية تقتضي سهراً وانتباهاً دائمين واتخاذ تدابير شديدة لان حدود البلاد يمكن ان تجتازها مشياً قطعان الحيوانات في اماكن عديدة جداً ولا سيما في زمن انقطاع الامطار ، ووضعية الحدود الجغرافية الطبيعية لا تساعد كثيراً على اقامة مخافر كافية لمنع تهريب الحيوانات الى البلاد منعاً تاماً . ومما يشجع على التهريب الطلب المحلي الشديد على اللحم ولمنع دخول الابوثة والامراض الى البلاد انشأت الحكومة سلسلة مؤلفة من اربعة عشر محجراً صحياً ( كرتينا ) في المواقع الرئيسية التي يمكن بها دخول الحيوانات الى البلاد

من البلدان المجاورة . واكبر المحاجر الصحية محجر حيفا والغاية منه فحص الحيوانات الداخلة من البحر . تبقى الحيوانات المستوردة في المحاجر الصحية مدات مختلفة حسب القوانين التي تنص على فئات الحيوانات المستوردة الى فلسطين من البلدان المختلفة برأً ومجرأً . كما ان في هذه المحاجر الصحية مامورين يقومون بتفقد الحدود لمنع استيراد الحيوانات الاليفة الى البلاد بطريقة غير قانونية

وقد كان لهذه المحاجر الصحية تأثير فعال اذ لم يظهر في فلسطين في الاثنتي عشرة سنة الاخيرة مرض خطير من هذه الامراض الحيوانية

## ٧ التعليم الزراعي والامثلة العملية <sup>(١٣٢)</sup>

لم يكن للتعليم الزراعي في فلسطين اثر تقريباً قبل الاحتلال البريطاني الا اذا استثنينا مدرسة مكته اسرائيل التي انشأتها مؤسسة بيكا (مؤسسة ادمون ده روتشلد) سنة ١٨٧٠ ، ومدرسة ساليزيان الزراعية التي اسست في بيت جمال . فاذا استثنينا هاتين المدرستين يمكن القول ان نمو التعليم الزراعي في فلسطين قد بدأ بعد الحرب ، وقد ساهم فيه اليهود لدرجة كبيرة ، اولاً بسبب الشعور ان المهاجرين الذين دخلوا الى البلاد وكانوا قد تربوا في مدن البلدان المختلفة هم بحاجة الى تعليم خاص ، وثانياً لرغبة الفلاحين اليهود وابنائهم وبناتهم في اقتباس الطرق والاساليب الحديثة العلمية في الزراعة . وفوق ذلك ان معظم الفلاحين اليهود يعرفون القراءة والكتابة ويطالعون الكتب التي تبحث في الزراعة الحديثة واساليبها ، مدفوعين الى ذلك باللذة العقلية عدا المنفعة المادية . اما القرويون فلا يزال معظمهم يجهلون القراءة والكتابة ويحافظون على عاداتهم وطرقهم القديمة ويخافونهم ريب بصحة الطرق الجديدة واقتباسها . كما ان قلة رؤوس الاموال تعوقهم عن اتباع الاساليب الجديدة لتحسين معدات مزارعهم وحيواناتهم الاليفة

(١٣٢) هذا القسم مبني بالاكثـر على معلومات اخذتها مباشرة دائرة الزراعة من المؤسسات التعليمية نفسها بطريقة الاسئلة



## أ المدارس الزراعية

انشأت الحكومة مدرستين زراعتين بفضل هبة المرحوم السيد أليس قادوري .  
 وبلغ مقدار هذه الهبة مع الفائدة ١٧٧,٠٠٠ ليرة فلسطينية خصص القسم الأكبر منها لبناء  
 المدرستين المذكورتين واستثمر الباقي بطرق تدر دخلاً قدره نحو ٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية  
 في السنة . وينفق هذا الدخل في سد نفقات المدرستين السنوية . اسست المدرسة الاولى  
 للعرب في طولكرم سنة ١٩٣١ ، وهي تتسع لسبعين تلميذاً مقيمين ، والمدرسة الثانية  
 لليهود في جبل طابور سنة ١٩٣٤ ، وهي تتسع لخمسين تلميذاً مقيمين

والغايات التي ترمي اليها هاتان المدرستان اعطاء دروس عملية في الزراعة بفروعها  
 كلها ، تتممها محاضرات في العلوم الابتدائية الزراعية والعلوم التي لها علاقة بالزراعة .  
 وذلك لكي يتمكن التلامذة ، بعد الرجوع الى اراضيهم ، ليس فقط من تحسين مزارعهم ،  
 بل ايضاً تشجيع المزارعين الآخرين على اقتباس الاساليب الزراعية الراقية . والمأمول ان  
 تصبح مزارع هؤلاء التلاميذ مثلاً يقتدي به المزارعون في القرى والمستعمرات المجاورة  
 وفي مدرسة طولكرم يختارون سنوياً من الذين يتمون دروس السنة الثانية ، عشرة  
 طلبة يعطونهم دروساً في فن التعليم مدة سنة اخرى بغية تعيينهم معلمين في المدارس الريفية  
 لكي يكسبوا التعليم صبغة زراعية . وقد تخرج ٣٥ طالباً كهؤلاء منذ ابتداء المشروع  
 في سنة ١٩٣٣

وعلاوة على مدرستي قادوري اللتين تساعدهما الحكومة ببلغ ٣,٥٠٠ ليرة فلسطينية  
 لكل واحدة في السنة ، هنالك عدة مدارس يهودية خصوصية تقوم بها المؤسسات اليهودية  
 وبضع دور للايتام عربية خصوصية تقوم على موارد كاثوليكية تقدم لطلابها دروساً  
 زراعية . وفي الجدول الإربعين بيان بهذه المدارس الخصوصية وعدد الطلبة في كل منها ،  
 ونفقاتها ودخلها ( حيث يمكن الحصول على ذلك )

## المجدول الاربعون

المدارس الزراعية الخصوصية في فلسطين وعدد الطلبة فيها  
ونفقاتها وايراداتها في سنة ١٩٣٦

الارادات		النفقات		عدد الطلبة		اسم المدرسة
المبيعات من منتجات حقلا	رسوم المدرسة	على حقلا	على المدرسة	بنات	صبيان	
ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية			يهودية
١٩,٥٤٣	١٠,٢٥٩	١٦,٦٩٢	١٥,٥٠٩	-	٣٠٠	١ مدرسة الالمانس الاسرائيلية الزراعية في مكفه اسرائيل
٣,٣٥٠	٢,١٥٠	٣,٠٨٦	٥,١٠٠	١٠٠	-	٢ مدرسة هدسا الزراعية الكندية للبنات في خلال ( W. I. Z. O. )
٢,٨٩٠	٤,٥٠٠	٢,٢٩٨	٧,٣٠٠	٥١	٨٠	٣ حقل الاحداث في بن شمن
١,٦٣٠	-	١,٠٤٤	٥,٩٩٣	٥٠	٦٠	٤ قرية الاحداث في مير شفا
٢,٧٠٠	٣٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٧٠	-	٥ حقل تدريب البنات، عيانوت ( W. I. Z. O. )
				٥	٢٩	٦ المدرسة الزراعية الثانوية في باردس حنا (لم تتم بعد) أ
				٢٧٦	٤٦٩	مجموع عدد الطلبة
						عربية
٣,٧٨٠	لا رسوم	٢,٥٥٨	١,٢٧٦	-	٧١	٧ مدرسة ساليزيان الزراعية في بيت جمال
-	-	-	-	-	١٦	٨ دار الايتام الزراعية للاباء
				-	٣٢	٩ المدرسة الزراعية في رافات
					١١٩	مجموع عدد الطلبة
				٢٧٦	٥٨٨	مجموع عدد الطلبة العام

( أ ) لا يعرف مقدار نفقات هذه المدرسة وايراداتها اذا ما لا تشتغل الان بكامل عدد تلامذتها ومدرسيها . وغرف النوم والتسميع والمختبرات فيها الخ لم تتم بعد



تساعد الحكومة المدارس الزراعية الخصوصية بهبات تدفعها دائرة المعارف بالنسبة الى عدد الاشخاص ، وتبلغ في السنة نحو ٣٠٠ ليرة فلسطينية . واكبر هبة هي ١٠٠ ليرة فلسطينية تعطى سنوياً لمدرسة مكفه اسرائيل ، وهي اكبر واقدم مدرسة زراعية في فلسطين

وفضلاً عن هذه المدارس المخصصة للزراعة ، هنالك بضع دور للايتام يهودية ، مدارس او دور اعالة ، فيها اقسام او فروع زراعية للاعتناء بالبساتين ، وفيها ايضاً مشاتل للاشجار المثمرة والاشجار الحرجية او بساتين للخضراوات وبعض البقر والطيور الداجنة . ولم تبلغ هذه الفروع والاقسام بعد من الاهمية درجة تستاهل معها اسم مدارس زراعية ، مع انها تقوم بعمل تعليمي زراعي مفيد جداً . وهي تعتمد في كل نفقاتها على تبرعات من مصادر يهودية

#### ب البساتين المتعلقة بالمدارس

وفضلاً عن هذه المدارس هنالك ٢١٣ بستاناً متعلقة بالمدارس القروية العربية . وهي تحت مراقبة دائرة المعارف في الحكومة ، ٨٦ منها تحت ادارة معلمين ومدرسين في الزراعة ، وهنالك ايضاً نحو ١٢٠ بستاناً مرتبطة بمدارس يهودية . وتقدم دائرة الزراعة في الحكومة لهذه المدارس البذور المحسنة والاعراس والاشجار المثمرة والخضراوات ، وتعييرها ايضاً ، عند الامكان ، بعض الادوات البسيطة . وفي هذه كلها يتجه الانتباه بعض الاتجاه الى الاعتناء بالبساتين وزراعة الخضراوات واما بعضها فيشمل في سياق دروسه الزراعية تربية الدواجن والنحل

#### ج الامثلة العملية واعمال الارشاد (١٢٢)

يتألف عدد كبير من مأموري دائرة الزراعة في الحكومة من مأمورين يقومون بالتجوال كثيراً في القرى والمستعمرات لتشجيع سكان الارياف على اقتباس الاساليب والطرق الجديدة في الزراعة . وذلك بارشادهم الى افضل طرق تناوب المزروعات ،

وادخال انواع جديدة من المواسم والخضراوات ، واستخدام الاسمدة العضوية والاصطناعية ، والاعتناء بالحيوانات والطيور الداجنة وتدريبها واقتها ، ووجوب الاكثار من استنابت العلف وكبسه ، ومكافحة الامراض والآفات . كما انهم فعلاً يقدمون للفلاحين كميات من البذار المحسن وشتلات الخضراوات وفسائل الاشجار المثمرة والمطاعم والطيور الداجنة المؤصلة الخ

وقد انشئ في سنة ١٩٣٥ سبعة وثلاثون حقلاً او قطعة للتمثيل العملي بمساعدة الفلاحين المجددين . ومساحة كل قطعة او حقل نحو ٧٥ دونماً والغاية منها التمثيل عملياً للقرى والمستعمرات المجاورة عن الطرق المحسنة في تناوب المزروعات ، وادخال المواسم الجديدة كالنوع العلف والبطاطا ، والنتائج الحسنة الناجمة عن استخدام تصنيف البذار وتحسينه ، والزيادة في الغلال من جراء استخدام الاسمدة ، وعلى وجه العموم اظهار الحسنة التي تنجم عن اقتباس طرق الحراثة الجديدة المحسنة في الزراعة

ولكي تحسن الحكومة وتنشط طرق تربية الطيور الداجنة وتربية النحل في القرى العربية اسست في الالوية عشرة حقول للدواجن ومناحل ( امكنة تربية النحل ) ، لتكون مراكز للتمثيل العملي لمربي الدواجن من العرب ، كل في لوائه الخاص . وتباع فيها للقرويين بيوض التفريخ والفراخ التي لا تتجاوز اليوم الواحد من عمرها ، والفراخ التي في الاسبوع السادس من عمرها ، والديوك وكل ذلك باسعار معقولة . وفضلاً عن ذلك يقوم المأمورون في هذه الحقول بالتجول لاعطاء الارشادات والتوصيات عن كيفية تربية الطيور الداجنة . ولتحسين انواع الدجاج في القرى وزعت الحكومة في سنة ١٩٣٥ اكثر من ٣٠٠٠ ديك بين الاسبوع الثامن والثاني عشر من اعمارها لقاء عدد مماثل من الطيور البلدية . وقد كان لهذا العمل نتائج مشجعة في بعض القرى التي استجلب سكانها في السنتين الاخيرتين ديوكاً من الانواع المؤصلة . ولتشجيع تربية النحل في القرى توزع الحكومة على الطالبين ، بطريقة « بيع بالاجرة » ( hire-purchase ) . خلايا لا يوا. النحل تامة التجهيز وقد وزعت في المدة من ١٩٣٤-١٩٣٦ نحو ٢١٠٠ خلية . ويقوم مرشدون مخصصون بزيارة مربي النحل من العرب ويرشدونهم ، خطوة خطوة ، في تدير النحل المحفوظ في خلايا حديثة

ويقوم المأمورون الحبيرون بالحثرات باعطاء الارشادات في مكافحة الامراض والآفات وكبسها . كما انهم يرشدون الفلاحين في استعمال آلات الرش والتعبير التي يقدمونها لهم



على سبيل الاعارة . وكذلك يعطى الفلاحون مجاناً قليلاً من العلاجات القاتلة للحشرات ؛  
واما الاشجار الحمضية منخفضة لتبخير اجباري ( نحو ١٤٠.٠٠٠ كل سنة في السنوات الثلاث  
الاخيرة ١٩٣٤ - ١٩٣٦ ) بموجب قانون وقاية النباتات ، وذلك لوقف الانتشار الحشرات  
القشرية التي لولا التبخير لكانت تنقص غلة الاشجار وتجعل الثمار غير صالحة للبيع

#### د المحطات الزراعية والبستانية

انشأت الحكومة ست محطات زراعية في فرادية وعكا وبيسان واريحا وعين عروب  
والمجدل بحيث تشمل مواقعها كل انواع المناخ في البلاد  
وتجري في هذه المحطات التجارب الم قابلة لتعيين اكثر المواسم درأ للريح وفضل الطرق  
في زراعتها . وينتج فيها ايضاً كميات كبيرة من البذار المختار وتوزع على الفلاحين لتحسين  
مواسمهم من حيث النوع وكمية الغلة

وعلاوة على هذه المحطات الزراعية الحكومية ، لدى الوكالة اليهودية مأمورون خاصون  
يرشدون الفلاحين اليهود بمعاونة محطاتهم الخاصة للبحث والاختبار

للحكومة تسع محطات بستانية : ثلاث منها في الجبال ، وهي فرادية ونابلس وعين  
عروب ؛ وثلاث في السهول ، المجدل وصرفند وعكا ؛ وثلاث في غور الاردن منخفضة عن  
سطح البحر ، في اريحا وفروان وبيسان . فيلجأ عامة السكان الى مأموري هذه المحطات  
لاخذ آرائهم ، كما ان الاجتماعات تقام فيها من وقت الى آخر

وهنالك ثلاثون قطعة من الاراضي في كل البلاد مخصصة لتكون امثلة عملية لتعليم  
السكان طرق العناية بالثمار ، وما هو افضل انواع اشجارها التي يجب ان يهتموا بفرسها .  
وقد اصبح اتصال العامة في الاونة الاخيرة ، باعمال هذه المراكز التمثيلية سهلاً بفضل محطة  
الاذاعة اللاسلكية في فلسطين ، والملحق الزراعي الشهري الذي تصدره دائرة الزراعة ،  
وتوزيع النشرات من وقت الى آخر

#### ه التدريب على العناية بالحيوانات

يبدل كل جهد في تدريب اصحاب الحيوانات الليفة على الاخبار حالاً عن كل مرض  
معدٍ يصيب حيواناتهم . والمأمورون البيطريون ، وهم على اتصال دائم بالفلاحين ، يوضحون  
لهم طبيعة اعراض الامراض المدرجة في لوائح وكيف يجب ان تفصل الحيوانات المريضة

عن الصحيحة الى ان يكون قد حضر مامور الحكومة البيطري . ويبدلون الجهود ايضاً بالتبشيل والاقناع للتغلب على جهل الفلاحين في القرى وحملهم على الاهتمام بمكافحة الامراض . ولاقناع اصحاب الحيوانات بالفوائد التي يجنونها فيما لو اتبعوا التدابير المتخذة لمكافحة الامراض ، تمثل امامهم طرق المعالجة المستعملة في كل مرض وتبين فعلياً نتائج العلاج من حيث منع المرض والشفاء منه . فتجرى امامهم عملية التغطيس مثلاً تبين لهم فوائدها فيما اذا اجريت بانتظام وكذلك تلتفح مجاناً الحيوانات المعرضة لمرض فرخ الجر لظهار تأثير اللقاح في مكافحة هذا المرض

وإذا استثنينا الحيوانات المستخدمة في الحراثة نجد ان الفلاح العربي لا يعلف حيواناته حينما يقلّ العشب في المراعي بل يتركها تتغذى بما تتمكن من الحصول عليه في تلك المراعي . وكذلك يترك اناث حيواناته لتسفدها فحول من اصول وضيعة بالاكثر ولهذا انخط نسل الحيوانات المحلية . ولملافاة هذا الامر يجول المامورون البيطريون في القرى ليبينوا للفلاحين فوائد اقاتة الحيوانات اقاتة مبنية على التفكير . وتبين الحكومة فوائد استخدام فحول جيدة للسفاد تقدم مساعدة مالية للذين يملكون عجولاً فحولاً او حميراً من اصول يجتارها مأمورو البيطرة ، بشرط ان يتعهد اصحابها بان يسمحوا للقرويين باستعمالها لسفاد حيواناتهم مجاناً . وفي القرى التي يوجد فيها فحل او حمار مختاران تخصي كل ذكور البقر او الحمير الاخرى في تلك القرى . فيأتي نسل هذه الفحول والحمير افضل ، ولا ريب ، من النسل المتولد من فحول او حمير غير مؤصلة . فيرى الفلاح تدريجياً الفائدة في تحسين نسل حيواناته واهمال الحقير الوضيع الاصل منها الذي لا ياتي بربح

يقام في الحقل المركزي للدواجن والنحل في عكا دروس خاصة مرة كل اسبوعين للبحث في طرق العناية بالنحل يحضرها عدد كبير من مربي النحل من اليهود والعرب . وفضلاً عن ذلك تعطى دروس عملية في تربية الطيور الداجنة والنحل في الحقل نفسه في عكا وتستغرق مدة ثلاثة اشهر على مدار السنة يحضرها عدد كبير من المزارعين والفلاحين



## ٨ الدروس والابحاث (١٣٤)

ان الدروس والابحاث الزراعية في فلسطين تقوم بها دائرة الزراعة في الحكومة بواسطة مصالحها المتعددة وهي : مصلحة الزراعة ، مصلحة البستنة ، مصلحة وقاية النباتات ، مصلحة البيطرة والعناية بالحيوانات . وكذلك تقوم بها المؤسسات اليهودية وهي الوكالة اليهودية ، جمعية الاستعمار اليهودية في فلسطين ، مدرسة مكفه اسرائيل الزراعية ، الجامعة العبرية . ولا يتسع المقام هنا للبحث مطولاً في هذه الابحاث الزراعية التي تقوم بها هذه الهيئات المختلفة ، ولذلك تكفي خلاصة مختصرة عنها

## أ الدروس والابحاث التي تقوم بها دائرة الزراعة في الحكومة

١٠ الابحاث التي تقوم بها مصلحة الزراعة وهي تقع تحت ما يأتي :-

- (أ) التحقق من افضل انواع الحبوب والقطاني المناسبة لمناطق فلسطين المختلفة ثم استنبات بذار من هذه الحبوب بعد تصنيفها على نماذج معينة
- (ب) التحقق من افضل انواع الخضر واكثرها مناسبة لمناطق فلسطين المختلفة ثم استنبات مقادير كبيرة لانتاج البذار وتوزيعه . ونتائج هذه الابحاث الى الوقت الحاضر مرضية
- (ج) القيام بالتجارب في الاسمدة من وجهة نوعها وكميتها
- (د) القيام بالتجارب في الري لمعرفة الكمية الفضلى اقتصادياً من الماء في ري كل المواسم
- (هـ) ادخال مواسم جديدة لها قيمة ذاتية اكبر ولا تنتج عادة في البلاد ، لملاءمة الانواع الجديدة في الزراعة كحقول الحيوانات ، وتوسيع اسس الزراعة في البلاد
- (و) التجارب في تخزين البطاطا

(١٣٤) ان هذا القسم مبني على ملاحظات وضعها مامورون مختلفون في دائرة الزراعة في فلسطين لفائدة درس عام للزراعة والابحاث البيطرية في كل الامبراطورية ، قامت بجمعها وزارة المستعمرات في لندن سنة ١٩٣٧

٠٢ الابحاث التي تقوم بها مصلحة البستنة . تتبع مصلحة البستنة البرنامج التالي :-  
 (أ) درس الانواع المحلية من الاشجار المثمرة التي تعرى في الشتاء والتي تقدر ان تقاوم كثيراً او قليلاً الاحوال الاقليمية القاسية ، ودرس ملائمة الفسائل المستوردة لاقليم البلاد

(ب) اجراء التجارب في اقسام البلاد المختلفة على انواع الاشجار الحمضية التي تنضج باكراً والتي تنضج متأخرة كالنوعين نافال وقلنسيا ، ثم ادخالها الى البلاد بغية تطويل زمن الاصدار

(ج) الابحاث في الري لمعرفة افضل مقدار من الماء يحتاج اليه كل نوع من الاشجار الحمضية في الاحوال المختلفة<sup>(١٣٥)</sup>

(د) تعيين المساحة الاكثر مناسبة التي يجب ان تتخلل الاشجار الحمضية في البيارات في مناطق البلاد المختلفة

(هـ) اجراء الاختبارات في زراعة الاشجار الحمضية لمعرفة افضل الطرق في انشاء بيارة من الاشجار الحمضية ولا سيما معرفة ايها افضل زرع اشجار مطعمة او زرع الاغصان قبل التطعيم لتطعم في مكان زرعها الجديد . ثم اجراء التجارب لمعرفة افضل وقت في السنة وافضل عمر تكون فيه الفسائل للتطعيم

(و) درس انواع البرتقال والكريب فروت بالنظر الى افضلية الانواع المختلفة لمختلف انواع التربة في البلاد والنظر الى اي الانواع اشد مقاومة للرياح الحارة (الحسين)

(ز) البحث لايجاد حجم قياسي للصندوق الذي تصدر فيه الثمار الحمضية ، ويكون مقبولاً لدى الجميع

(ح) لقد بُدئ بدرس بيارات الثمار الحمضية درساً عاماً في البلاد كلها لمعرفة مساحتها واعداد اشجارها واصولها واصابتها بالافات والامراض . وهذا الدرس يقتضيه بالاكثرو وضع تقدير لثة الثمار الحمضية . وقد تم الى الآن ثلثا هذا الدرس تقريباً . وكذلك جرى درس اقتصادي مفصلاً اكثر للاشجار الحمضية في قضاء عكا ؛ ظهر منه الحالة المالية السيئة

(١٣٥) ان الماء الملحة في غور الاردن مشكلة تدعو الى الحل



التي يعانها اصحاب البيارات ، وعدم كفاءة اساليب الري الحاضرة ، والاجماع على قدر قيمة التبخير ، حق قدرها

(ط) درس انواع الكرمة للتحقق من افضل الانواع البلدية والمستوردة التي تنضج اثمارها باكراً في الفصل او متأخرة او في وسطه ، ومناسبتها لتربة البلاد واقليمها المختلفة ، ولا سيما قلوية التربة وملوحتها والري وعدمه . وقد انشأت مصلحة البستنة مشاتل لاستنبات الانواع الفضلى المختارة . وكذلك جرى درس شامل للكرمة بغية جمع المعلومات المضبوطة عن المساحات المغروسة كرمأ وانواع اشجارها واصولها واحوالها الخ . وجرت التجارب ايضاً لمعرفة افضل الطرق في تقليم الكرمة (تشجيلها) وتعريشها (اقامتها على ما يجملها) في الكروم القديمة حيث لا تزال اغصان الكرمة تنمو ملقاة على الارض

(ي) ادخال ودرس انواع الزيتون الذي يستخدم للاكل ، للتحقق من ملاءمتها للاحوال المحلية . وتستنبت الآن بكثرة افضل هذه الانواع وتوزع بواسطة مصلحة البستنة (ك) قد جرى تحليل زيت الزيتون في فلسطين لمعرفة محتوياته ودرجة جودته . فظهر من هذا التحليل ان الزيت قليل الدهن والبروتين والرماد . وقد بذلت الجهود لتحسين نوع الزيت واكثار كميته بواسطة التسميد والتقليم والرش . والحكومة تقوم بهذه كلها ، ولكن على درجة بسيطة ، في كروم التمشيل تخص القرويين . وكذلك تجري البحوث لمعرفة اسباب المحوضة في الزيت المنتج محلياً بغية معالجتها . وقد عرف بعض هذه الاسباب ان لم يكن كلها

(ل) اجراء الاختبارات على درجة بسيطة نوعاً في زراعة الموز وطرق العناية به بعد زراعته . وقد اتبعت طريقة زرعه في خنادق بخلاف طريقة زرعه في حفرة لكل شجرة وذلك المقابلة بين الطريقتين بغية معرفة ايها افضل من حيث حماية الاشجار من الرياح ، وتوزيع السماد والماء عليها بالتساوي والتجفيف ، وقد جربت ايضاً الحواجز الاصطناعية لوقاية اشجار الموز من الرياح . وجرت الاختبارات في تزرع النباتات الصغيرة التي تنمو على جذور اشجار الموز ، وفي التأثير الذي تحدثه مياه الري التي تحتوي على كميات مختلفة من الملح ، فباعت نتائجها ذات قيمة

(م) اجراء الاختبارات في زراعة فروخ النخيل المستورد والاعتناء بها ، وفي تأثير الملوحة في نمو النخيل

## ٣. الأبحاث التي تقوم بها مصلحة وقاية النباتات وهي الآتية :-

- (أ) . درس حياة نوع الحشرات الذي يدعى نحار الأشجار والذي يهاجم الأثمار ذات النوى ودرس طرق مكافحته ، وهذه الحشرات هي *Capnodis* و *Capnodis Carbonaria* و *Tenebrionis* . وكذلك البحث عن تأثير البيئة والعناية في أنواع اللوز البري وتأثير المطاعيم المختلفة في نمو جذوره . ويقدر ان اتمام هذه البحوث يستغرق من ست سنوات الى سبع . وفي اثناء هذه المدة تدرس طرق المكافحة الميكانيكية والكياوية وتجري على الانواع المعروفة القابلة للاصابة بالامراض
- (ب) درس ذبابة الفاكهة (*Ceratitis capitata*) التي تعتبر آفة خطيرة للثمار الحمضية ودرس عاداتها وتأثرها بالبيئة وطرق مكافحتها درساً مشعباً مدققاً
- (ج) درس حياة آفة رئيسية للبطاطا وعاداتها وهي حشرة نطاط الورق (*Empoasca lybica*) وهذه الآفة ، على ما يظهر ، تحمل نوعاً من المكروب السام لا يزال مجهولاً الى الوقت الحاضر
- (د) البحث في آفة *Chrysomphalus fuscus* (التي تهاجم الأثمار الحمضية) في اللوا. الشمالي وقد وصل هذا البحث الى ما يلزم في الوقت الحاضر واسفر عن نتائج مرضية جداً
- (هـ) الأبحاث في الادوية القاتلة للحشرات . منذ ثلاث سنوات والأبحاث جارية لتقليل انواع الادوية القاتلة للحشرات التي يُطلب الى الفلاح ومرابي الخضراوات استخدامها . وذلك لكي لا يبلبل افكارهم تعدد هذه الادوية . وقد خطت هذه الأبحاث خطوات الى الامام . واحد فروع هذه الأبحاث السعي لاكتشاف دواء يكون قاتلاً للحشرات ولكنه في الوقت نفسه غير خطر ، ولا يحتوي على مواد زرنيفية . وقد اكتشف دواء كهذا يقوم بكل مطالب مرابي الخضراوات تقريباً وقد تم اختباره واصبح الان شائع الاستعمال . وكذلك تجري الأبحاث لمكافحة الحشرتين قاطوع العنب ودودة التفاح وقد جاءت هذه الأبحاث بنتائج مرضية تمكن مستهلكي العنب والاجاص والتفاح من اكل هذه الأثمار دون ان يساورهم خوف من التسمم بالزرنيخ . وتجري الأبحاث ايضاً لاكتشاف دواء غاسل رخيص الثمن لمحاربة نمش التين (*Ceroplastes ruscii*) وآخر لمحاربة الدودة التي تأكل براعم الكرمة



٠٤ . الابحاث التي تقوم بها مصلحة البيطرة والعناية بالحيوانات . والاتيية هي الابحاث التي تقوم بها مصلحة العناية بالحيوانات : -

(أ) تحفظ الحكومة في حقها للحيوانات الاليفة في عكا بانواع مؤصلة لهذه الحيوانات للاستعمال في تحسين نسل الحيوانات الاليفة في البلاد . وتوجه عناية خاصة الى انتاج جلود الحملان التي من نوع « الكراكول » للتجارة ، وذلك بتجهين النوع العواسي المحلي بكباش من نوع « الكراكول » الصافي

(ب) الابحاث المتعلقة بالطيور الداجنة والارانب والنحل . وقد جرى تجربة الاشياء الآتية :

- (١) المواد المستعملة في بيوت الدواجن
- (٢) انواع بيوت الدواجن
- (٣) انواع مساح الدواجن
- (٤) انواع الاواني المستعملة للدواجن
- (٥) عشرون نوعاً من الاطعمة تحت التجربة
- (٦) اجراء التجارب في تفقيس بيض الدواجن
- (٧) تربية صغار الدواجن
- (٨) التجارب على انواع الدواجن التي تشمل :- هويت لكهورن ، رودايلند رد ، بلاك لكهورن ، ليت سسكس ، بارد بليموث روك ، ويندوت ، اوستراوب ، وانواع مختارة من الطيور البلدية
- (٩) التجارب على انواع الارانب
- (١٠) انواع الخلايا - خمسة انواع منها تحت التجربة
- (١١) انواع النحل ومقابلة مقدرتها على انتاج العسل
- (١٢) اقامة النحل

والابحاث التالية يقوم بها مختبر الحكومة البيطري في يافا : -

(أ) التجارب لمعرفة فائدة التلقيح في حماية الحيوانات من الامراض المنتقلة بواسطة

*Theileria annulata*

- (ب) تشخيص مرض الكلية الذي يصيب الغنم ( *Entero toxemia* ) ، واجراء التجارب لانتاج تلقيح يقي منه
- (ج) اجراء الابحاث في مرض *Cell Inclusion Disease* الذي يصيب الطيور الداجنة
- (د) اجراء الابحاث لمعرفة مرض يصيب الطيور الداجنة ويظهر انه مسبب عن مكروب ولكنه يبدي خصائص تختلف عما تبديه الامراض المعروفة التي تصيب الطيور الداجنة
- (هـ) اجراء الاختبارات في اللقاح ضد جدري الطيور الداجنة
- (و) ابحاث تميدية في مرض يصيب ضرع البقر ( الدرّة ) ، *Chronic Catarrhal Mastitis*

### ب ابحاث التي تقوم بها المؤسسات اليهودية

ان درجة التقدم والكثافة التي وصلت اليها الزراعة اليهودية قد ادت عموماً الى ظهور مشاكل خاصة قوبلت ، الى درجة ما ، بانشاء مؤسسات خاصة يهودية للابحاث والدرس . واقدم هذه المؤسسات القمم المختص بالبحث والتنقيب في مدرسة مكفه اسرائيل الزراعية ، وقد اسس في سنة ١٨٧٠ ، ويتمتع بشهرة عالية في النواحي المجاورة ، ويضم في هيئته التعليمية عدداً من العمال الخبراء الفيورين . وهناك ايضاً جمعية الاستعمار اليهودية الفلسطينية ( مؤسسة ادمون دي روتشيلد ) فانها قد قامت ببعض الابحاث الزراعية . وكذلك الجامعة العبرية فانها قد قامت ببعض الابحاث بواسطة دواثرها لعلم الحيوان والكيمياء والطفيليات والصحة والبكتريولوجيا . على ان الابحاث المنظمة الشاملة قد حصرت في محطة رحوبوت التابعة للوكالة اليهودية . وبما ان في هذه المحطة عدداً كبيراً من الخبراء الاختصاصيين ، وبما انها تملك الاراضي والبنيات والمعدات اللازمة ، فقد تقرر منذ عدة سنوات ، بغية تقليل تجاوز العمل والجهود والموارد وتثنيها ، ان بعض الابحاث الخاصة الجوهرية التي تقوم بها الحكومة عادة ، والتي تتطلب خبراء اختصاصيين للقيام بها ، والتي تقتضي الحصول على اراض واسعة لها ، وتشليد البنيات ، وشراء المعدات والاجهزة ، ان هذه الابحاث يمكن القيام بها باكثر اقتصاد وتوفير في محطة التنقيب هذه ، التابعة للوكالة اليهودية ، بموجب نظام تقديم مساعدات مالية من قبل الحكومة

وقد قدمت الحكومة الى هذه المحطة في سنة ١٩٣٥-٣٦ مساعدات تبلغ ٦٥٥٠ ليرة



فلسطينية . كما انها استمرت في مساعدتها هذه في سنتي ١٩٣٦-٣٧ و ١٩٣٧-٣٨ على المشاريع التي وافقت عليها الحكومة . وقد اعطيت الجامعة العبرية هبات كهذه تبلغ ٣٨٠ ليرة فلسطينية

والشروط التي تطلبها الحكومة لقاء هذه المساعدات تشمل ، مع ما تشمله من الامور الاخرى ، ما يأتي : (١) ان يعطى المنتجون والمزارعون العرب التسهيلات نفسها التي تعطى لليهود للحصول على المعلومات والحقائق في لغتهم الخاصة ، وان يسمح لهم بالدخول الى هذه المحطة واستخدامها عن طريق الزيارات المتفق عليها او غير ذلك و (٢) ان نتائج الابحاث التي ذات فائدة عامة يجب ان تنشر في اللغات الثلاث الرسمية

١ . محطة الابحاث الزراعية في رحوبوت . ان هذه المحطة المركزية للابحاث ، والتابعة للوكالة اليهودية ، تعمل في عشرة اقسام هي هذه :- الكيمياء الزراعية ، تغذية الحيوانات وحقول الحيوانات ، باثولوجيا النباتات ( امراضها ) ، الحشرات والهوام ، فسيولوجيا وتاصيل الاشجار البستانية ، الزراعة الحقلية ، تاصيل النباتات ، البستنة العامة ، الاقتصاد الزراعي ، الارشاد . وفضلاً عن هذه المحطة المركزية هناك ثلاث محطات فرعية وخمسة مختبرات تعاونية ، اثنان منها لمشاكل الاشجار الحمضية وثلاثة للمشاكل المتعلقة بالزراعة المختلطة

ان القسم المختص بالكيمياء الزراعية قد قام بفحص شامل للتربة وبدروس مفصلة لانواع التربة في فلسطين . ووجهت عناية خاصة لمشاكل التربة من حيث زراعة الاشجار الحمضية فيها ، وحاجة اشجار البرتقال والكريب فروت الى السماد ، ولقاوية التربة ، وتركيب مياه الري وتأثيرها في زراعة الاشجار الحمضية . وكذلك جرى بحث في الامور التي تتعلق بانتاج الالبان في الاحوال الاقليمية السائدة في فلسطين

وقد وجه قسم تغذية الحيوانات ابحاثه الى ما يتعلق بالاكثير بعلف الابقار والغنم وطرق تهيئة القش واستخدام نفايات الحمضيات كعلف للحيوانات

يشمل قسم امراض النباتات الفروع الآتية :- (أ) درس الامراض التي تصيب مشاتل الاشجار الحمضية وايجاد طرق لمكافحة كثرة حوادث اليبس بينها والتغلب عليها ، وعلى النمو غير الطبيعي الذي يصيب الفسائل . (ب) درس اسباب الفساد الذي يتطرق الى الائمات الحمضية في الحزن والنقل . (ج) درس الامراض التي تصيب الخضراوات والحبوب ويشمل قسم الحشرات والهوام الامور الآتية :- (أ) درس حياة ذبابة الفسكة

ودرس الاطوار الفسيولوجية التي تحدث لها بعد لسع الفأكة للتحقق من مقدار فائدة التصنيع للثمار ، والتمييز بالامتحان بين الائمارة المسوعة والصحيحة . (١٢٦)

(ب) درس حياة انواع الحشرة المعروفة بـ « نحر الاشجار » (Capnodis) ودرس عاداتها ايضاً . (ج) البحث في امكانية استخدام المكافحة الطبيعية للعناكب الحمراء والنمشة الحمراء التي تصيب الائمارة الحمضية . (د) فحص وتحقق الافات التي تصيب الحضرارات ان البجاث قسم ازراعة الحقلية يتوري على اختبارات حقلية تشمل طرق الاستنبات والمناوبة والتسميد والري فيما يتعلق بالحبوب ومواسم العلف والحضرارات وعدد من النباتات ، التي لا تزال تحت التجربة ، والتي تنتج مواد طيبة ، وعلاجات قاتلة للحشرات ، والياف وزيت

والبجاث تاصيل النباتات تجري بالاكثُر في المحطة الفرعية في غبّت . وتشمل انتخاب وتهجين او تنغيل ( التوليد من اختلاط جنسين ) الحنطة ، الشعير ، الشوفان ، القنب ، الذرة الصفراء ، والذرة البيضاء ، دوّار الشمس ، السمسم ، الفصصة ( الفصة ) ، البطاطا . وقد جمعت انواع من الحنطة والشعير من البلدان المجاورة ودرست للتحقق من ملائمتها لاحوال فلسطين الاقليمية

يقوم قسم البستنة العامة باختبارات حقلية في الاشجار الحمضية ويجمع المعلومات الناتجة عن هذه الاختبارات المختلفة فيما يتعلق بالاسمدة الحضرية والاسمدة الاخرى ، وفيما يتعلق باختبارات الري لمعرفة المقدار الافضل من الماء ، وفيما يتعلق بغلة القطعة المعينة من الارض المزروعة بالاشجار الحمضية المطعمة على الليمون الحلو وقطعة اخرى تعادلها مطعمة على الحشخاش ( زفّيد ) . وفي المحطة الفرعية في غبّت تجري الاختبارات على انواع الكرمة والتين . وفي قرية انائم قد بدأت الاختبارات الواسعة على انواع الائمارة التي تعري في الشتاء والزيتون والجوز

والابجاث في قسم البستنة والفسيولوجيا والتاصيل تشمل عدداً من الدروس المتعلقة بفسيولوجيا الائمارة الحمضية ، وائمارة الاشجار التي تعري في الشتاء . فدرست بنوع خاص التغذية المعدنية للحمضيات كما درست فائدة انواع الحمضيات لتطعم البرتقال اليافاوي عليها . ولا يزال العمل جارياً في اختيار افضل انواع الحمضيات وتهجينها . وتبذل الجهود ايضاً في جعل

(١٢٦) ان لهذا العمل علاقة كبيرة بفحص الائمارة المعدة للتصدير



بعض الاثمار ، التي تنبت في المناطق الحارة او الحارة نوعاً ، تألف هواة فلسطين واقليمها  
 واما القسم المختص بالاقتصاد الزراعي فقد وجه كثيراً من الاهتمام (أ) الى درس  
 انواع المزارع وطرق العمل فيها ، تلك المزارع الداخلة تحت مشاريع المستعمرات الشيوعية  
 والتعاونية والافرايدية (ب) الى التحاليل المقابلة بين النتائج الحاصلة من كروم العنب والموز  
 والزيتون غير المروية ومن بيارات الحمضيات والموز المروية (ج) الى تربية الحيوانات الحلوبية  
 ونتاج الخضراوات . وقد درست ايضاً بصفة خاصة انواع المزارع في المناطق الجبلية ،  
 وجرت المقابلة بين اتمام الاعمال الزراعية بالآلات الميكانيكية وبين اتمامها بقوة حيوانات  
 الجر . وكذلك درست طرق تدبير المزارع ونظمت دروس في مسك دفاترها وحساباتها

٢ . الابحاث التي تقوم بها جمعية الاستعمار اليهودية الفلسطينية . ان هذه المنظمة تقوم  
 بالابحاث التي يقصد بها ان تساعد في استعمار بعض المساحات التي لا تزال في طور التقدم ،  
 وفي زيادة زراعة الكرمة . وتجري التجارب في زيت الحشيش الصيني (Tung oil) والبيرتروم  
 (نوع شبيه بالبايونج)

٣ . الابحاث التي تقوم بها مدرسة مكفه اسرائيل الزراعية . ان الابحاث الزراعية  
 في هذه المدرسة تقوم بها فروع الكيمياء وتربية النحل والطيور الداجنة في المدرسة  
 المذكورة . ففرع الكيمياء يقوم بما يأتي : - (١) تأليف مجموعة من انواع التربة .  
 (ب) اصلاح الاراضي القلوية بطرق مختلفة بغية اختيار طريقة واحدة لا تكلف كثيراً  
 لتستعمل في غور الاردن . (ج) درس طرق مختلفة لتحليل التربة درساً بالمقابلة لاختيار  
 الطرق الفضلى الملائمة للاحوال المحلية . (د) اجراء الاختبارات بالاسمدة وذلك باستعمال  
 السماد الاصطناعي ، والسماد الحضري ، والسماد المتجمع في المزرعة والنتائج من حيواناتها ،  
 وتجربتها على الشوفان ، والذرة الصفراء ، ومواسم اخرى حقلية ، والخضراوات ؛ ودرس  
 تأثير هذه المعالجات على مجموع القوة الغذائية في التربة . (هـ) درس انحلال المادة العضوية  
 في الاراضي المعالجة . (و) درس امتصاص المواد الغذائية وما تخسره بواسطة التز  
 والرشح الاسمدة المستعملة في تسميد الاشجار الحمضية المزروعة في اماكن خاصة لمعرفة  
 ترشح المياه في التربة وتحليل الجوامد فيها ، كل ذلك للحصول على المعلومات المتعلقة  
 بتسميد الاشجار الحمضية

والابحاث التي يقوم بها فرع تربية النحل في المدرسة المذكورة يشمل ما يأتي : -

(أ) تهجين نحل فلسطين بنحل ايطالي للحصول على نوع يجمع بين انقياد النوع الايطالي وجلد النوع الاول ومقدرته على تحمل المشاق . (ب) درس تعدد المرات التي يمكن ان يستخرج فيها العسل في مدة معينة . وما يقوم به فرع تربية الطيور الداجنة هو : (أ) المقابلة بين تفقيس البيوض المغسولة وبين تفقيس البيوض غير المغسولة . (ب) المقابلة بين انواع المواد التي تستعمل في بناء بيوت الطيور الداجنة

٤٠ . الاجاث التي تقوم بها الجامعة العبرية . ان الجامعة العبرية تقوم بالاجاث الزراعية بواسطة دوائرها الآتية :- دائرة علم الحيوان ، دائرة الكيمياء ، ودوائر درس الطفيليات والصحة والبكتيريا . فدائرة علم الحيوان تقوم بدرس شامل لفئران الحقل والعوامل التي تسبب اوبئة من هذه الآفة التي ، بعض الاحيان ، توقع اضراراً جسيمة في مواسم الحبوب . ودائرة الكيمياء تقوم بدرس التأثير الذي يتركه استخدام المياه الملحة للري ، على بعض انواع التربة . ودائرة الطفيليات تقوم بدرس طفيليات الحيوانات ، ولا سيما *Theileria annulata* وهي اهم الامراض المحلية التي تصيب المواشي ، وتجرب ان تجد لقاحاً يقي منها . ودائرة الصحة والبكتريولوجيا تقوم بالاجاث الآتية :- (أ) درس اسباب مرض التهاب الضرع (*mastitis*) الذي يصيب الابقار الحلوبة وطريقة مكافحته . (ب) درس انتشار مرض الجدري بين الدواجن وطريقة منعه وازالته وتجربة اللقاح ضده . (ج) درس مرض « سبيروشيستوسس » في الطيور والتجربة لاكتشاف لقاح فعال لمقاومته

## ٩ درجة الاكتفاء الزراعي

يمكن معرفة درجة الاكتفاء الزراعي على وجه التقريب ، من الارقام المتعلقة بالانتاج والمستوردات والمصدرات لسنة ١٩٣٧ وهي كما يلي :-  
ان قيمة كل انواع المنتجات الزراعية في سنة ١٩٣٧ ، ما عدا الاثمار المحضية ، قدرت حسب اسعارها بالجملة بـ ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية (١٢٧)



مجموع قيمة المستوردات الصافية من المنتجات الزراعية

في سنة ١٩٣٧

٢٤٩٣٠٤٨١٠ ليرة فلسطينية

٨٤٦٠٥٤٦١ ليرة فلسطينية

مجموع قيمة المصدرات الصافية من المنتجات الزراعية

في سنة ١٩٣٧ ، ما عدا الأثار الحمضية

٢٢٩٤٢٣٥ ليرة فلسطينية

يكون إذاً مجموع قيمة ما استهلك من المنتجات

الزراعية في سنة ١٩٣٧ مقدراً بـ

٨٤٣٧٦٦٢٦ ليرة فلسطينية

ويعبر عن ذلك بنسب مئوية كما يلي :-

(١) ان المستوردات تعادل ٣٥ بالمئة من الاستهلاك المحلي

(٢) ان فلسطين تقدم ٦٥ بالمئة من حاجتها الى المأكولات الزراعية

(٣) ان موسم الأثار الحمضية يعادل ٩٥ بالمئة من المصدرات الزراعية و ٧٤ بالمئة من كل المصدرات (١٢٨)

ودرجة الاكتفاء الزراعي من كل منتج على حدة يمكن معرفتها من درس المستوردات والمصدرات من كل نوع من المنتجات . وفي الجدول الحادي والاربعين قيمة المستوردات الصافية ومقدار الوفرة او العجز الناتج في الانواع الرئيسية من المنتجات الزراعية ، عدا المنتجات التي لا تنتج في فلسطين كالرز والشاي والبن والسكر وذلك للسنوات ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧

## المجدول المحادي والاربعون

درجة الاكتفاء الزراعي في كل نوع من المنتجات على حدة (١٣٩)

نوع المنتج	السنة	المستوردات الصافية ليرات فلسطينية	المصدرات الصافية ليرات فلسطينية	النقص	الوفر
٠١ الحبوب والقطاني والحبوب السبي يستخرج منها الزيت الحنطة	١٩٣٥	١١٧,٤٢٨	١,٠٠٠	١١٦,٤٢٨	—
	١٩٣٦	٢٠٥,٤٥٤	٥٧	٢٠٥,٣٩٧	—
	١٩٣٧	٣٦٤,٨٤٤	٩,٧٦٠	٣٥٥,٠٨٤	—
الشعير	١٩٣٥	٦٣,٥٦٠	٤٢١	٦٣,١٣٩	—
	١٩٣٦	١٦٧,٤١٤	١	١٦٧,٤١٣	—
	١٩٣٧	٨٢,٥٤٣	٥٦,٦٥٠	٢٥,٨٩٣	—
العدس	١٩٣٥	٨,٣٥٥	٣,٣٨٤	٤,٩٧١	—
	١٩٣٦	١٢,٥٩٣	٥٦٦	١٢,٠٢٧	—
	١٩٣٧	٩,٣٤٩	٥,٩٥٤	٣,٣٩٥	—
باقيه ، جلبانه ، كرسنة	١٩٣٥	١٢,٤٩٨	٩٠٤	١١,٥٩٤	—
	١٩٣٦	١٨,١٤٧	٢٦٥	١٧,٨٨٢	—
	١٩٣٧	١٤,١٢٧	٢٨٤	١٣,٨٤٣	—
ذره صفراء وذره ايضا	١٩٣٥	١٤,٠٠٢	١٤,٧٩٢	—	٧٩٠
	١٩٣٦	٤٢,٣١٥	٦,٤٤٨	٣٥,٨٦٧	—
	١٩٣٧	٩٠,٨٠٨	٥٣,٣١٨	٣٧,٤٩٠	—
الفول	١٩٣٥	٣٦,٩٤٨	٩٥١	٣٥,٩٩٧	—
	١٩٣٦	٢٣,٥٥٤	١,٤١٨	٢٢,١٣٦	—
	١٩٣٧	٢٦,٧٦٧	٢,٨١١	٢٣,٩٥٦	—



(تابع الجدول الحادي والاربعين)

نوع المنتج	السنة	المستوردات الصافية ليرات فلسطينية	المصدرات الصافية ليرات فلسطينية	النقص ليرات فلسطينية	الوفر
الحمص	١٩٣٥	٣,١٢٩	٤٧	٣,٠٨٢	—
	١٩٣٦	٤,١٢٠	١١	٤,١٠٩	—
	١٩٣٧	٤,١٤٩	—	٤,١٤٩	—
المسموح بالجلجلان	١٩٣٥	٢٠,٥٨٩	١٦,٨٢٧	٣,٧٦٢	—
	١٩٣٦	٢٠,٧١٥	٤,٨٧٧	١٥,٨٣٨	—
	١٩٣٧	٢٤,٤٠٧	٢٨,٣٢٢	—	٣,٩١٥
طحين الخنطة	١٩٣٥	٣٤٨,٩٥٠	٦,٦٧٥	٣٤٢,٢٧٥	—
	١٩٣٦	٣٥٢,٧٢٧	—	٣٥٢,٧٢٧	—
	١٩٣٧	٤١٦,٣٧٧	١,٠٢٦	٤١٥,٣٥١	—
المجموع	١٩٣٥	٦٢٥,٤٥٩	٤٥,٠٠١	٥٨١,٤٥٨	٧٩٠
المجموع	١٩٣٦	٨٤٧,٠٣٩	١٣,٦٤٣	٨٣٣,٣٩٦	—
المجموع	١٩٣٧	١,٠٣٣,٣٧١	١٥٨,١٢٥	٨٧٥,٢٤٦	٣,٩١٥
٠٣ التبنغ	١٩٣٥	٦٤,٣١٠	—	٦٤,٣١٠	—
	١٩٣٦	٦١,٣٦٩	—	٦١,٣٦٩	—
	١٩٣٧	٤٥,٩١٠	١١	٤٥,٨٩٩	—
المجموع	١٩٣٥	٦٤,٣١٠	—	٦٤,٣١٠	—
المجموع	١٩٣٦	٦١,٣٦٩	—	٦١,٣٦٩	—
المجموع	١٩٣٧	٤٥,٩١٠	١١	٤٥,٨٩٩	—

(يتبع)

( تابع الجدول الحادي والاربعين )

الوفى	النقص	المصدرات الصافية	المستوردات الصافية	السنة	نوع المنتج
ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية		
١٦,٨٠	—	١,٦٨٠	—	١٩٣٥	٥٣ الخضراوات
٥٥٨	—	٥,٦٨٣	٥,١٢٥	١٩٣٦	البندورة
—	٣,٢٤٢	٢,٣٣٩	٥,٥٨١	١٩٣٧	
٢٧٨	—	٢٧٨	—	١٩٣٥	الخيار
٣٢	—	٣٢	—	١٩٣٦	
—	١٠,٦٧٢	١٤٦	١٠,٨١٨	١٩٣٧	
—	٩٧,١٧٤	٣٤	٩٧,٢٠٨	١٩٣٥	البطاطا
—	١٠٥,٢٦٦	—	١٠٥,٢٦٦	١٩٣٦	
—	٨٥,٣٣٥	٧٥	٨٥,٤١٠	١٩٣٧	
—	١٨,٧٥٥	١١	١٨,٧٦٦	١٩٣٥	البصل
—	١٨,٣٢٢	—	١٨,٣٢٢	١٩٣٦	
—	٢٠,٢٢٦	٥٠٧	٢٠,٧٣٣	١٩٣٧	
—	٣,٦٩٨	٤٢	٣,٧٤٠	١٩٣٥	الثوم
—	٢,٣١٨	١٠	٢,٣٢٨	١٩٣٦	
—	٢,١٢٩	—	٢,١٢٩	١٩٣٧	
—	—	—	—	١٩٣٥	الباذنجان
٢,٧٧٥	—	٢,٧٧٥	—	١٩٣٦	
٢,٨٣٩	—	٢,٨٤٢	٣	١٩٣٧	
—	٢٨,١٠٩	١,٠٧٩	٢٩,١٨٨	١٩٣٥	خضراوات اخرى
—	٤٠,٦٨٣	١,١٠٠	٤١,٧٨٣	١٩٣٦	
—	٢٨,٢١٠	٥٠١	٢٨,٧١١	١٩٣٧	

( يتبع )



(تابع الجدول الحادي والاربعين)

نوع المنتج	السنة	المستوردات الصافية	المصدرات الصافية	النقص	الوفر
		ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية
المجموع	١٩٣٥	١٤٨,٩٠٢	٣,١٢٤	١٤٧,٧٣٦	١,٩٥٨
المجموع	١٩٣٦	١٧٢,٨٢٤	٩,٦٠٠	١٦٦,٥٨٩	٣,٣٦٥
المجموع	١٩٣٧	١٥٣,٣٨٥	٦,٤١٠	١٤٩,٨١٤	٢,٨٣٩
•• الاتجار الحمضية البرتقال	١٩٣٥	—	٣,١٥٢,٢٧١	—	٣,١٥٢,٢٧١
	١٩٣٦	—	٢,٥٠٦,٥٦٥	—	٢,٥٠٦,٥٦٥
	١٩٣٧	—	٣,٧٥٧,٤٦٠	—	٣,٧٥٧,٤٦٠
ليمون حامض	١٩٣٥	—	١٨,٢٠١	—	١٨,٢٠١
	١٩٣٦	—	٣٤,٦٢٠	—	٣٤,٦٢٠
	١٩٣٧	—	٣٣,٧٤٧	—	٣٣,٧٤٧
كرايب فروت	١٩٣٥	—	٣٧٥,٩٦٥	—	٣٧٥,٩٦٥
	١٩٣٦	—	٣٠٦,٧٢٤	—	٣٠٦,٧٢٤
	١٩٣٧	—	٥٣٤,٤٩٠	—	٥٣٤,٤٩٠
اتجار حمضية اخرى	١٩٣٥	—	—	—	—
	١٩٣٦	—	١,٥١٣	—	١,٥١٣
	١٩٣٧	—	١,٠١٠	—	١,٠١٠
المجموع	١٩٣٥	—	٣,٥٤٦,٤٣٧	—	٣,٥٤٦,٤٣٧
المجموع	١٩٣٦	—	٢,٨٤٩,٤٢٢	—	٢,٨٤٩,٤٢٢
المجموع	١٩٣٧	—	٤,٣٢٦,٧٠٧	—	٤,٣٢٦,٧٠٧

(تابع)

(تابع الجدول الحادي والاربعين)

نوع المنتج	السنة	المستوردات الصافية لييرات فلسطينية	المصدرات الصافية لييرات فلسطينية	التنصيص لييرات فلسطينية	الوفور لييرات فلسطينية
٥٥ اثمار اخرى					
الزيتون المحفوظ	١٩٣٥	١٠,٨٨٣	٢,٠٠٨	٨,٨٧٥	—
	١٩٣٦	١١,٤١٦	١,٢٠٨	١٠,٢٠٨	—
	١٩٣٧	١١,٤٣٢	١,٨٧٢	٩,٥٦٠	—
البطيخ والبطيخ الاحمر	١٩٣٥	١,١٨٢	٣٠,٨٦٩	—	٢٩,٦٨٧
	١٩٣٦	٣,٧٧٧	٢٠,١٣٨	—	١٦,٣٦١
	١٩٣٧	١,٠١٦	١٦,٠٦٥	—	١٥,٠٤٩
العنب	١٩٣٥	١١,٩٩٦	١,٣٦٨	١٠,٦٢٨	—
	١٩٣٦	٢٢,٧١٨	٦٩٧	٢٢,٠٢١	—
	١٩٣٧	١١,٥٥٧	٢,٠٩٧	٩,٤٦٠	—
التفاح	١٩٣٥	١٢٥,٧٣٦	—	١٢٥,٧٣٦	—
	١٩٣٦	١٥٦,٩٥٧	—	١٥٦,٩٥٧	—
	١٩٣٧	١٠٦,٢٨٩	١	١٠٦,٢٨٨	—
المشمش	١٩٣٥	٥,٠٠٥	—	٥,٠٠٥	—
	١٩٣٦	٢,٥٤٢	—	٢,٥٤٢	—
	١٩٣٧	٨,٩٩٤	—	٨,٩٩٤	—
الموز	١٩٣٥	—	١٠	—	١٠
	١٩٣٦	—	١٩	—	١٩
	١٩٣٧	٢٧	١٥٠	—	١٢٣
التمر	١٩٣٥	٣,١٨١	—	٣,١٨١	—
	١٩٣٦	٨٦٠	—	٨٦٠	—
	١٩٣٧	٢,٣١٤	—	٢,٣١٤	—

(تابع)



(تابع الجدول الحادي والاربعين)

نوع المنتج	السنة	المستوردات الصافية	المصدرات الصافية	النقص	الوفر
		ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية
اثار اخرى طازجة	١٩٣٥	٥٧,١٣٥	٤٣٠	٥٦,٧٠٥	—
	١٩٣٦	٥٩,٣١٥	—	٥٩,٣١٥	—
	١٩٣٧	٥٣,٥٠٣	٢٨٤	٥٣,٢١٩	—
المجموع	١٩٣٥	٢١٥,١١٨	٣٤,٦٨٥	٢١٠,٤٣٠	٢٩,٦٩٧
المجموع	١٩٣٦	٢٥٧,٥٨٥	٢٢,٠٦٢	٢٥٥,٥٢٣	١٦,٣٨٠
المجموع	١٩٣٧	١٩٥,١٣٢	٢٠,٤٦٩	١٨٩,٦٦٣	١٥,١٧٢
٥٦ علف لتربية الحيوانات الخلوبية علف بشكل اقراص	١٩٣٥	٧,٤٩٠	٩,٦٣٠	—	٢,١٤٠
	١٩٣٦	١٨,١٧٥	٢,٢٠٥	١٥,٩٧٠	—
	١٩٣٧	١٦,٤٢٩	٣٧,٩٣٥	—	٢١,٥٠٦
النش والتبن والنخالة	١٩٣٥	١٥,٢٩٣	٥٣٤	١٤,٧٥٩	—
	١٩٣٦	٣٠,٩٠٢	٤١١	٣٠,٤٩١	—
	١٩٣٧	٢٧,٩٣٢	١,٢٧٠	٢٦,٦٦٢	—
انواع علف اخرى	١٩٣٥	١,١٧٧	٤	١,١٧٣	—
	١٩٣٦	١,٥٩٧	١٩٨	١,٣٩٩	—
	١٩٣٧	٤,٨٣٤	١٨	٤,٨١٦	—
المجموع	١٩٣٥	٢٣,٩٦٠	١٠,١٦٨	١٥,٧٩٢	٢,١٤٠
المجموع	١٩٣٦	٥٠,٦٧٤	٢,٨١٤	٤٧,٨٦٠	—
المجموع	١٩٣٧	٤٩,١٩٥	٣٩,٢٢٣	٣١,٤٧٨	٢١,٥٠٦

(تابع)

(تابع الجدول الحادي والاربعين)

الوفى	النقص	المصدرات الصافية	المستوردات الصافية	السنة	نوع المنتج
	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية		
—	١٩١,٣٥٣	—	١٩١,٣٥٣	١٩٣٥	٠٧ منتجات الحليب الزبدة الطازجة
—	٢٢٤,٥٧٧	٢	٢٢٤,٥٧٩	١٩٣٦	
—	٢٣٤,٧٢٩	—	٢٣٤,٧٢٩	١٩٣٧	
—	٥٥,٠٠٦	١,٢٥٤	٥٦,٢٦٠	١٩٣٥	الجبن
—	٤٢,٩١١	٩٦٧	٤٣,٨٧٨	١٩٣٦	
—	٥٦,٦٢٥	٤١٥	٥٧,٠٤٠	١٩٣٧	
—	٢٥,٧٣٤	—	٢٥,٧٣٤	١٩٣٥	الحليب المكثف
—	٢٩,٢٦٤	—	٢٩,٢٦٤	١٩٣٦	
—	٢٧,٨٨٨	—	٢٧,٨٨٨	١٩٣٧	
—	١٥,٣٨٠	—	١٥,٣٨٠	١٩٣٥	الحليب المسحوق والحليب للاكل
—	١٨,٠٤٩	—	١٨,٠٤٩	١٩٣٦	
—	٢٣,٧٤٤	—	٢٣,٧٤٤	١٩٣٧	
—	١,١٢١	—	١,١٢١	١٩٣٥	كريمة الحليب
—	١,٠٤٣	—	١,٠٤٣	١٩٣٦	
—	٣٢٤	—	٣٢٤	١٩٣٧	
—	٥٦,٤١٢	٥١	٥٦,٤٦٣	١٩٣٥	السمن
—	٤٥,٣٨٣	٢٧	٤٥,٤١٠	١٩٣٦	
—	٥٠,٩٧١	٦٤	٥١,٠٣٥	١٩٣٧	
—	٣٤٥,٠٠٦	١,٣٠٥	٣٤٦,٣١١	١٩٣٥	المجموع
—	٣٦١,٢٢٧	٩٩٦	٣٦٢,٢٢٣	١٩٣٦	المجموع
—	٣٩٤,٢٨١	٤٩٧	٣٩٤,٧٦٠	١٩٣٧	المجموع

(تابع)



(تابع الجدول الحادي والاربعين)

نوع المنتج	السنة	المستوردات الصافية ليرات فلسطينية	المصدرات الصافية ليرات فلسطينية	النقص ليرات فلسطينية	الوفر ليرات فلسطينية
٨ • منتجات الدواجن والنجل الدواجن	١٩٣٥	١٣٣,٤٧٩	٢٠٧	١٣٣,٢٧٢	—
	١٩٣٦	١٦١,٧٤١	١٠٣	١٦١,٦٣٨	—
	١٩٣٧	٨٩,٠٧٠	٤٨	٨٩,٠٢٢	—
البيض	١٩٣٥	١٣٨,٢٠٩	١٢	١٣٨,١٩٧	—
	١٩٣٦	١٩٠,٠٨١	١٠	١٩٠,٠٧١	—
	١٩٣٧	١٨٢,٥٣٠	١٧	١٨٢,٥١٣	—
العسل	١٩٣٥	٥٦٧	٣١٤	٢٥٣	—
	١٩٣٦	٤٢٥	٨٦٧	—	٤٤٢
	١٩٣٧	٦٨٨	٦٦٠	٢٨	—
المجموع	١٩٣٥	٢٧٢,٢٥٥	٥٣٣	٢٧١,٧٢٢	—
المجموع	١٩٣٦	٣٥٢,٢٤٧	٩٨٠	٣٥١,٢٦٧	٤٤٢
المجموع	١٩٣٧	٢٧٢,٢٨٨	٧٢٥	٢٧١,٥٦٣	—
٩ • الحيوانات الاليفة المستهلكة لحمها الابقار (الثيران) والبقر والعجول	١٩٣٥	٢٩٦,٩٩٠	٨٨	٢٩٦,٩٠٢	—
	١٩٣٦	٣٣٢,٧٦٣	٢٧٥	٣٣٢,٤٨٨	—
	١٩٣٧	٣٢٩,٥٧٤	٩١	٣٢٩,٤٨٣	—
للماعز والجداء	١٩٣٥	٥٩,٨٥٤	١٦	٥٩,٨٣٨	—
	١٩٣٦	٣٠,٥٣٧	١٢٠	٣٠,٤١٧	—
	١٩٣٧	٤٨,١٤٠	٧٩	٤٨,٠٦١	—

(تابع)

(تابع الجدول الحادي والاربعين)

نوع المنتج	السنة	المستوردات		المصدرات		الوفور
		الصافية	ليرات فلسطينية	الصافية	ليرات فلسطينية	
الغنم والكباش	١٩٣٥	١٩٢,٤٣٦	٤٠	١٩٢,٣٩٦	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٦	٢٦٢,٧٦٦	١,١٨٧	٢٦١,٥٧٩	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٧	٢٢٦,٩٠٥	٤٥	٢٢٦,٨٦٠	—	ليرات فلسطينية
حيوانات اخرى	١٩٣٥	١,٤٠٧	—	١,٤٠٧	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٦	٥,٠٠٢	—	٥,٠٠٢	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٧	٥٤٧	—	٥٤٧	—	ليرات فلسطينية
المجموع	١٩٣٥	٥٥٠,٦٨٧	١٤٤	٥٥٠,٥٤٣	—	ليرات فلسطينية
المجموع	١٩٣٦	٦٣١,٠٦٨	١,٥٨٢	٦٢٩,٤٨٦	—	ليرات فلسطينية
المجموع	١٩٣٧	٦٠٥,١٦٦	٢١٥	٦٠٤,٩٥١	—	ليرات فلسطينية
١٠٠ السمك						
السمك الطازج	١٩٣٥	٦٧,١٥١	٥,٢٧٧	٦١,٨٧٤	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٦	٦٥,١٧١	٤,٥٠٠	٦٠,٦٧١	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٧	٨٠,٦٢١	٣,٥٧٦	٧٧,٠٤٥	—	ليرات فلسطينية
السمك في علب تنك	١٩٣٥	٦٨,٧٠٧	—	٦٨,٧٠٧	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٦	٥٦,٠٩٥	—	٥٦,٠٩٥	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٧	٥٥,٢٢٨	٢	٥٥,٢٢٦	—	ليرات فلسطينية
السمك في ماء ملحة، مجففاً، مملحاً ومدخنأ	١٩٣٥	٣٧,٧٠٦	٣٠	٣٧,٦٧٦	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٦	٤٣,٦٣٦	—	٤٣,٦٣٦	—	ليرات فلسطينية
	١٩٣٧	٤٥,٧٥٤	—	٤٥,٧٥٤	—	ليرات فلسطينية
المجموع	١٩٣٥	١٧٣,٥٦٤	٥,٣٠٧	١٦٨,٢٥٧	—	ليرات فلسطينية
المجموع	١٩٣٦	١٦٤,٩٠٢	٤,٥٠٠	١٦٠,٤٠٢	—	ليرات فلسطينية
المجموع	١٩٣٧	١٨١,٦٠٣	٣,٥٧٨	١٧٨,٠٢٥	—	ليرات فلسطينية
المجموع العام	١٩٣٥	٢,٤٢٠,٥٦٦	٣,٦٤٦,٧٠٤	٢,٣٥٤,٨٨٤	٣,٥٨١,٠٢٢	ليرات فلسطينية
المجموع العام	١٩٣٦	٢,٨٩٩,٩٣١	٢,٩٠٥,٥٩٩	٢,٨٦٣,٩٤١	٢,٨٦٩,٦٠٩	ليرات فلسطينية
المجموع العام	١٩٣٧	٢,٩٣٠,٨١٠	٤,٥٥٥,٩٤٢	٢,٧٤٥,٠٠٧	٢,٣٧٠,١٣٩	ليرات فلسطينية



## المجدول الثاني والأربعون

درجة الاكتفاء الزراعي حسب فئات المنتجات الزراعية

نوع المنتج	السنة	المستوردات الصافية	المصدرات الصافية	النقص	الوفر
		ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية
١. الحبوب والقطاني والحبوب التي يستخرج منها الزيت	١٩٣٥	٦٣٥,٢٥٩	٤٥٠,٠٠١	٥٨١,٢٤٨	٧٩٠
	١٩٣٦	٨٤٧,٠٣٩	١٣٦,٦٤٣	٨٣٣,٣٩٦	—
	١٩٣٧	١,٠٣٣,٣٧١	١٥٨,١٢٥	٨٧٩,١٦١	٣,٩١٥
٢. التبغ	١٩٣٥	٦٤,٣١٠	—	٦٤,٣١٠	—
	١٩٣٦	٦١,٣٦٩	—	٦١,٣٦٩	—
	١٩٣٧	٤٥,٩١٠	١١	٤٥,٨٩٩	—
٣. الخضراوات	١٩٣٥	١٤٨,٩٠٢	٣,١٢٤	١٤٧,٧٣٦	١,٩٥٨
	١٩٣٦	١٧٢,٨٢٤	٩,٦٠٠	١٦٦,٥٨٩	٣,٣٦٥
	١٩٣٧	١٥٣٣,٨٥	٦,٤١٠	١٤٩,٨١٤	٢,٨٣٩
٤. الاثمار الحمضية	١٩٣٥	—	٣,٥٤٦,٤٣٧	—	٣,٥٤٦,٤٣٧
	١٩٣٦	—	٢,٨٤٩,٤٢٢	—	٢,٨٤٩,٤٢٢
	١٩٣٧	—	٤,٣٢٦,٧٠٧	—	٤,٣٢٦,٧٠٧
٥. اثمار اخرى	١٩٣٥	٢١٥,١١٨	٣٤,٦٨٥	٢١٠,١٣٠	٢٩,٦٩٧
	١٩٣٦	٢٥٧,٥٨٥	٢٢,٠٦٢	٢٥١,٩٠٣	١٦,٣٨٠
	١٩٣٧	١٩٥,١٣٢	٢٠,٤٦٩	١٨٩,٨٣٥	١٥,١٧٢
٦. العلف	١٩٣٥	٢٣,٩٦٠	١٠,١٦٨	١٥,٩٣٢	٢,١٤٠
	١٩٣٦	٥٠,٦٧٤	٢,٨١٤	٤٧,٨٦٠	—
	١٩٣٧	٤٩,١٩٥	٣٩,٢٢٣	٣١,٤٧٨	٣١,٥٠٦

( يتبع )

(تابع الجدول الثاني والاربعين)

نوع المنتج	السنة	المستوردات الصافية ليرات فلسطينية	المصدرات الصافية ليرات فلسطينية	النقص	الوفر
٧. منتجات الحليب	١٩٣٥	٣٤٦,٣١١	١,٣٠٥	٣٤٥,٠٠٦	—
	١٩٣٦	٣٦٢,٢٢٣	٩٩٦	٣٦١,٢٢٧	—
	١٩٣٧	٣٩٤,٧٦٠	٤٧٩	٣٩٤,٢٨١	—
٨. منتجات الدواجن والنحل	١٩٣٥	٢٧٢,٢٥٥	٥٣٣	٢٧١,٧٢٢	—
	١٩٣٦	٣٥٢,٢٤٧	٩٨٠	٣٥١,٢٦٧	٤٤٢
	١٩٣٧	٢٧٢,٢٨٨	٧٢٥	٢٧١,٥٦٣	—
٩. الحيوانات الاليفة المستهككة للحومها	١٩٣٥	٥٥٠,٦٨٧	١٤٤	٥٥٠,٥٤٣	—
	١٩٣٦	٦٣١,٠٦٨	١,٥٨٢	٦٢٩,٤٨٦	—
	١٩٣٧	٦٠٥,١٦٦	٢١٥	٦٠٤,٩٥١	—
١٠. السمك	١٩٣٥	١٧٣,٥٦٤	٥,٣٠٧	١٦٨,٢٥٧	—
	١٩٣٦	١٦٤,٩٠٢	٤,٥٠٠	١٦٠,٤٠٢	—
	١٩٣٧	١٨١,٦٠٣	٣,٥٧٨	١٧٨,٠٢٥	—
المجموع العام	١٩٣٥	٢,٤٢٠,٥٦٦	٣,٦٤٦,٧٠٤	٢,٣٥٤,١٨٤	٣,٥٨١,٠٢٢
المجموع العام	١٩٣٦	٢,٨٩٩,٩٣١	٢,٩٠٥,٥٩٩	٢,٨٦٣,٩٤١	٢,٨٦٩,٦٠٩
المجموع العام	١٩٣٧	٢,٩٣٠,٨١٠	٤,٥٥٥,٩٤٢	٢,٧٤٥,٠٠٧	٤,٣٧٠,١٣٩

فيظهر من الارقام الواردة اعلاه ان مجموع المصدرات من المنتجات الزراعية تزيد عن

المستوردات كما هو مبين في ما يلي :-

السنة	المستوردات الصافية ليرات فلسطينية	المصدرات الصافية ليرات فلسطينية	الوفر
١٩٣٥	٢,٤٢٠,٥٦٦	٣,٦٤٦,٧٠٤	١,٢٢٦,١٣٨
١٩٣٦	٢,٨٩٩,٩٣١	٢,٩٠٥,٥٩٩	٥,٦٦٨
١٩٣٧	٢,٩٣٠,٨١٠	٤,٥٥٥,٩٤٢	١,٦٢٥,١٣٢



كانت الأثمار الحمضية تمثل ٩٧ بالمئة من قيمة مجموع المصادر من المنتجات الزراعية ، في سنة ١٩٣٥ و ٩٨ بالمئة في سنة ١٩٣٦ و ٩٥ بالمئة في سنة ١٩٣٧  
 بما ان انتاج الأثمار الحمضية يزداد سنة فسنة (ينتظر ان يبلغ في سنة ١٩٤٢ حوالي ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ صندوق) فانه يقدر ان قيمة المصادر ستزداد بسرعة اكثر من زيادة المستوردات ، وهكذا سيصبح الرصيد التجاري الزراعي ايجابياً اكثر فاكثراً من سنة الى اخرى

وتدل الملاحظات الآتية على ما اذا كانت فلسطين ، من حيث المنتجات الرئيسية ، ستصبح اكثر او اقل اكتفاء في المستقبل باعتبار اتجاهها الزراعي :-

الحنطة والطحين . بازدياد عدد السكان واتجاه الزراعة الى ان تكون اكثر فاكثراً زراعة كثيفة ، لا بد من ان تزداد المستوردات من الحنطة والطحين

الشعير . ان البلاد من حيث الشعير تكفي نفسها بنفسها اعتيادياً . ففي السنوات الحسنة تصدر شيئاً من هذا الموسم واما في سني القحط فتضطر الى استيراد الشعير من الخارج

التبغ . ان البلاد تكفي نفسها بنفسها من هذا القبيل ، وستبقى كذلك ، اذا استثنيت كميات قليلة من ورق التبغ المستورد لتخلط مع الانواع الموجودة في البلاد

الخضراوات . ان انتاج الخضراوات قد اتسع ويمكن ان يزداد هذا الاتساع . فيرجح ان تنقص في المستقبل الكميات المستوردة منها

الأثمار الحمضية . ستزداد المصادر سنوياً الى ان تبلغ في سنة ١٩٤٢ او حوالي ذلك اعلى مستواها وهو ٢٠ الى ٢٥ مليون صندوق

الزيتون والعنب . انتاج الزيتون والعنب آخذ بالازدياد ، وتصدر البلاد عادة منهما اكثر مما تستورد . وتصدير كميات اكبر من زيت الزيتون يتوقف على تحسين الطرق التي يستخرج الزيت بها

البطيخ والبطيخ الاحمر . تصدر فلسطين من البطيخ والبطيخ الاحمر اكثر مما تستورد . ويمكن توسيع انتاج هذين الصنفين سداً للطلب المحلي المتزايد من جهة واستمرار الاصدار من جهة اخرى

التفاح والاجاص . تستورد فلسطين من التفاح والاجاص اكثر مما تصدر . ولا يمكن انتاج كميات كافية لازالة الحاجة الى الاستيراد الا بعد مضي عدة سنوات (نحو ١٠ سنوات) على ان المرجح انه ستبقى حاجة الى استيراد الانواع الجيدة جداً من التفاح والاجاص

الزبدة . يمكن ازالة الحاجة الى استيراد الزبدة بتقليل نفقات انتاجها محلياً او اذا وضع على الزبدة حماية عالية ، الامر الذي يرفع اسعارها كثيراً  
الحليب . تنتج فلسطين كل الحليب المائع الذي تحتاج اليه وستبقى قادرة على ذلك في المستقبل

الجبن . ان الحاجة الى استيراد الانواع الجيدة جداً والاصناف المشهورة ستستمر على الاربع . ان الحليب المحلي يعني لسد الطلب على الزبد او القشدة ( cream ) والجبن المصنوع من الحليب المنتزعة منه زبدته

الدواجن والبيض . ان الادلة كلها تدفع الى الاعتقاد ان المستوردات ستنقص في المستقبل باتساع نطاق الانتاج ، بشرط ان توضع تربية الدواجن المحلية تحت حماية جمركية كافية

الحيوانات الاليفة : البقر ، المعزى ، الغنم . يرجح ان تزداد المستوردات باسداد عدد السكان ، اذ ان عدد الحيوانات الاليفة لا يمكن ان يزداد كثيراً وذلك بسبب فقدان المراعي الكافية اثناء كل فصول السنة

والخلاصة ان كل المنتجات الزراعية في فلسطين يمكن ان تزداد لتسد من جهة الزيادة في الطلب المحلي باسداد السكان ولتساعد على الاستمرار في التصدير الا انه : -  
(١) ستبقى الزيادة مستمرة في استيراد الحنطة والطحين والحيوانات الاليفة للاسباب التي ذكرت سابقاً

(٢) ستبقى الزيادة مستمرة ايضاً في استيراد الزبدة الا اذا وضعت هذه الصناعة تحت حماية جمركية عالية

(٣) سيزداد استيراد التفاح والاجاص مدة بضع سنوات في المستقبل الى ان يتم زرع عدد كاف من الاشجار المثمرة

(٤) ستستمر الزيادة في انتاج الاثمار الحمضية وتصديرها وسيتضاعفان تقريباً في مدة خمس سنوات من التاريخ الحاضر



## ١٠ خلاصة واستنتاج

يمكن تلخيص الحالة الزراعية في فلسطين وما يمكن ان تصل اليه في المستقبل كما يلي :-

١ . ان فلسطين بلاد زراعية قبل كل شيء . فأكثر من خمسين بالمئة من سكانها يعتمدون في معيشتهم على الزراعة ، كما ان نحو ٧٥ بالمئة من مجموع صادرات البلاد هي منتجات زراعية . نحو ٩٥ بالمئة من المصدرات الزراعية هي من الاثمار الحمضية

٢ . يبلغ مجموع مساحة اراضي فلسطين ٢٦٣١٩٠٠٠٠ دوئم منها ٩٠٠٠٠٠٠ دوئم تقريباً صالحة للزراعة . وهذه منحصرة في السهل الساحلي والسهول الداخلية واكثرها اتساعاً واهمها مرج ابن عامر . في هذا السهل وفي السهل الساحلي الذي يمتد من حيفا الى يافا يقوم معظم المستعمرات اليهودية . واما الاراضي غير الصالحة للزراعة فيقع منها ١١ مليون دوئم تقريباً جنوبي بئر السبع ، اي تكاد تكون اراضي صحراوية . والسته ملايين دوئم الباقية مؤلفة بالاكثـر من مساحات جبلية او غابات . وتتوقف زيادة الاراضي الصالحة للزراعة وزيادة قوة الانتاج ، بالاكثر ، على امكانية الحصول على مياه للري وانفاق الاموال في سبيل اعمال انشائية وتحسين الاساليب الزراعية . فعندما تتم هذه الشروط الاخيرة يمكن تحويل بعض الاراضي التي تُعد الآن غير صالحة للزراعة الى اراضٍ صالحة لها

٣ . ان الري من الابار هو الآن ، والارجح انه سيمقى كذلك ، المورد الرئيسي لمياه الري في فلسطين . اما الري من الانهر فمحدود ، واذا استثنينا حوض الحولة ، فان الامال باستخدام مياه الانهر للري ضعيفة ومشكوك فيها . واما الري من الينابيع فأكثر انتشاراً ويمكن ترقيته اكثر بحسن التدبير في استعماله بطريقة اقتصادية . تبلغ مساحة الاراضي الاروائية في الوقت الحاضر نحو ٣٥٠٠٠٠٠ دوئم

٤ . ان التقدم الرئيسي في الزراعة منذ الحرب الكبرى يظهر في ترقية زراعة الاشجار الحمضية وفي حقول الحيوانات الحلوبة ونتاج الخضراوات والتبغ وتحويل الزراعة ، حيث يمكن ذلك بسهولة ، من زراعة واسعة الى زراعة كثيفة مبنية على الري

٥٥ . يمكن تقدير قيمة المنتجات الزراعية لسنة ١٩٣٧ ، حسب اسعار الجملة ، بنحو

٧ ملايين ليرة فلسطينية

ليس هنالك معلومات عن حجم الممتلكات الزراعية والارباح الصافية التي تعطىها اذ ليس هناك دروس مضبوطة تامة عنها . والمقبول عامة ان الممتلكات الزراعية حيث تررع الحبوب زراعة واسعة يبلغ معدل حجمها ٨٠ دونماً وتعطي دخلاً صافياً يقدر ب ٣٠ ليرة فلسطينية سنوياً . وفي الاراضي التي تروى رياً كافياً وتررع زراعة كثيفة يعطي كل ١٠ دونات دخلاً صافياً قدره بقدر ما يعطيه ٨٠ دونماً ، اذا لم يكن اكثر ، من الاراضي التي تررع حبوباً دون ري . وفي سني الحصب يربح منتجوا الامتار الحمضية الذين يملكون مزارع واسعة ؛ ارباحاً جيدة اذا لم يكونوا قد تحملوا نفقات كثيرة في انشائها او اذا كانوا غير مديونين ديوناً عظيمة نسبياً ؛ والا فان الفائدة العالية - من ٨ بالمئة فما فوق - على رؤوس الاموال المستدانة والمستثمرة في انشاء البيارات تخفض الارباح الى مبالغ قليلة جداً .

٥٦ . ان الحنطة والشعير هما المحصولان الرئيسيان اللذان تشغل زراعتها نحو ٥ ملايين دونم . وهذه المساحة تساوي نحو ٥٥ بالمئة من مجموع مساحة الاراضي القابلة للزراعة في فلسطين . اما الاشجار الحمضية فتشغل زراعتها ٣٠٠٠٠٠٠ دونم فقط . وهذه المساحة تساوي ٣ بالمئة من مجموع مساحة الاراضي القابلة للزراعة . انما قيمة غلة الامتار الحمضية تبلغ مضاعف قيمة محصولي الحنطة والشعير مجموعين معاً

٥٧ . ان كل المحاصيل قابلة لتحسين درجة جودتها ، ولا سيما الشعير والزيتون والتبغ والامتار الحمضية . وتتخذ الحكومة وغيرها من الوكالات التدابير الكافية لتحسين درجة جودة هذه المحاصيل بواسطة الابحاث والتعليم والارشاد بالتمثيل . وكذلك تُتخذ التدابير المجددة والانشائية لزيادة الانتاج وتحسين درجة الجودة في الخضراوات والمحاصيل التي تصلح علفاً والدواجن والبيض ومنتجات حقول الحيوانات الحلوبة

٥٨ . ان المشكلة الرئيسية الزراعية في فلسطين هي تصريف غلة الامتار الحمضية المطردة الزيادة . وقد بلغت المصدرت في سنة ١٩٣٧-٣٨ ١١٤٠٠٠٠٠ صندوق ، وينتظر ان تبلغ مضاعف هذا العدد في نحو ست سنوات من التاريخ الحاضر . ويجب ان يكون الهدف تصريف الغلة وشحنها من نقط مركزية ، يضاف الى ذلك إيجاد اسواق جديدة وتوسيع الاسواق الحاضرة



١٠٠ . ان التصريف التعاوني المحلي قد تقدم تقدماً يذكر . وهو في فلسطين يكاد يكون محصوراً بين اليهود . والحاجة ماسة الى تأسيس التصريف التعاوني والسير به بخطوات واسعة بين الفلاحين العرب

١٠١ . ان الانتاج المحلي يتمتع ، على وجه العموم ، بحماية كمركية ؛ ولكن هذه الحماية قد ضعفت فاعليتها الى درجة قصوى بسبب الاتفاقية الكمركية التي عقدت في سنة ١٩٢٩ بين فلسطين وسوريا والتي تسمح باستيراد المنتجات الزراعية من سوريا معفاة من الرسوم الكمركية ، الامر الذي يلحق الضرر بالمنتجين المحليين . وهذا يتناول بالاحص الخنطة ، والطحين والشعير وزيت الزيتون والطيور الداجنة والبيض والخضراوات

١٠٢ . يقتضي زيت الزيتون تحسینا اساسياً ؛ ويتطلب الشعير تحسیناً في نوعه لاصداره كشعير للنتع لعمل الحجة ( البيرا ) . وتحتاج صناعة التبغ الى تمويل وتنظيم بغية تحسين درجته بايجاد مخازن « لتطيينه » وتصنيفه ورزومه وتصريفه بواسطة نقط مركزية

١٠٣ . ان الآمال ، بتحسين تربية الحيوانات الاليفة تحسیناً يذكر ، ضعيفة اذ ان زيادة عدد هذه الحيوانات وتحسين نوعها يتوقفان بالاكثر على تحسين علفها والعلف قليل بسبب قصر فصل الامطار

١٠٤ . ان انتاج الحليب مهم اذ انه عماد الزراعة المختلطة ، ولكن تحويل الحليب الى زبدة بكميات كبيرة لسد الطلب المحلي امر غير ممكن ، الا اذا وضع صنع الزبدة تحت حماية كمركية عالية . وهذه الحماية تضاعف تقريباً ثمن الزبدة على المستهلك ، الا اذا وجد في المستقبل موارد مائية ، اقل كافة من الموارد الحاضرة ، تخفض نفقات انتاج العلف

١٠٥ . ان التقدم الرئيسي في المستقبل في الزراعة الكثيفة سيكون ، على الأرجح ، في منطقة بحيرة الحولة ، حينما تجفف البحيرة المذكورة وتروى مساحتها . وكذلك اراضي بيسان فانها قابلة لان تزداد الزراعة كثافة فيها حينما يحسن استثمار تسهيلات الري . ويمكن الاستفادة من الينابيع عن طريق استعمالها بتبصر وتعقل اكثر مما تستعمل بهما الآن . وقد يكون ممكناً ، حينما تنتشر عملية حفر الابار على مقياس اوسع ، ايجاد موارد مائية اكثر في النحاء مختلفة من البلاد . ان وجود مياه اكثر مما يوجد الان ، وحسن الاستفادة منها ، هما الدعامتان الاساسيتان اللتان يقوم عليهما التقدم في الزراعة الكثيفة

١٥٠ . ان كل انواع الزراعة والبستنة وتربية الحيوانات تعترض سبيلها مشاكل وصعوبات في مكافحة الامراض والافات . وتقوم الحكومة ومؤسسات اخرى باتخاذ التدابير الفعالة لمكافحة هذه الامراض والافات وكبعضها . وتشمل هذه التدابير الحجر الصحي ( كرتينا ) ، والخدمات التي تقوم بها المختبرات ، ودوائر الابحاث والارشادات الحقلية والتشيلية . والى مكافحة الامراض والافات يوجه معظم القوانين الزراعية

١٦٠ . ان فلسطين ، بالنسبة الى حجمها ، مجهزة بالمدارس الزراعية ومزارع الاختبار والتشليل تجهيزاً يفوق تجهيز اية بلاد اخرى . فاذا كانت نتائج الابحاث والتعليم والتشليل لا تتناسب مع الجهود المبذولة في سبيلها ، فذلك لقلة المتعلمين بين الفلاحين العرب ، ومحافظتهم على القديم ، وفقدان الاموال لاستخدام الطرق المحسنة ، ووطأة الدين الكثيرة عليهم

١٧٠ . كانت فلسطين ، في سنة ١٩٣٧ ، تكتفي نفسها بنفسها من الماكولات الزراعية الى درجة تقرب من ٦٥ بالمئة . ستتضاعف المصادر المحضية في مدة خمس او ست سنوات من التاريخ الحاضر . ويمكن تقليل المستوردات بزيادة انتاج الشعير والخضراوات والطيور الداجنة والبيض والثمار ، ولكن زيادة انتاج الحيوانات الاليفة امر مشكوك فيه . ويرجح ان فلسطين ستستمر ايضاً في اعتمادها المتزايد على مستوردات الخنطة والطحين بسبب تزايد عدد سكانها









الفصل الخامس

الصناعة<sup>(١)</sup>

١ الحالة قبل الحرب العظمى

ان المعلومات عن الحالة الصناعية في فلسطين قبل الحرب العظمى ضئيلة ؛ فليس هنالك احصاءات شاملة عن عدد المحلات الصناعية ، وعدد العمال الأجورين ، وعن كميات البضائع المنتجة ، وكميات المواد الاولية المستعملة ، ومبالغ الاموال المستثمرة الخ . انما هنالك معلومات عامة واردة في بعض المنشورات واهمها كتاب الدكتور أ . روبن<sup>(٢)</sup> والكتاب الذي وضعه القسم الجغرافي في دائرة الاستخبارات في البحرية البريطانية .<sup>(٣)</sup> ويمكن الحصول على دليل تقريبي الى عدد المحلات الصناعية قبل الحرب وصورة عامة عن نوعها ، من احصاء الصناعات الحكومي لسنة ١٩٢٨<sup>(٤)</sup> الوارد فيه عدد المحلات الصناعية المختلفة التي أسست قبل الحرب وكانت لا تزال عاملة في زمن اجراء الاحصاء . ( انظر الجدول الاول ) كانت فلسطين قبل الحرب العظمى بلداً زراعية في الدرجة الاولى وكانت الصناعة

(١) تشمل لفظة « الصناعة » في هذا الفصل كل الصناعات من المعامل الى الصناعات اليدوية والانتاج البيتي

(٢) A. Ruppin, *Syrien als Wirtschaftsgebiet* (Berlin, 1917)

(٣) Great Britain Geographical Section of the Naval Intelligence Division, Naval Staff, Admiralty: *A Handbook of Syria (including Palestine)*, Oxford University Press, 1920

(٤) Government of Palestine, *First Census of Industries*, 1928, (Jerusalem)

Department of Customs, Excise and Trade, 1929) ويسأار اليه فيما بعد هكذا : — *Government Census of Industries, 1928*

فيها ذات أهمية ثانوية . وكان معظم الصناعات ذا صبغة زراعية ، وكان الانتاج الصناعي ، اذا استثنينا صناعة بعض المنتجات واهمها الصابون والحجر ، يقصد به ليس التصدير بل الاستهلاك المحلي . وكانت الصناعة تمارس بالاكثر في البيوت ودكاكين العمل ؛ ونسبة قليلة من المحلات الصناعية كانت تقوم على العمال المماجورين والالات ذات المحركات التي كان يستورد معظمها من اوربا ، مع ان الات المطاحن ومعاصر الزيت والالات الري كانت تصنع بالاكثر في البلاد نفسها .<sup>(٥)</sup> وكان في يافا معملان لصنع الات كهذه ومعمل واحد في حيفا

### أ الصناعات قبل الحرب

كانت الصناعات قبل الحرب تشمل ما يلي : - (١) صناعة الطحن (٢) صناعة عصر الزيتون لاستخراج زيتته (٣) صناعة الصابون (٤) صناعة الحجر (٥) صناعة استخراج زيت السمسم وزيت اخرى (٦) صناعة الحياكة والصناعات المتعلقة بها (٧) صناعة الدباغة وصنع الاحذية (٨) صناعة قطع الحجارة وصنع الاجر (القرميد) والانابيب (٩) صناعة الخرف (١٠) صناعات الادوات المعدنية (١١) صناعة ادوات الزينة والادوات ذات الرموز الدينية (١٢) صناعات متفرقة . وقد كانت صناعات الصابون والحجر الصناعتين الوحيدتين اللتين كان العمل يجري فيهما على درجة كبيرة<sup>(٦)</sup>

١ . صناعة الطحن . كانت المطاحن في البلاد على ثلاثة انواع بالاكثر : المطاحن التي تدار باليد والمطاحن التي تدار بقوة الماء . والمطاحن التي تدار بقوة المحركات (موتورات) .<sup>(٧)</sup> فالمطاحن التي تدار باليد كانت موجودة في كل قرية تقريباً وكان يقوم بتشغيلها افراد العائلة لسد حاجات العائلة نفسها . وكانت تخرج من ١٠-١٥ كيلواً من الدقيق في اليوم . والمطاحن التي تدار بقوة الماء كانت موجودة في الاماكن التي يتيسر فيها وجود القوة المائية . واما المطاحن التي تدور بالمحركات فكانت شائعة في المدن ، وكان

(٥) *A Handbook of Syria (including Palestine)* ص ٢٧٦ و ٢٥٥

(٦) *Memoranda Prepared by the Government of Palestine for the use of*

*Palestine Royal Commission*, (London, H.M.S.O., 1937), Mem. No. 35 ص ١٦٨

وسبشار اليها هنا فيما بعد هكذا : - *Memoranda for Palestine Royal Commission*

(٧) *A Handbook of Syria (including Palestine)* ص ٢٧٨



منها في مدينة يافا في سنة ١٩١٢ عشر مطاحن وفي غزه خمس وعدة مطاحن في اماكن اخرى<sup>(٨)</sup> . وكان كل الدقيق تقريباً يستعمل في صنع الخبز ، مع ان بعضه كان يستعمل في صنع المعكرونه والمعجونات . وكانت معامل المعكرونه قائمه في يافا والقدس

٠٢ صناعة عصر الزيتون . ان صناعة عصر الزيتون لاستخراج زيته ، التي تعتمد على غرس شجر الزيتون ، كانت من اهم الصناعات في فلسطين . وكان يقدر الانتاج السنوي من زيت الزيتون في البلاد قبل الحرب بنحو خمسة ملايين اقه ونصف المليون ( نحو ٧٠٠٠ طن ) .<sup>(٩)</sup> وكان اقل من نصف الموسم يستهلك بالاكثر في البلاد كطعام والباقي يستهلك في صناعة الصابون للاسواق المحلية والخارجية . وقد كانت درجة زيت الاكل من حيث الجودة تخفضها الطريقة المتبعة في قطف اثماره ، وهي ضرب ثمر الزيتون لاسقاطه عوضاً عن قطفه باليد . والطرق الناقصة المستعملة في سحق الزيتون وعصره كانت غالباً تنقص كمية الزيت المستخرج منه . وكان معظم الزيت يستخرج بواسطة معاصر خشبية مبنية بطرق اولية بسيطة وتدار بقوة الحيوانات ولا سيما الخيول . غير ان المعاصر الحديثة كانت موجودة في المراكز الرئيسية لاستخراج الزيت . كان في حيفا وعكا وجوارها ثلاثون معصرة عاملة تدار بقوة الماء .<sup>(١٠)</sup> وكان في يافا وبن شمن ( قرب اللد ) معملان صغيران تملكهما شركة يهودية ( عاتيد ) لاستخراج الزيت من بقايا الزيتون المعصور ( الحفت ) ، وقد اغلقت هذان المعملان في سنة ١٩١٢<sup>(١١)</sup>

٠٣ صناعة الصابون . كانت نابلس وجوارها اهم مركز لصناعة الصابون ( فيها نحو ٣٠ مصبنة ) ثم يليها في الاهمية ناحية يافا .<sup>(١٢)</sup> وكان يصنع الصابون في حيفا وغزه

(٨) المصدر نفسه ص ص ٢٧٨ و ٢٩٢ و ٥٠٩

(٩) حسبها Earnest Weakley على معدل سنتين *Report upon the conditions and Prospects of British Trade in Syria* (London, 1911) مقتبس في *A. Handbook of Syria*

(including Palestine) ص ٢٧٨

(١٠) من Weakley السابق ذكره مقتبس في *A. Handbook of Syria (including Palestine)*

ص ٢٧٩

(١١) المصدر نفسه ص ٢٨٠

(١٢) المصدر نفسه ص ٢٧٩

ايضاً ، والى درجة اقل ، في القدس وبيت لحم . وكان يقدر الانتاج السنوي لمعامل الصابون في نابلس قبل الحرب ب ٥٠٠-١٠٠٠ طن وذلك حسب موسم الزيتون ؛ وكان يقدر في حيفا ب ٣٠٠ طن ؛ وفي يافا وجوارها ب ٢٠٠٠-٣٠٠٠ طن .<sup>(١٤)</sup> وكان صابون نابلس ويافا ، المصنوع من زيت الزيتون الصافي ، يتمتع بشهرة واسعة في الشرق الادنى . وكان قسم كبير من الصابون يصدّر الى مصر وبلاد العرب والعراق وآسيا الصغرى . وقد بلغت قيمة مجموع المصدر منه في سنة ١٩١٣ نحو ٢٠٠,٠٠٠ ليرة انكليزية ، وكانت مصر البلد الرئيسي المصدر اليه الصابون . ولم تكن موارد زيت الزيتون في البلاد ، لعدة سنوات قبل الحرب ، كافية لسد حاجات صناعة الصابون فكانت تضطر الى استيراد الزيت . وبلغ ما استورد من زيت الزيتون عن طريق يافا في سنتي ١٩١١ و ١٩١٢ ٦٤٧ طناً و ١,١٠٠ طن بالترتيب . وفوق ذلك كان يستورد زيت جوز الهند وزيت القطن وزيت الذرة الصفراء لتمزج بزيت الزيتون لصناعة الاصناف الواطئة من الصابون

كان معظم المصابن صغيرة تحتوي الواحدة منها على ما يتراوح بين مرجل واحد (خاقرين) وخمسة مراجل وتستعمل الطرق القديمة التقليدية . ولكن ادخلت الى حيفا الطرق العصرية في الانتاج بواسطة شركة يهودية روسية ، كانت تنتج في سنة ١٩١١ على معدل ٢٠٠ طن من الصابون في السنة .<sup>(١٥)</sup> ثم في سنة ١٩١٣ انشي . معمل آخر عصري في حيفا تحت ادارة اميركية . وفي القرى كانت عيال كثيرة تصنع بنفسها الصابون الذي تحتاج اليه في الاستعمال البيتي

٤ . صناعة الخمر . كانت صناعة الخمر ولا تزال بالاكثري في ايدي سكان المستعمرات من اليهود والالمان . وكانت المستعمرتان اليهوديتان ريشون لصيون وزخزون يعقوب ، اللتان استحصلتا على رووس الاموال والمعدات التأسيسية (في ١٨٨٥) من البارون ادمون ده روتشيلد ، اهم المراكز لصنع الخمر ؛ واقبيتها المعدة لحزن الخمر من اكبر المستودعات في العالم . وكان معظم الخمر المنتج يصدّر الى الخارج . وقد اجتازت صناعة الخمر ازمة في

(١٣) *A Handbook of Syria (including Palestine)* ص ٤٥٤ و ٤٩١

C. Hayman, "Palestine's Industrial Variety", *Manchester Guardian* (١٤)

*Commercial* ١٦ كانون الاول سنة ١٩٣٣ ص ٣٤

(١٥) *A Handbook of Syria (including Palestine)* ص ٤٩٢



اوائل القرن العشرين استمرت اثناء الحرب العظمى وامتدت الى عدة سنوات بعدها . وكانت الصعوبات قبل الحرب تعزى بالاكثير الى ارتفاع اسعار العنب ، وزيادت الانتاج كثيراً ، وعدم وجود مؤسسة خاصة للتصريف ؛<sup>(١٦)</sup> وفي اثناء الحرب كانت ترجع بالاكثير الى انفصال تركيا عن سائر بلدان العالم . واما الصعوبات منذ الحرب « فتعزى الى اسباب مختلفة كهذه : سن قانون تحريم الحفر في الولايات المتحدة ، وضياح روسيا كسوق للخصر ، وقلة الاستهلاك في فرنسا وايطاليا مما ادى الى كميات فائضة من الحفر في هاتين البلادين »<sup>(١٧)</sup>

٥٠ استخراج زيت السمسم وغيره من الزيوت والعمطور . كانت صناعة استخراج زيت السمسم وغيره من الزيوت تتوقف على المواد الاولية المنتجة محلياً . قد كان السمسم ولا يزال من المواسم الزراعية الهامة في فلسطين .<sup>(١٨)</sup> وكان قبل الحرب نحو اربعين معبلاً صغيراً لاستخراج زيت السمسم في اللد والرملة ويافا والقدس ، ومعملان كبيران يهوديان في يافا مجهزان بمعاصر تدار بقوة الماء .<sup>(١٩)</sup> وكان هنالك ايضاً بضع معاصر في نابلس .<sup>(٢٠)</sup> وكان معدل مقدرة المعامل الصغيرة اخراج كمية من الزيت تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلوغرام في اليوم ؛ بينما احد المعملين الكبيرين في يافا كان يخرج ٢٠٠٠ كيلوغرام في اليوم والآخر ٣٠٠٠ كيلوغرام

والزيوت الاخرى والعمطور تشمل زيت الحروع وعطر الحجازي الافرنجية (جرانيوم) وما. الورد وما. زهر الليمون الخ . وهذه كلها كانت تصنع على درجة صغيرة ، في البيوت بالاكثير

٦٠ صناعة الحياكة والصناعات المتعلقة بها . كانت صناعة الحياكة والصناعات المتعلقة بها تشمل نسيج الاقشة ، العباءات ، البسط والسجاد ، الحصر ، صنع العقالات (لباس

(١٦) المصدر نفسه ص ٢٨١

(١٧) (١٧) Report on Palestine Administration, (London, H.M.S.O., 1921) من تموز سنة ١٩٢٠ الى كانون الاول سنة ١٩٢١ ص ٤١

(١٨) انظر الفصل الرابع

(١٩) المعلومات واردة في Ruppia, Syrien als Wirtschaftsgebiet (Berlin 1917)

مقتبسة في A Handbook of Syria (including Palestine) ص ٢٨٢

(٢٠) المصدر نفسه ص ٤٩٢

للراس ) ، اكياس للدراهم ، الشرابات ، جدل الزنانير ، الصباغة ، شغل الابرة ، الزركشة ( التخريج والتطريز ) ، شغل ( التنتنه والدنتلا ) . وكل هذه الصناعات تقريباً كانت صناعات يدوية بيتية او تمارس في دكاكين العمل . ولم تتقدم صناعة النسيج في فلسطين تقدماً في سوريا . وكان اهم مراكزها المجدل وفيها نحو ٥٠٠ نول ، وغزه وفيها ٥٠ نولاً .<sup>(٢١)</sup> وكانت هذه المراكز تقوم بحياكة القطن الحشن والمواد الصوفية كاقمشة يلبسها الفلاحون . وكانت حياكة الحرير صناعة ضعيفة في غزه . كان العمال في صناعة النسيج صناعيين ماهرين اكتسبوا مهارتهم في حداثتهم . وكانت خيوط القطن والحرير المبرومة وخيوط الصوف المغزولة ، المعدة لصنع الاقمشة ، تستورد كلها تقريباً من الخارج ، وكان القطن يستورد من مانشستر .<sup>(٢٢)</sup> وكانت العباءات السلع الرئيسية المصنوعة من الصوف . وكان البسط والسجاد يصنعان في البيوت ، في عدة مدن وقرى ، وكان البدو يقومون بصنعها ايضاً . وحصر القش كان يقوم بصنعها النساء . في الطيره وغيرها من القرى الصغيرة الواقعة في السهول او قربها .<sup>(٢٣)</sup> وفي سنة ١٩٢٧ كان لا يزال ١٢٤ معبلاً يدوياً يقوم بصنع حصر القش ( انظر الجدول الاول ) . وكان البدو بالاكثُر يقومون بصنع العقالات واكياس الدراهم الخ . وصناعة الصباغة كانت تمارس ، على درجة صغيرة في مراكز النسيج . وكان شغل الابرة والزركشة وشغل ( التنتنه ) من الاعمال الشائعة بين النساء في البيوت في كل القرى والمدن تقريباً

٧ . الدباغة وصناعة الاحذية . كانت صناعة الدباغة تمارس بالاكثُر في ناحية غزه وكان معظم الطرق المستعملة فيها بسيطة اولية . وفي سنة ١٩٢٧ كان ثلاث عشرة من هذه المدايع ، التي اسست قبل الحرب ، لا تزال عاملة ( انظر الجدول الاول ) . واما صناعة الاحذية فكانت من الصناعات الشائعة في كل المدن والقرى . وكانت تستخدم الجلود المدبوغة المستوردة ، في صنع الاحذية التي من درجة جيدة ، وتستخدم الجلود المدبوغة الوطنية لصنع الاحذية التي من درجة ادنى في الجودة والاحذية التي يحتذيها الفلاحون والبدو

(٢١) A Handbook of Syria (including Palestine) ص ٤٥٥

(٢٢) المصدر نفسه ص ٢٨٥ و ٤٥٥

(٢٣) المصدر نفسه ص ٥١٠



٠٨ صناعات الحجارة والقرميد والاناييب . ان صناعة قلع الحجارة وقطعها كانت شائعة بالاكثُر في ناحية القدس ولا سيما حول بيت لحم . وكانت صناعة البناء تعتمد بالاكثُر على هذه الناحية لاستجلاب المواد والبنائين الماهرين . وكان يصنع الكلس للبناء محلياً في الاماكن التي يتيسر فيها الحجر الكلسي . واما مواد البناء والطرق الاوربية فكانت تستخدم بالاكثُر في يافا والقدس . وكان معظم الروافد الحديدية ( جسور الحديد ) والاشباب والقرميد يستورد من الخارج . وفي الاماكن التي كانت الحجارة تكلف نفقات عالية ، ولا سيما في القرى الصغيرة في السهول ، كانت تبني البيوت من الآجر المجفف في الشمس . وكان هنالك عدة مشاريع لصنع الآجر والقرميد والاناييب ، وكان الميتم الالماني السوري في ضاحية القدس الشمالية يخرج اجناساً من الآجر والقرميد معتدلة الجودة . ومع ان هذه السلع التي كانت تصنع في البلاد تقل عن مثلها المستوردة من حيث الجودة فانها كانت تلاقى رواجاً بالنظر الى رخص اثنائها

٠٩ صناعة الخرف ( الفخار ) . كانت صناعة الخرف من اهم الصناعات الثانوية وكانت منتشرة انتشاراً واسعاً . وكان اهم مركز لها غزه حيث يوجد النوع المناسب من الطين المحتوي على الحديد . ومع ان الخرف المصطنع هناك كان من الجنس الخشن الا انه كان متيناً يتحمل الاستعمال مدة طويلة . وكان كثير من خرف غزه يصدر الى بلدان الشرق الادنى . وكانت الابريق والجرار تصاغ في اشكالها بواسطة دولاب الخرف ثم تشوى في أتون قليل الغور يتراوح قطره بين ٨ و ١٠ اقدام ويبلغ عمقه ٤ اقدام وتحت موقد النار . وفي بعض الاماكن كان النساء يقمن بهذا العمل . وكانت الاواني الخزفية البيتية تصطنع في داليه . وفي سنة ١٩٢٧ كان لا يزال في البلاد من هذه المشاريع الخزفية التي استت قبل الحرب ٤٣ معملاً عاملاً ( انظر الجدول الاول )

١٠ صناعات الادوات المعدنية . لقد ورد سابقاً ذكر ثلاثة معامل لانتاج الادوات والالات المعدنية ، اثنان في يافا وواحد في حيفا .<sup>(٢٤)</sup> وكانت هذه المعامل مجهزة باللات للحفر والحدادة وسبك المعادن ؛ وكانت تقوم بصنع الات المطاحن ومضخات الري ( ليس المحركات ) ومعاصر زيت الزيتون ، كما انها كانت تقوم ايضاً باصلاح الالات المعدنية .

والمعملان في يافا كانا ينتجان من ٨٠-٩٠ بالمئة من معدات رفع المياه المحتاجة إليها ناحية يافا. (٢٥) والصناعات المعدنية الأخرى كانت عبارة عن صناعات يدوية يقوم بها الحدادون، والصفارون (صناع النحاس) والسنكريون، وصاغة الذهب والفضة، والخراطون الخ

١١. صناعة ادوات الزينة والادوات ذات الرموز الدينية. كانت فلسطين ولا تزال مشهورة بصنع ادوات الزينة والادوات ذات الرموز الدينية. فكان الصناع في القدس، والى درجة اقل الصناع في يافا وغزه، يقومون بتصنيع (تطعيم) الادوات الخشبية باصداف اللؤلؤ والفضة الخ؛ ويقومون ايضاً بصنع ادوات الزينة من خشب الزيتون. (٢٦) وكان صناع بيت لحم يقومون بصنع المسابح والصلبان والاوواني النحيفة وغيرها من ادوات الزينة، من حجر الكهرباء الاسود المستخرج من البحر الميت. واما الادوات الزجاجية كالاقراط والخواتم والاساور الخ فكانت تصنع في الخليل (حبرون). والادوات المذكورة تحت هذا الفرع من الصناعة كان يكثر السياح من شرائه

١٢. صناعات متفرقة. من الصناعات المتفرقة لا بد من ذكر صناعة الطباعة كصناعة حديثة. كانت مطابع القدس بالخاص تعمل بنشاط. ومن مطابع قبل الحرب كان لا يزال منها في البلاد ثلاث وعشرون مطبعة في سنة ١٩٢٧ (انظر الجدول الاول). ومن الصناعات الأخرى التجارة، والخياطة، والسراجه (السروجية) والخيازة وصنع الخاويات والمربيات، و«النج» وماء الصودا، والعربات، والشنتات والصناديق، والزجاجيات، والسلال، وشباك صيد السمك، والمكانس والمناخل الخ. وكل هذه الصناعات تقريباً، ما عدا «النج» وربما ماء الصودا (كازوز)، كانت صناعات يدوية. وفي سنة ١٩٢٧ كان من دكاكين النجارة والخياطة والسراجه هذه المؤسسة قبل الحرب، ٦٧ و٤٥ و١٣ دكاناً بالترتيب لا تزال عاملة. كانت الرحال تصنع بالاكثَر في بيت لحم. وكانت بلدة الخليل (حبرون) متخصصة لصنع الادوات الزجاجية حيث كان الصناع، فضلاً عن صنع ادوات الزينة، يقومون بصنع الصحون والاوواني للاستعمال البيتي

(٢٥) A Handbook of Syria (including Palestine) ص ٤٥٥

(٢٦) المصدر نفسه



## المجدول الاول

الصناعات التي اسست قبل الحرب والتي كانت لا تزال عاملة في البلاد في سنة ١٩٢٧ (٣٧)

العدد	الصناعة
٩٥	المطاحن
٣٣٩	معاصر زيت الزيتون
٣٠	معامل الصابون
٢١	معامل الخمر
٢٥	معاصر زيت السمسم
٤٢	دكاكين الحياكة ( غير حياكة حصر القش )
١٢٤	دكاكين حياكة حصر القش
١٣	المدابع
١١٤	صناعات الاحذية
٨	معامل القرميد والاجر والانايب
٤٣	صناعات الخزف ( الفخار )
١٠١	صناعة الادوات المعدنية ( الآلات والحدائد الخ )
٢٠	دكاكين الصباغة
	صناعة ادوات الزيت والادوات ذات الرموز
١٢	الدينبة
٢٣	المطابع
٦٧	دكاكين النجارة
٤٥	دكاكين الحياطة
١٣	دكاكين السراجة ( السروجية )
٣٥	المخابز
١٤	دكاكين الحلويات
٩	" الثلج " وماء الصودا
٤٣	متفرقات
١٢٣٦	المجموع

(٣٧) هذه الارقام مأخوذة من *Government Census of Industries, 1928* ص ٣٠  
 -٣٤ في هذا الجدول دليل تقريبي عن عدد الصناعات المختلفة التي كانت موجودة قبل الحرب لانه،  
 كما يظهر، لا يشمل المحلات التي اقلت بين سنة ١٩١٣ وابتداء سنة ١٩٢٧. وفوق ذلك لم تدرج فيه

ومن المحلات الصناعية التي اسست قبل الحرب كان ١٢٣٦ محلاً لا يزال موجوداً في سنة ١٩٢٧ ( انظر الجدول الاول ) . ومن هذه نحو ٩٢٥ محلاً او ٧٥ بالمئة كان في يد العرب ونحو ٣٠٠ محل او ٢٤ بالمئة كان في يد اليهود . (٢٨)

### ب العقبات في سبيل نمو الصناعة قبل الحرب

يظهر من البحث السابق ان الصناعة في فلسطين قبل الحرب كانت بالاكثـر ذات صفات قديمة تقليدية ، والطرق التي كانت متبعة فيها قديمة وكذلك كانت معداتها بسيطة اولية . ومع ان فلسطين هي في الدرجة الاولى بلاد زراعية وتفتقر الى بعض الثروة الطبيعية الهامة كالفحم الحجري والحديد ، فانه كان بالامكان ان تنمو الصناعة فيها الى مستوى اعلى كثيراً من المستوى الذي بلغته ، فيما لو كانت الاحوال اكثر مناسبة لها . فكان من الممكن ترقية عدد كبير من الصناعات التي ذكرت اعلاه ، على طرق عصية حديثة ؛ كما انه كان بالامكان انشاء صناعات جديدة كالغزل ، وحياسة الصوف الناعم ، وحفظ الائمات والاسماك في علب ، وصنع المربيات و « المرلايد » ولقائف التبغ ( السجائر ) والطور ، والكحول ، والسمنت ( الترابية الفرنجية ) الخ

على ان هنالك عوامل عديدة وقفت حجر عثرة في سبيل تقدم الصناعات في فلسطين . فالعامل الاول الادارة غير الصالحة في العهد العثماني - استبدادي ، تغفلت فيه السلطة الدينية ، وكاد يكون خالواً من الاهتمام بالاقتصاد القومي - الذي ابقى السواد الاعظم من السكان في حالة العبودية السياسية ، والتسليم للقضاء . والقدر ، والجهل وعدم

الصناعات البيتية ( *Government Census of Industries, 1928* ص ٥ - ٦ ) . وما يلي تحديد الصناعات التي شملها الاحصاء « كل العامل ودكاكين الصناعة التي تنتج اية سلعة سواء باليد او قوة الآلات ، بعمل مأجور او بدونه ، والمعدة للبيع » . وفضلاً عن ذلك بما ان الاحصاء لم يكن الزامياً ، لم يرد الاشتراك فيه عدد كبير من المحلات الصناعية الصغرى ( المصدر نفسه ص ٣ )

( ٢٨ ) ان اشترك اليهود والعرب في هذه الصناعات مستنتج من الارقام الآتية :- حسب احصاء اليهود لصناعاتهم لسنة ١٩٣٣ كانت المحلات الصناعية اليهودية المؤسسة قبل الحرب ٢٨٨ محلاً او ٣٤ بالمئة من ال ١٢٣٦ محلاً التي اسست قبل الحرب والتي كانت لا تزال موجودة في سنة ١٩٢٧ . وكان الباقي في يد غير اليهود وكله تقريباً في يد العرب



الطموح للقيام بالمشاريع<sup>(٢٩)</sup> والعامل الثاني عدم الامن ، الامر الذي جعل العنصر الطامح في السكان متحفظاً من جهة استثمار الاموال في الصناعة وفي الزراعة ايضاً

والعامل الثالث عدم توفر وسائل النقل والمواصلات . فكانت الحيوانات والعربات التي تجرها الحيوانات الوسائل الرئيسية في نقل البضائع . وكان مجموع طول الخطوط الحديدية في فلسطين في سنة ١٩١٣ نحو ٢٠٠ كيلو متر فقط . وكانت نفقات النقل بواسطة الحيوانات عالية الى درجة حتى انه ، بالرغم من اتساع السلطنة العثمانية ، كانت السوق الداخلية للبضائع المصنوعة محلياً ضيقة بحكم الضرورة . وكانت وسائل المواصلات محصورة في البريد والبرق ؛ وهاتان المصلحتان لم تكونا منتشرتين الى درجة كافية ولا كانت تسيّر الاعمال فيها بنشاط وفعالية

والعامل الرابع الامتيازات الاجنبية التي كانت تمنع الحكومة التركية من اتباع سياسة كمركية مساعدة لترقية صناعتها . فكانت الرسوم الكمركية على البضائع المستوردة يمكن ان تفرض لاغراض مالية فقط ، ولم يكن تغييرها ممكناً الا برضى الدول صاحبة الامتيازات . وكانت الامتيازات في البدء تشترط ان يوضع رسم كمركي عام قدره ٣ بالمئة على البضائع الاجنبية . ولم تقدر تركيا في سنة ١٨٦٢ الا بعد مفاوضات طويلة واعطاء امتيازات اخرى ، ان تحصل على قبول الدول صاحبة الامتيازات بجعل الرسم الكمركي ٨ بالمئة وفي سنة ١٩٠٨ ١١ بالمئة حسب القيمة على كل البضائع المستوردة ولا بد من ذكر عامل آخر ايضاً وهو فقدان التعليم الفني الصناعي . فكان العمال يكتسبون مهارتهم في العمل عن طريق التمرين على عمال سابقين لم يكونوا مطلعين على الاساليب الحديثة في الانتاج

اضف الى هذه العوامل المؤخرة للصناعة ، عدم وجود التسليف الاستثماري ، وتكاليف التسليف الانتاجي العالية ، وقلة عدد المهندسين الميكانيكيين ، وعدم تقدم الزراعة ، وعوامل اخرى اقل اهمية

وكانت نتيجة هذه العوامل المؤخرة ان عدداً كبيراً من الطامحين من السكان انصرفوا

Mukdim Osman, *Handicrafts in Turkey* (Reprinted from the *International* (٢٩)

*Labor Review* المجلد ٣١ رقم ٢ تاريخ شباط سنة ١٩٣٥ ص ٢

الى المشاريع التجارية او هاجروا الى البلدان الاجنبية حيث تمكنوا من ان يجدوا احوالاً  
اكثر ملاءمة لصناعتهم

## ٢ التقلبات والتطورات منذ الحرب الكبرى

لقد تطورت الصناعة في فلسطين منذ الحرب الكبرى تطوراً سريعاً . فاشي . عدد كبير من المحلات الصناعية الحديثة العصرية اكثرها صغيرة ، وكبر كثير من المحلات القديمة وادخلت عليها التحسينات . وارتفع مجموع عدد المحلات الصناعية من ١,٥٠٠ تقريباً في سنة ١٩١٣ الى نحو ٦,٠٠٠ في سنة ١٩٣٦ . ومن هذا العدد ٤,٥٠٠ محل كانت حرفاً و ١,٥٠٠ معمل ودكان صناعي . ويقصد بالحرف المحلات التي تستخدم الحرفة الواحدة منها اقل من خمسة اشخاص منهم اصحاب العمل .<sup>(٢٠)</sup> وارتفع مجموع رؤوس الاموال من ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية تقريباً الى اكثر من ١٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٢١)</sup> وقد قدرت الحكومة قيمة المنتجات ( بما فيها قيمة المواد الاولية وثنن الوقود ) بنحو ٧,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ ،<sup>(٢٢)</sup> وقدرها الدكتور ميخائيلس بنحو ١٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٢٣)</sup> وقدر الدكتور ميخائيلس القيمة المكتسبة بالاصطناع ( اي الزيادة على قيمة المواد الاولية والوقود ) للسنة نفسها بنحو ٥,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وكانت قيمة المنتجات الصناعية في سنة ١٩٣٥ تولف نحو نصف قيمة مجموع البضائع الصناعية المستهلكة . وبلغت قيمة المصدر من السلع المصنوعة محلياً في سنة ١٩٣٧

١٦٨ *Memoranda for Palestine Royal Commission* Mem. No. 35 (٣٠)

المصدر نفسه (٣١)

*Report to the League of Nations, 1935* ص ٢٢ . لم يمكن الحصول على

تقديرات رسمية للسنتين بعد السنين المذكورة

A. Michaelis, "Economic Palestine in 1935, Present Position and Future (٣٣)

Prospects—Industry", *Palnews Economic Annual of Palestine* (Tel Aviv, 1935)

ص ٧٥ . انظر تحت « ج التقدم الصناعي من ١٩٢٨-١٩٣٥ » ( من هذا القسم ) ، الفقرة الثانية ،

لايضاح الفرق بين التقديرين

*Palestine Commercial Bulletin* شباط سنة ١٩٣٨ ص ٥٦ (٣٦)



نحو ٨٩٧,٠٠٠ ليرة فلسطينية . (٢٤) وكان عدد الذين يشتغلون في الصناعة في سنة ١٩٣٦ يفوق ، على الأرجح ، ٤٠,٠٠٠ عامل (٢٥)

وقد ادخل تغيير عظيم في جهاز المحلات الصناعية ، وطرق الانتاج ، وانواعه . وقد اختفت كل الصناعات البيئية تقريباً التي كانت تنتج سلعاً للتجارة وما بقي منها يكاد يكون محصوراً في شغل الابرّة على جميع انواعه . (٢٦) وقد نقص عدد اصحاب الحرف النسبي وزاد العدد النسبي للصناع المستخدمين في دكاكين الصناعة او المعامل . والطرق القديمة التقليدية في الانتاج سائرة في الزوال امام وجه الانتاج بواسطة الآلات الميكانيكية . فان المعامل المجهزة بآلات حديثة وعمال مستأجرين تحمل تدريجياً محل دكاكين الصناعة والمعامل القديمة للصناعات التقليدية ، وقد ادخلت في انواع عديدة من الصناعات الجديدة . وفي السنين الثلاث عشرة من ١٩٢٥ الى ١٩٣٧ بلغت قيمة الآلات الصناعية المستوردة نحو خمسة ملايين ليرة فلسطينية . (٢٧) وبينما كانت كل الصناعات تقريباً قبل الحرب ذات صفة زراعية ، فانه قد انشئت بعد الحرب عدة صناعات لا صفة زراعية لها كصنع السمّنت والمرايا والأسرة واواني الالومنيوم والاسنان الاصطناعية الخ . على ان البضائع المصنوعة لا تزال كلها تقريباً محصورة في بضائع للاستهلاك ومواد تستهلك في زيادة الانتاج . ومعظم الآلات لا يزال يستورد من الخارج . وقبل البحث الفصل في تقدم الصناعة بعد الحرب من المهم ذكر الاحوال التي ساعدت على ذلك التقدم ، ولا سيما ان ذكر هذه الاحوال يلقي بعض النور على المدى الذي يمكن ان يحسب به هذا التقدم طبيعياً وقابلاً للانتشار اكثر فاكثر

#### أ العوامل المساعدة

ان تقدم فلسطين صناعياً منذ الحرب الكبرى نتيجة عوامل مختلفة عملت معاً لتنشيط هذا التقدم . ويمكن قسمة هذه العوامل ، بحسب تأثيرها ، الى اربعة انواع : -  
(١) العوامل الناتجة بالاكثر عن تحسن في الادارة ، (٢) العوامل الناجمة بالاكثر عن تقدم

(٣٥) Memoranda for Palestine Royal Commission, Mem. No. 35 ص ١٦٨

(٣٦) Government Census of Industries, 1928 ص ٦

(٣٧) انظر الجدول التاسع

الهندسة الميكانيكية ، (٣) العوامل الناتجة عن الحرب والاستيقاظ الاقتصادي والتغيرات الاجتماعية بعد الحرب ، (٤) العوامل الناجمة عن الهجرة اليهودية . على انه يجب القول ان هذه العوامل المساعدة يعتمد واحدها على الآخر كثيراً او قليلاً

١ . العوامل الناتجة بالاكثر عن تحسن في الادارة . ان الحكومة المنتدبة قد شاركت في تقدم البلاد الاقتصادي بفضل عدة اعمال قامت بها والتي ساعدت ، مباشرة او غير مباشرة ، في نمو الصناعة . وثلاثة من هذه الاعمال كانت هامة جداً : ( الاول ) بذلت الحكومة جهوداً عظيمة في انشاء وسائل النقل والمواصلات . (٢٨) وبدأت هذه الجهود في زمن احتلال القوى البريطانية لفلسطين وبقيت مستمرة منذ الحرب . فازداد طول الخطوط الحديدية في فلسطين فقط ( لا يشمل شرق الاردن وسينا ) من نحو ٢٠٠ كيلومتر في سنة ١٩١٣ الى نحو ٤٧٣ كيلومتراً في سنة ١٩٣٦ . وازداد طول الطرق الصالحة للسير في كل الفصول من ٣٠٠ كيلومتر تقريباً ( كلها من الطرق التي ليست حالتها جيدة وتصلح فقط للسير الخفيف ) في سنة ١٩١٣ الى نحو ١٦٥٠ كيلومتراً ( اكثرها مغطى بالاسفلت ومتقن البناء ) في سنة ١٩٣٦ . والطرق الصالحة لسير السيارات في الفصول الجافة فقط ، قد ازدادت ازدياداً مائلاً فاصبح طولها في سنة ١٩٣٥ نحو ١٦٦٠ كيلومتراً . وبني في حيفا مرفأ حديث مساحته ٣٨٧ اكرأ منها ٢٧٩ اكرأ مغطى بالمالء ؛ وحسن ايضاً مرفأ يافا الطبيعي . وازداد عدد مراكز البريد واتسع نطاق عملها وادخلت عليها تحسينات كثيرة . ويقوم الآن ست شركات للطيران بنقل الركاب والبريد في الطيارات بين فلسطين والبلدان الاخرى . ومراكز البرق التي ازداد عددها كثيراً ، تتبادل الآن الرسائل البرقية بين المراكز الرئيسية في فلسطين نفسها وايضاً بين فلسطين ومصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن . والمواصلات اللاسلكية التي لم تكن موجودة قبل الحرب الكبرى هي الآن قائمة بين فلسطين وسائر انحاء العالم بواسطة الشركات ايسترن ، ماركوني ، وراديو الشرق ( راديو اوريان ) . وكذلك التلفون للذي لم يكن موجوداً ايضاً قبل الحرب الكبرى فانه الآن قد تقدم تقدماً سريعاً جداً ؛ فكل القصبات واكثر القرى في فلسطين مشمولة بشبكة من الخطوط التلفونية . وكذلك هنالك خطوط



تلفونية تصل بين فلسطين ومصر وشرق الاردن والعراق وسوريا ولبنان . وفي سنة ١٩٣٣ دشّن خط التلغون اللاسلكي عن طريق مصر وانكلترا

( الثاني ) خفضت الضرائب على الصناعات وايضاً على الزراعة التي يتوقف عليها التقدم الصناعي كثيراً . فالغيت ضريبة التمتع التي اوجدها القانون العثماني تاريخ ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٣٣٠ ( ١٩١٤ ) .<sup>(٤٦)</sup> وخفضت ضريبة الويركو على مواقع المعامل من ٩ بالمئة الى ٦ بالمئة ، ومن ثم استبدلتها بضريبة الاملاك في المدن - وهذه الضريبة مبنية على الاجار السنوي الصافي للعقارات . واعني من الرسوم الكمركية الالات وبعض المواد الاولية والمواد المصنوعة نصف صنع ، المستوردة بغية استخدامها في الانتاج .<sup>(٤٧)</sup> والمواد المستوردة المستخدمة في الانتاج المحلي والتي لم تعف من الرسم ، تستفيد من « نظام اعادة الرسوم » الذي يسمح ، في حالات معينة ، باعادة قسم كبير من الرسوم الكمركية حين اصدار البضائع المصنوعة التي استعملت فيها المواد المستوردة . ويركو الاراضي والاعشار التي كانت شديدة الوطأة كثيراً على صغار المنتجين وعرقلت تقدم الانتاج الزراعي ، قد استبدلت بضريبة عادلة على الاجار السنوي الصافي<sup>(٤٨)</sup>

( الثالث ) لقد وضعت الحكومة سياسة زراعية فعالة جداً غايتها ترقية وتحسين الانتاجين الزراعي والحيواني وتشجيع الزراعة الكثيفة باستخدام طرق الري المحسنة والاساليب الزراعية ، المبنية على نتائج البحث والاختبار .<sup>(٤٩)</sup> وقد تلّمت حقوق المالكين في اراضيهم بواسطة نظام فعّال لمساحة الاراضي وتسوية حقوقها وتسجيلها ، وسنت القوانين لحماية المستأجرين الزراعيين . واتخذت التدابير ايضاً لراحة الفلاح من ظلم المرابين بتأسيس جمعيات تعاونية للتسليف بين العرب ، بمساعدة الحكومة . وقد كانت نتائج هذه الجهود ان ازداد الانتاج كثيراً<sup>(٥٠)</sup> وازدادت مقدرة المزارعين على الشراء فكان ذلك مفيداً للصناعة

(٣٩) لا تزال ضريبة التمتع موجودة في سوريا ولبنان

(٤٠) انظر الفصل الثامن

(٤١) انظر الفصل العاشر

(٤٢) انظر الفصل الرابع

(٤٣) انظر تقدم الانتاج في الفصل الرابع

٢ . العوامل الناتجة عن تقدم الهندسة الميكانيكية . يمكن ان يعزى جزء كبير من التقدم الصناعي الى التقدم في الهندسة الميكانيكية . واهم التحسينات من هذا القبيل كان اتقان السيارات والالات الصناعية الى حد الكمال . وقد هبطت اسعار الالات وخفضت نفقات النقل كثيراً منذ الحرب الكبرى . وازداد عدد السيارات العمومية والبصّات وسيارات الشحن من ١٠٦ تقريباً في سنة ١٩٢٣ الى ٦٥٣٤ في سنة ١٩٣٦<sup>(٤٤)</sup> بينما زادت قيمة الالات الصناعية المستوردة من ١٩٨٥١٦ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٢٥ الى ٩٩١٨٩٢ ليرة فلسطينية ١٩٣٥<sup>(٤٥)</sup> . وقد ساعد تخفيض نفقات النقل بالسيارات وازدياد الطرق الجيدة ، على توسيع نطاق السوق داخلياً وخارجياً في وجه المنتجات الصناعية . فالزارع في القرى الجبلية الذي كان الى هذا الحين منعزلاً نوعاً ما وبمحكم الضرورة مضطراً ان يكفي نفسه بنفسه ، اصبح يعتمد اكثر على اسواق المدينة لبيع انتاجه الزراعي وشراء البضائع الصناعية . وقد ساعد رخص النقل بالسيارات ايضاً على زيادة التجارة مع البلدان المجاورة ، شرق الاردن وسوريا والعراق . ومع ان هذه البلدان كانت قبل الحرب اجزاء من مملكة واحدة فان بطء المواصلات وكثرة نفقاتها كانت عراقيل عظيمة للتجارة بينها . وسوريا التي كانت وسائل النقل اليها ، حتى سنة ١٩١٨ ، تقوم بواسطة الحيوانات فقط او السفن التي تسافر قريبة من السواحل ، اصبحت العلاقات بينها وبين فلسطين الآن اقرب كثيراً . فدمشق ، عاصمة الجمهورية السورية ، وبيروت ، عاصمة الجمهورية اللبنانية ، يمكن الوصول اليهما الآن من الحدود الفلسطينية في مدة ساعتين ، ومن القدس في مدة نصف يوم . وما هو اهم من ذلك ، التغيير الذي احدثته السيارة في المواصلات التجارية بين فلسطين والعراق . فلم تعد القوافل تسير شمالاً الى دمشق ثم منها شرقاً الى العراق بل اصبحت السيارات تسير راساً عبر الصحراء . وبعد ان كان قطع الطريق بين البلدين يستغرق عشرين يوماً بواسطة الجمال اصبحت بغداد على بعد مسيرة اقل من ٢٤ ساعة من فلسطين بالسيارة ، فضلاً ان السفر بالسيارة اكثر اماناً واقل نفقات كثيراً . على انه بالرغم من كل هذا لم تتقدم التجارة بين فلسطين والعراق تقدماً محسوساً . انما بين فلسطين وسوريا قد ازداد مجموع التجارة زيادة كبرى<sup>(٤٦)</sup>

(٤٤) انظر الفصل السادس ، النقل بالسيارات

(٤٥) انظر الجدول التاسع

(٤٦) انظر الفصل الثامن



٠٣ العوامل الناجمة عن الحرب والاستيقاظ الاقتصادي والتغيرات الاجتماعية منذ الحرب . ان الصعوبات التي قاستها البلدان الزراعية في اثناء الحرب من اعتمادها على البلدان الصناعية في الحصول على البضائع المصنوعة ، قد ولدت في كل البلدان الزراعية ، بما فيها بلدان الشرق الادنى ، رغبة في انهاء الصناعة والاكتفاء الاقتصادي القومي . وقد زاد في هذه الرغبة ان البلدان الصناعية نفسها قد اتخذت لها سياسة واقية . فقامت الحكومة الوطنية في البلدان الزراعية المستقلة ، من تلقاء نفسها ، بتنظيم وادارة سياسات تؤذي الى انهاء الصناعة . وبينما كانت السلطات المنتدبة في بلدان الانتداب تتردد في ايجاد سياسة اكتفاء اقتصادي قومي - خوفاً من ان سياسة كهذه قد توقع الضرر في صناعاتها في بلدانها - كانت مجبرة ، تحت ضغط الجمعيات القومية والسياسية والاقتصادية ، وضغط اصحاب رؤوس الاموال الذين يطلبون مشاريع لاستثمار اموالهم ، ان تجيب الى عدد من مطالبهم بفرض الحماية . بدأت سياسة حماية الصناعات المحلية في فلسطين في سنة ١٩٢٧ ، اذ ان الامتيازات الاجنبية كانت قد الغيت في سنة ١٩٢٣ بسبب معاهدة لوزان . ومنذ سنة ١٩٢٧ والقوانين تعدل لصالح زيادة الحماية . وقد اتخذت حماية الصناعات المحلية بالاكثركم شكل رسوم كمركية واقية على البضائع المصنوعة المستوردة والتي تراحم البضائع المماثلة المصنوعة محلياً ، واعفاء ، من الرسوم الكمركية ، الآلات الصناعية والمواد الاولية المستوردة للاستعمال في الصناعات المحلية التي سبقت الاشارة اليها . ويعزى الى هذه الحماية قسم كبير من التقدم الصناعي الذي تم في البلاد بعد الحرب الكبرى . وفي سنة ١٩٣٦ بلغت قيمة البضائع الخاضعة للرسوم الكمركية ٧٠١٠٠٠٠ ليرة فلسطينية وبلغ مجموع الرسوم التي اخذت عليها ٢٠١٢٠٠٠ ليرة فلسطينية او حائط كمركي معدله ٢٨٧ بالمئة (٤٧)

ومن التغيرات الاجتماعية التي حدثت منذ الحرب التغيير في ذوق السكان من حيث اللباس والطعام والرياش والاثاث الخ . وروح المحافظة التي كانت شائعة بين الوطنيين قبل الحرب آخذة في الزوال سريعاً في المناطق المدنية ، وبيط ، في المناطق الريفية . واقتباس الطريقة الغربية في المعيشة قد حولت الطلب عن البضائع التي كانت تصنع بالصناعات

(٤٧) Report to the League of Nations, 1937 ص ٣٣٣ . في سنة ١٩٣٧ كان معدل الحائط الكمركي على البضائع الخاضعة للرسوم الكمركية ٢٨٦٩ بالمئة . المصدر نفسه

القديمة المحلية الى البضائع المصنوعة في الخارج . فكانت النتيجة ان لحق الضرر بالصناعات القديمة ، ونشأ دافع قوي لتأسيس الصناعات الحديثة . وبين الصناعات التي تأثرت بذلك صناعات النسيج القديمة ، والمصابن ، ومعامل الدباغة القديمة ، وحرف صنع الاحذية

٤ . العوامل الناتجة عن الهجرة اليهودية . ان العامل الرئيسي الذي ساعد في التقدم السريع في الصناعة في فلسطين هو هجرة اليهود الكبيرة الى البلاد . ان الهجرة الصافية المدونة ( المهاجرون الى البلاد مطروحاً منهم المهاجرون منها ) من سنة ١٩٢٠ الى غاية ١٩٣٦ بلغت نحو ٢٦٥٠٠٠ شخص . وهذا العدد لا يشمل العدد الكبير من المهاجرين غير القانونيين . (٤٦) وقد نتج عن هذه الهجرة ثلاثة عوامل مساعدة هامة : ( الاول ) ان عظم مقدار المهاجرة قد نشط الدافع الى الصناعة بما اوجد من زيادة الطلب على البضائع المصنوعة . ويظهر صدق هذا القول خصوصاً عندما ندرك ان قسماً كبيراً من هؤلاء المهاجرين يعيشون على مستوى من المعيشة عالٍ نسبياً ( انظر الفصل الاول ، الجدول الثامن والجدول التاسع ) وان معظمهم قد جاء الى البلاد ليسكن فيها دائماً . والنفقات للبدء في الاستيطان والسكن قد خلقت دافعاً اضافياً لانماء الصناعة . فقد بلغت الاموال التي استثمرت في بنايات خاصة وتجارية وصناعية في السنوات الاربع عشرة من ١٩٢٤ الى ١٩٣٧ نحو ٤٦٣٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول ١٤ في هذا الفصل ) . ومعظم هذه المبالغ ، ولا ريب ، هو من اليهود المهاجرين . وانشئت عدة صناعات وبقيت مستمرة بسبب حركة البناء في البلاد بما فيها صناعة السمنت وصنع الاجر والقرميد ، وقلع الحجارة وتهذيبها « تقصيبها » ، وصنع الادوات المعدنية ، والنجارة الخ . وقد بلغ ما استعمل من السمنت فقط في فلسطين في اثناء الاحدى عشرة سنة من ١٩٢٦ - ١٩٣٦ نحو ١٥٥٠٠٠٠ طن منها نحو ١٥٠٠٠٠ طن صنع في فلسطين (٥٠)

( الثاني ) قد رافق الهجرة اليهودية تدفق عظيم من رؤوس الاموال . ويقدر ان من ٩٠٠٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية الى ٩٥٠٠٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية من الاموال التي مصدرها خارج فلسطين قد استثمرها او انفقها اليهود في البلاد منذ عقد الهدنة ، منها من ١٠٠٠٠٠٠٠٠

(٤٨) انظر الفصل الاول ص ٣٠

(٤٩) انظر ص ٣٦

(٥٠) انظر الجدول الخامس عشر



الى ١٢,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية انفقها المؤسسات والافراد لغايات عمومية ، ومن ٨٠,٠٠٠,٠٠٠ الى ٨٥,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية كانت اموالاً ادخلت الى البلاد لغايات خصوصية ، بما فيها المبالغ التي استثمرتها الشركات الخاصة .<sup>(٥١)</sup> وقد جاءت هذه الاموال من مهاجرين فعليين ، واناس يمولون ان يهاجروا ، ومن الوف من غير المهاجرين .<sup>(٥٢)</sup> وقد كان عدد المهاجرين من ذوي رءوس الاموال ( الاشخاص الذين يملكون من ١,٠٠٠ ليرة فلسطينية فما فوق ) في السنوات الخمس من ١٩٣٢ - ١٩٣٦ ١٨,٣٨٠ مهاجراً .<sup>(٥٣)</sup> ومن هذه المبالغ ٨,٦٥٤,٠٠٠ ليرة فلسطينية قد استثمرت في صناعات وحرف يهودية حتى آخر السنة المالية ١٩٣٤ - ١٩٣٥ .<sup>(٥٤)</sup> وبلغت ودائع الطلب وودائع الاجل في كل بنوك فلسطين في آخر كانون الاول سنة ١٩٣٦ ١٤,١٩٥,٩١٥ ليرة فلسطينية<sup>(٥٥)</sup>

( الثالث ) ان قسماً كبيراً من المهاجرين اليهود يتالف من ارباب الصناعات والصناع الماهرين الذين اسسوا لانفسهم او استخدموا في الصناعات نفسها التي كانوا يمارسونها في البلاد التي جاؤوا منها . ويصدق هذا القول خاصة على ارباب الصناعات والصناع من اليهود الالمان الذين هاجروا الى البلاد في السنوات الاخيرة . ليس هنالك احصاءات عن عدد ارباب الصناعات المهاجرين على حدة ، انما المعروف ان عددهم كبير . كان عدد الصناع الماهرين بين اليهود الذين هاجروا في السنوات الخمس من ١٩٣٢ - ١٩٣٦ ١,٠٤٨ .<sup>(٥٦)</sup> ويجب ان نضيف الى هذا العدد عدداً آخر كبيراً جداً من المهاجرين

(٥١) *Palestine Economic Review* نيسان - ايار سنة ١٩٣٦ ص ٧ . يقدر غرنولد ان مقدار رؤوس الاموال التي استوردت الى غاية سنة ١٩٣٣ بنحو ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية Grunwald, *The Industrialization of the Near East* ص ١٠ . ويقدر هوفلين الاموال المستوردة الى سنة ١٩٣٠ بنحو ٤٤,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية S. Hooflien, "Immigration and Prosperity", *Palestine and Middle East Economic Magazine* اذار سنة ١٩٣٠ ص ٢٦

(٥٢) *Palestine Economic Review* نيسان - ايار سنة ١٩٣٦ ص ٧

(٥٣) انظر ص ٢٧

(٥٤) *Memoranda for Palestine Royal Commission*, Mem. No. 85 ص ١٧٧ . يقدر هروتر ان الاموال اليهودية المستثمرة في الصناعة في خباية سنة ١٩٣٥ كانت نحو ٨,١٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية David Horowitz, *Jewish Colonisation of Palestine* (Jerusalem, 1937) ص ٣٣

(٥٥) *Statistical Abstract of Palestine, 1936* ص ١٠١

(٥٦) انظر صفحة ٢٧

الصناعيين غير الماهرين . وكان عدد المهاجرين اليهود الذين ينتمون الى الصناعة في سنة ١٩٣٤ ، مثلاً ، ٥١٨٢ ، من مجموع المهاجرين اليهود البالغ ٤٢٣٥٩ او نحو ١٢٢٥ بالمئة .<sup>(٥٧)</sup> وهؤلاء كانوا موزعين كما يلي :-

رجال	نساء	
٢٢٧	١٥	النسيج
٨٨	١٦	الاعمال الكيماوية
٦٦	٣	صناعة الجلود والسختيان
٩٤٨	—	اعمال النجارة
١١٩٩	٢	الاعمال المعدنية والميكانيكية
١٧٥	٨	الطباعة
٣٣٠	٩	الاطعمة
٤٥٣	٤٥٦	الالبسة والبرانيط
١٨٢	٢	صناعة الاحذية
٩١٦	٢	البناء
٨٣	٢	صناعات اخرى

### ب التقدم الصناعي الى اول سنة ١٩٢٨

ان الاحصاء الاول والوحيد لصناعات فلسطين هو الذي قامت به دائرة الكيلرك والمكوس والتجارة في سنة ١٩٢٨ . وهو احصاء اختياري لكل الصناعات — « لا تدخل فيه الاعمال الزراعية الصرفة كحقول الحيوانات الحلوبة الخ » — ويشمل « كل المعامل ودكاكين الصناعة التي تنتج اية سلعة اما باليد او قوة اخرى ، بعمل مأجور او غير مأجور ومعدة للبيع » .<sup>(٥٨)</sup> ولهذا لم يدخل في الاحصاء المذكور الصناعات البيتية واعمال المنافع العامة كالبناء والنقل الخ . وبما انه لم يسبق هذا الاحصاء ولم يله احصاء آخر لكل الصناعات في فلسطين ، فانه لا يمكن القيام بمقابلة وافية . وقد حاولنا في القسم تحت (هـ) بيان التقدم الصناعي في كل فلسطين بمساعدة بعض الادلة

(٥٧) Report to the League of Nations, 1934 ص ٤٠

(٥٨) Government Census of Industries, 1928 ص ٥



١ . التقدم بالنسبة الى الحالة قبل الحرب . يمكن الحصول على مقابلة تقريبية بين الاحوال قبل الحرب وبعدها من تاريخ تاسيس المعامل ودكاكين الصناعة التي تناولها احصاء سنة ١٩٢٨ . من مجموع المحلات الصناعية التي كانت موجودة في سنة ١٩٢٧ وقدره ٣٥٠٥ ١٢٣٦ محلاً او ٣٥٦٣ بالملئة أسست قبل الحرب والباقي يمثل التقدم الصناعي بعد الحرب . وهذه بالطبع ليست مقابلة صحيحة بين المحلات الصناعية قبل الحرب وبعدها لان الارقام المتعلقة بالمحلات التي اسست قبل الحرب لا تشمل المحلات التي اقلت ابوابها بين سنة ١٩١٣ و١٩٢٧ ؛ ولكن حتى ولو اعتبرنا هذا الفرق فان درجة التقدم تبقى عالية جداً . والجدول الثاني يبين على حدة عدد المعامل ودكاكين الصناعة المنتجة التي اسست قبل الحرب وبعدها حسب فئات الصناعات

وقد كانت الزيادة في عدد المؤسسات الصناعية كبيرة جداً في مختلف فئات الصناعات ، كما يظهر من الجدول الثاني ، ولا سيما المقالع ، وصنع الادوات المعدنية ، والسياسة ، واللباس والزينة ، والماكولات ، والمشروبات ، والتبغ ، والورق ، والقرطاسية والطباعة ، وصناعات النجارة ، والقرميد ، والحجارة ، والطين الخ . وليس واحد من المقالع التي كانت موجودة في سنة ١٩٢٧ يرجع اصله الى ما قبل الحرب ، مع انه ، ولا ريب ، كان هنالك عدد من المقالع قبل الحرب . وكل الاعمال الكهربائية اسست منذ الحرب

من المحلات الصناعية التي اسست منذ الحرب وعددها ٢٢٦٩ ١٣٧٣ او ٦٠٥ بالملئة كانت عربية وتمثل راس مال مستثمر فيها قدره ٦١٣٠٠٠ ليرة فلسطينية<sup>(٥٩)</sup>

## المجدول الثاني

تاريخ تأسيس الماهل ودكاكين الصناعة التي كانت موجودة في سنة ١٩٢٧ حسب فئات الصناعات

نسبة المصناعات التي استت بعد الحرب الى المصناعات التي استت قبل الحرب ( بالآلة )	تاريخ التأسيس (١٠)		مجموع عدد المصناعات		فئات الصناعات
	بعد الحرب	قبل الحرب	بالآلة	العدد	
كلما منذ الحرب	بالآلة	العدد	بالآلة	العدد	
٢٢٣	٢٤٨	١٣٢	—	١٣٢	٠١ القاع
٢٠٠	١٢١	٤٠	١٠١	٢٢٧	٠٢ صنع الادوات المعدنية
١١٣	٥٤	١٨٩	٢٠	٦٠	٠٣ الصياغة
٣٩٠	١٨٤	٦٤٧	١٦٨	٣٥٧	٠٤ اللسوجات
١٦٦	٨٤	٢٩٥	١٦٦	٨١٣	٠٥ اللباس وادوات الزينة
٤٧	٥٣	١٨٦	١٧٨	٤٧٣	٠٦ الاكوكلات والشروبات والتبغ
٢٨١	٢٢٢	٧٦	١١٢	٥٨١	٠٧ المراد الكهربائية
١٣١	١٢١	٣٨	٢٩	١٠٣	٠٨ الورق والورطانية والطباعة
٣٤١	٨٤٨	٣٠٧	٩٠	٣٩٧	٠٩ صناعة الجلد والاحذية
١٨٥	٢٢٧	٩٦	٥٢	١٤٨	٠١٠ حرف النجارة
٢٧٠	٤٨	٢٧	١٠	٣٧	٠١١ الترميد والحجارة والطيب والذرف
كلما منذ الحرب	٤٠	١٠	—	١٠	٠١٢ صناعات اخرى
١٨٤	٦٤٧	٢٢٦٩	١٢٣٦	٣٥٠٥	٠١٣ الكهروبا
					المجموع لكل فلسطين



٠٢ الحالة العامة في سنة ١٩٢٧ . كانت المحلات الصناعية في سنة ١٩٢٧ ، وعددها ٣٥٠٥ محلات ، تستثمر رؤوس اموال تبلغ ٣٥١٤٨٨٦ ليرة فلسطينية وتستخدم ١٧٩٥٥ شخصاً . واستهلكت في سنة ١٩٢٧ من المواد الاولية ما قيمته ٢٣٥٨٩٠٩ ليرة فلسطينية ، ومن الوقود ما قيمته ١٢٧٩٣٦ ليرة فلسطينية ، وكانت قيمة منتجاتها ٣٨٨٦١٤٩ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول الثالث ) . وكانت القيمة المكتسبة بالاصطناع ( قيمة الانتاج مطروحة منه قيمة المواد الاولية والوقود ) ١٣٩٩٣٠٤ او نحو ٦٠ بالمئة فقط من قيمة المواد الاولية والوقود المستخدمة في الصناعة . ففي المانيا ، وهي بلاد درجة الصناعة فيها عالية جداً ، قدرت هذه النسبة في سنة ١٩٢٨ بـ ٢٠٠ بالمئة<sup>(٦١)</sup> او نحو ٣ ١/٣ ضعف النسبة في فلسطين . وهذا يدل على ان درجة الاصطناع ( تحويل المواد الاولية الى منتجات صناعية ) في فلسطين في سنة ١٩٢٧ كانت لا تزال ادنى كثيراً من مثلها في البلدان الراقية صناعياً . وهذا يفسره بالاكثر الحقيقة ان قيمة الانتاج في الصناعات التي ذات صفة زراعية والتي تتناول تغيير المواد الاولية تغييراً بسيطاً كطحن القمح ، وصناعة التبغ ، وصناعة عصر الزيت ، كانت لا تزال عالية جداً في قيمة مجموع الانتاج في سنة ١٩٢٧ . ومن المواد الاولية المستعملة ٧٠ بالمئة كانت من اصل محلي و ٣٠ بالمئة من اصل اجنبي .<sup>(٦٢)</sup> ومن الاشخاص المستخدمين ٥٥٤٧ كانوا اصحاب الصناعات و ٤٠٨ ككتاباً و ٣٧٣ مستخدمين فنيين و ١٠١٨٦ عمالاً يوميين و ١٤٤١ عمالاً بالاتفاقية . وكان نحو ١٠ بالمئة من الاشخاص المستخدمين اثناناً و ٦١ بالمئة اولاداً تحت ١٦ سنة من العمر

ليس من الممكن تحديد اشتراك العرب من جهة واليهود من جهة اخرى تحديداً مضبوطاً في الصناعة الفلسطينية في سنة ١٩٢٧ لان الاحصاء الحكومي لم تظهر فيه على حدة الارقام المتعلقة بالمحلات العربية او اليهودية . على انه ، بناء على تقدير حصة العرب في المحلات الصناعية التي اسست قبل الحرب والتي كانت لا تزال موجودة في سنة ١٩٢٧ ، وعددها ١٢٣٦ ، وعلى تقدير حصة العرب في عدد المحلات التي اسست بين نهاية الحرب

(٦١) Weekly Report of the German Institute for Business Research, Supplement

٩ شباط سنة ١٩٣٨ ص ١

(٦٢) Government Census of Industries, 1928 ص ٧٤

واحصاء سنة ١٩٢٨ ، يمكن القول ان حصة العرب في مجموع المحلات التي كانت موجودة في سنة ١٩٢٧ يجب ان تكون نحو ٦٥ بالمئة (٦٣)

٣. الاهمية النسبية لفئات الصناعات المختلفة في سنة ١٩٢٧ . تظهر في الجدول الثالث الاهمية النسبية لفئات الصناعات المختلفة في سنة ١٩٢٧ . من حيث عدد المحلات احتلت صناعة الملابس وادوات الزينة الدرجة الاولى وبلغت نسبتها ٢٣٢ بالمئة من مجموع عدد المحلات ؛ ثم جاءت في الدرجة الثانية صناعة الكياويات والحرف المتعلقة بها وبلغت نسبتها ١٦٦ بالمئة ؛ ثم الماكولات والمشروبات والتبغ فقد جاءت ثالثة وبلغت نسبتها ١٣٥ بالمئة ؛ ثم صناعات التجارة فقد جاءت رابعة وبلغت نسبتها ١١٣ بالمئة ؛ وجاءت صناعة المنسوجات خامسة وبلغت نسبتها ١٠٢ بالمئة ؛ وصناعة الادوات المعدنية فقد جاءت سادسة وبلغت نسبتها ٩٣ بالمئة

واما من حيث عدد الاشخاص المستخدمين فقد احتلت صناعة الماكولات والمشروبات والتبغ الدرجة الاولى وبلغت نسبتها ٢٠٦ بالمئة من مجموع عدد الاشخاص المستخدمين ؛ ثم جاءت صناعة الكياويات والصناعات المتعلقة بها في الدرجة الثانية وبلغت نسبتها ١٩٧ بالمئة ؛ ثم صناعة الملابس وادوات الزينة فقد جاءت ثالثة وبلغت نسبتها ١٣٧ بالمئة ؛ ثم صناعة المنسوجات فقد جاءت رابعة وبلغت نسبتها ٨٣ بالمئة ؛ ثم صناعة الادوات المعدنية فقد جاءت خامسة وبلغت نسبتها نحو ٨٣ بالمئة ؛ وصناعة المنتجات الخشبية جاءت سادسة وبلغت نسبتها ٧٧ بالمئة

(٦٣) قد ظهر مما جاء في الصفحة ٢٨٢ ان المحلات التي استت قبل الحرب وعددها ١٢٣٦ وكانت لا تزال موجودة في سنة ١٩٢٧ كان منها نحو ٩٢٥ محلاً عربياً . وبما انه في المدة الواقعة بين آخر الحرب واحصاء سنة ١٩٢٨ اسس ١٣٧٣ محلاً صناعياً عربياً ( انظر الصفحة ٢٩٣ ) اصبح مجموع المحلات العربية في سنة ١٩٢٧ نحو ٢٢٩٨ او ٦٥ بالمئة ( ٢٢٩٨ + ٣٥٠٥ ) . يقدر الدكتور ميخائيلس ان حصة اليهود في الصناعة كانت في سنة ١٩٢٨ كما ياتي :- في عدد المحلات اقل من النصف ؛ في عدد الاشخاص المستخدمين النصف تقريباً ؛ في قيمة المنتجات ورووس الاموال المستثمرة ٦٠ بالمئة تقريباً . "Economic Palestine in 1935", *Palnews Economic Annual of*



## المجدول الثالث

الاهمية النسبية لفئات الصناعات من حيث عدد المحلات ، وعدد الاشخاص المستخدمين ، ومقدار رؤوس الاموال ، وقيمة منتجاتها ، والمواد الاولية المستعملة ، والوقود المستهلك ، حسب الاحصاء الحكومي لسنة ١٩٢٨ (٦٤)

قوة الاحصنة المستعملة				قيمة المنتجات في ١٩٢٧				رؤوس الاموال المستثمرة (ب) (الملوكفة والمستدانة)				الاشخاص المستخدمون (أ)			المحلات		فئات الصناعات
النسبة	النسبة	النسبة	الكمية	النسبة	النسبة	النسبة	القيمة	النسبة	النسبة	النسبة	القيمة	النسبة	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
للشخص	للمحل	الى المجموع	في ١٩٢٧	للشخص	للمحل	للمجموع	(بالليرات الفلسطينية)	للمحل	للمحل	للمجموع	(بالليرات الفلسطينية)	للمحل	للمجموع	للمحل	للمجموع	للمجموع	
٠'١٦	١'٠٣	١'١	١٣٦	٦٤١	١'٨٢٤	٣٥٢٩	٣٠٤٦٢٨	٧٠٢٩	٤٥٥٣	١'٧	٦٠٥٧٠	٦'٥	٤'٧	٨٥٤	٣'٨	١٣٢	١. المبالغ
٠'٢٠	٠'٩١	٢'٣	٢٩٦	٢'٥٣٢	٤٤٤٤١٩	١١٧٣	١٧٤٠٢٧	١٠٦٣	٤٨٢٦	٤'٥	١٥٧٨٢٠	٤'٥	٨'٣	١'٤٨٤	٩'٣	٣٢٧	٢. الادوات المدنية
٠'٠١	٠'٠٢	—	١	٤٣	١٠٣١٢	١٤٣٢	١٩٤٧٦	٧٢٣	١٦٣٨	٠'٣	٩٨٢٨	٢'٢	٠'٨	١٣٦	١'٧	٦٠	٣. الصياغة
٠'٠٦	٠'٣١	٠'٨	١٠٩	٥١٦	٦٠١٣٠	٧٥٢٦	١١٢٩٢٢	٨٨٢٩	٣٧٢٢	٣'٨	١٣٢٨٩١	٤'٢	٨'٣	١'٤٩٤	١٠'٢	٣٥٧	٤. المنسوجات
٠'٠٥	٠'٠١	٠'١	٩	—	١٠٨٩٤٤	١٠٠٢	٢٤٦٨٥٢	٣٤٦	١٠٤٧	٢'٤	٨٥٣٤٠	٣'٥	١٣'٧	٢'٤٦٤	٢٣'٢	٨١٣	٥. اللباس وادوات الزينة
١'٤٤	١١'٢٩	٤٢'٥	٥٣٤١	٣٢٦٢٨	١'٥١١٧٥٣	٥٥٠٣	٢'٠٣٦٢٧٢	٣٥٦٧	٢'٧٩٠٥	٣٧'٥	١'٣١٩٩١٢	٧'٨	٢٠'٦	٣'٧٠٠	١٣'٥	٤٧٣	٦. المأكولات والمشروبات والتبغ
٠'١٩	١'١٧	٥'٤	٦٨٣	٧'٥٢١	٤٦٤٠٠٢	١٨٣٧	٦٤٩٠٥٢٣	١٨٠٥	١'٢٠٢٢١	١٨'٢	٦٣٨٣١٣	٦'١	١٩'٧	٣'٥٣٦	١٦'٦	٥٨١	٧. صناعة المواد الكيماوية والصناعات المتعلقة بها
٠'١٦	١'٥١	١'٢	١٥٦	١٢٢	٣٥١٦٣	١١٤٧	١١٣٧٧٧	١٤٨١	١'٤٢٦٨	٤'٢	١٤٦٩٦٠	٩'٦	٥'٥	٩٩٢	٢'٩	١٠٣	٨. الورق والقرطاسية والطباعة
٠'٢٢	٠'٧٦	٠'٤	٥١	١٠٩	٢٧٣٣٨	٢٠١٧	٤٧٦١٥	١٤٦١	٥١٤٦	١'٠	٣٤٤٧٧	٣'٥	١'٣	٢٣٦	١'٩	٦٧	٩. صناعة الجلود والاحذية
٠'٢٧	٠'٩٣	٢'٩	٣٦٩	٣٦٨	٥٦٣٢٠	١١٠٢	١٤٩٣٧٠	٦٩٢٧	٢٣٨٤٠	٢'٧	٩٤٤٩٥	٣'٤	٧'٦	١'٣٥٥	١١'٣	٣٩٧	١٠. حرف التجارة
١'٨٠	١٦'٣٦	١٩'٥	٢'٤٢٣	٧٥٠٠٩	٣١٤١٧١	١٥٥٦	٢٠٩٩٩٤	٣٨٣٣	٣'٥٦١٥	١٤'٧	٥١٧١٠٦	٩'١	٧'٥	١'٣٤٩	٤'٢	١٤٨	١١. حرف صنع الفرميد والحجارة والطين
٠'٠٩	٠'٣٥	٠'١	١٣	١٩٧	٧'٥٣٣	١١٥٠	١٩٤٤٤	٦٦٩	٣٠٥٩	٠'٣	١١٣١٨	٤'٦	٠'٩	١٦٩	١'١	٣٧	١٢. صناعات متفرقة
١٦'٩٢	٣١٤'١٠	٣٤'٧	٣'١٤١	٧'٧٥٠	—	٤٠٩٢٩	٧٦٢٤٩	٢'٥	٣٠٥٨٥٦	٨'٧	٣٠٥٨٥٦	١٨'٦	١'١	١٨٦	٠'٣	١٠	١٣. الكهرباء
٠'٧١	٣'٦٣	١٠٠'٥	١٢'٧٢٨	١٢٧'٩٣٦	٢'٣٥٨٩٠٩	٢١٦'٥	١'١٠٨٢٧	١٠٠'٥	٣'٨٨٦١٤٩	١٩٥'٨	١'٠٠٢'٨	١٠٠'٥	١٠٠'٥	١٧'٩٥٥	١٠٠'٥	٣'٥٥٥	المجموع

( أ ) تشمل اصحاب الصناعة واقارجم والكتاب والمستخدمين الفنيين والعمال اليوميين والعمال باتفاقيات  
( ب ) رؤوس الاموال المستثمرة في الاراضي والبنائات والآلات ورأس امان العامل





وهذه الفئات الست المذكورة سابقاً كانت تؤلف الصناعات الرئيسية وبلغت نسبتها ٨٤ بالمئة من مجموع عدد المحلات ، واستخدمت اكثر من ٧٨ بالمئة من مجموع عدد الاشخاص المستخدمين

واما من حيث رؤوس الاموال المستثمرة فقد جاءت صناعة الماكولات والمشروبات والتبغ في الدرجة الاولى وبلغت نسبتها ٣٥٧ بالمئة من مجموع الاموال المستثمرة ؛ ثم جاءت صناعة الكيماويات والصناعات المتعلقة بها ثانية وبلغت نسبتها ١٨٢ بالمئة ؛ ثم جاءت صناعة القرميد والحجارة والمنتجات الطينية ثالثة وبلغت نسبتها ١٤٧ بالمئة ؛ وجاءت الكهرباء رابعة وبلغت نسبتها ٨٧ بالمئة

ومن حيث قيمة المنتجات جاءت صناعة الماكولات والمشروبات والتبغ في الدرجة الاولى متفوقة كثيراً جداً على الصناعات التي تليها وبلغت نسبتها ٥٢٤ بالمئة من مجموع قيمة المنتجات في سنة ١٩٢٧ ؛ ثم تلتها صناعة الكيماويات والصناعات المتعلقة بها وبلغت نسبتها ١٦٧ بالمئة ؛ ثم صناعة الملابس وادوات الزينة وبلغت نسبتها ٦٤ بالمئة ؛ ثم صناعة القرميد والحجارة وللمنتجات الطينية وبلغت نسبتها ٥٤ بالمئة ؛ ثم صناعة الادوات المعدنية بنسبة ٤٥ بالمئة

٤ . اهم الصناعات . ان عدد الصناعات التي تتألف منها فئات الصناعات الثلاث عشرة المذكورة بلغ ٩٨ صناعة . والصناعات الخمس والثلاثون الاكثر اهمية مذكورة مع بيان اهميتها في الجدول الرابع . وهذه الصناعات الخمس والثلاثون كانت تؤلف ٨٥ بالمئة من مجموع عدد المحلات الصناعية ، و ٩٠ بالمئة من عدد الاشخاص المستخدمين ، و ٩٥ بالمئة من مجموع الاموال المستثمرة ؛ ٩٤٦ بالمئة من قيمة مجموع المنتجات الصناعية في سنة ١٩٢٧ ، و ٩٦ بالمئة من قيمة مجموع المواد الاولية التي استعملت ، و ٩٨٢ بالمئة من قيمة مجموع الوقود الذي استهلك

ان كلاً من الصناعات التي اسس لاجلها اكثر من ١٠٠ محل كانت حسب اهميتها كما يأتي :- الجزمات والاحذية ، معاصر زيت الزيتون ، النجارة ، الخياطة ، حصر القش ، الطحن ، المخاز ، الحجارة والرمل والجفصين ، الحياكة . والصناعات التي تستخدم كل واحدة اكثر من ٥٠٠ شخص كانت معاصر زيت الزيتون ، الجزمات والاحذية ، النجارة ، الطحن ، الخياطة ، التبغ ، المطابع ، الادوات المعدنية ، المخاز ، الحجارة والرمل والجفصين .





المجدول الرابع

حالة الصناعات الخس والثلاثين الأكثر أهمية من حيث عدد المحلات ، وعدد الأشخاص المستخدمين ، ووروس الاموال ، والمنتجات ، والمواد الأولية التي استعملت ، والورود الذي استهلك ، حسب الاحصاء الحكومي لسنة ١٩٢٨ (١٥)

قيمة المواد التي استعملت في سنة ١٩٢٧	قيمة المواد التي استعملت في سنة ١٩٢٧	قيمة المنتجات في سنة ١٩٢٧	روفرس الاموال (المالوكزة والسندات)	عدد الاشخاص الذين استخدموا	عدد المحلات من حيث تاريخ تأسيسها		عدد المحلات	الصناعات
					قبل الحرب	بعد الحرب		
٥٦٩	١٣٨٦	١٨,٢٠٠	٥٥,٥٠٠	٣١٠	٢	—	٢	الملح ، اجران ، الملح
٧٢	٤٣٨	١٢,٤٢٨	٦,٠٧٠	٥٤٤	١٣٠	—	١٣٠	المخارة والربل والبصين
٥٢٦	٨,٢٣٧	٢٧,٦٨٧	١٧,٥٦٢	٤٠٤	٧٠	٢٥	٩٥	المداغة
١,٧٢٤	٢٤,٢٩٩	١١٥,٤٥٠	١١٩,٥٠٨	٦٦١	٤١	١٨	٥٩	الاعمال اليكانيكية
٥	٤,٥٠٨	١٣,٣٢٨	٤,٦٢٠	٦٧	٧	—	١٢٧	اللائات من حديد، وشريط اسجينة
—	٧,٣٥٩	٢٢,٣٧٢	٤٩,١٨٠	٤٨٢	٨٥	٤٢	٧	المخاركة
—	٢٦,٣٤٠	٤٣,٣٣٩	٤٨,٧٧٥	٢٢٢	٦	١	٧	الجوارب
—	٤٦٥	١,٩٩٦	٨٣١	٤٤٢	٧٨	١٢٤	٢٠٢	حمر الفش
١٨٠	١٩,٩٦٦	٣١,٩٩٠	٢٠,٩٠٠	١٥١	٧	—	٧	المخاركة
—	٥٢,٧٦١	١٠٦,٥٠٦	٢٩,٢٢٥	٨٣١	٧٠٤	٤٥	٢٤٩	المخاركة
—	٤١,١٠٥	١٠٠,٤٩٣	٣٢,٠٩٥	١,٢١٢	٣٩٤	١١٤	٥٠٨	المخاركة
—	٨,٠٢٨	١٨,٣٠٠	١١,٦٣٥	١١١	٢٠	٢	٢٢	الاحذية
—	٢,٥١٢	٨,٨٢٥	٦,١٢٥	٢٢٠	١٥	١	١٦	القمبات والكسكتات
١٢,٩٩٦	٨٦٨,٩٢٨	١,٠١٧,١١٥	٣٤٦,٦٩٣	٩٧٦	١٠٥	٩٥	٢٠٠	الزركفة
١٢,٢١٤	١٩٢,٦٥٠	٢٥٨,٥٣١	٩٥,٦٦٥	٥٥٧	٩٥	٢٥	١٣٠	الطنين
٧٢٠	١٨,٣٧٥	٣١,٠٠٠	٤٤,٣٠٠	١٨٧	٢	١	٣	المخاريز
١,٨٨٢	٥٢,٨٩٠	٧٩,٨١٦	٤٩,٧٥٥	٣٤٨	٢١	١٤	٣٥	جيز القباير
١,٦٠٨	٢,٥٨١	١٧,١٩٣	٦٦,٨٥٠	٩٩	١٧	٢	١٩	المطويات
١٣٢	٧,٧٦٦	١٩,٥٢٤	٣٢,٩٤٠	١٣٧	١٦	٧	٢٣	الثلج
٢,٩٦٦	٤٣,٢٥٣	١١٣,٩٧١	٣١,٩٣٠٩	٤٩٦	٧	٢١	٢٨	ماء الصوتا
١٣٠	٣١١,٢٠٠	٤٧٢,٩١٧	٣٥٢,٢٥٠	٧٨١	١٥	—	١٥	المسكرات
١,٨٢٨	١٢٩,٨٠٠	٢١٠,٥٣٦	٢٤٩,٩٠٣	٢,٨٠٧	١٣٨	٣٣٩	٤٧٧	التيغ والتبناك والسجاير
١,٥٦١	٣٨,٧٣٠	٥٢,٢٢٢	٣٦,١٦٠	٢٥٧	٢٠	٢٥	٤٥	ماصر زيت الزيتون
٢,٤٤٨	٢٧٨,٢٨٤	٣٥٠,٣٩٣	٢٧٦,٢٧٠	٣٢٣	١٢	٣٠	٤٢	ماصر زيت السمسم
١٠٠	١٠,٢٦٤	٢٢,٣٧٧	٢٥,٠٠٠	٩٥	٢	—	٢	صنع الصابون
٦٣	٢٦,٩٧١	٨٧,٦٤٧	١٢٦,٢٢٥	٦٦٧	٤٩	٢٣	٧٢	عبدان القباب (شحيط)
١٢	٤,٦٥٢	١٧,٠٢٠	٩,٢٠٠	٢٤٨	٧	—	٧	صناديق من الورق المقوى
٩٤	١٢,٩١٣	٢٠,٦١٠	١٧,٩٠٠	٢٦	٤	—	٤	واكياس من الورق
٣٢٤	٤١,٧١١	١١١,٨٢٦	٦٧,١٧٠	١,٠٤٣	٢٣٣	٦٧	٣٠٠	جلود فرفعه وجلود نمل
٧٣,٦٢٤	٩٦٠	١٢٠,٨٦٠	٣٠٠,٠٠٠	٣٣٠	١	—	١	التجارة (البشاء واللائات)
٨٥٦	٩,٤١٧	٢٨,٨٥٠	١٦١,٤٥٠	٣٢٣	١٧	٢	١٩	السمت
—	٩,٧١٨	٢٢,٠٣٤	٢٤,٢٢٦	١٦٦	٢١	٦	٢٧	القريند والاجر
٦٤٩	٤,٨٦٤	١٩,٥٣٠	٢٢,٧٢٠	٢٠٧	١٣	—	١٣	البلاط واللائيب
٢٨٠	٩٩٢	٧,٢٥٠	٢,٥٤٠	٢٥٩	٣٤	٣	٧٧	ساحفات المخارة
٧,٧٥٠	—	٧٦,٢٤٩	٣٠٥,٨٥٦	١٨٦	١٠	—	١٠	الخزف وما يختص بالفخار
١,٢٥,٦١٣	٢,٢٦٦,٨٢٣	٣,٦٧٨,٢٨٥	٣,٣٣٥,٥١٨	١٦,٦٧٥	١,٨٩٨	١,٠٨٢	٢,٨٨٠	الكهرباء
٩٨,٢٠٠	٩٦٠	٩٤,٤٠٠	٩٥٠	٩٠	٨٠	٨٠	٨٠	النسبة الى كل الصناعات





٥٥ طرق الصناعة . من المحلات الصناعية التي كانت موجودة في سنة ١٩٢٧ ، وعددها ٣٥٥٠ ، ٢٤٢٩ محلاً او ٦٩٣ بالمتة كانت تدار باليد ، و ٤٩٣ محلاً او ١٤١ بالمتة كانت تدار بقوة الحيوانات ؛ و ٥٨٣ محلاً او ١٦٦ بالمتة كانت تدار بقوة المحركات . (٦٦) وكان معدل قوة الاحصنة المستعملة للصناعة الواحدة وللشخص الواحد المستخدم ٣٦٣ و ٧١ . بالترتيب . (٦٧) وهذا يظهر الدرجة الواطئة في استخدام الآلات الميكانيكية في الصناعة

وكان مجموع عدد الآلات المستعملة في كل الصناعات ٥٢٥٢ آلة ؛ منها ٢٩٨٢ آلة او ٥٦٨ بالمتة كانت تدار باليد ، و ٢٧٢٠ آلة او ٤٣٢ بالمتة كانت تدار بقوة المحركات

٦ . نوع المحلات الصناعية من حيث انظمتها التأسيسية . ان ال ٣٥٥٠ محلات الصناعية كانت في سنة ١٩٢٧ مقسمة من حيث انظمتها التأسيسية كما يلي :- (٦٨)

(٦٦) *Government Census of Industries, 1928* ص ١١ . ان المحلات التي كانت تستخدم قوة الحيوانات وعددها ٤٩٣ محلاً كانت كلها معاصر لزيت الزيتون ومعاصر لزيت السمسم . والمحلات التي كانت تستخدم قوة المحركات وعددها ٥٨٣ محلاً كانت تستخدم ٨١٥ محركاً من المحركات الاولية ( الآلات المركزة في العمل ) ومن هذه المحركات ٤٠٤ محركات او ٤٩٦ بالمتة كانت محركات كهربائية و ٣١٥ محركاً او ٣٨٦ بالمتة كانت محركات تدار بالاحتراق الداخلي و ٥٦ محركاً او ٦٩ بالمتة تدار بقوة الماء ( تستعمل بالاكثر في مطاحن الدقيق ) و ٤٠ محركاً او ٤٩ بالمتة تدار بالبخار . وهذه الآلات كانت تولد قوة معدتها ١٢٢٢٨ حصاناً وهذه القوة تعادل ٨٠٢ بالمتة من مقدرتها . ومن هذه القوة كانت قوة ٣١٤١ حصاناً مولدة من المحلات الكهربائية والباقي وقدره قوة ٩٦٨٧ حصاناً كان مولداً من محلات اخرى . وكان مجموع عدد الكيلوات المولدة للبيع للمحلات الصناعية في سنة ١٩٢٧ نحو ١٨٥٠٠٠ و ١٠١ من كل المحلات التي كانت تستخدم قوة المحركات ٣٠٥ محلات او ٥٢٣ بالمتة كانت داخله تحت فئة صناعات الماكولات والمشروبات والتبغ ؛ ٦١ محلاً او ١٠٤٥ بالمتة كانت داخله تحت صناعة الادوات المعدنية ؛ ٥٨ محلاً او ٩٢٩ بالمتة كانت داخله تحت الصناعات الحشبية ؛ ٤٢ محلاً او ٧٢٢ بالمتة كانت داخله تحت فئة الطباعة والقرطاسية والورق ؛ ٣١ محلاً او ٥٤٣ بالمتة كانت داخله تحت القرميد والحجارة والاجر والطين الخ ؛ ٤٠ محلاً او ٦٢٩ بالمتة كانت داخله تحت كل الفئات الاخرى (٦٧) انظر الجدول الثالث . في الجدول المذكور معدل قوة الاحصنة ايضاً التي استعملت حسب المحل الواحد والشخص المستخدم في كل من الفئات الصناعية المختلفة

النسبة المئوية	عدد المحلات	
٧٣٤٣	٢,٥٧١	محلات فردية
٢٣٤٧	٨٣١	شراكات (Partnerships)
٠,٤٩	٣٠	الجمعيات التعاونية
١,٤١	٣٩	شركات
١,٠٠	٣٤	مؤسسات خيرية
١٠٠,٠	٣,٥٠٥	

ان معظم الشراكات والشركات وجمعيات التعاون اثني. بعد الحرب

٠٧ حجم المحلات . يمكن الاستدلال على حجم المحلات من عدد الاشخاص المستخدمين فيها ورووس الاموال المستثمرة ( انظر الجدول الخامس ) . فن ال ٣,٥٠٥ محلات الصناعية ١,١٠٠ محل او ٣١,٤ بالمئة كانت لا تستخدم عمالاً ماجورين ( ولكن في معظم هذه المحلات كان شخص واحد الى ثلاثة اشخاص من اصحاب العمل او اقربائهم يشتغلون شغلاً دائماً ) ؛ و ٢,٠٨٨ محلاً او ٥٩,٦ بالمئة كان يستخدم كل منها من عامل واحد الى خمسة عمال ماجورين ( بما فيهم العمال باتفاقيات ) ؛ و ٣١٧ محلاً فقط او ٩ بالمئة كان يستخدم كل منها من ستة عمال ماجورين فما فوق . وكان عدد العمال المستخدمين في هذه المعامل التي عددها ٣١٧ معالاً ٦,٧٤٥ عاملاً او ٥٨ بالمئة من مجموع عدد العمال المستخدمين . ومن حيث رووس الاموال المستثمرة كان ٣,٢٢٤ محلاً صناعياً او ٩١,٩ بالمئة يعمل كل منها برأس مال قدره ١,٠٠٠ ليرة فلسطينية فما دون ، و ٢٨١ معالاً فقط او ٨ بالمئة كان يشتغل كل منها براس مال اكثر من ١,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وكان مجموع رووس الاموال المستثمرة في هذه ال ٢٨١ معالاً يبلغ ٣,١٠٢,٩٤٨ ليرة فلسطينية او ٨٨,٤ بالمئة من مجموع رووس الاموال المستثمرة في كل المحلات الصناعية . ومن هذه المعامل ٢٥٧ معالاً او ٧,٣ بالمئة من مجموع عدد المحلات كلها يعتبر معامل متوسطة الحجم يشتغل كل منها براس مال قدره من ١,٠٠١ ليرة فلسطينية الى ٢٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، و ٢٤ معالاً او ٠,٧ بالمئة يمكن عددها معامل كبرى يشتغل كل واحد منها براس مال



### المجدول الخامس

حجم المصالح الصناعية حسب عدد العمال الماجورين ( با فقيم العمال بالاتفاقية ) وحسب رؤوس الاموال المستثمرة ، في سنة ١٩٧٨ (١١)

توزيع رؤوس الاموال المستثمرة				توزيع المصالح				توزيع المصالح الماجورين				
النسبة المئوية	المبلغ	النسبة المئوية	العدد	درجات تقسيم رؤوس الاموال المستثمرة ( بالايارات الفلطينية )	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	درجات تقسيم المصالح	درجات تقسيم المصالح	النسبة المئوية	العدد
١٢١	٧٥٤٣٣٣	٦٦٢	٢٣٣٤	١٠٠	—	—	٣١٤	١٢١٠٠	بدون عال ماجورين	١٠٠	٢٤٠٠	
١٧	٦١٢١٦	١٠٤	٣٧٣	١٠١	٦١	٧٠٣	٢٠١	٧٠٣	١	٢٠١	٧٠٣	
١٢	٤١٧٣١	٤٢	١٤٨	٢٠١	١٨٧	٢١٧٨	٢٦٢	٩٢٠	٢	٢٦٢	٩٢٠	
٠٨	٢٧٤١١٦	٢١	٧٢	٢٠١	١٢٢	٢٢٠٠١	١٣٢	٤٦٥	٤	١٣٢	٤٦٥	
١٧	٥٩٨٥٠	٣٥	١٢١	٤٠١	١١٢	١٣٠٠٨	٥٢	١٨٢	٦	١١٢	١٨٢	
٤١	١٤٥٧٩٢	٥٣	١٨٦	٥٠١	٧٩	٩٢٢	١٨	٦٢	١١	٧٩	٦٢	
١٣١	٤٥٩٨٥٦	٥٥	١٩٢	١٠٠٠	٥٩	٦٨٩	٠٨	٢٧	٢١	٥٩	٢٧	
٤٤	٣٢٩٤٩٧	١٢	٤١	٥٠٠٠	٤١	٥٣٨	٤	١٥	٣١	٤١	١٥	
٩٤	٣٤٧٣٣٩	٢٧	٢٤	١٠٠٠٠	١٩	١٨٦	٠١	٤	٤١	١٩	٤	
١٣٦	٤٧٦٥٠٠	٤٤	١٥	٢٠٠٠٠	٩١	١٢٠٥٨	٤	١٥	٤١	٩١	١٥	
٤٢٤	٤٧٦٨٩٧٥٦	٠٣	٩	٢٠٠٠٠	١٧٦	٢٤٠٤٤	٠٣	١٢	٤١	١٧٦	١٢	
١٠٠	٣٥١٤٨٨٦	١٠٠	٣٥٥	فوق	١٠٠	١١٦٢٧	١٠٠	٣٥٥	فوق	١٠٠	٣٥٥	

أكثر من ٢٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٧٠)</sup> وكان أكبر المعامل قائم في حيفا ، تل ابيب ، يافا  
ويظهر في الجدول الثالث معدل حجم المحلات في الفئات الصناعية المختلفة من حيث  
عدد العمال المستخدمين ورووس الاموال المستثمرة

### ج التقدم الصناعي من ١٩٢٨-١٩٣٥

كان التقدم الصناعي من ١٩٢٨-١٩٣٥ يسير الى الامام سيراً مطرداً غير ان اعظم  
تقدمه كان في خلال السنتين ١٩٣٤ و ١٩٣٥ ، وذلك بالاكثر بسبب النشاط العظيم في  
حركة البناء المسيية عن نشاط الهجرة اليهودية العظيم في سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ (٢١٣، ١٠٤  
شخصاً) كما انه مسبب ايضاً عن وجود عدد كبير من ارباب الصناعة والعمال الماهرين بين  
هؤلاء المهاجرين آتين من المانيا ، وعن تخفيض اسعار الكهرباء تدريجياً . ولا يمكن القيام  
بتحليل وافـر لحالة كل الصناعات في فلسطين في هذه المدة ، كما ورد سابقاً ، كان  
الاحصاء الذي قامت به الحكومة في سنة ١٩٢٨ هو الاحصاء الوحيد الشامل حتى  
الآن . على انه يمكن الحصول على معلومات وافية عن الصناعات اليهودية التي قامت  
الوكالة اليهودية باحصائها مرتين في المدة من ١٩٢٨-١٩٣٥ ، الاحصاء الاول في سنة  
١٩٣٠ (لوصف الحالة كما كانت في سنة ١٩٢٩) والاحصاء الثاني في سنة ١٩٣٤ (لوصف  
الحالة كما كانت في سنة ١٩٣٣) ؛ انما المعلومات عن الصناعات العربية في المدة المذكورة  
قليلة جداً . وبالتالي سيكون البحث محصوراً كله تقريباً بتقدم الصناعات اليهودية  
ليس ممكناً القيام بمقابلة بين حالة الصناعة اليهودية في سنة ١٩٢٧ وحالتها في سنتي  
١٩٢٩ و ١٩٣٣ . فالاحصاء الذي قامت به الحكومة في سنة ١٩٢٨ لم يورد الارقام المتعلقة  
بالصناعة اليهودية منفردة عن تلك المتعلقة بالصناعة العربية ، فضلاً عن ذلك قد شملت

(٧٠) ان المحلات الصناعية الصغيرة ( التي تستخدم خمسة عمال فما دون وراس مالها لا يزيد عن  
١,٠٠٠ ليرة فلسطينية ) كانت شائعة في كل الفئات الصناعية ما عدا الكهرباء ؛ والمحلات المتوسطة  
الحجم ( التي تستخدم من ستة عمال الى خمسين عاملاً وراس مالها من ١,٠٠١ ليرة فلسطينية الى ٢٠,٠٠٠  
ليرة فلسطينية ) كانت موجودة بالاكثر في فئات الماكولات والمشروبات والتبغ والكيماويات  
والصناعات المتعلقة بها ، والورق والطباعة والفرطاسيات ؛ والصناعات الكبرى كانت موجودة  
بالاكثر في الماكولات والمشروبات والتبغ والورق والكيماويات والصناعات المتعلقة بها



الوكالة اليهودية في احصائها كثيراً من المحلات غير الصناعية؛<sup>(٧١)</sup> وعددًا كبيراً من المحلات الصغيرة التي لم يشملها الاحصاء الحكومي . فارقام احصاء الوكالة اليهودية المتعلقة بعدد المحلات الصناعية ، وعدد المستخدمين وقيمة المنتجات جاءت اعلى كثيراً من الارقام المقابلة التي وردت في الاحصاء الحكومي . وهذا يمكن اظهاره بالنظر الى ارقام الاحصاء الحكومي في سنة ١٩٢٨ وارقام احصاء الوكالة اليهودية في سنة ١٩٣٠ ( الواحد قريب من الآخر ) للصناعات في تل ابيب ، وهذه الارقام في كلا الاحصاءين كانت تمثل عدد المحلات اليهودية الصرفة .<sup>(٧٢)</sup> كان عدد المحلات في احصاء الوكالة اليهودية لسنة ١٩٣٠ اكثر قليلاً من ٣ ١/٢ ضعف العدد المقابل في الاحصاء الحكومي لسنة ١٩٢٨ ، وكان عدد المستخدمين نحو ضعف وثلاثة ارباع ، وقيمة المنتجات نحو ضعفين ، وكانت رؤوس الاموال المستثمرة ١/٤ ضعف الارقام المقابلة في الاحصاء الحكومي فقط . وهذا يفسر جزئياً الفرق بين تقديرات قيمة المنتجات الصناعية في المصادر الحكومية والتقديرات في المصادر اليهودية .<sup>(٧٣)</sup> وفي الجدول السابع تظهر الحالة العامة للصناعة اليهودية والحرف في السنتين ١٩٢٩ و ١٩٣٣ . وسيحصر البحث هنا ، بتفصيل اكثر ، في الحالة في سنة ١٩٣٣ تظهر حالة الصناعات اليهودية ( المعامل ودكاكين الصناعة التي تستخدم خمسة اشخاص فما فوق ) والحرف ( المحلات الصناعية التي تستخدم اقل من خمسة اشخاص ) في سنة ١٩٣٣ في الجدول السادس . كان راس المال المستثمر في المحلات الصناعية اليهودية التي كانت عاملة في سنة ١٩٣٣ ، وعددها ٣٣٨٨ محلاً ، ٥٣٧١،١٣٦ ليرة فلسطينية ، وكانت تستخدم ١٩،٥٩٥ شخصاً ، واستعملت في سنة ١٩٣٣ مواد اولية بقيمة ٢،٢٨٩،٥١٩ ليرة فلسطينية ، واستعملت وقوداً وقوة قيمتها ١٥٦،١٠٦ ليرات فلسطينية ، وكانت قيمة منتجاتها ٥،٣٥٢،٤٩٧ ليرة فلسطينية . وكانت القيمة المكتسبة بالاصطناع ( قيمة المنتجات مطروحة منها قيمة المواد الاولية والوقود والقوة ) ٢،٩٠٦،٨٧٢ ليرة فلسطينية او نحو ١١٩ بالمئة من قيمة المواد الاولية والوقود التي استعملت في الصناعة . وكانت نسبة

(٧١) كدكاكين الخياطة ودكاكين القبعات ودكاكين التصليح والمراتب ( الكاراجات ) الخ

A. Michaelis, "Economic Palestine in 1935", *Palnews Economic Annual* (٧٢)

٢٩ ص of Palestine

(٧٣) انظر صفحة ٢٨٦

القيمة المكتسبة بالاصطناع الى قيمة المواد الاولية والوقود مضاعف ما كانت عليه في سنة ١٩٢٨ للصناعات اليهودية وغير اليهودية معاً ، ولكنها لا تزال ادنى كثيراً من مثل هذه النسبة في البلدان المتقدمة في الصناعة . (٧٤) وكانت قيمة مجمل الانتاج السنوي معادلة تقريباً لرووس الاموال المستثمرة . وقد قدم تفسيران لهذا البطء في حركة رووس الاموال المستثمرة : ( الاول ) ان عدة معامل اما قد اسست حديثاً او كبرت ؛ (٧٥) و ( الثاني ) ان نحو نصف رووس الاموال قد انفقت في مشتري الارض وتشييد البنايات وشراء الآلات ، وان التسليف الصناعي مفقود . (٧٦) وهذه الحركة البطيئة في رووس الاموال المستثمرة مع نسبة القيمة المكتسبة بالاصطناع المنخفضة نسبياً يدلان على ان ارباح الصناعة اليهودية على العموم كانت قليلة في سنة ١٩٣٣ ومن مجموع رووس الاموال اليهودية التي استثمرت ، ٥٠٩٦٧٩١ ليرة فلسطينية كانت تمثل الاموال التي استثمرت في الصناعة ( المعامل ودكاكين الصناعة ) و ٢٧٤٣٤٥ كانت تمثل الاموال التي استثمرت في الحرف . وكان معدل رووس الاموال اليهودية في الصناعة للمحل الواحد في سنة ١٩٣٣ ٥٢٥٤ ليرة فلسطينية يقابلها ١١٣ ليرة فلسطينية للمحل الواحد في الحرف . وكان معدل قيمة المنتجات للمحل الواحد ٤٧٧٤ ليرة فلسطينية في الصناعة و ٢٢٩ ليرة فلسطينية في الحرف . وكان معدل عدد الاشخاص للمحل الواحد ١٥ شخصاً في الصناعة وشخصين في الحرف . وكان معدل القوة للمحل الواحد وللشخص المستخدم في مجموع الصناعات والحرف قوة ١٤٩ الحصان وقوة ٢٦ الحصان بالترتيب ، وفي الصناعة فقط قوة ٥١٤ الحصان وقوة ٥٣ الحصان بالترتيب . وهذا يشير الى تقدم كبير في درجة استخدام الآلات الميكانيكية في الصناعة عما كانت عليه في سنة ١٩٢٨ للصناعة اليهودية وغير اليهودية معاً ، مع انها لا تزال منخفضة جداً اذا قوبلت بدرجة استخدام الآلات الميكانيكية في البلدان المتقدمة صناعياً

(٧٤) انظر صفحة ٢٩٥

N. J. Thischby in *Directory of Jewish Industry and Handicrafts in* (٧٥)

*Palestine* ص ٢٠

Eliahu Wegrin, "Jewish Industry in Palestine", *Palnews Economic* (٧٦)

*Annual of Palestine 1936* ص ١١٥



المجدول السادس

احصاء الصناعات والحرف اليهودية في سنة ١٩٣٣، (٧) الخلاصة حسب الفئات العامة

الفئة التي استعملت (قوة حسان)	القيمة المكتسبة بالاصطناع		الاتاج				روس الاموال المستثمرة (الملوكة والمستدانة)				الاشخاص المستخدمون			المحلات		الفئة		
	النسبة الى تكاليف المواد والوقود والقوة التي استعملت	المبلغ (بالليرات الفلسطينية)	قيمة المواد الاولية (بالليرات التي استعملت)	المبلغ للشخص الواحد المستخدم (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ للمحل الواحد (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ للشخص الواحد المستخدم (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ للمحل الواحد (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى المجموع	العدد للمحل الواحد	النسبة المئوية الى المجموع	العدد	النسبة المئوية الى المجموع			
																	العدد	النسبة المئوية الى المجموع
٥٠,٥٣٤٧٥	١١٨'٨	٢,٩٠٦,٨٧٢	٢,٤٤٥,٦٢٥	٢٧٣'٢	١٠٠'٠	١,٥٧٩'٨	١٠٠'٠	٥,٣٥٢,٤٩٧	٢٧٤'١	١,٥٨٥'٣	١٠٠'٠	٥,٣٧١,١٣٦	٥'٨	١٠٠'٠	١٩,٥٩٥	١٠٠'٠	٣,٣٨٨	مجموع الصناعات والحرف
٤,٠٣٦'٢٥	٦٣'١	٤٠٤,٩٠٦	٦٤١,٥٩١	٣٩٧'٣	١٩'٥	٣,٤٨٨'٣	١٩'٥	١,٠٤٦,٤٩٧	٣٣٦'٨	٢,٩٥٧'٦	١٦'٥	٨٨٧,٣٠٣	٨'٨	١٣'٤	٢,٦٣٤	٨'٨	٣٠٠	١ الماكولات
٥١٦'٥٠	١١١'٣	١٣٨,١٨٩	١٢٠,٤٩١	٢١٨'٨	٤'٨	٣,٤٠٣'٦	٤'٨	٢٥٨,٦٨٠	١٩٦'٦	٣,٠٥٨'٠	٤'٣	٢٣٢,٤١١	١٥'٥	٦'٠	١,١٨٢	٢'٢	٧٦	٢ المنسوجات
٤٨'٥٠	١٤٨'١	٢٢٤,٠٢٥	١٥١,٢٦١	١٦٤'٤	٧'٠	٥٢٧'٨	٧'٠	٣٧٥,٢٨٦	٥٢'٦	١,٦٨٨'٨	٢'٢	١٢٠,٠٤١	٣'٢	١١'٦	٢,٢٨٢	٢١'٠	٧١١	٣ الالبسة
١,٢٨٧'٠٠	١٣٠'٠	٣٧٩,٩٤٧	٢٩٢,١٧٨	٢٢٩'٠	١٢'٦	١,٠٦٥'١	١٢'٦	٦٧٢,١٢٥	١١٧'٢	٥٤٥'٢	٦'٤	٣٤٤,٠٨٠	٤'٦	١٥'٠	٢,٩٣٤	١٨'٦	٦٣١	٤ صنع الادوات المعدنية (أ)
٢,٤١٣'٥٠	١٥٥'٠	٣٢٥,٨٩١	٢١٠,١٦١	٢١٧'٧	١٠'٠	١,١٩٩'٢	١٠'٠	٥٣٦,٠٥٢	٨٣'١	٤٥٨'٢	٣'٨	٢٠٤,٨٢٠	٥'٥	١٢'٦	٢,٤٦٢	١٣'٢	٤٤٧	٥ صنع المنتجات الخشبية
٢١٨'٧٥	١٢٧'٦	١٤٦,٣٣٧	١١٤,٦٨١	١٩٩'٠	٤'٩	٥٨٠'٠	٤'٩	٢٦١,٠١٨	٧٤'١	٢١٦'٠	١'٨	٩٧,١٩٦	٢'٩	٦'٧	٠,٣١١	١٣'٣	٤٥٠	٦ صناعات الجلد والسختيان
٤٨٤'٢٥	١٩٠'٣	١٦١,٣٠٩	٨٤,٧٦٣	١٦٧'٨	٤'٦	١,٠٢٩'٥	٤'٦	٢٤٦,٠٧٢	١٤٨'٩	٩١٣'٥	٤'١	٢١٨,٣٤٣	٦'١	٧'٥	١,٤٦٦	٧'١	٢٣٩	٧ الطباعة والورق
٢,١٢٨'٠٠	١١٢'٥	٢٤٩,٥١٨	٢٢١,٧٠٤	٤١٩'٩	٨'٨	٩,٢٣٩'٦	٨'٨	٤٧١,٢٢٢	٧٥٠'٨	١,٦٥١'٨	١٥'٧	٨٤٢,٤٢٠	٢٢'٠	٥'٧	١,١٢٢	١'٥	٥١	٨ الكيماويات
٦,٣٥٧'٠٠	١٢٢'٦	٥٩٧,٧٧٦	٤٨٧,٤٢٢	٤٠١'٤	٢٠'٣	٦,٩٥٦'٣	٢٠'٣	١,٠٨٥,١٩٨	٣٠٢'٢	٥,٢٣٧'٧	١٥'٢	٨١٧,٠٩٤	١٧'٣	١٣'٨	٢,٧٠٣	٤'٦	١٥٦	٩ الحجارة والسمت
٣٢,٩٠٢'٠٠	٢٠٧'٨	١٧٣,٧٩٩	٨٣,٦١٣	٤٧٢'٣	٤'٨	٦,٤٣٥'٣	٤'٨	٢٥٧,٤١٢	٢,٧٩٩'٢	٣٨,١٣٩'٤	٢٨'٤	١,٥٢٥,٥٧٧	١٣'٦	٢'٩	٥٤٥	١'٢	٤٠	١٠ الكهرباء
١٤٣'٠٠	٢٧٨'٥	١٠٥,١٧٥	٣٧,٧٦٠	١٤٩'٨	٢'٧	٤٩٨'٠	٢'٧	١٤٢,٩٣٥	٨٥'٧	٢٨٥'١	١'٦	٨١,٨٥١	٣'٣	٤'٨	٩٥٤	٨'٥	٢٨٧	١١ متفرقة
٤٩,٨٢١'٧٥	١١٠'٤	٢,٤٢٩,٨١٨	٢,٢٠٠,٦٠٨	٣٢١'١	١٠٠'٠	٤,٧٧٣'٦	١٠٠'٠	٤,٦٣٠,٤٢٦	٣٥٣'٤	٥,٢٥٤'٤	١٠٠'٠	٥,٠٩٦,٧٩١	١٤'٩	١٠٠'٠	١٤,٤١٩	١٠٠'٠ (ب)	٩٧٠	الصناعات
٣,٧٥٦'٧٥	٦٢'٤	٣٨٦,٣٨٧	٦١٨,٥٦٧	٤١٦'٦	٢١'٧	٥,٠٧٥'٥	٢١'٧	١,٠٠٤,٩٥٤	٣٥٤'١	٤,٣١٤'٠	١٦'٨	٨٥٤,١٧٥	١٢'٢	١٦'٧	٢,٤١٢	٢٠'٤	١٩٨	١ الماكولات
٥٠١'٢٥	١١٥'٢	١٣٢,٧٢٩	١١٥,١٦١	٢٢١'١	٥'٤	٤,٦٢٧'١	٥'٤	٢٤٧,٨٩٠	٢٠١'٨	٤,٢٦٩'٩	٤'٤	٢٢٦,٣٠٨	٢١'١	٧'٨	١,١٢١	٥'٥	٥٣	٢ المنسوجات
٤٢'٢٥	١١٠'٠	١١٠,٥٣٥	٩٩,٥٥٢	٢٤٣'٧	٤'٥	٢,٤٤٢'٨	٤'٥	٢١٠,٠٨٧	٨٣'٤	٨٣٥'٩	١'٤	٧١,٨٩٢	١٠'٠	٦'٠	٨٦٢	٨'٩	٨٦	٣ الالبسة
١,١٤٥'٥٠	١١٨'٩	٢٨٧,٠٦٩	٢٤١,٢٧٣	٢٦٤'٩	١١'٤	٣,٥٩٤'١	١١'٤	٥٢٨,٣٤٢	١٤٥'٩	١,٩٧٩'٣	٥'٧	٢٩٠,٩٦٦	١٣'٦	١٣'٨	١,٩٩٤	١٥'٢	١٤٧	٤ صنع الادوات المعدنية
٢,٢٧١'٧٥	١٤٩'١	٢٥٤,٩٣٩	١٧٠,٩٥٨	٢٣٣'٦	٩'٢	٢,٤٧٦'١	٩'٢	٤٢٥,٨٩٧	٩٤'٢	٩٩٨'٢	٣'٤	١٧١,٦٩٩	١٠'٦	١٢'٦	١,٨٢٣	١٧'٧	١٧٢	٥ صنع المنتجات الخشبية
٢٠٩'٠٠	١٠٩'٠	٩١,٢٧١	٨٣,٦٧١	٢٨٥'٣	٣'٨	٣,٧٢٢'١	٣'٨	١٧٤,٩٤٢	١٢٦'٥	١,٦٥٠'٤	١'٥	٧٧,٥٧٣	١٣'٠	٤'٣	٦١٣	٤'٨	٤٧	٦ صناعات الجلد والسختيان
٤٥٤'٠٠	١٧١'٧	١٢٢,٤٥٥	٧١,٣١١	١٧٧'٩	٤'٢	٢,٧٦٨'٠	٤'٢	١٩٣,٧٦٦	١٦٥'٧	٢,٥٧٨'٠	٣'٥	١٨٠,٤٦٢	١٠'٥	٧'٦	١,٠٨٩	٧'٢	٧٠	٧ الطباعة والورق
٢,١٢٨'٠٠	١١٣'٥	٢٤٦,٠١٦	٢١٧,٦٧٢	٤٢٨'٩	١٠'٠	١٢,٨٨٠'٢	١٠'٠	٤٦٣,٦٨٨	٧٧٤'٢	٢٣,٤٨١'٩	١٦'٤	٨٣٦,٩٣٥	٣٠'٠	٧'٥	١,٠٨١	٣'٧	٣٦	٨ الكيماويات
٦,٣١٨'٠٠	١٢٢'٢	٥٧٩,٢٢٦	٤٧٣,٨٥٨	٤١٥'٤	٢٢'٧	٩,٨٤١'٩	٢٢'٧	١,٠٥٣,٠٨٤	٣١٧'٩	٧,٥٣٣'٨	١٥'٨	٨٠٦,١٢١	٢٣'٧	١٧'٦	٢,٥٣٥	١١'٠	١٠٧	٩ الحجارة والسمت
٣٢,٨٩١'٠٠	٢٠٩'٧	١٦٨,٤٩٢	٨٠,٣٢٤	٤٩٥'٦	٥'٤	١١,٨٤٨'٣	٥'٤	٢٤٨,٨١٦	٣,٠٣١'٢	٧٢,٤٠٦'٤	٢٩'٩	١,٥٢١,٦٧٠	٢٣'٩	٣'٥	٥٠٢	٢'٢	٢١	١٠ الكهرباء
١٠٤'٢٥	١٧٩'٣	٥٠,٦٩٩	٢٨,٢٦١	٢٠٤'٠	١'٧	٢,٣٩٢'٧	١'٧	٧٨,٩٦٠	١٥٢'٤	١,٧٨٧'٥	١'٢	٥٨,٩٩٠	١١'٧	٢'٦	٣٨٧	٣'٤	٣٣	١١ متفرقة
٧١٣'٠٠	١٩٤'٧	٤٧٧,٠٥٤	٢٤٥,٠١٧	١٣٩'٥	١٠٠'٠	٢,٩٨٦'٦	١٠٠'٠	٧٢٢,٠٧١	٥٣'٠	١١٣'٤	١٠٠'٠	٢٧٤,٣٤٥	٢'١	١٠٠'٠	٥,١٧٦	١٠٠'٠	٢,٤١٨	الحرف

(أ) تشمل صنع الآلات

(ب) معملًا (يستخدم كل معمل أكثر من ١٠ عمال، ويملك أكثر من ٥٠٠٠ ليرة فلسطينية وينتج بضائع السوق فقط) و ٤٧٠ دكان صناعة (يستخدم كل دكان عادةً بين ٥-٩ عمال ويملك رأس مال بين ١٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة فلسطينية وينتج بضائع السوق

وللمستهلكين كفراد أيضاً)







وكانت فئات الصناعة الاكثر اهمية من حيث الانتاج والاشخاص المستخدمين هي الماكولات، والحجارة والسمنت. والاكثر اهمية من حيث رووس الاموال المستثمرة كانت الكهرباء. تشغل المئزلة الاولى ثم تليها الماكولات، والكيماويات، والحجارة والسمنت. وفي هذه الفئات الاخيرة تتعادل تقريباً رووس الاموال المستثمرة واما توزيع المحلات الصناعية من حيث انظمتها التأسيسية فقد كان في مجموع الصناعات والحرف كما يلي: ٢٦١٣ محلاً فردياً، ٦٠٢ من نوع الشراكة، ٨٣ جمعية تعاونية، ٦٣ شركة، ٢٧ محلاً غير معين نوع نظامه التأسيسي. <sup>(٧٨)</sup> وقد كان توزيع رووس الاموال على الفئات المعين نظام تاسيسها نحو ٩٨٠٩٠٠ ليرة فلسطينية، ٨٨٠٠٠٠ ليرة فلسطينية، ٣٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية ٣١٩٠٠٠٠ ليرة فلسطينية بالترتيب

وفي الجدول السابع تقدير حالة الصناعات والحرف اليهودية في سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ وتظهر فيه ايضاً الحالة في السنين ١٩٣٣ و ١٩٢٩ و ١٩٢١-٢٢ وذلك للمقابلة. ويقدر ان عدد المحلات الصناعية قد ازداد من ٣٦٣٨٨ في سنة ١٩٣٣ الى ٤٦١٥ (١٣٤٥ مؤسسة صناعية و ٣٢٢٧٠ حرفه) <sup>(٧٩)</sup> في سنة ١٩٣٥؛ وازداد عدد الاشخاص المستخدمين من ١٩٥٩٥ الى ٣٢٨٣٠؛ وازدادت رووس الاموال المستثمرة من ٥٣٧١٠٠٠ ليرة فلسطينية الى ٨٦٥٤٠٠٠ ليرة فلسطينية (منها ٨٢٦٥٠٠٠ ليرة فلسطينية قدر انها استثمرت في الصناعة وحدها) <sup>(٨٠)</sup>؛ وازدادت قيمة المنتجات من ٥٣٥٢٠٠٠ ليرة فلسطينية الى ٨٥٩٣٠٠٠ ليرة فلسطينية. ويكون حسب ذلك قد ارتفع معدل عدد الاشخاص المستخدمين في المحل الواحد (الصناعة والحرف معاً) من ٧ الى ٧٤؛ وارتفع معدل المبلغ من راس المال المستثمر من ١٥٨٥ ليرة فلسطينية الى ١٨٧١ ليرة فلسطينية؛ ومعدل قيمة المنتجات من ١٥٨٠ ليرة فلسطينية الى ١٨٦٢ ليرة فلسطينية

(٧٨) مأخوذة من *Directory of Jewish Industry and Handicrafts in Palestine*

1934 - الجدول الخامس ص ٣٥

(٧٩) *Statistical Abstract of Palestine, 1936* الجدول ١٣١ ص ٩٧

(٨٠) المصدر نفسه الجدول ١٣٢

## المجدول

تقدم الصناعات والحرف اليهودية من سنة ١٩٢١-١٩٣٦ (٨١)

١٩٢٩	٢٢-١٩٢١	المشاريع عددها النسبة الاشخاص المستخدمون العدد النسبة العدد في المحل الواحد رووس الاموال المستثمرة، المبلغ ( بالليلرات الفلسطينية ) النسبة المبلغ في المحل الواحد المبلغ للشخص الواحد المستخدم الاتاج القيمة ( بالليلرات الفلسطينية ) النسبة القيمة للمحل الواحد ( بالليلرات الفلسطينية ) القيمة للشخص المستخدم المواد الاولية والوقود التي استعملت ( بالليلرات الفلسطينية ) القيمة المكتسبة بالاصطناع القيمة ( بالليلرات الفلسطينية ) النسبة المئوية الى تكاليف المواد الاولية والوقود التي استعملت
٢,٤٧٥	١,٨٥٠	
١٣٤	١٠٠	
١٠,٩٦٨	٤,٧٥٠	
٢٣١	١٠٠	
٤٤٤	٢٢٦	
٢,٢٣٤,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠	
٣٧٢	١٠٠	
٩٠,٢٢٦	٣٢,٤٢٣	
٢٠,٣٢٦	١٢,٦٢٣	
٢,٥١٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	
٥٠٢	١٠٠	
١,٠١٤,٤١	٢٧٠,٤٢	
٢٢٨,٤٨	١٠٥,٤٢	
١,٠٥٨,٨٤٨ (ب)	—	
١,٤٥١,١٥٢	—	
١١٩	١٣٧	

(أ) تقدير

(ب) مأخوذة من *Report and General Abstracts of the Censuses of Jewish Agriculture, Industry and Handicrafts, and Labour* Department of Statistics of the Jewish Agency in 1930, (Jerusalem, 1931) الجدول ٢٩ ص ٢٥

(٨١) ان الارقام للسنوات ما عدا سنة ١٩٣٦ (الافيا يتعلق منها بالمواد الاولية والوقود والقوة التي استعملت) مأخوذة من *Statistical Abstract of Palestine, 1936* ص ٩٦ الارقام لسنة ١٩٣٦



## السابع

( قد جعلت ارقام سنة ١٩٢١-٢٢ اساساً للمقابلة )

١٩٣٦	١٩٣٥ (أ)	١٩٣٤ (أ)	١٩٣٣
٥,٦٠٦	٤,٦١٥	٤,١٦٥	٣,٣٨٨
٣٠٣	٢٤٩	٢٢٥	١٨٣
٣٠,٠٤٥	٣٢,٨٣٠	٢٨,٨٩٠	١٩,٥٩٥
٦٣٢	٦٩١	٦٠٨	٤١٢
٥٤٤	٧٤١	٦٤٩	٥٤٧
١١,٦٣٧,٣٠٠	٨,٦٥٤,٠٠٠	٦,٩٣٧,٠٠٠	٥,٣٧١,٠٠٠
١,٩٣٩	١,٤٤٢	١,١٥٦	٨٩٥
٢,٠٧٥,٤٨	١,٨٧١,٤١	١,٦٦٥,٤٥	١,٥٨٥,٤٣
٢٨٢,٤٨	٢٦٣,٤٧	٢٤٠,٤١	٢٧٤,٤١
٩,١٠٩,٣٣٠	٨,٥٩٣,٠٠٠	٧,١٠٤,٠٠٠	٥,٣٥٢,٠٠٠
١,٨٢١	١,٧١٩	١,٤٢١	١,٠٧٠
١,٦٢٤,٤٩	١,٨٦١,٤٩	١,٧٠٥,٤٦	١,٥٧٩,٤٦
٣٠٣,٤٢	٢٦١,٤٧	٢٤٥,٤٨	٢٧٣,٤١
٤,١١٨,٧١٠	—	—	(ج) ٢,٤٤٥,٦٢٥
٤,٤٠٧,٦٢٠	—	—	٢,٩٠٦,٣٧٥
١٠٧	—	—	—

( ج ) مأخوذة من *Directory of Industry and Handicrafts in Palestine* الذي قام به Trade and Industry Department of the Jewish Agency for Palestine, (Tel Aviv 1934) الجدول الاول ص ٢٩

مأخوذة من *Census of Jewish Industry and Handicrafts, 1937* الذي قامت به الوكالة اليهودية ومذكور *Bulletin of the Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine* اذار - نيسان سنة ١٩٣٨ ص ٥٥

لا احصاءات يمكن الحصول عليها عن تقدم الصناعة بين العرب بين سنة ١٩٢٨ ونهاية سنة ١٩٣٥ . وقد ورد في المذكرة رقم ٣٥ المعدة لافادة اللجنة الملكية لفلسطين « ان الصناعة بين العرب متنوعة ايضاً ( اي كالصناعة بين اليهود ) وتشتمل على بعض المعامل الكبيرة وعدد كبير من المحلات الصناعية الصغيرة التي تؤلف ، في مجموعها ، قسماً لا يستهان به في صناعة فلسطين » .<sup>(٨٢)</sup> والصناعات الكبرى بين العرب تشمل صنع الصابون ؛ طحن الدقيق ؛ صنع الاجر والقرميد ؛ صنع السجاير والتبغ ؛ حياكة الحرير والصوف والقطن ؛ تعدين الملح ؛ الرمل والحجارة والكلس ؛ الاسرة ؛ المسامير ؛ الالبسة ؛ الحلويات ؛ المسكرات .<sup>(٨٣)</sup> والصناعات الصغرى ، فضلاً عن الصناعات التي كانت موجودة في سنة ١٩٢٧ ،<sup>(٨٤)</sup> تشمل صنع التنك والتوتيا والاوراني النحاسية ، وبارود الالغام والاثاث والرياش . يقول هوروتز وهندن انه سجل من ١٩٣١ الى ١٩٣٧ ٥٢٩ محلاً عربياً ( شركات وجمعيات تعاونية ومؤسسات شراكة ) .<sup>(٨٥)</sup> وبين هذه المحلات عدد كبير من المعامل الكبيرة - معمل للادوات المعدنية ، معمل لعيدان الثقب ( شحيط ) ومطحنة للرز<sup>(٨٦)</sup>

د الهبوط الكبير في درجة التقدم الصناعي في ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ، والتقهقر في الصناعات المؤسسة سابقاً

منذ ابتداء سنة ١٩٣٦ والتقدم الجديد في الصناعات يظهر تباطؤاً عظيماً ، كما ان اكثر الصناعات التي كانت موجودة قد تأخرت تأخراً محسوساً . فدرجة التقدم الصناعي الجديد هبطت الى نصف ما كانت عليه في سنة ١٩٣٥ ،<sup>(٨٧)</sup> وذلك ناتج بالاكثـر عن الهبوط في دخول رؤوس الاموال وعدد المهاجرين . وهذا بدوره كان ناتجاً عن الهبوط العمومي في كل نواحي الحركة الاقتصادية من جراء الاضطرابات السياسية بالاكثـر وبلوغ

(٨٢) Memoranda for Palestine Royal Commission ص ١٦٨

(٨٣) المصدر نفسه

(٨٤) انظر القسم الاول الجدول الاول

(٨٥) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ٢٠٨

(٨٦) المصدر نفسه ص ٨١

(٨٧) المصدر نفسه ص ٨٤



درجة التخمّة في بعض فروع الصناعة . فهبطت مبالغ رؤوس الاموال الجديدة المستثمرة في الصناعات اليهودية من ١,٨٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٥ الى ١,٢٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٦ والى ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٧ .<sup>(٨٨)</sup> وهبطت قيمة الآلات الصناعية المستوردة لكل الصناعات في فلسطين ( اليهودية والعربية ) من ٩٩١,٨٩٢ ليرة فلسطينية في ١٩٣٥ الى ٥٥٥,٣٤٨ ليرة فلسطينية في ١٩٣٦ والى ٤٤٨,٧٠٧ ليرات فلسطينية في ١٩٣٧<sup>(٨٩)</sup>

وقد تضرر ايضاً معظم الصناعات التي كانت مؤسسة تضرراً عظيماً ، وكان ذلك مسيئاً اما عن عجزها وفشلها او عن النقص في الانتاج والارباح . واهم الاسباب التي ادت الى ذلك : الاضطرابات السياسية وتأثيرها على الحركة الاقتصادية العامة ؛ الهبوط العظيم في حركة البناء التي يعتمد عليها ثلث صناعة فلسطين ؛ وقف زراعة الاشجار الحمضية وفقاً تاماً تقريباً ، وهذه الصناعة تستهلك عشرة بالمئة مما تنتجه صناعة فلسطين ؛ والمصاعب في الجهاز المالي لعدد كبير من المحلات الصناعية . وقد سببت الاضطرابات السياسية نقصاً في دخول رؤوس الاموال فنقصت بذلك المقدرة على الشراء ، وسببت ايضاً نقصاً في الرغبة في الشراء ، ومقاطعة العرب للصناعات اليهودية<sup>(٩٠)</sup>

وقد كان الهبوط في حركة البناء ، كعامل منفرد ، العامل الاهم ، على الارجح ، في التأثير على الصناعة في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ . فقد هبط المعدل الشهري لمساحة ارض طوابق البناء المرخص بينها في المدن الاربع الرئيسية ( القدس ويافا وتل ابيب وحيفا ) من ١٠١,١٩٢ متراً مربعاً في ١٩٣٥ الى ٦١,٥٠٧ متراً مربعاً في ١٩٣٦ والى ٤٨,١١٥ متراً مربعاً في ١٩٣٧ .<sup>(٩١)</sup> وقد كان لهذا الهبوط تأثيران ، احدهما مباشر والاخر غير مباشر . فالتأثير المباشر كان ان هبط الطلب على الصناعات التي تتج للبناء الى نصف درجته . والتأثير غير المباشر كان ضعف مقدرة الشراء بين العمال في صناعة البناء ، اذ اصبح عدد كبير منهم عاطلين عن العمل او يعملون قسماً من الوقت ، وكانت نتيجة ذلك قلة الطلب على المنتجات الصناعية عموماً

(٨٨) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ٨٢

(٨٩) انظر الجدول التاسع

(٩٠) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ص ٨٦-٨٧ و ٩٢

ان سقوط اسعار الاثمار المحضية في السنوات الاخيرة ، وانتظار زيادة الانتاج من سنة الى اخرى دون زيادة في بساتين الاشجار المحضية ،<sup>(٩٢)</sup> قد جعلنا الشك يحامر نفوس المزارعين في الامال المعلقة على زراعة الاشجار المحضية ، فتوقفت اعمال الزرع تماماً تقريباً . وكانت النتيجة ان لحق الضرر بالصناعات التي كانت تعمل في تجهيز بساتين الاشجار المحضية وقد تضررت محلات كثيرة اخرى من جراء الخلل في جهازها المالي .<sup>(٩٣)</sup> فبعض الصناعات كانت رووس الاموال فيها غير كافية ، بينما في الصناعات الاخرى كانت تفوق الحد اللازم .<sup>(٩٤)</sup> فالصعوبة الاولى ادت الى العجز ، واعادة تنظيم راس المال ، او الاستغراق في الدين . وكانت نتيجة الصعوبة الثانية ان مني كثير من الصناعات بالخسائر التي سددت ، في بعض الاحيان ، بقسم من راس المال . وكثيراً ما كان البطء العظيم في حركة راس المال يزيد في حالات العجز والخسائر . وعدا ذلك عجز بعض المحلات الصناعية لانه لم يكن لها مجال للنجاح منذ تاسيسها

وقد لحض هوروتز وهندن حالة الصناعة اليهودية في النصف الاخير لسنة ١٩٣٧ بما ياتي : -<sup>(٩٥)</sup> ان الصناعات المصدرة وبالاكثر البوتاس والالومنيوم والقطن والزيت والصابون ، وكذلك الصناعات المحمية التي تنتج للاستهلاك بما فيها الشكولاتا والحلويات والبيرة والسجاير ، فانها بقيت غير متاثرة تقريباً بتاخر الاحوال الاقتصادية . والصناعات التي تعتمد مباشرة على قوة الشراء المحلية ولكنها غير متعلقة بحركة البناء ، كالمنسوجات والالبسة والكياويات ، فانها قد هبطت انتاجها من ٢٠ الى ٢٥ بالمئة تقريباً عما كان عليه سنة ١٩٣٥ . واما صناعات المواد الاولية للبناء ، والصناعات التي تنتج معدات لثراعة الاشجار المحضية ، فانها قد هبطت انتاجها الى نحو ٤٠ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٣٥

Palestine Office of Statistics, *General Monthly Bulletin of Current* (٩١)

*Statistics of Palestine* اذار ١٩٣٨ ص ٥٢

(٩٢) ذلك لان قسماً كبيراً من الاشجار صغيرة ونتاجها سيزداد كلما تقدمت في العمر

(٩٣) "Economic Situation in Palestine", *Bulletin of the Economic Research* (٩٣)

*Institute of the Jewish Agency for Palestine* حزيران ١٩٣٧ ص ٩ - ١٠

و Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ٨٧ - ٨٨

(٩٤) يشمل راس المال ما كان منه مملوكاً او مستداناً

(٩٥) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ٨٨ - ٨٩



المجدول الثامن - خلاصة عامة لاحصاء الصناعة والحرف اليهودية، ١٩٣٧ (١٦)

القوة بالاحصنة	القيمة المكتسبة بالاصطناع		تكاليف المواد		الاتاج			روس الاموال المستثمرة (الملوكة والمستدانة)			الاشخاص المستخدمون		المحلات		الفئة		
	النسبة المئوية الى تكاليف المواد الاولية والقوة التي اشتملت	القيمة	القوة والكهربائية (بالليرات الفلسطينية)	القيمة للشخص الواحد المستخدم (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى المجموع	القيمة (بالليرات الفلسطينية)	المبلغ للمحل الواحد (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ (بالليرات الفلسطينية)	العدد للمحل الواحد	النسبة المئوية الى المجموع	النسبة المئوية الى المجموع	العدد				
٣٣,٦٤٥	١٠٧%	٤,٤٠٧,٦٢٠	٤,١١٨,٧١٠	٢٩٧	١,٥٢٢	٩٣٦	٨,٥٢٦,٣٣٠	٢٧٧	١,٤١٧	٦٨٢	٧,٩٣٦,٣٠٠	٥١	٩٥%	٢٨,٦٧٠	٩٩%	٥,٦٠٢	مجموع الصناعة والحرف عدا الكهرباء
٧٢,٨٥٠				٤٢٥	١٤٥,٧٥٠	٦%	٥٨٣,٠٠٠	٢,٧٠١	٩٢٥,٢٥٠	٣١٨	٣,٧٠١,٠٠٠	٣٤٢	٤%	١,٣٧٠	١%	٤	محلات توليد الكهرباء
١٠٦,٤٩٥				٣٠٣	١,٦٢٥	١٠٠%	٩,١٠٩,٣٣٠	٣٨٧	٢,٠٧٦	١٠٠%	١١,٦٣٧,٣٠٠	٥٤	١٠٠%	٣٠,٠٤٠	١٠٠%	٥,٦٠٦	المجموع
٦,٤٩٢	٥٦%	٨٣٤,١٢٠	١,٤٧١,٢٣٠	٥٨٤	٦,٠١٩	٢٥%	٢,٣٠٥,٣٥٠	٤١٨	٤,٣١٢	١٤%	١,٦٥١,٣٨٠	١٠٤	١٣%	٣,٩٥٠	٦%	٣٨٣	١. الماكولات
١,٣٦٤	٩٢%	١٨١,٦٥٠	١٩٥,٦٤٠	٢٣٩	٣,٢٥٣	٤%	٣,٧٧,٢٩٠	٣٠٧	٤,١٧٧	٤%	٤,٨٤,٥٩٠	١٣٦	٥%	١,٥٨٠	٣%	١١٦	٢. المنسوجات
١٣١	١٤٧%	٣٢٥,١٦٠	٢٢٠,٦٠٠	١٥٧	٤,٥٢٢	٦%	٥٤٥,٧٦٠	٨٢	٢٣٦	٢%	٢,٨٥,٣١٠	٢٩	١١%	٣,٤٧٠	٢%	١,٢٠٧	٣. الالبسة
٢,٨١١	١٣٣%	٤٥٠,٩١٠	٣٣٧,٤٩٠	٢٨٦	١,٣١٤	٨%	٧٨٨,٤٠٠	٢٥٧	١,١٨٣	٦%	٧٠٩,٧١٠	٤٦	٩%	٢,٧٦٠	١%	٦٠٠	٤. صناعة الادوات المدنية
١,١٩٢	١٨٣%	١٩٤,٨٥٠	١٠٦,٢٩٠	٢٠٥	٦٩٥	٣%	٣٠١,١٤٠	١٧٤	٥٨٩	٢%	٢٥٥,٠٥٠	٣٤	٤%	١,٤٧٠	٧%	٤٣٣	٥. الالات
٥,٨٠٣	١٣٧%	٤٦٦,٧٢٠	٣٣٩,٥٨٠	٢٦٦	١,٢٢٧	٨%	٨٠٦,٣٠٠	١٥٩	٧٣٤	٤%	٤,٨٢,٢٩٠	٤٦	١٠%	٣,٠٣٠	١١%	٦٥٧	٦. صناعة المنتجات الخشبية
٥٠٠	١٢٢%	٢٣١,٢٦٠	١٨٨,٤٨٠	٢٢٨	٦١٥	٤%	٤١٩,٧٤٠	١٠٨	٢٩٢	١%	١,٩٩,٣٤٠	٢٧	٦%	١,٨٤٠	١٢%	٦٨٣	٧. صناعة المنتجات الجلدية
١,٢٥٢	٢١٠%	٤٠٤,٣٧٠	١٩٢,٢٥٠	٢١١	١,٤٠٤	٦%	٥٩٦,٦٢٠	٢٠٦	١,٣٧١	٥%	٥٨٢,٧٦٠	٦٧	٩%	٢,٨٣٠	٧%	٤٢٥	٨. الطباعة والورق
٥,٨٩٧	٨٢%	٤٠٢,٥٧٠	٤٨٥,١٤٠	٤٣٣	٩,٧٥٥	٩%	٨٨٧,٧١٠	٧٨٠	١٧,٥٨٠	١٣%	١,٥٩٩,٢٠٠	٢٢٥	٦%	٢,٠٥٠	١%	٩١	٩. الكيماويات
٧,٣٨٧	١٤١%	٦٢٦,٠٥٠	٤٤٣,٠٨٠	٣٢٦	٤,٢٥٩	١١%	١,٠٦٩,١٣٠	٤٠٣	٥,٢٦٨	١١%	١,٣٢٢,٣٢٠	١٣١	١٠%	٣,٢٨٠	٤%	٢٥١	١٠. الحجارة والسمنت الخ
٣٤٢	٩٧%	٧١,٣١٠	٧٢,٩١٠	٢٧٢	١,١٨٢	١%	١٤٤,٢٢٠	٢١٧	٩٤٢	١%	١١٤,٩٨٠	٤٣	١%	٥٣٠	٢%	١٢٢	١١. الالات الكهربائية الخ
٤٧٤	٣٣١%	٢١٨,٦٥٠	٦٦,٠٢٠	١٥١	٤٤٩	٣%	٢٨٤,٦٧٠	١٣٢	٣٩٢	٢%	٢٤٨,٧٥٠	٣٠	٦%	١,٨٨٠	١١%	٦٣٤	١٢. متفرقة
٣٢,٠١٦	٩٨%	٣,٦١٩,٢٧٠	٣,٦٨٩,٦٧٠	٣٥٣	٤,٧٠٩	٩٢%	٧,٣٠٨,٩٤٠	٣٥٦	٤,٧٤٤	٦٦%	٧,٣٦٢,٩٧٠	١٣٣	٩٣%	٢٠,٦٨٠	٩٩%	١,٥٥٢	الصناعة عدا الكهرباء
				٤٢٥	١٤٥,٧٥٠	٧%	٥٨٣,٠٠٠	٢,٧٠١	٩٢٥,٢٥٠	٣٣%	٣,٧٠١,٠٠٠	٣٤٢	٦%	١,٣٧٠	١%	٤	محلات توليد الكهرباء
				٣٥٨	٥,٠٧٢	١٠٠%	٧,٨٩١,٩٤٠	٥٠٢	٧,١١٠	١٠٠%	١١,٠٦٣,٩٧٠	١٤٢	١٠٠%	٢٢,٠٥٠	١٠٠%	١,٥٥٦	المجموع
٦,٣٩٤	٥٦%	٨١٤,٣٧٠	١,٤٤٦,٤٦٠	٦١١	٧,٧٩٦	٢٨%	٢,٢٦٠,٨٣٠	٤٣٩	٥,٦١٠	١٤%	١,٦٢٦,٧٨٠	١٢٧	١٦%	٣,٧٠٠	١٨%	٢٩٠	١. الماكولات
١,٣٢١	٩٢%	١٧٤,٦٤٠	١٨٨,٢٧٠	٢٤٠	٤,٢٢٠	٤%	٣,٦٢,٩١٠	٣١٦	٥,٥٥٥	٤%	٤,٧٧,٧٤٠	١٧٦	٦%	١,٥١٠	٥%	٨٦	٢. المنسوجات
١٠٤	١٠٥%	١٣٩,٥٢٠	١٣٢,٥٤٠	٢١٤	٢,١٩٤	٣%	٢,٧٢,٠٦٠	١٤٠	١,٤٣٨	١%	١,٧٨,٢٧٠	١٠٢	٥%	١,٢٧٠	٨%	١٢٤	٣. الالبسة
٢,٥٢٢	١٣٠%	٣٦٣,٦٨٠	٢٧٩,٤٨٠	٢٣٠	٣,٦١٣	٨%	٦٤٣,١٦٠	٢٢٩	٢,٦٠٧	٥%	٦٤٢,٠١٠	١٠٩	٨%	١,٩٥٠	١١%	١٧٨	٤. صناعة الادوات المدنية
١,٠٢٣	١٦٠%	١٣٣,٤٧٠	٨٣,٣٧٠	٢٣٨	٢,٤٦٤	٢%	٢,١٦,٤٨٠	٢١٣	٢,٢٠٣	١%	١,٩٣,٩٠٠	١٠٣	٤%	٩١٠	٥%	٨٨	٥. الالات
٥,٠٩١	١٣٧%	٣٦٨,٤٣٠	٢٦٧,٠٥٠	٢٩٨	٢,٥٨٣	٨%	٦٣٥,٤٨٠	١٩٥	١,٦٨٩	٣%	٤١٥,٥٣٠	٨٧	٩%	٢,١٣٠	١٥%	٢٤٦	٦. صناعة المنتجات الخشبية
٤٣٨	١٠٤%	١٣٦,٩١٠	١٣٠,٩٧٠	٣١٥	٤,٣٩١	٣%	٢,٦٧,٨٨٠	١٦٨	٢,٣٤٥	١%	١,٤٣,٠٣٠	١٣٩	٣%	٨٥٠	٣%	٦١	٧. صناعة المنتجات الجلدية
١,١٦٨	٢٠٣%	٣٥٠,٩٤٠	١٧٢,١٤٠	٢٢٨	٣,٣٣٢	٦%	٥٢٣,٠٨٠	٢٢٧	٣,٣٠٨	٤%	٥١٩,٤٥٠	١٤٦	١٠%	٢,٢٩٠	١%	١٥٧	٨. الطباعة والورق
٥,٨٧٨	٨٢%	٣٩٦,٣٧٠	٤٧٩,٤٣٠	٤٣٨	١٢,٣٣٥	١١%	٨٧٥,٨٠٠	٧٩٧	٢٢,٤٤٣	١٤%	١,٥٩٣,٥٠٠	٢٨٢	٩%	٢,٠٠٠	٤%	٧١	٩. الكيماويات
٧,٣٤٤	١٤٤%	٥٩٢,٤٣٠	٤١١,٠٦٠	٣٢٨	٦,٤٣٣	١٢%	١,٠٠٣,٤٩٠	٤٢١	٨,٢٦٤	١١%	١,٢٨٩,٢٥٠	١٩٦	١٣%	٣,٠٦٠	١%	١٥٦	١٠. الحجارة والسمنت الخ
٣٣٣	٧٨%	٤٧,١٩٠	٥٩,٧٨٠	٣٢٤	٢,٨١٥	١%	١٠٦,٩٧٠	٢٩٦	٢,٥٧٤	٠%	٩٧,٨٢٠	٨٧	١%	٣٣٠	٢%	٣٨	١١. الالات الكهربائية الخ
٤٠٠	٢٥٨%	١٠١,٣٢٠	٣٩,١٢٠	٢٠٧	٢,٤٦٤	١%	١٤٠,٤٤٠	٢٧٣	٣,٢٧٥	١%	١٨٥,٦٩٠	١١٩	٣%	٦٨٠	٣%	٥٧	١٢. متفرقة
١,٦٢٩	١٨٣%	٧٨٨,٣٥٠	٤٢٩,٠٤٠	١٥٢	٣٠١	١٠٠%	١,٢١٧,٣٩٠	٧٢	١٤٢	١٠٠%	٥٧٢,٣٣٠	٢٠	١٠٠%	٧,٩٩٠	١٠٠%	٤,٠٥٠	الحرف







والجدول الثامن، وهو خلاصة احصاء الصناعات والحرف اليهودية الذي قامت به الوكالة اليهودية في سنة ١٩٣٧، يبين حالة الصناعة اليهودية في سنة ١٩٣٦. وكما ورد في بحث احصاء الصناعة اليهودية في سنة ١٩٣٤ (يصف الحالة كما كانت في سنة ١٩٣٣) انه لا يمكن المقابلة بين الاحصاءين الذين قامت بهما الوكالة اليهودية والاحصاء الذي قامت به الحكومة في سنة ١٩٢٨: اولاً، لان احصاء الحكومة لا يذكر الارقام المتعلقة بالصناعات اليهودية والصناعات العربية كلاً على حدة؛ وثانياً، لان الاحصاءين اللذين قامت بهما الوكالة اليهودية يشملان عدداً كبيراً من المحلات الصغيرة التي لم يشملها الاحصاء الحكومي، ويشملان ايضاً كثيراً من المحلات غير الصناعية. (١٧) فاحصاء الصناعات والحرف اليهودية لسنة ١٩٣٧ «يعدد ليس فقط المحلات الصناعية الحقيقية، بل ايضاً الحرف اليدوية ودكاكين الصناعات التي تعمل، في الدرجة الاولى، للزبائن الافراد، كدكاكين الخياطة، ودكاكين القبعات، ودكاكين التصليح، والمرائب، ودكاكين غسل الثياب وكتيها، ودكاكين الخلاقة الخ»؛ (١٨) بينما الاحصاء الحكومي لسنة ١٩٢٨ يعدد فقط كل المعامل ودكاكين الصناعة التي تنتج سلعاً جاهزة للبيع

ان المقابلة بين حالة الصناعة اليهودية في سنة ١٩٣٣ (احصاء ١٩٣٤) و سنة ١٩٣٦ (احصاء ١٩٣٧) فانها وارادة ملخصة في الجدول السابع. ويلاحظ ان عدد المحلات زاد من ٣٣٨٨ (٩٧٠ معملاً ودكان صناعة [ ٢٣٠ معملاً و ٧٤٠ دكان صناعة ] و ٢٤١٨ حرفة الى ٦٠٦٦ (١٥٥٦ معملاً ودكان صناعة [ ٥٣٦ معملاً و ١٠١٦ دكان صناعة ] و ٤٠٥٠ حرفة)؛ وارتفع عدد الاشخاص المستخدمين من ١٩٥٩٥ الى ٣٠٤٠٠ (منهم ١٨١٦٠ كانوا عمالاً)؛ وزادت رروس الاموال من ٣٧١٠٠٠ ليرة فلسطينية الى ١١٦٣٧٣٠٠ ليرة فلسطينية؛ (١٩) وزادت قيمة المنتجات من ٣٥٢٠٠٠ ليرة فلسطينية الى ١٠٩٣٣٠ ليرة فلسطينية؛ وزادت قيمة المواد الاولية والوقود والقوة التي استعملت من

(٩٧) انظر ص ٣٠٦-٣٠٧

(٩٨) D. Gurevich, "Census of Jewish Industry and Handicrafts, 1937", *Bulletin of the Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine*

اذار - نيسان سنة ١٩٣٨ ص ٤٨

(٩٩) ان الزيادة الكبيرة في رروس الاموال مسببة، الى درجة كبرى، عن الزيادة في رروس الاموال المستثمرة في محلات توليد الكهرباء.

٢٤٤٥٬٦٢٥ ليرة فلسطينية الى ٤٬١١٨٬٧١٠ ليرات فلسطينية . غير ان معدل قيمة المنتجات للمحل الواحد وللشخص الواحد المستخدم قد زاد قليلاً جداً ؛ بينما نسبة القيمة المكتسبة بالاصطناع الى قيمة المواد الاولية والوقود قد نقصت من ١١٩ بالمئة الى ١٠٧ بالمئة . واذا استثنينا محلات توليد الكهرباء ، يظهر ان حركة رروس الاموال بقيت على حالها تقريباً

وبالمقارنة بين الجدولين السادس والثامن يمكن الحصول على مقابلة اكثر تفصيلاً بين الحالة كما كانت في ١٩٣٣ وبينها في ١٩٣٦ . فالنسبة بين الحرف وبين مجموع عدد المحلات قد بقيت على حالها تقريباً ، اي نحو ٧٢ بالمئة .<sup>(١٠٠)</sup> وبقيت صناعات الماكولات ، والحجارة والسمنت اكثر الصناعات اهمية من حيث قيمة الانتاج وعدد الاشخاص المستخدمين ؛ واما من حيث رروس الاموال المستثمرة فان محلات توليد الكهرباء بقيت محتلة الدرجة الاولى بين الصناعات ، تليها في الاهمية الكيماويات ، والحجارة والسمنت . وقد زاد معدل القوة المستعملة في المحل الواحد من ١٤٩ الحصان الى ١٩٢ الحصان . غير انه اذا استثنينا القوة المولدة في محلات توليد الكهرباء ، تبقى درجة استعمال الآلات الميكانيكية على حالها تقريباً

وفي الجدول السابع مقابلة بين تقدير الحالة عموماً في سنة ١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦ . وقد حصل تغييران هامان في سنة ١٩٣٦ بالمقابلة مع سنة ١٩٣٥ وهما انخفاض في عدد الاشخاص المستخدمين بالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد المحلات (نحو ١٬٠٠٠) وهبوط في معدل الانتاج للمحل الواحد

#### هـ بعض الادلة على تقدم الصناعة في فلسطين بعد الحرب

با انه لا يمكن الحصول على معلومات شاملة عن تقدم مجموع الصناعة في فلسطين بعد الحرب ، فقد اوردت في الجدول التاسع بعض الادلة التي تبين ، بطريقة عامة ، تقدم الصناعة منذ سنة ١٩٢٥ . لقد ازدادت قيمة المستوردات السنوية من الآلات الصناعية من

(١٠٠) قد فسر الدكتور غرنولد شيوع الحرف انه ناتج عن عدة اسباب منها ما يأتي :- السوق المحدودة للمنتجات الصناعية ، كون معظم الزبائن من اصحاب الدكاكين غير المترين ، المزاحمة بين المنتجين في سوق محدودة ، وانخفاض اجور العمل ، الامر الذي يجعل ادخال الآلات في الصناعة غير



## المجدول التاسع

بعض الأدلة على التقدم الصناعي

قيمة المستورد من المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر (ج) (بالليرات الفلسطينية)	مبيعات شركة الكهرباء الفلسطينية المحدودة من القوى الكهربائية للصناعة (ب) (بالكيلو وات)	قيمة الآلات الصناعية المستوردة (أ) (بالليرات الفلسطينية)	السنة
٦٤٣,٦٠٨	—	١٩٨,٥١٦	١٩٢٥
٥٠٦,٢٨١	١,٤٢٧,٤٧٥	١٧٦,٧١٢	١٩٢٦
٥٦٨,٤٢٤	١,٥٠٩,١٨٠	١٣٤,٨٨٨	١٩٢٧
٦٤٣,٦٨٣	١,٨٧٠,٨٨٦	١٤١,٥٩٠	١٩٢٨
٧٢٠,٥٥٤	٢,٤٢٦,٩٥٣	٢٠٣,٩٥٨	١٩٢٩
٥٩٧,٥٧٤	٢,١٩٠,٤٦٤	٢٣٧,٤١٥	١٩٣٠
٤١٧,٩٠٤	٣,٢٣٩,٢٥٨	١٩٢,٩٨٢	١٩٣١
٥٥٦,٩٦٦	٤,٠٥٨,٦٣٩	١٧٥,٢٠٨	١٩٣٢
٨٣٦,٤٨٥	٦,٥٧٥,٥٢٦	٤٦٦,٧٠٠	١٩٣٣
١,٠٧٦,٨٩٤	٩,٨٥٥,٤٦٦	٩٦٦,٧٤٩	١٩٣٤
١,٣٢٢,٨٤٦	١٧,١٦٦,٦٠٢	٩٩١,٨٩٢	١٩٣٥
٩٧١,٨١٣	١٨,٧١٠,٣٤٥	٥٥٥,٣٤٨	١٩٣٦
١,٦٠٧,٨٨٥	٢٠,٣١٤,١١٤	٤٤٨,٧٠٧	١٩٣٧

(أ) تشمل الآلات التي ليست للاعمال الصناعية الصرفة . ان الارقام للسنين من ١٩٢٥ الى ١٩٣٥ مأخوذة من Memoranda for Palestine Royal Commission, Mem. No. 35 ص ١٧٨ ؛ وارقام سنة ١٩٣٦ مأخوذة من Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من Palestine Commercial Bulletin شباط سنة ١٩٣٨ ص ٤٧ .

(ب) Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨ ص ١٥٧ .

(ج) لا تشمل المواد الاولية للماكولات والمشروبات والتبغ . ارقام ١٩٢٦-١٩٢٥ مأخوذة من Blue Book لسنة ١٩٣٢ ص ١٩٦ ؛ وارقام ١٩٣٢-١٩٣٦ مأخوذة من Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ١٧٨ ؛ وارقام ١٩٣٧ مأخوذة من Palestine Commercial Bulletin لسنة ١٩٣٨ ص ٤٤ .

١٩٨٠١٦ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٢٥ الى ١٩١٨٩٢ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ ، ولكن لاسباب ذكرت آنفاً ، هبطت الى ٥٥٥٣٤٨ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦ ، والى ٤٤٨٧٠٧ في سنة ١٩٣٧ . وزاد ما باعته شركة الكهرباء الفلسطينية من القوة الكهربائية لاغراض صناعية من ٢٤٢٦٩٥٣ كيلووات في سنة ١٩٢٩<sup>(١١)</sup> الى ٢٠٣١٤١١٤ كيلووات في ١٩٣٧ . وتعزى الزيادة المطردة لمبيعات القوة الكهربائية في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ الى ان المحلات الصناعية كانت تستبدل القوة الكهربائية المولدة في المحلات نفسها بقوة كهربائية مشتتة من الشركة . وازدادت قيمة المواد الاولية المستوردة والبضائع غير المصنوعة بالاكثر ، من ٦٤٣٦٠٨ ليرات فلسطينية في سنة ١٩٢٥ الى ١٣٢٢٨٤٦ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ ، وهبطت الى ٩٧١٨١٣ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦ ، ثم عادت فارتفعت الى ١٦٠٧٨٨٥ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٧ . وهذه الزيادة غير المنتظرة في سنة ١٩٣٧ كانت على الارجح مسببة بالاكثر عن استبضاع المواد الاولية بكميات اكثر من اللازم حينما بدأت الاسعار عامة بالارتفاع وتدل التقديرات الرسمية لبعض السنين على زيادة في قيمة المنتجات الصناعية منذ الاحصاء الحكومي في سنة ١٩٢٨ كما يلي :-<sup>(١٢)</sup>

ليرة فلسطينية

٣٨٨٦١٤٩	١٩٢٧
٦٠٠٠٠٠٠	١٩٣٣
٦٥٠٠٠٠٠	١٩٣٤
٧٠٠٠٠٠٠	١٩٣٥

لا يمكن اتخاذ المصادر من البضائع المصنوعة محلياً دليلاً صحيحاً على تقدم الصناعة اذ ان من ٩٥ الى ٩٥ بالمئة<sup>(١٢)</sup> من المنتجات الصناعية تستهلك محلياً ؛ والزيادة في

(١٠١) ان شركة الكهرباء الفلسطينية المحدودة كانت المؤسسة الوحيدة تقريباً التي كانت تباع الكهرباء في تلك السنة . واما شركة كهرباء القدس والمصالح العامة ، وهي مؤسسة اصغر كثيراً جداً من الشركة الاولى ، بدأت توزيع الكهرباء في تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

(١٠٢) *Report to the League of Nations* سنة ١٩٣٤ و ١٩٣٥ ص ص ١٥ و ٢٢

بالترتيب . ان التقديرات الرسمية تختلف عن الارقام في المصادر اليهودية لاسباب ذكرت آنفاً .

انظر الصفحات ٣٠٦-٣٠٧ و ٣١٩

(١٠٣) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ٩٢



الانتاج الصناعي كانت اجابة لزيادة الطلب المحلي ، المسبب بالاكثر عن حركة المهاجرة الى البلاد والاستيطان فيها . وهذه المصدرات لم تزد او زادت قليلاً الا في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ حينما ارتفع مجموع قيمتها من معدل يبلغ نحو ٤٤٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية الى ٥٥٧,٠٠٠ ليرة فلسطينية والى ٨٩٧,٠٠٠ ليرة فلسطينية بالترتيب . والزيادة في سنة ١٩٣٦ مسبية بالاكثر عن الزيادة في قيمة المصدرات من البوتاس والبروم ، من ٩٩,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٥ الى ١٦٨,٠٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦ . والزيادة في سنة ١٩٣٧ ناجمة بالاكثر عن زيادة اكبر في قيمة المصدرات من البوتاس والبروم ، وقد بلغت هذه المصدرات ٢٢٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، والى الزيادة في قيمة المصدرات من الزيوت الصالحة للاكل ، من نحو ٥٧,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٥ الى ٢٠٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٧ ، وزيادة المصدرات من زيت الزيتون وزيت السمسم مسبية عن خصب الموسم في سنة ١٩٣٧ . والارقام الآتية تبين قيمة المصدرات من البضائع المصنوعة محلياً في خلال السنوات من ١٩٢٥-١٩٣٧ : - (١٠٤)

ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية
٤٣٥,٦٢٣	١٩٣٢	٣٨٦,٥٩٤	١٩٢٥
٤٠٦,٣٩٨	١٩٣٣	٢٩٩,٢٤٠	١٩٢٦
٤٠٤,٨٤٠	١٩٣٤	٤٧٥,٥٤٨	١٩٢٧
٤٧٨,٨٠٧	١٩٣٥	٤٦٧,٢٠٤	١٩٢٨
٥٥٧,١٧٩	١٩٣٦	٤٦٢,٠٠٦	١٩٢٩
٨٩٦,٨٧٥	١٩٣٧	٤٣٦,٠٦٢	١٩٣٠
		٣٦٤,٩٥٤	١٩٣١

(١٠٤) ان الارقام للسنوات ١٩٢٥ الى ١٩٢٨ مأخوذة من *Report to the League of Nations* سنة ١٩٣١ ص ١٤٦ ؛ وارقام السنوات ١٩٢٩-١٩٣٣ مأخوذة من المصدر نفسه لسنة ١٩٣٤ ص ١٩٨ ؛ وارقام ١٩٣٤ الى ١٩٣٥ مأخوذة من المصدر نفسه لسنة ١٩٣٦ ص ٢٥٢ ؛ وارقام سنة ١٩٣٦ مجموعة من *Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ؛ وارقام سنة ١٩٣٧ مجموعة من *Palestine Commercial Bulletin* شباط ١٩٣٨

وفي البيان ادناه قيمة البضائع الرئيسية التي صدرت في خلال السنين من

١٩٣٧ - ١٩٣٤

١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	
ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	
٣٧,٩٣٧	٢,٢٠٥	٩,٦٣٠	١٤,٦٣٧	التفل لعلف الحيوانات واقراصه
٩,٩٢٤	٨,٥٨٩	٩,١٤٥	٦,٧٥١	عصير الامار
١,٨٤٢	٢,٦٧١	٨٥٢	٥,٧٢١	براندي وكنياك
١٨,٦٨٩	٢٠,٠٠٠	٢٠,٥٥١	٢٣,٢١٤	الحجور
١,٢١٩	١,١٤٣	١,٠٠٧	١,٢٥٦	البسكوت والكمك
١,٩٠٩	١,٦٣٦	١,٩٢٤	١,٩٠٣	خبز فطير
٤,٥٩٤	٩٤١	٥٤٨	٢٦٦	شكولاتا
٩١,٠٦٧	٢٦,٢٢٣	٣٢,٧٨٧	١٨,٦٨٧	زيت الزيتون الصالح للاكل
١١٢,٤٠٠	٥١,١٢٩	٢٣,٨٠٨	٣٥,٩٧٨	زيوت اخرى صالحة للاكل
٨,٥٠١	٣,٤٨٢	٥٧٠	—	زيت الزيتون لغير الاكل
٣١,٨٩٥	١٥,١٤٧	٧,١١٧	١,٤٨٩	الحلويات
٢,٥٨٥	١,٥٨٢	٣٧٧	٨	الكبريت
١,٦٤٠	٧٦٥	٢,٦٥٠	١,٧٠٠	السمنت
١,٩٠٧	١,٣١١	٢,٧٧٥	١,٩٧٣	المرايا
٣,١٧٦	٤٦٤	١٠٣	٢٦٧	اسلاك حديدية على انواعها
٤,٨٢٠	٣,١٨٦	٢,٦٦٥	٢,٠٥٣	اوان بيئية من الالومنيوم
٩٧٧	—	٢١	٢٣	شفرات امواس
١,١٥٢	٢٠٢	٣٨٤	٥١٠	بضائع واجهزة كهربائية
٢,٠٢٥	٩٩٧	١,٠٦٢	٦٢٤	اثاث ورياش
٣,٩٥٢	١,٩٢٨	٨,٤٣٥	١,٦٩١	مصنوعات من خشب الزيتون



الصناعة

٣٢٥

١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	
ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	
٤٠,٥٧٤	١٩,٢٩٨	١,٦٧٨	١,٩٣١	قطن مبروم وخيوط قطن
٤,١٤٥	١٧٧	٤٩	٤٥	اقشة قطنية
٨,٢٥٤	٤,٢٩٩	٤,٦٦٨	٣٠	كريب ونسيج من الحرير الاصطناعي
١٠,٣٧٨	٧,٥٣٣	١١,٠٩٥	٨,٩٢٠	كسرات
٣٤,٤٦٠	٤٧,٤٤٩	٦٣,٤٥٩	٣٨,١٢٤	كل الالبسة الاخرى
٤٨,٢٦٩	٣٥,٠٩٧	١٨,٧٥١	٢٢,٦٠٠	بروم
١٧٤,٦٧٢	١٣٢,٨٥٧	٨٠,٢٣١	٥٦,٧٢٤	بوتاس
١,٧٤٣	٨١٦	٥٣١	٦٣٢	عقاقير
٤,٥٠٥	٣,١٩٤	٧٣٧	٩٩٤	كيمياويات اخرى
٢٠,٠٠٣	١٣,٦٨٥	٦,٣٦٠	٧,٤٤٧	العطورات وزيت عطرية اخرى
٧٦,٢٩٦	٥٣,٧٩٨	٧٩,٣١١	٧١,٥٣٢	الصابون
				« جزادين » من الجلد لليد وللدرهم
٥,٧٢٤	٤,٠٠٦	٦,٧٣١	٦,٠٣٥	والشبات والزنانير من الجلد
				السورق والسورق المقوى
٢٦,٨١٠	٤,٤٣٠	٥,٠١١	٤,١٤٢	والمصنوعات منه
٢,٣٠٨	١,١٢٦	١٨٧	١٦٢	الازرار
				التحف والادوات ذات الرموز
٥,٦٠٢	٥,٨٥٢	٦,٩٩٣	٥,٧٤٢	الدينية
١,٩٩٦	١,٢٠٥	٢,٠٠٠	١,٨١٩	الحلى على انواعها
٦,٥١٣	٥,٣١٠	٣,٧٧٨	٦,٨٧٧	بضائع من عرق اللؤلؤ
				الصور والكارتلات ودفاتر الجمع
٣,٤١٤	١,٤٤٢	٨٣٣	٦٤٥	الصور ( البومات )
١,٣٢٠	٣٣٠	١,٠٦٦	٩٨٩	قرطاسية وادوات كتابية
١,٤٧٦	٢,٠٠٧	٩٨٢	٥٣٠	حصر من القش

١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	
ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	
٣٤,٤٣١	٣٢,٢٠٠	٣٣,٧٦٢	٢٨,٥٨٥	اسنان اصطناعية
١,٠٠٨	٢٧٧	٣٩٠	٤٦	معجنات الاسنان
٣,٦٥٤	٢,٣٠٣	١,٩٩٨	٧٤٠	مستحضرات عطرية وللزينة
١,٣٦٠	٤٠٣	٣٩٨	٦٥٤	ادوات فنية
٤٥,٧٤٩	٣٤,٤٨٠	٢١,٣٩٧	٢٠,١٤٤	بضائع مصنوعة اخرى
٨٩٦,٨٧٥	٥٥٧,١٧٩	٤٧٨,٨٠٧	٤٠٤,٨٤٠	المجموع

٣ الصناعات الرئيسية<sup>(١٠٥)</sup>

يمكن جمع الصناعات الرئيسية تحت الفئات الآتية :- (أ) الماكولات والمسكرات والتبغ والكحول المحتوية على ميثل . (ب) السمك والقرميد والحجارة والطوب . (ج) الصابون وزيت الزيتون لغير الاكل . (د) المنسوجات والالبسة . (هـ) الادوات المعدنية . (و) اعمال المنتجات الخشبية . (ز) الجلود والمصنوعات الجلدية . (ح) الورق والطباعة والادوات الكتابية . (ط) المنتجات الكيماوية . (ي) صناعات اخرى متنوعة . (ك) القوة الكهربائية ونقلها

## أ الماكولات والمسكرات والتبغ والكحول المحتوية على ميثل

١. الماكولات . ان اهم الصناعات التي تدخل تحت فئة الماكولات هي طحن الدقيق ، انتاج الزيوت النباتية للاكل ، الخبز ، صنع البسكوت ، والمعكرونه ، والخبز الفطير ( ماتروت ) ، قشر الرز ، حفظ الاثمار والخضراوات ، صنع الشكولاتا والحلويات ، صنع الزبدة والسمن والجبين ، انتاج الملح العادي

(١٠٥) ان المعلومات عن هذا القسم قد اخذ كثير منها من *Memoranda for Palestine*



يشغل طحن الدقيق مركزاً هاماً جداً بين صناعات الماكولات . فكل قصبه تقريباً او كل قرية او مجموعة من القرى الصغيرة لها مطحنتها او مطاحنها الخاصة بها ، واكثر المطاحن من الطراز القديم البسيط انما هنالك عدة مطاحن حديثة . واكبر مطحنتين حديثتين هما « مطاحن فلسطين الكبرى » ( وهي مؤسسة يهودية في حيفا ) راس مالها ٧٥٠٠٠ ليرة فلسطينية ومقدرة انتاجها ٧٥ طناً في اليوم ، و « شركة مطاحن فلسطين الوطنية المحدودة » ( اهم المطاحن العربية للدقيق ، مركزها يافا ) راس مالها ٥٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية . وفي « مطاحن فلسطين الكبرى » دائرة خاصة لصنع خبز الفطير راس مالها ٢٥٠٠٠ ليرة فلسطينية . وتقوم صناعة الطحن بالاكثر بطحن الحبوب المنتجة في البلاد ان استخراج زيت الزيتون والزيتون النباتية الاخرى صناعة هامة في فلسطين . وعصر الزيتون والسهم صناعة قديمة تقليدية <sup>(١٠٦)</sup> لان في البلاد كروماً واسعة من الزيتون ولان السكان قد اعتادوا زراعة السهم . ومعظم المعاصر بسيطة اولية انما هنالك عدد من المعاصر الكبيرة الحديثة . واهم هذه المعامل شركة صناعة الزيت الفلسطينية « شمن » المحدودة في حيفا وراس مالها المسموح به ١٤٠٠٠٠ ليرة فلسطينية وشركة « ازهار » المحدودة في رامات غن راس مال قدره ٣٠٠٠٠ ليرة فلسطينية . وهذان المعاملان يستخرجان ويكرران زيت الزيتون والزيتون النباتية الاخرى ( بالاكثر زيت السهم وزيت الفول السوداني « فستق العبيد » وزيت دوار الشمس ) ويصنعان الصابون ان زيت الزيتون المستخرج في فلسطين قسم منه يصلح للاكل وقسم منه لا يصلح للاكل . وقسم كبير من زيت الاكل يستهلك محلياً كطعام والباقي منه يصدر الى الخارج . واما ما هو لغير الاكل فيستعمل في صناعة الصابون . <sup>(١٠٧)</sup> وقد بلغت قيمة المصدر من زيت الزيتون للاكل وغيره من الزيت الاخرى للاكل في سنة ١٩٣٧ ٩١٠٦٧ ليرة فلسطينية و ١١٢٤١٠ ليرة فلسطينية بالترتيب . وزيت الاكل من غير الزيتون والسهم يستخرج في فلسطين بالاكثر من فستق العبيد المقشر وبزور دوار الشمس وجوز الهند ( الذي يستخرج منه زيت جوز الهند ) ؛ وبما ان هذه المواد تعتبر مواد اولية في الصناعة فانها

(١٠٦) انظر القسم الاول

(١٠٧) انظر تحت الصابون وزيت الزيتون لغير الاكل

تدخل البلاد معفاة من الرسوم الكمركية . وقد بلغت المستوردات من هذه المواد الثلاث في سنة ١٩٣٧ ١٥٠٧٨٣ طناً ( قيمتها ٢٢٦٠٣٨٢ ليرة فلسطينية ) و ٩٠٧٧٠ طناً ( قيمتها ٧٨٠٨٤٠ ليرة فلسطينية ) و ٢٠١٨٠ طناً ( قيمتها ٤٤٠٨٧٢ ليرة فلسطينية ) بالترتيب .<sup>(١٠٨)</sup> والارقام المقابلة لهذه الارقام في سنة ١٩٣٢ كانت ٦٥٠ طناً ( قيمتها ٩٠٧٢٨ ليرة فلسطينية ) و ٧٠١٢٥ طناً ( قيمتها ٥٤٠٧٠٧ ليرات فلسطينية ) و ٤٠٤ طناً ( قيمتها ٦٠٣٨٤ ليرة فلسطينية ) بالترتيب .<sup>(١٠٩)</sup> وهذا الفرق العظيم في الارقام بين السرعة في تقدم صناعة استخراج الزيوت في السنوات الاخيرة . ويصنع من التفل المتبقي بعد استخراج الزيوت اقراص لعاف الحيوانات ، وهذا النوع من العلف محصول ثانوي هام كبير المقادير

ان صناعة الخبز تقوم بالاكثر على طرق بسيطة اولية ، غير انه اسس مؤخراً مخبزتان حديثتان كبيرتان بمخزنتان بالمعدات والتسهيلات الحديثة : الاولى « مخبز صوفا الفلسطينية » في تل اييب ورأس مالها ٣٥٠٠٠ ليرة فلسطينية ، والثانية « شركة بيت لحم المحدودة » في نخلة اسحق

وصناعة البسكوت والمعكرونه وخبز الفطير قائمه في فلسطين منذ عدة سنوات . واهم معمل للبسكوت هو شركة « ل . فرومين واولاده المحدودة » في القدس ورأس مالها ١٥٠٠٠ ليرة فلسطينية . وهي تنتج عشرين نوعاً من البسكوت من الدرجة الوسطى في الجودة ومقدرتها على الانتاج تعادل نحو الطن الواحد يومياً . وتنتج ايضاً مسحوق خمير الخبز ( baking powder )

ان اكبر معمل للمعكرونه هو معمل ج . ستاركمان في تل اييب . واكبر معمل مخصص لخبز الفطير شركة « مازاً صو » المحدودة في حيفا . وتجابه صناعة المعكرونه والشعيرية مزاحمة من معامل انشنت حديثاً في سوريا حيث الخنطة ارخص واجور العمال ادنى مما هي في فلسطين<sup>(١١٠)</sup>

(١٠٨) Palestine Commercial Bulletin شباط ١٩٣٨ ص ٥٣

(١٠٩) Palestine Blue Book سنة ١٩٣٢ ص ٢٩٥

(١١٠) Palestine Review ١٢ حزيران ١٩٣٦



ان صناعة قشر الارز حديثة العهد في فلسطين . وهنالك معمل كبير لهذه الغاية يحمل اسم شركة الطحن والتجارة المحدودة براس مال تأسيسي قدره ٣٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية قام بانشائه في سنة ١٩٣٦ جماعة من الانكليز بالاشتراك مع شركة فلسطين المحدودة وبعض المستثمرين الفلسطينيين . وينتج هذا المعمل ارزاً مقشوراً ومنتجات الارز . وقد بلغت قيمة الارز المقشور الذي صدر في سنة ١٩٣٧ ٥٧,٥٧٣ ليرة فلسطينية يقابلها ٤,٢٨٨ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦

ان صناعة حفظ الاثمار والحضراوات صناعة نامية . وصنع عصير الاثمار والمنتجات من الاثمار صناعة هامة بنوع خاص لانها سبيل لتصريف الاثمار الحمضية الفائضة . واهم معمل لهذه الغاية شركة « عيس » لمنتجات الاثمار المحدودة في رامت غن وراس مالها ٣٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وهي تصنع عصير الاثمار ، والحضراوات المحفوظة ، والمربيات ، ومنتجات البندوره من النوع الجيد . وفي سنة ١٩٣٦ استخرج في فلسطين ٨٥٠ طناً من عصير الاثمار الحمضية الطبيعي من ٧٦,٠٠٠ صندوق من الاثمار .<sup>(١١١)</sup> وقد كان الاستهلاك المحلي والتصدير كما يلي :-

المنتجات	المستهلك محلياً	المصدر	المصادر الباقية
عصير البرتقال	٦٠٠ طن	١٢٠ طناً	٣٢٠ طناً
عصير الكرايب فروت	٢٥٠ طناً	٨٠ طناً	-

وما يقف في سبيل تصريف عصير الاثمار الحمضية خارج فلسطين المزاحمة الشديدة التي تخلفها المصدرات الاسبانية والاميركية ومصدرات جزر الهند الغربية .<sup>(١١٢)</sup> وقد بلغت قيمة المصدرات من الاثمار المحفوظة وعصير الاثمار والمربيات وعصير الفواكه المجدد ( هلام ) نحو ١١,٠٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٧ ( انظر الجدول الحادي عشر )

ان معظم معامل الشوكولاتا والحلويات محلات تعمل على درجة صغيرة ويملكها العرب بالاكثـر . وهنالك نحو خمسة معامل معتدلة الحجم اهمها شركة « البيت المحدودة » في رامت غن وراس مالها ١٦,٠٠٠ ليرة فلسطينية ويشغل فيها اكثر من ١٥٠ شخصاً . ويلبسها

(١١١) Agricultural Supplement رقم ١٤ التابع لـ Official Gazette رقم ٦٦٧ تاريخ

١٨ شباط ١٩٣٧

(١١٢) المصدر نفسه

معمل آخر كبير للحلويات وهو ينض شركة عوف وبارد وبرير في عكا . وتلاقي معامل فلسطين مزاحمة شديدة في سوق البلاد من المنتجين السوريين . وقد صدر في سنة ١٩٣٧ من الشكولاتا والحلويات ما قيمته ٢٦,٤٨٨ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول الحادي عشر ) وتعتمد صناعة الحلويات والشكولاتا بالاكثُر على مواد اولية مستوردة . وقد ارتفعت قيمة المستورد من حبوب الكوكو من ٢,٨٩٦ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٠ الى ١٤,٦٥٨ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٧ وارتفعت قيمة المستورد من زبدة الكوكو من ١,٢٦٥ ليرة فلسطينية الى ٧,٤٦٥ ليرة فلسطينية ، الامر الذي يبين تقدماً سريعاً جداً في صناعة الشكولاتا<sup>(١١٢)</sup>

قد تناول البحث في الفصل الرابع صناعة الزبدة والجبنة ويكفي القول هنا ان هذه الصناعة لم تتقدم تقدماً كافياً لسد الطلبات المحلية . نحو ثلاثة ارباع المنتجات المستهلكة محلياً مستوردة من الخارج<sup>(١١٤)</sup>

تستخرج « شركة فلسطين » الملح من اجران في عثليت ، ومنذ سنة ١٩٢٧ يقوم شكري ذيب وشركاه باستخراج الملح من مناجم في جبل اسدوم في الطرف الجنوبي من البحر الميت . وقد بلغ راس المال المستثمر في هذه الصناعة في سنة ١٩٣٦ اكثر من ٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وينتج الملح ايضاً كحصول ثانوي عند عملية استخراج البوتاس والبروم . ويبين الجدول العاشر انتاج الملح من ١٩٢٤ الى سنة ١٩٣٧ . وقد كانت الحكومة الى تسمين الثاني سنة ١٩٢٧ تحتكر بيع الملح لنفسها ولكن منذ ذلك التاريخ الغي الاحتكار وفرضت الحكومة مكساً قدره ١/٢ المل على كل كيلوغرام من الملح المستخرج

(١١٣) *Palestine Post* ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٣٧

(١١٤) *Ludwig Samuel, "Industrie Laitière" Palestine Economique* سنة ١٩٣٦



## المجدول العاشر

انتاج الملح من ١٩٢٤-١٩٣٧ (١١٥)

الانتاج	السنة	الانتاج	الرننة
٧,٥٩٤	١٩٣١	٣,٤٥٧	١٩٢٤
٨,٠٤٦	١٩٣٢	٤,٧٩٤	١٩٢٥
٨,٤٠٤	١٩٣٣	٥,٥٤٨	١٩٢٦
٩,٣٨٩	١٩٣٤	٦,٩٣٠	١٩٢٧
١٠,٣٧٦	١٩٣٥	٦,٢٣٥	١٩٢٨
٩,١٤٨	١٩٣٦	٧,٣٧٩	١٩٢٩
٩,٨٥٦	١٩٣٧	٧,٦١٨	١٩٣٠

ان صناعة الملح تسد الطلبات المحلية على الملح تقريباً ، وما يستورد منه قليل جداً . وقد بلغ المستورد من الملح في ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ٧٨ طناً و ١٦٩ طناً و ٨ اطنان بالترتيب .<sup>(١١٦)</sup> ومن الجهة الاخرى لا يصدر شي . تقريباً من الملح لا يمكن الحصول على احصاءات للانتاج والاستهلاك المحليين من هذه الانواع من الماكولات الا الملح ، ولهذا لا يمكن معرفة الدرجة التي تبلغها الصناعات المحلية للماكولات في سد الطلبات المحلية . على ان ارقام الاستيراد والتصدير تبين التقصير في الصناعة المحلية من حيث سدها الطلبات المحلية على الماكولات وتبين ايضاً الفائض منها الذي يصرف في الخارج ( انظر الجدول الحادي عشر ) . ان صناعة طحن الدقيق الى الآن لم تتمكن من سد الطلبات المحلية كلها على طحين الخنطة . ومن اسباب ذلك ان انتاج الخنطة في البلاد

(١١٥) ان الارقام للسنوات ١٩٢٤ - ١٩٣٥ مأخوذة من *Memoranda for Palestine* *Royal Commission*. Mem. No. 35 ص ١٧٥ ، والارقام للسنتين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مأخوذة من *Report to the League of Nations, 1936, 1937* ص ص ٢٤٤ و ٢٣١ بالترتيب .  
(١١٦) ان الارقام للسنتين ١٩٣٥ و ١٩٣٦ مأخوذة من *Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ٢٦٥ ؛ وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من *Palestine Commercial Bulletin* شباط سنة ١٩٣٨ ص ٤١

غير كافٍ لسد الطلبات المحلية وان المطاحن المحلية غير قادرة على مزاحمة المطاحن الاجنبية بالرغم من الرسوم الكمركية المفروضة على الطحين المستورد . (١١٧) اما صناعات عصر زيت الزيتون وغيره من الزيوت فقد تمكنت ، ليس فقط من سد معظم الطلبات المحلية المتزايدة ، بل ايضاً من تصدير كميات فائضة كبيرة ، ولا سيما في السنوات الاخيرة . ان الرصيد التجاري للبسكوت والمعكرونه الخ ، وللشكولاتا والحلويات قد كان على العموم سلبياً ، الامر الذي يبين ان الصناعات المحلية عاجزة عن سد الطلبات المحلية على المنوعات التي من هذه الفئات . ان صناعات حفظ الاثمار وعصير الاثمار والمربيات والحلويات

### المجدول الحادي

قيمة المستوردات والمصدرات من الماكولات الرئيسية

( بالبريات )

زيتون		زيت الزيتون		طحين الخنطة		السنة
المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	
٤,٥٤٩	١٢٨	١٩,٣٩٤	١,١٥٢	—	—	١٩٣٠
٨,٧٠٣	١٥٤	١٨,٩٤٥	١,٢٠٣	١٤	١٥١,٩٧٣	١٩٣١
٢٩,٨٢٦	٣,٥٩٧	١٩,٦٣٩	٧,٦٣٣	٤	١٩٠,٣٣٠	١٩٣٢
٢٧,٠٧١	٢٠,٩٧٩	٢٠,٧٨٦	١١,٩٣٥	—	٢٦٤,٦٧٩	١٩٣٣
٣٥,٩٧٨	٢٠,٤٩٣	١٨,٦٨٧	١٦,٥٥٥	٧٧٦	٢٣٢,٢٢٠	١٩٣٤
٢٣,٨٠٨	١٦,٦٢٧	٣٢,٧٨٧	٥,١٤٩	٦,٦٧٥	٣٤٨,٩٥٠	١٩٣٥
٥١,١٢٩	٣,٧٠٩	٢٦,٢٢٣	٢,٧٠٣	—	٣٥٢,٧٢٧	١٩٣٦
١١٢,٤٠٠	٧,١٥٥	٩١,٠٦٨	٥,٦٥٩	١,٠٢٦	٤١٦,٣٧٧	١٩٣٧

( أ ) ان معظم المستوردات تتألف من الاثمار المحفوظة والمربيات والحلويات ومعظم المصدرات



قد كانت منذ عدة سنوات قادرة على سد كل الطلبات المحلية تقريباً على هذه الماكولات

٢٠ المسكرات والكحول المحتوية على ميثل . ان صناعات المسكرات هي صناعة الخمر والعرق والكنياك والبيره (الجمعة) ومشروبات روحية اخرى، وكلها خاضعة للمكس . وكان في البلاد في سنة ١٩٣٦ ٤١ معملاً مرخصاً لتقطير وصنع الخمر والبيره<sup>(١١٨)</sup> . وصناعات المشروبات الاخرى الاقل اهمية هي صناعة ماء الصودا « الكازوز » وتعبئة المياه المعدنية في قناني

ان صناعة الخمر في فلسطين ، كما ذكر في القسم الاول، قد اسسها البارون دي روتشيلد

## عشر

التي من الانواع المصنوعة في فلسطين<sup>(١١٩)</sup>

( الفلسطينية )

البسكوت والمعكرونه والشعيرية والخبز الفطير		الاثمار المحفوظة وعصير الاثمار والمربيات والهلاميات ( أ )		الشكولاتا والحلويات الزبدة والسمن والجبنة	
المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات
٩,٦٩٤	٦,١١٢	٤,٢٨٤	٢,٦٧٥	٥٦,٩١٤	٢,٦١٠
٧,٦٤٣	٥,٠٤٠	٣,١٨١	٣,٤٥٨	٤٦,٢٨٧	٢,٥٩٧
١٠,٤٣١	٦,٢٢٤	٣,٦٨٣	٦,٨٦٣	٣٨,٢٤٢	٣,٤٦٦
١٢,٠٧١	٣,٩١٠	٥,٧١٥	٤,٧٤٨	٤٧,٣٥٦	٢,٦٦٦
١٥,٨٥٦	٣,٢١١	٩,٩٣٤	٧,٣١٧	٦٠,٥٧٢	١,٧١٥
٢٠,٣٧٧	٢,٩٣٧	١٣,٩٧٢	٩,٣٢٤	٨٥,٢١٤	٧,٦٦٥
١٥,٥١٦	٢,٧٨١	١٨,٠٧٦	٩,٧٣٩	٥٧,٤٢٩	١٦,٠٨٨
٢٢,٧٧٣	٣,١٤٢	١١,٠٤٥	١٠,٩٦٩	٥٩,٥٨٤	٢٦,١٨٨

تتألف من عصير الاثمار

( ١١٨ ) Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ١٨٧

( ١١٩ ) ان الارقام للسنوات ١٩٣٠ الى ١٩٣٦ مجموعة من Blue Books والارقام لسنة ١٩٣٧

مجموعة من Palestine Commercial Bulletin شباط سنة ١٩٣٨

على اساس تجاري في ريشون لصيون وزخرون يعقوب من مضي نحو ثلاث وخمسين سنة . وقد انشئت معامل عصرية واقبية كبيرة تبلغ مقدرتها على الانتاج ٧٣,٠٠٠ هكتولتر في السنة . وهذه المعامل هي الآن تحت ادارة شركة تعاون الكرامين . وتقوم المستعمرات الالمانية والهيكلية (Templar) بانتاج خمر جيد ولا سيما في سارونا وعدة اديرة . ومعظم اقبية الخمر مجهزة بانابيب الاستقطار لاستخراج الكحول المستعمل في صنع ال « براندي » والعرق ومشروبات روحية اخرى . وقد بلغ انتاج الخمر في سنة ١٩٣٦ ٢٢,٥٧٥ هكتولتراً وبلغت المصدرات ٦,٩٩٥ هكتولتراً ( انظر الجدول الثاني عشر ) . وتستخدم هذه الصناعة العنب المنتج محلياً وهو يحتوي على نسبة عالية من السكر

وقد اخرت صعوبات التصريف في الخارج نحو صناعة الخمر<sup>(١٢٠)</sup> فانقصت المساحات المزروعة كروماً في السنوات الاخيرة لفسح المجال لزراعة الاشجار الحمضية واشجار الاثمار الاخرى ؛<sup>(١٢١)</sup> ولكن ، من جهة ثانية يزداد الطلب المحلي على الخمر

ان العرق مشروب وطني ينتجه العرب . ويصنع ايضاً من العنب المنتج محلياً ويستهلك كله تقريباً في البلاد . وقد بلغ انتاج العرق في سنة ١٩٣٦ ٢٦,٣٨٠ هكتولتراً . ومنذ عدة سنوات وكمية العرق المنتجة لا تزال على حالها تقريباً ، بينما ازداد انتاج الكونياك

لم يبدأ انتاج البيره الا في سنة ١٩٣٥ ، فتسجلت في كانون الاول سنة ١٩٣٤ شركة اسمها شركة البيره الفلسطينية المحدودة براس مال قدره ٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية ثم زيد راس مالها الى ٨٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية بواسطة اصدار سندات الاستقراض . فاستت الشركة مصنعاً للبيره في ريشون لصيون وابتدات في تصريف البيره في اواسط كانون الثاني سنة ١٩٣٦ . وقد بلغ انتاج البيره في سنتي ١٩٣٦ و١٩٣٧ ١٩,٥٤٨ و ١٨,٣٠٢ هكتولتراً بالترتيب واستهلك معظمه محلياً

وفي الجدول الثاني عشر بيان بانتاج المسكرات المصنوعة محلياً واستهلاكها وتصديرها للسنوات ١٩٣٢-١٩٣٧ . وقد كانت الكميات التي استوردت في سنة ١٩٣٧ من

(١٢٠) انظر ص ص ٢٧٦-٢٧٧

(١٢١) C. Empson, *Economic Conditions in Palestine*, 1935 ص ٥٦



العرق والكونياك والبيرة  $1/2$  و ١٥٣ و ١١٥٣٦ هكتولتراً بالترتيب . ولا يمكن الاحصاءات الكمركية من معرفة مستوردات الخمر المصنوعة من العنب معرفة دقيقة ، ولكن يجب ان تكون هذه المستوردات قليلة ، اذ ان المستوردات من كل الخمر هي بالاحرى قليلة اذا استثنينا منها الشبانيا والخمر اللامعة ( Sparkling ) . فيكون اذاً ان الانتاج المحلي لهذه المسكرات المذكورة ، اذا استثنينا البيرة ، كافٍ لسد كل الطلبات المحلية تقريباً ، واما الخمر فتفيض منها كميات كبرى للتصدير واما الكحول المحتوية على ميثل فيقوم بصنعها ثلاثة معامل مرخصة . واهم هذه المعامل معمل في يافا . وبلغت كميات الكحول المحتوية على ميثل المنتجة في السنوات ١٩٣٢-١٩٣٧ كما يلي : - (١٣٣)

١٩٣٢	٢١١٧ هكتولتراً
١٩٣٣	٣٤٢٢
١٩٣٤	٤٩٣٧
١٩٣٥	٥٩٣٣
١٩٣٦	٦٠٤٤
١٩٣٧	٥٣٢٠

ويمنع استيراد الكحول المحتوية على ميثل ما عدا المعدنية منها

(١٣٣) ان الارقام للسنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٦ مأخوذة من *Report to the League of Nations*, 1936 ص ٣٤٤ ؛ وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من المصدر نفسه لسنة ١٩٣٧ ص ٣٣١

## المجدول الثاني

انتاج المسكرات واستهلاكها وتصديرها

( بالهكتو )

السنة	العرق ( أ )			الحمر	
	الذي ارسل للاستهلاك المحلي ( من الكحول )	انتاج ( الكحول )	الذي صدر	الذي ارسل للاستهلاك المحلي	الانتاج
١٩٣٢	٢,٤٣٠	٥٢٩	١٣,٧٦٢	٧,٩٥٨	٣١,٥٥٩
١٩٣٣	٢,٤٩٣	٣٨٣	٩,٣٣٣	١٠,٦٦٤	١٦,٢٩١
١٩٣٤	٢,٣٦٣	٤١٩	٨,١٢٧	١٣,٥٠٩	٢٣,٧٨٩
١٩٣٥	٢,٦٨٢	٥١٦	٧,٣٧٧	١٦,٢٦٠	٢٦,٢٠٠
١٩٣٦	٢,٣٩٣	٥٨٥	٦,٩٩٥	١٦,١١١	٢٥,٧٥٦
١٩٣٧	٢,٤٣٩	٥٩٠	٧,٥٦٩	١٤,٥٤٥	٣٣,٩٣٦

( أ ) ان كمية العرق المنتجة تمثل تلك الكمية من الكحول الناتجة عن التقطير الاول . في سنة ١٩٣٦ اعيد تقطير ١,٦٢٨ هكتولتراً من بحول الاثمار ( ذكر في التقطير الاول تحت « كحول



عشر

للسنوات ١٩٣٢-١٩٣٧ (١٣٣)

لترات

مشروبات روحية اخرى		البيرة		الكنياك	
الذي صدر (من الكحول)	الذي ارسل للاستهلاك المحلي (من الكحول)	الذي ارسل للاستهلاك المحلي	الذي صدر	الذي ارسل للاستهلاك المحلي (من الكحول)	الذي ارسل للاستهلاك المحلي (من الكحول)
١	٨١٧	٢,٢٠٩	—	٢٧٨	١,٦٠٧
٥٠	١,١٥٦	٦,٨٧٠	—	١٨٩	١,٢١٣
٧	١,٣٠٦	٨,٣٧٨	—	٢٨٦	٢,٠٣٥
١٨	١,٨٧٥	١٠,١٢٦	—	٨٥	٢,٩٥٥
١١	١,٦٦٦	١٠,٨٠٢	٦٦	٧٣	١,٨٧٦
٥٥	١,٦٨٦	٩,٦٨٣	٨٧	٧٠	٣,٦٤٩

اخرى» و ٢٢٥ هكتولتراً من كحول العنب (ذكر في التقدير الاول تحت «الكنياك») وقد انتجت كل هذه ١,٨١٥ هكتولتراً من العرق

٥٣. التبغ . كانت زراعة التبغ وصنع السجاير وغيرها قبل سنة ١٩٢١ تحت ادارة شركة احتكار التبغ التركية ( Le Régie Co-intéressé des Tabacs ) ، فلم يزرع التبغ ولم تصنع السكاير في فلسطين في ذلك الوقت . وفي سنة ١٩٢١ الغي احتكار التبغ وُسِّح بزراعة التبغ وصنع السجاير وغيرها تحت نظام المكس . وقد بلغ عدد معامل التبغ والتبناك والسعوط المرخص لها ، في سنة ١٩٣٧ ، ١٦ ، معملاً موزعة كما يلي : - للتبغ والسجاير ١٢ ؛ « لسيجار » ٢ ؛ للتبناك ١ ؛ لسعوط ١ . ان معظم هذه الصناعة هو في يد العرب . وكان اهم معاملها في سنة ١٩٣٦ : شركة قرمان ودك وسلطي المحدودة في حيفا ، ورأس مالها ١٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ وشركة السجاير والتبغ العربية المحدودة في الناصرة ورأس مالها ٤٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ وشركة بدور المحدودة في حيفا ورأس مالها ٣٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ وشركة دوبك المحدودة في بني براق ورأس مالها ١٧,٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ وشركة مسيرو اخوان المحدودة في يافا . وفي الجدول الثالث عشر بيان بانتاج التبغ ومنتجاته في خلال السنوات العشر ١٩٢٨-١٩٣٧ . وتعتمد هذه الصناعة على التبغ المنتج محلياً والتبغ المستورد . وقد بلغ انتاج التبغ والتبناك في فلسطين في سنة ١٩٣٦ ١,٢٣٢,٦٨٩ كياوغراماً ، و ٤,١٧٨ كياوغراماً بالترتيب <sup>(١٢٤)</sup> وبلغ في السنة نفسها استيراد اوراق التبغ ١٥٠,٥٣٥ كياوغراماً واستيراد اوراق التبناك ٦٩,٧١٥ كياوغراماً . <sup>(١٢٥)</sup> وقد تزايد انتاج اوراق التبغ محلياً بسرعة ، فانتاج سنة ١٩٣٦ يربو على ضعف انتاج سنة ١٩٣٢ <sup>(١٢٦)</sup> ان صناعة التبغ المحلية تسد معظم الطلب المحلي . فقد كانت المستوردات من منتجات التبغ المصنوعة في سنة ١٩٣٧ كما يلي بالكياوغرامات : - تبغ مصنوع ٧,٤٠٤ ؛ سجاير ٨٣,٤٤١ ؛ « سيجار » ١,٨٤١ ؛ سعوط ٧٤٤ ؛ تنباك مصنوع ٦٨ . وبلغ مجموع قيمتها كلها ٦٢,٦٥٢ ليرة فلسطينية . <sup>(١٢٧)</sup> واما مصدرات منتجات التبغ والتبناك المصنوعة فقليلة

(١٢٤) Report to the League of Nations, 1937 ص ٢٣٠

(١٢٥) Blue Book, 1935 ص ٢٦٨

(١٢٦) كانت غلة التبغ في سنة ١٩٣٢ ٥٦٥,٦١٧ كيلو غراماً Report to the League of Nations, 1937 ص ٢٣٠

(١٢٧) Nations, 1937 ص ٢٣٠

(١٢٧) Palestine Commercial Bulletin شباط ١٩٣٨ ص ٤٢



لا يؤبه لها . وقد بلغت قيمتها في سنة ١٩٣٥ ٥٦ ليرة فلسطينية وفي سنة ١٩٣٦ ٣٤ ليرة فلسطينية ، وفي سنة ١٩٣٧ ١١٦ ليرة فلسطينية

### المجدول الثالث عشر

صنع التبغ ومنتجاته من السنة ١٩٢٨-١٩٣٧ (١٢٨)

( بالكيلوغرامات )

السنة	تبغ مفروم	سجائر	تنباك	سعوط	هيشي	
					تبغ	سجائر
١٩٢٨	١٦,١٦٧	٤٩٣,٧٢٠	٨٣,٩١٩	٥٧	-	-
١٩٢٩	٢٠,١٠٧	٥٣١,٨٨٧	١٠٠,١٣٧	١,٢٠٩	-	-
١٩٣٠	٢٠,٣٠١	٤٨٧,٥٨٧	٩٦,٨٩٩	٢,٢٢٥	-	-
١٩٣١	٢٤,٥٧٠	٤٩٣,٧٤١	٩٥,٩٢٣	٥,٤٤٤	-	-
١٩٣٢	٢٠,٧٩٨	٤٧٨,٠٢٢	٧٨,٧٠٩	٤,٨٠٥	١,٢٢٨	٨٣٩
١٩٣٣	١٧,٦٦٦	٥٣٧,٣٤٨	٧١,٩٣٠	٦,٣١٠	٢,٠٣٩	١,٦٤٤
١٩٣٤	١٥,٨٥٢	٦٣٦,٨٣٢	٧٥,٢٩٤	٦,٨٤٨	٤,٠٢١	٧,٧٦٦
١٩٣٥	١٨,٠٩٥	٧٩١,٢٦٤	٨٩,٣٩٢	٧,٨١٩	٦,٧٢	٦٩٤
١٩٣٦	١٦,٤٨٠	٨١٥,١٩٦	٧٧,٨٨٣	٨,٤٧١	١,٠٢	٢٠٥
١٩٣٧	١٤,١٩٢	٧٥٦,٩٠٧	٧٤,٦٧١	٨,٦١٢	-	٣٠

### ب صناعة السمنت والقرميد والحجارة والبلاط

كانت صناعة مواد البناء سائرة بنشاط عظيم حتى سنة ١٩٣٦ . وكان ذلك النشاط ناجماً عن انتشار حركة البناء المسيية بالاكثر عن هجرة اليهود وسكنائهم . وقد بلغ مجموع

(١٢٨) ان ارقام السنوات ١٩٢٨ الى ١٩٣١ مأخوذة من *Statistical Abstract of Palestine, 1936* والارقام للسنوات التالية مأخوذة من *Report to the League of Nations, 1937*

ما استثمر في تشييد البنايات الخاصة والبنايات التجارية والبنايات الصناعية في الاثني عشرة سنة من ١٩٢٤-١٩٣٥ نحو ٣٦,٤٥٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول الرابع عشر ) . وارتفع الاستثمار السنوي من ٩٠٠,٦٢٠ ليرة فلسطينية في ١٩٢٤ الى ٨,٤٤٠,١٨٢ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ . وفي سنة ١٩٣٦ هبطت حركة البناء الى نحو ٧٠ بالمئة من مستواها في سنة ١٩٣٥ ، وفي سنة ١٩٣٧ الى نحو ٥٠ بالمئة

### المجدول الرابع عشر

القيمة السنوية المستثمرة في تشييد البنايات الخاصة والتجارية والصناعية

من ١٩٢٤-١٩٣٧ (١٣٢)

( بالليرات الفلسطينية )

السنة	المبلغ المستثمر	السنة	المبلغ المستثمر
١٩٢٤	٩٠٠,٦٢٠	١٩٣١	٢,٧٢٠,٦٧٨
١٩٢٥	٢,٥٥٦,٩٧٥ ( أ )	١٩٣٢	٢,٩٤٥,٧٠٨
١٩٢٦	١,١٤٠,٥٤٠	١٩٣٣	٥,٦٠٠,٧٣٢
١٩٢٧	٧٦٤,٩٢٠	١٩٣٤	٧,٠٠٢,٢٦٨
١٩٢٨	٦٩٢,٤٤٢	١٩٣٥	٨,٤٤٠,١٨٢
١٩٢٩	١,٧٤١,٦٨٧	١٩٣٦	٥,٧٠٦,٩١٥
١٩٣٠	٢,٤٤٨,٦٧٠	١٩٣٧	٤,١٤٨,٤٦٢

( أ ) نتجت الزيادة الكبيرة عن القيام باعمال بناء واسعة في تل ابيب

١٠ السمنت . يقوم بصنع السمنت في فلسطين معمل شركة يورتلند سمنت « نيشر » المحدودة ، في حيفا . وهذا المعمل من اكبر واهم المعامل في فلسطين . وقد

(١٢٩) ان ارقام ١٩٢٤ الى ١٩٣٥ مأخوذة من *Memoranda for Palestine Royal Commission, Mem. No. 35* ص ١٨٠ . وارقام سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مأخوذة من *Palestine Commercial Bulletin* اذار ١٩٣٨ ص ١١٥



المجلد الخامس عشر  
انتاج السمك واستيراده وتصديره واستهلاكه من ١٩٢٥-١٩٣١ (١١٢)  
( بالاطنان )

نسبة الانتاج المحلي الى الاستهلاك بالبته	السمك الذي استعمل في فلسطين ج-د	السمك المصدر	الانتاج المحلي والتوريدات			السنة
			الاجموع ج	التوريدات ب	الانتاج المحلي ا	
—	٨٢,٥٣٦	—	٨٢,٥٣٦	—	—	١٩٢٥
٦٠,٦	٦٨,٦٣٠	٢,٥٥٥	٧٠,٦٨٥	٢٩,٥٧٥	٤١,٦١٠	١٩٢٦
٧٦,٣	٦٠,١٧٣	٩,٥١٥	٦٩,١٨٨	٢٣,٣٠٠	٤٥,٨٨٨	١٩٢٧
٩٥,٦	٦١,٩٠٩	١١,٤٥٩	٧٣,٣٦٨	١٤,٢٠٣	٥٩,١٦٥	١٩٢٨
٩٩,٥	٦٩,٥٠٥	٧,٦٣٩	٧٦,٦٤٤	٧,٩٨٣	٦٨,٦٦١	١٩٢٩
١١٠,٦	٧١,٢٠١	١٣,٣٥١	٨٣,٥٥٢	٥,١٥٤	٧٨,٣٩٨	١٩٣٠
١٠٥,٢	٨٠,٢١١	٨,٩٤١	٨٩,١٥٢	٤,٧٢٥	٨٤,٤٢٧	١٩٣١
١٠٣,٩	٩٧,١٤٧	٩,٩٣٨	١٠٧,٠٨٥	٧,١٥٢	٩٩,٩٣٣	١٩٣٢
٨٠,٢	١٦٨,٥١٦	٦,٣٩٣	١٧٤,٩٠٩	٣٩,٤٠٩	١٣٥,٥٠٠	١٩٣٣
٤٨,٨	٢٩٢,٧٥٤	٦,٠٩	٢٩٨,٨٤٣	١٥٠,٥٣٠	١٤٢,٨١٣	١٩٣٤
٥٤,٤	٣٤٥,٥٥٣	٩٨٤	٣٥٦,٥٣٧	١٦٩,٥٣٧	١٨٧,٥٠٠	١٩٣٥
٧٠,٥	٢٣٤,٤٨٤	٥٠٨	٢٣٤,٩٩٢	٦٩,٥٦٧	١٦٥,٤٢٥	١٩٣٦

الارقام مأخوذة من Blue Book, 1936 ص ١٨٦ (١٣٠)

ابتدا انتاجه في تشرين الاول سنة ١٩٢٥ وتبلغ مقدراته السنوية على الانتاج اكثر من ٣٠٠,٠٠٠ طن ويستخدم اكثر من ٧٠٠ عامل . ويعد ما ينتجه من السمنت من حيث الجودة في مستوى افضل انواع السمنت الانكليزي . ويحصل على مواده الاولية كما يلي : الطين والحجر الكلسي يستخرجان من تل قريب ، والجبس يجلب من منحمية قرب غور الاردن ، والفحم والانتراسيت يستوردان من الخارج . ويبين الجدول الخامس عشر نحو هذا المعمل والدرجة التي بلغها في سد الطلب المحلي على السمنت . وصناعة السمنت هذه محمية برسم كمركي عال على مستوردات السمنت يبلغ ٨٥٠ ملاً على الطن المتري الواحد (١٤١)

٢ . الحجارة والقرميد والبلاط . ان الحجارة الجيدة جداً للبناء موجودة في أنحاء مختلفة من فلسطين ، انما نفقات النقل كانت ولا تزال تقف حجر عثرة في سبيل الاستفادة من المقالع على درجة كبرى . غير انه قد استعدت عدة محلات كبرى نسبياً لاستثمار المقالع وذلك بسبب انتشار اعمال البناء ولا سيما حينما راجت هذه الاعمال رواجاً عظيماً في السنوات ١٩٣٣ - ١٩٣٥ . واهم هذه المحلات التي كانت لا تزال قائمة في سنة ١٩٣٦ مقالع الشرق الفلسطينية ( Palestine Levant Quarries ) في القدس وراس مالهـا ١٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، وشركة سلا ( Sela Company ) في القدس . ان اعمال المقالع هي بالاكثـر في ايدي العرب

يقوم عدد من المعامل الصغيرة وقليل من المعامل الكبيرة باصطناع القرميد . ومن هذه المعامل الكبيرة التي كانت لا تزال تعمل في سنة ١٩٣٦ معمل حيفا للقرميد الناري ( Haifa Silicate Brick Works ) في حيفا ، وشركة صنع القرميد الناري المحدودة ( Silicate Brick Manufacturers, Ltd. ) في ريشون لصيون . ويستعمل في هذه الصناعة الكلس والرمل المنتجان محلياً

وهناك معامل لصنع قرميد السقوف والبلاط وانايب من السمنت لترح الماء . وهناك معاملان ينتجان قرميد سقوف من النوع الجيد ، وعدد من المعامل التي تنتج بلاطاً





## المجدول السادس عشر

قيمة المستوردات من القرميد والبلاط وانايب الفخار وانايب  
السمنت ١٩٣٠-١٩٣٧ (١٣٢)

( بالليرات الفلسطينية )

السنة	قرميد للبناء ( الطوب )	قرميد من الفخار والسمنت والكلس للسقوف	بلاط من الفخار والسمنت والكلس للارض والحيطان	انايب من الفخار والسمنت والكلس
١٩٣٠	٢,١٦٠	٥,٣٠٨	١٠,٩٩٨	٦,٠٠٣
١٩٣١	١,٣٣٩	٤,٣١٣	٩,٧٤٧	١٨,٢٨٥
١٩٣٢	٣,٢٧١	٢,٦٠٧	١٣,٥٧٤	٨,٢٧٣
١٩٣٣	٤,٣٠٧	٢,٠٤٢	٢٧,٣٩٦	١٢,٣٨٦
١٩٣٤	١٢,٥٤٥	٢,٧٠٦	٧٢,١٥٧	١٨,٢٢٦
١٩٣٥	٢٠,٠٤٨	١,٤٠٠	١٠٣,٠٥٧	٣٠,٣٨٩
١٩٣٦	٧,٣٢٧	٥٦	٥٢,١٧٠	١٨,٣٣٤
١٩٣٧	٩,٤٧٦	٥٦٣	٧٠,٣٩٣	٢٩,٤٦١

## ج زيت الزيتون غير الصالح للاكل ، والصابون

ان عصر زيت الزيتون وصنع الصابون من هذا الزيت هو من الصناعات التي تعد في مقدمة الصناعات الفلسطينية . وقد ورد آنفاً ان جزءاً فقط من زيت الزيتون المنتج يصلح للاكل ؛ والجزء الباقي يستعمل في صنع الصابون . ويقدر ان نحو ٥٠٠ طن من زيت الزيتون يستهلك سنوياً عن طريق الاكل ونحو ٢,٠٠٠ طن يستهلك في صنع الصابون ، اي مجموع ٦,٥٠٠ طن .<sup>(١٣٢)</sup> ومن هذا المجموع يستخرج نحو ٥,٠٠٠ طن كعادل سنوي من موسم الزيتون في البلاد ، والباقي يستورد بالاكث من اليونان وسوريا . ومعظم

(١٣٢) ان ارقام السنوات ١٩٣٠-١٩٣٦ مأخوذة من Blue Book وارقام سنة ١٩٣٧

مأخوذة من Palestine Commercial Bulletin شباط ١٩٣٨ ص ٤٤-٤٥

(١٣٣) اعطى هذا التقدير سامي وفا الدجاني الموظف في دائرة الاحصاءات الفلسطينية



الصابون المنتج في فلسطين هو صابون لغسل الثياب . وقد كان الزيت المستعمل في صناعة الصابون ، الى سنة ١٩٢٨ ، كله تقريباً من زيت الزيتون ولكن منذ ذلك التاريخ اصبحت الزيوت الحامضة المستوردة تستعمل في الصناعة المذكورة . وارتفعت مستوردات الزيوت الحامضة من ٢٩٣ طنأ في سنة ١٩٢٨ الى ٢٧٧١ طنأ في سنة ١٩٣٢ وبعد ذلك كانت الكمية المستوردة تنقص او تزيد عن هذه الكمية ضمن حدود الالف طن . واستورد في سنة ١٩٣٧ ٢٤٧٤ طنأ من الزيوت الحامضة . ويبلغ مجموع الانتاج السنوي معاً للصابون المصنوع من زيت الزيتون والصابون المصنوع من الزيوت الحامضة نحو ٨٠٠٠ طن .<sup>(١٢٤)</sup> وقد لحق الضرر بصناعة صابون زيت الزيتون من جراء المزاومة التي قابلتها بها صناعة صابون الزيوت الحامضة اذ ان هذا الاخير يمكن صنعه من الزيوت المستوردة وبيعه باثمان ارخص من اثمان صابون زيت الزيتون . وكذلك لحق الضرر بصناعة صابون زيت الزيتون من جراء القيود الكمركية التي وضعتها مصر وهي السوق الرئيسية الخارجية لهذا النوع من الصابون . فقد هبطت مصدرات صابون غسل الثياب الى مصر من ٤٠٥٧٧ طنأ ( قيمتها ٢٠٠٤٣٠ ليرة فلسطينية ) في سنة ١٩٢٧ الى ٧٩٢ طنأ ( قيمتها ٣٤٩٨٣ ليرة فلسطينية ) في سنة ١٩٣٧ . ومصدرات صابون غسل الثياب الفلسطيني الى مصر هي كلها تقريباً ، ان لم يكن كلها تماماً ، من صابون زيت الزيتون .<sup>(١٢٥)</sup> واما مصدرات صابون غسل الثياب الفلسطيني الى سوريا ، وهي السوق الثانية في الاهمية لصابون فلسطين والسوق الاخرى الوحيدة ، فمعظمه من صابون الزيوت الحامضة . وبالرغم من الهبوط في صناعة الصابون فانها لا تزال من الصناعات الاكثر اهمية في البلاد من كتسا الوجهتين الانتاج والتصدير . وقد بلغت قيمة الصابون المصدر في سنة ١٩٣٧ ١٣٦٦ بالمنة من قيمة مجموع المصدرات من البضائع المصنوعة المنتجة في فلسطين ؛ وبلغت ٢٢٢٣ بالمنة اذا استثنين مصدرات المواد الكيماوية المستخرجة من البحر الميت

١٢٤) (١٣٤) Memoranda for Palestine Royal Commission Mem. No. 35. ص ١٦٩

١٢٥) (١٣٥) قد تحقق هذا الامر من معدل ثمن الصابون الذي صدر الى مصر

ان صناعة صابون غسل الثياب هي بالاكثَر في يد العرب . وقد كان في نابلس في سنة ١٩٣٦ ٢٤ مصبنة براس مال قدره ٢٣٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية وقيمة منتجاتها نحو ٢٤٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . ثم يليها في الاهمية يافا والرملة فقد كان عدد المصابن فيها ١٢ و ٤ بالترتيب . وبعض هذه المعامل يستعمل الطرق الاولية البسيطة . وتستعمل الطرق الحديثة في المعامل اليهوديين اللذين ورد ذكرهما بمناسبة البحث في صناعة الزيت الصالح للاكل ( اي شركة صناعة الزيت الفلسطينية « شمن » المحدودة وشركة « ازهار » المحدودة ) وفي معمل شركة شرف في ريشون لصيون ( معمل يهودي ايضاً ) . وفضلاً عن صابون غسل الثياب تنتج شركة « شمن » صابوناً جيداً لغسل الوجه للاستهلاك المحلي والتصدير

وبيين الجدول السابع عشر المصادر والمستوردات من الزيوت الحامضة والصابون

*(The following table content is extremely faint and largely illegible in the original image. It appears to be a table with multiple columns and rows, likely detailing import and export data for oils and soaps as mentioned in the text above. The text is bleed-through from the reverse side of the page.)*

١٥٢١ - ...  
١٥٢٢ - ...  
١٥٢٣ - ...



المستوردات والمصدرات من الزيت الطامخة والصابون من سنة ١٩٢٩-١٩٣٧ (١١)  
 المصدرات والمصدرات من الزيت الطامخة والصابون من سنة ١٩٣٧-١٩٣٧ (١١)  
 ( بالبراط الفلطينية )

السنة	الزيت الطامخة				الصابون			
	زيت زيتون خامض	المصدرات	المستوردات	زيت حامضة اخرى	المصدرات	المستوردات	صابون غل الثياب	صابون لغسل الوجه
١٩٢٩	١٩٤٤	—	٢٨٦٠٨	—	٥١٢٨	٢١٤١٣٥	١٠٧١	١٠٦٨
١٩٣٠	—	—	٢٢٢٠٨	—	٤١٦٧	٢٠٤٨٧٦	٩٢٣	١٣٨٣
١٩٣١	—	—	٢٠٤٠٩	—	٤٩٧٥	١١٧٢٩٣	٧٧٢	٢٥٤٨
١٩٣٢	١٢٤٥	—	٥٦١٩٨	—	٢٦٥٧	١٠٤٨٣٠	١٢٢٦	٣٢٧١
١٩٣٣	١٧٨	—	٥٢٦٦٨	—	٢٨٩٩	٥٧٥٣١	٢٦٠٨	٣٨١١
١٩٣٤	—	—	٣٨٥٤٦	—	٤٩٢٥	٦٩٣٦٨	٥٩٣٩	٢١٦٤
١٩٣٥	—	—	٣٧٢٩٦	—	١٠٢٢٨٧	٧٧٨٩٧ (ب)	٥٣٤٣	٤١٤١
١٩٣٦	—	—	٣٢٤٢٣	—	٥٣٢٦	٥٢٠٩١ (ب)	٥٣٤٣	١٧٠٧
١٩٣٧	٤٦٦	—	٥٢٢٥٢	١٣٣	٦٦٠٦	٧٤٢٥٩ (ب)	٥٢٣٣	١٩٨٨

( أ ) يشمل ما يسمى « صابوناً آخر » وكميته قليلة جداً

من (١٣٦) ان ارقام سنة ١٩٢٩ الى ١٩٣٦ مجموعة من Blue Books وارقام سنة ١٩٣٧ مجموعة  
 من Palestine Commercial Bulletin شباط ١٩٣٨

## د المنسوجات والالبسة

صناعات النسيج . يمكن قسمة صناعات النسيج الى قسمين قديمة وحديثة . فالصناعات القديمة معظمها عربي وتشمل الحياكة واشغال الزركشة ( التطريز ) و « التنتنه والدنتلاً » وصبغ المنسوجات وصنع السجاد . وتستعمل في هذه الصناعات الادوات البسيطة . واهم فروع صناعات النسيج القديمة الحياكة ومركزها في المجدل وغزه . في المجدل تبلغ الاموال المستثمرة في صناعة الحياكة العربية ١٤,٢٠٠ ليرة فلسطينية ، وتستخدم نحو ٧٠٠ نول وتشغل نحو ١,٤٠٠ عامل .<sup>(١٢٧)</sup> ويبلغ انتاج هذه الانوال السنوي نحو ٤٣٨,٠٠٠ قطعة طول الواحدة منها ٦ ١/٢ المتر وعرضها ٤٥ سنتيمتراً . وفي غزه تشغل صناعة الحياكة نحو ٦٠ عاملاً . وصناعتا الزركشة وشغل « التنتنه والدنتلاً » تقومان بالاكثري في رام الله وبيت لحم . وتشغل جميع الصناعات العربية هذه نحو ٢,٠٠٠ عامل

وصناعات النسيج الحديثة هي بالاكثري يهودية وتشمل غزل القطن ، وحياكة القطن والحريز ، وصناعة الحبك والصبغ . واما غزل الصوف والحريز فلم يقيم به احد بعد الى الان ، وحياكة الصوف لا تزال حتى الوقت الحاضر محصورة في صنع السجاد والبسط وعدد قليل من سلع الزينة وذلك على درجة بسيطة . وتشغل صناعات النسيج والحرف اليهودية نحو ١,٦٠٠ عامل .<sup>(١٢٨)</sup> وقد كانت الاموال المستثمرة فيها في سنة ١٩٣٦ ٤٨٤,٥٩٠ ليرة فلسطينية وقيمة منتجاتها ٣٧٧,٢٩٠ ليرة فلسطينية

لم يبدأ بغزل القطن الا في سنة ١٩٣٥ حين قامت شركة منسوجات « عطا » المحدودة بتأسيس معمل حديث ، في سنة ١٩٣٤ ، في كفرعطا على بعد ١٢ كيلو متراً من حيفا . والعمل الرئيسي في هذا المعمل هو الغزل ولكنه يقوم ايضاً بالحياكة والصبغ . وفيه ٥,٥٠٠ مغزل و ١٢٠ نولاً<sup>(١٢٩)</sup> ويشغل نحو ١٦٠ عاملاً .<sup>(١٣٠)</sup> فالقطن المغزول وخيطان القطن ترسل الان الى الاسواق الاجنبية المجاورة ( واهما سوريا وتركيا ) كما انها ترسل ايضاً

(١٣٧) Memoranda for Palestine Royal Commission, Mem. No. 35 ص ١٧٠

(١٣٨) انظر الجدول الثامن

(١٣٩) Palestine Economic Review كانون الثاني سنة ١٩٣٦

(١٤٠) Palestine and Middle East Economic Magazine كانون الثاني سنة ١٩٣٧



الى الاسواق المحلية . وقد بلغت مصدراتها في سنة ١٩٣٦ نحو ١٥٨ طناً قيمتها ١٩٢١٨ ليرة فلسطينية ، وبلغت في سنة ١٩٣٧ ٣٠٦ اطنان قيمتها ٤١٨٧٣ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول الثامن عشر ) . ويعزى نجاح هذا العمل الى معرفة اصحابه<sup>(١٤١)</sup> الفنية بالاكثر وهم عائلة مولر من تشكوسلوفاكيا . وفي نهاية سنة ١٩٣٦ كانت الاموال التي استثمرتها الشركة في البناء والالات والمعدات ٨٠٠٠٠ ليرة فلسطينية<sup>(١٤٢)</sup> وقد ادخلت الشركة نفسها في سنة ١٩٣٦ حياكة القطن على اساليب حديثة ، فالقمصان القطنية وغيرها من المنسوجات القطنية تصرف في الاسواق الان على نطاق تجاري واما حياكة الحرير على اساليب حديثة فقد قام بها معملان كبيراً الحجم نوعاً وهما شركة دلفينر الحريرية المحدودة (Delfiner Silk Factory Ltd.) في تل ابيب ، وقد اسست اولاً في سنة ١٩٢٥ ، وشركة مشي للاشغال الحريرية (Meshi Silk Works) في رامت غن وقد اسست في سنة ١٩٣٣ . وقد بلغ مجموع الاموال التي استثمرت في هذين المعملين في سنة ١٩٣٦ اكثر من ١٢٠٠٠٠ ليرة فلسطينية وبلغ عدد العمال فيها ١٦٠ عاملاً .<sup>(١٤٣)</sup> وقد لاقى حياكة الحرير عند تأسيسها صعوبات كثيرة . ففشلت المحاولة الاولى التي قامت بها شركة دلفينر في حياكة الحرير فاضطر المعمل الى اغلاق ابوابه في وقت قصير ؛<sup>(١٤٤)</sup> وكذلك فشلت تجارب حياكة الحرير في بني براق وجده ؛ واضطر معمل مشي للاشغال الحريرية ، وقد اسسه اميركي يدعى المستر ساكس في سنة ١٩٣٣ ، الى قفل ابوابه لانه عجز عن مزاحمة المعامل اليابانية . ولكن في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٣٦ زيدت التعريفات الكمركية على المستوردات الحريرية فاعيد تاسيس الشركتين المذكورتين وكانت شركة دلفينر قد انتقلت الى ايد غير الايدي الاولى يقوم معمل غيزو (Gizo) بحياكة اقمشة التنجيد ؛ كما ان عدداً من دكاكين الصناعة يقوم بصنع السجاد والبسط وما اشبهه ويستخدمون في ذلك الصوف العربي المقزول في البيوت

(١٤١) المصدر نفسه

(١٤٢) المصدر نفسه

(١٤٣) Memoranda for Palestine Royal Commission, Mem. No. 35 ص ١٧٠

(١٤٤) Palestine Review ٢٢ ايار سنة ١٩٣٦

## المجدول الثامن

المستوردات من الغزل ومن القطن والصوف

١٩٣٣		١٩٣٢		١٩٣١		نوع الغزل الخ
القيمة بالليرات الفلسطينية	الكمية بالاطنان	القيمة بالليرات الفلسطينية	الكمية بالاطنان	القيمة بالليرات الفلسطينية	الكمية بالاطنان	
٢٢,٦٣٩	٤٥	١٢,٠٤٠	٢٣	٦,٣٣٨	١٢	غزل الحرير الطبيعي والحرير الاصطناعي
٦٨,٦٠٠	٥٨٠	٥٤,٤٩٩	٤٧٧	٣٦,٧١١	٣٢٦	غزل القطن
٤٥,٩٨٥	١٠١	٢١,١٧٩	٤٧	٨,٦٦٥	٢٢	غزل الصوف
١١,٦٤٣	٣٦١	٦,٣٦١	١٩٦	١٤,٦٢٩	٣٤٧	القطن الخام والنفايات
١,١٧٧	٢٢	١,٧٩٦	٣٦	٣,٣٠٠	٥٨	الصوف الخام والنفايات
١٥٠,٠٤٤	١,١٠٩	٩٥,٨٧٥	٧٧٩	٦٩,٥٣٣	٧٦٥	المجموع

ان صناعة الحبك تولف قسماً هاماً من صناعة المنسوجات في فلسطين ، ويقوم بها عدد من دكاكين الصناعة وعدة معامل .<sup>(١٤٥)</sup> وكان اكبر معملين لصناعة الحبك في سنة ١٩٣٦ معمل «لودزيا» قرب مقوى اسرائيل ، وشركة غرب (Gereb Company) في رامت غن . اسس معمل لودزيا في سنة ١٩٢٤ وهو يصنع الجوارب وغيرها من البضائع والمنسوجات المحبوكة . واما معمل غرب فيصنع الجوارب بواسطة الات تدور من تلقاء نفسها . وهناك معمل جديد للمنسوجات يدعى «هيرا» (Hera) في تل اييب ويختص بصنع «الجرزايات» و «الجاكارد» وغير ذلك من اقمشة الالبسة

وقد قام حديثاً محلان في رامت غن باعمال الصباغة والاعمال التكميلية على الاقمشة ، احدهما كيشت (Keshet) والثاني ارغامون (Argamon) وهذا الاخير يعمل

(١٤٥) اهم البضائع المنتجة هي الجوارب من الحرير الطبيعي والحرير الاصطناعي والقطن ؛ وبدلات الاستحمام ، والالبسة التحتانية ؛ والبسة الاطفال والاولاد الصغار ، وبدلات المحبوكة ، و ( المشاح ) و ( جرزايات الصوف )



عشر

الحام والنفايات من ١٩٣١-١٩٣٧ (١٤٦)

١٩٣٧		١٩٣٦		١٩٣٥		١٩٣٤	
القيمة بالليرات الفلسطينية	الكمية بالاطنان	القيمة بالليرات الفلسطينية	الكمية بالاطنان	القيمة بالليرات الفلسطينية	الكمية بالاطنان	القيمة بالليرات الفلسطينية	الكمية بالاطنان
٦٠,٨٤١	١٦٦	٤٠,٧٤٧	١٣٤	٤١,٤٧٢	١١٠	٣٢,٨٧١	٧٦
٨٠,٨٣٣	٥٥٨	٥٥,٤٧٠	٤٣٠	٩٧,٩٥٨	٧٥٢	٨٠,٠٠٢	٦٢٩
٦٣,٥٠٥	١١٩	٣٢,٢٥٣	٦٣	٣٧,١٢٤	٩٠	٥٢,٣٠٠	١٠٧
٤٤,٥٠١	٨٢٠	٢٧,٥٨١	٥٣٥	٢٧,١٨١	٦٩٤	١٨,٠٥٤	٤٩٦
١,٥٢٥	٢٤	٣١٩	٥	٢,١٢٣	٣٣	١,٩٠٦	٣٠
٢٥١,١٠٥	١,٦٨٧	١٥٦,٣٧٠	١,١٦٧	٢٠٥,٨٥٨	١,٦٧٩	١٨٥,١٣٣	١,٣٣٨

بالاشتراك مع معمل مشي للاشغال الحريرية . وفي سنة ١٩٣٦ اضافت شركة منسوجات « عطا » ايضاً الى اعمالها القيام بالصباغة والاعمال التكميلية على الاقشة ويستدل على نمو صناعتي الحياكة والحبك من مستوردات الخيطان المغزولة ( انظر الجدول الثامن عشر ) . وكانت هذه المستوردات تزداد سنة بعد سنة ما عدا سنة ١٩٣٦

٢ . الالبسة . يصنع كثير من الالبسة الآن في فلسطين « كالباوزات » والقمصان و « البيجامات » والالبسة الرجالية وفساطين الاولاد والنساء . والمشدات ( كورسيات ) والالبسة التحتانية النسائية والقبعات ( البرانيط ) والمناطق ( زناير ) وربطات الكلسات والقفازات ( الكفوف ) وربطات الرقبة ( كرافات ) وشرايط الاحذية والمشععات من المطاط الخ . ومعظم هذه البضائع يصنع على درجة صغيرة . واهم المحلات التي تصنع

( ١٤٦ ) ان ارقام السنوات من ١٩٣١ - ١٩٣٦ مجموعة من Blue Books ؛ وارقام سنة ١٩٣٧

مجموعة من Palestine Commercial Bulletin شباط ١٩٣٨

## المجدول التاسع

قيمة المستوردات والمصدرات من المنسوجات

( بالبريات )

السنة	غزل القطن والحريير والصوف		الاقمشة القطنية		الانسجة الصوفية	
	المستوردات	المصدرات ( أ )	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات
١٩٣٠	٧٢,١٠٩	—	٤٧٨,٥٤٥	—	١٥٠,١٨٥	—
١٩٣١	٥١,٧٠٤	٨٨٠	٣٥٨,٣٧٥	٥٣٢	١٠٦,٣٠٥	٤٨
١٩٣٢	٨٧,٧١٨	٢,٠٤١	٣٨٢,٤٤٩	١٢٠	١٥٢,٨٠٧	—
١٩٣٣	١٣٧,٢٢٤	٢,٥٣٣	٤١٠,٥٧٢	٤٥	٢٠١,٥٥٩	—
١٩٣٤	١٦٥,٠٧٣	٢,١٢٠	٥٢٠,٥٧٤	٤٥	٢٤٥,٢٧٧	—
١٩٣٥	١٧٦,٥٥٤	٢,٢٤٧	٥٢٩,٢٤٢	٤٩	٢٨٩,٧٥٧	٥١٧
١٩٣٦	١٢٨,٤٧٠	١٩,٣١٤	٣٠٥,٨٩٦	١٧٧	١٨٠,٢٥٢	—
١٩٣٧	٢٠٥,٠٧٩	٤٠,٦٦٥	٤٤٤,١١٠	٤,١٤٤	٢٦٦,٠١١	٩٧

( أ ) بالاكثر غزل القطن ، ويشمل الخيوط

هذه البضائع كانت في سنة ١٩٣٦ ما يلي : - شركة حاليفا المحدودة (Halifa Ltd.) في تل ابيب وهي مؤسسة تقوم بجياطة البدلات والاردية القوقانية بواسطة الآلات ؛ شركة الملابس الاميركية (American Dress Company) في تل ابيب وتقوم بجياطة فساتين النساء . - شركة « جازا » ( Jasa Company ) في تل ابيب وتقوم بصنع القبعات ؛ شركة اريغ ( Arig ) في تل ابيب وتقوم بصنع الالبسة التحتانية والاقمشة الصوفية ؛ محل بوغز وشركاه ( Boas and Company ) في تل ابيب ويقوم بصنع المشدات والالبسة التحتانية (١٤٧)

وفي الجدول التاسع عشر مصدرات ومستوردات المنسوجات والالبسة . وتبين احصاءات الاستيراد ان صناعات المنسوجات والالبسة قد اثرت الى الان تأثيراً قليلاً على مجموع الطلب من الخارج ، مع انها تتقدم في صنع البضائع التي اختلفت بها



## عشر

والالبسة من ١٩٣٠-١٩٣٧ (١٤٨)

الفلستينية)

الالبسة ( ب )		الجوارب		المسوجات الحريرية	
المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات
١٧,٠٢٠	٢٣٥,٤٦٠	١٩,٧٢٢	٣٦,٠٠٣	—	١٨٢,١٤٤
١٦,٥٨٣	١٦٨,٧٣٢	١٦,٠٧٥	٢٦,٦٢٩	٣	١٧٠,٧٣٩
٣,٦٦٦	١٩٤,٨٩٨	١٢,٥٣٨	٣١,٤٩٣	—	١٧٤,٨٨٧
١٤,٣٢٨	٣٧٨,٢٣٧	١١,٥٨٤	٣٨,٥٩٦	١١	٢٣١,٧٣٣
٢٥,٦٩٨	٤١٧,٧٦٨	٨,٩٢٠	٤٦,٧٧٤	٣٠	٣٠٧,٠٢٨
٦١,١٦٨	٥٣٠,٣٥٧	١١,٠٩٥	٥٦,٣١٩	٤,٦٦٨	٢٩١,٢١٣
٤٦,٦٢٧	٢٧٣,٣٦٥	٧,٥٣٣	٣٧,٠٩٦	٤,٢٩٩	١٥٢,٢٤٥
٣٤,٣٧٢	٣٣٩,٧٩١	١٠,٣٧٥	٥٢,٤٨٢	٨,٥٣٩	٢٤٥,٦٩٧

( ب ) لا يشمل البضائع الجلدية والثياب العتيقة والجوارب

## أ صنع الادوات المعدنية

تصنع في فلسطين الآن ادوات معدنية متنوعة جداً معظمها من لوازم البناء. ولهذا يتوقف انتاجها على حركة البناء. وتصنع ايضاً عدة ادوات معدنية لسد طلبات الزراعة ولا سيما ادوات الري. وبعض الادوات المصنوعة الاكثر اهمية هي الحمامات والاسرة والاوواني الحديدية لاغراض صحية والاثاث من الفولاذ والصدائيق الحديدية والمسامير و (البراغبي) والاسلاك الشائكة والاسلاك المزبقة والشبك والادوات البيتية من الالومنيوم والالات والكراسي والرفأسات والمضخات والانابيب من حديد الصب والاوعية

(١٤٨) ان ارقام السنوات من ١٩٣٠-١٩٣٦ مجموعة من *Blue Books*؛ وارقام سنة ١٩٣٧مجموعة من *Palestine Commercial Bulletin* شباط سنة ١٩٣٨ (١٤٨)

## المجدول

قيمة المستوردات والمصدرات من بعض الادوات المعدنية الاكثر اهمية

( بالليليرات )

١٩٣٢		١٩٣١		١٩٣٠		
المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	
						اوان ومصنوعات من
—	٧,٢٢٦	—	٦,٨٦٤	—	٨,٦٦٢	الالومنيوم
↑	↑	↑	↑	↑	↑	الهوامات
٤,٣٤٣	٣,١٢٧	٢,٨٢٧	٣,٧٠٥	١,٧٠٨	٦,٣٥٥	الاسرة الحديدية
↑	↑	↑	↑	↑	↑	الاتاث من الحديد
٩٣	٢٢,٤٨٥	—	١٣,٩٥٦	—	٢٠,٨٠٦	مسامير حديدية
						الشباك من الاسلاك
٨٧	١,٤٢٩	٢٢١	١,٧٩٢	—	٨,٩٣٦ ب	الحديدية
						الاتايب من الحديد والحديد
—	١١٨,٩٧٧	—	٨٥,٠١٢	—	٩٥,١٣٢	الصب
—	١٨,٢٣٦	—	٢٠,١٥٣	—	٢٥,١٨٥	المضخات
—	١,٢٠٠	—	٤,٥٤٩	—	٢,٨٣٧	صناديق حديدية
٤٠	٣٩,٢٨٨	—	١٩,٨٢٤	٨	٢٠,٩٣٩	اراق صحنية من الحديد
↑	↑	↑	↑	↑	↑	رقاسات من الحديد
١٢٨	١٦,٢٦٣	٦٨	١٤,٢٢٧	٢٩٤	١٩,٨٥٩	وجاقات
١٣	٩,٠٣٩	٤	١٠,٣٣٤	—	١٩,٨٥٦	ادوات
—	٢٠,٨٣٠	—	٨,٤٣٧	—	١٠,٥٦٨	اسلاك حديدية

أ لم تدون منفردة

ب تشمل مصنوعات اخرى من الاسلاك

(١٤٩) ان ارقام السنوات ١٩٣٠-١٩٣٦ مجموعة من Blue Books وارقام سنة ١٩٣٧ مجموعة



## العشرون

والتي من النوع الذي يصنع في فلسطين، من ١٩٣٠ - ١٩٣٧ (١٤٦)

(الفلسطينية)

١٩٣٧		١٩٣٦		١٩٣٥		١٩٣٤		١٩٣٣	
المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات
٤,٨٢١	٤,٤٠٥	٣,١٨٦	٧,١٨١	٢,٦٦٥	١١,٤٩٣	٢,٠٥٣	١٢,٨٥٠	—	١١,٠٦٤
٥	١٣,٨٨٠	—	١٣,٠١٦	—	٣٥,٤٣٥	١	١	١	١
٤٩٨	٣,٦٥٤	٢٨٧	١,٥٤٠	٢٦١	٤,٨٤٣	٤٦٢	٤,٣٤٠	٨١٨	٤,٣٨٤
١٢٣	٩,٢٨٠	—	٨,٩٢٤	—	١٦,٠٨٨	١	١	١	١
٦٦	٣٢,١١٥	٦٠	١١,١٢٧	٢	٤٦,٧٦٣	٧	٣٢,٩٠٣	١٠	٢,٥٨٢
٤٨١	١٣,٥٤٦	٣٥	٥,٩٧٠	١٦٨	١٨,٥٨٤	٢٣٥	١٢,٥٤٣	٥٤٩	٩,٩٣٣
—	٢٦٩,٩٣٣	—	١٧٨,٨٨٤	—	٤٤١,٠٩٢	—	٣٦٦,٠٣٢	—	٢١٤,٩٥٨
—	٣٧,٩٨٢	—	٣٦,٥٣٤	—	٦٥,٣٥٨	—	٦٥,٩٩٣	—	٣٧,٩٨٢
١٨١	٢,٨٢٣	٤٤٣	٣,٥٦٤	٦٦	٣,٧٨٩	٢٠٣	٣,٣٣٨	—	٨٦٢
—	٢٨,٨١٣	٢,٣٨٠	٢٩,٠٨٣	—	٣٩,٩٧٥	٦	١٧٧,٩٩٩	٦٠	٦٦,٠٤١
٣٨	١,٤٥٤	—	١,٨٤٤	—	٦,٧٧٥	—	٥,٠٤٧	—	—
—	٢٧,٧٧١	٣٩٣	٢٤,٣٢٤	٢٦٤	٦٧,٣٥٧	١٣٣	٤٨,١٨٧	٢١٥	٣٠,٤٧٨
١٣	٧٣,١٣٢	٩٤	٥٢,٣٥٥	٣٥٠	١١٤,١٥٣	١٥	١٠٢,١٤٥	—	٥٠,١٨٧
٣,١٧٧	٤٧,٢٤٦	٤٦٤	٣٠,٠٠٩	١٠٣	٤٢,٦٧٩	—	٥٥,٥٠٢	—	٤٠,٦٤٣

المعدنية واللاوازم المعدنية للابواب والشبابيك وأقفال الابواب واجزاء الالات والمصاريع  
وشفرات الامواس

ان الادوات المعدنية تقوم بصنعها معامل معتدلة الحجم بالاكثر ودكاكين صناعة  
وحرف . ومعظم المعامل يهودي . وكان اكبر المعامل للادوات المعدنية من الحديد في  
فلسطين سنة ١٩٣٦ معمل فلسطين للسبك والادوات المعدنية (Palestine Foundries  
and Metal Works) قرب حيفا ورأس ماله ١٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . ومن منتجاته  
المعاطس والمعدات الصحية والانابيب من حديد الصب وصناديق الماء لبيوت الخلاء.  
وادوات اخرى مصنوعة من حديد الصب . وكان يلي هذا المعمل في الاهمية معمل  
بارزليت للامعال المعدنية (Barzilit Metal Works) قرب تل ابيب ؛<sup>(١٥٠)</sup> ورأس ماله  
١٨,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، وكان ينتج المسامير والاسلاك الشائكة والاسلاك المزيقة  
واسلاك الاسيجة . وكان اكبر معمل لصنع الادوات المعدنية من غير الحديد معمل  
صناعة النحاس الفلسطيني ، نش. شتان (Palestine Copper Industry, Nechushtan) في حيفا  
ورأس ماله ٤٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية . ومن منتجاته مرشآت الماء للحمامات وادوات معدنية  
نحاسية . وربما كان يليه في الاهمية معمل بالالوم (Palalum) في رامت غن وكان ينتج  
اواني من الالومنيوم

ان المواد التي تستخدمها الصناعات المعدنية تستورد كلها من الخارج ، ولهذا فهي  
تعاني اكلاف نقل باهظة بسبب ثقل هذه المواد وكبر حجمها . غير انه قد ساعد على  
ازدهار هذه الصناعات الحماية الكمركية ، وتفضيل المشتري شراء المنتجات الفلسطينية  
لفائدة الصناعات المحلية ، وزيادة الطلب من قبل صناعة البناء على الادوات المعدنية .  
واعتماد الصناعة المعدنية على صناعة البناء في فلسطين ظاهر بالهبوط العظيم في انتاج  
المنتجات المعدنية الناجم عن تقلص صناعة البناء في الستين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ كما ورد  
سابقاً . وقد اضطر اكبر محل لصنع الادوات المعدنية ، وهو معمل فلسطين للسبك  
والادوات المعدنية ، الى وقف الانتاج واصبح تنظيم راس ماله مجدداً امرأ ضرورياً



ويظهر تقدم الصناعات المعدنية في ارقام احصاء الصناعات اليهودية ( انظر الجدول السادس والجدول الثامن ) ومن مستوردات بعض المنتجات مثل الحديد المسكوب وصفائح الحديد ( السوداء . المزيقية ) وصفائح التنك وصفائح الالومنيوم وسبائك النحاس الاحمر والنحاس الاصفر وصفائح النحاس والقضبان . وارتفعت قيمة هذه المستوردات من ٥٨,٨٤٧ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٠ الى ٢٠١,٦٤١ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ . وهبطت في سنة ١٩٣٦ الى ١٧٥,٦٣٠ ليرة فلسطينية ثم ارتفعت مرة اخرى في سنة ١٩٣٧ الى ٢٢٣,٦٢٢ ليرة فلسطينية

ان الصناعات المعدنية المحلية قد تقدمت في صنع الادوات التي اقتصت بها . غير انه اذا شملت فيها الآلات فان الصناعات المعدنية المحلية تقدم جزءاً صغيراً فقط مما تطلبه البلاد من المصنوعات المعدنية . وفي الجدول العشرين قيمة المستوردات والمصدرات من بعض الادوات المعدنية التي من النوع الذي يصنع في فلسطين

#### و أعمال المنتجات الخشبية ( النجارة )

ان المصنوعات الخشبية الرئيسية هي الابواب والشبابيك وغيرها من لوازم البناء والاثاث وصناديق الحمضيات . ان الابواب والشبابيك ، الى درجة ما ، الاثاث تقوم بصنعها دكاكين النجارة بالاكثـر ، بينما صناديق الحمضيات وقسم كبير من الاثاث تقوم المعامل بصنعه . واهم المعامل الثلاثة لصنع الاثاث في سنة ١٩٣٦ كانت أ . كرينتزي (A. Krinitzi) في نخلة غانم ؛ شركة تيرزا المحدودة (Tirza Ltd.) في ريشون لصيون وراس مالها ٢٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ وشركة بروكس (Progress) في تل ابيب (تصنع اثاثاً من الخشب الملوي) .<sup>(١٥١)</sup> والمعامل الاخرى لصنع الاثاث التي كانت تعمل على نطاق واسع نوعاً ما هي : كامل جدع في حيفا ؛ تجوب اخوان في يافا ؛ علي دباغ في يافا ؛ جميل وهبه في القدس . وكان اهم صانعي الصناديق الخشبية في سنة ١٩٣٦ الشركة التعاونية هارغاز (Haargaz Cooperative Society) في تل ابيب وكاهاني اخوان (Cahani Bros.) في

يافا . والمعمل الاول يصنع ايضاً صناديق سيارات الشحن والبصات  
ويظهر تقدم صناعة المنتجات الخشبية من ارقام مستوردات الاخشاب في الجدول  
الحادي والعشرين

## الجدول الحادي والعشرون

مستوردات الاخشاب لاغراض صناعية من ١٩٣٠-١٩٣٧ (١٥٢)

السنة	خشب للبناء ( بالامتار المكعبة )	خشب معاكس ( بالاطنان )	خشب للاثاث ( بالامتار المكعبة )	خشب معد لصناديق الحاضيات ( بالامتار المكعبة )
١٩٣٠	٤٩,٨١١	٤٥٦	٢,٨٦٢	—
١٩٣١	٥٦,٩٦٥	٣١٨	٢,٩٥١	٢٢,٧٥٨
١٩٣٢	٧٤,٩٢٢	٩٦٨	٢,٨٥٧	٤٦,٠٢٥
١٩٣٣	١١٥,٦١٩	١,٧٨٩	٦,٧٠٤	٤١,٥٥٣
١٩٣٤	٢٠٠,٣٣٧	٥,٣٧٠	٨,٣٤٥	٧٣,٣٣٩
١٩٣٥	٢٠٧,٠٤٧	٤,٨٦٧	٧,٢٣٧	١٠٥,٥٠٠
١٩٣٦	٩٠,٠٣٦	٣,١٩٥	٣,٤٥٩	٧٣,٨٥٥
١٩٣٧	١٣٩,٠٣٨	٣,٢٨٣	٥,٩٦٧	١٠٥,٩٨٨

ان الصناعات الخشبية تسد معظم الطلب المحلي على المصنوعات الخشبية . وقد كانت  
مستوردات الاثاث من الخشب ( بما فيه الاثاث من الخشب الملوي ) في الثماني سنوات  
١٩٣٠-١٩٣٧ كما يلي : - (١٥٢)

(١٥٢) ان ارقام السنوات من ١٩٣٠-١٩٣٦ مجموعة من *Blue Books* ؛ وارقام سنة ١٩٣٧  
مجموعة من *Palestine Commercial Bulletin* شباط ١٩٣٨  
(١٥٣) ان ارقام السنوات من ١٩٣٠-١٩٣٦ مجموعة من *Blue Books* ؛ وارقام سنة ١٩٣٧  
مجموعة من *Palestine Commercial Bulletin* شباط ١٩٣٨



٢٧,٣٤٤	١٩٣٠	ليرة فلسطينية
٣٠,٢٧٠	١٩٣١	
٢٢,٧٨٠	١٩٣٢	
٢٩,٨٠٦	١٩٣٣	
٦٦,٣٩٣	١٩٣٤	
٧٢,٩٥٩	١٩٣٥	
٣٣,٧١٤	١٩٣٦	
٤١,٥٨١	١٩٣٧	

### ز صناعة الجلود والبضائع الجلدية

ان صناعات الجلود والبضائع الجلدية في فلسطين تشمل الدباغة وصنع الاحذية وصنع حقائب اليد و « الجزادين » و « المحفظات » و « الشتات » والمناطق ( الزنانير ) وغيرها من البضائع الجلدية المزخرفة

٠١ الدباغة . هنالك عدة مدايغ كبيرة نوعاً تستخدم الآلات الحديثة ، وعدد كبير من المدايغ الصغرى . والمعامل الرئيسية التي كانت لا تزال عاملة في سنة ١٩٣٦ هي معامل لكوفتش اخوان (Lekovitch Bros) في تل ابيب ؛ الشركة الانكليزية الفلسطينية للجلود (The Anglo-Palestine Leather Co.) في يازور وراس مالها ٢٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ شركة مدبغة لثيتان ( The Leviathan Tannery Co. ) في يازور وراس مالها ١٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ وديع درخم في يافا ؛ كيرياكو كيريازي (Kiriako Kiriazi) في يافا .<sup>(١٥٤)</sup> وهذه المعامل تصنع بالاكثير جلد نعل وغالباً من الجلود المنتجة محلياً . ولم تنجح الجهود لانتاج جلد « الفرعة » الجيد لان الجلود الخام المحلية تكون غالباً متضررة من الحشرات

٠٢ صنع الاحذية . ان صنع الاحذية صناعة نامية ؛ فهناك عدد من المعامل الصغيرة الحجم والمتوسطة وعدد كبير من دكاكين الصناعة والحذائين الذين ثلثاهم تقريباً من

Memoranda for Palestine Royal Commission, Mem. No. 35. (١٥٤) ص ص

العرب والثلث الآخر من اليهود . واكبر معمل كان لا يزال عاملاً في سنة ١٩٣٦ شركة كورونا (The Corona Company) في ريشون لصيون وراس مالها ٢٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية .<sup>(١٥٥)</sup> وقدر المستورد والمنتج محلياً من الاحذية الجلدية في سنة ١٩٣٥ بنحو ٤٠٠,٠٠٠ زوج .<sup>(١٥٦)</sup> وقدر مجموع قيمة المنتج محلياً في تلك السنة بـ ٤٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وكانت قيمة المستوردات نحو ٩٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية . فيكون ان الصناعة المحلية في سنة ١٩٣٥ قد سدت اكثر قليلاً من ثمانين بالمئة من مجموع المستهلك ان صناعة الاحذية في فلسطين تتأذى ، الى درجة ما ، من مزاحمة الصناع السوريين لها ، وذلك بالاكثر لان اجور العمال الارمن في صناعة الاحذية في سوريا اقل كثيراً من اجور العمال العرب او اليهود في فلسطين ، والحماية الكمركية لا تطبق على المستوردات من سوريا من البضائع المصنوعة في سوريا .<sup>(١٥٧)</sup> وقد بلغت قيمة المستوردات من الاحذية الجلدية من سوريا في سنة ١٩٣٦ ٤٣,٢٦٩ ليرة فلسطينية من مجموع مستوردات بلغت قيمتها ٦٣,٣١٦ ليرة فلسطينية . واذا استثنينا مزاحمة الصناع السوريين فان صناعة الاحذية محمية برسوم كمركية عالية تتراوح بين ٥٠ و ٢٥٠ ملاً على الزوج الواحد من الاحذية الجلدية وذلك حسب وزنها

٣ . حقائب اليد و « الجزادين » الخ . ان المعملين الرئيسيين لصنع البضائع الجلدية المزخرفة في سنة ١٩٣٦ كانا شركة « زنجي » (Zetje Company) وشركة غرين وفريدلندر المحدودة (Green and Freidlander Ltd.) وكلاتهما في تل ابيب . وكثير من الجلود المستخدمة في صنع هذه البضائع تستورد من الخارج . وهذه الصناعة تسد معظم الطلب المحلي وتصدر حقائب اليد و « الجزادين » الى سوريا بالاكثر وفي الجدول الثاني والعشرين بيان بمصدرات ومستوردات البضائع الجلدية في السنوات الثاني ١٩٣٠-١٩٣٧

(١٥٥) Memoranda for Palestine Royal Commission Mem. No. 35. ص ١٧٣

(١٥٦) Palestine Post ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٣٦

(١٥٧) حسب الاتفاقية الكمركية التي عثدت بين سوريا وفلسطين في سنة ١٩٢٩ . فبوجها

تدخل البضائع المصنوعة في سوريا الى فلسطين والبضائع المصنوعة في فلسطين الى سوريا مغاة من الرسوم الكمركية



## الجدول الثاني والعشرون

(١٥٨) قيمة المستوردات والمصدرات من المطابع الجلدية ١٩٣٠-١٩٣٧ (١٥٨)

السنة	جلود نمل وجلود مطبوعة		جلود لا فرقة	احذية جلدية		حفايا اليد و هـ الجزادين		ممنوعات اخرى جلدية (أ)	المصدرات
	المصدرات	المستوردات		المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات		
١٩٣٠	٣٨٤٣٩	٧٧٧١	٣٨٨٧٧	٢٢٥٩	٢٠١٣	٣٢٦١٦	٢٢٧٤	٢٦٩٩	٧٥
١٩٣١	٢١٨٣٦	٤٧٠٢٤	٤٧٢٣٧	٧٣٠	٩٦	٢٦٥٠	٢٠٢٣	٣٤٨٥	١٥٥
١٩٣٢	٢٠٥٠٢	٧١٩	٣٦٥٨٤	٤٢١	٣٠٤	٣٤٧٤	٥٢٩٠	٤١٠٦	٤١
١٩٣٣	٢١١١٤	١٠٠٨٥	٤٥٠١٠	٦٩٩	٤٩٤	٦٢٧٩	٧٢٤٩	٦٣٠٩	٨٨١
١٩٣٤	٢٦١٨٨	١٦٣٧	٦٤١٢٠	١٠١٦٥	٨٥٠	٩٢٣٩	٦٠٣٥	١٠٢٩٨	٣٣
١٩٣٥	٣٢٣٣٣	١٤٦	٦٧٠٠٥	٦٤	٣٨٣	٧٨٥٨	٦٧٣١	٨١١٨	٧٤٠٠٢
١٩٣٦	٣٤٣٥٨	٥٩٦	٦٨٢٤٠	٢٧٢	٣٥	٢٥٤٧	٤٠٠٦	٦٤١٥	٤٩١٤
١٩٣٧	٦٩٦٩٧	٣٢٥	٩٦٥١٧	١٨١	٣١	٢٨٥٧	٥٤٢٣	١٩٥٩١	٣٢٧

(أ) تشمل مطبوعات جلدية على الاحذية

(١٥٨) ان ارقام السنوات ١٩٣٠-١٩٣٦ مجموعها من Blue Books وارقام سنة ١٩٣٧ مجموعها من Palestine Commercial Bulletin

شباط ١٩٣٨

## ح الاوراق والطباعة والادوات الكتابية

تشمل صناعات الاوراق والادوات الكتابية صناعة العلب من الورق المقوى (الكرتون) والمغلفات وورق النسخ (ورق الكربون) واشرطة الالات الكتابية وكورس ورقية واكياس ورقية للسمنت وورق «البارافين» . ان صنع العلب من الورق المقوى فرع هام من صناعة التبغ . واهم معمل لصنع علب السجاير هو معمل جبور وكركبي في حيفا ويستخدم نحو ٥٠ عاملاً . وتصنع الادوات الورقية والكرتونية من ورق وكرتون مستورد من الخارج

ان الطباعة اصبحت صناعة هامة في فلسطين . فقد ازداد عدد الصحف والمجلات والكتب المنشورة في البلاد ازدياداً مطرداً وانشئت عدة مطابع لسد الطلب المتزايد . وبعض المطابع الكبرى مجهز بالالات الحديثة ، خاصة شركة بت دفوس ليومي المحدودة (Bet Dfus Leumi Ltd.) في القدس ورأس مالها ١٥٠٠٠ ليرة فلسطينية . وزيادة على الطباعة هناك عدة محلات لنشر الكتب والتجليد

ان صناعة منتجات الورق والورق المقوى (الكرتون) والادوات الكتابية في فلسطين تعجز عن سد الطلب المحلي فتستورد منها كميات كبرى . وقد بلغت قيمة المستوردات من منتجات الورق والورق المقوى ، ومن الادوات الكتابية في سنة ١٩٣٧ ٦٠٠٠٥ ليرة فلسطينية و ٦٥٠٢٥٢ ليرة فلسطينية بالترتيب ، بينما بلغت قيمة المصدرت منها ٢٦٠٧٠ ليرة فلسطينية و ١٣١٩ ليرة فلسطينية بالترتيب

## ط المنتجات الكيماوية وما يتعلق بها

يمكن قسمة الصناعات الكيماوية الى قسمين ، وذلك حسب كونها اعمال صناعية بخصر المعنى او كونها غير ذلك ، القسم الواحد اعمال استخراج المواد الكيماوية والثاني الاعمال الكيماوية الصناعية

١ . اعمال استخراج المواد الكيماوية . ان البحر الميت ، كما ورد في الفصل الثاني ، يحتوي على كميات كبيرة جداً من كلوريد الصوديوم وكلوريد البوتاسيوم وكلوريد المغنيزيوم وبعض البروم ايضاً ، ولكن البروم والبوتاسيوم هما في الوقت الحاضر اهم الموارد من الناحية التجارية . ويقوم باستخراج هذه المعادن الان شركة بوتاس فلسطين المحدودة



(Palestine Potash Company Ltd.) صاحبة الامتياز لمدة ٧٥ سنة ، ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٣٠ . وللشركة الاقتصادية الفلسطينية في نيويورك (Palestine Economic Corporation) ، ومديروها من اليهود غير الصهيونيين ويتعاونون مع الوكالة اليهودية في فلسطين ، مصالح كبرى في هذا الامتياز . ورأس مال شركة بوتاس فلسطين المحدودة المرخص لها به هو الان ٨٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية منها ٧٤٦٤٥٢ ليرة فلسطينية قد اصدرت وطلب دفعها . وقد انشئت المعامل اولاً في الطرف الشمالي للبحر الميت ومؤخراً في الطرف الجنوبي منه ، وتتراوح مقدرة انتاج كل معمل من ٢٥ الى ٣٠ الف طن . وتتألف عملية استخراج البوتاس والبروم من رفع مياه البحر الميت بالمضخات الى اجران كبيرة قريبة الغور فتبخرها حرارة الشمس . وبسبب التباور الجزئي ترسب الاملاح ، على درجات مختلفة من الحرارة ، في اجران خاصة لكل منها . ثم تجمع هذه الاملاح وتنقل الى معامل البوتاس والبروم لتكريرها

وتحصل او تصنع عدة مواد كيمياوية اخرى كمنتجات ثانوية: وهي الملح العادي ( بضعة آلاف طن تباع محلياً ) واملاح المغنيزيوم ( للتصدير ) واملاح الاستحمام ( تستعمل محلياً ) وتصدر لتستعمل طيباً ( ومادة سائلة ضد الغبار ) مادة تستعمل لرش الشوارع ) وسلفات البوتاس ( سجاد يستعمل محلياً ) (١٥١)

وبما ان استهلاك البوتاس والبروم محلياً قليل لا يعبا به فانه يمكن معرفة انتاجهما من احصاءات التصدير ( انظر الجدول الثالث والعشرين ) . ان الزيادة الكبرى في مصدرات سنة ١٩٣٧ مسبية عن نمو المعمل الذي انشئ جنوبي البحر الميت

تقوم شركة مقالع الكبريت الفلسطينية المحدودة (Palestine Sulphur Quarries Ltd.) وهي شركة انكليزية عربية ، باستخراج الكبريت من طبقاته قرب غزة . ورأس مال هذه الشركة ٣٧٥٠٠ ليرة فلسطينية ومقدرة انتاج معملها تبلغ طناً واحداً في الساعة اذا كانت نسبة الكبريت في الغاز الذي تشتغل فيه تبلغ ٢٠ بالمئة . وقد بلغت الكميات التي

المجدول الثالث والمشترون  
مصدرات البوتاس والبروم ٢ من ١٩٣٢ - ١٩٣٧ (١١)

النسبة المئوية من مجموع المصدرات من البضائع المصنوعة (١)	مجموع القيمة (بالبيرات الفلسطينية)	البروم		البوتاس		السنة
		ايرات فلسطينية	اطنان	ايرات فلسطينية	اطنان	
١٦٦٩	٧٢٦١١٨	١٦,١٨٠	—	٥٥,٩٣٨	—	١٩٣٢
١٨٦٨	٧٦,٢٥٣	٢١,٥٦٠	—	٦٦,٦٩٣	—	١٩٣٣
١٩٦٩	٧٩,٣٣٦	٢٢,٦٠٠	٤٥٥	٥٦,٧٣٦	١١,٥٢٧	١٩٣٤
٢.٥٧	٩٨,٩٨٢	١٨,٧٥١	٤٠٣	٨٠,٢٣١	١٨,١٣٤	١٩٣٥
٣.٤١	١٦٧,٩٥٤	٣٥,٠٩٧	٢٧٨	١٣٢,٦٧٢	١٩,٧٩٣	١٩٣٦
٢٤.٩	٢٢٢,٩٤١	٤٨,٢٦٩	٦١١	١٧٤,٦٧٢	٢٩,١١٠	١٩٣٧

(١) للاطلاع على المصدرات من البضائع المصنوعة انظر من ص ٢٢٣-٢٢٦

(١٦٠) ان ارقام سنة ١٩٣٢-١٩٣٦ مأخوذة من Blue Books ؟ وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من Palestine Commercial Bulletin

شباط ١٩٣٨



استخرجت في سنة ١٩٣٦ ٤٢٢ طناً وقيمتها ١,٧٩٢ ليرة فلسطينية . وينتج كحصول ثانوي من عملية استخراج الكبريت رمل ابيض يصلح لصنع الزجاج

٢ . الاعمال الكيماوية الصناعية . ان اهم الصناعات الداخلة في هذه الفئة هي صناعة عيدان الثقاب ( الشحيط ) ، واستخراج زيوت روح العطورات من الازهار والنباتات ، وانتاج الروائح العطرية ودهانات الوجه والشعر ( كوزميتيك ) . ومن الاعمال الكيماوية الصناعية الاخرى صنع المنتجات الكيماوية والصيدية ، والدهان والالوان والطلاء . ( الثرنيش ) ، مواد الصقل والمطهرات والحبر والاصباغ . وتقوم شركة « نور » لعيدان الثقاب (Nur Safety Match Company) في عكا بصنع عيدان الثقاب . وقد اسست هذه الشركة في سنة ١٩٢٦ باموال اسوجية وراس مالها ٢٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . واسس معمل آخر في سنة ١٩٣٦ في تل ابيب . وعيدان الثقاب المنتجة تسد كل الطلب المحلي تقريباً ولكن لا يصدر منها شيء . وفي الجدول الرابع والعشرين بيان بانتاج عيدان الثقاب للسنوات من ١٩٢٧-١٩٣٧

### الجدول الرابع والعشرون

انتاج عيدان الثقاب من ١٩٢٧ - ١٩٣٧ (١٦١)

بصناديق يحتوي كل منها مئة علبة

السنة	الانتاج	السنة	الانتاج
١٩٢٧	٩٨,٣٦٠ ( ٨ اشهر )	١٩٣٣	١٢٧,٧٦١
١٩٢٨	١١٠,٦٥٠	١٩٣٤	١٧٥,٧٥٨
١٩٢٩	١٣٠,٥٦٩	١٩٣٥	٢٢١,٢٧٥
١٩٣٠	١٤٥,٧٨٦	١٩٣٦	٢١٧,٤٣٣
١٩٣١	١٥٩,٤٨٥	١٩٣٧	٢٣٧,٢٢٠
١٩٣٢	١٤٠,٢٧٨		

(١٦١) ان ارقام السنوات من ١٩٢٧-١٩٣٦ مأخوذة من Blue Book سنة ١٩٣٦ ص ١٨٧ ؟

وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من Report to the League of Nations, 1937 ص ٢٣١

واهم المعامل التي كانت تقوم بصنع زيوت روح العطورات والروائح العطرية في سنة ١٩٣٦ هي معمل زيوت بيكا (P. I. C. A. Oil Factory) في بنيامينا (Binyamina) وشركة «فركتاروم» الفلسطينية المحدودة (Palestine "Fractarum" Ltd.) في حيفا وراس مالها ٢٨٠٠٠ ليرة فلسطينية . والمصنوعات الكيماوية الاخرى يقوم بصنعها عدد من المحلات ، كان اهمها في سنة ١٩٣٦ ما ياتي : شركة الشرق المتوسط للاعمال الكيماوية والصيدلية المحدودة ( "Iwa" Middle East Pharmaceutical and Chemical Works Co., Ltd.) في القدس (منتجات طبية ) ؛ شركة الاوكسجين الفلسطينية (Palestine Oxygen Company) في حيفا ( اوكسجين ) ، شركة الكحول وحامض الكاربون الفلسطينية (Palestine Alcohol and Carbonic Acid Co. ) في تل اييب وراس مالها ١٥٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ شركة منتجات الدهان الفلسطينية (Palestine Paint Products Ltd.) في تل اييب ( الدهان والميناء - طلاء للزجاج ) ؛ الاعمال الكيماوية الشرقية (Oriental Chemical Works) في رامت غن (للعطورات ودهون الوجه والشعر والمنتجات الصيدلية) ؛ شركة « زيفا » المحدودة ( Zevah Ltd. ) في حيفا ( الدهان والطلاء والميناء ) ؛ « المعمل الاول لصنع حبر الطباعة » ( First Printing Ink Factory ) في تل اييب ؛ محل « ايس » (Eos) في تل اييب ( مواد الصقل والتنظيف ) ؛ محل سامون ولثين وألستين (Salomon, Levin and Elstein) في تل اييب ( المطهرات ) ؛ منورا روبنستين اخوان (Menorah Rubinstein Bros.) في تل اييب ( الشموع )

في الجدول الخامس والعشرين قيمة المستوردات والمصدرات من عيدان الثقاب وزيوت روح العطورات من كل الانواع والعطورات ومستحضرات الزينة في المدة من ١٩٣٠ الى ١٩٣٧



## المجدول الخامس والعشرون

قيمة المستوردات والمصدرات من عيدان الثقاب وزيت روح العطورات  
من كل الانواع ومستحضرات الزينة،  
من ١٩٣٠ - ١٩٣٧ (١٦٣)

( بالليرات الفلسطينية )

الروائح العطرية ومستحضرات الزينة		زيوت روح العطورات من كل الانواع ( أ )		عيدان الثقاب		السنة
المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	المصدرات	المستوردات	
١٨	٢٥,٢٤٢	١٥٨	٢,٢٣٠	—	٨٧٢	١٩٣٠
—	٢٢,٣٧٠	٧٠٣	٢,٣١٢	—	٣٨٢	١٩٣١
٤٤	٢٥,٢٦٣	٢,٢٨٥	٢,٢١٩	—	١٩١	١٩٣٢
٣٣٨	٣٤,٤٠٣	٣,٩٢٣	٣,٢٨٢	—	١٦٣	١٩٣٣
٧٤٠	٤٤,٥٤٩	٧,٤٤٧	٧,٢٨٨	—	٥٦٨	١٩٣٤
١,٩٩٨	٤٩,٣٠٣	٦,٣٦٠	١٠,٥٦٩	—	٧٨٣	١٩٣٥
٢,٣٠٣	٢٩,٩٩٠	١٣,٦٨٥	٣,٨٣٩	—	٥٣٥	١٩٣٦
٣,٦٥٤	٣٠,٣٦٢	٨,٤٧١	٥,١٢٠	—	١,٠٦٣	١٩٣٧

( أ ) لا تشمل الافوايه العطرية المستعملة لاصلاح الطعام

## ي اعمال صناعية متفرقة

هنالك عدة اعمال صناعية لا يمكن على الوجه الصحيح ادخالها في فئة ما من الفئات المذكورة آنفاً ولكنها حرة بان تذكر . واهم هذه الصناعات صناعة الاسنان الاصطناعية وصنع الادوات الكهربائية، كالاسلاك الكهربائية المغلفة والبطاريات الكهربائية والمصابيح الكهربائية الخ . وهنالك ايضاً صناعات اخرى تستحق الذكر هي صناعة الزجاج

(١٦٢) ان ارقام السنوات ١٩٣٠-١٩٣٦ مجموعة من *Blue Books*؛ وارقام السنة ١٩٣٧

مجموعة من *Palestine Commercial Bulletin* شباط ١٩٣٨

والفراشي . ان الاسنان الاصطناعية تقوم بصنعها الشركة الاميركية للاسنان الخزفية المحدودة ( American Porcelain Tooth Company, Ltd. ) في تل ابيب ، ومعمل هذه الشركة من المعامل الهامة في فلسطين ؛ وقد كان راس ماله في سنة ١٩٣٦ ١٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية . ويصدر المعمل معظم انتاجه الى الخارج ؛ وقد بلغت قيمة صادراته في سنة ١٩٣٧ ٣٤,٤٣١ ليرة فلسطينية يقابلها ١٠,٣٢٥ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٠ . (١٦٢) وما يسترعي الانتباه ان هذه الصناعة قد نمت بالرغم من ان كل المواد الاولية المستخدمة فيها تستورد من الخارج . ان الادوات الكهربائية كانت تقوم بصنعها ، في سنة ١٩٣٦ (المحلات الاتية : - شركة الاسلاك الكهربائية الفلسطينية Palestine Electric Wire Company ) في حيفا وراس مالها ٢٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية ( الاسلاك الكهربائية المغلفة ) ؛ شركة « ران » ( Ran Company ) في تل ابيب ( بطاريات وخزانات كهربائية ) ؛ بفريوم اخوان ( Pfefferbaum Bros. ) في نحلة اسحق ( معدات كهربائية ) ؛ محل غولدزمت وشواب المحدودة ( Goldsmith and Schwabe, Ltd. ) في تل ابيب ( مصابيح كهربائية ) . وهذه المحلات تسد قسماً صغيراً فقط من الطلب المحلي ؛ فمعظم معدات توزيع الكهرباء والبطاريات يستورد من الخارج

### ك القوة الكهربائية توليدها وتوريدها

يقوم بتوليد القوة الكهربائية شركتان عامتان ، شركة الكهرباء الفلسطينية المحدودة ( Palestine Electric Corporation, Ltd. ) وشركة كهرباء القدس والمصالح العامة ( Jerusalem Electric and Public Service Corporation ) . والشركة الاولى اكبر كثيراً من الشركة الثانية ولها الحق وحدها بتوليد وتوزيع القوة الكهربائية في كل انحاء فلسطين وشرق الاردن باستثناء بعض المناطق اهمها القدس ؛ وهي تملك ايضاً الحق بان تستعمل لهذه الغاية القوى المائية للمياه العليا لنهر الاردن ورافده نهر اليرموك . وقد رفع راس مال الشركة الاسمي من ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة انكليزية في سنة ١٩٣٤ الى ٢,٥٠٠,٠٠٠ ليرة انكليزية ، وفي نية الشركة رفعه الى ٥,٠٠٠,٠٠٠ ليرة



انكليزية . (١٦٤) وقد كان راس المال المصدر في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ ٢٤٣٣٧٠٠٠ ليرة انكليزية والاحتياطي العام ١٥٠٠٠٠ ليرة انكليزية . (١٦٥) ومن كبار المساهمين في هذه الشركة الوكالة اليهودية في فلسطين . وللشركة محطة لتوليد الكهرباء بقوة الماء ( هيدرو الكتريك ) في الاردن ومحطات لتوليد الكهرباء بقوة الحرارة ( ثرمو الكتريك ) في حيفا وقل اييب وطبريا . وفي نهاية سنة ١٩٣٦ كان هنالك ٦٥٧ محطة للتوزيع عاملة في املاك المستهلكين وقوتها ٥٩٠٩١٠ كيلو فولت - امبير (KVA) . (١٦٦) وقد بلغ طول شبكة الشركة للتوريد والتوزيع ٩٩٣ كيلومتراً من الخطوط واسلاك النقل ذات الضغط الشديد و ٩٥٩ كيلومتراً من خطوط التوزيع ذات الضغط الخفيف

واما شركة كهرباء القدس والمصالح العامة فلها منطقة امتياز ممتدة الى ٢٠ كيلومتراً في كل الجهات من كنيسة الصخرة في القدس شاملة بيت لحم ورام الله . وراس مال الشركة المرخص لها به ٦٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية صدر منها في كانون الاول سنة ١٩٣٧ ٤٥٠٠٠٠ ليرة فلسطينية

لقد ازداد توليد الكهرباء . وبيعها زيادة سريعة جداً ، وهبطت اسعارها تدريجياً ( انظر الجدول السادس والعشرين ) . فقد بلغ مجموع مبيعات الشركتين من الكهرباء في سنة ١٩٣٧ نحو ٧٧٠٠٠٠٠٠٠ كيلووات مقابل ٦٥٠٠٠٠٠٠ كيلووات في سنة ١٩٣٠ ، وهبط دخل شركة الكهرباء الفلسطينية من الوحدة المبيعة ( الكيلووات ) من ٢٨٠٥ المل في سنة ١٩٢٦ الى ٢٠٤ المل في سنة ١٩٣٠ الى ٨٩ المل في سنة ١٩٣٦ . والهبوط التدريجي في اسعار الكهرباء للاغراض الصناعية قد زاد في نشاط النمو الصناعي . والقوة الكهربائية تسير بخطوات سريعة لتصير القوة الرئيسية المستعملة في الصناعة . فمن ٧١٠٢٦٦٠٠٠ كيلووات باعتها شركة الكهرباء الفلسطينية في سنة ١٩٣٧ ، ٢٠٣١٤٠٠٠ كيلووات (١٦٧) او نحو ٣٠ بالمئة استعملت لاغراض صناعية

(١٦٤) Report to the League of Nations, 1937 ص ٣٩٨

(١٦٥) المصدر نفسه ص ٤٠١

(١٦٦) المصدر نفسه ص ٣٩٧

(١٦٧) General Monthly Bulletin of Current Statistics of Palestine نيسان سنة

١٩٣٨ ص ٥٢

## المجلد السادس والعشرون

ما أنتجته وباعته الشركة الكبريتاتية من الطاقة الكبريتية في فلسطين

مجموع الوحدات الليبية		شركة كبريتات القدس والمصالح العامة	الوحدات الليبية (كيلووات في الساعة)	الدخل من الوحدة الليبية (باللآت)	الوحدات الليبية (كيلووات في الساعة)	الوحدات المولدة (كيلووات في الساعة)	عدد المستهلكين	السنة
(أ) ٢٣٣٣٧٩٤	—	٢٨٥٥	٢٣٣٣٧٩٤	٢٣٣٣٧٩٤	٣٠٤٨٤٤٢	٦٠٥٥٠	١٩٢٦	
(أ) ٢٥٢٢٧١٢٦	—	٢٨٢٢	٢٥٢٢٧١٢٦	٢٥٢٢٧١٢٦	٣١٦٤٣٤٤٢	٧٤٤٧٧	١٩٢٧	
(أ) ٢٦٩٧٣٧٠١	—	٢٦٢٩	٢٦٩٧٣٧٠١	٢٦٩٧٣٧٠١	٣٣٨٩٠٦٢٢	٨٠٥٨٢	١٩٢٨	
(أ) ٣٢٦٣٤٨٣٨	—	٢٥٠٤	٣٢٦٣٤٨٣٨	٣٢٦٣٤٨٣٨	٣٥٩٣٠٩٦٠	٩٣٠٣	١٩٢٩	
(أ) ٤٦٦٦٤٦١٩٨	(تقريباً) ٣٠٠٠٠٠٠	٢٠٤٤	٤٦٦٦٤٦١٩٨	٤٦٦٦٤٦١٩٨	٧٢١٩٩٣١٧	١٠٢٦٠	١٩٣٠	
(أ) ٥٤٧٢٥١٧	(د) ٨٣٩٦٠٠٠	١٦٤٠	٥٤٧٢٥١٧	٥٤٧٢٥١٧	١١٥٣٠١٩٨	١٢٠٢٩	١٩٣١	
(أ) ١٢٦٢٨٣٥٠	(ج) ١٠٠٣٨٤٠٠٠	١٢٢٩	١٢٦٢٨٣٥٠	١٢٦٢٨٣٥٠	١٦٦٢٩٠٥٤	١٥١١٣	١٩٣٢	
(أ) ٢٢٢٢٦٥٥٥٨	(د) ٢٢١٢٨٧١٩	١١٤٠	٢٢٢٢٦٥٥٥٨	٢٠١٣٦٨٣٩	٢٩١٢٠١٥٥	٢١٢٩٣٤	١٩٣٣	
(أ) ٣٧٥٠١٥٨٧	(د) ٣١١٦٠٧٢	١٠٢٩	٣٧٥٠١٥٨٧	٣٣٣٨٥٥١٥	٤٧٤٨٥٧٧٦	٣٥٣٩٧	١٩٣٤	
٥٢٦١٧٠٣٩٨	٣٣٠٨٢٢٠٥	٩٢٧	٥٢٦١٧٠٣٩٨	٥٠٣٦٢١٩٣	٧١٨٨٥٠٩٧	٥٣٣٤٦	١٩٣٥	
٧٠٤٠١٧٢٩٨٨	٥٥٢٢٠٤١	٨٢٩	٧٠٤٠١٧٢٩٨٨	٦٥٤٩٥٩٥٧	٩٠٤٢٣٨٤٦	٦٦٥٣٧	١٩٣٦	
٧٦٩٩٨٤٤٨٣	٥٧٢٢٥٩٤	—	٧٦٩٩٨٤٤٨٣	٧١٢٦٥٨٨٩	١٠١٤٥٢٥٢٠	٧٥٨٠٥	١٩٣٧	

(أ) ان ارقام السنوات من ١٩٢٦ الى ١٩٣٤ مأخوذة من *Report to the League of Nations, 1936* ص ٤٠٢(ب) ان ارقام ١٩٣٥ مأخوذة من *General Monthly Bulletin of Current Statistics of Palestine* من المصدر نفسه ، نيسان ، ١٩٣٨ ص ٥٢ و 38-1937 *Statistical Abstract of Palestine* ص ٣٨(ج) ان ارقام ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مأخوذة من المصدر نفسه ، نيسان ، ١٩٣٨ ص ٥٢ و 38-1937 *Statistical Abstract of Palestine* ص ٣٨

(د) نتجت هذه الارقام عن طرح الوحدات التي باعها شركة الكبريتات الفلسطينية المحدودة من مجموع الوحدات الليبية

(هـ) ان هذه الارقام مأخوذة من *Memoranda for the Palestine Royal Commission, Mem. No. 35* ص ٨٥



## ٤ العمال في الصناعة

كما يجب ان يكون قد فهم من البحث السابق عن نمو الصناعة بعد الحرب الكبرى ، قد ازداد عدد العمال الماجورين زيادة كبيرة منذ الحرب . لا يمكن الحصول على ارقام مضبوطة عن العمال ، انا كانت الحكومة من وقت الى آخر تقوم بوضع التقديرات عنهم ، فمن هذه التقديرات ومن الاحصاءات اليهودية للصناعة قد وضعت الارقام الآتية للعمال المستخدمين في المحلات الصناعية <sup>(١٦٨)</sup> (على الارجح المحلات التي تستخدم اربعة عمال او اكثر بما فيهم العمال الذين يتعاقدون بعقود مع صاحب المعمل )

٥,٠٠٠	١٩٢٥
٦,٠٠٠	١٩٢٦
٧,٥٠٠	١٩٢٧
٨,٧٤٦	١٩٢٨
١١,٠٠٠	١٩٢٩
٢٠,٠٠٠	١٩٣٣
٢٩,٠٠٠	١٩٣٤
٣٣,٠٠٠	١٩٣٥

فاذا اضفنا الحرف ( المحلات التي يستخدم الواحد منها اقل من اربعة عمال ) الى هذا العدد يزداد عدد العمال المستخدمين بنحو ٢٠ بالمئة . فيصبح عدد العمال في الصناعات والحرف في سنة ١٩٣٥ نحو ٤٠,٠٠٠ عامل . ويقدر هوروتز ان عدد العمال الماجورين في

• (١٦٨) *Memoranda for Palestine Royal Commission, Mem. No. 35* ص ١٧٨  
ان الاعتقاد ان المقصود بالمحلات الصناعية هي المحلات التي يستخدم الواحد منها اربعة عمال او اكثر ، سبني على ان الرقم لسنة ١٩٢٨ ، وهي السنة التي جرى فيها الاحصاء الحكومي ، هو ٨,٧٤٦ وهو يمثل مجموع عدد العمال في المحلات التي يستخدم الواحد منها اربعة عمال او اكثر بما فيهم العمال الذين يتعاقدون بعقود مع اصحاب المعمل ( انظر *Government Census of Industries, 1928* )

الصناعة في فلسطين يبلغ ٣٠،٦ بالمئة من مجموع عدد العمال الأجوريين في البلاد . (١٦٩)  
 فيكون إذاً ان العمال الصناعيين يلعبون دوراً هاماً في كيان البلاد الاقتصادي والاجتماعي .  
 غير ان هذا الدور مختلف في العنصرين الرئيسيين اللذين يتالف منهما العمال ، العنصر  
 العربي والعنصر اليهودي . فالعمال العرب الأجورون اخذوا من صفوف الفلاحين بالاكثـر ،  
 تحت تأثير الرأسمالية ؛ واما العمال اليهود فقد أتى بهم من الطبقة الوسطى السفلى في الشعب  
 في مدن اوربا عن طريق المهجرة . وقد كان لهذا الاختلاف بين الطبقات المستأجرة  
 ( بروتارية ) في فلسطين تأثيره في الاجور وشروط العمل وتنظيم العمال الخ

### أ اجور العمال

ان الطريقة الشائعة في فلسطين هي دفع الاجرة حسب الوقت ، مع ان الدفع حسب  
 القطعة قد اصبح معتاداً في عدد من الصناعات والحرف كما هو مثلاً في معامل الحبك  
 الكبرى على الآلات الميكانيكية ومعامل علب الورق المقوى ( كرتون ) وفي صنع الالبسة  
 والاحذية والاثاث وقلع الحجارة وتهذيبها ( تقصيبها ) وصناعة البناء . (١٧٠) والعمل حسب  
 العقود شائع بين العمال البنائين اليهود والى درجة قليلة بين العمال الصناعيين  
 ان اجور العمال اليهود تقررهما بالاكثـر اقسام المهن في نقابات العمال ، وتوضع في  
 جداول يقبل بها المستخدمون ضمناً او صراحة بواسطة اتفاقيات . والاجور في هذه الجداول  
 تنظم فئات فئات حسب المهارة وحسب جنس العامل اي كونه ذكراً او انثى . والعوامل  
 الرئيسية التي تؤثر في الاجور للعمال اليهود الذين في النقابات هي : المستوى الادنى لمعيشة  
 العامل المتوسط ، المزاحمة الناجمة عن العمال الذين خارج النقابات ، عدم وجود العمال  
 الاخصائيين ، وكون الصناعات اليهودية ( اذا استثنينا الشركات الكبرى ذات الامتياز )  
 تستخدم عمالاً يهوداً فقط

١٦٩ D. Horowitz, "Palestine Economic Structure", *Palestine Review*, (١٦٩)

حزيران ، ١٩٣٦

١٧٠ *Report to the League of Nations*, 1930 ص ١٠٦



## المجدول السابع والعشرون

الاجور اليومية الشائعة التي دفعت في صناعات مختارة للعمال اليهود والعرب  
في ايلول سنة ١٩٣٧ (١٧١)

( بالملات )

النسبة المئوية لزيادة اجور العمال اليهود على اجور العمال العرب	العمال اليهود	العمال العرب	الصناعة
٦٣٢٦	٦٠٠-٣٠٠	٤٠٠-١٥٠	عمال الموييليا
-	٤٥٠-٣٠٠	-	العمال الميكانيكيون في صناعة المنتجات الخشبية
-	٦٠٠-٤٠٠	-	عمال الاقفال والسقاطات وماشاكل العمال في صناعة الادوات المعدنية الماهرون
٧١٢٤	٤٠٠-٢٠٠	٢٠٠-١٥٠	بعض المهارة
٨٤٠٥	٤٨٠-٣٥٠	٣٠٠-١٥٠	منضدو الحروف باليد
-	٢٥٠-١٥٠	-	عمال طب الورق المقوى ( نساء )
-	٤٥٠-٣٠٠	-	الحياكون الحياكون
٤٣٣٣	٤٥٠-٣٠٠	٠٠٠-٥٠	العمال المتممون والمرمومون ( في صناعة الحبك ، من النساء )
-	٣٢٥-١٥٠	-	
-	-	(أ) ١٠٥-٧٠	العمال في فرز التبغ ( رجال )
٢٣٣٣	١٩٠-١٦٠	(أ) ٧٠-٣٥	( نساء )
-	-	(أ) ١٠٥-٦٥	العمال في لغائف التبغ ( رجال )
٢٤٧٢٨	٢٣٠-١٧٠	(أ) ١٥٠-٨٠	( نساء )
٣٢٨	٤٨٠-٣٥٠	٥٥٠-٢٥٠	عمال الصابون والعمال في معاصر الزيت
٢٧٢٣	٤٥٠-٢٥٠	٤٠٠-١٥٠	عمال البلاط
١٤٥٢٦ منزل			

(أ) في اذار

واما اجور العمال العرب، من الجهة الاخرى، فتقرر بالاكثر بالعرض والطلب،  
وتختلف باختلاف الامكنة وذلك لان العمال العرب بالاكثر لا يزالون حتى الان غير  
منظمين

فهناك اذاً فرق كبير بين اجور العمال اليهود وبين اجور العمال العرب . وفي الجدول  
السابع والعشرين بيان بمستوى هاتين الفئتين من الاجور كما كانت في ايلول سنة ١٩٣٧  
في بعض الصناعات المختارة وايضاً بيان نسبة الزيادة في اجور العمال اليهود على اجور العمال  
العرب . وقد بلغ معدل نسبة هذه الزيادة في هذه الصناعات ١٤٥ بالمئة . والفرق العظيم  
في الاجور في بعض الصناعات ، كصناعة الحياكة ، ناتج عن الفرق في فعالية العمل بسبب  
الرقى الميكانيكي بالاكثر . في هذه الصناعة مثلاً يستخدم العمال العرب الانوال التي  
تدار بالايدي بينما العمال اليهود يعملون على انوال عصية تدار بقوة المحركات  
ان الاجور الاسمية للعمال اليهود الصناعيين في فلسطين يمكن ان تقابل من حيث درجتها  
باجور العمال الصناعيين في بعض البلدان الصناعية في اوربا ولا سيما العمال الذكور  
الماهرين،<sup>(١٧٢)</sup> ولكن دخلهم واجورهم الحقيقية لا يمكن ان تقابل الاجور الاوربية .  
فدخل العامل اليهودي المتوسط ينقص كثيراً لانه يشتغل قسماً من الاسبوع فقط . والمقدر  
ان ٣٠ بالمئة من العمال اليهود اليوميين يشتغلون كل الوقت ، و ٢٠ بالمئة يشتغلون ٤ ايام  
في الاسبوع ، و ٢٠ بالمئة يشتغلون ٣ ايام في الاسبوع و ٢٠ بالمئة يشتغلون يومين في الاسبوع  
و ١٠ بالمئة يشتغلون يوماً واحداً في الاسبوع ، فتكون النتيجة ان ٦٠ بالمئة من العمال  
اليهود يبلغ دخلهم اقل من ٦ ليرات فلسطينية في الشهر .<sup>(١٧٣)</sup> وهذا المستوى المنخفض  
نسبياً لا يعوض على انخفاضه بانخفاض في نفقات المعيشة . فاجور السكن في فلسطين عالية  
نسبياً ويذهب نحو ٢٥ بالمئة من دخل العامل اجرةً للسكن بينما في البلدان الاخرى تتراوح  
اجرة السكن بين ١٠ و ١٥ بالمئة من دخل العامل . وكذلك بعض المواد الضرورية  
كالحليب والزبدة واللحم والبطاطا هي في فلسطين اغلى منها في معظم البلدان الاوربية .

(١٧٢) للمقابلة بين مستوى الاجور للعمال اليهود في فلسطين وبين مستوى الاجور للعمال في

البلدان الاوربية انظر Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ١٩٥

(١٧٣) المصدر نفسه ص ١٩٧ . على الارجح حسب ذلك لمجموع طبقة العمال في فلسطين

عموماً ؛ فالعمل مدة قسم من الوقت في الاعمال الصناعية هو اقل على الارجح



فهذه الحالة ، مقرونة بكون الخدمات الاجتماعية المجانية كلها او بعضها<sup>(١٧٤)</sup> والشائمة في البلدان الصناعية ، مفقودة او ناقصة في فلسطين ، تجعل مستوى معيشة العامل اليهودي في فلسطين ادنى من مستوى زميله في البلدان الاوربية

ان اجور العمال العرب الاسمية منخفضة جداً بالنسبة الى اجور العمال في اوربا كما انها منخفضة ايضاً بالنسبة الى اجور العمال اليهود في فلسطين ، مع انها اعلى من الاجور الاسمية في البلدان المجاورة . ولكن ما يقلل من اهمية ارتفاع هذه الاجور بالنسبة الى الاجور في البلدان المجاورة غلا. نفقات المعيشة السائد في فلسطين . تقوم الحكومة بالتعليم المجاني في بسايتن الاطفال والمدارس الابتدائية والخدمات الصحية ولكن كل هذه لا تزال بعيدة جداً عما هي عليه في البلدان الاوربية . وليس للعامل العربي من الخدمات الاجتماعية المجانية كلها او بعضها مجاني الا هذه الخدمات المذكورة

يبين الجدول الثامن والعشرون حركة الاجور الاسمية والاجور الحقيقية منذ سنة ١٩٣١ لـ شكل ارقام قياسية . على انه لا يمكن الاعتماد كثيراً على الصورة التي تبينها لنا حركة الاجور الحقيقية هذه ، لانها مبنية على اسعار المفرق العامة وليس على ميزانية عائلة العامل المتوسط . وتفكر الحكومة باجراء تحقيق في ميزانية العائلة ، فعندما يتم ذلك يمكن حينئذ القيام بجمع ارقام قياسية يعتمد عليها عن نفقات معيشة العامل وتقرير اتجاه الاجور الحقيقية بطريقة ادق واضبط . فالارقام القياسية لاجور العمال العرب في سبع فئات صناعية والبناء. تبين ان مستوى الاجور اليومية الاسمية ، اذا قوبلت بالاجور في سنة ١٩٣١ ، قد ارتفع اكثر من عشرة بالمئة في سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ وهبط الى نفس مركزه تقريباً في سنة ١٩٣٧ ؛ بينما مستوى الاجور الحقيقية ارتفع ارتفاعاً متناسباً نوعاً ما مع ارتفاع مستوى الاجور الاسمية في سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ ثم هبط حتى اصبح في ايلول سنة ١٩٣٧ نحو ٩٠ بالمئة من مستوى سنة ١٩٣١ . واما مستوى الاجور الاسمية للعامل اليهودي في الصناعات نفسها فقد ارتفع اكثر قليلاً من ١٠ بالمئة في سنة ١٩٣٣ وبنحو ٣٥ بالمئة في سنة ١٩٣٤ ثم هبط في سنة ١٩٣٧ الى ١٢٠ بالمئة من مستوى سنة ١٩٣١ . وقد ارتفع

(١٧٤) ليس هنالك تعليم مجاني بين اليهود تقوم به الحكومة (مع ان هناك مساعدات تعطى للمدارس اليهودية) وليس هناك ضمان ضد البطالة تقوم بتقديم جزء منه الحكومة او المستخدم او كلاهما ، مع ان هنالك بعض الخدمات الاجتماعية تقوم بها المؤسسات الخيرية

مستوى الاجور الحقيقية ارتفاعاً متناسباً نوعاً ما مع ارتفاع مستوى الاجور الاسمية وذلك حتى سنة ١٩٣٦ حينما بدأ يتأخر عن مستوى الاجور الاسمية . وفي ايلول سنة ١٩٣٧ كان مستوى الاجور الحقيقية يفوق مستوى الاجور الحقيقية في سنة ١٩٣١ بعشرة بالمئة انما كان عشرة بالمئة اقل من المستوى المقابل للاجور الاسمية . فتكون النتيجة ان الاجور الحقيقية للعامل العربي هبطت في ايلول سنة ١٩٣٧ عشرة بالمئة بالمقابلة مع اجور سنة ١٩٣١ ، بينما الاجور الحقيقية للعامل اليهودي قد ارتفعت عشرة بالمئة . والارجح ان التفسير الرئيسي لهذا الفرق هو ان العمال اليهود منظمون بينما العمال العرب ليسوا كذلك

### المجدول الثامن والعشرون

الارقام القياسية للاجور اليومية الاسمية والحقيقية (تقريباً) للعمال العرب  
والعمال اليهود ، ١٩٣١-١٩٣٧ (١٧٥)  
(الاساس سنة ١٩٣١ = ١٠٠)

السنة	معدل فئات الصناعات البيع والبناء (أ)		اسعار المفرق (فئات المعيشة)	حركة الاجور الحقيقية	
	العرب	اليهود		العرب	اليهود
١٩٣١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٩٣٢	٩٥	٩٩	١٠٢	٩٧	٩٧
١٩٣٣	٩٧	١١٠	٩٩	٩٨	١١١
١٩٣٤	١١٢	١٣٥	٩٩	١١٢	١٣٥
١٩٣٥	١١٠	١٣١	٩٩	١١١	١٣٢
١٩٣٦	١٠٤	١٣٦	١٠٤	٩٩	١٣٠
١٩٣٧ اذار	١٠٣	١٣٣	١٠٩	٩٤	١١٢
١٩٣٧ ايلول	٩٨	١٣٠		٨٩	١٠٩

(أ) فئات الصناعات البيع : التجارة ، صنع الادوات المعدنية ، المنسوجات ، التبغ والنفائف (سجائر) ، الزيت والصابون ؛ يدخل في ذلك البناء ايضاً لانه لا يمكن الحصول على متوسط المعدل حسب الاهمية لفئات الصناعات البيع



وقد هبط الدخل الحقيقي في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ أكثر مما تبينه الأرقام القياسية عن الأجور اليومية ، وذلك بسبب مدات البطالة وتخفيض عدد ساعات العمل . وليس هناك معاملات يعتمد عليها عن التغييرات في مقدار البطالة وتخفيض ساعات العمل في الأعمال الصناعية على حدة ، على أن المعروف أن هذه التغييرات كانت عظيمة في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ . ويمكن الحصول على تقديرات عن البطالة عموماً مع أن التقديرات المتعلقة بالبطالة بين العمال العرب لا يعتمد عليها .<sup>(١٧٦)</sup> وفي نهاية سنة ١٩٣٦ قُدِّر عدد العمال اليهود البطالين كل الوقت أو الذين يستخدمون من وقت إلى آخر ، والعمال الذين يستخدمون قسماً من الوقت بـ ٨٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ عامل و ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ عامل بالترتيب .<sup>(١٧٧)</sup> وعدد العمال الذين استخدموا قسماً من الوقت متعلق بالأكثر بالأعمال الصناعية . وبعد تحويل العمال الذين استخدموا قسماً من الوقت إلى « وحدات » تامة ( أي عامل استخدموا كل الوقت ) بلغ عدد « الوحدات » البطالين ١٣ بالمئة تقريباً من مجموع عدد العمال اليهود ، يقابله ٨ بالمئة في خلال سنة ١٩٣٦ . وقُدِّر عدد العمال العرب الذين كانوا بطالين في سبع مدن مختارة في ٣١ كانون الأول سنة ١٩٣٧ بـ ٣١٠٠٠ وعدد العمال اليهود ( يشمل البطالين كل الوقت والبطالين قسماً من الوقت ) بـ ١٢٠٠٠<sup>(١٧٨)</sup>

### ب احوال العمل والتسريع المتعلق بالعمال

١ . احوال العمل والشروط . ان احوال العمل والشروط لا تزال في فلسطين ادنى من المستوى الذي هي عليه في البلدان الراقية ، مع ان فيما يتعلق بالعمال اليهود قد تحسنت الاحوال والشروط كثيراً في السنوات الاخيرة وذلك بالاكثر بسبب تأثير تنظيم العمال

(١٧٦) لقد كان جمع الاحصاءات التي يعتمد عليها عن البطالة صعباً جداً لعدم وجود مكاتب استخدام او مؤسسات مشاجة لها لديها مرغبات تدفع العمال البطالين لتسجيل اسمائهم فيها . ولكن فيما يتعلق بالعمال اليهود كانت الصعوبة اقل اذ ان معظم العمال اليهود هم اعضاء في نقابات العمال . وبالنظر الى الصعوبة المذكورة والاضطرابات السياسية قد قرر احصائي الحكومة ايجاد نظام لجمع الاحصاءات عن العمال العاملين ( عوضاً عن البطالين ) في دوائر الاستخدام الرئيسية والبلديات الرئيسية والمؤسسات الصناعية الكبرى . وقد بدئ بتطبيق النظام المذكور في بداية سنة ١٩٣٨

(١٧٧) Report to the League of Nations, 1937 ص ١٢٦

(١٧٨) Palestine Gazette رقم ٧٦٧ سنة ١٩٣٨

اليهود المتزايد . ان اجور العمال اليهود ، كما ورد سابقاً ، هي بالاكثـر منظمة حسب جداول تنسـقها نقابات العمال ويقبل بها المستخدمون اما ضمناً او بالاتفاق . والعدد الشائع لساعات العمل في المؤسسات الصناعية اليهودية هو ثمانى ساعات في اليوم وعدد ايام العمل ستة في الاسبوع . ويعطي المستخدمون العمال اليهود عادة تاميناً ضد الحوادث . فالعمال اليهود في اكثر الحالات اعضاء في صندوق مرضى العمال الذي استسه نقابة العمال اليهود (هستادروت) . ويقوم هذا الصندوق الى درجة ما على نفقات المستخدمين . وللعمال اليهود اجازة سنوية تبقى اجورهم سارية فيها . والعاطلون منهم عن العمل يقوم بنفقاتهم ، الى درجة ما ، صندوق العمال العاطلين التابع لنقابة العمال اليهود . وهذا الصندوق يقوم على تبرعات يدفعها الاعضاء في تلك المنظمة .<sup>(١٧١)</sup> ويقال ان الدخل الصافي لهذا الصندوق قد بلغ ١٠٤,٨٢٢ ليرة فلسطينية في نهاية سنة ١٩٣٦ و ١٣٧,٦٤٠ ليرة فلسطينية في آخر شهر تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ . والشروط الصحية الكافية متوفرة في اكثر المعامل ودكاكين الصناعة اليهودية ولا سيما الحديثة منها . فالبنائيات الصناعية الحديثة قد رُسمت خاصة لتني بالاغراض الصناعية ، وهي قائمة في الاماكن التي يقل فيها الازدحام وحيث يتوفر الاتساع والهواء للعمال

واما احوال العمال العرب فانها اسوأ كثيراً من احوال العمال اليهود . فاجورهم خاضعة تماماً لعاملي العرض والطلب . وساعات العمل تتراوح بين ثمانى وعشر ساعات في اليوم . كما انهم لا يتمتعون بتأمين ضد الحوادث وليس لهم صناديق مرضى او صناديق لمساعدة العاطلين منهم . والبنائيات الصناعية القديمة التي يعملون فيها غير مجهزة بوسائل التهوية والوسائل الصحية

٢ . تشريع العمال . ان التشريع المتعلق بالعمال في فلسطين هو في طور التكوين . فالقوانين المتبعة (١٩٣٧) لا تزال غير كافية انما هنالك قوانين اضافية لا تزال تحت الدرس . والقوانين الآتية هي اهم القوانين المتعلقة بالعمال الصناعيين والتي كانت متبعة في سنة ١٩٣٧ : - قوانين تعويض العمال لسنة ١٩٢٧ ؛ قانون استخدام النساء والاولاد

(١٧٩) Report to the League of Nations, 1937 ص ١٢٦ . ان قسماً صغيراً من اموال الصندوق يخصص لمساعدة العمال بالمال وذلك لان الغرض الرئيسي من الصندوق توفير فرص الاستخدام



( في المشاريع الصناعية ) لسنة ١٩٢٧ وانظمته ؛ قانون الجزاء ( منع الارهاب ) لسنة ١٩٢٧ ؛ قانون ( تسييج ) الآلات الميكانيكية لسنة ١٩٢٧ ؛ قانون المراحل البخارية لسنة ١٩٢٦ ؛ قانون تنظيم الحرف والصناعات لسنة ١٩٢٧ .  
ان قوانين تعويض العمال لسنة ١٩٢٧ <sup>(١٨)</sup> تحمي العمال المستخدمين في اعمال يدوية ، وفي صناعات معينة اذا كانت اجورهم لا تتجاوز ٣٥٠ ليرة فلسطينية في السنة ، واذا اصابوا باذى جسماني في اثناء قيامهم بعملهم دون ان يكون السبب ناجماً عن خطأ منهم . واذا ادى الحادث الى الوفاة فان لعائلة العامل الحق بتعويض يعادل مقدار اجوره مدة ثلاث سنوات ، على ان يكون اقل هذا التعويض ١٠٠ ليرة فلسطينية واكثره ٢٥٠ ليرة فلسطينية . واذا اصبح العامل عاجزاً عن العمل عجزاً كلياً او جزئياً يكون التعويض عبارة عن مرتب اسبوعي يدفع له خلال مدة عجزه عن العمل على ان لا يزيد هذا المرتب عن معدل نصف اجرة الاسبوع . واما فيما يتعلق بالاعمال الصناعية ( بمصر المعنى ) وبالاعمال الاستخراجية فان قوانين التعويض تطبق على الاعمال الآتية :- النسف ، الحفر ، قلع الحجارة ، النقب والتعدين ؛ الاعمال الصناعية التي تستعمل فيها الات ميكانيكية ؛ توليد الكهرباء . وتوزيعها

ان قانون استخدام النساء والاولاد ( في المشاريع الصناعية ) لسنة ١٩٢٧ وانظمتها يحظر استخدام النساء والاولاد <sup>(١٩)</sup> في الحرف الخطرة ، ويحظر بتاتا استخدام ولد دون سن الثانية عشرة . ويحدد ايضاً عدد ساعات العمل بثماني ساعات كل يوم للاولاد الذين دون سن السادسة عشرة ، خمس ساعات منها بالاكثر يمكن ان تكون متواصلة ؛ ويحظر تشغيل اولاد كهؤلاء بين الساعة السابعة مساءً والسادسة صباحاً وتشغيل النساء بين الساعة العاشرة مساءً والساعة الخامسة صباحاً

ان قانون الجزاء ( منع الارهاب ) لسنة ١٩٢٧ يحظر الارهاب ؛ ومع ان الاضرابات مسموح بها فانه يمنع التدخل مع العمال الذين يريدون ان يستمروا على العمل بالرغم من الاضراب

(١٨٠) قوانين تعويض العمال لسنة ١٩٢٧ ( القدس ) ، شركة « تاربوث » للنشر المحدودة

سنة ١٩٢٩

(١٨١) ليس تشغيل الاولاد في فلسطين مشكلة خطيرة، *Report to the League of Nations*

1936 ص ١٤٣

ان قانون ( تسييج ) الآلات الميكانيكية لسنة ١٩٢٧ يقضي باقامة سياج حول الآلات الخطرة كما انه ينص على تفتيش المؤسسات الصناعية للتأكد من انها تتبع القانون ان قانون المراحل البخارية لسنة ١٩٢٦ ينص على تفتيش المراحل البخارية والمحركات الرئيسية

ان قانون تنظيم الصناعات والحرف لسنة ١٩٢٧ ينص على تنظيم مراقبة صناعات وحرف معينة خطيرة او غير صحية محافظة على صحة وسلامة العمال ان تفتيش العامل للتأكد من ان القوانين المختلفة تنفذ تقوم به الدوائر المختصة كما يأتي : - فيما يتعلق بقانون استخدام النساء والاولاد في المحلات الصناعية فيقوم بالتفتيش فيه مفشة الحكومة ( وهي ايضاً عضو في لجنة تشريع العمال ) ومساعدوها والقائمون ؛ ويقوم بتفتيش تسييج الآلات الميكانيكية والمراحل البخارية دائرة الاشغال العامة ؛ وتنظيم الصناعات والحرف يتولى تفتيشه دائرة الاشغال العامة والبوليس والبلديات في مناطق البلديات

وقد صدر ثلاثة قوانين بشكل مشاريع في السنتين ١٩٣٥ و ١٩٣٦ وهي لا تزال (١٩٣٧) تحت الدرس. (١٨٢) وهذه القوانين هي (١) قانون المستخدمين والمستخدمين ؛ (٢) قانون تعديل قانون استخدام للنساء والاولاد ؛ (٣) قانون تعديل قانون تعويض العمال . فالمشروع الاول يحول المفوض السامي الصلاحية ، حيث يجد ذلك مناسباً ، ان يحدد بامر يصدره ادنى درجة للاجرة ، وان يعين هيئات استشارية للبحث وتقديم الاراء عن المشاكل التي تنجم عن الاستخدام وعن احوال الاستخدام وشروطه . (١٨٢) والمشروع الثاني يعدل قانون استخدام النساء والاولاد السابق على الشكل الآتي . (١٨٤) ان ادنى سن للاولاد المستخدمين في محلات صناعية يرفع الى ١٤ سنة واعلى عدد لساعات العمل في اليوم في اي مشروع من المحلات يُخفّض الى سبع ساعات ( اربع فقط للعمل المتواصل واستراحة تستغرق لا اقل من ساعة واحدة ) ويعطى النساء والاولاد المستخدمين في اي محل من المحلات يوم راحة من كل سبعة ايام . واطيف الى قائمة الصناعات والحرف الخطرة

(١٨٢) Report to the League of Nations, 1937 ص ١٣١

(١٨٣) المصدر نفسه ١٩٣٦ ص ١٤٣

(١٨٤) المصدر نفسه ١٩٣٤ ص ١٠٨ و ١٩٣٥ ص ١٢٣



عدد من الصناعات . والمشروع الثالث يعيد من جديد ، بتعديلات عديدة ، احكام قانون تعويض العمال الذي يستبدل به .<sup>(١٨٥)</sup> واهم التعديلات التي تتعلق بتعويض العمال المستخدمين في الاعمال الصناعية هي ما يأتي : دفع تعويض في حالة وفاة العامل او تعطيله عن العمل تعطيلاً دائماً بسبب الاذى الناجم عن العمل حتى ولو كان مسبباً عن اساءة تصرف العامل بقصد ؛ دفع تعويض في حالة الاصابة بامراض خاصة معينة ناتجة عن الصناعة ؛ زيادة الدفع الاسبوعي في حالة التعطيل من ٥٠ بالمئة الى ثلثي معدل الدخل الاسبوعي ؛ زيادة الحد الاعلى للدفع الاسبوعي من ليرة فلسطينية واحدة الى ١ ١/٢ الليرة الفلسطينية ؛ تحديد الدفع الاسبوعي في اثناء التعطيل بمدة لا تزيد عن خمس سنوات لم تتخذ الحكومة التدابير لادخال التأمين الاجباري للعمال ضد البطالة او التأمين الصحي بناء على ان الحالة الحاضرة في التطور الاجتماعي في فلسطين لا تجعل تأميناً كهذا مرغوباً فيه

### ج تنظيم العمال

ان تنظيم العمال في فلسطين نتيجة تطور ظهر بعد الحرب الكبرى وقد بدأ اولاً بين العمال اليهود ثم امتد الى العمال العرب ، وفي بعض الحالات تحت تأثير تنظيم العمال اليهود . وجمعيات العمال اليهود منظمة على شكل نقابة عامة مؤلفة من نقابات فرعية المهين المختلفة . ومع ان جمعيات العمال العرب منظمة نوعاً ما التنظيم نفسه فان جهودها وقوتها غير ظاهرتين ظهورهما في جمعيات العمال اليهود . وقد نشأت الحركة القوية في نقابات العمال اليهود مسية عن الرغبة في خاق نظام اجتماعي جديد مبني على اسس اشتراكية ، وعن الرغبة في محاربة الاحوال الطبيعية والاقتصادية المعاكسة . وقد تلقت هذه الحركة المساعدات ، الى درجة بعيدة ، من الاموال القومية والمنظمات اليهودية التي يهيمها استيطان اليهود في فلسطين . وقد كان هنالك عامل اقتصادي هام معاكس اوجب تنظيم العمال اليهود وهو وجود قوة من العمال الوطنيين غير المنظمين او المنظمين نوعاً والذين يقبلون اجوراً رخيصة . وقد عولجت بصورة جزئية مشكلة العمال الوطنيين الذين يقبلون اجوراً رخيصة ، وذلك ببذل الجهود لتنظيم العمال العرب ؛ انما لاسباب مختلفة ، ولا سيما الشعور القومي القوي وكثرة

توتر العلاقات بين اليهود والعرب ، لم تلق هذه الجهود الا قليلاً من النجاح  
 واهم منظمة للعمال اليهود هي نقابة العمال اليهودية العمومية « هستادروت » التي أسست  
 في كانون الاول سنة ١٩٢٠ كنقابة كبرى للحرف مع نقابات فرعية للحرف المختلفة .  
 وفضلاً عن الاعمال النقاوية العادية اي حماية الاجور وتحسين حالة العمال فان نقابة المستادروت  
 تقوم ايضاً « بالاعمال التهذيبية واعمال الخدمة الاجتماعية » ، وتطمح الى تكوين « طبقة  
 اقتصادية منظمة ضمن نطاق مبدأ العمل الاقتصادي الفردي » .<sup>(١٨٦)</sup> وتقوم النقابة بعقد  
 اتفاقات اجماعية فيما يتعلق بالاجور وشروط العمل بين العمال اليهود الذين تمثلهم نقابتهم  
 وبين المستخدمين افراداً او جماعات . وتفتح امام العمال فرص الاستخدام وتوزعها عليهم  
 كما انها تقوم بتدبير استيعاب المهاجرين الجدد بواسطة مكتبها المركزي للاستخدام  
 ( مركز اثوداه ) الذي يتولى توزيع العمال في المدن الرئيسية والمراكز اليهودية الزراعية  
 والصناعية حسب الحاجة والطلب ، وتدبير عمل للعاطلين منهم . وتساعد النقابة على  
 تأسيس جمعيات تعاونية جديدة . وتقوم ايضاً بمساعدة العمال العاطلين وبخدمات متنوعة  
 اقتصادية واجتماعية وتهديبية . وبقيامها بكل هذه الاعمال قد ساعدت نقابة المستادروت  
 مساعدة كبرى في السعي لانشاء « وطن قومي يهودي » في فلسطين وهذه ، على ما يظهر ،  
 احدى غاياتها الرئيسية

وقد بلغ عدد الاعضاء في المستادروت في اول كانون الثاني سنة ١٩٣٧ ٧٣٩٤٤  
 عضواً واذا جمعنا الى ذلك نساء العمال والاولاد العمال يبلغ المجموع ٩٨٦٣٦ ،<sup>(١٨٧)</sup> وهذا  
 العدد يمثل ٨٠ بالمائة من العمال اليهود في المدن والارياف في فلسطين .<sup>(١٨٨)</sup> ومن هؤلاء  
 نحو ١٧٢٠٠ عضو كانوا يعملون في محلات النقابة وجمعياتها التعاونية ( ١٢٤١٣ ) في  
 مستعمرات اشتراكية زراعية ، ٢٧٠٠ في المعامل والجمعيات التعاونية للنقل ، و ٢٠٠٠ في  
 مكاتب اتمام العقود في المستادروت ) والاعضاء الباقون كان يستخدمهم مستخدمون  
 فرديون<sup>(١٨٩)</sup>

(١٨٦) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ١٩١

(١٨٧) من رسالة وارده من اللجنة التنفيذية في النقابة تاريخ ٨ حزيران سنة ١٩٣٧

(١٨٨) مأخوذة من "Notes on the Histadruth" ، كتيب مطبوع على الآلة النساخة

( ميموغراف )

(١٨٩) من رسالة وارده من اللجنة التنفيذية في النقابة



« واءعاء الهسآاءروآ ، بوجه عام ، منظمون ضمن نقاباء للآرف مآلية صرفة . هنالك آلاآ نقاباء للآرف قومية - نقابة العمال الزراعيين ، نقابة العمال في السكك الحديدية والبريد والبرق ، ونقابة عمال المكاتب - وعدد كبير من النقاباء الأآرى اللى آآدم جماعات مآلية من العمال مثل البنائين وعمال المنآآآ الحشبية وعمال الآدواء المعدنية وعمال الكهربية وعمال مواد البناء والحيآكين وعمال الشغل بالآبرة والعمال في الجلود وعمال المطابع وعمال المآيز وخدمة البيوآ والمهندسين والفنيين والممثلين والاطباء وعمال النقل وانواع مآآلفة من أعمال المعامل النخ » (١١٠)

ان أعمال الهسآاءروآ الآآصاءية والاجآماعية آم بواسطة المؤسساء الرئيسية الآية :-  
 مصرف العمال الذي اسس في نهاية سنة ١٩٢١ بمساعأة قرض قدمآه الجمعية الصبيونية ؛ (١١١)  
 شركة « نير » وهي الواسطة اللى بها آمنآ الهسآاءروآ المسآعمرين الزراعيين قروضاً لآجال طويلة ؛ (١١٢) الشركة الآعاونية « آنوقا » اللى آصرف منآآآ كل المراكز الزراعية الآعلقة بالهسآاءروآ ؛ (١١٣) « الهمشبير هامركزي » وهي المؤسسة المركزية لآمعيات الآعاون للعمال المسآهلكين في فلسطين ؛ (١١٤) « مركز هاكوبرازيا » وهي المؤسسة المركزية لآمعيات الآعاون للنقل والمنآآآين الصناآيين ؛ « شيكون » المؤسسة اللى بواسطآها آم عملية وضع الآرائط لبيوآ سكن العمال وآنفيذ تلك الآرائط ؛ جمعيات الآعاون للآسليف اللى آآخذ شكل صناديق للآوفير وآقديم القروض للعمال ؛ « سولل بونء » اللى آآمركز فيها كل مؤسسات عقد المقاولآ الآعاونية الآعلقة بالهسآاءروآ وهي مآموعة آآآبر مؤسسة لعقد مقاولآ البناء في البلاد ؛ « ياآين » وهي اللى آقوم ،

(١٩٠) من "Notes on the Histadruth"

(١٩١) كان راس مال المصرف في آآر سنة ١٩٣٥ ١٠٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية وبلغآ الودائع

في آيلول سنة ١٩٣٦ ٤٠٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية

(١٩٢) راسالها المسجل ٢١٥٠٠٠٠ ليرة فلسطينية منها ١٧٥٠٠٠٠ ليرة فلسطينية مدفوعة

(١٩٣) ان مجموع قيمة ما آداولآه آنوقا من البضائع في سنة ١٩٣٥ بلغ نحو ٥٠٠٠٠٠٠ ليرة

فلسطينية

(١٩٤) ان مجموع قيمة ما آداولآه همشبير هامركزي في سنة ١٩٣٥ بلغ نحو ٧٥٠٠٠٠٠ ليرة

فلسطينية

(١٩٥) يبلغ راسمال هذه الصناديق نحو ٧٠٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية وبلغآ الودائع ٧٥٠٠٠٠٠ ليرة

فلسطينية

على اساس المقالوة ، بغرس بيارات الاشجار الحمضية وتديريها ؛ « كوبات هوليم » وهي مؤسسة التامين الصحي المتعلقة بالمستادروت ؛ « حسنه » وهي تتعاطى فروعاً مختلفة من التامين ؛ صندوق العمال العاطلين الذي استسهه المستادروت لتقديم المساعدة للاعضاء فيها من العمال العاطلين عن العمل . وهذه المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية متمركزة في مؤسسة واحدة هي « هشرات اوفديم » ( الجمعية التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين ) والاعمال التثقيفية والتهديبية المتعلقة بالمستادروت تقوم بها : « مركز لشينوه » التي تدير نظام المدارس المتعلقة بالنقابة العامة ؛ و « مركز لتاربوت » وهي المنظمة التثقيفية للعمال البالغين في النقابة ؛ و « دافار » الجريدة اليومية للنقابة ؛ و « الاهليل » مسرح التمثيل للعمال ؛ و « هابوعيل » جمعية الالعب الرياضية للعمال

ان تنظيم العمال العرب ، اذا قوبل بتنظيم العمال اليهود ، لا يزال في درجة نموه الاولى . وقد اسس عدد من النقابات للعمال العرب ولكن قليل منها يعمل . وبعض نقابات العمال العرب لا تضم فقط العمال الذين يعملون لقاء اجرة بل تضم ايضاً الصناع المستقلين . ونقابة العمال العرب العامة التي اسسها مؤتمر عمال العرب في سنة ١٩٣٠ لم تتسع فتصبح مؤسسة قومية كما كان المؤتمر يؤمل . وقد كانت جهود نقابات العمال العرب العاملة متجهة ، في الدرجة الاولى ، الى زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وقد أسست نقابات تضم العمال العرب واليهود معاً اهمها اثنتان ، نقابة عمال سكك الحديد والبريد والبرق ونقابة عمال البترول في حيفا ، انا قد توقفت هاتان النقابتان عن العمل بسبب توتر العلاقات بين اليهود والعرب في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧

#### ه العلاقات الصناعية

لقد كانت الخلافات كثيرة بين العمال والمستخدمين في الصناعة ، وكانت في اكثر الاحيان تودي الى وقف العمل . وقد كان معظم هذه الخلافات يرجع الى اصل اقتصادي مع ان عدداً كبيراً منها كان ناتجاً عن استخدام العمال العرب في المحلات اليهودية . والخلافات التي كانت ترجع الى اصل اقتصادي كانت تشمل الخلافات على الاجور وشروط العمل ، واستخدام العمال الذين ليسوا اعضاء في النقابة ، وطرد العمال ، وعدم دفع الاجور بطريقة منتظمة

وقد كانت الطرق الاكثر شيوعاً لتسوية هذه الخلافات طريقة الاتفاقات العامة بين



المستخدمين والعمال وطريقة التحكيم . وقد ذكرت الحكومة البريطانية في تقريرها الى جامعة الامم لسنة ١٩٣٣ نقاط الاتفاقات التي كانت تطلبها منظمات العمال اليهود والتي قبل المستخدمون بمعظمها وهي ما يلي : - (١٦٦) (أ) جعل ساعات العمل في اليوم ثنائي ، (ب) تعيين درجات لاجور العمال ، (ج) الاعتراف بالنقابة انها تمثل المستخدمين ، (د) اخذ العمال بواسطة مكتب استخدام العمال التابع للنقابة ( بعض الاحيان بواسطة لجان خاصة مؤلفة لهذه الغاية ) ، (هـ) اعلام النقابة في حالة طرد العمال ، (و) اعطاء العمال اجازة سنوية دون حسم من الاجور ، (ز) التامين ضد الحوادث ، (ح) تقديم مبلغ يعادل نسبة مئوية معينة من الاجور ويعطى لصندوق مرضى العمال او لمؤسسة مشابة له . وكان يذكر غالباً في الاتفاقيات الاجماعية فقرة تنص على وجوب الالتجاء الى التحكيم في حالة الاختلاف . « وفي حالات قليلة كانت الاتفاقات الاجماعية تحتوي على ما يمنع استخدام

### المجدول التاسع والعشرون

الاضرابات وحوادث اقفال المعامل في وجه العمال في الصناعات والحرف  
من ١٩٣١ - ١٩٣٧ (١٦٧)

عدد ايام العمل التي عطلت	عدد العمال الذين تناولتهم الحوادث		عدد الاضرابات وحوادث اقفال المعامل		السنة	
	العمال اليهود	العمال العرب	العمال اليهود	العمال العرب		
٤,٥٦٤	—	٤٦٢	—	١٣	—	١٩٣١
٤,٦٤٢	٢,٧٦٢	٣٢٢	٢٨٢	١٨	٦	١٩٣٢
٥,٥٢٩	٣,٨٣٣	٤٩٣	٥٩٦	٢٣	٤	١٩٣٣
١٠,٨٢٤	—	٤٧٧	—	١٨	—	١٩٣٤
٥,٧٠٦	٨,١٧٨	٥١٩	٨٢٨	١٦	٧	١٩٣٥
٦٢٢	٩,٥٠٠	٦٠	٤٠٠	٥	١	١٩٣٦
٣,٨٠٨	٩,٤٧٨	٣٨٤	٤٨٣	١٣	٣	١٩٣٧

٩٨ Report to the League of Nations, 1933 (١٩٦)

١٠١-١٠٠ Statistical Abstract of Palestine, 1937-1938 من مأخوذة (١٩٧)

الاولاد او على انظمة صحية وشروط تتعلق بتشغيل الصناع المتدئين  
وفي الجدول التاسع والعشرين عدد الاضرابات وعدد حوادث اقفال المعامل في وجه  
العمال في الصناعات والحرف من ١٩٣١ - ١٩٣٧

### و التعليم اليدوي والتعليم الفني

تقوم مدارس الحكومة ، ومدارس اليهود العامة ، والمدارس الخاصة باعمال التعليم  
اليدوي والتعليم الفني . ان التعليم اليدوي الذي تقوم به الحكومة يعطى كجزء من  
سياق الدروس العام ؛ والتعليم الصناعي الاكثر تقدماً يعطى في اقسام الصنائع المضافة  
الى مدارس الحكومة في عدد من المراكز الخاصة ، ومؤخراً في مدرسة الصنائع الحكومية  
للغرب في حيفا . وتختص الاقسام التي في المدارس لتعليم الصناعات بصناعة او اكثر  
مناسبة للناحية الواقعة فيها المدرسة . ويشمل التعليم الفني النجارة والصياغة وتركيب  
الانابيب والحياكة وصنع السلال الخ . والمدرسة الجديدة التي اسستها الحكومة فتحت  
ابوابها في تشرين الاول سنة ١٩٣٧ وكان فيها خمسون طالباً . ومن هؤلاء الطلاب اربعون  
انتخبوا من الصفوف العليا في المدارس الابتدائية ليؤلفوا الصف الاول في النجارة العامة  
والميكانيكيات قبل التخصص ، والعشرة الباقون انتخبوا من الصفوف الثانوية في اقسام  
الصنائع في يافا والناصرية ليتعلموا الرسم والاعمال اليدوية استعداداً للتعليم في المدارس  
العامة .<sup>(١١٨)</sup> ويحتوي نظام المعارف العامة لليهود على عدة مدارس للصنائع اهمها المدرسة  
الebraية للفنون في حيفا التي تعطي دروساً في الهندسة المدنية والهندسة البنائية والهندسة  
الميكانيكية الكهربائية . ويلحق بهذه المدرسة مدرسة للصنائع ومدرسة ثانوية للتعليم  
الفني . وتقدم الحكومة مساعدات مالية للمعارف العامة لليهود ( بما فيه التعليم الفني )  
للتنفقات المتكررة وهبات خاصة ايضاً للتنفقات غير المتكررة ، على البنائيات والمعدات .<sup>(١١٩)</sup>  
واما المدارس الخاصة فقد كان عددها في سنة ١٩٣٧ خمساً ، اربع منها عربية والاخرى  
يهودية . في الجدول الثلاثين بيان بالمدارس والمؤسسات التي تقوم بالتعليم الفني مع عدد  
تلاميذها في سنة ١٩٣٧

(١١٨) Report to the League of Nations, 1937 ص ١٥٣

(١١٩) ان توزيع نفقات الحكومة على التعليم تقسم بين العرب واليهود حسب النسبة الى عدد  
الذين منهم في سن التلمذة



## المجدول الثلاثون

المدارس والمؤسسات التي تقوم بالتعليم الفني وعدد تلاميذها في سنة ١٩٣٧ (٢٠٠)

التلاميذ		المدارس والمؤسسات
المجموع	البنات	
٥٠	—	المعارف العامة للعرب : - مدرسة الصنائع الحكومية للعرب في حيفا ( أ ) المدارس الاسلامية
٢٨١	٤٥	دار الايتام الاسلامية في القدس ( أ ) المدارس المسيحية
٦١	٧	دار الايتام السورية في القدس [ قسم الصنائع ] ( أ )
١١٢	—	مدرسة ساليزيان في بيت لحم ( أ )
٢٠٥	—	مدرسة راتسيون في القدس المعارف العامة لليهود
٢٣	١٢	مدرسة بزليل الجديدة للفنون والحرف في القدس
٤٦	٤٦	مدرسة ريكسا سومخ للصنائع للبنات في القدس
٨٤	—	مدرسة ماكس بين للصنائع في تل ابيب
١٩	—	مدرسة مزراحي للصنائع في تل ابيب
٨٤	٨٤	مدرسة الصنائع للبنات البيصيات ، سكهنات ، مارمورك المدرسة العبرانية للفنون في حيفا
١٢٢	—	مدرسة الصنائع
٨٠	٢١	المدرسة العالية للمهن
٤٢٠	٢١	كلية الهندسة
٦٥	—	مدرسة لدويغ تيتير للصنائع في ياجورا ( أ )
٢٠	—	المدارس اليهودية الخاصة مدرسة بلبوس للصنائع في القدس
١,٦٧٢	٢٣٦	المجموع

( أ ) محتوي على قسم داخلي

## ٥ المشاكل في وجه صناعة فلسطين

ان الامال بزيادة نمو الصناعة في فلسطين ستوقف على المدى الذي يُبلَّغ اليه في حل المشاكل التي تجابه الآن الحركة الصناعية في البلاد . واهم هذه المشاكل : (١) سوق محدودة ، (٢) مزاحمة شديدة داخلية وخارجية ، (٣) اعتماد قسم كبير من صناعة فلسطين اعتماداً كبيراً على حركة البناء وعلى زراعة الاشجار الحمضية ، (٤) ضعف الجهاز المالي ، (٥) توتر العلاقات السياسية بين العرب واليهود

ان صناعة فلسطين مقيدة بسوق محدودة داخلية وخارجية . ان صغر حجم البلاد كثيراً وقلة دخل السكان نسبياً على وجه العموم يجعلان من المستحيل الانتاج على درجة كبيرة لكي يمكن الاستفادة من التناقص في النفقات . ويسع القول اجمالاً انه يمكن في فلسطين ان ينتج فقط المنتجات التي يمكن صنعها على درجة صغيرة بربح . ولا يمكن للصناعة الفلسطينية ان ترأحم في الاسواق الخارجية منتجات البلدان المتقدمة في الصناعة والتي تنتج على درجة كبيرة وذلك مسبب بالاكتر عن ضيق نطاق السوق المحلية في البلاد . وتبين الاحصاءات ان قمماً صغيراً فقط من المنتجات الصناعية يصدر الى الخارج . فن منتجات مجموع قيمتها ١٠٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ صدر الى الخارج ما قيمته ٤٧٨٠٠٠ ليرة فلسطينية او نحو ٤٨٪ من المئة . وفضلاً عن ذلك تجب الملاحظة ان نحو ربع المصدر من المنتجات الصناعية هو من منتجات الصناعة الاستخراجية التي تقوم بها شركة البوتاس الفلسطينية . وبالامكان زيادة المصدرات الى درجة ما بعقد اتفاقات تجارية للحصول على فوائد متبادلة من البلدان الاجنبية ولكن ذلك ليس ممكناً بسبب مبدا الباب المفتوح في بلدان الانتداب الذي تنص عليه المادة الثامنة عشرة من صك الانتداب . تتضرر ايضاً صناعة فلسطين من كلتا المزاخمتين الداخلية والخارجية . فالمزاحمة الداخلية شديدة بنوع خاص بسبب الكثرة المفرطة من المحلات الصناعية التي تنتج اصنافاً مماثلة . وهذا ناشئ من جهة عن الخطأ في وضع الخطط والارشاد عند تأسيس المحلات الجديدة وناشئ من جهة اخرى عن تدفق رؤوس الاموال الى البلاد وقلة السبل نسبياً التي يمكن فيها استثمار هذه الاموال . فاكثر المحلات الصناعية الجديدة قد اسسها صناع من المهاجرين اليهود الذين ، في اكثر الحالات ، قد اسسوا معامل من النوع نفسه الذي كانوا يديرونه في



البلاد التي جاؤوا منها ، دون ان ينظروا نظراً كافياً فيما اذا كان هنالك مجال لمعامل كهذه ام لا . فضلاً عن ذلك فانه بتدفق رءوس الاموال وضيق نطاق الاستثمار نسبياً لا تسنح فرصة للاستثمار بربح الا وينتهزها اكثر من مستثمر واحد .<sup>(٢١)</sup> وقد نتج عن المزاحمة الداخلية الشديدة المسببة عن الكثرة المفرطة من المحلات الصناعية التي تنتج اصنافاً مماثلة ان هبطت الاسعار في بعض الحالات الى اقل من نفقات الانتاج . وفي سنة ١٩٣٦ خفض بعض المعامل انتاجه الى كسر مما يقدر ان ينتجه وبعضها افلس . ولتخفيف المزاحمة بين المعامل الموجودة التجأ عدد من المتزاحمين الى الاتفاق على تحديد الاسعار وتعيين كمية الانتاج لكل معمل ولكن في اكثر الحالات لم تدم هذه الوسائل فكانت تعود المزاحمة القاتلة الى الظهور . واما فيما يتعلق بمسألة النقص في الارشاد عند تليس محلات جديدة فتقدم الان ارشادات اوفى لارباب الصناعات الذين ينوون تليس محلات جديدة وذلك عن طريق عدة مؤسسات اقتصادية مثل الدائرة الصناعية في الوكالة اليهودية وجمعية ارباب الصناعات واللجنة الاقتصادية الاميركية لفلسطين

ان المزاحمة الخارجية الشديدة تريد بالاضرار التي تلحقها المزاحمة الداخلية بالصناعة . لقد كانت المزاحمة الخارجية شديدة دائماً ولا سيما في اثناء الازمة الاخيرة . وهذا الموقف مسبب في الدرجة الاولى عن عاملين رئيسيين : اولهما ، ان نفقات الانتاج الصناعي هي ، على وجه العموم ، اعلى في فلسطين منها في البلدان الصناعية في اوربا . فنحو ثلثي المواد الاولية والبضاعة المصنوعة نصف صنع المستعملة في الصناعات المحلية تستورد من الخارج ،<sup>(٢٢)</sup> فتلحقها نفقات اضافية كاجرة الشحن والتأمين وغيرها . فضلاً عن ذلك فان اجور العمال اليهود في فلسطين هي اعلى من اجور العمال في عدد من البلدان المزاحمة . اضعف الى ذلك ان درجة الانتاج في فلسطين صغيرة جداً اذا قوبلت بدرجات الانتاج الكبرى في البلدان الصناعية . والعامل الثاني الرئيسي المسببة عنه المزاحمة في السنوات الاخيرة هو الازمة العالمية . لقد شرعت عدة صناعات اجنبية منذ بضع سنين باغراق الاسواق بالبضائع وذلك بعرض هذه البضائع باسعار ادنى من اسعارها في البلاد المنتجة فيسبب بغية التخلص من المنتجات الفائضة او تجنب تخفيض الانتاج حتى لا تزداد نفقاتها الادارية بالنسبة الى

(٢٠١) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ١٠١

(٢٠٢) Eliahu Wegrin, "Jewish Industry in Palestine," *Palnews*, 1936 ص ٣١٧

الانتاج؛ ولجأت عدة حكومات الى تقديم هبات للتصدير لمساعدة سوق العمال بغية ان تخفف عن عاتقها الصدقات التي تمنحها للعمال او لاعمال الاسعاف . وفلسطين سوق مفتوحة لكثر الحكومات التي تقوم بعملية الاعراق ، لانها حسب المادة الثامنة عشرة من صك الانتداب لا يمكنها ان تفرض تعريفات كمركية مختلفة على البلدان التي هي اعضاء في جامعة الامم . وتبلغ نسبة مستوردات فلسطين من بعض هذه البلدان الى ما تصدره اليها درجة عالية جداً

وقد اتخذت تدابير لتخفيف شدة المزاخمة بفرض تعريفات كمركية واقية واعفاء الآلات والمواد الاولية من الرسوم الكمركية . وكما ورد سابقاً<sup>(٢٢)</sup> بلغ معدل الجدار الكمركي على المستوردات الخاضعة للرسوم في سنة ١٩٣٦ ٢٨٦ بالمئة . على انه بالرغم من هذه التدابير « عدد قليل من الصناعات المحمية يقدر الان (١٩٣٦) ( اذا كان هنالك منها ما يقدر ) ان يزاخم البضائع المستوردة من حيث سعرها ودرجة جودتها .<sup>(٢٤)</sup> وتطلب الجماعات اليهودية والاقتصاديون اليهود حماية كمركية اكثر مما هي الان ولكن يعارضهم العرب الوطنيون في ذلك بناء على ان الحماية الكمركية المطلوبة يكون معناها ارتفاع كبير في اسعار المواد الضرورية

والمشكلة الثالثة ، وهي اعتماد عدد كبير من فروع صناعة فلسطين اعتماداً كبيراً على حركة البناء . وعلى نحو زراعة الاشجار الحمضية ، قد تناولها البحث بمناسبة ذكر الاسباب التي ادت الى انحطاط الحركة الصناعية في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧<sup>(٢٥)</sup> وقد ورد ان نحو ثلث صناعة فلسطين يعتمد على حركة البناء . وان نحو عشرة بالمئة يتوقف على زراعة الاشجار الحمضية الجديدة . وهذه الصناعات هي بالاكثير يهودية وقد تأسس معظمها في اثناء المدة التي اشتدت فيها حركة الهجرة اليهودية (١٩٣٣-١٩٣٥) تلبية لسد الحاجة الشديدة الى مواد البناء ومعدات زراعة الاشجار الحمضية . فبسبب ضعف حركة البناء ضعفاً عظيماً ووقف زراعة الاشجار الحمضية وفقاً تماماً تقريباً منذ سنة ١٩٣٥ ، اخذت هذه الصناعات تعاني من هبوط الطلب على منتجاتها هبوطاً خطراً

(٢٠٣) انظر ص ٢٨٩

(٢٠٤) *Palestine Royal Commission Report* ص ٢٠٩

(٢٠٥) انظر ص ص ٣١٤ وما بعدها



ان ضعف الكيان المالي نقص آخر في صناعة فلسطين . فحركة رؤوس الاموال بطيئة جداً باعتبار الصناعات اليهودية بوجه عام ، فنسبة رؤوس الاموال الى المنتجات هي نحو واحد الى واحد .<sup>(٢٠٦)</sup> وهذا يعني ان النفقات الادارية عالية والنتيجة ارباح قليلة وقوة ضعيفة على المزاومة . فهذه الحركة الضعيفة في رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعات القديمة التأسيس تؤلف ضعفاً خطيراً يتطلب اصلاحاً . وفوق ذلك فان بعض الصناعات رووس امواله اكثر مما تقتضي والبعض الآخر رووس امواله اقل من اللازم .<sup>(٢٠٧)</sup> وقد التجأ بعض الصناعات التي رووس اموالها اقل من اللازم الى الاستدانة بفوائد عالية ، فكانت النتيجة انخفاض في الارباح او خسارة بسبب دفع مبالغ كبيرة كفوائد . وقد اتخذ عدد من المؤسسات اليهودية العامة التدابير لتسهيل الحصول على تسليف صناعي بكلفة معقولة .<sup>(٢٠٨)</sup> وقد لاقى هذه التدابير نجاحاً في الحصول على رؤوس اموال كافية لآجال قصيرة ، واما الحصول على تسليفات لآجال متوسطة او بعيدة فلا تزال غير كافية ولا سيما التسليفات لآجال بعيدة . ان رؤوس الاموال الحرة في البلاد كثيرة ، واما فيما يتعلق برووس الاموال للاستثمار فانها تحتاج الى ادارة صرافية لجمعها وتوزيعها

وآخر مشكلة من هذه المشاكل الرئيسية ، وهي العلاقات السياسية المتوترة بين العرب واليهود والتي تظهر من آن الى آخر باضطرابات شديدة ، فانها تصبح اكثر فاكثراً عائقاً هاماً في سبيل التقدم الصناعي . « لا يمكن لرأس المال ان يكون منتجاً اذا كانت الحالة مضطربة . » فاذا لم تُحل المشكلة السياسية بطريقة تتوطد معها العلاقات السامية والحبية بين العرب واليهود فان الصناعة في فلسطين لا يقف نموها فقط بل يمكن ايضاً ان تتأخر تأخرًا خطيراً . وعلى الأرجح سيكون التأثير خطيراً على الصناعة اليهودية خاصة ، ولا سيما اذا ازدادت مقاطعة البلدان العربية المجاورة للمنتجات اليهودية

(٢٠٦) انظر الجدول السابع

(٢٠٧) انظر ص ٣١٤ وما بعدها

(٢٠٨) Horowitz and Hinden ص ١٠٣





## الفصل السادس

# النقل والمواصلات

حسني صواف

B.C.

صفحة		
٣٩٥	طرق الدواب والنقل بواسطة الحيوانات	١
٣٩٦	طرق السيارات	٢
٤١٠	السكك الحديدية	٣
٤٣٣	النقل بالسيارات	٤
٤٣٦	النقل بالطرق المائية	٥
٤٤٢	النقل بالجو	٦
٤٤٣	المواصلات	٧

رحمۃنا ورحمۃنا

## تکلیف و تامل و تقاضا

معارف و معانی

۳۸

	صفحہ
۱۔ تامل و تامل و تقاضا و تامل و تامل	۵۲۶
۲۔ تامل و تامل و تامل	۲۲۶
۳۔ تامل و تامل و تامل	۱۱۳
۴۔ تامل و تامل و تامل	۳۳۱
۵۔ تامل و تامل و تامل	۳۳۱
۶۔ تامل و تامل و تامل	۳۳۱
۷۔ تامل و تامل و تامل	۳۳۱



## الفصل السادس

# النقل والموصلات

### ١ طرق الدواب والنقل بواسطة الحيوانات

مع ان فلسطين قد شاهدت في الاونة الاخيرة تقدماً ظاهراً في ترقية وسائل النقل الحديثة فانها ، ككثير غيرها من بلدان الشرق الادنى ، لا تزال تجمع بين الوسائل القديمة والوسائل الحديثة . فالجمال والحيل والبغال والحمير التي كانت حتى القسم الاخير من القرن التاسع عشر الوسائل الوحيدة للنقل فانها لا تزال تستعمل في الوقت الحاضر . وكانت المسالك المطروقة كثيراً الشرايين الرئيسية للمواصلات ، تربط مدن فلسطين المختلفة وتسد حاجات التجارة الداخلية . والطرق الاكثر اهمية كانت تمتد غرباً الى البحر المتوسط وكانت مفيدة في تسهيل تجارة البلاد الخارجية والترانزيت . وكانت قوافل الجمال تحمل الى مدن الداخلية والى الانحاء الداخلية البعيدة البضائع الاجنبية التي كانت تدخل المواني الفلسطينية . وكذلك كانت تنقل بها الى الشواطىء البضائع المعدة للتصدير . وكانت المواصلات بين فلسطين واسيا الصغرى والعراق وايران تقوم على طرق القوافل عبر الصحراء عن طريق دمشق

ولا يزال النقل بواسطة الحيوانات مستعملاً في داخلية البلاد حتى الوقت الحاضر ، انا هذه الوسيلة للنقل آخذة في الضعف بشكل مستمر . والحيوانات الشائعة الاستعمال لهذه الغاية هي البغال والحمير والجمال . فالبغال والحمير تستخدم في نقل الركاب والبضائع ، واما الجمال فيكاد يكون استخدامها محصوراً في نقل البضائع . وفي الربع الاخير من القرن التاسع عشر دخلت الى فلسطين العربات التي تجرها الحيل ولم تنتشر هذه العربات انتشاراً واسعاً ولم تكتسب اهمية كبرى الاكوسائل لنقل الركاب ،

اذ انها كانت اكثر كلفة لنقل البضائع واقل ملائمة من الجمال ولا سيما في النقل الى مسافات بعيدة . وهي لا تزال تستعمل الى الان في بعض اقسام البلاد ولكن على درجة بسيطة

انه لمن الصعب جداً اعطاء تقدير مضبوط عن مقدار النقل بواسطة الحيوانات في فلسطين ، ولكن المحقق ان تلك الوسيلة للنقل آخذة في الانحطاط . ويزداد هذا الانحطاط بازدياد السرعة المستمرة التي تنتشر فيها وسائل النقل الحديثة في البلاد

## ٢ طرق السيارات

كان اول انشاء الطرق المحصبة المعبدة في فلسطين حوالي آخر القرن الماضي . وقبل سنة ١٨٩٦ كانت مدينة القدس متصلة بيافا واريحا وعين كارم والحليل ( حبرون ) بطرق عربات محصبة ومعبدة .<sup>(١)</sup> وكان هنالك طريق اخرى تصل بين يافا ونابلس . على ان انشاء الطرق كان يسير ببطء وكانت حالتها رديئة نوعاً . واذ لم تتخذ التدابير الكافية لحفظها في حالة جيدة فقد كانت عادة تصبح في وقت قصير في حالة تحتاج معها الى الاصلاح وقد اضطر الاتراك ، بسبب الحرب الكبرى لما تقتضيه من نقل الجيوش والعقاد الحربية ، الى تحسين شبكة الطرق في فلسطين وتوسيع نطاقها . وللأسباب نفسها استمرت السلطات البريطانية العسكرية في اعمال تحسين الطرق . فكانت نتيجة هذه الجهود انه كان في فلسطين في سنة ١٩٢١ شبكة طولها ٤٥٠ كيلومتراً من الطرق المحصبة المعبدة الصالحة للسير طول السنة ، بينما قبل الحرب الكبرى لم يكن في البلاد طريق واحدة تعد من الدرجة الاولى .<sup>(٢)</sup> وفوق ذلك كان هنالك عدد من الطرق غير المحصبة الصالحة للسير في زمن انجاس المطر فقط . على ان اكثر الطرق التي انشئت في هذا العهد الاول انشئت لاغراض حربية في الدرجة الاولى وليس لاغراض اقتصادية ولكنها جاءت شبكة من الطرق ساعدت على تقدم البلاد الاقتصادي

(١) Vital Cuinet, *Syrie, Liban et Palestine* (Paris, 1896) ص ٦٠٥

(٢) Great Britain, *Report by His Majesty's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestine and Trans-Jordan*, 1933 (London, 1934) ص ٢٢٦ - ٢٢٧ . يشار اليه فيما بعد هكذا : *Report to the League of Nations*



ومن سنة ١٩٢١ فصاعداً حافظت حكومة فلسطين على سياسة توسيع نطاق شبكة الطرق في البلاد وتحسينها . فارتفع مجموع طول الطرق المحصية المعبدة من ٤٥٠ كيلومتراً في سنة ١٩٢١ الى ١,٢٤٧ كيلومتراً في سنة ١٩٣٦ . وهذا يمثل زيادة قدرها ١٧٧ بالمئة او معدلاً سنوياً في انشاء الطرق يبلغ ٥٠ كيلومتراً لمدة خمس عشرة سنة . وقد زاد اتساع نطاق شبكة الطرق زيادة كبرى في سنة ١٩٣٧ حينما انشئت عدة طرق جديدة لتوطيد الامن العام .<sup>(٤)</sup> وفي الجدول الاول مجموع طول الطرق المحصية المعبدة في آخر السنة لمدة ست عشرة سنة من ١٩٢١-١٩٣٦

### الجدول الاول

مجموع طول الطرق المحصية والمعبدة في آخر السنة للسنوات

من ١٩٢١-١٩٣٦<sup>(٥)</sup>

السنة	كيلومترات
١٩٢١	٤٥٠
١٩٢٢	٤٥٠
١٩٢٣	٥٧٠
١٩٢٤	٥٨٠
١٩٢٥	٦٠٠
١٩٢٦	٦٣١
١٩٢٧	٦٥٥
١٩٢٨	٧٠٦
١٩٢٩	٧١٦
١٩٣٠	٩١٢
١٩٣١	٩٢٢
١٩٣٢	٩٥١
١٩٣٣	١,٠١٥
١٩٣٤	١,٠٥٧
١٩٣٥	١,٢٠٧
١٩٣٦	١,٢٤٧

(٣) مكتب الاحصاءات (Jerusalem, 1938) *Statistical Abstract of Palestine, 1937-38*

الجدول ٩٩ ص ٩٧

(٤) *Report to the League of Nations, 1937* ص ٢٧٩

وكذلك تقدمت اعمال زيادة شبكة المسالك الطبيعية ( الصالحة للسير في زمن الجفاف فقط ) وتحسينها فارتفع مجموع طولها من ٨٩٠ كيلومتراً في سنة ١٩٢٩ الى ١,٥٧٣ كيلومتراً في سنة ١٩٣٣ والى ١,٨٣٥ كيلومتراً في سنة ١٩٣٦ (٥)

وقد كان لتوسيع نطاق شبكة الطرق نتائج مفيدة في تشجيع التجارة الداخلية كما انها اعدت للمراكز الزراعية والصناعية سبلاً هينة للاتصال بالبحر فسهلت بذلك حركة الاستيراد والتصدير . ومن دلائل ذلك ، الازدياد السريع في عدد السيارات وسيارات النقل التي تستعمل هذه الطرق . (٦)

ومع ان انشاء الطرق يسير بسرعة لا بأس بها كما هو مبين ، فان فلسطين لا تزال من البلدان التي مجموع طول طرقها قليل جداً بالنسبة الى المساحة . ففي مساحة تبلغ ٢٦,٣١٩ كيلومتراً مربعاً من اليابسة (٧) كان معدل الطرق الصالحة للسير في كل الفصول في سنة ١٩٣٦ ٤٤,٧ من الكيلومتر فقط لكل ١٠٠ كيلومتر مربع من المساحة . واذا اضيف الى ذلك المسالك التي تصلح للسير في زمن الجفاف فقط يرتفع المعدل الى ١١,٧١ من الكيلومتر . والمعدل لهولندة والبلجيكا والدانمارك - كل واحدة منها ليست اكبر من فلسطين كثيراً - هو كما يأتي : ١٨٦ و ١٤١ و ١١٩ بالترتيب نفسه لكل ١٠٠ كيلومتر مربع (٨)

### ب الادارة والسياسة المتبعة

منذ سنة ١٩٢٦ وتخطيط الطرق في يد لجنة استشارية للطرق تتألف اعمالها من وضع البرامج لانشاء الطرق في فلسطين وصيانتها وتحسينها . وكذلك تساعد اللجنة المذكورة على تنظيم السياسة التي يجب اتباعها وتقدم الى الحكومة الاراء فيما يتعلق بالمقترحات لفتح طرق جديدة (٩)

(٥) مجموعة من *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٢٩ ص ٣٦٤ ؛ لسنة ١٩٣٣ ص ٣٣٤ - ٣٣٦ . ان الرقم لسنة ١٩٣٦ أخذ بطريقة خصوصية

(٦) انظر الجدول التاسع

(٧) انظر ص ٥٣

(٨) S. Ettingen, "Roads in Palestine", *Palestine and Near East Economic Magazine*, Tel Aviv Nos. 23-24, 1928 ص ٦٠٥ . يمكن ان لا تكون المقابلة مضبوطة تماماً بسبب الفرق في الزمن غير انه لا ينتظر ان تجري تغييرات هامة في زمن قصير كسبع او ثمان سنوات

(٩) *Report to the League of Nations*, 1926 ص ٥٣



وقد وضعت لجنة الطرق في سنة ١٩٢٨ برنامجاً شاملاً لانشاء الطرق وتحسينها ليكون مرشداً الى السبل الفضلى التي تنفق فيها الاموال حينما وحلما تتيسر .<sup>(١٠)</sup> وقد صادقت الحكومة على هذا البرنامج ونفذ تدريجياً ببعض تغييرات بسيطة املتتها تطورات البلاد بعد وضع البرنامج . ثم في سنة ١٩٣٣ وضع برنامج جديد لمدة ثلاث سنوات<sup>(١١)</sup>

وفي وضع برامج انشاء الطرق وتحسينها تاخذ اللجنة بعين الاعتبار تقدم البلاد وحاجاتها في المستقبل القريب ، وعلاقة الطرق بالسكك الحديدية ، والامن العام الخ . وكذلك تعتبر الاعتبار اللازم طول الطرق المنوي انشاؤها والنققات التقريبية لانشائها او تحويلها الى طرق من درجة اعلى ونققات صيانتها السنوية<sup>(١٢)</sup>

ومع ان هذه الاعتبارات المذكورة انفاً يجب ان تعطى الاهمية في وضع خطة لانشاء الطرق فان الملاحظ ان الادارة في فلسطين في سعيها لحماية مصالح السكك الحديدية ( وهي ملك للحكومة ) تجاه المزاومة المتزايدة من قبل السيارات تعوق ، بدون موجب ، الانشآت والتحسينات المشروعة في الطرق

ويقال ان الحكومة في جهودها لمساعدة السكك الحديدية قد لجأت الى وسائل منها فرض ضرائب ثقيلة على اعمال النقل بالسيارات ، وسن قوانين مقيدة ، بدون موجب ، على النقل بواسطة السيارات ، والتردد والتأجيل في تنفيذ خطط انشاء الطرق وصيانتها . وما يسترعي الانتباه بطريقة خاصة من هذا القبيل الفقرة التالية المقتبسة من تقرير لجنة التحقيق في النقل بالسيارات في فلسطين التي عينها المفوض السامي لتدرس مشاكل النقل بالسيارات : - « ان حالة كثير من الطرق الرئيسية وعدم وجود طرق لائقة في بعض الاماكن حيث تضطر السيارات الى السير على طرق قديمة وعرة ، عويصة ، لما يزيد زيادة مادية في كلفة تشغيل السيارات وعلى الاخص فيما يتعلق بنقصان قيمة السيارة ، والتصليح والتغيير . ان من المسلم به ان الحكومة قد قامت بالشيء الكثير في سبيل تحسين الطرق الحالية وتعبيد طرق جديدة ولكن ، بالرغم من ذلك ، يلاحظ ان الخطة التي

(١٠) دائرة الاشغال العمومية 1928 *Administration Report* ذيل رقم ١٠ ص ١٢ ؛

ونفاصل الخطة وارادة في ص ١٥ و ١٦

(١١) *Report to the League of Nations*, 1933 ص ٢٢٩-٢٣٠

(١٢) دائرة الاشغال العمومية 1928 *Administration Report* ذيل رقم ١٠ ص ١١

اتبعت لاجل وقاية سلك الحديد من مضاربة السيارات قد ادت، مع اسباب اخرى، الى تاخير اتمام طريق حيفا - عكا تلك الطريق الضرورية للاتصال بين فلسطين وسوريا، وطريق يافا - حيفا وهي من الطرق المهمة لتحسين وعمران اخصب الاراضي في فلسطين بالنظر لما ينجم عن تحسينها من النفع للزراعة» (١٣)

ان هذه الفقرة المقتبسة من تقرير اللجنة التي عينتها الحكومة تكسب الاتهامات التي وجهت الى الحكومة، وقد ذكرت سابقاً، كثيراً من الصحة. غير انه قد يتساءل الانسان هل هناك مبرر لعرقلة نمو النقل بالسيارات، حتى من الوجهة المالية؟ ان الربح الذي تجنيه الحكومة من الزيادة في ايرادات السلك الحديدية يقابله خسارة في ايرادات الكمارك على السيارات ومستوردات البنزين والرسوم على الرخص. هذا فضلاً عن الخسارة غير المباشرة التي تلحق بالحكومة والبلاد من النقص في الحركة الاقتصادية الذي ينتج عن سياسة الضغط هذه

### ج الطرق الرئيسية الصالحة للسير دائماً

قسمت لجنة الطرق كل الطرق في فلسطين الى فئتين: الفئة (أ) وهي تشمل الطرق الصالحة للسير في كل الفصول دون انقطاع، والفئة (ب) وهي تشمل الطرق التي ليس ضرورياً ان تبقى مفتوحة للسير طول السنة. (١٤) وقسمت الطرق الداخلة في فئة (أ) الى قسمين ايضاً: طرق الدرجة الاولى، وطرق الدرجة الثانية. والحكم في حسابان الطريق من الدرجة الاولى او الثانية مبني على كمية الاطنان التي تنقل عليها ومبني ايضاً على مقدار نفقات صيانتها

ان اهم الطرق في فلسطين الصالحة للسير في كل الفصول هي: - (١٥)

(١٣) الجريدة الرسمية ملحق رقم ١٥ تاريخ ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣١ ص ١١٧١. منذ هذا التاريخ تمت طريق حيفا - عكا وطريق حيفا - يافا، الاولى في سنة ١٩٣٣ والثانية في ايلول سنة ١٩٣٧

(١٤) دائرة الاثغال العمومية *Administration Report* لسنة ١٩٣٨، ذيل رقم ١٠ ص

١٣-١٢

(١٥) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٥-٣٦، ذيل رقم ٩ ص ٤٥-٤٦. ان طول طريق حيفا - يافا بالكيلومترات مأخوذ من *Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ٣٣٤. والارقام المذكورة تشمل طول الطرق الرئيسية التي للبلديات



طولها بالكيلومترات	الطريق
٨٧٥	القدس - بيت لحم - الخليل - بئر السبع
١٤١	القدس - نابلس - الناصرة
٩٦	الناصرة - طبريا - روشينا - المطلة (على الحدود الشمالية)
٤١٥	راس الناقورة - عكا - حيفا
٧٨٣	حيفا - يافا
٧٥	بيت دجن - رحوبوت - غزة
٦٣	يافا - القدس
٣٧٥	حيفا - الناصرة
٥٤	عكا - صفد
٤٦٥	القدس - اريحا - جسر اللنبي (على حدود شرق الاردن)

ان الطرق الثلاث الاولى تؤلف خطاً يمتد على طول البلاد من المطلة، قرب الحدود الشمالية، الى القدس ثم جنوباً الى بئر السبع. ويتسمه من بئر السبع الى عوجا الحفير قرب الحدود الجنوبية، مسلك طوله ٧٥ كيلومتراً ويصلح للسير في الفصول الجافة. وهذا الخط يسير موازياً تقريباً للبحر وبعده عن الشاطيء. يتراوح بين ٣٥ و ٥٥ كيلومتراً. وهو خط رئيسي للنقل بواسطة السيارات ويصل بين المراكز الداخلية الاكثر اهمية. وفي اماكن متعددة يتصل بواسطة طرق فرعية بمدن الساحل وايضاً بالبلادين المجاورتين سوريا وشرق الاردن.

تمتد طريق راس الناقورة - عكا - حيفا على طول الشاطيء. وهي طريق هامة اذ انها تصل بين لبنان وشبكة الطرق الفلسطينية. ولاسباب ذكرت سابقاً تاخر كثيراً اتمام هذه الطريق جنوباً الى يافا مارة في وسط السهول الساحلية الحصينة. وقد فتح قسم حيفا - يافا منها للسير في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٧. (١٦) وطريق بيت دجن - رحوبوت - غزة تتفرع من طريق يافا - القدس في بيت دجن وتمر بريشون لصيون ورحوبوت ومسمية وتنتهي في غزة.

ان طريق يافا - القدس وطريق حيفا - الناصرة وطريق عكا - صفد تمتد من الغرب

الى الشرق عموماً وتصل المواني الثلاثة بالمراكز الداخلية وايضاً بالخط الرئيسي الممتد على طول البلاد

ان طريق يافا - القدس هي ، على الأرجح ، اقدم طريق في فلسطين محصبة ومعبدة . وقد كانت دائماً ولا تزال طريقاً هامة للغاية ، وحركة السير عليها في الوقت الحاضر عظيمة جداً ولا سيما على طرفها القريب من يافا . والذي يزيد في اهمية هذه الطريق من الوجهة الاقتصادية التقدم الزراعي والصناعي الذي بلقته النواحي التي تمر بها هذه الطريق وطريق عكا - صفد التي كانت مسلكاً يصلح للسير في فصول الجفاف حوّلت في سنة ١٩٣٠ الى طريق محصبة ومعبدة تصلح للسير في كل الفصول . ومع ان الغاية الاساسية من هذا التحويل كانت لفائدة الامن العام ،<sup>(١٧)</sup> فانها ستفيد ايضاً لاغراض اقتصادية اذ انها تتصل في صفد بطريق محصبة ومعبدة تؤدي الى دمشق . والمسافة بين حيفا وصفد على الطريق الجديدة ٧١ كيلومتراً يقابلها ١٠٦ كيلومترات على الطريق الاخرى التي تمر بالناصرية وطبريا

وما يمكن حقيقة ان يعتبر تمديداً لطريق يافا - القدس الطريق التي تبتدي في القدس وتنتد شرقاً مارة باريحا الى جسر اللنبي على حدود شرق الاردن . ومن جسر اللنبي تمتد الطريق شرقاً الى عمان ، عاصمة شرق الاردن . وهذه الطريق اهمية خاصة اذ انها الطريق الوحيدة المحصبة المعبدة التي تصل بين شرق الاردن وفلسطين والبحر وفضلاً عن هذه الطرق الرئيسية المذكورة هنالك عدد كبير من الطرق الاقل اهمية التي هي من الدرجة الاولى والثانية ، تتفرع من الطرق الرئيسية فتصل المراكز غير المهمة بالمراكز المهمة ، رابطة بذلك كل انحاء البلاد بشبكة من الطرق المحصبة المعبدة<sup>(١٨)</sup>

#### د اهم المسالك الصالحة للسير في فصول الجفاف والطرق القروية

ان المسالك الصالحة للسير في فصول الجفاف والطرق القروية ذات اهمية عظيمة في شبكة طرق فلسطين . وقد بلغ مجموع طولها في سنة ١٩٣٦ ١٨٣٥ كيلومتراً اي

(١٧) Report to the League of Nations, لسنة ١٩٣٠ ص ١٨٨

(١٨) تمجد في دائرة الاشغال العمومية Administration Report لسنة ١٩٣٥ - ٣٦ ص ص ٢٥

- ٢٦ بياناً مفصلاً لكل الطرق في فلسطين مع طولها ايضاً



٥٠ بالمئة تقريباً أكثر من طول الطرق الصالحة للسير في كل الفصول . وبين المسالك الأكثر أهمية والصالحة للسير في فصول الجفاف المسالك الآتية : - (١٩)

المسلك	الطول بالكيلومترات
نابلس - رفيديه - عزون - قلقيلية	٣٢
حيفا - طولكرم	٧٢
نابلس - جسر دامية	٤٠
بيسان - سمخ	٢٩
بيسان - جفتلك - عين سلطان	١١٠
عفولة - شطه - بيسان	٢٧
طريق الخليل القدس - بيت جبرين - المجدل	٥٥
بئر السبع - غزة	٤٤
بئر السبع - تل الملح - زويره	٤٥
بئر السبع - عساج - عوجا الخفير - بير بيرين - الحدود	٩٠
بئر السبع - العاره - خان يونس	٥٣

وهذه الطرق غير المحصبة والمعبدة تقوم بسد احتياجات اقسام البلاد التي لا تكثُر فيها حركة السير كثيراً . وبعضها يجوز الى طرق محصبة ومعبدة كلما ازدادت حركة السير عليها وكلما سمحت بذلك مالية الحكومة . ولذته الطرق ، كما هو مبين في مكان آخر في هذا الفصل ، (٢٠) مزبة مفيدة كبرى وهي ان نفقات صيانتها قليلة جداً

#### ٥ أنواع الطرق المحصبة المعبدة

لقد كانت أكثر الطرق المحصبة المعبدة في فلسطين حتى حوالي سنة ١٩٢٥ من النوع المحصب والمعبد بعد رشه بالمال . وبما ان النوع الصاب من الحجارة اللازم لوضع اسس الطرق لم يكن الحصول عليه سهلاً في نواح عديدة من فلسطين بسبب نفقات نقله العالية ،

(١٩) مجموعة من Palestine Blue Book, 1935 ص ٣٦٧-٣٧٠

(٢٠) انظر الجدول الثالث

كان المستعمل لتلك الغاية نوع من الحجارة الكلسية قليل الصلابة . وكان هذا النوع من الطرق ، مع العناية اللازمة ، يفي بالحاجة ؛ وقد كان من ميزاته المفيدة فوق ذلك انه سهل الانشاء بالنسبة الى الانواع الاخرى من الطرق

غير ان الزيادة غير الاعيادية في حركة السير بالسيارات<sup>(٢١)</sup> قد احدثت اضراراً كبرى في هذه الطرق المحصبة والمعبدة بعد رشها بالماء . فكان من جراء ذلك ان نفقات صيانتها ارتفعت الى درجة اصبحت معها ثقيلة الوطأة واصبح من الضروري تغيير سطح الطرق تغييراً تاماً مرة كل سنتين او ثلاث . وهذا كان ناتجاً ، في الدرجة الاولى ، عن ان الطرق التي انشئت في ذلك العهد كانت رديئة من حيث انشائها ولم تكن اسسها وافية

وتحت ضغط مقتضيات الاحوال الحديثة بدأت دائرة الاشغال العمومية تستعمل الاسفلت في فرش سطوح الطرق الجديدة كلها . وكذلك اعيد انشاء الاسس التي لم تكن وافية فانشئت من الحجارة القاسية الثقيلة ثم غطيت بالاسفلت تغطية نصفية او تغطية كاملة وذلك بناء على مقدار حركة السير على الطريق .<sup>(٢٢)</sup> ومع ان نفقات انشاء الطرق اصبحت اكثر مما كانت قبلاً فان التوفير في نفقات صيانتها جعل الكلفة في النهاية اقل مما كانت قبلاً .<sup>(٢٣)</sup> وقد برهن النوع الجديد من الطرق انه افضل من النوع المحصب والمعبد بعد رش الماء عليه حتى ان الحكومة في سنة ١٩٢٩ اتبعت خطة تغطية كل الطرق بالاسفلت حينما كانت تقدم على استبدال سطحها . وكذلك بدأت المجالس البلدية بتغطية طرق البلديات بالاسفلت .<sup>(٢٤)</sup> وقد اتبعت هذه الخطة بنجاح حتى اصبحت سطوح الطرق الرئيسية في فلسطين الآن مرضية بوجه العموم

وفضلاً عن زيادة الطرق وتحسين سطحها قد اتجهت جهود دائرة الاشغال العمومية الى تحسينات اخرى متنوعة من شأنها ان تجعل النقل بالسيارات آمن واسرع واسهل . وقد

(٢١) انظر الجدول التاسع

(٢٢) S. Ettingen, "Roads in Palestine," السابق ذكره ص ٥٨١

(٢٣) دائرة الاشغال العمومية Administration Report لسنة ١٩٢٦-٢٧ ص ٤

(٢٤) المصدر نفسه ، نيسان - كانون الاول سنة ١٩٢٧ ص ٤

(٢٥) Report to the League of Nations, 1929 ص ١١٥



كانت غاية دائرة الاشغال العمومية كما وردت ملخصة في تقرير الحكومة البريطانية الى جامعة الامم كما يأتي : - (٣٦)

- (أ) جعل عرض كل السطوح على الطرق الرئيسية المحصبة المعبدة ٥ امتار على الاقل  
 (ب) وضع اسس متينة لسطوح الطرق المحصبة المعبدة  
 (ج) وضع حواجز من الحجارة على جانبي السطح المحصب من الطريق وذلك لمنع الحصباء من التفتت على الجانبين  
 (د) الاحتفاظ بجوف من التراب مناسبة على كل من جانبي السطح المحصب من الطريق وذلك لاعانة قارعة الطريق (القسم المعد لحركة السير) ولكي تستخدمها السيارات عند مسيس الحاجة  
 (هـ) تعميق وتوسيع القنوات على جانبي الطريق لكي لا تصبغ الاسس مشبعة بالمياه  
 (و) توسيع وتطوير وتحسين العبارات والجسور وذلك ليسهل تصريف مياه السيول منها وتوسيع السطح المحصب من الطريق  
 (ز) ازالة كل المنعطفات الاكواع ( الحظرة والمنحدرات المتحدرة  
 (ح) تغطية كل سطوح الطرق بالاسفلت لاطالة عمرها ولازالة الشرين المتلازمين  
 العبار والوحد

و تمويل انشاء الطرق ونفقات صيانتها

ان انشاء الطرق ونفقات صيانتها يمولان من التخصيصات التي تخصصها الحكومة لدائرة الاشغال العمومية . ويقوم انشاء الطرق على اساس المقاولات ، ولكن اذا كان السعر الذي يقدمه المتعهد اعلى من تقدير دائرة الاشغال العمومية له فتقوم به الدائرة المذكورة مباشرة عوضاً عن تازيمه بالمقولة (٣٧)

ان الطرق القروية تشترك بتمويلها غالباً الحكومة والقرى انفسهم . فتقدم القرى العمال المجانين المتطوعين وتقدم دائرة الاشغال العمومية المساعدة الادارية والفنية كما تقدم

(٣٦) المصدر نفسه ، سنة ١٩٣٣ ص ٢٢٧-٢٢٨

(٣٧) المصدر نفسه ، سنة ١٩٣٤ ص ٣١ ومعلومات اخذت بطريقة خصوصية

ايضاً الآلات ومواد العبارات والمتفجرات. (٢٨) فضلاً عن تقديم العمل المجاني تطوعاً من قبل سكان القرى في الفصول التي تقل فيها نسبياً اعمالهم الخاصة ، فان قانون الطرق والانشاءات القروية الذي سُن في سنة ١٩٢٧ يجوز حكام الالوية ان يفرضوا على كل مكلف من المذكور في القرية مبلغاً لا يتجاوز الليرة الفلسطينية في السنة او ما يعادل ذلك من ايام العمل ويستخدم هذا المبلغ في الطرق القروية او اية انشاءات عمومية اخرى . (٢٩)

والطرق التي بنيت بمساعدة سكان القرى تمتد الى مسافات ليست قليلة الطول ؛ وهي تقوم بخدمة مفيدة في انها حلقة الوصل بين القرى والطرق الرئيسية او محطات السكك الحديدية وبذلك يتسنى للفلاحين الاتصال بالاسواق في المدن (٣٠)

وفي بعض الاحيان قد بنيت الطرق باموال قدمتها مؤسسات خصوصية لها مصلحة في تلك الطرق ، اما بشكل قرض او مساهمة لسد قسم من نفقات الطريق . ففي سنة ١٩٣١ قامت شركة بوتاس فلسطين المحدودة ، مثلاً ، بتسليف ٥٠٠٠ ليرة فلسطينية في سبيل انشاء طريق من الدرجة الاولى مغطاة بالاسفلت من طريق القدس - اريحا الى البحر الميت ؛ ويسترد هذا المبلغ المسلف من الحصص المستحقة للحكومة ؛ بموجب امتياز البحر الميت . (٣١) على ان التسالييف التي من هذا النوع ليست كثيرة الحدوث

وقد بلغت النفقات الاساسية ، اي نفقات انشاء الطرق ونفقات التحسينات الدائمة فيها ؛ ١٦١٣٨٩٣ ليرة فلسطينية (٣٢) في خلال الست عشرة سنة من ١٩٢١-٢٢ الى ١٩٣٦-٣٧ ؛ وبلغت نفقات صيانتها في المدة نفسها ١٦٢٩٤٦٦٠ ليرة فلسطينية . (٣٣)

وهذا يمثل معدلاً سنوياً لنفقات الانشاء قدره ١٠٠٨٦٨ ليرة فلسطينية ومعدلاً سنوياً لنفقات صيانتها قدره ٨٠٩١٦ ليرة فلسطينية ، وارقام نفقات صيانة الطرق تشمل ما دفعته

(٢٨) المصدر نفسه

(٢٩) The Palestine Gazette سنة ١٩٢٧ ص ٣١

(٣٠) Report to the League of Nations, 1933 ص ٢٢٩

(٣١) المصدر نفسه ، لسنة ١٩٣١ ص ١٦٢

(٣٢) المصدر نفسه ، لسنة ١٩٣٣ ص ٢٢٨ و Report by the Treasurer للسنوات ١٩٣٣-٣٤

الى سنة ١٩٣٦-٣٧ ص ١٨ و ٥٣ و ٦٧ و ٦٢ بالترتيب

(٣٣) Report to the League of Nations, 1933 ص ٢٢٨ و Report by the Treasurer

للسنوات ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٦-٣٧ ص ١٠١ و ١٤٣ و ١٩٥ و ١٧٢-١٧٣ بالترتيب



الحكومة في سبيل صيانة الطرق الرئيسية الواقعة في مناطق البلديات. (٣٤) وفي الجدول الثاني بيان بالارقام السنوية للانشاء وصيانة الطرق كلاً على حدة

### الجدول الثاني

التنفقات السنوية على انشاء الطرق والجسور ونفقات صيانتها

السنة	الانشاء والتجهيزات الدائمة (٣٥)	صيانة الطرق والجسور (٣٦)	صيانة الطرق الرئيسية (٣٦)
١٩٢٨	٦٩,١٩٢	٥٩,٦٤٢	٣,١٣٢
١٩٢٩	٤٨,٠٤٢	٥٩,٥٦٦	٢,٦٧٧
١٩٣٠	٥٣,٨٦٥	٦٩,٩١٦	٤,٠٥٠
كانون الثاني ١٩٣١ - آذار ١٩٣٢ (أ)	٤٠,٨٤٨	٩٩,٠٩٩	٣,٩٩٣
١٩٣٢-١٩٣٣	٣٦,١١٧	٨٧,٩٢٠	٣,٩٧٤
١٩٣٣-١٩٣٤	٧٢,٦٩٦	٩٠,٨٩٧	٢,٩٢١
١٩٣٤-١٩٣٥	١٠٠,٨٩١	١٢٠,٠٧٧	٢,٨٣٩
١٩٣٥-١٩٣٦	٢١٠,٦٤٠	١٢٣,٠٦٢	٣,٣٧٧
١٩٣٦-١٩٣٧	٢٣٣,٧٠٨	١٣٩,٩٦٧	٢,٢٦٠

(أ) خمسة عشر شهراً

(٣٤) ليس الدفع متعادلاً لكل المدن إذ انه يختلف حسب استعمال السيارات المسجلة في منطقة البلدية والسيارات الاخرى للطرق الرئيسية. ويعاد النظر في كمية المخصصات كل بضع سنين بناءً على احصاء حركة السير

(٣٥) ان الارقام للمدات الاولى الاربع مأخوذة من دائرة الاشغال العمومية Administration Report للمدات المقابلة، الذيل الثالث؛ وارقام المدات الخمس الاخرى مأخوذة من Report by the Treasurer للسنوات المقابلة، ص ص ١٤ و ١٨ و ٥٣ و ٦٧ و ٧٢ بالترتيب

(٣٦) ان الارقام للمدات الاولى الاربع مأخوذة من دائرة الاشغال العمومية Administration Report للسنوات المقابلة، الذيل الثاني؛ وارقام المدات الخمس الاخرى مأخوذة من Report by the Treasurer للسنوات المقابلة، ص ص ٦٤ و ١٠١ و ١٤٣ و ١٩٥ و ١٧٢-١٧٣ بالترتيب

ان نفقات الانشاء للكيلو متر الواحد من الطريق تختلف باختلاف النواحي حسب امكانية الحصول على الحجارة المناسبة او عدمها . فالطرق الرئيسية المبنية على الشروط التي تتطلبها دائرة الاشغال العمومية<sup>(٢٧)</sup> تقتضي استعمال الحجارة الصلبة التي لا يمكن الحصول عليها الا في نواح قليلة . ولذلك فالطرق المنشأة في السهول الساحلية الراسية يجب ان تتحمل نفقات اضافية وهي نفقات نقل الحجارة بينما هذه النفقات لا تبلغ درجة عالية في انشاء الطرق في النواحي التي تكثر فيها الحجارة الصلبة . ولذلك فالنفقات تتراوح بين ١٥٠٠ ليرة فلسطينية و ٢٥٠٠ ليرة فلسطينية للكيلو متر الواحد .<sup>(٢٨)</sup> وللأسباب نفسها، تختلف نفقات استبدال سطوح الطرق بغيرها اي التحصيب والحدل والتغطية بالاسفلت . وهذه النفقات تتراوح بين ٥٠٠ ليرة فلسطينية و ١٥٠٠ ليرة فلسطينية للكيلو متر الواحد<sup>(٢٩)</sup>

### الجدول الثالث

المعدل السنوي لنفقات صيانة الطرق للكيلو متر الواحد<sup>(٤٠)</sup>

المعدل للطرق المعبدة والمحسبة والمعبدة ( ليرات فلسطينية )	المعدل للطرق المعبدة والمحسبة والمعبدة ( ليرات فلسطينية )	السنة
٢٢٦٨	٩٤٠٥١	٢٧-١٩٢٦
٣٠٠٠	٨٥٠٠٠	١٩٢٨
٣٤١٣	٦٣٦١٠	١٩٢٩
٨٢٣١٩	٦٠٤٩٧٥	١٩٣٠
٩٢٩٧	٩٢٣٣٧	٣٢-١٩٣١ (أ)
٥٢١٨٥	٩١٠٧٦	٣٦-١٩٣٥

(أ) خمسة عشر شهراً

(٣٧) انظر صفحة ٤٠٥

(٣٨) Report to the League of Nations, 1933 ص ٢٢٨

(٣٩) المصدر نفسه

(٤٠) دائرة الاشغال العمومية Administration Report لسنة ١٩٢٦ - ٢٧ ص ٤ ؛ لسنة ١٩٢٨ ص ١٣ ؛ لسنة ١٩٢٩ ص ٩ ؛ لسنة ١٩٣٠ ص ١١ ؛ لسنة ١٩٣١ - ٣٢ ص ١٧ ؛ لسنة ١٩٣٥ - ٣٦ ص ٠٧ . كل هذه الارقام المذكورة اعلاه لا تشمل النفقات على الطرق الرئيسية الواقعة ضمن مناطق البلديات



ونفقات صيانة الطرق تختلف ايضاً للأسباب نفسها . وفي الجدول الثالث المعدل السنوي للنفقات على الكيلو متر الواحد

ان الاحوال الإقليمية المختلفة وهيئة جغرافية البلاد ومستوى الاجور ومستوى المهارة والفاعلية في العمل واسباب اخرى كهذه لها تأثيرها في التكاليف وتجعل الاستنتاجات الناجمة عن مقابلة النفقات بتلك في البلدان الاخرى افضل قليلاً من التخمين . على ان الراي الذي صرح به هو ان نفقات صيانة الطرق عالية الى درجة فوق المألوف .<sup>(٤١)</sup> وهذا لا يدعو الى العجب بالنظر الى شيوع استعمال الحجارة الرديئة اللينة التي تنفتت بسهولة حتى ولو كانت مغطاة بالاسفلت . على ان نفقات صيانة الطرق يجب ان تهبط مع زيادة استعمال حجارة ( البازلت ) التي تعتبر ، على الأرجح ، افضل الحجارة لانشاء الطرق

### ز حركة السير على طرق السيارات

ان مقدار حركة السير على الطرق تظهر تقدماً ظاهراً . وقد قامت دائرة الاشغال العمومية في سنة ١٩٢٦ و ١٩٣٠-٣١ و ١٩٣٤-٣٥ باحصاء حركة سير السيارات . وقد ارتفع معدل حركة السير اليومي على الطرف القريب من القدس من طريق القدس - يافا من ٦٠٠ طن تقريباً في سنة ١٩٢٦ الى ١٣٥٠ طن تقريباً في سنة ١٩٣٠-٣١ والى ٢٤٠٠ طن تقريباً في سنة ١٩٣٤ - ٣٥ . وفي الطرف الآخر قرب يافا - تل اييب بلغ معدل حركة السير اليومي في هذه السنوات نحو ١٢٠٠ و ٣٣٥٠ و ٦٧٥٠ طن بالترتيب . وقد كان معدل حركة السير اليومي على طريق القدس - نابلس - الناصرة للعدة نفسها نحو ٥٠٠ و ١٣٠٠ و ٢٢٥٠ طن تقريباً حول القدس و ٢٧٥ و ٢٧٥ و ٧٥٠ طن تقريباً حول الناصرة . وكذلك على طريق تل اييب - بتح تقوا - رعنانا ارتفع معدل حركة السير اليومي من نحو ٩٥٠ طن في سنة ١٩٢٦ الى ٣٤٠٠ طن في سنة ١٩٣٠-٣١ والى ٩٣٠٠ طن في سنة ١٩٣٤-٣٥ حول تل اييب . ولعدة نفسها بلغ معدل حركة السير حول حيفا نحو ٥٠٠ و ١٦٠٠ و ٢٨٠٠ طن يومياً .<sup>(٤٢)</sup> وقد اظهرت حركة السير على

S. Ettinger, C. E., "Public Works in Palestine", *Palestine and Near East* (٤١)

*Economic Magazine* ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ ص ٤٦٧

(٤٢) ان هذه الارقام مأخوذة من خريطة في الذيل السادس من دائرة الاشغال العمومية

*Administration Report* لسنة ١٩٣٥-٣٦

الطرق الأخرى معدلاً لزيادة يماثل هذه المعدلات نوعاً ما . ولا يمكن الحصول على ارقام عن حركة السير في السنوات التي تلت السنوات المذكورة ولكن يستدل من زيادة عدد السيارات التي سجلت في خلال السنوات ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧<sup>(٤٤)</sup> ان مقدار حركة السير يجب ان يكون قد ازداد زيادة ملموسة في خلال السنتين الاخيرتين

### ٣ السكك الحديدية

#### أ تاريخها

بدأ انشاء السكك الحديدية في فلسطين في سنة ١٨٨٨ حينما نالت شركة افرنسية امتياز انشاء خط حديدي يربط يافا ، وكانت حينذاك اهم موانئ البلاد ، بمدينة القدس .<sup>(٤٤)</sup> ان طول هذا الخط ٨٦ كيلومتراً وكان قد بني اولاً على قياس متر عرضاً . وفي اثناء الحرب استولت الحكومة التركية على ادارته وحوالته الى قياس ١٠٥ سنتيمترات عرضاً « ليكون قسماً من تمديدات خط الحجاز جنوباً التي كان بالنية انشاؤها كخط عسكري » .<sup>(٤٥)</sup> ثم بعد ذلك قامت الحملة المصرية بتحويل القسم منه اللد - القدس الى قياس عادي والقسم الآخر من يافا الى اللد حوالته الحكومة الفلسطينية بعد ذلك بزمن الى القياس نفسه .<sup>(٤٦)</sup> واشترت الحكومة حقوق الشركة الفرنسية صاحبة الامتياز واتفق على الثمن في محكمة دولية للتحكيم في باريس .<sup>(٤٧)</sup> وتملك الان ادارة سكك حديد فلسطين ، وهي ادارة حكومية ، الخط المذكور وتقوم بادارته

وقد انشيء خط ثانٍ في سنة ١٨٩١ حينما نالت « سكة الحديد السورية العثمانية » ، ورأس مالها انكليزي ، من الحكومة التركية امتيازاً بانشاء خط حديدي من عكا الى

(٤٣) انظر الجدول التاسع

(٤٤) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٢٨٥

(٤٥) Report to the League of Nations, 1937 ص ٢٨٦

(٤٦) Luke and Keith-Roach السابق ذكره ص ٢٨٦

(٤٧) Report to the League of Nations, 1922 ص ٥١



دمشق . (٤٨) وبدي. العمل به في سنة ١٨٩٢ وجعل عرضه على القياس العادي ولكن العمل لم يتقدم كثيراً والكيلومترات التسعة التي تم انشاؤها منه اصبحت في حالة من الاعمال تحتاج معها الى الاصلاح

وفي سنة ١٩٠٢ عازمت ادارة سكة حديد الحجاز على انشاء فرع يمتد غرباً ليصل الحط الرئيسي دمشق - المدينة بمدينة حيفا فاشترت سكة الحديد السورية العثمانية وانشأت خط حيفا - درعا . وعوضاً عن القياس العادي الذي كانت الشركة الانكليزية قد بدأت انشاء الحط عليه حوّل الى قياس ١٠٥ سنتيمترات ليصبح قياسه وقياس الحط الرئيسي واحداً . وقد تم العمل في سنة ١٩٠٥ . ويقع من هذا الحط ٨٨ كيلومتراً فقط ، بين حيفا وسمخ ، داخل الحدود الفلسطينية والقسم الباقي منه يقع في الاراضي السورية

وقد بني قبل الحرب في الاراضي الفلسطينية تمديدات وفروع اخرى لحط الحجاز الرئيسي منها خط طوله ١٨ كيلومتراً ويربط عكا بحط حيفا - درعا . وفرع آخر بدأ في العفولة ، وهي ايضاً على خط حيفا - درعا ، ومدّد جنوباً ماراً بجنين وكان حين ابتداء الحرب الكبرى قد وصل الى سيله . ومدد من سيله الى المسعودية ثم وصل في اثناء الحرب الى نابلس (٤٩)

وقد انشئت خطوط اخرى في اثناء الحرب لتسهيل الاعمال العسكرية . فانشى حط من المسعودية الى طول كرم ومن طول كرم جنوباً الى الرملة على خط يافا - القدس . وتفرع خط آخر من خط القدس - يافا يمتد جنوباً ماراً ببئر السبع وعوجا الحفير متجهاً نحو مصر . وبعد ذلك تزعت الخطوط عن هذين الفرعين الا القسم الواقع بين المسعودية وطول كرم

كل اقسام الحط الحجازي هي من قياس ١٠٥ سنتيمترات وتديرها ادارة سكك حديد فلسطين مع انها ليست ملكاً لحكومة فلسطين . وهذه الادارة تدير ايضاً القسم الذي من الحط الحجازي الرئيسي والذي يصل بين نصيب ومعان وهو واقع ضمن حدود

(٤٨) Vital Guinet السابق ذكره ص ص ٤٢-٤٣

(٤٩) اقل خط عفولة - المسعودية في سنة ١٩٣٢ كتدبير توفيري . ثم فتح ثانية للسير من ٩

تشرين الثاني سنة ١٩٣٦

(٥٠) شرق الاردن

وقد قامت الحملة المصرية اثناء اقامتها في فلسطين بانشاء خط حديدي على القياس العادي موازياً للشاطي. ومبتدئاً من القنطرة الشرقية ماراً بالعريش ورفع وغزه ثم يمتد الى اللد على خط يافا القدس . ثم قضت المطالب العسكرية بانشاء فرع لهذا الخط من رفح الى بئر السبع . وفي الوقت نفسه حوّل الجيش البريطاني الخط الذي انشأه الاتراك على القياس الضيق ليصل بين بئر السبع وخط يافا - القدس ، الى خط من القياس العادي . ومدد الخط الرئيسي ماراً بطول كرم ثم بلغ حيفا في سنة ١٩١٨ . وفي سنة ١٩٢٠ باع الجيش البريطاني من الحكومة المدنية في فلسطين الخطوط التي كانت ضمن حدود فلسطين . وفي الوقت نفسه تم الاتفاق على ان ادارة سكك حديد فلسطين يجب ان تكون كوكيل عن وزارة الحربية في تسيير وادارة قسم القنطرة - رفح الذي بقي ملكاً للجيش البريطاني لكونه واقعاً خارج الاراضي الفلسطينية . ويدعى هذا القسم سكة حديد القنطرة - رفح وفي سنة ١٩٢٧ نزع الخطوط عن الاقسام الممتدة من رفح الى بئر السبع ومن بئر السبع الى خط يافا - القدس . ويبقى الى الان القسم الممتد من رفح الى حيفا فقط . وهذا القسم مع خط يافا - القدس وفرعين قصيرين <sup>(٥١)</sup> يؤلف سكك حديد فلسطين الحقيقية اي الخطوط ذات القياس العادي والتي تملكها حكومة فلسطين وفضلاً عن ذلك هناك خط من القياس العادي طوله ستة كيلومترات ونصف الكيلومتر تم انشاؤه في سنة ١٩٢١ وهو يتفرع من راس العين على خط حيفا - رفح الى مستعمرة بتح تقوا . وقد تبرع سكان هذه المستعمرة بـ ٢٠٥١٣ ليرة فلسطينية في سبيل انشائه وهنالك اتفاقية خاصة تحدد الطريقة التي توزع بها ارباح هذا الخط

## ب شبكة الخطوط الحاضرة واكلاف انشائها

ان اقسام شبكة الخطوط كما هي الان هي مبينة في الجدول الرابع . وادارة كل

(٥٠) القسم الاخر من الخط الحجازي والواقع في شرق الاردن ، وهو يمتد جنوباً من معان الى مدوره مسافة ١١٣ كيلومتراً ، هو في حالة لا يصلح معها للسير . *Report of the General Manager.*

*on the Administration of the Railways* لسنة ١٩٣٥-٣٦ ص ٥

(٥١) خطاً صرفند وبيت نابالا



الخطوط محصورة في دائرة واحدة هي ادارة سكك حديد فلسطين والخطوط التي تشغلها ومركزها مدينة حيفا . على ان حسابات كل قسم في شبكة الخطوط تبقى على حدة وذلك لاختلاف ملكية الاقسام . وقد أُلّف مجلس للسكك الحديدية من اعضاء موظفين واطباء غير موظفين ووظيفته ان يسدي مشورته بشأن ما ترفعه اليه الحكومة من المسائل العامة المتعلقة بالسكة الحديدية<sup>(٥٢)</sup>

## المجدول الرابع

طول خطوط سكك الحديد في فلسطين وقياس عرضها<sup>(٥٣)</sup>

المجموع	الطول بالكيلومترات ما عدا الخطوط الفرعية في المحطات	القياس	المخط
	٢٢٩٠٥	١,٦٣٥ ملتمتر	سكة حديد فلسطين
	٨٧	«	رفح - حيفا
	٥٠٥	«	يافا - القدس
٣٢٦٠٥	٤٠٥	«	خط بيت نابالا
			خط صرفند
٦٠٥	٦٠٥	«	راس العين - بتح تقوا
			سكة حديد سيناء ( القنطرة - رفح )
٢٠٣	٢٠٣	«	القنطرة - رفح
			السكة الحديدية الحجازية ( في فلسطين )
	٨٨	١,٠٥٠ ملتمتر	حيفا - سبخ
	١٨	«	حيفا - عكا
	٣٨	«	نابلس - طول كرم
			( في شرق الاردن )
٤٦٧	٣٢٣	«	نصيب - عمان - معان
١,٠٠٣			المجموع العام

(٥٢) The Palestine Gazette تاريخ ١٦ حزيران سنة ١٩٣٢ ص ٤٥٠

(٥٣) مجموعة من Report of the General Manager لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ٥

ان اكلاف الانشاء لكل قسم من الخطوط الحديدية التي تتألف منها الشبكة الحاضرة غير معروفة تماماً ما عدا خطوط بتح تقوا وبيت نبالا وصرفند التي انشئت في سنة ١٩٢١ . وقد قدرت قيمة الخطوط التي أخذت من الجيش بـ ٧٨٥,٨٣٣ ليرة فلسطينية<sup>(٥٤)</sup> (تقدير وكهام) . وهذا المبلغ مع ما انفقته فوق ذلك حكومة فلسطين على الاعمال الانشائية على الخطوط كلها يؤلف الاكلاف الانشائية للسكك الحديدية . وقد بلغت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ الاموال المتجمعة التي انققت على الاعمال الانشائية على كل من الخطوط ( كل خط على حدة ) كما يلي : -<sup>(٥٥)</sup>

ليرات فلسطينية	سكة حديد فلسطين
٣,٣٥٣,٨٠٤	بتح تقوا
٥٤,٥٣٢	القنطرة - رفع
٧٦٠,١٣٢	الحجاز ( في فلسطين )
٤٨٨,١٢٨	

ان الاكلاف الانشائية على سكة حديد فلسطين قد مواتها حكومة فلسطين بالدرجة الاولى من قرض مضمون عقده بفائدة ٥ بالمئة يُطفاً في السنوات ١٩٤٢ الى ١٩٦٧ . والاكلاف التي انققت على التحسينات قد اخذتها الحكومة من اليرادات . والمبالغ التي انققت من كل من هذين الموردين حتى ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ هي كما يلي : -<sup>(٥٦)</sup>

ليرات فلسطينية	من اموال القرض
ليرات فلسطينية	شراء موجودات سكة الحديد من حكومة جلالته ( تقدير وكهام )
٧٨٤,٨٥٥	نفقات اخرى من اموال القرض
١,٥٨١,٩٤٨	نفقات تحصيل القرض ( نصيب سكة حديد فلسطين منه )
٦٦,٦٤٧	
٢,٤٣٣,٤٥٠	

(٥٤) المصدر نفسه . من هذا المبلغ ٩٧٨ ليرة فلسطينية هي قيمة موجودات الخط الحجازي

(٥٥) Statistical Abstract of Palestine, 1937-38 ص ٨٧

(٥٦) مجموعة من *Report of the General Manager* لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ٨ . لا تشمل النفقات التي انققت من اليرادات او القرض على غير سكة حديد فلسطين الخاصة



من الإيرادات :-

١٩٢٠٣٥٤

٣٣٥٣٨٠٤

المجموع

ان النبذة الاولى تشمل القيمة المقدرة للخطوط والمعدات التي اخذت من الجيش عقب تاليف الحكومة المدنية . والنبذة الثانية « نفقات اخرى » تشمل التعويض الذي دفع لشركة سكة حديد يافا - القدس التي كان لها الامتياز على ذلك الخط ، وتشمل ايضاً الدفعات لانشاء الخطوط القصيرة الفرعية وهي خطوط بيت نبالا وصرفند وبتح تقوا . فضلاً عن ذلك تشمل هذه النبذة ايضاً المبالغ التي انفقت على مصانع سكة الحديد واعادة وضع الخطوط وفرش السكك بالحصى ومكاتب للموظفين وابنية للمحطات وسقائف للبضائع والقاطرات والمقطورات واستملاك الاراضي ونفقات اخرى كهذه .<sup>(٥٧)</sup> والمبلغ الذي انفق من الإيرادات يمثل نفقات فوق العادة على التحسينات الانشائية وهذه النفقات من القرض والإيرادات أصبحت ضرورية لان الخطوط التي اخذت من الادارة العسكرية كانت قد انشئت في الاساس لاغراض عسكرية . وفوق ذلك فالمواد المستعملة في انشائها وتجهيزها لم تكن ، من بعض الوجوه ، مرضية بسبب الصعوبات الناجمة عن الحرب .<sup>(٥٨)</sup> وحتى بالرغم من هذه النفقات لا تزال الخطوط في حالة غير مرضية كما يستدل من الفقرة الآتية التي صرح بها المدير العام :- « قد اشرت في تقارير سابقة الى انه بسبب الحاجة الى التوفير ان الخط الرئيسي لسكة حديد فلسطين الذي انشيء بسرعة كخط عسكري في الحرب لم يبلغ تماماً الى مستوى الخطوط العادية ولا سيما من حيث الروافد الموضوعة تحت الخطوط الحديدية وفرشه بالحصى ووسائل تزح المياه .<sup>(٥٩)</sup> وقد كان هذا الخط ناقصاً من جهات اخرى ايضاً »

وقد مرل خط بتح تقوا باموال قدمتها الحكومة وسكان المستعمرة بتح تقوا . وقد بلغت اكاليف الانشاء ٥٩٠٥٣٢ ليرة فلسطينية منها ٢٠٠٥١٣ ليرة فلسطينية سلفها سكان

(٥٧) للاطلاع على بيان مفصل بالاعمال والمبالغ المنفقة على كل نوع من العمل انظر

Report by the Treasurer لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ٢١٠

(٥٨) Report of the General Manager لسنة ١٩٣٢-٣٣ ص ٩

(٥٩) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٦-٣٥ ص ٢٢

المستعمرة و ٣٤٠١٩ سلفتها الحكومة<sup>(٦٠)</sup>

وتنص الاتفاقية المعقودة بين الحكومة وسكان المستعمرة على ان المبلغ الذي دفعه السكان يستهلك من ارباح الخط بعد ان تدفع الفائدة على راس المال ، وتكون الافضلية للحكومة .<sup>(٦١)</sup> وقد دفع الى سكان المستعمرة ، على حساب راس المال ، فقط في سنتي ١٩٢٣-٢٤ و ١٩٢٤-٢٥ ما مجموعه ٨٣٥ ليرة فلسطينية .<sup>(٦٢)</sup> وفي ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ كان لا يزال الباقي من القرض ، ما عدا المتجمع من الفائدة للحكومة ولسكان المستعمرة ، ١٩٠٦٧٨ ليرة فلسطينية<sup>(٦٣)</sup>

ان خط القنطرة - رفح وخط سكة حديد الحجاز ليسا ملكاً لحكومة فلسطين ، غير ان اكلاف الاعمال الانشائية التي ذكرت سابقاً<sup>(٦٤)</sup> تشمل المبالغ التي انفقتها الحكومة على سبيل استثمارها في هذين الخطين . وفي آخر اذار سنة ١٩٣٧ كانت هذه المبالغ المستثمرة ٢٠٠٩٥٨ ليرة فلسطينية في خط القنطرة - رفح و ١٠٠٥ ليرة فلسطينية في خط الحجاز<sup>(٦٥)</sup>

### ج القاطرات والمقطورات

في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ كانت قاطرات ومقطورات سكة حديد فلسطين وسكة حديد الحجاز مؤلفة من الوحدات الآتية :-<sup>(٦٦)</sup>

(٦٠) Report to the League of Nations, 1934 ص ١٦٤

(٦١) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٥ ص ١٨٤

(٦٢) المصدر نفسه

(٦٣) Report by the Treasurer لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ٢٠٢

(٦٤) انظر ص ٤١٤

(٦٥) Report of the General Manager لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ٦٩ و ٨٨ بالترتيب

(٦٦) مجموعة من المصدر نفسه ص ٥٩-٦٢ و ١٠٣-١٠٦



## سكة حديد فلسطين

٧٨	قاطرات بخارية ( من انواع مختلفة )
٥	مركبات ميكانيكية تسير على الخطوط الحديدية
	مقطورات المسافرين :-
٩٧	عربات للركاب ( من انواع مختلفة )
١٠٠	عربات اخرى
	مقطورات البضائع :-
١٩٢٦	عربات النقل ( من انواع مختلفة )
٢٦٩	عربات الخدمة
٢,١٩٥	

## سكة حديد الحجاز

٥٣	قاطرات بخارية ( من انواع مختلفة )
٤	مركبات ميكانيكية تسير على الخطوط الحديدية
	مقطورات المسافرين :-
٣٢	عربات للركاب ( من انواع مختلفة )
٤٢	عربات اخرى
	مقطورات البضائع :-
٣٣٧	عربات النقل
٣٦١	عربات الخدمة
٢٤	

في عربات الركاب في سكة حديد فلسطين ٨٩٢ مقعداً في الدرجة الاولى و ٦٢٦ مقعداً في الدرجة الثانية و ٣,٧٣١ مقعداً في الدرجة الثالثة، فيكون ٥,٢٤٩ مقعداً في الدرجات الثلاث. (٦٧) ومقطورات البضائع تقدر على حمل ٢٦,٩٢٦ طناً منها ٢٣,٦٥٨ طناً هي مقدره عربات النقل على الحمل و ٣,٢٦٨ طناً مقدره عربات الخدمة على الحمل (٦٨) وفي مركبات الركاب في سكة حديد الحجاز ١,٥٦٣ مقعداً منها ٨٩ مقعداً في الدرجة

(٦٧) المصدر نفسه ص ٦٠

(٦٨) المصدر نفسه ص ٦١

الاولى و ٩٩ مقعداً في الدرجة الثانية و ١٣٧٥ مقعداً في الدرجة الثالثة .<sup>(٦١)</sup> ومقدرة مقطورات البضائع على الحمل ٥٧١٨ طناً منها ٥٣١٦ طناً مقدرة عربات النقل و ٤٠٢ طناً مقدرة عربات الخدمة على الحمل<sup>(٧٠)</sup>

ان تجهيزات السكك الحديدية في فلسطين من القاطرات والمقطورات ولا سيما ما يتعلق منها بشحن البضائع تظهر انها ليست كافية وليست في حالة مرضية لتسد حاجات الشحن ونقل المسافرين المتزايدة في البلاد . وهذا يظهر من كثرة عدد القاطرات التي تتعطل<sup>(٧١)</sup> وعدد العربات التي ترسل الى المرائب للاصلاح .<sup>(٧٢)</sup> وما يوضح هذه المسألة ايضاً البيان الذي ادلى به س . م . جنكين جوتز ( C. M. Jenkin-Jones ) ، خبير في السكك الحديدية ، وقد خص تسهيلات النقل والاجور في سكك حديد فلسطين ، قال : - « لا ريب في ان الخدمة التي قامت بها القاطرات لمدة طويلة من الوقت كانت رديئة حتى انه لم يكن في الامكان ابلاغ الخدمة الى مستوى عالٍ فعّال » .<sup>(٧٣)</sup> وكذلك ملاحظة مدير السكك الحديدية فيما يتعلق باوقات حركة القطارات فانها هامة ايضاً . قال « لسوء الحظ ان محافظة القطر على الاوقات لا تزال غير مرضية . ويمكن القول ، على وجه العموم ، ان السبب في ذلك الوفرة غير المنتظرة في المقادير المعدة للنقل التي لم تكن مستعدين ولا مجهزين لها »<sup>(٧٤)</sup>

وقد تضمن التقرير الذي وضعه س . م . جنكين - جوتز درساً شاملاً لمشكلة كفاءة

(٦٩) المصدر نفسه ص ١٠٤

(٧٠) المصدر نفسه ص ١٠٥

(٧١) في السنوات من ١٩٣٠-١٩٣٤ بلغ عدد حوادث التعطيل في القاطرات التي على خطوط ذات قياس عادي ١١٤ و ٩٧ و ٦١ و ٧٢ و ١٥٣ بالترتيب C. M. Jenkin-Jones, Report on the Traffic Organization, Facilities and Rates of the Palestine Railways لسنة ١٩٣٥ ص ١١

(٧٢) ان معدل عدد القاطرات التي على خطوط من القياس العادي والتي ارسلت الى المرائب لاصلاحات هامة بلغ في السنوات ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٥-٣٦ ٣٣ قاطرة والمعدل السنوي لعربات الركاب وعربات البضائع ( القياس العادي ) التي ارسلت الى المرائب لاصلاحات الهامة ايضاً في المدة نفسها بلغ ٦٠ و ٧٩٣ بالترتيب . Report of the General Manager لسنة ١٩٣٥-٣٦ ص ١٩

٢٠- وكان هنالك تحسين قليل في سنة ١٩٣٦-٣٧ إذا استثنينا الاضرار المسببة عن الاضطرابات

(٧٣) Jenkin-Jones السابق ذكره ص ص ١٠-١١

(٧٤) Report of the General Manager لسنة ١٩٣٤-٣٥ ص ١٨



ومقدرة تجهيزات سكاك حديد فلسطين من القاطرات والمقطورات . وقد ورد في التقرير المذكور توصيات خاصة غايتها تقوية كفاءة القاطرات والمقطورات الموجودة وزيادة سرعة حركتها . وحيث يتضح ان تدابير كهذه غير كافية لسد الحاجات المشروعة للتجارة فقد وضعت التوصيات لشراء التجهيزات الاضافية اللازمة . وقد اتخذت الحكومة التدابير اللازمة لتنفيذ التوصيات المستعملة وقد قبلت ايضاً مبدئياً التوصيات القاضية بالاصلاحات الاخرى من ذلك <sup>(٧٥)</sup>

ويظهر ان المعدات لنقل الركاب مرضية على وجه العموم . فقطر الركاب التي تسير هي في الحالات الاعتيادية كافية للمطالب مع ان عربات نقل الركاب في الدرجة الثالثة تكون بعض الاحيان مزدحمة فوق ما تسع . ان مستوى الراحة في الدرجتين الاولى والثانية يظهر انه كافٍ بينما مستوى الراحة للركاب في الدرجة الثالثة يجب تحسينه عما هو عليه <sup>(٧٦)</sup> وفي حالات خاصة تزداد تسهيلات اضافية فتسير قطر خاصة للسياح وكذلك تجري التدابير في خلال فصل الصيف لاصدار تذاكر موحدة للنقل بالسكاك الحديدية والسيارات بواسطة سكاك حديد فلسطين من مصر الى لبنان وبالعكس . وكذلك تجري التسهيلات لاصدار تذاكر فصلية وتخفيض الاجور ذهاباً واياباً <sup>(٧٧)</sup>

#### د نقل الركاب والبضائع

يبين الجدول الخامس الحركة في كل شبكة السكاك الحديدية في فلسطين فيما يتعلق بنقل الركاب والبضائع

(٧٥) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٥-٣٦ ص ٦

(٧٦) Jenkin-Jones السابق ذكره ص ٣٣

(٧٧) Report of the General Manager لسنة ١٩٣٤-٣٥ ص ١٤-١٥

## المجدول الخامس

نقل الركاب والبضائع بواسطة سكك حديد فلسطين من  
١٩٣١ - ٣٢ الى ١٩٣٦ - ٣٧ (٧٨)

السنة	عدد الركاب بما فيه التذاكر الفصلية	البضائع المنقولة ( بالاطنان )	الحيوانات الحية ( عددها )
٣٢-١٩٣١	١,٤٥٦,٢٩٥	١,٢٨٥,٠١٤	٢٨,٩٦٢
٣٣-١٩٣٢	١,٢٣٥,٤٩٤	٩٨٩,٥٦٥	٥٣,٢٩٢
٣٤-١٩٣٣	١,٦٠٩,٨٧٨	٨٦٥,٩٢٢	١١٢,٤٣١
٣٥-١٩٣٤	٢,٤٥٣,٣٦٥	١,٠٢٢,٢٨٨	١٠٥,٢٣٩
٣٦-١٩٣٥	٣,٤١٣,٣٣٩	١,٠٣٢,٤٤٣	٥١,٤٨٩
٣٧-١٩٣٦	٣,١٧٩,٥٢٣	١,١٦٢,٩٩٢	٦٣,٧٩٦

ولو كان هنالك ارقام يمكن الحصول عليها عن الركاب الواحد للكيلومتر الواحد لكان بالامكان اعطاء صورة اضبط عن حركة نقل الركاب . والهبوط في عدد الركاب في سنة ١٩٣٢ - ٣٣ مسبب بالاكثرت عن الازمة الاقتصادية وعن مزاحمة السيارات للسكك الحديدية .<sup>(٧٩)</sup> والتحسين الذي ظهر في اعداد الستين والتاليتين يعزى في الدرجة الاولى الى تخفيض الاجور<sup>(٨٠)</sup> والى تحسين الخدمة كادخال طريقة الجمع بين سفريات السكك الحديدية وسفريات السيارات . وتعزى الزيادة الكبرى في سنة ١٩٣٥-٣٦ في الاكثر الى الزيادة في عدد حاملي التذاكر الذين يستعملون سكة حديد الحجاز . وهذه الزيادة ناتجة عن نمو المستعمرات قرب حيفا من حيث الحجم والعدد<sup>(٨١)</sup>

(٧٨) Statistical Abstract of Palestine, 1937-38 ص ٩٠

(٧٩) Report to the League of Nations, 1932 ص ٢٠١

(٨٠) Report of the General Manager لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤ ص ١٤

(٨١) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٥-٣٦ ص ١٤



واما فيما يتعلق بنقل البضائع فالجدول السادس يعطي صورة للمقابلة اجلي اذ انه يبين عدد الاطنان الكيلو مترية التي تداولتها الخطوط المؤلفة لشبكة سكك حديد فلسطين

## الجدول السادس

البضائع المنقولة<sup>(٨٢)</sup>

( بالاطنان الكيلومترية )

سنة	سكة حديد فلسطين	سكة حديد القنطرة - رفح	سكة حديد الحجاز
٣١-١٩٣٠	٤٦,٢٤٢,٢٠٧	١٧,٤٨٨,٤٤٢	١٣,٦٨٣,٧٠٠
٣٢-١٩٣١	٤٧,٥٩٢,٨٧١	٩,٤٥٢,٨٥١	١٠,٤٥٢,١٤٥
٣٣-١٩٣٢	٥٢,٦١٥,١١٩	١٣,٣٩٦,٧٣٥	١٢,٢٣٥,٨٧٥
٣٤-١٩٣٣	٦٦,٨٧٢,٤١٩	١٣,٨٨٧,٠١٦	١٢,٣٣٨,٥٣٦
٣٥-١٩٣٤	٨٩,١٣٦,١٩١	١٣,٩٠٦,٦٣٧	١٠,٥٣٧,٨٧٣
٣٦-١٩٣٥	٩٣,٠٨٣,٠٠٠	١٤,٥٤٥,٠٠٠	١٢,٩٧٦,٠٠٠
٣٧-١٩٣٦	١١٥,١٢٥,٠٠٠	٢٢,٣٧٥,٠٠٠	١٠,٩٧٠,٠٠٠

ويلاحظ ان حركة النقل في سكة حديد فلسطين اظهرت زيادة قليلة في سنتي ١٩٣١ و ٣٢-١٩٣٢ - ٣٣ بينا الزيادة في السنتين التاليتين كانت اكبر كثيراً . وكان سبب هذه الزيادة بالاكثر زيادة النشاط في صناعة البناء وزيادة تصدير الاثمار الحمضية.<sup>(٨٣)</sup> والزيادة في سنة ١٩٣٥ - ٣٦ كانت مسببة عن تحويل الشحن من يافا الى حيفا في اثناء تحسين ميناء يافا . وفي سنة ١٩٣٦-٣٧ كانت نتيجة الاضطرابات وقف العمل في ميناء يافا

(٨٢) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٢-٣٣ ص ١٠٨ ؛ لسنة ١٩٣٤-٣٥ ص ١٠٧ ؛ لسنة ١٩٣٥-٣٦ ص ١٢١ ؛ لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ١١٧ . ان الارقام لسنة ١٩٣٤-٣٥ المذكورة في التقرير لسنة ١٩٣٤-٣٥ لا تتفق مع الارقام للسنة نفسها المذكورة في التقرير لسنة ١٩٣٥-٣٦ .  
(٨٣) بلنت حركة نقل الاثمار الحمضية بواسطة سكة الحديد الى حيفا ٢,٨٩٩,٣٤٦ صندوقاً في سنة ١٩٣٤-٣٥ يقابله في سنة ١٩٣٣-٣٤ ١,٩٥٨,٧٩١ صندوقاً وفي سنة ١٩٣٢-٣٣ ١,٤١٧,٦٧٣ صندوقاً . المصدر نفسه لسنة ١٩٣٤-٣٥ ص ١٦ .

وفقاً تماماً كما كانت نتيجتها ايضاً ان اصبحت السكك الحديدية واسطة آمن للنقل من السيارات . هذا مع الزيادة الكبرى في تصدير الاتمار المحضية قد كان السبب في الزيادة في سنة ١٩٣٦-٣٧<sup>(٨٤)</sup>

والهبوط العظيم في حركة النقل في سكة حديد القنطرة - رفح في سنة ١٩٣١-٣٢ بسبب بالاكثر عن وقف استيراد البترول ( الكروسين ) وزيت الوقود من مصر كنتيجة لتأسيس اجهزة جديدة في حيفا جعلت الشحن راساً بالبحر اكثر توفيراً .<sup>(٨٥)</sup> وكذلك تضررت حركة النقل من جراء فرض رسوم مكرية مانعة في مصر ، الامر الذي خفّض كثيراً تصدير البطيخ من فلسطين .<sup>(٨٦)</sup> والزيادة على هذا الحط في سنة ١٩٣٦ - ٣٧ مسببة عن للتقلبات العسكرية في اثناء الاضطرابات<sup>(٨٧)</sup>

اظهرت حركة النقل في سكة حديد الحجاز هبوطاً ظاهراً في سنة ١٩٣١-٣٢ وسبب ذلك بالاكثر حط موسم الشعير وغيره من مواسم الحبوب . ومن الاسباب الهامة التي تفسر الهبوط في حركة النقل في سنة ١٩٣٤-٣٥ اتمام مد انابيب البترول التابعة لشركة نفط العراق ، وهدم جسر على القسم السوري من خط الحجاز بين سمنخ ودرعا<sup>(٨٨)</sup>

#### ه الحالة المالية

في الجدول السابع بيان بالنتائج المالية لعمليات كل خط من الخطوط من سنة ١٩٣٠-٣١ الى ١٩٣٧-٣٨

ان الزيادة في الواردات الصافية لسكة حديد فلسطين من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٥-٣٦ تظهر نشاطاً عظيماً في كلتا الحركتين ، حركة نقل الركاب وحركة نقل البضائع . فمن العوامل في زيادة الواردات من حركة نقل الركاب تخفيض اجور الدرجة الثالثة في سنة

<sup>(٨٤)</sup> Report of the General Manager لسنة ١٩٣٥-٣٦ ص ١٥ وسنة ١٩٣٦-٣٧

ص ١٦-١٨

<sup>(٨٥)</sup> المصدر نفسه لسنة ١٩٣١ ص ١٣

<sup>(٨٦)</sup> هبط عدد العربات المرسلة من ١٠٥٥٢ في سنة ١٩٣٥ الى ١٤٨ في سنة ١٩٣١ . المصدر

نفسه

<sup>(٨٧)</sup> المصدر نفسه لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ١٥

<sup>(٨٨)</sup> المصدر نفسه لسنة ١٩٣٤-٣٥ ص ١٦



١٩٣٣ واستعمال طريقة الجمع بين سفريات سكك الحديد وسفريات السيارات والتسهيلات للسفر بالسكة الحديدية من مصر الى حيفا ثم اكمال السفرة بالسيارات من حيفا الى سوريا . والزيادة في الواردات من حركة نقل البضائع في سنة ١٩٣٣-٣٤ مسببة عن النشاط في حركة نقل مواد البناء والاسمدة<sup>(٨٩)</sup> بينما في سنة ١٩٣٤-٣٥ ، فضلاً عن الزيادة العامة في حركة النقل ، فان الزيادة مسببة عن انشاء تحسينات في ميناء يافا التي اوجبت تحويل انواع خاصة من مشحونات يافا الى حيفا .<sup>(٩٠)</sup> وزيادة الدخل في سنة ١٩٣٥-٣٦ مسببة عن الزيادة في مستوردات الحبوب ومواد البناء والفحم الحجري وزيت الوقود.<sup>(٩١)</sup> وارقام السنتين الاخيرتين في الجدول لا يمكن ان تأتي مقابلتها مع ارقام السنين السابقة بفائدة وذلك لان البلاد في هاتين السنتين لم تكن في حالة طبيعية بسبب الاضطرابات

١٩٣١-١٩٣٠	١١١,٧٧٦	١٧١,٧٧٦	٨٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٣٢-١٩٣١	١٠٧,١٥٧	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٣٣-١٩٣٢	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٣٤-١٩٣٣	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٣٥-١٩٣٤	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٣٦-١٩٣٥	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٣٧-١٩٣٦	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٣٨-١٩٣٧	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٣٩-١٩٣٨	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٠-١٩٣٩	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤١-١٩٤٠	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٢-١٩٤١	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٣-١٩٤٢	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٤-١٩٤٣	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٥-١٩٤٤	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٦-١٩٤٥	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٧-١٩٤٦	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٨-١٩٤٧	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٤٩-١٩٤٨	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧
١٩٥٠-١٩٤٩	١٠٧,٧٧٦	١٧٢,٧٧٦	٧٧٢,٧٧٦	١٠٧٧

(٨٩) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٣-٣٤ ص ١٧

(٩٠) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٤-٣٥ ص ١٣

(٩١) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٥-٣٦ ص ١٤-١٦

## المجدول السابع

واردات ونفقات سلك حديد فلسطين من ١٩٣٠-٣١ إلى ١٩٣٧-٣٨ (١٢)

( بالليلرات الفلسطينية )

نسبة مجموع النفقات الى مجموع الواردات	الواردات الصافية	مجموع نفقات الادارة ( أ )	مجموع الواردات	السنة
				سكة حديد فلسطين
٦٦٦٠	١٢٣,٩٣٨	٢٤٧,١٧٧	٣٧١,١١٥	١٩٣٠-١٩٣١
٧٢٩٩	٩٤,٩٢٣	٢٥٦,٤٦٧	٣٥١,٣٩٠	١٩٣١-١٩٣٢
٨٤٠١	٦٣,٥٧٦	٢٨٩,٨٢٥	٣٥٣,٤٠١	١٩٣٢-١٩٣٣
٦٦٣٧	١٤٥,١٧٥	٢٨٦,٥٣١	٤٣١,٧٠٦	١٩٣٣-١٩٣٤
٦٠٢٤	٢٢٨,٠٨٧	٣٤٥,٥٢٧	٥٧٣,٦١٤	١٩٣٤-١٩٣٥
٧١٦٤	١٦٦,٩٩٤	٤٢١,٨٢٢	٥٨٨,٨١٦	١٩٣٥-١٩٣٦
٦٣٦٨	٢٦٠,٢٩٥	٤٥٦,٤٥٩	٧١٦,٧٥٤	١٩٣٦-١٩٣٧
٩٦٠٣	١٩,٠٢١	٤٥٩,٩٣١	٤٧٨,٩٥٢	١٩٣٧-١٩٣٨
				سكة حديد القنطرة - رفح
٨١٠١	٢٤,١٦١	١٠٦,٥٢٧	١٣٠,٦٨٨	١٩٣٠-١٩٣١
٩٢٨٠	٧,١٣٧	٩١,٩٧٠	٩٩,١٠٧	١٩٣١-١٩٣٢
٨٧٣٥	١٣,١٦٩	٩٠,٨٩٩	١٠٤,٠٦٨	١٩٣٢-١٩٣٣
٩٢٠٨	٨,٤٥٨	٩٨,٣٥٠	١٠٦,٨٠٨	١٩٣٣-١٩٣٤
٨٨٠٥	١٣,٦٣١	١٠٤,٨٦٤	١١٨,٤٩٥	١٩٣٤-١٩٣٥
٩٢٨٦	٨,٥٠١	١١٠,٥٥١	١١٩,٠٥٢	١٩٣٥-١٩٣٦
٧٩٩١	٣٦,٣٤٤	١٤٤,٦٠١	١٨٠,٩٤٥	١٩٣٦-١٩٣٧
٩٩٩٣	٧٢	١٠٩,٤٣٥	١٠٩,٥٠٧	١٩٣٧-١٩٣٨

( يتبع )

( أ ) لا تشمل نفقات الدين

(٩٢) مجموعة من Palestine Blue Book, 1936 من ص ٣٣٠؛ ومن Statistical Abstract of Palestine, 1937-38 من ص ٨٩؛ ومن Palestine Commercial Bulletin حزيران سنة ١٩٣٨ من ص ٢٤٩



(تابع الجدول السابع)

نسبة مجموع النفقات الى مجموع الواردات	الواردات الصافية	مجموع نفقات الادارة (أ)	مجموع الواردات	السنة
				سكة حديد الحجاز
٧٧'٣٣	٢٦,١٣٢	٨٩,١٢٤	١١٥,٢٥٦	١٩٣١-١٩٣٠
١٠١'٨٧	١,٥٩٠	٨٦,٦٢١	٨٥,٠٣١	١٩٣٢-١٩٣١
٨٦'٧٣	١٢,٩٠٢	٨٤,٣٤٠	٩٧,٢٤٢	١٩٣٣-١٩٣٢
٩١'٧٦	٨,١١٦	٩٠,٣٢٩	٩٨,٤٤٥	١٩٣٤-١٩٣٣
١١١'٥٧	١٠,٤٧٥	١٠١,٠٢٠	٩٠,٥٤٥	١٩٣٥-١٩٣٤
١٠٥'٣٥	٥,٥٠١	١٠٨,٢٥٢	١٠٢,٧٥١	١٩٣٦-١٩٣٥
١١١'٥٨	١١,٧٤٣	١١٣,١٤٣	١٠١,٤٠٠	١٩٣٧-١٩٣٦
١٢٧'٧٧	٣٨,٦٥٧	١١٩,٥٨٧	٨٠,٩٣٠	١٩٣٨-١٩٣٧
				سكة حديد بئح تقوا
٥٠'٦٣	٨١٩	٨٤٠	١,٦٥٩	١٩٣١-١٩٣٠
٢٠'٣٧	٣,٢٨٤	٨٤٠	٤,١٢٤	١٩٣٢-١٩٣١
٥٨'٣٣	٦٠٠	٨٤٠	١,٤٤٠	١٩٣٣-١٩٣٢
٣٢'٩٨	١,٧٠٧	٨٤٠	٢,٥٤٧	١٩٣٤-١٩٣٣
٢٨'٩٥	٢,٠٦٢	٨٤٠	٢,٩٠٢	١٩٣٥-١٩٣٤
٣٤'٠٥	١,٦٢٧	٨٤٠	٢,٤٦٧	١٩٣٦-١٩٣٥
١٣'١٠	٥,٥٧٤	٨٤٠	٦,٤١٤	١٩٣٧-١٩٣٦
٢٣'١٠	٢,٧٩٧	٨٤٠	٣,٦٣٧	١٩٣٨-١٩٣٧

ان الواردات الصافية لسكة حديد فلسطين والمدينة في الجدول السابع لا تبين بالضبط الحالة المالية لتلك السكة الحديدية ، وذلك لانه ، فضلاً عن المبالغ المشمولة بمجمل مجموع نفقات الادارة في ذلك الجدول ، على سكة حديد فلسطين ان تجهز المبالغ التي يازم رصدها « مال التجديد » ، وعليها ايضاً ان تتحمل سنوياً الفائدة والدفعات اللازمة لاستهلاك حصة السكة الحديدية من دين حكومة فلسطين المضمون وفائدته ٥ بالمئة ويطفاً خلال السنوات ١٩٤٢-٠٦٧ وقد انشيء « مال التجديد » في سنة ١٩٣٢-٣٣ بمبلغ ٤٠,٠٠٠ ليرة

فلسطينية ثم افرز للغاية نفسها مثل هذا المبلغ في السنة التالية . وقد اوجبت زيادة النفقات رفع القيمة الى ٥٦٧٠٠ في سنة ١٩٣٤-٣٥ والى ٦٠٠٠٠ في سنة ١٩٣٥-٣٦ والى ٧٤٠٠٠ في سنة ١٩٣٦-٣٧<sup>(٩٢)</sup> وكانت الفائدة والدفعات لاستهلاك القرض كما يلي :<sup>(٩٤)</sup>

ليرات فلسطينية		ليرات فلسطينية	
١٥٦,٤٥٨	٣٤-١٩٣٣	١٣٨,٦٠٤	٣١-١٩٣٠
١٥٧,١٤٠	٣٥-١٩٣٤	١٥٢,٩٦١	٣٢-١٩٣١
١٥٧,١٤٠	٣٦-١٩٣٥	١٥٢,٩٦٢	٣٣-١٩٣٢
١٥٧,١٤٠	٣٧-١٩٣٦		

وبعد طرح الفائدة على القرض ونفقات « مال التجديد » ودفعات الاستهلاك من الواردات الصافية يبقى للحكومة وفر قليل ، او لا يبقى وفر ، من الدخل يعود الى الحكومة من ادارة السكة الحديدية<sup>(٩٥)</sup>

ويجب ايضاً ان يؤخذ بعين الاعتبار الفائدة على النفقات الانشائية المأخوذة من الدخل والفائدة على راس المال العامل الذي تدفعه الحكومة . فع ان حالة سكة حديد فلسطين المالية قد تحسنت في الستين الاخيرتين فانه لا يمكن القول ان هذه السكة الحديدية تقوم بنفقاتها بنفسها

ان سكة حديد القنطرة - رفح تديرها حكومة فلسطين بالنيابة عن حكومة جلالة ملك بريطانيا كما ذكر سابقاً . والاتفاقية الاخيرة<sup>(٩٦)</sup> بين حكومة فلسطين وحكومة جلالاته هي ان نصف الارباح يجب ان تضاف الى مال خاص للتجديد ؛ ويُدفع لحكومة

(٩٣) Report of the General Manager لسنة ١٩٣٥ - ٣٦ ص ٧ ؛ لسنة ١٩٣٦ - ٣٧

ص ٣٣

(٩٤) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٢-٣٣ ص ٣٧ و Statistical Abstract of Palestine, 1937-38

ص ٨٩

(٩٥) في الحقيقة ان تقرير المدير العام يبين عجزاً في السنوات من ١٩٣٢-٣٣ الى ١٩٣٦-٣٧ كما يلي بالترتيب : ١١٦,٦٧٣ ليرة فلسطينية ؛ ١٥٦,٦٦٠ ليرة فلسطينية ؛ ٦٠,٠٠٦ ليرة فلسطينية ؛ ١١٦,١١٢ ليرة فلسطينية ؛ ٩٩,٨٣٧ ليرة فلسطينية . قد توصل الى هذه الارقام بعد الاخذ بعين الاعتبار النفقات على الاعمال غير الاعتيادية التي طبيعتها انشائية ولذلك يجب ان لا تضاف الى النفقات

(٩٦) ان الاتفاقية خاضعة لاعادة النظر فيها في آخر سنة ١٩٣٧-٣٨ . ولا يعرف الان تماماً هل

تبقى الاتفاقية نافذة او تستبدل باخرى غيرها



جلالته ٤,٠٠٠ ليرة فلسطينية من النصف الباقي كبديل ايجار لاستعمال الخط وما يبقى  
 تاخذه حكومة فلسطين . كانت حصة حكومة فلسطين للسنوات ١٩٣٢ - ٣٣ الى  
 ١٩٣٧-٣٨ كما يلي :- (١٧)

ليرات فلسطينية		ليرات فلسطينية	
٨,٥٠١	٣٦-١٩٣٥	٦,٥٨٥	٣٣-١٩٣٢
٣٦,٣٤٤	٣٧-١٩٣٦	٨,٤٥٨	٣٤-١٩٣٣
٧٢	٣٨-١٩٣٧	١٣,٦٣١	٣٥-١٩٣٤

يظهر ان سكة حديد الحجاز تسير على عجز . في ست سنوات من الاحدى عشرة  
 سنة التي يشملها الجدول السابع كانت النفقات تزيد عن الدخل . وذلك بالرغم من ان  
 هذا الخط الحديدي لا يدفع فوائد سوى مبلغ قليل سنوي يتعلق بحصة الخط من القرض  
 الفلسطيني ١٩٤٢-٦٧ . وقد بلغت هذه الحصة ٦٣ ليرة فلسطينية في كل من السنوات  
 المالية من ١٩٣٤-٣٥ الى ١٩٣٦-٣٧ (١٨)

وقد قيد على حساب حكومة فلسطين مجموع العجز الصافي الذي تجتمع في السنوات  
 السابقة والذي بلغ في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ ١٠١,٢٣٩ ليرة فلسطينية . (١٩) على انه  
 تجب الملاحظة ان حصول هذا العجز حاصل عن ان الدفعات على التحسينات الانشائية  
 كانت تضم الى النفقات

(١٧) *Statistical Abstract of Palestine 1937-38* ص ٨٩ و *Palestine Commercial Bulletin* حزيران سنة ١٩٣٨ ص ٢٤٩ . ان *Statistical Reports of the General Manager* و *Abstract* لا يستعملان الاصطلاح « الوفر العامل » بمعنى واحد . فالمصدر الاخير يعني جذا الاصطلاح المبلغ الباقي بعد الطرح من الارباح كل نفقات العمل والمبلغ الذي يقيد لحساب مال التجديد . واما المصدر الاول فيعني جذا الاصطلاح الوفر قبيل طرح مال التجديد . انظر *Statistical Abstract* السابق ذكره ص ٨٩ و *Report of the General Manager* لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ١٠ .

(١٨) *Report of the General Manager* لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ٨٦ .

(١٩) من هذا المبلغ ٤٣,٥٩٨ ليرة فلسطينية قيدت في سنة ١٩٣٣-٣٤ وكانت تمثل مجموع العجز في السنوات السابقة . وبلغ العجز للسنوات ١٩٣٤ - ٣٥ و ١٩٣٥ - ٣٦ و ١٩٣٦ - ٣٧ ٢٧,٧٩٨ ليرة فلسطينية و ١٠,٠٤٧ ليرة فلسطينية و ١٩,٧٩٥ ليرة فلسطينية بالترتيب : *Report to the League of Nations*, لسنة ١٩٣٤ ص ١٦٤ ؛ لسنة ١٩٣٥ ص ١٨٥ ؛ لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٤ ؛ *Report of the General Manager, 1936-37* ص ١١

تعزى ازدياد الكبرى في دخل خط بتح تقوا في سنة ١٩٣١-٣٢ الى حركة كبرى في نقل الحجارة لبناء الطريق الرئيسية المارة ببتح تقوا . وتعزى الزيادة في الدخل في السنتين ١٩٣٣-٣٤ و ١٩٣٤-٣٥ بالاكثر الى حركة كبرى في نقل البرتقال والسماد ومواد البناء . والنقص في دخل سنة ١٩٣٥-٣٦ يعزى بالاكثر الى ضعف موسم البرتقال في تلك السنة . والزيادة الكبرى في واردات هذا الخط في سنة ١٩٣٦-٣٧ تعزى الى حركة كبيرة في نقل الحمضيات واستعمال بتح تقوا للفائض من مشحونات تل اييب التي استوردت عن طريق حيفا في اثناء الاضطرابات (١٠٠)

ولم تكن ارباح هذا الخط الى الوقت الحاضر كافية لان تسد تماماً الفائدة على راس المال الذي دفعته الحكومة وسكان مستعمرة بتح تقوا . وحتى بعد ان وزع الوفر لسنة ١٩٣٦-٣٧ كانت المتساخرات من الفوائد لسكان المستعمرة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ ١٠٣١٣ ليرة فلسطينية (١٠١)

## و الاجور

ان الاجور الاساسية لنقل الركاب في سكة حديد فلسطين هي ٩ و ٦ و ٣ ملات لكل كيلومتر في الدرجة الاولى والثانية والثالثة بالترتيب . على ان هذه الاجور لا تطبق في كل انحاء البلاد ولكنها خفضت على الخطوط التي تشتد مزاحمة السيارات لها . والاجور نقل البضائع للطن الكيلومري تختلف ايضاً حسب نوع السلع المنوي نقلها والمسافة التي تنقل عليها البضائع . وفي الجدول الثامن الاجور على السلع المختلفة لمسافات معينة

تقد شعرت ادارة سكك الحديد منذ زمان طويل بوجود درس مسألة الاجور درساً مدققاً بغية وضع نظام لتثبيتها . فدعي خبير من لندن لدرس هذه المسألة وايضاً لدرس مسألة تنظيم النقل وتسهيلاته . وقد نشرت نتائج ابحاثه في تقرير خاص يشمل مع ما يشمله من الامور الاخرى ، التوصيات التالية بشأن الاجور : - (١٠٢)

(١٠٠) Report of the General Manager, 1936-37 ص ١١

(١٠١) Report by the Treasurer السابق ذكره لسنة ١٩٣٦-٣٧ ص ٧٠

(١٠٢) Jenkin J: nes السابق ذكره ص ص ٥٩-٦١



## المجدول الثامن

اجرة الطن الواحد ( باجمال عربية ) في سكة حديد فلسطين (١٠٢)  
( بالملآت الفلسطينية )

٣٠٠ كيلومتر	٢٠٠ كيلومتر	١٠٠ كيلومتر	٥٠ كيلومتر	
٨٢٦	٦٣٠	٣٩٤	٢٧٥	مواد البناء
٨٥٠	٦٦١	٤٠٩	٢٨٣	الطحين
٦٠٤	٤٧٢	٣١٥	٢٣٦	الرز
"	"	"	"	البرتقال
"	"	"	"	الحبوب
١,١٩٧	٩١٣	٥٣٥	٣٤٦	السكر
١,٧١٧	١,٢٩١	٧٢٤	٤٤١	المون
"	"	"	"	الالات
٣,٢٧٥	٢,٤٣٥	١,٢٩١	٧٢٤	الاثاث

- (١) تحضير نظام للاجور على اساس فئات قليلة جلية التحديد - اربع فئات على الارجح ولكن ليس اكثر من خمس
- (٢) تقسم الفئات قسمة تقريبية حسب العلاقة بين قيمة كل منها في السوق
- (٣) استبدال النظام الكيلوميتري الحاضر ، الذي تختلف فيه الاجرة من كيلو متر الى آخر ، بنظام حسب المناطق يفرض فيه على كل فئة اجرة مطردة في كل منطقة
- (٤) ان الاجور التي تفرض على فئة ما في المنطقة الواحدة يجب ان تبني على نسبة قيمة السلعة في السوق
- (٥) التوفيق بين مصالح السكك الحديدية ومصالح التجار بوضع الاجور بطريقة يزداد معها الدخل وينال التجار المساعدة التي هم بحاجة حقيقية اليها ومع ان الحكومة قد تبنت معظم هذه التوصيات فانه من الصعب تقدير تأثير تطبيقها اذ انه لم يمضِ الا الوقت القصير على تبنيها

## ز مزاحمة السيارات

ويتصل اتصالاً وثيقاً بمشكلة اجور السكة الحديدية مسألة مزاحمة السيارات . والحقيقة ان التخفيضات التي لحقت الاجور من وقت الى وقت كان الدافع اليها ، الى درجة بعيدة ، رغبة ادارة السكة الحديدية لتصد المزاحمة الشديدة التي كانت تلاقيها من النقل بالسيارات (١٠٤)

وقد ادلى المدير العام ، فيما يتعلق بهذه المسألة ، البيان التالي في تقريره لسنة ١٩٣٢ - ٣٣ « . . . لا شك اننا بتغييرنا الاجور قد تمكنا من الاحتفاظ بكثير من حركة النقل الذي لولا هذا التغيير لكانت خسرتنا ؛ فضلاً عن ذلك تمكنا من ان نجذب اليها كميات للشحن جديدة » (١٠٥) . وقد اهتمت الحكومة ايضاً انها عن قصد ودون مبرر اخرت اتمام طريق حيفا - يافا ، وهي من الطرق الحيوية ، وذلك لمصلحة السكك الحديدية التي هي ملك للحكومة (١٠٦)

وقد اشغلت هذه المشكلة ، مشكلة مزاحمة السيارات للسكك الحديدية ، انتباه الحكومة فعينت في كانون الثاني سنة ١٩٣٤ لجنة التوفيق بين السكك الحديدية والسيارات لدرس الوسائل للتوفيق بين هاتين الوسيطتين الهامتين للنقل واللتين تتراحمان غالباً ومن المبادئ الهامة التي وضعتها لجنة التوفيق هذه هي انه يجب ان يعطى التجار الحق والفرصة لاختيار طريقة النقل التي يريدونها . (١٠٧) والنص الذي يقضي بانشاء طرق فرعية مغذية تربط الامكنة البعيدة والسكك الحديدية قد وضع كتدبير يضمن للتجار هذه

(١٠٤) قد ورد في تقرير لجنة التحقيق في مهنة السيارات في فلسطين اعتراف بهذه الحقيقة . فقد ورد في التقرير : - « وقد حاولت ( ادارة السكك الحديدية ) بدون جدوى ، حصر السيارات في اماكن مخصوصة عن طريق تقييد اجور السكك الحديدية تخفيضاً متتالياً الى ان وصلت الى حد نامت معه ان تطرد السيارات من تلك النواحي . اما السيارات فقد اضطرت بدورها الى تخفيض اجورها ورغماً عن انها تشتمل بمسارة ، كما يقال ، فلم تنجح ادارة السكة في طردها من ذلك الميدان » . الجريدة الرسمية لسنة ١٩٣١ ص ١١٦٩

(١٠٥) Report of the General Manager لسنة ١٩٣٢ - ٣٣ ص ٨

(١٠٦) انظر ص ص ٣٩٩ - ٤٠٠

(١٠٧) Interim Report of Co-ordination Committee كما بحث فيه في Jenkin-Jones

السابق ذكره ص ٥٣



الحرية في اختيار الطريقة التي يريدونها . وهذه الطرق الفرعية المغذية تجذب ولا شك شغلاً للسكك الحديدية كما انها تجذب الشغل الى السيارات ايضاً وتؤلف مساعداً كبيراً في نمو البلاد الاقتصادي . ولكي يصير هذا الاختيار عملياً اضاف المستر جنكين - جوتز مشيراً انه ، حيث يمكن ، يجب على السكك الحديدية ان تقوم بنقل المشحونات ليس فقط الى المحطات بل الى الاماكن المقصودة والا كان للسيارات افضلية مقررة عليها <sup>(١٠٨)</sup>

وهناك مبدا هام آخر وضعته لجنة التوفيق وهو انه عند انشاء الطرق يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار كل تسهيلات النقل الحالية والا كانت النتيجة تتجاوز والتشي في العمل <sup>(١٠٩)</sup> . ولتطبيق هذا المبدأ اقترحت اللجنة انه ، من الضروري ، في احوال خاصة منصوص عليها تحديد اعمال سيارات الشحن بواسطة تحديد عدد الرخص المعطاة . <sup>(١١٠)</sup> وقد صرح جنكين - جوتز ، فيما يتعلق بهذه النقطة ، بالبيان التالي - « انه لمن الامور غير الصحيحة كما انه من الامور المخالفة للمنفعة العامة الادعاء انه يجب تقييد نمو الطرق اصطناعياً بغية تحويل حركة النقل الى السكك الحديدية ، ولكن في رائي انه لمن الامور الضرورية مع نمو الطرق يجب اتخاذ التدابير لجعل مجموع وسائل النقل المعدة ليست اكثر من ان تكون كافية لنقل الكميات التي يرجح انه يحتاج الى نقلها ، وانه ، بقدر الامكان ، يجب وضع سيارات الشحن على مستوى واحد مع شاحنات السكك الحديدية من حيث السلامة من الخطر ومن حيث الالتزامات المالية التي عليها ان تتحملها » <sup>(١١١)</sup>

وقد حولت لجنة التوفيق كثيراً من اهتمامها الى مسألة هامة جداً وهي ملتقى السكك الحديدية في اللد . وقد قالت اللجنة في هذا الصدد ما ياتي :- « ان ملتقى السكك الحديدية في اللد ادرث من الاحتلال العسكري للبلاد . فهي ممر ضيق تترشح منه حركة النقل في فلسطين فيلحقها التأخير المحتم المسبب عن ضرورة فصل شاحنات القطار ثم تشكيلها مجدداً الا في القطارات التي تجتاز المحطة دون تغييرات كهذه ، وهذه القطارات قليلة . والتأخيرات التي تلحق النقلات عظيمة تكون نتيجتها نفقات كبرى يجب ان

(١٠٨) Jenkin-Jones السابق ذكره ص ٥٥

(١٠٩) Interim Report of Co-ordination Committee كما بحث فيه في Jenkin-Jones

السابق ذكره ص ٥٦

(١١٠) المصدر نفسه

(١١١) المصدر نفسه ص ٥٦

يتحملها من يستعمل القطر كما تكون نتيجهها ايضاً استعمال الشاحنات استعمالاً غير اقتصادي؛ وهنالك ادلة على ان السكك الحديدية تخسر كثيراً من النقلات بسبب تاخير حركة النقل « (١١٢)

وقد اقترح المستر كرين (Green) احد اعضاء اللجنة مشروعاً لتحسين الموقف . وينص هذا المشروع على « انشاء خط يتفرع من الخط الرئيسي ثم يعود اليه بمنعطف مبتدئاً من نقطة على الخط الرئيسي شمالي اللد مقابل جلجولية ماراً بمحطة مركزية في ضواحي يافا وتل اييب الى رحوبوت على الخط الرئيسي جنوبي اللد، وانشاء خط قصير من رحوبوت الى نعانه على خط القدس ويافا المار باللد « (١١٤)

والخبراء مختلفون فيما يتعلق بضرورة تنفيذ المشروع . فالسير فلكس ج . س . بول الذي دعي لوضع تقريراً عن المسألة ، يوصي « ان الخط ( طوله ١٨ كيلو متراً ) من يافا للاتصال بالخط الرئيسي في مجدايل يجب تحقيقه حالاً لتحسين المواصلات بالسكة الحديدية الى يافا وحيفاً ومنها وبينهما ، ولمنع التاخير في اللد « (١١٤)

ومن الجهة الاخرى فان جنكين - جوتز الذي درس المسألة درساً مشبعاً يعتقد انه اذا جرت الحركات القطارية في اللد جيداً فان ملتقى السكك الحديدية هناك يجب ان يزيد في سرعة الحركة وليس تاخيرها . (١١٥) فهو اذاً لا يؤيد انشاء المشروع ذاهباً الى انه اذا كان هنالك العدد الكافي من القاطرات التي في حالة جيدة للعمل فان الصعوبات في اللد تزول وتزول معها عدة عراقيل في وجه سكة حديد فلسطين . (١١٦) ويظهر ان الحكومة قد تبنت الراي الاخير ، في الوقت الحاضر على الاقل (١١٧)

(١١٢) من Interim Report of the Co-ordination Committee مقتبس في Sir Felix

J. C. Pole, Report on Proposed Railway Improvement in Palestine ص ١

(١١٣) المصدر نفسه ص ٢

(١١٤) المصدر نفسه ص ٨-٩

(١١٥) Jenkin-Jones السابق ذكره ص ٣٦

(١١٦) المصدر نفسه ص ٣٧

(١١٧) تعليمات اخذت بطريقة خصوصية



## ٤ النقل بالسيارات

ان للنقل بالسيارات في بلاد صغيرة الحجم كفلسطين حيث المسافات بين المدن قصيرة نسبياً ، أهمية خاصة في نمو البلاد الاقتصادي . فهذه الطريقة في النقل تؤلف وسيلة سريعة في ربط الاماكن التي لولاها لبقيت تلك الامكنة بعيدة عن المتناول لعدم امكان انشاء خطوط حديدية تستثمر تجارياً بسبب قلة حركة النقل نسبياً بين القرى والمستعمرات الصغرى . وفضلاً عن ذلك للنقل بالسيارات ميزات اخرى هي السرعة وتكثيف ساعات النقل وايصال البضائع الى المكان المطلوب

وقد استعملت فلسطين النقل بالسيارات الى درجة بعيدة متزايدة . والحقيقة ، كما ذكر سابقاً ، اصبحت السيارة مزاحماً خطراً للسكة الحديدية ولا سيما في الحالات التي تكون فيها الطرق موازية للخطوط الحديدية . وهذه المزاحمة الشديدة مع ما فيها من المساوي. كانت في الغالب ذات منفعة للتجارة وعموم الشعب عن طريق تخفيض الاجور والتحسين في الخدمة

بدا النقل بالسيارات في فلسطين على درجة بسيطة فوراً بعد الحرب الكبرى . فقد كان في البلاد في سنة ١٩٢٣ ٢٣٦ سيارة ودراجة بمحرك من انواع مختلفة . ومنذ ذلك الحين والزيادة في عدد السيارات المسجلة متواصلة وبعض الاحيان عظيمة جداً . وفي الجدول التاسع عدد السيارات والدراجات التي كانت عاملة في فلسطين من ١٩٢٣-١٩٣٧

## النظام الاقتصادي في فلسطين

المجدول التاسع  
السيارات والدراجات التي سجلت من ١٩٢٣ - ١٩٣٧ (١١٨)

السنة	سيارات خصوصية	سيارات الركاب عمومية	سيارات ائتميرس	سيارات تجارية	دراجات بعمركات	دراجات بعمركات مع مقاعد	المجموع
١٩٢٣	٥١	٧٣	—	٢٣	٧٩	—	٢٣١
١٩٢٤	٢٧٤	٥١٤	١٠٢	٨٩	١٨٨	—	١,١١٧
١٩٢٥	٤٠٦	٦٦٢	٢١٦	٢٥٦	٢٢٣	—	١,٩٦٣
١٩٢٦	٧٠٤	٧٢٣	٢٧٨	٢٤٤	١٧٣	—	٢,١٢٣
١٩٢٧	٦٠٢	٩٦٦	٢٠٥	٢٢٣	٢٥٦	—	٢,٤٥٢
١٩٢٨	٥٧٣	١,٠٦٦	٤٥٩	٢١٥	١٦٠	٥٤	٢,٦٢٧
١٩٢٩	٦٥٣	٨٨٤	٤٤٤	٢٨٥	١٦٨	٧٣	٢,٦٠٧
١٩٣٠	٧٧٤	٨٥١	٧١١	٥٢٤	٢٣٥	٩١	٢,١٨٦
١٩٣١	٨٨٦	١,١٢٢	٧٢٨	٦٣١	٢٧٥	١٠١	٢,٨٤٣
١٩٣٢	١,٠٧٦	١,٠٣٣	٧١٠	٨٠٨	٦٢٧	١٢٧	٣,٣٨١
١٩٣٣	١,٦٨٨	١,٠٤٦	٩٠٥	١,٢٣٩	١,٠٠٤	١١٦	٥,٩٩٨
١٩٣٤	٢,٤٥٤	١,٠٨٤	١,٠٣٧	٢,٢٣٦	١,٩٩٩	١٦٤	١٠,١٧٤
١٩٣٥	٤,٦٨٢	١,٠٨٧	١,٢٥١	٢,٩٥٣	١,٧٢٤	١٤٩	١١,٨٤٦
١٩٣٦	٥,٩٤٢	١,١٩٤	١,٢٧٠	٢,٩٧٠	٢,٣٦٧	١٩٨	١٥,٠٤١
١٩٣٧	٦,٢٦٩	١,٢٤٢	١,٢٩٦	٢,٠٧٧	٢,٤٤٩	١٨٤	١٥,٦١٧



ان هذا العدد الكبير من السيارات يؤمن النقل بين الاقسام المختلفة في المدن الرئيسية ويؤلف شبكة في كل البلاد تربط بين المدن المختلفة والقرى في فلسطين . فالنقل في المدن وبينها وفي القرى سواء اكان للركاب او البضائع يتم اكثر فاكثر بواسطة خطوط سيارات « الامنيوس » وسيارات الشحن . ومعظم نقل الركاب الآن هو في يد الجمعيات التعاونية بينما معظم نقل البضائع يقوم به اصحاب السيارات كفراد . وسيارات « الامنيوس » المستعملة لنقل الركاب هي غالباً حديثة ومرمجة وتسير في اوقات منظمة متعددة واجورها ارحص من الاجور التي تتقاضاها السيارات الصغيرة ذات المقاعد الحسنة والنقل بالسيارات من الوسائل الرئيسية للنقل الى ومن سوريا ولبنان وشرق الاردن . فالحظ الحديدي القليل العرض من حيفا الى دمشق بطريق درعا ليس قادراً على ان يزاحم بنجاح النقل بالسيارات لانه بطيء . فضلاً عن انه من حيث النقل به الى لبنان يسير بطريق تجعل المسافة طويلة

وحركة النقل بين فلسطين والعراق تتم اما عن طريق سوريا او راساً الى بغداد عن طريق عمان والرطبه . وقد بذلت الحكومة جهوداً خاصة لتشجيع جعل النقل بالسيارات يسير على الطريق الاخيرة فيصل الى العراق دون ان يخرج من الاراضي الواقعة تحت الانتداب البريطاني . فالاتفاقية الكمركية الخاصة مع العراق التي اصبحت نافذة في ١٤ شباط سنة ١٩٣٧<sup>(١١٩)</sup> تنص على منح العراق تسهيلات منطقة حرة في ميناء حيفا لنقل البضائع من العراق واليه او امرارها بالعراق عن طريق الترانسيت . وتنص هذه الاتفاقية ايضاً على اعفاء بعض البضائع العراقية المستوردة عن طريق بغداد - حيفا البرية من الرسوم الكمركية وعلى تخفيض الرسوم تخفيضاً كبيراً على بعض البضائع الاخرى . وتتهد ايضاً حكومة فلسطين بالاشتراك مع حكومة شرق الاردن باصلاح القسم من الطريق الواقع في اراضيها وصيانتها . وفوق ذلك تمنح مشاريع النقل التي تستخدم طريق حيفا - بغداد البرية تسهيلات خاصة كالاغفاءات من الرسوم الكمركية على السيارات والعجلات ( الدواليب ) والبتول وتخفيض رسوم الرخص . وقد بدى بتنفيذ هذه المعاهدة منذ وقت قريب لا يمكن معه تقدير تأثيرها على النقل بالسيارات ولكي تتأكد الحكومة ان القوانين المنوي سنها او الانظمة المتعلقة باعطاء الرخص

( ١١٩ ) The Palestine Gazette رقم ٦٦٨ تاريخ ٢٠ شباط سنة ١٩٣٧ ، الملحق رقم ٢

وتسجيل السيارات او التي بطريقة ما تؤثر في النقل بالسيارات انها تراعي وجهات النظر لكل صاحب مصلحة في الامر ، شكلت لجنة استشارية دائمة لاعمال النقل بالسيارات يتالف اعضاؤها من بعض الموظفين ومندوبين من قبل غرف التجارة ونقابات اصحاب السيارات والسائقين وغير هذه الهيئات . وهذه اللجنة حلقة اتصال مناسبة بين الحكومة واصحاب المصالح في اعمال النقل بالسيارات . وشكلت ايضاً لجنة لتنظيم شؤون السيارات في كل لواء ووضعت في يدها تحديد العدد الاعلى لسيارات « التاكسي » و « الامنيوس » في كل منطقة بلدية في اللواء . وعلى كل طريق في تلك المنطقة ، ووضع تعريفه باجرة الركوب والنقل في السيارات<sup>(١٢٠)</sup>

### ٥ النقل بالطرق المائية

ليس في فلسطين انهر صالحة للملاحة . والنقل على الطرق المائية في داخل البلاد يكاد يكون محصوراً في البحر الميت . وحركة النقل في بحيرة طبرية قليلة جداً على ان الملاحة الساحلية تمارس من عهد بعيد ؛ وبالرغم من الزيادة في استعمال سيارات الشحن فان عدداً كبيراً من السفن الشراعية والبخارية تسير بين الموانئ الفلسطينية . وبين الجدول العاشر عدد هذه السفن ومحمولها للمدة من ١٩٢٢-١٩٣٧

تجب الملاحظة ان المحمول المبين في الجدول يمثل المحمول المسجل وليس الشحن الحقيقي الذي نقل . ولا يمكن الحصول على ارقام تبين مقدار التجارة الداخلية في فلسطين المنقولة بواسطة البحر .

ان الملاحة البحرية تحمل معظم تجارة فلسطين الخارجية . فاكتر من ٩٠ بالمئة من المستورد والمصدر ينقل بالطرق البحرية . وفي سنة ١٩٣٦ كان هنالك ٢٦ شركة مختلفة من جنسيات متنوعة تقوم بتسيير سفن للركاب والبضائع في اوقات منتظمة بينما

(١٢٠) توصيات لجنة التحقيق عن النقل بالسيارات في فلسطين المنشورة في الجريدة الرسمية تاريخ ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣١ ص ١١٧٩ و ١١٨٠ . وقد قبلت هذه التوصيات وشكلت اللجان في ٢٩ شباط سنة ١٩٣٢ . انظر *The Palestine Gazette* تاريخ اول اذار سنة ١٩٣٢ ص ١٦٨-١٦٩



## المجدول العاشر

عدد ومحمول السفن الشراعية والبخارية التي وصلت من الموانئ الفلسطينية  
ودخلت حيفا ويافا في خلال المدة من ١٩٢٢-١٩٣٧ (١٢١)

(المحمول بالاطنان)

دخلت الى يافا				دخلت الى حيفا				السنة
بخارية		شراعية		بخارية		شراعية		
محمولها	عددها	محمولها	عددها	محمولها	عددها	محمولها	عددها	
١١١,١٨٤	١٤٧	٢,٤٥١	٢٠٠	٢٣٣,٥١٦	١٧٩	٣,٤٢٥	٢٥٣	١٩٢٢
٣١٣,٧٩٩	١٥٨	١,٦٧٦	١٤٩	٣٨٢,٥٥٨	٢٢٩	٢,٦٣٦	٢٠٦	١٩٢٣
٣٠٤,٢٤٣	١٥٨	١,٤٣٠	١٢١	٣٩٦,٢٧٣	٢٢٣	١,٧٢٠	١٣٢	١٩٢٤
٤٠٦,٨٣٣	١٧٥	١,٢٩٩	٩٨	٤٩٧,٥٧٧	٢٧١	١,٥٧٩	١٤٠	١٩٢٥
٢٥٥,١٧٤	١٢٩	١,٩٤٢	١٤١	٤٦٣,٤١٦	٢٧٠	٢,٣٢٣	١٧٧	١٩٢٦
١٦٢,٣٤٦	٨٢	١,٥٥٣	١٢٢	٣٧٩,٦٤٩	٢٣٩	٢,٣٦٧	٢٤٧	١٩٢٧
١٧٧,٥٤٣	٨٠	١,٣١٢	٦١	٤٣٥,١٩٩	٢١٩	٢,٨٣٣	١٢٨	١٩٢٨
٣٥٨,٢٢٦	١١٩	١,٥١٤	٩٥	٤٨٠,٣٥٦	٢١٦	٢,٤٨٥	١٢٩	١٩٢٩
٢٩٢,٤١٩	١٣٧	١,٦٣٣	٧٣	٥٥٥,٦٣٠	٢٧٣	٣,٦٣٦	١٤٠	١٩٣٠
٢٦٢,٧٧٨	١٢٧	١,٦٧٩	٧٦	٦٠٨,٩٠٥	٢٧٠	٤,٨٦٢	١٥٤	١٩٣١
٣٢٩,٩٧٨	١٦٦	٢,٢٢٦	٧٠	٨٢٩,٣٠١	٣٤٦	٥,٤٤٢	١٣٣	١٩٣٢
٣٥٧,٥٩٢	١٧٥	٢,٠٠٧	٥٥	١,١٤١,٦٥٤	٤٤٤	٧,٠٩٢	١٥٣	١٩٣٣
٣٢٦,٦٦٩	٢٣٦	٩٢٩	٢٤	١,٣٣٦,٦٥٠	٦٠٠	٣,٨٦٦	٩٠	١٩٣٤
٣٤٦,٥٤٩	٢٥٠	٩٥٧	٣٦	١,٤٥١,٠٤٣	٦٣٩	٦,٣٣٣	١٤٣	١٩٣٥
١٥٢,٧٤٦	١٥٠	٦٤٨	٢٣	٥٨٩,٥٣٥	٣١١	٢,٢٩٨	٥١	١٩٣٦
٢٩٧,٢١٤	٢٣٨	٢,٦٧٦	١٧٦	٩٩٠,٠٣٤	٥٤٥	٤,٤٤٥	١٨٥	١٩٣٧

كان هنالك أيضاً اقل قليلاً من ٤٠ شركة تسيير سفناً في اوقات غير منتظمة وتنقل  
بالاكثري السياح والمشحونات. (١٢٢) وفي الجدول الحادي عشر عدد ومحمول السفن التي

Annual Report of the Department of Customs Excise and Trade 1936 (١٢١)

ص ص ٨٩-٩٠ و Palestine Commercial Bulletin شباط سنة ١٩٣٨ ص ٧٤

Palestine Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ٣٢٨ (١٢٢)

## المجدول الحادي عشر

عدد ومحمول السفن التي دخلت وخرجت حاملة تجارة فلسطين الخارجية (١٩٢٢)

(المحمول بالاطنان)

خرجت				دخلت				السنة
بجارية		شراعية		بجارية		شراعية		
محمولها	عددها	محمولها	عددها	محمولها	عددها	محمولها	عددها	
١,٥٥٠,٩٢٢	٦٩٩	٣٥,٩٩٧	١,٩٦١	١,٥٧٠,٥٤٢	٦٩٧	٣٥,١٧١	١,٩١٩,١٩٣٧	
١,٧٥٤,٦٧٥	٧٣٢	٣٠,٤٨٠	١,٥٧١	١,٧٨٠,٨٥٩	٧٣٣	٣٠,٧١٢	١,٥٥٧,١٩٢٨	
١,٩٥٨,٥٠٩	٧٣٥	٤٠,٩٢٩	١,٩٣٧	١,٩٣٤,٩٦٦	٧٤١	٤٠,٩١٧	١,٩٢٢,١٩٢٩	
١,٨٩٦,٥٨٨	٨١٤	٤٠,٤٦٤	١,٨٠٧	١,٨٩٥,٥٤٠	٨١٣	٤٠,٤٥٤	١,٧٩٤,١٩٣٠	
١,٨١٤,٤٧٥	٨٠٦	٤٩,٦٩٧	٢,١٣٨	١,٨٠٩,٩٢٩	٨٠٦	٤٩,٨٥٠	٢,١٤٣,١٩٣١	
١,٩٧٩,٧٤١	٩٦٨	٥٤,٠٧٣	١,٩٤٦	٢,٠٠٣,١١١	٩٧٤	٥٥,١٩٤	١,٩٦٩,١٩٣٢	
٣,١٤١,٣٠٣	١,٢٧٩	٦٨,٦٦٧	٢,٠١٩	٣,٢٢٣,٩٥٩	١,٣١٢	٦٩,٦٧٥	٢,٠٦٠,١٩٣٣	
٤,١٧٧,٨٣٥	١,٦٦٥	٥٢,٩٢٦	١,٧٢٣	٤,٢٦٤,٥٧١	١,٦٨٤	٥٢,٣١٣	١,٧٣١,١٩٣٤	
٥,٤٨٣,٩١٤	٢,٠٦٠	٥٠,٨٦٣	١,٦٤٢	٥,٥١٠,٨٤٧	٢,٠٦١	٥٢,٦٧٠	١,٦٨٩,١٩٣٥	
٤,٩٥٨,٢٢٤	١,٩٦٨	٣٠,٣٦١	١,٠٥٠	٤,٩٧٦,٠٢٦	١,٩٨٥	٢٩,٨٤٩	١,٠٥٣,١٩٣٦	
٤,٨٤٩,٦٣٧	٢,٠٠١	٤٣,٢١٨	١,٥٠٩	٤,٨١٧,٨٢٩	١,٩٩٢	٤٤,٢٩١	١,٥٤٥,١٩٣٧	

دخلت والتي خرجت حاملة تجارة فلسطين الخارجية

ويلاحظ ان عدد السفن البخارية ومحمولها قد زادا كثيراً منذ سنة ١٩٣٣ وهي السنة التي شاهدت تدشين ميناء حيفا رسمياً . واما عدد السفن الشراعية فقد ابدى تقلبات ظاهرة بسبب اعتماد هذه السفن على احوال الطقس في الدرجة الاولى ان اهم مراكز الملاحة في فلسطين هي حيفا ويافا . واما عكا وغزه فتقدمان مرسى للسفن الشراعية وتقبلان عدداً محدوداً من السفن البخارية الصغيرة . وكل موانئ فلسطين ملك عام وتديرها حكومة فلسطين .<sup>(١٢٤)</sup> وفي سنة ١٩٢٨ شكلت لجنة الموانئ لتستشيرها

Statistical Abstract of Palestine (١٩٣٣) لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٩٢

Report to the League of Nations, 1937 (١٩٣٤) ص ٩٨



الحكومة في المسائل التي تتعلق بالموانئ والمرافئ

وقد بدأت الحكومة في سنة ١٩٢٩ بتحويل ميناء حيفا من ميناء قديم الى ميناء عصري وقد تم العمل في سنة ١٩٣٣ وبلغت اكلفته ١,٢٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية تقريباً<sup>(١٢٥)</sup>. وقد انشيء حاجزان لصد الامواج يحيطان بمساحة يبلغ مجموعها ٣٨٧٣ من الاكر منها ١٠٨٧ من الاكر مساحة مجففة و ٢٧٨٦ مساحة مائية. وعمقت هذه المساحة المائية حتى اصبح منها ٩١١ من الاكر بغور ٣٧ قدماً و ٦٣٢ من الاكر بغور ٣٠,٨ من القدم و ٢٥٣ من الاكر بغور ٣٣ قدماً<sup>(١٢٦)</sup>. ويبلغ طول الرصيف الرئيسي الان ١,٣١٢ قدماً وقد عمق حتى اصبح غوره ٣٠ قدماً. والرصيف المتوسط، وقد عمق حتى اصبح غوره يتراوح بين ١٧ و ٣٠ قدماً، يبلغ طوله ٣٦١ قدماً. وطول الارصفة للمواعين يبلغ ٥٧٤ قدماً وعمقها ١٥٥ من القدم<sup>(١٢٧)</sup>. وقد انشيء على الرصيف الرئيسي مراسي لثلاث يواخر شحن كبرى او اربع صغرى تفرغ شحنها راساً الى البر او تحمله منه. ويمكن لنحو عشرين سفينة ان ترسو وموخرها متجه الى حاجز الامواج وتفرغ شحنها او تحمله بواسطة المواعين<sup>(١٢٨)</sup>

والميناء مجهز بكل الوسائل الحديثة لتدبير البضائع وفيها مخازن استيداع كمركية (Bonded Warehouses). وقد انشيء سقيفتان كمركية للبضائع المارة (التي يرسم الترانسيت)، وذلك قبل افتتاح الميناء، وانشيء اربع اخرى بعد ذلك. وهناك ايضاً مساحة ١٥ اكر في الهواء الطلق لوضع البضائع. ويصل بين سقائف الترانسيت والارصفة خطوط حديدية لتسهيل المواصلات. وهناك الات رافعة (ونشات) بقوات مختلفة تسهل شحن البواخر من عربات السكك الحديدية راساً او تفريغ الشحن راساً من الباخرة الى عربات السكة الحديدية. وكذلك يمكن للسيارات ان تدخل الى كل انحاء منطقة الكمرك. وقد شيء حديثاً رصيف خاص للبتروكول ترسو بقربه السفن

(١٢٥) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٣ ص ٢٣٦

(١٢٦) المصدر نفسه ص ٢٣٧

(١٢٧) Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ٣٢٧

(١٢٨) C. Empson, Economic Conditions in Palestine سنة ١٩٣٥ ص ٦٤

## مناقشات البترول (١٢٩)

واما ميناء يافا فليس فيه التسهيلات لرسو بواخر اوقيانوسية ، فبواخر كهذه عليها ان ترسو خارج الحجاز وتفرغ شحنها بواسطة مواعين تنقل البضائع الى الارصفة . والرسو صعب عندما تكون الانواء عالية وكثيراً ما تحول البواخر مسيرها متجهة الى حيفا . وفي ميناء يافا تسهيلات من حيث وجود سقائف لايواء البضائع التي يرسم الترانسيت ومخازن استيداع كمركية . واما الطرق والخطوط الحديدية الموصلة الى الميناء . فغير مرضية ولكن هنالك مشاريع لتحسينها قد بدى . بها واصبحت قريبة الانتهاء . وقد اعترمت الحكومة في سنة ١٩٣٤ ان تجري في ميناء يافا تحسينات هامة . فانشيء حاجز لحماية المواعين من الامواج وبدى . ايضاً بتعميق المساحة المحمية . وانشئت ايضاً ارصفة جديدة وسقائف للبضائع المارة ( التي يرسم الترانسيت ) كما انشئت ايضاً الطرق المؤدية الى الميناء . فعندما تتم هذه التحسينات كلها فان كثيراً من الصعوبات والازدحام في تدبير البضائع في ميناء يافا يخف كثيراً . وهذا ذو اهمية خاصة لفلسطين لان ميناء يافا هو الميناء الطبيعي لتصدير الامار الحمضية المترايد من تلك الناحية من البلاد . وفي الجدول الثاني عشر بيان بمقدار حركة التفريغ والشحن في ميناء يافا حيفا

Report to the League of Nations ( ١٢٩ ) لسنة ١٩٣٣ ص ٢٣٨ ؛ لسنة ١٩٣٧ ص ٢٨٣

Annual Report of the Department of Customs, Excise and Trade ١٩٣٦ للسنوات ١٩٣٦-



## المجدول الثاني عشر

الكميات التي افرغت في ميناءي حيفا ويافا او شحنت منهما في اثناء  
المدة من ١٩٢٦ - ١٩٣٧ (١٢٠)

السنة	يافا		حيفا	
	الاطنان المفرغة	الاطنان المحملة	الاطنان المفرغة	الاطنان المحملة
١٩٢٦	١٢١,٥٥٢	٤٥,٥٥٤	٩٩,٧٣٤	٣٥,٩٩٣
١٩٢٧	٩٥,٣٢٢	٣١,٠٧٣	١٢٤,٠٥٧	٤٢,٧٦٧
١٩٢٨	١١٣,٢٦٩	٣٣,٠٦٩	١٣٧,٣٣٠	٢٣,٨٥٤
١٩٢٩	١٢٩,٦٢٥	٧٥,٨٤١	١٥٤,٠٦٩	٣٩,٨٢٠
١٩٣٠	١٣٣,٢٤١	١٠٠,٨٦٢	١٧٤,٨٦٢	٦١,٤٢٥
١٩٣١	١٥١,٩٧٥	٧٧,٨٧٣	٢١٤,٨٩٣	٤٨,٣٠٣
١٩٣٢	٢٢١,١١٣	١٠٦,٨٢٤	٢٧٣,٤١١	٥٤,١٦٤
١٩٣٣	٣٤٨,٧٩٧	٩٦,٨٨٨	٤٠١,٤١٠	٧١,٦٣٢
١٩٣٤	٤٨٦,٩٧٤	١٢٠,٩٦٧	٥٨٩,٢٠٣	٩٩,٧٥٦ (أ)
١٩٣٥	٤٠٢,٥٢٥	١٧١,٨١٩	٧٨٧,٣٠٧	١٣٨,٤٢٧ (أ)
١٩٣٦	١٣٥,٤٩٣	١١٥,٣٠٢	٧٥٦,٧٢٣	١٦٥,٠٢٩ (أ)
١٩٣٧	١٢٦,٨٤٢	١٥٢,٤٢٧	٦٩٨,٤٣٠	٢٩٦,٤٩٢ (أ)

(أ) لا يشمل البترول غير المكرر

ان ميناء عكا عبارة عن مرسي مطلق للسفن الصغيرة . وهناك حاجز يبلغ طوله ٢٠ قدماً وعمقه عند طرفه قدمان وستة قراريط . وفي الاحوال الحاضرة يمكن للسفن التي لا يزيد محولها عن ١٠ اطنان ان ترسو ملاصقة الرصيف .<sup>(١٢١)</sup> وقد دخل الميناء في سنة ١٩٣٦ ٣٠٩ سفن شراعية وباخرتان<sup>(١٢٢)</sup>

(١٣٠) Annual Report of the Department of Customs, Excise, and Trade لسنة

١٩٣٥ ص ١

(١٣١) من معلومات موجودة في Palestine Blue Book, 1935 ص ٣٩٤

(١٣٢) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٦ ص ٣٢٥

وميناء غزة أيضاً مرسى مطلق يوصل اليه رأساً من البحر . فليس هنالك ارصفة من اي نوع كان .<sup>(١٢٢)</sup> ومقدار العمل الذي يقوم به قليل جداً . ففي سنة ١٩٣٦ دخل الميناء عشر سفن شراعية وثلاث بواخر<sup>(١٢٤)</sup>

منحت الحكومة في سنة ١٩٣٦ الاذن بانشاء حاجز لصد الامواج في تل اييب على الجانب الشمالي من ميناء يافا . فاشي . الحاجز في شهر ايار من السنة نفسها . ثم بعد ذلك في السنة نفسها بديء العمل بانشاء حوض للمواعين لتسهيل شحن الاثمار المحضية ولتدبير المستورد ايضاً . وفي خلال سنة ١٩٣٦ افرغ ٢٧,٥١٤ طناً وحتل ١,٨٥٤ طناً في حاجز تل اييب وحوض المواعين . وفي خلال سنة ١٩٣٧ افرغ ١٧,٣٠٤ اطنان وحتل ٢٦,٧٩٥ طناً<sup>(١٢٥)</sup>

## ٦ النقل بالجو

قلما يستعمل النقل بالجو لحركة النقل الداخلية . على ان هذا النوع من النقل يزداد اهمية كوسيلة لربط فلسطين بالبلدان المجاورة مصر والعراق وسائر أنحاء العالم الخارجي . وهو يستعمل الى الآن لنقل الركاب والبريد فقط

كان المطار الرئيسي في فلسطين ، حتى وقت قريب جداً ، في غزة . ولكن انزال هذا الميناء وازدياد الاقبال على السفر بالجو حملا الحكومة على انشاء مطار اكثر ملائمة من حيث موقعه . فوقع المطار الرئيسي الجديد الآن هو قرب اللد وكان اقامه يسير سيراً مرضياً الى ان وقف العمل بسبب اشتعال النار في المطار في ١٦ كانون الاول سنة ١٩٣٧ . وسيجهز هذا المطار الجديد بالوسائل الحديثة ليصبح ملائماً لتستعمله الخطوط الجوية الدولية

ان الشركات التي تسيّر سفريات منظمة مارة بفلسطين هي شركة الطرق الجوية

(١٣٣) من معلومات موجودة في *Palestine Blue Book*, 1935 ص ٣٢٧

(١٣٤) المصدر نفسه ص ٣٣٥

(١٣٥) *Palestine Commercial Bulletin* شباط سنة ١٩٣٨ ص ٧٣



الامبراطورية المحدودة (Imperial Airways, Ltd.) والشركة الهولندية (K. L. M. Royal Dutch Lines) . فالاولى تسيّر عدداً من السفريات من انكلترا الى سنغافوره وكراشي ، والثانية بين امستردام والهند الشرقية الهولندية . وكلاهما ترم طياراتها باللد . وتسيّر شركة الطيران المصرية (Misr Airlines) سفريات يومية في كل جهة بين مصر وحيفا بطريق اللد . وفضلاً عن ذلك تستخدم شركة الطيران المصرية مطار اللد في سفرياتها بين بغداد والقاهرة وذلك مرتين في كل اسبوع . وهناك شركتان للطيران اخريان قد استستا علاقات جوية مع فلسطين : احدهما الشركة البولونية ( "LOT" Polish Airlines ) والثانية الشركة الايطالية (Ala Littoria) . فالاولى تسيّر سفريات منظمة بين فرسوفيا واللد ثلاث مرات في الاسبوع في كل جهة في الصيف ومرة في الاسبوع في الشتاء . والشركة الثانية تسيّر طيارات مائية بين ايطاليا وحيفا مستعملة خليج حيفا . وهذه السفريات تسيّر ثلاث مرات في الاسبوع في كل جهة . وتقوم شركة (Palestine Airways) بسفريات محلية بين اللد وحيفا<sup>(١٣٦)</sup>

## ٧ المواصلات

كان في فلسطين قبل الحرب الكبرى مصلحتان للبريد والبرق . ولكن عدم الثقة بمصلحة البريد قد حدا الدول الاوربية الى انشاء مصالح بريد خاصة بهم بين اوربا ومدن مختلفة في فلسطين . ولم يكن ممكناً لعموم السكان في البلاد استعمال التلفون الا بعد تأسيس الادارة المدنية وذلك في اول تموز سنة ١٩٢٠ وفي الوقت الحاضر تملك حكومة فلسطين وتدير شبكة واسعة ومحسنة جداً للبريد والبرق والتلفون . وفضلاً عن ذلك فانه يمكن لعموم السكان الاستفادة من تسييلات للمواصلات حديثة كالبريد الجوي والبرق والتلفون اللاسلكيين . وفي سنة ١٩٣٦ دشنت محطة للاذاعة اللاسلكية ، وعدد الالات اللاسلكية اللاقطلة (راديو) تزداد زيادة سريعة

(١٣٦) ان المعلومات في هذا القسم مأخوذة من *Report to the League of Nations* لسنة

١٩٣٧ ص ص ٢٩٥-٢٩٦ ومن مكاتبات مع مدير الطيران المدني في القدس

(١٣٧) *Report on Palestine Administration* تموز سنة ١٩٢٠ الى كانون الاول ١٩٢١

## أ البريد

كان في فلسطين في ٣١ كانون سنة ١٩٣٦ ٦٠ مكتباً و ١٦ وكالة للبريد . وهذه المكاتب والوكالات تقوم بجمع الرسائل وارسالها وتوزيعها . وبين المدن والقرى الهامة في البلاد تُبادل الرسائل عدة مرات في اليوم الواحد .<sup>(١٣٨)</sup> واما بين فلسطين ومصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن فتُرسل مرة في اليوم ؛ وبين فلسطين والبلدان الاخرى الاجنبية فيتوقف عدد المرات على السفن التي تغادر البلاد ، ولكن يرسل البريد الى معظم البلدان الاجنبية ثلاث او اربع مرات في الاسبوع . ويُتبادل البريد البرتي بين فلسطين والعراق وايران مرتين كل اسبوع . ويتسع نطاق استعمال البريد الجوي ايضاً ويستعمله عموم السكان الى مدى بعيد . وقد ازداد مجموع وزن المراسلات بالبريد الجوي من ١٤١٠٠ كيلوغرام في سنة ١٩٣٤ الى ٣٤٦٧٤ كيلوغراماً في سنة ١٩٣٧<sup>(١٣٩)</sup>

وما تقوم به مكاتب البريد من الخدمات الاخرى يشمل تسجيل وضمان الرسائل ، ارسال الرزم الصغيرة والطرود ، ارسال الرزم والطرود المكتوب عليها « الدفع عند الاستلام » الى اماكن داخل البلاد ، ارسال الطرود المكتوب عليها « الدفع عند الاستلام » الى المملكة المتحدة ومصر

يزداد مقدار العمل الذي تقوم به مكاتب البريد سنة فسنة ولا سيما منذ سنة ١٩٣٢ . وهذا ظاهر من الارقام في الذيل السادس ، أ

يقوم معظم مكاتب البريد بارسال الدراهم بواسطة حوالات بريدية (postal orders) داخلية وخارجية لمبالغ من ٥٠ ملاً ومعدوداتها (الحاصلات من ضربها بعدد آخر) على ان لا تتجاوز ليرة فلسطينية واحدة وتكون هذه الحوالات قابلة للدفع في فلسطين ومصر وشرق الاردن .<sup>(١٤٠)</sup> وكذلك اخذت التدابير لاصدار ودفع حوالات بريدية بريطانية لمبالغ تتراوح بين ٦ بنسات و ٢١ شلينا .<sup>(١٤١)</sup> وتبادل هذه الحوالات بين فلسطين

(١٣٨) Report to the League of Nations, 1936 ص ٢٦٨

(١٣٩) Statistical Abstract of Palestine, 1937-38 ص ٨٥

(١٤٠) Blue Book, 1936 ص ٣٢٦

(١٤١) المصدر نفسه



والمملكة المتحدة وايرلندا الحرة ومعظم البلدان الداخلة في الامبراطورية البريطانية ما عدا اوستراليا وكندا (١٤٢)

وتصدر مكاتب البريد حوالات مالية ( money orders ) داخلية لتسهيل نقل الاموال بمبالغ تتجاوز الحد الاعلى الذي تسمح به مصلحة الحوالات البريدية . وحوالات كهذه يمكن اصدارها لاي مبلغ فوق ليرة فلسطينية واحدة على ان لا يتجاوز ٤٠ ليرة فلسطينية . وتصدر الحوالات الماليه الخارجية على معظم البلدان لاي مبلغ لا يتجاوز ٤٠ ليرة فلسطينية ( او ٢٠٠ دولار اذا كانت الحوالة على الولايات المتحدة ) . وعلى مصر وشرق الاردن يجب ان تكون المبالغ في الحوالات المالية اكثر من ليرة فلسطينية واحدة لان المبالغ التي هي اصغر من ذلك ترسل بواسطة مصلحة الحوالات البريدية الخارجية . (١٤٣) وفي الذيل السادس ، ب بيان المدى الذي بلغته اعمال دائرة البريد من حيث جمع الرسائل وارسالها وتوزيعها ومن حيث العمل في اعطاء الحوالات البريدية

### ب البرق السلكي واللاسلكي

ان تسهيلات المواصلات البرقية السلكية يمكن الحصول عليها في كل المدن والقرى الرئيسية وفي كثير من المستعمرات الواقعة في اطراف البلاد . كان عدد مكاتب البرق في سنة ١٩٢٧ ٣٣ مكتباً (١٤٤) وفي نهاية سنة ١٩٣٥ ارتفع الى ٥٦ مكتباً ، ستة منها لقبول الرسائل فقط . (١٤٥) وهذه المكاتب تقوم بالاعمال الاعتيادية من تبادل الرسائل البرقية السلكية بين المراكز الرئيسية في فلسطين وكذلك تربط فلسطين بمصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن . وفي الذيل السادس ، أ حقل خاص لعدد الرسائل البرقية التي تبودلت في المدة من ١٩٢٤ الى ١٩٣٧

يمكن ايضاً من الاستفادة من تسهيلات نقل الاموال بسرعة بين المدن والقرى الفلسطينية الرئيسية بواسطة مصلحة الحوالات البرقية . وتصدر هذه الحوالات لاي مبلغ

(١٤٢) المصدر نفسه

(١٤٣) المصدر نفسه ص ٣٥٥

(١٤٤) المصدر نفسه لسنة ١٩٢٧ ص ١٢٤

(١٤٥) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٥ ص ٣٨٩

لا يتجاوز ٤٠ ليرة فلسطينية .<sup>(١٤٦)</sup> وكذلك يمكن الحصول على حوالات برقية خاضعة للحد الاعلى المذكور وقابلة للدفع في مصر والمملكة المتحدة وايرلندا الحرة وشرق الاردن<sup>(١٤٧)</sup>

والمواصلات البرقية اللاسلكية التي تربط فلسطين بسائر انحاء العالم هي بواسطة الشركات « ايسترن » ، ماركوني ، راديو الشرق . وتختلف الاجور على البرقيات باختلاف البلدان التي ترسل اليها . ان البرقيات التي يمكن تأجيلها تدفع اجرة تساوي تقريباً خمسين بالمئة من اجرة البرقيات الاعتيادية واما البرقيات المستعجلة فتدفع اجرة تساوي مضاعف اجرة البرقيات الاعتيادية<sup>(١٤٨)</sup>

### ج التلفون

ان شبكة التلفون العمومي في فلسطين نشأت بعد الحرب كما ذكر سابقاً ، غير ان نموها قد كان سريعاً شاملاً . ففي الوقت الحاضر كل مدينة وقرية تقريباً في فلسطين مشمولة بشبكة التلفون ، والطلب على ذلك مستمر بشدة متزايدة يستدل من الذليل السادس ، ج على درجة النمو التي بلغها التلفون في المدة من ١٩٢٤ الى ١٩٣٧

وينتشر ايضاً استعمال التلفون اكثر فاكثراً بين فلسطين والبلدان الاخرى . فهناك مواصلات تلفونية مباشرة بين فلسطين ومصر وشرق الاردن والعراق وسوريا ولبنان . ودُشِن في سنة ١٩٣٣ مصلحة التلفون اللاسلكي عن طريق مصر وانكلترا وهذا الخط يمكن الاستفادة منه في كل مراكز التبادل التلفونية في فلسطين ويمكن الفلسطينيين من الاتصال بـ ٩٥ بالمئة من تلفونات العالم<sup>(١٤٩)</sup>

ودُشِنَت رسمياً محطة الاذاعة في رام الله في ٣٠ اذار سنة ١٩٣٦ . وغرف الاذاعة ، القائمة الآن مؤقتاً في بناية مستأجرة ، ستنقل الى المركز العام للبريد في القدس . وتذاع

(١٤٦) المصدر نفسه لسنة ١٩٣٦ ص ٣٤٥

(١٤٧) المصدر نفسه

(١٤٨) المصدر نفسه ص ٣٤١

(١٤٩) Report on Palestine and Trans-Jordan, 1933 ص ٢١٠



البرامج اليومية في اللغات الثلاث الرسمية . وقد نصب في عدد من القرى اجهزة لاسلكي لاقطة بمكبرات للاصوات بغية نشر الاخبار وايضاً لاغراض ثقافية وفكاهية . ويزداد ، بسرعة جداً ، في السنوات الاخيرة عدد الرخص بآلات لاسلكية لاقطة . وادناه ارقام السنوات الست الاخيرة : - (١٥)

٥,٩٠٠	١٩٣٤	٤٨٦	١٩٣١
١٢,١٧٢	١٩٣٥	٩٠٠	١٩٣٢
٢٠,٣٨٨	١٩٣٦	٢,٥٠٠	١٩٣٣

بالحل كما قويت رغبة ابنه في معرفة بحرية من قضاة كائنات القارة قوسيا واديرا  
 (عاصروا) في بلادهم قواهم كما لا يشاء الحكام من قوسيا تايمكا تايمكا فطوقا  
 واديرا من قوقا قوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 (٥١) - قوقا تايمكا تايمكا واديرا

والمواصلات بين القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا

حج القوقا

ان شبكة القوقا القوقا في القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا

القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا

القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا  
 القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا

القوقا كلابو بطرا عند قوقا تايمكا تايمكا رة دلتو قوسيا (٥١)



## الفصل السابع

# التجارة الداخلية

ب . فيسبناس

M.A.

صفحة		
	علاقة الزراعة والصناعة والعوامل الاجتماعية بتجارة فلسطين الداخلية	١
٤٥١	فلسطين الداخلية	
٤٥٥	الصفات الهامة في تجارة فلسطين	٢
٤٦٥	مجري التصريف ووسطاؤه	٣
٤٧٩	حركة لالغاء الوسطاء — الحركة التعاونية	٤
٤٨٨	المراكز التجارية	٥
٤٩١	وسائل التصريف وطرق التجارة	٦
٤٩٤	ترقية التجارة	٧





## الفصل السابع

### التجارة الداخلية<sup>(١)</sup>

#### ٢ علاقة الزراعة والصناعة والعوامل الاجتماعية بتجارة فلسطين الداخلية

لقد كان للتطور الاقتصادي والتغيرات الاجتماعية بعد الحرب تأثير عظيم على اتساع التجارة الداخلية في فلسطين وتنظيمها وعملياً

ازداد الانتاج الزراعي في فلسطين منذ سنة ١٩٢٤ زيادة محسوسة . فتقديرات قيمة كل انواع الانتاج الزراعي حسب اسعار الجملة هي كما يأتي :-

(١)	٥,٠٠٠,٠٠٠	ليرة فلسطينية	١٩٢٥
(٢)	٦,٠٠٠,٠٠٠	"	١٩٣٠-٣١
(٣)	٧,٥٠٠,٠٠٠	"	١٩٣٧

وقد حصلت تغييرات عظيمة في الاهمية النسبية للمواسم . فاهمية الجبوب والقطاني تقل<sup>(٥)</sup> بينما نسبة الفواكه ، والاثمار المحضية خاصة ، أخذت اهميتها بالازدياد

(١) قد اعتمد الكاتب كثيراً في كتابة هذا الفصل على الاطروحة التي قدمها لنيله شهادة استاذ علوم وعنوانها *Internal Trade of Palestine* وقد كتبت في سنة ١٩٣٥ وحفظت في مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت . يقصد بالتجارة الداخلية تصريف البضائع فقط . واما التجارة بوسائل الانتاج كالارض ورووس والاموال والعمل فليست داخلة تحت هذا الموضوع

(٢) S. E. Soskin, *The Escape from the Impasse* (Tel Aviv, 1927) ص ١٤ و ١٦

(٣) "A Brief Guide to Economic Palestine" *Palestine and Near East Economic Magazine*, 1931 ص ٣٨١

(٤) انظر الفصل الرابع صفحة ١٥٠

(٥) لا سيما اذا عبر عنها بوحدات نقدية

ان الزراعة في فلسطين مستقلة عن السوق الى درجة بعيدة . فنسبة اعتماد الزراعة على السوق في فلسطين كلها تبلغ تقريباً ٥٥ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي . وتجارة البرتقال هي السائدة ثم يتاوها حسب الهمية الجبب ، القطاني ، البطيخ ، الخضراوات ، الحليب . فباستثناء تجارة البرتقال يبقى نحو ٤٥ بالمئة فقط من الانتاج الزراعي معتمداً على السوق غير ان اعتماد المزارع المختلفة على السوق يختلف كثيراً . فاعلى درجة للاعتماد على السوق اي مئة بالمئة تقريباً هي في مزارع الفواكه . والدرجة المتوسطة في الاعتماد على السوق هي في المزارع الحديثة التي تنتج مواسم مختلفة ؛ فقد كانت درجة الاعتماد على السوق للمستعمرات اليهودية التعاونية في سنة ١٩٣٠ نحو ٤٧ بالمئة وللمستعمرات التي يملك فيها المستعمرون اراضي صغيرة المساحة فقد كانت درجة الاعتماد على السوق ٥٧٩ بالمئة .<sup>(٦)</sup> وادنى درجة لهذا الاعتماد هي في مزارع الفلاحين العامة غير المخصصة لانتاج انواع معينة ، فانها لا تريد عن ٢٠ بالمئة من قيمة منتجاتهم الزراعية

وبمقابلة الرق الأخير بمثله في الولايات المتحدة الاميركية وهو ٦٠-٧٠ بالمئة<sup>(٧)</sup> يظهر فرق اكبر في درجة الاعتماد على السوق . ان عدم وجود اسواق واسعة داخلية وخارجية ، والاحوال السيئة التي فيها النقل الداخلي ، وروح المحافظة في الفلاح ، وصغر حجم المزارع على العموم ، وكثرة عدد الممتلكات الملتزمة ( لا سيما الملتزمة بالحصص ) ، وقلة نسبة الاستخدام بالاجرة ، وقلة الاموال المستثمرة في المزارع كل هذه مسؤولة عن جعل مزرعة الفلاح تكفي نفسها بنفسها دون الاعتماد على السوق

على ان هنالك ادلة كثيرة تشير الى تغيير في هذه الحالة . فزيادة الاعتناء بالبستنة ، وزيادة اتساع السوق المحلية ، واستعمال الاساليب الحديثة في الزراعة ، ودخول الروح الرأسمالية لزراعة فلسطين وصناعتها ، فهذه كلها ستسبب زيادة في اعتماد الفلاح العادي على السوق . وفضلاً عن ذلك فان سكنى ذوي المستوى العالي من المعيشة على الارض فيبيعون منتجات ارضهم في السوق ويبتاعون حاجياتهم من السوق ، ويشجع الاخريين على

(٦) مأخوذة من الارقام التي ذكرها D. Gurevich في "Census of Agricultural Settlements, Established and Financed by the Jewish Agency" Palestine and Middle East Economic Magazine المجلد السادس رقم ١٠-١١ الجدولان ٢١ و ٢٠  
(٧) F. R. Yoder, Introduction to Agricultural Economics (New York, 1929) (٧)



اقتباس الاساليب الزراعية الحديثة ونتاج المواسم التي تعطى غلالاً نقدية ( اي الغلال التي لا يستهلكها المزارع بل يبيعها ليشتري بثمنها حاجياته ) وقد ازداد الانتاج الصناعي ايضاً بسرعة . فقد ارتفعت قيمة منتجات صناعة فلسطين من ٣٨٩٠٠٠٠ ليرة فلسطينية<sup>(٨)</sup> في سنة ١٩٢٧ الى نحو ٧٤٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية<sup>(٩)</sup> في سنة ١٩٣٥ . غير انه بالرغم من زيادة الانتاج الصناعي لا تزال الصناعة المحلية طفلة اذا قيست بتلك في البلدان الصناعية . ويستدل على هذا من صغر معدل حجم المحلات الصناعية من حيث رءوس الاموال وعدد العمال المستخدمين فيها وكمية انتاجها<sup>(١٠)</sup> ليس هنالك احصاءات حديثة جداً عن درجة اعتماد صناعة فلسطين على السوق انما هنالك شواهد تبين ان ذلك الاعتماد هو ادنى في فلسطين مما هو في البلدان الصناعية ، وان مجاري التصريف اقصر على وجه العموم . كان في سنة ١٩٢٧ نحو ٨٥ بالمئة فقط من المنتجات الصناعية برسم البيع . فالاعتماد القليل على السوق نسبياً ظاهر من ان بعض الصناعات الرئيسية لا تملك المواد الاولية التي تستخدمها . واهم هذه الصناعات المطاحن ومعاصر الزيت ، فالقمح الاكبر من القمح الذي يطحن لا تملكه المطاحن وكذلك القمح الاكبر من الزيتون الذي يعصر لا تملكه المعاصر بل يطحن الطحين ويعصر الزيت بالاكثر لحساب اصحابه لقاء اجرة . وكون مجاري التصريف في فلسطين اقصر مما هي في البلدان الراقية فظاهر من امرين : الاول ، ان معظم المحلات الصناعية الصغيرة ، ولا سيما التي تعتمد على مصادر اجنبية للحصول على المواد الاولية ، فانها تقدم منتجاتها للاسواق الداخلية القريبة . وهذه المحلات ، على العموم ، قادرة ان تراحم المحلات الاجنبية فقط في الفروع التي يستفيدون بها من قرب المستهلكين . ففي حالات كهذه يتم التصريف مباشرة او

(٨) حكومة فلسطين (Jerusalem, Department of Customs Excise and Trade, 1929) وسيشار الى هذا المصدر من الان فصاعداً هكذا : -  
Government Census of Industries, 1928

(٩) Report to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestine and Trans-Jordan (1935) ص ٢٢ . هنالك تقديرات اعلى من هذه ولكن بما انها تشمل انتاج محلات صغيرة عديدة وانتاج محلات ليست صناعية بمصر المعنى فلم تذكر هنا . لا يمكن الحصول على تقديرات رسمية احدث من ذلك

(١٠) لزيادة التفصيل انظر الفصل الخامس

بواسطة مجاري تصريف قصيرة . والثاني ، ان انتاج السلع للاستهلاك المباشر ، كالمأكولات مثلاً ، فانه يولف القسم الاكبر من مجموع منتجات صناعة فلسطين . وهذا مظهر تشترك فيه كل البلدان غير الراقية اقتصادياً . ان التوسط التجاري بين المحلات التجارية المختلفة هو اقل اتساعاً في فلسطين مما هو في البلدان الاكثر تنظيمياً . على ان الحقيقة ، لا تزال ، ان الاعتماد على السوق وتنظيم التصريف في صناعة فلسطين قد تقدمتا كثيراً منذ الحرب الكبرى

وقد كان هنالك عوامل اخرى ، عدا نمو الانتاج الزراعي والصناعي ، ساعدت على تقوية السوق المحلية . واهم هذه العوامل المهاجرة الى البلاد ، وتغيير اذواق السكان الوطنيين ، ودخول رؤوس الاموال ، وازدياد عدد السياح ، وتزوح السكان من القرى الى المدن ، وارتفاع مستوى المعيشة ، وتحسين طرق الحراثة والنقل . وقد ساعدت هذه العوامل على تقوية السوق المحلية من حيث الكيفية والكمية ايضاً . فهاجرة اناس الى البلاد ذوي مستوى عالٍ من المعيشة نسبياً وبادوا غريبة قد زاد الطلب على البضائع الجيدة ونوعه . وفضلاً عن ذلك ظهر ميل بين السكان الوطنيين الى الرغبة عن البضائع الشرقية الى البضائع الغربية . ومن المظاهر الخاصة في تجارة فلسطين ان بين مجموع البضائع قسماً كبيراً نسبياً من البضائع يذهب للاستثمار ، وهذا مسبب عن اعمال الاستيطان ودور الانتقال الاقتصادي الذي تجتازه فلسطين

غير ان ارتفاع مستوى المعيشة بين طبقات السكان الوطنيين المختلفة يظهر اختلافاً كبيراً بين طبقة واخرى . ان دخل الفلاح يزيد ببطء اكثر جداً من الزيادة في دخل العامل في المدينة . فالدخل السنوي لفلاح تتالف عائلته من ستة اشخاص يتراوح بين ٢٠ ليرة فلسطينية للمترم وبين ٣٥٢ ليرة فلسطينية للفلاح الذي يملك الارض .<sup>(١١)</sup> ويذهب قسم كبير من هذا الدخل كفوائد فاحشة على ديون الفلاح . وبسبب هذا الدخل الصافي القليل ودرجة اكتفاء الفلاح الذاتي العالية يجب على التجار الذين يتعاملون مع الفلاحين ان يقدموا لهم بضائع بسيطة وان يحتفظوا في دكاكينهم بكمية قليلة من البضائع وان يعاوا بطرق اولية بسيطة ونفقات قليلة

W. J. Johnson and R. E. H. Crosbie, *Report of a Committee on the (١١) Economic condition of Agriculturists in Palestine and the fiscal Measures of Government in relation thereto* (1930) ص ٢٣ و ١٨



## ٢ الصفات الهامة في تجارة فلسطين

## أ صفات تجارة فلسطين على وجه العموم

ان خص المصادر التي تدخل منها البضائع الى اسواق فلسطين يظهر اهمية المستورد في تجارة فلسطين الداخلية . فقد بلغ مجموع المستورد في سنة ١٩٣٥ ١٧٨٥٣٠٠٠ ليرة فلسطينية ، بينما بلغ مجموع الانتاج الزراعي نحو ٦٥٧١٠٠٠ ليرة فلسطينية ، ومجموع الانتاج الصناعي نحو ٧٢٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية . وكون المستورد في سنة ١٩٣٥ بلغ  $1 \frac{1}{3}$  ضعف مجموع كلا الانتاجين الزراعي والصناعي برهان على درجة الاكتفاء الذاتي الواطنة التي فيها فلسطين . وسيادة المستورد على التجارة الداخلية لها تأثير كبير في مجاري التصريف وطرقه

ان من مجموع الانتاجين الزراعي والصناعي المقدّر بـ ١٣٥٧١٠٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ بلغ المصدر ٤٢١٥٠٠٠ ليرة فلسطينية . والنسبة العالية نسبياً بين المصدر ومجموع المنتجات المحلية مسببة عن عدم تنوع انتاج فلسطين نسبياً . وقد بلغ عدد العمال الماجورين المشغولين بالتجارة في فلسطين في سنة ١٩٣١ ٢٨٠٧٥١<sup>(١٢)</sup> ، يؤلفون ١٠٠٢ بالمئة من مجموع العمال الماجورين المستقرين<sup>(١٣)</sup> . وكان في السنة نفسها ٣٣٧ مستهلكاً لكل شخص يشتغل بالتجارة<sup>(١٤)</sup> . فباعتبار مستوى المعيشة الواطئ في فلسطين وضيق نطاق السوق المحلية يظهر ان عدد التجار في فلسطين هو اعظم مما تبرره الحاجة

(١٢) ان هذا الرقم لا يطابق الرقم الذي ذكره E. Mills, *Census of Palestine, 1931* (Alexandria, 1933) المجلد الاول ص ٢٩٠ وذلك لان الرقم المذكور اعلاه لا يشمل الماجورين المستخدمين في البنوك ومؤسسات التسليف بل يشمل تلك الفئة ١٧٤ (التجار العموميون) وثلاثي الفنة (الكتاب)

(١٣) في سنة ١٩٣٠ كانت النسبة المئوية المقابلة في الولايات المتحدة ١٣٤٥ بالمئة ، مبنية على ارقام وارده في دائرة المهاجرة في الولايات المتحدة (Statistical Abstract, 1932 (Washington, 1933) الجدولان ٥٢ و ٥٨ ص ٥٨ وما بعدها

(١٤) كانت الارقام المقابلة في الولايات المتحدة ٢٤٤٨ مستهلكاً في سنة ١٩٣٠ و ٢٠٤٢ في سنة ١٩٣٠ ، حسب *Statistical Abstract of the U.S.A., 1932* الجدول الرابع ص ٢ والجدول ٤٤ ص ٥٨

تتألف الطبقة التجارية في فلسطين من جنسيات مختلفة . فضلاً عن الوطنيين هناك عدد كبير من الأوربيين بعضهم جاء إلى البلاد من عدة أجيال وبعضهم قدم مؤخراً كهاجرين يهود . فاختلاف جنسيات التجار في فلسطين واختلاف طبائعهم قد أثر تأثيراً ظاهراً في تجارة البلاد وطرق تلك التجارة

وكان يعيش على التجارة في سنة ١٩٣١ ١٦٤٢ بالئمة من مجموع السكان اليهود و ١١٤٩٥ بالئمة من السكان المسيحيين و ٨٤١٨ بالئمة من السكان المسلمين .<sup>(١٥)</sup> وكان التجار اليهود يؤلفون ٣٦٨ بالئمة من مجموع عدد التجار في زمن كان اليهود فيه ١٨٠١ بالئمة فقط من مجموع السكان الحضر . وهذا يدل على أن اليهود يمشون في التجارة أكثر من الطوائف الأخرى<sup>(١٦)</sup>

أن التخصص القومي في التجارة ونوعه تحددهما في الدرجة الأولى العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين التجار والمنتجين . أن التجارة في كل البلدان الأولية البسيطة مسألة ثقة فقط ؛ فالتجار لا يقدرون أن يبيعوا من الفلاحين ديناً لمئات طويلة دون أن يعرفوا امانتهم ومقدرتهم على دفع الديون . وكذلك الفلاحون ، وهم أميون وجاهلون تقلبات الاسعار ، يجب أن يتقوا بأن التجار لا يستثمرون جهلهم هذا . وفي الدرجة الثانية أن التجارة ، إلى مدى بعيد ، تقليدية ؛ فالتقاليد في الطرق التجارية والموارد التي ترد منها البضائع تلعب دوراً هاماً في التجارة . ولذلك فإن التجار الذين قد تخصصوا في تعاطي نوع خاص من البضائع يقدرون أن يسدوا الطلب المتزايد على هذه البضائع باقل تعرضاً للخطر وبنفقات اقل . ولهذا نجد العرب يتخصصون في تجارة البضائع التي يقدمها الفلاحون في فلسطين أو في البلدان المجاورة أو يتخصصون في تجارة بضائع كالرز والبن ( القهوة ) وغير ذلك من أنواع السانة الرئيسية التي تسد معظم طلب الفلاحين المطرد . فباعة الجملة العرب الذين يتعاطون هذه البضائع يقدمون كميات كبيرة منها لباعة المفروق من اليهود

وهناك عوامل هامة أخرى للتخصص القومي في التجارة ونوعه ، وهي الذوق وفيهم المطالب الفنية ومعرفة مصادر البضائع . ولهذا فالمهاجرون إلى البلاد ، وقد جاؤوا من أنحاء أوربا المختلفة ويعرفون الأحوال هناك أكثر من العرب ، يقدرون أن يجدوا باكثر

(١٥) *Census of Palestine, 1931* المجلد الأول والجدول الثانوي الثاني ص ٣١٥

(١٦) في سنة ١٩٣١ كان هنالك ١٦٤٥ مستهلكاً لكل تاجر يهودي



سهولة من العرب وبشروط افضل للتجار الاجانب الذين يقدمون لهم البضائع . ونتيجة ذلك ان تجارة الجملة لمواد البناء والاثاث والمنسوجات والحمر الخ كانت ولا تزال في ايدي اليهود بالاكثر (١٧)

ولكن بين التجار العرب ايضاً يظهر بعض انواع التخصص ؛ فالمسلمون يتعاطون البضائع التي تعد الضروريات الاولية للحياة ، والمسيحيون يتاجرون بالاكثر بالبضائع الكيماوية . (١٨) وهذا التخصص في التجارة مسبب عن تخصص مقابل في الانتاج يمكن اظهار الاهمية النسبية لفروع التجارة المختلفة وفئاتها بعدد الاشخاص المشتغلين وقيمة المبيعات في كل فرع . كانت نسبة عدد الاشخاص الذين كانوا يشتغلون في تجارة الماكولات وفي الفنادق والمطاعم في سنة ١٩٣١ ٥٧٣ بالمئة من مجموع عدد الاشخاص الذين كانوا يشتغلون في التجارة . (١٩) وكانت النسب في الفروع التجارية الاخرى الهامة كما يلي :- في تجارة المنسوجات ٦٩ بالمئة ، في البيع بالتجول ٦٨ بالمئة ، في السمسة والعمولة والتصدير ٤٨ بالمئة ، وفي تجارة الالبسة الجاهزة وادوات الزينة ٣٤ بالمئة . (٢٠) ان النسبة العالية للاشخاص الذين كانوا يشتغلون في بيع الماكولات وفي الفنادق والمطاعم تعزى ، في الدرجة الاولى ، الى انخفاض مستوى المعيشة وقلة الدخل لمعظم السكان اي الفلاحين . فينتفح قسم كبير من هذا الدخل على الماكولات . وفوق ذلك لولا اكتفاء الفلاح الذاتي لكانت هذه النسبة اعلى مما هي . وفي الدرجة الثانية ان طبيعة الاتجار بالماكولات تقتضي استخدام عدد كبير من المستخدمين من الذين كانوا يشتغلون في تجارة الماكولات عدد صغير فقط كانوا يشتغلون في تجارة الحبوب والاثاث المحضية . وتجارة الاثاث المحضية عبارة عن جمع الاثاث بالاكثر اذ ان معظم

(١٧) لقد كانت الحالة هكذا خاصة الى سنة ١٩٣٣ ولا يمكن معرفة الدرجة التي بلغ اليها التغيير في سنوات الازدهار

(١٨) Abramowitz, "The Structure of the Arab population", *Meshek-Shituf*  
مجلة عبرية تصدر مرة في الاسبوعين وتابعة لـ General Cooperative Association of Jewish Labor in Palestine, "Hevrat Ovidim", Ltd., ملحق لـ *Davar* (جريدة يومية يهودية تصدر في تل ابيب) المجلد الثاني رقم ٢ ص ٩٦

(١٩) مبنى على *Census of Palestine, 1931*

(٢٠) المصدر نفسه

الائثار يصدر الى الخارج ولهذا لا يقتضي تشغيل عدد كبير من المستخدمين .<sup>(٢١)</sup> والذين يشتغلون في تجارة الحبوب ايضاً يقومون فقط في جمع الغلة وفي اعمال التوسط بين المنتج والطحان والحجاز . وهناك سبب آخر لقلّة عدد الوسطاء . وهو ان زرع الحبوب الذي يقوم به الفلاحون بالاكثر هو لاستعمالهم الخاص . وما يدخل الى السوق من الحبوب هو بالاكثر مستورد من الخارج ، ويقوم بتصريفه عدد قليل من التجار

ان نسبة الباعة المحليين في فلسطين عالية الى درجة استثنائية . ففي سنة ١٩٣١ كانت النسبة ٤٩٧ شخصاً لكل بائع مجول واحد . على انه تخف اهمية هؤلاء الباعة بسبب تجمع سكان الارياف في قرى كبيرة وبسبب ان الفلاحين في اوقات فراغهم يزورون المدن القريبة ليشتروا حاجاتهم

وما يفسر النسبة العالية للماسرة والعملاء والمصدرين ان صناعة فلسطين لم تبلغ بعد الدرجة الكافية من الرقي لتستخدم باعة بالجملة في توزيع منتجاتها فيكثر العملاء . هنا . وكذلك يظهر المزارعون اعتماداً كبيراً على الماسرة ، فكون الفلاح امياً وعدم ثقته تستوجب ان يكون هناك من يطمئنه ان الاسعار والشروط المقدمة هي افضل ما يمكن تقديمه

ليس هنالك ارقام تبين مقدار المبيعات في الفروع المختلفة في تجارة فلسطين عامة . وحسب الاحصاء الذي قامت به الوكالة اليهودية في سنة ١٩٣١<sup>(٢٢)</sup> ان المبيعات في الفروع المختلفة لتجارة المفرق اليهودية بالنسبة الى مجموع مبيعات المفرق اليهودية كانت كما يلي :-

الماكولات والمطاعم	/ ٥٢٢
المنسوجات	/ ١٧٧
الاثاث والحدايد والحردوات	/ ٥٣
الفروع الاخرى	/ ٢٤٨

ان الامة النسبية لتجارة الماكولات في فلسطين كلها ، هي اهم كثيراً مما تبينه ارقام الوكالة اليهودية وبالتالي تقل اهمية فروع التجارات الاخرى كثيراً عن اهمية تجارة

(٢١) هنالك سبب آخر وهو ، حسب احصاء السكان ، ان الذين لا يعملون فعلياً في عمليات

البيع والشراء . تشملهم فئة « الموظفين الخ »

(٢٢) D. Gurevich, *Census of Jewish Retail and Wholesale Distribution, 1931*



الماكولات . وقد بني هذا الاستنتاج على اساس المقابلة بين عدد الاشخاص الذين يشتغلون في تجارة الماكولات في فلسطين كلها وبين الاشخاص الذين يشتغلون بالتجارة نفسها بين اليهود . فبينما كانت النسبة لفلسطين كلها في سنة ١٩٣١ ٥٧٣ بالمئة كانت بين اليهود ٤١٦ بالمئة .<sup>(٢٢)</sup> ولولا اكتفاء الفلاح الذاتي لكانت هذه الاهمية النسبية لتجارة الماكولات اكبر مما هي عليه الان

وبما ان الفلاح يكفي نفسه بنفسه في انتاج معظم حاجياته فان الاهمية النسبية للتجارة في الفروع الاخرى غير الماكولات تزداد بذلك . وهذا المكان العالي الذي تشغله تجارة الماكولات تبهرن مرة اخرى على ان حالة التجارة في فلسطين غير متقدمة نسبياً

### ب صفات تجارة الجملة

ان تجارة الجملة في فلسطين تتخذ بالاكثر شكل المؤسسات الفردية . ان الشركات موجودة ولكنها موجودة بالاكثر بين اعضاء العائلة الواحدة او بين الاوربيين . فمن مجموع المؤسسات اليهودية لتجارة الجملة في سنة ١٩٣١ كان هنالك ٦٦ بالمئة محلات فردية ، و٢٧ بالمئة شركات و٧ بالمئة شركات وشركات تعاونية .<sup>(٢٤)</sup> والمحلات الفردية شائعة كثيراً في تجارة الماكولات كما انها توجد ايضاً الى درجة كبرى في تجارة المنسوجات والى درجة اقل في تجارة الاثاث . والشركات موجودة بالاكثر في تجارة الجملة لمواد البناء والالبسة والمنسوجات . والشركات التعاونية موجودة بالاكثر في تجارة الامتار المحضية . تشغل الشركات التعاونية المنزل الاولى في تجارة التصدير ثم تتلوها الشركات ثم المحلات الفردية . واما في تجارة الاستيراد والتجارة بالمنتجات المحلية فالمحلات الفردية تشغل المنزل الاولى

وحسب نتيجة احصاء التجارة اليهودية في سنة ١٩٣١ بلغ معدل قيمة المبيعات للمحل

(٢٣) حسب الارقام الواردة في *Census of Palestine, 1931* المجلد الثاني ص ٢٩٠ وما بعدها . ان النسبة المتوية لليهود الذين يشتغلون في تجارة الماكولات وفي المطاعم والفنادق كان ٤١٦ بالمئة

(٢٤) *G. Cyderovitz, "Jewish wholesale Trade", Meshek-Shitufi* المجلد الثاني

الواحد لتجارة الجملة ٢٠٠٦٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً .<sup>(٢٥)</sup> وقد وضعت تجارة الحمضيات ومؤسسات التصدير، في هذا الاحصاء، تحت محلات تجارة الجملة . وبلغ معدل قيمة المبيعات في مؤسسة عادية لتجارة الجملة ١٤٠١٠٠ ليرة فلسطينية فقط .<sup>(٢٦)</sup> وبلغ معدل قيمة المبيعات في مؤسسة مماثلة لها في الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٩ نحو ٦٧٠٥٦٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٢٧)</sup> على انه منذ سنة ١٩٣٠ قد ازداد مقدار مبيعات تجارة الجملة زيادة كبرى سريعة كنتيجة للزيادة الكبرى في التصدير والاستيراد . انه ليصعب معرفة توزيع المبيعات بين تجارة الجملة وتجارة المفرق وفي الفروع المختلفة في التجارة، وذلك لانه ليس هناك حد فاصل بين باعة الجملة وباعة المفرق في فلسطين . هنالك باعة جملة يبلغ مقدار مبيعهم السنوي ١٠٠٠ ليرة فلسطينية فقط وآخرون يبلغ اكثر من ١٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٢٨)</sup> ان المؤسسات العادية لتجارة الجملة في فلسطين يتراوح مقدار بيعها السنوي بين ١٠٠٠٠ ليرة فلسطينية و ٢٥٠٠٠٠ ليرة فلسطينية

ان باعة الجملة الذين يتعاطون تجارة المنسوجات والالبسة يقسمون بالاكثري الى قسمين الاول وهو الذي يبلغ مقدار مبيعات الواحد منه ٥٠٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً او اقل ، والثاني وهو الذي يتراوح مقدار مبيعات المحل الواحد منه بين ٢٥٠٠٠ ليرة فلسطينية و ٥٠٠٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً . وهكذا هي الحالة بين تجار الماكولات والسنانة . ويمكن تفسير هذه الحالة اي وجود محلات لبيع الجملة صغيرة واخرى كبيرة معاً في تجارة الماكولات والسنانة وتجارة الالبسة والمنسوجات ، ان لهذه الفروع مجاري تصريف اطول من مجاري الفروع الاخرى . وهناك بعض باعة الجملة الذين يستوردون فقط المنسوجات والماكولات من الخارج وهناك آخرون يوزعون هذه البضائع على باعة المفرق . وهؤلاء الآخرون يقومون ليس فقط بعملية التصريف بل باعمال اخرى ومقدار مبيعاتهم السنوية اقل من مبيعات المستوردين

(٢٥) المصدر نفسه ص ١٤٩ . بلغ عدد المؤسسات التي ذكرت فيه ١٨٤ وبلغ مجموع قيمة مبيعاتها ٣٨٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية

(٢٦) لا يشمل ذلك مؤسسات الاثمار الحمضية

(٢٧) Nathaniel Eagle, "Economic Phases of the Wholesale Market", *American Economic Review* حزيران سنة ١٩٣٣ المجلد ٢٣ رقم ٢ ص ١٩٠

(٢٨) G. Cyderovitz, *Meshek - Shitufl* المجلد الثاني ص ١١٦-١١٧



ان تجارة الجملة لمواد البناء والحديد والحردوات ، لا تزال في طور متوسط ، اذ معظم المحلات في هذا الفرع يبيع الواحد منها بين ٥٠٠٠ ليرة فلسطينية و ٥٠٠٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً

وحسب نتائج احصاء التجارة اليهودية في سنة ١٩٣١ بلغ معدل راس المال المستثمر في المحل الواحد لبيع الجملة نحو ٣٦٣٥٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٢١)</sup> وكان يتراوح معدل راس المال المستثمر في مؤسسة لبيع الاثمار الحمضية بالجملة ومعدل راس المال المستثمر في مؤسسة لبيع مواد البناء بالجملة بين ٤٠٠٠ ليرة فلسطينية و ٥٠٠٠ ليرة فلسطينية . وكان معدل راس المال المستثمر في محل لتعاطي بيع السمانة او لبيع الماكولات نحو ٣٦٠٠٠ ليرة فلسطينية وبلغ معدل عدد الاشخاص الذين كانوا مستخدمين ( الذين يقبضون اجوراً والذين لا يقبضون ) في محل واحد لتجارة الجملة عند اليهود في سنة ١٩٣١ ٣٦٧ .<sup>(٢٠)</sup> وبلغ معدل العدد المقابل في الولايات المتحدة ٩٤٠ .<sup>(٢١)</sup> وبلغت قيمة مبيعات تجارة الجملة اليهودية حسب الشخص الواحد المشتغل بها ٥٠٦٠ ليرة فلسطينية ( او ٣٨١٠ ليرات فلسطينية اذا استثنينا تجارة الحمضيات ) . وبلغت قيمة المبيعات المقابلة في الولايات المتحدة ٨٦٣٠ ليرة فلسطينية . و ٥٩ بالمئة من الاشخاص الذين يشتغلون في تجارة الجملة اليهودية هم عمال ماجورون

ان قسماً كبيراً من مستوردات فلسطين يقوم به عمال بالعمولة وليس تجار الجملة بخصر المعنى . فضلاً عن ذلك ان توزيع منتجات المحلات الصناعية الكبرى يقوم به بالاكثـر هؤلاء العمال . فالعمال بالعمولة اذاً عامل هام في تجارة الجملة الفلسطينية وحسب الارقام في احصاء التجارة اليهودية بلغ معدل قيمة مبيعات المحل الواحد للعمولة في سنة ١٩٣١ ٢٧٧٤٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٢٢)</sup> وهذا الرقم يبلغ فقط ضعفي الرقم المائل لمحلات الجملة اذا استثنينا مؤسسات تجارة الحمضيات ان الاهمية النسبية للعميل بالعمولة تظهر ايضاً بمقابلة معدل عدد الاشخاص الذين

(٢٩) المصدر نفسه ص ١١٦

(٣٠) مبني على ارقام منشورة في المصدر نفسه

(٣١) *Statistical Abstract of the U. S. A., 1932* الجدول ٧٨٣ ص ٧٨٧(٣٢) *Census of Jewish Retail and Wholesale Distribution, 1931* ص ١٥ وما

بعدها . ان قيمة مبيعات ٨١ وكيلاً بالعمولة الذين قدموا تقارير كانت ٣٦٤٧٠٠٠ ليرة فلسطينية

يشتغلون في المؤسسة الواحدة؛ فالمعدل في محل العمولة كان في سنة ١٩٣١ ٣٨٢ بينما كان المعدل في محل تجاري بالجملة ٣٧ فقط . وهذه الحقيقة تدعو الى العجب لان محلات العمولة تتطلب عادة عدداً من الاشخاص اقل مما تتطلبه محلات البيع بالجملة، اذ ان محلات العمولة تقوم كوسيط فقط بين الباعة والمشتريين ولا تقوم بتعاطي البضائع . وهذا يدل على ان العملاء بالعمولة في فلسطين يتعاملون الى درجة كبرى مع باعة المفرق وليس مع باعة الجملة ، ولهذا فهم يقومون بكثير من الاعمال التي يقوم بها باعة الجملة

### ج صفات تجارة المفرق

ان المحلات الفردية هي الاكثر شيوعاً في تجارة المفرق في فلسطين . فعدد الشركات في تجارة المفرق اقل كثيراً منه في تجارة الجملة ؛ بينما الشركات التعاونية قليلة جداً .<sup>(٢٢)</sup> وهذه صفة خاصة لتجارة المفرق في كل بلدان الشرق الادنى

وحسب الارقام في احصاء التجارة اليهودية في سنة ١٩٣١ بلغت قيمة المبيعات السنوية في المحل الواحد لتجارة المفرق ١١٢٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٢٤)</sup> وبلغ معدل المبيعات للمحل الواحد للمفرق في حيفا ١٤٢٠ ليرة فلسطينية ، وفي تل ابيب ١٣٥٧ ليرة فلسطينية ، وفي القدس ٩٧٠ ليرة فلسطينية ، بينما في المدن الاخرى والقرى كان اقل من المعدل لتجارة المفرق اليهودية في البلاد على العموم<sup>(٢٥)</sup>

ومعدل قيمة مبيعات المحل الواحد لتجارة المفرق لكل مذاهب السكان في فلسطين اقل كثيراً من المعدل بين اليهود . وبما ان دخل السكان العرب اقل من دخل اليهود ، ودرجة اكتفائهم الذاتي اعلى مما هي بين اليهود ، وتجمعهم في المدن اقل ، فان معدل

(٢٣) حسب G. Cyderovitz, "Jewish Retail Trade", *Meshek-Shitufi*, المجلد الثاني ص ٥٦٦ . ان من مجموع محلات تجارة المفرق اليهودية كان هنالك في سنة ١٩٣١ ٨٩٤١ بمائة محلات فردية ، ١٠٤٢ بمائة شركات ، ٥٧٠ بمائة شركات وشركات تعاونية . وفي الولايات المتحدة كانت نسبة الشركات والشركات التعاونية في سنة ١٩٣٠ لا اقل من ١٥٤٩ بمائة . انظر U. S. Department of Commerce, *Distribution*, المجلد الاول Retail Distribution (Washington, 1933) ص ٨ وما بعدها

(٢٤) G. Cyderovitz, *Meshek-Shitufi* المجلد الثاني ص ٤٨

(٢٥) المصدر نفسه



قيمة مبيعات المحل الواحد من محلات المفرق التي تباع من السكان العرب يجب ان يكون اقل كثيراً من مثله بين اليهود . وتظهر هذه الحقيقة بمقابلة البضائع في مخزن في قرية يهودية بالبضائع الموجودة في مخزن في قرية عربية . فانواع البضائع في مخازن القرى العربية وكمياتها اقل بالنسبة مما هي في محلات القرى اليهودية

وحسب احصاء التجارة اليهودية في سنة ١٩٣١ كان نحو ٨٧٧ بالمئة من مجموع محلات المفرق اليهودية يبيع الواحد منها اقل من ٢,٠٠٠ ليرة فلسطينية في السنة ، ومجموع مبيعات هذه المحلات يبلغ ٤٧٣ بالمئة من مبيعات المفرق اليهودية .<sup>(٢٦)</sup> وبعبارة اخرى ان نصف صفقات بيع المفرق قامت بها محلات قيمة مبيع كل منها اقل من ٢,٠٠٠ ليرة فلسطينية في السنة . ومحل المفرق اليهودي العادي في فلسطين كان معدل مبيعاته يتراوح بين ١,٠٠٠ و ٢,٠٠٠ ليرة فلسطينية في السنة . والمحلات التي كانت مبيعاتها من ٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية فما فوق كانت موجودة في المدن الكبرى ، وحتى هنا كانت محلات بيع المفرق العصرية التي تباع على درجة كبرى قليلة جداً . وسبب ذلك انه حتى سنة ١٩٣١ لم يكن هنالك مدن يزيد عدد سكان الواحدة منها عن مئة الف شخص

كان معدل المبيعات السنوية في سنة ١٩٣١ للمحل اليهودي الواحد لبيع المفرق في فروع التجارة المختلفة كما يلي : -<sup>(٢٧)</sup>

٨٢٨	ليرة فلسطينية	المأكولات والحلويات
١,٥٦١	" "	الاثاث والحديدات والحردوات
١,١٦٦	" "	المنسوجات والالبسة
٤,٧٠٤	" "	مواد البناء
١,١٥٠	" "	الفروع الاخرى

تدل هذه الارقام على ان تجارة المفرق في المأكولات كانت بسيطة اولية . والمعدل العالي لمبيعات محلات المفرق في مواد البناء تُفسّر ليس فقط بقيمة الصفقة العالية بل ايضاً بان محلات كهذه كانت غالباً تقوم ببيع الجملة ايضاً

(٣٦) المصدر نفسه ص ٨٣

(٣٧) اساسه ارقام منشورة في المصدر نفسه ص ٦٩

وحسب احصاء التجارة اليهودية في سنة ١٩٣١ كان معدل راس المال المملوك المستثمر في محل يهودي للمفرق ٤٣٦٥<sup>(٢٨)</sup> الليرة الفلسطينية . ومعدل راس المال المستثمر في محل للمفرق فردي ٢٣٥ ليرة فلسطينية ، وفي محل للمفرق شراكة ١٣٦٢ ليرة فلسطينية وفي محل للمفرق لشركة او شركة تعاونية ٢٥٧٠ ليرة فلسطينية . ومعدل راس المال حسب المحل الواحد للمفرق في الفروع المختلفة كان كما يلي : -<sup>(٢٩)</sup>

المأكولات والسمانه	١٥٧٦	ليرة فلسطينية
المنسوجات	٧٠٨٩	ليرة فلسطينية
الاثاث والحدايد والحردوات	٦٠٤١	ليرة فلسطينية
مواد البناء	٢٤٥٣٦	ليرة فلسطينية
الفروع الاخرى	٥١٨٦	ليرة فلسطينية

ان الارقام المذكورة اعلاه هي لتجارة المفرق اليهودية . ومن المعقول ان نفترض ان الراس المال المستثمر في المحل الواحد لبيع المفرق في كل فلسطين هو اقل من الارقام المذكورة . فحسب هذه الارقام يظهر ان الراس المال المستثمر في المحل الواحد لبيع المفرق في فرع المأكولات اقل مما هو في الفروع الاخرى ؛ وبما ان محلات المأكولات والمحلات غير المختصة بفئة واحدة من البضائع في المناطق الريفية هي الشائعة ، ولا سيما بين السكان العرب ، فيمكن الاستنتاج اذا ان الراس المال المملوك المستثمر في المحل الواحد للمفرق في كل فلسطين هو اقل من الراس المال المستثمر في المحل الواحد من محلات المفرق اليهودية ان حركة راس المال اي نسبة المبيعات الى الراس المال المملوك في كل فروع تجارة المفرق اليهودية كانت ٢٥٦<sup>(٣٠)</sup> وهي نسبة منخفضة اذا قيست بالنسبة المقابلة في البلدان الاكثر تقدماً . وقد كانت في اعلى درجاتها في محلات بيع المفرق للمأكولات

وحسب احصاء التجارة اليهودية في سنة ١٩٣١ كان معدل عدد الاشخاص المشتغلين في المحل الواحد لتجارة المفرق ١٩٧ . وكانت هذه النسبة تختلف باختلاف فروع التجارة كما يلي : -

(٣٨) اساسه ارقام منشورة في G. Cyderovitz Meshek—Shituft المجلد الثاني ص ٤٨

(٣٩) المصدر نفسه

(٤٠) ١٩٣٠ ليرة فلسطينية الى ٤٣٦٥ ليرة فلسطينية

(٤١) كان الرقم المقابل لهذا الرقم في الولايات المتحدة الاميركية ٣٤٩ وفي كندا ٣٤٢



اشخاص	١٧٦	الماكولات
=	١٩٤	المنسوجات
=	١٩٨	الاثاث
=	٢٧١	الفنادق والمطاعم
=	٢١١	الفروع الاخرى

وكانت قيمة المبيعات للشخص الواحد المشتغل بالفروع المختلفة في تجارة المرفق تختلف كثيراً فتتراوح بين ٤٧١ ليرة فلسطينية في تجارة الماكولات و ٦٠٠ ليرة فلسطينية في تجارة المنسوجات ، و ٧٨٨ ليرة فلسطينية في تجارة الاثاث والحداييد والحردوات ، و ١٧٧٥ ليرة فلسطينية في تجارة مواد البناء .

ومن مجموع عدد الاشخاص المشتغلين بتجارة المرفق اليهودية كانت نسبة مالكي المحلات ٥٢٨ بالمئة ونسبة المعتمدين على مالكي المحلات ٢٦٩ بالمئة ونسبة المستخدمين ٢٠٣ بالمئة فقط . ونحو ٧٨ بالمئة من محلات المرفق لم يستخدموا عمالاً ماجورين

### ٣ مجاري التصريف ووسطاؤه

#### أ تصريف البضائع مباشرة<sup>(٤٢)</sup>

ان تصريف البضائع مباشرة هام على الاخص في بيع المنتجات الزراعية القابلة للتلف . والفلاح مضطر ، بحكم الاحوال في السوق عامة وما تتالف منه غلاله ، ان يلجأ الى التصريف المباشر في تجارة المنتجات القابلة للتلف . وقد كان الفلاح الى وقت قريب يكفي نفسه بنفسه بالاكثر وما يفيض عنه من الحبوب تذهب الى التاجر المدين .<sup>(٤٢)</sup> ان منتجات الالبان والدواجن والاثمار والخضراوات تؤلف قسماً صغيراً من مجموع منتجات الفلاح . وعدم الثقة وعدم وجود البورصات المنظمة لبيع المنتجات او محلات بيع بالمرزيدة

(٤٢) حسب P. D. Converse, *Marketing Methods and Policies* الطبعة الثانية (نيويورك سنة ١٩٣٩) ص ١٤٠ . ان التصريف المباشر يتضمن الرأي القائل « ان الوسطة يهملون ويتم البيع مباشرة بين المنتجين والمستهلكين »  
(٤٣) انظر مجاري التسوق ووسطاؤه

وعدم وجود نشرات اسعار يوثق بها ، كل ذلك جعل اتباع الفلاح لحركة الاسعار والوقوف على اعمال الوسطاء في التصريف صعباً . ففضل الفلاح ان يتصحب معه منتجاته الى السوق حينما يذهب لشراء حاجياته . واخيراً ، ان الانتاج والطلب المستمرين ، وكذلك خطر التلف ، قد جعلت تصريف منتجات الالبان ومنتجات الدواجن مباشرة امراً عملياً اكثر من تصريفها بالواسطة

على انه بالنظر الى صغر حجم فلسطين وكون الحياة الاقتصادية فيها بسيطة اولية بالنسبة فان مدى التصريف المباشر محدود بالاحرى . وهذا مسبب عن ان ، بالنسبة الى البلدان الاخرى ، قسماً صغيراً من حاجيات فلسطين الى المنتجات الزراعية تسدها الزراعة المحلية . وبسبب تجمع السكان في المناطق الساحلية ، وغو المدن ، وازدياد التخصص في الزراعة ، وزيادة اعتمادها على السوق ، فان التصريف المباشر سيهبط في المستقبل الى مستوى ادنى من مستواه الحاضر

ان التصريف المباشر هو في البضائع الصناعية اقل منه في المنتجات الزراعية . ان اهمال الوسطاء في توزيع البضائع التي تنتجها الحرف معناه توفير في نفقات توزيعها وهذا يساعد على تغطية نفقات انتاجها العالية وبذلك تصبح الصناعات قادرة على مزاحمة البضائع الاجنبية المنتجة على درجة كبرى . على ان المحلات الكبرى لا يمكنها ان تستغني عن الوسطاء ، فالفروع الرئيسية في صناعة فلسطين - صناعات الكيماويات والماكولات - توزع منتجاتها عن طريق الوسطاء . وزيادة الطلب على هذه المنتجات وقلة قيمة الوحدة منها لا تلائم التصريف المباشر . على ان قسماً كبيراً من منتجات صناعة مواد البناء يباع مباشرة من المستهلك عندما تتناول الطلبات كميات كبرى

انه بتقدم فلسطين صناعياً على اساليب حديثة يرجح ان تهبط اكثر اهمية تصريف البضائع مباشرة في المستقبل . وسيطول الوقت قبل ان تصبح جمعيات المستهلكين التعاونية قوية لدرجة تتمكن معها من تاسيس محلات صناعية تقوم بسد حاجياتهم

واما من جهة طرق التصريف المباشر فانها تختلف باختلاف المنتجات التي يقصد تصريفها . فتصريف المنتجات الزراعية مباشرة يتم في اسواق المنتجات الزراعية و « البزارات » وبواسطة الباعة المحولين . واهم اسواق المنتجات الزراعية هي نفسها التي كانت موجودة في القرن الماضي وهي : اللد ، غزة ، عكا ، صفد ، نابلس ، الناصرة ، رام الله ، القدس ، يافا ، حيفا ؛ واهم المنتجات التي تصرف فيها الحيوانات ، الابقار ،



الحبوب ، الخضراوات ، منتجات الطيور الداجنة ، ومنتجات الالبان . ويشترك في كثير من هذه الاسواق باعة الجملة وباعة المفرق وكذلك المستهلكون . وفي « البزارات » لا يبيع الفلاح غالباً بضائعه من المستهلك ولكن يبيعها من التجار هناك ، وهؤلاء بدورهم يصرفونها الى المشتريين الذين يرون بهم او يحفظونها لاستعمالهم الخاص . ان الفلاحين الذين يسكنون قرب المدن يوزعون معظم منتجاتهم القابلة للتلف بواسطة بيعها مجولين اي يجماعونها الى المستهلك بانفسهم ، وهؤلاء الفلاحين غالباً زبائن معروفون يشترون منهم بانتظام . <sup>(٤٤)</sup> وبهذه الطريقة تقدم المنتجات الى المستهلك بنفقات اقل وبجالة مرضية اكثر مما لو قدمها لهم باعة المفرق <sup>(٤٥)</sup>

يتم تصريف البضائع المصنوعة تصريفاً مباشراً في « البزارات » والدكاكين والمحلات الصناعية نفسها . و « البزار » ليس فقط مركزاً للتجارة ، فان كثيرين من الصناع يقيمون دكاكينهم هناك . فهو اذاً عبارة عن مركز لطرق الانتاج والتصريف البسيطة الاولى جداً . ان تجمع محلات الحرف الماثلة في سوق واحدة ( بزار ) يمكن المستهلك من ان يقابل بسهولة بين اسعار السلع ودرجة جودتها . فيظن المستهلك انه بذلك يقدر ان يستفيد من المساومة والمزاومة الى اعلى درجة ممكنة . وهذا يفسر السبب في ان الفلاح يفضل ان يشتري حاجاته من « البزار » . وفضلاً عن ذلك ان الحياطين العصريين ومنتجي الالبسة الخ يؤسسون محلاتهم في مناطق البيع والشراء في المدينة ويجربون ان يزاحمو المنتجين الصناعيين على درجة كبرى بالاخذ بعين الاعتبار حاجات المستهلكين الخاصة ورغباتهم . ان التصريف المباشر في المحلات الصناعية ينحصر بالاكثير في ادوات الحديد والادوات المعدنية . فهناك يتلقى الشاري المساعدة الفنية والمعلومات المطلوبة عن البضائع التي يشتريها وبالاختصار ان منافع التصريف المباشر هي ، على وجه عام ، اسعار صافية اعلى

(٤٤) توجد هذه الطريقة ايضاً عند الفلاحين المصريين الذين يوزعون منتجاتهم بواسطة الدراجات البخارية ويزورون زبائنهم بطريقة منتظمة

(٤٥) مع ان فلسطين تنتج الامتار وفي الوقت نفسه بلاد سياحة فان البيع على جوانب الطرق قليل . ان المستهلك المحلي اهم للبيع على جوانب الطرق من السائح المسافر بسرعة . وبما ان السفريات في آخر الاسبوع الى خارج المدن غير كثيرة فان طرق التجارة بواسطة البيع على جوانب الطرق ليست شائعة

للمنتج ، واستفادة اكبر من وقت الفراغ الذي قد يضيع اذا اتبع طرقاً اخرى ، وفتح ابواب جديدة امام صغار المنتجين ، وغالباً خدمة افضل للمستهلك على ان للتصريف المباشر سينات ، فاعمال التصريف قد تحيد بالمنتج عن عمله الرئيسي . والارجح انه يمكن للفلاح اذا حول كل قواه الى الزراعة ان يحصل على نتائج افضل ، اذ ان الضرر يحصل من ان كثيرين من الفلاحين يقومون بعمل اضافي من نوع واحد يمكن لتاجر واحد او مستخدم واحد في شركة تعاونية للفلاحين ان يقوم به . وعوضاً عن نقل كميات صغيرة ، وفي هذا ضياع الوقت ، يمكن الاستفادة من الطرق الحديثة للنقل . وبما ان الفلاح لا يمكنه ان يصنف منتجاته القليلة الكمية فانه يحصل على معدل اسعار اقل عليها اذ ان الشاري ينقص شيئاً من السعر للاستعاضة عن القسم الردي . في المنتجات . وغالباً لا يتمكن الفلاح من تصريف كل منتجاته تصريفاً مباشراً فيضطر الى الالتجاء الى باعة الجملة او باعة المفرق . وفي حالة كهذه يلحق الفلاح نقص في السعر حتى ان ارباحه من التصريف المباشر تنقص غالباً بسبب الحسارة التي تكون قد لحقته في بيع الباقي من منتجاته

بازدياد الطلب على البضائع الجيدة يجد الفلاح سوقه محدودة اكثر فاكثر . فالبضائع المستوردة التي تفوق بضائعه جودة ، وطريقة عرضها تفوق طريقة عرضه بضائعه ، تجتاح السوق وتستولي عليه . وفضلاً عن ذلك فان الاحوال الجديدة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تجعل التصريف المباشر اصعب فاصعب . ولهذا اصبح من الضروري الالتجاء اما الى خدمات شركات المنتجين التعاونية او الى خدمات التجار المستقلين . ولا شك ان في حركة التعاون المنظمة فوائد عديدة للمزارعين الوطنيين ولكن هل هم يتقنون الثقة اللازمة لدعم حركة كهذه ؟ هذا امر مشكوك فيه

#### ب البيع بالمفرق (٤٦)

ان الوسطاء لبيع البضائع بالمفرق للمستهلكين هم الباعة المحولون ، الباعة عن طريق

(٤٦) في تقسيم تجارة فلسطين يجب الا يغرب عن البال انه يصعب التفريق بوضوح بين وسطاء التصريف المختلفين . فباعة الجملة قد يتعاطون بيع المفرق بينما باعة المفرق قد يتعاطون بيع الجملة



« البسطات » في الاسواق و « البسطات » في الشوارع ، دكاكين بيع المفرق ، مخازن المستهلكين التعاونية ، المطاعم والقهوي ، الآلات التي تباع من تلقاء نفسها ( Automotives )

١ . الباعة المجولون (٤٧) . ان الباعة المجولين الذين يتعاطون المنتجات الزراعية هم في فلسطين اكثر شيوعاً من الباعة المجولين الذين يتعاطون البضائع المصنوعة . وذلك لان الفلاح يشتري البضائع المصنوعة من « البازارات » عادة . ويتسع حقل العمل للبائع المجول الذي يتعاطى المنتجات الزراعية بنمو القصبه ، ولكن عندما يصبح الطلب كبيراً يقوم دكان المفرق مقام البائع المجول . ان ارتفاع مستوى المعيشة والتغيرات الحديثة في الاحوال الاقتصادية العامة في فلسطين قد ضيقت حقل العمل للبائع المجول من النوعين كليهما . وقد اثنى في القرى الكبرى مخازن عامة اي غير مختصة بفئة واحدة من البضائع . فهذا مع ما تقدم من الاعتبارات ، جعل عمل الباعة المجولين في فلسطين يضعف شيئاً فشيئاً

٢ . باعة « البسطات » في الاسواق و « البسطات » في الشوارع . (٤٨) ان هؤلاء الباعة هم في فلسطين اكثر منهم في اوربا بالنسبة ، وذلك لان الطقس ملائم ولان قسماً كبيراً من السكان يقضون جزءاً من وقتهم في الهواء الطلق اي خارج الابنية

يمكن بسهولة تمييز بائع « البسطات » في الشوارع من بائع « البسطات » في الاسواق . فعمل الاول اراحة الزبون ، ولهذا فهو يتبعه ويعمل حتى ساعة متأخرة من الليل كما يعمل ايضاً ايام الاعياد والعطلة . وعمل الثاني ان يساوي ، بافضل الطرق ، بين تقلبات العرض والطلب . وفي نظره جودة البضائع واسعارها امران مهمان جداً . وهو يتعاطى بالاكثير المنتجات القابلة للتلف . وبما ان النفقات الثابتة لبائع « البسطات » في السوق اقل من نفقات بائع المفرق فانه قادر ان يعدل اسعاره طبقاً لتقلبات العرض والطلب باسرع مما يمكن بائع المفرق ان يفعل ذلك . وهذه الطريقة في توزيع البضائع شائعة

(٤٧) قد زاد عدد الباعة المجولين انما معدل حصة الواحد منهم من مجموع العمل آخذ بالنقصان

(٤٨) ان باعة « البسطات » يمثلون فئة من الباعة اكثر تجدداً من الباعة المجولين انما لا يمكن حسابهم من فئة اصحاب دكاكين المفرق . تباع المشروبات والبوظة والسجائر والمجلات والصحف عن طريق « البسطات » في زوايا الشوارع وتباع الامياك واللحوم وغيرها من البضائع القابلة للتلف عن طريق « البسطات » في الاسواق

في فلسطين لسببين : الاول ، ان السكان الذين يعيشون في المدن مجتمعون في مدن صغيرة حيث يمكن بسهولة الوصول الى اسواق كهذه ؛ والثاني ، ان مستوى المعيشة لا يزال منخفضاً حتى ان توفيرات صغيرة في الاسعار هي ذات اهمية كبيرة في نظر المستهلك

٣٠٣ دكاكين يبيع المفرق . ان دكاكين يبيع المفرق في فلسطين تعكس لنا صورة تامة عن مختلف الاطوار في نمو التجارة . ويمكن مشاهدة عدة انواع من هذه المحلات في مسيرة خمس دقائق في شوارع اي قسبة

ان المحلات غير المختصة بفئة واحدة من البضائع هي الاكثر شيوعاً في المناطق الريفية وهي في احيان كثيرة كناية عن عمل ثانوي يقام به مع العمل الزراعي واهم بضائها الماكولات وغلل المناطق الحارة كالسكر والبن والرز وتباع فيها ايضاً بعض المنسوجات والعقاقير . والبضائع التي فيها غير جيدة وقليلة الكمية . وليس في هذه المحلات اعلانات او واجهات لعرض البضائع

ان باعة المفرق الذين يتعاطون الماكولات والمنسوجات والعقاقير والالبسة والحدديد والحردوات وكذلك الصناع ايضاً فانهم يجتمعون في « البازارات » . وهنا ايضاً يوجد الباعة المحولون على اختلاف انواعهم . وفي هذه « البازارات » يتمكن الفلاح من شراء كل حاجياته كما انه يتمكن من الاستفادة من المزاحمة السائدة هناك . وبما ان هذه المزاحمة شديدة فان اصحاب الدكاكين يشترون بضائعهم من التجار الذين يقدمونها لهم رخيصة ، ولهذا فهم غير قادرين على تعاطي البضائع التي من درجة عالية في الجودة او التي على الطراز الحديث

ان « المحلات القريبة من مساكن الزبائن » في فلسطين لها صفة المحلات غير المختصة بفئة واحدة من البضائع . وهي لا تتعاطى فقط الماكولات والسمانة بل ايضاً البضائع التي تتعاطاها محلات التبضع ( Shopping Stores ) ولا سيما في الضواحي . ان بضائعها عادة قليلة الكمية ولكن حركتها سريعة والارباح فيها قليلة اذا اعتبرنا المجازفة في البيع ديناً . واصحاب هذه المحلات يفتحون غالباً حساباً لزبائنهم لمدة شهر وحتى لمئات اكثر من شهر ، وبهذه الطريقة يتخلص من تخفيض الاسعار بسبب المزاحمة<sup>(٤٦)</sup>

(٤٦) ان هذه الخطة تتضمن مخاطر كبيرة اذ ان كثيرين من الزبائن ينفرون فيستهلكون اكثر مما يقدرن على دفع قيمته وفي الازمات تصبح الديون ديوناً « متجمدة »



ان محلات التبضع تتعاطى المنسوجات والالبسة والحدايد والحردوات والاثاث الخ . والبضائع فيها على اختلاف كثير من حيث الطراز والنوع . في بعض هذه المحلات الاسعار محدودة واما في البعض الاخر فالمساومة « المفاصلة » هي الطريقة الذي يقوم عليها البيع . وتقوم اعمال محلات التبضع خاصة على سكان المناطق الريفية القريبة . وازدياد سكان فلسطين وارتفاع مستوى المعيشة سيميل عدد كلا النوعين من المحلات غير المختصة بفئة واحدة من البضائع والمختصة الى الزيادة

ان المحلات المختصة بفئة من البضائع دون غيرها تتعاطى بالاكثر الادوات الكهربائية ، السيارات ، الاجهزة اللاسلكية اللاقطة ( الراديو ) ، الآلات ، القطع اللازمة الخ . وعدد هذه المحلات يزداد بتقدم فلسطين الصناعي وبانتشار المعرفة الفنية بين السكان . كانت البضائع المختصة ، قبل الحرب وحالاً بعدها ، تطلب راساً من اوربا (٥٠)

وقد يظهر من الغريب ان يوجد في فلسطين محلات ذات فروع في حين انه لا يوجد محلات كبرى ذات اقسام . ان المحلات ذات الفروع هي نوع من بيع الفرق اكثر حداثة من المحلات ذات الاقسام ؛ وعلى الاقل في الولايات المتحدة الاميركية واوربا نشأت اولاً المحلات الكبرى ذات الاقسام . وتأسيس محلات ذات فروع مسبب عن وجود مشترين من الاوربيين الذين مستواهم في المعيشة عال نسبياً والذين قد تعودوا على طرق الشراء الاوربية . وللسبب عينه تتعاطى المحلات ذات الفروع في فلسطين البضائع الجيدة بالاكثر ، بينما في الولايات المتحدة الاميركية تباع بضائع على درجات مختلفة من الجودة . ومن الجهة الاخرى فان قلة عدد الاوربيين وصغر حجم المدن لا يبرر تأسيس محلات كبرى ذات اقسام

وبما ان المحلات ذات الفروع في فلسطين تتعاطى بالاكثر الجمانة حيث المراحة شديدة فان مديري هذه المحلات يجربون ان يتجنبوا المراحة ببيع اصناف اجنبية من الدرجة العالية في الجودة ، وفي الوقت نفسه يبتكرون وكالة هذه الاصناف في كل فلسطين ، وبزيادة عدد المهاجرين الى البلاد قد اسست محلات ذات فروع تتعاطى المنسوجات ،

Palestine, Department of Customs, Excise and Trade, *The Palestine* (٥٠)

*Commercial Bulletin* لسنة ١٩٢٣ المجلد الثالث ص ١١٤

الالبسة ، القرطاسية ، الكتب ، والالعب . وهذه المحلات ذات الفروع تختلف تماماً عن المحلات ذات الفروع للسمانة . فبينما المحلات ذات الفروع التي تتعاطى السمانة بالاكثر تشبه المحلات الكبرى ذات الاقسام او المحلات غير المختصة بفئة واحدة من البضائع ، فان هذه الاخيرة تختص بتعاطي عدد قليل من المنتجات

ولبعض المحلات ذات الفروع دوائر مركزية لمسك الدفاتر وضبط الحسابات . وترغم البضائع فيها وتعين اسعارها للبيع

ان المحلات ذات الفروع قد تكون افضل شكل حديث لبيع المرفق في فلسطين . فهي لا تقتضي ان يكون المستهلكون مزدحمين في منطقة واحدة كما انها تتضمن فوائد الشراء على درجة كبيرة . على ان هنالك ثلاث عقبات تؤخر تقدم المحلات ذات الفروع في فلسطين . اولاً ، يقتضي المحل ذو الفروع راس مال كبير لكي يسير بنجاح واصحاب رؤوس الاموال لا يميلون الى تجارة المرفق في فلسطين . ثانياً ، ان اكثرية سكان فلسطين لم يتعودوا بعد الطرق الحديثة في التصريف وتحديد الاسعار . ثالثاً ، المزاحمة الشديدة بين باعة المرفق والنققات الثابتة الكبيرة نسبياً في المحلات ذات الفروع . فن الصعب اذاً ، بسبب هذه العقبات ، معرفة السرعة التي تتقدم بها المحلات ذات الفروع في فلسطين والدرجة التي ستبلغها

٤ . محلات التعاون للمستهلكين . ان العوامل التي آخرت تقدم هذا النوع من المحلات هي بيع محلات السمانة دينياً للمستهلكين ، عدم المرونة في تحديد الاسعار ، عدم روح التعاون بين اعضاء هذه المحلات ، المزاحمة الشديدة التي تجابهها بسبب المحلات القريبة من مساكن الزبائن وغيرها من المحلات ، هبوط الاسعار العالمية

٥ . المطاعم والقهواي . ان المطاعم والقهواي تلعب دوراً هاماً في بيع المرفق في فلسطين اكثر من معظم البلدان الاخرى . وهذا بسبب عن الطقس الحار والحياة خارج الابنية ومهاجرة الاعزاب الى البلاد واتساع نطاق تجارة السياحة

٦ . الالات التي تباع من تلقاء نفسها . لم تكن الالات كهذه معروفة في فلسطين حتى زمن قريب جداً . فسهولة الوصول الى المحلات القريبة من مساكن الزبائن وعدد الباعة الجوليين و « البسطات » في الشوارع وعدم الثقة بالجديد غير المؤلف ، لم تكن هذه



كلها مساعدة لاستعمال الات كهنه . انا قد لوحظ حديثاً ان هنالك محاولات لاستعمال هذه الالات ولكنه من الصعب في الوقت الحاضر معرفة ما اذا كانت هذه المحاولات ستنجح في المستقبل

### ج مجاري تجارة جمع المنتجات ( Assembling ) ووسطاؤه

ليست فلسطين بحاجة الى جمع المنتجات على درجة عالية كما انها لا تحتاج الى حصر هذه المنتجات بكميات عظيمة ، وذلك لصغر حجم البلاد وكثرة المدن الصغرى فيها . وقد ظهرت عملية جمع منظمة في تصريف الاثمار المحضية فقط للتصدير . ان اكتفاء الفلاح الذاتي وطريقة تصريفه غلاله مباشرة قد اخرا ترقية تجارة الجمع في المنتجات الزراعية . كما انه ليس من حاجة كبرى الى تجارة جمع في الصناعة المحلية . وبما ان الطلب لا يزال قليلاً فان كل معمل يقدر ان يسد طلبات باعة المفرق وبذلك لا يبقى حاجة الى جمع كميات كبرى من البضائع . ان الدرجة الصغيرة التي تعمل عليها الصناعة عموماً واعتمادها الى درجة قصوى على المواد الاولية المستوردة يشتركان معاً لجعل الصناعة المحلية في غنى عن تجارة الجمع

ان الوسطاء الرئيسيين الذين يعملون في تجارة الجمع هم : - تاجر الارياف ، تاجر الحدود ، التاجر المداين ، التاجر الذي يشتري الاثمار على اشجارها

١ . تاجر الارياف . ان تاجر الارياف يعمل في مخزن قروي صغير ويسلف بضائع للفلاحين غير المثقلين بالديون . ويفيه هؤلاء الفلاحون ديونهم غلالاً يبيعهما في المدينة القريبة . وعلى العموم ليس تاجر الارياف وسيط هام في تجارة الجمع

٢ . تاجر الحدود . يعمل تاجر الحدود في صفد وطبريا وبيسان وغزه وبئر السبع والخليل فيفتح دكانه في اوقات معينة قرب مخيمات البدو فيبيعهم بعض السمانة ويشترى كل ما يريدون يبيعه . والبيع ديناً شائع في هذه المحلات

٣ . التاجر المداين . ان الوسيط الرئيسي لجمع الحبوب المحلية هو التاجر المداين وهو يسلف الفلاحين لاجال قصيرة ومتوسطة بفوائد فاحشة<sup>(٥١)</sup> . وبما ان الفلاح لا يقدر ان

(٥١) ليست هذه الفوائد دون مبرر دائماً بالنظر الى المخاطر التي يتعرض لها الدائن

يقدم ضماناً لما يستدينه من المال فإنه يجد نفسه اديباً او في اكثر الاحيان قانونياً مقيداً لان بيعه حبوبه بواسطة التاجر المداين وغالباً بشروط معاكسة لمصلحته<sup>(٥٢)</sup>

وبعض الاحيان يعمل التاجر المداين كعميل بالعمولة . وتجنباً للقانون الديني الاسلامي الذي يمنع اخذ فائدة على الدين يجعل التاجر معدل العمولة عالياً حتى انه يشمل الفائدة ايضاً<sup>(٥٣)</sup>

انه من الصعب في الوقت الحاضر التكهن عن مدى نجاح الحركة التعاونية للتسليف ، الحركة التي نظمتها الحكومة وادارتها لمصلحة الفلاح ، في منع التجار المداينين من جمع غلال الحبوب . وعلى كل حال ان الاتجاه نحو انتاج الاثمار وادخال الاساليب الحديثة في التمويل والتصريف ستطرد تدريجياً تاجر الحبوب المداين وتأخذ مكانه

٤ . تاجر الاثمار على اشجارها . وللاسباب نفسها فان الحالة المالية المحدودة التي فيها منتجو الحمضيات قد ادت الى نشوء طبقة من التجار يعرفون بتجار الاثمار على اشجارها ، وهم يقومون بشراء الاثمار وهي لا تزال على الاشجار<sup>(٥٤)</sup>

(٥٢) ان هذا التقيد محصور بالاكثر في غلال الحبوب اذ ان هذه الدلال تنضج في فصل معين ويمكن للتاجر المداين ضبطها وتديرها بسهولة . يضطر الفلاح عادة الى دفع ديونه حالاً بعد زمن الحصاد حينما تكون الاسعار منخفضة

(٥٣) انظر سعيد حمادة : النظام النقدي والصرافي في سوريا ( بيروت ، ١٩٣٥ ) ص ١٩٣ - ١٩٤ . يلجأ الفلاح الى استخدام طريقة العمولة حينما يظن ان الاسعار ستتحسن . ولو ان الفلاح اكثر معرفة بالتقلبات الفصلية للاسعار واحوال السوق ، ولو ان المستوى الادبي للتاجر المداين اعلى مما هو ، لكانت فائدة الفلاح من هذه الطريقة اكبر

(٥٤) لزيادة الايضاح انظر ص ٢٨٥

(٥٥) يقدر فيتالس ان نحو ٧٠ بالمئة من مجموع الاثمار الحمضية في سنة ١٩٣٣ بيع جذه الطريقة *Hadar*, "The Citrus Industry in Palestine" Viteles, (مجلة مجودية شهرية مخصصة في بحث المواضيع المتعلقة بزراعة الحمضيات) سنة ١٩٣٤ رقم ٤-٥ ص ٩١ . فالتجار اما ان يشتروا الاثمار الحمضية حالاً وهي على الاشجار او انهم يشترون كامل المحصول على شرط ان يدفعوا ثمن الصناديق المعبأة فقط او انهم يشترون عدداً معيناً من الصناديق . في الحالة الاولى تبلغ المضاربة اعلى درجة ، اذ انه ليس هنالك فطر خطر تقلب الاسعار بل ايضاً خطر محل الموسم . وفي الحالة الثانية كما في الثالثة يتحمل التاجر خطر تقلب الاسعار فقط



ويقوم هؤلاء التجار عادة بقطف الأثمار وتعبئتها فينتج عن ذلك عدة نقائص لان التجار لا تهتمهم سمعة اثمار فلسطين بقدر ما يهتمهم ان يحصوا على اكبر كمية ممكنة من الأثمار ( لا سيما حيثما يتحملون خطر الكمية ) .<sup>(٥٦)</sup> وعادة ان تخفيض الاسعار لقللة جودة الأثمار تعوض عنه الزيادة في الكمية . واذا حدثت شكاوى من رداءة الأثمار فان التجار احرار ان يغيروا العلامات التجارية ( Trade marks ) وخلافها من الفوارق .<sup>(٥٧)</sup> وهذا بالطبع يجعل الاعلان عن البضائع صعباً ويؤدي الى الارتباك والى عدم ثقة الزبائن بالتجار<sup>(٥٨)</sup> وبما ان تجارة البرتقال هي تجارة ثانوية لاكثر التجار<sup>(٥٩)</sup> وبما ان المزاحمة والاختطار عالية في هذه التجارة<sup>(٦٠)</sup> فقد كانت النتيجة تضعع وانحطاط عامين في طرق التصريف في هذا الحقل من التجارة . وفضلاً عن ذلك فان الزيادة المستمرة في مقدار الموسم توجد مشاكل جديدة في الاعلان والتنظيم لا قبل للتجار كافراد او للمحلات التعاونية منفردة بجمعها . فما هو ضروري انشاء وكالة مركزية يديرها المنتجون ويكون عمل هذه الوكالة القيام بتصنيف الأثمار وتوزيعها ، والقيام بالبحث والاختبارات ، وايجاد اسواق جديدة ، وشراء اللوازم ، وتخفيض اجرة النقل ، والحصول على السلفات الخ . كما ان هنالك حاجة خاصة الى مؤسسة مركزية غرضها تنظيم توزيع الأثمار في الاسواق المختلفة ليس في الوقت الحاضر مؤسسة كهذه . وقد اسس كبار المصدرين اليهود البورصة المركزية للأثمار الحمضية .<sup>(٦١)</sup> واكثرية المصدرين العرب قد اتحدوا في شكل مؤسسة اخرى

- Turner, "The Citrus Industry in Palestine", Dept. of Agriculture, Forests (٥٦)  
 and Fisheries, Annual Reports 1927-30 ص ٢٦  
 اتخذت التدابير مؤخراً لمنع استعمال عدد غير محدود من العلامات التجارية الجديدة (٥٧)  
 Committee on Agricultural Economics and Marketing, Minutes of (٥٨)  
 23rd Meeting, (11.4. 1932)  
 Reyerson, Report of the Experts Submitted to the Joint Palestine Survey (٥٩)  
 Commission (وسيتشار اليه فيما بعد هكذا : Report of the Experts ) اول تشرين الاول لسنة  
 ١٩٢٨ ص ٢٩٧  
 (٦٠) حسب قول Similansky في Palestine and Near East Economic Magazine  
 ١٩٢٨ ص ٣٧٠ « ان التجار ينظرون الى تجارة البرتقال كشكل مصغر لمونت كارلو »  
 (٦١) قد صدروا في ١٩٣٢-٣٣ نحو مليوني صندوق ونصف المليون . انظر Mischar W'taasia  
 (Trade and Industry Economic Magazine), تل ابيب سنة ١٩٣٣ المجلد ١١ رقم ١ ص ٣

تراحم المؤسسة اليهودية . فضلاً عن هاتين المؤسستين هنالك تجار عديدون يشحنون اثمارهم الى اية سوق والى اى سمسار يريدون .<sup>(٦٢)</sup> وحتى الجمعيات التعاونية داخل البورصة لم تظهر تضامناً كافياً ، فكانت احداها تراحم الاخرى كما انها كانت تراحم المصدرين الاخرين .<sup>(٦٣)</sup> فهذا الانتظام غير الكافي بين مصدري الاثمار المحضية في فلسطين قد عاق تقدم علاقات تجارية مفيدة بينها وبين زراعة الاثمار المحضية في جنوبي افريقيا . وبما ان موسم الاثمار المحضية في جنوبي افريقيا لا يزاحم الاثمار المحضية الفلسطينية ، اذ يظهر في فصل غير الفصل الذي يظهر فيه الموسم الفلسطيني ، فانه كان بالامكان ان تتعاون البلدان بإنشاء جمعية مركزية تعمل على مدار السنة في توزيع الموسمين

#### د تجارة الجملة وتجارة التوسط بين تجار جمع المنتجات وتجار المرفق

ان تجارة الجملة في فلسطين خاضعة لاتجاهين متعاكسين . فهناك من الجهة الواحدة اكتفاء الفلاح الذاتي ، ومدى التصريف المباشر ، وانخفاض درجة التخصص الزراعي ، وقصر المسافة بين المنتجين والمستهلكين ، وصغر حجم المدن ، وسير الصناعة على درجة صغيرة واعتمادها العظيم على المواد الاولية الاجنبية ، كل هذه تجعل تجارة الجملة غير ذات اهمية . وهنالك من الجهة الاخرى الحقيقة التي تجعل تجارة الجملة في فلسطين هامة بعض الاهمية وهي ان فلسطين تعتمد كثيراً على الاستيراد . وكذلك زيادة الشراء مباشرة من البلدان المنتجة نفسها دون الالتجاء الى المراكز التجارية في البلدان المجاورة فانها تساعد على تشجيع تجارة الجملة المحلية

قد بدأت تجارة الجملة في فلسطين تظهر بظاهر واساليب حديثة . فعوضاً عن محل الجملة القديم الذي كان يموي المكتب ومخزن البضائع وغرفة البيع معاً في مكان واحد قد ظهر مكتب تجارة الجملة الحديث بعيداً عادة عن مخزن البضائع . والمساطر والنائج الان تقوم مقام فحص البضائع مباشرة

(٦٢) في الوقت الذي صرفت فيه الولايات المتحدة الاميركية وجنوبي افريقية نحو ٨٠ بالمئة من الموسم بواسطة وكالة مركزية واحدة . انظر Viteles, Hadar سنة ١٩٣٤ رقم ٥-٦ ص ٩٤ وما بعدها

(٦٣) انظر Hadar سنة ١٩٣٤ رقم ٥-٦ ص ٩٥



لم يكن في تجارة الاستيراد ، حتى زمن قريب ، تخصص ظاهر . فبعض المستوردين يتعاطون في الوقت نفسه التصدير والشحن والضمان

ان محلات التصدير في البلاد اقل كثيراً من محلات الاستيراد .<sup>(٦٤)</sup> وبينما الاساليب المستعملة في تجارة الاستيراد مشابهة للاساليب المستعملة في البلدان المجاورة فان التنظيم والاساليب المستعملة في بعض فروع تجارة التصدير تفوق كثيراً التنظيم والاساليب المستعملة في البلدان المجاورة . وقد اختلف بعض محلات التصدير بتصدير البرتقال والصابون والحبوب .

غير ان قسماً لا يستهان به من منتجات فلسطين الصناعية يصدره المنتجون انفسهم وقد اثرت التطورات التي دخلت تجارة فلسطين الخارجية مؤخراً في تجارة الجملة الداخلية . فبسبب الزيادة في المستوردات ، والتحرر من المراكز التجارية المجاورين وهما الاسكندرية وبيروت ، والاتجاه الحديث العهد لجل فلسطين مركزاً لتجارة المستورد المصدر قد ازداد مقدار الطلبات ودرجة التخصص . وكذلك قد اثرت هذه التطورات في تنظيم تجارة الجملة . ان تاجر الجملة لا يمكنه ان يتعامل مع عدد كبير من صغار الوكلاء الذين يقدمون له البضائع وهو كذلك لا يقدر ان يشتري بكميات صغيرة كل البضائع التي يحتاج اليها بائع المفرق . فعلى بائع المفرق اذاً ان يشتري بضائعه من تجار جملة مختلفين ؛ او ان صغار تجار الجملة ، وهو الأرجح ، يقومون كوسطاء . بين تجار الجملة المستوردين وباعة المفرق . وعلامات هذا التطور توجد في تجارة الماكولات والمنسوجات

ان الوسطاء الذين يعملون في تجارة التوسط بين المنتجين او تجار جمع المنتجات وبين الموزعين بالمفرق هم : - تجار الجملة ، العملاء بالعمولة ، جمعيات الشراء لباعة المفرق وجمعيات المنتجين الصناعيين ، وجمعيات الشراء التعاونية

١ . تجار الجملة . لقد جرى البحث تحت تجارة جمع المنتجات<sup>(٦٥)</sup> في تجار الجملة الذين يتعاطون المنتجات الزراعية المحلية . اما تجار الجملة للمنتجات الصناعية فيتعاطون البضائع المحلية كفرع ثانوي او لقصد تنويع بضائعهم . وهناك ميل في الصناعة المحلية

(٦٤) ليس هذا مسبقاً فقط عن ان قيمة المصدر اقل من قيمة المستورد في مجموع التجارة الخارجية بل ايضاً عن نحو جمعيات تعاونية للاغاثار الحمضية قوية ولكنها قليلة العدد

(٦٥) انظر ص ٤٧٣ وما بعدها

الى العالم باعة الجملة المستقلين . وهذا ناتج ليس عن قوة الصناعة المحلية ، كما هي في البلدان الراقية جداً صناعياً ، بل عن ضعفها . ففي الغالب تتمكن الصناعة المحلية بالاقتصاد بنفقات التوزيع من ان تغطي نفقاتها العالية في الانتاج ، وبذلك تتمكن من مزاحمة المنتجات الاجنبية . ولهذا السبب تضطر صناعة فلسطين الفتيمة غالباً ان تتعاطى مباشرة مع باعة المفرق ، فلا يدخل باعة الجملة في توزيع البضائع المحلية الصناعية

٢٠٢ العملاء بالعمولة . بين الوسطاء الذين يشتغلون بالعمولة يمكن ذكر سلسرة البضائع ، وهم يقبلون الطلبات مع التفاهم ان الذي يقدم البضائع قد يقبل الطلب او يرفضه . ويستخدم هؤلاء السلسرة سلسرة مجولين ( plapiers ) يزورون باعة المفرق ويسعون للحصول على طلبات منهم . وبعض السلسرة مرخص لهم من قبل البلديات ويتعاطون المنتجات الزراعية في الاسواق المحلية ويتلقون عمولة على ذلك من البائع والشاري كليهما

ان عملاء البيع يتمتعون بصلاحيات اوسع من صلاحيات السلسرة . وهم يمثلون البيوت الاجنبية المصدرة ويتحكمون باتجاهات السوق ويسوون الخلافات والمنازعات . وبتوسع السوق الداخلية وافتتاح فروع اجنبية تقل اهميتهم في التجارة الخارجية يتم توزيع المنتجات الصناعية المحلية بالاكثر بواسطة عملاء البيع . فالمحلات المحلية الكبرى لا يمكنها ان تتعاطى مباشرة مع كل باعة المفرق العديدين المنتشرين في كل انحاء البلاد . وقيام منظمة خاصة للبيع امر كثير النفقات فوق المحتمل . واعمال السلسرة غير منتظمة كما انها غير فعالة والسلسرة لا يحملون مسؤولية كافية . ولهذا يقوم عملاء البيع بهذا النوع من العمل . وهم يسعون لترويج المنتجات المحلية ويحاربون المنتجات المستوردة ، ولكن بما ان راس المال قليل لدى باعة المفرق في فلسطين فانه يصبح من الضروري اختزان البضائع في المراكز الرئيسية للتجارة في البلاد . ومن جراء هذا نشأ عملاء المنتجين الصناعيين . فخطه التصريف العامة يضعها المنتج الصناعي المحلي ويديرها اثنان عملاء المنتجين الصنفات الفردية . ولهذه الازغراض ينتخب غالباً بائع مفرق نشيط او احد صفار باعة الجملة ان تجار العمولة الذين يقبلون البضائع بالامانة هم ممثلون بالاكثر في تجارة فلسطين الخارجية . واما في التجارة المحلية فانهم يوجدون غالباً في تجارة البضائع القابلة للتلف

٢٠٣ جمعيات الشراء لباعة المفرق وجمعيات المنتجين الصناعيين . من الهيئات الجديدة



بين وسطاء التجارة في فلسطين جمعيات الشراء لباعة المفرق . وهذه الجمعيات تسمى للحصول على حسم على كميات البضائع التي تشتريها وبذلك تزيد الارباح التي كان سيربحها بائع الجملة . وهي تجرب نوعاً ان تحصل على نفس الفوائد التي تحصل عليها المحلات ذات الفروع . ونجاح هذه الجمعيات يتوقف بالاكثير على امانة اعضائها وحالتهم المالية . ان رروس الاموال المحدودة التي لدى باعة المفرق في فلسطين لا تسمح لهم بالمخاطرة وبذلك يعاق تقدم جمعياتهم التي للشراء .

ان جمعيات المنتجين الصناعيين تحصر اعمالها في السعي للحصول على اسعار اعلى وشروط افضل للبيع . قليل من هذه الجمعيات له ، في الوقت الحاضر ، منظمات للتصريف مستقلة وذلك لتعصر اعمار اكثر هذه الجمعيات ، ونقله منتجات المعامل ، وزيادة الطلب التي تدفع بالمنتجين الى ان يرغبوا في التحرر من قيود التصريف

٤٠٤ جمعيات الشراء التعاونية . ان قسم منتجي الاثمار الحمضية المنتمي الى جمعية المزارعين اليهود في فلسطين قد نظم شراء حاجيات اعضائه على اساس اختياري تعاوني . فبعض البضائع المستوردة كمواد التعبئة والزيت المعدنية والالات تطلب من الخارج بهذه الطريقة . وايضاً بعض جمعيات العمال المستهلكين التعاونية وجمعيات العمال المنتجين التعاونية تحصر شراء بضائعها في جمعية « هامشير - هامر كزي »<sup>(٦٦)</sup>

#### ٤ حركة لالغاء الوسطاء - الحركة التعاونية

ان الميول ، حسب هيرش ،<sup>(٦٧)</sup> لالغاء الوسطاء صادرة اولاً ، من الداخل اي التجار انفسهم ؛ ثانياً ، من الخارج اي المنتجين والمستهلكين . فالميول الصادرة من التجار انفسهم موضحة بتأسيس جمعيات الشراء لباعة المفرق وانشاء المحلات ذات الفروع . وفيما يلي بحث في حركة الغاء الوسطاء الصادرة من الخارج اي بتأسيس المحلات التعاونية للمنتجين والمستهلكين

(٦٦) انظر قسم « ه » من هذا الفصل

Julius Hirsch, *Der moderne Handel, sein Organisation, und Formen* (٦٧) *und staatliche Binsenshandelspolitik. Im Grundriss der Sozialökonomie, V, Abt II, Teil* Tübingen, 1925, 2 auflage

## أ الحركة التعاونية عامة

هنالك عدة عوامل اثرت في تقدم الجمعيات التعاونية في فلسطين . فالعامل الاول هو العامل المالي الموضح بادخال التعاون بين منتجي الاثمار الحمضية . بنا ان عادة بيع الاثمار على اشجارها من التجار لم تكن الفضلى لمنفعة المنتج ، وبنا ان التعاطي مباشرة مع السمسرة الاجانب وباعة الجملة لم يكن ممكناً ان يقوم به صغار المنتجين ، فقد ابتدا بنك الانكولوبالستين بتنظيم هؤلاء المنتجين - وهم مدينون له - بشكل جمعيات تعاونية .<sup>(٦٨)</sup>

ان المؤسسات المالية ، في فلسطين كما في كثير من البلدان الاوربية ، قد شجعت جعل طرق التصريف منتظمة . ولهذا فتاسيس الجمعيات التعاونية يعزى الى درجة كبيرة الى الاحوال المالية . والعامل الثاني هو ان المؤسسات اليهودية قد لعبت دوراً فعالاً في تاليف الجمعيات التعاونية وذلك لتسهيل مهاجرة اليهود واستيطانهم في البلاد . وما يجب الانتباه اليه ان تاليف الجمعيات التعاونية في فلسطين قد ابتدأت بالاكثر من اعلى ، ففي اكثر البلدان تقوم بتاليف الجمعيات التعاونية الاعضاء انفسهم واما في فلسطين فان كل الجمعيات التعاونية اذا لم تكن قد الفتها مؤسسات مركزية فان هذه المؤسسات قد ساعدتها على الاقل . ان المنظمات اليهودية قد شجعت تاليف الجمعيات التعاونية بغية الوصول عن طريق العمل المشترك الى افضل واسرع النتائج في الاستيطان .<sup>(٦٩)</sup> ومما سهل نحو الجمعيات التعاونية اليهودية هو ان كثيرين من اليهود كانوا قد اتصلوا بالحركات التعاونية قبل مجيئهم الى فلسطين . وقد عاضدت جمعيات العمال بقوة تاليس واعمال الجمعيات التعاونية ، وكان دافعها الى ذلك الاعتقاد ان توزيع الدخل والثروة الذي يتعادل اكثر عن طريق التعاون قد يؤدي الى نظام اجتماعي جديد .<sup>(٧٠)</sup> والملاحظ ان الروح التعاونية السائدة بين اعضاء الجمعيات التعاونية للعمال اعلى مما هي في الجمعيات التعاونية الاخرى ؛

Levantin, "A Retrospective View on the Cooperative Societies." *Sefer* (٦٨)

٣٩٠-٣٨٨ ص ٢٣-١٩٢٢ سنة Hashana (Jewish Yearbook, Tel Aviv)

(٦٩) ان المؤسسات الاتية قد لعبت دوراً فعالاً في تاليس المحلات التعاونية The Anglo-Palestine Bank, The Palestine Jewish Colonization Association, The Central Bank for Cooperative Institutions, the Workers Bank and the General Federation of Jewish Labour.

Wolman, *Report of the Experts* (٧٠) السابق ذكره ص ٥٢٧



وذلك لان في الجمعيات التعاونية للعمال ، فضلاً عن وجود دخل اكثر تعادلاً ومجتمع ذات مصالح اقتصادية واحدة ، عوامل متعلقة بالافكار والمثل العليا التي تلعب دورها ايضاً .<sup>(٧١)</sup> والعامل الثالث التأسيس المناسب في المستعمرات الزراعية التي اسسها المؤسسة اليهودية القومية وجمعية الاستعمار الصهيونية في فلسطين ، فقد ادى الى تاسيس جمعيات تعاونية بين الفلاحين . اذ انه فقط بواسطة التعاون في التصريف والتمويل يتمكن الفلاح في المستعمرة من تعديل نفقات انتاجه العالية فيقدر على مزاحمة الفلاح الوطني . والعامل الرابع هو ان حكومة فلسطين قد انشأت جمعيات تعاونية للتسليف بين العرب وهذه الجمعيات قد تكون ممهدة الطريق لتاليف جمعيات تعاونية للتصريف<sup>(٧٢)</sup>

وقد نمت الحركة التعاونية كثيراً في فلسطين في السنوات الاخيرة . وهي ، بالنسبة الى حجم البلاد ، لا تقل لدى المقابلة عن الحركة التعاونية في البلدان الراقية . كان في البلاد في نهاية سنة ١٩٣٧ ١٠٠٣ جمعيات تعاونية يقابلها في سنة ١٩٣٦ ٧٩٢ جمعية وفي ١٩٣٥ ٦٦٨ جمعية .<sup>(٧٣)</sup> وقد بلغ في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٧ عدد اعضاء الجمعيات التعاونية ال ٧٠٧ التي قدمت تقارير ٢٤١٠٦٦٨ عضواً ، مقابل ٥٩٢ جمعية و ٢١٥٠١٠٧ اعضاء . في سنة ١٩٣٦ .<sup>(٧٤)</sup> وبلغت رروس الاموال المسهمة والتبرعات لهذه ال ٧٠٧ جمعيات المذكورة سابقاً ١٠٧٣٣٧٠٥٦ ليرة فلسطينية بينما بلغ مجموع راس مالها الذي تملكه ( راس المال المسهم والتبرعات والاموال الاحتياطية ) ٢٤٩٣٦٠٧٦٠ ليرة فلسطينية وبلغ مجموع اموالها المستدانة ١٠٧٥٢٠٥٨٤ ليرة فلسطينية .<sup>(٧٥)</sup> ان الجمعيات التعاونية العامة للمستعمرات الزراعية هي اكثر عدداً من الجمعيات التعاونية الاخرى واكثرها اهمية . وهي غالباً تجمع بين اعمال الانتاج واعمال التصريف والتسليف

(٧١) Volchonsky, "Economics and Ideology", *Cooperatzya* (مجلة مجودية شهرية

تصدر في نل ايب) المجلد الثالث رقم ١ ص ٧-٨

(٧٢) W. J. Johnson and R. E. H. Crosbie السابق ذكره ص ٤٨-٤٩

(٧٣) *Statistical Abstract of Palestine, 1937-38* ص ١٢٦

(٧٤) المصدر نفسه

(٧٥) المصدر نفسه ص ١٢٧

ب جمعيات التعاون الزراعية<sup>(٧٦)</sup>

تظهر جمعيات التعاون الزراعية تقدماً أكثر من غيرها من جمعيات التعاون . ان تجانس الحاجات والعادات بين سكان الارياف ، الامر الذي يجعل الطاب متناسقاً ، يلائم نمو الحركة التعاونية الزراعية . وفوق ذلك بما ان المزاومة بين التجار في المناطق القصية الريفية اخف مما هي في المدن فانه افضل للفلاح ان يشتري ويبيع في المدن وان يكون البيع والشراء بواسطة جمعية تعاونية .<sup>(٧٧)</sup> ان الشراء والبيع على درجة كبرى ليس يوفران على الفلاح ارباح الوسيط فقط بل ايضاً بعض نفقات نقل البضائع وتديريها . كان مجموع عدد الجمعيات التعاونية المسجلة في اول كانون الاول سنة ١٩٣٧ ١٠٠٣ جمعيات ، منها ٣٥٦ جمعية زراعية بخصر المعنى و ١٨٢ جمعية للتسليف الزراعي .<sup>(٧٨)</sup> ومن الجمعيات التعاونية الزراعية ١٨٧ كانت جمعيات تعاونية عامة للمستعمرات .<sup>(٧٩)</sup> وبما ان عدد السكان في المستعمرات الجديدة في فلسطين قليل ، وبما ان الانتاج في اكثرها متنوع فلا محل لجمعيات التعاون المختصة اختصاً كثيراً . وفي المستعمرات الاشتراكية او التعاونية يقوم باعمال التصريف مخزن المستعمرة ويسمى « مخزن هاموشاف »

وفضلاً عن الجمعيات التعاونية للمستعمرات هنالك ثلاثة انواع من الجمعيات التعاونية تقوم باعمال التصريف : - جمعيات التعاون المختصة للمنتجين ، جمعيات التعاون غير المختصة للمنتجين ، جمعيات التعاون للصناعات الزراعية

١ . جمعيات التعاون المختصة للمنتجين . ان هذه الجمعيات المختصة هي بالاكثـر جمعيات لمنتجي الثمار الحمضية واللوز والتبغ الذين ينتجون للاسواق الخارجية بالاكثر . ان جمعيات التعاون للثمار الحمضية كثيرة اهمها جمعية باروس التعاونية المحدودة في تل اييب . بلغ عدد اعضائها في سنة ١٩٣٣-٣٤ ٣٨٢ عضواً وصدرت ١٧٧،١٨٤ صندوقاً من البرتقال ، وهذه الكمية تواف ٢١٠٥٢ بالمتة من مجموع مصدرات فلسطين من الثمار

(٧٦) ان البحث في جمعيات التعاون الزراعية يتناولها منا من حيث علاقتها بالتصريف

(٧٧) Ish-Hurwitz, "The Agricultural Cooperative and Its Tasks", Cooperatzya

حزيران سنة ١٩٣٠ رقم ٣ ص ٣٠

(٧٨) Statistical Abstract of Palestine, 1937-38 ص ١٢٦

(٧٩) المصدر نفسه



المحضية .<sup>(٨٠)</sup> وفي سنة ١٩٣٧-٣٨ بلغت مصدراتها نحو ٢,٩٧٣,٠٠٠ صندوق او نحو ٢٦ بالمئة من مجموع مصدرات الاثمار المحضية .<sup>(٨١)</sup> ثم يلي هذه الجمعية في الاهمية « جمعية حقلاي التعاونية » وكان عدد اعضائها في سنة ١٩٣٢ ١١٧ عضواً . وقسم من غلالها يصدر الى الخارج والقسم الآخر يباع الى تجار محليين .<sup>(٨٢)</sup> وفي سنة ١٩٣٧-٣٨ صدرت نحو ٣٥٦,٠٠٠ صندوق .<sup>(٨٣)</sup> وهي تدير محلات للتعبئة ايضاً . وفي السنوات الاخيرة قد اسست عدة جمعيات تعاونية محلية للثمار المحضية . وهناك جمعية تعاونية واحدة للوز تدعى « جمعية اللوز التعاونية » ، وهي تتعاطى معظم غلة اللوز ، وجمعية واحدة للتبغ صغيرة تدعى « الجمعية التعاونية لمنتجي التبغ »

٢٠٢ جمعيات التعاون غير المختصة للمنتجين . ان هذه الجمعيات التعاونية موجودة بالاكثر في مرج ابن عامر وسهل الاردن ومنتجاتها الحليب ومنتجات الالبان الاخرى والدواجن والحضراوات والعب لاكل . ويبيع معظم هذه المنتجات في الاسواق التي على الطراز الاوربي في المدن الساحلية<sup>(٨٤)</sup> وفي القدس وينا ان مشاكل الانتاج والتخزين والنقل يصعب حلها حتى على مستعمرة بكامها فقد انشئت جمعية تعاونية قومية للتوزيع تدعى تنوفا . وهي تقسم الى ثلاثة فروع لوائية وسبعة فروع محلية . فالفروع اللوائية مركزها في حيفا وتل اييب والقدس . وكل فرع من هذه الفروع الثلاثة يقبل المنتجات في لوائه كما يقبل ايضاً منتجات اضافية من اللواء الشمالي . وتباع المنتجات على اساس العمولة ان جمعية تنوفا القومية موسسة مركزية تعين الخطة العامة للفروع المختلفة ، وتصدر منتجاتها وتشتري مؤنها وتدير ضبط حساباتهم ومسك دفاترهم . ويمكن اعتبارها الجمعية الام حيث تسوى الخلافات بين الفروع المختلفة وحتى بين المستعمرات . وتقوم جمعية تنوفا هذه ليس بتصريف منتجات الفلاحين كافراد بل بتصريف منتجات الجمعيات

(٨٠) "Pardess", Annual Report, 1933-34 ص ١٥ و ٢٣

(٨١) انظر ص ١٨٠

(٨٢) Mischar W'taasia, 1933 رقم ١ ص ٨

(٨٣) انظر ص ١٨٠

(٨٤) ما عدا غزة وعكا

التعاونية . وذلك لان الفلاحين مشتركون في الجمعيات التعاونية المحلية للمنتجين - المستعمرات - وهذه الجمعيات اعضاء في جمعية تنوفا في اللوا.

وبما ان هذه الجمعيات تعلق الاهمية الكبرى على مشكلة التوزيع ، فان سياستها الاساسية ان تعلن عن منتجاتها بان تعرضها بطريقة جذابة وتعبئها بطريقة فضلى وتكفل نقاوة بضائعها وكونها طازجة . وبهذه الطريقة تجرب الجمعيات التعاونية ان تعود المستهلكين على استعمال البضائع المصنفة على نماذج وبذلك يجعلون اسعارهم مستقلة عن اسعار الفلاح الوطني ويحصلون على اسعار اعلى ايضاً لنفس النوع من البضائع

بلغ مجموع مبيعات جمعيات « تنوفا » في سنة ١٩٣١-٣٢ ١٧٦,٧٢٧ ليرة فلسطينية منها ١١٢,٣٣١ ليرة فلسطينية كانت ثمن حليب ومنتجات الالبان <sup>(٨٥)</sup> ومنذ ذلك التاريخ ازدادت مبيعاتها كثيراً حتى بلغت اكثر من نصف مليون ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦ ان جمعيات « تنوفا » تباع منتجاتها من الخضراوات من باعة الجملة بالاكثر <sup>(٨٦)</sup> وحليبها ومنتجات الالبان الاخرى من مقاولين ، وباعة يحملون البضائع لبيعها وحتى من المستهلكين مباشرة . ومصدراتها تباع بواسطة « هت » على اساس العمولة

٣٠٣ جمعيات التعاون للصناعات الزراعية . ان اهم مثال على هذا النوع من الجمعيات جمعية التعاون لمنتجي الخمر في ريشون لصيون وزخرون يعقوب ، وجمعيات التعاون المنتجات الثانوية من الاتمار الحمضية . وتقوم هذه الجمعيات بصنع بضائع مصنفة على نماذج ، من منتجات اعضائها وتبيعا مشتركة ، وتقوم ايضاً ببعض اعمال التصريف ان جمعية منتجي الخمر التعاونية يديرها مجلس من كل الاعضاء وهيئة من المدراء يمثلون مستعمرات الخمر المختلفة التي تنتج نحو ٤٠,٠٠٠ هكتولتر في السنة <sup>(٨٧)</sup>

تباع الخمر في فلسطين بواسطة فروع او وكالات . والمصدرات الى البلدان التي يكثر فيها الطلب تنظمها وكالات يجب اعتبارها فروعاً للجمعية التعاونية اذ ان الجمعية مسؤولة عن ديون هذه الوكالات . وبياع بهذه الطريقة نحو ٦٠ - ٧٠ بالمئة من المنتجات

(٨٥) "Tnuva", Report 1931-32 الجدول الاول والثاني ص ٣ وما بعدها

(٨٦) في جمعيات « تنوفا » ميل الى الغاء باعة الجملة "Tnuva", Report 1931-32

ص ص ٦٩-٧٠

(٨٧) Palnews ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ ص ص ١-٣



المصدرة . (٨٨) والمصدّر الى البلدان حيث الطلب محدود فيتم بواسطة تجار مستوردون

متفق معهم

ان كثيراً من جمعيات التعاون للتسليف الزراعي كالتي في سهل السامرة وسهل شارون ومرج ابن عامر تقوم ايضاً بشراء الحاجيات تعاونياً . ويصبح الشراء على هذه الطريقة لزاماً عندما تكون البضائع المشتراة ذات قيمة كبرى كآلات الحراثة ( التراكاتورات ) الخ ، التي يملكها عادة جماعة من الاعضاء وبعض الاحيان المستعمرة كلها

### ج حركة التعاون بين العرب

لقد اتخذت حكومة فلسطين على نفسها مد حركة التعاون الى العرب بتأسيس جمعيات تعاونية للتسليف الزراعي . وقد وُجد انه اسهل كثيراً الابداء بجمعيات تعاونية للتسليف من الابداء بجمعيات تعاونية للتصريف لان هذه عليها ان تقوم باعمال اصعب كثيراً من اعمال الاولى وتحتاج الى ملاك فعال من موظفين متعلمين . (٨٩) وفي ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦ بلغ عدد جمعيات التعاون للتسليف العربية نحو ٦٠ جمعية

انه لما يعود بالفائدة على الفلاحين ان تدخل الحكومة في برنامجها التعاوني عمليات التصريف مع عمليات التسليف ، اذ بذلك يصبح الفلاح مستقلاً عن التاجر المداين . فتعاطي غلة الحبوب المحلية تعاونياً قد تعود بنتائج مفيدة لانه يسهل تصنيف الحبوب على نماذج حسب درجة جودتها . ان انشاء المستودعات والاستفادة من تقلبات الاسعار الفصلية هي فائدة اخرى من فوائد التعاون . فيمكن لجمعية التعاون المحلية في القرية ان تجمع الغلال وتكون هي مرتبطة بالجمعية التعاونية في اللواء وهذه بدورها تقوم بتوزيع الغلة . وعلى العموم ، ان ادخال الجمعيات التعاونية الزراعية العامة بين العرب يرفع مستوى معيشة الفلاح

(٨٨) انظر Viteles, "The Jewish Cooperative Movement", *Palestine and Near*

*East Economic Magazine*, 1929

C. F. Strickland, *Report on the Possibility of Introducing a System of* (٨٩)

*Agricultural Cooperation in Palestine* (Jerusalem, 1930) ص ٦

## د حركة التعاون بين المستهلكين

لم تتقدم كثيراً الجمعيات التعاونية للمستهلكين في فلسطين . ففي اول كانون الاول سنة ١٩٣٦ كان هنالك فقط ٤٨ جمعية تعاونية للمستهلكين .<sup>(٩٠)</sup> هنالك عدة عوامل قد عرقلت حركة التعاون بين المستهلكين . ان نقابة العمال اليهود ، املاً منها بان توسس نظاماً اجتماعياً تكون وسائل الانتاج فيه في يد العمال انفسهم ، تعلق اهمية على تقدم حركة التعاون بين المنتجين اكثر مما تعلقه من الاهمية على حركة التعاون بين المستهلكين .<sup>(٩١)</sup> ان المزاحمة الناتجة عن وجود عدد كبير من باعة المفرق اكثر من اللازم ، ولا سيما بين اليهود ، تجعل تخفيض النفقات الثابتة في المخزن التعاوني الى درجة يمكن معها لاجزاء المخزن الاستفادة منه من الامور المشكوك فيها . اجل ان الاستفادة قد تنتج عن البيع بكميات كبرى ولكن هذا ليس ممكناً في مدن فلسطين حيث لا توجد احياء خاصة بالعمال . وحيث يتجمع العمال ، اي في المستعمرات الاشتراكية او التعاونية ، فهناك مخزن المستعمرة فانه يقوم باعمال المخزن التعاوني . وكذلك العادة التي يتبعها بائع السمانة بالمفرق وهي البيع دينياً تجعل تاسيس مخزن تعاوني امراً صعباً . فبا يعود به المخزن التعاوني من الارباح على اعضائه هو اقل اجتذاباً لهم من تسهيلات الشراء دينياً . ان عدم وجود راس المال يضطر جمعية التعاون للمستهلكين الى الشراء دينياً . وبدون الحسم على الدفع نقداً لا يمكنها ان تقدم بضائعها باسعار ارخص . وكذلك السياسة التي تتبعها وهي جعل السعر محدوداً يضعف موقف جمعية التعاون في مجابهتها للمزاحمة التي يقوم بها التجار . وهنالك حقيقة اخرى وهي ان عدداً كبيراً من العمال اليهود اعزاب يغيرون كثيراً محلات اقامتهم وهذا الامر يضعف انتظام حركة البيع في جمعيات التعاون . ونتيجة لكل هذه العوامل المذكورة سابقاً هي ان جمعيات التعاون ضعيفة جداً في المدن ولكنها قوية في بعض المناطق الريفية

لقد كانت مخازن المستهلكين حتى سنة ١٩٣٠ اشبه بفروع توزيع للجمعية التعاونية لبيع الجملة « هامشبير هامركري » اكثر منها جمعيات تعاونية . وقد جعلت

(٩٠) Palestine Blue Book, 1936 ص ٣٧٠

(٩١) مما يجب الالتفات اليه ان من مجموع اعضاء نقابة العمال اليهود ١٢٥ بالمائة فقط ينتمون الى جمعيات التعاون للمستهلكين في المدن . انظر Meshek-Shitufi المجلد الثاني رقم ٦ ص ٨٠



مركزية أكثر من اللازم ومعتمدة الواحد على الآخر مالياً وقلما كانت تتبع القواعد التعاونية الصحيحة . ان المخازن التعاونية الحديثة اسست منذ سنة ١٩٣٠ وهي تعمل على قواعد جديدة

### ٥ الجمعية التعاونية لبيع الجملة - « هامشير هامركزي »

اسست جمعية ال « هامشير » في نهاية الحرب لتقدم للعامل الحبوب بأسعار معقولة . وبعد ذلك ابتدأت بتنظيم جمعيات المستهلكين المحلية في المستعمرات . وتابعت جهودها ايضاً لربط جمعيات المستهلكين ومنظمات العمال في المدن سعياً وراء تاسيس نظام اجتماعي مستقل بين العمال في فلسطين يكون مستقلاً عن النظام الاقتصادي الراس مالي الموجود هناك<sup>(٩٢)</sup>

وفي نهاية سنة ١٩٣٠ اعيد تنظيم جمعية « هامشير » فاصبحت « هامشير هامركزي » وابتدأت تعمل على قواعد تنفق مع القواعد المقبولة في الحركات التعاونية في أنحاء العالم . وكانت غاية قوانينها تاليف جمعيات التعاون المحلية للمستهلكين الى مؤسسة واحدة تسد مطالبهم من الماكولات والسمنة والالات الخ . وكانت تشمل كل مؤسسات حركة العمال اليهود في كل فلسطين .<sup>(٩٣)</sup> فالجمعيات المسجلة حسب قانون التعاون والجمعيات المتبناة في « هترات اوقديم » ( الجمعية العمومية التعاونية للعمال اليهود في فلسطين ) يمكن ان تصير اعضاء في « هامشير هامركزي » . ولا يمكن للافراد ان يدخلوا عضويتها الا بقرار من المجلس العام<sup>(٩٤)</sup>

Luft, "The Ideological Crisis in the Labour Movement in Palestine", (٩٢)  
Hapoel Hazair ( مجلة اسبوعية لحزب العمال اليهودي ، تل اييب ) سنة ١٩٢٨-٢٩ المجلد الثاني  
والعشرون رقم ٣ ص ٧

(٩٣) فضلاً عن جمعيات التعاون للمستهلكين كانت « هامشير ها مركزي » تقدم للجمعيات الالية : (١) تنوقفا ، (٢) مؤسسة التأمين الصحي « كويات هوليم » ، (٣) مكتب الاتفاقات في نقابات العمال اليهود ، (٤) جمعية « ياخين » لمنتجي البرتقال ، (٥) جمعية مربي النحل ، (٦) المؤسسات الحكومية ، (٧) الجمعيات التعاونية للمستهلكين الخ . ان الشراء بقيمة ٣٠٠ ليرة فلسطينية كان يعطي صاحبه صوتاً واحداً . كان ل « هترات اوقديم » المحدودة الحق بالاشتراك في كل اجتماعات الشركة وكان لها الحق ايضاً بنقض القرارات التي تعتبرها مخالفة للقواعد التعاونية او لقوانين الجمعية

(٩٤) قوانين جمعية التعاون لبيع الجملة للعمال اليهود في فلسطين « هامشير ها مركزي »

كان زبائن «هامشبير هامركزي» في سنة ١٩٣٣ مؤلفين من ١٤١ مؤسسة اقتصادية . وبلغ مجموع المبيعات في سنة ١٩٣٥ نحو ٧٥٠.٠٠٠ ليرة فلسطينية<sup>(٩٥)</sup> ( في سنة ١٩٣٢ ٨٩.٣٦٠ ليرة فلسطينية ) ، وكان معظمه من السكان الريفيين في فلسطين<sup>(٩٦)</sup> وقد عملت «هامشبير هامركزي» كوكيل ايضاً لشركة سوكوني فاكيوم، ولشركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية المحدودة ، وجمعية مانشستر التعاونية لبيع الجملة ، ولشركة «شمن» الخ . واتصالها بجمعية مانشستر التعاونية لبيع الجملة امر هام اذ انه يعتبر حلقة اتصال بين الجمعية والجمعيات التعاونية العالمية

وبعض المؤسسات الثانوية في الحركة التعاونية هامة للتجارة . ومن هذه المؤسسات « اتحاد وضبط الحسابات » الذي اسسته «هامشبير هامركزي» بالاشتراك مع جمعيات التعاون للمستهلكين ، وقد كانت خدماتها كبيرة في جمع احصاءات ونشر تقارير شهرية مطردة . ولا بد ايضاً من ذكر المصرف المركزي لجمعيات التعاون . فهذه المؤسسة قد قامت باعمال مفيدة في حل بعض المشاكل لجمعيات التعاون كمسك الدفاتر والادارة والتنظيم الخ . ويرجع اليها الفضل في الوصول الى النتائج الحاضرة المفيدة في الحركة التعاونية في فلسطين

## ٥ المراكز التجارية

لقد حدثت تغييرات كبرى ، بعد الحرب العظمى ، في مواقع المراكز التجارية المختلفة واهميتها . فاصبحت يافا وحيفا المدينتين الرئيسيتين اللتين تقدمان للمستهلكين في فلسطين البضائع المستوردة . وازداد تركز هذا الاستيراد اهمية بازدياد دخول المهاجرين الى البلاد وقد قلت كثيراً اهمية المراكز التجارية الداخلية بسبب انشاء الطرق والتحسينات الاخرى في وسائل النقل والمواصلات ، بينما ازدادت اهمية المدن الرئيسية . والحصة الكبرى التي تنالها هذه المدن الاربعة الرئيسية ( يافا ، تل ابيب ، القدس ، حيفا ) من

(٩٥) انظر ص ٣٨٣

(٩٦) Meshek-Shitufi المجلد الثاني رقم ٧ ص ١٠٣



مجموع التجارة ظاهر جلياً من أن ٥٣ بالمئة من مجموع تجار فلسطين في سنة ١٩٣١ كانوا مجتمعين في هذه المدن و٤٧ بالمئة كانوا موزعين في المدن والقرى الاخرى المختلفة . (٩٧)

وبالرغم من ان المدن الداخلية تنال حصة صغرى من مجموع التجارة ، فانها قد حافظت على مركزها ، ان لم تكن قد قوّته ، بسبب الزيادة في عدد المستهلكين وارتفاع مستوى معيشتهم

٠١ يافا وتل ابيب . ان المدينتين المتجاورتين يافا وتل ابيب واقعتان في وسط المساحات المزروعة اشجاراً حمضية وتؤلفان المنطقة الصناعية الحديثة في فلسطين . ان نشاط حركة البناء في تل ابيب وجوارها وازدياد عدد السكان في هذه المنطقة قد جعل يافا وتل ابيب مركزين هامين لبيع انواع كثيرة من البضائع المستوردة ليس فقط للمدينتين انفسهما بل ايضاً لكلا اللوائين اللواء الجنوبي ولواء القدس . وكل المحلات التجارية الكبرى تقريباً في فلسطين لها فروعها ووكلاتها في هاتين المدينتين

٠٢ القدس . ان الصناعة في القدس اقل تقدماً ، والتصريف اقل تنظيمياً من الصناعة والتصريف في المدن الساحلية . ومع ذلك فالقدس هامة من حيث انها مركز اداري وانها المدينة المحترمة اكثر من اية مدينة اخرى في العالم من الوجهة الدينية . فمؤسساتها الثقافية والاجتماعية تجذب عدداً كبيراً من الناس . ولهذا فاهمية القدس تجارياً هي انها سوق لاستهلاك البضائع . وفوق ذلك هي هامة كمركز لبيع الجملة لمدينة شرق الاردن

٠٣ حيفا . ان حيفا مدينة حديثة العهد نسبياً . وقد نمت نمواً سريعاً ويرجى ان تتقدم كثيراً في المستقبل . وهي تتمتع بموقع جغرافي ممتاز وميناء حديث . وقد فاقت الآن يافا في تعاطي تجارتي التصدير والاستيراد . ففي سنة ١٩٣٧ بلغ وزن البضائع التي شحنت منها نحو ضفتي تلك التي شحنت من يافا ، ووزن البضائع التي افرغت فيها اكثر

(٩٧) *Census of Palestine, 1931* المجلد الاول ص ٣١٤ ، الحقلان التاسع والعاشر . وقد كان التجار الذين يتعاطون تجارة الاثاث والمعادن والادوات الكيماوية والقرطاسيات والعمولة والتصدير وتجارة المنتجات الكيماوية والثياب وادوات الزينة وكذلك المطاعم والقهواوي مجتمعين بالاكثر في هذه المدن الاربع ، الى درجة ٦٥ بالمئة ، في حين ان مجموع سكان هذه المدن يولف فقط ٣٤٦ بالمئة من مجموع سكان فلسطين

من خمسة اضعاف البضائع التي افرغت في يافا . وقد ساعد كثيراً على تقدم المدينة الاقتصادي تليس الصناعات الثقيلة في جوارها وجعل المدينة منتهى انايب شركة النفط العراقية . وقد تصير ميناء هامة تنقل اليها المنتجات الاجنبية بقصد شحنها الى بلدان مختلفة ويصبح لها تجارة تصدير واستيراد وترانست متقدمة

٤ . المدن الاخرى . والمدن الاخرى التي هي ذات اهمية ثانوية هي : - نابلس ، غزة ، طولكرم ، الناصرة ، صفد ، الخليل ، بئر السبع . ان نابلس تفقد اهميتها الاقتصادية شيئاً فشيئاً بتغير احوال النقل وطرق التجارة . فهي لم تعد المدينة التي تقدم البضائع لشرق الاردن والسامرة . وكذلك النقص في مقدار مصدراتها من الصابون قد اضعف تجارتها

وتشاهد غزة الهبوط الاقتصادي نفسه . فحل مواسم الشعير المتواصل في تلك المنطقة وهبوط مصدرات الشعير قد انقضا اهمية هذه السوق . وكذلك عجز صناعة المنسوجات البسيطة الاولى فيها عن مزاحمة المنسوجات الحديثة المصنوعة في فلسطين وسوريا واوربا قد زاد في التأثير على حالتها الاقتصادية

ان طولكرم هي مركز تجارة البطيخ . والناصره لا تزال هامة كمركز من المراكز التجارية الرئيسية للفلاحين في اقسام فلسطين الشمالية . واما صفد فقد حكم عليها بالجمول . والخليل وبئر السبع تتعاطيان تجارة لابس بها مع البدو وتسدان مطالب تجار الحدود

وهناك ايضاً اسواق فضلية للتجارة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاعياد الدينية . وهي تقام في كل قسم تقريباً من اقسام البلاد وتستمر اياماً وحتى اسابيع . والامثلة على هذه الاسواق النبي موسى والنبي الياس . وفي مواسم كهذه يسود عادة وجود الباعة الجوليين



## ٦ وسائل التصريف وطرق التجارة

## أ وسائل التصريف

فضلاً عن وسائل النقل والمواصلات ووسائل التسليف التي جرى البحث فيها في مكان آخر في هذا الكتاب ، سيدور البحث هنا باختصار عن بعض وسائل التصريف الهامة الأخرى

١ . المخازن المبردة ، المستودعات ، مخازن الاستيداع الكمركية . حتى سنة ١٩٢٨ كانت كل المستوردات من اللحوم والزبدة والسمك وغيرها من المواد القابلة للتلف تخزن في مصر . وقد كانت نتيجة عدم وجود الوسائل الكافية للتخزين ليس فقط زيادة الاكلاف وتقلبات الاسعار الفضية بل ايضاً الفرق في الاسعار بين منطقة واخرى . ان الطبيعة الفضية لزراعة فلسطين ( اي ظهور الغلال في فصول معينة ) ، وكثرة مقادير المنتجات القابلة للتلف التي تظهر في الاسواق ، والمالكولات الخاصة التي يتناولها عدد كبير من المهاجرين والتي لا يلائمها الطقس الحار ، كل هذه الامور جعلت استخدام المخازن المبردة على درجة كبرى امراً ضرورياً

قد استت المخازن المبردة في فلسطين منذ سنة ١٩٢٨ . وهذه المخازن سيارات مبردة لتقديم المنتجات سالمة للزبائن في انحاء البلاد المختلفة . وهي لا تكتفي بتخزين المنتجات القابلة للتلف للتجار بل تسلف على المنتجات المخزونة<sup>(١٨)</sup> وكثيراً ما تخزن المنتجات لحسابها الخاص . على ان وسائل التخزين المبردة لا تزال غير متوفرة ولا سيما للمنتجات المحلية لا وجود مطلقاً لمستودعات المنتجات الزراعية المحلية . ويقوم بعملية التخزين لهذه المنتجات التاجر المداين . اما وسائل التخزين كذلك التي تقدمها شركة مخازن الاستيداع للشرق ( Levant Bonded Houses ) فهي فقط للبضائع المستوردة

٠٢ وسائل الحصول على المعلومات . لم تتقدم وسائل الحصول على المعلومات في فلسطين تقدماً كافياً . فهناك شعور شديد بالحاجة الى النشرات المنتظمة الظهور في كل حقل من حقول التجارة . ولا يظهر تقدم يذكر في هذه الناحية الا في تجارة الاثمار الحمضية فقط

٠٣ المقاييس والمكاييل والعيارات المستعملة . ان المقاييس والمكاييل والعيارات القديمة لا تزال مستعملة في داخلية البلاد ؛ واما في المدن الساحية فالمستعمل المقاييس والمكاييل والعيارات الغربية . وتختلف المقاييس والمكاييل والعيارات باختلاف المدن وباختلاف الجماعات . وهذا يصعب المقابلة بسرعة بين الاسعار السائدة في الاسواق المختلفة وغالباً يعرض الفلاح الى الجور في المعاملة . يوصي ستركلند باستعمال القاعدة المترية في فلسطين<sup>(٩٩)</sup>

٠٤ الانتاج على نماذج معينة والتصنيف . يمكن القول عموماً ان الانتاج على نماذج معينة والتصنيف لا يزالان غير متقدمين في فلسطين . واهم تجارة تستعمل فيها هذه الطرق هي تجارة الاثمار الحمضية . ولكن بالرغم من الجهود التي بذلت لوضع حجم قياسي للصناديق واستعمال طرق التعبئة والتصنيف لا تزال تظهر بعض الصناديق المختلفة الاحجام . ان صناديق الكريب فروت فقط تظهر في الاسواق بحجم متناسق . وقد صدر منذ سنة ١٩٣٢ قانون ينص على وجوب تسجيل العلامات التجارية لتصدير الاثمار الحمضية . والغاية من هذا القانون منع شحن الاثمار الرديئة تحت علامات تجارية مختلفة . وقد كانت نتيجة هذا التدبير ان نقص كثيراً عدد العلامات التجارية . وقد ساعدت جمعيات التعاون للتصريف مساعدة كبرى في تصنيف المنتجات الزراعية ومنتجات الالبان على نماذج معينة يستعمل بعض الفلاحين البسطاء . طرقت خادعة في تصنيف المنتجات وتعبئتها ، وهذه الطرق تعود عليهم بالضرر . فانهم يضعون افضل المنتجات في اعلى الوعاء ( التوجيه ) والاثمار الرديئة في قعر الوعاء ، وحياناً يمزجون الحبوب بالرمل ليثقل وزنها . ولكن المشترين يعرفون هذه الطرق وغالباً ينقصون الاسعار اكثر من اللازم



## ب طرق التجارة

لقد تحسنت طرق التجارة كثيراً منذ الحرب الكبرى ولكن على العموم لا تزال على مستوى ادنى من مستوى الطرق التجارية الاوربية

٠١ طرق الشراء . ان مقدار الكمية في الطلبات من الخارج هي عادة قليلة الا اذا استثنينا المنتجات الرئيسية المستوردة . وهذا يعزى الى انخفاض مستوى المعيشة ، وعدم تجانس الجماعات اليهودية ، وعدم وجود طلب كبير متناسق . ان الشراء من مصادر محلية يتبع في الغالب خطة شراء ما يكفي لوقت قصير

كانت فلسطين قبل الحرب وبقيت حتى وقت قريب سوقاً للبضائع الرخيصة . فكانت تطلب اليها البضائع المشوهة او التي فيها نقص والتي تباع صفقة واحدة وذلك لرخص اسعارها . ولكن عدم الانتظام في الطلب على بضائع كهذه قد خفق عدة مخاطر يتعرض لها من يطلب كميات كبرى منها . وفوق ذلك فان وجود عدد كبير من التجار ذوي الرساميل القليلة قد ادى الى طلب البضائع بكميات صغيرة

ويلاحظ الآن ان هنالك ميل الى تغير الحالة من سوق مبنية على رخص الاسعار الى سوق مبنية على جودة البضائع . غالباً يرسل الى اسواق الشرق الادنى البضائع الاوربية الجيدة التي اصبحت خارجة عن الزمي الدارج في اوربا . ومؤخراً قد باع بعض المعامل الاجنبية بضائمه الجيدة باسعار منخفضة بسبب الازمة الاقتصادية في اوربا ، ولهذا دخل الى فلسطين انواع من البضائع كان يقصد بها ان ترسل الى اسواق اغنى من اسواق فلسطين ان اسعار البضائع المطاوعة من الخارج تأتي عادة محتوية على النفقات والضمان والشحن ( c. i. f. ) الى الميناء المرسل اليه البضائع . غير ان الآلات والبضائع التي ليس الطلب عليها منتظماً فانها تباع في المعمل ويقوم المشتري بدفع نفقات الشحن عليها

٠٢ الاعلان . ان انتشار الامية بين السكان يؤخر تقدم الاعلان على اساليب حديثة . وكذلك وجود لغات كثيرة مستعملة ( الانكليزية والعبرانية والعربية وكلها لغات رسمية ) يجعل الاعلان قليل الفائدة . والاعلان بواسطة الاعلانات على الجدران واللوحات على الطرق مقيد من الحكومة وذلك للمحافظة على جمال البلاد الطبيعي ومناظر الاماكن التاريخية

والحملة الاعلانية الوحيدة الكبرى هي تلك التي قام بها منتجوا الثمار الحمضية للاعلان عن « برتقال يافا » . غير ان هذه الحملة لم تكن في فلسطين بل في انكلترا والقارة الاوربية

ان الاعلان عن بيع الجملة يتم بالاكثـر بواسطة مجلات خاصة وكتيبات وادلة التصدير . واما باعة المفرق فيستخدمون للاعلان الصحف اليومية . واستعمال الاعلانات على عربات السكك الحديدية و « الامنيوس » والمحطات ، وتوزيع مساطر او روزنامات الخ محدود كثيراً ويكاد يكون محصوراً بين اليهود ان ترتيب البضائع كواسطة للاعلان عنها لا يستعمل كثيراً ايضاً . فالدكاكين البسيطة الاولية لا واجهات لها ، وترتيب البضائع فيها يكون كيفما اتفق على مدخل الدكان والجدران . وهذه الدكاكين قليلة النور تتجمع فيها الاوساخ والغبار حتى لا يعود لمنظر الدكان شي . من الجاذبية . غير ان هناك دكاكين حديثة نظيفة لها واجهات واسعة جذابة ، وتذكر فيها الاسعار مع البضائع بعض الاحيان . ويقوم بترتيب هذه الواجهات غالباً فنانون اختصاصيون

٣ . الدفاتر والحسابات . ان مسك الدفاتر والحسابات في فلسطين ، كما في البلدان الاخرى في الشرق الادنى ، في حالة متاخرة جداً . ان المحلات الفردية لا تتطلب حسابات مضبوطة متشعبة . وليس هنالك ضريبة على الدخل تقتضي دفاتر منظمة . والطرق الاكثـر تقدماً في مسك الدفاتر تستعمل في تجارتي الاستيراد والتصدير فقط . وبعض المحلات ذات الفروع ، ولا سيما المحلات التي تتعاطى القرطاسيات والمنسوجات ، تنظم قيوداً مفصلة متناسقة

## ٧ ترقية التجارة

ان الحكومة والسلطات البلدية في فلسطين لا تتبع سياسة خاصة ترمي الى ترقية التجارة الداخلية . ولم تتخذ التدابير لتحديد عدد التجار او زيادته ، ولحلمهم على تنظيم جمعياتهم ( كغرف التجارة مثلاً ) او مساعدتها باعطائهم صلاحية خاصة . على ان هنالك بعض فروع تجارية موضوعة تحت مراقبة الحكومة لمنفعة العموم . وهذه الفروع التجارية قنشا وتعمل برخص وتخضع لاراقبة شديدة من قبل الحكومة . وكل الامور المتعلقة



بتجار كهؤلاء تخضع لنصوص « قانون تنظيم الحرف والصناعات لسنة ١٩٢٧ » وانظمتها<sup>(١٠٠)</sup>

وقد اتخذت المؤسسات الصهيونية موقفاً يسترعي الانتباه تجاه التجارة . فكان على هذه المؤسسات ان تحدد موقفها من التجارة والتصريف لانها كانت تملك بعض الوسائل التي تقدر بها ان تؤثر على التجارة والتجار . فبتوزيع الاموال القومية مثلاً اصبح التسليف التجاري للتجار سهلاً او صعباً حسباً تريد المؤسسات الصهيونية . ان الحركة الصهيونية تطمح الى توزيع اليهود على الاعمال في فلسطين توزيعاً افضل مما هم عليه في البلدان الاخرى<sup>(١٠١)</sup> فان المؤسسات الصهيونية قد سعت لتحويل اليهود عن التجارة ، العمل الذي يتخذه اليهود عادة في الخارج ، الى الزراعة والصناعة . وباعتقاد هذه المؤسسات ان العمل بالتجارة يعود بقيمة انتاجية اقل على اليهود عموماً في البلاد . فالارباح التي ينالها التجار اليهود ، المعبر عنها بالمال ، لا تشكل ربحاً في اقتصاديات اليهود بل هي عبارة عن تحويل الدخل من فرد الى آخر .<sup>(١٠٢)</sup> والزيادة في عدد التجار يكون معناه تخفيض مستوى معيشتهم او زيادة نفقات التصريف وزيادة الاسعار التي يدفعها المستهلك الاخير . وهكذا تصبح التجارة مضرة بالصناعة والزراعة . والمؤسسات الصهيونية ، باتخاذها سياسة مشجعة للزراعة ، اهتمت لجهود المزارعين الآيلة الى الغاء الوسطاء (التجار)<sup>(١٠٣)</sup> « وسطاء لا حاجة اليهم » ولا مبرر اقتصادي لوجودهم .<sup>(١٠٤)</sup> والخلاصة ، يمكن القول ان المؤسسات الصهيونية ، مع انها لم تعرقل تقدم التجارة ، فانها على الاقل لم تشجعها كما شجعت الفروع الاقتصادية الاخرى ، بل تركت التجارة لرغائب الافراد<sup>(١٠٥)</sup>

(١٠٠) B. Nathan, *Judische Rundschau* (مجلة في برلين) سنة ١٩٣٥ رقم ٧ ص ٦

(١٠١) Gerhard Holdheim, *Palestina Idee, Probleme, Tatsachen* (برلين، سنة

١٩٢٩) ص ٧٩

A. Ruppin, *The Agricultural Colonization of the Zionist Organization in* (١٠٢)

*Palestine* ترجمة R. J. Feinwell لندن ، سنة ١٩٢٦ ص ١٩٧

(١٠٣) I. Elezari-Volcani السابق ذكره ص ١١

V. Jabotinsky, *The Manufacturer and the Merchant, Palestine and* (١٠٤)

*Middle East Economic Magazine* سنة ١٩٣٩ رقم ٨-٩ ص ١٨٥

(١٠٥) قد صرح بعض اعضاء جماعة التجار في فلسطين عن راجم بان اللجنة التنفيذية الصهيونية

باشتراها برووس الاموال واعطاء التسليفات للجمعيات التعاونية دون ان تقدم مساعدة مماثلة

للتجار الافراد قد ساعدت الجمعيات التعاونية في محاربة التجارة الخاصة

ان اهم الدوائر الحكومية التي تهتم بتجارة فلسطين هي دائرة الكمارك والمكوس والتجارة . غير ان هذه الدائرة لا تهتم بالتجارة كتجارة كما تهتم بالامور التجارية المتعلقة بدخل الحكومة . وكان في بدء زمن الاحتلال دائرة خاصة للصناعة والتجارة وكانت لها صلاحية استشارية فقط . وفي سنة ١٩٢٣ ضمت هذه الدائرة ، بقصد التوفير ، الى دائرة الكمارك . وازيادة التجارة والصناعة يطلب التجار في الوقت الحاضر اعادة انشاء دائرة خاصة لتحمي مصالحهم

كان في دائرة الكمارك والمكوس والتجارة قسم خاص بالتجارة وكان يجزر النشرة التجارية وملاحظها . وكان هذا القسم يعطي المعلومات عن التجارة ، ويبحث المسائل الاقتصادية التي تهتم الحكومة ، ويجمع الاحصاءات الصناعية ، واحصاءات نفقات المعيشة ، واحصاءات حركات الاسعار والشحن ، وكان يعالج الصعوبات في جمع الديون القائمة بين المصدرين البريطانيين والتجار المحليين<sup>(١٠٦)</sup> وقد اخذ مكتب الاحصاء على عاتقه مؤخراً القيام بهذه الاعمال واعمال اخرى غيرها

اعيد تنظيم اللجنة الدائمة للتجارة والصناعة في سنة ١٩٣٢ بتعيين ممثلين من الموظفين وممثلين من غير الموظفين . وتتاطى هذه اللجنة المسائل التي تتعلق بالتعريفات الكمركية وتنظم اسعار الحبوب وتقوم بتقديم الخدمات الاستشارية

هنالك مؤسسات حكومية اخرى تهتم بتحسين الاحوال التجارية ، اهمها المجلس الزراعي العام ولجنة الاقتصاد الزراعي والتصرف . تهتم هاتان المؤسسات بحماية السوق الداخلية ، وفتح اسواق اجنبية ، وتحسين توزيع الغلال الفلسطينية ، بالتصنيف على نماذج معينة بعض المنتجات التي للتصدير . وتهتم ايضاً بالبحث عن الاحوال التي تُصرف فيها المنتجات الزراعية في كتا السوقين المحلية والاجنبية .<sup>(١٠٧)</sup> ان لجنة الاثمار المحضية التي يعينها المجلس الزراعي العام تقدم الاراء عن كل المسائل التي تتعلق بتقديش الاثمار المحضية وتصريفها . وتقدم منشورات دائرة الزراعة معلومات قيمة عن تصنيف المنتجات حسب نماذج وعن فتح

(١٠٦) Commercial Bulletin المجلد الثامن، شباط سنة ١٩٣١ ملحق خصوصي و Report of

the Department of Customs, Excise and Trade سنة ١٩٣٠ ص ١٦

(١٠٧) Report of the Department of Agriculture and Forests سنة ١٩٣١ - ٣٢

ص ص ١٠-١٣



اسواق جديدة المنتجات المحلية . ان اعمال الدوائر الزراعية التي تتعلق بتحسين جودة المنتجات الفلسطينية وفتح اسواق جديدة هي مهمة ليس فقط لتحسين مستوى معيشة المزارعين بل ايضاً لزيادة الفعالية في تصريف المنتجات المحلية

وفي القدس ونابلس والمدن الساحية غرف تجارة . وهذه الغرف في المدن الساحية منقسمة حسب قومية التجار الامر الذي لا يساعد على التعاون بين طبقة التجار

لا تلتقي الغرف التجارية مساعدة ما مالية من الحكومة ولهذا فهي تقوم فقط على الرسم الذي يدفعه الاعضاء . ولو كانت الحكومة تقدم لهذه الغرف المساعدة المالية وتمنحها صلاحيات اوسع كما هي الحالة في البلدان الغربية لكان في وسع هذه المؤسسات ان توسع نطاق اعمالها وتحصل على نتائج افضل لجهودها

في تل ابيب ويافا جمعية لتجار العمولة تسعى لتحسين العلاقات بين اعضائها كما تسعى ايضاً لتحسين العلاقات بين اعضائها من جهة وبين الزبائن والمحلات التي تقدم البضائع من جهة اخرى . (١٠٨) وقد شكلت في القدس جمعية لتجار الجملة لتساعد في منح التسليفات بغية تحسين علاقاتهم المتبادلة ولتخفيف المزاخمة القاتلة . (١٠٩) وفي تل ابيب جمعية لتجار المفرق تظهر ميولاً لان تتطور وتصبح مؤسسة قومية . وهي توجه اعمالها الى تخفيف المزاخمة بين باعة المفرق وجمل اعمال البيع الطبيعية . ليس بين التجار العرب مؤسسات كهذه ان معارض كالمعرض الشرقي في تل ابيب ، الذي تعرض فيه المنتجات الاجنبية والمحلية الحديثة من كل انحاء الشرق الادنى ، والمعرض العربي في القدس ، الذي تعرض فيه البضائع الشرقية التقليدية ، تساعد ايضاً على ايجاد الاهتمام بتجارة فلسطين وترقية اعمالها

(١٠٨) Mischar W'taasia سنة ١٩٣٢ رقم ١٦ ص ١٢

(١٠٩) Doar Hayom ( جريدة يهودية يومية في القدس ) ١٣ رقم ٢٥٧ تاريخ ١١ آب





## الفصل الثامن

# التجارة الخارجية

حسني صراف

B.C.

صفحة		
٥٠١	التقدم بعد الحرب	١
٥١١	نظام تجارة فلسطين وتمويلها	٢
٥١٥	البضائع المستوردة	٣
٥٣٣	المصدرات من البضائع	٤
٥٤٨	المستورد المصدر	٥
٥٥٤	الترانزيت	٦
٥٥٩	التجارة مع البلدان المجاورة	٧
٥٦٨	التعريف الكمركية والتشريع الكمركي	٨
٥٧٨	المشاكل في وجه تجارة فلسطين الخارجية	٩

رد المحتار

في شرح الدرر البهية

في فقه الحنفية

١٠٠

١	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
٢	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
٣	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
٤	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
٥	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
٦	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
٧	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
٨	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
٩	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠
١٠	في بيان ما هو المشهور في الفقه الحنفية	١٠٠



## الفصل الثامن

# التجارة الخارجية

### ١ التقدم بعد الحرب

كانت فلسطين ، قبل الحرب الكبرى ، جزءاً من السلطنة العثمانية . وقد كان قسم كبير من الاراضي الفلسطينية اليوم ، من حيث الادارة ، داخلاً ضمن ولاية بيروت ، التي كانت عاصمتها مدينة بيروت افضل موالي سوريا وفلسطين معدات واكثرها نشاطاً . وبما ان التجارة كانت تسير حرة بين اقسام السلطنة وجد التجار الفلسطينيون انه اكثر مناسبة لهم ان يشتروا معظم بضائعهم الاجنبية من اسواق بيروت او يستوردونه بواسطة ميناء بيروت من ان يستوردونه بواسطة المواني الفلسطينية . وحسب كلارك ( A. P. C. Clark ) بلغت قيمة المستوردات في سنة ١٩١٣ ١٠٠٠٠٠٠ ليرة مصرية ( ١٠٣٥٠٠٠ ليرة فلسطينية ) وبلغت المصدرات للسنة نفسها ١٠٠٠٠٠ ليرة مصرية ( ١٠٢٥٠٠ ليرة فلسطينية )<sup>(١)</sup>

وقد جعلت فلسطين ، بعد الحرب ، حكومة منفصلة لها نظامها الخاص السياسي والاقتصادي . وكباقي البلدان العربية التي كانت قبلاً جزءاً من السلطنة العثمانية وضعت فلسطين نظام كماركها وسنت لها القوانين الخاصة بها . وفتحت طرق تجارية مباشرة مع سائر بلدان العالم فازدادت اهمية حيفا ويافا كمركرين لتعاطي تجارة فلسطين الخارجية . وانفصال فلسطين هذا السياسي والاقتصادي كان ادى الى نتائج خطيرة لو لم تتبع

A. P. C. Clark, "Commerce, Industry and Banking, *The Annals of the* (١)  
*American Academy of Political and Social Sciences* المجلد ١٦٤ ، تشرين الثاني سنة ١٩٣٢  
ص ٩٥ . لا يشير الكاتب الى المصدر الذي استقى منه معلوماته

الحكومة ، بقدر الامكان بواسطة اتفاقات خاصة ، سياسة حفظ العلاقات التجارية الحرة مع جارات فلسطين ولا سيما شرق الاردن وسوريا ولبنان

ومنذ الحرب اشترك عدة عوامل في ترقية تجارة فلسطين الخارجية اهمها ما يأتي : -

اولاً ، النمو السريع في نظام النقل والمواصلات والتحسين العظيم فيه داخلياً وخارجياً .

فقد انشئت الطرق المحصبة المعبدة في البلاد ،<sup>(٢)</sup> فضمنت سهولة توزيع البضائع الاجنبية المفرغة في يافا وحيفا وجمع الاثمار المحضية للتصدير . وكذلك انتشرت شبكة التلغون في كل البلاد واتصلت بمعظم شبكات التلغون في العالم . وما اثر في زيادة تجارة فلسطين مع البلدان التي تحت الانتداب الفرنسي توفر الطرق التي تربط فلسطين ببيروت ودمشق . وفتح الطريق عبر الصحراء الى بغداد ثم الى طهران قد مهد الطريق لفلسطين لان تستعيد اهميتها كستودع عظيم بين الغرب الصناعي والشرق الاوسط . وقد زاد كثيراً في اهمية حيفا انشاء انابيب شركة النفط العراقية من كركوك اليها وبناء ميناء حديث فيها . وهذا الميناء لا يخدم فلسطين فقط بل يتناول بخدماته ايضاً ، الى درجة ما ، العراق وايران

ثانياً ، ان العامل الثاني في زيادة تجارة فلسطين الخارجية الزيادة الكبرى في عدد السكان بسبب النمو الطبيعي والهجرة الى البلاد ، ولا سيما هجرة اليهود . لقد تضاعف عدد السكان في السنين الخمس عشرة الاخيرة . وقد بلغت الهجرة اليهودية الصافية وحدها ( طرح عدد المهاجرين من البلاد من عدد المهاجرين اليها ) من سنة ١٩٢٠-١٩٣٦ نحو ٢٦٥,٠٠٠ نفس اكثرهم دخلوا البلاد ليسكنوا فيها دائماً . ان المقتنيات الشخصية والادوات والآلات التي جلبها اليهود المهاجرون معهم داخلية في احصاءات المستوردات . فهذه وكذلك وفرة المستوردات من مواد البناء لايجاد مساكن للمهاجرين تفسران بالاكثر الزيادة الكبرى في المستوردات في خلال السنوات الثلاث من ١٩٣٣ الى ١٩٣٥ اذا قوبلت بالسنوات السابقة<sup>(٣)</sup>

ثالثاً ، لقد دخل الى فلسطين بعد الحرب ، كما دخل الى البلدان الاخرى في الشرق الادنى ، الافكار والطرق الغربية . فالطرق البسيطة الاولية في الانتاج التي كانت سائدة

(٢) انظر الفصل السادس

(٣) Annual Report of the Department of Customs, Excise and Trade للسنوات

١٩٣٣ و ١٩٣٤ و ١٩٣٥ ص ٣٢ و ٣٩ و ٤٦ بالترتيب



قبل الحرب زالت لتفسح المجال للطرق الاكثر حداثة . وهذا كان معناه الاكثار من استيراد الآلات من انواع مختلفة ، والادوات الزراعية والسيارات للركاب والشحن . وما اوجب كثرة المستوردات ايضاً بناء ميناء حيفا الحديث وانشاء انابيب شركة النفط العراقية من كركوك الى حيفا

وفي الجدول الاول بيان درجة التقدم التي وصلت اليها تجارة فلسطين الخارجية في سنة ١٩١٩ وما يليها . وقيمة تجارة فلسطين الخارجية معبر عنها في ذلك الجدول بالليرات الفلسطينية . وبما ان قيمة الليرة الفلسطينية قد تغيرت بسبب هبوط قيمة الليرة الاسترلينية كان من المرغوب فيه ان يوضع ملحق لهذا الجدول بمقابلة تجارة فلسطين الخارجية منذ سنة ١٩٢٨ معبر عنها بدولارات اميركية ذهب من دولارات قبل الحرب . على انه يجب الانتباه الى ان الهبوط في الليرة الاسترلينية قد قابله الى درجة كبرى سقوط اسعار البضائع اذا أخذ الدولار الذهب من دولارات قبل الحرب قياساً فان قيمة البضائع المستوردة الى فلسطين ارتفعت من ٣٤٩ مليون دولار في سنة ١٩٢٩ الى ٤٦٤ مليون دولار في سنة ١٩٣٧ ، وهي زيادة تعادل اقل قليلاً من ٣٣ بالمئة . وقد كانت سنة ١٩٣٥ السنة التي وصلت فيها قيمة المستوردات الى اعلى الذروة فبلغت ٥١٩ مليون دولار . وفي سنة ١٩٣٦ هبطت الى ٤١ مليون دولار ولكن ارتفعت الى ٤٦٤ مليون دولار في سنة ١٩٣٧ . (٤) ان ارقام التصدير تظهر زيادة اكبر ، فارتفعت من ٧٥ مليون دولار في سنة ١٩٢٩ الى ١٧ مليون دولار في ١٩٣٧ . وقد كان هناك اولاً ارتفاع تدريجي حتى سنة ١٩٣٤ حينما بلغت المصدرات ٩٨ مليون دولار . وفي سنة ١٩٣٥ وثبتت الى ١٢٢ مليون دولار ثم هبطت في السنة التالية الى ١٠٦ مليون دولار . ثم في سنة ١٩٣٧ ارتفعت ارتفاعاً عظيماً لم يعرض عن الهبوط فقط في سنة ١٩٣٦ بل تجاوزته حتى بلغ الرقم ١٧ مليون دولار (٥)

بلغت تجارة فلسطين ٢٠٠ بالمئة من مجموع التجارة العالمية في سنة ١٩٣٧ مقابل ٠٠٦ بالمئة في سنة ١٩٢٩ . كانت مستوردات فلسطين في سنة ١٩٢٩ ١٠٠ بالمئة من مجموع المستوردات العالمية في تلك السنة . فارتفعت في سنة ١٩٣٢ الى ١٩٠ بالمئة وفي سنة ١٩٣٦ الى ٣١٠ بالمئة . ثم في سنة ١٩٣٧ هبطت الى ٢٨٠ بالمئة . ولكن

(٤) Statistical Year-Book of the League of Nations لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٢٢٥

(٥) المصدر نفسه

## المجدول

قيمة مجموع المستورد والمصدّر والمستورد المصدر والترانزيت

المستورد ( بالليرات الفلسطينية )		السنة
تقدراً	بضائع	
٤,٢٩٨,٥٢٣		١٩١٩
٥,٣٥٠,٣٩٢		١٩٢٠
٦,٠٢٢,٤٣٩		١٩٢١
٥,٧٢٤,٢٣٨		١٩٢٢
١١٢,٩٠٢	٤,٩٤٨,٩٠٧	١٩٢٣
١٩١,٩٩٢	٥,٤٠١,٣٨٤	١٩٢٤
١٩٨,٦٢٢	٧,٥٢٦,٦٥٧	١٩٢٥
١١١,١١٣	٦,٥٩٤,٠٩٨	١٩٢٦
٢٦٢,٦٥٩	٦,١٨٤,٤٥٤	١٩٢٧
١٧,٩٤٩	٦,٧٧٠,٨١٨	١٩٢٨
١٢,٣١٠	٧,١٦٦,٥٩٣	١٩٢٩
٣,٢٢٩	٦,٩٥٨,٢٥٨	١٩٣٠
٢,٠٢٥	٥,٩٤٠,٠٠٠	١٩٣١
١٥٥,٥٠١	٧,٢٦٨,٩٢٠	١٩٣٢
١٤٥,٣٠٦	١١,١٢٣,٤٨٩	١٩٣٣
٢٧٣,٤٣٠	١٥,١٥٢,٧٨١	١٩٣٤
٥٢١,٩٠٠	١٧,٨٥٣,٤٩٣	١٩٣٥
١٥٧,٤٩٠	١٣,٩٧٩,٠٢٣	١٩٣٦
٤٠٣,٩٢٧	١٥,٩٠٣,٦٦٦	١٩٣٧
		١٩٣٨
٢٠٧,٠٦١	٦,٦٤١,٤٦٨	من كانون الثاني الى حزيران

أ تشمل الارقام البضائع المارة برسم الترانزيت من العراق

(٦) ان الارقام للسنوات ١٩٢٢-١٩١٩ مأخوذة من Palestine Commercial Bulletin المجلد الثامن سنة ١٩٣١ ص ٢١٨ ؛ وارقام السنوات ١٩٢٣-١٩٣٧ مأخوذة من مكتب الاحصاءات لحكومة فلسطين Statistical Abstract of Palestine سنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٥٨ ؛ وارقام كانون الثاني



من سنة ١٩١٩ الى ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ (٦)

النسبة المئوية للبنائغ المصدرة (وتشمل المستورد الى المصدر) الى البنائغ المستوردة	الترانصبت بالليرات (الفلسطينية)	المصدر (بالليرات الفلسطينية)		
		المستورد المصدر	تقدًا بضائغ	
—	—	—	٧٩٣,٢٧٥	
—	٨٠٩,٢٧٩	٥٧,٤٩٠	٧٩١,٤٨٨	
—	١٤٩,١٥٤	٨٤,٩٩٢	١,٤٥٢,٦٨٥	
—	٤٠٥,٨٦٥	١٩٣,٦٨٢	١,٣٨٨,٠٧٠	
٢٩	٢٤١,٣٢٠	٢٣٩,٩٧٢	٤٢٢,٠٤٧	١,١٧٢,٥٤٨
٢٥	٢٠٢,١٩٥	١٤٥,٥٠٣	٧٣٥,٦٦٦	١,٢٣١,٦٠٢
٢٠	١٢٦,٠٤٩	١٤٣,٢٩٥	١٠٤,٧٦٤	١,٣٣٠,٨٣٠
٢٣	١٠٩,٨٠٧	١٧٩,٦١٩	١٣,٦٩٨	١,٣٠٨,٣٣٣
٣٥	١٣١,٠٢٩	٢٤٦,٥٩٢	٣,٤٣٠	١,٨٩٩,٧٥٩
٢٥	١٧٧,٤٤٧	١٧٧,٨٠٢	٢٢,٢٥٤	١,٤٨٧,٢٠٧
٢٤	٢٥٦,٥٠١	١٩٧,٦٧١	٢١٢,٦٦٧	١,٥٥٤,٢٦٢
٣٠	١٥٥,٣٨٥	١٨٢,٢٢٢	١,٦٥٤	١,٨٩٦,٠٩٥
٣١	١٧٧,١٦٢	٢٥١,٣٣٨	٢٢٦,٤٦٧	١,٥٧٢,٠٦١
٣٤	١٩٦,٣٧٦	٢٤٣,٦٠٧	١,٥٠٥,٩٥٢	٢,٣٨١,٤٩١
٢٦	١٨٧,٨٨٣	٣١٩,٣٠٢	٨٤,٨٧٨	٢,٥٩١,٦١٧
٢٣	٢٣٩,٥٥٨	٢٨٣,٩٤٦	٨٥,٢٦١	٣,٢١٧,٥٦٢
٢٥	(أ) ٨٢٣,٠٨٨	٣٠٠,٦٧١	٤٦٦,٥٠٤	٤,٢١٥,٤٨٦
٣١	(أ) ٥١٣,٢٥٢	٦٤٢,٢٩٣	٢٥١,٢٠٧	٣,٦٢٥,٢٣٣
٤١	(أ) ٨٢٨,١٤٩	٦٣٦,٠٩٣	٤٢٩,٧٥٥	٥,٨١٣,٥٣٦
—	(أ) ٣٥٥,٢٥٠	٢٩١,١٦٠	٢١٧,٥٠٩	٣,٢٥٩,٢٥٧

عن طريق السيارات عبر الصحراء ، لا تشملها السنوات السابقة

الى حزيران سنة ١٩٣٨ مأخوذة من مكتب الاحصاءات لحكومة فلسطين *General Monthly Bulletin of Current Statistics* آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٤٦ و ٣٣٠

المصدرات من الجهة الاخرى كانت ترتفع ارتفاعاً مطرداً . فارتفعت مصدرات فلسطين من ٠.٠٢ بالمئة من مجموع المصدرات العالمية في سنة ١٩٢٩ الى ٠.٠٦ بالمئة في سنة ١٩٣٢ و الى ٠.٠٩ بالمئة في سنة ١٩٣٦ و الى ٠.١١ بالمئة في سنة ١٩٣٧ (٧)

ان الزيادة في نسبة حصة فلسطين في التجارة العالمية ، كما وردت في القطعة السابقة ، تعزى جزئياً الى زيادة مستورداتها ومصدراتها . ولكن هنالك عاملاً اهم لذلك وهو تقلص قيمة التجارة العالمية بين سنة ١٩٣٢ و سنة ١٩٣٧ اذا قوبلت بمجالاتها في سنة ١٩٢٩ . فهبط مجموع قيمة التجارة العالمية من ٦٨٦٦ البليون دولار ذهب في سنة ١٩٢٩ الى ٢٦٤٩ البليون دولار ذهب في سنة ١٩٣٢ . ثم ازداد الهبوط في خلال المدة من ١٩٣٢-١٩٣٥ . وفي سنة ١٩٣٦ كان الرقم ٢٥٧٧ البليون دولار . ثم في سنة ١٩٣٧ رفعه الانتعاش الظاهر في التجارة العالمية الى ٣١٦٦ البليون دولار ، ولكن مع ذلك بقي ٤٦ بالمئة من مستواه في سنة ١٩٢٩ (٨)

ان السبب الرئيسي للزيادة الكبرى في تجارة فلسطين الخارجية في خلال السنوات من ١٩٣٢-١٩٣٧ ، بالرغم من الهبوط في التجارة الخارجية العالمية ، هو مهاجرة اليهود الكبرى الى البلاد وما رافقها من الاستيراد العظيم لمقتنيات المهاجرين الشخصية والادوات التي استجلبوها معهم (٩) والسبب الآخر الهام هو حرية اسواق فلسطين نسبياً من التدابير المقيدة كالترعيفة العالية وتعيين كمية الاستيراد وسيطرة الحكومة على اعمال القطع ، الامور التي كانت ظاهرة في السياسة التجارية التي اتبعتها عدة بلدان في تلك المدة (١٠)

ان ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المستورد في فلسطين قد اظهر ميولاً مشابهة لليول التي ظهرت في مجموع تجاريتها ( انظر الجدول الثاني ) . وقد كان معدل ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المستورد في السنوات العشر من ١٩٢٣ الى ١٩٣٢ ٧٨١ من الليرة الفلسطينية . وقد كان هنالك انحرافان ظاهران عن ذلك المعدل ، احدهما في سنة ١٩٢٥ حينما بلغ ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المستورد ٩٩٥ من الليرة الفلسطينية ،

(٧) League of Nations, Review of World Trade لسنة ١٩٣٧ ص ٢٥

(٨) Statistical Year-Book of the League of Nations لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٧٧

(٩) انظر ص ٥٠٢

(١٠) David Harowitz and Rita Hinden, Economic Survey of Palestine (١٠) (١٩٣٨) ص ١٢٤



## المجدول الثاني

ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المستورد وتجارة المصدر  
في فلسطين من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٣٧ (١١)

السنة	السكان الحضر (أ)	المستورد		مصدرات من المنتجات المحلية	
		المجموع ( بالليرات الفلسطينية )	ما يصيب الشخص الواحد ( بالليرات الفلسطينية )	المجموع ( بالليرات الفلسطينية )	ما يصيب الشخص الواحد ( بالليرات الفلسطينية )
١٩٢٣	٦٧٠,٣٨١	٤,٩٤٨,٩٠٧	٧,٣٨٢	١,١٧٢,٥٤٨	١,٧٢٩
١٩٢٤	٧٠٩,٩٣٨	٥,٤٠١,٣٨٤	٧,٦٠٨	١,٢٣١,٦٠٢	١,٧٣٥
١٩٢٥	٧٥٦,٥٩٤	٧,٥٢٦,٦٥٧	٩,٩٤٨	١,٣٣٠,٨٣٠	١,٧٥٩
١٩٢٦	٨١٠,٨٨٥	٦,٥٩٤,٠٩٨	٨,١٣٢	١,٣٠٨,٣٣٣	١,٦١٣
١٩٢٧	٨٣٤,٢٠٦	٦,١٨٤,٤٥٤	٧,٤١٣	١,٨٩٩,٧٥٩	٢,٢٧٧
١٩٢٨	٨٥٧,٠٧٣	٦,٧٧٠,٨١٨	٧,٩٠٠	١,٤٨٧,٢٠٧	١,٧٣٥
١٩٢٩	٨٨٢,٥١١	٧,١٦٦,٥٩٣	٨,١٢١	١,٥٥٤,٢٦٢	١,٧٦١
١٩٣٠	٩٢١,٦٩٩	٦,٩٨٥,٢٥٨	٧,٥٧٩	١,٨٩٦,٠٩٥	٢,٠٥٧
١٩٣١ (ب)	٩٦٩,٢٦٨	٥,٩٤٠,٠٠٠	٦,١٢٨	١,٥٧٢,٠٦١	١,٦٢٢
١٩٣٢	٩٨٦,٣١٩	٧,٧٦٨,٩٢٠	٧,٨٧٧	٢,٣٨١,٤٩١	٢,٤١٥
١٩٣٣	١,٠٣٨,٣٣١	١١,١٢٣,٤٨٩	١٠,٧١٣	٢,٥٩١,٦١٧	٢,٤٩٦
١٩٣٤	١,١٠٤,٦٠٥	١٥,١٥٢,٧٨١	١٣,٧١٨	٣,٢١٧,٥٦٢	٢,٩١٢
١٩٣٥	١,١٩٤,٥٢٩	١٧,٨٥٣,٤٩٣	١٤,٩٤٦	٤,٢١٥,٤٨٦	٢,٥٢٩
١٩٣٦	١,٢٦٩,٩٦٥	١٣,٩٧٩,٠٢٣	١١,٠٠٧	٣,٦٢٥,٢٣٣	٢,٨٥٤
١٩٣٧	١,٣١٦,٧٥٢	١٥,٩٠٣,٦٦٦	١٢,٠٧٨	٥,٨١٣,٥٣٦	٤,٤١٥

(أ) كما قدرت في ٣٠ حزيران من كل سنة

(ب) الارقام مأخوذة من الاحصاء

(١١) ان ارقام السكان مأخوذة من Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧-٣٨

ص ٢٠؛ وارقام المستورد والمصدر مأخوذة من المصدر نفسه ص ٥٨

والآخر في سنة ١٩٣١ حينما هبط ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المستورد الى ٦٠١٣ من الليرة الفلسطينية ، وهو الحد الأدنى الذي هبط اليه في كل المدة . ومن سنة ١٩٣٣ فصاعداً كان هنالك ارتفاع محسوس في ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المستورد ، فقد بلغ المعدل للسنوات الخمس من ١٩٣٣ الى ١٩٣٧ ١٢٤٩ من الليرة الفلسطينية . واعلى رقم بلغ اليه كان ١٤٩٥ من الليرة الفلسطينية ، وذلك في سنة ١٩٣٥

ان ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المصدر كان ايضاً نوعاً ما واحداً في خلال السنوات العشر من ١٩٢٣ الى ١٩٣٢ ومعدله ١٨٧ من الليرة الفلسطينية في السنة . وادنى ما هبط اليه ١٦١ من الليرة الفلسطينية في سنة ١٩٢٦ واعلى ما بلغ اليه ٢٤٢ من الليرة الفلسطينية في سنة ١٩٣٢ . وفي خلال السنوات الخمس من ١٩٣٣ الى ١٩٣٧ كان معدل ما يصيب الشخص الواحد ٣٢٤ من الليرة الفلسطينية . واعلى ما بلغ اليه كان ٤٤٢ من الليرة الفلسطينية في سنة ١٩٣٧

ان ارقام ما يصيب الشخص الواحد من تجارة المستورد الواردة في الجدول الثاني مبالغ فيها نوعاً . فارقام السكان هي المتوسط المقدّر للسكان الحضر في البلاد ولا تشمل البدو وافراد القوى البريطانية في فلسطين . وفضلاً عن ذلك فان ارقام المستورد تشمل البضائع التي استوردتها القوى البريطانية والبضائع التي استوردتها ايضاً الحكومة ومخازن شركة النفط العراقية . وفي خلال السنوات ١٩٣٣-١٩٣٧ بلغ معدل البضائع التي استوردتها هذه المؤسسات ١٣٧٤٠٠٠ ليرة فلسطينية تقريباً (١٢)

لقد كان الرصيد التجاري لفلسطين دائماً سلبياً كما هي الحالة في سوريا والعراق . ونظرة الى الجدول الاول تظهر ان نسبة البضائع المصدرة والمستوردة المصدرة الى البضائع المستوردة قلما ارتفعت فوق ٣٠ بالمئة ، وفي سنة ١٩٣٧ فقط فاقت ٤٠ بالمئة . ومعدل الخمس عشرة سنة من ١٩٢٣ الى ١٩٣٧ يفوق قليلاً ٢٨ بالمئة . وكان معدل العجز السنوي في المدة من ١٩٣٣ الى ١٩٣٧ نحو ١٠٥٠ مليون ليرة فلسطينية . وهنا ايضاً يجب الا يغرب عن البال ان ارقام المستورد الواردة في الجدول الاول تشمل البضائع التي استوردتها

Report by His Majesty's Government in the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestine and Trans-Jordan ( ويشار إليه فيما بعد هكذا : Report to the League of Nations لسنة ١٩٣٧ ص ٢٣٣ )



الحكومة والمؤسسات العسكرية والبحرية والجيش والطيران ومحازن شركة النفط العراقية . حتى ولو افترضنا قيمة هذه المستوردات فان الفرق في النسبة بين المصدر والمستورد يبقى عظيماً

وفي سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ كان هنالك بلاد واحدة فقط وهي زوج اشترت من فلسطين اكثر مما باعت لها . غير ان الفرق كان قليلاً جداً ، ٤٧٨٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٤ و ٣٢٣٧١ ليرة فلسطينية في ١٩٣٥ . وفي سنة ١٩٣٦ دخلت بلاد اسوج في هذه الفئة فزادت مستورداتها من فلسطين على مصدراتها منها بمبلغ ٢٧٧٣٦ ليرة فلسطينية . وفي سنة ١٩٣٧ ، وهي سنة قياسية لفلسطين من حيث المصدرات ، دخلت انكلترا وهولندا في قائمة البلدان التي كان معها الرصيد التجاري لفلسطين ايجابياً . فكانت الزيادة في الرصيد ٦٣١٦١٤ ليرة فلسطينية ضد انكلترا و ٩٥٠٤٦ ليرة فلسطينية ضد هولندا<sup>(١٤)</sup>

ان العجز في الرصيد التجاري تغطيه المصدرات غير المنظورة . ولا يمكن الحصول على معلومات رسمية عن هذه المصدرات انما قدرت تقديرات خاصة من وقت الى آخر ، ولكن تصعب معرفة صحة هذه التقديرات<sup>(١٤)</sup>

وقد قدر مدير المال لحكومة فلسطين اهم هذه النبهات في تقريره السنوي لسنة ١٩٣٤-٣٥<sup>(١٥)</sup> وترد هذه النبهات ادناه كامثلة على ما يؤلف عادة معظم مصدرات فلسطين غير المنظورة . ويجب التاكيد ان الارقام ، فضلاً عن كونها تقديرات فقط هي لسنة ١٩٣٤-٣٥ ولا يمكن بطريقة من الطرق اعتبارها ممثلة للسنوات الاخرى قدر راس المال الذي استورده المهاجرون الى فلسطين في سنة ١٩٣٤-٣٥ بنحو ٦٠٠٠٠٠٠ ملايين ليرة فلسطينية . وقد بني هذا التقدير على تقارير الحكومة عن المهاجرة .

(١٣) *Statistical Abstract of Palestine* لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٨٠

(١٤) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ١٢٢ ؛ J. L. Cohen في *Great Britain and the East* تاريخ ٧ ايار سنة ١٩٣٦ ؛ الدكتور Adler في *Le Commerce du Levant* رقم ٤٦٥ اول تشرين الاول سنة ١٩٣٥

(١٥) *Report by the Treasurer on the Financial Transactions of the Palestine Government* (وسيار اليه فيما بعد هكذا : - *Report by the Treasurer*) لسنة ١٩٣٤-٣٥

فقد ورد فيها ان عدد المهاجرين الذين لديهم راس مال قدره ١٠٠٠ ليرة فلسطينية او اكثر قد بلغ ٦٤٤٥ شخصاً<sup>(١٦)</sup> وقد قدر ما انفقه السياح الذين اموا فلسطين وما جابه معهم المقيمون العائدون الى البلاد من المبالغ النقدية بـ ٢٥٠٠٠ ليرة فلسطينية<sup>(١٧)</sup> وبلغت واردات الوقييات الصهيونية المدفوعة في فلسطين ٧٤٠٠٠٠ ليرة فلسطينية . وبلغت الفائدة على اموال الحكومة المستثمرة خارج فلسطين وحصة الحكومة من ارباح اصدار العملة والمساعدات من حكومة جلالتة ٣٥٠٠٠٠ ليرة فلسطينية . ونحو ١٢٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية من مستوردات المؤسسات الدينية والخيرية ومن مستوردات مؤسسات الازار ومن مستوردات القناصل وشركة النفط العراقية وقوة الطيران الملكية والجيش دفعت من اموال في الخارج . وهذا المبلغ يشمل ايضاً المستوردات من المقتنيات الشخصية المستعملة وفضلاً عما ذكر اعلاه يعدد مدير المال نبذات اخرى يقول عنها انه يستحيل اعطاء تقدير عليها وهذه النبذات تشمل : - المبالغ التي دفعت من الخارج الى المؤسسات التي ذكرت اعلاه للقيام بنفقاتها المحلية ، القروض التي عقدتها في الخارج هيئات عمومية او بيوت تجارية تعمل في فلسطين ، قيمة ما ارسله المهاجرون من البلاد الى اقاربهم واصدقائهم ، وروس الاموال التي استوردها المقيمون العائدون ، والسلفات التي منحتها البيوت التجارية في الخارج للمستوردين الفلسطينيين<sup>(١٨)</sup>

ان المستوردات غير المنظورة تشمل الدفعات للخدمات المتنوعة كالشحن والضمان والصرافة ، وايضاً ما ينفقه الفلسطينيون في البلدان الاجنبية . ولا يمكن الحصول على تقدير عن مقدار هذه النبذات انه يصعب القول الى متى تقدر فلسطين ان تعتمد في تمويل مستورداتها الكثيرة على

(١٦) لاجل المقابلة ، بلغ عدد المهاجرين الذين تحت هذه الفئة للسنوات من ١٩٣٢ الى ١٩٣٧ ٧٥٤ و ٣٦٦٧ و ٥٦١٩٣ و ٦٣٩٨ و ٣٠١٤ و ١٣٠٠ بالترتيب . انظر *Statistical Abstract of Palestine* سنة ١٩٣٧-١٩٣٨ ص ٣٥

(١٧) بلغ عدد السياح من سنة ١٩٣٢ الى ١٩٣٧ ١٠٦٨٢٣ و ٩١٨٢٣ و ٧٩٨٣٣ و ٦٣٢٥٣ و ٥٦٦٦٥ و ٩٩٢٦٨ بالترتيب . وبلغ عدد المقيمين العائدین للمدة نفسها ٣٠٦٩٦ و ٣٢٥٢٣ و ٤٥٥٨٢ و ٦٤١٠٢ و ٦١٨٨٠ و ١٠٥٦٣٩ بالترتيب . انظر *Statistical Abstract of Palestine* لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٣٤

(١٨) *Report by the Treasurer* لسنة ١٩٣٤-٣٥ ص ٤



تبدأت كالمذكورة اعلاه من المصدرات غير المنظورة . فكل تطور في فلسطين او خارجها يقلل من دخول رووس الاموال الى البلاد او دخول السياح او ربما يشجع على سحب رووس الاموال من البلاد ، يجب ان يلحق الضرر بتجارة فلسطين

## ٢ نظام تجارة فلسطين الخارجية وتمويلها

تسير تجارة المستورد في فلسطين في احد مجار عديدة مختلفة . وهذه المجاري تشمل العملاء بالعمولة ، تجار مستوردون عموميون ، سياح متاجرون ( Commercial travelers ) ، وكلاء وحيدون لمحات تجارية اجنبية ، وفروع لمؤسسات اجنبية

ان العملاء بالعمولة يتعاونون معظم التجارة . فهم يمثلون اصحاب المعامل في الخارج ويطلبون البضائع لباعة الجملة وباعة المفرق في البلاد<sup>(١٩)</sup> . وتتعقد الصفقات على مسؤولية المستورد ؛ ولزيادة التامين ، يوخذ عادة من المستورد عربون او كفالة . ويعمل العملاء باسم موكلهم<sup>(٢٠)</sup>

ان التجار المستوردين العموميين لهم عادة علاقات مباشرة باصحاب المعامل وباعة الجملة الاجانب ويستوردون البضائع على مسئوليتهم . وهم بدورهم يبيعون من باعة المفرق وصغار باعة الجملة في البلاد . وهذا النوع من المحلات المستوردة يزول من الاسواق باطراد اذ ان صعوبة تعاطي فئات كثيرة مختلفة من البضائع تزيد بسبب المزاحمة الشديدة . والميل الحالي متجه الى التخصص بفئة واحدة او بضعة فئات للواحدة علاقة بالآخرى

ان العوامل التي تعمل على اضعاف حالة التاجر المستورد العمومي في فلسطين هي نفسها الاسباب التي تؤدي الى السياسة التي يتبعها عدة محلات تجارية في الخارج ، وهي حصر حقوق الوكالة في بعض تجار فلسطين لتعاطي بضائع هذه المحلات في البلاد . ففي سوق تشتد فيها المزاحمة لا يمكن لصاحب المعمل ان يترك امر تقدم مبيعاته في يد التاجر المستورد العمومي او بيد العميل بالعمولة وكل منهما يتعاطي عدة فئات من البضائع وبضائع من فئة

(١٩) C. [Empson, *Economic Conditions in Palestine* (London, 1935) ص ١٣

(٢٠) المصدر نفسه ، ومعلومات مأخوذة بطريقة خصوصية

واحدة بعلامات تجارية مختلفة يزاحم احدها الآخر . ولم يعد ممكناً ايضاً غشيان فلسطين غشياناً مرضياً بواسطة وكيل ثانوي يعمل تحت الوكيل العام في مصر او سوريا .<sup>(٢١)</sup> واتساع السوق واختلاف انظمة العملة والقانون والادارة يفسران الاهمية المتزايدة لاتباع خطة الوكالات الوحيدة

قد اسس بعض المحلات التجارية الاجنبية الكبيرة فروعاً او الف شركات فرعية او اشترك في شركات محلية بغية ان تتعاطى هذه الفروع والشركات بضائها المستوردة الى فلسطين .<sup>(٢٢)</sup> غير ان عددها لا يزال قليلاً ، اذ ان مشاريع كهذه يمكن القيام بها اذا كان هنالك مقدار ثابت من التجارة يمكن الاعتماد عليه

يستورد بعض البضائع عن طريق السياح المتاجرين الذين يزورون فلسطين كمثليين لاصحاب المعامل الاجانب . وبعض محلات بيع الجملة تشتري راساً من المحلات في الخارج . وهذا يصدق خاصة على المحلات التي تشتري كميات كبرى وبطريقة منتظمة نوعاً ما . وتشتري الحكومة في الخارج عن يد عملاء التاج<sup>(٢٣)</sup>

تذكر الاسعار عادة بالليرة الاسترلينية ، اذ ان الليرة الفلسطينية تساوي ليرة استرلينية . وتشحن البضائع الآن بالاكثـر خالصة النفقات والشحن والضمان الى حيفا او يافا لان كثيراً من البلدان المصدرة لها علاقات مباشرة بفلسطين من حيث الشحن .<sup>(٢٤)</sup> ويمكن الحصول على كل الوسائل اللازمة للضمان والصرافة

تختلف شروط الدفع باختلاف المحلات المستوردة والبضائع المتعاطاة . والشروط العادية هي الدفع لقاء الوثائق . وفي بعض الحالات يجب فتح اعتماد ( letter of credit ) لامر المصدر قبل ان يرضى بشحن البضائع . وهذا يصدق حتى على بعض المحلات التي تعمل كوكلاء وحيدين للمحلات الاجنبية . وفي كثير من الحالات ، من الجهة الاخرى ، يبيع المصدرون الاجانب البضائع المعرضة للمزاحمة الشديدة لقاء سفاتج مسحوبة لمدة ستين او تسعين يوماً . وبعض المحلات التجارية القديمة وذات الصيت الحسن يقدر ان يشتري

(٢١) Empson السابق ذكره ص ١٦

(٢٢) المصدر نفسه

(٢٣) المصدر نفسه

(٢٤) D. J. Adler, "Palestine's Import Trade", *Palnews Economic Annual of*

*Palestine* لسنة ١٩٣٥ ص ١٦٠



البضائع على الحساب المفتوح .<sup>(٢٥)</sup> غير ان عدد هذه المحلات محدود ان تجارة المحضيات ، وهي تولف ٧٠ بالمئة من مجموع المصدرات في فلسطين ، هي في يد الجمعيات التعاونية لتصريف المحضيات ويد التجار المصدرين . واكثر من خمسين بالمئة من مجموع مصدرات المحضيات هو الآن في يد الجمعيات اليهودية للتصريف التي نجحت بعض النجاح في السير نحو توحيد اعمالها .<sup>(٢٦)</sup> اما منتجو الاثمار المحضية من العرب فيصرفون منتجاتهم بواسطة التجار المصدرين . ويسلف التجار المصدرون القروض للمنتجين الذين يصبحون مجبرين ان يبيعوا منتجاتهم بواسطة هؤلاء التجار . ويشترى التجار المصدرون ايضاً من اصحاب البيارات المستقلين او من جمعيات التعاون للتصريف .<sup>(٢٧)</sup> ثم ترسل المنتجات الى الخارج ، بالاكثر الى انكلترا ، وتباع بواسطة سماسرة مختصين . وتبذل الجهود الآن بين عدد من اصحاب البيارات الكبرى العرب في يافا لتأسيس جمعية لتصريف الاثمار المحضية

بالنظر الى المركز الهام الذي تشغله تجارة الاثمار المحضية في اقتصاديات فلسطين ، فان الحكومة قد اهتمت لزراعة وتجارة الاثمار المحضية ، فهي تقدم لها بعض المساعدة وتفرض عليها مراقبتها الى درجة ما . وقد اعدت ميزانية قدرها ٣٨٠٦٦٤ ليرة فلسطينية لتنفق على الاعلانات في سنة ١٩٣٧-٣٨ .<sup>(٢٨)</sup> وتساعد الحكومة زراعة وتجارة الاثمار المحضية بقيامها بمشاريع البحث او بتمويل مثل هذه المشاريع

وكانت تسن الانظمة من وقت الى آخر بشأن تفتيش ومراقبة تصدير الاثمار المحضية لتأمين تصدير الجيد منها فقط . وقد ضمن آخر نص لهذه الانظمة في نظام مراقبة تصدير الاثمار المحضية لسنة ١٩٣٧ .<sup>(٢٩)</sup> وتعين القوانين الواردة في هذا النظام ، مع ما تعينه من الامور الاخرى ، طريقة التعبئة ودمغ الصناديق وحجمها وعدد الحب في كل صندوق وتاريخ التصدير وقطف الاثمار . وتذكر هذه القوانين ايضاً الامراض والحدوش او العيوب

(٢٥) معلومات مأخوذة بطريقة خصوصية

(٢٦) Report to the League of Nations لسنة ١٩٣٧ ص ٢٩٢

(٢٧) Empson السابق ذكره ص ١٤

(٢٨) Report to the League of Nations لسنة ١٩٣٧ ص ٢٧٣

(٢٩) الوقائع الفلسطينية - عدد متماز رقم ٧١٣ ملحق رقم ٢ تاريخ ٣٠ آب سنة ١٩٣٧

الآخري التي تجعل الامتار غير صالحة للتصدير وتجارة تصدير المنتجات الزراعية غير الامتار الحمضية يتعاطاها عادة التجار المصدرون ، بينما المصدرت من المنتجات الصناعية يتعاطاها عادة اصحاب المعامل انفسهم ان معظم تجارة فلسطين الخارجية تشحن مجراً . فاكث من ٩٠ بالمئة من المستوردات والمصدرت كتيهايمير في الموانئ الفلسطينية .<sup>(٣٠)</sup> والباقي يشحن على الطرق او سكك الحديد او الطريق عبر الصحراء .

ان حيفا ويافا هما اهم موانئ فلسطين . وحتى نهاية سنة ١٩٣٤ كانت قيمة المستوردات الداخلة بواسطة يافا تزيد قيمة المستوردات الداخلة بواسطة حيفا ولكن انشاء الميناء الحديث في حيفا ، الذي تم انشاؤه في تشرين الاول سنة ١٩٣٣ ، قد اوجد للمستوردين وسائل وتسهيلات في الميناء افضل مما كان يقدم لهم ميناء يافا . فكانت النتيجة ان بدا بعض المستوردات يتحول من يافا الى حيفا . وفي سنة ١٩٣٥ كانت المستوردات التي مرت في ميناء حيفا اكثر قليلاً من تلك التي مرت في ميناء يافا . وكذلك اضطراب الاحوال في البلاد في سنة ١٩٣٦ قد زاد في تمويل البضائع الى حيفا ، البضائع التي لو كانت الاحوال طبيعية لكانت استوردت عن طريق يافا<sup>(٣١)</sup> التي كان مينائها مقفلاً في اثناء الاضطرابات بقيت يافا ، من حيث تجارة التصدير ، في مقدمة الموانئ حتى نهاية سنة ١٩٣٥ . وفي

(٣٠) كان معدل قيمة المستوردات التي مرت في موانئ فلسطين في خلال السنوات الخمس من ١٩٣٧-١٩٣٣ ٩٠٢٥٠ بالمئة من مجموع قيمة المستوردات . وكان معدل المصدرت ٩٤٢٠٧ بالمئة . انظر *Statistical Abstract of Palestine* لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٨٢ .

(٣١) كانت قيمة المستوردات والمصدرت التي مرت في حيفا ويافا خلال السنوات ١٩٣٣ الى ١٩٣٧ كما يلي :- ( أ )

يافا		حيفا	
المصدرت	المستوردات	المصدرت	المستوردات
١,٥٤٠,٢١٣	٥,٨٣٢,٨٦٨	٨٩٣,٥٤١	٤,٢٦٠,٠٤٥
١,٨٢٤,٧٥٥	٧,٦٢٩,١٤٢	١,٢٠٨,٧٢١	٦,٢١٦,٠٥٥
٢,٢٨٥,٠٧٣	٧,٧١٩,٨٨٦	١,٧٠٧,٤٢١	٨,٤٥٥,٧٦٥
١,٦١٣,٥٠٧	٣,١٨٢,٨١٧	١,٦٩٠,٠٢٥	٨,٦٢٧,٠٦٥
١,٦٧٨,٠٩٤	٢,١٤٤,٢١١	٣,١٦٧,٢٢٥	٩,٣٠٠,٢٧٤

( أ ) *Statistical Abstract of Palestine* لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٨٢



سنة ١٩٣٦ فاقتها حيفا قليلاً . وفي سنة ١٩٣٧ تحول قسم كبير من مصدرات الأثمار المحضية الى حيفا بسبب فتح الطريق حيفا - يافا والاضطرابات الساسية في البلاد ان الميناء الصغير والقريب الغور في تل ابيب يتعاطى الآن بعض التجارة . وقد بدا ذلك في شهر ايار سنة ١٩٣٦ بسبب اقفال ميناء يافا اثناء الاضراب .<sup>(٢٢)</sup> وقد زيد عليه اعمال انشائية في سنة ١٩٣٧ .<sup>(٢٣)</sup> وفي خلال سنة ١٩٣٦ تعاطى هذا الميناء الصغير القليل الغور ما قيمته ٦٠١,٥٨١ ليرة فلسطينية من المستوردات و ٥٥,٩٤٨ ليرة فلسطينية من المصدرات . في سنة ١٩٣٧ ارتفعت هذه الارقام الى ٢,٥١٨,١١٨ ليرة فلسطينية للمستوردات و ٣٩٩,٠٠٢ ليرة فلسطينية للمصدرات<sup>(٢٤)</sup>

### ٣ البضائع المستوردة

#### أ البضائع المستوردة حسب اقسامها

كانت دائرة الكمارك والمكوس والتجارة قد قسمت البضائع المستوردة الى فلسطين حتى اول ايلول سنة ١٩٣٧ الى الاقسام الاربعة العامة الآتية

- ٠١ الماكولات والمشروبات والتبغ
  - ٠٢ المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر
  - ٠٣ البضائع المصنوعة بتمامها او اكثرها مصنوع
  - ٠٤ متفرقات غير مقسمة
- وقد قسم ايضاً كلٌ من الاقسام الثلاثة الاولى الى عدد من الفئات . وكل فئة بدورها

١٩٣٦ Report of the Department of Customs, Excise and Trade لسنة ١٩٣٦ (٣٢)

ص ١٠٥

١٩٣٧ Report to the League of Nations لسنة ١٩٣٧ ص ٢٢٧ (٣٣)

١٩٣٧ Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٨٢ (٣٤)

## المجدول

قيمة البضائع المستوردة حسب اقسامها  
( القيمة بالوف )

القسم الاول الماكولات والمشروبات والتبغ		مجموع البضائع المستوردة	السنة
النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ		
٢٨'٥	١,٣٨٧	٤,٩٤٩	١٩٢٣
٢٦'٧	١,٤٤٣	٥,٤٥١	١٩٢٤
٢٧'١	٢,٥٣٨	٧,٥٢٧	١٩٢٥
٢٧'٤	١,٨٠٥	٦,٥٩٤	١٩٢٦
٢٦'٤	١,٦٣٢	٦,١٨٤	١٩٢٧
٢٦'٦	١,٨٠١	٦,٧٧١	١٩٢٨
٢٦'٧	١,٩١١	٧,١٦٧	١٩٢٩
١٩'٩	١,٣٩٣	٦,٩٨٥	١٩٣٠
٢٥'٨	١,٥٣٥	٥,٩٤٥	١٩٣١
٢٣'٥	١,٧٨٥	٧,٧٦٩	١٩٣٢
٢١'٨	٢,٤٢٦	١١,١٢٣	١٩٣٣
١٩'٢	٢,٩٠٢	١٥,١٥٣	١٩٣٤
٢٠'٤	٣,٦٤٧	١٧,٨٥٣	١٩٣٥
٢٨'٢	٣,٩٣٩	١٣,٩٧٩	١٩٣٦
٢٦'١	٤,١٤٨	١٥,٩٠٤	( أ ) ١٩٣٧
٢٥'١	١,٦٧١	٦,٦٤٥	( ب ) ١٩٣٨

( أ ) ان ارقام سنة ١٩٣٧ لا يمكن مقابلتها بارقام السنوات السابقة لان كل التبدلات التي كانت سابقاً تحت قسم « متفرقات غير مقسمة » ما عدا الحيوانات الحية لغير الاكل ، أصبحت منذ ابتداء سنة ١٩٣٧ داخلة في الاقسام الاخرى . انظر *Statistical Abstract of Palestine* لسنة

١٩٣٧-٣٨ ص ٥٩

( ب ) للاشهر الستة الاولى فقط



## الثالث

من سنة ١٩٢٣ الى ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ (٢٥)

اللبرات الفلسطينية ( )

القسم الرابع متفرقات غير مقسمة		القسم الثالث البضائع المصنوعة بتمامها او اكثرها مصنوع		القسم الثاني المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكتر	
النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ
١٤'٤	٧١١	٥١'٥	٢,٥٥٠	٦'١	٣٠١
١٣'٤	٦٧٢	٥٤'١	٢,٩٣١	٦'٨	٣٦٥
١٠'٣	٧٧٦	٥٤'١	٤,٠٦٩	٨'٥	٦٤٤
٧'١	٤٦٩	٥٧'٨	٣,٨١٤	٧'٧	٥٠٦
٨'٨	٥٤٤	٥٥'٦	٣,٤٤٠	٩'٢	٥٦٨
٩'٨	٦٦٣	٥٤'١	٣,٦٦٣	٩'٥	٦٤٤
١١'٥	٨١٩	٥١'٨	٣,٧١٦	١٠'٠	٧٣١
١٣'٣	٩٢٧	٥٨'٢	٤,٠٦٧	٨'٦	٥٩٨
١٣'٢	٧٣٥	٥٤'٩	٣,٣٦٢	٧'١	٤١٨
١٩'٥	١,٥١٧	٥٠'٣	٣,٩١٠	٧'٢	٥٥٧
١٩'١	٢,١١٨	٥١'٦	٥,٧٤٣	٧'٥	٨٣٦
١٣'٢	٢,٠٠٦	٦٠'٥	٩,١٦٨	٧'١	١,٠٧٧
١١'٧	٢,٠٩٤	٦٠'٥	١٠,٧٩٠	٧'٤	١,٣٣٢
١٨'٠	٢,٥١٦	٤٦'٩	٦,٥٥٢	٦'٩	٩٧٢
٠'٤	٥٨	٦٣'٤	١٠,٠٩٠	١٠'١	١,٦٠٨
٠'٢	٩	٦٥'٤	٤,٣٤٠	٩'٣	٦٢٠

General Monthly و ٥٩ ص ٣٨-١٩٣٧ لسنة Statistical Abstract of Palestine (٣٥)

Bulletin of Current Statistics لشهر آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٣٠

تحتوي على عدد كبير من النبذات المختلفة . واما القم الرابع فكان قبل سنة ١٩٣٧ يحتوي على مستوردات الحكومة والعسكرية والبحرية والجيش وقوى الطيران ومحازن شركة النفط العراقية وبعض البضائع غير المقسمة . ولكن في تقسيم سنة ١٩٣٧ كان يحتوي القم الرابع على نبذة واحدة فقط وهي الحيوانات لغير الاكل ؛ والنبذات الاخرى التي كانت فيه سابقاً وزعت على الاقسام الثلاثة الاخرى .<sup>(٣٦)</sup> ولهذا السبب سيتناول البحث الحاضر سنة ١٩٣٧ والاشهر الستة الاولى من ١٩٣٨ على حدة في آخر هذا القم . في الجدول الثالث قيمة البضائع المستوردة من سنة ١٩٣٧ الى ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ مقسمة الى الاقسام الاربعة العامة

في خلال السنوات الخمس من ١٩٣٢ الى ١٩٣٦ بلغ معدل قيمة المستوردات من القم الاول نحو ٢,٩٤٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في السنة . وهذا المبلغ يعادل تقريباً ٢٢٥٠ باللمة من معدل مجموع المستوردات السنوية في تلك المدة . وادنى نسبة كانت نسبة سنة ١٩٣٤ واعلاها نسبة سنة ١٩٣٦ ، فقد بلغت هاتان النسبتان ١٩ باللمة و ٢٨ باللمة من مجموع المستوردات في السنتين بالترتيب . وفي خلال السنوات الخمس السابقة لتلك المدة اي من سنة ١٩٢٧ الى ١٩٣١ بلغ معدل قيمة المستوردات من القم الاول ١,٦٥٤,٠٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً او اقل قليلاً من ٢٥ باللمة من مجموع المستوردات<sup>(٣٧)</sup> وهذه النسبة اعلى من النسبة في المدة السابقة . وهذا ، ولا شك ، طبيعي اذ ان الطلب على الماكولات والمشروبات ليس مرناً فليس من الضروري ان يحافظ على ذات النسبة مع ازدياد المستوردات

ان الاصناف الرئيسية من المستوردات في القم الاول هي : الخنطة ، الطحين ، الابقار ، الماعز والغنم ، الاثمار الطازجة ، الزبدة ، السكر ، البيض ، الشعير ، السمك ، الرز ، الدواجن . وفي الجدول الرابع قيمة المستوردات الرئيسية في القم الاول للمدة من سنة ١٩٢٧ الى ١٩٣٦

ان معظم الزيادات التي تظهر في الجدول الرابع تعزى الى الطلب المتزايد على الماكولات

(٣٦) Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٦٤

(٣٧) المصدر نفسه ص ٦٠-٦١



المجدول الرابع  
قيمة الاصناف الرئيسية في القسم الاول ( الماكولات والمشروبات والتبغ )  
التي استوردت في خلال المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣١ (٣٨)  
( بالروف الليرات الفلسطينية )

الصف	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦
الشعير	-	٥	١١	١١	-	٧٧	٧٢	١٠٧	٦٣	٦٤	١٢٧
الرز	١٧١	١٥٢	١٥٣	١٥٣	١٢٨	١١٧	١٥١	١٣٢	١٢٦	١٩٣	١٦٢
الحلطة	١٦	١٢٧	١٥٣	١٥٣	٢١	١٦٦	١٨٣	٤٤٨	٣٢٢	١١٧	٢٠٥
٣٠٧	٣٣٢	٣٣٢	٣٩٠	١٧٨	١٥٢	١٩٠	١٩٠	٢٦٥	٢٣٢	٣٤٩	٣٥٣
٨١	٣٣٣	٣٣٣	٣٨	٨٨	٩٠	٧٠	٩٠	٩٠	١٧٤	٢٩٧	٣٣٣
٢٢	٢٢	٨١	٩٩	١٠٥	١١٧	٩٢	٧٤	٧٤	١٧٠	٢٥٢	٢٩٣
٢	١	٥	٥	٣	٣	١٢	١٢	١٧	٤١	١٣٣	١٦٢
٢٠	٢٧	٢٧	٣٤	٣٧	٤٣	٥٤	٥٤	٧٥	١٢٦	١٩١	٢٢٥
٢٣	٢٣	١٦	٣٠	١٨	١٦	٢٥	٢٥	٦٣	١٠٦	١٣٨	١٩٠
٧٢	٧٢	٦٣	٦٨	٦٧	٦٢	٧١	٩٩	٩٩	١٤٢	١٧٤	١٦٥
٢٩	٢٩	٤٠	٣٢	٣٦	٣٧	٤٦	٤٦	٧٣	١٦٣	٢٠٤	٢٤٦
١٨٩	١٨٩	١٨٥	١٤٣	١٢١	١٠٥	١٣٣	١٤٢	١٤٢	١٥١	٢٠٧	١٩٥
٩٣٢	٩٣٢	١,٠٦٢	١,١٥٦	٨٠٢	٩٨٥	١,١٠٩	١,٠٥٥	١,٥٨٥	١,٨١٦	٢,٣١٩	٢,٦٩٦
٥٧٤	٥٧٤	٦٠٥	٥٧٨	٦٤٢	٦٤٢	٦٧١	٦٥٢	٦٥٢	٦٣٥	٦٣٦	٦٥٠

النسبة المئوية الى مجموع القسم الاول  
المجموع

Statistical Abstract of Palestine (٣٨) لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٦٤-٦٥

لسد حاجة عدد السكان المتزايد (٤١) وفضلاً عن زيادة الطلب على السكر للاستهلاك فإنه يستورد أيضاً صنع الشكولاتا والمرابي وعصير الاثمار الخ . والتقلبات في المستوردات من الحنطة والطحين والشعير والاثمار الطازجة والغنم والماعز مسببة جزئياً ، على الاقل ، عن التغيرات الفصلية في الانتاج المحلي

ان المستوردات في القسم الثاني ، اي المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر ، بلغ معدل قيمتها في السنوات من ١٩٣٢-١٩٣٦ نحو ٩٥٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً . وهذا المبلغ يعادل اكثر قليلاً من ٧ بالمئة من معدل المستوردات السنوية من البضائع في خلال تلك المدة (٤٢) . ولم يحصل في هذه المدة تقلبات محسوسة من سنة الى سنة في هذه النسبة ، وابتعد تفاوت بين التقلبات لم يزد عن ٥ . بالمئة . واذا عبر عن المستوردات بالارقام المطلقة فان اعلى السنوات في المستوردات التي في القسم الثاني كانت سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ وهما الستان اللتان بلغ فيها النشاط الصناعي اعلى حده . وقد بلغ المعدل السنوي للمستوردات في السنوات الخمس في المدة السابقة ، اي ١٩٢٧-١٩٣١ نحو ٥٨٩,٨٠٠ ليرة فلسطينية ، اي ٩ بالمئة تقريباً من المعدل السنوي لمجموع المستوردات . وفوق ذلك قد ابدت هذه المستوردات بعض التقلبات من سنة الى سنة . بلغت النسبة المثوية اعلاها في سنة ١٩٢٩ عندما وصلت الى ١٠ بالمئة وادناها في سنة ١٩٣١ عندما هبطت الى ٧ بالمئة . فيلاحظ حينئذ ان القيمة المطلقة للمستوردات التي في القسم الثاني في خلال المدة من سنة ١٩٣٢-١٩٣٦ قد ارتفعت اذا قوبلت بقيمة المستوردات الماثلة في خلال المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣١ ، على ان هذا الارتفاع ليس متناسباً مع الارتفاع في مجموع قيمة تجارة الاستيراد الفلسطينية . والتفسير هو ان مجموع المستوردات للعدة من سنة ١٩٣٢-١٩٣٦ قد ازداد كثيراً بسبب المستوردات الكثيرة من مواد البناء لانشاء ميناء حيفا ومد انابيب البترول لشركة النفط العراقية من كركوك الى حيفا . وهذه المستوردات داخلة في القسم الرابع

(٣٩) قُدر مجموع سكان فلسطين في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٢ ب ١,٥٥٢,٨٧٢ وفي التاريخ نفسه من سنة ١٩٣٧ قُدر ب ١,٣٨٣,٣٢٠ انظر *Statistical Abstract of Palestine* لسنة

١٩٣٧-٣٨ ص ١٩

(٤٠) مجموعة من المصدر نفسه ص ص ٦٠-٦١



ان الاصناف الرئيسية المستوردة في القسم الثاني هي : - الخشب ، البزور ، الحبوب والجزر لاستخراج الزيوت ، زيوت الوقود ، الاسفلت ، فحم الحجر ، زيت الزيتون للصناعة ، والزيت الحامض . وفي الجدول الخامس قيمة الاصناف الرئيسية المستوردة في خلال المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣٦

ان اهم تغيير يلاحظ هو الزيادة المطردة في مستوردات الخشب حتى ابتداء سنة ١٩٣٦ وهبوطها بكثرة في خلال تلك السنة . فقد ارتفعت مستوردات الخشب من ١٨٤,٢٦٧ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٢ الى ٥٠٠,١٣٧ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ ثم هبطت الى ٢٠٢,٢٨٩ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦ . وهنا ايضاً كان سبب الارتفاع نشاط حركة البناء التي رافقت المهاجرة الى البلاد بكثرة في المدة من سنة ١٩٣٣ الى ١٩٣٥ ، ويعزى الهبوط الى الاضطرابات السياسية في البلاد في سنة ١٩٣٦

ويظهر ايضاً ارتفاع في قيمة مستوردات زيت الوقود ولا سيما في سنتي ١٩٣٥ و١٩٣٦ . وكذلك قيمة البزور والحبوب والجزر لاستخراج الزيت قد ازدادت بعض الزيادة . ولكن في هذه الحالة ان مقابلة الكميات بعضها ببعض تظهر اتجاهها معاكساً للاتجاه الذي يظهر من مقابلة القيمة . ان الكمية التي استوردت فعلياً في سنة ١٩٣٤ ( ١٨,٥٢٠ طناً ) كانت اعظم من الكمية التي استوردت فعلياً في سنة ١٩٣٣ ( ١٦,٢٤٣ طناً ) بينما كانت قيمة الكميتين المستوردتين في السنتين المذكورتين ١٧٠,٢٥٦ ليرة فلسطينية و ٢٠١,٥٣١ ليرة فلسطينية بالترتيب . وهذا يصدق ايضاً على السنتين التاليتين . فبلغت المستوردات في سنة ١٩٣٦ ٢٢,٦٦٠ طناً وقيمتها ٢٤٨,٤٢٠ ليرة فلسطينية بينما بلغت المستوردات في سنة ١٩٣٥ ٢٣,٤٩٣ طناً وقيمتها ٢٠٨,٧٠٠ ليرة فلسطينية فقط (٤١)

## المجدول الخامس

قيمة الاصناف الرئيسية في القسم الثاني ( المواد الأولية والبتائع غير المصنوعة بالاكتر )  
 التي استوردت في خلال المدة ١٩٢٧-١٩٣٦ (٤٦)  
 ( القيمة بالوف الليرات الفلسطينية )

الصف	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦
الفحم الحجري ( ما عدا التوالب "briquettes" )	٦٩	٤٦	٤١	٦٥	٤٤	٥٧	٥٤	٤٩	٨٣	٤٨
الاسفلت	٥	٤	٦	١٢	١٤	١٧	٢٧	٤١	٥٧	٥٧
الخشب الاثاث	١٢	٩	١٤	١٥	١٥	١٥	٣٠	٣٦	٢٩	١٤
اخشاب اخرى	١١	١٠	١٣	١٠	١٥	٦	١٢	٤٦٠	٥٠٠	٢٠٣
القطن الخام والفتايات	٣٠	٥٥	٥٨	١٧	٢٩	١١٥	٢٠١	١٧٥	٢٧	٢٨
البنزور والحبوب والجزز لاستخراج الزيت	٩٢	١٣٧	١٣٠	٣٠	١	١٠	١٥	٦٤	٨٦	٢٦
زيت الزيتون لاغراض صناعية	—	٨	٢٩	٢٢	٣٥	٥٦	٥٤	٣٩	٣٨	٣٢
زيت حامض غير زيت الزيتون الحامض	١٣	١١	٢٩	١٩	١٩	١١	١٥	١٥	١٤	٣٠
الجلود الخام والجففة	٢٦	٢١	٢٢	٤٧	٤٣	٢٦	٤٥	٦٣	١٢٢	١٧٨
زيوت الوقود										
المجموع	٣٨١	٤٧٧	٤٨٣	٤٥٠	٣٦٣	٤٩٧	٧٥٢	٩٥٥	١,١٦٥	٨٦٥
النسبة المئوية الى مجموع القسم الثاني										
	٦٧,٦	٧٣,٩	٦٧,٥	٦٦,٩	٨٦,٦	٨٩,٢	٨٤,٩	٨٨,٧	٨٨,٩	٨٤,٥



ان المستوردات من الاصناف المصنوعة بتمامها او اكثرها ( القسم الثالث ) تولى اكبر قسم لوحده في مستوردات فلسطين . فقد بلغ معدل قيمتها السنوية في المدة من ١٩٣٢ - ١٩٣٦ نحو ٧,٢٣٢,٦٠٠ ليرة فلسطينية او ٥٤ بالمئة من مجموع قيمة البضائع المستوردة . والمستوردات السنوية من هذا القسم في خلال المدة التي تحت البحث ارتفعت بسرعة بعد سنة ١٩٣٣ كما هو ظاهر جلياً في الجدول الثالث . غير انه في سنة ١٩٣٦ هبطت هبوطاً محسوساً عن مستوى السنة السابقة

ان نسبة المستوردات في القسم الثالث الى مجموع المستوردات قد اظهرت في خلال السنوات من ١٩٣٢-١٩٣٦ بعض التقلبات . فالنسبتان المئويتان للسنتين ١٩٣٢ و ١٩٣٣ كانتا ٥٠,٣ بالمئة و ٥١,٦ بالمئة بالترتيب . وكان هنالك ارتفاع في خلال السنتين التاليتين الى ٦٠,٥ بالمئة . وفي خلال سنة ١٩٣٦ هبطت النسبة الى ٤٦,٩ بالمئة

ان المستوردات في القسم الثالث قد بلغ معدلها في خلال المدة من ١٩٢٧-١٩٣١ ٣,٦٢٩,٦٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً ؛ وهذا يعادل نحو ٥٥ بالمئة من معدل مجموع المستوردات السنوية . ولم يحدث تقلبات ظاهرة لا في الارقام السنوية المطلقة ولا في النسبة بينها وبين مجموع تجارة الاستيراد

ان الاصناف الرئيسية المستوردة في القسم الثالث في خلال المدة من ١٩٣٢-١٩٣٦ كانت : الآلات الصناعية ، الالبسة ، الاقمشة القطنية ، الجسور والقضبان والعوارض الحديدية ، الاخشاب المعدة لصناديق الامتار الحضية ، انابيب حديدية « مواسير » ومعدات ، ادوات كهربائية الخ . وفي الجدول السادس لائحة اكثر تفصيلاً مع قيمة كل من المستوردات الرئيسية للعدة من ١٩٢٧-١٩٣٦

المجدول السادس  
قيمة الاصناف الرئيسية في القسم الثالث ( الاصناف المصنوعة بناتها او اكثرها )  
التي استوردت في خلال المدة من ١٩٢٧-١٩٣٦ (٤٤)  
( المبلغ بالروافد بالبريات الفلسطينية )

١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٢	١٩٣١	١٩٣٠	١٩٢٩	١٩٢٨	١٩٢٧	الوصف
٥٥٥	٩٩٢	٩٦٧	٤٧١	١٧٥	١٩٣	٢٣٧	٢٠٤	١٤٢	١٢٥	الات الصاعية
٤٠٨	٧٥٠	٦٠٥	٤٠٨	٣١١	٢٨٠	٤١١	٣٦١	٤٠١	٢٥١	الالبسة من كل الانواع
٣٠٦	٥٢٩	٥٢١	٤١١	٣٨٢	٣٥٨	٤٧٨	٤٢٣	٤٨٣	٦١٦	اقمشة قطنية
٢٩٠	٦١٤	٥٢١	٢٤٠	٩٧	٨٤	١٠٢	١١٤	١٠٥	٨٠	جسور وقضبان وعوارض حديدية
٢٥٧	٣٥٩	٢٤٣	١٤٥	١٧٧	١٠٠	١٢٨	١٤٣	٩٠	٩٠	اخشاب لصناديق الاغاثر الحظيية
٢٢١	٤٩٥	٣٦٦	٢١٥	١١٩	٨٥	٩٥	٩٩	٨١	٦١	الانابيب حديدية لا موساير « بقرين
٢٠٩	٢٧٥	٢٠٦	١٧٧	١٨٣	١٦٤	٢٢٧	٢٠٢	١٩٧	١٢٩	ادوات كهربائية
٢٠٨	٣٠٨	٢٢٦	١٢٤	٦٦	٥٨	٩٦	١٠٣	٣٦	٢٣	منسوجات حريرية ما عدا لا الونجوي «
١٥٣	٢٩١	٣٠٧	٢٣٢	١٧٥	١٧١	١٨٢	١٢٣	١٦٠	١٤٥	منسوجات صوفية
١٨٠	٢٩٠	٢٤٥	٢٠٢	١٥٣	١٠٦	١٥٠	١٢٦	١٣٣	١٠٧	زيت الكاز
١٨٩	١٩٩	١٥٥	١١٦	٧٩	٩٢	١٨٥	٢٠٢	١٨٩	٢٠٥	غزل قطن وغزل صوف وغزل حرير
١٢٨	١٧٧	١٦٥	١٣٧	٨٨	٥٢	٧٢	٦٢	٦٠	٤٨	عقاقير وادوية
١٢٧	١٦٠	١١٧	٧١	٥٢	٥٢	٤٩	٤٧	٤٩	٤٦	سمن
١٣٣	٢٨٩	٢٦٨	٨٨	٢٥	١٤	١٧	٢٢	٣٧	٦٢	
٢٣٦٤	٥٢٧٢٨	٤٩١٢	٢٤٠٢٧	٢٠٨٨٢	١٨٠٠٩	٢٤٢٢٩	٢٢٤٦١	٢١٦٦٣	٢١٠٠٣	الاجممع
٥١٢	٥٣٥	٥٣٦	٥٢٩	٥٣٢	٥٥٥	٥٩٧	٦٠٢	٥٩١	٦١٩	النسبة التوية الى مجموع القسم الثالث



ان الارتفاع العام في مستوردات كل الاصناف المذكورة في الجدول السادس منذ سنة ١٩٣٣ كان مسبباً عن زيادة الطلب على البضائع الكاملة الصنع وعلى مواد البناء . وهذه الزيادة في الطلب ناتجة عن زيادة المهاجرة الى البلاد وكانت صفة ظاهرة من ظاهرات تلك المدة . وكانت كثرة المستوردات من الآلات الصناعية ، الى درجة فوق المعتاد ، مسببة عن التقدم في صناعة فلسطين . فقد ارتفعت المستوردات من ١٧٥،٢٠٨ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٢ الى ٩٩١،٨٩٢ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ . وهذا التقدم في الصناعة قد سبب ايضاً زيادة المستوردات لعدة اصناف ، مضمنة في الجدول السادس ، مع انها مصنوعة هي جوهرياً مواد اولية للصناعة . والمدة التي تحت البحث كانت مدة صعوبة مالية في اميركا واوربا فكان هناك دافع لدخول رروس الاموال الى فلسطين التي يظهر انها كانت تقدم فرصاً لاستثمار الاموال استثماراً راجحاً مؤمناً<sup>(٤٤)</sup>

على انه في سنة ١٩٣٦ اصاب تجارة المستورد في فلسطين هبوط المنحصر تأثيره في المواد الاولية والبضائع المصنوعة . واما مستوردات الماكولات ، والمتفرقات والبضائع غير المقسمة فقد زادت بالفعل عما كانت عليه في سنة ١٩٣٥ . واحد الاسباب لهذا الهبوط اضطراب الاحوال الذي كان سائداً في البلاد معظم تلك السنة . وسبب آخر تحسن الاحوال الاقتصادية نسبياً في الخارج فكانت النتيجة ان قلت رروس الاموال الداخلة الى البلاد ان المستوردات في القسم الرابع ، اي المتفرقات والبضائع غير المقسمة ، قد كان معدلها ٢،٠٥٠،٢٠٠ ليرة فلسطينية سنوياً للعدة من سنة ١٩٣٢-١٩٣٦ ، او اكثر قليلاً من ١٦ بالمئة من معدل المجموع السنوي لكل المستوردات في خلال هذه المدة . وقد هبطت هذه المستوردات التي في هذا القسم الى ادنى حدها في سنة ١٩٣٢ ، حينما بلغ مجموعها ١،٥١٦،٧١٣ ليرة فلسطينية ، ووصلت الى اعلى حدها في سنة ١٩٣٦ ، حينما بلغ مجموعها ٢،٥١٦،٣٧١ ليرة فلسطينية . وبقيت على مستوى واحد في السنوات من ١٩٣٣-١٩٣٥ حين بلغت اكثر قليلاً من مليوني ليرة فلسطينية في السنة<sup>(٤٥)</sup>

ان التقلبات من سنة الى سنة في النسبة بين المستوردات في القسم الرابع ومجموع المستوردات كانت تختلف في اتجاهها عن تقلبات المستوردات في القسم الرابع باعتباره

(٤٤) Horowitz and Hinden السابق ذكره ص ١٢٦

(٤٥) Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ص ٦٠-٦١

منفرداً . فعوضاً عن ان تكون سنة ١٩٣٢ ادنى سنة كما تدل الارقام المطلقة ، فان تلك السنة كانت فيها النسبة المئوية بين المستوردات في القسم الرابع ومجموع المستوردات ، في الحقيقة ، اعلى نسبة ( ١٩٠٥ بالمئة ) في السنوات الخمس . وهذا مسبب عن كثرة المستوردات الى مخازن شركة النفط العراقية التي زادت كثيراً المستوردات في القسم الرابع دون ان تزيد ، بالنسبة نفسها ، في مجموع المستوردات . وقد كان الموقف عكس ذلك في سنة ١٩٣٥ حينما زاد مجموع المستوردات ولكن المستوردات في القسم الرابع لم ترد . وفي هذه السنة كانت مستوردات القسم الرابع ١١٧ بالمئة فقط من مجموع المستوردات (٤٦)

في مدة السنوات الخمس السابقة ، ١٩٢٧-١٩٣١ ، بلغ معدل المستوردات في القسم الرابع ٧٣٥٠٠ ليرة فلسطينية او ١١١ بالمئة من المعدل السنوي لمجموع المستوردات . وفي سنة ١٩٢٧ كانت الارقام المطلقة والنسبية في ادنى حدها . وبلغت مستوردات القسم الرابع في خلال تلك السنة ٥٤٤٠١٧٣ ليرة فلسطينية ، وكانت ٨٨ بالمئة من مجموع مستوردات السنة . وفي سنة ١٩٣٠ كانت الارقام المطلقة والنسبية في اعلى حدها . فبلغت مستوردات القسم الرابع في تلك السنة ٩٢٧٠٥٤٠ ليرة فلسطينية ، او ١٣٣ بالمئة من مجموع المستوردات في تلك السنة (٤٧)

ان الاصناف الداخلة في القسم الرابع تشمل ، في الدرجة الاولى ، مستوردات الحكومة والعسكرية ، ومخازن شركة النفط العراقية ، ومخازن البحرية والجيش وقوى الطيران . وتشمل ايضاً المقتنيات الشخصية المستعملة والاسمدة الكيماوية والحيوانات لغير الاكل . فاذا استثنينا الصنفين الاخيرين وبعض البضائع المتفرقة وغير المقسمة ، التي تبلغ مجموع قيمتها في سنة ١٩٣٦ اقل من ١٢ بالمئة من مجموع مستوردات القسم الرابع ، فان البضائع الداخلة تحت هذا القسم ليست بجزء من تجارة فلسطين الخارجية وتوتر في اقتصاديات فلسطين بطريقة غير مباشرة فقط .

وكما هو ظاهر في الجدول الاول فان مجموع المستوردات في سنة ١٩٣٧ بلغ ١٥٠٣٠٦٦٦ ليرة فلسطينية وقد كان في السنة السابقة ١٣٠٧٩٠٢٣ ليرة فلسطينية .

(٤٦) المصدر نفسه ص ص ٧٠-٧١

(٤٧) المصدر نفسه



وهذه الزيادة في القيمة تشمل كل نوع من البضائع تقريباً و « يمكن ان تعزى الى ان التجار كانوا يملأون مخازنهم بعد فراغها كنتيجة للنقص في الشراء في مدة الاضطرابات في سنة ١٩٣٦ ، والى ارتفاع اسعار البضائع ، والى كثرة جمع البضائع على امل ارتفاع اكثر في الاسعار ، وجزئياً الى توزيع مستوردات الحكومة والمؤسسات البحرية والجيش وقوى الطيران وشركة النفط العراقية وغيرها من المؤسسات المغاة حسب البضائع المستوردة وادخالها في الاحصاءات الكمركية في سنة ١٩٣٧ » (٤٨)

ان الاصناف التي اظهرت اعظم الزيادات تشمل الحنطة ، الخشب للبناء ، البزور والحبوب والجزر لاستخراج الزيوت ، الانايب من الحديد وحديد الصب ، الادوات الكهربائية ، الآلات الصناعية ، الخشب المعد لصنع صناديق الاثمار الحضية ، الاقشة القطنية ، الالبسة من جميع الانواع ، السيارات وسيارات الشحن (تركت) والورق للطباعة والرزم . وحدث انخفاضات في مستوردات الشعير ، الدواجن ، الاثمار الطازجة (٤٩)

وفي الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٣٨ انعكس الموقف ثانية حدثت انخفاضات في كل الاقسام الاربعة . وكانت المستوردات للاستهلاك المحلي في خلال هذه المدة ٦٦٤١٤٦٨ ليرة فلسطينية اذا قوبلت بـ ٨١٢٩٨٥٠ ليرة فلسطينية و ٦٧٣٢٧٤٢ ليرة فلسطينية في المدتين المقابلتين في سنة ١٩٣٧ وسنة ١٩٣٦ بالترتيب . والانخفاض مسبب جزئياً عن الهبوط في الاسعار العالمية (٥٠)

وهبطت مستوردات المأكولات والمشروبات والتبغ من ٢٣١٦٩٦٨ ليرة فلسطينية في الاشهر الستة الاولى في سنة ١٩٣٧ الى ١٦٧١٣٠٦ ليرات فلسطينية في خلال المدة المقابلة من سنة ١٩٣٨ اي هبوط ٢٧٩ بالمئة . واهم الاصناف التي تأثرت بالهبوط كانت الحنطة والطحين والحيوانات الحية للاكل . وهبطت ايضاً مستوردات المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر من ٧٥٩١٠٢ ليرة فلسطينية الى ٦٢٠٢٨٥ ليرة فلسطينية اي هبوط ١٨٣ بالمئة . وكذلك هبطت مستوردات البضائع المصنوعة ١٣٦ بالمئة من ٥٠٢١٤٣٦ ليرة فلسطينية الى ٤٣٤٠٤١١ ليرة فلسطينية (٥١)

(٤٨) Report to the League of Nations لسنة ١٩٣٧ ص ٢٣٦-٢٣٧

(٤٩) المصدر نفسه ص ٢٣٧-٢٣٨

(٥٠) General Monthly Bulletin of Current Statistics آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٣٠

(٥١) المصدر نفسه ص ٧١

## ب المستوردات حسب البلدان التي تستورد منها

في الجدول السابع بيان بالبلدان التي استورد منها معظم مستوردات فلسطين في خلال المدة من ١٩٣٤ الى ١٩٣٧ مع ذكر القيمة السنوية للمستوردات من كل بلاد ونسبة المستوردات من تلك البلاد الى مجموع مستوردات فلسطين للسنة نفسها . ولا يمكن مقابلة مستوردات هذه المدة بمستوردات السنوات السابقة لان احصاءات السنوات من ١٩٢٦ - ١٩٣٣ جمعت على اساس البلدان المشحونة منها البضائع الى فلسطين وليس البلدان التي استوردت منها البضائع بالاصل

ويظهر من الجدول ان المملكة المتحدة كانت اهم البلدان التي استوردت منها فلسطين، الا في سنة ١٩٣٧ حينما سبقتها المانيا في ذلك . بلغت حصة المملكة المتحدة من تجارة المستورد في فلسطين معدل ١٨٣ بالمئة في خلال المدة من سنة ١٩٣٤-١٩٣٧ وكانت حصتها في سنة ١٩٣٧ وحدها ١٥٤٨ بالمئة فقط . غير انه تجب الملاحظة ان النسب المئوية المذكورة في الجدول تشمل مستوردات الحكومة والعسكرية ومخازن شركة النفط العراقية . فمعدلات هذه المخازن تستورد عادة من المملكة المتحدة وقد بلغت قيمتها في المدة من سنة ١٩٣٤-١٩٣٦ كما يأتي :- (٥٢)

السنة	ليرات فلسطينية	السنة	ليرات فلسطينية
١٩٣٤	١,١٩٠,٠٠٠	١٩٣٦	١,٦٦١,٠٠٠
١٩٣٥	١,٢٨٨,٠٠٠	١٩٣٧	١,٢٤٧,٠٠٠



المجدول السابع  
 قيمة البضائع المستوردة حسب البلدان المستوردة منها من سنة ١٩٣٢-١٩٣٧ (٥٣)  
 (القيمة بالرف الليرات الفلسطينية)

النسبة المئوية	١٩٣٧		١٩٣٦		١٩٣٥		١٩٣٤		البلاد المستوردة منها
	القيمة	النسبة المئوية	القيمة	النسبة المئوية	القيمة	النسبة المئوية	القيمة	النسبة المئوية	
١٥٨	٢,٥١٩	١٩٤٩	٢,٧٧٦	١٨٠	٣,٢١٢	١٩٤٥	٢,٩١١	المملكة المتحدة	
٤٦	٧٣١	٤٣	٥٩٧	٣٥	٦١٩	٥٣	٥٣٦	الملكيات البريطانية	
١٣١	٤٩٥	٢٦٧	٣٨٢	٤٠	٧١٩	١٦١	٦٢٠	البلجيك	
٢٥	٤٧٤	٢٥	٤٢١	٢٧	٦٦٨	٤٣	٥١٤	تشكوسلوفاكيا	
٤٠	٦٣١	٣٧	٥١٤	٣٣	٥٩٤	٢٥	٤٥٧	مصر	
١٧	٢٧٠	١٥	٢١٤	٢٠	٣٥٠	٢٨	٤١٨	فرنسا	
١٦٥	٢,٦٢٨	١٤٦	٢,٥٤٠	٢١٩٧	١٠٤	١,٦٥٩	١,٦٥٩	ألمانيا	
٢٠	٣٢١	٤٦	٨٦	٥٤٩	٤٤٩	٤٨١	٤٨١	إيطاليا	
١٣	٤٩٤	٢٥	٤١٩	٢٦	٦٤٦	٢٩	٥٩٤	اليابان	
٢٥	٤٧٥	١٣	٤٢٩	٤٤	٧٧٩	١	٤٧٥	بولنده	
٨٦	١,٣٧٢	٧٦	١,٥٦٨	٦٨	١,٢٠٨	٢٣	٩٥٣	رومانيا	
٨٦	١,٣٧٤	١٠٥	١,٤٠١	٧٣	١,٣١٠	٢٢	١,٠٨٣	سوريا	
٧٤	١,٥٠٩	٧٢	١,٥٠٨	٨٤	١,٥٠٩	٨٥	١,٢٨٣	الولايات المتحدة الاميركية	
١٩١	٢,٥٢١	١٨٨	٢,٦٢٤	٢٠	٣,٦٠٣	٢٠٤	٣,١٢٩	بلدان اخرى	
١٠٠	١٥,٩٠٤	١٠٠	١٣,٩٧٩	١٠٠	١٧,٨٥٣	١٠٠	١٥,١٥٣	الجميع	

فاذا طرحنا هذه الأرقام من حصة المملكة المتحدة من مجموع تجارة المستورد في فلسطين، كما هي مبينة في الجدول السابع، نجد أن الحصة المذكورة تنقص كثيراً. والحقيقة أن هذا الطرح يبين أن حصة ألمانيا فاقت حصة المملكة المتحدة ليس فقط في سنة ١٩٣٧ بل من سنة ١٩٣٥ فصاعداً. وتفوق ألمانيا هذا في سنة ١٩٣٧ يزيد عن حصة المملكة المتحدة بـ ١٣٠ مليون ليرة فلسطينية. على أن هذا التفوق هو على الأرجح وقفي إذ أنه مسبب بالأكثر عن دخول روس الأموال اليهودية بكثرة من ألمانيا بشكل بضائع مبيعة بأسعار غير اقتصادية. وفوق ذلك أن عدة أصناف كهذه مستوردة تراحم البضائع البريطانية مزاحمة خطيرة من حيث السعر (٥٤)

لا يمكن إلى الآن الحصول على إحصاءات مفصلة لسنة ١٩٣٧ عن الأصناف الرئيسية المستوردة حسب البلدان المستوردة منها، ولهذا استخدمت أرقام سنة ١٩٣٦ أساساً للإيضاح. في خلال سنة ١٩٣٦ كانت الأصناف الرئيسية المستوردة من المملكة المتحدة كما يأتي: المنسوجات ولا سيما الصوفية، الأقمشة القطنية، الألبسة، أدوات كهربائية من كل الأنواع، آلات صناعية وغير صناعية، سيارات، صفائح تنك، أسمدة كيالوية. (٥٥) واستورد أيضاً ما كولات تشمل السمك المحفوظ في ماء ملح والمخفف والملح والمدخن، الشاي، الوسكي من السكر، السجائر، البيرة في قناني، والشكولاتا في خلال سنة ١٩٣٧ كانت ألمانيا في المقدمة كمصدر لمستوردات فلسطين إذ أرسلت إليها ما قيمته ٢٦٢٨٠٢٢٦ ليرة فلسطينية أو ١٦٤٥ بالمئة من مجموع مستورداتها مقابل حصة المملكة المتحدة من مستوردات فلسطين، البالغة ٢٤٥١٨٠٦٦٩ ليرة فلسطينية أو ١٥٤٨ بالمئة. وكما أشرنا سابقاً أن حصة ألمانيا الحقيقية في البضائع المبيعة في أسواق فلسطين المفتوحة للمزاحمة كانت فعلياً أكثر من حصة المملكة المتحدة في خلال السنتين ١٩٣٥ و ١٩٣٦. وتفوقها في سنة ١٩٣٧ هو أكثر كثيراً مما تدل عليه الأرقام التي اقتبست هنا وهناك عامل هام أثر على المستوردات من ألمانيا وهو «تسوية التبادل التي تمت تحت رعاية ريشبانك (Reichsbank) وشركة هافار المحدودة في القدس والتي يتمكن المهاجرون بموجبها أو الذين ينوون الهجرة إلى فلسطين أن ينقلوا روس أموالهم من ألمانيا إلى

(٥٤) Empson السابق ذكره ص ١٠

(٥٥) مأخوذة من Palestine Blue Book سنة ١٩٣٦ ص ٢١٢-٢١٣



فلسطين بشرط ان يصدر من المانيا الى فلسطين بضائع فقط مساوية في القيمة لرووس الاموال المنقولة « .<sup>(٥٦)</sup> ولكن هنالك شرط ان البضائع التي تستورد يجب ان لا تراحم منتجات فلسطين . وهذا الاستيراد المفروض بالقوة نوعاً قد ادى الى بيع البضائع الالمانية باسعار اقل من اسعارها فيما لو كانت الاحوال التي استوردت فيها طبيعية ، وهذا ساعد المانيا في المزاومة . فضلاً عن ذلك تسمح حكومة فلسطين بدخول المقتنيات الشخصية التي تخص المهاجرين الى البلاد دون رسوم كمركية . وقد اتسع تفسير هذه المقتنيات الشخصية حتى شملت الادوات والالات للحرف لزيادة على البضائع البيئية<sup>(٥٧)</sup> ثم بعد ذلك ادخلت المانيا بعض القيود ، بغية منها بالاكثير منع او تقييد تصدير اصناف معينة من المانيا ، فضيقت هذه القيود ، على الذين يرغبون في نقل رووس اموالهم من المانيا الى فلسطين ، نطاق اختيار البضائع الممكن تصديرها . وبالنتيجة ازدادت ولا شك مقدرة المانيا على المزاومة . واذا اضفنا الى الاعتبارات السابقة حقيقة اخرى وهي ان انواعاً كثيرة من منتجات المملكة المتحدة هي عرضة لمزاومة المنتجات الالمانية لها نجد بعض التفسير لتفوق المانيا في اسواق الاستيراد في فلسطين

ان الاصناف الرئيسية التي استوردت من المانيا في سنة ١٩٣٦ تشمل الحبوب والزوايا والقضبان والعوارض الحديدية ، الانابيب الحديدية ، الات الصناعية وانواع اخرى من الات ، العقاقير والادوية ، المقتنيات الشخصية المستعملة . والصف الاخير كان الاهم من حيث القيمة اذ بلغت قيمته في سنة ١٩٣٦ ٣٦٥،٤٩٤ ليرة فلسطينية مقابل ١٨٦،٩٧٦ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥<sup>(٥٨)</sup>

والبلدان الاخرى التي قدمت معظم مستوردات فلسطين كانت : الممتلكات البريطانية ، البلجيك ، تشكوسلواكيا ، مصر ، فرنسا ، ايطاليا ، اليابان ، بولنده ، رومانيا ، سوريا ، الولايات المتحدة الاميركية . وستتناول البحث المستوردات الرئيسية من سوريا ومصر في قسم تال من هذا الفصل . وقد ارتفعت حصة رومانيا ارتفاعاً مطرداً منذ سنة ١٩٣٤ حينما جاءت الخامسة بين البلدان المصدرة الى فلسطين وقدمت لفلسطين

(٥٦) Empson السابق ذكره ص ص ١٠-١١

(٥٧) المصدر نفسه ص ١١

(٥٨) Palestine Blue Book سنة ١٩٣٦ ص ص ٢٢٧-٢٢٩

٦٣ بالمئة من مجموع مستورداتها . وفي خلال سنة ١٩٣٥ ارتفعت النسبة الى ٦٨ بالمئة . وفي خلال السنتين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ بلغت رومانيا المئزلة الرابعة اذ ارتفعت حصتها الى ٧٦ و ٨٦ بالمئة بالترتيب . وفي سنة ١٩٣٧ زاحمت رومانيا سوريا على المئزلة الثالثة مزاحمة شديدة ولم تتفوق عليها سوريا الا ب ٢٤٠٦ ليرات فلسطينية فقط . وكانت الاصناف الرئيسية التي استوردت من رومانيا في خلال سنة ١٩٣٦ ما يلي :-  
المواشي ( الثيران البقر والعجول ) ، الدواجن ( الحية ) ، الحطب والخشب لغير الاثاث ،  
البتول ، الزيت غير المكرر وزيت الوقود ، الخشب المعد لصناديق الاثمار المحضية ،  
البزير والكروسين بغير اوعية وبوعية من غير التناك (٥٩)

جاءت الولايات المتحدة الثالثة في سنة ١٩٣٤ فقدمت ٨٥ بالمئة من مستوردات فلسطين . وشملت المئزلة نفسها في سنة ١٩٣٥ فكانت حصتها ٨٤ بالمئة . وفي السنتين التاليتين هبطت الى الدرجة الخامسة اذ سبقتها سوريا ورومانيا . وقدمت ٧٢ بالمئة في سنة ١٩٣٦ و ٦٩ في من سنة ١٩٣٧ . والسبب الرئيسي لهذا السقوط الهبوط الكبير في مستوردات السيارات ، من ١١٢،١٩٢ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ الى ٥٤،٩٥٣ ليرة فلسطينية فقط في سنة ١٩٣٦ . (٦٠) وكذلك هبطت مستوردات اجسام السيارات ، « والتركتورات » من ١٥٨،٦٢١ ليرة فلسطينية في ١٩٣٥ الى ٤٩،٢٤٥ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦ (٦١)

ان الاصناف الرئيسية التي استوردت من الولايات المتحدة الاميركية في سنة ١٩٣٦ كانت كما يلي :- طحين القمح ، التفاح ، البرادات وقطعها ، السيارات ، اجسام السيارات و « التراكتورات » وقطع السيارات ولوازمها (٦٢)

والمستوردات الاخرى الرئيسية من بلدان متفرقة كانت كما يلي :- استراليا : طحين القمح ؛ قبرص : البطاطا ؛ الهند : الفول السوداني المقشر ( فستق عبيد ) ؛ البلجيك : جسور وزوايا وقضبان حديدية ، وانواع اخرى من البضائع الحديدية المصنوعة ؛ بلغاريا :

(٥٩) المصدر نفسه ص ٢٣٧

(٦٠) المصدر نفسه ص ٢٥٤

(٦١) المصدر نفسه

(٦٢) المصدر نفسه



بزر دوار الشمس ؛ تشكوسلواكيا ؛ الانايب الحديدية ، والمنسوجات الصوفية ؛  
 بولندا ؛ الحشب لصناديق الاثمار الحمضية ، الحشب « المعاكس » ، مقننات شخصية  
 مستعملة ؛ روسيا ؛ الحطب والحشب ، الحشب المعد لصناديق الاثمار الحمضية ؛ يوغسلافيا ؛  
 المواشي ( الثيران ، البقر ، العجول ) ، السمنت ، الحشب المعد لصناديق الاثمار الحمضية ؛  
 جزائر الهند الشرقية ؛ السكر ؛ ايران ؛ البترول غير المكرر وزيت الوقود ؛ اليابان ؛  
 اقشة قطنية خام ومقصورة ومصبوغة ونقوشها مطبوعة ؛ تركيا ؛ الغنم والحملان<sup>(٦٣)</sup>

#### ٤ المصدرات من البضائع

ان التقسيم للمصدرات الذي اعتمده دائرة الكمارك والمكوس والتجارة هو التقسيم  
 نفسه الذي طبقته على المستوردات . ان اعادة التقسيم في سنة ١٩٣٧ للاصناف الداخلة  
 في القسم الرابع لا تؤثر في مقابلة ارقام تلك السنة بارقام السنوات السابقة اذ ان المبالغ  
 المتناولة قليلة جداً لا يؤبه لها .<sup>(٦٤)</sup> وفي الجدول الثامن المصدرات من سنة ١٩٢٣ الى  
 ١٩٣٧ حسب الاقسام الرئيسية

ان المصدرات الداخلة في القسم الاول اي الماكولات والمشروبات والتبغ لم تهبط عن  
 سبعين بالمئة من مجموع مصدرات فلسطين من منتجاتها المحلية في كل المدة التي يتناولها  
 الجدول الثامن ، الا قليلاً في خلال السنتين ١٩٢٤ و ١٩٢٥ . بلغ المعدل السنوي  
 للمصدرات في القسم الاول في السنوات الخمس من ١٩٢٧ الى ١٩٣١ ١٩٣٠،٠٠٠ ليرة  
 فلسطينية او ٧٥٢ بالمئة . واعلى قيمة بلغت هذه المصدرات في هذه السنوات الخمس  
 ١٤٩٤،٠٠٠ ليرة فلسطينية او ٧٨٦ بالمئة من مجموع مصدرات فلسطين وذلك في سنة  
 ١٩٢٧ . وادنى رقم هبطت اليه ١،٠٥١،٠٠٠ ليرة فلسطينية او ٧٠٧ بالمئة وذلك في سنة  
 ١٩٢٨ . والهبوط مسبب بالاكتر عن النقص في مصدرات الاثمار الحمضية  
 وبلغ المعدل السنوي للمصدرات في القسم الاول خلال السنوات الست التالية ، من

(٦٣) المصدر نفسه ص ص ٢١٤-٢٥٢

(٦٤) انظر *Statistical Abstract of Palestine* لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٦٢

## المجدول

قيمة البضائع المصدرة حسب اقسامها

( المبلغ بالوف الليرات

القسم الاول الما كولات والمشروبات والتبغ		مجموع البضائع المصدرة	السنة
النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ		
٧٣٢١	٨٥٧	١,١٧٣	١٩٢٣
٦٩٢٨	٨٦٠	١,٢٣٢	١٩٢٤
٦٨٢٠	٩٠٥	١,٣٣١	١٩٢٥
٧٧٢٧	١,٠١٧	١,٣٠٨	١٩٢٦
٧٨٢٦	١,٢٩٤	١,٩٠٠	١٩٢٧
٧٠٢٧	١,٠٥١	١,٤٨٧	١٩٢٨
٧٠٢٨	١,١٠١	١,٥٥٤	١٩٢٩
٧٧٢٨	١,٢٧٦	١,٨٩٦	١٩٣٠
٧٨٢٢	١,٢٣٠	١,٥٧٢	١٩٣١
٨٥٢١	١,٠٢٥	٢,٣٨١	١٩٣٢
٨٦٢٧	٢,٢٤٦	٢,٥٩٢	١٩٣٣
٨٩٢١	٢,٨٦٥	٣,٢١٧	١٩٣٤
٨٨٢٧	٣,٧٤١	٤,٢١٥	١٩٣٥
٨٤٢١	٣,٠٤٨	٣,٦٢٥	١٩٣٦
٨٣٢٩	٤,٨٧٥	٥,٨١٣	١٩٣٧
٨٧٢٣	٤,٨٤٥	٣,٢٥٩	١٩٣٨ (أ)

(أ) الأشهر الستة الأولى فقط

١٩٣٧-١٩٣٢ ٣,١٣٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية ويمثل ٨٦٢٣ بالمئة من المعدل السنوي لكل  
مصدرات فلسطين ٠ وفي خلال هذه المدة اظهرت السنوات الاربع من ١٩٣٢-١٩٣٥  
ارتفاعات مطردة، فارتفع الرقم من ١,٢٣٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣١ الى ٢,٠٢٥,٠٠٠



## الثامن

من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٣٧ (٦٥)

(الفاستينية)

القسم الرابع بضائع متفرقة وغير مقسمة		القسم الثالث البضائع المصنوعة بتمامها او اكثرها مصنوع		القسم الثاني المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر	
النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ
٠.٣	٤	٢٢.٥	٢٥٨	٤.٦	٥٤
٠.٩	١١	٣١.٥	٢٦٥	٧.٨	٩٦
٣.٨	٥٠	٢٣.١	٣٠٨	٥.١	٦٨
٠.٦	٨	١٨.٥	٢٣٥	٣.٧	٤٨
٠.٢	٥	١٧.٨	٣٣٧	٣.٤	٦٤
٠.٥	٧	٢٣.٨	٣٥٤	٥.٥	٧٥
٠.٣	٥	٢٢.٨	٣٥٤	٦.١	٩٤
٠.٢	٣	١٩.٣	٣٦٥	٢.٧	٥٢
٠.٢	٣	١٧.٨	٢٨٠	٣.٨	٥٩
—	١	١٣.١	٣١٢	١.٨	٤٣
٠.٣	٨	١١.٨	٣٠٦	١.٢	٣٢
٠.١	٣	٩.١	٢٩٤	١.٧	٥٥
٠.١	٣	٨.٨	٣٧٠	٢.٤	١٠١
٠.١	٢	١١.٥	٤١٧	٤.٣	١٥٨
—	٢	٩.٦	٥٥٩	٦.٥	٣٧٧
—	—	٩.٧	٣١٦	٣.٥	٩٨

ليرة فلسطينية في ١٩٣٢ ، الى ٢,٨٦٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٤ ، الى ٣,٧٤١,٠٠٠ ليرة فلسطينية في ١٩٣٥ . وكان في سنة ١٩٣٦ هبوط خفض الرقم الى ٣,٠٤٨,٠٠٠

Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧ - ٣٨ ص ٥٩ و General Monthly

Bulletin of Current Statistics آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٣٠

## المجدول

كميات الأثام المحضية المصدرة من فلسطين في صناديق وقيمتها في خلال

البرتنال		الفصل من اول حزيران الى ٣١ ايار
القيمة ( بالليلرات الفلسطينية )	الصناديق	
—	—	١٤-١٩١٣
٢٠٥,٦١٥	٨٣٠,٩٥٩	٢١-١٩٢٠
٣٣٣,٧١٦	١,٢٣٤,٢٥١	٢٢-١٩٢١
٤٢٦,٠٥٤	١,٣٦٥,٥٤٣	٢٣-١٩٢٢
٤٣١,٥٨٢	١,٥٨٩,٣٣١	٢٤-١٩٢٣
٦٢١,٢٧٦	٢,١٤٦,٤٥٧	٢٥-١٩٢٤
٤٦٦,٦٦٩	١,٥١٥,١١٦	٢٦-١٩٢٥
٨٢٥,٠٤٦	٢,٦٥٨,٧١٦	٢٧-١٩٢٦
٦٥٢,١٣٣	٢,٢١٠,٣٠٨	٢٨-١٩٢٧
٥٣٤,٨٨٧	١,٧٨٧,٤٩٣	٢٩-١٩٢٨
٧٧٧,٢٥٦	٢,٥٩٠,٨٦١	٣٠-١٩٢٩
٧٢٧,٦٤٧	٢,٤٢٥,١١٥	٣١-١٩٣٠
١,٧٢٥,١٥٢	٣,٥٨٤,٩٤٩	٣٢-١٩٣١
١,٩٦١,٠٠٠	٤,٢٢٩,٥٤٥	٣٣-١٩٣٢
٢,٤٤١,٤٧٨	٥,١٥٧,٧٧٧	٣٤-١٩٣٣
٣,٠٢٩,٣١٧	٦,٦٢٥,٠٥١	٣٥-١٩٣٤
٢,١٩٨,٩٨٢	٤,٩٩٢,٢٥٤	٣٦-١٩٣٥
٣,٣٧٧,٨٤٥	٩,١٩٠,٦٨٣	٣٧-١٩٣٦
—	٩,٥١٢,٣٣٧	٣٨-١٩٣٧

ليرة فلسطينية . ثم ارتفعت في سنة ١٩٣٧ ارتفاعاً كبيراً فبلغت ٤,٨٧٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية اي اكثر من مليون ليرة زيادة عن مصدرات سنة ١٩٣٥ . ولم يستمر هذا الارتفاع اذ ان الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٣٨ قد اظهرت هبوطاً قدره ١٤,٠٠٠ بالمائة مما كان عليه في المدة نفسها من سنة ١٩٣٧ . وهذه التقلبات من سنة الى سنة مسية بالاكثـر



## التاسع

فصول ١٩١٣-١٤ و ١٩٢٠-٢١ الى ١٩٣٧-٣٨ (٦٦)

المجموع		الكريب فروت		الليمون	
القيمة ( بالليرات الفاستينية )	الصناديق	القيمة ( بالليرات الفاستينية )	الصناديق	القيمة ( بالليرات الفاستينية )	الصناديق
—	١,٥٥٣,٨٦١	—	—	—	—
٢٠٥,٦١٥	٨٣٠,٩٥٩	—	—	—	—
٢٢٣,٧١٦	١,٢٣٤,٢٥١	—	—	—	—
٤٢٦,٠٥٤	١,٣٦٥,٥٤٣	—	—	—	—
٤٣١,٥٨٢	١,١٥٨,٧٣١	—	—	—	—
٦٢١,٢٧٦	١,٥٨٩,٣٣١	—	—	—	—
٤٦٧,٦٣٢	٢,١٤٦,٤٥٧	—	—	٩٦٣	٣,٦١٥
٨٢٧,٨٩٧	٢,٦٦٨,٢٩١	—	—	٢,٨٥١	٩,٥٧٥
٦٥٤,٨٢٠	٢,٢٢٠,٤٤٣	—	—	٢,٦٨٧	١٠,١٣٥
٥٣٩,٥١٢	١,٨٠٢,٥٤٧	٩٣٠	٢,٢٦٥	٣,٦٩٥	١٢,٧٨٩
٧٨٤,٧٧٧	٢,٦١٠,٢٠٥	٥,٦٢٢	١٣,٠١١	١,٨٩٩	٦,٣٣٣
٧٤٤,٥١٣	٢,٤٦٩,٨٥٦	١٥,٦٠٢	٣٩,٩٣٨	١,٢٦٤	٤,٨٠٣
١,٧٨٥,٢٦١	٣,٦٩٨,٤٨٩	٥٧,٥٦٩	١٠٥,٨١١	٢,٥٤٠	٧,٧٢٩
٢,٠٩٧,٣٩٣	٤,٤٩٠,٤٠٩	١٢٩,٤٤٤	٢٤٤,٦٠٣	٦,٩٤٩	١٦,٢٦١
٢,٦٢٣,٣٨٠	٥,٥٣٣,٣٥٠	١٨٣,٥٨٤	٣٥٣,٢٥٠	٨,٣١٨	٢٢,٣٢٣
٣,٣٨٢,٩٦٤	٧,٣٣٤,٣٤٣	٣٤١,٥٨٥	٦٨٢,٨٥٧	١٢,٠٦٢	٢٦,٤٣٥
٢,٥٣٥,٨٧٠	٥,٨٨٦,٤٠١	٣٠٤,٩٨٧	٨٤٣,٨١١	٣١,٩٠١	٥٠,٣٣٦
٣,٨٧٣,٤٢٩	١٠,٧٩٥,٨٩٤	٤٦٥,٨٢٤	١,٥٣٣,٧١٠	٢٩,٧٦٠	٧١,٥٠١
—	١١,٣٩٧,٠٤٨	—	١,٨٠٤,٤٨٤	—	٨٠,٢٢٧

عن التقلبات في كميات الاثمار المحضية المصدرة، وعن التقلبات في اسعارها ( انظر الجدول التاسع )

(٦٦) مأخوذ من الجدول الرابع عشر من الفصل الرابع في هذا الكتاب ومن  
*Statistical Abstract of Palestine* لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٧٦

ان الأثار الحمضية اهم صنف منفرد في مصدرات فلسطين . في خلال السنوات الخمس من سنة ١٩٣٣-١٩٣٧ بلغ معدل المصدرات السنوية من الأثار الحمضية نحو ٨٠ بالمئة من معدل مجموع قيمة مصدرات فلسطين السنوية . ومعظم هذا الصنف يشحن في صناديق الى المملكة المتحدة والبلدان الاوربية ، وكميات صغيرة منه تشحن بدون اوعية . وفي الجدول التاسع كميات الأثار الحمضية المصدرة في صناديق وقيمتها للعدة من ١٩٢٠-٢١ الى ١٩٣٧-٣٨ وايضاً الكميات التي شحنت في خلال الفصل الاخير قبل الحرب يظهر من الجدول التاسع ان بين الأثار الحمضية المصدرة كان البرتقال الصنف الرئيسي من حيث الكمية والقيمة كليهما . وقد ارتفعت كثيراً كميات البرتقال المصدرة وذلك بالاكثر بسبب زيادة المساحات<sup>(٦٧)</sup> المغروسة برتقالاً وايضاً بسبب الاساليب المحسنة المستعملة في زراعته والعناية به وتصريفه ونقله . فبينما كان معدل عدد الصناديق المصدرة سنوياً حتى فصل ١٩٢٥-٢٦ مليوناً ونصف المليون تقريباً ارتفع في السنوات الخمس التالية الى مليوني صندوق وثلث المليون . ومنذ سنة ١٩٣٢-٣٣ ازداد عدد الصناديق المصدرة بسرعة اكثر ، باستثناء فصل ١٩٣٥-٣٦ حينما هبطت المصدرات الى خمسة ملايين صندوق تقريباً مقابل ٦٦ المليون صندوق في الفصل السابق . وقد كان الارتفاع في ١٩٣٦-٣٧ مدهشاً اذ بلغ اكثر قليلاً من تسعة ملايين صندوق . ثم في فصل ١٩٣٧-٣٨ ارتفعت المصدرات الى ٩,٥١٢,٣٣٧ صندوقاً

ان التقلبات في قيمة البرتقال المصدّر تختلف كثيراً عن التقلبات في الكمية . فاسعار البرتقال ليست متعادلة من فصل الى فصل او حتى في شحانات مختلفة في فصل واحد . وبمقابلة كميات وقيمة البرتقال كما في الجدول التاسع نجد ان قيمة المصدرات منه في سنة ١٩٣٢-٣٣ اذا قوبلت بالمصدرات في سنة ١٩٣١-٣٢ لم ترتفع بالنسبة نفسها لارتفاع الكمية . والعكس يصدق على سنة ١٩٣٣-٣٤ اذا قوبلت بالسنة السابقة لها . وفي سنة ١٩٣٤-٣٥ ايضاً لم تكن الزيادة في قيمة المصدرات اذا قوبلت بمصدرات سنة ١٩٣٣-٣٤ كبيرة كالزيادة في الكمية . ان الهبوط في القيمة في خلال سنة ١٩٣٥-٣٦ المبين في الجدول التاسع كان مسبباً عن سقوط الاسعار اكثر منه عن الهبوط في الكمية . والزيادة الكبرى في الكمية في خلال سنة ١٩٣٦-٣٧ قابلها الى درجة ما هبوط في الاسعار . فقد



المجدول العاشر  
قيمة الاصناف الرئيسية الداخلة في القسم الاول (الماكولات والمشروبات والتبغ) التي صدرت في خلال المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧ (١٥)  
( بالوف الليرات الفلسطينية )

الصف	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
البرتقال	٨١٤	٦٤٩	٥١٧	٨٥٧	٨٨٦	١٢٠١	١٢٩٩	٢٤٣٠	٢٦١٣١	٢٤٨٥٥	٢٦١٤١
البرتقال بنير او عجة	—	—	٣٢	٥٠	١٨	٩	٣	٦	٢١	٢٢	٢٢
الكزيب فروت بهناديق	—	—	٤	١٠	٤٠	٨٠	١٢٩	٢٢٠	٣٧٩	٢٠٧	٣٣٤
الليمون بهناديق	٣	٣	٤	١٠	٢	٦	٧	١٢	١٨	٢٥	٣٣
زيت الزيتون الصالح للاكل	٦٨	١٣	٨	١٩	١٩	٢٠	٢١	١٩	٣٣	٢٦	٩١
زبوت اخرى صالحة للاكل	٧	٢٢	٢٨	٤	٩	٣٠	٢٧	٣٦	٢٤	٥١	١١٢
الرز	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤	٥٨
اللذرة واللذرة الصغرا.	٩٩	٧٤	٩١	١٥٢	٣٨	٢	٢	٥	١٥	٦	٥٢
الشعير	٧٣	٥١	٢٧	٥٦	٢	١	—	١٩	—	—	٥٧
الطحين الاحمر	١١٦	٥٢	١٠٢	٨٤	٤٨	٣١	٢١	٣٠	٢١	٢٠	١٦
اقراص علف للجوانات	—	١٠	٢٦	٢	—	٩	٨	١٥	١٠	٢	٣٨
الحبوب والبريات	٣	٣	٢	٢	١	٢	٢	١	٧	١٥	٢٢
الحبوب	٢٢	٣١	٢٧	٣١	٣١	٣١	٢٢	٢٣	٢٠	٢٠	١٩
صغير الاثار والشراب	—	—	—	٣	٣	٤	٧	٧	٩	٨	١٠
الاجموع	١٢٠٥	٩٠٨	٨٦٨	١٢٧١	١٢٠٩٧	١٢٢٦	٢١٩٨	٢٨٢٣	٣٦٩٥	٣٤٠٠١	٣٤٨٠٠
النسبة المئوية الى مجموع القسم الاول	٨١٤	٨٢٤	٧٨٤	٨٦١	٨٩٢	٩٥	٩٧٩	٩٨٥	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٥

كان معدلها نحو ١٧ بالمئة اقل من معدل اسعار سنة ١٩٣٥-٣٦  
 لقد اصبح الكريب فروت ذا اهمية كبرى كصنف للتصدير . واول ظهور الكريب  
 فروت على لائحة التصدير كان في سنة ١٩٢٨-٢٩ . فصدر في السنة المذكورة ٢٤٢٦٥  
 صندوقاً قيمتها ٩٣٠ ليرة فلسطينية . وشاهدت السنوات التالية تقدماً سريعاً مطرداً في  
 الكميات المصدرة فوصلت الى اكثر من مليون صندوق ونصف المليون في سنة ١٩٣٦-  
 ٣٧ ثم عادت فزادت الى ١٨٠٤٤٨٤ صندوقاً في سنة ١٩٣٧-٣٨ . وقد هبطت اسعار  
 الكريب فروت هبوطاً عظيماً في سنة ١٩٣٥-٣٦ ، ومع ان مجموع مصدرات الكريب  
 فروت في تلك السنة ازدادت الى ١٦٠٩٥٤ صندوقاً على مصدرات سنة ١٩٣٤-٣٥ فان  
 القيمة كانت اقل ب ٣٦٠٥٩٨ ليرة فلسطينية . وفي سنة ١٩٣٦-٣٧ ازداد الهبوط في  
 الاسعار ؛ فمع ان الكمية زادت نحو ٨٢ بالمئة فان مجموع القيمة كانت ٥٣ بالمئة  
 فقط اكثر من قيمة مصدرات السنة السابقة . وتوالي هبوط اسعار الكريب فروت حمل  
 الحكومة على حصر التصدير بالفئات الاكثر شهرة .<sup>(٦١)</sup> ان مصدرات الليمون هي صغيرة  
 بالنسبة لكنها تزداد زيادة مطردة

ومصدرات الاصناف الاخرى الهامة في القسم الاول ( الماكولات والمشروبات والتبغ )  
 تشمل : زيت الزيتون الصالح للاكل ، زيت اخرى صالحة للاكل ، الرز ، الذرة ، والذرة  
 الصفراء ، الشعير ، البطيخ الاحمر ، اقراص العلف للحيوانات ، الحلويات والمربيات ،  
 الحبوب ، عصير الاثمار والشراب . وتتقلب الكميات المصدرة من هذه الاصناف من سنة  
 الى اخرى حسب الانتاج بالاكثر ، وهي عادة لا تبلغ رقماً عالياً في تجارة المصدر في فلسطين .  
 وتظهر تقلبات الانتاج في الفصل الرابع . وفي الجدول العاشر قيمة ما صدر من هذه  
 الاصناف في المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧ . ان الهبوط العظيم في قيمة مصدرات البطيخ  
 الاحمر منذ سنة ١٩٣١ مسبب عن الرسوم الكمركية الواقية التي فرضتها مصر على  
 مستوردات الاثمار في خلال سنة ١٩٣١



المجدول الحادي عشر

قيمة الاصناف الرئيسية الداخلة في القسم الثاني ( المواد الالوية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر ) التي صدرت في خلال المدة من ١٩٢٧-١٩٣٧ (٧٠)  
( بآرف البرات الفلسطينية )

السنة	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٢	١٩٣١	١٩٣٠	١٩٢٩	١٩٢٨	١٩٢٧	النسبة المئوية الى مجموع القسم الثاني
البلود الخام والخبثية	١٨٧	١٠٨	٤٨	٢٢	١٤	١٤	٢٢	٢٨	٤٨	٣٦	٢٣	
المصارين	٣٤	١٨	٢٥	١٣	٨	٥	٧	٨	١٢	٧	٥	
الصوف الخام وقاتيه	١٣	٦	٢	١	١	—	١	٥	٢١	١٩	٣٠	
الكهربيت	٢	١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
المجموع	٢٢٧	١٣٣	٧٥	٣٦	٢٣	١٩	٣٠	٤١	٨١	٦٢	٥٨	
النسبة المئوية الى مجموع القسم الثاني	٦٠٢	٨٤٩	٧٤٣	٦٥٥	٧١٩	٤٤٢	٥٠٨	٧٨٨	٨٢٢	٨٢٧	٩٠٤	

ان اهم المصدرات في القسم الثاني ، اي المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر ، هي الجلود الخام والمجففة ، المصارين ، الصوف الخام ونفايته ، الكبريت ( انظر الجدول الحادي عشر ) . ومن هذه الاصناف الجلود فقط تصدر بكميات هامة ، وذلك منذ سنة ١٩٣٦

ان المصدرات الداخلة في القسم الثالث ، اي البضائع المصنوعة بتامها او المصنوعة بالاكثر ، لم تظهر زيادات محسوسة قبل سنة ١٩٣٦ . والسبب الرئيسي لذلك هو ان منتجات الصناعة كانت تستعمل لسد الطلب المتزايد في السوق المحلية . وكان المعدل السنوي لقيمة المصدرات الداخلة في هذا القسم في خلال السنوات الثلاث عشرة من ١٩٢٣ الى ١٩٣٥ ٣١٠٧٠٠ ليرة فلسطينية . والسنة التي بلغ الرقم فيها ادناه كانت سنة ١٩٢٦ حينما هبطت ارقام مصدرات القسم الثالث الى ٢٣٦٠٠٠ ليرة فلسطينية . والسنة التي بلغ الرقم فيها اعلاه كانت سنة ١٩٣٥ حينما ارتفعت قيمة هذه المصدرات الى ٣٧٠٠٠٠ ليرة فلسطينية . غير ان هذا الرقم الاخير كان اعلى من رقم سنة ١٩٣٠ بر ٥٠٠٠ ليرة فلسطينية فقط

وقد ارتفعت مصدرات القسم الثالث في خلال السنتين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ الى ٤١٧٠٧٨ ليرة فلسطينية و ٥٥٨٧٥٣ ليرة فلسطينية بالترتيب . وسبب هذا الارتفاع عدم الاستقرار في السوق المحلية ، وتحسن الحالة التجارية في الخارج ، وارتفاع الاسعار العالمية .<sup>(٧١)</sup> وبالرغم من هذه الزيادة فان مصدرات البضائع المصنوعة بتامها او المصنوعة بالاكثر لا تزال قليلة جداً . فان نسبة المصدرات من هذه البضائع الى مجموع المصدرات من المنتجات المحلية كانت ١١٥ بالمائة في سنة ١٩٣٦ و ٩٦ بالمائة في سنة ١٩٣٧



المجدول الثاني عشر  
قيمة البضائع الداخلة في القسم الثالث (البضائع المصنوعة بنامها أو المصنوعة بالأكثر)  
التي صدرت في خلال المدة من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧ (٧١)  
(بالرغ البرات الفلسطينية)

السنة	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٢	١٩٣١	١٩٣٠	١٩٢٩	١٩٢٨	١٩٢٧	الصفيف
٧٤	٥٢	٧٨	٦٩	٧٥	١٠٥	١١٧	٢٠٥	٢١٦	٢٢٣	٢٣٣	٢٣٣	صابون غسل الشباب
١٧٥	١٣٣	٨٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	البروناس
٤٢	٢٥	١٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—	البروم
٤١	١٩	٢	٢	٢	٢	—	—	—	—	—	—	عزل العطن والتجوط
٣٤	٤٧	٦٣	٣٨	٢٧	١٦	١٧	١٩	١٣	٨	١	١	الالبسة من كل الانواع
٣٤	٣٢	٣٤	٢٩	٢٤	١٣	١٦	١٠	٩	٤	١	١	الاسنان الاصطناعية
٢٧	٤	٥	٤	٢	٣	٤	٢	—	—	—	—	منتجات الورق والورق القوي
١٠	٧	١١	٩	١٢	١٢	١٦	٢٠	١٩	١٧	١٣	١٣	الجوارب المصنوعة والعلوية
٨	١٤	٦	٧	٤	٢	١	—	٥	٤	٤	٤	روح المطورات من كل الانواع
٤٤٦	٣٤٣	٢٩٨	١٥٩	١٤٦	١٥٣	١٧١	٢٥٦	٢٦٥	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٢	الاجموع
٧٩٢٨	٨٢٢٣	٨٠٢٥	٥٤٢١	٤٧٢٧	٤٦	٦١٢١	٧٠٢١	٧٣٤٤	٧٢٢٣	٧٤٢٨	٧٤٢٨	النسبة المئوية الى اجموع القسم الثالث

في الجدول الثاني عشر قيمة المصدرات الرئيسية الداخلة في القم الثالث وهي تشمل صابون غسل الثياب ، البوتاس ، البروم ، غزل القطن والحيط ، الالبسة ، الاسنان الاصطناعية ، منتجات الورق والورق المقوى ، الجوارب الطويلة والقصيرة ، روح العطورات من كل الانواع . بقي صابون غسل الثياب بين هذه الاصناف في راس اللائحة حتى سنة ١٩٣٥ . من سنة ١٩٢٧ الى نهاية ١٩٣٠ اخذت المصدرات منه تهبط هبوطاً بطيئاً ولكن بقيت قيمتها اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في السنة . والحقيقة ان المعدل السنوي كان ٢١٨,٧٣٧ ليرة فلسطينية . وفي سنة ١٩٣١ هبطت المصدرات منه فجأة الى ١١٧,٣٩٣ ليرة فلسطينية وذلك بالاكثر بسبب التعريفة الكمركية العالية التي وضعتها مصر في تلك السنة . فهبطت المصدرات الى مصر من ٤,٨٩٦ طناً في سنة ١٩٣٠ الى ٢,٥٦٦ طناً في سنة ١٩٣١ .<sup>(٧٣)</sup> واستمر الهبوط تدريجياً . وقدرت مصدرات سنة ١٩٣٤ بـ ٦٩,٣٦٨ ليرة فلسطينية . وكان هنالك انتعاش قليل في سنة ١٩٣٥ ثم هبوط عظيم في سنة ١٩٣٦ ثم انتعاش قليل ثانية في سنة ١٩٣٧ ، فارتفعت مصدرات تلك السنة الى ٧٤,٢٦٢ ليرة فلسطينية<sup>(٧٤)</sup>

لا يمكن الحصول على احصاءات عن مصدرات البوتاس والبروم قبل سنة ١٩٣٥ . بلغت مصدرات البوتاس في سنة ١٩٣٥ ١٨,١٢٤ طناً، قيمتها ٨٠,٢٣١ ليرة فلسطينية . وفي السنة التالية ازدادت كمية المصدرات قليلاً فبلغت ١٩,٧٩٣ طناً ، ولكن بسبب ارتفاع الاسعار عما كانت عليه بلغت القيمة ١٣٢,٨٥٧ ليرة فلسطينية . وبلغت المصدرات في سنة ١٩٣٧ ٢٩,١١٠ اطنان ، قيمتها ١٧٤,٦٧٢ ليرة فلسطينية .<sup>(٧٥)</sup> واتخذت مصدرات البروم الاتجاه نفسه فارتفعت من ٤٠٣ اطنان ، قيمتها ١٨,٧٥١ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ الى ٤٧٨ طناً ، قيمتها ٣٥,٠٩٧ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦ . وفي سنة ١٩٣٧ ارتفعت المصدرات ايضاً الى ٥٣٣ طناً ، قيمتها ٤٢,٠٢٦ ليرة فلسطينية<sup>(٧٦)</sup>

Annual Report of the Department of Customs, Excise and Trade لسنة (٧٣)

١٩٣١ ص ٤٠

Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٧٤-٧٥ (٧٤)

المصدر نفسه ص ٧٥ (٧٥)

المصدر نفسه (٧٦)



المجدول الثالث عشر

النسب المئوية لتوزيع المصدرات التي من انتاج فلسطين حسب البلدان التي ارسلت اليها  
هذه المصدرات من سنة ١٩٣٠-١٩٣٧ (٧٧)

البلاد	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
الملكة المتحدة	٣٧.٥٧	٥٠.٠٥	٥٢.٣٥	٦٠.١٧	٥٥.٤٩	٦٠.٤٥٩	٥٤.٣٥	٥٤.١٩
سوريا	١١.٠٩	١٤.١٦	٩.٦٥	٨.٢٢	٦.٩٢	٧.٢١٩	٨.٥٦	٥.٨٠
المانيا	١٠.٧١	٣.٨٣	١.٣٨٧	١٤.٤٢	١٨.٦٧	٥.٤٥	٢.٦١	١.٨٢
هولندا	٤.٠٤	٠.٦٣	١.٣٢	٢.٠٨	٢.٤١	٤.٤٠	٥.٤٩	٥.٥٦
بولندا	٠.٨٧	١.١٢	٠.٦٩	٠.٥٨	٠.٧٤	٢.٩٠	٣.٧٦	٢.٧١
اسوج	٠.٥٧	٠.٧٨	٠.٥٨	٠.٤٩٧	١.٠٨	١.٢٩	٣.٤٦	٢.٧٧
البلجيك	٢.٧٩	٠.٧٢	٠.١٩	٠.٣٨	٠.٤٣	١.٤٥	١.٨٥	٥.٠٣
مصر	٢٠.٤٨٦	١١.٣٢	٥.٤١	٢.٧٨	٢.١٩	١.٢٨	١.٧٤	١.٧١
فرنسا	٢.١٨	٢.٦٢	١.٤٨	٠.٨٥	٠.٤٦	٢.١٣	١.٣١	٢.٤٥

(٧٧) المصدر نفسه ص ٧٩

والمصدرات الداخلة في القم الرابع ، والتي كانت تشمل حسب تقسيم سنة ١٩٣٧ الحيوانات الحية فقط لغير الاكل ، قليلة جداً كما يظهر من الجدول الثامن ان اهم الاسواق لمنتجات فلسطين هي : المملكة المتحدة ، سوريا ، هولندا ، المانيا ، بولندا ، اسوج ، البلجيك . وفي الجدول الثالث عشر النسب المئوية لتوزيع مصدرات فلسطين حسب البلدان الرئيسية التي ارسلت اليها المصدرات في خلال المدة من سنة ١٩٣٠ الى ١٩٣٧

ان المملكة المتحدة هي في مقدمة الشارين من فلسطين ، فقد بلغ معدل قيمة ما اشترته سنوياً في خلال السنوات الثاني التي يتناولها الجدول الثالث عشر ٥٣ بالمئة من مصدرات فلسطين . وما اشترته يكاد يكون كله من الاثمار المحضية . وفي الجدول الرابع عشر مقدار تجارة المحضيات بين فلسطين والمملكة المتحدة

### الجدول الرابع عشر

عدد صناديق الاثمار المحضية التي صدرت الى المملكة المتحدة ونسبتها الى مجموع مصدرات المحضيات في خلال المدة من ١٩٣٤-٣٥ الى ١٩٣٧-٣٨ (٧٨)

السنة	الصناديق	النسبة المئوية الى المجموع
٣٥-١٩٣٤	٥,٣٧٠,٤٩٠	٧١,٩
٣٦-١٩٣٥	٤,٠٠٩,٨٠٣	٦٨,٠
٣٧-١٩٣٦	٧,٦١٠,٨٤٥	٧٠,٥
٣٨-١٩٣٧	٦,٩٠٨,٩٨٥	٦٠,٥

(٧٨) ان ارقام السنتين الاوليين ماخوذة من *Department of Agriculture and Forests, Annual Report* لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦ ص ١٩٤ ؛ وارقام السنتين الاخيرتين ماخوذة من *Department of Agriculture and Fisheries, Annual Report* لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٦٩



ان مصدرات الاثمار المحضية الى المملكة المتحدة لسنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ تمثل ٧٩٤٩ و ٩٦٣ باللمنة بالترتيب من مجموع ما اشترته من فلسطين. (٧٦) وصدر الى المملكة المتحدة في خلال سنة ١٩٣٦ من البروم ما قيمته ٣١,٢٥٠ ليرة فلسطينية ومن البوتاس ما قيمته ١٨,١٩٨ ليرة فلسطينية (٨١)

وكانت المانيا حتى اول سنة ١٩٣٥ الثانية بين البلدان التي تشتري من فلسطين . ولكن من سنة ١٩٣٥ اخذت سوريا منها هذه الميزة وسقطت حصتها من مصدرات فلسطين الى ٤٩٥ باللمنة مقابل ١٨,٦٧ باللمنة في سنة ١٩٣٤ . وفي سنة ١٩٣٦ كانت الخامسة وبلغت حصتها ٣,٦١ باللمنة وكذلك هبطت حصتها اكثر في سنة ١٩٣٧ فاصبحت ١,٨٢ باللمنة . وهذا الهبوط في حصة المانيا من مصدرات فلسطين يعزى بالاكثر الى قوانين الاستيراد الشديدة التي وضعها الحكومة الالمانية . فالاثمار المحضية الفلسطينية ، وهي اهم صنف في مصدرات فلسطين ، تعتبر من الكماليات وبالتالي تدخل فقط بكميات محدودة تحديداً دقيقاً

وقد ارتفعت حصة هولندة من مصدرات فلسطين ارتفاعاً مطرداً منذ سنة ١٩٣١ . ففي خلال تلك السنة اشترت هولندة ٠,٦٣ باللمنة فقط من مصدرات فلسطين ولكن في سنة ١٩٣٧ ارتفعت حصتها الى ٥,٥٩ باللمنة . وكان يفوقها في ذلك المملكة المتحدة وسوريا فقط . وهنا ايضاً تزلف الاثمار المحضية اهم الاصناف . لقد ازداد ما اشترته البلجيك من فلسطين في سنة ١٩٣٧ فارتفعت حصتها من ١,٨٥ باللمنة في ١٩٣٥ و ١٩٣٦ الى ٣,٠٥ باللمنة في سنة ١٩٣٧ وكانت الاثمار المحضية اهم الاصناف المصدرة . وصدر الى البلجيك بعض البوتاس ايضاً . وكما كانت الحالة مع هولندة هكذا ارتفعت مصدرات فلسطين الى بولندة ارتفاعاً مطرداً حتى اصبحت بولندة في سنة ١٩٣٧ في المرتبة الخامسة بين الاسواق التي تصدر اليها فلسطين ، وبلغت حصتها ٢,٧١ باللمنة . وكانت الاثمار المحضية اهم الاصناف المصدرة . لقد تأثرت تجارة فلسطين مع بولندة باتفاقية عقدت بين الحكومة البولندية والوكالة اليهودية لتنظيم نقل رووس الاموال من بولندة . وحسب هذه الاتفاقية « يجب

(٧٦) المصدر نفسه ص ٢١٤

(٧٩) مستخرجة من ارقام في *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ٢١٤ (٨١)

(٨٠) المصدر نفسه ص ٢١٤

ان تُوزَن دفعات اثنان الاثمار المحضية بالشراء من بولندا خشباً لصناديق الاثمار المحضية الى حد ٦٠ بالمئة من قيمة الاثمار المحضية التي تشتريها بولندا .<sup>(٨١)</sup> والاربعون بالمئة الباقية تغطى من عائدات مبيع مصدرات معينة في الاتفاقية .<sup>(٨٢)</sup> على ان العمل بالاتفاقية لا يسير بنجاح ويجري البحث لاتخاذ تدابير جديدة<sup>(٨٣)</sup>

وقد ازدادت المصدرات الى اسوج ايضاً . ففي سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ كانت اسوج السادسة بين البلدان المستوردة من فلسطين وبلغت حصتها ٣٤٦ بالمئة لسنة ١٩٣٦ و ٢٦٧ بالمئة لسنة ١٩٣٧ . وهنا ايضاً كانت الاثمار المحضية اهم الاصناف المصدرة ان السوق الفرنسية هبطت في الاهمية مع انه كان هنالك انتعاش قليل في سنة ١٩٣٧ . ففي خلال السنة المذكورة ارتفعت حصة فرنسا الى ٢٤٠ بالمئة مقابل ١٣١ بالمئة في السنة السابقة

اما المصدرات الى سوريا ومصر فسيطور عليها البحث في قسم آخر في هذا الفصل<sup>(٨٤)</sup>

### ٥ المستورد المصدر

ان المستورد المصدر لا يولف حتى الوقت الحاضر جزءاً هاماً من تجارة فلسطين الخارجية ، فقيمتها السنوية في اية سنة بين ١٩٢٣ و ١٩٣٧ لم ترد عن ٥ بالمئة من قيمة المستوردات . ولا يعاود الى درجة ما يمكن مقابلتها مع درجة المستوردات او المصدرات . بلغ معدل مجموع المستورد المصدر السنوي للسنوات الخمس من ١٩٢٧ - ١٩٣١ نحو ٢١١,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وفي خلال السنوات الاربع من ١٩٣٢ - ١٩٣٥ ارتفع الى نحو ٢٨٧,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، اي زيادة ٣٦ بالمئة

وما يستلفت النظر الارتفاع السريع المفاجئ . في المستورد المصدر في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ، اذا قوبل بمثله في سنة ١٩٣٥ . غير انه يُلاحظ ان الزيادة كادت تقريباً

(٨١) *Palestine and Middle East Economic Magazine* اذار سنة ١٩٣٧ ص ١٥٥

(٨٢) المصدر نفسه

(٨٣) المصدر نفسه، حزيران سنة ١٩٣٨ ص ٢٣٣

(٨٤) انظر القسم عن تجارة فلسطين مع البلدان المجاورة



تنحصر في الاصناف التي تدخل في القم الرابع الذي كان حتى سنة ١٩٣٧ مؤلفاً بالاكثـر من اصناف للحكومة والعسكرة ومخازن شركة النفط العراقية . واذا قرنا هذا بالحقيقة ان معظم المستورد المصدر ذهب الى مصر<sup>(٨٥)</sup> يظهر ان الزيادة في المستورد المصدر في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ كانت مسببة بالاكثـر عن حركة ذخائر الجيش والمؤن بين فلسطين ومصر بسبب الاضطرابات السياسية<sup>(٨٦)</sup> وفي الجدول الخامس عشر قيمة المستورد المصدر من كل قم للعدة من ١٩٢٧-١٩٣٧

ان الفرق الكبير بين قيم المستورد المصدر في سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٧ للاصناف الداخلة في القسمين الثالث والرابع يفسره التغيير في التقسيم الكمركي في سنة ١٩٣٧ الذي اشير اليه . فالاصناف التي كانت سابقاً مشمولة في القم الرابع ، باستثناء الحيوانات الحية لغير الاكل ، قد وزعت على الاقسام الاخرى . وبما ان معظم هذه الاصناف من البضائع المصنوعة فان حصة القم الثالث من هذا التوزيع كانت اوفر الحصص

(٨٥) انظر الجدول الثالث عشر

(٨٦) في زمن الاضطرابات تجلب النجدات من القوى البريطانية في مصر

## النظام الاقتصادي في فلسطين

## المجدول الخامس عشر

(٨٧) قيمة البضائع المستوردة حسب أقسامها ومن سنة ١٩٢٧-١٩٣٧ (٨٧)  
(القيمة بالورف الليريات الفلسطينية)

السنة	مجموع البضائع المستوردة	القسم الاول		القسم الثاني		القسم الثالث		القسم الرابع	
		المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع والتبع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع
١٩٢٧	٢٤٦	٦	٢٤	٤	١٢٩	٣٥٨	١٦٨	٦٠٢	
١٩٢٨	١٧٨	٥	٢٨	٢	١٢١	٥١٤	٨٠	٤٤٧	
١٩٢٩	١٩٨	٨	١٤	٣	١٤٥	٣٩٩	١٠٨	٥٤٥	
١٩٣٠	١٨٢	٤	٢٢	٦	٣٢	٣٩٠	١٠١	٥٥٥	
١٩٣١	٢٥١	٤	١٦	٨	٣٢	٢٩٩	١٦٤	٦٥٣	
١٩٣٢	٢٤٤	١١	٤٥	٢	٤٨	٣٢٢	١٤٢	٥٨٥	
١٩٣٣	٣١٩	٥	١٦	٣	٤٩	٢٩٠	٢٢٨	٧١٥	
١٩٣٤	٢٨٤	٥	١٧	٣	١٢١	٢٩٦	١٩٢	٦٧٢	
١٩٣٥	٣٠١	١٠	٣٢	٣	١٢٠	٣١٩	١٧٧	٥٨٨	
١٩٣٦	٦٤٢	١٠	١٢	٣	٤٥	١٩٢	٥٠٣	٧٨٣	
١٩٣٧	٦٣٦	٣٣	٥٢	١١	١٢٧	٩٢٥	٤٩	٧٨٣	

(٨٧) مجموعة من *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٩ و ٢١٠ *Report to the League of Nations* لسنة ١٩٣٧ ص ٢٦٧-٢٦٨



لا يمكن الحصول على احصاءات عن نوع الاصناف المستوردة المصدرة الا لسنة ١٩٣٧ . وفي الجدول السادس عشر بيان بقيمة البضائع الرئيسية المستوردة المصدرة في في خلال تلك السنة

### الجدول السادس عشر

قيمة البضائع الرئيسية المستوردة المصدرة في سنة ١٩٣٧  
( كانت سابقاً مشمولة بالمستوردات ) (٨٨)

ليرات فلسطينية	البضائع
٩,٨٢٢	السجائر
٤,٣١١	الخطب والخشب
١٤,٨٢٩	الانابيب الحديدية
٥,٥٣٠	لوازم الانابيب الحديدية والمواسير المسجوبة
١١,١٠٠	اشرطة السينما الموقعة مناظرها على الاصوات
٧,١١٦	ادوات طبية وادوات النظارات والادوات الطبية البيطرية
٤,٠١٣	الادوات الكهربائية
٢٣,٣٩٩	الات الصناعية والمعملية
٥,٩٤٠	اجزاء الات المعفاة
١١,٨٤٧	سيارات الركاب و « الامنيوس » والشحن
٩,٤٤٩	قطع المركبات التي تسير بالمحركات و « التركتورات »
٧٢,٤٠٩	مقتنيات شخصية مستعملة
٣٢٦,٦٢٠	بضائع مصنوعة لم تذكر في مكان آخر
١٢٩,٨٠٨	كل البضائع الاخرى
٦٣٦,٠٩٣	المجموع

ان البلدان الرئيسية التي تصدر اليها تجارة المستورد المصدر في فلسطين هي : مصر ، سوريا ، المملكة المتحدة ، العراق . وفي خلال المدة من ١٩٣٢ الى ١٩٣٧ اقتبلت هذه

البلدان نحو ٨١ بالمئة من تجارة المستورد المصدر في فلسطين . وفي الجدول السابع عشر البلدان الرئيسية التي تصدر إليها تجارة المستورد المصدر بقيمة تلك التجارة مع كل منها

## المجدول السابع عشر

البلدان الرئيسية التي صدرت إليها تجارة المستورد المصدر الفلسطينية  
من ١٩٣٢-١٩٣٧ (٨٩)  
( بالوف للبرات الفلسطينية )

١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٢	البلاد
١٠٧	٤٥	٢٦	٤٣	٢٨	٢٣	المملكة المتحدة
١٧	١١	٨	٥	٦	٤	الاقسام الاخرى من الامبراطورية البريطانية
٧	٥	٣	١٩	٢	٧	فرنسا
١٤	١٧	١١	١١	١٠	١٠	المانيا
٨	٥	٣	٤	١	١	بولندا
٢	٣	١	٤	١	٢	رومانيا
٣١١	٤٢٤	١٤٢	٩٥	١٦١	١١٩	مصر
٢٥	٩	١١	٦	٢٣	٢٠	العراق
٧٥	٥٤	٥٧	٥٩	٧١	٤١	سوريا
١٥	٨	٩	١١	٥	٥	الولايات المتحدة الاميركية
٥٥	٦١	٣٠	٢٧	١١	١٢	البلدان الاخرى
٦٣٦	٦٤٢	٣٠١	٢٨٤	٣١٩	٢٤٤	المجموع

ان المستورد المصدر الى سوريا قد نظم بموجب اتفاقية كمركية خاصة في سنة ١٩٢٩ . فحسب تلك الاتفاقية ان البضائع الاجنبية التي دفع عنها رسم كمركي في فلسطين اذا اعيد تصديرها في حالتها الاصلية تدخل سوريا معفاة من الرسوم الكمركية اذا كانت التعريفة الكمركية في سوريا معادلة للتعريفة الكمركية في فلسطين او ادنى منها . واما اذا كانت

(٨٩) ان ارقام السنوات ١٩٣٢-١٩٣٦ مأخوذة من *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ص ٢٠٢-٢٠٨ ؛ وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من *Palestine Commercial Bulletin* شباط سنة ١٩٣٨ ص ٥٧



التعريف الكمركية في سوريا اعلى من تلك في فلسطين فيدفع الفرق بين التعريفتين - غير انه اذا كانت التعريف الكمركية في سوريا ادنى من تلك في فلسطين فيعاد المصدر الفلسطيني الفرق بين التعريفتين . وينظم سجل كامل بهذه المعاملات كلها ثم من وقت الى آخر تجري التسوية بين الحكومتين فتعيد كل حكومة الى الاخرى الرسوم التي دفعت على البضائع المستوردة ثم اعيد تصديرها

وحتى سنة ١٩٣٥ كان يسمح باعادة ما دفع من الرسوم الكمركية ، مطروحاً منها ١٠ بالمئة ، على كل المستوردات ( باستثناء بعضها ) اذا اعيد تصدير هذه المستوردات في حالتها الاصلية . وفي خلال سنة ١٩٣٥ اتسع نطاق نظام الاعادة ( Drawback ) حتى اصبح يطبق على اي مادة مستوردة استعملت في صنع البضائع المصدرة من فلسطين بشرط ان تقتنع اللجنة الدائمة للتجارة والصناعة ان الاعادة لا تؤدي الى الخلق الضرر بالذين ينتجون بضائع كهذه وان السماح بالاعادة يؤدي الى منفعة فلسطين<sup>(٩١)</sup>

ان مخازن الاستيداع الكمركية ميسورة الآن في فلسطين وهي تستعمل اكثر فاكثر والارقام التالية تبين قيمة البضائع المستوردة المصدرة من هذه المخازن في المدة من سنة ١٩٣٣-١٩٣٧ : (٩١)

السنة	لبراك فلسطينية
١٩٣٣	٤٨,٢٨٥
١٩٣٤	٤٩,٠٤٧
١٩٣٥	٦٨,٤٤٥
١٩٣٦	٨٤,٩٠٤
١٩٣٧	١١٥,٠٧٤

(٩٠) Annual Report of the Department of Customs, Excise and Trade

لسنة ١٩٣٥ ص ٦

(٩١) Palestine Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٨ و Palestine Commercial Bulletin

شباط سنة ١٩٣٨ ص ٥٨

## ٦ الترانسيت

ان فتح طريق السيارات عبر الصحراء الى العراق وايران يفضي الى زيادة تجارة الترانسيت في كلتا البلادين سوريا وفلسطين . فالبضائع التي كان عليها سابقاً ان تشحن حول الجزيرة العربية لكي تصل الى العراق او ايران يمكن الآن تفرغها في بيروت او حيفا ثم تنقل براً الى هاتين البلادين . وكذلك بعض المنتجات المحلية من العراق وايران يمكن نقلها الى الغرب بواسطة الطريق نفسها

ان مركز فلسطين الطبيعي من حيث تجارة الترانسيت هذه عبر طريق الصحراء ليس ملائماً كمركز سوريا . فالطريق بين سوريا وبغداد اقصر واسهل من الطريق بين فلسطين وبغداد . على ان ما تفقده فلسطين من حيث المركز تستعويض عنه الى درجة ما بانشاء ميناء حيفا في سنة ١٩٣٣ الذي يحتوي على كل التسهيلات اللازمة للذين يتعاطون تجارة الترانسيت وتجارة المستورد المصدر

ان قيمة تجارة الترانسيت الفلسطينية ، كتجارة المستورد المصدر ، قد ازدادت ولكن ليس للدرجة نفسها التي بلغتها الزيادة في المستوردات والمصدرات ( انظر الجدول الاول ) . بلغ المعدل السنوي لقيمة البضائع المارة بفلسطين برسم الترانسيت نحو ١٨١,٠٠٠ ليرة فلسطينية في المدة من ١٩٢٧-١٩٣١ و ٢٨٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية في خلال المدة من ١٩٣٢-١٩٣٦ .<sup>(٩٢)</sup> ومنذ سنة ١٩٣٣ وقيمة تجارة الترانسيت الفلسطينية تزداد زيادة تدريجية مطردة ، ما عدا سنة ١٩٣٦ وذلك بسبب الاضطرابات . والزيادة منذ سنة ١٩٣٤ تعزى بالاكثـر الى انشاء ميناء حيفا . وبالفعل قد ارتفعت قيمة البضائع المارة بحيفا برسم الترانسيت الى العراق من ١,٣٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣١ الى ٢٧٣,٣٠٣ ليرات فلسطينية في سنة ١٩٣٥ .<sup>(٩٣)</sup>

(٩٢) لكي تصبح المقابلة ممكنة مع السنين السابقة فان ارقام سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ في الجدول الاول قد اقتصت بقدر قيمة البضائع التي مرت برسم الترانسيت بفلسطين من العراق عن طريق السيارات عبر الصحراء . وهذه البضائع بلغت قيمتها ٣٤١,١٢٩ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ و ١٩٢,٦٩٨ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦ .

(٩٣) *Palestine and Middle East Economic Magazine* اذار سنة ١٩٣٧ ص ١٢٢



المجدول الثامن عشر  
 قيمة البضائع في تجارة الترانزيت الفلسطينية حسب اقسامها من ١٩٢٧-١٩٣٦ (١٢)  
 ( القيمة بالوف الليرات الفلسطينية )

السنة	مجموع البضائع في تجارة الترانزيت	القسم الاول الكحوليات والمشروبات والتنبيغ		القسم الثاني المواد الاولية والبضائع غير المنزوعة بالاكثر		القسم الثالث البضائع المنزوعة بشامها والمنزوعة بالاكثر		القسم الرابع متفرقات وغير مقسمة	
		القيمة	النسبة المئوية الى المجموع	القيمة	النسبة المئوية الى المجموع	القيمة	النسبة المئوية الى المجموع	القيمة	النسبة المئوية الى المجموع
١٩٢٧	١٣١	١١	٩%	٢	١٥	١١٤	٨٧%	٤	٣%
١٩٢٨	١٧٧	٢٧	١٥%	٤	٢%	١٤٤	٨١%	٢	١%
١٩٢٩	٢٦٥	١٠٥	٣٩%	٢	١%	١٥٦	٥٨%	٢	١%
١٩٣٠	١٥٥	٤٨	٣١%	٨	٥%	٩٦	٦١%	٣	٢%
١٩٣١	١٧٧	٤٥	٢٥%	٢	١%	١١٣	٦٣%	١٧	٩%
١٩٣٢	١٩٦	٧٣	٣٧%	٩	٤%	١١٠	٥٦%	٤	٢%
١٩٣٣	١٨٨	٩١	٤٨%	—	—	٩١	٤٨%	٦	٣%
١٩٣٤	٢٣٩	٨٦	٣٦%	—	—	١٢٧	٥٣%	١٦	٦%
١٩٣٥	٤٨٢	٥٩	١٢%	١	—	٣٩٩	٨٢%	٢٣	٥%
١٩٣٦	٢٢٥	٥٧	٢٥%	١	—	٢٣٥	١٠٤%	٣٣	١٤%

(٩٤) Palestine Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٩-٢١٠ ؛ لم يكن بعد ممكن الحصول على ارقام سنة ١٩٣٧

لا يمكن الحصول على احصاءات تبين قيمة ونوع البضائع المختلفة التي تولف تجارة الترانسيت الفلسطينية الاثريت البترول غير المكرر المسال بواسطة الانابيب والمصدر من ميناء حيفا ( انظر الجدول التاسع عشر )

### الجدول التاسع عشر

قيمة زيت البترول غير المكرر المسال بالانابيب والمار بميناء حيفا  
برسم الترانسيت من ١٩٣٤-١٩٣٧ (٦٥)  
( بالوف اللبرات الفلسطينية )

١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	البلدان المرسل اليها
٣١١	٢٥١	٢٦٦	٤٩	المملكة المتحدة
٨	—	١٩	—	البلجيك
٩٥٧	١,١٦٨	١,١٢٧	١٨١	فرنسا
١١٣	٢٩	٢٢	—	ايطاليا
١٥٦	٨٩	٤٩	—	بلدان اخرى افريقية
—	٢٦	—	—	مجهول المقصد
١,٥٦٥	١,٥٦٣	١,٦٨٣	٢٣٠	المجموع

ان البلدان الرئيسية التي تصدر بضائع برسم الترانسيت عبر فلسطين هي : العراق ، المملكة المتحدة ، مصر ، اليابان ، والولايات المتحدة الاميركية ، تحتل العراق المرتبة الاولى بين هذه البلدان . وفي الجدول العشرين قيمة تجارة الترانسيت التي يقدمها كل من البلدان الرئيسية التي تصدر بضائعها عبر فلسطين



## المجدول العشريون

البلدان الرئيسية التي صدرت بضائع برسم الترانسيت

عبر فلسطين من ١٩٣٢-١٩٣٧ (١٦)

( القيمة بالوف الليرات الفلسطينية )

١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٢	البلاد
١٥٥	١٢٤	١٥١	٣٦	٢٩	٣٣	المملكة المتحدة
١١٣	٥٤	١٤٢	٧٧	٢٨	٥٠	اوربا
٤٧	٢٧	٢٢	٢٧	٧١	٧٠	مصر
٩٧	١	٢	١	١	-	ايران
٢٦١	١٩٤	٣٤٧	٦	٢	-	العراق
٥٧	٥٢	٦٤	٥٠	٣٣	١٣	اليابان
١	-	١	١	٣	١٩	سوريا
٢	٢	٣	١	٢	٥	تركيا
-	٣	٣	-	-	-	شرق الاردن
٧٣	٢٩	٥٥	٨	٢	١	الولايات المتحدة الاميركية
٢١	٢٧	٣٣	٣٢	١٦	٥	البلدان الاخرى
(أ) ٨٢٧	(أ) ٥٢٣	(أ) ٨٢٣	٢٣٩	١٨٧	١٩٦	المجموع

( أ ) يشمل البضائع المارة برسم الترانسيت بواسطة طريق السيارات عبر الصحراء وهي غير مشمولة في ارقام السنوات السابقة

وكذلك تحتل العراق المتزلة الاولى بين البلدان التي تستورد البضائع عبر فلسطين . ثم تأتي بعدها شرق الاردن . وفي الجدول الحادي والعشرين قيمة البضائع التي يستوردها كل من البلدان الرئيسية التي تستورد البضائع عبر فلسطين

(٩٦) ان ارقام السنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٦ مأخوذة من *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٢-٢٠٨ ، وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من *Commercial Bulletin* شباط ١٩٣٨ ص ٦٠

## المجدول المحادي والعشرون

البلدان الرئيسية التي استوردت البضائع برسوم الترانسيت عبر فلسطين ،  
من ١٩٣٢-١٩٣٧ (١٧)

( القيمة بالوف الليرات الفلسطينية )

١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٢	البلاد
١٣١	٦٤	٢٦	-	-	-	المملكة المتحدة
٨	١١	١٣	٧	٣	١٢	مصر
٢٨٢	١٦٢	٢٧٣	٤٠	٥	٤	العراق
١	٢	٦	١٢	٩	١٦	سوريا
١٧٠	١٤٦	١٨٢	١٧٩	١٦٩	١٥٥	شرق الاردن
١٣١	١١٠	٢٧٥	-	-	-	الولايات المتحدة الاميركية
١٠٤	١٨	٤٨	-	١	٩	البلدان الاخرى
٨٢٧ (أ)	٥١٣ (أ)	٨٢٣ (أ)	٢٣٩	١٨٧	١٩٦	المجموع

( أ ) يشمل البضائع المارة برسوم الترانسيت بواسطة طريق السيارات عبر الصحراء وهي غير مشمولة في ارقام السنوات السابقة

وقد ازداد نشاط تجارة الترانسيت من العراق واليهما في شباط سنة ١٩٣٧ حينما عقدت حكومة فلسطين مع العراق اتفاقية كمركية خاصة لتسهيل التجارة بين البلدين . وحسب هذه الاتفاقية تمنح حكومة فلسطين للحكومة العراقية منطقة حرة ضمن مرفأ حيفا ؛ تخفض الرسوم الكمركية على بعض البضائع العراقية اذا استوردت الى فلسطين عن طريق بغداد - حيفا البري ؛ تعفي من الرسم ، مع مراعاة بعض التخفضات ، الشعير والسمن العراقي الاصل المستورد عن طريق بغداد - حيفا البري ؛ تعفي من الرسوم الكمركية السيارات والدواليب الخارجية والبتترول المستوردة الى فلسطين من قبل شركات النقل

(٩٧) ان الارقام للسنوات ١٩٣٢-١٩٣٦ مأخوذة من *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ص ٢٠٢-٢٠٨ ؛ وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من *Commercial Bulletin* شباط سنة ١٩٣٨ ص ٥٩



التي تستعمل الطريق البري؛ تستوفي رسوم رخص منخفضة على السيارات العمومية وسيارات الشحن؛ تضع رسوم رصيف (عوائد رصيف) خاصة على البضائع المستوردة أو المصدرة برسم الترانسيت من قبل اية شركة أو محل .<sup>(٩٨)</sup> فضلاً عن ذلك يتولى كل من الحكومتين صيانة اقسام الطريق البري بغداد - حيفا، الواقعة في اراضيه، بصورة تفي بالنقلات

تجري تجارة الترانسيت من شرق الاردن واليه حسب اتفاقية ترانسيت عقدت في اواخر سنة ١٩٢٨ . وهي تنص على تجارة ترانسيت حرة للبضائع بين البلدين . ومنذ عقد هذه الاتفاقية ازدادت كثيراً تجارة شرق الاردن المارة عبر فلسطين

## ٧ التجارة مع البلدان المجاورة

ان التجارة بين فلسطين والبلدان المجاورة لها، سوريا ومصر والعراق، مجموعة معاً، غير متقدمة كثيراً . والسبب العام لهذه الحالة هو ان فلسطين وجاراتها بلدان زراعية في الاصل وتنتج كثيراً من السلع المتشابهة . ففي خلال السنوات الاربع من ١٩٣٤-١٩٣٧ بلغ معدل قيمة المستوردات الى فلسطين من هذه البلدان ١٣٢٥ بالمئة تقريباً من قيمة مجموع المستوردات، وبلغ معدل المصدرات في المدة نفسها نحو ١٠٤ بالمئة من قيمة مجموع المصدرات . على ان حصة هذه البلدان من تجارة فلسطين الترانسيت والمستورد المصدر اعظم من ذلك كثيراً . وفي الجدول الثاني والعشرين بيان بنسبة حصة كل من هذه البلدان من مختلف فروع تجارة فلسطين

وكما يستتج من الجدول الثاني والعشرين تبلغ حصة سوريا عادة نحو ٦٣ بالمئة من مجموع مستوردات فلسطين من البلدان الثلاثة المجاورة ونحو ٨٠ بالمئة من مصدرات فلسطين الى هذه البلدان

لقد ورد في القسم عن تجارة المستورد المصدر أن الاتفاقية الخاصة للرسوم الكمركية<sup>(٩٩)</sup>

(٩٨) الوقائع الفلسطينية العدد الممتاز رقم ٦٦٨ تاريخ شباط سنة ١٩٣٧ الملحق رقم ٢

ص ص ٩٨-١٠٢

(٩٩) للاطلاع على نص الاتفاقية الكامل انظر *Report to the League of Nations*

لسنة ١٩٢٩ ص ص ٢٢٣-٢٢٦

الجدول الثاني والعشرون  
حصّة كل من سوريا ومصر والمرات في تجارة فلسطين الخارجية من ١٩٣٤-١٩٣٧ (١٠٠)  
(بالنسب المئوية الى مجموع التجارة)

السنة	سوريا						مصر					
	المرات	المرات	المرات	المرات	المرات	المرات	المرات	المرات	المرات	المرات	المرات	
١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	
١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	
١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	
١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٨	
١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	١٩٣٩	
١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	١٩٣٠	
١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	١٩٣١	
١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	١٩٣٢	
١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	١٩٣٣	
١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	١٩٣٤	
١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	١٩٣٥	
١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	١٩٣٦	
١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	

(١) لا يشمل البضائع الآخرة برسم القرائنيت عن طريق السيارات عبر الصحراء.

١٠٠٠) مجموعة من Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٦-٢٠٩ و Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٧٨  
١٠٠٠) مجموعة من Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٦-٢٠٩ و Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٧٨  
١٠٠٠) مجموعة من Blue Book لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٦-٢٠٩ و Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٧٨



بين سوريا وفلسطين والمعقودة في ايار سنة ١٩٢٩ تنص على تسهيل تبادل البضائع التي من اصل اجنبي اذا استوردتها احدى البلادين ثم عادت فصدرتها الى البلاد الاخرى . وتنص الاتفاقية ايضاً على ان البضائع المصنوعة في اية بلاد من البلادين سواء اكانت من مواد محلية او معظمها او كلها من المواد الاجنبية ، يسمح لها بدخول البلاد الاخرى معفاة من الرسوم الكمركية . وكذلك تجارة الترانسيت فانه مسموح لها ان تجرى بحرية من احدى البلادين الى الاخرى ، وان البضائع المصدرة من احدى البلادين ، حتى اذا لم يعلن عنها اولاً انها يرسم الترانسيت ، يسمح لها بان تتمتع بحصانة الترانسيت بشرط ان تتم بعض الشروط . ولتسهيل تنفيذ المعاهدة وفي الوقت نفسه لمنع التهريب تعين كل حكومة الطرق التي يجب ان ترسل عليها البضائع من البلاد واليهما . والمفاوضات جارية الآن لتعديل المعاهدة حماية لصناعة فلسطين . وفي الجدول الثالث والعشرين قيمة تجارة فلسطين مع سوريا

## الجدول الثالث والعشرون

تجارة فلسطين مع سوريا من ١٩٢٧-١٩٣٧ (١٠١)  
( بالليرات الفلسطينية )

السنة	المستوردات	المصدرات	المستوردات المصدرة	الترانسيت	
				المصدر من مخازن الاستيداع	الى سوريا
١٩٢٧	٨٨٢,١٣٢	٢٦٠,٧٢٧	٢٩,٦٣٦	—	٧٣,٧١٥
١٩٢٨	٩٤٤,٦٥٤	٣٥٨,٠٨٥	٢٣,٧٢٤	—	٧١,٩١٣
١٩٢٩	١,٠٥٥,٦١١	٣٠٧,٠٠٩	٢١,٣٧٣	—	٦٦,٢٥٣
١٩٣٠	١,٠٣٥,٤١١	٢١٠,٣٤٢	٢٦,٠٦٦	—	٣٦,٥٨١
١٩٣١	١,٠١٦,٨٧٣	٢٢٢,٥٢٧	٣٣,٥٦٢	—	٣٧,٢٢٤
١٩٣٢	٨١٣,٢١٨	٢٢٩,٩٠٣	٤٠,٩٨٧	—	١٦,٠٢٤
١٩٣٣	٩٤٢,٦٦٣	٢١٢,٩٨٢	٧١,١٥٢	٤,٧٠٥	٨,٩٩٦
١٩٣٤	١,٠٨٣,٠٩٥	٢٢٢,٦٤٣	٥٩,٠٣١	٦,٤٤٤	١٢,٢٨٤
١٩٣٥	١,٣١٠,٣٦٣	٣٠٢,٩٨٨	٥٦,٩٢٣	٩,٤٧٠	٥,٥٨١
١٩٣٦	١,٤٠١,٤٨٤	٣١٠,٢٤٨	٥٣,٨٣٧	٩,٢٨٢	٢,٣٥٣
١٩٣٧	١,٣٧٤,٤٤٤	٦٢٥,٢٦٤	٧٤,٧٧٢	١٥,٩٤٦	١,٦٢٥

(١٠١) ان ارقام سنة ١٩٢٧ الى ١٩٣٦ مأخوذة من Blue Book ص ٢٠٧ وارقام سنة ١٩٣٧

مأخوذة من Commercial Bulletin شباط سنة ١٩٣٨ ص ٥٥-٦٠

يلاحظ من الجدول ان قيمة المستوردات من سوريا، باستثناء بعض الهبوط في مستوردات سنتي ١٩٣٢ و ١٩٣٣، بقيت على حالة واحدة تقريباً حتى سنة ١٩٣٥. والهبوط في سنتي ١٩٣٣ و ١٩٣٤ نتيجة الهبوط في قيمة الليرة الاسترلينية وبالتالي الهبوط في قيمة الليرة الفلسطينية في ايلول سنة ١٩٣١ الامر الذي جعل البضائع السورية تظهر غالبية الثمن بالليرات الفلسطينية. والارتفاع في قيمة المستوردات من سوريا منذ سنة ١٩٣٤ يوافق الارتفاع العام في قيمة مجموع المستوردات ( انظر الجدول الاول ) وارتفعت ايضاً المصدرات الى سوريا. ففي سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ بلغت قيمة المصدرات نحو ٤٠ بالمئة اكثر من مصدرات سنة ١٩٣٤. وفي سنة ١٩٣٧ بلغت قيمة المصدرات اكثر من ضعفي القيمة في سنة ١٩٣٦ وكانت اكثر قليلاً من ٤٥ بالمئة من قيمة المستوردات من سوريا في السنة نفسها.

كان رصيد فلسطين التجاري مع سوريا ايجابياً لسوريا اذ بلغ معدل ما اشترته فلسطين من سوريا نحو اربعة اضعاف ما باعته لها. وهذا لا يختلف عن رصيد فلسطين التجاري مع كل البلدان. وما تلد معرفته من هذا القبيل انه في خلال السنوات الاربع من ١٩٣٤-١٩٣٧ كانت النسبة بين المعدل السنوي لقيمة مستوردات فلسطين من سوريا وبين قيمة مجموع مستوردات فلسطين كالنسبة نفسها تقريباً بين المعدل السنوي لقيمة المصدرات الى سوريا وبين قيمة مجموع المصدرات السنوية. بلغت النسبة الاولى ٨٣٠ بالمئة والثانية ٨٣٥ بالمئة.

كانت اهم البضائع التي تولف معظم مستوردات فلسطين من سوريا في سنة ١٩٣٦ هي الآتية حسب اهميتها: الخنطة، الشعير، البيض، طحين الخنطة، الالبسة، المنسوجات الحريرية، الاحذية والحزومات الجلدية، السمنت، البطاطا. وقد بلغ مجموع قيمة هذه الاصناف التسعة نحو ٦٠ بالمئة من مجموع مستوردات فلسطين من سوريا<sup>(١٢)</sup> وكانت اهم المصدرات الفلسطينية الى سوريا في سنة ١٩٣٦ الآتية، مرتبة ايضاً حسب اهميتها: زيت للاكل غير زيت الزيتون، الالبسة، جلود الغنم والماعز، صابون لغسل الثياب، البرتقال غير معبأ في صناديق، البطيخ والبطيخ الاحمر، الحلويات والمربيات،

(١٠٢) *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ٢٤٩-٢٥٠. لا يمكن الحصول الى الان

على معلومات عن سنة ١٩٣٧



غزل قطن وخيوط . وبلغت قيمة هذه الاصناف الثمانية ٦٩ بالمئة من قيمة مجموع مصدرات فلسطين الى سوريا (١٠٢)

ان تجارة فلسطين مع مصر اقل كثيراً في الاهمية من تجارتها مع سوريا . ويظهر في الجدول الثاني والعشرين انه في خلال المدة من ١٩٣٤ الى ١٩٣٧ كانت قيمة المستوردات السنوية من مصر تتراوح بين ٣٠١ و ٣٩٦ من مجموع مستوردات فلسطين . وكانت قيمة المصدرات السنوية الى مصر تتراوح في المدة نفسها بين ١٦١ و ٢١٩ بالمئة من مجموع مصدرات فلسطين . وفي الجدول الرابع والعشرين قيمة تجارة فلسطين مع مصر من سنة ١٩٢٧ الى ١٩٣٧

ان الهبوط المفاجيء في قيمة المستوردات من مصر منذ سنة ١٩٣٣ بسبب عن التغيير في تقسيم المستوردات من التقسيم حسب البلدان المشحونة منها البضائع الى التقسيم حسب البلدان التي منها البضائع في الاصل . وقد اثر هذا التغيير خاصة في ارقام المستوردات من مصر لان هذه الارقام حتى سنة ١٩٣٤ كانت تشمل كميات كبرى من البضائع المشحونة بالسفن الى فلسطين عن طريق مصر

ان الهبوط في مصدرات فلسطين الى مصر من سنة ١٩٣١ فصاعداً مسبب بالاكثـر عن الرسوم الكمركية العالية التي فرضتها الحكومة المصرية . وهذه الرسوم اثرت على الاخص في مصدرات الصابون والاثمار والخضراوات . فبيطت كميات الصابون المصدرة من ٤٨٩٦ طنناً في سنة ١٩٣٠ الى ٢٥٦٦ طنناً في سنة ١٩٣١ (١٤)

(١٠٣) المصدر نفسه ص ٢٥٠-٢٥١

(١٠٤) Annual Report of the Department of Customs, Excise and Trade

لسنة ١٩٣١ ص ٤٠

## المجدول الرابع والعشرون

تجارة فلسطين مع مصر من سنة ١٩٢٧ الى ١٩٣٧ (١٥)

( بالليرات الفلسطينية )

السنة	المستوردات (أ)	المصدرات	المستوردات المصدرة	المستوردات المصدرة من مخازن الاستيداع	الترانزيت	
					الى مصر	من مصر
١٩٢٧	١,٧٥٥,٥٣٨	٥٥٢,٦٦٩	١٥٩,٤٦٥	—	٥٤,٣٤٩	٧٤,١٤٠
١٩٢٨	١,٨٩٩,٩٣٠	٣٢٥,٤١٢	٨٩,١٥١	—	٨٤,١١٧	٨٤,٤٨٣
١٩٢٩	١,٧٨١,٦٢٠	٣٦٦,٧٥٧	١٠٥,٥٤٦	—	٨٣,٣٢٠	١٢٨,٤٣٩
١٩٣٠	١,٥٩١,٣٥٥	٣٩٥,٤٩٤	٩٣,٤٣٦	—	٣١,٠٥٩	٦٣,٩٢٦
١٩٣١	١,٠٢٥,٥٤٧	١٧٧,٩٤٥	١٦٢,٦٤٢	—	٣٠,١٢٤	٤٣,٨٧٠
١٩٣٢	١,١٦٥,٦٠٧	١٢٨,٧٣٤	١١٨,٥٢٨	—	١١,٧١٤	٦٩,٦٤٨
١٩٣٣	١,٢٠٨,٢٢٧	٧١,٩٦٢	١٦٠,٥٦٨	٣,٧٣٥	٣,٤٢١	٧٠,٨٣٠
١٩٣٤	٤٥٦,٨٣٢	٧٠,٤٨٤	٩٥,١٧٤	٤,٩١٠	٧,٢٧٢	٢٧,٤٩٥
١٩٣٥	٥٩٤,٣٧٨	٧٧,٤٠٢	١٤٢,٣٧٥	١٨,٦٥٠	١٣,١١٥	٢٢,٥٥١
١٩٣٦	٥١٤,١١١	٦٢,٩٦٤	٤٢٣,٦٩٦	١٠,٤٦٠	١١,٠٦٧	٢٦,٦٧١
١٩٣٧	٦٣٠,٥٢١	٩٩,٢٤٢	٣١١,٣٦٠	١٣,٢٦٢	٧,٧٠٣	٤٧,٤٦٦

(أ) حتى سنة ١٩٣٤ كانت المستوردات مقسمة حسب البلدان المشحونة منها البضائع ومن ١٩٣٤ فصاعداً قسمت المستوردات حسب البلدان التي منها البضائع في الاصل

وفي آب سنة ١٩٣٦ عقدت اتفاقية<sup>(١٦)</sup> بين فلسطين ومصر غايتها تسهيل العلاقات التجارية بين البلدين . وقد نصت هذه الاتفاقية ، مع ما نصت عليه ، تخفيض الرسوم الكمركية المصرية على اثمار وخضراوات معينة تصدرها فلسطين الى مصر في خلال مدات

(١٥) ان ارقام سنة ١٩٢٧ الى ١٩٣٦ مأخوذة من Blue Book سنة ١٩٣٦ ص ٢٠٦ ؛  
وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من Commercial Bulletin شباط سنة ١٩٣٨ ص ٥٥-٦٠  
(١٦) Palestine Commercial Bulletin كانون الاول سنة ١٩٣٦ ص ٥٠٣-٥٠٧



معينة من السنة ، اي في المدات حينما هذه المصدرات الى مصر لا تراحم المنتجات المصرية . ونصت الاتفاقية فوق ذلك على تخفيض الرسوم الكمركية على الصابون الفلسطيني المصنوع من زيت الزيتون الصافي . وقد جعلت هذه الاتفاقية مؤقتاً لسنة واحدة ثم جددت لسنة اخرى وقد كانت نتيجتها من العوامل على زيادة التجارة بين البلدين الظاهرة في ارقام المستوردات والمصدرات

كان اهم الاصناف المستوردة من مصر في سنة ١٩٣٦ ما يلي ، مرتبة حسب اهميتها :  
الرز ، السكر ، الاسفلت ، السمك الطازج والمجذ ، البيض . وقد كانت قيمة هذه الاصناف الخمسة المستوردة ٦٠ بالمئة من مجموع المستوردات من مصر (١٠٧)

ان اهم المصدرات الى مصر الصابون . بلغت قيمة الصابون المصدر الى مصر في سنة ١٩٣٦ ٢٨٧٠٤ ليرات فلسطينية او نحو ٤٦ بالمئة من مجموع المصدرات . (١٠٨) وكان يصدر ايضاً الى مصر كميات قليلة من زيت الزيتون للاكل ، الحمر ، زيت الزيتون للصناعة وغيرها من زيوت روح العطورات

ان تجارة فلسطين مع العراق هي اقل اهمية من تجارة فلسطين مع سوريا ومصر . وهذا ظاهر في الجدول الثاني والعشرين الذي يبين انه في خلال المدة من ١٩٣٤ الى ١٩٣٧ كانت قيمة المستوردات السنوية من العراق تتراوح بين ١٠١٢ بالمئة و ٢٢٧ بالمئة من مستوردات فلسطين . وكانت قيمة المصدرات السنوية الى العراق تتراوح بين ٠٠١٦ و ٠٢١ بالمئة من مصدرات فلسطين . وفي الجدول الخامس والعشرين قيمة تجارة فلسطين مع العراق من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧

في الجدول الثاني والعشرين الذي يبين انه في خلال المدة من ١٩٣٤ الى ١٩٣٧ كانت قيمة المستوردات السنوية من العراق تتراوح بين ١٠١٢ بالمئة و ٢٢٧ بالمئة من مستوردات فلسطين . وكانت قيمة المصدرات السنوية الى العراق تتراوح بين ٠٠١٦ و ٠٢١ بالمئة من مصدرات فلسطين . وفي الجدول الخامس والعشرين قيمة تجارة فلسطين مع العراق من سنة ١٩٢٧-١٩٣٧

(١٠٧) Palestine Blue Book سنة ١٩٣٦ ص ٢٤٣

(١٠٨) المصدر نفسه ص ٢٤٤

## المجدول الخامس والعشرون

تجارة فلسطين مع العراق من ١٩٢٧-١٩٣٧ (١٠٦)

( بالليرات الفلسطينية )

السنة	المستوردات	المصدرات	المستوردات المصدرة	المستوردات	
				المصدرة من مخازن الاستيداع	الترانزيت
	الى العراق	من العراق			
١٩٢٧	١,٩٧٠	٣٣٥	٤٤٣	—	٢,٠٦٦
١٩٢٨	٣,١٦٨	١,٧٩٤	٩٠٢	—	١٨٠
١٩٢٩	١٨,٠١٧	٣,٢٢٣	١,٨٥٠	—	٢٠
١٩٣٠	١,٠٨٧	٢,٢٧٣	١,٠١٤	—	٥٣٥
١٩٣١	٥,٠٣١	٧٦١	٣,٩٢١	—	٧٤٢
١٩٣٢	٢٩,٤٦٦	٢,٠٣٣	٢٠,٠٢٠	—	٢٣٣
١٩٣٣	٨١,٥٩٢	٥,٣٩٣	٢٣,٣٧٥	١,٥٩٨	٢,٢٦١
١٩٣٤	١٨٠,٤٥٢	٦,١٦٩	٦,٢٩٥	٦١٩	٥,٦٨٦
١٩٣٥	٢١٩,٧٧٦	٧,٠٧٠	١٠,٩٩٣	١,٣٧٠	٣٤٧,٢٨١
١٩٣٦	١٥٦,١٧٢	٥,٨٩٥	٩,٠٢٣	٣,٩٨٤	١٩٣,٥٨١
١٩٣٧	٣٦١,١٦١	١٢,٠٤٧	٢٥,٤٢١	٦,٤٤٨	٢٦١,٥٣٥

لقد ازدادت مستوردات فلسطين من العراق زيادة سريعة منذ سنة ١٩٣١ . والزيادة الكبرى في سنة ١٩٣٧ يمكن ان تعزى ، جزئياً على الاقل ، الى الامتيازات الممنوحة في الاتفاقية الخاصة ، المعقودة في ١٤ شباط سنة ١٩٣٧ ، بشكل تخفيض رسوم الاستيراد على عدد من الاصناف المنتجة في العراق . وقد اشير الى هذه الاتفاقية في القسم السادس من هذا الفصل . ويجب القول هنا انه ليس في الاتفاقية امتيازات متبادلة تلائم مصدرات فلسطين الى العراق

(١٠٩) ان ارقام السنوات من ١٩٢٧ الى ١٩٣٦ مأخوذة من *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ٢٠٧ ؛ وارقام سنة ١٩٣٧ مأخوذة من *Palestine Commercial Bulletin* شباط سنة ١٩٣٧ ص ص ٥٥-٦٠



ان معظم مستوردات فلسطين من العراق يتالف من الماكولات . فقد كانت الاصناف الرئيسية التي استوردت في سنة ١٩٣٦ هي الآتية ، مرتبة حسب اهميتها : - الغنم والحلوان ، السمّن ، البيض ، السمك الطازج والمجلى ، التمر المجفف ، المواشي . وكانت هذه الاصناف الستة تولف نحو ٨٨ بالمئة من مجموع المستوردات من العراق

ان اهم الاصناف التي صدرت من فلسطين الى العراق في سنة ١٩٣٦ كانت : البسكوت والكعك ، وقيمتها ١٤١٣١ ليرة فلسطينية ؛ وزيت الزيتون للاكل وقيمته ٢٤٢٠٧ ليرات فلسطينية

لا يمكن الحصول على احصاءات يعتمد عليها عن التجارة بين فلسطين وشرق الاردن ما عدا البضائع المرسله بالترانسيت والبضائع المستوردة المصدره من مخازن الاستيداع ، وذلك لان لا حواجز كمركية بين البلدين . فالبضائع تنتقل بحرية من احدى البلدين الى الاخرى ما عدا بعض السلع القليلة التي تخضع عادة للمكس او تعقيدات اخرى . غير انه قد ورد في القسم المتعلق بشرق الاردن في التقرير الى جامعة الامم ان المصدرات والمستوردات المصدره التجارية المعروفة من شرق الاردن الى فلسطين بلغت في سنة ١٩٣٧ ٤٠٤١٠٧ ليرات فلسطينية للمصدرات و ١٢٤٢٣٩ ليرة فلسطينية للمستوردات المصدره<sup>(١١٠)</sup>

كانت فلسطين قبل تشرين الاول سنة ١٩٣٢ تدفع سنوياً الى شرق الاردن مبلغاً معيناً من المال كحصه للحكومة من واردات الكبارك المقبوضة في فلسطين على البضائع الاجنبية التي اعيد تصديرها الى شرق الاردن . وقد عدلت الاتفاقية الكمركية في تشرين الاول سنة ١٩٣٢<sup>(١١١)</sup> خفض المبلغ السنوي<sup>(١١٢)</sup> وسمح لشرق الاردن ان تتقاضى رسوماً على كل المستوردات المارة عبر فلسطين بالترانسيت

(١١٠) Report to the League of Nations سنة ١٩٢٧ ص ٣٧٦

(١١١) المصدر نفسه ص ٣٦٦ . ان التقرير نفسه لسنة ١٩٣٢ ص ٢٤٨ يشير الى ان الاتفاقية

اصبحت نافذة في تشرين الاول سنة ١٩٣٣

(١١٢) من ٣٣٤٠٠٠ ليرة فلسطينية الى ١٧٤٠٠٠ ليرة فلسطينية . المصدر نفسه سنة ١٩٣٢ ص

٣٤٨ . رفع المبلغ في سنة ١٩٣٦ - ٣٧ الى ٢٥٤٠٠٠ ليرة فلسطينية . المصدر نفسه سنة ١٩٣٧ ص ٣٦٦

## ٨ التعريف الكمركية والتشريع الكمركي

## أ التعريف الكمركية

فوراً بعد الحرب ارجعت الادارة العسكرية في فلسطين نظام الكمارك الذي كان متبعاً قبل الحرب في السلطنة العثمانية . وقد كان يقصد بذلك النظام ، في الدرجة الاولى ، انتاج ايراد للحكومة وكان ينص على فرض رسم قدره ١١ بالمئة حسب القيمة على المستوردات وواحد بالمئة على المصدرت ؛ وكان هنالك معاملة خاصة تسري على المستوردات من مصر وتركيا . فمنتجات هاتين البلادين الزراعية والصناعية ، سواء اكانت من المواد الاولية الاجنبية او غيرها ، كانت تدفع فقط ٨ بالمئة حسب القيمة . (١١٣) واما مع سوريا فقد وضع اتفاقية ، وهي نافذة منذ الاحتلال ، توجب على كل من فلسطين وسوريا ان تعفي من الرسوم الكمركية البضائع المحلية (١١٤)

وقد حدثت تغييرات قليلة نسبياً في التعريف الكمركية العثمانية حتى سنة ١٩٢٤ . واهم هذه التغييرات الآتية : (١) خفض رسم الاستيراد على بعض مواد البناء من ١١ بالمئة الى ٣ بالمئة حسب القيمة وذلك لسنتين ابتداءها ٣١ آب سنة ١٩٢٠ . (٢) اعفاء من الرسوم الكمركية مقتنيات المهاجرين المستوطنين الشخصية والالات الزراعية والبذار . (٣) زيادة الرسوم الكمركية ، بقصد زيادة دخل الحكومة ، على الشاي ، السكر ، البترول ، البتزين ، المسكرات والروحيات ، الخمر ، الحلويات والمربيات ، الروائح العطرية . (٤) الغاء المعاملة الخاصة التي كانت تتمتع بها البضائع المصرية والتركية الاصل . (١١٥) (٥) عقد اتفاقية لتجارة الترانسيت بين فلسطين وسوريا في سنة ١٩٢١ تدفع بموجبها البضائع المارة بالترانسيت في اية بلاد من البلادين الرسوم الكمركية في البلاد المصدرت البضائع اليها . (٦) تطبيق نظام لاعادة الرسوم (drawback) على البضائع الاجنبية المستوردة الى فلسطين والمصدرت فيا بعد الى سوريا او بالعكس (١١٦)

(١١٣) Palestine Commercial Bulletin ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ ص ٢

(١١٤) Report to the League of Nations سنة ١٩٢٠-٢١ ص ٢٥

(١١٥) Palestine Commercial Bulletin ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ ص ٢-٣

(١١٦) Report to the League of Nations ١٩٢٠-٢١ ص ٢٥



وفي خلال سنة ١٩٢٤ سُنَّ قانونان، قانون تعديل الرسوم الكمركية وقانون المعافاة من الرسوم الكمركية . وقد ثَبَّتَ هذان القانونان التعريفات والاعفاءات التي كانت موجودة وفضلاً عن ذلك ادخلاً بعض التغييرات ولا سيما التغيير الظاهر من استيفاء الرسوم حسب القيمة الى استيفاء الرسوم المقطوعة على عدة اصناف . وزيدت الرسوم على بعض الاصناف الكيماوية وايضاً على عيدان الثقاب والكحول . والرسم على مواد البناء الذي كان قد خفض من ١١ بالمئة الى ٣ بالمئة رفع الى ٨ بالمئة . وفرض رسم عام قدره ١٢ بالمئة على كل الاصناف غير المعفاة والتي لم يعين لها رسم خاص .<sup>(١١٧)</sup> وقد اضاف قانون المعافاة الى قائمة الاصناف المعفاة عدداً من الاصناف تتعلق بالزراعة بالاكثر

وفي خلال السنتين ١٩٢٥ و ١٩٢٦ اكتسبت الصناعة المحلية منشطاً بان اعني من رسوم الاستيراد مواد اولية اولوازم ضرورية للصناعة .<sup>(١١٨)</sup> والتي ايضاً في سنة ١٩٢٦ رسم التصدير وكان قدره واحد بالمئة على كل البضائع ما عدا الاثار القديمة التي جعلت خاضعة لرسم قدره ١٠ بالمئة حسب القيمة<sup>(١١٩)</sup>

وفي سنة ١٩٢٧ ادخلت تغييرات اخرى هامة على التعريفة بموجب قانون سن في ٤ تشرين الثاني من تلك السنة .<sup>(١٢٠)</sup> ومع ان معدل الرسم العام بقي ١٢ بالمئة حسب القيمة على الاصناف غير المعين لها رسم خاص وغير المعفاة فان جدول التعريفة الجديدة قد احتوى على ١٨١ صنفاً فرضت عليها رسوم مقطوعة ، و ١٤ صنفاً فرض عليها رسم قدره ١٥ او ٢٠ بالمئة حسب القيمة . وقد حمت التعريفة الجديدة الصناعات التي تنتج : السمك ، الزيت والصابون ، الخمر والمشروبات الروحية ، المربيات والشكولاتا ، البسكوت والكعك ، الملح ، السخيتان ، الاثاث ، عيدان الثقاب .<sup>(١٢١)</sup> وهذه السياسة المذكورة وهي التحول الى الرسوم المقطوعة وزيادة الرسوم لحماية الصناعات المحلية اتسع نطاقها اكثر بفضل التعريفة التي وضعت في ٨ كانون الاول سنة ١٩٢٨ . وايفاءً للغاية نفسها نصت

(١١٧) *Palestine Commercial Bulletin* كانون الثاني سنة ١٩٢٨ ص ٣

(١١٨) *Report to the League of Nations* سنة ١٩٢٥ ص ١٥ وسنة ١٩٢٦ ص ١٤

(١١٩) *Palestine Commercial Bulletin* كانون الثاني سنة ١٩٢٨ ص ٣

(١٢٠) *Palestine Commercial Bulletin* ١ كانون الاول سنة ١٩٢٧ ص ٣٥٦-٣٦٢

(١٢١) *Report to the League of Nations* سنة ١٩٢٧ ص ١٥

التعريفه ايضاً على اعفاء المواد الاولية وكل الالات التي لم تكن معفاة سابقاً<sup>(١٢٢)</sup> وفي سنة ١٩٢٩ صدر قانون شامل سهل ادارة الكمارك ووضح ما كان مشوشاً بسبب ما كانت تسنه حكومة فلسطين من التفاصيل والانظمة المكتملة وتضيفه الى القانون العثماني .<sup>(١٢٣)</sup> وفي خلال السنة نفسها صدر جدول جديد للمعافاة ليحل محل الجدول الاول لقانون المعافاة من الرسوم الكمركية لسنة ١٩٢٤ وما ادخل عليه من الزيادات والتعديلات<sup>(١٢٤)</sup>

والتعديرات التي ادخلت على التعريفه في سنة ١٩٣٠ اثرت في الدرجة الاولى في الزراعة . ان الهبوط في الاسعار العالمية للمنتجات الزراعية منذ سنة ١٩٢٩ قد كان له تأثيره المضر بزراعي فلسطين . وكستدير للحماية سن قانون وضع موضع التنفيذ في اول نيسان سنة ١٩٣٠ قضى بان يزداد الرسم على الحنطة والطحين .<sup>(١٢٥)</sup> وفي شهر تموز من السنة نفسها سن قانون آخر اضاف الى الزيادة الاولى زيادة اخرى على رسوم استيراد الحنطة والطحين والطحين الحشن ، وادخل ضريبة على السمسم .<sup>(١٢٦)</sup> وفوق ذلك فانه ورد في قانون الكمارك لسنة ١٩٢٩ امر قضى بمنع استيراد زيت الزيتون غير المكرر الى فلسطين . وادخل الامر نفسه نظام الرخص بغية تنظيم استيراد الطحين والطحين الحشن والحنطة غير المنتجة في سوريا وشرق الاردن<sup>(١٢٧)</sup>

ان التغيير الرئيسي الذي حدث في سنة ١٩٣١ كان اعفاء السكر اعفاء تاماً من رسوم الاستيراد اذا كانت الغاية من استيراده استعماله في صنع منتجات عصير الاثمار الحمضية المعدة للتصدير فقط ،<sup>(١٢٨)</sup> وفي سنة ١٩٣٢ اتسع نطاق هذا الاعفاء على السكر ليشمل صناعات المربيات الذين ينتجون للتصدير فقط .<sup>(١٢٩)</sup> ووضعت انظمت خاصة في كتا الحالتين للتاكيد من ان السكر المعفى لا يستعمل لغايات اخرى

(١٢٢) المصدر نفسه لسنة ١٩٢٩ ص ٢١-٢٢

(١٢٣) المصدر نفسه ص ٤٣

(١٢٤) *The Palestine Gazette* رقم ٣٤٢ تاريخ ١ ايلول سنة ١٩٢٩

(١٢٥) *Palestine Commercial Bulletin* نيسان سنة ١٩٣٠ ص ٨٨

(١٢٦) المصدر نفسه ، آب سنة ١٩٣٠ ص ١٦٥

(١٢٧) المصدر نفسه ص ١٦٥-١٦٦

(١٢٨) المصدر نفسه ، ايلول سنة ١٩٣١ ص ٢٥٢

(١٢٩) المصدر نفسه ، حزيران سنة ١٩٣٢ ص ١٥٦



وقد وضع في سنة ١٩٣٢، لزيادة حماية الزراعة وفي الوقت نفسه للمحافظة على مصلحة المستهلكين ومصلحة اصحاب المطاحن معدلاتان للرسوم المفروضة على الطحين و« الجاودار » والحنطة : معدل منخفض يطبق في الشهور التي لا تنتج فيها هذه الحبوب وهي الاشهر من كانون الثاني الى غاية ايار ؛ ومعدل عال يطبق في فصل الغلة من حزيران الى غاية كانون الاول .<sup>(١٢٠)</sup> وكما حدث في السنوات السابقة زيدت الرسوم على عدة منتجات صناعية واعني عدة اصناف اخرى . وقد كانت الغاية في كلتا الحالتين حماية الصناعة المحلية<sup>(١٢١)</sup> وفي سنتي ١٩٣٣ و١٩٣٤ استمرت السياسة نفسها لحماية الزراعة والصناعة كليهما.<sup>(١٢٢)</sup> وما يسترعي الانتباه بنوع خاص انه وضع في حزيران سنة ١٩٣٣ رسوم استيراد على الطحين و« الجاودار » والحنطة تعلق بهبوط اسعار المستوردات وتنخفض بصعودها<sup>(١٢٣)</sup> وذلك بقصد تثميت الاسعار المحلية بقدر الامكان . ويعين مدير الكرك من مدة الى اخرى سعر كل صنف بغية تخمين الرسم عليه<sup>(١٢٤)</sup>

وفي سنة ١٩٣٥ استثني القمح القاسي من اللائحة الخاضعة للرسوم التي تعلق وتنخفض، وفرض عليه رسم مقطوع . واما الاصناف الاخرى اي طحين القمح او طحين « الجاودار » و« الجاودار » والطحين الحشن والقمح السهل المكسر فانها بقيت ضمن لائحة الرسوم التي تعلق وتنخفض ولكن زيدت عليها معدلات الرسوم.<sup>(١٢٥)</sup> وحدث تغيير آخر في السنة نفسها وهو الاستعاضة عن الرسوم حسب القيمة برسوم مقطوعة على المركبات التي تسير بالمحركات و« التراكتورات » . وخفض الرسم على السكر ٥٠ بالمئة لمصلحة الصناعات التي تنتج الحلويات والمربيات وعصير الاثمار للاستهلاك المحلي . وفضلاً عن زيادة معدلات الرسوم على عدد من البضائع المصنوعة ، ضم عدد من المنتجات الاخرى الى اللائحة المغفاة من الرسوم<sup>(١٢٦)</sup>

(١٣٠) المصدر نفسه تموز سنة ١٩٣٢ ص ١٩٥

(١٣١) Report to the League of Nations سنة ١٩٣٢ ص ١٥٩

(١٣٢) المصدر نفسه سنة ١٩٣٣ ص ١٥٦ وسنة ١٩٣٤ ص ٢٠٤

(١٣٣) Report of the Department of Customs, Excise and Trade سنة ١٩٣٣ ص ٥-٦

(١٣٤) Palestine Commercial Bulletin شباط سنة ١٩٣٤ ص ٣٨

(١٣٥) المصدر نفسه ، ايار سنة ١٩٣٥ ص ١٦٨-١٦٩

(١٣٦) Report to the League of Nations سنة ١٩٣٥ ص ٢٢٨-٢٣٠

وفي كانون الثاني سنة ١٩٣٦ تغير معدل الرسم على عدد كبير من الاصناف . وبينما كانت نتيجة هذا التغيير في بعض الحالات تخفيض الرسم كانت في اكثر الحالات اعلاءه . وكان هنالك ايضاً تغيير من رسوم حسب القيمة الى رسوم مقطوعة على عدة اصناف<sup>(١٣٧)</sup> وفي اول ايلول سنة ١٩٣٧ صدر قانون شامل<sup>(١٣٨)</sup> يلغي القوانين السابقة له . وفضلاً عن توحيد التعريفات والاعفاءات في جدول واحد قد ادخل القانون الجديد بعض التغييرات في معدل الرسوم . ان المعدل العام للرسم وهو ١٢ بالمئة حسب القيمة قد بقي نافذاً على البضائع غير المفروضة عليها رسم خاص وغير المعفاة . وكان عدد الاصناف الخاضعة للمعدل العام هذا نحو ١٦٥ صنفاً . والاصناف التي فرضت عليها رسوم حسب القيمة اعلى من المعدل العام كان عددها ٥٤ صنفاً . وكان الرسم على اكثر هذه الاصناف يتراوح بين ١٥ و ٢٥ بالمئة حسب القيمة . وفرض على سبعة اصناف ٨ بالمئة حسب القيمة ، واعني من الرسوم ٢١٠ اصناف . واما باقي الاصناف وعدده نحو ٣٣٠ صنفاً ففرض عليه رسوم مقطوعة . وكان يحتوي الجدول ايضاً على فئة خاصة تشمل الاصناف المعفاة غير المقسمة . واهم البضائع في هذه الفئة البضائع المستوردة لتستعملها الحكومة والبلديات والمؤسسات الاخرى العمومية او الشبه عمومية ؛ البضائع للمؤسسات الدينية والتهديبية والعلمية والخيرية ؛ البضائع المستوردة لمخازن شركة النفط العراقية ؛ مقتنيات القناصل والوكلاء التجاريين الشخصية ؛ اصناف اخرى متفرقة<sup>(١٣٩)</sup>

وكما يظهر من البحث السابق في تطور التعريفة فقد كان هنالك تحول كبير من الرسوم حسب القيمة الى الرسوم المقطوعة . وقد كانت عائدات رسوم الاستيراد المقطوعة اكثر كثيراً من عائدات الرسوم التي على اساس القيمة . ففي سنة ١٩٣٥ مثلاً بلغت عائدات الرسوم المقطوعة نحو ٨٠ بالمئة من مجموع الرسوم على المستوردات . وفي سنة ١٩٣٦ بلغت ٨٤،٤ بالمئة<sup>(١٤٠)</sup>

وسياسة حماية الصناعات المحلية المتبعة منذ سنة ١٩٢٧ كانت نتيجة الطلب المستمر

(١٣٧) الوقائع الفلسطينية رقم ٥٦٤ تاريخ ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ ملحق رقم ١

(١٣٨) المصدر نفسه عدد ممتاز رقم ٧١٤ تاريخ ايلول سنة ١٩٣٧ ص ص ٢٧٥-٢٧٧

(١٣٩) المصدر نفسه

(١٤٠) Palestine Royal Commission—Report ص ٢١١



الذي قامت به الصناعات المختصة منذ مدة طويلة بالخاص .<sup>(١٤١)</sup> وبعض الاحيان كان  
 الوعد بحماية المشاريع الصناعية يسبق تاسيسها<sup>(١٤٢)</sup>  
 ويفترض ان الحماية « كانت تعطى بعد تفكير ودرس دقيقين و فقط عندما تكون  
 السلعة المنتجة محلياً معادلة للسلعة المستوردة من كل وجه وحيث يكون للصناعة المنوي  
 حمايتها كل الامل بالنجاح » .<sup>(١٤٣)</sup> غير انه عملياً « اذا وجد الآن ، من الصناعات المحمية  
 ما يقدر ان يزاحم السلع المستوردة من حيث السعر والجودة فهو قليل ، وذلك اذا  
 استثنيت شركة نيشر للسمت »<sup>(١٤٤)</sup>  
 وفي الجدول السادس والعشرين علو الجدار الكمركي ومقدار الاعفاءات للسنوات  
 التسع من ١٩٢٩ الى ١٩٣٧

١٤١) A. Granovsky, *The Fiscal System of Palestine* (القدس سنة ١٩٣٥) ص ٣٢

١٤٢) *Palestine Royal Commission—Report* ص ٢٠٩ . ذكرت : حالتان معمل لفسر

الرز في حيفا ومعمل للبيرة في ريشون لصيون

١٤٣) من تقرير عن اجتماع لممثلي ارباب المصانع مع مدير الكمارك كما ورد في :

*Palestine and Near East Economic Magazine* سنة ١٩٢٨ المجلد الثالث العدد الثاني ص ٣٦

١٤٤) *Palestine Royal Commission—Report* ص ٢٠٩ . وقد ورد في التقرير « ان

صعوبة الوصول الى الاسواق الخارجية ومزاحمة المنتجات الاجنبية (المنتجات التي كانت بعض  
 الاحيان تباع باسعار غير اقتصادية) والنطاق الضيق نسبياً في الانتاج هي من العوامل التي سببت عدم  
 النجاح هذا »

## المجدول السادس

الاعفاءات من الرسوم الكمركية

( القيمة بالوف

السنة	مجموع المستوردات	الاعفاءات					
		مخازن الحكومة والعسكرية وشركة النفط العراقية (٢)	النسبة المئوية الى المجموع (٣)	حسب قانون الرسوم الكمركية والمعافاة (٤)	النسبة المئوية الى المجموع (٥)	حسب الاتفاقية الكمركية بين سوريا وفلسطين (٦)	النسبة المئوية الى المجموع (٧)
١٩٢٩	٧,١٦٧	٥٩٩	٨'٤	١,٣٥٠	١٧'٤	٥٠٦	٧'٥
١٩٣٠	٦,٩٨٥	٦٧٨	٩'٧	١,٤٤٥	٢٠'٧	٥٠١	٧'٥
١٩٣١	٥,٩٤٠	٥٩١	٩'٩	١,٣٤٣	٢٠'٩	٦٤٤	١١'٥
١٩٣٢	٧,٧٦٩	١,٣٠٣	١٦'٨	١,٤٢٧	١٨'٣	٥٩٨	٧'٧
١٩٣٣	١١,١٢٣	١,٤٧٩	١٣'٣	٢,٥٥٩	٢٣,٠	٧١٨	٦'٥
١٩٣٤	١٥,١٥٣	١,١٩٣	٧'٩	٣,٨٥٤	٢٥'٤	٩٢١	٦'٥
١٩٣٥	١٧,٨٥٣	١,٣٨٩	٧'٣	٤,٧٣٩	٢٦'٦	١,١٠١	٦'٣
١٩٣٦	١٣,٩٧٩	١,٦٦١	١١'٩	٤,٠٣٤	٢٨'٩	١,٣٧٤	٩'١
١٩٣٧	١٥,٩٠٤	١,٣٤٧	٧'٩	٤,٩٢٧	٣١'٥	١,١٦٦	٧'٣

ويجب الا يغرب عن البال فيما يتعلق بالمجدول السادس والعشرين ان الجدار الكمركي، اي النسبة بين الرسوم المحبأة ومجموع المستوردات الخاضعة للرسم، لا يمكن بوجه من الوجوه ان يتخذ قياساً للحماية الممنوحة لكثير من الصناعات، فالحماية، من وجه، لم تمنح فقط بفرض رسوم على المصنوعات المستوردة، بل ايضاً بالاعفاءات على المستورد من المواد الاولية؛ ومن وجه آخر، هنالك مبالغ كبرى تجبى من الرسوم على بضائع لا يصنع مثلها محلياً، كالبترين والكروسين والسكر، فرسوم على بضائع كهذه لا يمكن ان تعتبر رسوماً حامية

ولكن مع ان انتهاهاً عظيماً كان منذ ١٩٢٧ موجهاً الى سياسة حماية الصناعات المحلية، فان العوامل المالية بقيت تلعب دوراً هاماً في تقرير سياسة الكمارك، وبالرغم من الاعفاءات والرسوم الحامية بقي الدخل من الكمارك مستمراً في الزيادة على معدل اعلى



## والعشرون

والرسوم من سنة ١٩٢٩-١٩٣٧ (١٤٥)

للبريات الفلسطينية (

الرسوم			المستوردات مطروحاً منها مجموع الاعفاءات ( مستوردات خاضعة للرسوم ) (١٠)	النسبة المئوية بين الاعفاءات في الحقلين ٦٥ و ٦٥ وبين المستوردات في الحقل ٨ (٩)	المستوردات مطروحاً منها الاعفاءات في الحقل الثاني (٨)
النسبة المئوية الى المستوردات الحاضرة للمرسوم (١٣)	النسبة المئوية الى مجموع المستوردات (١٢)	المبلغ (١١)			
١٩٢٥	١٢٢٨	٩١٧	٤٨١٢	٢٦٧	٦٥٦٨
٢٢٢٥	١٤٢	٩٩٢	٤٣٦١	٣٥٢٩	٦٣٥٧
٢٦٢٥	١٥٢٥	٩٢٢	٣٤٦٢	٣٥٢٣	٥٣٤٩
٢٧٢٥	١٥٢٤	١٠١٩٤	٤٤٤١	٣١٢٣	٦٤٦٦
٢٦٢٥	١٥٢٢	١٠٦٨٨	٦٣٦٧	٣٤٢٥	٩٦٤٤
٢٦٢٥	١٦٢٥	٢٤٣٣٥	٩١٨٥	٣٤٢٢	١٣٩٦٥
٢٦٢٦	١٦٢١	٢٨٧٥	١٠٧٢٤	٣٥٢٣	١٦٥٦٤
٢٨٢٧	١٤٢٤	٢٥١٢	٧٥١٥	٤٣٢١	١٢٣١٨
٢٤٢٩	١٣٢٤	٢٠١٣٣	٨٥٦٤	٤١٢٦	١٤٦٥٧

من معدل الزيادة في عدد السكان ، وبقي أيضاً أكبر مورد منفرد لدخل الحكومة . يرد معظم الدخل من الكمارك من رسوم الاستيراد على البضائع التي للاستهلاك العام وعلى البضائع التي لا تراحم الانتاج المحلي . وفي الجدول السابع والعشرين اهم البضائع التي منها يرد معظم الدخل من الكمارك

## ب التبريع الكمركي وطريقة سنه

ان اجراء اي تغيير في التعريفات او القوانين الكمركية يقتضي عدة خطوات . فالطلب باحداث التغيير يأتي عادة من الفريق المختص او دائرة من دوائر الحكومة . وبعد

## المجدول السابع

اهم البضائع التي ورد منها معظم الدخل من رسوم

: ( بالليرات

١٩٣٢	١٩٣١	١٩٣٠	البضاعة
٢٢٢,٤٥٩	١٧٠,٩٨١	١٧٤,٤٠١	البقرين
١٢٨,٠٥٢	١١٠,٤٩٣	١٠٥,١٨٧	السكر
٦٢,٤١٣	٥٨,٠٧٠	٥٦,٥١٣	الكرومين
٦٩,٦٠٠	٦٣,٣٢٨	٦٤,٦٦٧	الاقمشة القطنية
—	—	—	الالبسة ( من كل الانواع )
٣٨,٧٦٢	١٦,٨٣١	٢٣,٨٣٧	سيارات الركاب والشحن
٩٤,٢٦٥	٥٥,٣٨٠	٤٤,١٢٨	طحين القمح
—	—	—	الزبدة
٢٧,١٩٣	٢٣,٤٦٠	٢٦,١٣٧	السجائر
٣٠,٢٠٧	٤٠,٥٠٩	٤٥,٩٤٠	اوراق تبغ ( غير مصنوءة )
٣٠,٨٥١	٢٠,٥٨٤	٢١,٣٠٢	منسوجات حريرية ومختلطة
١٧,٨٦٣	١٢,٢٣٩	١٧,٧٧٤	منسوجات صوفية ومختلطة
٢٥,٥٩١	١٩,٥٥٤	١٨,٤٨٥	الرز
٧٤٧,٢٥٦	٥٩١,٥٢٩	٥٩٨,٣٧١	المجموع
			النسبة المئوية الى مجموع الرسوم
٦٢,٦	٦٤,٢	٦٠,٣	المجباة

قبول الطلب يجوز الى مدير الكمارك والمكوس والتجارة والى المستشار الاقتصادي والدوائر الحكومية الاخرى ذات العلاقة بالتغيير، وذلك للحصول على ارائهم وملاحظاتهم عما اذا كان التغيير المطلوب اجراؤه مستحياً ام لا . وفي الحالات التي تكون فيها الغاية من التغيير حماية الصناعة يعرض الطلب مع الملاحظات على اللجنة الدائمة للتجارة والصناعة<sup>(١٤٦)</sup> لتبدي اقتراحاتها بشأنه . ثم تعرض اقتراحات اللجنة الدائمة على المجلس

(١٤٦) ان اللجنة الدائمة للتجارة والصناعة هي هيئة استشارية صرفة . وهي تتالف من اعضاء يمثلون الحكومة واخرين يمثلون الفروع المختلفة في اقتصاديات البلاد (١٤٧) . اذا كان يقصد بالتغيير كتدبير يتعلق بدخل الحكومة فانه عادة لا يعرض على اللجنة الدائمة



## والعشرون

الاستيراد للسنوات ١٩٣٠-١٩٣٧ (١٤٨)

(السلطنة)

١٩٣٣	(أ) ١٩٣٤	(أ) ١٩٣٥	(أ) ١٩٣٦	(ج) ١٩٣٧
٣٠٥,٤٦٧	٤٤٣,٠٠٠	٥٧٣,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٦١٧,٥٩٥
١٥٩,٨٥٠	١٩٠,٠٠٠	١٨٨,٠٠٠	١٣٣,٠٠٠	١١٩,٣٨٠
٧٣,٦٥٤	٨٥,٠٠٠	١٠٠,٨٠٠	١٠٥,٠٠٠	١٠٦,٤٨٢
٨٢,٦٣٤	١١٠,٠٠٠	١١٤,٥٠٠	٧٣,٠٠٠	٩٣,٦٢٩
—	—	١١٥,٠٠٠	٧٢,٠٠٠	٧١,٩٣٤
٩٠,٧٦٧	١٤١,٠٠٠	١٤٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٦٥,٨٧٦
٦٧,٦٣٥	٦٨,٠٠٠	٩٤,٠٠٠	٧٧,٠٠٠	٥٤,٨٥١
—	—	٤٥,٠٠٠	٤٩,٠٠٠	٤٧,٢٥٣
٣٣,٦٨٥	٤٨,٠٠٠	٦٤,٠٠٠	٥٢,٠٠٠	٤٦,٠٠٧
٣٥,٣١٧	٥٠,٠٠٠	٧٤,٥٠٠	٦٠,٠٠٠	٤٤,١٧٥
٣٧,٧٩٨	٥١,٠٠٠	(ب) ٧١,٥٠٠	(ب) ٣١,٠٠٠	(ب) ٤١,٥٥٨
٢٣,٩٠٤	٢٩,٠٠٠	٣٧,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٣١,٠٠٩
٣١,٣٧٨	٢٧,٠٠٠	٢٨,٩٠٠	٢٥,٠٠٠	٢١,٢٤٢
٩٤٢,٠٨٩	١,٢٤٢,٦٠٠	١,٦٤٦,٢٠٠	١,٢٤٨,٠٠٠	١,٣٦٠,٩٩١
٥٥,٨	٥١,٢	٥٧,٤	٦٢,٠	٦٣,٨

(أ) مبنية على ارقام حقيقية للاحد عشر شهراً الاولى

(ب) منوجات حريرية (لا يشمل البونجي)

(ج) يشمل مستوردات الحكومة والعسكرية ومخازن شركة النفط العراقية

التنفيذي ليصادق عليها او يرفضها . واذا قبل المجلس التنفيذي طلب التغيير يرسل الطلب الى وزير المستعمرات لابداء رايه بشانه او ليوافق عليه . وبعد تصديق الطلب من قبل وزير المستعمرات يصدر المفوض السامي في المجلس التشريعي اللازم لذلك . ان التغييرات

في التعريفات الكمركية تسن عادة كتدابير معجلة وفي حالتها هذه تصبح نافذة فوراً بعد نشرها . واما التشريع الاخر المتعلق بتنظيم الكمارك والعمل فيها فينشر اولاً كشروع قانون وذلك بغية ان تبدي الجماعات المختصة ملاحظاتها عليه او انتقادها له وفي فحص الطلبات لحماية الصناعة تعتبر الحكومة مدى الحماية اللازمة وتأثير هذه الحماية على الصناعات الاخرى والزراعة ودخل الحكومة والمستهلكين . واذا تقرر منح الطلب تبذل الجهود لاعطاء الحماية المطلوبة بواسطة اعفاء المواد الاولية اللازمة من رسوم الاستيراد . فاذا ظهر ان هذه الاعفاءات غير ممكن تطبيقها او غير كافية لتأمين الحماية اللازمة فترفع الرسوم على البضائع الاجنبية المستوردة التي تراحم الصناعة الطالبة الحماية . وفي الحالات الممكنة يسمح للصناعات التي تصدر قسماً من مصنوعاتا او كلها ان تسترد على المصنوعات المصدرة ما يعادل رسم الاستيراد الذي دفع على المواد الاولية المستعملة في صنع البضائع المصدرة

ان المبدأ الاساسي المتبع ، كما ورد سابقاً ، في منح الحماية الكمركية في اي شكل كان هو هل يمكن للصناعة المحمية ان تمتج ، بعد مدة معينة ، بضائع مثل البضائع المستوردة من حيث درجة الجودة والسعر بدون حماية . ولكن في الواقع ان مقدرة الصناعة الطالبة الحماية ونفوذها يلعبان دوراً هاماً في اجراء التغيير في التعريفة الكمركية ومتى سن التشريع المتعلق بالتعريفة الكمركية يطبق على كل البلدان دون تمييز ما عدا البلدان التي عقدت فلسطين معها اتفاقيات خاصة نافذة كسوريا والعراق

## ٩ المشاكل في وجه تجارة فلسطين الخارجية

يجابه تجارة فلسطين الخارجية مشكلتان هامتان الاولى الفرق الكبير بين المستوردات والمصدرات وما ينتج عن ذلك من رصيد تجاري سلبي ؛ والثانية ان المصدرات تتالف بالاكثـر من نوع واحد من المنتجات يتوقف تصريفها في الوقت الحاضر ، الى درجة كبرى ، على الطلب في بلاد واحدة

وقد ظهر في الجدول الاول ان رصيد تجارة فلسطين كان دائماً سلبياً ، وكثيراً ما كانت المستوردات تعادل ثلاثة او اربعة اضعاف المصدرات . وقد ورد ايضاً ان هذا العجز في الرصيد التجاري كان يعطى بمصدرات غير منظورة مثل : الدخل من السياح ، الاموال التي



ترد الى المؤسسات المختلفة التهديدية والاثرية والخيرية ، الاموال الصهيونية ، المساعدات المالية التي تتلقاها الحكومة من الحكومة البريطانية ، الفوائد على الاموال المستثمرة في الخارج ، استيراد رروس الاموال . واهم هذه الموارد المورد الاخير ، ولكن درجة الاعتماد عليه اقل من درجة الاعتماد على الموارد الاخرى . قد دخل الى فلسطين بعض رروس الاموال هرباً من الاحوال السياسية والاقتصادية والمالية المضطربة التي سادت اوربا واميركا منذ سنة ١٩٣١ . فرؤوس اموال كهذه مستوردة لا يمكن الاعتماد عليها اذ انها لن تستمر الى زمن لا نهاية له ؛ والارجح ان بعضها سيرجع الى البلاد الذي استورد منها عندما تتحسن الاحوال في اوربا واميركا . فانقطاع هذا المورد من الدخل او وضعفه كثيراً لا بد من ان يؤدي الى تخفيض في الاستيراد الا اذا نمت المصدرات ليستعاض بها عن هذه الخسارة ان ازدياد مصدرات فلسطين متصل اتصالاً وثيقاً بالمشكلة الثانية التي تجابه تجارة فلسطين الخارجية وهي ان مصدرات فلسطين تتالف بالاكثر من نوع واحد من المنتجات وهو الاثمار الحمضية وهذه المصدرات تعتمد اعتماداً عظيماً على سوق واحدة . وقد ظهر في اوائل هذا الفصل انه في خلال السنوات الخمس من ١٩٣٣-١٩٣٧ كانت المصدرات السنوية من الاثمار الحمضية تولف اكثر من ٨٠ بالمئة من مجموع قيمة مصدرات فلسطين .<sup>(١٤٩)</sup> ان المقدر ان الزيادة الكبرى في بيارات الاثمار الحمضية سيزيد في خلال ست سنوات كمية الاثمار الحمضية المنتجة الى ان تصبح نحو ٢٦ مليون صندوق او نحو ضعفي الكمية التي انتجت في سنة ١٩٣٧-٣٨ وهي السنة التي بلغ فيها الانتاج اعلاه .<sup>(١٥٠)</sup> وما دام هناك مشتركون لما يزيد في كمية الانتاج باسعار رابحة فالزيادة في زراعة الاثمار الحمضية المتسعة ستساعد ولا شك على تقليل الفرق بين المستوردات والمصدرات

غير ان الامال باتساع نطاق تصدير الاثمار الحمضية الى درجة تتناسب مع الزيادة السريعة في الانتاج لا تدعو الى التشجيع . فالزيادة التي بلغ اليها الانتاج في الوقت الحاضر تخلق صعوبات خطيرة في التصريف ؛ اولاً ، بسبب المزاحمة في الاسواق الاجنبية وثانياً ، بسبب الحواجز الكمركية التي اقامتها البلدان الاجنبية وعدم مقدرة فلسطين على معاملتها بالمثل . ان القسم الاول من هذه المشكلة المزدوجة يسترعي انتباه الحكومة وانتباه

(١٤٩) انظر صفحة ٥٣٨

(١٥٠) انظر الفصل الرابع ص ص ١٧٣-١٧٨

الميزات الخاصة ذات العلاقة . والجهود متجهة الآن الى ترويج الاثمار المحضية عن طريق الاعلان المنتظمة ، والى تنظيم شحنها بطريقة لا تؤدي الى اغراق الاسواق الامر الذي يخفض الاسعار دون ضرورة لذلك ، والى حصر التصدير في الاحجام المشهورة ، والى وضع الاثمار تحت التفتيش الدقيق بغية التاكيد انها في حالة صالحة للتصدير والى تحسين وسائل الشحن

والقسم الثاني من المشكلة اصعب من الاول . ان تصدير الاثمار المحضية في الوقت الحاضر يعتمد بالاكثـر على سوق واحدة وهي المملكة المتحدة التي تبتاع نحو ثلثي ما تصدره فلسطين من الاثمار المحضية . <sup>(١٥١)</sup> وهذا يجب ان يجعل فلسطين في موقف حذر اذ ان اي تطور يؤدي الى خسران هذه السوق سيكون له تأثيره الخطير في فلسطين . ولم تنجح الجهود لترقية اسواق اخرى وذلك بالاكثـر لان فلسطين كبلاد تحت الانتداب يجب ان تحافظ على سياسة الباب المفتوح ولا تقدر اذ ذلك ان تجعل فروقاً ضد البلدان التي لا تريد ان تقابلها بالمثل . ونتيجة هذه السياسة ان عدداً كبيراً من الذين يبيعون فلسطين لا يشترون منها الا كميات قليلة جداً . ان موقفاً كهذا قد لا يعود بالضرر في الاحوال الطبيعية في تجارة خارجية لا تعوقها الطرق المقيدة المستعملة اليوم . ولكن البقاء على سياسة الباب المفتوح في عالم تسعى فيه الدول وراء القومية الاقتصادية باستخدام الطرق والوسائل لحماية اقتصادياتها القومية امر غير عادل قد يؤدي الى عواقب وخيمة . والصعوبات التي يخلقها تطبيق هذه السياسة بدقة لتجارة فلسطين الخارجية قد اعترفت بها اللجنة الملكية لفلسطين بالتصريح الآتي :- « نحن نعتقد انه من الواضح انه بدون تعديل المادة الثامنة عشرة ستضطر فلسطين الى البقاء متضررة من القيود التي تعوق التجارة العالمية ونقترح انه يجب الابتداء بدون ابطاء بالمفاوضات لوضع تجارة فلسطين على اساس اعدل مما هي عليه الآن » <sup>(١٥٢)</sup> والحالة الآن تحت الدرس من قبل الحكومتين البريطانية والفلسطينية اذ لم تتامن الاسواق للزيادة في انتاج الاثمار المحضية فان فلسطين ستشاهد هبوطاً في اسعار اهم مصدراتها . وبالنظر الى اهمية زراعة المحضيات في اقتصاديات البلاد فان هبوطاً كهذا في الاسعار سيرافقه خسائر جسيمة وتطورات مؤلمة

(١٥١) انظر الجدول الرابع عشر

(١٥٢) Palestine Royal Commission - Report ص ٢١٧



ان الامال بترقية تصدير البضائع المصنوعة ، الى درجة كبرى ، لا تبشر كثيراً بالنجاح .  
ومع ان قسماً كبيراً من رؤوس الاموال في فلسطين مستمر في صناعات مختلفة الانواع فان  
عدداً قليلاً منها يومل له ان يتقدم ويصبح ذا تجارة تصدير هامة . ان الصناعات الكيماوية  
في البحر الميت سيكون لها ، ولا شك ، تجارة تصدير كبرى ولكن هذه الصناعات اجنبية  
بالاكثر . وكل ما ينتظر من صناعات فلسطين هو ان تسعى هذه الصناعات لتسد قسماً من  
الطلب المحلي اكبر من القسم الذي تقدر ان تسده في الوقت الحاضر ، وبذلك تقلل استيراد  
البضائع الاجنبية التي من النوع الذي تنتجه هذه الصناعات في البلاد





## الفصل التاسع

# النظام النقدي والصرافي

جورج حكيم

M.A., L. en D.

محمد يونس الحسيني

B.C., Dip. of Law Classes

صفحة

٥٨٥

النظام النقدي

١

٦٠٢

مميزات عامة لنظام الصرافة والتسليف

٢

٦٠٧

الصرافة التجارية ومؤسسات التمويل

٣

٦٥٥

مؤسسات الصرافة غير التجارية

٤

٦٦١

التسليف الزراعي

٥





## الفصل التاسع

# النظام النقدي والصرافي

### ١ النظام النقدي

#### أ النظام النقدي قبل سنة ١٩٢٧

قبل الاحتلال اجتازت فلسطين ، كقسم من السلطنة العثمانية ، ادواراً نقدية مختلفة . فلقاعدة المزدوجة للنقد ( استعمال الذهب والفضة قاعدة للنقد على اساس نسبة محدودة بين قيمتهما ) التي كانت سارية قبل سنة ١٨٨٠ زالت امام القاعدة الفردية ( استعمال الذهب فقط قاعدة للنقد ) التي بقيت سارية حتى الحرب الكبرى .<sup>(١)</sup> وفي غضون الحرب لجأت تركيا ، كغيرها من الدول المحاربة ، الى اصدار نقد ورقي غير قابل الاستبدال كاحد التدابير لتستطيع ان تقوم بمطالب الحرب . وبما ان هذه الاوراق النقدية كانت اكثر من النقود المستعاض عنها بها تضررت فلسطين من تقلبات النقد من جراء تضخمه وهبوط قيمته . وهذا الهبوط الذي كان اكثر ظهوراً في فلسطين منه في تركيا نفسها بلغ مستوى منخفضاً جداً حوالي آخر الحرب الكبرى . ففي وقت الاحتلال في سنة ١٩١٧ كانت الليرة التركية الورقية تساوي اقل من ١٠ بالئمة من قيمتها المرسومة عليها<sup>(٢)</sup> وبانهزام الجيش التركي وتقدم جيوش الحلفاء في فلسطين دخل النقد المصري الى

(١) سعيد حماده ، النظام النقدي والصرافي في سوريا ( بيروت ١٩٣٥ ) ص ص ٢٣-٢٧

(٢) المصدر نفسه ص ٦٥ . ان الاسعار الواردة في هذا المصدر هي لبيروت ، ولكن يمكن

القول ، ودون خوف من الخطأ ، ان الاسعار في فلسطين لم تختلف كثيراً عن اسعار بيروت

البلاد وأعلن عنه أولاً في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ انه نقد قانوني وكان ذلك قبل احتلال مدينة القدس ببضعة اسابيع .<sup>(٤)</sup> ثم جاءت منشورات اخرى بعد ذلك فنظمت النقد في كل الاراضي المحتلة معلنة ان النقد الورقي التركي ليس بعد نقد قانوني .<sup>(٥)</sup> وبعد تاسيس الادارة البريطانية المدنية في فلسطين أثبتت كل هذه البيانات باعلان عام تاريخ اول شباط سنة ١٩٢١ هذا نصه : -

« (١) يعلن انه يعتبر ابتداءً من ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٢١ ما يأتي فقط نقداً قانونياً : -

(أ) الليرة الذهبية المصرية ، النقد الورقي المصري ، المسكوكات الفضية والنصكية المصرية

(ب) الليرة الانكليزية الذهبية بسعر ٩٧٥٠ من الغرش المصري

(٢) ليس في هذا الاعلان ما يفهم منه تقييد تداول مسكوكات اي نقد آخر في مجرى التجارة الطبيعي وذلك حسب اسعارها الراجحة في السوق »<sup>(٥)</sup>

لم يلق استعمال النقد المصري في فلسطين صعوبات هامة . فقد قبل السكان حالاً المسكوكات المصرية وزالت الشكوك التي كانت تساورهم اولاً بشأن الليرة المصرية الورقية حالاً حينما تم تثبيت النقد .<sup>(٦)</sup> وقد كانت الليرة الانكليزية من الجهة الاخرى نادرة الاستعمال كواسطة للتبادل وذلك لقلّة ما كان موجوداً منها في التداول . ثم وقف التداول بها تدريجياً وكذلك وقف التداول بالليرة العثمانية الذهبية ايضاً ، سوى ان هذه ، بالرغم من كونها نقد غير قانوني ، بقيت في ميدان التداول مدة من الزمن بسعرها الراجح في السوق

وفي زمن تاسيس ادارة الانتداب في فلسطين لم تتجه الافكار بشكل جدي الى

S. Hoofien, "Currency Reform", *Bulletin of the Palestine Economic Society* (٣)

تموز سنة ١٩٢٣ رقم ٣ ص ٣

(٤) المصدر نفسه

(٥) Norman Bentwich (جامع) *Legislation of Palestine, 1918-1925* (وسبشار

اليه فيما بعد هكذا) *Legislation of Palestine, 1918-1925* المجلد الثاني ص ٣٩١-٣٩٢

(٦) Hoofien السابق ذكره ص ٣



ادخال نقد فلسطيني مستقل . فقد صُرف النظر عن امكانية اتخاذ القاعدة الذهبية لعدم وجود كميات كافية من الذهب وعدم وجود الاختبار اللازم في النقد ، وطرح جانباً مؤقتاً الامكانية الاخرى ، وهي ايجاد نقد فلسطيني مؤسس على الليرة الاسترلينية . وقد اعتبر من الامور غير المرغوب فيها ايجاد نقد جديد تماماً في دور باكر كهذا عوضاً عن ورق النقد المصري والمسكوكات المصرية التي برهنت عن انها مرضية وبعد ان اعتاد عليها سكان فلسطين . ولهذا الاسباب بقي النقد المصري المستعمل في البلاد الى سنة ١٩٢٧

غير ان التدبير الذي بواسطته كان النقد المصري مستعملاً في فلسطين لم يخلُ من سيئات . فبالرغم من ان فلسطين كانت تستعمل النقد المصري الورقي والمسكوكات فانها لم تتل حصه من الارباح الناجمة عن اصداره .<sup>(٧)</sup> والحقيقة انه لم يكن هناك اتفاقية بين الحكومة المصرية والبنك الاهلي المصري من جهة وحكومة فلسطين من الجهة الاخرى لتنظيم استعمال النقد المصري في فلسطين .<sup>(٨)</sup> فضلاً عن خسارة الارباح الناجمة عن اصدار نقد ورقي ، فان هذا التدبير كان ، على الاقل غير ملائم نظرياً . فلم يكن للحكومة الفلسطينية سلطة مطلقاً على النقد المستعمل في فلسطين ولم تشارك في سياسة تنظيم اصداره وذلك لعدم وجود علاقات قانونية بين الوكالة التي تصدر النقد وبين فلسطين . ولذلك عندما استقرت الاحوال في البلاد نوعاً ما اصبح من الضروري لفلسطين تاسيس نظام للنقد خاص بها

وتحقيق هذه الضرورة هو الذي حدا بالحكومة الفلسطينية الى تعيين لجنة عامة لتدرس هل من الصواب ادخال نقد فلسطيني ولتقدم الاقتراحات عن الخطة التي يجب السير عليها . فاللجنة ، وكانت قد عينت في اوائل سنة ١٩٢٤ ، قدمت تقريرها في شهر حزيران من السنة نفسها مجبذة انشاء نقد فلسطيني مؤسس على الليرة الاسترلينية .<sup>(٩)</sup> على انه مر سنتان قبل ان اتُخذت الخطوة الاولى لادخال النقد الجديد . فعين وزير المستعمرات في آب سنة

(٧) Palestine, Department of Customs, Excise and Trade, *Commercial Bulletin*

اول تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ ص ٣٤٨

(٨) Hoofien السابق ذكره ص ٦

(٩) Hoofien, "The New Currency", *Palestine and Near East Economic*

*Magazine* سنة ١٩٢٦ ص ص ١٨٨-١٨٩

١٩٢٦ مجلس النقد الفلسطيني واصدر الاحكام التي تعين واجباته وصلاحيته .<sup>(١٠)</sup> فاشي .  
بهذا القرار هيئة مسؤولة لمراقبة النقد ، ولكن لم تحدد طبيعة النقد قانونياً الا بعد ذلك  
ببضعة اشهر . وقد تم ذلك بواسطة مرسوم النقد الفلسطيني الذي صدر في ٧ شباط  
سنة ١٩٢٧<sup>(١١)</sup>

وبعد اتخاذ هاتين الخطوتين لم يلق ادخال النقد الجديد وسحب النقد المصري  
واستبداله صعوبات كثيرة . وقد سن المندوب السامي قانوناً يمنح الصفة الشرعية في فلسطين  
لمجلس النقد الفلسطيني الذي عينه وزير المستعمرات مائلاً اياه الصلاحية لاصدار اوراق نقدية  
بالتبعية عن حكومة فلسطين . وقد اصدر المندوب السامي منشوراً بتعيين اليوم الاول من  
شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ تاريخاً للعمل بمرسوم النقد الفلسطيني<sup>(١٢)</sup> فيمكن اذاً ان  
يعتبر ذلك التاريخ التاريخ القانوني لادخال النقد الحالي الى فلسطين .<sup>(١٣)</sup> ولم تعد تعتبر  
الاوراق النقدية المصرية والمسكوكات المصرية والليرة الانكليزية الذهبية نقداً قانونياً بعد  
٣١ اذار سنة ١٩٢٨ .<sup>(١٤)</sup> وقد وضعت النصوص اللازمة لسحب من التداول الاوراق  
النقدية المصرية والمسكوكات المصرية واستبدالها باوراق نقد فلسطينية ومسكوكات  
فلسطينية على سعر ٩٧٥٠ من الغرش المصري لكل ليرة فلسطينية

### ب النظام النقدي الحالي

١ . القاعدة . ان القاعدة للنقد في فلسطين هي حقيقة كميho الليرة الاسترلينية ،  
والليرة الفلسطينية هي وحدة النقد .<sup>(١٥)</sup> ويصدر مجلس النقد الفلسطيني الاوراق النقدية

(١٠) The Palestine Gazette ايلول سنة ١٩٢٦ ص ٤٤٧-٤٤٩

(١١) المصدر نفسه ، ١٦ آب سنة ١٩٢٧ ص ٥٩٠-٥٩٢

(١٢) M. Doukhan (جامع) Laws of Palestine, 1926-1931 (سبشار اليه فيما بعد هكذا

Laws of Palestine, 1926-1931) المجلد الثاني ص ٦٢٥

(١٣) وهو ايضاً التاريخ الذي ادخل فيه النقد فعلياً Commercial Bulletin سنة ١٩٢٧

ص ٣٤٨

(١٤) منشور ٢٩ شباط سنة ١٩٢٨ . Laws of Palestine, 1926-1931 المجلد الثاني ص ٦٢٧

(١٥) حسب مرسوم النقد الفلسطيني ، وهو القانون الذي يضبط النقد الفلسطيني ، تساوي الليرة

الفلسطينية ١٣٣٤٢٧٤٤٧ حبة من الذهب الخالص ، وبعبارة اخرى حسب نص هذا القانون ، لكل ليرة



والمسكوكات الثانوية . وهذه الاوراق ( والمسكوكات الثانوية بقدر المبالغ الصالحة لتأديتها قانوناً ) يمكن استبدالها على سعر كمبيو الليرة الاسترلينية . وعلى مجلس النقد ان يصدر لقاء اوراق النقد التي تبرز للدفع في فلسطين حوالات عادية او برقية تدفع في لندن بالليرات الاسترلينية على معدل اسمي قدره ليرة استرلينية لكل ليرة فلسطينية .<sup>(١٦)</sup> وللمجلس الحق ان يتقاضى على هذه الحوالات ما لا يتجاوز الواحد بالمتة من المعدل الاسمي . ويتقاضى رسماً مماثلاً لا يزيد على واحد بالمتة لقاء تسليم نقد فلسطيني في فلسطين بعد ان تكون دفعت قيمته في لندن .<sup>(١٧)</sup> وشرط استبدال الليرة الفلسطينية بليرة استرلينية يضع النقد الفلسطيني على قاعدة كمبيو الليرة الاسترلينية مع انه لم يذكر وعد باستبدال كهذا على الاوراق النقدية . وقبل ان خرجت الليرة الاسترلينية عن قاعدة الذهب في سنة ١٩٣١ كانت هذه القاعدة ، اي قاعدة كمبيو الليرة الاسترلينية ، قاعدة كمبيو الذهب

تقسم الليرة الى الف مل . وليس بين الليرة والمم وحدة متوسطة للعد ؛ ويظهر ان هذا ضعف في نظام النقد الفلسطيني اصحح عملياً باستعمال لفظة الغرش الذي يعادل عشرة ملات

٢٠٢ . النقد في التداول . ان النقد الذي في التداول يتالف من اوراق نقدية

انكليزية يمكن سك قطعة نقدية ذهبية تساوي ليرة وتحتوي على ١٢٣٢٧٤٤٧ حبة من الذهب الخالص . ومن الجهة الثانية فان الانظمة التي تضبط مجلس النقد والتي اصدرها وزير المستعمرات تعين استبدال قيمة الليرة الفلسطينية بليرة استرلينية . والقانون الذي اصدره المفوض السامي يقول فيه مجلس النقد ان يصدر اوراقاً نقدية لفلسطين لا يذكر بوجه من الوجوه قيمة هذه الاوراق النقدية او القيمة التي تستبدل بها . والانظمة التي اصدرها وزير المستعمرات لا يمكن اعتبارها كقوانين فلسطينية اذ انها لم ينص عليها المرسوم الذي وضع بعد صدور هذه الانظمة . فيظهر اذاً ان التساوي بين الليرة الفلسطينية والليرة الاسترلينية وامكانية استبدال النقد الفلسطيني باليرات استرلينية هي تدابير ادارية وليست تدابير تشريعية . وهذه النقطة مع انها عملياً يمكن ان لا توجد فرقاً كبيراً فاحا هامة جداً نظرياً . وفي هذه المناسبة يمكن الملاحظة ان الاوراق النقدية لا تحمل ذكراً لامكانية استبدالها على سعر كمبيو الليرة الاسترلينية

(١٦) الانظمة التي تحدد دستور مجلس النقد الفلسطيني وواجباته وصلاحياته ، *Laws of Palestine 1926-1931* المجلد الثاني ص ٦١٧-٦١٨

(١٧) المصدر نفسه . في السنوات من ١٩٢٨-١٩٣٧ فرض ١/٨ بالمتة على اصدار كمبيو الاسترليني وتسليم النقد في فلسطين . انظر *Reports of the Palestine Currency Board* للسنوات ١٩٢٩-١٩٣٧

ومسكوكات فضية ونكالية ونحاسية . وهناك نص في مرسوم النقد الفلسطيني عن ليرة ذهبية من نفس الوزن والصفاء اللذين في الليرة الانكليزية (١٢٣٢٧٤٤٧) حبة من الذهب الخالص ) . ولم تسك الى الآن قطعة نقدية كهذه وليس هنالك في الوقت الحاضر فكر بسكها . يصدر مجلس النقد الاوراق النقدية من فئات ٥٠٠ مل وليرة واحدة وخمس ليرات وعشر ليرات وخمسين ليرة ومئة ليرة . والمسكوكات الفضية هي من فئتي خمسين ملاً ومئة مل بينما المسكوكات النكالية هي من فئات خمسة مئلات وعشرة مئلات وعشرين ملاً ؛ والمسكوكات النحاسية هي من فئتي مل واحد ومئلين<sup>(١٨)</sup>

ان الاوراق النقدية فقط هي قانونية لدفع اي مبلغ كان . والمسكوكات الفضية نقد قانوني لدفع مبلغ ليرتين . وكل المسكوكات التي من فئات دون ٥٠ ملاً وليست دون ١٠ مئلات ( المسكوكات النكالية في الوقت الحاضر ) هي نقد قانوني لدفع اي مبلغ لا يتجاوز ٢٠٠ مل بينما المسكوكات التي من فئة دون ١٠ مئلات ( المسكوكات النحاسية في الوقت الحاضر ) هي نقد قانوني لدفع اي مبلغ لا يتجاوز ١٠٠ مل<sup>(١٩)</sup>

وقد ازداد عدد الاوراق النقدية والمسكوكات التي في التداول زيادة كبرى منذ ايجاد النقد الجديد كما هو ظاهر في الجدول الاول . كانت قيمة النقد المصري الذي في التداول في فلسطين عند ادخال النقد الجديد نحو ١٤٩٠٠٠٠٠ ليرة مصرية .<sup>(٢٠)</sup> وفي سنة ١٩٣٠ بلغ مجموع قيمة الاوراق النقدية والمسكوكات التي في التداول اكثر من مليوني ليرة . ومن سنة ١٩٣١ الى سنة ١٩٣٦ ازداد مقدار النقد الذي في التداول زيادة سريعة مطردة حتى بلغت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ ١٣٤٥٠٠٠٠ ليرة فلسطينية . ثم تبع ذلك هبوط مستمر حتى بلغت قيمة النقد الذي في التداول في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ ٥٠٠٩١٣٤ ليرة فلسطينية فقط

١٩٣٧-١٩٢٩ Reports of the Palestine Currency Board (١٨)

The Palestine Currency Order— in—Council, and Proclamation of Nov. 15, (١٩)

١٩٢٦-١٩٢٣ 1927 Laws of Palestine, 1926-1931 المجلد الثاني ص ٦٢٣-٦٢٦

A. P. S. Clark, "Commerce, Industry and Banking—Palestine, A Decade (٢٠) of Development", *The Annals of the American Academy of Social and Political Science*

تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ ص ١٠٢



## المجدول الاول

النقد الفلسطيني الذي في التداول من ١٩٢٨-١٩٣٨ (٢١)

(بالليرات الفلسطينية)

التاريخ	المسكوكات	الاوراق النقدية	المجموع
٣١ آذار،			
١٩٢٨	١٩٦,٨٦٨	١,٦٩٢,٥٠٠	١,٨٨٧,٣٦٨
١٩٢٩	٢٠١,٧٦٨	١,٥٨٥,٩١٦	١,٧٨٧,٦٨٤
١٩٣٠	٢٤٩,٢٤٤	١,٩٦٨,٤٢٠	٢,١٩٧,٦٦٤
١٩٣١	٢٨٤,٣٣٦	٢,٠٨٥,٣٢٨	٢,٣٦٩,٦٦٤
١٩٣٢	٣٣٠,٤٩٦	٢,٠٧٨,١٦٨	٢,٤٠٨,٦٦٤
١٩٣٣	٣٣٣,٧٤٤	٢,٤٨٧,٩٢٠	٢,٨٢١,٦٦٤
١٩٣٤	٤١٨,٠٨٤	٣,٦٥١,٥٨٠	٤,٠٦٩,٦٦٤
١٩٣٥	٥١٧,٠٦٠	٤,٨٠٩,١٦٨	٥,٣٢٦,٢٢٨
١٩٣٦	٥٧١,٢٠٠	٥,٦٦٤,٩٣٥	٦,٢٣٦,١٣٥
١٩٣٧	٥٣٢,٥٠٠	٥,٠٩٣,٦٣٤	٥,٦٢٦,١٣٤
١٩٣٨	٤٩٧,٣٠٠	٤,٥١١,٨٣٤	٥,٠٠٩,١٣٤

وبين سنة ١٩٣٣ وسنة ١٩٣٦ كان معدل الزيادة السنوية للنقد الذي في التداول اكثر من مليون ليرة . وهذه الزيادة السريعة كانت مسببة بالاكثير عن دخول رووس الاموال اليهودية بكثرة في تلك المدة . ومن الاسباب التي تذكر ايضاً : التقدم السريع في زراعة الحمضيات ، ازدياد حركة البناء ، زيادة عدد السياح الذين جاؤوا الى فلسطين ، الازدياد في بيع الاراضي ، والارتفاع في مستوى الاجور للعمال الماهرين وغير الماهرين (٢٢)

(٢١) ان الارقام لـ ٣١ اذار سنة ١٩٢٨ الى ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ مجموعة من *Reports of the Palestine Currency Board ١٩٢٩-١٩٣٧* ؛ والارقام لـ ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ مجموعة من *Reports of the Palestine Currency Board ١٩٣٨* ، ص ٤١٦

(٢٢) *Reports of the Palestine Currency Board* سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٥

وفي ايلول سنة ١٩٣٥ حدث ارتفاع مفاجئ في النقد الذي في التداول، من ٥٨٣٥،١٣٥ ليرة فلسطينية في ٣١ آب الى ٧،٥٢٠،١٣٥ ليرة فلسطينية في ٣٠ ايلول. (٢٢) وبلغ التداول في ٣١ تشرين الاول الرقم الاعلى وهو ٧،٥٤٥،١٣٥ ليرة فلسطينية. وبعد ذلك حدث هبوط سريع حتى شباط سنة ١٩٣٦. (٢٤) والسبب لهذا الارتفاع والهبوط المفاجئين غير الطبيعيين في مقدار الاوراق النقدية والمسكوكات التي في التداول هو كثرة سحب الودائع من المصارف بسبب الخوف من الحرب الذي رافق ابتداء الاعمال الاعتدائية بين ايطاليا والحبشة. (٢٥)

والهبوط في مقدار النقد في التداول منذ ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ سبب الى درجة كبرى عن الاضطرابات السياسية في فلسطين التي ابتدأت باضراب العرب العام من نيسان الى تشرين الاول سنة ١٩٣٦ والتي لا تزال قائمة. وهناك سبب آخر وهو الهبوط في الصناعة بعد مدة الازدهار في السنتين ١٩٣٤ و ١٩٣٥

ان حصة الشخص الواحد من النقد الذي في التداول في فلسطين بلغت ٤١٤ من الليرة الفلسطينية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧. وهذا الرقم اعلى كثيراً من ارقام حصة الشخص الواحد في البلدان المجاورة ولكن ادنى من ارقام البلدان الاكثر تقدماً في اوربا. (٢٦) وهذا

(٢٣) Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨ ص ١١٩

(٢٤) المصدر نفسه

(٢٥) Report of the Palestine Currency Board سنة ١٩٣٦ ص ٣. بقدر ان نحو ١،٧٥٠،٠٠٠ ليرة فلسطينية سحبت من المصارف. انظر Palestine Post ١١ كانون الاول سنة ١٩٣٥ (٢٦) ادناه الارقام المتعلقة بحصة الشخص الواحد من ورق النقد الذي في التداول في فلسطين والبلدان المجاورة وبعض البلدان الاوربية. وهي مأخوذة من تقديرات السكان في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦ وارقام النقد الذي في التداول في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ كما هي واردة في Statistical Year Book of the League of Nations لسنة ١٩٣٧-٣٨. ان ارقام النقد الايطالي الذي في التداول هي ل ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦

حصة الشخص الواحد من النقد الذي في التداول

(بالدولارات الاميركية) (سنة ١٩٣٧)

١٥٠٩١

فلسطين

٢٤٥٩ (أ)

سوريا ولبنان

(أ) لا يشمل هذا الرقم النقد التركي الذهبي الذي في التداول



الارتفاع في حصة الشخص الواحد من النقد في التداول بالمقابلة مع البلدان المجاورة مسبب عن ارتفاع نفقات المعيشة وارتفاع مستوى الاجور في فلسطين الامرين الناتجين عن دخول رؤوس الاموال والمهاجرين الى البلاد

٠٣ مجلس النقد . ان مراقبة النقد في فلسطين وتديره هي من صلاحية مجلس النقد الفلسطيني . واعضاء هذا المجلس ، ومركزهم الرئيسي في لندن ، يعينهم وزير المستعمرات . وواجبات المجلس كما حددتها الانظمة التي اصدرها وزير المستعمرات ، هي « ان يتخذ التدابير لوضع النقد الفلسطيني ويراقبه ويؤمن صيانته في حالة مرضية . وان يشرف بصورة عامة على مصالح فلسطين فيما يتعلق بالنقد » .<sup>(٢٧)</sup> ولكي يقوم المجلس بواجباته هذه حُوِّل حق سك المسكوكات واصدار ورق النقد . واوراق النقد هذه والمسكوكات ترسل الى فلسطين لقاء دفع سابق في لندن وذلك حسب الحاجة الى النقد في فلسطين . ولتأمين استرداد النقد يحفظ المجلس ويدير مالا احتياطياً في لندن يسحب عليه حوالات عادية وتلغرافية باللايرات الاسترلينية عندما تبرز اوراق النقد الفلسطيني للدفع في فلسطين .<sup>(٢٨)</sup> وهنالك نص ايضاً على اقل حد لقيمة هذه الصفقات التي يقوم بها المجلس مثل قيمة النقود الفلسطينية الممكن تسليمها لقاء كميون استرليني او قيمة الكميون الاسترليني الممكن اصداره لقاء نقود فلسطينية . ولكي لا يزاحم المجلس المصارف في اصدار او شراء الكميون الاسترليني قد عين هذا الحد الادنى وهو ١٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . والمصارف نفسها تلجأ عادة الى المجلس لاتمام صفقات كهذه . ان المجلس ممثل في فلسطين براقب نقد وبصرف

٥٤٩٧	العراق
٦٢٤٣	مصر
٨٢١٩	تركيا
٨٢٩٩	اليونان
٢٠,٣٧	ايطاليا
٥٣٥٠	المملكة المتحدة البريطانية

(٢٧) *Laws of Palestine 1926-1931* المجلد الثاني ص ٦١٧

(٢٨) واذا لم يكن المال الاحتياطي كافياً فتؤمن الاوراق النقدية من دخل حكومة فلسطين .

قانون النقد الفلسطيني *Laws of Palestine, 1926-1931* المجلد الثاني ص ٦٢٠

يعمل تحت مراقبته ويدعى « وكييل النقد » .<sup>(٢٩)</sup> ان واجبات مراقب النقد ان يشرف على قبض النقد وعلى حفظه وعلى اصداره في فلسطين وتعاطي الطلبات لاصدار الحوالات العادية والبرقية على لندن . وواجبات وكييل النقد قبض الاوراق النقدية والمسكوكات فعلياً وحفظها واصدارها وايضاً تنظيم دفاتر لتسجيل هذه الاعمال<sup>(٣٠)</sup>

٤ . احتياطي النقد . ان الاحتياطي الذي يدعم النقد الفلسطيني يتالف في الاساس من قيمة استبدال الورق النقدي المصري والمسكوكات المصرية بالنقد الفلسطيني حين استعمال هذا الاخير في فلسطين . ثم بعد ذلك اضيف الى الاحتياطي الاساسي عائدات مبيع الاوراق النقدية والمسكوكات في فلسطين وبذلك نما الاحتياطي بنمو كمية النقد المتداول . والمصدر الثالث للمال الاحتياطي الدخل مما يسنشره مجلس النقد . فبعد دفع نفقات المجلس وخسائره وتقديم شي . الى ميزانية فلسطين تضاف الزيادة في الدخل سنوياً الى المال الاحتياطي

ويجب التمييز بين احتياطي النقد الخاص وبين مجموع قيمة الموجودات التي تتالف منها تغطية النقد الفلسطيني . وتتالف هذه الموجودات من الاموال التي يستثمرها المجلس ، المودعة او التي في اليد ، ومن قيمة الفضة المسكوكة سواء . اكانت مخزونة او في التداول .<sup>(٣١)</sup> واما احتياطي النقد من الجهة الاخرى فهو اقل من قيمة هذه الموجودات بقدر قيمة الفضة التي في التداول وقيمة احتياطي المستثمر . وهذا الاخير احتياطي ضد الهبوط في قيمة السندات التي في يد مجلس النقد ويضاف اليه سنوياً صافي ارتفاع هذه السندات .<sup>(٣٢)</sup>

(٢٩) ان وكييل النقد هو بنك باركليز ( Barclays Bank ) في الدمنيون والمستعمرات ووراء البحار

(٣٠) *The Commercial Bulletin* اول نيسان سنة ١٩٢٧ ص ١٦٨

(٣١) ان مجلس النقد الفلسطيني لا يشمل مع الموجودات في بيانه عن الموجودات والالتزامات (balance sheet) قيمة الفضة التي في المسكوكات الفضية المتداولة ولكنه يشمل تلك القيمة بين بذات « بيان تقدير الموقف عامة » ( statement of estimated general position ) . واما هنا فاما ذكرت كجزء من مجموع الموجودات اذ ان هذا المجموع يجب ان يقابل بالورق النقدي والمسكوكات التي في التداول . ولهذا فمجموع الموجودات يطابق مجموع النبذات في « بيان تقدير الموقف عامة » ولا يطابق مجموع الموجودات في بيان الموجودات والالتزامات

(٣٢) انظر حسابات مجلس النقد الفلسطيني *Reports of the Palestine Currency Board*

١٩٣٢-١٩٣٥ . غير ان احتياطي المستثمر لا ينقص اذا هبطت الاموال المستثمرة . وهبوط كهذا يقيد على حساب الارباح والخسائر



المجمول الثاني  
الموجودات التي تتألف منها تغطية النقد الفلسطيني من ١٩٢٩-١٩٣٧ (٣٢)  
( بالبررات الاسترايبية )

التاريخ	بالسعر المتوسط في السوق	النسبة المئوية الى مجموع الموجودات	تقدماً مودعاً او في اليد	قيمة الفضة في المسكوكات المخزونة او التي في التداول وذلك حسب سعر السوق (أ)	مجموع الموجودات الفضة ( بما فيه قيمة الفضة كمسكوكات ) في التداول	النقد الذي في التداول ( ورق نقد ومسكوكات )	زيادة مجموع الموجودات على النقد الذي في التداول
١٣٢٩٢	١,٤٤٧,٣٣٨	٨٢	١٨٥,٠٧٨	١٤١,٩٥٥	١,٧٧٤,٣٧١	١,٧٨٧,٦٦٤	
٧٠,١٩٧	١,٨٧٤,٠٣٧	٨٣	٣٠٩,٩١٢	٨٣,٩٢٢	٢,٢٦٧,٨٦١	٢,١٩٧,٦٦٤	
١٥٦,٣٩٥	٢,٣٣٦,١١٨	٩٢	١٣٤,٠٨٢	٥٥,٨٥٩	٢,٥٢٦,٠٥٩	٢,٣٦٩,٦٦٤	
٢٣٩,٧٩٩	٢,٢٩٨,٩٩٨	٨٧	٢٧١,٣٣٢	٧٨,١٢٣	٢,٦٤٨,٤٦٣	٢,٤٠٨,٦٦٤	
٥٥٧,٩٨٩	٢,٩٧٨,٠٥٨	٨٨	٣٢٤,٥٧٠	٧٧,٠٢٥	٣,٣٧٩,٦٥٣	٢,٨٢١,٦٦٤	
٦٣٧,٨٤٠	٥,٠٤٤,٢٩٧	٩٠	٣٥٨,٠٧١	١١٠,٣٠٨	٤,٧٠٧,٥٠٤	٤,٠٦٩,٦٦٤	
٨٤٨,٢٨٥	٥,٠٤٤,٢٩٧	٨٢	٩١٤,٩٦٤	٢١٥,٢٥٢	٦,١٧٤,٥١٣	٥,٣٢٦,٢٢٨	
٧٥٤,٥٧٨	٥,٣٥٤,٦٧٢	٧٦	١,٤٠٤,٣١٨	٢٤٠,٧٢٢	٦,٩٩٠,٧١٢	٦,٢٣٦,١٣٤	
٦٥٠,٩٤٨	٤,٧٦٧,٧١١	٧٦	١,٢٥٤,٩٨٠	٢٥٤,٣٩١	٦,٢٧٧,٠٨٢	٥,٦٢٦,١٣٤	

( أ ) يبلغ منها ١٠ بالمائة لتغطية نفقات تحصيلها

( ٣٣ ) مجموعة من Reports of the Palestine Currency Board من ١٩٣٧-١٩٢٩

وفي الجدولين الثاني والثالث النسبة بين الموجودات واحتياطي النقد ونسبة كل من هذين الى النقد الذي في التداول

ويظهر من الجدول الثاني ان مجموع قيمة الموجودات التي تغطي النقد الفلسطيني هي اكثر من الكفاية . وقد ارتفعت بسرعة حتى سنة ١٩٣٦ بزيادة النقد الذي في التداول . غير ان هذا الارتفاع ، الذي كان حتى سنة ١٩٣٥ اكثر من زيادة النقد ، هبط في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ عن مستواه في سنة ١٩٣٥ . وهذا ظاهر من زيادة قيمة الموجودات على قيمة النقد الذي في التداول . فقد بلغت هذه الزيادة ٨٤٨,٢٨٥ ليرة فلسطينية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٥ وهبطت الى ٧٥٤,٥٧٨ ليرة فلسطينية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ والى ٦٥٠,٩٤٨ ليرة فلسطينية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ . وهذا الهبوط في زيادة مجموع الموجودات على النقد الذي في التداول كان مسبباً بالاكتر عن الهبوط في قيمة المبالغ المستمرة . ويلاحظ اتجاه كهذا في احتياطي النقد (الجدول الثالث) . فقد بلغ الاحتياطي في ٣١ اذار سنة ١٩٣٥ ٥,٥٩٧,٦٣١ ليرة فلسطينية وزاد على النقد الذي في التداول بـ ٢٧١,٤٠٣ ليرة فلسطينية . وفي ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ بلغ الاحتياطي ٥,٧٣٤,٩١٧ ليرة فلسطينية وبلغت الزيادة ١٠٨,٧٣٨ ليرة فلسطينية فقط . غير انه يجب ان يلاحظ ان احتياطي المستثمر بقي على حاله من ١٩٣٥ الى ١٩٣٧ ولم ينقص بهبوط المبالغ المستمرة . والخلاصة ان حالة النقد لا تزال مرضية مع انها كانت قبلاً افضل منها اليوم ان معظم اموال المجلس ، كما هو ظاهر في الجدول الثاني ، محفوظة بشكل مبالغ مستمرة ولا شيء منها محفوظ بشكل ذهب . وقسم صغير من مال التغطية محفوظ بشكل سهل التحويل الى نقد . فنصوص انظمة المجلس لا تعين نسبة الاموال التي تستثمر والاموال التي تحفظ بشكل سهل التحويل الى نقد انا تترك ذلك للمجلس .<sup>(٢٤)</sup> وقد بلغت الاموال المستمرة ، كما هو ظاهر في الجدول الثاني ، ٨٤ بالمائة من مجموع قيمة الموجودات في خلال المدة من ١٩٢٩-١٩٣٧ . وبلغ معدل القسم السهل التحويل الى نقد من الموجودات ، ويتألف معظمه من ودائع في المصرف ، ١٢ بالمائة . غير انه في السنتين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ارتفع هذا المعدل الى ٢٠ بالمائة . والسبب في رفع النسبة للموجودات السهلة التحويل الى نقد هو على الارجح الرغبة في تامين سهولة اكثر في تحويل المستثمر الى نقد حينما كان



## المجدول الثالث

النسبة بين مجموع الموجودات وبين احتياطي النقد من ١٩٣٠ الى ١٩٣٧ (٥٥)

التاريخ	مجموع الموجودات (بإقية قيمة الفضة كسكوكات في التداول)	يبلغ منه قيمة الفئة كسكوكات في التداول وذلك حسب سعر السوق (أ)	يبلغ منه احتياطي المتشمر	احتياطي النقد	النقد الذي في التداول (ورق نقد ومسكوكات)	زيادة احتياطي النقد على النقد الذي في التداول
٣١ آذار ١٩٣١	٢,٢٣٧,٨٦١	٤٥٦,٦٤٤	٣٣٠,٥٤٤	٢,١٨٤,٦٧٣	٢,١٩٧,٦٦٤	١٢,٩٩١
١٩٣٠	٢,٥٢٦,٠٥٩	٣٧٩,٩٢١	٦٦,٥٤٣	٢,٤٦١,٥٥٥	٢,٣٦٩,٦٦٤	٥١,٩٣١
١٩٣٢	٢,٦٤٨,٤٦٣	٥٥٦,٥٩٧	٧١,٦٠٦	٢,٥٧٢,٣٦٠	٢,٤٠٨,٦٦٤	١٦٤,٦٩٦
١٩٣٣	٣,٣٧٩,٦٥٣	٥٣٦,٩١٧	٣١٦,٣٣٣	٣,٠٠٩,٤٠٣	٢,٨٢١,٦٦٤	١٨٧,٧٣٩
١٩٣٤	٤,٧٠٧,٥٠٤	٧٧,٥٨٢	٣٣٨,٩٤٨	٤,٣٦٩,٩٧٤	٤,٠٦٩,٦٦٤	٣٠١,٣١٠
١٩٣٥	٦,١٧٧,٥١٣	١٣٦,٧٩٤	٤٤٠,٠٨٨	٥,٥٩٧,٦٣١	٥,٣٢٦,٢٢٨	٢٧١,٤٠٣
١٩٣٦	٦,٩٩٠,٧١٢	١٠٤,٠٩٦	٤٤٠,٥٨٨	٦,٤٤٦,٥٢٨	٦,٢٣٦,١٣٤	٢١٠,٣٩٤
١٩٣٧	٦,٢٧٧,٠٨٢	١٠٢,٠٧٧	٤٤٠,٥٨٨	٥,٧٣٤,٩١٧	٥,٦٢٦,١٣٤	١٠٨,٧٨٣

(أ) يطلع منها ١٠ بالمئة بقوات تحصيلها

(٥٥) مجموع من Reports of the Palestine Currency Board ١٩٣٠-١٩٣٧

الطلب على استبدال النقد عظيماً وكان الطلب يزداد على حوالات لقاء الاحتياطي في لندن وقد اعطي المجلس، حسب انظمته، صلاحية ان يستثمر امواله في سندات الحكومة في اي قسم من ممتلكات «الدومنيون» التي تخص جلالة ملك بريطانيا .<sup>(٢٦)</sup> على انه يمكن للمجلس ان يستثمر المبالغ في اماكن اخرى بعد موافقة وزير المستعمرات . والى الآن قد استثمر المجلس كل المبالغ في سندات استرلينية لحكومات الامبراطورية البريطانية . وكانت الطرق المستمرة فيها هذه المبالغ صحيحة على وجه العموم بدليل ان

### المجدول الرابع

القيمة الاسمية وسعر الكلفة وسعر السوق للسندات التي تولف القسم المستثمر من احتياطي النقد من ١٩٢٩-١٩٣٧<sup>(٢٧)</sup>

( بالليرات الاسترلينية )

التاريخ	القيمة الاسمية	سعر الكلفة	متوسط سعر السوق	زيادة سعر السوق على سعر الكلفة
٣١ آذار،				
١٩٢٩	١,٥٢٤,٦٥٥	١,٤٥٣,٣٥٠	١,٤٤٧,٣٣٨	٦,٠١٢
١٩٣٠	١,٩٧٧,٦٥٥	١,٨٤٠,٤٥٤	١,٨٧٤,٠٢٧	٣٣,٥٧٣
١٩٣١	٢,٣٤٤,٦٥٥	٢,٢٧٠,٦٤٠	٢,٣٣٦,١١٨	٦٥,٤٧٨
١٩٣٢	٢,٣٠٦,٤٦٤	٢,٢٣٩,٦٧٣	٢,٢٩٨,٩٩٨	٥٩,٣٢٥
١٩٣٣	٢,٧١٩,٦٤٥	٢,٦٨٧,٣٢٦	٢,٩٧٨,٠٥٨	٢٩٠,٧٣٢
١٩٣٤	٣,٨٩٦,٣٣٧	٣,٩٦١,٦٣٥	٤,٢٣٩,٢٢٥	٢٧٧,٥٩٠
١٩٣٥	٤,٥٤٩,٦٣٧	٤,٦٦٥,٩١٩	٥,٠٤٤,٢٩٧	٣٧٨,٣٧٨
١٩٣٦	٥,٠٥١,٥٣٧	٤,٩٩٦,١٨٦	٥,٣٤٥,٦٧٢	٣٤٩,٤٨٦
١٩٣٧	٤,٥٥٨,٠٨٧	٤,٦٩٤,٥٥٦	٤,٧٦٧,٧١١	٧٣,١٥٥

(٢٧) مجموعة من *Reports of the Palestine Currency Board* ١٩٢٩-١٩٣٧

(٢٦) *Laws of Palestine, 1926-1931* المجلد الثاني ص ٦١٨



سعر سنداتها في السوق في السنوات العديدة الاخيرة قد زاد على قيمتها الاسمية وسعر الكلفة كليهما . غير انه في سنة ١٩٣٦ هبطت زيادة سعر السوق على سعر الكلفة وازداد هذا الهبوط في سنة ١٩٣٧ . وفي الجدول الرابع القيمة الاسمية لهذه السندات وسعر الكلفة وسعرها في السوق

ويُظهر فحص السندات التي كانت في اليد في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ ان نحو ٧٠ بالمئة من مجموع قيمتها حسب سعر السوق تتألف من اسهم حكومية وبلدية بريطانية . واكثرها من سندات « قروض التحويل » ( Conversion Loans ) التي كانت تواف وحدها ٥٤ بالمئة . وتحتوي قائمة السندات المستمرة فيها المبالغ سندات مختلفة لحكومات استراليا ونيوزيلند والمهند والمستعمرات الافريقية التابعة للامبراطورية البريطانية (٣٨)

ان الدخل من استثمار هذه المبالغ هو المصدر الرئيسي في دخل مجلس النقد . وقد بلغ في المدة من ١٩٣١-١٩٣٧ معدل ٩٠ بالمئة من مجموع الدخل . والنبتات الاخرى في الدخل هي : فوائد على مبالغ مودوعة في المصارف ؛ الفوائد على قروض لحين الطلب او لاجال قصيرة ؛ العمولة على اصدار النقد او استبداله ؛ الارباح من مبيعات السندات . وقد ارتفع الدخل من الاستثمار كما ارتفع ايضاً مجموع الدخل ارتفاعاً مطرداً الى سنة ١٩٣٧ كما يظهر في الجدول الخامس

## المجدول الخامس

دخل مجلس النقد الفلسطيني من ١٩٢٩-١٩٣٧ (٢٩)

(بالليرات الاسترلينية)

التاريخ	ارباح المبالغ المستثمرة	النسبة المئوية الى مجموع الدخل	الفائدة على الحسابات الجارية او على القروض او على الودائع	الدخل من مصادر اخرى	مجموع الدخل
٣١ آذار					
١٩٢٩	٥٧,٦٢٦ (أ)	—	—	١٢,١٦٩	٦٩,٧٩٥
١٩٣٠	٧٤,٦٤٣ (أ)	—	—	١٣,٨٥٦	٨٨,٤٩٩
١٩٣١	٩٥,٠٥٤	٩٣	٢,٢٦٢	٥,٢١٠	١٠٢,٥٣٦
١٩٣٢	١٠٧,٣٠٩	٩٥	٤,٦٩٠	١,١٢١	١١٣,١٢٠
١٩٣٣	١٠٧,٩٥٥	٨٥	٤,١٧٧	١٤,٨٢٧	١٢٦,٩٥٩
١٩٣٤	١٣٧,٤٢٠	٩٤	٣,٩٤٥	٤,٠٥٩	١٤٥,٤٢٤
١٩٣٥	١٧٧,١٢٣	٩٧	٣,٣٦٢	٢,٥٥٩	١٨٣,٠٤٤
١٩٣٦	٢٠٥,٣٢٤	٨١	١١,٠٨٢	٣٧,٨٥٢	٢٥٤,٢٥٨
١٩٣٧	١٩٢,٢٦٧	٨٧	١٠,٨٨٠	١٦,٩٧٦	٢٢٠,١٢٣

(أ) يشمل الفائدة على الحسابات الجارية او على الودائع

ويدفع المجلس من هذا الدخل نفقات تحضير وصنع المسكوكات والورق النقدي ويدفع كل الخسائر على مبيعات السندات كما انه يدفع نفقات اعتيادية اخرى . ويقيد على حساب هذا الدخل ايضاً المربوط في قيمة السندات . وفوق ذلك يدفع المجلس مساعدة مختلفة الكميات الى ميزانية فلسطين ، ويقيد الرصيد لحساب الاحتياطي او عليه . وفي الجدول السادس ارقام الدخل وارقام نفقات مجلس النقد في خلال المدة من ١٩٢٩-١٩٣٧



## المجدول السادس

دخول مجلس النقد الفلسطيني ونفقاته من سنة ١٩٢٩-١٩٣٧ (٤٠)

( بالليرات الاسترلينية )

التاريخ	دخول المجلس	النفقات والحسائر	المساعدات لميزانية فلسطين ( أ )	قسم الدخل المضاف الى الاحتياطي
٣١ آذار،				
١٩٢٩	٦٩,٧٩٥	١٤٢,٧٧٢	—	- ٧٢,٩٧٧
١٩٣٠	٨٨,٤٩٩	٤٦,٩٠٥	١٠,٠٠٠	٣١,٥٩٤
١٩٣١	١٠٢,٥٢٦	١٧,٦٠٤	٢٠,٠٠٠	٦٤,٩٢٢
١٩٣٢	١١٣,١٢٠	١٦,٤٥٥	٣٥,٠٠٠	٦١,٦٦٥
١٩٣٣	١٢٦,٩٥٩	٢,٨١٦	٥٠,٠٠٠	٧٤,١٤٣
١٩٣٤	١٤٥,٤٢٤	٢١,٨٥٤	٩٠,٠٠٠	٣٣,٥٧٠
١٩٣٥	١٨٣,٠٤٤	٢٢,٩٥٠	١١٠,٠٠٠	٥٠,٠٩٤
١٩٣٦	٢٥٤,٢٥٨	٢٠١,٢٦٧	١١٥,٠٠٠	- ٦١,٠٠٩
١٩٣٧	٢٢٠,١٢٣	٢٢١,٧٣٤	١٠٠,٠٠٠	- ١٠١,٦١١
١٩٣٨	—	—	٨٠,٠٠٠	—

(أ) ان المساعدة تخص السنة السابقة للسنة التي دفعت فيها، اي ان المساعدة التي قدرها ٨٠,٠٠٠ ليرة استرلينية الماخوذة من دخل سنة ١٩٣٦-٣٧ دفعت في سنة ١٩٣٧-٣٨ وقيدت لحساب السنة الاخيرة

(٤٠) مجموعة من *Reports of the Palestine Currency Board ١٩٢٩-١٩٣٧* . ان هذا الجدول هو في الحقيقة خلاصة حساب المجلس للارباح والحسائر

## ٢ مميزات عامة لنظام الصرافة والتسليف

يمكن قسمة مؤسسات التسليف في فلسطين حسب مكان تسجيلها الى مؤسسات اجنبية ومؤسسات محلية ؛ وحسب عملها الرئيسي الى مصارف تجارية ( في عرف القانون مصارف ) ومصارف تسليف وجمعيات تعاونية للتسليف

والتمييز بين المصارف الاجنبية والمصارف المحلية مبني كلياً على مكان تسجيلها وليس على المكان الذي يقع فيه معظم اعمالها . وليس شان كل المصارف الاجنبية ان يكون عملها الصرافي واقعاً بالاكثر خارج فلسطين . واهمية هذا التمييز هي في الاكثر في انها يطبق عليها ، كفروع لمؤسسات اجنبية ، انظمة تختلف في بعض النقاط عن الانظمة التي تطبق على المصارف المحلية

والتمييز بين المصارف التجارية ومصارف التسليف هو في عملها الرئيسي والصلاحيات المعطاة لها من قبل القانون . ان مصارف التسليف حسب تحديد القانون لها هي تلك الشركات ( المفوضة من قبل المفوض السامي للعمل كمصارف تسليف ) التي غابتها الرئيسية اقراض نقود بضمانة اموال غير منقولة .<sup>(٤١)</sup> واما المصارف التجارية ، من الجهة الاخرى ، فهي الشركات التي « تتعاطى الصرافة او تستعمل لفضة « مصرف » او احدى مشتقاتها كجزء من الاسم الذي تتعاطى اشغالها بموجبه » .<sup>(٤٢)</sup> والصرافة حسب تحديد القانون هي « استلام النقود من الناس لوضعها في الحساب الجاري على ان تدفع لهم حين الطلب بواسطة شكاكات ، واصدار سلفات للعملاء » .<sup>(٤٣)</sup> وتجب الملاحظة ان المصارف التجارية ومصارف التسليف كليهما يجب ان تكون شركات مسجلة لدى مسجل الشركات<sup>(٤٤)</sup> وجمعيات التعاون للتسليف ، ويدخل فيها ما يعرف بالمصارف التعاونية ، تميز عن

(٤١) قانون مصارف التسليف لسنوات ١٩٢٠-١٩٢٢ ، قوانين فلسطين المجلد الاول ص ٤٤٤

(٤٢) قانون الصرافة لسنة ١٩٢١-١٩٢٢ ، قوانين فلسطين المجلد الاول ص ٥٢

(٤٣) المصدر نفسه

(٤٤) *Legislation of Palestine, 1918-1925* المجلد الاول ص ٦٦ و ١٨٠

وقانون الصرافة ( المعدل ) ( احكام اضافية ) رقم ٢٧ لسنة ١٩٣٧ ، الوقائع الفلسطينية ٧ تشرين الاول

سنة ١٩٣٧ الملحق رقم ١



المصارف التجارية ومصارف التسليف كليهما بانها ترمي الى تحسين احوال اعضائها الاقتصادية وفقاً لمباديء التعاون . وهي خاضعة لانظمة قانون جمعيات التعاون .<sup>(٤٥)</sup> وهي تقرض دراهم لاعضائها فقط الذين تقبل منهم الودائع . على ان عدة جمعيات تعاونية للتسليف تقبل الودائع من غير اعضائها

وعلى وجه العموم ان التخصص في الصرافة في فلسطين قليل واكثر المصارف الهامة تتعاطى في اعمال التمويل المختلفة . ان التمويل التجاري والصناعي لاجال قصيرة يقوم به بالاكثر المصارف التجارية وجمعيات التعاون للتسليف في المدن . وبعض مصارف التسليف تتعاطى ايضاً هذا النوع من التمويل ولكن الى درجة محدودة . ولم تتقدم اعمال التمويل الصناعي لاجال طويلة الا قليلاً . فهناك مصرف استثماري واحد فقط مخصص لذلك وهو شركة فلسطين الصناعية والمالية (Industrial and Financial Corporation of Palestine) الذي بدأ اعماله في سنة ١٩٣٥ .<sup>(٤٦)</sup> وتقوم المصارف التجارية ومصارف التسليف الكبرى بعض الاحيان بالتعهد ببيع السندات . ويقوم بالصرافة العقارية مصارف التسليف بالاكثر التي غايتها الرئيسية حسب القانون اقراض نقود بضمانة اموال غير منقولة . ولكن مصرفاً واحداً فقط من هذه المصارف وهو المصرف العقاري العام لفلسطين (General Mortgage Bank of Palestine) يجمع الاموال اللازمة للقروض بواسطة اصدار سندات استقراض على درجة كبرى . وتقوم باعمال التسليف الزراعي لاجال قصيرة ومتوسطة جمعيات التعاون للتسليف التي في الارياف والتي تستدين الدراهم من مصرف باركليز (Barclays Bank) ومن المصارف الاجنبية الرئيسية الاخرى والمصارف المركزية لجمعيات التعاون ومصارف اخرى تجارية . وفضلاً عن ذلك يقوم مصرف باركليز بتسليف المزارعين تسليفاً مباشراً لفصل واحد وذلك حسب اتفاقية بينه وبين الحكومة .<sup>(٤٧)</sup> ويقوم البنك الزراعي العربي بسد

(٤٥) Cooperative Societies Ordinance, *Legislation of Palestine, 1918-1925*

المجلد الاول ص ١٠٢

(٤٦) S. Ben-Aharon, "The Year 1935 in Palestine Banking", *Palnews* انظر

*Economic Annual of Palestine* سنة ١٩٣٦ ص ١٥٧

(٤٧) *Memoranda Prepared by the Government of Palestine for the use*

of the Palestine Royal Commission, H. M. S. O., 1937

Memoranda for Palestine Royal Commission ص ٢٧

مطالب الفلاح العربي . واما التسليف الزراعي الانشائي لاجال طويلة فغير واف وقد اسست شركة فلسطين الزراعية للرهن (Agricultural Mortgage Company of Palestine) في سنة ١٩٣٥ لسد هذا النقص<sup>(٤٨)</sup> على ان المبالغ التي سلفتها هذه المؤسسة لآجال طويلة لا تزال الى الوقت الحاضر قليلة جداً<sup>(٤٩)</sup>

وميزة اخرى للصرافة في فلسطين التقدم السريع في الصرافة التجارية وتأسيس عدد كبير من المصارف . فدخل رورس الاموال الى البلاد ، الامر الذي اوجد وفرة في الاموال بشكل نقد جاهز للاستثمار ، قد سبب الى درجة كبرى نمو المصارف السريع في خلال المدة من ١٩٣١-١٩٣٦ ؛<sup>(٥٠)</sup> ولكن عدداً كبيراً من المصارف التي سجلت في تلك المدة كان راسمالها قليلاً وبعضها لم يكن مؤسسات صرافية بخصر المعنى . فالتشريع الحديث الذي ينص على تعيين حد ادنى لراس المال المدفوع قد قلل كثيراً من عدد المصارف التي كانت تعمل في البلاد . غير انه لا بد من الاشارة الى انه بالرغم من كثرة عدد المصارف التي لا تزال باقية ينحصر معظم اعمال الصرافة التجارية في عدد قليل من المصارف الكبرى

ان التفرع المصرفي متقدم الى درجة لا باس بها في فلسطين ، فكل المصارف الكبرى لها فروع في المراكز الرئيسية للتجارة والصناعة . ومن المصارف الستة الاجنبية التي كانت تعمل في فلسطين في ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٣٨ كان خمسة منها فرع او اكثر فضلاً عن مكاتبها الرئيسية في فلسطين . وفي التاريخ نفسه كان هنالك احد عشر مصرفاً من ٤٧ مصرفاً اهلياً لها فرع او اكثر في أنحاء البلاد المختلفة .<sup>(٥١)</sup> وكان لمصرف باركليز ، فضلاً عن مكتبه الرئيسي في القدس ، خمسة فروع وست وكالات (فروع ثانوية) ؛ ولمصرف انكلو بالستين (Anglo-Palestine Bank) عشرة فروع ؛ وللمصرف العثماني اربعة فروع ؛ ولمصرف دي روما (Banco di Roma) ثلاثة فروع ؛ ولمصرف بوليش

(٤٨) المصدر نفسه

(٤٩) المصدر نفسه

(٥٠) حسب *The Banker* كان هنالك ١١٣ مصرفاً مسجلاً في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٥ ،

٨١ مصرفاً منها كانت مصارف تجارية . "Recent Developments in Palestine Banking"

*The Banker* تشرين الاول سنة ١٩٣٥(٥١) *Banking Statistics Bulletin* رقم ٣ سنة ١٩٣٨ ص ١٠



كارديان ( Polish Guardian Bank ) فرع واحد - هذا فضلاً عن المكاتب الرئيسية .<sup>(٥٢)</sup> فيكون لهذه المصارف الاجنبية المحسنة المذكورة اعلاه ٣٤ مكتباً . والمصارف المحلية التي تعمل بواسطة الفروع لكل واحد منها فرع او فرعان او ثلاثة<sup>(٥٣)</sup> .

ان جمعيات التعاون للتسليف تلعب دوراً هاماً جداً في حقل التسليف في فلسطين . ففي فلسطين ، بالنسبة الى حجمها ، عدد كبير من جمعيات التعاون للتسليف في المدن والارياف وهي تتعاطى قسماً هاماً من اعمال الصرافة في البلاد . فقد كان عدد جمعيات التعاون للتسليف المسجلة في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ ٥٥ جمعية في المدن و ١٨٢ جمعية في الارياف .<sup>(٥٤)</sup> وبلغ عدد اعضاء ١٦٤ جمعية تعاونية للتسليف قدمت تقاريرها في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٧ ٨٨٠٦٢٠ عضواً .<sup>(٥٥)</sup> ومن مجموع الودائع البالغة ١٧٠٨٣٠٨٣ ليرة فلسطينية والتي كانت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ في المصارف الاجنبية والمحلية وفي ٩٣ جمعية تعاونية كبرى للتسليف قدمت تقاريرها ٢٠٨٢٩٠٧٢٦٠ ليرة فلسطينية او نحو ١٦ بالمئة كانت مودوعة في ال ٩٣ جمعية .<sup>(٥٦)</sup> ومتى عرف ان من مجموع هذه الودائع ١١٠٢٣٣٠٤٩١ ليرة فلسطينية او نحو ٦٥ بالمئة كانت في مصارف اجنبية<sup>(٥٧)</sup> تظهر اهمية جمعيات التعاون للتسليف بالنسبة الى المصارف المحلية . واذنا نظر الى قيمة السلفات والسندات المحسومة يظهر ان من مجموع يبلغ ١٣٠٤٩٣٠١٣٣ ليرة فلسطينية ٥٠٨٣٣٠٢٨٨ ليرة فلسطينية او ٤٣٣ بالمئة تمت عن يد المصارف الاجنبية ، ٤٠٣٦٩٠٦٤٥ ليرة فلسطينية او ٣٢٤ بالمئة تمت عن يد المصارف المحلية و ٣٠٢٩٠٠٢٠٠ ليرة فلسطينية او ٢٤٣ بالمئة

(٥٢) Palnews Economic Annual of Palestine ١٩٣٨ ص ٩١

(٥٣) المصدر نفسه ص ٩٢-٩٥ . حسب لائحة المصارف العاملة في فلسطين الواردة في هذا المصدر ١٦ مصرفاً محلياً كان لها ٣٥ فرعاً . وهذه اللائحة لا تطابق تماماً من حيث اي البنوك لها فروع اللائحة المنشورة في Banking Statistics Bulletin رقم ٣ سنة ١٩٣٨ ص ١٠

(٥٤) Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢٦

(٥٥) المصدر نفسه ص ١٢٧

(٥٦) المصدر نفسه ص ١٣٠

(٥٧) Report by the Treasurer on the Financial Transactions of the Palestine Government

( Report by the Treasurer ) ١٩٣٦-١٩٣٧ ص ١٣

تمت عن يد الجمعيات التعاونية الثلاث والتسعين الكبرى للتسليف .<sup>(٥٨)</sup> وجمعيات التعاون للتسليف تلعب دوراً هاماً في حقل التسليف الزراعي الذي لا يزال الى الان غير متقدم . ان العمل الذي تقوم به الحكومة في تنظيم ومراقبة جمعيات التعاون للتسليف في القرى العربية هو خطوة هامة نحو حل مشاكل التسليف بين المزارعين العرب

ان التشريع الذي يتعلق بالصرافة قد تقدم تقدماً هاماً في فلسطين وهي تعد الان في مقدمة البلدان المجاورة من هذا القبيل . ان المصارف خاضعة لانظمة قانون الشركات كما انها خاضعة لقوانين الصرافة المختلفة التي سنت في العشرين سنة الاخيرة . ومن الضروري الان الحصول على رخصة من المفوض السامي للشروع باعمال الصرافة .<sup>(٥٩)</sup> وعلى المصارف ان تقدم لمدير المال معلومات شهرية ونصف سنوية .<sup>(٦٠)</sup> فالمعلومات الشهرية تتالف من بيان يبين الموجودات والالتزامات . والمعلومات النصف سنوية تتالف من بيان يبين بالتفصيل السلفات الجارية والسندات المحسومة ويبين ايضاً القروض الممنوحة لاغراض مختلفة ولفئات مختلفة من العملاء . وفي سنة ١٩٣٦ عين مراقب للمصارف عمله ان « يشرف اشرافاً عاماً على اشغال الصرافة في فلسطين » . وقد حددت لفظه « مصرف » .<sup>(٦١)</sup> وعلى كل مصرف ان يعرض طيلة سنة في كل مكتب من مكاتبه او فرع من فروعها في فلسطين نسخة من آخر ميزانية له مصدقة من فاحص حسابات . وفوق ذلك على كل مصرف ان ينشر نسخة من هذه الميزانية في جريدة يومية من الجرائد السيارة في فلسطين في التاريخ الذي تعرض فيه تلك الميزانية على المساهمين في اجتماعهم العمومي .<sup>(٦٢)</sup> واخيراً عين للمصارف في تشرين الاول سنة ١٩٣٧ الحد الأدنى لرأس مالها المكتتب به والمدفوع نقداً<sup>(٦٣)</sup>

Report by the ١٢١ و ٣٨ - ١٩٣٧ Statistical Abstract of Palestine (٥٨)

Treasurer ١٩٣٦-٣٧ ص ١٣

(٥٩) قانون الصرافة ( المعدل ) لسنة ١٩٣٦ ، الوقائع الفلسطينية العدد الممتاز تاريخ ١٢ اذار ،

ملحق رقم ١ ص ١٧٣

(٦٠) المصدر نفسه

(٦١) قانون الصرافة ( المعدل ) ( احكام اضافية ) لسنة ١٩٣٧ ، الوقائع الفلسطينية تاريخ ٧

تشرين الاول سنة ١٩٣٧ الملحق رقم ١

(٦٢) المصدر نفسه

(٦٣) المصدر نفسه



## ٣ الصرافة التجارية ومؤسسات التمويل

ان الصرافة التجارية ، التي تتألف بالاكثُر من اقتبال الدراهم كودائع واعطاء القروض القصيرة الاجال بشكل سلفات او سندات محسومة ، يقوم بها في فلسطين المصارف الاجنبية والمحلية وجميعيات التعاون للتسليف . ان المصارف الاجنبية والمحلية تقوم جوهرياً بعمل متشابه النوع وتتبع عموماً المبادئ نفسها في اعمالها . غير انها تختلف من حيث مقدار العمل الذي تقوم به وطبقة الزبائن الذين تتعاطى معهم . فالمصارف الاجنبية تقوم بمقدار من العمل اعظم من الذي تقوم به المصارف المحلية وتتعاطى عادة مع زبائن من ذوي اليسار . ولكن المصارف المحلية نفسها يختلف بعضها عن بعض كثيراً من حيث هذين الامرين . وبين المصارف ، سواء اكانت اجنبية ام محلية ، وبين جميعيات التعاون للتسليف فروق ذات اهمية في المبادئ وطرق العمل . فالمبادئ التعاونية التي تتبعها جميعيات التعاون للتسليف تحصر خدماتها في جماعة من الاشخاص تربطهم منافع اقتصادية مشتركة . فيعطى التسليف الى اشخاص كهؤلاء فقط الذين هم اعضاء في الجمعية . وحينما تقبل الودائع من غير الاعضاء يكون هؤلاء عادة من اقرباء الاعضاء او ذوي علاقة ، بصورة ما ، باعضاء الجمعية التعاونية . وكذلك الفروق التي تتعلق بالتحقق عن مكانة طالب الاستلاف والفائدة المفروضة واجل القرض والترامات الاعضاء هي نتيجة مبادئ التعاون الاساسية

ويمكن قياس الاهمية النسبية بين المصارف التجارية وجميعيات التعاون للتسليف في حقل التسليف في فلسطين بمقابلة الودائع في هاتين الفئتين من مؤسسات التسليف والسلفات التي تعطيها . وبما ان جميعيات التعاون للتسليف لا يطلب منها القانون ان تقدم بيانات شهرية كاليانات التي يطلب من المصارف تقديمها فانه لا يمكن اعطاء الارقام عن الودائع والتسليف لكل جميعيات التعاون للتسليف . غير انه ابتداء من نيسان سنة ١٩٣٦ قد قبل ٩٣ جمعية تعاونية للتسليف ( ٩٥ منذ نيسان سنة ١٩٣٧ ) ان تقدم ، تزولاً عند طلب مسجل للجمعية التعاونية ، بيانات شهرية كاليانات التي تقدمها المصارف . وهذه الجمعيات التي تقدم البيانات تتعاطى القسم الاكبر كثيراً من العمل

## المجدول السابع

مجموع الودائع التي لحين الطلب والودائع التي لاجل في المصارف وجمعيات  
التعاون للتسليف التي تقدم بيانات شهرية<sup>(٦٥)</sup>  
( بالوف الليرات الفلسطينية )

جمعيات التعاون للتسليف (أ)		المصارف		مجموع الودائع التي لحين الطلب والودائع التي لاجل	آخر الشهر
النسبة المئوية للمجموع	المبلغ	النسبة المئوية للمجموع	المبلغ		
—	—	—	١٤,١٣٢	—	١٩٣٦ اذار
١٥	٢,٥٤٨	٨٥	١٤,٦٣٩	١٧,١٨٧	حزيران
١٥	٢,٦٢٤	٨٥	١٤,٤٠٨	١٧,٠٣٢	ايلول
١٦	٢,٧٨٩	٨٤	١٤,١٩٦	١٦,٩٨٥	كانون الاول
					١٩٣٧
١٦	٢,٨٣٠	٨٤	١٤,٥٣٤	١٧,٣٦٤	اذار
١٧	٢,٩٧٣	٨٣	١٤,٣٨١	١٧,٣٥٤	حزيران
١٧	٢,٨٩٣	٨٣	١٣,٩١١	١٦,٨٠٤	ايلول
١٧	٢,٨١٩	٨٣	١٣,٤٦٧	١٦,٢٨٦	كانون الاول
					١٩٣٨
١٧	٢,٨٢٠	٨٣	١٣,٧٣٦ (ب)	١٦,٥٥٦	اذار
١٧	٢,٩٣٦	٨٣	١٤,٢٢٢ (ب)	١٧,١٥٨	حزيران

( أ ) ان الارقام الى آخر اذار سنة ١٩٣٧ هي لثلاث وتسعين جمعية تعاونية للتسليف وابتداءً من  
حزيران سنة ١٩٣٧ خمس وتسعين جمعية تعاونية للتسليف . وهذه الجمعيات هي كبرى جمعيات  
التعاون للتسليف في المدن والقرى وكلها يهودية  
( ب ) منذ كانون الثاني سنة ١٩٣٨ تشمل ارقام الودائع في المصارف ودائع لسبع عشرة جمعية  
تعاون للتسليف خاضعة لقانون الصرافة . وهذه الودائع كانت قبلاً مشمولة « بالودائع للمصارف  
الاخرى »

(٦٥) ان الارقام لسنتي ١٩٣٦ و١٩٣٧ مأخوذة من Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨  
ص ١٢٠ ؛ والارقام لشهر اذار وحزيران سنة ١٩٣٨ مأخوذة من General Monthly Bulletin



الذي تتعاطاه كل جمعيات التعاون للتسليف<sup>(٦٦)</sup>

من مجموع الودائع في خلال المدة من سنتي ١٩٣٦-١٩٣٨ كان ٨٣-٨٥ بالمئة في المصارف و ١٥-١٧ بالمئة في جمعيات التعاون للتسليف ( انظر الجدول السابع ) . فنسبة الودائع التي في جمعيات التعاون للتسليف عالية باعتبار ان هذه الجمعيات لا تتعامل مع العموم وانها ليست مصارف بخصر المعنى . وفوق ذلك فان هذه النسبة قد ازدادت تدريجياً ، الامر الذي يبين الاهمية المتزايدة لجمعيات التعاون كوسسات تسليف

وفي الجدول الثامن بيان التسليف الذي اعطي بصورة سلفات او سندات محسومة من قبل المصارف وجمعيات التعاون للتسليف . نحو ٧٥ بالمئة من مجموع السلفات والسندات المحسومة تتعاطاها المصارف و ٢٥ بالمئة تتعاطاها جمعيات التعاون للتسليف . ويظهر من الجدولين السابع والثامن ان النسبة بين السلفات والسندات المحسومة وبين الودائع هي اعلى في جمعيات التعاون للتسليف منها في المصارف . والسبب في هذا انه بينما تستثمر المصارف قسماً كبيراً من اموالها في سندات واموال مودوعة لحسابها في الخارج فان جمعيات التعاون للتسليف تحصر عملها بالاكثُر في منح التسليف لاعضائها عن طريق السلفات او الحسومات . ولا تمول جمعيات التعاون للتسليف التجارة الخارجية ولهذا لا يلزم لها ان تودع اموالاً كثيرة في الخارج لحسابها . غير ان نسبة الاموال في المصارف ، كما سيظهر فيما بعد ، المستعملة للسلفات وحسم السندات منخفضة انخفاضاً كبيراً

وبسبب قصر الوقت الذي تتناوله الاحصاءات الممكن الحصول عليها لا يمكن الوصول الى استنتاج نهائي لاتجاه مجموع الودائع في المصارف وجمعيات التعاون للتسليف ومجموع التسليف المعطى بصورة سلفات وسندات محسومة . ان مجموع الودائع الذي هبط هبوطاً سريعاً في خلال سنة ١٩٣٧ ارتفع في خلال الربعين الاولين من سنة ١٩٣٨ الى ان

*of Current Statistics* آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٦٦ و ايلول سنة ١٩٣٨ ص ٤١٧ . تشمل المصارف ، فضلاً عن المصارف التجارية بخصر المعنى ، مصرفي تسليف تتعاطى ايضاً الصرافة التجارية . تشمل جمعيات التعاون للتسليف ، الجمعيات التي تتعاطى تمويل التجارة والجمعيات التي تتعاطى بالاكثُر منح تسليفات زراعية لاجال قصيرة

(٦٦) بلغ مجموع الودائع في ١٦٤ جمعية تعاون للتسليف قدمت تقاريرها في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٧ ، ٣،١١٢،٤٠٢ ليرة فلسطينية ؛ منها ٢،٨٩٣،١٨٩ ليرة فلسطينية ، او ٩٣ بالمئة ، كانت في ٩٥ جمعية

## المجدول الثامن

السلفات والسندات المحسومة من قبل المصارف وجمعيات التعاون  
للتسليف التي تقدم بيانات شهرية<sup>(٦٧)</sup>  
( بالوف الليرات الفلسطينية )

جمعيات التعاون للتسليف ( أ )		المصارف		مجموع السلفات والسندات المحسومة	آخر الشهر
النسبة المئوية	المبلغ	النسبة المئوية	المبلغ		
—	—	—	٩٠٤٨٦	—	١٩٣٦
٢٥	٣,١٨٢	٧٥	٩,٣٣٦	١٢,٥١٨	أذار
٢٥	٣,٢١٤	٧٥	٩,٦٧٧	١٢,٨٩١	حزيران
٢٤	٣,٢٠٩	٧٦	١٠,١٤٢	١٣,٣٥١	أيلول
					كانون الاول
					١٩٣٧
٢٤	٣,٢٩٠	٧٦	١٠,٢٠٣	١٣,٤٩٣	أذار
٢٦	٣,٤١٦	٧٤	٩,٨٢٣	١٣,٢٣٩	حزيران
٢٥	٣,٥٠٥	٧٥	١٠,٤٨٥	١٣,٩٩٠	أيلول
٢٤	٣,٤٠٦	٧٦	١٠,٥٨٠	١٣,٩٨٦	كانون الاول
					١٩٣٨
٢٥	٣,٤٠٧	٧٥	١٠,٠٦٩	١٣,٤٧٦	أذار
٢٦	٣,٤٢٧	٧٤	٩,٧٣٥	١٣,١٦٢	حزيران

( أ ) ان الارقام الى آخر اذار سنة ١٩٣٧ هي لثلاث وتسعين جمعية تعاون للتسليف وابتداءً من  
حزيران سنة ١٩٣٧ خمس وتسعين جمعية تعاون للتسليف . وهذه الجمعيات هي كبرى جمعيات  
التعاون للتسليف في المدن والقرى وكلها جودية

(٦٧) ان ارقام السنتين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مأخوذة من *Statistical Abstract of Palestine*  
لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢١؛ وارقام شهري اذار وحزيران سنة ١٩٣٨ مأخوذة من *General Monthly*  
*Bulletin of Current Statistics* آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٦٦ وأيلول سنة ١٩٣٨ ص ٤١٧



وصل في حزيران الى المستوى الذي كان عليه قبل ذلك بستين . واما مجموع السلفات والسندات المحسومة ، كما يظهر من الجدول الثامن فكان يرتفع ارتفاعاً مطرداً الى آخر سنة ١٩٣٧ . غير انه في الربعين الاولين من سنة ١٩٣٨ هبط هبوطاً كبيراً . ويصعب القول عن مدى تأثير الاضطرابات الحالية في فلسطين في هذا الهبوط

### أ المصارف التجارية

١ . عدد المصارف وحجمها . ازداد عدد المصارف التجارية في فلسطين زيادة عظيمة بعد الحرب . كان هنالك مصرفان فقط يعملان قبل الحرب وهما البنك العماني وبنك الانكلو بالستين .<sup>(٦٨)</sup> وكان قسم كبير من التسليف يقوم به اصحاب المصارف الصغيرة والمداينون . وبعد الحرب افتتح عدد من المصارف الاجانب فروعاً في فلسطين واسس عدد من المصارف المحلية . وقد كان عدد المصارف التجارية يزداد ببطء الى سنة ١٩٣٠ حينما كان هنالك عشرون مصرفاً محلياً فقط وسبعة مصارف اجنبية .<sup>(٦٩)</sup> غير انه بعد تلك السنة اصبحت الزيادة في عدد المصارف التجارية سريعة جداً ، فبلغ عددها في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ ٧٦ مؤسسة ، منها ست اجنبية . واحد الاسباب لهذا النمو الزيادة في الهجرة الى البلاد ودخول رووس الاموال اليها ، الامر الذي سهّل للمصارف المؤسسة حديثاً باسماء رنانة ان تجذب اليها الودائع من المهاجرين غير الحذرين مغرية اياهم الى ذلك بمعدلات فائدة عالية . وفي الجدول التاسع عدد المصارف المحلية وراس مالها المدفوع في تواريخ مختلفة منذ سنة ١٩٣٠ . ان المعدل المنخفض لرووس الاموال المدفوعة في المصارف ، ولا سيما في السنوات ١٩٣٣-١٩٣٧ ، دليل على صغر حجم معظم المصارف

(٦٨) *The Banker* "Trends in Palestinian Banking" تشرين الاول سنة ١٩٣٤ ص ٩٣

(٦٩) المصدر نفسه

## المجدول التاسع

عدد المصارف المحلية في فلسطين وراس مالها المدفوع (٧٠)

راس المال المدفوع		عدد المصارف المحلية	تاريخ التقارير
المعدل	المجموع		
ليرات فلسطينية	ليرات فلسطينية	٢٠ (أ)	١٩٣٠
—	—	٤٤ (ب)	٣٠ حزيران ، ١٩٣٣ — ٣١ آذار ، ١٩٣٤
٩,٥٩٢	٤٢٢,٠٦٩ (ب)	٥٩ (ب)	٣١ كانون الاول ، ١٩٣٤ — ٢٨ شباط ، ١٩٣٥
١١,٢٣٤	٦٦٢,٧٩٩ (ب)	٧٠	٣١ آذار ، ١٩٣٦
١٨,٨٧٣	١,٣٢١,١٣٤	٦٨	٣١ آذار ، ١٩٣٧
٢٢,٧١٨	١,٥٤٤,٨٤٠	—	٣٠ حزيران ، ١٩٣٧
—	١,١٥٤,٠٤١ (ج)	٦٦	٣٠ تشرين الثاني ، ١٩٣٧
١٧,٨٢٨	١,١٢٦,٦١٥	٦٠	٣١ كانون الاول ، ١٩٣٧
١٩,٩٢٣	١,١٩٥,٣٧٠	٤٧	٣١ آذار ، ١٩٣٨
٢٤,٥٥٩	١,١٥٤,٢٥٣	٤٤	٣٠ حزيران ، ١٩٣٨
٢٦,٠١٢	١,١٤٤,٥٣٩		

(أ) "Trends in Palestinian Banking", *The Banker* تمشرين الاول سنة ١٩٣٤ ص ٥٣

(ب) الارقام ماخوذة بطريقة خصوصية

(ج) ان الحبوط في رروس الاموال المدفوعة في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٧ يعزى الى اخراج ارقام بعض المؤسسات التي لم يعد مطلوباً منها ان تقدم التقارير ، لانها على ما يظن لم تكن مصارف بصر المعنى . انظر *Banking Statistics Bulletin* رقم ٨ سنة ١٩٣٧ ص ١-٤

ولم تنظر السلطات الى هذا النمو السريع في عدد المصارف المحلي بعين الرضى وذلك لقلّة راس المال المدفوع تقدماً وفي بعض الحالات قلّة راس المال الاسمي ، في اكثر المصارف

(٧٠) *General Monthly Bulletin of Current Statistics* كانون الثاني و ايار سنة

١٩٣٧ و ايلول سنة ١٩٣٨



الجديدة، وايضاً لصغر مقدار عملها . وكان المعتقد ان الخطر على اصحاب الودائع غير المرتابين يمكن ان يصبح شديداً في زمن الازمات . فشكل المفوض السامي في كانون الاول سنة ١٩٣٣ لجنة لتدرس ، مع اشياء اخرى ، تعيين حد ادنى لرأس المال المدفوع نقداً ولتقترح التدابير التي يجب اتخاذها لتأمين حالة مالية صالحة للمصارف .<sup>(٧١)</sup> فكان الاقتراح الرئيسي الذي قدمته اللجنة ان يطلب الى المصارف ان يكون الحد الادنى لرأس مالها المدفوع ٢٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية .<sup>(٧٢)</sup> ولم تره من الملائم تعيين حد ادنى للاحتياطي النقدي<sup>(٧٣)</sup>

ومع ان لجنة الصرافة قدمت تقريرها في سنة ١٩٣٤ فان اقتراحها الرئيسي لم يصبح قانوناً الا في سنة ١٩٣٧ . وفي اثناء الفترة حدث رعب مالي في المدة من ايلول الى تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ من جراء الخوف من وقوع حرب في البحر المتوسط بسبب الحرب الحبشية الايطالية . فكثير الطلب على سحب الاموال من المصارف الصغرى التي تمكنت ان تقوم بتعهداتها فقط بمساعدة المصارف الكبرى، ولا سيما بنك باركليز وبنك انكلو بالستين.<sup>(٧٤)</sup> وقد اوضح هذا الرعب ضرورة حل مشاكل المصارف الصغرى التي حتى بعد انتهاء الازمة كانت في موقف غير امين . وفي سنة ١٩٣٦ سن تشريع تمهيدي يطلب من المصارف الجديدة ان تحصل على رخصة من المفوض السامي قبل الشروع باشغال الصرافة .<sup>(٧٥)</sup> واخيراً ادخل الحد الادنى المطلوب لرأس المال في قانون الصرافة ( المعدل ) ( احكام اضافية ) ، ل ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٧ .<sup>(٧٦)</sup> وينص هذا القانون على ان الحد الادنى لرأس المال المكتتب به هو ٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية والمدفوع منه نقداً لا اقل من ٢٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية للمصارف المحلية . والمصارف الاجنبية التي لها فروع في فلسطين يطلب منها ان تثبت بصورة يقنع بها المفوض السامي ان رأس مالها المدفوع نقداً يعادل مبلغاً لا يقل عن

(٧١) Report of the Banking Committee ( حصل عليه بطريقة خصوصية )

(٧٢) المصدر نفسه

(٧٣) المصدر نفسه

(٧٤) S. Ben - Aharon السابق ذكره ص ١٥٧-١٦٠

(٧٥) قانون الصرافة ( المعدل ) لسنة ١٩٣٦ ، الوقائع الفلسطينية العدد الممتاز تاريخ ١٢ اذار

سنة ١٩٣٦ الملحق رقم ١ ص ١٧٣

(٧٦) الوقائع العراقية ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٧ الملحق رقم ١

١٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . ويمنح القانون مدة سنتين للمصارف المحلية المؤسسة لتم المطالب القانونية المفروضة . وعلى هذه المصارف وفي خلال تسعة اشهر من تاريخ صدور القانون ان تزيد راس مالها المكتتب به الى ما لا يقل عن ٢٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية والمدفوع منه نقداً الى ما لا يقل عن ١٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وكان من جراء هذا التشريع ان هبط عدد المصارف المحلية من ٦٦ في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ الى ٦٠ في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ ، والى ٤٧ في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ ، والى ٤٤ في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ ( انظر الجدول التاسع ) .<sup>(٧٧)</sup> والنتيجة ان في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ ، اي تسعة اشهر بعد سن القانون المذكور اعلاه ، كان هنالك ٢٢ مصرفاً من ٦٦ لم تكن قادرة ان توصل راس مالها المدفوع نقداً الى ما لا يقل عن ١٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية وراس مالها المكتتب به الى ما لا يقل عن ٢٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية كما يطلب القانون . وبنظر ان يقل اكثر عدد المصارف بعد نهاية السنتين حينما يطلب الى كل من المصارف ان يكون راس ماله المدفوع نقداً ما لا يقل عن ٢٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية . ومن تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ الى حزيران سنة ١٩٣٨ ارتفع معدل راس المال المدفوع نقداً في المصارف المحلية من ١٧,٨٢٨ ليرة فلسطينية الى ٢٦,٠١٢ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول التاسع ) . وهذا الارتفاع مسبب بالاكثرت عن انسحاب ٢٢ مصرفاً ذات رووس اموال قليلة كما ذكر اعلاه من اشغال الصرافة . ولكنه مسبب ايضاً عن ارتفاع رووس الاموال المدفوعة نقداً في المصارف الباقية<sup>(٧٨)</sup>

في فلسطين الآن ستة مصارف اجنبية عاملة وهي : بنك باركليز ، بنك الانكوا بالستين ، البنك العثماني ، بنك دي روما ، بنك هولندا (Holland Bank Union) والبنك البولندي (Polish Guardian Bank (Banco Polska Kasa Opiecki) . وهذه المصارف فروع

(٧٧) وقد توقف عن العمل كمصارف ما باقي : - في كانون الاول سنة ١٩٣٧ ستة مصارف صفري مجموع موجوداتها ٤٢,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، في كانون الثاني سنة ١٩٣٨ ١٣ مصرفاً مجموع موجوداتها ١٤٣,٠٠٠ ليرة فلسطينية ، في نيسان سنة ١٩٣٨ مصرفان ، وفي حزيران سنة ١٩٣٨ مصرف واحد . انظر *General Monthly Bulletin of Current Statistics* شباط واذار وحزيران سنة ١٩٣٨

(٧٨) مستخرجة من احصاءات في *Banking Statistics Bulletin* تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ الى حزيران سنة ١٩٣٨



لمصارف مسجلة خارج فلسطين ولهذا فليس لها رؤوس اموال تخصها . فمن المعقول اذاً الطلب اليها بالتشريع الاخير ان يكون لدى كل منها راس مال مدفوع نقداً تعادل قيمته لا اقل من ١٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية . وبالفعل قسم صغير من هذا المبلغ يمكن الحصول عليه لاستخدامه في فلسطين ، انما القيام بهذا الطلب المتعلق براس المال المدفوع نقداً دليل على القوة المالية للمصرف الاجنبي الام

ان اهم المصارف الاجنبية هو بنك باركليز . فهو المصرف الذي تتعاطى معه الحكومة ويقوم بوكالة النقد لمجلس النقد الفلسطيني . وبسبب هاتين الوظيفتين ينظر اليه كأنه بمثابة مصرف مركزي .<sup>(٧٩)</sup> وله عدة وكالات ( فروع ثانوية ) في أنحاء مختلفة في فلسطين . وفي سنة ١٩٣٥ جعل لبنك باركليز في فلسطين ادارة مستقلة بينما قبل ذلك التاريخ كان خاضعاً لسلطة مكتب القاهرة<sup>(٨٠)</sup>

٢٠٢ . المقابلة بين المصارف الاجنبية والمصارف المحلية . ان المصارف الاجنبية ، بالرغم من قلة عددها ، تتعاطى القسم الاكبر من اشغال الصرافة في فلسطين . فنحو ٧٧ بالمئة من مجموع الودائع ، كانت في المصارف في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ، و ٨٠ بالمئة من الودائع التي لحين الطلب ، كانت في المصارف الاجنبية ( انظر الجدول العاشر ) . والحصة المنخفضة نسبياً التي للمصارف الاجنبية في الودائع التي الى اجل مسبية على الارجح عن ان الودائع التي الى اجل تتالف ، الى مدى بعيد ، من مبالغ صغيرة هي عبارة عما اقتصده الاشخاص القليلو الثروة ، وهؤلاء ليسوا عادة من زبائن المصارف الاجنبية الكبرى

(٧٩) "Trends in Palestinian Banking", *The Banker* (١٩٣٤) تشرين الاول سنة ١٩٣٤

ص ٥٣ وما بعدها

(٨٠) "Recent Developments in Palestine Banking", *The Banker* (١٩٣٥) تشرين الاول

سنة ١٩٣٥

## المجدول العاشر

الودائع التي كانت في المصارف الأجنبية والمصارف المحلية في ٣١ آذار سنة ١٩٣٦  
و ٣١ آذار سنة ١٩٣٧ (٨١)

النسبة المئوية الى المجموع	في مصارف محلية		النسبة المئوية الى المجموع		في مصارف اجنبية		المصارف فلسطينية	المصارف فلسطينية	نوع الودائع
	المبالغ	بإيرات فلسطينية	الى المجموع	بإيرات فلسطينية	المبالغ	بإيرات فلسطينية			
٢٢	٣,١١٦,٦٨٦		٧٨	١١,٠١٥,٨٠٣	١٣,١٣٢,٤٨٩		١٣,١٣٢,٤٨٩	جميع الودائع التي يجب الطلب والودائع التي الى اجل ١٩٣٦	
٢٣	٣,٣٠٠,٨٦٦		٧٧	١١,٢٣٣,٤٩١	١٣,٥٣٣,٣٥٧		١٣,٥٣٣,٣٥٧	٣١ آذار، ١٩٣٧	
١٩	٢,١٩٨,١٧٨		٨١	٩,٤٨١,٧٥٩	١١,٦٧٩,٩٣٧		١١,٦٧٩,٩٣٧	ودائع عين الطالب ١٩٣٦	
٢٠	٢,٢٠٣,٨١٧		٨٠	٩,٢٣٦,٠٩٠	١١,٢٣٣,٩٠٧		١١,٢٣٣,٩٠٧	٣١ آذار، ١٩٣٧	
٣٧	٩١٨,٥٠٨		٦٣	١,٥٣٣,٠٤٤	٢,٤٥٢,٥٥٢		٢,٤٥٢,٥٥٢	ودائع الى اجل ١٩٣٦	
٣٥	١,٠٩٧,٥٤٩		٦٥	١,٩٧٧,٤٠١	٣,٠٩٤,٥٥٠		٣,٠٩٤,٥٥٠	٣١ آذار، ١٩٣٧	



ان المصارف الاجنبية كمؤسسات لاقتبال الودائع اهم منها كمصادر للتسليف . فخصتها في مجموع السلفات والسندات المحسومة كانت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ ٥٩ بالمئة وفي ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ ٥٧ بالمئة ( انظر الجدول الحادي عشر ) مقابل ٧٨ بالمئة و ٧٧ بالمئة من مجموع الودائع بالترتيب . ويفسر هذا الموقف الثقة الكبرى التي تتمتع بها هذه المصارف في اشغال الودائع بالمقابلة مع المصارف المحلية ، والحذر الاكبر في اعطاء السلفات . ان الاموال التي لا تقدر المصارف الاجنبية على استثمارها دون خطر عليها في فلسطين تستثمرها في الخارج . وقد كانت نسبة اموالها المستثمرة في الخارج الى الودائع فيها في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ بالمئة تقريباً ؛ وكانت نسبة السلفات والسندات المحسومة الى الودائع اكثر قليلاً من ٥٠ بالمئة .<sup>(٨٢)</sup> واما في المصارف المحلية فقد كانت نسبة السلفات والسندات المحسومة الى الودائع ١٢٤ بالمئة في سنة ١٩٣٦ و ١٣٢ بالمئة في سنة ١٩٣٧ .<sup>(٨٣)</sup> اي ان مجموع التسليف الذي قدمته المصارف المحلية كان يزيد على الودائع التي فيها بنحو ربع او اكثر

### الجدول الحادي عشر

قيمة السلفات التي اعطتها والسندات التي حسمتها المصارف الاجنبية والمحلية

كما كانت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ و ٣١ اذار

سنة ١٩٣٧<sup>(٨٤)</sup>

من قبل كل المصارف		من قبل المصارف الاجنبية		من قبل المصارف المحلية	
المبلغ	بالليرات	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ
الفلسطينية	الفلسطينية	المئوية	الفلسطينية	المئوية	الفلسطينية
الى المجموع	الى المجموع	الى المجموع	الى المجموع	الى المجموع	الى المجموع
٩,٤٨٦,٣٦٨	٥٩	٥,٦٠٨,٢٥٠	٥٩	٣,٨٧٨,١١٨	٤١
١٠,٢٠٢,٩٣٣	٥٧	٥,٨٣٣,٢٨٨	٥٧	٤,٣٦٩,٦٤٥	٤٣

(٨٢) مستخرجة من ارقام وارادة في الجدولين العاشر والحادي عشر

(٨٣) مستخرجة من ارقام وارادة في الجدولين العاشر والحادي عشر

(٨٤) Report by the Treasurer ١٩٣٦-١٩٣٧ ص ١٣

ان الاموال التي تستثمرها المصارف الاجنبية في الخارج تتخذ شكل سندات مالية اجنبية وارصدة في مكاتبها الام وفروعها في الخارج . في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ بلغت اموال هذه المصارف المودعة في مكاتبها الام وفروعها في الخارج ٣,٢٧٩,١٩٧ ليرة فلسطينية<sup>(٨٥)</sup> او ٢٩ بالمئة من مجموع الودائع فيها ، وبلغت اموالها المستثمرة في السندات المالية ، معظمها سندات ممتازة ، ١٠٩,٢٣١,٥٤٦ ليرات فلسطينية<sup>(٨٦)</sup> ويمكن مقابلة المصارف الاجنبية والمصارف المحلية ايضاً من حيث موجوداتها السهلة التحويل الى نقد . ان المصارف الاجنبية تحتفظ بمبالغ صغيرة نسبياً من النقد او ارصدة في غيرها من المصارف في فلسطين ولكنها تعتمد على موجودات اخرى سهلة التحويل الى نقد كالارصدة التي لها في مكاتبها الام او فروعها خارج فلسطين . كما انها تقدر ان تستفيد من السندات المالية الممتازة التي تعتبر الى درجة ما سهلة التحويل الى نقد في حين الحاجة . واما المصارف المحلية فعليها ان تحتفظ باحتياطي كبير من النقد لتقدر ان تقوم بتمهدياتها التي لحين الطلب . وهذا الموقف ظاهر جلياً في الجدول الثاني عشر . ان نسبة النقد ( النقد الذي في اليد والارصدة التي في المصارف الاخرى في فلسطين ) الى الودائع التي لحين الطلب كانت منخفضة جداً في المصارف الاجنبية في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ اذ بلغت نحو ٨ الى ٩ بالمئة . غير ان ارصدها في المكاتب الام وفي فروعها التي خارج فلسطين بلغت نحو ٣٥ بالمئة من الودائع التي فيها لحين الطلب . فباعتبار هذه الارصدة تصبح الموجودات السهلة التحويل الى نقد في المصارف الاجنبية وافية جداً . واما نسبة النقد الى الودائع التي لحين الطلب في المصارف المحلية فقد كانت عالية اذ بلغت ٣١ بالمئة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ و ٣٣ بالمئة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ ( انظر الجدول الثاني عشر ) . وهذا ليس من الضروري ان يعني ان حالة المصارف المحلية من حيث سهولة تحويل الموجودات الى نقد مرضية ، اذ ان سهولة تحويل السندات التجارية التي في محافظتهم

## (٨٥) الجدول الثاني عشر

(٨٦) Report by the Treasurer ١٩٣٦-١٩٣٧ ص ١٤ . ان الرقم الوارد اعلاه لا يطابق الرقم الوارد في Statistical Abstract of Palestine سنة ١٩٣٧ ص ٣٨ - ١٢٣ حيث وردت الاموال المستثمرة في سندات مالية من قبل كل المصارف معادلة ل ٥,٢٩٤,١٩٦ ليرة فلسطينية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧



## الجدول الثاني عشر

النسبة بين الموجودات السهلة التحويل الى نقد وبين ودائع الطلب في المصارف  
الاجنبية والمحلية كما كانت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦  
و ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ (٨٨)

المصارف المحلية		المصارف الاجنبية		
١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٦	
٢,٢٠٣,٨١٧	٢,١٩٨,١٧٨	٩,٢٣٦,٠٩٠	٩,٤٨١,٧٥٩	١. ودائع الطلب
٧٣٦,٧٣٣	٦٨٤,٢٧٤	٨٧٩,٩٦٠	٧٣٨,٦٢٩	٢. النقد والارصدة في مصارف اخرى في فلسطين
—	—	٣,٢٧٩,١٩٧	٣,٢٣٤,٤٥٩	٣. الارصدة في المكاتب الام والفروع خارج فلسطين
٪. ٣٣٤	٪. ٣١٤	٪. ٩٤	٪. ٧٤	نسبة ٢ الى ١
—	—	٪. ٣٥٥	٪. ٣٤٠	نسبة ٣ الى ١

الى نقد ليست كافية دائماً، والاموال التي يستمرونها في سندات مالية ممتازة قليلة جداً (٨٧)  
وهناك نسبة اخرى ذات اهمية في تحليل بيانات المصارف وهي نسبة مجموع الودائع الى  
رووس الاموال المستمرة. وبما ان المصارف الاجنبية ليس لها راس مال خاص بها بل هي  
فروع من مؤسسات اجنبية فانه يمكن فقط بحث هذه النسبة في المصارف المحلية. ان  
الارقام الواردة في الجدول الثالث عشر تبين نسبة مجموع الودائع الى رووس الاموال  
المستمرة، (رووس الاموال الخاصة المدفوعة نقداً وقيمة الاحتياطي وسندات الاستقراض)  
في المصارف المحلية بانها اثنان الى واحد. وهذه النسبة المنخفضة تعتبر على وجه العموم دليلاً  
الى اشغال غير راجحة؛ وهي مسببة بالاكثـر عن وجود عدة مصارف صغيرة هي ليست  
في الغالب الامداينين تحت الستار وتتعاطى ودائع قليلة جداً لعدم ثقة عموم السكان بها

(٨٧) انظر ص ٦٣٠ وما بعدها

(٨٨) Report by the Treasurer ١٩٣٦-١٩٣٧ ص ١٣

## المجدول الثالث عشر

نسبة مجموع الودائع في المصارف المحلية في فلسطين الى رووس اموالها المستثمرة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ و ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ (٨٩)

التاريخ	مجموع الودائع (ليرات فلسطينية)	رووس الاموال المستثمرة (أ) (ليرات فلسطينية)	نسبة مجموع الودائع الى رووس الاموال المستثمرة
٣١ اذار سنة ١٩٣٦	٣,١١٦,٦٨٦	١,٥٧٩,٦٥٣	١٩٧ الى ١
٣١ اذار سنة ١٩٣٧	٣,٣٠٠,٨٦٦	١,٨٨٥,٩٨٧	١٧٥ الى ١

(أ) تشمل رووس الاموال المدفوعة تقداً وقيمة الاحتياطي وسندات الاستعراض

وحسب تشريع الصرافة الحديث على المصارف ان تقدم بيانات شهرية تذكر فيها موجوداتها والتزاماتها ، وان تقدم بيانات نصف سنوية عن كيفية توزيع التسليف الذي تعطيه . (٩٠) وقد نشر منذ اذار سنة ١٩٣٦ احصاءات تحتوي على خلاصة هذه البيانات . غير ان هذه الاحصاءات لا ترد فيها ارقام منفردة للمصارف الاجنبية وارقام للمصارف المحلية الا في حالات قليلة . ولهذا فان تحليل اعمال التسليف التي قامت بها المصارف يجب ان يتناول تلك التي قامت بها المصارف الاجنبية والمصارف المحلية معاً الا في الحالات التي توجد فيها ارقام منفردة للمصارف الاجنبية والمصارف المحلية

٣. موارد المصارف المالية . ان اهم البنذات المقيدة في جانب الالتزامات في بيانات المصارف هي رووس الاموال المستثمرة ، الودائع ، الارصدة التي لديها ، والاموال المستدانة . فبهذه البنذات مجموعة معاً تولف مجموع الموارد المالية التي تعتمد عليها المصارف في اعطاء التسليف . وفي الجدول الرابع عشر خلاصة البنذات المختلفة التي تتألف منها موارد المصارف المالية في فلسطين والاهمية النسبية لهذه البنذات

(٨٩) المصدر نفسه و *Statistical Abstract of Palestine* ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢٢

(٩٠) قانون الصرافة ( المعدل ) لسنة ١٩٣٦ ، الوقائع الفلسطينية تاريخ ١٢ اذار سنة ١٩٣٦



ويظهر من الجدول الرابع عشر ان اهم النبذات التي تتالف منها موارد المصارف المالية في فلسطين هي نبذة الودائع وهذا طبيعي . وقد بلغت الودائع في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ ٧٦ بالمئة من مجموع الموارد المالية . ولو كان للمصارف الاجنبية رروس اموال خاصة بها ومستثمرة في فلسطين لكانت هذه النسبة اقل مما هي الان . والنبذة التي تلي في الاهمية هي نبذة الارصدة للمصارف الاخرى وقد بلغت هذه النبذة ١٤ بالمئة . وقد بلغت نبذة رروس الاموال المستثمرة ، وهي رروس اموال المصارف المحلية فقط ، نحو ٨ بالمئة والاموال المستدانة نحو ٢ بالمئة من مجموع الموارد المالية . وتتالف الاموال المستدانة من سندات الدفع وسلفات هي بالاكث من المصارف ولكنها لا تشمل السندات المعاد حسنها . ويظهر ان المصارف الفلسطينية لا تلجا كثيراً الى اعادة اللحم ، اذ ان السندات التي تحسبها المصارف لمصارف اخرى في فلسطين قليلة جداً ، فقد بلغت ١٦٠٦٩٧ ليرة فلسطينية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ و ١٨٢١ ليرة فلسطينية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ .<sup>(٩١)</sup> وهنالك ثلاثة اسباب لقلّة اعادة اللحم : اولاً ، يمكن للمصارف الاجنبية ان تسحب على حساب مكاتبها الام في حين الحاجة ولهذا لا تجد من الضروري اعادة حسم السندات التي لديها ؛ ثانياً ، المصارف المحلية ، واكثرها يملك تدابير لاعادة اللحم مع المصارف الرئيسية ، قلما تشعر بضرورة استعمال هذه التدابير ؛<sup>(٩٢)</sup> ثالثاً ، حتى ولو وجد اعادة اللحم ضرورياً في بعض الحالات فان عدم وجود مصرف مركزي قوي الى درجة يتمتع معها باحترام المصارف المحلية والاجنبية امر لا يجعل عمليات اعادة اللحم ملائمة

وما يستلفت النظر ازدياد الودائع في السنوات الاخيرة . ومع انه لا يمكن الحصول على ارقام رسمية عنها الا من اذار سنة ١٩٣٦ فصاعداً فان هنالك تقديرات عنها قبل ذلك التاريخ .<sup>(٩٣)</sup> وفي الجدول الخامس عشر تقديرات لمجموع الودائع قبل سنة ١٩٣٦ والارقام الرسمية عن وداائع الطلب وودائع الاجل من اذار ١٩٣٦

لغة رسمية عن وداائع الطلب وودائع الاجل من اذار ١٩٣٦

(٩١) Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢٣

(٩٢) Report of the Banking Committee (استحصل عليه بصورة خصوصية)

(٩٣) مع انه لم تنشر ارقام رسمية عن السنوات السابقة لسنة ١٩٣٦ فان هنالك تقارير قدمتها المصارف المحلية لسجل الشركات . غير ان عدم وجود ارقام للمصارف الاجنبية يقلل من قيمة تقارير المصارف المحلية

## المجدول الرابع

## الموارد المالية للمصارف في فلسطين

( بالوف الليرات )

الاموال المستثمرة (أ)	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	مجموع الموارد المالية	آخر الشهر	١٩٣٦
					١٩٣٧
٨	١,٥٨٠		١٩,٢٦٥	اذار	
٨	١,٦٥٦		٢٠,٤٠١	حزيران	
٩	١,٧٣١		١٩,٩٤٨	ابلول	
٩	١,٨٤٣		١٩,٦٦٦	كانون الاول	
					١٩٣٧
٩	١,٨٨٦		٢٠,٧٦١	اذار	
٧	١,٤٤٧		١٩,٩٩٦	حزيران	
٧	١,٥٠٢		١٩,٩٩٠	ابلول	
٩	١,٥٣٣		١٧,١٠٢	كانون الاول	
					١٩٣٨
٨	١,٤٩٨		١٨,٢٠٧	اذار	
٨	١,٤٨٠		١٨,٧٢٩	حزيران	

( أ ) للمصارف المحلية فقط ؛ ان المصارف الاجنبية التي هي فروع لمؤسسات اجنبية ليس لها وروس اموال مستثمرة خاصة بها في فلسطين . تشمل وروس الاموال المستثمرة وروس الاموال المدفوعة نقداً وقيمة الاحتياطي وسندات الاستقراض



عشر

من ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ (١١)

(الفلسطينية)

الاموال المستدانة (ج)		الارصدة للمصارف الاخرى (ب)		الودائع	
النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ
٣	٥٨١	١٦	٣,٩٧٢	٧٣	١٤,١٣٢
٢	٤٩٠	١٨	٣,٦١٦	٧٢	١٤,٦٣٩
٣	٥٠٧	١٦	٣,٣٠١	٧٢	١٤,٤٠٩
٣	٥٤٥	١٦	٣,٠٨٢	٧٢	١٤,١٩٦
٢	٤٠٤	١٩	٣,٩٣٧	٧٠	١٤,٥٣٤
٢	٣٧٢	١٩	٣,٧٩٦	٧٢	١٤,٣٨١
٢	٤٤٣	٢١	٤,١٣٤	٧٠	١٣,٩١١
٢	٣٩٠	١٥	٢,٧١٢	٧٤	١٣,٤٦٧
٢	٢٦٤	١٥	٢,٧٠٩	٧٥	١٣,٧٣٦
٢	٣٤٣	١٤	٢,٦٨٤	٧٦	١٤,٢٢٢

(ب) ان هذه الارصدة تتألف من ارصدة موجودة في المصارف لحساب مصارف اخرى في فلسطين وخارجها كما تحتوي ايضاً على الارصدة التي لحساب المكاتب ( الام ) وفروع المصارف الاجنبية خارج فلسطين

(ج) هذه تحتوي على سندات الدفع كما تحتوي على سلفات من (أ) مصارف اخرى في فلسطين (ب) مصارف اخرى خارج فلسطين (ج) ومؤسسات اخرى

(٩٤) ان ارقام السنتين ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مجموعة من *Statistical Abstract of Palestine*

لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢٣؛ وارقام سنة ١٩٣٨ مأخوذة من *General Monthly Bulletin of Current*

*Statistics* تموز سنة ١٩٣٨ ص ٣١٣ و ايلول سنة ١٩٣٨ ص ٤١٩

## المجدول الخامس عشر

الودائع التي في مصارف فلسطين من ١٩٣١ الى حزيران سنة ١٩٣٨ (٩٥)

آخر السنة او الشهر	مجموع الودائع ( ليرات فلسطينية )	ودائع الطلب		ودائع الاجل	
		المبلغ ( ليرات فلسطينية )	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ ( ليرات فلسطينية )	النسبة المئوية الى المجموع
١٩٣١ (أ)	٥,٠٠٠,٠٠٠	—	—	—	—
١٩٣٣ (ب)	٧,٠٠٠,٠٠٠	—	—	—	—
١٩٣٤ (ب)	١٢,٥٠٠,٠٠٠	—	—	—	—
١٩٣٥ (ب)	١٦,٠٠٠,٠٠٠	—	—	—	—
١٩٣٦					
اذار	١٤,١٣٢,٤٨٩	١١,٦٧٩,٩٣٧	٨٣	٢,٤٥٢,٥٥٢	١٧
حزيران	١٤,٦٣٨,٩٣٣	١١,٨٤٠,٢٤٦	٨١	٢,٧٩٨,٦٨٧	١٩
ايلول	١٤,٤٠٨,٥٦٣	١١,٤٢٨,٥٦١	٧٩	٢,٩٨٠,٠٠٢	٢١
كانون الاول ١٩٣٧	١٤,١٩٥,٩١٥	١١,١٩٣,٦٦٤	٧٩	٣,٠٠٢,٢٥١	٢١
اذار	١٤,٥٣٤,٣٥٧	١١,٤٣٩,٨٤٧	٧٩	٣,٠٩٤,٥١٠	٢١
حزيران	١٤,٣٨١,٣٠٧	١٠,٨٨٦,٨٦٢	٧٦	٣,٤٩٤,٤٤٥	٢٤
ايلول	١٣,٩١١,٠٨١	١٠,٤٤٦,٣٧٣	٧٥	٣,٤٦٤,٧٠٨	٢٥
كانون الاول ١٩٣٨ (ج)	١٣,٤٦٦,٩٢٥	١٠,٠٣٣,٦٦٢	٧٥	٣,٤٣٣,٢٦٣	٢٥
اذار	١٣,٧٣٥,٨٣٢	١٠,٢٨٥,٩٥٥	٧٥	٣,٤٤٩,٨٧٧	٢٥
حزيران	١٤,٢٢٢,١٧٧	١٠,٧٥٥,١٦٤	٧٦	٣,٤٦٧,٠١٣	٢٤

( أ ) تقدير انظر S. Ben-Aharon السابق ذكره ص ١٥٨

( ب ) تقدير . انظر A. Michaelis "Economic Conditions of Palestine during the Year

of the Disturbances", *Palnews Economic Annual*, 1937 ص ٤٣ . ان هذه التقديرات يمكن ان تشمل الودائع التي في جمعيات التعاون للتسليف . فاذا كان ذلك كذلك فانه لا يمكن مقابلتها بالارقام الواردة اعلاه لسنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ . ولكن حتى ولو كانت الحالة كذلك فان اتجاه الودائع لا يتغير تغييراً عظيماً

( ج ) *General Monthly Bulletin of Current Statistics* آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٦٦

وايلول سنة ١٩٣٨ ص ٤١٧ . ان ارقام سنة ١٩٣٨ تشمل ايضاً الارصدة التي لحساب ١٧ جمعية تعاون للتسليف كانت قبلاً مشمولة بالارصدة لحساب المصارف

( ٩٥ ) ان ارقام سنة ١٩٣١ الى ١٩٣٥ هي تقديرات ؛ وارقام سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مأخوذة من



ان زيادة الودائع من نحو ٥ ملايين ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣١ الى نحو ١٤ مليون ليرة فلسطينية في الاشهر الاخيرة ناتج بالاكثـر عن دخول رروس الاموال اليهودية الى البلاد . وقد كان هذا الدخول متزايداً بعد سنة ١٩٣١ حتى سنة ١٩٣٥ حينما بلغ استيراد رروس الاموال اعلى ما وصل اليه اي ما يقدر بـ ١٢-١٣ مليوناً من الليرات الفلسطينية .<sup>(١٦)</sup> وبسبب الاضطرابات السياسية والنقص في المهاجرة الى البلاد هبط استيراد الاموال الى ما بين ٥ و ٦ ملايين ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦<sup>(١٧)</sup> والى نحو ٦ ملايين في ١٩٣٧ .<sup>(١٨)</sup> ان الهبوط في دخول رروس الاموال الى البلاد لم يؤدي الى هبوط مقابل في الودائع وذلك بسبب الهبوط في معدل رروس الاموال المستمرة في الزراعة والصناعة . فبينما كانت رروس الاموال المستوردة نقداً تحول قبل سنة ١٩٣٦ بصورة مستمرة من ودائع في المصارف الى استثمارات في الزراعة والصناعة ، اخذ استثمارها هذا بعد سنة ١٩٣٦ يسير ببطء بسبب الاضطرابات السياسية وقلة الفرص للاستثمار والهبوط العظيم في حركة البناء . الناتج عنه هبوط في صناعة مواد البناء . وفي سنة ١٩٣٦ لم يهبط مجموع الودائع التي في المصارف هبوطاً هاماً ، ولكن بين حزيران وكانون الاول سنة ١٩٣٧ بلغ الهبوط ما يقارب المليون ليرة فلسطينية . وفي النصف الاول من سنة ١٩٣٨ حدث ارتفاع ظاهر ان ودائع الطلب تولف على العموم اقل قليلاً من ٨٠ بالمئة من مجموع الودائع . ولكن مقدار هذا النوع من الودائع اخذ في الهبوط منذ اذار سنة ١٩٣٦ بينما ودائع الاجل تزداد ازدياداً مستمراً تقريباً . وبالنتيجة هبطت نسبة ودائع الطلب من ٨٣ بالمئة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ الى ٧٦ بالمئة في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ . وهذا الهبوط في نسبة ودائع

Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢٠ ؛ وارقام سنة ١٩٣٨ مأخوذة من General Monthly Bulletin of Current Statistics آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٦٦ واپول سنة ١٩٣٨ ص ٢١٧ . ان ارقام سنة ١٩٣٨ تشمل ايضاً الارصدة التي لحساب ١٧ جمعية تصليف تعاونية كانت سابقاً مشمولة بالارصدة التي لحساب المصارف

(٩٦) A. Michaelis, "Economic Conditions of Palestine during the Year of the

Disturbances", *Palnews Economic Annual of Palestine* سنة ١٩٣٧ ص ٢٥

(٩٧) المصدر نفسه

(٩٨) Kurt Grunwald, "Banking and Credit in Palestine", *Palnews Economic*

*Annual of Palestine* سنة ١٩٣٨ ص ٨٥

## المجدول السادس عشر

توزيع ودائع الاجل حسب مداتها من ١٩٣٦ الى حزيران ١٩٣٨ (١٠٠)

( القيمة بالوف الليرات الفلسطينية )

آخر الشهر	اقل من ثلاثة اشهر		من ٣-٦ اشهر		من ٦-١٢ شهراً		النسبة المئوية الى المجموع
	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	
١٩٣٦							
اذار	٥٤	١,٣٢٧	١٧	٤٢٢	١٦	٣٠٩	١٣
حزيران	٥٤	١,٥٢٢	١٨	٤٩٠	١٧	٣٠٨	١١
ايلول	٥٣	١,٥٧٨	٢٠	٥٩٣	١٥	٣٥١	١٢
كانون الاول	٥٥	١,٦٣٩	١٩	٥٨٧	١٤	٣٥٠	١٢
١٩٣٧							
اذار	٥٦	١,٧٤٣	١٦	٤٩١	١٧	٣٣٩	١١
حزيران	٥٦	١,٩٦٦	١٦	٥٧٢	١٧	٣٧٧	١١
ايلول	٥٥	١,٩٣٤	١٨	٦١٥	١٦	٣٨٣	١١
كانون الاول	٥٨	١,٩٩٠	١٩	٦٦٧	١٢	٣٦٥	١١
١٩٣٨							
اذار	٥٦	١,٩٤١	١٦	٥٤٩	١٦	٤٠٥	١٢
حزيران	٥٣	١,٨٣٠	١٩	٦٧٣	١٧	٣٨٩	١١

الطلب والارتفاع المقابل في ودائع الاجل دليل على ان بعض اصحاب الودائع قد حولوا ودائعهم من ودائع طلب الى ودائع اجل وذلك للاستفادة من فوائد اعلى<sup>(١١)</sup> وهذه نتيجة طبيعية للعوامل السياسية والاقتصادية المعاكسة التي ورد ذكرها هنا

(٩٩) Banking Statistics Bulletin رقم ١٠١ سنة ١٩٣٧ ص ١

(١٠٠) ان ارقام سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مأخوذة من Statistical Abstract of Palestine

سنة ١٩٣٧ - ٣٨ ص ١٢٢؛ وارقام سنة ١٩٣٨ مأخوذة من General Monthly Bulletin

of Current Statistics تموز سنة ١٩٣٨ ص ٣١٣ و ايلول سنة ١٩٣٨ ص ٤١٩





## المجدول السابع

توزيع الموجودات الرئيسية للمصارف في

( القيسة بالوف للبريات

تقدراً	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	مجموع الموجودات	اخر الشهر
				١٩٣٦
٣	٦٥٩	٢٢,٨١١	٢٢,٨١١	اذار
٤	٨٠٥	٢٢,٢٧٣	٢٢,٢٧٣	حزيران
٣	٦٤٨	٢١,٦٥٢	٢١,٦٥٢	ايلول
٤	٧٤٩	٢١,٥٥٣	٢١,٥٥٣	كانون الاول
				١٩٣٧
٣	٦٧٨	٢٢,٧٤١	٢٢,٧٤١	اذار
٢	٥٣٢	٢١,٩٩٧	٢١,٩٩٧	حزيران
٣	٦٦٥	٢٢,٠١٥	٢٢,٠١٥	ايلول
٣	٥٧١	١٩,٩٥٨	١٩,٩٥٨	كانون الاول
				١٩٣٨
٢	٤٧١	١٩,٩٢١	١٩,٩٢١	اذار
٣	٥٨٤	٢٠,٣٨٤	٢٠,٣٨٤	حزيران

يظهر الجدول السابع عشر بعد الفحص ان نسبة اموال المصارف في فلسطين المستثمرة في السلفات والسندات المحسومة منخفضة نسبياً . فقد بلغ معدلها في المدة من ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ نحو ٤٦ بالمئة من مجموع الموجودات . ومن الجهة الاخرى ، ان نسبة الارصدة في مصارف اخرى والمستثمرة في سندات مالية عالية كثيراً . فقد بلغ معدل الارصدة في مصارف اخرى في المدة نفسها نحو ٢٠ بالمئة من مجموع الموجودات وبلغ معدل الاموال المستثمرة في السندات المالية ٢٢ بالمئة . والنسبة المنخفضة للاموال المستثمرة في السلفات والسندات المحسومة مع النسبة العالية للاموال المودعة في المصارف الاخرى



عشر

فلسطين من سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ (١١)

(الفاستية)

موجودات اخرى		الاموال المستثمرة في سندات مالية		الارصدة في فلسطين وخارجها		السلفات والسندات المحسومة	
النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ
١٤	٣,٢١٨	٢٠	٤,٥٠٦	٢٢	٤,٩٤٢	٤١	٩,٤٨٦
٧	١,٦٣٠	٢٥	٥,٦٢٢	٢٢	٤,٨٨٠	٤٢	٩,٣٣٦
٧	١,٥٢٩	٢٤	٥,٢٥٨	٢١	٤,٥٤٠	٤٥	٩,٦٧٧
٧	١,٦٠٨	٢١	٤,٤٤٢	٢١	٤,٦١٢	٤٧	١٠,١٤٢
٨	١,٧٥٨	٢٣	٥,٢٩٤	٢١	٤,٨٠٨	٤٥	١٠,٢٠٣
٩	١,٨٩٣	٢٤	٥,٢٤٩	٢٠	٤,٥٠١	٤٥	٩,٨٢٢
٩	١,٩٠٦	٢٣	٥,١٨٦	١٧	٣,٧٧٣	٤٨	١٠,٤٨٥
٩	١,٧٥٨	١٦	٣,١٧٥	١٩	٣,٨٧٣	٥٣	١٠,٥٨١
٨	١,٦٤٥	١٩	٣,٦٩٠	٢٠	٤,٠٤٦	٥١	١٠,٠٦٩
٨	١,٧٠٧	٢٠	٤,٠٣٤	٢١	٤,٣٢٣	٤٨	٩,٧٣٦

والاموال المستثمرة في السندات المالية تعزى الى ان المصارف الاجنبية ، كما ذكر سابقاً ، تحفظ ارصدة كبيرة في مكاتبها الام وفي فروعها في الخارج ، وتستثمر مبالغ كبرى في سندات مالية ممتازة .<sup>(١٢)</sup> وهذه الحالة تدل على ان فرص الاستثمار المؤمن من الاخطار محدودة

(١٠١) ان ارقام سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مجموعة من Statistical Abstract of Palestine  
 ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢٣ ؛ ولسنة ١٩٣٨ من General Monthly Bulletin of Current Statistics  
 آب سنة ١٩٣٨ ص ٣٦٨  
 (١٠٢) انظر ص ٦١٩

ان نسبة الاموال المحفوظة تقدأ الى مجموع الموجودات تبلغ نحو ٣ بالمئة . والموجودات الاخرى كعقارات المصارف والموجودات الناتجة عن امور حسابية كالتزامات الزبائن بسبب القبولات و « التجديدات » فانها غير هامة (١٠٢)

ان النسب العالية لموجودات المصارف المستثمرة بشكل سندات وارصدة في مصارف اخرى تشير السؤال عن مقدار اموال المصارف الفلسطينية المستثمرة خارج فلسطين . ولا يمكن اعطاء الجواب على هذا السؤال بالضبط اذ انه ليس هنالك ارقام خاصة للاموال المستثمرة في سندات مالية اجنبية . غير انه يظهر ان الاموال المستثمرة في سندات مالية محلية تولف قسماً صغيراً جداً من مجموع الاموال المستثمرة في سندات مالية . وهذا مستنتج من ان المصارف الاجنبية في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ استثمرت في شراء سندات ممتازة ما قيمته ٤,٢٦٣,١٣٨ ليرة فلسطينية (١٠٤) وهو ٩٥ بالمئة من كل الاموال التي استثمرتها المصارف ( المحلية والاجنبية ) في ذلك التاريخ . والارجحية ان اكثر الاموال المستثمرة في سندات ممتازة ، ان لم يكن كلها ، هي سندات حكومية ولا سيما سندات الحكومة البريطانية . وفضلاً عن الاموال الكثيرة المستثمرة في سندات مالية اجنبية هنالك مبالغ كبيرة محفوظة كارصدة خارج فلسطين . وقد بلغت الارصدة الصافية التي للمصارف المحلية والاجنبية خارج فلسطين في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ ٢,٢٨٨,٥٦٨ ليرة فلسطينية او ١٦ بالمئة من مجموع الودائع ، وفي ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ بلغت ١,٦٢٧,٦٤٥ ليرة فلسطينية او ١١ بالمئة من مجموع الودائع . وحسب تقدير تقريبي ان القسم من مجموع الودائع المستثمر خارج فلسطين بشكل سندات مالية اجنبية وارصدة صافية في مصارف اخرى في خلال المدة من سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ بلغ نحو ٣٥-٤٠ بالمئة . وهذا يدل على ان قسماً هاماً من رروس الاموال التي استوردت الى فلسطين في السنوات الاخيرة لم تستثمر في فلسطين بل رجعت الى البلدان الاجنبية بسبب قلة الفرص للاستثمار في فلسطين

(١٠٣) لا يمكن معرفة مقدار الاستثمار في الموجودات الثابتة اذ لم تعط لها ارقام خاصة في الاحصاءات الرسمية غير انه ان استثنيت عقارات المصارف فان هذا الاستثمار قليل الاهمية

(١٠٤) Report by the Treasurer ١٩٣٥-٣٦ ص ١٥



٥٥ قروض المصارف . في الجدول الثامن عشر مقدار القروض ( السلفات التي اعطتها المصارف والسندات التي حسمتها ) وتوزيع هذه القروض بين ما هو منها سلفات وما هو سندات محسومة . بلغ معدل مجموع السلفات التي اعطتها المصارف والسندات التي حسمتها ، في خلال المدة من سنة ١٩٣٦ الى نصف سنة ١٩٣٨ ، نحو ٢٠ بالمئة من مجموع الودائع . وبعد مقابلة المصارف الاجنبية بالمصارف المحلية من هذا القبيل لوحظ ان النسبة في المصارف المحلية كانت اعلى كثيراً منها في المصارف الاجنبية . فقد بلغت السلفات التي اعطتها المصارف المحلية والسندات التي حسمتها اكثر من ١٢٤ بالمئة من الودائع التي فيها ، بينما نسبة السلفات التي اعطتها المصارف الاجنبية والسندات التي حسمتها الى الودائع فيها بلغت ٥٠ بالمئة فقط .<sup>(١٥)</sup> وفي سنة ١٩٣٨ حدث هبوط ملحوظ في مجموع السلفات التي اعطيت والسندات التي حسمت

ان القروض التي تمنحها المصارف في فلسطين تتخذ شكل سلفات . وعلى وجه العموم نحو ٧٣ بالمئة من القروض التي اعطيت في المدة من سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ يتألف من سلفات و ٢٧ بالمئة يتألف من سندات محسومة

المجدول الثامن عشر  
 قيمة السفقات التي اعطيتا المصارف في فلسطين والسفقات التي حسمتها كما كانت خلال المدة من سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ (١٠٦)  
 ( بالبريات الفلسطينية )

نسبة قيمة مجموع السفقات والسفقات المضمومة الى مجموع الودائع	السفقات المضمومة		السفقات		مجموع قيمة السفقات التي اعطيتا المصارف والسفقات التي حسمتها	آخر الشهر
	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ		
٦٧	٣٠	٢٢٨٤٥٠٠٠٨	٧٠	٦٦٦٤١٣٦٠	٩٤٨٦٣٦٨	١٩٣٦ اذار
٦٤	٢٩	٢٦١٧٢٤١٣	٧١	٦٦٦٣٢٨١	٩٣٣٥٦٩٤	حزيران
٦٧	٢٥	٢٤٦٣٨٢٨	٧٥	٧٢٢١٣٠٤٤	٩٦٧٦٨٤٥	ابول
٧١	٢٥	٢٥٧٧٢١١١	٧٥	٧٥٦٤٩٨٥	١٠١٤٢٠٩٦	كانون الاول ١٩٣٧
٧٠	٢٧	٢٢٦٨٤٤٣٣	٧٣	٧٤٣٦٥٠٠	١٠٢٠٢٧٩٣٣	اذار
٦٨	٢٨	٢٢٥٩١٤٤	٧٢	٧٠٦٣٢١٣	٩٨٢٢٣٥٧	حزيران
٧٥	٢٦	٢٢٤٦٦٤٥	٧٤	٧٢٤٠٣٣٦	١٠٤٨٦٩٨١	ابول
٧٩	٢٦	٢٦٩٨٧٣٧	٧٤	٧٨٨١٧٩٣	١٠٥٨٠٥٣٠	كانون الاول ١٩٣٨
٧٥	٢٥	٢٥٤١٦٥٢	٧٥	٧٥٢٧٢٨٨	١٠٠٦٨٩٤٨	اذار
٦٨	٢٥	٢٤٠٥٢٨٩	٧٥	٧٣٠٢٥٣	٩٧٣٥٥٤٧	حزيران

ماخوذة من (١٠٦) ان ارقام سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧. ماخوذة من Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢١ ؛ وارقام سنة ١٩٣٨ ماخوذة من Current Statistics of Palestine Monthly Bulletin of Current Statistics ص ٢٩٨ و ايلول سنة ١٩٣٨ ص ١٧٥



ان توزيع السلفات التي اعطتها المصارف في خلال المدة من سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ يبين ان السلفات المعطاة للمصارف الاخرى تولف قسماً صغيراً من مجموع السلفات ( انظر الجدول التاسع عشر ) . ويعزى المهبوط في هذه السلفات في سنة ١٩٣٨ الى فصل السلفات المعطاة للجمعيات التعاونية التي كانت سابقاً خاضعة لقانون الصرافة عن ارقام السلفات المعطاة للمصارف الاخرى . والقسم الاكبر من السلفات المعطاة للزبائن غير المصارف ، ومقداره نحو ٨٣ بالمئة ، فانه كان برسم الدفع في غضون سنة واحدة لم تنشر ارقام مفصلة عن السندات المحسومة لكي تعرف منها حالة محافظ المصارف في فلسطين . على ان المعلومات المستقاة بطريقة خصوصية تظهر ان قسماً هاماً من السندات التي حسمت في سنة ١٩٣٦ كانت ذات استحقاقات بعيدة . وفي الاشهر الاولى من سنة ١٩٣٦ كانت السندات التي تستحق في مدة تزيد عن ثلاثة اشهر تولف نحو ٢٧ بالمئة من مجموع السندات المحسومة . وفضلاً عن هذا كان هنالك ٦ بالمئة من كل السندات التي حسمتها المصارف قد مضى زمن استحقاقها ولم تدفع . ومع ان هذه النسب كانت اعلى في المصارف المحلية منها في المصارف الاجنبية فانها حتى في هذه الاخيرة كانت عالية الى درجة فوق المعتاد . لذلك كانت مقدرة المصارف على تحويل ما في محافظها الى نقد منخفضة كثيراً . وقد كانت هذه هي الحالة بعد الربع المالي الذي حدث في القسم الاخير من سنة ١٩٣٥ والارجح ان الحالة في الوقت الحاضر ليست كذلك او على الاقل لم تبلغ ما بلغته في ذلك الوقت . وبما يضعف ايضاً مقدرة المصارف على تحويل ما في محافظها الى نقد هو طبيعة السندات المحسومة . ان عدداً كبيراً من السندات التي حسمت في سنة ١٩٣٦ لم تمثل صفقات تجارية ، بل منها ما عقد لشراء الاراضي ومنها ما كان سندات اعادة ومنها ما عقد لشراء البضائع للاستهلاك . ويظهر ان هذه الحالة قد استمرت . وما يدل على ذلك توزيع قروض المصارف التي ستحلل فيما سيأتي .<sup>(١٠٧)</sup> فيمكن الاستنتاج من العدد الكبير لزبائن المصارف المديونين بمبالغ صغيرة ، والعدد الكبير للمستقرضين الذين من اصحاب المهن والافراد الخاصين ان قسماً من قروض المصارف ليس مبنياً على صفقات تجارية صحيحة ولهذا فهي لا تصني نفسها بنفسها . ان انخفاض مقدرة المصارف على تحويل

## المجدول التاسع عشر

توزيع السلفات التي اعطتها المصارف من سنة ١٩٣٦ الى

حزيران سنة ١٩٣٨ (١٠٨)

( بالوف الليرات الفلسطينية )

السلفات للزبائن غير المصارف				المجموع	السلفات للمصارف	آخر الشهر
المشروط دفعها في مدة	المشروط دفعها في مدة	النسبة المئوية	النسبة المئوية			
اطول من سنة واحدة	لا تزيد عن سنة واحدة	الى المجموع	الى المجموع			
المبلغ	المبلغ	الى المجموع	الى المجموع			
						١٩٣٦
١٧	١,٠٨٧	٨٣	٥,٢٢١	٦,٣٠٨	٣٣٣	اذار
١٧	١,١٠٥	٨٣	٥,٢٨٤	٦,٣٨٩	٢٧٤	حزيران
١٦	١,١٤٥	٨٤	٥,٨٦٢	٧,٠٠٧	٢٠٦	ايلول
١٧	١,٢٦٧	٨٣	٦,٠٩٧	٧,٣٦٤	٢٠١	كانون الاول
						١٩٣٧
١٧	١,٢٦٣	٨٣	٥,٩٩٣	٧,٢٥٦	١٧٩	اذار
١٥	١,٠٤٠	٨٥	٥,٨٨٨	٦,٩٢٨	١٣٥	حزيران
١٦	١,١٨٤	٨٤	٢,٤٠١	٧,٥٨٥	١٥٥	ايلول
١٦	١,٢١٠	٨٤	٦,٤٨٢	٧,٦٩٢	١٩٠	كانون الاول
						١٩٣٨
١٨	١,٣٢٣	٨٢	٦,١٤٤	٧,٤٦٧	٦٠	اذار
١٩	١,٣٦٤	٨١	٥,٨٩٨	٧,٢٦٢	٦٨	حزيران

(١٠٨) ان ارقام سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مأخوذة من *Statistical Abstract of Palestine* ١٩٣٨-١٩٣٧ ص ٣٨-١٢٣؛ وارقام سنة ١٩٣٨ مأخوذة من *General Monthly Bulletin of Current Statistics* ١٩٣٨ ص ٣١٣ و ايلول سنة ١٩٣٨ من *Statistics* ١٩٣٨ ص ٥٤١ منذ كانون الثاني سنة ١٩٣٨ قد فصلت السلفات التي كانت تعطى الى الجمعيات التعاونية التي كانت سابقاً خاضعة لقانون الصرافة عن السلفات للمصارف



ما في محافظها الى نقد يصدق خاصة على المصارف المحلية التي بسبب تراحمها على العمل لا تنبه انتباهاً كافياً بسهولة تحويل السندات التي تحسبها الى نقد  
ان عدد المستقرضين من المصارف قد زاد في خلال المدة من ١٩٣٦-١٩٣٧ ، انما  
معدل دين الفرد الواحد قد نقص قليلاً ( انظر الجدول العشرين ) . بلغ عدد الزبائن  
في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ ٧٠٢٨٤ . على ان عدد الاشخاص المستقرضين كان اقل من  
هذا العدد بسبب الطريقة التي يتبعها بعض المستقرضين وهي الاستقراض من اكثر من  
مصرف واحد في وقت واحد . وقد كان معدل دين الزبون الواحد منخفضاً نوعاً ، اذ  
بلغ ١٤٣ ليرة فلسطينية فقط . وهذا مسبب عن وجود عدد كبير من المصارف الصغيرة في  
فلسطين التي بسبب تراحمها على العمل لا تتأخر عن منح قروض بمبالغ صغيرة للاشخاص الذين  
لا يقدرّون على الاستقراض من المصارف الكبرى . ان زبائن المصارف الصغيرة هم عادة صغار  
التجار وصغار اصحاب الحرف الذين يقدرّون على استقراض المبالغ الصغيرة فقط . فزوال  
المصارف الصغيرة يمكن ان يؤدي اذاً الى انقاص عدد زبائن المصارف بانسحاب عدد من صغار  
المستقرضين الذين يضطرون حين ذلك الى الالتجاء الى المداينين للحصول على القروض (١٠٦)

### الجدول العشرون

عدد زبائن المصارف ومعدل دين الزبون الواحد من ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٦  
الى ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ (١١٠)

التاريخ	عدد الزبائن	مجموع السلفات والسندات المحصومة	معدل دين الزبون الواحد
٣٠ ايلول ، ١٩٣٦	٦٥,٣٧٤	٩,٦٧٦,٨٤٥	١٤٨
٣١ اذار ، ١٩٣٧	٧٢,٣٩٩	١٠,٢٠٢,٩٣٣	١٤١
٣٠ ايلول ، ١٩٣٧	٧٣,٠٧٣	١٠,٤٨٤,٩٨١	١٤٣
٣١ اذار ، ١٩٣٨	٧٠,٢٨٤	١٠,٠٦٨,٩٤٨	١٤٣

(١٠٩) S. Ben-Aharon السابق ذكره ص ١٦٠

(١١٠) General Monthly Bulletin of Current Statistics ، تموز سنة ١٩٣٨ ص ٣١١

يمكن تقدير النسبة العالية للقروض المصرفية الصغيرة من توزيع ديون الزبائن للمصارف في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ وذلك بالنظر الى السلفات التي اعطيت والسندات التي حسمت ( انظر الجدول الحادي والعشرين ) . ان قسماً كبيراً من الزبائن ، ٨٣ بالمائة ، كان كل واحد مديوناً باقل من ١٠٠ ليرة فلسطينية . والاكثورية الساحقة بين هؤلاء كانوا زبائن المصارف المحلية اذ ان صفار المستقرضين لا رغبة للمصارف الكبيرة باجتذابهم اليها . ان معدل الدين حسب الزبون الواحد من الذين يستدينون اقل من ١٠٠ ليرة فلسطينية بلغ ١٧ ليرة فلسطينية . وهذا يدل على وجود فئة كبيرة من المستقرضين الذين يستقرضون مبالغ صغيرة جداً ( اعني ٥ ليرات فلسطينية و ١٠ ليرات فلسطينية ) وتدل النسبة العالية للمديونين بمبالغ صغيرة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ ان عدداً كبيراً من السندات المحسومة لم تكن سندات تجارية صحيحة وان سلفات كثيرة لم تكن من التي تصفي نفسها بنفسها . ونسبة الزبائن المديونين بقيمة تتراوح بين ١٠٠ و ٥٠٠ ليرة فلسطينية قد بلغت ١١٩ بالمائة من كل المستقرضين بينما مقدار استدانتهم بلغ ١٨٤٨ بالمائة من مجموع ديون الزبائن للمصارف

ان نسبة كبار المستقرضين في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ كانت قليلة ، انا نسبة ديونهم الى مجموع الديون كانت كبيرة . ان عدد الزبائن الذين استقرضوا اكثر من ٥٠٠ ليرة فلسطينية كل واحد كان خمسة بالمائة فقط من مجموع عدد المستقرضين ولكن بلغت نسبة ديونهم نحو ٧١ بالمائة من مجموع ديون الزبائن للمصارف . واكبر مبلغ مستحق للمصارف كان من المستقرضين المديونين بقيمة تتراوح بين ١٠٠٠ ليرة فلسطينية و ٥٠٠٠ ، والذين مع انهم بلغوا فقط ٢١ بالمائة من مجموع عدد المستقرضين فان معدل دين الواحد منهم يبلغ ١٠٦٦ ليرة فلسطينية

فئة المستقرضين	عدد المستقرضين	مجموع الديون	معدل الدين لكل مستقرض
أقل من ١٠٠ ليرة	٧٧٩٠٠	١٠٨٣٣٠٠	١٣٩
١٠٠ - ٥٠٠ ليرة	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠
٥٠٠ - ١٠٠٠ ليرة	١٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠
أكثر من ١٠٠٠ ليرة	١٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠



## الجدول الحادي والعشرون

توزيع دين الزبائن للمصارف في شكل سلفات وسندات محسومة، حسب مقدار الاستدانة في ٣١ آذار سنة ١٩٣٨ (١١١)

معدل المتحقق على الزبون الواحد	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ المتحقق	النسبة المئوية الى المجموع	عدد الزبائن	الدين التي على الزبائن
ليرة فلسطينية		ليرة فلسطينية			الى ١٠٠ ليرة فلسطينية
١٧	١٠٠١	١,٠٢٠,٣٨٧	٨٣,٠	٥٨,٣٣٣	١٠٠ من ١٠٠٠ و
٢٢٦	١٨,٦٨	١,٨٨٨,٦٥٩	١١٢,٩	٨,٣٥٧	١٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠
٦٨٠	١٢,٧	١,٢٧٦,٣٧٩	٢٧,٧	١,٨٧٨	١٠,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠
١,٩٦١	٢٨,٤٧	٢,٨٩٣,٧٦٢	٢١,٢	١,٤٧٦	١٠٠,٠٠٠ الى ١,٠٠٠,٠٠٠
٦,٨٣٢	١٠,٢٩	١,٠١٥,٧٧٦	٠,٢	١٥٦	١,٠٠٠,٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠,٠٠٠
١٩,٣٩٧	١٥,٢	١,٥٣٢,٣٦٩	٠,٢	٧٩	١٠,٠٠٠,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٧٨,٣٦٤	٢,٩	٢٩١,٨١٦	(٠,٢,١)	٥	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ الى ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
١٤٣	١٠٠,٠	١,٠٢٠,٦٨,٩٤٨	١٠٠,٠	٧٠,٢٢٨	المجموع

## المجدول الثاني

توزيع قروض المصارف ( السلفات والسندات المحسومة )

( القيم بالوف الليرات )

٣٠ ايلول ١٩٣٦ ( أ )		فئات المستقرضين
النسبة المئوية الى مجموع القروض	المبلغ المقرض	
١٦	١٥٢	البلديات والمجالس المحلية والسلطات القروية هيئات المشاريع العامة ( الغاز والماء والكهرباء )
٠٤٨	٨٠	( الخ )
٢٦٠	٢,٥١٦	الزراعة
١٢٠	١,١٥٧	الصناعة
٣٧	٣٦١	البناء
٢٢٣	٢,١٦١	التجارة العامة ( تجارة الجملة وتجارة المفرق )
٣٣٦	٣,٢٥٠	متفرقات
١٠٠	٩,٦٧٧	مجموع القروض

( أ ) Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨ ص ١٢٢

ان توزيع قروض المصارف ( اي السلفات والسندات المحسومة ) على مختلف الاعمال في فلسطين يبين ان تسليفات المصارف متجهة في الاكثر الى الزراعة والتجارة ( انظر الجدول الثاني والعشرين ) . وقد بلغت القروض الزراعية في خلال المدة من ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٦ الى ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ معدل ٢٥ بالمئة من مجموع القروض الممنوحة ، وبلغت القروض للتجارة العامة ( تجارة الجملة وتجارة المفرق ) ٢٢ بالمئة . ونالت الصناعات من الجهة الاخرى نحو ١٢ بالمئة فقط من مجموع القروض الممنوحة ، ونالت اعمال البناء معدل ٤٣ بالمئة . وقسم صغير من القروض نالته السلطات البلدية والمحلية وكذلك المشاريع ذات الفائدة العامة



## والعشرون

حسب فئات المستقرضين العامة ١٩٣٦-١٩٣٨

(الفاصلية)

٣١ آذار ١٩٣٨ (ج)		٣٠ ايلول ١٩٣٧ (أ)		٣١ آذار ١٩٣٧ (ب)	
النسبة المئوية الى مجموع القروض	المبلغ المقرض	النسبة المئوية الى مجموع القروض	المبلغ المقرض	النسبة المئوية الى مجموع القروض	المبلغ المقرض
٢٢٧	٢٦٩	٢٥	٢٦٥	١٤٨	١٨٧
٠٤٩	٨٦	٠٤٤	٤٢	٠٤٤	٤٠
٢٤٠	٢,٤١٩	٢٥٧	٢,٦٩١	٢٣٩	٢,٤٣٨
١١٠	١,١٦٢	١١٠	١,١٥٦	١٣٤	١,٢٦٥
٣٤٤	٣٤٤	٤٠	٤١٩	٦١	٦٢٠
٢٢٤	٢,٢٥٩	٢١٢	٢,٢٢٣	٢١٧	٢,٢١٨
٣٥١	٣,٥٣٠	٣٥٢	٣,٦٨٩	٣٣٧	٣,٤٣٥
١٠٠٠	١٠,٠٦٩	١٠٠٠	١٠,٤٨٥	١٠٠٠	١٠,٢٠٣

(ب) Banking Statistics Bulletin رقم ٦ سنة ١٩٣٧ ص ٧

(ج) General Monthly Bulletin of Current Statistics تموز سنة ١٩٣٨ ص ٣١٢

في الجدول الثالث والعشرين بيان أكثر تفصيلاً عن توزيع قروض المصارف على مختلف فئات المستقرضين . من التسليفات الزراعية وهي ٢٤ بالمئة من مجموع التسليفات التي عقدت في ٣١ آذار سنة ١٩٣٨ نحو ١٣٤٩ بالمئة كانت للاشجار الحمضية او ثمارها و ٩٧ بالمئة كانت على الممتلكات الزراعية او لها . ومن التسليفات للتجارة العامة ( وهي ٢٢٤٤ بالمئة ) نال باعة الجملة ١٧٣٣ بالمئة و باعة المفرق ١٥ بالمئة . ومن التسليفات التي منحت للاعمال الصناعية نالت صناعات الماكولات والمشروبات والتبغ اكبر حصة من مجموع التسليفات وهي ٢٢٦ بالمئة . وفي باب المتفرقات كانت فئة اصحاب المهن والافراد الحاصين اكبر فئة بين فئات المستقرضين اذا اخذت على حدة فقد نالت اكثر من ١٠ بالمئة

## المجدول الثالث والعشرون

توزيع قروض المصارف (السلفات والسندات المحسومة) على فئات المستقرضين في  
٣١ آذار سنة ١٩٣٨ (١١٢)

النسبة المئوية لكل فئة من المستقرضين	معدل قرض الزبون الواحد	المبلغ المقرض	عدد الزبائن	الفئة
	ليرة فلسطينية	ليرة فلسطينية		
٢٦٧	٣,٨٤١	٢٦٨,٨٦٥	٧٠	الى البلديات والمجالس المحلية والسلطات القروية الى مشاريع الغاز والكهرباء والماء والميناء والمرسى وغيرها من هيئات المنافع العمومية للزراعة :-
٠,٨٦	٩٥١	٨٦,٥٣٣		على او للسيارات او اثمارها
١٣,٨٩	٥٤٩	١,٣٥٨,٢٣٧	٣,٥٤٦	على او لتربية الحيوانات الخلية
٠,٤٤	١٠١	٤٤,٢٢٦	٤٤٠	على او للممتلكات الزراعية
٩,٧٠	٥٣	٩٧٦,٣٧٠	١٨,٤٨٤	للعمال الصناعية :-
٢,٥٩	٢١٣	٢٦٠,٨٦٧	١,٢٢٢	منتجات الماكولات والمشروبات والتبغ
١,٢٩	١٥٦	١٢٩,٩٨٣	٨٣٣	للمسوجات والسيارات
				منتجات الخشب والورق (بما فيه معامل الاناث)
٠,٩٦	١٢٩	٩٧,٠٦٦	٧٥٣	الصابون والزيوت
١,٥٢	٩٦٧	١٥٢,٧٤٥	١٥٨	المواد المطبوعة
٠,٦٩	١٥٤	٦٩,٤٠١	٤٥١	منتجات المعادن (بما فيه الآلات)
١,٥٧	٢٦٠	١٥٧,٩٣٠	٦٠٧	المنتجات الكيماوية
٠,٥١	٣٣٥	٥٠,٩٤٦	١٥٢	النجارة والسمنت والقرميد
١,١٥	٢٠٤	١١٥,٧١٣	٥٦٦	منتجات صناعية اخرى
١,٢٧	١٨٥	١٢٧,٧٢٠	٦٨٩	البناء :-
١,٤١	٣٦٥	٣٤٣,٥٧٧	٩٤١	للبنية اثناء عملية البناء



للتجارة العامة :-				
١٧٢٣٢	٤٢٤	١٠٧٤٣٠٤٨٢	٤٠١١٣	تجار الجملة
٥٠١٢	٩٢	٥١٥٠٦٩٦	٥٠٦٢٤	تجار المرق
متفرقات - الى او لاجل				
٢٢٣٥	٢٥١	٢٣٦٠٣١١	٩٤٢	المركبات الميكانيكية وشركات النقل
٠٠٦٣	١٠٣	٦٣٠٥٤٧	٦١٥	الفنادق والمطاعم والنزل
٠٠٤٨	٣٤٢	٤٩٠٠١٥	١٤٣	الموسسات الدينية والخيرية
الشركات المالية (بما فيه شركات الضمان والمصارف)				
٥٠٦٤	٦٣٩	٥٦٧٠٦٤٣	٨٨٨	اصحاب المهن والافراد الخاصون
١٠٢٢١	٤٢	١٠٢٨٠١٨٦	٢٤٠٥٢٢	شركات اللهو والتسلية
٠٠٤٠	١٢٨	٤٠٠٦٩٧	٣١٨	شراء الاراضي
٦٢٣٧	٦٣٩	٦٤١٠٦١٦	١٠٠٠٤	الابنية (رهونات [ أ ] )
٤٠٠١	٥٧٤	٤٠٤٠١٤٦	٧٠٤	تبعثات اخرى
٤٠٩٥	١٣٢	٤٩٨٠٤٣٠	٣٠٧٧٣	المجموع
١٠٠٠٠٠	١٤٣	١٠٠٠٦٨٠٩٤٨	٧٠٠٦٤٩	

( أ ) تشمل قروض كل الرهونات غير المشمولة بفئات اخرى

من مجموع التسليفات التي منحت في ٢١ آذار سنة ١٩٣٨ . كما ان هذه الفئة كانت تمثل ايضاً اكبر عدد من زبائن المصارف فقد بلغت ثلث عدد الزبائن . غير ان معدل ديون افرادها كان قليلاً اذ بلغ معدل ٤٢ ليرة فلسطينية الزبون الواحد . وكان هناك فئة اخرى كبيرة من حيث العدد ولكن معدل ديون افرادها قليل وهي فئة المستقرضين الذين يستخدمون الاموال المستقرضة على ممتلكات زراعية او لانشاء ممتلكات كهذه . وقد كان معدل الدين كبيراً في التسليفات التي منحت للبلديات وغيرها من الهيئات المحلية ، المشاريع العمومية ، لاصحاب معامل الصابون والزيت ، لشركات المالية ، وشراء الاراضي ان الفئات الاربع للمستقرضين الذين استقرضوا اكبر مبالغ التسليف هم تجار الجملة ، مستقرضو الاموال لاستثمارها في زراعة الاثمار الحمضية ، اصحاب المهن والافراد الخاصون ، ومستقرضو الاموال على الممتلكات الزراعية او لها . وقد نالت هذه الفئات الاربع اكثر قليلاً من ٥٠ بالمئة من مجموع التسليف المعطى . وفي الجدول الرابع والعشرين نسبة التسليف الذي منح لهذه الفئات في كل من التواريخ الاربعه التي كان بالامكان الحصول على ارقامها

## المجدول الرابع والعشرون

نسبة ما نالته الفئات الرئيسية للمستقرضين من مجموع التسليف المعطى  
من سنة ١٩٣٦-١٩٣٨ (١١٢)

الفئة	٣٠ ايلول ، ١٩٣٦	٣١ اذار ، ١٩٣٧	٣٠ ايلول ، ١٩٣٧	٣١ اذار ، ١٩٣٨
تجار الجملة	١٥'٩٥	١٦'٣٣	١٦'٠٦	١٧'٣٢
على او للبيارات او اثمارها	١٧'١٤	١٣'٧٣	١٥'٦٥	١٣'٨٩
اصحاب المهن والافراد الخاصون	١٠'٣١	١١'٤٠	١٠'٣٦	١٠'٣١
على او للممتلكات الزراعية	٨'٣٨	٩'٧٥	٩'٦٩	٩'٧٠
الفئات الاخرى كلها	٤٨'٣٢	٤٨'٨٩	٤٨'٣٤	٤٨'٨٨
	١٠٠'٠٠	١٠٠'٠٠	١٠٠'٠٠	١٠٠'٠٠

٦ . معدل الفائدة . ان معدل الفائدة التي تؤديه المصارف على الودائع او الذي تتقاضاه على القروض يختلف باختلاف نوع المصرف . ان المصارف الاجنبية تتقاضى عادة معدل فائدة على السلفات والحسم ادنى من المعدل الذي تتقاضاه المصارف المحلية . ولكنها ايضاً تؤدى معدل فائدة على الودائع ادنى كثيراً . وهناك اختلافات هامة في معدل الفائدة بين المصارف المحلية نفسها . فالمصارف الصغرى تعري الناس بدفعها معدل فائدة على الودائع عالٍ ، (١١٤) ثم تقرض بمعدل فائدة اعلى كثيراً للمستقرضين المضطرين الى الاستقراض والذين لا يقدرّون ان يستقرضوا من المصارف الكبرى . وفي الجدول الخامس والعشرين متوسط معدل الفائدة الذي اذته المصارف الاجنبية المحلية على الودائع او تقاضته على القروض في الاشهر الاولى من سنة ١٩٣٦

(١١٣) *General Monthly Bulletin of Current Statistics* ، تموز سنة ١٩٣٨ ص ٣١٣

(١١٤) S. Ben-Aharon السابق ذكره ص ١٥٨ . جاء في هذه المقالة ان بعض المصارف

الصغيرة تؤدى فائدة كبيرة على الارصدة اليومية مثل ٥ و ٦ بالمئة



## المجدول الخامس والعشرون

معدل الفائدة الذي أدته المصارف الاجنبية والمحلية على الودائع والذي تقاضته على السلفات والسندات المحسومة في الاشهر الاولى من سنة ١٩٣٦ (١١٥)

مصارف المحلية	المصارف الاجنبية	متوسط معدل الفائدة
١/٢	١/٢	(أ) المؤدى على الودائع
٢ ١/٢	١/٢	١. ودائع الطلب
٣ ١/٢	١ ١/٢	٢. ودائع الاجل المشروط دفعها في :-
٤	١ ١/٢	(أ) ثلاثة اشهر
٤ ١/٢	٢	(ب) من ثلاثة الى ستة اشهر
٥	٢ ١/٢	(ج) من ستة الى اثني عشر شهراً
٨ ١/٢	٦	(د) اكثر من اثني عشر شهراً
٨	٦	(ب) المتقاضى على :-
		١. السلفات
		٢. السندات المحسومة

من اسباب الفرق الكبير بين معدل الفائدة الذي تؤديه المصارف الاجنبية على الودائع وبين المعدل الذي تتقاضاه على القروض هو ان هذه المصارف تستثمر قسماً كبيراً من ودائعها في سندات ممتازة وفي ارصدة في الخارج بمعدل فائدة منخفض نسبياً . والمصارف المحلية ، من الجهة الاخرى ، عليها ان تحتفظ بفرق كبير بين المعدل الذي تؤديه على الودائع والمعدل الذي تتقاضاه على القروض بسبب الخطر الذي تتعرض له ولانها تتعاطى مقداراً صغيراً من العمل بالنسبة الى راس مالها ، وهذا ظاهر في النسبة المنخفضة بين الودائع ورأس المال كما ذكر سابقاً (١١٦)

(١١٥) اخذت هذه المعلومات بطريقة خصوصية

(١١٦) انظر المجدول الثالث عشر

## ب جمعيات التعاون للتسليف

ان جمعيات التعاون للتسليف في المدن والارياف تمنح اعضاءها بالاكثر تسليفات لآجال قصيرة ، والى درجة اقل ، تسليفات لآجال متوسطة . ولمواردها المالية لهذه التسليفات مصدران رئيسيان : الاول ، الودائع التي يضعها فيها اعضاؤها وعموم الناس ؛ وثانياً ، الاستقراض من المصارف الكبرى . وبعض جمعيات التعاون للتسليف في المدن تتعاطى مقداراً كبيراً من العمل ويمكن مقابلتها مع المصارف المحلية الكبيرة . ومن هذه الجمعيات سبع عشرة جمعية ( مسماة مصارف تعاونية ) ، بتسجيلها كمشركات تحت قانون الشركات ، قد اصبحت خاضعة لقانون الصرافة لكي تتمكن حسب مقتضيات القانون ان تقبل الودائع من العموم على حساب جار .<sup>(١١٧)</sup> ومنذ صدور قانون الصرافة ( المعدل مع احكام اضافية ) في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٧ لم تعد تعتبر هذه الجمعيات مصارف .<sup>(١١٨)</sup> واصبح استعمالها لفظة « مصرف » ، كقسم من اسمها ، خاضعاً لموافقة المفوض السامي الذي يجتبي له ان يمنح استعمال تلك اللفظة او يرفضه .

وقد ازداد كثيراً عدد جمعيات التعاون للتسليف في السنوات الاخيرة . فارتفع عدد جمعيات التسليف المسجلة من ٨٨ جمعية في آخر سنة ١٩٣٣ الى ٢٣٧ في آخر سنة ١٩٣٧ . وتعزى هذه الزيادة الكبيرة بالاكثر الى ترقية التعاون في الارياف ولا سيما بين العرب . وارتفع عدد جمعيات التسليف في الارياف من ٥٦ في سنة ١٩٣٣ الى ١٨٢ في سنة ١٩٣٧ . وبلغ عدد جمعيات التسليف والتوفير العربية التي اسست تحت مراقبة الحكومة في خلال المدة من ١٩٣٣ الى ١٩٣٧ ١٢٠ جمعية ، واكثرية هذه الجمعيات في الارياف .<sup>(١١٩)</sup> وفي الجدول السادس والعشرين بيان ازدياد عدد جمعيات التسليف في المدن والارياف في خلال المدة من ١٩٣٠ الى ١٩٣٧

(١١٧) Banking Statistics Bulletin رقم ٣ لسنة ١٩٣٧ و Blue Book سنة ١٩٣٦

ص ٣٦٩

(١١٨) Banking (Amendment and Further Provisions) Ordinance لسنة ١٩٣٧

The Palestine Gazette ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٧

(١١٩) Report by His Majesty's Government to the League of Nations on the

Administration of Palestine and Trans-Jordan ( ويسشار اليه فيما بعد هكذا :

Report to the League of Nations ) لسنة ١٩٣٧ ص ٢٩٠



## المجدول السادس والعشرون

عدد جمعيات التعاون للتسليف المدنية والريفية ، المسجلة ،  
سنة ١٩٣٠ الى ١٩٣٧ (١٢٠)

المجموع	الجمعيات في المدن	الجمعيات في الارياف	آخر السنة
٥٣	٢١	٣٢	١٩٣٠
٥٨	٢٤	٣٤	١٩٣١
٦٩	٢٩	٤٠	١٩٣٢
٨٨	٣٢	٥٦	١٩٣٣
١٢٣	٣٨	٨٥	١٩٣٤
١٦٤	٤٥	١١٩	١٩٣٥
١٧١	٥١	١٢٠	١٩٣٦
٢٣٧	٥٥	١٨٢	١٩٣٧

ومع ان عدد الجمعيات في الارياف اكثر كثيراً من عدد الجمعيات في المدن فان الاولى تتعاطى عملاً اقل كثيراً من الذي تتعاطاه الثانية . فهي في الغالب جمعيات تسليف وتوفير صغيرة تخدم جماعات قروية صغيرة . وهذا يصدق على الاخص على الجمعيات العربية التي لا تزال في طفولتها (١٢١)

## المجدول السابع والعشرون

عدد جمعيات التعاون للمدنية والريفية ، التي تقدم التقارير ، وعدد اعضائها واموالها الخاصة واموالها  
المستدانة وموجوداتها الرئيسية كما كانت عليه في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٧ (١١٢)

الاجموع	٣٠ ايلول ، ١٩٣٧			٣٠ ايلول ، ١٩٣٦			
	في المدن	في الارياف	الاجموع	في المدن	في الارياف	الاجموع	
١٦٤	٤٧	١١٧	١٥٤	٣٧	١١٧	١٥٤	١. عدد الجمعيات التي تقدم التقارير
٨٨٦٢٠	٦٩١٤٨	١٩٤٧٢	٨٠١٣٨	٦٠٤٠٠٢	٢٠١٣٦٩	٢٠١٣٦٩	٢. عدد اعضائها
٥٢٠	١٤٧١	١٦٦	٥٢٠	١٦٢٢	١٧٢	١٧٢	٣. معدل عدد الاعضاء حسب الجمعية الواحدة
ايرة فلسطينية	ايرة فلسطينية	ايرة فلسطينية	ايرة فلسطينية	ايرة فلسطينية	ايرة فلسطينية	ايرة فلسطينية	٤. الاموال الخاصة (أ)
٦٥٧١٤٤	٥٤٠٧٤٠	١١٦٤٠٤	٥١٥٣٢٠	٤٤٢٨٠٣	٧٢٥١٧	٧٢٥١٧	٥. معدل الاموال الخاصة حسب الجمعية الواحدة
٤٠٠٧	١١٥٠٥	٩٩٥	٣٣٤٦	١١٢١٨	٦٢٠	٦٢٠	٦. معدل الاموال الخاصة حسب العضو الواحد
٧٤	٧٤٨	٦٠	٦٤	٧٤	٣٦٩	٣٦٩	٧. الاموال المستدانة
٤٠٤٠٤٠٤	٣٦٨٠٧٣١	٨٥٩٨١٠	٤٠٤٠٧١٣٩	٣٣٤٩٠٥٥	١٠٥٥٤٠٨٤	١٠٥٥٤٠٨٤	٨. معدل الاموال المستدانة
٣١١٢٤٠٢	٢٨٣٣٢٩٣٤	٢٧٨٤٤٦٨	٢٨٥٨٤٥٩	٢٥٠٧٦٠٣	٣٥٠٤٥٦	٣٥٠٤٥٦	أ. الودائع
٧٧٣٢٨١	٣٣٢٤٥٠٣	٤٤٠٧٧٨	٨٢٦١٠٥	٣٣٥٤١٧	٤٧٠٦٩٣	٤٧٠٦٩٣	ب. القروض المأخوذة
٦٥٤٣٥٨	٥١٣٧٨٤	١٤٠٥٦٤	٧٢٢٥٧٥	٤٨٦٠٤٠	٢٣٦٥٣٥	٢٣٦٥٣٥	ج. غير ذلك (ب)
٢٧٦٨٣	٧٨٣٠٣	٧٣٣٩	٢٨٦١١٨	٩٠٥١٥	٩٠٤٣	٩٠٤٣	د. معدل الاموال المستدانة حسب الجمعية الواحدة





يمكن ان نستدل على كون جمعيات التعاون للتسليف في المدن اكبر من الجمعيات التي في الارياف وتتعاطى ايضاً عملاً اكبر من العمل الذي تتعاطاه الجمعيات الريفية من مقابلة عدد الاعضاء والاموال الخاصة والاموال المستدانة والموجودات الرئيسية في كلا النوعين من جمعيات التعاون للتسليف كما هي واردة في الجدول السابع والعشرين . كان معدل عدد الاعضاء في الجمعيات الريفية في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٧ - ١٦٦ عضواً فقط بينما كان عدد الاعضاء في الجمعيات المدنية ١٤٧١ . وتعزى زيادة الاموال الخاصة في الجمعيات المدنية على مثلها في الجمعيات الريفية بالاكثر الى زيادة عدد اعضاء تلك على عدد اعضاء هذه . ومع ان معدل الاموال الخاصة حسب الجمعية الواحدة بلغ في الجمعيات المدنية ١١٥٠٥ ليرة فلسطينية يقابله في الجمعيات الريفية ٩٩٥ ليرة فلسطينية كان معدل الاموال الخاصة حسب العضو الواحد ٧٨ ليرة فلسطينية فقط في الجمعيات المدنية يقابله ٦ ليرات فلسطينية في الجمعيات الريفية . ويمكن ان يقال مثل هذا القول عن الاموال المستدانة والموجودات الرئيسية اي ان زيادة الاموال المستدانة والموجودات الرئيسية في الجمعيات المدنية على مثلها في الجمعيات الريفية هو نتيجة الزيادة في عدد اعضاء تلك على عدد اعضاء هذه . غير ان هنالك فرقاً هاماً بين الجمعيات المدنية والجمعيات الريفية من حيث تاليف اموالها المستدانة . فالجمعيات المدنية تعتمد بالاكثر على الودائع بينما الجمعيات الريفية تعتمد بالاكثر على الاستقراض ولا سيما من المصارف الكبيرة . ان الجمعيات العربية تحصل على معظم اموالها من قروض يمنحها اياها مصرف باركليز وحده

ان تحليل اعمال جمعيات التعاون للتسليف يمكن القيام به بطريقة مرضية فقط فيما يخص ٩٥ جمعية يهودية كبرى تعهدت من تلقاء نفسها ان تقدم لمسجل الجمعيات التعاونية بيانات شهرية عن موجوداتها والتزاماتها كالبيانات التي تقدمها المصارف التجارية . (١٢٢) وهذه الجمعيات التعاونية ، كما ذكر سابقاً ، تتعاطى القسم الاعظم كثيراً مما تتعاطاه كل جمعيات التعاون للتسليف . (١٢٤) وقد بلغ عدد اعضاء هذه الجمعيات الخمس والتسعين ٨٤٧٢٥ عضواً وهذا يساوي ٩٦ بالمئة من مجموع عدد الاعضاء في التاريخ نفسه في ١٦٤ جمعية تعاون

(١٢٣) ان البيانات السنوية التي قدمتها الجمعيات التعاونية كلها في ٣٠ ايلول من كل سنة ليست كافية التفصيل بحيث يمكن تحليل اعمالها تحليلاً مرضياً



للتسليف تقدم تقارير . وفي ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ بلغ مجموع عدد اعضائها ٨٦,٥٥٨ وكانت تتألف من ٣٩ جمعية مدنية ، معدل عدد اعضاء الواحدة ١,٨٠٥ ، و ٥٦ جمعية ريفية معدل عدد اعضاء الواحدة ٢٨٩ .<sup>(١٢٥)</sup> وفي ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ ارتفع مجموع عدد اعضائها الى ٨٧,٤٨٤ عضواً<sup>(١٢٦)</sup>

ان النبذات الرئيسية التي تتألف منها الموارد المالية لهذه الجمعيات التعاونية هي الودائع التي لديها ، اموالها الخاصة ، السلفات المعطاة لها من قبل المصارف المركزية للجمعيات التعاونية ومصارف اخرى ، الارصدة التي لديها لجمعيات تعاون للتسليف اخرى ، وقيمة سندات القروض المصدرة منها . واهم هذه النبذات هي الاموال الخاصة والودائع . وفي الجدول الثامن والعشرين بيان الاموال الخاصة والودائع لهذه الجمعيات الخمس والتسعين في خلال المدة من حزيران سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨

(١٢٥) *General Monthly Bulletin of Current Statistics* ، ايار - حزيران سنة

١٩٣٨ ص ٤٨-٤٩

(١٢٦) المصدر نفسه ، ايلول سنة ١٩٣٨ ص ٤١٨

## المجدول الثامن

الاموال الخاصة والودائع في جمعيات التعاون للتسليف ،

مجموع الودائع لبرات فلسطينية	الاموال الخاصة (أ)	آخر الشهر
		١٩٣٦
٢,٥٤٨,١١٠	—	حزيران
٢,٦٢٣,٨١٥	٥٧٠,٨٥٦	ايلول
٢,٧٨٩,٥٤٢	٥٧٢,٨٣٣	كانون الاول
		١٩٣٧
٢,٨٢٩,٧٢٦	٥٩١,٥٣٥	اذار
٢,٩٧٣,١٧٦	٦١٥,٩٧٦	حزيران
٢,٨٩٣,١٨٩	٦٢٣,٢٤٨	ايلول
٢,٨١٩,٤٣١	٦٣٥,٦٤٨	كانون الاول
		١٩٣٨
٢,٨١٩,٨٨٤	٦٣٩,١٥٤	اذار
٢,٩٣٦,٢٤٤	٦٤٣,٩٢٦	حزيران

( أ ) ان الاموال الخاصة تتألف من رأس مال مسهم أو اشتراكات ومال احتياطي

ان الجدول الثامن والعشرين يبين ان نسبة الودائع الى الاموال الخاصة كان معدلها اكثر من ٤٥ الى واحد في خلال حزيران سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ . ويظهر ان هذه النسبة احسن كثيراً من النسبة في المصارف المحلية وهي نحو اثنين الى واحد (١٢٧) ان القسم الاكبر من الودائع في جمعيات التعاون للتسليف يتألف من ودائع طلب ولكن نسبة ودائع الاجل الى مجموع الودائع التي فيها هو اعلى كثيراً من تلك في المصارف



## والعشرون

التي تقدم تقارير شهرية ، من حزيران سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ (١٢٨)

نسبة الودائع الى الاموال الخاصة	الودائع			
	ودائع الاجل		ودائع الطلب	
	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ ليبرات فلسطينية	النسبة المئوية الى المجموع	المبلغ ليبرات فلسطينية
—	٢٨	٧١٣,٢٠٩	٧٢	١,٨٣٦,٩٠١
١:٢٦٠	٣٥	٩٣٦,٧٦٢	٦٥	١,٦٩٩,٠٥٠
١:٢٨٧	٣٦	٩٥٥,٨٥٦	٦٦	١,٨٣٣,٦٨٦
١:٢٧٨	٣٦	١,٠١٢,٣٢٨	٦٦	١,٨١٧,٣٩٨
١:٢٨٣	٣٧	١,٠٥٠,١٢٣	٦٣	١,٨٦٨,٠٥٣
١:٢٦٦	٣٩	١,١٢١,٥٥٩	٦١	١,٧٧١,٦٣٠
١:٢٦٦	٤١	١,١٤٢,٧١٦	٥٩	١,٦٧٦,٧١٥
١:٢٦١	٤٢	١,١٩٥,٧٥٨	٥٨	١,٦٢٦,١٢٦
١:٢٥٦	٤٣	١,٢٦٦,٧١٥	٥٧	١,٦٧١,٥٢٩

التجارية . وفوق ذلك فان هذه النسبة كانت تزداد زيادة سريعة في خلال المسدة من حزيران سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ ، وقد بلغت ودائع الاجل في سنة ١٩٣٨ اكثر من اربعين بالمئة من مجموع الودائع . ان الازدياد في نسبة ودائع الاجل تلفت النظر الى نقص في فرص الاستثمار الخالي من الاخطار في الزراعة والصناعة

(١٢٨) مجموعة من *Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧ - ٣٨* ص ١٢٠ و *General Monthly Bulletin of Current Banking Statistics Bulletin ١٩٣٧-١٩٣٨* و *Statistics* ، تموز سنة ١٩٣٨ ص ٣١٤ ، و *ابول سنة ١٩٣٨* ص ٤٢٠ . ان عدد الجمعيات التي تقدم التقارير الشهرية كان ٩٣ جمعية حتى نيسان سنة ١٩٣٧ ، ومنذ ذلك التاريخ ارتفع الى ٩٥

## المجدول التاسع

مجموع القروض ( السلفات والسندات المحسومة )

تقدم تقارير شهرية ، من حزيران

السلفات		المبلغ ليرات فلسطينية	مجموع القروض (السلفات والسندات المحسومة ) ( ليرات فلسطينية )	آخر الشهر
النسبة المثوية للمشروط دفعه في مدة تزيد عن سنة واحدة	النسبة المثوية للمشروط دفعه في مدة لا تزيد عن سنة واحدة			
—	—	٢,٢٧٨,٧٧٤	٣,١٨٢,٠٤٤	١٩٣٦ حزيران
٢٤	٧٦	٢,٣٢٥,٨٥٣	٣,٢١٤,٠٢٨	ايلول
٢٣	٧٧	٢,٣٧٤,١٥١	٣,٢٠٩,٣١١	كانون الاول
				١٩٣٧
٢٣	٧٧	٢,٤٣٤,٦١٧	٣,٢٩٠,٢٠٠	اذار
٢٢	٧٨	٢,٥٣٩,٧٨٤	٣,٤١٦,١٥٢	حزيران
٢٢	٧٨	٢,٦١٤,٧٦٢	٣,٥٠٤,٥٢٥	ايلول
٢٣	٧٧	٢,٥٦٧,١٨٢	٣,٤٠٥,٦١٩	كانون الاول
				١٩٣٨
٢٢	٧٨	٢,٦٢٦,٨٠٩	٣,٤٠٥,٦٦٢	اذار
٢٢	٧٨	٢,٦٨٤,٥١٤	٣,٤٢٦,٩١٣	حزيران

ان جمعيات التعاون للتسليف التي تقدم تقارير شهرية تستخدم اموالها بالاكثر في منح السلفات للاعضاء فيها وفي حسم السندات المحررة منهم . ان استثمارها الاموال في شراء سندات مالية هو على وجه العموم قليل جداً . وقد بلغت هذه الاموال في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ ١٤٧,٥٠٧ ليرة فلسطينية او ٥ بالمئة من مجموع الودائع التي كانت فيها في ذلك التاريخ . (١٢٩) غير ان ارصدها في المصارف وجمعيات التسليف الاخرى هي عادة



## والعشرون

التي عقدتها جمعيات التعاون للتسليف ، التي  
سنة ١٩٣٦ الى حزيران ١٩٣٨ (١٢٠)

## السندات المحسومة

المبلغ ليرات فلسطينية	النسبة المئوية للسندات التي تستحق في غضون ٣ اشهر	النسبة المئوية للسندات التي تستحق في مدة ٣ الى ٦ اشهر	النسبة المئوية للسندات التي تستحق في مدة اطول من ٦ اشهر	النسبة المئوية للسندات التي مضي زمن استحقاقها والتي لم تدفع
٩٠٣,٢٧٠	—	—	—	—
٨٨٨,١٧٥	٥٦	٢٢	١١	١١
٨٣٥,١٦٠	٥٥	٢٣	١١	١١
٨٥٥,٥٨٣	٥٥	٢٣	١٠	١٢
٨٧٦,٣٦٨	٥٩	٢٠	٩	١٢
٨٨٩,٧٦٣	٥٧	١٧	١١	١٥
٨٣٨,٤٣٧	٥٣	٢٢	١٤	١١
٧٧٨,٨٥٣	٥٧	١٦	١٤	١٣
٧٤٢,٣٩٩	٥٣	٢٠	١١	١٦

كبيرة ، وقد بلغت في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٨ ٦٩٠,٧٧٠ ليرة فلسطينية او ٢٤ بالمئة  
من مجموع الودائع (١٢١) . ان القروض التي عقدتها الجمعيات التعاونية في خلال المدة من  
حزيران سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ زادت عن الودائع التي فيها اكثر من ١٥  
بالمئة ، فبلغت ١١٧ بالمئة من الودائع في حزيران سنة ١٩٣٨ . ومع ان هذه النسبة هي

(١٣٠) مجموعة من *Statistical Abstract of Palestine ١٩٣٧-٣٨* و *General Monthly Bulletin of Current Statistics* توز وتشرين الاول سنة ١٩٣٨ . كان عدد الجمعيات التي  
تقدم تقارير شهرية ٩٣ جمعية الى نيسان سنة ١٩٣٧ ومنذ ذلك التاريخ ارتفع الى ٩٥ جمعية  
(١٣١) *General Monthly Bulletin of Current Statistics* ، تشرين الاول سنة ١٩٣٨

ادنى من النسبة التي في المصارف المحلية فانها اعلى من تلك في كل المصارف مأخوذة معاً . (١٢٢) وفي الجدول التاسع والعشرين توزيع القروض في جمعيات التعاون للتسليف التي تقدم تقارير شهرية ، بين كونها سلفات او سندات محسومة وحسب مدة القروض يبين الجدول التاسع والعشرون ان السلفات كانت تولف القسم الاكبر من مجموع القروض التي منحتها جمعيات التعاون للتسليف . وقد كانت السلفات في خلال المدة من حزيران سنة ١٩٣٦ الى حزيران سنة ١٩٣٨ تولف من ٧٢-٧٨ بالمئة من مجموع القروض . وكان القسم الاكبر من هذه السلفات ، ٧٦-٧٨ بالمئة ، لمدة اقل من سنة واحدة . ومن السندات المحسومة كانت نسبة ما يستحق منها في خلال ثلاثة اشهر نحو ٥٥ بالمئة ، بينما نسبة السندات التي تستحق في مدة اكثر من ثلاثة اشهر كانت نحو ٣٣ بالمئة ، وكان الباقي او نحو ١٢ بالمئة سندات مضى زمن استحقاقها ولم تدفع . ان النسبة العالية للسندات التي مضى زمن استحقاقها ولم تدفع ولا سياً في آخر الربيعين الاولين لسنة ١٩٣٨ تدل على ان جمعيات التعاون للتسليف تجابه صعوبات في استيفاء تسليفاتها

وقبل ختام هذا البحث المختصر عن جمعيات التعاون للتسليف يمكن القول ان بعض هذه الجمعيات قد رقى اشغاله الصرافية الى درجة حتى اصبح من الصعب تمييزها عن المصارف المحلية الكبيرة . وتسجيلها بمقتضى قانون الشركات قد مكنها من قبول اموال على الحساب الجاري من عموم الناس وتمكنت بالنتيجة من ان توسع كثيراً نطاق اشغالها الصرافية . على ان هذا التسجيل كان له سيئاته اذ ان جمعيات التعاون للتسليف هذه التي سُجلت بمقتضى قانون الشركات اصبحت خاضعة لانظمة ومراقبة القوانين الثلاثة : قانون الجمعيات التعاونية ، قانون الشركات ، وقانون الصرافة . فكان عليها اذاً ان تدفع رسوماً مزدوجة وان تُفحص حساباتها حسب مقتضيات قوانين الجمعيات والشركات كليهما . وفوق ذلك فان هذه الجمعيات التعاونية ، كما ذكر سابقاً ، مع انها مسجلة بمقتضى قانون الشركات لا تعتبر مصارف حسب التشريع الاخير ، وقد وضعها هذا الامر في حالة شاذة لانها ليست مصارف بينما في الوقت نفسه تتعاطى اشغال الصرافة . ويجري التفكير الآن في وضع تشريع جديد يوضح حالة الجمعيات التعاونية الكبرى التي تتعاطى اشغال



الصرافة .<sup>(١٢٢)</sup> وفي الوقت نفسه ان التعديل الذي أُجري في قانون الشركات ينظم ويسهل تحويل الجمعيات التعاونية الى شركات ، وبهذا التحويل تفقد وضعيتها كجمعيات تعاونية وتصبح في وضعية لان تصير مصارف .<sup>(١٢٤)</sup> وفي آخر سنة ١٩٣٧ قدم اربع جمعيات تعاون للتسليف ، رابعة في ان تصير مصارف ، طلبات للموافقة على هذا التحويل<sup>(١٢٥)</sup> فقبل طلب احداها واما طلبات الجمعيات الثلاث الاخرى فقد بقيت قيد الدرس<sup>(١٢٦)</sup>

#### ٤ مؤسسات الصرافة غير التجارية

ان المؤسسات الصرافية غير التجارية ، والتي عملها الرئيسي اعطاء القروض الطويلة الاجل ، يمكن تقسيمها باعتبار فيما اذا كانت تمول الزراعة ام الاعمال الصناعية ام البناء . ويمكن تقسيمها ايضاً باعتبار الطرق التي تستخدمها في التمويل الى مصارف رهون ، ومصارف استثمار ، ومصارف توفير . ان مصارف الرهون باعتبار انها تقدم القروض بالاكثر بضمانة اموال غير منقولة ، تعرف في الشرع الفلسطيني بـ « مصارف التسليف » ( Credit Banks ) . والتقسيم الذي يتبع في هذا البحث الموجز في مؤسسات الصرافة غير التجارية هو الذي يميز بين « مصارف التسليف » من جهة ومؤسسات الصرافة غير التجارية الاخرى سواء اكانت مصارف استثمار او مصارف توفير

#### أ « مصارف التسليف »

يحدد الشرع الفلسطيني « مصرف التسليف » بانه « شركة مسجلة بمقتضى قانون

(١٣٣) Report to the League of Nations سنة ١٩٣٦ ص ٣٠٦

(١٣٤) 13 Companies (Amendment) Ordinance 1937, The Palestine Gazette

ايار سنة ١٩٣٧ ملحق رقم ١

(١٣٥) Report to the League of Nations سنة ١٩٣٧ ص ٢٩٠ . ان الجمعيات التعاونية

الاربع التي طلبت التحول الى شركات في سنة ١٩٣٧ كانت : المصرف الصناعي المحدود ، مصرف زروبايل ، مصرف عسراي ومصرف كويات آم Grunwald, "Banking and Credit in

Palestine", Palnews Economic Annual of Palestine لسنة ١٩٣٨ ص ٨٢

(١٣٦) Report to the League of Nations سنة ١٩٣٧ ص ٢٩٠

الشركات ، اطلق عليها اسم « مصرف تسليف » او مصرف رهون او مصرف زراعي ، وغايتها الرئيسية تسليف النقود بضمانة اموال غير منقولة . وينص القانون ايضاً على انه يجب ان تكون مفوضة من قبل المندوب بتعاطي اشغال مصرف تسليف . ولمصرف التسليف الحق حين يعجز المدين عن وفاء الدين ان يشتري ويصبح مالكاً للاموال غير المنقولة المرهونة كضمان لقروضه

ان تسليف القروض بضمانة اموال غير منقولة منظم في قانون مصارف التسليف لسنة ١٩٢٠-١٩٢٢. <sup>(١٣٧)</sup> ويجب ان تتسم هذه القروض الشروط الآتية : - (١) يسدد القرض على اقساط وتعين مواعيد الدفع حسب ما يلائم احوال المدين ؛ (٢) اذا اعطي القرض بضمانة اموال زراعية يجب ان يتتوي شرطاً ضمنياً بمساعدة المدين في المواسم الملاحية ؛ (٣) يجب ان تعطى القروض على شهادة بقيمة الملك موقعة باضاء شمينين مرخص لهم ، (٤) على المصرف ان يقبل الوفاء قبل الاستحقاق لكل القرض او اي جزء منه لا يقل عن الربع . ويتناول القانون عند طلب الترخيص السلطة للمندوب السامي ان يطلب الشروط الاضافية الآتية : - (١) عدم اعطاء قروض الا اذا كانت مومنة برهون بمتازة ؛ (٢) عدم قبول الابنية غير المومن عليها كضمان ؛ (٣) عدم تجاوز مقدار القرض نسبة <sup>(١٣٨)</sup> معينة من قيمة الاموال المقدمة كضمان

ان مصارف التسليف خاضعة لتفتيش مفتش مصارف التسليف الذي واجبه القيام بالتحقيق للتأكد من ان المصرف يقوم باشغاله وفقاً لاحكام القانون ولاحكام عقد تاسيسه او نظامه او قانونه . <sup>(١٣٩)</sup> يحق للمفتش ان يطلب ابراز اي دفتر او مستند يتعلق باشغال الصرافة ، وان يستجوب اي موظف او وكيل من موظفي المصرف ووكلائه  
يحق لمصرف التسليف ان يصدر سندات قرض مومنة برهون له على اموال زبائنه <sup>(١٤٠)</sup>  
في فلسطين ثمانية مصارف تسليف هي : - شركة الرهون الزراعية الفلسطينية

(١٣٧) قوانين فلسطين ص ٤٤٤-٤٥٠

(١٣٨) يجب ان لا تتجاوز النسبة ٣٥ بالمئة بالنسبة الى المزروعات ؛ ٥٠ بالمئة بالنسبة الى الاراضي غير المزروعة ؛ ٥٠ بالمئة بالنسبة للقروض الصناعية ؛ ٧٥ بالمئة بالنسبة للابنية سواء اكانت في المدن او في القرى ، الا بموافقة ادارية خاصة

(١٣٩) قانون مصارف التسليف لسنة ١٩٢٠-١٩٢٢ ، قوانين فلسطين ص ٤٤٤-٤٥٠

(١٤٠) المصدر نفسه



(Agricultural Mortgage Company of Palestine)؛ مصرف الرهون العام الفلسطيني  
 (General Mortgage Bank of Palestine) المصرف الزراعي العربي (Arab Agricultural  
 Bank)؛ مصرف الرهون والتسليف الفلسطيني (Palestine Mortgage and Credit Bank)؛  
 شركة جنوبي افريقية وفلسطين (South African-Palestine Co)؛ مصرف فلسطين المدني  
 (Palestine Urban Bank)؛ مصرف كدم للتسليف (Kedem Credit Bank)؛ مصرف  
 الرهون والكفالات الاهلي (National Guarantee and Mortgage Bank) وبعض  
 هذه المصارف يعمل أيضاً كمصارف تجارية وهي المصرف الزراعي العربي ومصرف  
 كدم للتسليف<sup>(١٤١)</sup>. ان اكثر مصارف التسليف تعطي بالاكثر قروضاً لاجل البناء.  
 مضمونة بعقارات في المدن . وهناك مصرفان فقط ، هما شركة الرهون الزراعية  
 الفلسطينية والمصرف الزراعي العربي ، يعطيان قروضاً زراعية مومنة بعقارات في القرى .  
 وستوسع في بحث القروض الزراعية لاجال طويلة في القسم الخاص من هذا الفصل الذي  
 يتناول التسليف الزراعي

ان الزيادة في عدد سكان فلسطين الناجمة عن الهجرة الى البلاد وعن العوامل الطبيعية  
 سببت زيادة الطلب على الابنية للسكن وللتجارة والصناعة . ولهذا نشأت الحاجة الى  
 قروض للبناء لاجال طويلة ، فاشتركت مصارف الرهون وشركات التأمين والمدايينون  
 باعطاء قروض كهذه مومنة بالبنائات الجارية تشيدها . ويظهر من قيمة الرهون المسجلة  
 عظم القروض التي اعطيت في السنوات الاخيرة والمومنة باموال غير منقولة . وفي الجدول  
 الثلاثين قيمة الرهون المسجلة والقيمة التقريبية لحركة البناء في المناطق البلدية في المدة من

١٩٣٢-١٩٣٧

١٩٣٧-١٩٣٨  
 ١٩٣٨-١٩٣٩  
 ١٩٣٩-١٩٤٠  
 ١٩٤٠-١٩٤١  
 ١٩٤١-١٩٤٢  
 ١٩٤٢-١٩٤٣  
 ١٩٤٣-١٩٤٤  
 ١٩٤٤-١٩٤٥  
 ١٩٤٥-١٩٤٦  
 ١٩٤٦-١٩٤٧  
 ١٩٤٧-١٩٤٨  
 ١٩٤٨-١٩٤٩  
 ١٩٤٩-١٩٥٠  
 ١٩٥٠-١٩٥١  
 ١٩٥١-١٩٥٢  
 ١٩٥٢-١٩٥٣  
 ١٩٥٣-١٩٥٤  
 ١٩٥٤-١٩٥٥  
 ١٩٥٥-١٩٥٦  
 ١٩٥٦-١٩٥٧  
 ١٩٥٧-١٩٥٨  
 ١٩٥٨-١٩٥٩  
 ١٩٥٩-١٩٦٠  
 ١٩٦٠-١٩٦١  
 ١٩٦١-١٩٦٢  
 ١٩٦٢-١٩٦٣  
 ١٩٦٣-١٩٦٤  
 ١٩٦٤-١٩٦٥  
 ١٩٦٥-١٩٦٦  
 ١٩٦٦-١٩٦٧  
 ١٩٦٧-١٩٦٨  
 ١٩٦٨-١٩٦٩  
 ١٩٦٩-١٩٧٠  
 ١٩٧٠-١٩٧١  
 ١٩٧١-١٩٧٢  
 ١٩٧٢-١٩٧٣  
 ١٩٧٣-١٩٧٤  
 ١٩٧٤-١٩٧٥  
 ١٩٧٥-١٩٧٦  
 ١٩٧٦-١٩٧٧  
 ١٩٧٧-١٩٧٨  
 ١٩٧٨-١٩٧٩  
 ١٩٧٩-١٩٨٠  
 ١٩٨٠-١٩٨١  
 ١٩٨١-١٩٨٢  
 ١٩٨٢-١٩٨٣  
 ١٩٨٣-١٩٨٤  
 ١٩٨٤-١٩٨٥  
 ١٩٨٥-١٩٨٦  
 ١٩٨٦-١٩٨٧  
 ١٩٨٧-١٩٨٨  
 ١٩٨٨-١٩٨٩  
 ١٩٨٩-١٩٩٠  
 ١٩٩٠-١٩٩١  
 ١٩٩١-١٩٩٢  
 ١٩٩٢-١٩٩٣  
 ١٩٩٣-١٩٩٤  
 ١٩٩٤-١٩٩٥  
 ١٩٩٥-١٩٩٦  
 ١٩٩٦-١٩٩٧  
 ١٩٩٧-١٩٩٨  
 ١٩٩٨-١٩٩٩  
 ١٩٩٩-٢٠٠٠  
 ٢٠٠٠-٢٠٠١  
 ٢٠٠١-٢٠٠٢  
 ٢٠٠٢-٢٠٠٣  
 ٢٠٠٣-٢٠٠٤  
 ٢٠٠٤-٢٠٠٥  
 ٢٠٠٥-٢٠٠٦  
 ٢٠٠٦-٢٠٠٧  
 ٢٠٠٧-٢٠٠٨  
 ٢٠٠٨-٢٠٠٩  
 ٢٠٠٩-٢٠١٠  
 ٢٠١٠-٢٠١١  
 ٢٠١١-٢٠١٢  
 ٢٠١٢-٢٠١٣  
 ٢٠١٣-٢٠١٤  
 ٢٠١٤-٢٠١٥  
 ٢٠١٥-٢٠١٦  
 ٢٠١٦-٢٠١٧  
 ٢٠١٧-٢٠١٨  
 ٢٠١٨-٢٠١٩  
 ٢٠١٩-٢٠٢٠  
 ٢٠٢٠-٢٠٢١  
 ٢٠٢١-٢٠٢٢  
 ٢٠٢٢-٢٠٢٣  
 ٢٠٢٣-٢٠٢٤  
 ٢٠٢٤-٢٠٢٥  
 ٢٠٢٥-٢٠٢٦  
 ٢٠٢٦-٢٠٢٧  
 ٢٠٢٧-٢٠٢٨  
 ٢٠٢٨-٢٠٢٩  
 ٢٠٢٩-٢٠٣٠  
 ٢٠٣٠-٢٠٣١  
 ٢٠٣١-٢٠٣٢  
 ٢٠٣٢-٢٠٣٣  
 ٢٠٣٣-٢٠٣٤  
 ٢٠٣٤-٢٠٣٥  
 ٢٠٣٥-٢٠٣٦  
 ٢٠٣٦-٢٠٣٧  
 ٢٠٣٧-٢٠٣٨  
 ٢٠٣٨-٢٠٣٩  
 ٢٠٣٩-٢٠٤٠  
 ٢٠٤٠-٢٠٤١  
 ٢٠٤١-٢٠٤٢  
 ٢٠٤٢-٢٠٤٣  
 ٢٠٤٣-٢٠٤٤  
 ٢٠٤٤-٢٠٤٥  
 ٢٠٤٥-٢٠٤٦  
 ٢٠٤٦-٢٠٤٧  
 ٢٠٤٧-٢٠٤٨  
 ٢٠٤٨-٢٠٤٩  
 ٢٠٤٩-٢٠٥٠  
 ٢٠٥٠-٢٠٥١  
 ٢٠٥١-٢٠٥٢  
 ٢٠٥٢-٢٠٥٣  
 ٢٠٥٣-٢٠٥٤  
 ٢٠٥٤-٢٠٥٥  
 ٢٠٥٥-٢٠٥٦  
 ٢٠٥٦-٢٠٥٧  
 ٢٠٥٧-٢٠٥٨  
 ٢٠٥٨-٢٠٥٩  
 ٢٠٥٩-٢٠٦٠  
 ٢٠٦٠-٢٠٦١  
 ٢٠٦١-٢٠٦٢  
 ٢٠٦٢-٢٠٦٣  
 ٢٠٦٣-٢٠٦٤  
 ٢٠٦٤-٢٠٦٥  
 ٢٠٦٥-٢٠٦٦  
 ٢٠٦٦-٢٠٦٧  
 ٢٠٦٧-٢٠٦٨  
 ٢٠٦٨-٢٠٦٩  
 ٢٠٦٩-٢٠٧٠  
 ٢٠٧٠-٢٠٧١  
 ٢٠٧١-٢٠٧٢  
 ٢٠٧٢-٢٠٧٣  
 ٢٠٧٣-٢٠٧٤  
 ٢٠٧٤-٢٠٧٥  
 ٢٠٧٥-٢٠٧٦  
 ٢٠٧٦-٢٠٧٧  
 ٢٠٧٧-٢٠٧٨  
 ٢٠٧٨-٢٠٧٩  
 ٢٠٧٩-٢٠٨٠  
 ٢٠٨٠-٢٠٨١  
 ٢٠٨١-٢٠٨٢  
 ٢٠٨٢-٢٠٨٣  
 ٢٠٨٣-٢٠٨٤  
 ٢٠٨٤-٢٠٨٥  
 ٢٠٨٥-٢٠٨٦  
 ٢٠٨٦-٢٠٨٧  
 ٢٠٨٧-٢٠٨٨  
 ٢٠٨٨-٢٠٨٩  
 ٢٠٨٩-٢٠٩٠  
 ٢٠٩٠-٢٠٩١  
 ٢٠٩١-٢٠٩٢  
 ٢٠٩٢-٢٠٩٣  
 ٢٠٩٣-٢٠٩٤  
 ٢٠٩٤-٢٠٩٥  
 ٢٠٩٥-٢٠٩٦  
 ٢٠٩٦-٢٠٩٧  
 ٢٠٩٧-٢٠٩٨  
 ٢٠٩٨-٢٠٩٩  
 ٢٠٩٩-٢١٠٠  
 ٢١٠٠-٢١٠١  
 ٢١٠١-٢١٠٢  
 ٢١٠٢-٢١٠٣  
 ٢١٠٣-٢١٠٤  
 ٢١٠٤-٢١٠٥  
 ٢١٠٥-٢١٠٦  
 ٢١٠٦-٢١٠٧  
 ٢١٠٧-٢١٠٨  
 ٢١٠٨-٢١٠٩  
 ٢١٠٩-٢١١٠  
 ٢١١٠-٢١١١  
 ٢١١١-٢١١٢  
 ٢١١٢-٢١١٣  
 ٢١١٣-٢١١٤  
 ٢١١٤-٢١١٥  
 ٢١١٥-٢١١٦  
 ٢١١٦-٢١١٧  
 ٢١١٧-٢١١٨  
 ٢١١٨-٢١١٩  
 ٢١١٩-٢١٢٠  
 ٢١٢٠-٢١٢١  
 ٢١٢١-٢١٢٢  
 ٢١٢٢-٢١٢٣  
 ٢١٢٣-٢١٢٤  
 ٢١٢٤-٢١٢٥  
 ٢١٢٥-٢١٢٦  
 ٢١٢٦-٢١٢٧  
 ٢١٢٧-٢١٢٨  
 ٢١٢٨-٢١٢٩  
 ٢١٢٩-٢١٣٠  
 ٢١٣٠-٢١٣١  
 ٢١٣١-٢١٣٢  
 ٢١٣٢-٢١٣٣  
 ٢١٣٣-٢١٣٤  
 ٢١٣٤-٢١٣٥  
 ٢١٣٥-٢١٣٦  
 ٢١٣٦-٢١٣٧  
 ٢١٣٧-٢١٣٨  
 ٢١٣٨-٢١٣٩  
 ٢١٣٩-٢١٤٠  
 ٢١٤٠-٢١٤١  
 ٢١٤١-٢١٤٢  
 ٢١٤٢-٢١٤٣  
 ٢١٤٣-٢١٤٤  
 ٢١٤٤-٢١٤٥  
 ٢١٤٥-٢١٤٦  
 ٢١٤٦-٢١٤٧  
 ٢١٤٧-٢١٤٨  
 ٢١٤٨-٢١٤٩  
 ٢١٤٩-٢١٥٠  
 ٢١٥٠-٢١٥١  
 ٢١٥١-٢١٥٢  
 ٢١٥٢-٢١٥٣  
 ٢١٥٣-٢١٥٤  
 ٢١٥٤-٢١٥٥  
 ٢١٥٥-٢١٥٦  
 ٢١٥٦-٢١٥٧  
 ٢١٥٧-٢١٥٨  
 ٢١٥٨-٢١٥٩  
 ٢١٥٩-٢١٦٠  
 ٢١٦٠-٢١٦١  
 ٢١٦١-٢١٦٢  
 ٢١٦٢-٢١٦٣  
 ٢١٦٣-٢١٦٤  
 ٢١٦٤-٢١٦٥  
 ٢١٦٥-٢١٦٦  
 ٢١٦٦-٢١٦٧  
 ٢١٦٧-٢١٦٨  
 ٢١٦٨-٢١٦٩  
 ٢١٦٩-٢١٧٠  
 ٢١٧٠-٢١٧١  
 ٢١٧١-٢١٧٢  
 ٢١٧٢-٢١٧٣  
 ٢١٧٣-٢١٧٤  
 ٢١٧٤-٢١٧٥  
 ٢١٧٥-٢١٧٦  
 ٢١٧٦-٢١٧٧  
 ٢١٧٧-٢١٧٨  
 ٢١٧٨-٢١٧٩  
 ٢١٧٩-٢١٨٠  
 ٢١٨٠-٢١٨١  
 ٢١٨١-٢١٨٢  
 ٢١٨٢-٢١٨٣  
 ٢١٨٣-٢١٨٤  
 ٢١٨٤-٢١٨٥  
 ٢١٨٥-٢١٨٦  
 ٢١٨٦-٢١٨٧  
 ٢١٨٧-٢١٨٨  
 ٢١٨٨-٢١٨٩  
 ٢١٨٩-٢١٩٠  
 ٢١٩٠-٢١٩١  
 ٢١٩١-٢١٩٢  
 ٢١٩٢-٢١٩٣  
 ٢١٩٣-٢١٩٤  
 ٢١٩٤-٢١٩٥  
 ٢١٩٥-٢١٩٦  
 ٢١٩٦-٢١٩٧  
 ٢١٩٧-٢١٩٨  
 ٢١٩٨-٢١٩٩  
 ٢١٩٩-٢٢٠٠  
 ٢٢٠٠-٢٢٠١  
 ٢٢٠١-٢٢٠٢  
 ٢٢٠٢-٢٢٠٣  
 ٢٢٠٣-٢٢٠٤  
 ٢٢٠٤-٢٢٠٥  
 ٢٢٠٥-٢٢٠٦  
 ٢٢٠٦-٢٢٠٧  
 ٢٢٠٧-٢٢٠٨  
 ٢٢٠٨-٢٢٠٩  
 ٢٢٠٩-٢٢١٠  
 ٢٢١٠-٢٢١١  
 ٢٢١١-٢٢١٢  
 ٢٢١٢-٢٢١٣  
 ٢٢١٣-٢٢١٤  
 ٢٢١٤-٢٢١٥  
 ٢٢١٥-٢٢١٦  
 ٢٢١٦-٢٢١٧  
 ٢٢١٧-٢٢١٨  
 ٢٢١٨-٢٢١٩  
 ٢٢١٩-٢٢٢٠  
 ٢٢٢٠-٢٢٢١  
 ٢٢٢١-٢٢٢٢  
 ٢٢٢٢-٢٢٢٣  
 ٢٢٢٣-٢٢٢٤  
 ٢٢٢٤-٢٢٢٥  
 ٢٢٢٥-٢٢٢٦  
 ٢٢٢٦-٢٢٢٧  
 ٢٢٢٧-٢٢٢٨  
 ٢٢٢٨-٢٢٢٩  
 ٢٢٢٩-٢٢٣٠  
 ٢٢٣٠-٢٢٣١  
 ٢٢٣١-٢٢٣٢  
 ٢٢٣٢-٢٢٣٣  
 ٢٢٣٣-٢٢٣٤  
 ٢٢٣٤-٢٢٣٥  
 ٢٢٣٥-٢٢٣٦  
 ٢٢٣٦-٢٢٣٧  
 ٢٢٣٧-٢٢٣٨  
 ٢٢٣٨-٢٢٣٩  
 ٢٢٣٩-٢٢٤٠  
 ٢٢٤٠-٢٢٤١  
 ٢٢٤١-٢٢٤٢  
 ٢٢٤٢-٢٢٤٣  
 ٢٢٤٣-٢٢٤٤  
 ٢٢٤٤-٢٢٤٥  
 ٢٢٤٥-٢٢٤٦  
 ٢٢٤٦-٢٢٤٧  
 ٢٢٤٧-٢٢٤٨  
 ٢٢٤٨-٢٢٤٩  
 ٢٢٤٩-٢٢٥٠  
 ٢٢٥٠-٢٢٥١  
 ٢٢٥١-٢٢٥٢  
 ٢٢٥٢-٢٢٥٣  
 ٢٢٥٣-٢٢٥٤  
 ٢٢٥٤-٢٢٥٥  
 ٢٢٥٥-٢٢٥٦  
 ٢٢٥٦-٢٢٥٧  
 ٢٢٥٧-٢٢٥٨  
 ٢٢٥٨-٢٢٥٩  
 ٢٢٥٩-٢٢٦٠  
 ٢٢٦٠-٢٢٦١  
 ٢٢٦١-٢٢٦٢  
 ٢٢٦٢-٢٢٦٣  
 ٢٢٦٣-٢٢٦٤  
 ٢٢٦٤-٢٢٦٥  
 ٢٢٦٥-٢٢٦٦  
 ٢٢٦٦-٢٢٦٧  
 ٢٢٦٧-٢٢٦٨  
 ٢٢٦٨-٢٢٦٩  
 ٢٢٦٩-٢٢٧٠  
 ٢٢٧٠-٢٢٧١  
 ٢٢٧١-٢٢٧٢  
 ٢٢٧٢-٢٢٧٣  
 ٢٢٧٣-٢٢٧٤  
 ٢٢٧٤-٢٢٧٥  
 ٢٢٧٥-٢٢٧٦  
 ٢٢٧٦-٢٢٧٧  
 ٢٢٧٧-٢٢٧٨  
 ٢٢٧٨-٢٢٧٩  
 ٢٢٧٩-٢٢٨٠  
 ٢٢٨٠-٢٢٨١  
 ٢٢٨١-٢٢٨٢  
 ٢٢٨٢-٢٢٨٣  
 ٢٢٨٣-٢٢٨٤  
 ٢٢٨٤-٢٢٨٥  
 ٢٢٨٥-٢٢٨٦  
 ٢٢٨٦-٢٢٨٧  
 ٢٢٨٧-٢٢٨٨  
 ٢٢٨٨-٢٢٨٩  
 ٢٢٨٩-٢٢٩٠  
 ٢٢٩٠-٢٢٩١  
 ٢٢٩١-٢٢٩٢  
 ٢٢٩٢-٢٢٩٣  
 ٢٢٩٣-٢٢٩٤  
 ٢٢٩٤-٢٢٩٥  
 ٢٢٩٥-٢٢٩٦  
 ٢٢٩٦-٢٢٩٧  
 ٢٢٩٧-٢٢٩٨  
 ٢٢٩٨-٢٢٩٩  
 ٢٢٩٩-٢٣٠٠  
 ٢٣٠٠-٢٣٠١  
 ٢٣٠١-٢٣٠٢  
 ٢٣٠٢-٢٣٠٣  
 ٢٣٠٣-٢٣٠٤  
 ٢٣٠٤-٢٣٠٥  
 ٢٣٠٥-٢٣٠٦  
 ٢٣٠٦-٢٣٠٧  
 ٢٣٠٧-٢٣٠٨  
 ٢٣٠٨-٢٣٠٩  
 ٢٣٠٩-٢٣١٠  
 ٢٣١٠-٢٣١١  
 ٢٣١١-٢٣١٢  
 ٢٣١٢-٢٣١٣  
 ٢٣١٣-٢٣١٤  
 ٢٣١٤-٢٣١٥  
 ٢٣١٥-٢٣١٦  
 ٢٣١٦-٢٣١٧  
 ٢٣١٧-٢٣١٨  
 ٢٣١٨-٢٣١٩  
 ٢٣١٩-٢٣٢٠  
 ٢٣٢٠-٢٣٢١  
 ٢٣٢١-٢٣٢٢  
 ٢٣٢٢-٢٣٢٣  
 ٢٣٢٣-٢٣٢٤  
 ٢٣٢٤-٢٣٢٥  
 ٢٣٢٥-٢٣٢٦  
 ٢٣٢٦-٢٣٢٧  
 ٢٣٢٧-٢٣٢٨  
 ٢٣٢٨-٢٣٢٩  
 ٢٣٢٩-٢٣٣٠  
 ٢٣٣٠-٢٣٣١  
 ٢٣٣١-٢٣٣٢  
 ٢٣٣٢-٢٣٣٣  
 ٢٣٣٣-٢٣٣٤  
 ٢٣٣٤-٢٣٣٥  
 ٢٣٣٥-٢٣٣٦  
 ٢٣٣٦-٢٣٣٧  
 ٢٣٣٧-٢٣٣٨  
 ٢٣٣٨-٢٣٣٩  
 ٢٣٣٩-٢٣٤٠  
 ٢٣٤٠-٢٣٤١  
 ٢٣٤١-٢٣٤٢  
 ٢٣٤٢-٢٣٤٣  
 ٢٣٤٣-٢٣٤٤  
 ٢٣٤٤-٢٣٤٥  
 ٢٣٤٥-٢٣٤٦  
 ٢٣٤٦-٢٣٤٧  
 ٢٣٤٧-٢٣٤٨  
 ٢٣٤٨-٢٣٤٩  
 ٢٣٤٩-٢٣٥٠  
 ٢٣٥٠-٢٣٥١  
 ٢٣٥١-٢٣٥٢  
 ٢٣٥٢-٢٣٥٣  
 ٢٣٥٣-٢٣٥٤  
 ٢٣٥٤-٢٣٥٥  
 ٢٣٥٥-٢٣٥٦  
 ٢٣٥٦-٢٣٥٧  
 ٢٣٥٧-٢٣٥٨  
 ٢٣٥٨-٢٣٥٩  
 ٢٣٥٩-٢٣٦٠  
 ٢٣٦٠-٢٣٦١  
 ٢٣٦١-٢٣٦٢  
 ٢٣٦٢-٢٣٦٣  
 ٢٣٦٣-٢٣٦٤  
 ٢٣٦٤-٢٣٦٥  
 ٢٣٦٥-٢٣٦٦  
 ٢٣٦٦-٢٣٦٧  
 ٢٣٦٧-٢٣٦٨  
 ٢٣٦٨-٢٣٦٩  
 ٢٣٦٩-٢٣٧٠  
 ٢٣٧٠-٢٣٧١  
 ٢٣٧١-٢٣٧٢  
 ٢٣٧٢-٢٣٧٣  
 ٢٣٧٣-٢٣٧٤  
 ٢٣٧٤-٢٣٧٥  
 ٢٣٧٥-٢٣٧٦  
 ٢٣٧٦-٢٣٧٧  
 ٢٣٧٧-٢٣٧٨  
 ٢٣٧٨-٢٣٧٩  
 ٢٣٧٩-٢٣٨٠  
 ٢٣٨٠-٢٣٨١  
 ٢٣٨١-٢٣٨٢  
 ٢٣٨٢-٢٣٨٣  
 ٢٣٨٣-٢٣٨٤  
 ٢٣٨٤-٢٣٨٥  
 ٢٣٨٥-٢٣٨٦  
 ٢٣٨٦-٢٣٨٧  
 ٢٣٨٧-٢٣٨٨  
 ٢٣٨٨-٢٣٨٩  
 ٢٣٨٩-٢٣٩٠  
 ٢٣٩٠-٢٣٩١  
 ٢٣٩١-٢٣٩٢  
 ٢٣٩٢-٢٣٩٣  
 ٢٣٩٣-٢٣٩٤  
 ٢٣٩٤-٢٣٩٥  
 ٢٣٩٥-٢٣٩٦  
 ٢٣٩٦-٢٣٩٧  
 ٢٣٩٧-٢٣٩٨  
 ٢٣٩٨-٢٣٩٩  
 ٢٣٩٩-٢٤٠٠  
 ٢٤٠٠-٢٤٠١  
 ٢٤٠١-٢٤٠٢  
 ٢٤٠٢-٢٤٠٣  
 ٢٤٠٣-٢٤٠٤  
 ٢٤٠٤-٢٤٠٥  
 ٢٤٠٥-٢٤٠٦  
 ٢٤٠٦-٢٤٠٧  
 ٢٤٠٧-٢٤٠٨  
 ٢٤٠٨-٢٤٠٩  
 ٢٤٠٩-٢٤١٠  
 ٢٤١٠-٢٤١١  
 ٢٤١١-٢٤١٢  
 ٢٤١٢-٢٤١٣  
 ٢٤١٣-٢٤١٤  
 ٢٤١٤-٢٤١٥  
 ٢٤١٥-٢٤١٦  
 ٢٤١٦-٢٤١٧  
 ٢٤١٧-٢٤١٨  
 ٢٤١٨-٢٤١٩  
 ٢٤١٩-٢٤٢٠  
 ٢٤٢٠-٢٤٢١  
 ٢٤٢١-٢٤٢٢  
 ٢٤٢٢-٢٤٢٣  
 ٢٤٢٣-٢٤٢٤  
 ٢٤٢٤-٢٤٢٥  
 ٢٤٢٥-٢٤٢٦  
 ٢٤٢٦-٢٤٢٧  
 ٢٤٢٧-٢٤٢٨  
 ٢٤٢٨-٢٤٢٩  
 ٢٤٢٩-٢٤٣٠  
 ٢٤٣٠-٢٤٣١  
 ٢٤٣١-٢٤٣٢  
 ٢٤٣٢-٢٤٣٣  
 ٢٤٣٣-٢٤٣٤  
 ٢٤٣٤-٢٤٣٥  
 ٢٤٣٥-٢٤٣٦  
 ٢٤٣٦-٢٤٣٧  
 ٢٤٣٧-٢٤٣٨  
 ٢٤٣٨-٢٤٣٩  
 ٢٤٣٩-٢٤٤٠  
 ٢٤٤٠-٢٤٤١  
 ٢٤٤١-٢٤٤٢  
 ٢٤٤٢-٢٤٤٣  
 ٢٤٤٣-٢٤٤٤  
 ٢٤٤٤-٢٤٤٥  
 ٢٤٤٥-٢٤٤٦  
 ٢٤٤٦-٢٤٤٧  
 ٢٤٤٧-٢٤٤٨  
 ٢٤٤٨-٢٤٤٩  
 ٢٤٤٩-٢٤٥٠  
 ٢٤٥٠-٢٤٥١  
 ٢٤٥١-٢٤٥٢  
 ٢٤٥٢-٢٤٥٣  
 ٢٤٥٣-٢٤٥٤  
 ٢٤٥٤-٢٤٥٥  
 ٢٤٥٥-٢٤٥٦  
 ٢٤٥٦-٢٤٥٧  
 ٢٤٥٧-٢٤٥٨  
 ٢٤٥٨-٢٤٥٩  
 ٢٤٥٩-٢٤٦٠  
 ٢٤٦٠-٢٤٦١  
 ٢٤٦١-٢٤٦٢  
 ٢٤٦٢-٢٤٦٣  
 ٢٤٦٣-٢٤٦٤  
 ٢٤٦٤-٢٤٦٥  
 ٢٤٦٥-٢٤٦٦  
 ٢٤٦٦-٢٤٦٧  
 ٢٤٦٧-٢٤٦٨  
 ٢٤٦٨-٢٤٦٩  
 ٢٤٦

## المجدول الثالثون

قيمة الرهون المسجلة والقيمة التقريبية للابنية التي تخص الافراد والتي شيدت في مناطق البلديات من سنة ١٩٣٢-١٩٣٧ (١٤٢)

البنائات التي شيدت لبرات فلسطينية	الرهون المسجلة لبرات فلسطينية	السنة
٢,٩٤٥,٧٠٨	١,٣٧٥,٦١٨	١٩٣٢
٥,٦٠٠,٧٣٢	٢,٧١٩,٦٨١	١٩٣٣
٧,٠٠٢,٣٦٨	٤,٨٦٨,٠٩٢	١٩٣٤
٨,٤٤٠,١٨٢	٧,١٠٣,٣٩٧	١٩٣٥
٥,٧٠٦,٩١٥	٥,٤٩٩,٤٠٨	١٩٣٦
٤,١٤٨,٤٦٢	٥,٩٧٧,٣٨٩	١٩٣٧

ان كون ازدياد قيمة الرهون المسجلة تتبع الاتجاه نفسه في قيمة حركة البناء دليل على ان اكثر الرهون كانت على البنائات في المدن . ويؤيد هذا الاستنتاج ايضاً كون القسم الاكبر من الرهون سجل في اقصية تل ابيب وحيفا ويافا والقدس . (١٤٢) وقد بلغت قيمة الرهون المسجلة وقيمة حركة البناء اعلى الذروة في سنة ١٩٣٥ ، وهي السنة التي بلغت فيها المهاجرة الى البلاد ودخول روكس الاموال اعلى مستواها

لا يمكن الحصول على احصاءات تبين مقدار صرافة الرهون في المدن فقط . على ان هنالك بعض الاحصاءات عن اعمال مصرف الرهون العام الفلسطيني وهو اهم مصرف للرهن في المدن في فلسطين . بلغت قروض الرهن التي اعطاها هذا المصرف في سنة ١٩٣٦ ٤٤٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية وهذا الرقم نصف رقم سنة ١٩٣٥ . (١٤٤) وبلغت قروضه في سنة

(١٤٢) *Statistical Abstract of Palestine* سنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٥٥ و ١٣٠

(١٤٣) في سنة ١٩٣٧ ٩٣ بالمائة من قيمة كل الرهون كانت مسجلة في الاقصية الاربعة ، تل ابيب ، حيفا ، يافا ، القدس و ٣٩ بالمائة في تل ابيب فقط

A Poshter, "Banking in Palestine, 1936", *Palnews Economic Annual* (١٤٤)

*of Palestine* سنة ١٩٣٧ ص ١٦٣



١٩٣٧ ٦٣٣،٤٩٥ ليرة فلسطينية. (١٤٥) وفي ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ كان المصرف المذكور قروض غير مدفوعة قيمتها ٢،٦٠٤،٢٣٠ ليرة فلسطينية يقابلها ٢،٠٧٤،٥٤٣ ليرة فلسطينية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦؛ (١٤٦) و ١،٩٠٣،٦٤٨ ليرة فلسطينية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٥؛ (١٤٧) و ٩٥٤ ليرة فلسطينية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٤. (١٤٨) ان هذا المصرف يمول نفسه بالاكثير باصدار سندات القرض . وفي ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ كانت القيمة الاسمية لهذه السندات في التداول ٢،٢٣٠،٠٠٠ ليرة فلسطينية مقسمة الى سندات قيمتها ٣٨٠،٠٠٠ ليرة فلسطينية بمعدل فائدة ٦ بالمئة ولأجل ٢٠ سنة ، وسندات قيمتها ١،٨٥٠،٠٠٠ ليرة فلسطينية بمعدل فائدة ٥ بالمئة ولأجل ٢٠ سنة . (١٤٩) ومن هذه الاخيرة صدرت سندات بقيمة ٤٨٠،٠٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٧ (١٥٠)

## ب مؤسسات صرافية غير تجارية اخرى

ان صرافة الاستثمار قليلة التقدم في فلسطين وذلك لاسباب رئيسية ثلاثة . السبب الاول ، ان معظم الصناعات حديثة العهد وتقدمها في المستقبل غير موكد ؛ فتحويلها من قبل المصارف يحتوي على كثير من المضاربة . السبب الثاني ، ان الاكثية الكبرى للمحلات الجديدة قد نقلت من البلدان الاوربية ولم تجد بعدُ فرصاً معقولة يعتمد عليها للتوسع . السبب الثالث ، ان اكثر المحلات الصناعية والتجارية صغيرة تقتضي قليلاً من الاموال المعدة للاستثمار اولا تقتضي اكثر ما يقدمه القائمون بها . والحقيقة ان محلات كثيرة راس مالها اكثر مما تقتضي ، وحتى اذا احتاجت شركة ما من الشركات راس مال خارجي فان الافراد يكتبون بسهولة في اسهمها دون ان تلجأ الى المصارف . ولهذا

Grunwald, "Banking and Credit in Palestine," *Palneus Economic* (١٤٥)

*Annual of Palestine* سنة ١٩٣٨ ص ٨٦-٨٧

(١٤٦) المصدر نفسه

S. Ben-Aharon السابق ذكره ص ١٥٥

(١٤٨) المصدر نفسه

Grunwald, "Banking and Credit in Palestine," *Palneus Economic* (١٤٩)

*Annual of Palestine* سنة ١٩٣٨ ص ٨٦-٨٧

(١٥٠) المصدر نفسه

فالحاجة قليلة حقيقة لخدمات المصارف من نوع ضمان بيع اسهم راس المال او سندات القرض للشركات الصناعية او التجارية . ان معظم الاسهم والسندات التي صدرت في فلسطين هي اسهم وسندات قرض ليس لشركات صناعية او تجارية بل لمصارف ومنافع عامة . واعظم الاصدارات هي ما يقوم بها مصرف الرهونات العام الفلسطيني . والاصدار الوحيد الهام الذي قامت به شركة صناعية هو الاسهم الممتازة القابلة الاسترداد وتجمع الفائدة قيمتها ٣٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية وبمعدل فائدة ٥ بالمئة صدرتها شركة بوتس فلسطين المحدودة وطرحت في اسواق لندن والقدس في وقت واحد في سنة ١٩٣٥ . (١٥١)

وعلى كل حال ان السندات والاسهم قلما تضمن بيعها المصارف بل تقوم المصارف كعملاء ببيع للسندات والاسهم المصدرة . وفي فلسطين مصرف استثمار واحد غايته تاليس المشاريع والتعهد ببيع الاسهم والسندات وهو الشركة الصناعية المالية الفلسطينية . (١٥٢)

على انه ليس من الممكن معرفة ما اذا كان هذا المصرف يقدر ان يقوم باعمال صرافة استثمار حقيقية . ان قلة الحاجة لصرافة الاستثمار وعدم وجود مصارف استثمار صالحة يفسرهما استعداد بعض المصارف التجارية للقيام باعمال صرافة الاستثمار . وهذه المصارف تتبع الطريقة الالمانية ، وهي الصرافة المختاطة ، وذلك بالجمع بين اعمال تسليف الاستثمار واعمالها في الصرافة التجارية (١٥٣)

هنالك تقدم قد يؤثر بطريقة غير مباشرة على صرافة الاستثمار في فلسطين وهو تاليس ( في ١٩٣٥ ) محل لبيع السندات في تل ابيب . (١٥٤) فسوق الاسهم هذا غير الرسمي قد شجع تعاطي السندات والاسهم كما شجع العموم على استثمار الاموال في السندات والاسهم المحلية . وهذا يساعد مع مرور الوقت على تمويل المحلات المحلية باصدار الاسهم والسندات وبذلك يساعد على ترقية صرافة الاستثمار . على انه لا يزال عدد السندات المالية

(١٥١) "Recent Developments in Palestine Banking", *The Banker* (١٥١)

سنة ١٩٣٥

(١٥٢) Ben-Aharon السابق ذكره ص ١٥٧

(١٥٣) "Recent Developments in Palestine Banking", *The Banker* (١٥٣)

سنة ١٩٣٥

(١٥٤) Ben-Aharon السابق ذكره ص ١٥٧



والاسهم الذي يتعاطاه المحل المذكور قليل جداً وهو يتألف بالاكثـر من اسهم وسندات القرض لمصارف التسليف<sup>(١٥٥)</sup> وهناك نوع آخر من المصارف مفقود في فلسطين وهو مصارف التوفير . فحسابات التوفير تتعاطاها المصارف التجارية وجمعيات التعاون للتسليف . قد يكون انشاء صندوق توفير البريد هو افضل العوامل لتشجيع التوفير بين كل طبقات السكان

### ٥ التسليف الزراعي

في فلسطين مؤسسات كثيرة لتقديم التسليف الزراعي . وهي تختلف باختلاف البيئة التي تعمل فيها من حيث كونها عربية او يهودية . وذلك لان مشاكل التسليف امام الفلاح العربي تختلف عن مشاكل الفلاح اليهودي

#### أ التسليف للفلاحين العرب<sup>(١٥٦)</sup>

ان اهم مشكلة تجابه الفلاح العربي هي الدين الذي عليه فانه تحت وطأة دين دائم للمدين تجمّع عليه الى درجة حتى انه اصبح عاجزاً عن وفائه من دخله من الارض . وقد كان الدين اصلاً ، في اكثر الحالات ، لامور غير منتجة ولذلك لم يساعد الفلاح على زيادة دخله . وقد زاد في وطأة الدين معدل الفائدة الفاحش

كانت الديون الزراعية موجودة قبل الحرب ولكن الى درجة اقل مما وصلت اليه بعدها . في اثناء الحرب وحالاً بعدها تمكن الفلاح بسبب ارتفاع اسعار غلاله من ان يبني الديون التي كانت عليه واصبح في حالة رخاء نسبياً . ولكن هذا الرخاء لم يدم طويلاً . ان الفلاح وهو جاهل وعلى العموم قصير النظر لم يستفد من سنوات الرخاء الاولي بان يحسن

Grunwald, "Banking and Credit in Palestine, *Palestine Economic* (١٥٥)

*Annual of Palestine* سنة ١٩٣٨ ص ٨٦

(١٥٦) ان المعلومات عن هذا الموضوع مأخوذة بالاكثـر من *Memoranda for Palestine*

Royal Commission Mem. No. 13, 14, 15 ص ٦١-٥٠

زراعته او يحتفظ باحتياطي للمستقبل او ان يحسن ارضه . وهذا الامر الاخير اي تحسين الارض لم يرق عدداً كبيراً من الفلاحين الذين كانوا يعملون في الارض كمزارعين لقضاء نصيب معين من المحصول . ولما بدأت اسعار الغلال بالهبوط عن مستواها الذي كانت عليه في اثناء الحرب وحالاً بعدها شرع الفلاح يستدين ليحافظ على مستوى معيشته المحسن املاً بوفاء دينه عند ارتفاع الاسعار في المستقبل . ولكن بما ان الاسعار لم ترتفع الى مستواها الارل غير الطبيعي سقط الفلاح في دين اعظم مما كان يجابهه في الماضي . وهذا الدين كان يعقده غالباً بمعدل فائدة ٣٠ بالمئة سنوياً . وهذا الارتفاع في معدل الفائدة كان يبرره عظم الاخطار التي كان يتعرض لها الدين . وكان الفلاح يجدد دينه سنة بعد سنة اذ لم يكن قادراً على وفائه

وقد وضعت لجنة جونسون ، التي قامت بدراسة حالة الفلاحين الاقتصادية في سنة ١٩٣٠ ، تقديراً لديون الفلاحين وهو ٢٤٠٠٠٠٠ ليرة فلسطينية ، يلحق منه العائلة الواحدة ٢٧ ليرة فلسطينية بمتوسط معدل فائدة قدره ٣٠ بالمئة (١٥٧) وكان الدخل السنوي الصافي لمتوسط عائلة زراعية في سنة ١٩٢٩ من ٢٥-٣٠ ليرة فلسطينية . لهذا كان من المستحيل على الفلاح ان يبني ديونه من دخله السنوي الصافي اذ انه بالكاد كان يكفي لاعاشته واعاشه عائلته . وكانت اللجنة تعتقد ان مشكلة الديون الزراعية يمكن حلها تدريجياً فقط وقد اوصت لهذا الغرض انشاء جمعيات تعاون للتسليف في القرى

وسعيّاً لتنفيذ توصيات لجنة جونسون طلبت حكومة فلسطين الى المستر ستركلاند ( C. F. Strickland ) من المصلحة الهندية المدنية ( Indian Civil Service ) ان يدرس احوال الفلاح ويقدم رايه بشأن الطرق الواجب اتباعها لتأسيس جمعيات تعاون للتسليف في القرى العربية . وقد وصل المستر ستركلاند في تقريره الى هذه النتيجة : « ان قسماً كبيراً من الفلاحين في حالة عجز تام . والياً وبانه لا التسليف التعاوني ولا اي شكل من القروض الحكومية يمكنهم من التغلب على عجزهم اذا كان لا بد من وفاء الديون بالقيمة التي يطلبها المداينون » . ومن توصياته ما يأتي : - تأسيس جمعيات تعاون

(١٥٧) درست اللجنة ٣١٠٠٠ عائلة من عائلات الفلاحين ، تولف نحو ٢٦ بالمئة من مجموع عدد عائلات الفلاحين ، يسكنون ١٠٦ قرى ، تولف ١٢ بالمئة من مجموع القرى ، ويمجرون مساحة ١٠٢٥٠٠٠ دونم ، تولف ١٠ بالمئة من مجموع مساحة الاراضي القابلة للزراعة في فلسطين



للتسليف على النموذج « ريفيسن » ( Raifeisen ) ، قروض من قبل الحكومة قريبة الاجال لتفقات العمل ، قروض لاجال طويلة من قبل مؤسسات خاصة لتسوية الديون القديمة ولاغراض التحسين ، توسيع نطاق قانون الافلاس ليتناول الفلاحين ، فرض عقوبات على الربا الفاحش ، وتعديل القانون المتعلق بحبس المدين

وقد نفذت التوصيات المذكورة بالتمام او جزئياً . فالقرار الذي اتخذ بشأن التوصيتين الاخيرتين بسن قانون الديون ( حبس المدين ) لسنة ١٩٣١ وسن قانون الربا الفاحش لسنة ١٩٣٤ قد ادى الى تقييد اعمال المداينين ، وبالنتيجة الى التجاء الفلاحين الى مصادر اخرى اصبحت في متناولهم . ويمكن القول اذاً انه مع كون الفلاح لا يزال مديناً للمداين فان هذا الاخير لم يعد مصدرأ هاماً للتسليف كما كان سابقاً

والمؤسسات الرئيسية التي تقوم بتسليف الفلاح العربي لاجال قريبة ومتوسطة في الوقت الحاضر هي الحكومة وجمعيات التعاون للتسليف ومصرف باركايذ ومصارف اخرى

وقد وجدت حكومة فلسطين من الضروري ان تسلف الفلاحين في مناسبات مختلفة قبل سنة ١٩٣٠ ، ومنذ تلك السنة وهي تصدر لهم كل سنة قروضاً لآجال قريبة لتجهزهم برأس مال عامل للزراعة . وقد بلغت القروض التي صدرت قبل سنة ١٩٣٠ ٦٦٥،٦٦٥ ليرة فلسطينية ، منها ٥٧٢،٧٥١ ليرة فلسطينية كانت قد سددت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ بينما ٢٥،٠٢٨ ليرة فلسطينية حذفت وبقي رصيد قدره ١٧،٨٨٦ ليرة فلسطينية غير مدفوع . ومعظم هذه القروض صدر في السنوات من ١٩١٩ الى ١٩٣٣ وذلك لارجاع الزراعة الى حالتها الطبيعية ، وبعضها صدر في سنتي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ لمساعدة الفلاحين الذين تتضرروا من جفاف او محل في المواسم . والقروض التي صدرت منذ سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٣٥-٣٦ بلغت ١٨٩،٩٣٤ ليرة فلسطينية ، منها ٤٠،٦٦٥ ليرة فلسطينية كانت قد سددت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ كما يظهر من الجدول الحادي والثلاثين

وقد كان معدل الفائدة للقروض القصيرة الاجال التي اصدرتها الحكومة منذ سنة ١٩٣٠ ، ما عدا القروض التي اصدرتها سنة ١٩٣٥-٣٦ ، ٥ بالمائة ، واما قروض سنة ١٩٣٥-٣٦ فكان معدل فائدتها ٩ بالمائة ، وهو المعدل الذي كانت تتقاضاه جمعيات التعاون للتسليف . واكثر القروض لم يزد على ١٠ ليرات فلسطينية للفلاح الواحد وكانت تدفع على قسطين بعد الحصاد

نظمت جمعيات التعاون للتسليف في القرى العربية تحت ارشاد مسجل الجمعيات

## المجدول المحادي والثلاثون

القروض القصيرة الاجال التي اعطتها الحكومة للمزارعين من سنة ١٩٣٠

الى ١٩٣٥-٣٦

( بالليلرات الفلسطينية )

السنة	مجموع القروض	المبالغ التي كانت قد سددت في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦	الرصيد الذي كان باقياً في ٣١ اذار سنة ١٩٣٦
١٩٣٠	٢٩,٩٨٠	٧,٦٩٢	٢٢,٢٨٨
١٩٣١	١٧,١٣٧	١٢,٠٧٠	٥,٠٦٧
٣٣-١٩٣٢	٥٣,٥٣٧	١٧,٤١٦	٣٦,١٢١
٣٤-١٩٣٣	٥٧,٢٥٩	٣,٠٦٤	٥٤,١٩٥
٣٤-١٩٣٣			
( اقراض للعلف )	٢٠,٧٢٠	٤٠٦	٢٠,٣١٤
٣٥-١٩٣٤	٦,٣١٣	١٧	٦,٢٩٦
٣٦-١٩٣٥	٤,٩٨٨	-	٤,٩٨٨
المجموع	١٨٩,٩٣٤	٤٠,٦٦٥	١٤٩,٢٦٩

التعاونية ، وموظفيه حسب الخطة التي رسمها المستر ستركلاند . ومنذ سنة ١٩٣٣ قد تأسس عدد من الجمعيات الابتدائية في قرى مختلفة يتمرن فيها السكان على الاعمال التعاونية الابتدائية . وقد كان مجموع عدد الجمعيات المسجلة في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ ١٢٠ جمعية . وفي الجدول الثاني والثلاثين بيان حالة جمعيات التعاون للتسليف العربية في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧

يتضح من الجدول الثاني والثلاثين ان جمعيات التسليف العربية لا تزال صغيرة . فقد كان معدل عدد الاعضاء للجمعية الواحدة في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦ ٥١ عضواً ، وقد هبط الى ٤٣ عضواً بعد تاسيس ستين جمعية اخرى في سنة ١٩٣٧ ، اذ ان الجمعيات الجديدة يكون عدد اعضائها عادة اقل من اعضاء القديمة . وفي ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ بلغ مجموع الاموال الخاصة لجمعيات التعاون للتسليف العربية ١٠,١١٧ ليرة



## المجدول الثاني والثلاثون

حالة جمعيات التعاون للتسليف العربية في سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ (١٥٨)

٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧	٣١ كانون الاول ١٩٣٦	
١٣٠	٦٠	عدد الجمعيات
٥,١٢١	٣,٠٧٨	عدد الاعضاء
٤٣	٥١	معدل عدد الاعضاء في الجمعية الواحدة
ليرة فلسطينية ١٠,١١٧	ليرة فلسطينية ٦,٣٣١	الاموال الخاصة
٦٢,٢٧٢	٤٩,٦٢٩	الاموال المستدانة
٧١,٧٨٠	٥٥,٦٦٢	القروض المصدرة
١٤	١٨	معدل القرض المصدر للعضو الواحد

فلسطينية ومعدل ما يلحق الجمعية الواحدة ٨٤ ليرة فلسطينية . وكانت الاموال المستدانة ، وهي تتألف بالاكثـر من سلفات من مصرف باركايز ، نحو ستة اضعاف الاموال الخاصة وقد بلغت ٦٢,٢٧٢ ليرة فلسطينية . وقد كانت كمية القروض التي اعطتها الجمعيات اكثر قليلاً من الاموال المستدانة ومعادلة تقريباً لمجموع الاموال الخاصة والمستدانة . وكان معدل القروض للشخص الواحد ١٤ ليرة فلسطينية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٧ يقابله ١٨ ليرة فلسطينية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٦

تستدين الجمعيات من مصرف باركايز على معدل فائدة ٦ بالمئة وتقرض اعضاءها على معدل ٩ بالمئة . والفرق بين المعدلين يستخدم في زيادة الاموال الخاصة ولا يوزع ارباحاً على الاعضاء . وقد نجحت هذه الجمعيات في اكتسابها اخلاص القرويين لها . ففي السنوات الثلاث ١٩٣٣ - ١٩٣٦ لم تسجل حادثة ما تاخر فيها احد الاعضاء عن وفاؤ دينه حين الاستحقاق ومعظم الدفعات كانت بالواقع تدفع قبل وقت استحقاقها والمؤسسة الثالثة التي تتمتع الفلاحين العرب قروضاً لاجال قصيرة هي مصرف باركايز .

وكثيراً ما يشترك هذا المصرف مع الحكومة في مشاريعها لتسليف سكان الارياف . وقد بدأ باعطاء تسليف زراعي مباشرة باصدار تسليفات فصلية للفلاحين في الناصرة . وبتفاق مع الحكومة في سنة ١٩٣٣ وسع اعمال التسليف هذه لتضم مناطق ريفية اخرى فيها فروع لمصرف باركليز . وقد قبلت الحكومة ايضاً ان تساعد المصرف في تليس فروع جديدة في اماكن اخرى لاصدار تسليف فصلي باعطائها اياه قرضاً سنوياً قدره ٥٠٠ ليرة فلسطينية لمدة ثلاث سنوات لكل فرع . وقد كان هنالك ثلاثة فروع قبل هذا الاتفاق ، واحد في الناصرة وآخر في عكا والثالث في نابلس ، وفتح بعد سنة ١٩٣٣ فرعان جديدان واحد في الخليل ( حبرون ) وآخر في غزة . والمسامي مبدولة لتأسيس فرع ثالث جديد في الرملة . وقد بلغ مجموع التسليف الفصلي الذي اصدره مصرف باركليز في ١٩٣٥-١٩٣٦ ٢٣٠،٠٠٠ ليرة فلسطينية . وتوفى القروض في اقساط تستحق الاداء بين منتصف ايلول وآخر كانون الاول . وقد قبل المصرف اولاً ان يتقاضى معدل فائدة ٨ بالمئة ولكن رفع هذا المعدل بعدئذ الى ٩ بالمئة لكي لا يزاحم جمعيات التعاون للتسليف

واخيراً هناك مصارف اخرى تمنح الفلاحين العرب قروضاً قصيرة الاجل ، واهم هذه المصارف هو المصرف الزراعي العربي . ولتسهيل اصدار قروض قصيرة الاجل من قبل المصارف للفلاحين سن قانون ( تامين ) قروض الغلال القصيرة الاجل لسنة ١٩٣٥ . وينص القانون على انه يحق لاية شركة معترف بها او مصرف ان يجز غلة اي مستقر حتى ولو كانت الغلة غير موجودة حين الحجز . وقد جعل القانون عملية تسجيل الحجز بسيطة

ان التسليف الطويل الاجل للفلاحين العرب لتحسين اراضيهم لا يزال معدوماً على وجه العموم . فهناك مصرفان فقط يقدمان تسليف كهذا وهما المصرف الزراعي العربي وشركة الرهون الزراعية الفلسطينية . وهذه الاخيرة اسست في سنة ١٩٣٥ وغياتها اصدار قروض طويلة الاجل لتحسين الزراعي مومنة برهن ممتاز على الاموال غير المنقولة . وحسب التعليقات المعطاة للدير العام يجب ان يكون ٧٥ بالمئة من القروض لتحسين الزراعي . ان راس مال الشركة المسجل هو ٤٠٠،٠٠٠ ليرة فلسطينية نصفها مدفوع . وقد اشتركت في تاليف الشركة المؤسسات الآتية : مصرف باركليز ، مصرف الانكلو بالستين ، المصرف العثماني ، شركة البرودنشل اشورنس (Prudential Assurance Company) ، شركة الغارديان انشورنس (Guardian Insurance Company) ، شركة نيويورك الاقتصادية لفلسطين



(Palestine Economic Corporation of New York) ، ومجلس لندن الاقتصادي لفلسطين  
(Economic Board for Palestine of London) (١٥٩)

وقد ساعدت الحكومة في تأليف هذه الشركة بان قدمت اليها سلفة قيمتها ١٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية ككفالة وتأمين اضافي لحاملي الاسهم . ويدفع على هذه السلفة فائدة يتوقف معدلها على ارباح الشركة . غير انه لا تدفع فائدة ما في مدة السنوات العشر الاولى الا اذا وزع ربح يفوق الستة بالمئة ، وفي هذه الحالة يكون معدل الفائدة بقدر معدل الربح الموزع . وبعد خمس وعشرين سنة تصبح الحكومة من حاملي اسهم الشركة بقيمة مقدار السلفة التي اعطتها . ان الحكومة تسمي رئيس هيئة المدراء ، وهي ايضاً التي تصادق على تعيين المدير العام

وهناك تشريع تحت الدرس لتخليص الشركة من احكام القانون العثماني التي تنص على ان مجموع الفائدة المقبوض على اي قرض ما يجب ان لا يزيد عن قيمة القرض . ابتدأت الشركة اعمالها في ١٦ تموز سنة ١٩٣٥ . وقد بلغ معدل القروض التي اعطتها في الاشهر الاولى القليلة ٩٠٠ ليرة فلسطينية للقرض الواحد وجعلت لاجال تتراوح بين خمس سنوات وعشرين سنة بمعدل فائدة ٨ بالمئة . والحد الاعلى الذي يمكن تسليفه للافراد ٢,٠٠٠ ليرة فلسطينية للشخص الواحد بينما جمعيات التعاون او الشركات يمكن ان تقترض الى ٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية الواحدة . والحد الاعلى للاجل الذي تعطى له القروض هو ٢٠ سنة . وتقرض الشركة العرب واليهود كليهما ، ويقال انها اقترضت في سنة ١٩٣٦ ١٥٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية (١٦٠)

### ب التسليف للفلاح اليهودي

ان الفلاح اليهودي ليس تحت وطأة دين غير منتج كما هو الفلاح العربي . ان المال الذي يستقرضه الفلاح اليهودي يستخدم بالاكثر لشراء الارض والسكن او لتحسين الارض التي يملكها او للحصول على راس مال عامل لزراعتها . ومع ان قسماً من الدين على

(١٥٩) Ben-Aharon السابق ذكره ص ١٥٤

(١٦٠) A. Poshter السابق ذكره ص ١٦١-١٦٢

الفلاح اليهودي قد يكون غير منتج ، ولا سيما اذا كان السعر الذي دفعه ثمناً للارض غالباً جداً ، فان معظم الدين يمكن اعتباره ديناً منتجاً .  
وقد جرى خفض عن ديون ١٦٠ مستوطنة يهودية تحتوي على ٣٧,٨٠٣ اشخاص ( لا يشمل العمال الزراعيين ) ، يؤلفون ٧٥ بالمئة من مجموع السكان اليهود الزراعيين ، ومساحة اراضيهم ٥٦٣,١٩٠ دونماً منها ٣٧٣,٨٧١ دونماً كانت مزروعة .<sup>(١٦١)</sup> ومن هذه المساحة ١٠٦,٩٩٣ دونماً كانت مزروعة اشجاراً حمضية وكانت تمثل ٦٦ بالمئة من كل البيارات الحمضية اليهودية . ونتيجة هذا الفحص معطاة في الجدول الثالث والثلاثين ان مبلغ الديون الكبير في هذه المستوطنات ومقداره نحو ١/٢ ٤ المليون يدل على كثرة الاموال المستمرة في الزراعة . وقد قدر ان مبلغ ١,١٤٥,١٩٧ ليرة فلسطينية من هذا الدين ، او نحو ٢٥ بالمئة ، كان تسليفاً قصير الاجل والباقي وهو ٣,٣٥٢,٦٨٥ ليرة فلسطينية كان تسليفاً طويل الاجل .<sup>(١٦٢)</sup> وكان معدل الدين للدونم الواحد المزروع ١٢ ليرة فلسطينية ومعدله للشخص الواحد ٢٨٦ ليرة فلسطينية . وقد بلغ معدل الدين للدونم الواحد والشخص الواحد ضعفين تقريباً في المستوطنات التي كانت زراعة الاشجار الحمضية فيها اكثر من خمسين بالمئة من مجموع المزروعات . وهذا تفسره الحقيقة ان البيارات الحمضية تقتضي رووس اموال عالية لانشائها واشتغالها . ان الدين الكبير على الفلاح اليهودي الذي يتعاطى زراعة الائثار الحمضية قد يصبح مشكلة خطيرة اذا ازداد انتاج الائثار الحمضية على الطلب فبهبطت اسعارها الى ما دون نفقات الانتاج

ان اهم المؤسسات التي تقدم للفلاح اليهودي التسليف القصير الاجل هي الجمعيات التعاونية الريفية والمصرف المركزي للمؤسسات التعاونية (Central Bank of Cooperative Institutions) . وهناك عدد من المصارف الاخرى التي تقدم القروض القصيرة الاجل للمستوطنات الزراعية اليهودية

ليس في الاحصاءات الرسمية ارقام خاصة بالجمعيات التعاونية لليهود . من ال ٩٥ جمعية

(١٦١) Memoranda for Palestine Royal Commission ص ٤٤ . هنالك بعض

التحفظات على دقة هذا النحص . لم يذكر تاريخ هذا الفحص ولكن المفروض انه حديث

(١٦٢) المصدر نفسه ص ٤٤

(١٦٣) المصدر نفسه



## المجدول الثالث والثلاثون

ديون الفلاحين اليهود في ١٦٠ مستوطنة (١٦٤)

الديون		المجموع	عدد ديون الفلاحين	الدورات المزروعة	عدد المستوطنات	نسبة المزروعات المحيطة الى مجموع المزروعات
حسب الشخص الواحد	حسب الدوام الزايد المزروع					
أبرة فلسطينية	أبرة فلسطينية	أبرة فلسطينية				
٥٢٦٥	٢٣٢٨	٢٨٨٧٨٨٩٧	١٣٠٩٩٤	١٣٠٩٣٣	٥٤	أكثر من ٥٠ بالمائة
١٠١٢٧	٢١٢٠	١٥١٢٠٤	١٢٠٩٢	٧٢٢١٠	١١	٥٠-٧٠
١١٢٤	٣٢٣	١٣٥١٥١	١٢١٥١	٤١٢٤٧٤	٧	١٠-٢٠
١٦٤٢٧	٦٤	١٢٣٢١٣٠	٨٠٨٤	٢٠٤٢٥٤	٨٨	أقل من ١٠
٢٨٦٢٠	١٣٢٠	١٤٢٩٧٨٨٢	١٥٢٢٢١	٣٧٢٣٨٧١	١٦٠	المجموع

(١٦٤) المصدر نفسه ص ٤٠٠ لم يذكر تاريخ الفحص

تعاونية يهودية كبيرة بحث سابقاً ، ٥٦ جمعية كانت جمعيات ريفية .<sup>(١٦٥)</sup> وحجم هذه اصغر كثيراً من حجم ال ٣٩ جمعية مدنية الباقية . وكان معدل عدد الاعضاء في الجمعية الريفية الواحدة في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ ٢٨٩ عضواً يقابله ١٨٠٥ اعضاء في الجمعيات المدنية .<sup>(١٦٦)</sup> وبلغ معدل الاموال الخاصة في الجمعية الريفية الواحدة ومجموع اموالها المستدانة ومجموع الودائع فيها ومجموع السلفات التي اعطتها والسندات التي حسمتها في ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ و ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٧ كما يأتي :-<sup>(١٦٧)</sup>

٣٠ ايلول سنة ١٩٣٧	٣١ اذار سنة ١٩٣٨	
٢٤٦٠٩	٢٥٨٦	معدل مجموع الاموال الخاصة
٧٢٧٦	٦٨٦٦	معدل مجموع الاموال المستدانة (لا تشمل الودائع)
٤٩٧٢	٤٨٨٤	معدل مجموع الودائع
١٢٤٧٣	١١٩٥٢	معدل مجموع السلفات المعطاة والسندات المحسومة

تبين هذه الارقام ان الجمعيات التعاونية الريفية اليهودية اكبر كثيراً من الجمعيات العربية ، التي لا تزال في درجات تقدمها الاولى ان المصرف المركزي للمؤسسات التعاونية يعطي القروض بالاكثر للمستوطنات اليهودية . وكثير من هذه المستوطنات نفسها هيئات تعاونية او انها تضم جمعيات تعاونية من انواع مختلفة

ان التسليف الزراعي المتوسط الاجل والطويل الاجل للفلاحين اليهود تقوم به المؤسسات الآتية : شركة « نير » (Nir Company) (وهي مؤسسة مالية استتبتا نقابة العمال اليهود لاعطاء القروض الطويلة الاجل للفلاحين اليهود المستوطنين) ، مصرف الفلاحين (Farmers' Bank) ، مصرف العمال (Workers' Bank) والمصرف المركزي للمؤسسات

(١٦٥) انظر ص ٦٤٨

(١٦٦) General Monthly Bulletin of Current Statistics ايار - حزيران سنة ١٩٣٨

ص ٤٩

(١٦٧) المصدر نفسه



التعاونية . (١٦٨) وهناك شركة جديدة أسستها الوكالة اليهودية ومصرف انكلو بالستين ، تدعى Otzar Lehaklauth Ivriith Ltd. ، منحت في سنة ١٩٣٦ قروضاً قيمتها ٢٥٠٠٠ ليرة فلسطينية . (١٦٩) وقد منح مصرف الانكلو بالستين نفسه للزراعة في حالات كثيرة قروضاً متوسطة الاجل وطويلة الاجل . (١٧٠) وفي سنة ١٩٣٦ استثمر ٢٥٠٠٠ ليرة فلسطينية في قروض لاربع سنوات لانتاج الخضراوات . (١٧١) فضلاً عن هذه المؤسسات اليهودية ان شركة الرهن الزراعية الفلسطينية التي مر ذكرها سابقاً تقدم تسليفاً طويل الاجل للعرب واليهود كليهما . (١٧٢) واخيراً فضلاً عن المصارف والمؤسسات الممولة المذكورة آنفاً ان الاموال اليهودية القومية (Jewish National Funds) المختلفة وجمعية الاستيطان اليهودية تقوم استيطان المهاجرين اليهود في الاراضي ولهذا فهي كثيراً ما تقدم راس المال الاساسي للفلاح اليهودي (١٧٣)

(١٦٨) A. Poshter السابق ذكره ص ١٥٦

(١٦٩) المصدر نفسه

(١٧٠) S. Ben Aharon السابق ذكره ص ١٥٤

(١٧١) A. Poshter السابق ذكره ص ١٥٦

(١٧٢) انظر ص ص ٦٦٦-٦٦٧

(١٧٣) Memoranda for Palestine Royal Commission ص ٤٤





## الفصل العاشر

# النظام المالي الحكومي

ميشال ابكار يوس

B.C., L.L.B., O.B.E.

صفحة		
٦٧٥	لمحة تاريخية	١
٦٧٩	اعداد الميزانية	٢
٦٨٠	الدخل العام	٣
٦٨٥	الضرائب المباشرة	٤
٧٠١	الضرائب غير المباشرة	٥
٧١٢	الرخص والرسوم لاجل الخدمات	٦
٧١٤	المشاريع النصف تجارية	٧
٧١٧	واردات اخرى	٨
٧١٩	المساعدات	٩
٧٢٠	النفقات العامة	١٠
٧٣١	ملاحظات عامة	١١

مشاعر الحفا

ربيع وخطابه الله الخفا

موسم الكرام والشبه

B.C. L.R. O.R.

	توضيح
١	قبليّة قط ٢٧٥
٢	قبليّة عاصيا ٢٧٢
٣	ولما رأينا ٢٨٢
٤	قبليّة بيدينا ٢٨٢
٥	قبليّة بيدينا ٢٨٧
٦	تأسفنا راجلا وبسرا ورضا ٢١٧
٧	قبليّة سفينا ووالثنا ٢١٧
٨	رقبنا شاعرنا ٢١٧
٩	تأسفنا ٢١٧
١٠	قبليّة شاعرنا ٢٢٧
١١	قبليّة شاعرنا ٢٣٧



الفصل العاشر

النظام المالي الحكومي

١ ملحة تاريخية

كان النظام المالي الحكومي المطبق في فلسطين في العهد العثماني هو نفسه الذي كان متبعاً في السلطنة العثمانية كلها قبل الحرب . وكانت مالية سنجق القدس المستقل ( وهو يتألف من اقصية القدس ويافا والحليل وغزه وبئر السبع ) تدار مباشرة من قِبَل وزارة المالية في الاستانة ، بينما كانت مالية سنجق عكا ( وهو يتألف من اقصية عكا وحيفا وصفد والناصرية وطبريا ) وسنجق نابلس ( وهو يتألف من اقصية نابلس وجنين وطولكرم ) تدار من بيروت

وكانت الضرائب المباشرة في الارياض ضريبة الوريكو وضريبة العشر وضريبة الحيوانات ( ضريبة الاغنام ) . وكانت ضريبة الوريكو تجبي على معدل ؛ بالالف من القيمة الاساسية للاراضي الاميرية كما قدرت منذ ربع قرن قبل الحرب ؛ وكانت ضريبة العشر تجبي على معدل  $12 \frac{1}{2}$  بالمئة <sup>(١)</sup> ، وليس عشرة بالمئة ، من مجمل غلة الارض ؛ وكانت ضريبة الحيوانات ( الاغنام ) ، التي كان يقصد بها في الاصل ان تكون ضريبة عشر على الغلة الحية للارض ، اتخذت شكل ضريبة على كل راس من الجمال والجماليس التي لا تستعمل للحرثة وكل راس غنم وماعز وختير

غير انه في المناطق الريفية في بئر السبع لم تُجب ضريبة الوريكو . وذلك لان

(١) انظر ص ٦٨٥

الاراضي هناك كان يقوم بجرائها قبائل رحل دون ان يكون في ايديهم «قواشين» (سندات طاير) بها . وكانت الحكومة العثمانية ، رغبة منها في الحصول على دخل من تلك الاراضي فيما بعد ، قد اعلنت اعفاء الاراضي لعشر سنوات من ضريبة الوركو اذا تقدم المالكون المعروفون لتسجيل ممتلكاتهم فيها في دائرة الطاير . وكان الامل ان تغتنم القبائل البدوية هذه الفرصة لاكتساب الحقوق المؤمنة في الاراضي عن طريق القواشين ولو اصبحتوا اخيراً معرضين لدفع الوركو بعد هذه السنوات العشر . وكان يمكن ان يكون لهذا التدبير ، اذا نظر اليه من جهة اخرى ، تأثير على حياة القبائل الرحل في تلك المنطقة فيستقرون على الاراضي ويتبعون الحياة الزراعية الطبيعية . ولكن عدداً قليلاً منهم اغتنموا هذه الفرصة ، وذلك لان البدوي يفضل حياة البداوة من جهة ، ومن جهة اخرى يعتبر ان حقه المبهم على الارض مضمون ضمانه كافية . وفي تلك الاحوال لم يكن الاعفاء الموقت من الضريبة مشوقاً كافياً للتسجيل

وقد كانت ضريبة العشر ، ومعدلها  $1/2$  ١٢ بالمئة من مجمل الغلة ، شديدة الوطأة ، اذ انها كانت تعادل تقريباً ٣٥ بالمئة من الغلة الصافية التي كانت قلما تزيد على ادنى ما كان يحتاج اليه الفلاح للقيام باوده . وفوق ذلك كانت جباية هذه الضريبة موكولة الى ملتزمي ضرائب طبايع كانوا يرغمون الفلاح على دفع ضريبة اعلى من المتوجب لكي يتسكنوا من التساهل مع ذوي النفوذ من اصحاب الاملاك الذين كان يرجى منهم مساعدات . وقد كانت ضريبة العشر في عدة مناطق مخصصة لمصلحة الديون العثمانية العمومية ؛ وكانت الوكالة المحلية لادارة الديون موكلة بجباية الضريبة المخصصة . وفي هذه الحالة ايضاً كان يلجأ في امر الجباية الى ملتزم الضريبة الذي كان ، بعد تقديم الضمانة الكافية ، يتعهد بالمبلغ الاكبر من الضريبة في منطقة معينة عند طرحها بالمزاد العلني وكانت الضرائب المباشرة في المدن ضريبة الوركو (ضريبة البيوت والاراضي) وضريبة التمتع (ضريبة على المهنة او العمل) التي كانت تفرض على التجار والصناع الساكنين في مدن يزيد عدد سكان الوحدة منها على ٢٠٠٠ نفس . وقد كان معدل ضريبة الوركو في الاصل ١٠ بالالف من قيمة العقار ، ولكن زيد هذا المعدل في اوقات مختلفة حتى اصبح مجموع الزيادات ٥٦ بالمئة من المعدل الاصلي ، وذلك لسد العجز في ميزانية الدولة التركية والقيام بنفقات معدات الحروب التي كانت تخوضها الخ . وقد كان تخمين الضريبة غير متعادل وغير عصري لدرجة كبيرة . واذا كان في منطقة مدنية



بلدية ما كان لها الحق بالحصول على حصة من غلة الضريبة التي كانت تجبها الحكومة وكانت ضريبة التمتع في بعض الاحوال نسبية مبنية على ادلة تقريبية للدخل او اقيسة مباشرة له ، وفي الاحوال الاخرى كانت مقطوعة . وكان معدل الضريبة يتراوح بين ٢ و ١٠ بالمئة من الدخل السنوي للجماعات المكلفة بدفع الضريبة . وكان اهم نقائص ضريبة التمتع اولاً انها كانت تفرض على بعض الطبقات من السكان فقط ، وثانياً انها لم تكن مبنية على اساس النظام المتعاقد ، ولم تنص على اعفاءات

ولم تكن الضرائب غير المباشرة افضل حالة من الضرائب المباشرة . كانت الرسوم الكمركية على المستورد تجبي على معدل ٨ بالمئة مع رسم اضافي قدره ٣ بالمئة كان مخصصاً لمصلحة الدين العمومية العثمانية . وكانت الحكومة تقوم بجباية الرسوم ، ويعطى الرسم الاضافي من مدة الى اخرى لادارة الدين . وكانت الحكومة تحتكر انتاج الملح وبيعه وتخصصه للدين العمومية ايضاً . وكان يستورد الملح من مصر وغيرها ويؤدّد ثمن البيع بحيث ينتج عنه ربح على الطن الواحد يعادل بالنقد الفلسطيني ٦٦٠ من الليرة الفلسطينية تقريباً . وكانت هذه الضريبة تماثل الضريبة الفرنسية القديمة المعروفة باسم « لا پتيت كابل » ( la petite gabelle ) . وكان يخص ايضاً لمصلحة الدين رسم المكس على الخمر والمسكرات الذي كانت تديره الوكالة المحلية لمجلس الدين دون ان يكون للحكومة دخل في ذلك . فكانت الوكالة المحلية تصدر الرخص وتراقب الانتاج وتجبي الرسم . وكان المجلس يكل الى الوكالة المحلية بيع التمتع ( الطوابع علي العملات ) واصدار رخص صيد الاسماك وصيد الطيور وحمل السلاح . وكان التبغ في الاصل محتكراً من قبل الحكومة وايراداته مخصصة ايضاً لمجلس الدين ؛ غير انه بالتالي نقل الاحتكار الى شركة فرنسية لثلاثين سنة على ان يعطى مجلس الدين نسبة مئوية معينة من ارباح الشركة . وهكذا مع ان الضرائب كانت ثقيلة على البلاد لم يصل من ايراداتها الى الحكومة الا القليل . هذا ملخص تقريبي للاحوال المالية الحكومية في البلاد عندما دخلتها الجيوش المحتلة

وقد ثبت الحاكم العسكري باعلان عام في ١٩ شباط سنة ١٩١٨ كل الضرائب التي كانت مفروضة في زمن الحكومة العثمانية قبل دخول تركيا في الحرب . وفي ٧ ايار سنة ١٩١٨ صدر مرسوم يثبت الاعلان العام المؤرخ في ١٩ شباط سنة ١٩١٨ وزاد بان الضرائب ستجبي اعتباراً من اول اذار سنة ١٩١٨ . والغى المرسوم كل الضرائب المستحقة

المتعلقة بآية مدة قبل هذا التاريخ . وقد تناول المرسوم كل الضرائب العائدة للحكومة . ولكي لا يؤثر في حق ادارة الديون العمومية ورد فيه نص خاص على ان الضرائب العائدة الى الديون العمومية والمتعلقة بآية مدة قبل اول اذار سنة ١٩١٨ لا يوقف جبايتها المرسوم المذكور . وقد بقيت الوكالة المحلية لمجلس الديون العمومية عاملة ؛ وصدر مرسوم في ١١ حزيران سنة ١٩١٨ اعيدت بموجب شركة الريجي لحصر التبغ والتناك في السلطنة العثمانية ( Régie Co-intéressée des Tabacs de l'Empire Ottoman ) الى اعلان آخر . وهكذا

رجعت الحالة في الاراضي المحتلة في ١١ حزيران سنة ١٩١٨ الى ما كانت عليه سابقاً وفضلاً عن الاعفاءات من بعض الضرائب من حين الى آخر واصدار القروض الزراعية يمكن القول ان الادارة العسكرية قد احدثت اصلاحين هامين في النظام المالي الحكومي . اولاً ، ضيقت كثيراً الصلاحيات التي كانت معطاة للوكالة المحلية لادارة الديون العمومية العثمانية ؛ فتوات الادارة العسكرية بنفسها جباية الاعشار واعطاء رخص حمل السلاح وصيد الطيور وضبط رسوم المكس . وبالنتيجة حصرت اعمال الوكالة المحلية لمجلس الديون العمومية بادارة احتار الملح وامور اخرى صغيرة لا تأثير جوهري لها في ادارة البلاد . ثانياً ، ابطال نظام جباية الاعشار بواسطة ملتمين . وقد بدى بهذا الاصلاح في اوائل سنة ١٩١٩ . وعينات لجان تخمين وكل اليها تخمين حصة الادارة من غلة القرية عيناً . وكان التخمين يعلن في القرية المختصة ويخضع للاستئناف الى الحاكم العسكري في اللوا . في مدة ستة ايام من تاريخ اعلانه . غير ان الاعشار كانت تجبي نقداً وكان يحدد الحاكم العسكري سعر استبدال العين بالنقد سنوياً بعد تحقيق اسعار الجملة والمفرق الجارية في المدن . وكان يحق للقرويين ان يستأنفوا قضاياهم بشأن اسعار الاستبدال التي كانت تحددها الادارة العسكرية الى لجنة خاصة معينة لهذا الغرض . وكانت الادارة تجبي الضريبة بواسطة موظفيها وبذلك الغي التزام الضريبة الغاء تماماً

وفي اول تموز سنة ١٩٢٠ اسست ادارة مدنية تحت رقابة وزارة الخارجية البريطانية واستلمت حكم البلاد من الادارة العسكرية . غير انه لم يطل الوقت حتى انتقلت رقابة حكومة فلسطين من الوزارة الخارجية الى وزارة المستعمرات وهي لا تزال كذلك الى الوقت الحاضر

ان ادارة البلاد المباشرة هي في يد المفوض السامي يعاونه المجلس التنفيذي المؤلف من مدراء من مصلحة المستعمرات ، وهم « السكرتير » العام والنائب العام ومدير المالية .



وهذا الأخير يقوم أيضاً كاستشار في الامور المالية والاقتصادية . واما سن القوانين ففي يد هذا المجلس الذي يقترح القانون ثم يجهله الى مجلس استشاري مولف من رؤساء الدوائر وكلهم اعضاء في سلك موظفي المستعمرات . وبعد ان يقوم المجلس الاستشاري بدرس القانون المقترح يقدمه الى وزير المستعمرات فاذا صادق عليه ينشر القانون كمشروع قانون لمدة شهر واحد ثم يسن قانوناً باس من المفوض السامي . ولصاحب الجلالة الملك السلطة لنقض كل تشريع محلي . فيظهر من هذه الملاحظات المختصرة ان التغييرات التي ادخلتها حكومة فلسطين على النظام المالي الحكومي موحى بها ، الى درجة ما ، من الشرائع في المستعمرات

وفي اثناء الادارة المدنية احدثت تغييرات واصلاحات عديدة على النظام المالي الحكومي كتخفيض او الغاء ضريبة واحدة او اكثر ، واحداث بعض التغييرات في طرق التخمين والحماية ، او استبدال ضرائب قديمة بضرائب جديدة . وبين الضرائب العثمانية التي الغيت بدل التمتع وبدل السكرية وبدل السخرة وضريبة صيد السمك . وكما سيظهر قد استبدلت ضريبتنا المنازل في المدن وويركو الاراضي بضريبة الاملاك في المدن ( ضريبة مبنية على قيمة الايجار الصافي السنوي للبيوت والاراضي ) ؛ ونقضت ضريبة العشر اولاً الى ١٠ بالمائة ثم حوت بالتالي الى دفعة سنوية معينة ، وفي سنة ١٩٣٥ استبدلت هي والويركو على الاراضي الزراعية بضريبة مبنية على صافي غلة الارض السنوية . واستبدل احتكار التبغ بضريبة مكس على التبغ ووضع نظام لتعريف الكمركية ورسوم المكس اقرب الى المعقول من النظام السابق

## ٢ اعداد الميزانية

ان طريقة اعداد الميزانية في فلسطين تختلف عما هي عليه في البلدان الاخرى ، فان فلسطين تجتهد ان تمد رجليها على قدر بساطها . فهي عادة لا تقرر اولاً النفقات الضرورية ثم تطلب الى مدير المالية ان يجهز المال اللازم بالاتجاه الى مورد قد يعطي المال المطلوب ، بل بالعكس فهي تضع اولاً تقديراً قريباً جداً للدخل العام ثم تطلب الى رؤساء الدوائر ان يقدموا تقديرات للنفقات كل في دائرته . فعندما تتقدم تقديرات النفقات كلها تعين لجنة خاصة لدرس النفقات المقترحة على ضوء مجموع الدخل العام

وتعطى الافضلية للنفقات نوعاً ما حسب الترتيب الآتي :- النفقات اللازمة لاستبقاء الخدمات الضرورية القديمة ، نفقات الخدمات الجديدة التي تعتبر ضرورية ، النفقات اللازمة لاستبقاء الخدمات القديمة المرغوب فيها ، نفقات الخدمات الجديدة التي تعتبر مرغوباً فيها . فاذا زادت النفقات المقترحة على الدخل العام يحدف من الخدمات المرغوب فيها مقدار يصبح معه ممكناً إيجاد توازن في الميزانية مع متسع لبقاء التوازن فيما لو حدثت ظروف افسدت صحة التقديرات . غير انه في حالات قليلة وجد من الضروري زيادة معدل بعض الضرائب المفروضة حفظاً للتوازن في الميزانية . وبعد اعداد مشروع الميزانية تحال صورة عنه الى وزير المستعمرات حيث يُدرّس بتدقيق شديد وبعد ان يصادق وزير المستعمرات على مشروع الميزانية يُسن قانون الاعتمادات الذي يعين بوجه مجموع النفقات المسموح بانفاقها في كل باب على حدة . وهذا القانون يعطي الحكومة صلاحية لان تبدأ بالانفاق . ولا يتضمن قانون الاعتمادات اشارة ما الى الدخل ، الذي يجبي بموجب احكام قوانين اخرى

تبتدى السنة المالية في اول نيسان وتنتهي في ٣١ اذار

### ٣ الدخل العام

يقم الدخل العام في فلسطين الى خمسة ابواب رئيسية : - (١) الضرائب المباشرة (٢) الضرائب غير المباشرة (٣) الرخص والرسوم (٤) المشاريع النصف تجارية (٥) واردات اخرى . على انه يجب الا يغرب عن البال ان الفصل بين الضرائب وبين رسوم الرخص ورسوم الخدمات لا يرتكز على اساس علمي . فبعض الرسوم على الخدمات التي تقدمها الحكومة هي اقرب بطبيعتها الى الضريبة منها الى بدل خدمة ، كرسوم تسجيل الاراضي والشركات مثلاً . ولكن هذا التقسيم المستعمل قد اثبتته الاستعمال السابق وهو مناسب للحالة الحاضرة

في الجدول الاول خلاصة الواردات الفعلية في سنوات خمس مالية مقسمة الى الابواب الخمسة السابقة<sup>(١)</sup>

(٢) ان الذيل العاشر ( أ ) يبين ترتيب ابواب الدخل المستعمل في اعداد الميزانية ويبين ايضاً الدخل الفعلي حسب الابواب المختلفة في كل من السنوات الخمس الاخيرة



## المجدول الاول

الواردات الفعلية مقسمة الى خمسة ابواب من سنة ١٩٣٣-٣٤

الى ١٩٣٧-٣٨ (٢)

(بالليرات الفلسطينية)

الواردات					الباب
٣٨-١٩٣٧	٣٧-١٩٣٦	٣٦-١٩٣٥	٣٥-١٩٣٤	٣٤-١٩٣٣	
					١. الضرائب المباشرة
١٢٨,٩٨٠	٨٤,٧٤٧	١٠٠,٥٣٠	-	-	ضريبة الاملاك في القرى
٢٢,٠٣٣	١٩,٢٨٣	٣٩,٣٧٦	١٦,٤٦٠	٢٧,٢٣٩	ضريبة الحيوانات
٢٥٨,٨٢٨	١٩٤,٨٤٩	٢٤١,٠٤١	٢٢٥,٥٨٠	١٩١,١٦١	ضريبة الاملاك في المدن
					متاخرات ضريبة البيوت
٧,١٦١	٨,٧١٩	٣٧,٢٦٧	١٢٦,٧١٠	١٠٨,٩٢٣	والاراضي
					الاعشار (لواء بئر السبع
٧,٢١٦	٥,٥٥٠	٢٥,٥٤٨	١٠٨,٩٢٠	٥٧,٧٢٠	ومتاخرات الضريبة)
٤٢٤,٢١٨	٣١٣,١٤٨	٤٤٣,٧٦٢	٤٧٧,٦٧٠	٣٨٥,٠٤٣	
					٣. الضرائب غير المباشرة
١,٩٩٩,٦٩٧	٢,٠١٩,٤٧٩	٢,٧٥١,٢٤٦	٢,٦٠٠,٣٧٠	١,٨٦٨,٥٩٨	الرسوم الكمركية
					رسم المكس على الثقباب
٢٨,٥٥٢	٢٨,١٣٦	٣٠,٩٣٣	٢٣,٨١٧	١٧,٧٤٠	(الشحيط)
١٤,٦٥٥	١٣,٢٥٠	١٦,٤٠٠	١٤,٤٥٠	١٢,٩٥٠	رسم المكس على الملح
					رسم المكس على التبغ (بما
٢٣٧,٥٥١	٢٢٣,٥٨٥	٢٥٧,٦٩٤	٢٧٤,٠٥٥	٢٣٧,٨١٢	فيه رسوم الرخص)
					رسم المكس على الخمر
٧٢,٣٣٨	٧٩,١٠٩	٦٧,٧٢٣	٥٨,١٣٩	٥٠,٠٥٧	والمشروبات الروحية (بما
٩٨,٣٤٧	٨٨,٩٣٩	١٢٤,٤٧٧	١٠٥,٢٥٤	٧٠,١٦٠	فيه رسوم الرخص)
					رسوم التمتع
٢,٤٥١,١٤٠	٢,٤٥٢,٤٩٨	٣,٢٤٨,٤٧٣	٣,٠٧٦,٠٨٥	٢,٢٥٧,٣١٧	

(٣) مجموعة من Reports by the Treasurer on the Financial Transactions of the Palestine Government, 1933-1934 to 1937-38.

(تابع الجدول الاول)

الواردات					الباب
٣٨-١٩٣٧	٣٧-١٩٣٦	٣٦-١٩٣٥	٣٥-١٩٣٤	٣٤-١٩٣٣	
					٣. الرخص ورسوم الخدمات
					رسوم الرخص لتعاطي بعض
١٤٤,٤٢٣	١١٤,٦٣٨	١٢٤,٤٣٨	١٢٤,٨٩١	١٠٤,٩٤٩	المهن المعينة
١٣٤,٧٠٠	١٢٤,٦٣٨	١٦٤,٥٦٠	١٣٤,٣٨٩	٩٤,٦٩٢	رسوم الرخص لاغراض المراقبة
٣٤,٧٥٢	٣٤,٠٤٣	٤٥,٨٩٤	٣٩,١٤٦	٣٧,٢٧٠	رسوم رخص النقل على الطرقات
					رسوم الرخص المتعلقة بالتجارة
(١) ١٨١,٥٢٢	(١) ١٦٧,٤٨١	(١) ١٤٥,٢٠٨	١٧٥,٨٤٨	١٠٢,٦١٠	والصناعة وتربية الحيوانات
					الرسوم المتعلقة بالخدمات
٣٦,٤٣٠	٣٧,٠٢٧	٣٧,٣٠٩	١٥,٤٠٥	١٢,٤٧٣	الاجتماعية (الصحة والمعارف)
١٢٩,١٢٠	١١٠,٢٠٦	١٠٧,٥٩٧	٩٠,٧٠١	٥٦,٤٨٩	رسوم الموائف والمرافق (ب)
١٤٤,١٥٩	١١٤,٦٣٧	١٢١,٨٨١	١١٤,٨٩٠	٨٦,٦٨٦	رسوم المحاكم
٢٠١,٩٢٣	٢٠١,٥٤٩	٤٠٦,٧٦٠	٤١٤,٧٤٧	٢٤٤,٨١٦	رسوم تسجيل الاراضي ومسحها
					رسوم الجوازات وتسجيل
					المهاجرين الى البلاد ( تشمل
٣٥,٤٢٨	٤٣,٣٢٠	٦٧,٦٦٨	٦٢,٥٨٨	٣٧,٤٩٣	ايضاً تسجيل الجنسية والتجنس)
٤٥,٨٧٣	٣٦,٠٩٧	٣٩,٨٩٩	٥٨,٣٠٥	٤٧,٨٦٧	مستوفيات الخزينة
٨٣٧,٣٣٠	٧٦٨,٦٣٦	١,٠٢١,٢١٤	٩٩٧,٩١٠	٦٣٦,٣٤٥	
					٤. المشاريع النصف تجارية
٥٠٨,٨٨٧	٤٧٧,٤٩٣	٤١٨,٨٩٦	٣٥٥,٨١٧	٢٨٧,٨٤٣	البريد والبرق والتلفون
-	-	-	-	-	السكك الحديدية
٥٠٨,٨٨٧	٤٧٧,٤٩٣	٤١٨,٨٩٦	٣٥٥,٨١٧	٢٨٧,٨٤٣	
					٥. واردات اخرى
					واردات من ممتلكات
					الحكومة والاموال
٣٨٦,٠٦٠	٣١٨,٩١٥	٢٨٤,٦٤٦	٢٠٩,٧١٨	١٣٢,٢٨٢	المستثمرة والمبيعات

(أ) تشمل رسوم تسجيل الشركات والشراكات

(ب) لا تعتبر في فلسطين مشروعاً حكومياً



(تابع الجدول الاول)

١٣,٢٧٩	١٢,٩٨٦	١٢,٧٨٢	١٣,٣٣٣	-	واردات من الهبات
					واردات من الارباح الناتجة
					عن الاموال التي استثمرها
٨٠,٠٠٠	١٠٠,٨٦٩ (ج)	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠	٩٠,٠٠٠	مجلس النقد
٤٣,٤٩٦	٤٨,٤٦٢	٦٦,٥٤٦	٥٥,٨١٩	٣٤,٨٩٧	الغرامات
٥٢٢,٨٣٥	٤٨١,٢٣٢	٤٧٨,٩٧٤	٣٨٨,٨٧٠	٢٥٧,١٧٩	
٤,٧٤٤,٤١٠	٤,٤٩٤,٧٦٤	٥,٦١١,٣١٩	٥,٢٩٦,٣٥٢	٣,٨٢٣,٧٢٧	المجاميع العامة
					مساعدة لقوة حدود شرق
					الاردن ومساعدة من اموال
١٥٢,٩٤٦	١٤٦,٠٥٧	١٥٩,١٣٨	١٥٦,٢٨١	١٦١,٧٦٦	ترقية المستعمرات
٤,٨٩٧,٣٥٦	٤,٦٤٠,٨٢١	٥,٧٧٠,٤٥٧	٥,٤٥٢,٦٣٣	٣,٩٨٥,٤٩٣	مجموع الواردات

(ج) يشمل ٨٦٩ ليرة فلسطينية قبضت كارباح على مبيعات اسهم في اثناء السنة

بلغت مجموعات الدخل الفعلية والواردات الاخرى في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٤,٨٩٧,٣٥٦ ليرة فلسطينية ؛ ولكن هذا المبلغ يشمل المساعدة التي قدمتها حكومة جلالته لقوة حدود شرق الاردن وذلك لحفظ تلك القوة . والمساعدة في سنة ١٩٣٧-٣٨ ومقدارها ١٤٠,٥٣٣ ليرة فلسطينية يقصد بهما ان تغطي ما كان يلحق حكومة شرق الاردن من نفقات تلك القوة . فعند بحث الدخل العام المحلي يجب طرح هذه المساعدة من مجموع الواردات . وكذلك يجب ايضاً طرح من مجموع الواردات مبلغ ١٢,٤١٣ ليرة فلسطينية المعطى من مال ترقية المستعمرات ، وذلك لان هذا المبلغ لا يتحمله سكان فلسطين بل يمكن اعتباره واسطة لترقية تجارة المصدرات للمملكة المتحدة . فبعد طرح هذين المبلغين يهبط مجموع الدخل الى ٤,٧٤٤,٤١٠ ليرة فلسطينية وهذا هو المبلغ الذي سيستعمل في ما يلي من البحث

ان الواردات من البريد والبرق والترفون يمثل مجمل دخل الدائرة ، والنفقات على هذه المصلحة تظهر في خلاصة النفقات . والمصلحة الاخرى الوحيدة التي تُدار على اساس تجاري هي سكة حديد فلسطين ولكن في هذه المصلحة يظهر رصيد حساب السنة اما كنبذة في الدخل او نبذة في النفقات حسب ما تكون الحالة . ففي السنوات ١٩٣٣-٣٤ الى

## النظام الاقتصادي في فلسطين

النسبة المتوية الى مجموع الواردات	٣٨-١٩٣٧		النسبة المتوية الى مجموع الواردات	٣٧-١٩٣٦		النسبة المتوية الى مجموع الواردات	٣٦-١٩٣٥		النسبة المتوية الى مجموع الواردات	٣٥-١٩٣٤		النسبة المتوية الى مجموع الواردات	٣٤-١٩٣٣		الباب
	المبلغ بإيرت فلسطينية	٧٠		٣١٣,١٤٨	٧٢		٤٤٣,٧٦٢	٩٠		٤٧٧,٦٧٠	١٠٠		٣٨٥,٠٤٣	٩١	
٨٤٩	٤٣٤,٢١٨	٧٠	٣١٣,١٤٨	٧٢	٤٤٣,٧٦٢	٩٠	٤٧٧,٦٧٠	١٠٠	٣٨٥,٠٤٣	٩١	٢٣٥,٣١٧	١٠٠	٣٨٨,٢٣٧	الضرائب المباشرة الضرائب غير المباشرة الرخص ورسوم الكمادات الشاريع النصف تجارية واردات اخرى المجموع	
٥١٧	٢٤٥١,١٤٠	٥٤٦	٢٤٥٢,٤٩٨	٥٧٩	٣,٢٣٨,٤٧٣	٥٨١	٣,٠٧٦,٠٨٥	٥٩١	٢,٣٥٧,٣١٧	٥٩١	٢,٣٥٧,٣١٧	٥٩١	٢,٣٥٧,٣١٧		
١٧٢٧	٨٣٧,٣٣٠	١٧٢	٧٦٨,٦٣٦	١٨٢	١,٠٣١,٣١٤	١٨٤	٩٩٧,٩١٠	١٦٧	٦٣٦,٣٤٥	١٦٧	٦٣٦,٣٤٥	١٦٧	٦٣٦,٣٤٥		
١٠٤٧	٥٠٨,٨٨٧	١٠٤٦	٤٧٧,٤٩٣	٧٤	٤١٨,٨٩٦	٦٧	٣٥٥,٨١٧	٧٥	٢٨٧,٨٤٣	٧٥	٢٨٧,٨٤٣	٧٥	٢٨٧,٨٤٣		
١١٤	٥٢٢,٨٣٥	١٠٤٧	٤٨١,٣٣٢	٨٤٥	٤٧٨,٩٧٤	٧٤	٣٨٨,٨٧٠	٦٧	٢٥٧,١٧٩	٦٧	٢٥٧,١٧٩	٦٧	٢٥٧,١٧٩		
١٠٠٠	٢,٧٤٤,٤٦١	١٠٠٠	٢,٧٤٤,٤٦١	١٠٠٠	٢,٧٤٤,٤٦١	١٠٠٠	٢,٧٤٤,٤٦١	١٠٠٠	٢,٧٤٤,٤٦١	١٠٠٠	٢,٧٤٤,٤٦١	١٠٠٠	٢,٧٤٤,٤٦١		

المجموع الثاني  
الاهمية النسبية للمداخل العامة في الابواب المختلفة  
(واردات فنية)



١٩٣٧-٣٨ ظهرت كنبذة في النفقات . ولكن يجب ان لا يستتج من هذا ان سكة حديد فلسطين تعمل بنجسارة ؛ وذلك لانه يطلب من السكك الحديدية ان تقدم سنوياً مبلغاً كافياً لانشاء مال التجديد ؛ وان تقدم مبلغاً ايضاً لتأسيس مال لاستهلاك تلك الحصة من قرض فلسطين التي انفتت على شراء السكك الحديدية وعلى الاعمال الانشائية عليها ؛ وان تقوم بحصتها من النفقات السنوية لمصلحة الدين في الجدول الثاني تظهر الاهمية النسبية للمداخيل في الابواب المختلفة

#### ٤ الضرائب المباشرة

في فلسطين ثلاث ضرائب مباشرة وهي : ضريبة الاملاك في القرى ، ضريبة الحيوانات ، وضريبة الاملاك في المدن . واهمية هذه الضرائب في النظام المالي الحكومي قليلة نسبياً . فقد بلغ الدخل من الضرائب المباشرة في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٨٦ بالمئة بالنسبة الى مجموع الواردات . وبلغت الارقام ٤٧٤٤٤١٠ ليرات فلسطينية لمجموع الواردات و ٤٠٩٦٩٤١ ليرة فلسطينية للدخل من الضرائب المباشرة . وفي الجدول الثالث بيان للواردات من كل من هذه الضرائب على حدة ونسبتها المئوية الى مجموع الواردات

##### أ ضريبة الاملاك في القرى

عند بحث هذه الضريبة من المناسب ان يذكر باختصار كلمة عن الضريبتين اللتين استبدلتا بهذه الضريبة عند تطور النظام المالي الحكومي في البلاد وهما ضريبة الاعشار وضريبة الوريكو او ضريبة الاراضي في المناطق الريفية كانت الاعشار عند تليس الادارة المدنية تخمن من قبل لجان التخمين وتجي نقداً حسب اسعار الاستبدال التي كانت تعين ادارياً . وكانت اسعار المنتجات الزراعية في اول عهد الادارة المدنية عالية ولهذا لم يجد السكان المزارعون صعوبة ما في دفع الاعشار . غير انه في سنة ١٩٢٥ وجد ان العشر الذي كان يجبي على معدل  $12 \frac{1}{2}$  بالمئة من مجمل الغلة كان يعادل تقريباً ٣٥ بالمئة من دخل الارض الصافي . ولهذا اعتبرت ضريبة عالية لا مبرر لها على السكان المزارعين خفضت الى ١٠ بالمئة بان طرح منها  $2 \frac{1}{2}$  بالمئة المقدار





الذي كانت الحكومة العثمانية قد اضافته اليها من اجل الاستعدادات الحربية ، العجز في الميزانية ، المعارف ، وانشاء المصرف الزراعي العثماني  
ولما كانت الاعشار تتطلب تخمينات سنوية ، كان لا بد من تاخيرات ناتجة عن التفتيش والاستئناف وتعيين اسعار الاستبدال للغلال المختلفة . ولوحظ ان هذه التأخيرات كثيراً ما كانت تطول حتى ان الغلال من البلدان المجاورة كانت تظهر في الاسواق قبل الغلال المحلية . ولهذا السبب كان المنتج المحلي غير قادر ان يستفيد من الاسعار العالية التي تروج حالاً قبل ظهور معظم الغلة في السوق . ولذلك عدل العشر في سنة ١٩٢٧ وجعل مبلغاً سنوياً مقطوعاً<sup>(٥)</sup>

وقد بني العشر المعدل على المعدل السنوي لمجموع العشر المخمن على غلة الحبوب في قرية ما في مدة اربع سنوات ، وفي حالات قليلة في مدة ثلاث سنوات ، السابقة حالاً لئمن تطبيق العشر المعدل . وقد قامت لجان تخمين بتوزيع ما يلحق القرية على الملاكين فيها حسب درجة الانتاج الامكاني في املاك كل منهم اذا كانت الاراضي مفروزة ، او بالنسبة الى حصة كل منهم اذا كانت الاراضي من نوع المشاع غير المقسم . وفي المناطق التي تسكنها القبائل الرحل جرى التوزيع حسب عادات العشائر . واما فيما يتعلق بالاشجار المثمرة فقد قامت لجان التخمين بتوزيع ما يلحق القرية على الملاكين بالنسبة الى معدل العشر الذي كان كل واحد منهم ، في مدة السنوات الاربع السابقة حالاً للتعديل ، يدفعه على غلة الاشجار المثمرة في ملكه المعروف

وفي القانون الذي نص على تعديل العشر اتخذ المندوب السامي صلاحية ان يؤجل دفع العشر المعدل كله او بعضه للعدة التي يراها مناسبة ، وان يعفي المكلفين منه كله او بعضه اذا حصل حط كلي او جزئي او عندما تصبح الاراضي التي كانت تزرع حبوباً مفروسة باشجار مثمرة او لاي سبب آخر يظهر انه عادل ومعقول

وقد لاقى المزارعون تعديل العشر بكل رضی ، اولاً اذ انه مكنهم من ازالة منتجاتهم الى السوق دون التأخير الذي كان ينتج عن التخمين والمراقبة . ولكن عقب هذه الطريقة الجديدة حط في المواسم وهبوط في الاسعار حتى ظهر ان العشر المعدل اشد وطأة من العشر القديم مع ما فيه من النقائص وسوء الاستعمال

(٥) قانون تعديل الاعشار لسنة ١٩٢٧

وفي سنة ١٩٣٠ خفض العشر المعدل بسبب هبوط الاسعار عن حدها الطبيعي وعجز المكلفين عن دفع القيمة بتمامها . ولكن هذا التدبير لم يكن كافياً في السنوات الاربع التالية وكان لا بد من الالتجاء الى الاعفاء من الضرائب لمدة سنة

ان تعديل العشر لم يبن على اساس علمي . فقيمة الضريبة لم يبق لها علاقة معروفة لا بمجمل غلة الارض ولا بصادفها ؛ والاغلاط التي ارتكبت في التقدير في السنوات الاربع التي سبقت التعديل بقي تأثيرها الى ما بعد التعديل ؛ وقيمة الضريبة المعدلة بنساء على الاسعار التي كانت رائجاً في السنوات الاربع قبل التعديل لم يبق لها علاقة بالاسعار التي اصبح يبيع بها الفلاح منتجاته بعد التعديل . وفوق ذلك فان في السنوات الاربع التي سبقت التعديل اعطت الارض غللاً اعلى من المعدل وكانت اسعار الغلال في اثناء هذه السنوات عالية . فبلغ الضريبة المبني على اساس المعدل الماخوذ كان يمثل اعلى حد للدفع في سنة جيدة الحصب بدلاً من ان يمثل مقداراً متوسطاً . والميل في حالات كهذه لان يصبح دفع المعدل لعدة سنين في مجموعه معادلاً للعشر الحقيقي لعدد السنوات نفسه لم يكن محتملاً ان يتحقق . فكان العشر المعدل اشد وطأة على الفلاح في سني الجذب حينما كان في اضعف الحالات على الدفع ، بينما في سني الحصب لم يدفع اقل مما كان يدفعه لو كان فرض عليه العشر الحقيقي في تلك السنة . ولم يكن العشر المعدل صحيحاً لا من الوجهة الاقتصادية ولا الادبية ، ولكن كثيراً ما كان ، منذ ابتداء تطبيقه ، يصلح بالاعفاءات الواسعة التي كانت تمنح سنة بعد اخرى ؛ وقد خدم كمرحلة في تطبيق ضريبة على الاراضي حتى قبل اتمام عملية المسح التي لا تزال جارية في الوقت الحاضر

وقد استبدل الويركو ايضاً في المناطق الريفية بضريبة الاملاك في القرى بينما في المدن استبدل بضريبة الاملاك في المدن . وفي القطعة التالية سيجرى البحث على الويركو عامة ولا يبحث فيه تحت ضريبة الاملاك في المدن

كانت ضريبة الويركو ( ضريبة البيوت والاراضي ) تجبي حسب احكام القانون العثماني تاريخ ٥ آب سنة ١٨٨٦<sup>(٦)</sup> والمراسيم العثمانية الاخرى . وكان معدلها ؛ بالالف على القيمة للاراضي الاميرية و ١٠ بالالف على القيمة للاراضي الملك . وقد كانت الحكومة العثمانية تريد هذه المعدلات من وقت الى آخر للقيام بنفقات خدمات خاصة اولسد العجز

(٦) George Young, *Corps de Droit Ottoman* Vol. VI (Oxford, 1906) ص ١٢٠



في الميزانية . وهكذا فقد زيد على ويروكو الاراضي الاميرية ٥٦ بالمئة وعلى ويروكو الاراضي الملك ٦١ بالمئة ؛ بينما زيدت الضريبة على الاملاك المبنية ٤١ بالمئة ، وهذه الضريبة كانت تشمل ٥ بالمئة كضريبة ولاية . ولهذا اصبحت المعدلات الحقيقية ٦٢٤ بالالف على القيمة للاراضي الاميرية و١٦١ بالالف على الاراضي الملك و١٤١ بالالف على الاملاك المبنية . فاذا فرض ان الايراد الصافي من الاملاك يعدل بنجمة بالمئة يكون مقدار ضريبة الويروكو على اساس الايراد السنوي الصافي للاملاك ١٢٥ بالمئة على الاراضي الاميرية ٣٢٢ بالمئة على الاراضي الملك و ٢٨٢ بالمئة على الاملاك المبنية . والانخفاض النسبي في الضريبة على الاراضي الاميرية يفسره ان تلك الاراضي تخضع لضريبة العشر التي كانت تبلغ نحو ٣٥ بالمئة من الايراد الصافي . وفي الحقيقة اذا كان يطالب للحكومة عن طريق الضرائب ٤٧٥ بالمئة من الغلة الصافية للاراضي الاميرية

وهذه المعدلات التي تظهر عالية جداً لم تكن ثقيلة الوطأة كما تظهر . فتخمينات قيمة الاملاك كانت اقل كثيراً جداً من حقيقتها . والمساحات التي كانت مسجلة بغية جباية الضرائب كانت نادراً تريد عن كسر صغير من المساحات الحقيقية . فقد عرفت حوادث ، حيث ذكرت الحدود في السندات ، ظهر منها ان المساحات الحقيقية كانت تساوي سبعين او ثمانين ضعف المساحات المصرح بها فعلاً . فيمكن القول اذاً انه بينما كانت تفرض الضرائب الاضافية لكي تحصل الحكومة على الاموال التي تحتاج اليها كانت هذه الضرائب الاضافية الى درجة ما تعوض عن النقص في تقدير القيمة التي بنيت عليها الضرائب غير انه في سنة ١٩٢٢ الغيت الضرائب الاضافية على الاراضي ثم الغيت بعد ذلك على الاملاك المبنية التي بواسطة البيع او التسجيل الجديد او تصليح تسجيل الاراضي كانت تسجل بقيمتها الصحيحة عند اجراء المعاملة . وهذا التدبير الذي كان يقصد به مساعدة المكلف اضافة الى عدم المساواة التي كانت موجودة بين المكلفين بخاء مكروهاً نوباً مع انه يجد ذاته لم يكن مشكوكاً في عدالته

وقد بذلت جهود شتى للاستعاضة عن الضرائب على الاراضي بضريبة واحدة عليها . وقد بحثت المسألة في سنة ١٩٢٨ فيما يتعلق بالاراضي في المدن وكانت النتيجة سن قانون

ضريبة الاملاك في المدن . وفي سنة ١٩٣٠ جرى بحث ايضاً في ضرائب الاملاك في الارياف في تقرير قدم الى الحكومة عن حالة الفلاح الاقتصادية .<sup>(٧)</sup> وفي سنة ١٩٣٢ شكلت لجنة خاصة للبحث في امكان فرض ضريبة على الاراضي في الارياف بدلاً من ضريقتي العشر والويركو . ولكن التقرير لم يكن مقنعاً ، فلم تقدر الحكومة ان تتخذ قراراً ما على التوصيات التي كانت مذكورة في التقرير . فالاحصاءات التي جمعها اللجنة احيلت الى لجنة اخرى وكُل اليها وضع مشروع لفرض ضريبة على الاراضي في الارياف تقوم مقام العشر والويركو . وقد اتت اللجنة اعمالها في اوائل سنة ١٩٣٤ ، وسن قانون ضريبة الاملاك في القرى في كانون الثاني سنة ١٩٣٥ مشابهاً من وجه عام لقانون ضريبة الاملاك في المدن ، ونفذ في اول نيسان سنة ١٩٣٥ .

والمبدأ الذي بنيت عليه ضريبة الاملاك في القرى هو ان يكون هنالك بعض العلاقة بين الضريبة والدخل الصافي من الارض او الفائدة التي يجنيها الملاكون من استعمال البيوت في القرى . اما البنائات الصناعية في القرى فكانت تُخَمَّن الضريبة عليها على اساس قيمتها السنوية الصافية ؛ واما الاراضي القابلة للزراعة فقد قسمت الى اصناف حسب تقدير درجة خصبها وحُدّد معدل للضريبة على كل دونم بالنسبة الى غلته السنوية الصافية المقدّرة . ان قانون ضريبة الاملاك في القرى رقم ١ لسنة ١٩٣٥<sup>(٨)</sup> يبين الطريقة الواجب اتباعها في تخمين انتاج الارض . فبموجب هذا القانون كلف مَحْمُون رَسْمِيُون معطى لهم صلاحية الاستحلاف ان يُعدوا سجلات للضرائب وقوائم تخمين في شتى القرى في البلاد . وسجلات الضريبة في قرية ما تبين عدد ومساحة القطع ( بلاوك ) التي تكون كل منطقة القرية قد قسمت اليها من قبل المَحْمِن الرَسْمِي . وعدد القطع التي تقم اليها المنطقة يتوقف على عدد اصناف الارض باعتبار درجة انتاجها المقدرة . وقوائم التخمين تشير الى الابنية الصناعية فقط ؛ فيكلف مَحْمُون رَسْمِيُون لتخمين القيمة السنوية الصافية لهذه الابنية . وهذه القيمة السنوية الصافية تعتبر قيمة الايجار اذا كان البناء مؤجراً والا فتعتبر الفائدة من استعماله ، مقدرة بالنقود ، ولا يعتبر في التخمين اية الات او ماكنات مركبة في الملك اذا كان يستعملها المالك . وفي كل من هاتين الحالتين يُسَم ثلث القيمة المُخَمَّنة مقابل كلفة الصيانة والتصلیحات ويعين الرصيد كضريبة . ان سجلات الضريبة وقوائم التخمين



توضع بعد ذلك في مكتب قائمات القضاء الذي تقع فيه القرية وتعرض نسخ منها في مكان ظاهر في القرية نفسها

يجوز لاي شخص ان يرفع الى المحمن الرسمي اعتراضاً على سجلات الضريبة وقوائم التخمين ، خلال اربعة عشر يوماً من تاريخ عرض السجلات والقوائم . ويجوز لاي شخص جاء قرار المحمن الرسمي مجحفاً بحقوقه ان يعترض على قرار ذلك المحمن في خلال اربعة عشر يوماً الى لجنة الاستئناف التي يعينها المندوب السامي لتلك الناحية . يعتبر قرار لجنة الاستئناف نهائياً ولكن يجوز للفريق الذي يشعر انه مظلوم ان يطلب من اللجنة وضع بيان بدعوى في اية نقطة قانونية ثم تنظر المحكمة المركزية في الامر . وكل طلب للاذن بالاستئناف يجب ان يكون مرفوقاً بتأمين يخسره المستأنف اذا ظهر ان الطلب تافه او للنكاية . والسبب في وجود نص على مراجعة المحكمة المركزية في اية نقطة قانونية هو ان اعضاء لجان الاستئناف منتخبون من القرويين الذين يعرفون الامور المحلية والذين يتمتعون بسمة طيبة ، ولكن ظن بعض الاحيان انهم لا يعرفون القانون معرفة كافية . غير انه ، عملياً ، لم تجر الى الآن حوادث طلب فيها الى لجان الاستئناف ان تقدم بياناً عن دعوى لتحكم فيها المحكمة المركزية

ويحقق مجموع الضريبة المستحقة على قرية بضرب عدد الدونات في كل قطعة بفئة الضريبة على الدونم حسب اصناف الارض المشتملة عليها القطعة

ان فئات الضريبة المذكورة في جدول تابع للقانون . هنالك ١٦ صنفاً من الاراضي ولكن الاصناف الثلاثة الاخيرة هي اراض قليلة الحُصْب ولذلك هي معفاة من الضريبة . وفي الجدول الرابع اصناف الاراضي وفئة الضريبة على كل من هذه الاصناف

وبعد ان يكون مجموع الضريبة المستحقة على قرية ما قد تحقق تشكل لجنة توزيع لتقرر الضريبة المستحقة على كل مالك . يُقرر اولاً ملك كل قروي في القطع المختلفة ثم يضرب عدد الدونات التي يملكها في شتى القطع كل صنف بفئته الخاصة ، فتحقق بذلك الضريبة المستحقة عليه . والضبط في هذه الطريقة يتوقف بالطبع على الضبط في تقدير الممتلكات في كل قطعة ؛ وبما ان عملية مسح الاراضي لم تتم بعد والصكوك القديمة غير مضبوطة فلا بد اذاً من وقوع اغلاط . ولكن بما ان التقسيم يتم بواسطة لجان توزيع اعضاؤها مختارون من القرويين فتسوية الخطأ تم بان يضاف الى القيمة المستحقة قسم من هذه القيمة مساوياً للنسبة التي للفرق بين مجموع المبلغ الموزع ومجموع

## المجدول الرابع

اصناف الاراضي ومقدار الضريبة على كل صنف (١)

صنف الارض	الوصف	قوة الضريبة عن الدونم الواحد
١	الاشجار الحمضية ( ما عدا قضاء عكا )	ملات ٨٢٥ (أ)
٢	الاشجار الحمضية ( قضاء عكا )	٤١٠ (أ)
٣	الموز	٥٦٠
٤	منطقة القرية المبني عليها او المحتفظ بها لهذه الغاية	١٦٠
٥	اراضي السقي من الدرجة الاولى و الاراضي المغروسة باشجار مشمرة من الدرجة الاولى ( ب )	٤٠
٦	اراضي السقي من الدرجة الثانية و الاراضي المغروسة باشجار مشمرة من الدرجة الثانية ( ب )	٣٥
٧	اراضي السقي من الدرجة الثالثة و الاراضي المغروسة باشجار مشمرة من الدرجة الثالثة ( ب )	٣٠
٨	الاراضي المستعملة لزراعة الحبوب من الدرجة الاولى اراضي السقي من الدرجة الرابعة و الاراضي المغروسة باشجار مشمرة من الدرجة الرابعة ( ب )	٢٥
٩	الاراضي المستعملة لزراعة الحبوب من الدرجة الثانية اراضي السقي من الدرجة الخامسة و الاراضي المغروسة باشجار مشمرة من الدرجة الخامسة ( ب )	٢٠

( أ ) قد خفض المعدل كثيراً منذ ذلك التاريخ ( انظر ص ٦٩٦ ) ويجب الملاحظة ان يارات  
الانثار الحمضية في قضاء عكا لا تعطي غلة بقدر ما تعطيه البيارات في الاقسام الاخرى من البلاد  
( ب ) يستثنى من ذلك الانثار الحمضية والموز



١٨	{	الاراضي المستعملة لزراعة الحبوب من الدرجة الثالثة اراضي السقي من الدرجة السادسة و الاراضي المغروسة باشجار مشرة من الدرجة السادسة (ب)	١٠
١٥	{	الاراضي المستعملة لزراعة الحبوب من الدرجة الرابعة اراضي السقي من الدرجة السابعة و الاراضي المغروسة باشجار مشرة من الدرجة السابعة (ب)	١١
١٢	{	الاراضي المستعملة لزراعة الحبوب من الدرجة الخامسة اراضي السقي من الدرجة الثامنة و الاراضي المغروسة باشجار مشرة من الدرجة الثامنة (ب)	١٢
٨	{	الاراضي المستعملة لزراعة الحبوب من الدرجة السادسة اراضي السقي من الدرجة التاسعة و الاراضي المغروسة باشجار مشرة من الدرجة التاسعة (ب)	١٣
لا ضريبة عليها	{	الاراضي المستعملة لزراعة الحبوب من الدرجة السابعة و اراضي السقي من الدرجة العاشرة	١٤
لا ضريبة عليها		الاراضي المستعملة لزراعة الحبوب من الدرجة الثامنة	١٥
لا ضريبة عليها		الغابات المغروسة او الطبيعية والاراضي غير الصالحة للزراعة	١٦

الضريبة المضمنة الى مجموع المبلغ الموزع . وهذه التسويات تتم بطريقة حبيبة ونادراً ينشأ عنها صعوبات ما . ان لخص جداول التوزيع مباح ويمكن الاعتراض عليها الى لجان التوزيع التي يمكن استئناف حكمها الى القاتمقام وحكم هذا الاخير في الامر نهائي وينص القانون على اعداد ملاحق سنوية لسجلات الضريبة لتسجيل التغييرات التي تلحق باصناف الاراضي في اثناء تحسینها على انه لا تخضع الارض لفئة ضريبة الصنف الاعلى الا بعد ان تنتج حسب الصنف الاعلى . ولكن المدات التي تبقى فيها الارض خاضعة لفئة ضريبة الصنف الادنى تعين حسب احكام القانون وهي ست سنوات للارض المغروسة اشجاراً حمضية ، وستان للارض المغروسة موزاً ، وعشر سنوات للارض المغروسة باشجار الفاكهة عدا الحمضيات والموز

يجب للمندوب السامي بعد موافقة وزير المستعمرات ان يخفض فئات الضريبة اما عموماً او في اية منطقة او قسم من منطقة اذا اقتنع المندوب السامي انه من الموافق اجراء هذا

التخفيض معتبراً في ذلك اي امر مفاجي . يتعلق بالبلاد عموماً او بقسم منها بسبب عوامل طبيعية لا يمكن تجنبها او بسبب هبوط في اسعار المنتجات الزراعية . وفي الطريقة نفسها والاحوال نفسها للعندوب السامي الحق ان يؤجل دفع ضريبة ما ويحق له ان يعني المكلفين من كامل الضريبة اذا احملت المواسم محلاً تماماً

تستحق الضريبة على المالك ، او المعروف انه المالك اذا لم تكن الملكية مسجلة ، او الذي يشغل املاك الحكومة بايجار مصرح به او مضمّن . ويمكن طلب الضريبة من وكيل المالك او من شريك المالك في الملك ولكن يحق لهذين ان يطالبا باسترجاع ما يدفعانه من الضريبة من المالك الاصيلي او الشركاء في الملك حسب ما تكون الحالة ان الضريبة دين ممتاز على الارض ولا يمكن تسجيل اية معاملة بشأن الارض ما لم تدفع الضريبة عليها . عندما تريد قيمة الضريبة المستحقة على المالك عن ليرتين فلسطينيتين فلحاكم اللواء صلاحية جباية المبلغ المستحق باقساط

وقد وضعت ضريبة الاملاك في القرى موضع التنفيذ في اول نيسان سنة ١٩٣٥ .

وبلغ مجموع ما جمع من الضريبة في سنة ١٩٣٧-٣٨ ١٢٨,٩٨٠ ليرة فلسطينية

وقد حددت مقادير الضريبة المبينة في اللائحة بعد فحص دقيق لما يمكن للارض ان تنتجه من الغلال الرئيسية التي تنتجها البلاد .<sup>(١٠)</sup> ان الابحاث الواسعة التي اجريت قد ادت الى تقدير مجمل الانتاج بطريقة مرضية نوعاً . ولكن نفقات الانتاج والدخل من ملكية الارض لم يكن ممكناً تقريرهما بالضبط . فنفقات الانتاج تتغير كثيراً بين قرية واخرى وتتغير اكثر ايضاً بين القرى العربية والمستوطنات اليهودية المستعملة فيها الآلات الزراعية . اجل انه من الطبيعي ان تكون نفقات اصلاح الآلات واستعمالها مع نقصان قيمتها السنوي اقل من نفقات العمل بواسطة الفعلة ؛ ولكن في القرى العربية يقوم بالاعمال الزراعية اعضاء العيلة التي تملك الارض دون الالتجاء الى العمال الماجورين الا في بيارات الاشجار الحمضية . وفي هذه البيارات حيث يمكن اعتبار الاموال اللازمة متساوية لليهودي والعربي فان نفقات العمل الذي لا يحتاج الى مهارة تلعب دوراً هاماً . فتوسط نفقات الانتاج يكون موافقاً للذين تكون نفقاتهم ادنى من المعدل وغير موافقاً للذين تكون نفقاتهم فوق المعدل

(١٠) ان الضريبة يدفعها المالك مع ان التخمين يبني على الدخل الصافي من زراعة الارض



ومع ان تقرير نفقات الانتاج للغلال المختلفة كان صعباً فإنه كان اكثر صعوبة تقرير ما يمكن اعتباره الدخل من ملكية الارض . فالإيجارات لقاء مبالغ نقدية تكاد تكون غير معروفة في البلاد والعادة المتبعة فيما يتعلق بالاراضي التي ترزح حبوباً هي ان ياخذ اصحاب الارض حصة من مجمل غلة الارض تتراوح بين الثلث والخمسين ويدفعون كل اليركو ولكن ليس العشر . وقد دلت الابحاث السابقة لسن قانون ضريبة الاملاك في القرى ان الاجار يمكن تقريره فيما يتعلق بالارض بثلث مجمل الغلة<sup>(١١)</sup> والابحاث التي جرت عند سن القانون المذكور لم تبطل الابحاث السابقة ، غير ان الادلة في كتابنا الابحاث السابقة والتالية كانت قليلة وبعيدة عن ان تكون مقنعة

وبالوصول اذاً الى دخل المنتج الصافي قد افترضت نفقات الانتاج بما فيها اجرة استعمال الارض ان تكون ثلثي مجمل الدخل . وحددت الضريبة على الدونم الواحد على معدل ١٠ بالمئة من الغلة الصافية المقدرة وبعد ذلك جعلت الارقام صحيحة اي خالية من الكسور ليسهل حسابها . غير ان الضريبة على الاراضي المزروعة اشجاراً حمضية جعل معدلها  $12 \frac{1}{2}$  بالمئة من الدخل الصافي . وقد اعتبر ان مالكي البيارات الحمضية اقدر مالياً على الدفع من زارعي الاراضي التي ترزح حبوباً . وباعتبار ان مجمل دخل البيارات الحمضية وصافيه كما تحققاً لا يمكن الاعتماد عليها اكثر من الاعتماد على تقديرات تقريبية فيها خطأ لصالح المكلف على الأرجح ، فقد ظن ان فرض معدل اعلى نسبياً على الاراضي المزروعة اشجاراً حمضية قد يكون الى درجة ما كاصلاح للخطأ

على ان الحوادث التي تلت قد برهننت عكس ذلك . فان موسم الاثمار الحمضية لسنة ١٩٣٥-٣٦ هبط كثيراً عما كان منتظراً منه وذلك بسبب موجة الحر في ايار سنة ١٩٣٥ التي رافقتها رياح شرقية حارة . فذبلت الاثمار الخضراء على اشجارها ثم سقطت الى الارض بكميات كبرى والثمار التي بقيت على اشجارها نمت وكبرت حتى ان قسماً كبيراً منها لم يعد صالحاً للتصدير . وعقب ذلك تدمر من منتجي الاثمار الحمضية ان الضريبة عالية . ومع ان هذه الحالة المفاجئة قد حلت بتخفيض معدل الضريبة تخفيفاً يتراوح بين ٢٥ بالمئة و ٥٠ بالمئة حسب مقدار الخسارة في المناطق المختلفة فقد عينت لجنة لاعادة النظر في الضريبة على الاراضي المزروعة اشجاراً حمضية . وبعد البحث الذي قامت به اللجنة

(١١) Johnson and Crosbie السابق ذكره فقرة ٣٠ ص ١٢

خفض معدل الضريبة على الاراضي المزروعة اشجاراً حمضية من ٨٢٥ ملاً للدونم الواحد الى ٥٠٠ مل للسنتين ١٩٣٦-٣٧ و ١٩٣٧-٣٨ الاقضاء. عكا فقد خفض فيه معدل الضريبة من ٤١٠ ملاً الى ٥٠ ملاً للدونم الواحد للسنتين المذكورتين. (١٢) وقد انقصت هذه التخفيضات الضريبة ٣٠,٥٠٠ ليرة فلسطينية كل سنة

### ب ضريبة الحيوانات

ان ضريبة الحيوانات او ضريبة الاغنام ، كما كانت تدعى في العهد العثماني ، من اقدم الضرائب في البلاد . وكانت كعشر على المنتجات الحية للاراضي وكانت نجبي منتجات حية . وقد استبدلت الحكومة العثمانية جباية هذه الضريبة . منتجات حية بضريبة نقدية على الراس الواحد من الحيوانات . (١٣) غير انه اذا تذكرنا ان اقساماً من اراضي القرى كانت قد تركت في حالتها الطبيعية كمراع. وان هذه الاراضي المشاعية غير خاضعة لضريبة ما فيمكن اعتبار ضريبة الحيوانات كحق الرعاية بدلاً من اعتبارها عشرأ على المنتجات الحية للاراضي

وبتثبيت الضريبة في زمن الادارة العسكرية حول معدل الضريبة الذي فرضته الحكومة العثمانية على الراس الواحد الى عملة مصرية ، كانت رائجة في فلسطين في ذلك الوقت ، حسب قيمتها القانونية في مصر وهي ٨٧,٧٥ من الغرش المصري لكل ليرة عثمانية ذهبية واحدة . ولكن في سنة ١٩٢٧ استبدلت العملة المصرية بعملة فلسطينية مؤسسة على الليرة الاسترلينية . والنسبة بين الليرة الاسترلينية والليرة المصرية هي كنسبة ٩٧,٥ الى مئة . ولكن ضريبة الحيوانات التي كان معدلها معبراً عنه بعملة مصرية لم تحول الى العملة الفلسطينية حسب هذه النسبة ؛ فقد جيت كانها وضعت بالعملة الفلسطينية . وكان هذا معناه تخفيض ٢ ١/٢ بالمئة من معدل الضريبة . وهذه المعدلات التي بقيت نافذة الى نهاية سنة ١٩٣٦-٣٧ كانت كما يلي :-

(١٢) Report by the Treasurer لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٩

(١٣) Young, Corps de Droit Ottoman المجلد الخامس ص ٢٩٢



ملات على الراس الواحد

٤٨

الغنم والماعز

١٢٠

الجمال والجواميس

٩٠

الخنائير

وفي سنة ١٩٣٧-٣٨ خفضت الضريبة ، لتخفيف عبئها على المكلفين ، من ٤٨ ملاً الى ٢٠ ملاً على الرأس الواحد للغنم والماعز ، ومن ١٢٠ ملاً الى ٥٠ ملاً للجمال في اللوا. الجنوبي فقط (١٤)

ويعني من الضريبة الحملان والكباش ، والجمال التي تحت السنة الثانية من العمر والجمال والجواميس التي تستخدم للحراثة فقط

ان تخمين الضريبة السنوي عبارة عن عملية تعداد بسيطة . في اواخر شباط يحول العدادون في البلاد وينظمون قوائم حسب القرى او المناطق العشائية . وفي اذار يحقق التعداد من قبل مفتشين ثم تتم الجباية غالباً في الحال . وهذه الطريقة تبين لنا لماذا لا يبقى متأخرات غير مدفوعة من سنة الى سنة ؛ ولكن قلما تتم الجباية قبل آخر السنة المالية اي ٣١ اذار . فما يجمع لسنة مالية واحدة يمثل اذاً رصيد ضريبة السنة السابقة وقسماً كبيراً من ضريبة السنة الحالية

حسب نصوص اتفاقيات حسن الحوار بين حكومات سوريا ولبنان الكبير وحكومة فلسطين فيما يتعلق في الاراضي التي تحت ملكية شخص واحد تمر فيها الحدود فان الحيوانات العاشة على تلك الاراضي تعد ونجبي الضريبة عليها من قبل الحكومة التي تقع ضمن حدودها المباني الرئيسية للمزرعة التابعة لها تلك الاراضي . واما القطعان التي تخص سكان قرى منطقة حرمون الذي يحق لهم حسب العادة القديمة ان يرعوا قطعانهم في فلسطين فان حكومة فلسطين تجبي الضريبة وتحتفظ بثالث ما تجبي وتعطي الثلثين لحكومتها سوريا ولبنان الكبير بعد حسم ٦ بالمئة كنفقات جباية

(١٤) جرى ذلك بالنظر الى موت عدد كبير من الغنم والماعز في كل انحاء فلسطين والنقص الكبير في عدد الجمال في الجنوب بسبب قلة المراعي الطبيعية الناجمة عن الرياح الشرقية التي سادت في القسم الاخير من ربيع سنة ١٩٣٦ وفقدان المراعي في اراضي الحصاد. Report by the Treasurer. لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٩ و ٨٥

## ج ضريبة الاملاك في المدن

حات ضريبة الاملاك في المدن محل اليركو وضريبة المسققات وضريبة الشركات .  
وقد جرى البحث في فقرة سابقة في ضريبة اليركو ويعطى هنا خلاصة مختصرة للضريبتين  
الاخرين اللتين حات محلها ضريبة الاملاك في المدن  
ان ضريبة المسققات فرضتها الحكومة العثمانية بدلاً من اليركو على المباني ، وذلك  
حسب القانون المؤرخ في ١٤ حزيران سنة ١٣٢٦ (١٩١٠) . وكانت هذه الضريبة تبني  
على مجمل الدخل من الاملاك المبنية . على انهما لم توضع في فلسطين موضع التنفيذ قبل  
الاحتلال ؛ ولكن لسبب ما لا يمكن الوصول الى قيد له نفذت الضريبة في المناطق  
البلدية في حيفا وعكا وشفا عمر بموجب منشورين اذاعتها دائرة الدخل في ٢٨ نيسان  
سنة ١٩٢٠ وفي ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٢١ . وكان معدل الضريبة اولاً  $\frac{1}{3}$  ٨ بالمئة  
من مجمل الدخل ؛ وكانت واردات الضريبة تقسم بين الحكومة والبلدية المختصة بنسبة  
 $\frac{1}{3}$   $\frac{1}{3}$   $\frac{1}{3}$  للاولى و ٥ للشانية . والحصة التي كانت تاخذها البلدية كانت كضريبة على  
السكن تجبي من صاحبه وليس من الساكن فيه ، ولكن لم يكن لها نظير في المناطق  
البلدية الاخرى الا منذ سنة ١٩٢٥ عند سن قانون ضرائب البلديات .<sup>(١٥)</sup> وقد خول  
القانون المذكور البلديات ان تجبي ضريبة على السكن وفي الوقت نفسه زيد معدل ضريبة  
المسققات حتى بلغ ١١ بالمئة والزيادة كلها اي  $\frac{2}{3}$  ٢ بالمئة كانت تاخذها البلدية المختصة  
حتى اصبح مجموع حصة البلدية  $\frac{7}{3}$  ٧ بالمئة بينما بقيت حصة الحكومة  $\frac{1}{3}$  ٣ بالمئة .  
وكانت الحكومة تجبي الضريبة من اصحاب الابنية فتاخذ البلدية حصتها مطروحاً منها ٦  
بالمئة كمققات جباية . وهكذا بينما كان اصحاب الابنية في كل فلسطين ما عدا حيفا  
وعكا وشفا عمر يدفعون اليركو والمستاجرون في المناطق البلدية يدفعون ضريبة السكن  
كان اصحاب الابنية في حيفا وعكا وشفا عمر يدفعون ضريبة المسققات والمستاجرون غير  
مكلفين بدفع ضريبة السكن . ولم يكن هنالك سبب لهذا الفرق في المعاملة فكان  
اذاً لا بد من الاصلاح



ان ضريبة الشركات قد فرضت بموجب القانون العثماني المؤرخ في ١٦ شباط سنة ١٣٢٨ (١٩١٣) ثم ثبتت في فلسطين بموجب اعلان عام مؤرخ في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ . (١٦) وحسب احكام هذا القانون ان كل الهيئات ، سواء اكانت دينية او جمعيات تعاونية ، المسجلة كمالك لاموال غير منقولة عليها ان تدفع ضريبة سنوية على كل الاموال الداخلة تحت ملكيتها . فاذا كانت الاموال اراضي اميرية كانت الضريبة تجبي على معدل واحد بالالف من القيمة المخمنة للعقارات واذا كانت اراضي ملك كانت الضريبة تجبي على معدل  $\frac{1}{2}$  بالالف . وفرض هذه الضريبة على الهيئات كان يقصد به الاستعاضة بدفعات سنوية صغيرة عن نفقات التسجيل التي تدفع عند التحويل اذا كانت الاراضي ملكاً للأفراد سابقاً . ان رسم التسجيل في الوقت الحاضر هو ٣ بالمئة من قيمة العقار المبيع ، فيكون معدل الضريبة مبنياً على احتمال حدوث تحويل مرة في كل ثلاثين سنة اذا كانت الاراضي اميرية وكل ستين سنة اذا كانت الاراضي من نوع الملك . ولكن تجب الملاحظة انه اذا اخذت فائدة هذه الدفعات السنوية بعين الاعتبار فان نفقات التسجيل تسدد في مدة اقصر من ثلاثين او ستين سنة . وقد قاومت الهيئات بشدة رفع هذه الضريبة ولا سيما الهيئات الدينية والمحلية . وقد الغيت الضريبة في اول نيسان سنة ١٩٣٣

وضعت ضريبة الاملاك في المدن موضع التنفيذ في سنة ١٩٢٨ . وهي ضريبة مبنية على صافي القيمة السنوية ( اي قيمة الايجار الصافي السنوي ) للاملاك المبنية بنا فيها المساحة المبني عليها ، وللبنائيات الصناعية اي البنائيات المستعملة لاغراض صناعية تستخدم فيها الآلات الميكانيكية ، وللاراضي التي ستستخدم للبناء . وتقوم لجان تخمين بتخمين صافي القيمة السنوية لكل من هذه الاقسام للاملاك اي بيوت السكن والابنية الصناعية والاراضي التي للبناء . ويتم هذا التخمين ، بوجه عام ، حسب الطرق المنصوص عليها في قانون ضريبة الاملاك في القرى . ان القيمة السنوية للبيت المجاور او البناية الصناعية هو الايجار السنوي واذا كان المالك يشغل الملك فتعين الايجار لجنة تخمين معتبرة حجم الملك وعدد الغرف فيه ومعتبرة ايضاً الايجارات الفعلية لبيوت مشابهة في

(١٦) المصدر نفسه رقم ٨٤ تاريخ ١ شباط سنة ١٩٢٣ ص ٤٢

الحلي نفسه . غير ان القيمة السنوية للاراضي تعتبر ٦ بالمئة من قيمة الارض كما تخمنها لجنة التخمين . وقد اعتبر صافي القيمة السنوية للبيوت ٧٥ بالمئة من مجمل القيمة السنوية ، اذا كان الايجار ، سواء اكان فعلياً او مخمناً ، ٤٠ ليرة فلسطينية او اقل ؛ و ٨٠ بالمئة اذا كان الايجار اكثر من ٤٠ ليرة فلسطينية .<sup>(١٧)</sup> اما الابنية الصناعية فقد اعتبر صافي قيمتها السنوية  $\frac{2}{3}$  ٦٦ بالمئة من مجمل القيمة السنوية . واما الاراضي فقد اعتبر صافي قيمتها السنوية ١٠٠ بالمئة من مجمل القيمة السنوية . ويجب ان لا يزيد معدل الضريبة عن ١٥ بالمئة من صافي القيمة السنوية ويعين سنوياً برسوم يصدره المندوب السامي حسب القانون . ان معدل الضريبة في الوقت الحاضر هو ١٠ بالمئة فيما يتعلق بالبيوت والابنية الصناعية والاراضي

يعني من ضريبة الاملاك في المدن ما كان معنى حسب القانون العثماني بفضل معاهدة او فرمان . وفوق ذلك تعني البيوت التي ايجارها السنوي منخفض اذا كان يسكنها اصحابها ؛ وكذلك البيوت المبنية حديثاً والابنية الصناعية فانها تعني من الضريبة لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ تمامها . ويُقصد باعفاء البيوت المنخفضة الايجار التي يسكنها اصحابها مساعدة هؤلاء الذين يجدون صعوبة في دفع الضريبة . واما اعفاء البيوت المبنية حديثاً والابنية الصناعية لمدة ثلاث سنوات فيقصد به مساعدة هؤلاء الذين انفقوا رؤوس اموال في تشييد الابنية مساعدة تشجيع حركة البناء . وحسب تعديل ادخل على القانون جعل هذا الاعفاء يتناول الزيادات الكبرى التي تحدث على ابنية كانت موجودة

ان ضريبة الاملاك في المدن افضل كثيراً من الضرائب التي سبقتها والتي حلت هذه الضريبة محلها ، ولا سيما ضريبة الويركو التي كانت تفرض على اساس قيمة العقار . ولكنها مع ذلك لا يزال مجال الاصلاح معها واسعاً . اولاً ، بما ان الضريبة مبنية على صافي القيمة السنوية للملك فانه من العدل ان الاملاك المبنية غير المأجورة والتي لا يستعملها اصحابها ان تعني من الضريبة . ان الضريبة هي بطبيعتها ضريبة على الدخل من الاملاك فاذا لم يكن هنالك دخل فالواضح انه يجب ان لا تجبي الضريبة . وقد بذلت جهود لادخال هذا الاصلاح على الضريبة ولكن بسبب صعوبات ادارية لم يتحقق الاصلاح المذكور . ثانياً ، ان الضريبة على الاراضي غير المحسنة تبقى مبنية على القيمة مع



ان الهدف القريب للضريبة هو صافي قيمة سنوية مفترضة ومحددة حسب القانون ولكن الاراضي لا تنتجها حقيقة . ويمكن الجدل ان الضريبة على اراض كهنه يمكن ان تعوق الاحتفاظ بالاراضي في المناطق المدنية للمضاربة بها فيسرع المالك للاستفادة منها كمساحات للبناء في اقرب وقت ممكن . ولكن بالنظر الى الحالة الخاصة التي فيها البلاد فانه من الصعب تبرير فرض ضريبة كهذه . وفوق ذلك يجب الا يغرب عن البال انه في السنوات الاخيرة قد ارتفعت اسعار الاراضي ارتفاعاً عظيماً واصبحت الضريبة ، حيث اعيد التخمين ، شديدة الوطأة ودون شك عرضة للانتقاد

### ٥ الضرائب غير المباشرة

ان الضرائب غير المباشرة تلعب دوراً هاماً في النظام المالي الحكومي في فلسطين . ففي سنة ١٩٣٧-٣٨ بلغت هذه الضرائب ٥١٧ بالمئة من مجموع واردات الضرائب ، واهم نبذة واحدة بين الضرائب غير المباشرة الرسوم الكمركية<sup>(١٧)</sup> . وفي الجدول الخامس بيان بالضرائب غير المباشرة المختلفة واهميتها معبراً عنها بنسبات مئوية الى مجموع الواردات في خلال السنوات من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨

(١٧ أ) لقد استعملنا فيما تقدم كلمة رسوم بمعنى بدلات الخدمات والرخص الخ حتى نفرقها عن الضرائب ولكن بالنسبة الى شيوع استعمال كلمة الرسوم في التعبير عن الضرائب الكمركية والمكوس آثرنا ابقاءها هنا حسب الاستعمال الشائع

المجدول الخامس  
اهمية الضرائب غير المباشرة بالنسبة الى مجموع الواردات (١٨)

النسبة التوية الى المبلغ (بالليرات الفالسطينية)	النسبة التوية الى مجموع الواردات	النسبة التوية الى مجموع الواردات	النسبة التوية الى مجموع الواردات	النسبة التوية الى مجموع الواردات	النسبة التوية الى مجموع الواردات	النسبة التوية الى مجموع الواردات	الضريبة
١٩٣٧-٣٨	١٩٣٦-٣٧	١٩٣٥-٣٦	١٩٣٤-٣٥	١٩٣٣-٣٤	١٩٣٢-٣٣	١٩٣١-٣٢	الرسوم الكسوكية رسم المكس (أ) على التناب (الشحيط)
١٩٣٧-٣٨	١٩٣٦-٣٧	١٩٣٥-٣٦	١٩٣٤-٣٥	١٩٣٣-٣٤	١٩٣٢-٣٣	١٩٣١-٣٢	رسم المكس (أ) على التناب (الشحيط)
١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	رسم المكس على الملح
١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	رسم المكس على التبغ
١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	رسم المكس على القمح والشروبات الروحية (التنفة)
١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	رسم الطوايح (التنفة)
١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	الاجموع

(أ) رابع املانية (١٧)



## أ الرسوم الكمركية

ان فلسطين كبلاد واقعة تحت الانتداب ليست حرة ، فيما يتعلق بالتعريف الكمركية ، في وضع سياستها الخاصة . فان المادة الثامنة عشرة من صك الانتداب تفرض على البلاد المنتدب عليها ان ترى ان لا يكون هنالك تفريق في المعاملة في فلسطين بين البلدان التي هي اعضاء في جامعة الامم فيما يتعلق بالبضائع الصادرة منها او المصدرة اليها . وهذه المادة في صك الانتداب تعني فعلياً تطبيق فقرة اكثر البلدان حظوة على البلدان التي هي اعضاء في جامعة الامم . ولكن مع مراعاة هذا التقييد وتقييدات اخرى يفرضها الانتداب فانه يمكن للادارة في فلسطين ، بعد استشارة الحكومة المنتدبة ان تفرض الرسوم الكمركية التي تراها ضرورية لتشجيع تقدم ثروة البلاد الطبيعية وحماية مصالح السكان . ومن جملة التقييدات منع فلسطين من عقد اتفاقيات كمركية خاصة الامم مع البلدان التي كانت بكاملها في سنة ١٩١٤ مشمولة في تركيا آسيا او بلاد العرب . وقد روعيت تماماً التقييدات التي فرضها الانتداب ؛ فالى الوقت الحاضر لفلسطين تعريف كمركية واحدة تطبق على كل البلدان الاجنبية الا البلدان التي كانت سابقاً جزءاً من السلطنة العثمانية . وقد عقدت اتفاقيتان كمركيتان خاصتان مع بلادين كانتا مشمولتين في تركيا آسيا ، الاتفاقيه الاولى مع حكومتي سوريا ولبنان الكبير والثانية مع حكومة العراق <sup>(١٩)</sup> وتجيى الرسوم الكمركية في فلسطين على الطريقة النوعية كسياسة عامة ، غير انه في بعض الحالات قد وجد انه لا يمكن تطبيق الرسوم النوعية . ان ٨٠ بالمئة تقريباً من الرسوم التي جبيت في سنة ١٩٣٥-٣٦ هي من الرسوم النوعية ونحو ٢٠ بالمئة من الرسوم القيسية ( اي التي تجبي على اساس القيمة ) . ان الرسوم النوعية اسهل من الرسوم القيسية من حيث ادارتها ، ويمكن معها التاكيد من ثبات الدخل . فضلاً عن ذلك هي وسيلة مفيدة لحماية الصناعة المحلية من اغراق الاسواق بالبضائع الاجنبية . ولكن هذا النوع من الرسوم ، من الجهة الاخرى ، شديد الوطأة على المستهلك الذي يستهلك بضائع مستوردة رخيصة ، وهو في الغالب من الفقراء الذين لا يتمكنون بسهولة من دفع رسم هو غالباً لا يتناسب مع قيمة البضائع التي يستهلكها . ان معدلات الرسوم القيسية تتراوح

(١٩) بحث في هاتين الاتفاقيتين في الفصل الثامن

(٢٠) بحث في هاتين الاتفاقيتين في الفصل الثامن

كثيراً ولكن متوسطها يبلغ تقريباً ٢٥ بالمئة الى ٣٠ بالمئة من مجموع قيمة البضائع المستوردة الخاضعة للرسوم . ولكن من الجهة الاخرى ان الاعفاءات الممنوحة حسب القانون او حسب الاتفاقية بين حكومتي سوريا وفلسطين عظيمة ، وقد ساعدت كثيراً على حفظ مستوى المعيشة المحلي ضمن نطاق معقول . وفي الجدول السادس بيان بقيمة البضائع الخاضعة للرسوم وغير الخاضعة للرسوم التي استوردت في سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ (٢٠)

### الجدول السادس

قيمة البضائع الخاضعة للرسوم وغير الخاضعة للرسوم والتي استوردت الى فلسطين في ١٩٣٥ و ١٩٣٦ (٢١)

( بالبريات الفلسطينية )

١٩٣٦		١٩٣٥		القسم
الخاضعة للرسوم	غير الخاضعة للرسوم	الخاضعة للرسوم	غير الخاضعة للرسوم	
٢,١٦٠,٠٠٠	١,٧٧٩,٠٠٠	٢,٣٣٦,٠٠٠	١,٣١١,٠٠٠	المأكولات والمشروبات والتبغ
٢٩٤,٠٠٠	٦٧٨,٠٠٠	٦٣٥,٠٠٠	٦٨٨,٠٠٠	المواد الاولية والبضائع غير المصنوعة بالاكثر
٤,٥٣٣,٠٠٠	٢,٠١٩,٠٠٠	٧,٧١٨,٠٠٠	٣,٠٧٢,٠٠٠	البضائع المصنوعة بنهاها او اكثرها مصنوع
٢٣,٠٠٠	٢,٤٩٣,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	٢,٠٥٨,٠٠٠	بضائع متفرقة
٧,٠٠٩,٠٠٠	٦,٩٦٩,٠٠٠	١٠,٧٢٤,٠٠٠	٧,١٢٩,٠٠٠	

ان ١٧ بالمئة تقريباً من مجموع البضائع غير الخاضعة للرسوم في خلال سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ يعزى الى المستوردات المعفاة من سوريا ولبنان الكبير حسب احكام الاتفاقية الكمركية بين سوريا وفلسطين . وتبلغ المستوردات الى الحكومة ومخازن الجيش

(٢٠) ان احصاءات الكبارك تتفق تماماً مع السنة الشمسية

(٢١) مجموعة من *Palestine Blue Book* لسنة ١٩٣٦ ص ١٧٦ و ١٨٢



ايضاً نحو ١٧ بالمئة من مجموع البضائع غير الخاضعة للرسوم . وتبلغ البضائع التي استوردت للاستعمال في المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية بما فيها المستشفيات والقنصليات واحد بالمئة ؛ وتبلغ مستوردات شركة النفط العراقية ٣ بالمئة . والباقي اي ٦٢ بالمئة يمثل الاعفاءات على المستوردات الاخرى ( اهمها اللحم المجلد ، الحيوانات ، الفحم الحجري ، البزور والجزر لاستخراج الزيت ، الانابيب ، الالات الخ )

وتحليل الرسوم التي جيت في سنة ١٩٣٦ يُظهر ان ٧٢ بالمئة من مجموع الاموال المحببة ناتج عن رسوم مفروضة على عدد محدود من البضائع . ان قيمة البنزين والسيارات والقطع الاضافية بما فيها الاتارات (دواليب الكاوتشوك) الداخلية والخارجية المستوردة بلغت ٥٢٤،٠٢١ ليرة فلسطينية جيت عنها رسوم قدرها ٥٧٥،٣٤٨ ليرة فلسطينية اي ما يعادل ١١٠ بالمئة من قيمتها . وفي القسم الاول ، اي الماكولات والمشروبات والتبغ ، جبي معظم الرسوم عن السكر وطحين القمح والتبغ والسكري والزبدة الطازجة والسمك ( من جميع الانواع ) والاثمار الطازجة والرز وجبب البن . وبلغ مجموع قيمة المستوردات من هذه البضائع ١،٥٠٩،٣٣٨ ليرة فلسطينية جبي عنها من الرسوم ما قدره ٤٨٠،٦٧٤ ليرة فلسطينية او ٣٢ بالمئة من قيمتها . وجبي عن الكروسين ١٠٤،٣٢٥ ليرة فلسطينية من مجموع الرسوم المحببة ؛ وعن مواد البناء ( السمنت والحشب للبناء وقضبان الحديد الخ ) ٩٣،٢٨٢ ليرة فلسطينية ؛ وعن الالبسة بما فيها الاقمشة القطنية والانسجة الصوفية والحربية ١٩٨،١٦٢ ليرة فلسطينية . وفي الجدول السابع اهمية الرسوم على هذه البضائع بالنسبة الى مجموع الرسوم المحببة حسب التعريف الكمركية

## المجدول السابع

اهم البضائع الخاضعة للرسوم التي استوردت ، ووطاة رسوما ، في سنة ١٩٣٦ (٢٣)

النسبة المئوية الى مجموع الرسوم الكمركية المجبأة	الرسم		القيمة ( بالليرات الفلسطينية )	البضاعة
	النسبة المئوية	المبلغ ( بالليرات الفلسطينية )		
٢٨٢٦	١٠٩٢٨	٥٧٥,٣٤٨	٥٢٤,٠٣١	أ . السيارات والبترين والاتارات وقطع السبارت الاضافية
٢٣٢٩	٣١٢٨	٤٨٠,٦٧٤	١,٥٠٩,٣٣٨	ب . السكر وطحين القمح وورق التبغ والسكر والسكاير والزبدة والسمنك ( من جميع الانواع ) والاثمار الطازجة والرز والبن
٥٢	٥٥١	١٠٤,٣٢٥	١٨٩,٢٣٠	ج . الكرومين
٩٢٨	١٨٢٩	١٩١,١٦٢	١,٠٤٧,٥٩٨	د . الالبسة بما فيها الاثشة القطنية والانسجة الحريرية والصوفية
٤٦	١٤٢٩	٩٣,٢٨٢	٦٢٥,٦٠٤	هـ . مواد البناء
٧٢٢١	٣٧٢٣	١,٤٥١,٧٩١	٣,٨٩٥,٧٩١	المجموع

## ب رسوم المكس

١ . رسم المكس على عيدان الثقاب ( الشحيط ) . اثشي . معمل لعيدان الثقاب وابتداً بالانتاج لتجهيز السوق المحلية ، فكان من جراء ذلك ان خسرت الحكومة الدخل من الرسوم على عيدان الثقاب المستوردة . وقد وافق هذا نقص عام في الدخل ادى الى سن قانون المكس على عيدان الثقاب لسنة ١٩٢٧ . وقد كان الرسم المفروض في اول الامر ٥٠ ملاً على كل ١٠,٠٠٠ عود ولكن في سنة ١٩٣٠ زيد الرسم حتى بلغ ١٢٥ ملاً . والقانون بسيط غير معقد وتطبيقه لا يكلف كثيراً . فمورد المكس يضبط الكميات المنتجة من عيدان الثقاب وتجي الرسوم على المقادير المبعة للاستهلاك



المحلي . واما المقادير المبعة بغية التصدير فانها لا تخضع لرسم المكس وتنقل رأساً من المعمل الى الكمرك حيث تجرى عليها مراسيم التصدير . وقد بلغ مجموع الدخل الذي جبي في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٢٨,٥٥٢ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول الاول ) وهذا يمثل تقريباً ٢١ ملاً على كل شخص من السكان في السنة . وكنتيجة لفرض هذا المكس ، فرض رسم استيراد واطق على عيدان الثقاب التي من اصل اجنبي والمستوردة الى البلاد . وقد جاء هذا الرسم فعلاً واصبح معظم حاجات البلاد يسدها المعمل المحلي

٢ . رسم المكس على الملح . كان انتاج الملح واستيراده في العهد العثماني احتكاراً حكومياً وكان الدخل منه يذهب الى ادارة الديون العمومية العثمانية التي كان يوكل اليها ايضاً القيام بادارة الاحتكار . وبعد احتلال البلاد ووقف وكالة الديون العثمانية عن العمل في فلسطين اصبح القيام بتجهيز الملح وبيعه في يد دائرة الكمارك والمكس والتجارة . وكان الملح يستورد من مصر وقبرص وكان يعين السعر بطريقة يتضمن ربحاً قدره ٦ ليرات مصرية و ٥٠٠ مليم للطن الواحد كرسوم مالية

وفي ايار سنة ١٩٢٢ منحت الحكومة رخصة لشركة لتستخرج الملح بالتبخير من ماء البحر وتعهدت بان تشتري ما تحتاج اليه مما تنتجه الشركة لعدد محدود من السنين . وفي خلال هذه المدة لم يسمح للشركة ان تباع الملح محلياً للاستهلاك وبقيت الحكومة تضمن سعر بيع الملح ٦ ليرات مصرية و ٥٠٠ مليم للطن الواحد

وفي تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ صدر امر بموجب قانون الملح لسنة ١٩٢٥ يفرض رسم مكس على الملح قدره ليرة فلسطينية و ٥٠٠ مليم وبعد ذلك بطل احتكار الحكومة للملح . وفي الوقت نفسه فرض رسم استيراد قدره ٣ ليرات فلسطينية للطن الواحد من الملح الذي مصدره اجنبي والمستورد للاستهلاك المحلي . وقد اتخذ هذا التدبير لحماية مصالح الدخل وفي الوقت نفسه حمى صناعة استخراج الملح . وانشئت شركة اخرى لاستخراج الملح الصخري من منطقة على شاطئ البحر الميت في جوار جبل اسدوم . وبطلب هاتين الشركتين وبعد التفاهم ان لا يرفع سعر الملح ، زادت الحكومة رسم الاستيراد على الملح من ٣ ليرات فلسطينية الى ٤ ليرات فلسطينية للطن الواحد . وما دامت غاية رسم الاستيراد طرد الملح الاجنبي ، والشركات التي تجهز السوق المحلي لا ترفع سعر البيع ، فان الرسم ليرة فلسطينية و ٥٠٠ مليم لا يمكن اعتباره شديد الوطأة . وقد بلغ ما جمع من هذا الرسم في سنة ١٩٣٧-٣٨ ١٤,٦٥٥ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول الاول ) ،

وهو يكاد يكون ١١ ملاً على الشخص الواحد من السكان في السنة

٠٣ رسم المكس على التبغ . كان صنع التبغ في العهد العثماني احتكاراً حكومياً موكلة ادارته الى شركة . وكانت زراعة التبغ ممنوعة الا برخصة من قبل الشركة . وفي ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢١ اباح المندوب السامي زراعة التبغ في كل البلاد ، وكان ذلك بطريقة اصدار اعلان اذ ظن ان اجتياز المسألة كل مراسيم التشريع قد يستغرق وقتاً طويلاً يصبح من المستحيل معه زراعة التبغ في سنة ١٩٢١ . ولم يرض وقت طويل حتى ثبت الاعلان بقانون مؤرخ في ١٥ نيسان يبطل في فلسطين حقوق وامتيازات شركة الريجي لحصر التبغ والتبناك في الامبراطورية العثمانية ( Régie Co-Intéressée des Tabacs d'Empire Ottoman ) كما عينت في الاتفاق المؤرخ في ٤ آب سنة ١٩١٣ وحسب القانون الوقي والانظمة الواردة فيه المؤرخة في ١٥ نيسان سنة ١٩١٤ . وقد الغيت الضرائب على التبغ المستورد والسكاير والسيكار والسعوط ، وكذلك الغيت كل رسوم الرخص التي كانت تجبي حسب القانون العثماني الوقي ، والغيت ايضاً كل الصلاحيات التي كانت معطاة للريجي . وفي الوقت نفسه فرضت ضريبة على الاراضي التي تررع تبغاً على معدل ٤ ليرات فلسطينية او ليرتين فلسطينيتين للدوم الواحد حسب جودة التبغ المزروع . والضريبة الاعلى كانت تفرض على التبغ التركي . وهكذا كان منع التدخل في تقدم زراعة البلاد من قبل شركة الريجي لحصر التبغ والتبناك من اول التحسينات في النظام المالي التي قامت بها الادارة المدنية وفي السنوات الاربع التي تلت اتخاذ هذا التدبير وبيما كانت زراعة التبغ تتقدم وضع نظام المكس ونفذ في اول ايار سنة ١٩٢٥ . وهذا النظام ، كما عدل على ضوء الاختبار ، يُحسب انه يعطي المنتجين والمتعاطين اكبر مجال من الحرية للعمل يتلاءم مع حفظ مصالح الدخل اللازمة . غير انه في حالات معينة يفرض بعض القيود لصالح صناعة التبغ وقد الغيت الضريبة على الاراضي المزروعة تبغاً ولكن لا يمكن زراعة التبغ الا بعد الحصول على رخصة بذلك . وقد جاء هذا التدبير مفيداً بانه يحمي الزراعة في الاراضي التي ، حسب راي مدير الزراعة ، مناسبة لانتاج التبغ الجيد النوع . وقد اتخذت تدابير مراقبة متقنة الوضع لزراعة التبغ ونقله واستيراده وصنعه وبيعه نهائياً المستهلك . تراقب كمية التبغ المنتج محلياً في مخزن المنتج ويخضع نقله الى المتعاطين او المعامل لرخصة نقل . وتراقب المبيعات للمتعاطين او المعامل وتقابل برخص النقل وتسجل في دفتر خاص بالمخازن



يفرض القانون وجوده . يمنع استيراد التبغ برأ الا برخصة خاصة ؛ واذا كانت الكميات مستوردة بالطرق المائية فانها تتعرض للحجز اذا لم تكن مرفقة ببيان ( منيفستو ) يجب على المعامل ان يكون مرخصاً بها وان تستعمل فقط لصنع التبغ . ولا يجوز للمعامل ان تحتفظ في مخازنها باكثر من مؤونة ثلاثة اشهر ولكن بترتيب خاص يمكن استعمال مخازن مستقلة للكميات الفائضة . ويراقب مامور المكس الداخل والخارج من التبغ ويقوم من وقت الى آخر « مجرد » الكميات المخزونة للتأكد من صحة الحسابات . وتدفع رسوم المكس قبل ان ينقل التبغ المصنوع من المعمل الا اذا كان للتصدير ، فينثذ لا يؤخذ رسم عليه ولكن يجب ان يجري النقل من المعمل الى مخزن كمركي بموجب رخصة . وفي حالات اخرى يعبأ التبغ المقروم في علب تسع مقداراً معيناً ويلصق حولها ورقة « بندرول » تدل على وزن التبغ الصافي في العلبه . ويوضع في العلبه ايضاً عدد كافر من ورق السكاير . ان استيراد اوراق السكاير ممنوع الا برخصة . وكذلك توضع السكاير في علب وعلى العلب اوراق « بندرول » تدل على وزن التبغ المحبى عليه الرسم . ويجب على كل من تجار الجملة الذين يتعاطون التبغ المصنوع وباعة التبغ وباعة منتجاته المحبولون ان يكونوا مرخصين

وفي الواقع زال تماماً تجار الجملة للتبغ غير المصنوع ، فزارع التبغ يتعامل راساً مع صاحب المعمل الذي ، بسبب رسم الاستيراد العالي على التبغ الذي من اصل اجنبي ، قد اخذ يهتم في تحسين التبغ المنتج محلياً ؛ بينما مزاحمة مفيدة بين اصحاب المعامل تكفل للمنتج دخلاً لا باس به لقاء اتعابه

كان رسم المكس على التبغ يجبي على معدل ٣٥٠ ملاً للكيلو غرام حتى ايلول سنة ١٩٣٥ حينما خفض الى ٢٥٠ ملاً للكيلو . وفي اول تشرين الاول سنة ١٩٣٧ رفع الرسم الى ٣٠٠ مل للكيلو غرام . وتتراوح رسوم الرخص من مئة ليرة فلسطينية في السنة لمعمل تبغ او « سيكار » الى ٥٠٠ مل لبائع مجول . وتعطى رخص النقل دون مقابل . وبلغ مجموع رسم المكس ورسوم الرخص التي جمعت في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٢٣٧,٥٥١ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول الاول )

ان معدل الاستهلاك في الوقت الحاضر من التبغ المنتج محلياً هو نحو ٨٠٠ غرام للشخص الواحد من السكان في السنة ، وحسب الضريبة المخفضة يبلغ ما يلحق الشخص الواحد من الرسم ٢٠٠ مل في السنة

٤. رسم المكس على الخمر والمشروبات الروحية . فرض رسم المكس على الخمر والمشروبات الروحية حسب تشريع صدر في عهد الحكومة العثمانية وكان يعاد من الرسم ٥٠ بالمئة عند تصدير الخمر والمشروبات الروحية المنتجة محلياً . وكان الدخل من هذه الضريبة في العهد العثماني يذهب الى ادارة الديون التي كانت ايضاً معطاة صلاحية مراقبة صنع هذه البضائع . وعند احتلال البلاد اخذت الادارة العسكرية والادارة المدنية بعدها امر مراقبة صنع الخمر والمسكرات حسب احكام القانون العثماني وفي سنة ١٩٢٧ استعويض عن القانون العثماني بقانون ( بيع وصنع ) المسكرات . (٢٢)

وحسب هذا القانون وتعديلاته بعد سنه يسمح بصنع وبيع المسكرات برخصة . وتعطى الرخص بصنع الخمر والمشروبات الروحية لطالبيها بعد دفع الرسم المفروض وهو يتراوح بين ٥٠ ليرة فلسطينية و ٢٠٠ ليرة فلسطينية في السنة . ولكن رخص بيع المسكرات ، لا سيما فيما يتعلق بالمحلات التي تستهلك فيها ، تعطى فقط اذا اقتضت السلطة التي تعطي الرخصة بحالة الطالب الادبية وبالخاجة او ملاءمة تاسيس حانة في المحلة التي ينوي الطالب بيع المسكرات فيها . والاصلاح الهام الذي جاء به قانون ١٩٢٧ هو اعفاء الخمر والمشروبات الروحية المصدره من دفع رسم المكس - كما هي الحالة في كل قوانين المكوس تختلف معدلات رسوم المكس باختلاف كمية الكحول في الخمر والمشروبات الروحية المصنوعة محلياً . ان البيرة التي لا يزيد مقدار الكحول فيها عن ١٥ درجة يؤخذ عليها رسم قدره ١٠ ملات عن كل لتر . والخمر التي من نفس القوة يؤخذ عليها ٣ ملات عن كل لتر ؛ بينما يؤخذ على الخمر التي تحتوي على اكثر من ١٥ درجة من الكحول ولكن ليس اكثر من ٢٥ درجة رسم قدره ٨ ملات على كل لتر . ويؤخذ على العرق والكنياك ٧٥ ملأ و ٩٠ ملأ عن كل لتر من الكحول بالترتيب . والكحول المستقطر من الدبس او الحبوب او المواد الروحية الاخرى فيؤخذ عليه رسم قدره ١٠٠ مل عن كل لتر

بلغ مجموع الدخل من المسكرات في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٢٢,٣٣٧ ليرة فلسطينية بما فيه رسوم الرخص . فيلحق الشخص الواحد من السكان نحو ٥٢ ملأ . ولكن يجب الا يغرب عن البال ان اكثرية الفلاحين لا يشربون مسكراً مطلقاً ؛ فالحقيقة اذاً ان ما يلحق الشخص من سكان المدن في البلاد هو مضاعف هذا المبلغ تقريباً



## ج رسوم الطوابع ( التبعة )

في العهد العثماني كان في فلسطين نوعان من رسوم الطوابع : الرسوم المفروضة حسب قانون سنة ١٩٠٦ الذي ينص على فرض رسوم طوابع على انواع كثيرة من اوراق المعاملات ؛ ورسوم الطوابع الحجازية التي ادخلت الى البلاد كضريبة اضافية على انواع معينة من اوراق المعاملات التي كانت ايضاً خاضعة لرسوم الطوابع ، وذلك لتحصيل الاموال لانشاء وصيانة سكة حديد الحجاز . وكانت الرسوم المفروضة حسب قانون سنة ١٩٠٦ تعطى لمصلحة الدين العثمانية العمومية واستمرت حكومة فلسطين في جبايتها مع رسوم الطوابع الحجازية حتى تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ عندما استبدلت هذه الرسوم بموجب قانون رسوم الطوابع لسنة ١٩٢٧ (٢٤)

وهذا القانون يتبع كثيراً اصول قانون الطوابع الاتكليزي ، ويديره مامورون قرارهم نهائي من حيث الطوابع على اوراق المعاملات ولا يمكن الاعتراض عليه الا في المحكمة فقط . ان اوراق المعاملات اذا وضعت عليها الطوابع حسب حكم مامور الطوابع فانها تقبل في المحكمة بالرغم من ان المحكمة قد ترى ان الطوابع على هذه الاوراق غير كافية . والباعث لهذا الشذوذ الظاهري هو ان الشخص الذي يقدم الاوراق الى مامور الطوابع ليضع عليها الطوابع اللازمة حسب حكمه يجب ان لا يتضرر بسبب خطأ المامور . ويتمتع هؤلاء المامورون بصلاحيات واسعة من حيث الاعفاء من الغرامات وتأجيل الاجراءات القانونية بغية تحصيل الرسوم والغرامات ، وحتى بعد اصدار حكم المحكمة يقدررون بالاتفاق مع المدعى عليه ان يعفوا من كل او بعض الغرامة التي تكون المحكمة قد حكمت بها

ان الدخل من رسوم الطوابع قد ازداد زيادة مستمرة ويمكن هذه الزيادة ليست ناتجة عن زيادة الرسوم . والحقيقة هي ان الرسوم حسب قانون سنة ١٩٢٧ اقل انتاجاً من حيث الدخل من الرسوم السابقة ؛ وفيما يتعاقب بالرسوم على الوصولات يجوز استعمال طوابع البريد . والزيادة في الواردات من رسوم الطوابع تعزى الى ترايد النشاط التجاري والاكتثار

من استعمال التسليف والشركات . وقد بلغ مجموع الواردات من رسوم الطوابع في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٩٨,٣٤٧ ليرة فلسطينية (انظر الجدول الاول) او تقريباً ١٥٠ ملاً على الشخص<sup>١</sup> الواحد من سكان المدن الذين هم لدرجة كبيرة المصدر الرئيسي لهذا الدخل . ان الرسوم المفروض دفعها على اوراق المعاملات العديدة المذكورة في جدول القانون . وبعد النظر في هذا الجدول يلاحظ ان نظام رسوم الطوابع ،<sup>(٢٥)</sup> بحيث ، لا ينص على رسوم طوابع على نقل ملكية الاملاك غير المنقولة ، لانه حسب قانون انتقال الاراضي لسنة ١٩٢٠ يؤخذ رسم تسجيل قدره ٣ بالمئة من قيمة الاملاك المبيعة ؛ ولكن هذه القاعدة لم تطبق على الايجارات التي تخضع للتسجيل في سجل الاراضي . ان الايجارات التي لمدة ثلاث سنوات او اكثر تخضع لرسم مزدوج : رسم طوابع ينقص ويزيد ، معدله تقريباً ٢ بالالف من مجموع قيمة الايجار ورسم تسجيل قدره ٥ بالمئة من ايجار سنة واحدة اذا كان الايجار لمدة لا تزيد عن عشر سنوات و ١٠ بالمئة من ايجار سنة اذا كانت المدة اكثر من عشر سنوات

## ٦ رسوم الرخص والخدمات

ان التمييز بين بعض رسوم الرخص والخدمات والضرائب ، كما اوضح سابقاً<sup>(٢٦)</sup> ليس ظاهراً بجلاء . ان الرسوم التي تدفع لتسجيل الاراضي وتسجيل الشركات تعتبر اكثر من نفقات الخدمات التي تقدم

لقد بلغ مجموع الدخل من هذا النوع من الواردات في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٨٣٧,٣٣٠ ليرة فلسطينية او ١٧٧ بالمئة من مجموع دخل السنة . وفي الجدول الثامن اهمية البنذات المختلفة التي تولف هذا النوع من الدخل من الوجهة المالية

١ . رسوم رخص النقل على الطرقات . ان الرسوم من رخص النقل على الطرقات بلغت في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٣٤,٧٥٢ ليرة فلسطينية . وكانت الرسوم من هذا المورد

(٢٥) The Palestine Gazette رقم ٣١ تاريخ اول تشرين الثاني سنة ١٩٢٧

(٢٦) انظر القسم الثالث من هذا الفصل



الى سنة ١٩٣٤ توزع بالتساوي بين الحكومة والبلديات المختلفة على مبدا ان البلديات مسؤولة عن انشاء وصيانة الطرق ضمن المناطق البلدية . غير ان رسوم الرخص كانت شديدة الوطأة على اصحاب السيارات الذين عليهم ايضاً ان يدفعوا رسم استيراد عال على البترين مقداره ٢٠٠ مل على كل صفيحة ( تنكة ) تسع ٤ غالونات . ولصالح اعمال النقل بالسيارات خفضت الرسوم كثيراً وحفظت كلها لاغراض حكومية . وعوضت خسارة البلديات بمساعدات سنوية من الاموال العامة لزيادة دخل البلديات . ان رسوم النقل على الطرقات ورسم استيراد البترين هي في الوقت الحاضر اكثر من ان تسد نفقات صيانة الطرق

٢ . رسوم المحاكم . بلغت واردات رسوم المحاكم في سنة ١٩٣٧-٣٨ ١٥٩,١٤٤ ليرة فلسطينية او ٣٤٠٤ باللمنة من مجموع الواردات للسنة ما عدا المساعدات

٣ . رسوم تسجيل الاراضي ومسحها . ان الواردات من رسوم تسجيل الاراضي ومسحها قد نتجت بالاكثر من تسجيل بيوع الاراضي . وقد جعل الرسم على البيوع ٣ باللمنة من قيمة الاراضي المنتقلة بالملكية . والخدمة المقدمة للشاري في هذه الحالة هي اصدار صك له تبين ملكيته ولكن ما يدفعه لا علاقة له بنفقات الخدمة المقدمة . فقيمة الرسم تتوقف على قيمة الصفقة وليس على نفقة الخدمة ، ولهذا يمكن اعتبارها ضريبة على رأس المال المنتقل . ان قيمة الرسم على تسجيل الايجارات هي ٥ باللمنة من قيمة ايجار سنة واحدة اذا كانت مدة الايجار لا تزيد عن عشر سنوات و ١٠ باللمنة من ايجار سنة واحدة اذا كانت المدة اكثر من عشر سنوات . ان قيمة رسم تسجيل الاراضي المنتقلة بالارث تتراوح بين ١/٢ باللمنة وبين ٥ باللمنة من قيمة الاراضي حسب درجة القرابة بين المتوفى والوارث . والتركات للموهوب لهم الذين ليسوا وارثين تخضع لرسم قدره ١٠ باللمنة من قيمة الاملاك المتروكة . وقد بلغ مجموع الواردات في سنة ١٩٣٥-٣٦ من رسوم تسجيل الاراضي ومسحها ٤٠٦,٧٦٠ ليرة فلسطينية . ولكن الواردات من تسجيل الاراضي فقط كانت ٣٩٨,٨٧٥ ليرة فلسطينية او تقريباً ٧ باللمنة من مجموع الواردات للسنة ما عدا المساعدات . وفي سنة ١٩٣٧-٣٨ هبطت رسوم التسجيل الى ١٩٥,٦٥٨ ليرة فلسطينية او ٤١ باللمنة من مجموع الواردات

٤٦-٧٦٦١ سنة ١٩٤١ في فلسطين . ان هذا الرقم هو مجموع الواردات من رسوم التسجيل في

فلسطين ( انظر الجداول من حسابات ١٩٤١ في فلسطين ) . ان هذا الرقم هو مجموع الواردات من رسوم التسجيل في فلسطين

## المجدول

الاهمية المالية لرسم

(الواردات)

١٩٣٦-٣٥		١٩٣٣-٣٢		النسبة
النسبة المئوية	القيمة	النسبة المئوية	القيمة	
الى مجموع	(بالليرات	الى مجموع	(بالليرات	
الواردات	السلطانية)	الواردات	السلطانية)	
٠.٢٢	١٢,٨٩١	٠.٢٩	١٠,٩٤٩	رسوم الرخص لتعاطي بعض المهن المعينة
٠.٢٥	١٣,٣٨٩	٠.٢٥	٩,٦٩٢	رسوم الرخص لاغراض المراقبة
٠.٧٣	٣٩,١٤٦	٠.٧٢	٢٧,٢٧٠	رسوم رخص النقل على الطرقات
٣.٣٢	١٧٥,٨٤٨	٢.٦٨	١٠٢,٦١٠	رسوم الرخص المتعلقة بالتجارة والصناعة وترية الحيوانات (أ)
٠.٢٨	١٥,٤٠٥	٠.٣٤	١٢,٤٧٣	الرسوم المتعلقة بالخدمات الاجتماعية (الصحة والمعارف)
١.٧١	٩٠,٧٠١	١.٤٨	٥٦,٤٨٩	رسوم الموائف والمرافق (ب)
٢.١٦	١١٤,٨٩٠	٢.٢٨	٨٦,٦٨٦	رسوم المحاكم
٧.٨٣	٤١٤,٧٤٧	٦.٤١	٣٤٤,٨١٦	رسوم تسجيل الاراضي ومسحها
				رسوم جوازات السفر وتسجيل المهاجرين الى البلاد (يشمل تسجيل الرعوية والتجنس)
١.١٨	٦٢,٥٨٨	٠.٩٩	٣٧,٤٩٣	مستوفيات الخزينة
١.١٠	٥٨,٣٠٥	١.٢٦	٤٧,٨٦٧	
١٨.٨٠	٩٩٧,٩١٠	١٦.٧٠	٦٣٦,٣٤٥	المجموع

(أ) ان الارقام للسنوات الثلاث الاخيرة تشمل تسجيل الشركات والشراكات

(ب) لا يعتبر في فلسطين عملاً حكومياً

## ٧ المشاريع النصف تجارية

- ٠١ البريد والبرق والتلفون . بلغ مجموع واردات مصلحة البريد في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٥٠٨,٨٨٧ ليرة فلسطينية او نحو ١٠,٧ بالمئة من مجموع واردات السنة . والتبذات الرئيسية



## الثامن

## الرخص والخدمات (٢٧)

(الفعلية)

٣٨-١٩٣٧		٣٧-١٩٣٦		٣٦-١٩٣٥	
النسبة المئوية الى مجموع الواردات	القيمة ( بالليرات ال فلسطينية )	النسبة المئوية الى مجموع الواردات	القيمة ( بالليرات ال فلسطينية )	النسبة المئوية الى مجموع الواردات	القيمة ( بالليرات ال فلسطينية )
٠.٤٣٠	١٤,٤٢٣	٠.٢٦	١١,٦٣٨	٠.٢٢	١٢,٤٣٨
٠.٤٢٩	١٣,٧٠٠	٠.٢٨	١٢,٦٣٨	٠.٣٠	١٦,٥٦٠
٠.٤٧٣	٣٤,٧٥٢	٠.٧٦	٣٤,٠٤٣	٠.٨٢	٤٥,٨٩٤
٣.٤٨٣	١٨١,٥٢٢	٣.٧٣	١٦٧,٤٨١	٢.٦٠	١٤٥,٢٠٨
٠.٤٧٧	٣٦,٤٣٠	٠.٨٣	٣٧,٠٢٧	٠.٦٨	٣٧,٣٠٩
٢.٧٢	١٢٩,١٢٠	٢.٤٥	١١٠,٢٠٦	١.٩٢	١٠٧,٥٩٧
٣.٠٤	١٤٤,١٥٩	٢.٥٥	١١٤,٦٣٧	٢.٥٤	١٤١,٨٨١
٤.٢٦	٢٠١,٩٢٣	٤.٤٨	٢٠١,٥٤٩	٧.٢٩	٤٠٦,٧٦٠
٠.٧٥	٣٥,٤٢٨	٠.٩٦	٤٣,٣٢٠	١.٢١	٦٧,٦٦٨
٠.٩٦	٤٥,٨٧٣	٠.٨٠	٣٦,٠٩٧	٠.٧٢	٣٩,٨٩٩
١٧.٦٥	٨٣٧,٣٣٠	١٧.١٠	٧٦٨,٦٣٦	١٨.٣٠	١,٠٢١,٢١٤

في الدخل هي مبيع الطوابع ( ٢١٧,٩٧٣ ليرة فلسطينية ) ، اشتراكات التلفون واجرة المحادثات التلفونية بواسطة الخط الرئيسي ( ٢١٢,٠٦٥ ليرة فلسطينية ) ، البرق ( ٢٧,٣٧٢ ليرة فلسطينية ) . ان مصلحة الاذاعة في فلسطين تدار تحت مراقبة مدير البريد العام . وقد دشنت هذه المصلحة في نيسان سنة ١٩٣٦ وبلغت الواردات من رسوم الرخص في

( ٢٧ ) مأخوذة من Reports by the Treasurer للسنوات من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨

سنة ١٩٣٧-٣٨ لآلات الراديو اللاقطة ١٥٧١٨ ليرة فلسطينية . ويجبي الرسم على معدل ٥٠٠ مل على كل آلة

## المجدول التاسع

الدخل والنفقات للبريد والبرق والتلفون

( بالبررات الفلسطينية )

٣٨-١٩٣٧	٣٧-١٩٣٦	٣٦-١٩٣٥	٣٥-١٩٣٤	٣٤-١٩٣٣	النسبة
					النفقات ( فعلية )
٢١٨,٤٧٤	١٩٨,١٥٣	١٦١,٦٦٥	١٣٢,٨٩٢	١١١,٨٤٤	أ . رواتب الموظفين
(أ) ٢١٠,٦٥٣	١٥٣,٧٩٠	١٤٩,٦١٣	٩٢,١٥٦	٥٥,٤٠١	ب . نفقات أخرى
٢٢٩,١٢٧	٣٥١,٩٤٣	٣١٠,٧٧٨	٢٢٥,٠٤٨	١٦٧,٢٤٥	
					الدخل ( فعلي )
١,٤٢٨	١,٦٨٧	١,٣٧٣	١,٢٣٠	١,٣٨٠	١ . العمولة على الحوالات المالية
١,٥٠٣	١,٥٧٨	١,٣٧٤	١,٠٤٨	٩٤١	٢ . العمولة على الحوالات البريدية
١٨,٣٩٩	١٧,١١٧	١٥,٣٣٣	١٥,٠٩٥	١٢,١٣٣	٣ . بريد الرزم
٤,٩٦١	٥,٠٤١	٤,٩١٤	٤,٤٤٣	٣,٥٧٨	٤ . ايجارات صناديق البريد
٢١٧,٩٧٣	٢١٩,٤٤٣	٢٠٥,٥٧٥	١٧٠,٩٩٣	١٣٢,٠٤٠	٥ . مبيعات الطوابع
٢٧,٣٧٢	٣٣,٠٤٥	٢٥,٤١٣	٢٥,٦٠٢	٢٥,٤٥٢	٦ . البرقيات
٢١٢,٠٦٥	١٧٩,٤٧٨	١٥١,٢١٩	١٢٦,٥٤٩	١٠٤,٤٨١	٧ . التلفونات
					٨ . التعويضات على صيانة خط
٣,٣٦٩	٣,١٩٨	٣,٠٢٩	٢,٩٧٠	٢,٩٦١	قوة الطيران في سينا
١٥,٧١٨	١١,٥٥٤	٧,١٨٢	-	-	٩ . رسوم رخص الاذاعة
٦,٠٩٩	٥,٣٥٢	٣,٥٨٤	٧,٨٨٧	٤,٨٧٧	١٠ . متفرقات
٥٠٨,٨٨٧	٤٧٧,٤٩٣	٤١٨,٨٩٦	٣٥٥,٨١٧	٢٨٧,٨٤٣	المجموع

( أ ) تتضمن نفقات خصوصية بلغت ٥,٧٩٠ ليرة فلسطينية



٠٢. السكك الحديدية . ان رصيد حساب السكك الحديدية ، كما ذكرنا سابقاً ،<sup>(٢٨)</sup> تقيد كنبذة على جانب الدخل او على جانب النفقات كما تكون الحالة . وفي الجدول العاشر نتيجة صافي اعمال السكك الحديدية بعد حسم المتوجب لمال التجديد ومال الاستهلاك ونفقات الدين ، للسنوات من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨ . ان العجز الكبير في سنة ١٩٣٧-٣٨ مسبب بالاكثر عن الهبوط في حركة النقل

### المجدول العاشر

النتيجة الصافية لآعمال السكك الحديدية<sup>(٢٩)</sup>

السنة	المبلغ ( بالليرات الفلسطينية )
٣٤-١٩٣٣	٥٩,٢٥٩ -
٣٥-١٩٣٤	٣٣,٨٠٥ -
٣٦-١٩٣٥	١٢٢,١٥٩ -
٣٧-١٩٣٦	٦٩,٦٣١ -
٣٨-١٩٣٧	٢٣٠,١٢٣ -

### ٨ واردات اخرى

تحت هذا العنوان جمعت كل الوردات التي لم تذكر تحت الاقسام السابقة للدخل . وفي الجدول الحادي عشر بيان باهمية واردات هذا القسم النسبية في النظام المالي الحكومي في البلاد كما كانت نتائجها في حسابات السنوات من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨ . ان الدخل من ممتلكات الحكومة يشمل ايجار املاك الدولة ونبذات مثل حصص ملاكية من الشركات ووردات من التعدين . ولكن اكبر نبذة واحدة هي الفائدة على

(٢٨) انظر ص ٦٨٣

(٢٩) مأخوذة من Reports by the Treasurer للسنوات من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨

## الجدول المحادي

اهمية « الواردات

( الواردات

١٩٣٦-٣٥		١٩٣٣-٣٤		النبة
النسبة المئوية الى مجموع الواردات	المبلغ بالليليرات (الفلسطينية)	النسبة المئوية الى مجموع الواردات	المبلغ بالليليرات (الفلسطينية)	
٤٠٠	٢٠٩,٧١٨	٣٤٥	١٣٢,٢٨٢	الدخل من ممتلكات الحكومة والادخالات والمبيعات
٠,٢٥	١٣,٣٣٣	—	—	الواردات من الهبات
٢٠٨	١١٠,٠٠٠	٢,٣٤	٩٠,٠٠٠	الارباح من استثمارات مجلس العملة
١٠٧	٥٥,٨١٩	٠,٩١	٣٤,٨٩٧	الجزاءات والتعريفات
٧٤٠	٣٨٨,٨٧٠	٦٧٠	٢٥٧,١٧٩	

استثمار الفضة المتراكمة وقد كانت في سنة ١٩٣٧-٣٨ ليرة فلسطينية ١١٧,٩٨٧ وقد نالت فلسطين هبتين : الاولى من السر رأس قadorي بشرط ان تستعمل التركة لمنفعة فلسطين ؛ والثانية ، من روكفلر لانشاء وصيانة متحف للآثار . وقد استعملت الاولى في تاسيس مدرستين زراعتين الواحدة في طول كرم للعرب والاخرى قرب جبل طابور لليهود . وقد استعملت الهبة الثانية في انشاء متحف ، حسب ارادة واهبها . وقد ورد الى الحكومة مبلغ ١٣,٢٧٩ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٧-٣٨ من استثمار الاموال الموهوبة

ان تغطية العملة التي في التبادل يستثمرها مجلس العملة ، وهو هيئة مستقلة عن حكومة فلسطين ويعتبر كهيئة امنا . من قبل مستعملي عملة فلسطين . فالدخل من هذه الاموال المستثمرة يستعمل لدفع نفقات طبع العملة ونفقات المجلس والذي يفيض عن ذلك ، بعد افراز مبلغ مناسب لانشاء احتياطي كاف ، يوضع في متناول الحكومة لتنفقه . وقد بلغ هذا المبلغ الفائض في سنة ١٩٣٧-٣٨ ٨٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية ( انظر الجدول الاول )



عشر

الآخري « المالية (٢٠)

(الفعلية)

٣٨-١٩٣٧		٣٧-١٩٣٦		٣٦-١٩٣٥	
النسبة المئوية	المبلغ	النسبة المئوية	المبلغ	النسبة المئوية	المبلغ
الى مجموع	( بالليرات	الى مجموع	( بالليرات	الى مجموع	( بالليرات
الواردات	الفلسطينية)	الواردات	الفلسطينية)	الواردات	الفلسطينية)
٨٢١٤	٣٨٦,٠٦٠	٧٢١٠	٣١٨,٩١٥	٥٠٠٧	٢٨٤,٦٤٦
٠,٢٨	١٣,٢٧٩	٠,٢٩	١٢,٩٨٦	٠,٢٢	١٢,٧٨٢
١,٢٩	٨٠,٠٠٠	٢,٢٤	١٠٠,٨٦٩	٢,٠٤	١١٥,٠٠٠
٠,٩٢	٤٣,٤٩٦	١,٠٨	٤٨,٤٦٢	١,١٧	٦٦,٥٤٦
١١,٠٣	٥٢٢,٨٣٥	١٠,٧١	٤٨١,٢٣٢	٨,٥٠	٤٧٨,٩٧٤

## ٩ المساعدات

ان المساعدات الاولى التي تلقتها حكومة فلسطين من الحكومة البريطانية كانت في سنة ١٩٢٢-٢٣ وذلك عند انشاء قسم بريطاني في الجندرية الفلسطينية ، ومع ان هذا القسم انحل في سنة ١٩٢٦ فقد استمرت المساعدات كما كانت اولاً . والمساعدة في الوقت الحاضر تتركز على اتفاق تم مع الحكومة البريطانية في سنة ١٩٣٠ تعهدت فيه ان تدفع ثلاثة ارباع النفقات المتكررة لقوة حدود شرق الاردن وجميع نفقات الاعمال الانشائية التي تقتضيها القوة في شرق الاردن . واما نفقات الاعمال الانشائية في فلسطين مع ربع النفقات المتكررة على القوة المذكورة فيحملها المكلف المحلي . ان المساعدة من الحكومة البريطانية تمثل حصة حكومة شرق الاردن في نفقات القوة . وقد بلغت المساعدة لهذه

الغاية في سنة ١٩٣٧-٣٨ ١٣٧,٧٤٩ ليرة فلسطينية . وفي تلك السنة نفسها اعطيت مساعدة اضافية قدرها ٢,٧٨٣ ليرة فلسطينية لدرس الاحوال المائية في جنوبي فلسطين ان المساعدات التي من اموال ترقية المستعمرات تعطى بغية ترقية تجارة التصدير من المملكة المتحدة . فالمجلس الذي يدير هذه الاموال يأخذ على عاتقه تمويل او مساعدة تمويل اشغال استعمارية معينة اذا اقتنع انه بعمله هذا يساعد اصحاب المعامل في المملكة المتحدة . ان المساعدات التي اعطيت في سنة ١٩٣٧-٣٨ كانت تتعلق بفوائد على اموال انفقت على اعمال مختلفة لاستخراج الماء على امل عقد قرض وتسديد هذه الاموال من حاصله . فالمواد الضرورية لهذه الاعمال كانت تشتري في المملكة المتحدة . وقد بلغت هذه المساعدات ١٢,٤١٣ ليرة فلسطينية . انما مساعدات كهذه تعطى لعدد محدود من السنين ثم بعد ذلك يُنتظر من كل مشروع مُساعد تم ان يدر من وارداته المتكررة ما يكفي للقيام بدفع نفقات القروض المتعلقة به

### ١٠ النفقات العامة

ان ترتيب ابواب النفقات العامة الذي تستعمله الحكومة ينطبق على التقسيم الشائع في اكثرية حكومات المستعمرات . ان اموال التقاعد ، التي بعد التحليل يرى انها تمثل ديناً على الحكومة للذين كرسوا حياتهم المثمرة لخدمة البلاد ، تأتي في راس ابواب النفقات العامة . وعلى المبدأ نفسه تأتي ثانياً الاموال التي لدفع نفقات الديون . ان الحكومة كما هي مؤلفة الان تعمل بواسطة المندوب السامي ، امانة السر بما فيها ادارة الالوية ، الدائرة القضائية والعدلية ، المالية . ولهذا فان هذه الدوائر تتقدم على الدوائر الاخرى . وفي الذيل العاشر ، ب ترتيب ابواب النفقات العامة المستعملة في اعداد الميزانية والنفقات الفعلية تحت الابواب المختلفة في كل من السنوات الخمس الاخيرة

غير انه قد وجد اكثر مناسبة في هذا الفصل ان ترتب النفقات العامة حسب الخدمات ، او المصالح الحكومية المختلفة ، وان يُبحث في كل منها على حدة . وفي الجدول الثاني عشر نفقات كل مصلحة في خلال السنين من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٧-٣٨ والنسبة المئوية لنفقات كل دائرة الى مجموع نفقات تلك السنة . وتجب الملاحظة عند مقابلة



## الجدول الثاني عشر

(١١) الأهمية النسبية للنفقات على المصالح الحكومية المختلفة في السنوات من ١٩٣٣-١٩٣٤ إلى ١٩٣٧-٣٨ (النفقات الفعلية)

النسبة المئوية الى مجموع النفقات	١٩٣٧-٣٨ (أ)		١٩٣٦-٣٧		١٩٣٥-٣٦		١٩٣٤-٣٥		١٩٣٣-٣٤		المصاحبة
	المبلغ (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى مجموع النفقات	المبلغ (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى مجموع النفقات	المبلغ (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى مجموع النفقات	المبلغ (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى مجموع النفقات	المبلغ (بالليرات الفلسطينية)	النسبة المئوية الى مجموع النفقات	
٣٦١	١,٩٠٦,٨٩٥	٣٦٦	٢,٢٢٠,٨٧٦	٢٠٠	٨٤٣,٩٤٢	٢٥٣	٨١٥,٩٩٦	٢٨٤	٧٦٥,٤٤٨	١. الدفاع	
١٦٩	١,٢٣٥,٥٤٥	٢٠٢	١,٢٥٨,٤٢٦	٢٢٧	٩٥٩,٠٦٤	٢٣٢	٧٨٤,٠٤٣	٢٢١	٥٩٧,٦٠٢	٢. الادارة والمالية	
١٢٨	١,٢٨٦,٦٨٠	١٢٩	١,١٤٨,٩٣	٢٤	١٠٥,١٥١	٣١	١٠١,٨٣٩	٢٧	٩٩,٩٨٥	٣. المصالح القضائية	
٧٤	٥٣٤,٣٤٠	٧٢٨	٤,٧١,٥١٣	١٠٢	٤٣٤,٠٥٩	١٢٩	٣٨٥,٠٠٦	١٢٠	٣٢٣,٨٣٢	٤. المصالح الاجتماعية	
٤٧٢٨	٣,٤٨٨,٢٢٨	٣٣٠	٢,٠٠٧,٢٩٤	٤٤٢	١,٨٩٣,٩٨٥	٣٦٥	١,١٧٩,١٢٦	٣٣٨	٩١٤,٣٨٨	٥. المصالح الاقتصادية والمصرفية	
١٠٠٠	٣,٤٨٨,٢٢٨	١٠٠٠	٢,٠٠٧,٢٩٤	١٠٠٠	١,٨٩٣,٩٨٥	١٠٠٠	١,١٧٩,١٢٦	١٠٠٠	٩١٤,٣٨٨	المجموع	

(أ) يشمل النفقات التي كادت سابقاً تقيد على حساب تسبيقات وحسابات تجازن مائة وغير موزعة  
(ب) أقل من المجموع في الجدول السادس عشر ب ٩٥٨ ليرة فلسطينية وهذا الفرق يمثل البيوت في قيمة الاموال المنتشرة وقد اعتبر كنفقات

(٣١) مجموعة من Reports by the Treasurer من ١٩٣٣-٣٤ إلى ١٩٣٧-٣٨

ارقام النفقات في السنوات المختلفة ان نفقات سنة ١٩٣٧-٣٨ تشمل مبالغ مقدارها ١,٥٩١,٩٣٩ ليرة فلسطينية كانت سابقاً تقيد على حساب تسليفات وحسابات مخازن معلقة وغير موزعة<sup>(٣٢)</sup>

ان مجموع النفقات بين السنوات ١٩٣٣-٣٤ و ١٩٣٦-٣٧ زادت بتقدير ٣,٣٦٨,٦٤٧ ليرة فلسطينية، وهذه الزيادة تمثل ١٢٤,٥ بالمئة من نفقات سنة ١٩٣٣-٣٤. وفي الجدول الثالث عشر توزيع هذه الزيادة بين المصالح الحكومية المختلفة، معبراً عنه بأرقام ونسبات مئوية لمجموع الزيادة

### الجدول الثالث عشر

زيادة نفقات سنة ١٩٣٦-٣٧ على نفقات سنة ١٩٣٣-٣٤

على المصالح الحكومية المختلفة<sup>(٣٣)</sup>

النسبة المئوية الى مجموع الزيادة	الزيادة (بالليرات الفلسطينية)	المصلحة
٤٣,١	١,٤٥١,٨٢٨	١. الدفاع
١٩,٦	٦٦٠,٨٢٤	٢. الادارة والمالية
٠,٤	١٤,٩٠٨	٣. المصالح القضائية
٤,٤	١٤٧,٦٨١	٤. المصالح الاجتماعية
٣٢,٥	١,٠٩٣,٤٠٦	٥. المصالح الاقتصادية والعمرانية
١٠٠,٠	٣,٣٦٨,٦٤٧	المجموع

### أ الدفاع

كانت نفقات مصلحة الدفاع في سنة ١٩٣٦-٣٧ مؤلفة من مجموع نفقات البوليس والسجون (٧٤٤,٦١٩ ليرة فلسطينية)، مساعدة قدرها ١,٢٩٧,٠٠٠ ليرة فلسطينية

(٣٢) انظر *Report by the Treasurer* لسنة ١٩٣٧-٣٨ ص ٢١ و ٢٢

(٣٣) مجموعة من *Reports by the Treasurer* ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٦-٣٧



للحكومة البريطانية تجاه اعالة الجنود في فلسطين ، ونفقات قدرها ١٧٩,٢٥٧ ليرة فلسطينية على قوة حدود شرق الاردن . ان قوة البوليس تحتوي على فصيلة من البوليس البريطاني . ان المساعدة للحكومة البريطانية المتعلقة بالدفاع تمثل زيادة النفقات للاحتفاظ بالجنود في فلسطين على نفقات حكومة صاحبة الجلالة عليهم فيما لو كانوا في المملكة المتحدة . فضلاً عن هذه المساعدة فان نفقات تشييد ابنية لسكن الجنود هي على حكومة فلسطين . ويدخل حساب هذه الاعمال تحت الموضوع « قوة حدود شرق الاردن فوق العادة » ولهذا فهي داخلة في الاعمال العمرانية . ان نفقات قوة حدود شرق الاردن تساعد بقم منها الحكومة البريطانية ، وقيمة هذه المساعدة تعادل ما كان يجب على حكومة شرق الاردن دفعه

وقد بلغت المساعدة التي قبضت في سنة ١٩٣٦-٣٧ ١٣٩,٦٨٦ ليرة فلسطينية . ولكن لكي يحقق القسم من نفقات قوة حدود شرق الاردن التي تقوم به فلسطين يجب ان يضاف الى النفقات المتكررة للقوة المبلغ المدفوع على الاعمال التي فوق العادة وقدره ٩,٩٤٦ ليرة فلسطينية وان تطرح المساعدة التي تقدمها الحكومة البريطانية من مجموع النفقات . فينتج من ذلك ان المكلف الفلسطيني قد دفع في سنة ١٩٣٦-٣٧ ١٩,٥١٥ ليرة فلسطينية لنفقات قوة حدود شرق الاردن والمكلف البريطاني ، عوضاً عن مكلف شرق الاردن ، قد دفع ١٣٩,٦٨٦ ليرة فلسطينية

وعلى العموم ، وبعد حساب المساعدة التي دفعتها الحكومة البريطانية تجاه نفقات مصالح الدفاع ، حق الشخص الواحد من السكان في سنة ١٩٣٦-٣٧ ١,٥٠٠ ليرة فلسطينية تقريباً مقابل ٦٠٠ مل في سنة ١٩٣٥-٣٦ . وهذه الزيادة الكبرى في سنة ١٩٣٦ هي بسبب الاضطرابات السياسية . ان وطأة هذا المبلغ اي ٦٠٠ مل للشخص الواحد هي منخفضة جداً بالنسبة ولكن يجب الا يغرب عن البال ان فلسطين لا يطلب منها ان تجهز قوة اكثر مما يقتضيه توطيد الامن والدفاع عن البلاد<sup>(٢٤)</sup>

## ب الادارة والمالية

في الجدول الرابع عشر لائحة ببذات النفقات على الادارة والمالية مع المبالغ التي انققت في خلال المدة من سنة ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٦-٣٧ ان هذا الجدول يظهر ان نفقات سنة ١٩٣٦-٣٧ على الادارة والمالية زادت على نفقات سنة ١٩٣٣-٣٤ بمائة ١١٠.٦ وقد زادت النفقات في كل نبذة ولكن

## الجدول الرابع عشر

النفقات على الادارة والمالية للسنوات من ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٦-٣٧ (٣٥)

( النفقات الفعلية )

٣٧-١٩٣٦	٣٦-١٩٣٥	٣٥-١٩٣٤	٣٤-١٩٣٣	النبذة
المبلغ بالليرات ( الفلسطينية )	المبلغ بالليرات ( الفلسطينية )	المبلغ بالليرات ( الفلسطينية )	المبلغ بالليرات ( الفلسطينية )	
٣٧,٠٤٠	٣٤,٢٤٣	٢٨,٧٤٧	٢٤,١٩٣	التقاعد
١٠,٢٥٤	٩,١٠٣	١٠,٦٩٣	٩,٣١٣	فخامة المندوب السامي
٦٩,٤٦٣	٣٩,٤٨٧	٢٤,٧٣٥	٢٥,٤٣٣	امانة السر العامة
١٥٦,٩٣١	١٥٤,٨٤٠	١٠٨,٧٩٠	٩٧,٧١٢	ادارة الالوية
٢٠,٤٩٥	١٧,٠٩٥	١٦,٥٥٣	١٥,٧٤٦	المالية
٢٧٧,٤٧٧	٢٤٣,٤٤٩	١٤٧,٦٣٠	٩٤,٣٩٥	الكمارك
١٢٤,٨٧٨	١١٥,٨٢٣	١١٠,٨٠٦	١٠٧,٣٢٩	المسح والاراضي
٤١,٧٣٠	٣٣,٩٢٣	٢٩,٤٣٦	٢١,٣٩٢	الهجرة والاحصاءات
١٧,٩٩٨	١٣,٦٢٨	١٢,٧٩٣	١٢,١٨١	فحص الحسابات
٥٠٢,١٦٠	٢٩٧,٤٧٣	٢٥٧,٨٧٠	١٨٩,٩٠٨	متفرقات
١,٢٥٨,٤٢٦	٩٥٩,٠٦٤	٧٤٨,٠٤٣	٥٩٧,٦٠٢	المجموع

(٣٥) مجموعة من Report by the Treasurer لكل سنة من السنوات المشار اليها



الزيادات الهامة كانت في نفقات ادارة الالوية (٥٩٠٢١٩ ليرة فلسطينية) ، الكيرك (١٨٣٠٨٢ ليرة فلسطينية) ، متفرقات (٣١٢٠٢٥٢ ليرة فلسطينية) . وقد اوجب هذه الزيادات ترقى البلاد السريع في السنوات الاخيرة فازداد نشاط العمل في كل فرع من اعمال الحكومة . والزيادة الكبرى في مصلحة الكيرك سببها تقديم الخدمات الحديثة في ميناء حيفا . والنفقات تحت موضوع متفرقات يشمل ، مع ما يشمله من الامور الاخرى ، مساعدات للبلديات بمجموعها ٧٧٠٩٠٧ ليرة فلسطينية ودفع ٣٠٠٠٠ ليرة فلسطينية للمجلس الاسلامي الاعلى عوضاً عن الاعشار . كان الحكام السابقون قد كرسوا العشر على بعض المساحات لاغراض دينية وخيرية ، وكان الدخل من هذا العشر في العهد العثماني تحت ادارة وزارة الاوقاف . وفي عهد حكومة فلسطين وضعت ادارة هذا الدخل في يد المجلس الاسلامي الاعلى ، وهو هيئة منتخبة ومؤلفة قانونياً لادارة الامور الاسلامية بما فيها المحاكم الشرعية . وما دامت الحكومة تجبي العشر كان المجلس الاسلامي الاعلى يأخذ حصته من العشر المحبى بعد طرح ٦ بالمئة منه . وعندما جرى البحث في استبدال العشر بضريبة على الاراضي ظن انه اذا لم يحصل اتفاق بين الحكومة والمجلس الاسلامي الاعلى فان الدخل الناتج عن الوقف ينقص كثيراً . وقد حصل اتفاق على ان يُستبدل عشر الاوقاف بمبلغ سنوي مقطوع مبني على الدخل الفعلي لعشر الاوقاف في مدة من السنين . على ان هذا الاتفاق يخضع للتنقيح من وقت الى آخر . وبلغت وطأة نفقات الادارة والمالية على سكان البلاد في سنة ١٩٣٦-٣٧ ٩١٠ ملات تقريباً على الشخص الواحد

## ج المصالح القضائية

ان النفقات على هذه المصالح تشتمل على النفقات على الدائرة القضائية والعدلية بما فيها المحاكم الشرعية وراتب رئيس واعضا . المجلس الاسلامي الاعلى . وقد بلغت النفقات على هذه المصالح في سنة ١٩٣٦-٣٧ ١١٤٠٨٩٣ ليرة فلسطينية او ١٦ بالمئة من مجموع النفقات لتلك السنة . ان نفقات المصالح القضائية تسدد من واردات رسوم المحاكم التي بلغ مجموعها في سنة ١٩٣٦-٣٧ ١١٠٠٦٣٧ ليرة فلسطينية . وهذا المبلغ يشمل رسوم التسجيل والاجراء ، ولكن اعمال التسجيل يقوم بها موظفو المحاكم ونفقات دائرة الاجراء مشمولة في نفقات العدلية . فيمكن القول اذاً ان العدلية تقوم بنفقاتها بنفسها

## د المصالح الاجتماعية

انفق في سنة ١٩٣٦-٣٧ على المصالح المذكورة ادناه مبلغ ٤٧١,٥١٣ ليرة فلسطينية  
او ٧٨ بالمئة من مجموع النفقات العامة لتلك السنة

الصحة والحجر الصحي ٢٠٤,٣٥٠ ليرة فلسطينية

المعارف ٢٤٣,٢٤٣

العاديات والاثار ٢٣,٩٢٠

٤٧١,٥١٣

ان النفقات على المصالح الصحية تشمل على النفقات على المستشفيات، والعيادات الطبية في القرى، ومصالح الحجر الصحي الذي تديره الحكومة، وعلى مساعدة للمؤسسات اليهودية تجاه انشاء وصيانة مستشفيات وخدمات طبية يهودية. (٤٦) ان اعمال دائرة الصحة تشمل، مع ما تشمله، تنظيف البلاد من الامراض المحلية الخاصة، كالملاريا، القيام بنفقات المختبرات، مكافحة الاوبئة عند ظهورها، مراقبة المهن غير الصحية، وعلى وجه العموم جعل الاحوال صحية في كل البلاد. ان المساعدة للمؤسسات اليهودية تقرر على اساس ما يقتضي للمصالح الحكومية المشابهة. ولدى المقابلة بين نفقات سنة ١٩٣٣-٣٤ ونفقات سنة ١٩٣٦-٣٧ على المصالح الصحية يظهر انها زادت ٦٨,٥١٢ ليرة فلسطينية او ٥٠ بالمئة

ان النفقات على مدارس الحكومة، بما فيها المصاريف الادارية، بلغت في سنة ١٩٣٦-٣٧ ٢٤٣,٢٤٣ ليرة فلسطينية وهي تمثل زيادة قدرها ٢١ بالمئة تقريباً على نفقات سنة ١٩٣٣-٣٤. وبسبب الفوارق الثقافية والدينية فان التلاميذ اليهود لا يدخلون مدارس الحكومة. والمؤسسات العلمية اليهودية هي الى درجة ما تحت مراقبة الحكومة وتتلقى منها مساعدة مالية (٤٧) مبنية على قاعدة يقصد بها ان يعطى عن كل شخص في عدد من السكان اليهود الذين في سن الدراسة نسبه الى مجموع عدد السكان اليهود الذين في

Report on the Administration of Palestine and Trans-Jordan to the (٣٦)

League of Nations لسنة ١٩٣٥ ص ٣٢ و٣٣

(٣٧) المصدر نفسه



سن الدراسة كنسبة عدد الاولاد العرب في مدارس الحكومة الى مجموع عدد السكان العرب الذين في سن الدراسة . وتقرر المساعدة عن الشخص الواحد على اساس مقدار ما تنفقه الحكومة على الشخص الواحد في مدارسها . فضلاً عن النفقات الاعتيادية على التعليم قد انفقت مبالغ كبرى نوعاً على تشييد بنايات مدرسية لاستيعاب عدد اكبر من الطلبة . وقد بلغت النفقات من هذا النوع تحت موضوع « الاشغال العمومية فوق العادة » ١٢,١٧٩ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥-٣٦ و ٢,٣٠٨ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦-٣٧ . فضلاً عن ذلك انفق الى ٣١ اذار سنة ١٩٣٧ مبلغ ١٢١,٣٣٧ ليرة فلسطينية كسلفة توفى من حاصل قرض يصدر فيما بعد . ومن المنتظر انه في المستقبل القريب ستزيد كثيراً نفقات المعارف المتكررة . واعداد مدارس في القرى يتوقف على مقدرة سكان القرية على تقديم بناية للمدرسة واثائها . غير انه في السنوات الاخيرة قد اخذت الحكومة على عاتقها مساعدة القرويين بمنحهم مساعدة تساوي نصف النفقات المقدرة لتشييد بناية للمدرسة . وعندما توجد البناية والاثاث تعين الحكومة على نفقتها معلماً وبعض الاحيان معلمين للقرية . ان منهاج التعليم في القرى يشتمل على دروس في الاعمال الزراعية العملية التي يرغب فيها تلاميذ القرية

بلغت وطأة نفقات المصالح الاجتماعية في سنة ١٩٣٦-٣٧ نحو ٣٤٠ ملاً للشخص الواحد من السكان

#### هـ المصالح الاقتصادية والعمرائية

في الجدول الخامس عشر بيان بالاعمال الداخلة تحت هذا الموضوع واهمية النفقات على كل من هذه الاعمال

## الجدول الخامس عشر

(٢٨) النفقات على المصالح الاقتصادية والمعمارية للسنوات من ١٩٣٣-١٩٣٤ الى ١٩٣٧-١٩٣٨ (النفقات الفعلية)

المبلغ بالليرات الفلسطينية ( )	١٩٣٥-٣٦ المبلغ بالليرات الفلسطينية ( )	١٩٣٤-٣٥ المبلغ بالليرات الفلسطينية ( )	١٩٣٣-٣٤ المبلغ بالليرات الفلسطينية ( )	المصاحبة
٢٠١,٧٠٩	١٨١,٠٠٣	١٤٧,٣٨١	١١٥,٠٧٦	الزراعة والغابات ومصايد الاسماك
١٧,٣٤٤	٨,٣٠٤	٦,٩٠١	٧,٨٣٣	دائرة الاعمال العمومية
٣٥١,٩٤٣	٣١٠,٧٧٨	٢٣٥,٠٤٨	١٦٧,٣٤٥	البريد والبرق والتلغراف ، نقفات متكررة
١٢٩,٠٠٢	١٣٢,٣٠١	٧١,٦٢٣	٢٧,٤٨٧	البريد والبرق والتلغراف ، نقفات فوق المادة
٣٩٦,٧٤٦	٣٤٦,٧٨٠	٢٧٧,٨١٨	٢٣٨,٨٦٤	الاتصال العمومية ، مصالح متكررة
٧٠٥,٠٩٤	٦٤٥,٠٤٤	٢١٢,٨٧٨	١٣٤,٣٥٩	الاتصال العمومية ، اتصالات فوق المادة
٩,٩٤٤	١٨,٤٧٧	٧٦,٥٩٢	١٣,٠٧٥	قوة حدود شرق الاردن ، اتصالات فوق المادة
٦٩,٦٣١	١٢٤,١٥٩	٣٣,٨٠٥	٥٩,٣٥٩	السكك الحديدية ( عجز )
١٢٦,٤٤٩	١٣٦,٤٤٩	١٢٦,٩٠٤	١٢٧,١٩٨	نقفات المدن العمومي
٣٢	٦٩٠	٢٧١	٢٤,٠٠٣	نقفات لال ترقية المستعمرات
٢,٠٠٧,٧٩٤	١,٨٣٢,٩٨٥	١,٢١٧,١٣٦	٩١٤,٣٨٨	المجموع

(٣٨) مأخوذة من *Report by the Treasurer* لكل من السنوات المشار إليها



ان النفقات على المصالح العمرانية والاقتصادية في سنة ١٩٣٦-٣٧ كانت تمثل ٣٣ بالمائة من مجموع نفقات السنة نفسها ، واذا قوبلت بنفقات هذه المصالح في سنة ١٩٣٣-٣٤ تظهر زيادة قدرها ١٠٦،٠٩٣ ليرة فلسطينية في مجموع زيادة سنوية قدرها ٦٤٧،٦٣٦٨ ليرة فلسطينية او ٣٢ بالمائة . وهذه المقابلة تبين ميل النفقات بعد ان تكون المصالح الجوهرية قد تأمنت

١ . الزراعة ومصايد الاسماك والغابات . ان اعمال دائرة الزراعة ومصايد الاسماك ودائرة الغابات ( وقد كانت دائرة واحدة حتى نهاية سنة ١٩٣٥-٣٦ ) واسعة ومتنوعة . ففي حقل الزراعة تشمل دائرة الزراعة ومصايد الاسماك قسماً زراعياً وقسماً للاسنتة وقسماً لدرس الحشرات . وهي تدير ايضاً عدة محطات زراعية وبستانية ، وتشرف على غرس عدد من قطع التمثيل . ان زراعة المحاصيل خاضعة لمناظرة مقتش الاثمار المحضية الذي يتصل دائماً بقسم درس الحشرات بغية مكافحة النمشة السوداء . وهناك مزرعة لتربية الخيول أسست في جوار عكا وهي تقدم خدمات جلية في ترقية اصل الخيول المحلية . وتعمل مصلحة البيطرة كقسم من دائرة الزراعة ومصايد الاسماك وتشتمل هذه المصلحة على فروع لتربية الدجاج والنحل . وقد بلغت نفقات دائرة الزراعة ومصايد الاسماك ودائرة الغابات ٢٠١،٧٠٩ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦-٣٧ يقابلها في سنة ١٩٣٣-٣٤ ١١٥،٠٧٦ ليرة فلسطينية اي بزيادة ٧٥ بالمائة

٢ . البريد والبرق والتلفون . ان النفقات المتكررة على هذه الدائرة قد زادت من ١٦٧،٢٤٥ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٣-٣٤ الى ٣٥١،٩٤٣ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦-٣٧ . وقد بلغ مجموع دخل الدائرة في سنة ١٩٣٦-٣٧ ٤٧٧،٤٩٣ ليرة فلسطينية ، وهذا المبلغ ، بعد سد النفقات على الخدمات التي تقوم بها الدائرة ، يبتقى منه رصيد قدره ١٢٥،٥٥٠ ليرة فلسطينية كمساعدة صافية للدخل العام

٣ . الاشغال العمومية . بلغت النفقات العادية والنفقات فوق العادة على الاشغال العمومية في سنة ١٩٣٦-٣٧ ١،٢٤٠،٧٨٦ ليرة فلسطينية ، وهذا المبلغ يمثل ٢٠ بالمائة من مجموع نفقات السنة و ٦٢ بالمائة تقريباً من النفقات للمصالح الاقتصادية والعمرانية . ان النفقات على الاشغال العمومية هي على وجه العموم مما يعود بزيادة في الدخل او بتوفير في النفقات ، فزيادة المبالغ المنفقة على اعمال كهذه ، عندما تسمح موارد الدخل في البلاد

بالتوسع، يشمل كثيراً أن تعود بخدمة هامة فيما لو نقص الدخل في زمن ما في المستقبل .  
 ان الاعمال التي قامت بها الحكومة في سنة ١٩٣٦-٣٧ تناول حقلاً واسعاً من العمل .  
 فهي تناول انشاء او تحسين الموانئ والمطارات والمستشفيات وابنية المدارس والطرق  
 والجسور الخ . وقد بلغت نفقات صيانة هذه الاعمال بما فيها نفقات الادارة ٣٩٦٧٤٦ ليرة  
 فلسطينية او ٣٢ بالمئة تقريباً من مجموع النفقات على الاشغال العمومية ، ولكن تجب  
 الاشارة الى ان نفقات الصيانة هذه هي لمجموع الاعمال التي تمت في السنوات السابقة ولا  
 علاقة لها بالاعمال التي تمت في سنة ١٩٣٦-٣٧

٤ . السكك الحديدية . أخذت سكك حديد فلسطين من الادارة العسكرية  
 بقيمة ٧٨٦٠٠٠ ليرة فلسطينية ، ولكن لم يدفع هذا المبلغ الا عندما اصبحت الحكومة  
 قادرة على ادائه من حاصل قرض . وحتى ذلك الوقت كانت حسابات سكك الحديد تظهر  
 زيادة في الواردات على النفقات . ولكن اضطرار سكك الحديد الى القيام بدفع الفائدة  
 وانشاء مال الاطفاء من الدخل الجاري ، على ذلك القسم من القرض الذي انفق لاغراض  
 سكك الحديد بما فيها التحسينات الانشائية ، ومزاومة النقل بالسيارات المتزايدة للسكك  
 الحديدية ، قد جعلت الموقف معكوساً فاصبحت حسابات السكك الحديدية تظهر الآن  
 عجزاً . ان تشغيل السكك الحديدية لوحده يعود بارباح لا باس بها ولكن هذه الارباح  
 ليست كافية لتسد نفقات الدين وتمكين من انشاء اموال للتجديد كافية . فهذه المصلحة  
 الضرورية التي تقوم بها الحكومة هي في الوقت الحاضر عبء على المكلف . ومع ان  
 السكك الحديدية تعاني من مزاومة النقل بالسيارات لها فانها تسد حاجة اقتصادية ولا  
 يمكن ان يقوم مقامها تماماً النقل بالسيارات حيثما تكون حركة نقل عظيمة . وقد كانت  
 ولا تزال تقدم خدمة قيمة في نقل البترول الى موانئ التصدير ، والبترول اهم مصادر  
 البلاد

٥ . نفقات الدين . ان عقد قرض ، في عرف العاوم المالية ، لاتمام اشغال فوق العادة  
 هو مماثل لتحويل نفقات فوق العادة الى نفقات اعتيادية قائمة على دخل جار . وبما ان  
 القرض الذي عقده فلسطين وقدره ٤٧٥٠٠٠ ليرة فلسطينية انفق على اشغال انشائية  
 فالنفقات السنوية على الدين ضمنت في قسم المصالح الاقتصادية والعمرائية . ان الاشغال  
 التي قامت بها الحكومة من اموال القرض حتى ٣١ اذار سنة ١٩٣٨ تشمل : شراء



سكك الحديد و نفقات انشائية اخرى تتعلق بها بقيمة ٢,٦٣٩,٠٠٠ ليرة فلسطينية تقريباً ؛  
 بناء ميناء حيفا وتحسين المرفأ وقد انفق عليهما نحو ١,٤٨٩,٠٠٠ ليرة فلسطينية ؛ واعمال  
 انشائية اخرى ( بما فيها نفقات اصدار القرض ) تمت وبلغت نفقتها ٣٦٩,٠٠٠ ليرة فلسطينية  
 تقريباً . وقد لحق الشخص الواحد من السكان من مبلغ الدين في سنة ١٧٣٧-٣٨ نحو  
 ٣٤٢٥٠ من الليرة الفلسطينية . وتبلغ النفقات السنوية على الفائدة ومال استهلاك الدين  
 على الشخص الواحد من السكان الحاليين نحو ١١٥ ملاً ، مع ان معدل الفائدة على  
 القرض ٥ بالمئة

ليس على فلسطين دين عمومي آخر . وقد دُفعت حصتها من الديون العثمانية العمومية  
 في ٢١ آب سنة ١٩٢٨ ( انظر الدليل العاشر ، ج )

### ١١ ملاحظات عامة

ان تقدير النظام المالي الحكومي تقديراً لائقاً يقتضي بحثاً اكثر مما هو في متناول هذا  
 الفصل . ولهذا يكفي بذكر بعض الملاحظات فقط من حيث كفاءة هذا النظام مالياً  
 وعدالة توزيع عبء الضرائب

ان تقدير النظام المالي من حيث كفاءته المالية يمكن ان يستنتج من تراكم  
 ارصدة الفضة . وتظهر الارصدة السنوية في الجدول السادس عشر الذي يعطي بياناً  
 بمجموع الدخل والنفقات في السنوات الثماني عشرة الاخيرة و ارصدة الفضة او العجز  
 بقيت واردات الدخل من سنة ١٩٢١-٢٢ الى ١٩٣١-٣٢ ثابتة نوعاً حوالى  
 ٢,٤٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية باستثناء السنوات الثلاث السبئة ١٩٢٢-٢٣ و ١٩٢٣-٢٤  
 و ١٩٢٤-٢٥ حيث بلغت واردات الدخل ١,٨١٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية و ١,٦٧٦,٠٠٠  
 ليرة فلسطينية و ٢,١٥٥,٠٠٠ ليرة فلسطينية بالترتيب . ان سنة ١٩٣٢-٣٣ كانت بدء  
 المرحلة في تحسن واردات الدخل حيث بلغ مجموع الواردات ٣,٠١٦,٠٠٠ ليرة فلسطينية .  
 وقد كانت الواردات في السنوات الثلاث التالية لسنة ١٩٣٢-٣٣ اكثر كثيراً من  
 السنوات السابقة . وكانت الزيادة الرئيسية في رسوم الاستيراد الكمركية التي ارتفعت  
 وارداتها من ٩٢٢,٠٨٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣١ الى ٢,٧٥١,٢٤٦ ليرة فلسطينية في

## المجدول السادس عشر

مجموع الدخل والنفقات من سنة ١٩٢٠-٢١ إلى ١٩٣٧-٣٨ (٢٩)

( بالليرات الفلسطينية )

الفضل (+) او العجز (-)	النفقات	الدخل	السنة
			من ١ تموز ١٩٢٠ الى
١٢٢,٦٣٦-	١,٢٥٩,٥٨٧	١,١٣٦,٩٥١	٣١ آذار ١٩٢١
٤٤٢,١٩٠+	١,٩٢٩,٣٤١	٢,٣٧١,٥٣١	١٩٢١-٢٢
٧٤٤,٤٤٩-	١,٨٨٤,٢٨٠	١,٨٠٩,٨٣١	١٩٢٢-٢٣
٦٨٣+	١,٦٧٥,١٠٥	١,٦٧٥,٢٨٨	١٩٢٣-٢٤
٣٠١,٩٦١+	١,٨٥٢,٩٨٥	٢,١٥٤,٩٤٦	١٩٢٤-٢٥
٧١٦,٦٧٧+	٢,٠٩٢,٦٤٧	٢,٨٠٩,٣٢٤	١٩٢٥-٢٦
٣٢٧,٧٩٧+	٢,١٢٣,٥٦٨	٢,٤٥١,٣٦٥	١٩٢٦-٢٧
٣٤٢,٥٤٩-	٢,٧٠٠,٤١٤	٢,٣٥٨,٣٦٥	١٩٢٧-٢٨
٥٠٠,٧٣٩-	٢,٩٩٧,٧٥٠	٢,٤٩٧,٠١١	١٩٢٨-٢٩
١٠٩,٦٣٤+	٢,٢٤٥,٩٨٩	٢,٣٥٥,٦٢٣	١٩٢٩-٣٠
١٠٥,٣٦٧-	٢,٥٦٧,٦٧١	٢,٤٦٢,٣٠٤	١٩٣٠-٣١
٢٢,٩٢٩-	٢,٣٧٧,٦٢٥	٢,٣٥٤,٦٩٦	١٩٣١-٣٢
٤٩٩,٥٢٣+	٢,٥١٦,٣٩٤	٣,٠١٥,٩١٧	١٩٣٢-٣٣
١,٢٨٠,٦٣٦+	٢,٧٠٤,٨٥٦	٣,٩٨٥,٤٩٢	١٩٣٣-٣٤
٢,٢٢٢,٦٢٣+	٣,٢٣٠,٠١٠	٥,٤٥٢,٦٣٣	١٩٣٤-٣٥
١,٥٣٤,٢٥٥+	٤,٢٣٦,٢٠٢	٥,٧٧٠,٤٥٧	١٩٣٥-٣٦
١,٤٣٢,٦٨١-	٦,٠٧٣,٥٠٢	٤,٦٤٠,٨٢١	١٩٣٦-٣٧
٢,٤٣٤,٢٩٠-	٧,٣٣١,٦٤٦ (أ)	٤,٨٩٧,٣٥٦	١٩٣٧-٣٨
٢,٤٠٠,٨٣٩+	٥١,٧٩٩,٥٧٢	٥٤,٢٠٠,٤١١	

(أ) تشمل مبلغ ١,٥٩١,٩٣٩ ليرة فلسطينية فيما يتعلق بدفعات، في تلك السنة والسنوات السابقة، التي كانت تعتبر كتسليفات او كانت تقيّد في الحسابات المغلقة



سنة ١٩٣٥-٣٦ . ويعزى بعض هذه الزيادة الى تغيير قيمة التعريفة ولكن السبب الاساسي هو تقدم الحركة التجارية كما ظهرت في مقدار تجارة البلاد الخارجية التي زادت من ١٤,٧٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٣ الى ٢١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥ . وفي السنتين الماليتين الاخيرتين هبط الدخل السنوي بنحو مليون ليرة فلسطينية اذا قوبل بما كان عليه في سنة ١٩٣٤-٣٥ وسنة ١٩٣٥-٣٦ ، وذلك بالاكثر بسبب

تقلص الحركة الاقتصادية والاضطرابات  
وكما يظهر في الجدول السادس عشر قد تجمّع حتى ٣١ اذار سنة ١٩٣٦ فضلة قدرها

٦,٢٦٧,٨١٠ ليرة فلسطينية ، منها ٥,٠٣٧,٥١٤ ليرة فلسطينية كانت قد تجمعت في السنوات الثلاث ١٩٣٣-٣٤ الى ١٩٣٥-٣٦ . وفي السنتين الماليتين الاخيرتين لم يهبط

الدخل فقط بل زادت النفقات كثيراً فارتفعت من ٤,٢٣٦,٢٠٢ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٥-٣٦ الى ٦,٠٧٣,٥٠٢ ليرة فلسطينية في سنة ١٩٣٦-٣٧ ، والى ٧,٣٣١,٦٤٦ ليرة

فلسطينية في سنة ١٩٣٧-٣٨ . وتعزى هذه الزيادة بالاكثر الى الاضطرابات السياسية وفي سنة ١٩٣٧-٣٨ ايضاً الى النقل الى باب النفقات مبلغ ١,٥٩١,٩٣٩ ليرة فلسطينية فيما

يتعلق بدفعات ، في تلك السنة والسنوات السابقة ، التي كانت تعتبر كتسليفات او كانت تقيد في الحسابات المعلقة (٤٠)

ويمكن الاستنتاج ، على وجه العموم ، من وصف الضرائب المختلفة المذكورة في القم السابق انه لم تبدل جهود لتأسيس نظام للضرائب متصاعد . فرضية الاملاك في المدن

مثلاً مبنية على قيمة الملك السنوية الصافية المخمّنة وهي عادة الايجار بعد طرح نفقات الاصلاح منها . وتجبى هذه الضريبة على معدل مطرد يفرض سنوياً ، ولذلك هي بالفعل

ضريبة متناسبة . وضريبة الاملاك في القرى من الجهة الثانية مبنية على دخل صافٍ من الزراعة مخمن ولا يحسب حساباً للدخل الصافي الحقيقي او حتى المخمن الذي يصل الى صاحب

الارض . غير انه تجب الملاحظة ان النظام المالي الحكومي يتركز بالاكثر على الضرائب غير المباشرة التي تمثل نحو ٥٥ بالمئة من مجموع الواردات ومع الرخص والرسوم تمثل نحو

٧٣ بالمئة من مجموع الواردات ، بينما الدخل من الضرائب المباشرة يمثل ٨ بالمئة . وسواء اكانت الضرائب المباشرة متصاعدة او متناسبة او متناقصة فانها تؤثر قليلاً في

تقسيم الدخل . ذلك تقريبا مثلها في ذلك فيلزم ان تكون متناظرة كما

(٤٠) انظر قسم النفقات العامة .

النظام المالي الحكومي المطبق في البلاد ان وقع الضرائب غير المباشرة صعب تعيينه لان ما يلحق الافراد منها يتوقف على رغائبهم وعلى مقدرتهم على دفع اثمان البضائع الخاضعة للرسوم . فيمكن الافتراض اذاً ان دفع الضرائب غير المباشرة ياتي عادة بالاكثر من المكلفين الذين يقدرّون على دفع هذه الضرائب . وعندما تكون رسوم الاستيراد الكمركية اعلى على الكماليات يمكن اعتبار الضريبة متصاعدة . غير انه بما ان معظم الدخل من الضرائب غير المباشرة ياتي من الرسوم على البضائع التي هي من الضروريات بطبيعتها او من الضروريات بعرف العادة فان عبء الضرائب يميل الى ان يكون متناقصاً ووطأته اشد على الطبقة الفقيرة من المستهلكين . وبما ان النظام من الوجهة المالية يتركز بالاكثر على الضرائب غير المباشرة فانه يحمل في نفسه امكانية نقص الواردات اذا عمد اكثرية الافراد ، لاسباب مالية او اقتصادية او غير ذلك ، الى اجتناب الضرائب جزئياً او كلياً بالتقليل من استهلاك البضائع الخاضعة للضرائب او استبدالها ببضائع غير خاضعة للضرائب . غير ان هذا الخطر النظري لا يوجد في الوقت الحاضر الى درجة كبرى في فلسطين . ومع ان التعريف الكمركية شديدة الوطأة على الحراير والروائح العطرية والمشروبات الكحولية والشكولاتا وما اشبهه ، فانها تشمل بضائع مختلفة هي ، او اصبحت ، من ضروريات الحياة ولا يمكن استبدالها بغيرها . وهذا يزمن واردات ثابتة نوعاً من هذا المصدر حتى في الزمن الذي تهبط فيه موجة الرخاء عن مستواها الطبيعي .

ان اصحاب الحرف والسيارات والتجار واصحاب الحوانيت هم في الوقت الحاضر معفون من الضرائب الا كمستهلكين بضائع خاضعة للضرائب او كلاكين . والحقيقة انه ليس هناك ضريبة على الدخل الا الدخل الناتج عن الاملاك في المدن والمناطق الزراعية . فالشخص الذي يحصل دخله كله من هذا المورد يكون عبء الضريبة عليه اشد مما هو على الشخص الذي يحصل دخله من مهنة حرة او تجارة . ففرض ضريبة على الدخل مرفقة بتعديل الضرائب المطبقة في الوقت الحاضر فضلاً عن انه يزيد الواردات فانه يجعل توزيع عبء الضرائب اكثر عدلاً . وقد فكرت الحكومة منذ بضع سنوات خلت في فرض ضريبة على الدخل ، ولكن ، مع كون ضريبة كهذه مما يرغب فيه ، فانه وجد ان البلاد ليست مستعدة بعد لتطبيق ضريبة كهذه بطريقة شاملة . فتركت المسألة معلقة لكي يعاد النظر فيها في زمن ما في المستقبل على ضوء الاحصاءات التي كانت لتجمع



وفي الختام يجب التكرار ان الاصلاحات التي تمت في عهد الانتداب البريطاني قد خفضت الى درجة كبرى عدم العدل في توزيع عبء الضرائب الذي كان سائداً في العهد التركي ، ويمكن اعتبارها خطوة الى الامام نحو وضع نظام للضرائب في المستقبل اكثر عدلاً من النظام الحاضر

الذي





# الذيول

رقم	الاسم	اللقب	الدرجة	الرتبة	الدرجة
1	...	...	...	...	...
2	...	...	...	...	...
3	...	...	...	...	...
4	...	...	...	...	...
5	...	...	...	...	...
6	...	...	...	...	...
7	...	...	...	...	...
8	...	...	...	...	...
9	...	...	...	...	...
10	...	...	...	...	...
11	...	...	...	...	...
12	...	...	...	...	...
13	...	...	...	...	...
14	...	...	...	...	...
15	...	...	...	...	...
16	...	...	...	...	...
17	...	...	...	...	...
18	...	...	...	...	...
19	...	...	...	...	...
20	...	...	...	...	...

سایه



## الذيول الاول، أ

عدد سكان فلسطين في احصاء سنة ١٩٢٢ وفي ٣٠ حزيران  
من كل من السنوات ١٩٢٣-١٩٣٦ حسب الاديان (١)

طوائف اخرى	المسيحيون	اليهود	المسلمون	المجموع	السنة
					١٩٢٢
٧٤٦١٧	٧١٤٦٤	٨٣٤٧٩٠	٥٨٩١٧٧	٧٥٢٠٤٨	(الاحصاء)
٧٤٩٠٨	٧٢٠٩٠	٨٩٤٦٦٠	٦٠٩٣٣١	٧٧٨٤٩٨٩	١٩٢٣
٨٤٢٦٣	٧٤٠٩٤	٩٤٤٩٤٥	٦٢٧٤٦٦٠	٨٠٤٤٩٦٢	١٩٢٤
٨٤٥٠٧	٧٥٠٥١٢	١٢١٤٧٢٥	٦٤١٤٩٤	٨٤٧٤٢٣٨	١٩٢٥
٨٤٧٨٢	٧٦٤٦٧	١٤٩٥٥٠٠	٦٦٣٦١٣	٨٩٨٤٤٤٢	١٩٢٦
٨٤٩٢١	٧٧٤٨٨٠	١٤٩٧٨٩	٦٨٠٧٢٥	٩١٧٣١٥	١٩٢٧
٩٤٢٠٣	٧٩٤٨١٢	١٥١٤٦٥٦	٦٩٥٢٨٠	٩٣٥٤٩٥١	١٩٢٨
٩٤٤٤٣	٨١٤٧٧٦	١٥٦٤٤٨١	٧١٢٣٤٣	٩٦٠٠٤٣	١٩٢٩
٩٤٦٢٨	٨٤٤٩٨٦	١٦٤٧٩٦	٧٣٣١٤٩	٩٩٢٥٥٩	١٩٣٠
١٠٤٠٢٤	٨٧٤٨٧٠	١٧٢٠٢٨	٧٥٣٨١٢	١٠٢٣٧٣٤	١٩٣١
١٠٤٢٨١	٩٠٤٦٤٤	١٨٠٧٩٣	٧٧١١٧٤	١٠٥٢٨٧٢	١٩٣٢
١٠٤٥٢٢	٩٥٤٦٥	٢٠٩٢٠٧	٧٨٩٩٨٠	١٠٨٤٨٨٤	١٩٣٣
١٠٤٧٤٦	٩٩٥٣٢	٢٥٣٧٠٠	٨٠٧١٨٠	١٠١٧١٤٥٨	١٩٣٤
١٠٤٨٩٦	١٠٣٣٧١	٣٢٠٣٥٨	٨٢٦٤٥٧	١٠٢٦١٠٨٢	١٩٣٥
١١٤٢١٩	١٠٦٤٧٤	٣٧٠٤٨٣	٨٤٨٣٤٢	١٠٣٣٦٥١٨	١٩٣٦

## الذيل الاول ، ب

(٢) البلدان التي جاء منها اليهود المهاجرون الى فلسطين من سنة ١٩٢٦ - ١٩٣٦

البلد	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦
الجموع	١٣٤٩١٠	٣٥٩٩٥	٣٢٠٨٦	٣٢٥٦٦	٦٤٣٣٣	٥٤٥٣٣	١١٢٢٨٩	٣١٤٨٧٧	٩٤٣٣	٦٤١٤٧	٣١٢٦٧١
أوربا :											
النمسا	٢١٤	٣٥	٧	٢٩	١٢٦	٤٤	١٠٤	٣٤٢	٩٤٣	١٣٩٠	٥٩٢
البلجيك	٢٠	٨	٧	١٣	١٨	١٦	٣٢	١١	٧٦	٤٠٧	٢٢٤
بنلاريا	١٠٤	٢٨	٢٦	٣٧	٣٢	٢١	٦٩	١٣٠	١٨٤	٤٧٠	١٧٧
تسكوسلوفاكيا	٧٨	٢٢	٢١	٨٩	٦٠	٣٧	١٠٣	٣٦٢	٨٧٢	١٥٦١	٦٥٢
دانينغ	٢٦	٦	٤	١٠	١٢	٣	٢٦	٢٥	٦١	١٥٣	٦٦
الدانيمرك	—	١	١	٣	١	٧	٣	٢	٢	١٢	٢٢
استونيا	٨	١	١	١	—	٦	٨	٢٠	٢١	٤٤	٢٠
فنلندا	٣	٢	١	—	—	١	٢	٤	٢١	٤٤	٢٠
فرنسا	٩١	١٠٢	٥١	٧٨	٨٢	١٠٩	١٤٢	٨٩	١٥٤	١٠	٤
ألمانيا	٤٠٦	١٧٧	١٧١	٢٨٣	٢٤٣	٢٢٤	٤٦٢	٥٤١٥	١٥٤	١٢٣٧٧	٦٢١
بريطانيا العظمى	٢٢٠	١٦٥	١٢٢	٢٥٥	٦٠٩	٤٥٧	٤٤٣	٦٢٣	٧٢٠٩٤	٨٢٧٦١	٨٢٦١٥
اليونان	١٠٧	٣٨	٧٠	١٠١	٦٢	١١٧	٢٢٧	١٣٠٠٨	٨١٧	٧٠٢	٧٥١
المجر	٦٩	٣١	٢٢	٢٢	٢٤	٢٣	٥٠	١٢٤	٢٨٩	٢٢٠٦	١٧٠

Statistical Abstract of Palestine لسنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ص ٣٦ (٢)

## النظام الاقتصادي في فلسطين



٢١٩	٢٧٨	٢٩٢	١٥١	١٢٧	٨٣	٧٨	٧٩	٦٨	١٠٨	٨٠
٥٠٧	١,١٥١	٧٣٩	٤٧٤	١٧٠	٦١	٩١	١١٣	١٧	٢٧	١١١
٧٨٥	٢,١٣٩	١,١٢٦	١,١٠٠	٢٤٣	١٧٩	١٢٣	١٩٣	٨٨	١٥٤	٤٤٦
٣٣٠	٤٥٧	١٣٤	٦٠	٣٦	١٤	١٣	١٠	٦	٩	١٣
١	٧	٨	—	—	١	—	١	١	١	١
١١٦,٠٢	٢٧٨,٨٤٧	١٨٢,٥٢٨	١٣١,٣٣٣	٢١٦,٠	١٢٦,٧٩	٢٤٤,١٩	١٢٩,٧١	٣٩٥	٩٥٨	٧٣٩٩
٩	٣٤	٣	٦	٢	٤	—	—	—	—	٢
١٠٤٥٥	٣,٧٨٩	٢,٠٣٨	١,٤١٦	٥٠٨	٢٥٢	٣١٦	٣٥٥	١٠٨	١٦١	٨٥٦
٦٠٤	٦٤١	٨٤٤	٣٨٠	١٣٩	٣٧١	٤٢٢	٣٦٩	٣٠١	٥٥٧	١,٥١٧
٤٧	٦٣	٦٨	٢٦	٣٩	٢٠	١٦	١٦	٩	١٦	١١
٥	٢٣	٧	٧	١	١	٣	١١	١	٤	—
١٦٧	١٨٧	٥٠	٢١	٣١	١٢	٨	١٤	٥	١٤	٢٦
١٢٨	٣٤١	١٥٢	١٦٦	٤٧	١٥	٢٣	١٢	٣	١٣	١٧
١٠٢	٢٤٣	١٤٩	٥٩	١٨٦	٣٧	٣٤	٥٦	٢٤	١	١
٤٠	٣٥	٨	٢	٨	٧	١٠	٨	١	١	١١
٩	—	—	١	١	١	١	١	١	٨	—
١٦	٢٧	٤٠	٣٦	٥٣	١٠	٤	٦	١٦	٥	١٠
٣٥٢	٨١٠	٥٤٢	٣٧٥	١,٠٩٠	١٤٠	١٠٥	١٦٩	٢٧٠	٩٣	٢١٥
—	١١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٢١٤	٥٥٧	٢٣٧	٣٩٣	٤٥٦	٤٦	٥٣	١٦٩	١٦٣	٣٠	٥٥
٥٠٥	٩٤٠	٤٣٦	٢٤٦	٥٤٩	٢٧٤	٢٩٤	٣٥٩	٢٨٠	٢٤٤	٢٥٥

ايطاليا  
 لاطيا  
 ليتوانيا  
 هولندا  
 نرويج  
 بولندا  
 بورتغال  
 رومانيا  
 روسيا السوفيتية  
 اسبانيا  
 اسوج  
 سويسرة  
 يوغلافيا  
 آسيا :  
 افغانستان  
 الصين  
 الجباز  
 الهند  
 العراق  
 اليابان  
 ايران  
 سوريا ولبنان  
 شرق الاردن

(بنت)

ب (بنت)

(تابع الذيل الاول ب)

البلد	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦
تركيا	٤٧٥	٧٦	٥٢	١٦٨	٧٥	٧٢	٣٠٨	١٦٢	٥٢١	١٤٤٥	٣١٧
اليمن و عدن	٢٥٧	٨٥	٣٤	٦١٨	٤٣٤	٣٠٠	٦٩٠	١٢٨٧	١٢٩٦	١٢٤٥٥	٧٥٤
افريقيا :											
البحرين	٣	١٥	١	—	٤	١٠	٥	—	—	—	١
مصر	٢٤٩	١٧٨	٣١١	٢٥٨	٢٥١	٢٦٦	٤٤١	٤٥٨	٢٠١	٧٥٥	١٠٠
مراكش	١٥	٤	٨	٢٣	١٥	٦	٤٥	١٥	—	—	٨
السودان	—	—	—	—	٢	٢	١	١	٨	٢	٢٤
طنجس	—	—	—	—	—	—	٣	—	٤١	١١١	٥٢
تونس	—	٢	١	١٩	١	١	١٤	—	—	—	٢
اتحاد افريقيا الجنوبية	١٧	١٢	٢٨	١٣	١٠	٧	١٣	٢٥	٥٢	١٢١	٤٤
بلدان اخرى	—	—	—	٣	٧	٥	١١	—	١٩	٨٦	١١
اميركا :											
الارجنتين	—	—	٨	١١	١٧	١٦	١٧	٢٩	٤٢	١٠٧	٥٩
البرازيل	—	—	—	٦	١	١٤	١٣	٣٤	٢٩	١٠٧	٢٣
كندا	٢٣	١٠	٣١	٢٠	١٨	٢٥	٣٣	٦٥	٧٣	١٤٥	٣٠
الولايات المتحدة الاميركية	٤٠٥	١٤٥	٢٥٥	٣٠٥	٢٨٦	٣٨٢	٩٠٩	١٢٠٠	١٢٢٦	١٢٨٩٢	٣٨٥
الكسيك	—	—	٣	٢	١٠	١٢	١٧	٢٨	٢٣	٥٨	١٥٢
بلدان اخرى	٧٦	٢٤	١٩	٢٩	٢٧	٧٨	١٠٩	٦٩	٨٣	٣٤٣	٢٦
اورشاليا واقسام اخرى من	٥	٥	٧	١٢	١٤	١٦	١٢	٢٣	١٥	٧٠	٢٠
الامبراطورية البريطانية	١٨	١٩	٣٤	١٩	٢٩	٢٨	٢٨	١٣	٢٢	١٧٩	٧٣
غير معينة :	—	—	٢	١٦	٢	١٠	٧	١٣٩١	٢٥٢٨	١٤٦	١٢



## الذيل الاول ، ج

عدد سكان فلسطين في احصاء سنة ١٩٣١ حسب الجنسية (التابعة)

العدد				البلد التي ينتمي اليها السكان
شعوب اخرى	يهود	عرب	المجموع	
٢١٥٥٥	١٧٤٨٠٩	٧٧٢٩٠٤	٩٦٩٢٦٨	كل البلدان
٨٠٥٥	١٠٨٦٩٤	٧٦٦٢٨٤	٨٨٣٠٣٣	فلسطين (أ)
١٠١١	٣٥٤	٢٠٩٦	٣٤٦١	سوريا
٥٥١	١	٢٠٤١	٢٦٩٣	شرق الاردن
٥٧٢	٢٨٦	١٠٥٨	٢٠١٦	مصر
٦٠	٨٦٢	٣٠	٩٥٢	العراق
٢٤٨	٢٣٦٦	٣٩	٢٦٥٣	ايران
٢٣٤	١٥٤١	٦٧	١٨٤٢	تركيا
٥	١٢٧١	١٤	١٢٩٠	اليمن
٢٩	١٠٩٠	—	١٠١٩	تشكوسلوفاكيا
٦٤٥	٣٩٧٩	٤٥٨	٥٠٨٢	فرنسا
١٩٢٩	١٠١٣	٣	٢٩٤٥	المانيا
٦١٥	١٠٣٢	١٩	١٦٦٦	ليونان
٦٥٥	٣١٨	١٣٠	١٠٠٣	ايطاليا
٣	٢٠١٣١	—	٢٠١٣٤	التيوانيا
٥	٢٣٢٠٣	—	٢٣٢٠٨	بولندا
٣١	٢٦٢٨	—	٢٦٥٩	رومانيا
١٣٥	١٣١٠	٢	١٤٤٧	اسبانيا
٤٧٩١	٢٠٥٠	٢٩	٦٨٧٠	المملكة المتحدة
٥٤٨	٨٨٠٨	٤	٩٣٦٠	روسيا السوفيتية
٢٤٨	٢٢٣٢	١٨٨	٢٦٦٨	الولايات المتحدة الاميركية
١٠١٠٥	٩٠٤٥	٢٤٢	١٠٤٨٧	بلدان اخرى وغير مسجلة

(أ) يشمل الاشخاص الذين قدموا طلباً للحصول على الجنسية الفلسطينية ولم يكن نظر في طلباتهم عند اجراء الاحصاء.





## الذيل السادس أ

احصاءات عن حركة البريد والبرق<sup>(١)</sup>

السنة	المكاتب	البطاقات	غاذج ومواد مطبوعة	رزم	تلفرافات
١٩٢٤	٦,٦٥٥,٠٠٠	٧١٣,٠٠٠	٣,٢٥٨,٠٠٠	١٢٧,٨٠٠	٢٥٢,٣٠٠
١٩٢٥	٩,٩٠٩,٩٠٠	٦٦١,٦٠٠	٣,٦٢٠,٠٠٠	١٢٦,٠١٠	٣٠٧,١٦٥
١٩٢٦	١١,٤٩٦,٩٠٠	٧٣٧,٧٦٠	٤,٤١٠,٥٧٤	١٥٧,١٠٠	٢٩٦,٥٣٠
١٩٢٧	١١,٩٩٦,٤٧٠	٩٨٠,١٥٨	٤,٦٠٧,٦٠٨	١٤٧,٥٠٠	٢٧٥,١٦٥
١٩٢٨	١١,٥٦٤,٢٦١	٩٣١,٨١٢	٥,٢٨٤,٨١٢	١٧٤,٠٠٦	٢٤٨,٧١٧
١٩٢٩	١١,٦٢٥,٧٤٢	٩٤٢,٢٥٩	٥,٧٥٠,٠٠٠	١٥٣,٥٢٢	٣٣٦,٩٠٢
١٩٣٠	١١,٧٦٣,٧٧٠	٩٣٢,٠٨٠	٦,١٩٤,٩٠٠	١٦٥,٤٢٦	٢٦٤,٣٧٨
١٩٣١	١٠,٧٨٧,٧٥٠	٨١٩,٥٥٩	٥,٨٣٩,٩٠٢	١٤٧,١٣٦	٢٥٦,٣٥٠
١٩٣٢	١٢,٣٨٩,٤٠٠	٩١٨,٧٠٠	٦,٤٤٦,٧٠٠	١٣٥,٤٩١	٢٥٢,٦٠٠
١٩٣٣	١٧,٧١٦,٨٠٠	١,٣٧٦,٤٠٠	٩,٦٠٤,٠٠٠	١٥٦,٨٧٣	٣٠٧,٠٠٠
١٩٣٤	٢١,٤٨٤,١٠٠	٢,٠٨١,٣٠٠	١٢,٦٩١,٩٠٠	١٩٠,٦١٩	٣٩٩,٠٠٠
١٩٣٥	٢٨,٩٦٠,٩٥٩	٢,٨٧٤,٠١٤	١٨,٥٥٢,٨٧٧	٢٠٨,٦٢٤	٥٠٨,٣٣٢
١٩٣٦	٣٣,٧٣٦,٩٦٨	٣,٣٠٩,٩٠٤	٢٠,٧٨٦,٨٠٨	٢٠٧,٨٦٨	٤٨٢,٨٨٦
١٩٣٧	٣٣,٠٦٨,٠٠٠	٣,٣٠٠,٩٠٠	٢١,٣٧١,١٠٠	١٩٧,٢٨٦	٤٠٧,٠٠٠

## الذيل السادس ، ب

قيمة حوالات البريد المالية<sup>(٢)</sup>

حوالات مالية خارجية		حوالات مالية داخلية	الحوالات البريدية الامبراطورية		حوالات بريد فلسطين		السنة
مدفوعة	مصدرة		مدفوعة	مصدرة	مدفوعة	مصدرة	
٥٠٠٩٧٥	٢٢٠٢٧٤	١٦٥٠٢٥٠	٢٠١٥٤	١٢٠٦٢١	٧٥٠٠٧٥	٧٥٠٣٣٥	١٩٢٦
٦٤٠٠٠٩	١٤٠٣٧٦	١٧١٠١٤٧	٢٠٥٥٤	١١٠٨٥٨	٧٧٠٦٠٧	٧٧٠٩٧٠	١٩٢٧
٦٣٠٠٩٦	٩٠٢٩٩	١٧٠٠٣٢٢	٢٠٧٩٨	٩٠٩٠٣	٨٠٠٣٧٣	٨٠٠٢٣٩	١٩٢٨
٦٤٠٣٤٩	٨٠٨٨٥	١٧١٠٨٤٧	٣٠٧٦٠	٩٠٦١٥	٧٣٠٤٨٦	٧٣٠٧٢٤	١٩٢٩
٦١٠٤٩٢	١٢٠٥٨٣	١٦٥٠٩٥٠	٤٠٧٢٢	١٣٠١١٤	٧١٠٣٣٤	٧١٠٢٠٧	١٩٣٠
٦٤٠٤٨٥	١٦٠٠٣٤	١٣٨٠٨٤٨	٣٠٩٨٥	١٤٠٣٧٠	٧٢٠٢٠٠	٧٢٠٣٣٠	١٩٣١
٦١٠٥٠٠	١١٠٧١٧	١٢٠٠٣٠٠	٣٠٧٩١	١٤٠٤٩٣	٧١٠٧٨٣	٧٢٠٥٥٠	١٩٣٢
١٢٧٠١٥٧	١٣٠١٠٦	١٢٢٠٧٥٦	٣٠٦٤٢	١٤٠٩٢٧	٧٦٠٧٩٤	٧٧٠١٥٢	١٩٣٣
١٠٩٠٠٩٦	١٤٠٩٤٢	١٠٩٠٧٠٢	٣٠٩٦١	١٦٠١٠٩	٨٤٠٨٧٢	٨٤٠٩٥١	١٩٣٤
١٠٣٠٩٧٩	٢١٠٩٥٩	١٢٦٠٧٧٤	٤٠٩٦١	١٩٠٠٤٥	١٠٥٠٧٥٦	١٠٦٠٤٧٢	١٩٣٥
١٣٨٠٣٠٠	٢٣٠٦٦٩	١٦٩٠٢٨٨	٦٠٩٥٣	٢٤٠٢٧٣	١٢٨٠٦١٥	١٢٩٠١٧٩	١٩٣٦
١٣٣٠٤٥٠	١٩٠٥٦٧	١٣٣٠٥٠٢	٨٠٥١٩	٣١٠٦١٢	١٢٥٠٩٠٢	١٢٥٠٦٢٦	١٩٣٧



## الذيل السادس، ج

## احصاءات التلغون (٢)

عدد المكالمات على خطوط التلغون الرئيسية	عدد المكالمات على خطوط التلغون الفرعية	الاشتراقات بالتلغون في مراكز التبادل	الات التلغون	طول خطوط التلغراف والتلغون الفرعية (بالكيلومترات)	طول خطوط التلغراف والتلغون الرئيسية (بالكيلومترات)	السنة
٤٦٨٠٦٣٥	٧٤٠٠٠٠٠٠	١٠٣١٨	١٠٨١٦	٣٠٥٢٦	١٠٠٣٦٠	١٩٢٤
٥٣٢٠٨٢٧	١٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٥١٨	٢٠٢٢٦	٥٠٥٨٩	١١٠٦٦٤	١٩٢٥
٥٦٢٠٦٠٠	١٠٠٠٥٠٠٠٠٠	١٠٧٧١	٢٠٥٥١	٥٠٦١١	١١٠٦٦٤	١٩٢٦
٤٩٣٠٤١٠	١٠٠٥٥٠٠٠٠٠	١٠٩٤٠	٢٠٨٤٦	٧٠٦٨٦	١٢٠٠٧٨	١٩٢٧
٥٥١٠٢٣٨	١٠٠٦٦٧٠٠٠٠	٢٠١٥٤	٣٠٢٣٢	٨٠٧٨٠	١٢٠٣٩٧	١٩٢٨
٥٦٤٠٦٣٠	١١٠٤٧٧٠٩١٠	٢٠٤٩٦	٣٠٩٧٧	١٠٤٤٣٣	١٢٠٨٢٢	١٩٢٩
٦٣٢٠٣٨٥	١٣٠١٩٩٠٦٠٠	٢٠٨٢١	٤٠٣٣٦	١٣٠٨٠٧	١٣٠١٥٢	١٩٣٠
٦٨٥٠٤٧٥	١٤٠٥٠٠٠٠٠٠	٢٠٩٧٧	٤٠٦٠٢	١٤٠٥٥٧	١٣٠٢٢٩	١٩٣١
٨١٩٠٠٠٠	١٧٠٥٠٠٠٠٠٠	٣٠٣٠٠	٥٠٢٤٨	١٦٠٨٨١	١٣٠٥٥٦	١٩٣٢
٩٦٩٠٧٠٠	٢٤٠٧٦٠٥٠٠٠	٣٠٨٦٢	٦٠١٥٥	١٨٠١٧٢	١٣٠٤٣٤	١٩٣٣
١٠١٥٣٠٨١٩	٢٧٠٧٩٥٠٢٠٠	٤٠٧٧٣	٨٠٢٤٣	٢٥٠٤٨٦	١٤٠٢١٦	١٩٣٤
١٠٤٩٧٠٢٥٦	٢٨٠٧٣٥٠٢٥٧	٥٠٨٢٩	١٠٠٣٨١	٣٥٠٤٣٠	١٤٠٥٩٨	١٩٣٥
١٠٨٧٠٤٢٩٠	٣٠٠٩٩٢٠٤٢٣	٧٠٠٤١	١٢٠٤٨٠	٥٠٠٠٢٨	١٦٠٥٣٢	١٩٣٦
١٠٩١٧٠٣٠٠	٣٦٠٦٧٣٠٢٠٠	٨٠٤١٧	١٤٠٨٤٨	٧٠٠٦٥٨	١٩٠١٠٤	١٩٣٧





الذيل المباشر ، أ  
الإيرادات حسب تقسيم الحكومة من سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٧ إلى ٣٨ - ١٩٣٧ (١)

الذيل المباشر ، أ	المبلغ					ايواب الدخل
	٣٧-١٩٣٦	٣٦-١٩٣٥	٣٥-١٩٣٤	٣٤-١٩٣٣	٣٣-١٩٣٢	
١٩٩٩٦٩٧	٢٠١٩٤٧٩	٢٧٥١٢٤٦	٢٦٠٠٣٧٠	١٨٦٨٥٩٨	١٨٦٨٥٩٨	١. الرسوم الحكومية
١٢٩١١٩	١١٠٢٠٦	١٠٧٥٩٧	٩٠٧٠١	٥٦٤٨٩	٥٦٤٨٩	٢. رسوم المواني والرافق الخ
٩٨٢٠٣٢	٨٥٢٩٤٨	١٠٨٢٤٢٧	١٠٧٥٢٩٥	٨٥٧١٨٠	٨٥٧١٨٠	٣. رسوم الرخص والضرائب الخ
٧٥٠٦٦٦	٧٠٣١٢٩	٩١٣٠٢٧	٨٤٥٩٢٣	٥٣٤٣٥٥	٥٣٤٣٥٥	٤. رسوم المعاكم
٥٠٨٨٨٧	٤٧٧٤٩٣	٤١٨٨٩٦	٣٥٥٨١٧	٢٨٧٨٤٣	٢٨٧٨٤٣	٥. البريد والبرق
٥٠٣٣٣	٥٠٣١٧	٢٣٩٥٢	٢١٢١٩	١٤٤٢٠	١٤٤٢٠	٦. الدخل من املاك الحكومة
١٣٠٢٨٤	١٥٠٢٣٠	١٤١٢٧٩	٩٧١٠٢	٥٦٨٩٦	٥٦٨٩٦	٧. النوائذ
١٨٤١٢٨	١٢٨٠٢١	١٥٤٠٢١	١٧٧٨٨٦	١٢١٣٣٧	١٢١٣٣٧	٨. مقفقات
٩٢٣٤	٢٤٤١	١٨٨٧٤	٣١٦٤٠	٢٦٦٠٩	٢٦٦٠٩	٩. الدخل من مبيعات اراضي الحكومة
٤٧٤٤١٠	٤٨٩٤٧٤	٥٦١١٣١٩	٥٢٩٦٣٥٣	٣٨٢٣٢٧٧	٣٨٢٣٢٧٧	١٠. المساعدة من حكومة صاحب الجلالة
١٤٠٥٣٣	١٣٩٦٨٦	١٤٠٣٤٥	١٤١٣٦٧	١٣٧٧٦٠	١٣٧٧٦٠	١١. المساعدة من مال ترقية الاستثمارات
١٢٤١٣	٦٣٧١	١٨٢٨٣	١٤٩١٣	٢٤٠٠٥	٢٤٠٠٥	الاجموع
٢٨٩٢٣٥٦	٢٦٤٠٨٢١	٥٧٧٠٤٥٧	٥٤٥٢٦٣٣	٣٩٨٥٤٩٢	٣٩٨٥٤٩٢	

(١) Reports by the Treasurer ١٩٣٣-١٩٣٧ الى ١٩٣٧-٣٨

١. تعزى الزيادة في اثناء سنة ١٩٢٤-٣٥ الى الزيادة في المستوردات للاستهلاك المحلي بسبب الزيادة في عدد السكان واستيراد رروس الاموال . وتعزى ايضاً الى تحسن عام في احوال المناطق الريفية الناتج عن تحسن في الغلال المحلية . يعزى الهبوط في سنتي ١٩٣٦-٣٧ و ١٩٣٧-٣٨ الى الهبوط العمومي في الحركتين الصناعية والتجارية
٢. ان الزيادة في حركة الميناء في حيفا تعزى جزئياً الى وجود مرسى للبوخر التي تنقل البترول
٣. ان اهم نبذات اليرادات الداخلة تحت هذا الموضوع هي : رسوم المكس ( على التبغ والحُمور والمشروبات الروحية والتغاب والملح ) ، ضريبة الاملاك في المدن ، ضريبة الاملاك في القرى ، رسوم طوابع اليرادات ، رخص النقل ، وضريبة الحيوانات
٤. ان اهم موارد اليرادات تحت هذا العنوان هي رسوم تسجيل الاراضي ورسوم المحاكم
٥. ان الزيادات تحت هذا الموضوع كانت بالاكتر في مبيعات طوابع البريد والاشتراكات في التلفون ورسوم المخاطبات على خطوط التلفون الرئيسية
٦. ان اهم قسم تحت هذا الموضوع هو « املاك الدولة » الذي يسجل تحته مقبوضات الايجارات في المساحات المنشأة في حيفا . ان القسم المسمى « اجور التعدين والحصص » يشمل المبلغ الذي تدفعه سنوياً شركة بواتس فلسطين المحدودة كحصص على المصدرات المنصوص عنها في الامتيازات
٧. ان اهم نبذة تحت هذا الموضوع هي الفائدة على اموال الوفر في ميزانية فلسطين التي يستثمرها « وكلاء التاج » لحساب الحكومة
٨. ان اهم نبذتين تحت هذا الموضوع هما ما يدفعه مجلس النقد الفلسطيني « كارباح من اصدار النقد » وارباح اموال الوفر المستثمرة
٩. ان المقبوضات تحت هذا الموضوع هي بالاكتر بدل انتقال الاراضي المدفوع من المنتقلة الاراضي اليهم والمسحوح لهم بتصرف ممتلكاتهم هذه وذلك حسب اتفاقية غور المدورة
١٠. ان الاعانة فيما يتعلق بقوة حدود شرق الاردن تعدل على حساب ثلاثة ارباع النفقات الفعلية الواردة تحت موضوع « قوة حدود شرق الاردن » وكل نفقات الاعمال الانشائية في شرق الاردن
١١. اعانات لمساعدة فلسطين في القيام بالفائدة على النفقات الاساسية لبعض المشاريع بما فيه مشروع مياه القدس ومشروع مجارير القدس ومشروع مياه الخليل



## الذيل العاشر ، ب

النفقات العامة الفعلية حسب تقسيم الحكومة من سنة ١٩٣٣-٣٤  
الى ١٩٣٧-٣٨ (١)

المبالغ					الباب
٣٨-١٩٣٧	٣٧-١٩٣٦	٣٦-١٩٣٥	٣٥-١٩٣٤	٣٤-١٩٣٣	
٥٠,٥٨٨	٣٧,٠٤٠	٣٤,٣٤٣	٣٨,٧٤٧	٣٤,١٩٣	١. التقاعد
١٥٨,٨٩٦	١٣٦,٤٤٩	١٣٦,٤٤٩	١٣٦,٩٠٤	١٣٧,١٩٨	٢. الدين العمومي و نفقات القروض
١٠,٥٥٢	١٠,٣٥٤	٩,١٠٣	١٠,٦٩٤	٩,٣١٣	٣. فخامة المفوض السامي
٧٦,٦٥١	٦٩,٤٦٣	٣٩,٤٨٧	٣٤,٧٣٥	٣٥,٤٣٣	٤. امانة السر
١٦٥,٠٥٥	١٥٦,٩٣١	١٥٤,٨٤٠	١٠٨,٧٩٠	٩٧,٧١٢	٥. ادارة الالوية
١٨,١١٢	١٤,٠١١	١١,٠٠٠	١٠,٣٩٤	١٠,٤٥١	٦. الدائرة الشرعية
١١٠,٥٦٧	١٠٠,٨٨٢	٩٤,١٥١	٩١,٥٤٥	٨٩,٥٣٤	٧. الدائرة العدلية
٢٢,٧٦٢	٢٠,٤٩٥	١٧,٠٩٥	١٦,٥٥٣	١٥,٧٤٦	٨. الدائرة المالية
١٦,٧٤٦	١٧,٩٩٨	١٣,٦٢٨	١٢,٧٩٣	١٢,١٨٢	٩. ضبط الحسابات
٢٥٠,٥٣٠	٢٧٧,٤٧٧	٢٤٣,٤٤٩	١٤٧,٦٢٠	٩٤,٣٩٥	١٠. الكمارك والمكس والتجارة
٢١٥,٤٤٨	٢٠٤,٣٥٠	١٩٤,٦٣٢	١٦٦,٣١١	١٣٥,٨٣٨	١١. دائرة الصحة
٣٠٠,٧٤٢	٢٤٣,٢٤٣	٢٢١,٠٨٧	٢٠١,٤٩٨	١٧٩,٦٣٥	١٢. دائرة المعارف
-	-	١٨١,٠٠٣	١٤٧,٢٨٦	١١٥,٠٧٦	١٣. الزراعة والغابات
٣٢١,٦٧٦	١٧٧,٣٨٧	-	-	-	١٣ (أ). دائرة الزراعة ومصائد الاسماك
٢٥,٢٠١	٢٤,٣٢٢	-	-	-	١٣ (ب). دائرة الغابات
٢٢,١٥٠	٢٣,٩٢٠	١٨,٣٤٠	١٧,١٩٧	٨,٣٥٩	١٤. دائرة الاثار
١٣٠,٣٣٤	١٢٤,٨٧٨	١١٥,٨٢٣	-	-	١٥. الاراضي والمساحة
-	-	-	٢٦,٥٤١	٢٧,٣٩٨	١٥ (أ). دائرة تسوية الاراضي
-	-	-	٢١,٤٥٥	٢٠,٠٢٤	١٥ (ب). دائرة الاراضي
-	-	-	٦٢,٨١٠	٦٠,٠٠٧	١٥ (ج). دائرة المساحة
٩٨,١٩٦	١٧,٢٤٤	٨,٣٠٤	٦,٩٠١	٧,٨٢٢	١٦. التحسين

( يتبع )

## ب - مختلفا بالعملة

(تابع الذيل العاشر ب)

٩٤١,٩٧٥	٧٤٤,٦١٩	٥٢٧,٤٦٧	٥٠٦,٧١٢	٤٨٦,٦٥٥	١٧. الشرطة والسجون
٣٩,٢٢٦	٣٦,٩٦٥	٣٢,٤٢٤	٢٩,٤٣٧	٢١,٣٩٢	١٨. المهاجرة
٦,٤١٨	٤,٧٦٥	١,٤٩٩	-	-	١٩. الاحصاءات
١٧٥,١٨٢	١٧٩,٢٥٧	١٧١,١٨٧	١٦٥,١٦٥	١٧٢,٣١٨	٢٠. قوة حدود شرق الاردن
٧٨٩,٧٣٨	١,٢٩٧,٥٠٠	١,٤٥٠,٢٨٩	١,٤٤٠,١١٨	١١٠,١٢٥	٢١. الدفاع
٤٢٩,١٢٧	٣٥١,٩٤٣	٣١٠,٧٧٨	٢٢٥,٠٤٨	١٦٧,٢٤٥	٢٢. البريد والبرق
١٣٢,٤٩٧	٧٦,٣٩٦	٥٨,٦٩٤	٤٨,٩٤٤	٤٩,٤٩٦	٢٣. دائرة الاشغال العمومية
٣٣٣,٨٤٩	٣٢٠,٤٥٠	٢٨٨,٠٨٦	٢٢٨,٨٧٥	١٨٩,٣٦٩	٢٤. الاشغال العمومية المتكررة
٤٦٦,٦٨٣	٥٠٢,١٦٠	٢٩٧,٤٧٣	٢٥٧,٨٦٨	١٨٩,٩٠٨	٢٥. متفرقات
٥٣٠,٨٩٠	٥١٥٩,٧٩٩	٣,٣١٥,٥٣١	٢,٨٣٤,٨٤١	٢,٤٤٦,٦٧٤	مجموع الواردات العادية
١١٢,٠٣١	١٢٩,٠٠٢	١٣٢,٣٠١	٧١,٦٢٣	٢٧,٤٨٧	٢٦. البريد والبرق، نفقات غير عادية
٦١,٦١٤,٨٨٥	٧٠٥,٠٩٤	٦٤٥,٠٤٤	٢٦٢,٨٧٨	١٣٤,٣٥٩	٢٧. الاشغال العمومية، نفقات غير عادية
١٢,٨٢٨	٩,٩٤٤	١٨,٤٧٧	٢٦,٥٩٢	١٣,٠٧٥	٢٨. قوة حدود شرق الاردن، نفقات غير عادية
١,٧٣٩,٧٤٤	٨٤٤,٠٤٠	٧٩٥,٨٢٢	٣٦١,٠٩٣	١٧٤,٩٢١	مجموع النفقات غير العادية
٢٣٠,١٢٣	٦٩,٦٣١	١٢٤,١٥٩	٣٣,٨٠٥	٥٩,٢٥٩	٢٩. السكك الحديدية (زيادة النفقات على الإيرادات)
١٨,٩١٩	٣٢	٦٩٠	٢٧١	٢٤,٠٠٢	٣٠. تحسين المستعمرات
٧,٢٩٧,٦٨٨	٦,٠٧٣,٥٠٢	٤,٣٣٦,٢٠٢	٣,٣٠٠,١٠٢	٢,٧٠٤,٨٥٦	المجموع



الذيل العاشر ، ج

حصة فلسطين من الديون العمومية العثمانية

كان على تركيا والحكومات المتسلخة عن السلطنة العثمانية السابقة ان تتحمل ، حسب معاهدة لوزان ، الديون العثمانية العمومية ؛ وذلك على اساس نسبة الابرادات التي جمعت من الحكومات المتعددة الى مجموع ايرادات السلطنة العثمانية في السنتين المائتين ١٩١٠-١١ و ١٩١١-١٢ . وحسب التوزيع الذي بني على هذه النسبة بلغت الحصة التي لحقت فلسطين من اصل الدين ٣,٢٨٢,٦٢٥ ليرة تركية من مجموع قدره ١٢٩,٣٨٤,٩١٠ ليرة تركية ، اي ٢ ١/٢ بالمئة من مجموع الديون العثمانية العمومية كما كانت في ٦ آب سنة ١٩٢٤ . ومن متأخرات الدين المشار اليها في المادة ٥٥ من معاهدة لوزان والمتعلقة بالمدة بين اول اذار سنة ١٩٢٠ و ٦ آب سنة ١٩٢٤ ، بلغت الحصة التي وجب على فلسطين دفعها لحملة السندات ٦٣٤,٣٧٧ ليرة تركية . والقرض الذي لجمعية ودور الصناعات ( ترسانات ) والانشاءات البحرية ( Société des Docks, Arsenaux et Construction Navales ) كان تحت البحث بين تركيا والجمعية في وقت التسوية ؛ وتم الاتفاق على ان القسم من اصل هذا الدين الذي كان على فلسطين ان تتحمله اي ٣,٤٤٢ ليرة تركية يجب ان يثنى معلقا الى ان تسوى القضايا التي اثارها تركيا

في اول اذار سنة ١٩٢٨ حينما سوي الحساب ثانياً كانت حصة فلسطين التي يجب عليها دفعها لحملة السندات ٥٧٧,٦٦٧ ليرة تركية كما يلي :-

ليرة تركية	ليرة تركية	حصة فلسطين من اصل الدين
٣,٢٨٢,٦٢٥		يطرح منها حصة فلسطين من قرض المراسي ودور الصناعات (ترسانات) والانشاءات البحرية
٣,٢٤٨,١٨٣	٣,٤٤٢	متأخرت الدفعات لمصلحة الدين للمدة من اول اذار سنة ١٩٢٠ الى ٦ آب سنة ١٩٢٤
٢٦٠,٤٥١		المبلغ الذي يجب دفعه لمصلحة الدين للمدة من ٦ آب سنة ١٩٢٤ الى اول اذار سنة ١٩٢٨
٥٤١,٠١١		حصة فلسطين من السلفات التي كانت تقدمها الجمعيات العاملة في السلطنة العثمانية الى الحكومة العثمانية من وقت الى اخر ( ادارة الفئارات وشركة « كابل كونسترا » )
	٢٢,٧٥٠	الفائدة المستحقة للمدة من ٦ آب الى اول اذار سنة ١٩٢٨
	٦,١١٥	
	٢٨,٨٦٥	

	٢٨٠٠٢٢	٨٤٣	يطرح منها ١٠ دفعته فلسطين في ٦ آب سنة ١٩٢٥
	<u>٤٠٥٧٧٠٦٦٧</u>		المجموع
وقد تم الاتفاق على ان تقبل الدفعات من اصل الدين بتقديم سندات القروض المختلفة حسب قيمتها المدونة عليها وعلى ان تقبل ايضاً الكوبونات لدفع المتأخرات والمبالغ المستحقة لمصلحة الدين . وقد اشترت الحكومة سندات وكوبونات من السوق وبتت التسوية في ٢١ آب سنة ١٩٢٨ على الطريقة الآتية :			
ليرة تركية			القيمة الاسمية للسندات التي اعطيت لادارة الدين من القروض المختلفة
٣٠١٤٧٠٥٥٠			كوبونات اعطيت لدفع المتأخرات والمبالغ اللازمة لمصلحة الدين من ٦ آب سنة ١٩٢٤ الى اول اذار سنة ١٩٢٨
٧٩٣٠٥٢١			حصّة فلسطين من الاستهلاك بطريقة السحب للمدة من ٦ آب سنة ١٩٢٤ الى اول اذار سنة ١٩٢٨ والتي سلمت لمجلس الدين
٢٣٠٢٥٦			حصّة فلسطين من الاستهلاك بطريقة الشراء التي سلمت لمجلس الدين
٨١٨٠٨٢١			حصّة فلسطين في الكوبونات المستحقة الاداء في ٦ آب سنة ١٩٢٤
٢٥٠٠٤٤			الفائدة على عشرين دفعة سنوية دفعت مقدماً
٦٧٠٦٨٩			دفعة تقدماً ( ٢٥٨٠٨٣٦ ليرة فلسطينية )
٣٨٢٠٦٩٨	ليرة فلسطينية		دفعة على الحساب في سنة ١٩٢٥
<u>٤٠٥٨٨٠٧٩</u>	١٦٤٠٤٢٥		الفائدة عليها على معدل ٣ ١/٢ بالمائة
	١١٠٣٩٨		حصّة فلسطين من المال الاحتياطي
	١٣٠٠٠٦		حصّة فلسطين من مال طرابلس
	١٠٩٣٦		الدفعة الاخيرة التي استجفت في اول اذار سنة ١٩٢٨
	٦٨٠٠٧١		
	<u>٢٥٨٠٨٣٦</u>	ليرة فلسطينية	يطرح منها الزيادة الناتجة عن كسور السندات والكوبونات التي سلمتها فلسطين
	٤١٢		
	<u>٤٠٥٨٨٠٧٩</u>	ليرة تركية	



وقد بلغت نفقات هذا التدبير على المكاف ٨١٣,٢٤٨ ليرة فلسطينية وقد دفعت من الإيرادات العادية على الطريقة الآتية : -

ليرة فلسطينية

٥٧٩,٣٠٠

القيمة النقدية للسندات والكوبونات المشتراة في الاسواق المالية التي سلمت الى مجلس الديون العشائية العمومية  
المبلغ الذي استحق في اول اذار سنة ١٩٢٨ لمجلس الديون العمومية لقاء السندات والكوبونات التي لم تحصل عليها حكومة فلسطين ، كما حسبه المجلس

٢٥٨,٨٣٦

٨٣٨,١٣٦

يطرح منها :

(أ) الفائدة على معدل  $2\frac{1}{2}$  بالمائة

على مبلغ ١٦٦,٤٢٥ ليرة فلسطينية

دفعته فلسطين في سنة ١٩٢٥ لحساب

الدفعات السنوية

١١,٣٩٨

(ب) حصة فلسطين من تقديرات اول

اذار سنة ١٩٢٤ ل - :

١٣,٠٠٦

(١) المال الاحتياطي

١,٩٣٦

(٢) مال طرابلس

٢٦,٣٤٠

٨١١,٧٩٦

الفائدة على معدل  $2\frac{1}{2}$  بالمائة على مبلغ ٦٨,٠٧١

ليرة فلسطينية من اول اذار سنة ١٩٢٨

وهو التاريخ الذي كان هذا المبلغ مستحقاً

فيه لمجلس الديون الى ٢١ آب سنة ١٩٢٨

وهو التاريخ الذي دفع فيه المبلغ

مجموع النفقات

١,٤٥٢

٨١٣,٢٤٨

غير ان هذه التسوية تركت الامور الآتية معلقة : -

(١) قبل مجلس الديون السندات التي قدمتها له فلسطين لتسوية حصتها من الدين فيما يتعلق بسندات « اليانصيب » التركية (Turkish Lottery Bonds) ولكن بالنظر الى طبيعة هذه السندات قد تم الاتفاق على ان هذه السندات لا تغطي التزامات فلسطين نهائياً . فوكل الى المجلس اذ ان يدير هذه السندات المعطاة له ووكل اليه ايضاً قبض فوائده وبدل استهلاك هذه السندات . والمبالغ المتجمعة من





أهم مراجع الكتاب

١ المطبوعات الرسمية

بريطانيا العظمى

Colonial Office.

*An Interim Report on the Civil Administration of Palestine during the period 1st July, 1920—30th June, 1921.* London, H.M.S.O., 1921.

Notes furnished by various officers of the Department of Agriculture for a Survey of Agricultural and Veterinary Research throughout the Empire, compiled by the Colonial Office (London, H.M.S.O., 1937).

*Palestine Royal Commission—Report.* London, H.M.S.O., 1937.

*Report by His Majesty's Government in the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestine and Trans-Jordan, 1923-1937.* London, H.M.S.O., 1923 to 1937.  
*Report on Immigration, Land Settlement and Development,* by Sir John Hope Simpson. London, H.M.S.O., 1930.

Department of Overseas Trade.

*Economic Conditions in Palestine, July, 1935,* by C. Empson. London, H.M.S.O., 1935.

Geographical Section of the Naval Intelligence Division, Naval Staff, Admiralty.

*A Handbook of Syria (including Palestine)*. London, Oxford University Press, 1920.

### جامعة الامم

Economic Intelligence Service.

*Review of World Trade*, 1937. Geneva, League of Nations, 1938.

*Statistical Year-Book of the League of Nations*, 1934-35, and 1936-37. Geneva, League of Nations.

### فلسطين

Commission of Lands and Surveys.

*Annual Report*, 1935, by F. J. Salmon. Jerusalem, Government Printing and Stationery Office.

Department of Agriculture and Fisheries (formerly Department of Agriculture and Forests).

*Reports* for the years, 1925, 1926, 1927 to 1930, 1931 and 1932, 1934-35, 1935-36, 1937-38.

"Village Note Books" of the Department of Agriculture.

Department of Customs, Excise and Trade.

*Annual Report of the Department of Customs, Excise and Trade* (Special Supplement to the *Palestine Commercial Bulletin*), 1931-1936.

*First Census of Industries*, 1928. Jerusalem, 1929.

*The Palestine Commercial Bulletin*, 1922 and June, 1938.

Department of Migration.

*Annual Report*, 1934-35 and 1935-36.



## Office of Statistics.

*Banking Statistics Bulletin*, Nos. 1-12, 1937 and 1-4, 1938. Jerusalem.

*General Monthly Bulletin of Current Statistics of Palestine*, July, 1936 to August, 1938. Jerusalem.

*Statistical Abstract of Palestine*, 1936 and 1937-38. Jerusalem, Government Printing and Stationery Office.

## Palestine Currency Board.

*Reports of the Palestine Currency Board*, 1929 to 1937. London, Waterlow and Sons Limited.

## Palestine Railways and Operated Lines.

*Report of the General Manager on the Administration of the Railways*, 1931, 1932-33, 1933-34, 1934-35, 1935-36, 1936-37. Jerusalem, Government Printing and Stationery Office.

## Public Works Department.

*Administration Report*, 1924-25 to 1931-32 and 1935-36. Jerusalem.

## Treasury.

*Report by the Treasurer on the Financial Transactions of the Palestine Government*, January to March, 1932, 1932-33 to 1936-37. Jerusalem, Government Printing and Stationery Office.

## Other Official Publications and Unpublished Reports.

*Census of Palestine, 1931*, by E. Mills. Jerusalem, Government Printing and Stationery Office.

Committee on Agricultural Economics and Marketing, *Minutes of 23rd Meeting* (11.4.1932).

*Geology and Water Resources of Palestine*, by G. S. Blake. Jerusalem, 1928.

*Legislation of Palestine 1918-1925*, compiled by Norman Bentwish. Printed for the Government of Palestine by Whitehead Morris Limited, Alexandria, 1926.

«قوانين فلسطين» طبعة منقحة أعدت من قبل - روبرت هاري

داريتون في اربعة مجلدات ، مطبعة دير الروم القدس ، سنة ١٩٣٦

*Memoranda prepared by the Government of Palestine for the use of Palestine Royal Commission*. London, H.M.S.O., 1937. *Palestine Blue Book*, 1926-27 to 1936. Jerusalem, Government

Printing and Stationery Office.

Report by F. A. Stockdale on his visit to Palestine and Trans-Jordan, 1935.

*Report and General Abstracts on the Census of 1922*, by J. B. Barron. Jerusalem, Government Printing and Stationery Office.

*Report of a Commission as to the Partition of Mashâ' Land in Palestine*. Jerusalem, 1933.

*Report of a Committee on the economic condition of Agriculturists in Palestine and the fiscal measures of Government in relation thereto*, by W. J. Johnson and R.E.H. Crosbie. Jerusalem, Government Printing and Stationery Office, 1930.

"Report of a Sub-Committee of the General Council on Poultry and Eggs", 1935 (Unpublished).

"Report of the Committee on Agricultural Economics and Marketing of the General Agricultural Council", 1934. (Unpublished).

Report of the Dairy Committee of the General Agricultural Council, 1938. (Unpublished).

*Report of the High Comissieniener on the Administration of Palestine, 1920-1925*.

*Report on Agricultural Development and Land Settlement in Palestine*, by Sir Lewis French. London, Crown Agents for the Colonies, 1931.



*Report on Palestine Administration*, July, 1920 to December, 1921. London, H.M.S.O., 1922.

*Report on Proposed Railway Improvements in Palestine*, by Sir Felix J. C. Pole. London, The Crown Agents for the Colonies, 1935.

*Report on the Banking Situation in Palestine*, July, 1936, by F. G. Horwill. Jerusalem, 1936.

*Report on the Fisheries of Palestine*, by James Hornell. Jerusalem, 1934.

*Report on the Possibility of Introducing a System of Agricultural Cooperation in Palestine*, by C. F. Strickland. Jerusalem, Government Printing and Stationery Office, Aug. 21, 1930.

*Report on the Traffic Organisation, Facilities and Rates of the Palestine Railways*, 1935, by C. M. Jenkin-Jones. London, The Crown Agents for the Colonies.

*The Mineral Resources of Palestine and Trans-Jordan*, by G. S. Blake. Jerusalem, 1930.

*The Palestine Gazette* (formerly called *Official Gazette of the Government of Palestine*) and Supplements, 1924 to date. Jerusalem, Government Printing Press.

جريدة حكومة فلسطين

الرسمة ، ١٩٢٤-١٩٣٨

"The Poultry Industry in Palestine" published in *Agricultural Supplement*, No. 26 of 17th Feb., 1938.

### الولايات المتحدة

Department of Commerce, Bureau of Foreign and Domestic Commerce. *Statistical Abstract*, 1932. Washington, Government Printing Office, 1933.

Department of Commerce, Bureau of the Census. XVth Census of the United States, 1930, *Distribution*, Volume I, Retail Distribution. Washington, Government Printing Office, 1933.

## ب المجلات والمجلات المتخصصة والتقارير

ابراموفتس ، « بنية السكان العرب » ، مشك شيتوفي ( نشرة عبرية تصدر في تل  
ايف مرة كل اسبوعين ، خاصة الجمعية التعاونية العمومية للعمال اليهود في  
فلسطين ، ملحق لجريدة دافار ) ، المجلد الثاني ، رقم ٧

Adler, J., in *Le Commerce du Levant*, No. 465, Oct. 1, 1935.

Adler, J., "Palestine's Import Trade", *Palnews Economic Annual of Palestine*, Tel Aviv, 1935.

Ben-Aharon, S., "The Year 1935 in Palestine Banking", *Palnews Economic Annual of Palestine*, Tel Aviv, 1936.

*Bulletin of the Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine*, March to April, 1938.

Clark, A.P.S., "Commerce, Industry and Banking—Palestine, A Decade of Development", *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, Vol. 164, Nov., 1932.

Cohen, J. L., in *Great Britain and the East*, May 7, 1936.

ج . سيدروفتس ، « تجارة المرفق عند اليهود » ، مشك شيتوفي ، المجلد الثاني .

ج . سيدروفتس ، « تجارة الجملة عند اليهود » ، مشك شيتوفي ، المجلد الثاني

سامي وفا الدجاني - ( سابقاً مهندس كياوي لشركة يوتاس فلسطين )

« تاريخ البحر الميت الخ » ، مجلة الاقتصاديات العربية ، ١ كانون الاول ،

١٩٣٥ و ١٨ كانون الثاني ، ١٩٣٦

دوارهايم ( جريدة يهودية تصدر في القدس ) ، المجلد الثالث عشر ، رقم ٢٥٧

Eagle, Nathaniel, "Economic Phases of the Wholesale Market", *American Economic Review*, June, 1933, Vol. XXIII, No. 2.

"Economic Situation in Palestine", *Bulletin of the Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine*, June, 1937.



- Ettingen, S., "Public Works in Palestine", *Palestine and Near East Economic Magazine*, Vol. IV, No. 15.
- Ettingen, S., "Roads in Palestine", *Palestine and Near East Economic Magazine* (Tel Aviv) Vol. III, Nos. 23-24, 1928.
- Grunwald, Kurt, "Banking and Credit in Palestine", *Palnews Economic Annual of Palestine*, Tel Aviv, 1938.
- Gurevich, D., "Census of Jewish Industry and Handicrafts, 1937", *Bulletin of the Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine*, March/April, 1938.
- Hayman, C., "Palestine's Industrial Variety", *Manchester Guardian Commercial*, Dec. 16, 1933.
- Hirsch, Julius, "Der moderne Handel, seine Organisation, und Formen, und staatliche Binsenhandelspolitik", *Im Grundris der Sozialökonomie*, V. Abt. II Teil Tubingen, 1925, 2 auflage.
- Hirsch, S., "Sheep and Goats in Palestine", *Bulletin of Palestine Economic Society*, Vol. VI, No. 2, February, 1933.
- Hoofien, S., "Currency Reform" *Bulletin of the Palestine Economic Society*, July, 1923, No. 3.
- Hoofien, S., "Immigration and Prosperity", *Palestine and Near East Economic Magazine*, March, 1930.
- Horowitz, D., "Palestine Economic Structure", *Palestine Review*, June 12, 1936.
- Ish-Hurwitz, "The Agricultural Cooperative and Its Tasks", *Cooperatzya*, June, 1930, No. 3.
- Jabotinsky, V., "The Manufacturer and the Merchant", *Palestine Middle East Economic Magazine*, Vol. IV, Nos. 8-9.

ثمانتين ، « نظرة الى ماضي الجمعيات التعاونية » ، سفر هاشانا ( الكتاب السنوي  
اليهودي الذي يصدر في تل افيث ) ، ١٩٢٢-٢٣

- Loewengart, Stefan, "The Principal Raw Materials of Palestine", *Palnews Economic Annual of Palestine*, 1936.

- لفت ، « الازمة الفكرية في حركة العمل في فلسطين » هايرول هازاير ( المجلة  
الاسبوعية لحزب العمال اليهودي التي تصدر في تل ائيف ) ، ١٩٢٨ - ٢٩ ،  
المجلد الثاني والعشرون ، رقم ٣
- Michaelis, A., "Economic Conditions of Palestine during the Year of the  
Disturbances", *Palnews Economic Annual*, Tel Aviv, 1937.
- Michaelis, A., "Economic Palestine in 1935, Present Position and Future  
Prospects", *Palnews Economic Annual of Palestine*, Tel Aviv,  
1935.
- ميشار قيتاسيا ( المجلة الاقتصادية للصناعة والتجارة ) تل ائيف ، ١٩٢٣ ،  
المجلد الحادي عشر ، رقم ١
- "Note in a Brief Guide to Economic Palestine", *Palestine and Near East  
Economic Magazine*, Vol. IV, Nos. 19-20, 1931.
- "Notes on the Histadruth" (a mimeographed pamphlet).
- Novomeysky, M. (Managing Director of the Palestine Potash Co.), "The  
World's Potash Industry and the Dead Sea", *Palnews Economic  
Annual of Palestine*, 1936.
- Palestine and Middle East Economic Magazine*, Jan., 1937 and June,  
1938.
- Palestine Economic Review*, Jan., 1936 and April-May, 1936.
- Palestine Post*, Jan. 14, 1937.
- Palestine Review*, June 12, 1936.
- Panteleymonoff, B. (formerly Chemical Engineer, Palestine Potash, Ltd.),  
"The Dead Sea Potash Works", *Palnews Economic Annual of  
Palestine*, 1935.
- "Pardess", *Annual Report*, 1933/34.
- "Recent Development in Palestine Banking", *The Banker*, October, 1935.
- Reyerson, *Report of the Experts Submitted to the Joint Palestine Survey  
Commission*.
- Samuel, Ludwig, "Industrie Laitière", *Palestine Economique*, 1936.



- Similansky—In *Palestine and Near East Economic Magazine*, 1928.
- Stern, W., "The Water Problem of Palestine", *Palnews Economic Annual of Palestine*, 1936.
- The Jewish Agency for Palestine. *Report and General Abstracts of the Censuses of Jewish Agriculture, Industry and Handicrafts, and Labour*, taken by the Department of Statistics of the Jewish Agency in 1930. Jerusalem, Jewish Agency, 1931.
- "Tnuva", *Report*, 1931-32.
- "Trends in Palestinian Banking", *The Banker*, October, 1934.
- Viteles, Harry, "The Citrus Industry in Palestine" *Hadar* (Jewish monthly journal devoted to the citrus industry), 1934, Nos. 4-5.
- Viteles, Harry, "The Jewish Cooperative Movement in Palestine", *Palestine and Near East Economic Magazine*, Vol. IV, Nos. 10-11.
- فولشونسكي ، « الاقتصاد والمذاهب الفكرية » كووپراتريا ( مجلة شهرية يهودية ، تصدر في تل افيث ) ، المجلد الثالث ، رقم ١
- Weekly Report of the German Institute for Business Research*, Supplement, February 9, 1938.
- Wegrin, Eliahu, "Jewish Industry in Palestine", *Palnews Economic Annual of Palestine*, 1936.
- Williams, R. O., C.H.O. Government Department of Agriculture, notes specially prepared for an article on fruit-growing which was published in the *Manchester Guardian (Commercial Supplement)*, on 24th July, 1936.
- "Zur Hydrologie der Kuestenebene Palestinas" (1st part published by M. J. Goldschmidt in *Palestinas*—Seer 1935).

ج  
الكتب

- Aly, Sayid Amir, *Student's Handbook of Mohammedan Law*.
- Chiha, Nedjib, *Traité de la Propriété Immobilière en Droit Ottoman*.  
Cairo, 1906.
- Converse, P. D., *Marketing Methods and Policies*, 2nd edition. New  
York, Prentice-Hall, inc., 1928.
- Cuinet, Vital, *Syrie, Liban et Palestine*. Paris, Leroux, 1896.
- Doukhan, M., *Laws of Palestine, 1926-1931*, Vols. I-IV. Tel Aviv,  
L. M. Rotenburg, 1933.
- Doukhan, M., *Laws of Palestine, 1933*.
- Drayton, *Laws of Palestine*. London, 1934.
- Faris, Basim, *Electric Power in Syria and Palestine*. Beirut, American  
University of Beirut, 1936.
- Fisher, *Ottoman Land Laws*. Oxford, 1919.
- Goadby and Doukhan, *The Land Law of Palestine*. Tel Aviv, 1935.
- Granovsky, A., *The Land Issue in Palestine*. Jerusalem, Keren Kaye-  
meth Leisrael, 1936.
- Grunwald, Kurt, *The Industrialization of the Near East*. Tel Aviv,  
Palestine Economic Society, 1934.
- Gurevitch, D., Statistics Department of the Jewish Agency, *Fifteen Years  
of Jewish Immigration into Palestine, 1919-1934*. Jerusalem,  
Weiss, 1935.
- Hilmy, Omar, *The Laws of Waqfs*.

سعيد حماده - « النظام الاقتصادي في سوريا ولبنان » جامعة بيروت الاميركية ،  
بيروت ، سنة ١٩٣٦

سعيد حماده - « النظام النقدي والصرافي في سوريا » ، جامعة بيروت الاميركية ،  
بيروت سنة ١٩٣٥



- Holdheim, Gerhard, *Palestina Idee, Probleme, Tatsachen*. Berlin, 1929.
- Horowitz, David, *Aspects of Economic Policy in Palestine*. Tel Aviv, Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine, 1936.
- Horowitz, David, *Jewish Colonisation of Palestine*. Jerusalem, 1937.
- Horowitz, David, and Hinden, Rita, *Economic Survey of Palestine with Special Reference to the Years 1936 and 1937*. Tel Aviv, Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine, 1938.
- Luke, H. C., and Keith-Roach, E., *The Hand Book of Palestine and Trans-Jordan* (3rd Edition). London, Macmillan, 1934.
- Noetling, Dr. Fritz, "Geological Sketch of the Environs of El Hamma". 1885.
- Osman, Mukdim, *Handicrafts in Turkey* (Reprinted from the *International Labor Review*, Vol. XXXI, No. 2, February, 1935). Geneva, International Labor Office, 1935.
- Pinner, L., *Wheat Culture in Palestine*. Tel Aviv, Palestine Economic Society, 1930.
- Powell, Clark, *The Citrus Industry in Palestine*.
- Raczkowski, H., *The Dead Sea Industry*. London, (no date).
- Ruppin, A., *The Agricultural Colonization of the Zionist Organization in Palestine*, translated by R. J. Feinwell, London, 1926.
- Samuel, Ludwig, *The Modern Dairy Industry in Palestine and Analysis of the Milk Market*, 1937.
- Scott, *Law Affecting Foreigners in Egypt*.
- Soskin, S. E., *The Escape from the Impasse*. Tel Aviv, 1927.
- Statutes of the Cooperative Wholesale Society of Jewish Laborers in Palestine, "Hamashbir Hamerkazi".
- The Jewish Agency for Palestine. *Census of Jewish Retail and Wholesale Distribution*, 1931. Compiled by David Gurevich, *Statistical Bulletin*, No. 21. Jerusalem, August, 1933 (Typewritten).

- The Jewish Agency for Palestine. "Fifth Census of Jewish Industries and Handicrafts, 1933". *Directory of Jewish Industry and Handicrafts in Palestine*, by the Trade and Industry Department of the Jewish Agency for Palestine. Tel Aviv, P. Kruglak, 1934.
- Veicmanas, B., *Internal Trade of Palestine* (M.A. thesis, unpublished), Library of the American University of Beirut, 1935.
- Volcani, I. E., *Factors of Production in the Dairy Industry*, 1937.
- Volcani, I. E., *The Fellah's Farm* (monograph).
- Wolman, *Report of the Experts*.
- Workmen's Compensation Ordinances*, 1927. Jerusalem, "Tarbut" Publishing Co., Ltd., 1929.
- Yoder, F. R., *Introduction to Agricultural Economics*. New York, Thomas Y. Crowell Company, 1929.
- Young, George, *Corps de Droit Ottoman*, Vols. I-VII. Oxford, Clarendon Press, 1906.





١٥٠	١٨٠ وما بعدها	٠ ما يمكن ان يصل اليه اتاجها	١٧٧ وما بعدها	٠ محصولها	١٥٠ محصول الدونم الواحد	١٧٧	٢١٥	٤٤٣	٤٤٦ وما بعدها
١٥٢	المساحة المزروعة اشجاراً حمضية	١٧٣	المساحة المفروسة اشجاراً تعطي ثمرًا واشجاراً لا تعطي ثمرًا	١٧٥	١٧٤	١٧٥	١٢٣	٩٨	وما بعدها
١٨١	المشاكل في وجه زراعتها	١٨٣	وما بعدها	٠ المصدر منها	١٧٦	١٨٠	١٨١	١٨٠	وما بعدها
٢٤٤	٢٥٧	٢٧٠	٥١٣	٥١٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٦ وما بعدها
١٨٥	١٩٧	١٩٨	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٥	١٩٨	١٩٧	١٨٥	الاجاص
٣٧٢	وما بعدها	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الاجور (في الصناعة)
٢	١٩٢٢	١٩٢٣	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	الاحصاء الاول العام في فلسطين لسنة (١٩٢٢)
٤	١٢	١٧	١٨	١٩	٣٧	١٩	١٨	١٧	٤
٢٧٣	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	الحكومي للصناعات لسنة (١٩٢٨)
٢٨١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٢٨١
٢٩٦	٢٩٧	٣٠١	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٢٩٦
٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٢٢
٤٥٩	٣٠٧	٣٠٦	٣٠٥	٣٠٤	٣٠٣	٣٠٢	٣٠١	٣٠٠	اليهودي للصناعات اليهودية لسنة (١٩٣٠)
٣٠٩	٣٠٧	٣٠٦	٣٠٥	٣٠٤	٣٠٣	٣٠٢	٣٠١	٣٠٠	٣٠٩
٣١٩	٣١٧	٣١٦	٣١٥	٣١٤	٣١٣	٣١٢	٣١١	٣١٠	لجنة (١٩٣٤)
٤٦٣	٤٦١	٤٥٩	٤٥٨	٤٥٧	٤٥٦	٤٥٥	٤٥٤	٤٥٣	لجنة (١٩٣٧)
٤٦٣	٤٦١	٤٥٩	٤٥٨	٤٥٧	٤٥٦	٤٥٥	٤٥٤	٤٥٣	اليهودية
٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٦٤
٣	٢	٩	١٢	١٦	١٨	٣٣	١٨	١٦	٣
٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٣٩
٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٤٥
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	١٩
١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	الاحصاءات الحياتية
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	الاحواض الري منها
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٤٦ وما بعدها
٦٧٧	٦٧٦	٦٧٥	٦٧٤	٦٧٣	٦٧٢	٦٧١	٦٧٠	٦٦٩	ادارة
٦٧٧	٦٧٦	٦٧٥	٦٧٤	٦٧٣	٦٧٢	٦٧١	٦٧٠	٦٦٩	ادارة الديون الثمانية العمومية
٤١١	٤١٠	٤٠٩	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٥	٤٠٤	٤٠٣	٧٥٣ وما بعدها
٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	ادارة سكك حديد فلسطين
٥١٢	٥٠٩	٥٠٨	٥٠٧	٥٠٦	٥٠٥	٥٠٤	٥٠٣	٥٠٢	٤١٢
١٣١	١٣٣	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١	١٠٠	ادل الدكتور ج .



الاراضي المدورة في النور	الاتفاقية المتعلقة بما	الاكتفاء	درجة الصناعي منه	٢٥٢ وما
١١١	بمدها	٢٧٠		
الاراضي والمساحة دائرتها	١٧٤	الاكتفاء الزراعي	درجته	٢٥٢ وما بمدها
الاراضي مسحا	١٠١	٢١٩	٢٢٠	٢٢١
الاراضي للممكن ارواؤها	٦٦ ( انظر ايضاً	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤ ) انظر ايضاً
تحت الري والمياه		ايضاً تحت المنتجات		
الارانب	٢٤٧	الالبسة	٣١٤	٣١٧ ٣١٨
الاردن	٢ ٦٧ ٦٨ ٧٠ ٧٣ ٨٢	٣٥١ وما بمدها	٥٢٤	٧٠٦
	١٤٠ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦	الالومنيوم	اوران بيثية منه	٣٢٤ ٣٢٥
مشروع قناته	٦٣ ١٤٦	٣٥٤		
الارشاد الزراعي	٢٣٩ وما بمدها	اليزاري	فلكاني	٤٩٥
اريجا	٥٩ ٦٠ ٨٤ ١٣٣ ١٤١	امبسون	س	٠ ٣٣٤ ٥١١ ٥١٢
	١٤٧ ١٧٤ ١٨٥ ١٩٩ ٢٠٤	٥٣٠ ٥٣١		
٢٤١		الامتيازات الاجنبية	٢٨٣ ٢٨٩	
الاستخدام ( انظر تحت العمال في الصناعة )		الامثلة العملية الزراعية	٢٣٦ وما بمدها	
الامرأة صناعتها	٣١٤ ٣٥٣ ٣٥٤	الامراض التي تخاجم النباتات والحيوانات		
الاسفلت المستورد	٥٢٢	ومكافحتها	٢٣١ وما بمدها	٠ مكافحتها
اسلوج	٦٥	وازلتها في الحيوانات	٢٣٢ وما بمدها	
الاسواق	٤٩٧ ٤٩٠	( انظر ايضاً تحت الابحاث )		
اسيا الصغرى	٢٧٦	امراض الحيوانات	مكافحتها وازالتها	٢٣٢ وما بمدها
الاشخاص المستخدمون في الصناعة	٢٨٤ ٢٩٧	وما بمدها		
٢٩٩ ٣٠١ توزيعهم	٣٠٥ في	امراض الخيل	٢٣٤	
الصناعات اليهودية	٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩	ام زيمات	٨٥	
٣١٢ ٣١٤ ٣١٧ ٣١٩ ( انظر		املاك الدولة	٧١ ١٠٧ وما بمدها	١٤٧
ايضاً تحت العمال في الصناعة )		( انظر ايضاً الاراضي العمومية )		
الاشغال العمومية	٧٢٨ ٧٢٩ وما بمدها	انابيب البترول	٤٢٢ ( انظر ايضاً شركة	
الاضرابات ( في الصناعة )	٣٨٥ ( انظر	النفط العراقية )		
ايضاً تحت العمال )		الانابيب من الفخار والسمنت	٢٧٩ ٢٨١	
الاعشار	٩٨ ١١٤ ١٢٤ ١٢٥	٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤		
١٣١ ٢٨٧ ٦٧٥ وما بمدها	٦٨٥	الاتساح الزراعي	١٣٧ ١٣٨ ١٣٩	٤٥١
وما بمدها		٤٥٥ ( انظر ايضاً تحت المحاصيل المختلفة )		
الاعلان	٤٩٣	الاتاج الصناعي	٢٨٤ ٢٩٧ ٢٩٩	
الاعمال الزراعية	٤٩ وما بمدها	٣٠٠ ٣٠١ ٤٥٥ اليهودي	٣٠٩	
الاقتصاد الزراعي لجنته	٤٩٦	٣١٢ ٣١٧		
اقبال المعامل في وجه العمال	٣٨٥	الاتاج على نماذج معينة	٤٩٢	

الاضر ٦٢ وما بعدها • الري منها ٦٢ وما	البرق مصالحه ٢٨٣ ٤٤٥ مكاتبه
بعدها ١٤٤ وما بعدها ٢٦٧ ( انظر	٤٤٥ ٢٨٦ ( انظر ايضاً تحت
ايضاً تحت العوجه ، الاردن ، قيشون ،	دائرة البريد والبرق )
اليرموك )	البرقيات عددها ٢٤٥
الاوقاف وزارة ٧٢٥	البرق اللاسلكي ٢٨٦ ٢٨٧ ٤٤٣
ايران ٥٥٤ ٥٠٢	٤٤٥ وما بعدها
ايش - هرقتس ٤٨٢	بروم ٧٢ ٧٥ ٨٦ ٣٢٥ ٣٣٠
ايكل ثنائيل ٤٦٥	٣٦٣ ٣٦٢
البادنجان ٢٥٦ ٢٠٢	برون موتاكيو ١٣٥ وما بعدها
البازارات ٤٧٠	البريد ٢٨٣ ٤٤٤ وما بعدها
الباعة المجولون ٤٥٨ ٤٦٨ ٤٦٩	البريد الجوي ٤٤٢ وما بعدها
پاتليمونوف ب ٠ ٧٧	برية اليهودية ٤ ٥
بانياس ٤	البذار توزيع المحسن منه من قبل الحكومة
بانيامي ١٤٤	١٧٢ وما بعدها
بتح تقوا ١٤ ٦٢	البيسنة ٢٧٠ ٤٥٢
البتزول ٧٢ ٩٧ وما بعدها ( انظر ايضاً	« البسطات » ٤٦٩ ٤٧٠
تحت الزيوت )	البصل ٢٥٦
بتوف سبل ١٣٩ ١٤٠	البضائع المستوردة ( انظر الاستيراد )
البحر الميت ٤ ٦٣ ٦٧ ٧٢ ٧٣	البضائع المصدرة ( انظر التصدير )
٧٤ ٧٦ ٧٧ ٨٢ ٣٣٠ ٧٠٧	البطاطا ١٥٤ ٢٠٢ وما بعدها ٢٥٠ ٢٥٦
تحليل مياهه ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥	البطالة ( في الصناعة ) ٣١٥ ٣٧٧ ٣٧٨
المعادن المنحلولة في مياهه ٧٢ ٧٣ وما	٣٨١
بعدها ١٣٧ استخراجها ٣٦٢ وما	البطيخ والبطيخ الاحمر ١٥٣ ١٩٩ وما
بعدها • قيمتها الاقتصادية ٧٧ وما بعدها •	بعدها ٢٥٨ ٢٦٥
كحدود ٣ كمية املاحه ٧٣	البغال ٢١٦ ٢١٧ ٢٢٣ وما بعدها
الملاحة فيه ٤٣٦	بغداد ٤٣٥ ٤٤٣ ٥٠٢
البدو ( الرحل ) ٧ ٤٣ ١٠٨ ١٢٤	بغداد - حيفا سكة الحديد بينهما ٥٣
٢٧٨ ٤٧٣ ٤٩٠ ٦٧٦ ( انظر	الطريق البري بينهما ٤٣٥ ٥٥٨ ٥٥٩
ايضاً الرحل )	البقر اصولها ٢٢٠ ٢٢١ انتاجها
البرتغال الابحاث فيه ٢٥١ انتاجه ٥	الحليب ٢٢٦ ٢٢٧ عددها ٢١٧
تصديره ١٧٦ ٢٥٧ ٥٣٦ ٥٣٩	عدد الحلوبة منها ٢٢٦ عند الفلاحين
تقدير اكلاف الصندوق لايصاله الى اسواق	العرب ٢٢٥ عند الفلاحين اليهود ٢٢٧
المملكة المتحدة ١٨٢ ( انظر ايضاً	( انظر ايضاً تحت الحيوانات الاليفة الحلوبة )
تحت الامتار الحمضية )	بلاد العرب ٩ ٢٧٦
	البلاط ( سمنت ) ٢٧٩ ٣٤٢ وما بعدها





رسوم المكس عليه	٣٣٨	٦٨١	٧٠٢	ترشيحا	٨٠
وما بعدها . صناعته	٣٢٦	٢٦٩	٣٢٦	ترنر	٤٧٥
٣٣٨ قبة محصوله في سنة (١٩٣٧) ١٥٠				التسليف نظامه	٦٥٢ وما بعدها ( انظر
محصوله ١٥٤ ١٥٥ ٢٠٥ المساحة				ايضاً تحت المصارف والفائدة فيها وتحت	
المزروعة به ١٥٤ ١٥٥ ٢٠٥ وما				المصارف والقروض وتحت الصرافة والجمعيات	
بعدها . المعامل	٣٣٨	٢٠٨	٢٠٧	التعاونية للتسليف )	
التجارة ترقيتها	٤٩١	٤٩٤	٤٩١	التسليف التجاري ( انظر تحت المصارف وجمعيات	
وما بعدها . مراكزها	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨	التسليف التعاونية )	
مع البلدان المجاورة	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	التسليف الزراعي	٦٦١ وما بعدها . للمزارع
( انظر ايضاً تحت الكبارك ، المصادر ،				العربي	٦٦١ وما بعده للمزارع اليهودي
التجارة الخارجية ، المستوردات ، التجارة				٦٦٧ وما بعدها ( انظر ايضاً تحت جمعيات	
الداخلية ، المستورد المصدر ، تجارة المفرق ،				التسليف التعاونية )	
التعريف ، الترانسيت ، تجارة الجملة )				التصرف الاثأار الحمضية	١٧٨ وما بعدها
تجار الجملة	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٧	١٨٢ ٢٦٨ ٥١٣ التعاوني ( انظر	
تجارة الجملة	٤٧٦	٤٧٦	٤٥٩	تحت الحركة التعاونية ) الحليب ومنتجاته	
وما بعدها				٢٢٧ وما بعدها . الخضراوات	٢٠٤
التجارة الخارجية ( الفصل الثامن ) تقدمها بعد				زيت الزيتون	١٨٨ العسل
الحرب	٥٠١	٥٠١	٥١١	المباشر	٤٦٥ وما بعدها . وسائله
وما بعدها . تنظيمها	٥١١	٥١١	٥١١	وما بعدها ( انظر ايضاً تحت التجارة الداخلية	
مشاكلها	٥٧٨	٥٧٨	٥٧٨	وبيع الجملة )	
التجارة الداخلية ( الفصل السابع ) ترقيتها				التصنيف	٤٩٢
٤٩٤ وما بعدها . صفاها على وجه العموم				التعاون في التصريف	٢٦٩ ( انظر ايضاً تحت
٤٥٥ وما بعدها . علاقة الزراعة والصناعة				الحركة التعاونية )	
والعوامل الاجتماعية جا	٤٥١	٤٥١	٤٥١	التعريف	٥٦٨ وما بعدها . الاعفاء . منها
التجار المستوردون	٥١١	٥١١	٥١١	٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢	
تجارة المفرق	٤٥٨	٤٦٠	٤٦٢	٥٧٤	٧٠٤ تحديدها بسبب الانتداب
وما بعدها				٣٨٨ ٥٨٠ ٧٠٣	تشريعيها
الترانسيت	٥٥٤	٥٥٤	٥٥٤	وما بعدها . جدولها	٥٦٩ ٥٧٢ ( انظر
البلدان الرئيسية التي صدرت بضائع				ايضاً تحت الكبارك ) الحماية الناتجة عنها	
برسم الترانسيت واستوردتها به ايضاً	٥٥٧	٥٥٧	٥٥٧	٢٨٩ ٣٩٠ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١	
٥٥٨ . تجارته مع البلدان المجاورة ( انظر				وما بعدها	٥٧٨ طريقة سنها وتغييرها
تحت التجارة مع البلدان المجاورة ) قيمته				٥٧٥ وما بعدها . علو جدارها	٥٧٣ وما
٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٤				بعدها . نظامها قبل الحرب	٢٨٣ ٥٦٨
التربة انواعها	١٤٢	١٤٢	٥٧	التعليم الزراعي	٢٣٦ وما بعدها . الفني
بعدها . الابحاث فيها	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٣٨٦ وما بعدها ( انظر ايضاً تحت المدارس )	



من حيث العناية بالحيوانات وما	٣٤١ وما	الثروة المعدنية	٧٣ وما بعدها	المعادن غير
بعدها	٧٣٦ وما بعدها	الفضية	٨١ وما بعدها	المعادن الفخرية
التعليم اليدوي والتعليم الفني ( العمل الصناعي )	٣٨٦ وما بعدها	المختلفة	٨٥ وما بعدها	( انظر أيضاً تحت المعادن
التفاح	١٥٣ ٢٥٨ ٢٦٥ ٢٦٦	ثشي ن . ج .	٣٠٨	١٧٤
التقدم الصناعي الى اول سنة (١٩٢٨) ٢٩٢ وما		الثقاب ( الشحيط ) صنع	٣٠١	٣٦٥
بعدها		وما بعدها	٦٨١	٧٠٢
٣٢٠ وما بعدها		المكس عليه	٧٠٦ وما بعدها	
منذ سنة (١٩٣٦) ٣١٤ وما بعدها		الحالة		
في سنة (١٩٢٧) ومقابلتها بالحالة قبل الحرب		جايوتنسكي ف .	٤٩٥	
٢٩٢ وما بعدها		الجامعة العبرية	٢٤٣ ٢٤٨ ٢٤٩	٢٥٢
الحرب ٢٨٢ وما بعدها		الجبال	٣ ٤ ٥ ٥٦ ١٢٠	١٤١
له ٢٨٥ وما بعدها		جبال اليهودية	٣ ٥ ١٢٠	١٤٣
(١٩٣٥) ٣٠٦ وما بعدها		جبل اسدوم	٨٢ ٣٣٠	
٢٨٤ وما بعدها		جبل حرمون	٦٧	
تل ابيب	٦٢ ٦٣ ٦٨ ١٤٤ ٣٠٦	جبل طابور	٣٣٧ ٧١٨	
٣٠٧	٣١٥ ٣٢٨ ٣٤٠ ٣٦٨	جبل الفريديس	٨٣	
٣٦٩	٤٣٢ ٤٤٣ ٤٨٨ ٤٨٩	جبل الكرمل	٣ ١٣٩ ١٤٠	
٤٩٧	٦٥٨	جبل كرموني	٨٠	
تل ابيب - يافا مركز ادارة	٣	الجين	٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٦٠ ٢٦٦	
التلفون اللاسلكي	٢٨٦ ٢٨٧ ٤٤٦	جزر اثيل	٣ ٥ ٥٦ ٥٨ ٦٥	
وما بعدها		جده	٣٤٩	
التلفون	٧١٤ ٧٢٩ ٧٤٧	الجراد	٢٣١ ٢٣٢	
مصالحة	٢٨٦ ٤٤٦	جسر المجامع	٦٧ ٦٨ ١٤٦	
٧١٤		الخص (الخصيين)	٨١ وما بعدها	٣٤٢
تلوك ت . ج .	٧٦	الجتلك	١٠٨ وما بعدها	
٢٥٨		الجلبان	١٧٢	
التمتع (ضريبة)	٢٨٧ ٢٧٧	جلجواية	٤٣٢	
التمويل الصناعي	٦٠٣ ( انظر أيضاً تحت	الجلد والاحذية	٢٩٤	
الصرافة والمصارف )		الجلود	٢٢٣ ٢٧٨ ٣٥٩	
تناوب الغلال ( انظر تحت الغلال )		استيراد البضائع الجلدية	٥٢٢ ٥٤١	
التنتقة وشغلها	٢٧٨ ٣٤٨	تصدير البضائع الجلدية	٣٦١	٣٢٥
« تنوقا » جمعية تعاونية	٢٠٥ ٢٢٨ ٢٣٠ ٢٣٨٣ ٤٨٤ ٤٨٧	الصناعات الجلدية	٢٩٤ ٢٩٧	
٢٢٩				
التين	١٩٤ وما بعدها			
ثروة البلاد الطبيعية ( الفصل الثاني )				





الحرف	٢٨٤	٣١١	٣٤٨	٣٥٦	الخمير ٢٢٣ وما بعدها
اليهودية	٢٩٠	٣١١	٣١٢	٣١٢	حوالات بريدية ٤٤٤ ٢٤٦
وما بعدها	٣١٩	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	الحولة بحيرة ٤ ٦٣ ٦٧ ٨٦
ايضاً تحت الصناعة					١٤٤ ١٤٦ حوضها ٥ ١٧
حركة البريد	٢٤٥				١٤٥ ٢٦٧ ٢٦٩ سهل ٧٣
الحركة التعاونية	٤٧٩	وما بعدها	بين		١٣٩ ١٤٤ ١٤٦
العرب	٤٨٥	وما بعدها	بين المستهلكين		١٣٨ ١٣٩ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧ ١٣٢
وما بعدها	٤٨٣	٤٨٢	بين اليهود		٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٩ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٧٤
الحريير	استيراد الغزل المبروم منه	٣٥٠			٣١٥ ٣٢٧ ٣٢٩ ٣١١ ٣١٢
استيراد نسيجه	٣٥٢	٣٥٣			٤٢١ ٤٢٣ ٤٣٥ ٤٣٨ ٤٦٦
تصدير النسيج الاصطناعي	٥٦٢	٥٦٤			٤٨٣ ٤٨٩ ٤٨٩ ٤٨٩ ٤٨٩
حياكته	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	١٦٠ ١٦٤ ١٦٨ ١٧٤ ١٨٦
حسنة	٣٤٩				١٩٠ ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥
الحسيني محمد يونس	٥٨٢	وما بعدها			٥٣ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤١
الحشرات	العلاجات القاتلة لها	٢٤١	٢٤٦		٧٥٠
الحشرة الفشرية المستطيلة	٢٣١				٤١٣ - رفق (سكة حديد)
حقل الاطفال (مدرسة زراعية)	٢٣٨				٤١٣ - سبخ (سكة حديد)
حقل تدريب البنات	٢٣٨				٤٠١ - طول كرم (طريق)
حكيم جورج	٥٨٢	وما بعدها			٤١٣ - عكا (سكة حديد)
حلمي	١١٤				٤٠١ - الناصرة (طريق)
الحلويات	٣١٤	٣١٦	٣٢٤	٣٢٦	٤٣٠ - ياقا (طريق)
الحليب	٢١٦	٢٢٠	٢٢٥	٢٢٥	الحياكة
تصريفه	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٧ ٢٧٧ ٢٧٧
محصوله	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٣٢٨ وما بعدها
حماده سويد	٥١	وما بعدها	٢٠٦	٢٧١	الحيوانات الاليفة
وما بعدها	٥٨٥	٤٧٤			٢٢١ ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢١
حمى القراد	٢٣٣				٢٢٢ - التي ذبحت ٢٢١
الحمة	٩٠	٩١			٢٢٢ - عددها وقيمتها في سنة (١٩٣٧)
الحمر (القار) والحجر الكلسي الحمري	٧٩	٨٠	وما بعدها		٢١٧ (انظر ايضاً تحت امراض الحيوانات
الحمص	١٥٦	١٥٧	٢٥٥		والعناية بالحيوانات وتربية الحيوانات الاليفة

٥٣٣ ٥١٥ ٤٩٦	٨٥ ٨٢	خان حثوره
٢٣٨	٤٩١	الحزن المبرد
٣٨٤	٥٢٢ ٣٥٨ ٣٥٧	الحطب استيراده
٢٧٩	٢٩٧ ( انظر	٥٢٢
٢٧٨ ٢٧٤	٣٠٩	ايضاً تحت الغابات) منتجاته
٣٥٩ وما	٣١٧ ٣٥٧ وما بعدها	
	٢٤٩ ٢٤٣	الحضراوات الابحاث فيها
٣٤٤ ٧٥ ٧٣	٣٠٠ وما	اتاجها
٣٤٤	١٤٢ ١٤١	بعدها
١٠٠	٢٦٥	تصرفها
٢٠٥	١٥٠	قيمتها
١٥٠	١٥٠	مصولها في سنة (١٩٣٧)
١٥٠	٢٠٠	المساحة المزروعة
٢٠٠	١٥٥	المستوردات
٢٦٥	٢٥٦	المصدرات
٢٦٣	٢٥٦	منها
٢٦٣	٢٥٦	منها
٤٧٣ ٢٨٠ ٨١ ٧١	٤٩٠	الحليب (حبرون)
٤	٦٧٥	قضاء
٣	١٦٦	١٥٩
١٩٠	١٨٦	١٦٤
		١٩٥
٤٢٢		الحمر رسم المكس عليها ( انظر تحت رسم
٤٦	٢٧٤ ١٩٤ ١٩٢	المكس) صنعها
١٠	٢٧٦	وما بعدها ( انظر ايضاً تحت
٤٩٤	٣٣٣ ٢٨١	المكبرات) معاملها
١٠١	٣٣٤	
٤١١ ٤٠٢ ٢٨٨ ١٤٤	٢٢٥	الحنانير
٣٦٦	٢٥٦ ٢٠٥ ٢٠٢ ٢٠١	الحيار
١٠٢	٣٥٢ ٣١٩ ٣٠١	الحياطة
١١٠ ١٠٩ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٣	٢٢٣ ٢١٧ ٢١٦	الحيل وما بعدها
١١٦	٢٣٤	
٢٥٠	٢٣٤	الحيل امراضها
٣٣٠ ٨٢	٧٤٩ ٧١٦ ٦٨٣	دائرة البريد والبرق
٣٣٠	٧٥٢	
٧٢٨	٢٣٩ ٢٠٢ ١٧١ ٧١	دائرة الزراعة
٧٥٣ ٧٣١ ٦٧٦	٢٢٩ ٢٤٣	
٧٥٣	٢٩٢	دائرة الكبارك والمكوس والتجارة









٤١٢	خطوط الحاضرة واكلاف انشائها	٤١٢	سوسكن س. أ. ٥٠١
٤١٣	وما بعدها . طول خطوطها ٢٨٦	٤١٣	« سولل بونه » ٣٨٣
٤١٦	القاطرات والمقطورات	٤١٦	السياح ٩٢ ٩٣ ٤٥٤ ٥١٠ ٥٩١
٤١٣	قياس عرض خطوطها	٤١٣	سباح متاجرون ٥١١
٤١٩	عليها ٤١٩ وما بعدها . نقل الركاب عليها	٤١٩	سيدروتش ج. ٥٠٩ ٤٦٠ ٤٦٢ ٤٦٤
٤٣٠	٤١٩ مزاحمة السيارات لها	٤٣٠	السيارات والدراجات ٤٣٤ ( انظر ايضاً
٩٩	سكوت	٩٩	تحت الطرق )
٨٣	السماد	٢٤٩ ٢٤٥ ٢٤٣ ٢٤٠	سيله ٤١١
٢٥٠	٢٥١ امكان انتاج السماد المكثف	٢٥٠	سينا ٢٨٦
٨٤	٨٣		
٤٥٨	السامرة	٤٥٨	شارون ٣ ٤٨٥
١٧٠	سمبسون السرجون موب	١٧٠	الشب ٨٤
٢٢٠	سمت ج. ٥٢	٢٢٠	الشراكات ( في التجارة ) ٤٥٩ ٤٦٢
٤٢٢	سمخ ٤١١	٤٢٢	الشراكة ٧
١٤٢	السمسم الابحاث فيه	٢٥٠	شرق الاردن ٢ ٩٧ ١٤٩ ٢٢٣
١٦٧	وما بعدها . المساحة المزروعة به	١٦٧	٢٣٢ ٢٨٦ ٢٨٧ ٣٦٨ ٤٠٢
١٥٧	١٥١		٤١٢ ٤٨٩ ٥٠٢ ٥٥٧ ٥٦٧
٢٦٤	السمك ٨٦ وما بعدها ١٥٠	٢٦٤	شركة الاسلاك الكهربائية الفلسطينية ٣٦٨
٢١٩	السنن ٢١٩	٢٦٠	الشركة الاقتصادية الفلسطينية في نيويورك ٣٦٣
٢٩٠	السمنت ٨١	٢٩٠	٦٦٦
٣٠٩	٣٠٩	٣٠٩	شركة « أليت المحدودة » ٣٢٩
٥٢٥	بعدها ٥٢٥	٣٢٠	الشركة الاميركية للاسنان الخزفية المحدودة
٤٧٥	سميلانسكي ٤٧٥	٣٦٨	٣٦٨
٦٥٩	سندات القرض ٦٥٩	٣٦٦	شركة الاوكسجين الفلسطينية ٣٦٦
١٣٨	السهل الساحلي ٣	٧٦	شركة البوتاس الفلسطينية ٧٦ ٧٧ ٨٤
١٣٨	وما بعدها	٣٦٢	٣٦٢ ٣٨٨ ٤٠٦ ٦٦٠ ٧٥٠
١٣٨	السهل الساحلي لمكا ( انظر تحت عكا )	٣٦٠	شركة بورتلند سمنت المحدودة ٣٦٠
١٣٨	السهول ( انظر تحت عكا ، مرج ابن عامر ،	٤٤٣	الشركة البولونية الجوية « لوط » ٤٤٣
١٣٨	جزرائيل ، السهل الساحلي ، سهل سانور ،	٣٣٤	شركة البيره الفلسطينية المحدودة ٣٣٤
١٣٨	شارون )	١٤٥	شركة ترقية الاراضي في فلسطين ١٤٥
١٣٩	السهول الداخلية ١٣٩ وما بعدها	٣٣٤	شركة تعاون الكرامين ٣٣٤
١٦٣	سوريا ١٦٣	٢٠٨	الشركة التعاونية هاركان ٣٥٧
٢٧٨	٢٧٨	٢٨٧	شركة دلفينر الحربية المحدودة ٣٤٩
٤٠١	٤٠١	٥٠١	شركة الريجي لصناعة التبغ ٢٠٥ ٣٣٨
٤٥٢	السوق الاعتماد عليها ٤٥٢ وما بعدها	٥٦٠	٥٥٨ ٥٥٧ ٥٠١ ٤٠٨ ٦٧٨

## النظام الاقتصادي في فلسطين

شركة السجاير والتبغ العربية المحدودة	٣٣٨	الشعير	الابحاث فيه	٢٥٠	استهلاكه
الشركة السورية الثمانية الزراعية	١٤٥	٢٥٠	الاكتفاء منه	٢٦٥	اتاجه
شركة صناعة الزيوت الفلسطينية « شمن »		١٤٢	١٤٣	١٥٦	١٥٧
المحدودة	٤٨٨	١٦٥	١٦٦	١٦٧	وما بعدها
شركة صناعة الفخار الفلسطينية	٣٤٣	٢٦٩	توزيع البذار المحسن منه	١٧٢	
شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية المحدودة		١٧٣	محصوله	١٥٠	١٥١
	٤٨٨	١٦٤	المساحة المزروعة به	١٥١	
شركة صنع القرميد الناري المحدودة	٣٤٢	١٥٧	المستورد منه	١٦٧	
شركة الضمان برونشال	٦٦٦	٢٥٤	المصدر منه	١٦٧	٢٥٤
شركة الطحن والتجارة المحدودة	٣٢٩	شفا عمر	٦٩٨		
شركة الطرق الجوية الامبراطورية المحدودة		شفا لا	٤		
	٤٤٢	الشكولاتا	٣١٦	٣٢٩	
شركة الطيران الفلسطينية	٤٤٢	الشوفان	١٧٢	٢٥٠	
شركة الطيران المصرية	٤٤٢	شيجا نجيب	١٠٠		
شركة « عيس » لمنتجات الاثمار المحدودة	٣٢٩	« شيكون »	٣٨٣		
شركة غرب	٣٥٠				
شركة فلسطين الزراعية للرهن	٦٥٧	الصابون	استيراده	٣٤٧	تصديره
	٦٧١	٢٧٥	وما بعدها	٣٢٥	٣٤٦
شركة فلسطين الصناعية والمالية	٦٦٠	٣٤٧	٥٤٣	٥٤٤	٥٦٢
شركة فلسطين الكهربائية	٦٧	صنعه	١٨٥	٢٧٤	٢٧٥
	٣٦٨	٢٩٠	٣٠٠	٣٠١	٣٢٥
شركة فلسطين (للملح)	٣٣٠	وما بعدها			
شركة فلسطين المحدودة	٣٢٩	الصبغة	٢٧٨	٣٤٨	٣٥١
شركة قرمان ودك وسلطي المحدودة	٣٣٨	الصرافة التجارية	٦٠٧	٦٠٧	وما بعدها
شركة كارديان للضمان	٦٦٦	التشريع المتعلق جا	٦٠٦	٦١٣	تفرعها
شركة الكحول وحمض الكاربون الفلسطينية		المقارية	٦٠٣	٦٠٤	لجنتها
	٣٦٦	مؤسساتها غير التجارية	٦١٣	٦٥٥	
شركة كهرباء القدس والمصالح العامة	٣٢١	وما بعدها	المستثمر فيها	٦٥٩	وما
	٣٦٨	بعدما	مميزاتها العامة ومميزات نظام التليف		
شركة النفط العراقية	٤٢٢	٦٠٢	وما بعدها	النظام التقدي ونظامها	
	٥٤٩	(الفصل التاسع)			
شركة مقالع الكبريت المحدودة	٨٥	صرافة الاستثمار	٦٥٩	٦٦٠	(انظر ايضاً)
شركة منتجات الدهان الفلسطينية	٣٦٦	تحت المصارف			
الشركة الهولندية	٤٤٢	صرفند	٢٣١	٢٤١	السكة الحديدية
شركة الينابيع الحارة في طبريا المحدودة	٩٠	فيها	٤١٢	٤١٣	٤١٤



٣٥٩	٢٩٠	٢٧٨	٢٧٤	صنع الاحذية	٦٧٥	٤٩٠	٤٧٣	١٣٣	٨٠	صفد
				وما بعدها	١٦٤	١٦٠	١٤٠	٣		قضاء
				صواف حسني	١٩٥	١٩٠	١٨٦	١٧٤	١٦٨	
				بعدها	٣٣٠	٢٣٠	٢٢٥			صموئيل لدويج
				الصوف استيراد الخام والغزل والمنسوجات						الصناعات احصاؤها (انظر تحت الاحصاء)
				اتاجه	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٥٢٤		اهمها في سنة (١٩٢٧) ٢٩٩ وما بعدها .
				حياكته	٢٢٣	٢٧٧	٢٧٨	٣٤٨		الاهمية النسبية لقنات الصناعات في سنة
				دكاكينها	٢٨٥	٢٨١	٢٩٤	٢٩٧		(١٩٢٧) ٢٩٧ وما بعدها . البيتية ٢٨٥
										٢٩٢ حالتها العامة في سنة (١٩١٧)
				الضرائب ( انظر ضريبة الحيوانات وعلى المنازل						٢٩٣ وما بعدها . الرئيسية ٣٢٦ وما
				والاراضي والمسقفات وضريبة الاملاك في						بعدها ( انظر ايضاً تحت الصناعات المختلفة )
				القرى والتمتع والاعشار وضريبة الاملاك في						العربية ٢٨٢ ٢٩٣ ٣٠٦ قبل
				المدن والويركو						الحرب ٢٧٣ وما بعدها . المحبوط الكبير
				الضرائب على الاراضي	٣١٤					فيها في سنتي (١٩٣٦) و(١٩٣٧) ٣١٤
				غير المباشرة	٢٩١					وما بعدها . اليهودية ٢٨٢ ٢٩١
				٦٧٧ وما بعدها						٣٠٦ وما بعدها . ٣١٥ ٣١٧ وما
				٦٨١ وما بعدها						بعدها
				٦٨١ وما بعدها						صناعات الالبسة
				٦٨١ وما بعدها						٣١٧ ٣٠٩ ٢٩٧
				٦٨١ وما بعدها						( انظر ايضاً تحت الالبسة )
				٦٨١ وما بعدها						الصناعات الكيماوية
				٦٨١ وما بعدها						٢٩٩ ٢٩٧ ٢٩٤
				٦٨١ وما بعدها						٣٠٩ ٣١٧ استخراج المواد الكيماوية
				٦٨١ وما بعدها						٣٦٢ وما بعدها . صنعها ٣٦٣ وما بعدها
				٦٨١ وما بعدها						الصناعة (الفصل الخامس) حالتها قبل الحرب
				٦٨١ وما بعدها						الكبرى ٢٧٣ وما بعدها . علاقتها
				٦٨١ وما بعدها						بتجارة فلسطين الداخلية ٤٥١ وما بعدها .
				٦٨١ وما بعدها						العمال فيها ٣٧١ وما بعدها . المشاكل في
				٦٨١ وما بعدها						وجه صناعة فلسطين ٣٨٨ وما بعدها
				٦٨١ وما بعدها						صناعة الادوات المعدنية
				٦٨١ وما بعدها						٢٨١ ٢٧٩ ٢٧٤
				٦٨١ وما بعدها						٢٩٤ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٩ ٣٠٩
				٦٨١ وما بعدها						٣١٧ ٣٢٦ ٣٥٣ وما بعدها
				٦٨١ وما بعدها						صناعة الخنزف
				٦٨١ وما بعدها						٣٠١ ٢٨١ ٢٧٩ ٢٧٤
				٦٨١ وما بعدها						صناعة الماكولات
				٦٨١ وما بعدها						٢٩٤ ٢٩٣ ٤١
				٦٨١ وما بعدها						٢٩٥ ٢٩٦ ٣٠٩ ٣١٧ ٣٢٦
				٦٨١ وما بعدها						وما بعدها ( انظر ايضاً تحت صناعات
				٦٨١ وما بعدها						الماكولات كل على حدة )
				٦٨١ وما بعدها						٢٩٧ ٢٩٤ ٢٨١ ٢٨٠
				٦٨١ وما بعدها						الطباعة والمطابع
				٦٨١ وما بعدها						٣٢٦ ٣١٧ ٣٠٩ ٣٠١ ٢٩٩

٢٦٢	طول كرم	١٣٣	٢٣٧	٤١٢	٤٩٠
طبريا ٧٣		٦٧٥	٧١٨	قضاء	٣
٦٧٥	بجيرة ٦٧	١٦٤	١٦٨	١٧٤	١٨٦
١٤٦	قضاء	١٩٥			
١٦٨	١٧٤	١٨٦	١٩٥	١٨٠	
الينابيع الحارة ٩٠	٩١				
الطحين صناعته (قبل الحرب) ٢٧٤					
٢٧٥	٢٨١				
٣٠٠	٣٠١	٣٠٣	٣١٤	٣٢٦	
٣٢٧	٣٣١	٣٣٢			
الطحين ١٦١	١٦٢	١٦٣	٢٥٥		
٢٦٥	٢٦٦	٢٧٠	٢٣٥		
طحين القمح (او طحين الخنطة) ١٦١					
١٦٢	١٦٣	٢٥٥	٢٦٥	٥١٩	
٥٦٢					
طرق الدواب ٣٩٥					
طرق السيارات ٣٩٦	وما بعدها				
٣٩٨	وما بعدها				
٤٠٣	وما بعدها				
فصول الجفاف والطرق القروية ٤٠٢	وما				
بعدها	التقدم في انشائها	٣٩٦	وما بعدها		
٤٠٥	وما بعدها				
٤٠٩	وما بعدها				
٤٠٠	وما بعدها				
٣٩٨	٣٩٦				
٢٨٦	طول الصالحة للسير في فصول				
٢٨٦	طول الصالحة للسير في				
٢٨٦	طول الطرق المعبدة				
٢٨٦	٣٩٧	قثاها	٤٠٠	وما بعدها	
٤٣٠	وما				
٤٠٥	وما بعدها				
٤٩٣	طرق الشراء				
٦٨١	طوايع الايرادات (التمغنة)	٧٠٢			
٧١١	وما بعدها				
٦٨	العبيدية				
٣٣٠	عتليت				
٩٧	العراق	٢٧٦	٢٨٨	٤٣٥	٥٠٢
٥٥٤	٥٥٦	٥٥٨	٥٦٠	٥٦٦	
٦	العرب	١٠	١٤	٣٦	٣٨
٤٩					
٨٢	عربه حوض				
٣٣٣	العرق	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٥	٧١٠
٢١٣	العسل	٢٦١			
٣	عفوله	٤١١			
٢	العقبه	٤	٤	٨٦	٨٨
٨٧	عكا	١٣٩	١٤٣	٢٣١	٢٤١
٢٤٢		٢٤٧	٢٧٥	٣٦٥	٤١٠
٤٣٨		٤٦٦	٦٦٦	٦٧٥	٦٩٨
٣	سهل	٥	٥	٣	١٤٠
١٦٠		١٦٨	١٨٦	١٩٠	١٩٥
٢٤٤	متصرفية	١			٤٤١
العلاقات الصناعية (بين المستخدمين والعمال)					
٣٨٤	وما بعدها				
العلامات التجارية					٤٧٥



١٧٢	١٥٦	١٥٥	١٥٤	٧٢	الملف
٢٣٠	٢٢٩	٢٢٧	٢٢٥	٢١٨	عين العريجه ٦٥
	٢٦٩	٢٦٣	٢٥٩	٢٤٠	عين عوجه ٦٥
			١١٢		علي السيد امير ٦٥
	٤٧٨	٤٦٦	٤٦١	٤٥٨	عين كروانه ٦٥
				٥١١	بعدها
١١٠	١٠٦				العمال اجورهم ٣٧٢ وما بعدها . احوال
					العمل وشروطه ٣٧٧ وما بعدها . الاولاد
٧٢	٧١	٧٠	٦٩	٥٥	٣٧٩ تأمينهم ضد الحوادث
					٣٧٨ تشريع
					٣٧٨ وما بعدها . التعليم اليدوي
					والتعليم الفني ٣٧٦ وما بعدها . تفتيش
٦٢٥	٣٢٠	٢٩١			العمال ٣٨٠ العاطلون ٣٧٧
					٣٨١ في الصناعة ٣٧١ وما بعدها .
٣٤٨	٢٧٨				النساء ٣٧٩ ٣٨٠ الثقبات ٣٧٢
					٣٨١ وما بعدها
١٥٩	١٣٢	٨٧	٨٣	٨١	العمال احوال العمل والتشريع المتعلق بهم ٣٧٧
٣٤٨					وما بعدها
٦٦٦	٤٩٠	٤٦٦	٤٣٨	٣٦٣	العمال العرب ( انظر تحت العمال )
٤٤٢					العمال الماجورون عددهم في الصناعة ٢٧١
					وما بعدها ( انظر الاشخاص المستخدمين )
١٨٦	١٦٨	١٦٤	١٥٩		العمال المستخدمين ( انظر تحت الاشخاص
					المستخدمون )
١٤٢	٦٢	٥٨			العمال اليهود ( انظر تحت العمال )
٤٥١	٢٦٨	٢٦٣	٢٤٥	٢٤٣	عان ٤٣٥
					العنب ١٩٠ وما بعدها ٢٥١ ٢٥٨ ٢٦٥
					٢٧٧ ( انظر ايضاً تحت الكرمة )
					عوجه الحفير ٦٥ ٤٠٣ ٤١١
					العوجه خمر ٦٢
					العمارات والمقاييس والمكاييل ٤٩٢
					عين جدي ٦٥
					عين دوق ٦٥
					عين روين ٦٤
					عين السدير ٦٥
					عين سلطان ٦٥
					عين عرب ٦٣
					الغابات ٦٩ وما بعدها ١٠٦
					المحفوظة ١١٠ وما بعدها . مساحتها
					٥٥ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢
					الغاز الطبيعي ٧٩ ٨٠
					غرف التجارة ٤٩٧
					غرنولد كرت ٢٩١ ٣٢٠ ٦٢٥
					٦٥٥ ٦٥٩ ٦٦١
					الغزل ( القطن ، الخريز ، الصوف ) ٢٧٨ ٣٤٨
					٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٥٢٤
					غزه ٨١ ٨٣ ٨٧ ١٣٢ ١٥٩
					١٦٣ ١٦٤ ٢٧٥ وما بعدها ٣٤٨
					٣٦٣ ٤٣٨ ٤٦٦ ٤٩٠ ٦٦٦
					٦٧٥ قضا ٣ ١٦٣ ٤٤٢
					ميتاء ٤٤٢
					غزه - مجدل ١٥٩ ١٦٤ ١٦٨ ١٨٦
					١٩٠ ١٩٥
					الغلال ( المواسم ) ٥٨ ٦٢ ١٤٢
					٢٤٣ ٢٤٥ ٢٦٣ ٢٦٨ ٤٥١
					تناوجها ١٧٠ ٢٥٠ ( انظر ايضاً تحت
					الخبوب وتحت كل صنف على حدة ) الرئيسية
					١٥٠ وما بعدها
					الغنم ٢٢١ وما بعدها . الابحاث فيها ٢٤٧
					٢٤٨ استبرادها ٢١٧ ٢١٨ ٢٢٢
					٢٦٢ امراضها ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٤٨
					الضريبة عليها ٦٩٧ عددها وقيمتها في
					سنة ( ١٩٣٧ ) ٢١٧ ٢٢٢ عدد المذبوح
					منها ٢٢٢
					غودي ودوخان ٩٧ ١٠٢ ١٠٥ ١٠٧
					١١٦

قانون تسييج الالات الميكانيكية لسنة (١٩٢٧)	غور	١٠٨	٩٠	٧٩	٧٣	الفور
٣٨٠	٦٨	٦٧	٦٤	٦٠	٣	الاردن
قانون تنظيم الحرف والصناعات لسنة (١٩٢٧)	١٩٨	١٨٥	وما بعدها	١٢٠	٨٢	
٣٨٠ ٣٧٩	٣٤٢	٢٥١	٢٤٤	٢٤١	٢٠٢	
قانون الجزاء (منع الارهاب) لسنة (١٩٢٧)	٤٥٢	٣١٩	٣١٧	٢٩	٢٩	غيرفتش د
٣٧٩					٤٥٨	
قانون المراحل البخارية لسنة (١٩٢٦)	٣٧٩					٣٤٩
٣٨٠						معمل
قانون المستخدمين والمستخدمين	٣٨٠					٢٣٢ ٢٣١
القاهرة	٤٤٣					٦٨
قبرص	٢٢٣					٥٢٢ ١٣٧ ٧٢
القدس	٢٠٢ ١٣٣ ٨٢ ٨١ ٧٦					٦٥
٢٧٦ ٢٧٥ ٢٣١ ٢٢١ ٢٠٤						٢٣٤
٤٨٨ ٤٨٣ ٤٦٦ ٣١٥ ٢٧٧						٢٤١
وما بعدها	١٣٨					١٣٨
١٨٦ ١٦٨ ١٦٤ ١٥٩ ٣						٢٤١
٣ ٣ ٣ ٣ ٣						١٠٠
٣٤٢ ٣٣٩ ٣١٤ ٢٧٩	٤٥٤ ٤٥٢ ٢٤٢ ٤٤					٤٥٤ ٤٥٢ ٢٤٢ ٤٤
٣٤٤ ٣٤٣	٤٦٧ ٤٦٦ ٤٥٩ ٤٥٨ ٤٥٦					٤٦٧ ٤٦٦ ٤٥٩ ٤٥٨ ٤٥٦
٨٣	٤٨٤ ٤٨١ ٤٧٤ ٤٧٣ ٤٦٨					٤٨٤ ٤٨١ ٤٧٤ ٤٧٣ ٤٦٨
قرية الاطفال (مدرسة زراعية)	٢٣٨					٤٨٥
قرية انافيم	٢٥٠					٤٩٢ ٤٨٥
القش	٢٥٩					٤٨٥
القطاني	١٥٨ ١٥٧ ١٥١ ١٤٢					٥٢١ ٢٥٤ ١٥٧ ١٥٦ ١٥١
٢٤٣	٤٩٥ ٢٢٥ ١٧٠					٤٨١
القطن الاقمشة القطنية	٣٥٢ ٣٢٥					٤٩٥
الحام والنفايات	٥٢٤ ٣٥٠					٤٩٥
الحبوب	٢٧٨ ٣٢٥					٤٨٥ ٤٧٦ ٤٧٤
للحياكة	٢٧٨ ٣٥٢ ٣٥٠					٤٥٠ وما بعدها
للغزل	٣٤٨ ٣٥٢ ٣٥١					٧١٨ ٢٣٧
القمح (الحنطة) الابحاث فيه	٢٥٠					٤٩٢
٣٦٥ ٢٥٤ ١٦١	١٠٨ ١٠٢ ٩٧					١٠٨ ١٠٢ ٩٧
٥١٩ ٥٦٢	٣٧٨					٣٧٨
٢٦٨						
٣٧٨						
٣٨٠ ٣٧٩						









المجاورة ( انظر تحت التجارة مع البلدان	١٣٨	٥٥	غير القابلة للزراعة	٤٥
المجاورة ) الى سوريا ٥٥١ البلدان	١٣٨	٥٦	القابلة للزراعة	٥٤
التي يصدر اليها ٥٥١ وما بعدها ٥٥٣	٢٦٧	١٣٨	المبينة عليها	
حسب اقسامه ٥٥٠ الرئيسي ٥٥١	١٣٨	٥٥	القرى والمستعمرات	
مستوى المعيشة ٤٥٤	١٣٨	٥٤	مجموعها	
مسح الاراضي ١٠١ ١٢٥ وما بعدها ٦٨٨	٦٨٣	٣٨٦	المساعدات المالية	٧١٩
٦٩١				٧٤٩
مسعده ٨١	٣٣٨		مسيرو اخوان المحدودة	
المسودية ٤١١	٢٨٧		المستاجرون الزراعيون	٣٨٧
المسقات ٦٩٨ ١٢٥			وما بعدها	١١٩
المسكرات انتاجها واستهلاكها وتصديرها	١٤		المستعمرات ( المستوطنات ) اليهودية	
صناعات ٢٧٤ وما بعدها ( انظر	١٦٤	١٥٩	١٥٦	١٣٩
ايضاً تحت الحُمور والمشروبات الروحية )	٢٠٩	٢٠٥	١٩٧	١٨٦
المكس عليها ( انظر تحت رسم المكس )			٢٢٥	٢٢٣
المسلمون ٦ وما بعدها ١٢ ١٣ ١٨	٣١٥		٢٢٣	٢٢٥
٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٧ ٣٩			المستوردات الآلات الصناعية	٢٨٨
٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٥ ٤٦			البضائع ٥١٥ وما بعدها . البضائع	
٤٧			المستوردة حسب اقسامها ، البضائع المصنوعة	
المستهلكون حركة التعاون بينهم ٤٨٦	٥٢٣	٥١٥	بتماما او اكثرهما مصنوع	
مخلائم التعاونية ٤٧٢			وما بعدها ٥٢٧ بعض الادوات	
المسيحيون ٦ ٩ وما بعدها ١٢ ١٣			المعدنية الاكثر اهمية ٣٥٤ غير	
١٤ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٣			المنظورة ٥١٠ قبل الحرب ٥٠١	
٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣			قيمة مجموعها ٤٥٥ ٥٠٣ ٥٠٤	
٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣			٥١٦ ٥٢٥ ٥٢٦ الماكولات	
٤٤ ٤٥ ٤٦			الرئيسية التي من الانواع المصنوعة في فلسطين	
مشاع اراض ١١٥ وما بعدها ١٢٩			٣٣٣ الماكولات والمشروبات والتبغ	
٦٨٧			٥١٥ ٥١٦ وما بعدها ٥٢٧ ما يصيب	
مشروع الحوالة ( الري ) ٦٣ ١٤٤ وما			الشخص الواحد منها ٥٠٧ وما بعدها .	
بعدها			مع البلدان المجاورة ( انظر تحت التجارة	
المشمس ٢٥٨ ١٥٣			مع البلدان المجاورة ) المواد الاولية	
مشي معمل للاشغال الحرفية ٣٤٩			والبضائع غير المصنوعة بالاكثر ٣٢١	
المصارف الاجنبية ٦٠٢ ٦٠٤ ٦٠٥			٥١٥ نسبتها الى المصدرات ٥٠٨ ٥٧٨	
٦٠٧ ٦١١ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦			نظاما ونظام تمويلها ٥١١ وما بعدها ( انظر	
وما بعدها ٦٣١ ٦٣٠ ٦٣٣ انواعها			ايضاً تحت تجارة الجملة )	
٦٠٢ وما بعدها . التجارية ٦٠٢ ٦٠٣			المستورد المصدر ٥٤٨ وما بعدها . الى البلدان	

٦٠٩	٦١١ وما بعدها	٦٦٠ للتسليف	٥٤٢ وما بعدها . من البضائع المنتجة محلياً
٦٠٢	٦٠٣ وما بعدها	٦٥٥ تنتشيتها	٣٢٢ وما بعدها
٦٥٦	٦٥٥ للتوفير	٦٦٣ للرهونات	٤٦٧ ٥٣٣
٦٥٥	٦٣٥ وما بعدها	٦٣٥ زبائنها	وما بعدها . من كل البضائع ( انظر تحت البضائع المختلفة ) من الماكولات والتبغ
٦٠٢	٦٣١ وما بعدها	٦٠٢ المحلية	٥٣٣ وما بعدها
٦٠٤	٦٠٥ ٦٠٧ ٦١١ ٦١٢	٦١٢	المصدرات الزراعية ١٣٧ ١٥٠ ١٧٦
٦١٣	٦١٤ وما بعدها	٦٢١	وما بعدها ( انظر أيضاً تحت المصدرات )
المستثمر فيها	٦٥٥ ٦٥٩ ٦٦٠	٦٥٩	مصر ١٨٥ ١٩٩ ٢٠٨ ٢٧٦ ٢٨٦
مدل الفائدة فيها	٦٤٢ وما بعدها	٦٤٢	التجارة معها ٥٥٩ ٥٦٠
المالية	٦٢٢ وما بعدها	٦٢٧	٥٦٤ وما بعدها
وما بعدها . اودائع فيها	٢٩١ ٦٠٥	٢٩١	مصرف يوايش كارديان ٦١٤ ٦٠٥
٦٠٨	٦٠٩ ٦١٥ ٦١٧	٦١٦ ٦١٥	مصرف الرهون العام لفلسطين ٦٠٣ ٦٥٧
٦١٨	٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٤	٦٢١ ٦٢٠	٦٦٠ ٦٥٨
٦٢٥	٦٢٧ ٦٤٢ ٦٤٣	٦٤٢ ٦٤٣	مصرف العمال ٤٨٠ ٦٧٠
المصارف التعاونية ( انظر تحت جمعيات التسليف التعاونية )			مصرف فلسطين المدني ٦٥٧
المصالح الاجتماعية	النفقات العامة عليها	٧٢١	مصرف فلسطين للرهونات والتسليف ٦٥٧
٧٢٣	٧٢٦ وما بعدها	٧٢١	المصرف المركزي للمؤسسات التعاونية ٤٨٠
المصالح القضائية	٧٢٥ وما بعدها	٦٧١ ٤٨٨	٦٧١ ٤٨٨
مسايد الاسماك	٨٦ وما بعدها	٦٧٠	مصرف الفلاحين ٦٧٠
المصدرات الى البلدان المجاورة ( انظر تحت التجارة مع البلدان المجاورة ) توزيعها حسب البلدان	٥٤٥ وما بعدها . حسب الشخص الواحد	٥٠٧ وما بعدها .	مصلحة البستنة الابحاث التي تقوم بها ٣٤٤
١٣٧	١٥٠ ١٧٦ ١٧٧	١٥٠ ١٧٦ ١٧٧	مصلحة البيطرة ٢٢٢ ٣٤٣
١٧٨	١٧٩ ١٨٠ ٢٥٣	١٨٠ ٢٥٣	مصلحة الزراعة ٢٤٣
غير المنظورة	٥٠٩ ٥١٠ ٥١١	٥٠٩ ٥١٠ ٥١١	مصلحة وقاية النباتات ٢٤٣
٥٧٨	٥٠١ قيمة مجموعها	٥٠١	مطاحن فلسطين الكبرى ٣٢٧
٤٥٥	٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٦	٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٦	المطارات ٤٤٢ ٧٣٠
تعاطياها ( انظر أيضاً تحت عملاء البيع والتجارة الخارجية ، تنظيمها وتمويلها ، تجارة الجملة و صفاها ) من البضائع حسب الاصناف الرئيسية	٥٣٣ وما بعدها . من البضائع	٥٣٣	المطاعم والفهاوي ٤٦٩ ٤٧٢
المصنوعة بتماها او أكثرها مصنوع	٥٣٥	٥٣٥	المطر وسقوطه ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١
			٦٢ ١٤٠ ١٤٣ ١٦٣ ١٦٦
			مطله ٤٠١
			المعادن المحلولة في مياه البحر الميت ٧٣
			وما بعدها . الامال الملقطة عليها ٧٧ وما
			بعدها . استثمارها ٧٦ وما بعدها . كمياتها
			٧٣ وما بعدها . منافعها ٧٥ وما بعدها



٦٩٩	٦٨٨	معامل حفظ الاثمار	٢٠٥
	٥٨ وما بعدها	معان	٤١١
	المناطق الجغرافية ٣ وما بعدها	المعرض الشرقي	٤٩٧
٣١٦	المنتجات الصيدلية ٣٦٥ الكيماوية	مكرونة	٢٧٥ ٣٢٦ ٣٢٨
	٣٦٢ وما بعدها	معمل فلسطين للسبك والادوات المعدنية	٣٥٦
	منحيمه ٣٤٢	معمل حينا للقرميد التاري	٣٤٢
	المسوجات الذين يتماطونها	مفاربة ٧	٤٦٠ ٤٧٠
٢٧٨	٤٠ صنعتها	مقالع الشرق الفلسطينية	٣٤٢
٣٠٩	٢٩٧ ٢٩٤ ٢٩٢ ٢٩٠	المقاييس والمكاييل والعبارات	٤٩٢
٣١٧	٣٢٦ ٣٤٨ وما بعدها (انظر	المقلي ينوع ٩١	
	ايضاً الحياكة) قيمة المستوردات	المكتب المركزي للاستخدام (مركز اقوداه)	
	والصدقات منها ٣٥٢ ٣٥٣		٣٨٢
	المهاجرة الى البلاد اسباجا ٢٣ وما بعدها	مكدم عثمان	٢٨٣
	والتجارة الخارجية ٥٠٢ ٥٠٣ وتقدم	مكركا	٨٥
	السوق المحلية ٤٥٤ وما بعدها . والتقدم	المكس رسومه	٧٠٦ وما بعدها . على
	الصناعي ٢٨٦ ٢٩٠ وما بعدها ٣٠٦	التبغ	٣٣٨ ٦٨١ ٧٠٢ ٧٠٨
	غير القانونية ٣٤ وما بعدها . مجراها	وما بعدها . على عيدان الثقاب (الشحيط)	
	ومصادرهما ٢٩ وما بعدها ٧٤٠ وما	المسكرات والكحول المحتوية على ميثل	٦٨١ ٧٠٢ ٧٠٦ وما بعدها . على
	بعدها . مقدارها وصادفها ٢٢ وما		٦٧٨ ٦٨١ ٧٠٢ ٧١٠
	بعدها	وما بعدها . على الملح ٨٢	٦٨١ ٣٣٠ ٨٢
	المهاجرة من البلاد ٣٦ وما بعدها		٧٠٧ ٧٠٢
	المهاجرون الى البلاد (اليهود) اصنافهم من	مكفنه اسرائيل مدرسة زراعية	٢٣٦ ٢٣٨
	حيث السن والجنس (الاناث والذكور)		٢٤٨ ٢٥١
	٣٣ وما بعدها . والجنسية الفلسطينية ٤٨	الملابس وادوات الزينة	٤١ ٢٩٤ ٢٩٦
	وما بعدها . رووس الاموال التي جلبوها		٢٩٩ ٢٩٧
	٢٩٠ ٥٠٩ (انظر ايضاً تحت رووس	الملاحة ٤٣٦ وما بعدها	
	الاموال) فثاخم ٢٥ وما بعدها .	الملح احتكار الحكومة له	٣٣٠ ٣٧٧
	في الاعمال الصناعية ٢٩١	الحجري ٧٠٧	٨٢ ٨٦ ٧٠٧
	المهاجرون اليهود (انظر تحت المهاجرون)	صناعتها	٨٢ ٣٣٠ ٣٣١ ٧٠٧
	الموات ارض ١٠٤ وما بعدها ١٠٧	ملحيمية ٨٢	
	١٠٨ ١١١ ١٢٣	منز أ ٣ ٠٠	١٣٧ ٤٥٥
	المواصلات ٢٨٣ ٢٨٦ ٢٨٧ ٤٤٢	الملك الاراضي ٩٨ وما بعدها ١٠٢	١٠٣ ١٠٢
	وما بعدها ٤٨٨ ٥٠٢		١١٠ ١١٤ ١١٧ ١٢٥
	المواني ٢٨٦ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٨٩ ٤٩٠		





٤٩٥	مولدهام جرمارد	٣٩٥	وما بعدها	٠	بواسطة الحيوانات
٤٧٩	هيرش جوليس	٤٣٠	وما بعدها	٠	بالسيارات
٢٢٢	هيرش س.	٧٠٦	وما بعدها	٠	(انظر ايضاً تحت الطرق)
٨١	وادي الحسي	٢٨٣	بدها	٠	وسائله قبل الحرب
٢	وادي عربه	٤٢٠	نقل البضائع	(بالسكة الحديدية)	٤١٩
٨٥	وادي فرح		وما بعدها		
٦٥	وادي القرن	٢٥٠	التمشة الحمراء	٢٣١	٢٥٠
	الودائع (في المصارف وجمعيات التسليف التعاونية)	٢٣١	التمشة السوداء		
٦٠٩	٦٠٨	٦٠٧	٦٠٥	٢٩١	خلال
٦١٨	٦١٧	٦١٦	٦١٥	٦١١	« نور » (شركة لبيدان الثقاب)
٦٢٥	٦٢٤	٦٢١	٦٢٠	٦١٩	نوفوميسكي م. أ. ٠
٦٤٦	٦٤٤	٦٤٣	٦٤٢	٦٢٦	٧٨ ٧٧ ٧٥
٦٥٣	٦٥٢	٦٥٠	٦٤٩	٦٤٨	٣٦٣ ٧٩
٣٢٥					نواتن الدكتور فرتز
٣٠١	٢٩٤	٢٩٣	٥٤٣		٩١ « نير » (شركة)
	٣٦٢	٣٢٦	٣١٧	٣٠٩	٦٧٠ ٣٨٣ (شركة)
					٣٤٠ « ينشر » المحدودة (شركة)
	٧٢٥				« هامشير ها مركزي » ٣٨٣ ٤٨٦ ٤٨٧
					وما بعدها
					« مستادروت » (انظر تحت نقابة العمال اليهودية العمومية)
					« هفرا ت اوفدم » ٣٨٤
					هاين س. ٠ ٢٧٦
					هندن ريتا ٢٩٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦
					٣٢٢ ٣٧٤ ٣٨٢ ٣٨٩ ٣٩١
					٥٠٩ ٥٢٥ ٥٤٢
					هوبكنس لستر ج. ٠ وما بعدها
					هورنل جايمس ٨٩
					هوروتر د. ٠ ١٤٨ ٢٩١ ٢٩٣
					٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣٢٢ ٣٧٢
					٣٧٤ ٣٨٢ ٣٨٩ ٣٩١ ٥٠٩
					٥٤٢ ٥٢٥
					هورول ف. ٠ ج. ١٦٢
					هوڤين س. ٠ ٢٩١ ٥٨٦ ٥٩٧

النظام الاقتصادي في فلسطين

١٦٨	١٦٧	١٦٦	١٦٥	١٦٤	١٦٣	١٦٢	١٦١	١٦٠	١٥٩	١٥٨	١٥٧	١٥٦	١٥٥	١٥٤	١٥٣	١٥٢	١٥١	١٥٠	١٤٩	١٤٨	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١٤٢	١٤١	١٤٠	١٣٩	١٣٨	١٣٧	١٣٦	١٣٥	١٣٤	١٣٣	١٣٢	١٣١	١٣٠	١٢٩	١٢٨	١٢٧	١٢٦	١٢٥	١٢٤	١٢٣	١٢٢	١٢١	١٢٠	١١٩	١١٨	١١٧	١١٦	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١	١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١	١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧	٩٦	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢	٩١	٩٠	٨٩	٨٨	٨٧	٨٦	٨٥	٨٤	٨٣	٨٢	٨١	٨٠	٧٩	٧٨	٧٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٣	٧٢	٧١	٧٠	٦٩	٦٨	٦٧	٦٦	٦٥	٦٤	٦٣	٦٢	٦١	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦	٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١	٥٠	٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

اليهودية ٥٦ ( انظر بركة اليهودية )

يونغ ج ٠٥ ٦٩٦

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠

١٦٨ ١٧٤ ١٨٦ ١٩٠ ١٩٥ ٥٠



## مطبوعات جامعة بيروت الاميركية

### سلسلة العلوم الاجتماعية \*

الرقم الجديد + ش.ن	السعر	الوصف
١	١	مراجع ما نُشر بعد الحرب العظمى عن بلدان الانتداب في الشرق الآدنى ، ١٩١٩-١٩٣٠
١. أ	٦	الكراس العربي - لانيس فريجه ، ١٩٣٣ ، الصفحات ٢٣٢ كراس النشرات الدورية العربية - ليفيكونت فيليب دي طرزي ، ١٩٣٣ ، الصفحات ٦٨٠
١. ب	٦	الكراس الانكليزي - لباسم فارس ، ١٩٣٢ ، الصفحات ٣٦٨
١. ج	٥	الكراس الفرنسي - ليفيليب بيانكي ، ١٩٣٦ ، الصفحات ٢٠٠
١. د	٥	الكراس العبراني - لبرهيم يعري ، ١٩٣٣ ، الصفحات ٢٢٨
١. و	٥	الكراس الايطالي - غليسب غبريالي ، ١٩٣٣ ، الصفحات ٨٠
١. ز	٥	كراس في اللغات الشرقية الآتية وهي : الارمنية والفارسية والكردية والسريانية والتركية - لاسطفان حنا اسطفان ، ١٩٣٥
١. ح	٥	المجالس البلدية في لبنان ( بالانكليزية ) • تأليف وولتر رتشر ١٩٣٢ ، الصفحات ٦٨
٣	٢	التعريف الجبركية في سوريا ، ١٩١٩ - ١٩٣٢ ( بالانكليزية ) •
٥	٥	تأليف نورمان بارتز ، ١٩٣٣ ، الصفحات ٣١٦

\* تقع مطبوعات جامعة بيروت الاميركية الاخرى في السلاسل الآتية :

(١) سلسلة العلوم الشرقية  
(٢) سلسلة العلوم الطبية

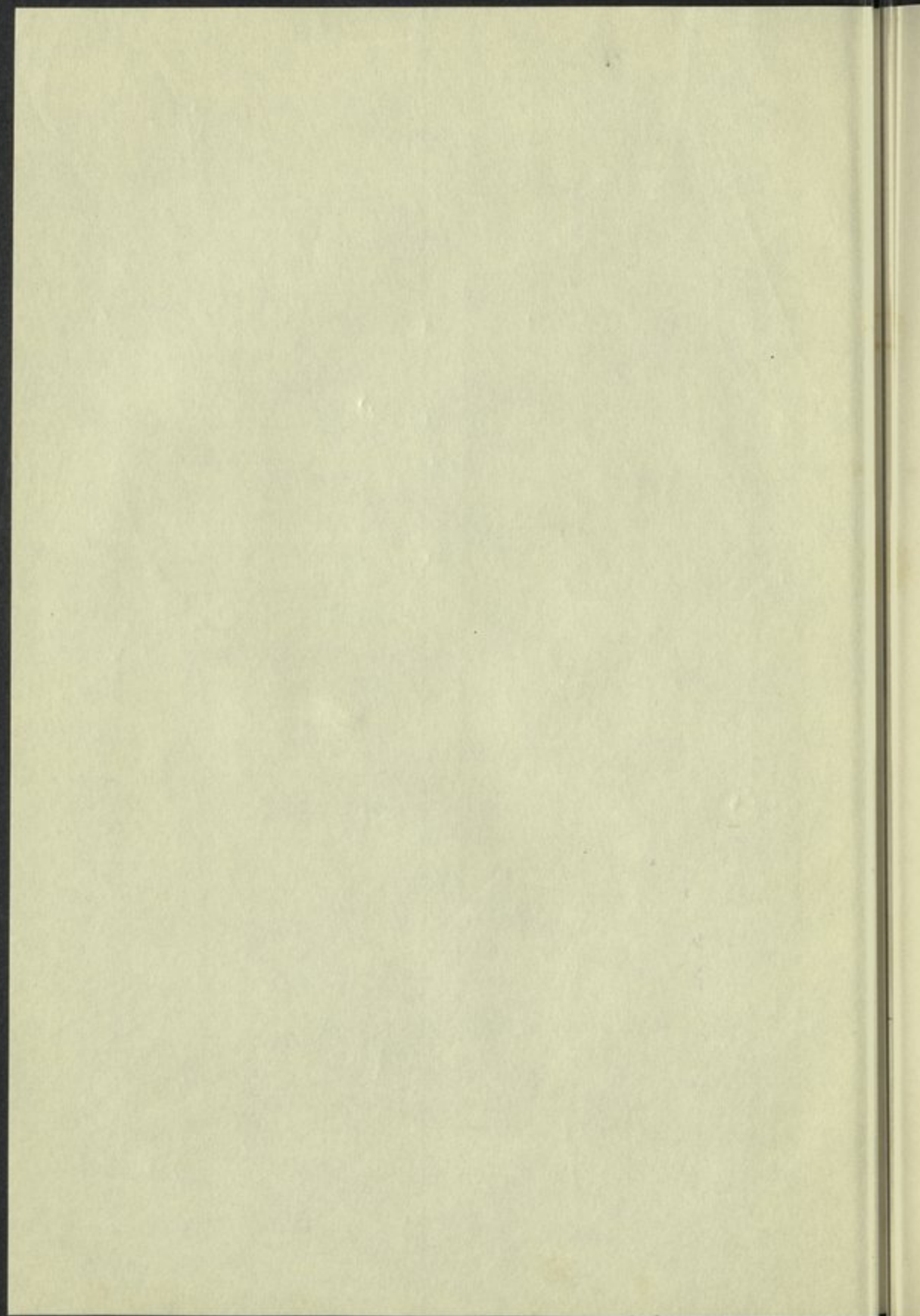
(٣) سلسلة العلوم الطبيعية  
(٤) سلسلة الآثار القديمة

+ الاسعار اعلاه هي للكتب المجلدة بورق ، للكتب المجلدة بقماش يضاف شنان • الاسعار  
الجديدة اقل كثيراً من الاسعار القديمة

الرقم الجديد+ شان	السعر
٦	النظام النقدي والصرافي في سوريا ، تأليف سعيد حماده ، ١٩٣٥
٥	الطبعة الانكليزية صفحاتها ٣٦٨
٦	الطبعة العربية صفحاتها ٣٢٥
٥	المهجين في الارياف ( بالانكليزية ) . تأليف ستوارت داد ، ١٩٣٦ ،
٧	الصفحات ٣٥٢
٨	مقاييس الكفاءة للاستقلال ، تأليف وولتر رتشر ، ١٩٣٦
٥	الطبعة الانكليزية صفحاتها ١٥٢
٣	الطبعة العربية صفحاتها ١٥٠
٥	القوى الكهربائية في سوريا وفلسطين ( بالانكليزية ) . تأليف
٩	باسم فارس ، ١٩٣٦ ، الصفحات ٣٦٧
١٠	النظام الاقتصادي في سوريا ، محرره سعيد حماده ، ١٩٣٦
١٠	الطبعة الانكليزية صفحاتها ٤٦٦
٨	الطبعة العربية صفحاتها ٥٢٢
١١	النظام الاقتصادي في فلسطين ، محرره سعيد حماده ، ١٩٣٨
١٠	الطبعة الانكليزية صفحاتها ٦٠٢
٨	الطبعة العربية صفحاتها ٧٩٤
٢	واحة دمشق ( بالانكليزية ) . تأليف ألين تور ، ١٩٣٥
١٢	الصفحات ٥١
١٢	المرأة المسلمة في عالم جديد ( بالانكليزية ) . تأليف روث وود سمول ،
١٢	١٩٣٦ الصفحات ٤٣٢ ( يطلب من George Allen & Unwin Ltd.,
١٥	London)
١٥	قانون المواريث في الجمهوريتين اللبنانية والسورية . تأليف
١٦	ابراهيم اسعد خيرالله . ( تحت الطبع )
٨	النظام الاقتصادي في العراق ( بالعربية ) . محرره سعيد حماده ،
	١٩٣٨ ، الصفحات ٦٦٠

تطلب هذه الكتب اما رأساً من جامعة بيروت الاميركية او من احد فروع  
"Oxford University Press" في فلسطين وغيرها





Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten line of text, likely a title or header.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten text on the right side.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten text on the right side.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten text on the right side.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten line of text.

Handwritten text on the right side.

Handwritten line of text at the bottom of the page.

Handwritten line of text at the bottom of the page.



A. U. B. LIBRARY





A.U.P. LIBRARY

330.95694:E19eA:c.2

حمادة، سعيد

النظام الاقتصادي في فلسطين

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01017408

330.95694  
E19eA  
c.2

